

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232299

UNIVERSAL
LIBRARY

(نهرسة الجزء السادس من حاشية الشهاب على البضارى)

صفحة	
٠٢	(سورة الاسراء)
٥٦	بيان آيات الشفاء
٧١	(سورة الكهف)
٨١	مبحث نفيس في ذو
١٠٤	قف على أن مجرد الندم على الكفر لا يكون توبة بخلافه على المعصية
١٤٢	(سورة صريم)
١٥١	مبحث كلف المفاجأة
١٧٩	قف على أن لأفعل أربع حالات
١٨٦	(سورة طه)
٢٢٧	(سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام)
٢٨٠	(سورة الحج)
٣٠٥	مبحث الفرق بين الرسول والنبي
٣٠٦	مبحث السهو في حقته صلى الله عليه وسلم مبحث شكر
٣١٨	(سورة المؤمنين)
٣٣٧	مبحث قولهم وهي قراءة رسول الله
٣٥١	(سورة النور)
٣٥١	مبحث شريف في الجملة التفسيرية
٣٥٢	مطلب شريف في أنه لا يحتاج إلى كلام واحد اثنان فأكثر بدون تنية أو جمع أو عطف
٣٥٦	مبحث شريف في معنى الملائكة
٣٦٠	مبحث شريف في الاستئناء بعد ممتعد
٣٨٣	قف على أن أدوات الشرط لاتصلح للعالية
٣٩٠	مطلب شريف في قولهم ما كاد أن يفعل
٤٠٥	(سورة الفرقان)

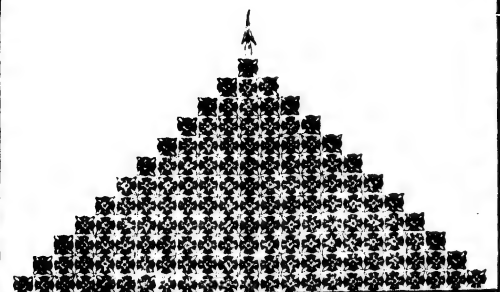
الجزء السادس من مائتيه الشهاب المسماة هتائية

القاضي وخصاية الراضي على تقدير

البيضاوي قدس الله

روحهما ونور ضميرهما

آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

❖ (سورة الاسراء) ❖

كونها بنامها مكية قول الجمهور والقول الآخر مروي عن قتادة رضي الله عنه وهذا القول فيه
نظرسأني في تفسير قوله ويسألونك عن الروح ولم يحك الله في كونها مكية خلافاً وفي عددها
خلاف يسير فقبل مائة واحد عشر (قوله سبحان اسم) يعني التسبيح الذي هو التزنية (الح) أي
مصدر غير علمها وهو مصدر سبع تسيباً بمعنى تزيها ويكون التسبيح مصدر سبع إذا قال سبحان
الله أي ضاحق أن بعضهم ظن أنه مخصوص بالعلمي الثاني وليس كذلك وقد ذهب إلى هذا صاحب
القاسم وجه الله في شرح ديباجة الكشف وجعل سبحان مصدر سبع مخففاً وقال الزمخشري
إن سبحان علم التسبيح دائماً وهو علم جنس لأن علم الجنس كوضع الذوات ووضع للمعاني وخالفه المصنف
وجه الله تعالى لأن الحجاب ففصل فيه فقال أنه إذا أضف بس إلى العلم لا تضاعف إلا إذا أضف
واذا أضيف فهو علم لأنه سمع بمجموعة من الصفات وقوله اسم أي اسم جنس لا علم وهو ردي على
الزمخشري فلا ينافي كونه مصدراً كما قال في البقرة أنه مصدر كالغفران أو أراد أنه اسم مصدر لأن قياس
مصدره التسبيح فن قال أنه يريد أنه اسم لا مصدر وادعى تأويل كلامه في سورة البقرة لم يصب وقوله
التزنية احتراز عن التسبيح بمعنى قول سبحان الله فإنه غير مراد هنا وما ذكر في الكشف من أن الوجه
ما ذهب إليه الزمخشري لأنه إذا ثبت العلية يدل لها فالإضافة لا تنافيها وليس من باب زيد العلم لعل
من باب حاتم طي ولذا أضيف الأسماء تعالى لئلا تعلق على تزنيه ببلغ يدك تكبراً بأنه فرد عليه أنه من منع
إضافة العلم قياساً لم يفرق بين إضافة وإضافة فان أدى أن بعض الأعلام أشهر بمعنى كسأتم بالصكر
فصوب في نحوه الإضافة لقصد التخصيص ودفع العموم المطاري فاتفق فيه ليس من هذا القبيل كما لا يخفى
ثم أنه قبل أن قوله يعني التسبيح الذي هو التزنية المراد منه الذي يعني التزيح كما إذا قطع عن الإضافة
أو استعمل عن كافي البيت وهو نفس الكلام بما لم يرد لما من معناه ولما حققه المدقق قدس سره

(سورة بني اسرائيل مكية)
وقيل الاقوله تعالى وان كادوا اليقنونا الى
آمنحان آيات وهي مائة وعشر آيات
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(سبحان الذي أسمى بعدد ليل) سبحان اسم
بمعنى التسبيح الذي هو التزنية

من أن المعنى ما أبعد الذي له هذه القدرة عن جميع النقص فلا يكون اصطفاؤه لعبده المخصوص به
الاحكامه وصوابا فالتزبه لا ينافي التجب كما وهم والتجب ههنا مع بخلافه في قوله سبحانه هذا جهنم
عظيم فافهم ومن هذا ظهر مناسبة أول هذه السورة لخاتمة السورة التي قبلها وأرسلها بها وأن
في سبحانه ثلاثة مذاهب أنه علم جنس دائما وأنه علم أن الميضي غير علم إذا ضيف وأنه ليس يعلم أصلا كما
سيأتي (قوله وقد يستعمل عمله) أي التزبه فيقطع عن الإضافة لأن الأعلام لا تضاف لغيرها وينبع
من الصرف العلمية والزيادة قال الرضي ولا دليل على علمه لأنه أكثر ما يستعمل مضافا فلا يكون علما
وإذا قطع فقد جاء منوناً في الشعر كقوله

سبحانه ثم سبحاننا عوده • وقيلنا سبحات الجود والجد

وقد جاء باللام كقوله • سبحانك اللهم ذا سبحان • قالوا دليل على علمه قوله • سبحان من علقمة الفانر
ولا منع من أن يقال حذف المضاف اليه وهو مراد العلماء وأبني المضاف على حاله مرعاة لغلط أحواله
أي التجرد عن التنوين كقوله • خاط من سلى خياشيم وفا • اه (قوله قد قلت لمجابهة في
نحو الخ) هرون قصيدة طويلة للاعشى أولها

شأقتك من قبله أطلالها • بالسطر فالجزم الحاضر

وسميتها له لما تزارع الشرف ودعوى الكرم علقمة بن علاثة وابن عمه عامر بن الطفيل العامريان على
ما روت به عادتهم في المجاهلة وكان علقمة كريما نبوا عامرا عارضا فيها وسأها بالأكثيرة لتصران قوله
أي الفضل هاب حكاهم العرب أن يحكموا بينهما فأقارهم بن سنان فقال لهما أنتما كركي العبر
تقعان على الأرض معا وتضمان معا فالأفايشا العين قال كلا كايمن فكنا سنسلم بحكم أحد منهما فأق
الاعشى علقمة مستصعبا فقال أجبر لئن الأسود لا أجور فقال له ومن الموت قال لا فأق عامر ان فقال
له مثله فقال له ومن الموت قال نعم قال كيف قال أن مت في جوارى وديتك فلما بلغ ذلك علقمة قال
لو علمت مراد لهما على فقال الاعشى بمحو علقمة ويفضل عليه عامر بقصيده هذه ومنها قوله

أن الذي قسه غمارنا • بين السامع والناظر

ما جعل الحدة الظنون الذي • خيب صوب اللعب الماطر

مثل الفسراق إذا ما جرى • بقذف بالبوصى والماهر

أقول لمجابهة في غمره • سبحان من علقمة الفانر

علقم لانسفه ولا تجعل • عرضك للوارد والصادر

والشاهد في قوله سبحانه من علقمة الخ المنع من الصرف والمراد التجب من غمزه على عامر كما يقولون
سبحان الله من كذا أي أعجب منه وقال الراغب إنه تهكم ومن زائدة وهو مضاف لعلقمة وقبل أصله
سبحان الله غذف المضاف إليه فلا شاهد فيه وعلقمة المذكر مصحافي قدم على الذي صلى الله عليه وسلم
فأسلم وهو شيخ واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على حوران فالت بها وفي الاستعاب أنه كان
من المؤلفة وقوله بفعل متروك أنظاره أي لم يسمع من العرب أنظاره وهو سجع مشددا بمعنى زه لا تخفقا
كما تضحيقه وقوله للتزبه عن العجز ولا ينافي قصد التجب كما قد مناه وقوله عماد كعبه وهو الاسراء
المذكور وعدل عن قول الزمخشري أنه للتزبه بالبلغ عن جميع القابح التي تضيفها إليه أعداء الله
لأنه باباه المقام كما قاله الطبري لكن الذي دعا الزمخشري إلى التفسير به مع أنه شامل لما ذكره تفسير
مأثور قال في الأعراب المسمى بالقدس يرضى طلبة يرضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال تزبه من كل سوء فتأمل (قوله وأسرى وسرى بمعنى) هذا قول
أبي عبيدة رجه الله وهو سر للسل أو أكثره وليست همزة أسرى للتدنية بل هما بمعنى وبشر بالما ذكره
بعده وقبل الهمزة للتدنية وبمفعوله محذوف تقديره أسرى ملائكته بعبده وقيل أسرى لأول الليل

وقد يستعمل علما لعلقمة عن الإضافة وينبع
عن الصرف قال
قد قلت لمجابهة في غمزه

سبحان من علقمة الفانر
وسميتها له لما تزارع الشرف
والتصا به بفعل متروك أنظاره
والكلام به للتزبه عن العجز كعبه
وأسرى وسرى بمعنى ولا ينصب على الطرف

قوله بالبوصى في الصباح هو ضرب من ففن
البحر معرب ورواها أنا ما طما بديل إذا ما جرى
اه معجزة

وسرى لآخره وهو قول الثوري عليه وهو مختص بالليل وأما ارتفاعه وقيل أنه مختص بالنهار وليس مقولاً من سري **(قوله وفائدته الدلالة بتسكيره الخ)** أي مع أن السري والأسراء لا يكونان إلا بغير حاجة فلا كرم معاً كأشار إليه ولا فائدة في ادعاءه للتأكيد وتغييره الأسراء واستعماله في مطلق السير مع ذكره بعده وقوله لتقليل المدة أي مدة الأسراء كذا في الكشف وتبعه المصنف رحمه الله **تغييره** واعترض عليه بأن البعوضة المستفاد من التبعية هي البعوضة في الأجزاء والبعوضة المستفادة من التسكير في الأفراد والجزئيات فكيف يستفاد من التسكير أن الأسراء كان في بعض من أجزاء الليل

فأصواب أن يتسكيره لدفع فهم أن الأسراء كان في ليل أو لأخذه تعطيه كما هو المناسب للسباق والسباق وأوجب وجهين الأول أن التبعية في الأجزاء مقاربتاً لتقليل الأفراد فليس يعمل مالا أحدهما في الآخر بأن راد من ليل بعوضه وهو أبلغ وأدل على المجيزة الثاني أن ليلاً وإن كان اسماً لمجموع الليل إلا أنه أريد منه بعضه مجازاً والمعنى المجازي له أفراد متناهية وقلة وكثرة فتكون حشداً لتقليل وهذا وجه حسن انتهى ولا يخفى ما فيه من السجاسة فإن العجز في التوريب من العجز في الصيغة هنا غير متصور فالجواب الأول بدون ملاحظة الثاني غير صحيح وأما الثاني فلا وجه كما ساراه عن قريب إذا عرفت هذا فلا اعتراض لرداءه لأن ما ذكر في الكشف نص عليه الشيخ عبد القاهر في دلائل الإيجاز فاذكر من الفرق عن رويوه والذي تمسك به بعض المتأخرين من كلام الرضائي لا دليل فيه لمن تأمله بنظر صادق وليس هذا محل رده وقد كتبنا في حواشيه وتحقق ما ذكره الشيطان على ما سرح به الفاضل الباقى نقلاً عن ابن مالك وسيبويه أن الليل والنهار إذا عرفت كأما بعدا بالتقسيم ونظر فاحمد ودافلت قول محبته الليلة وأنت تريد ساعة منها لأن قصد المبالغة كما تقول أي أمان أهل

الدين الناس منهم بخلاف المتكفر فإنه لا يشد ذلك فلما عدل عن تعريفه هنا علم أنه لم يقصد استغراق السري له وهذا هو المراد من البعوضة المذكورة ولا حاجة إلى جعل الليل مجازاً عن بعضه كما كنت إذا قلت جلست في السوق وجلولت في بعض أماكنه لا يكون فيه السوق مجازاً كما لا يخفى وهذا ما أشار إليه المدقق في الكشف أيضاً وقيل المراد بتسكيره وقع في وسطه ومعظمه كما يشاء بما لا يدل على في معظم ظله فيسند البعوضة أيضاً وثانفه ماسياً في الحديث وقوله قرئ من الليل هي قراءة الله وحذيفة وقوله ومن الليل فتمجد سبأ في وجه تخصص البعض فيه **(قوله لما روي أنه عليه الصلاة والسلام)** الرواية الأولى متفق عليها من حديث مالك بن نفعصة مطولاً ومالها في من أنه صلى الله عليه وسلم كان نائماً في أمه التي بعد صلاة العشاء فأسرى به ورجع من ليلته وقص القصص على أمهات الحديث روى النسائي باختصار عن ابن عباس رضي الله عنهما وأورده ابن سعد وأبو يعلى والطبراني من حديث أم هانئ رضي الله عنها مطولاً كذا في تنوير العراقي وهذا مما يؤيد أن الأسراء كان مرتين مرة بروحه قبل البعثة ومرة بتجسده بعدها وهذا يجمع بين ما في الروايات من الاختلاف مع بعضها ثم أنه لكون رؤيا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام تقع بعينها ونحوه كقول الصريح أسرى به بعد ذلك حقيقة وكان الأسراء الروايات مقدمة لهذا وتعليق الطريق الدخول في حطار القدس فاههم والجور بكسر الحاء المهمل وسكون الجيم وبالراء المهمل ما يلي المذاب من الموهلة المعروفة المقررة من البيت مجازاً قصر **(قوله في النائم واليقظان)** اليقظان يكونان صفات من اليقظة فيسبحها ولا تسكن إلا في ضرورة

الشعر كقوله فالعزوم والمنية بقطة * والمرء بينهما خيال ساري

والمراد بكونه بينهما أنه قد عرضت له سنة وقصور بعثى قبل النوم على ما هو عاده صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي وهو مستيقظ حقيقة والبراق يضم الباء من دواب الجنة سمي به لثمة سرعته كالبوق الخاطف **(قوله أو من الحرم)** عطف على قوله من المسجد الحرام عن عنيه فعلى الأول هو من نفس المسجد وعلى هذا ليس منه نفسه وقوله وسماه الخ أي أطلقه عليه توجبه لا إطلاق المسجد الحرام على

وفائدته الدلالة بتسكيره على تقليل مدة الأسراء وذلك قرئ من الليل أي بعضه كقوله ومن الليل فتمجديه (من المسجد الحرام) بعينه لما روي أنه عليه الصلاة والسلام قال بينا أنا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت بين النائم واليقظان إذا نائم جبريل بالبراق ومن الحرم وسماه المسجد الحرام لأنه كان مسجداً

الحرم فلا تزل على انه حققة فافهمه لانه كله محصل اليهود وحرام محترم ليس بجبل والثاني على ان المراد
به معناه المتعارف وهو مجاز بعلاقة الجوار والحيوية والاحاطة وقوله لطابق الخ فوجبه للاطلاق
المذكور ويسان لتكثفه فيه وهو انه لما كان المنهى مسيها راعى المبدأ لئلا يمتد منه ما سعى
بذلك ليطابقا فان المبدأ ليس عين المصداك فكل منى كما فهمه وسره بعضهم عاينتهج منه مع ظهور
وهذا لتقليل العلة مع الملل لبيان مرجع الجواز فلا يلزم تعلق حرفي جزئي بمعنى تعلق واحد وقوله لما
روى الخ لتعليل لقوله من الحرم وأما ما في الباب من بنى أي طالب العصاة رضى الله عنها وقوله
مثل الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلام فصلت بهم مجهول من التثنية وهو ظاهره ان المال والصورة
فهو انما روى ان ابا بدين المثلالي الذي اثبتته الحكماء والصوفية والظاهر انه بالبدن الحقيقي لانهم عليهم
الصلاة والسلام احياء في قبرهم وهو الذي يقتضيه قوله انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم ولذا
قد سل ان مثل مخفف بوزن طرف أي اتصّب ولا حاجة اليه لان المحدث بعينه قال الراغب في مفرداته
يقال مثل الشيء أي اتصّب ومنه قوله عليه السلام والسلام من أحب أن يقتله الناس قاتلوا ما وقد
ذكر في الحديث انه صلى الله عليه وسلم دخل بيت المقدس ووجد فيه نفر من الانبياء عليهم الصلاة
والسلام فسلم بهم وفي حديث عند الترمذي كما في الرض الاثني أنه أنكر أن يكون صلى الله عليه
وسلم صلى بهم وقال ما زال يظهر البراق حتى رأى ما رأى والمنبت تقدم على الثاني وقوله استضافة
مفعول لعله قد تعجبوا في نسخة واستعملوا أي عدوه محالا وقوله فتعجب وامنه أي من اخباره بجله
من المحال اذ ليس له تحقق عندهم حتى يتعجب منه وسعى بمعنى مضى وأمرع أو من السعاية وهي نقل
الخبر على وجه الافساد وانما سعى والدرج ان يرسم عاها عليه (قوله فحسى الصدق الخ) الصدق
صفة مباغلة فكيف كان كائن من الصدق لان المرورف اخذها من الثلاث فالمراد شدة صدقه
فحقا أجابهم به وان كانت من الصدق على خلاف القياس فالمراد كثرة تصديقه له اوهو من
الصدقة واستنعتة أي طلب منه تعفه وقوله بيت المقدس بالاضافة بوزن مجاز اسم مكان أو
مصدر مهي من القدس وهو الطهر أي المكان الذي يظهر فيه العابد من الذنوب أو يظهر من عبادة
الاصنام وجاء فيه ضم الميم وفتح الناف وثبت الدال المفتوحة وقد كسر ويقال بيت المقدس
بالتوصيف والاشهر الاضافة وجلي مجهول مثله أي أظهره الله حتى شاهده فنعته والعبر بكسر
الهمزة الجال وتعين قدومها وماعه باللام وهو من مجازاته صلى الله عليه وسلم لاختباره بالغيب
فبسه والاوق من الجال الابيض المائل للسواد جلي محمود فيه ما وان طاب لجهلهم وقوله تقدم
الاول من القدوم وهو من باب علم والثاني من قدم يقدم كصبر يعنى تقدم ويجوز كونه ماضيا
من الفعل وقوله يشهدون بمعنى يسرعون في المنى من قوله هم شذبه اذا جعل عليه جله اوهو من
الشدة وأصله يشهد بحرمهم والنية مكان صرّع في جبل يكون طر وشاوا را دهم بانية مخصوصة بحكمة
يدخل القاد من الشام منها وهي معروفة والمتعلق يشهدون وبخروجوا وكونه قبل الهجرة بيئته
قول وقد سلته عشر شهرا وقول كان قبل البعثة وقد عات أنه وقع مرتين كاتر وقوله ما هذا الاصر
سين أي ما ذكر لا ان الصخرة في زعمهم تطلع على بعض الغيبات (قوله واختلف في أنه كان في المنام الخ)
فنن عائشة رضى الله عنها كانت رؤيا حتى وقالت لم تنقذنه وانما خرج روحه صلى الله عليه وسلم
واحنق لهذا القول بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أرى شركا الا فئنة للناس لان الرؤيا تنخص بالزوم لغة
وكذا وقع في البخاري وذهب الجوهري الى أنها بقطة والرؤيا تكون بمعنى الرؤيا في البقطة كما في قول
الراعي بصف صائدا

أولاه محيطه لطابق المبدأ المنهى لماروى
أنه صلى الله عليه وسلم كان ناخفا في بيت أم هانئ
بعد صلاة العشاء فأمرى به ورجع من بيته
وقص القصص عليها وقال مثل الى الانبياء عليهم
الصلاة والسلام فصلت بهم ثم خرج الى المسجد
الحرم وأخبره خبرا فتعجبوا منه استضافة
وارتداس عن آمنه وسعى ربال أي بكر
رضي الله تعالى عنه فقال ان كان قال لقد
صدق فقالوا انصتدقه على ذلك قال انى
لا صدقه على بعد من ذلك فحسى الصدق
واستنعتة طائفة سافروا الى بيت المقدس
لجلى لطفه بنظر اليه ونعته لهم فقالوا
اما انتم فقد أصاب فقالوا أخبرنا عن
غيرنا فأخبرهم بعدد ما بها وأحوالها
وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس
بقدمه اجل اوراق نخرجوا يشهدون
الى التنية فمادفوا العبر كما أخبرهم
يؤمنوا وقالوا ما هذا الاصر وبين وكان ذلك
قبل الهجرة بيئته واختلف في أنه كان
في المنام أو في البقطة

وكبر الروايات من قوله * وشرفا كان جوابا له
وقال الواحد أي ارموه الى البقطة للافراط واحجوا عاينته في قال السهلي في الروض ذهب طائفة

ثلاثة منهم القاضي أبو بكر الى تصديق المتأين وتصحيح الحديث بان الاسراء كان من اثنين احدهما
في نوره قبل النبوة بروحه فوامة وتيسر الما بعدد معاضة فقه قوى البشر فيما شاهد بعد ما عايناه
يجسده وحكي هذا القول عن طائفة من العلماء ويجمع بين ما وقع في طرق الحديث من الاختلاف
على ما فصله وحكي المأزى في شرح مسلم قوله ولا يراجع به بين القوانين فقال كان الاسراء يجسده في
البنطة الى بيت المقدس فكانت رؤية عين ثم أسرى بروحه صلى الله عليه وسلم منه الى ما فوقع فكانت
وقيا بآب ولذا شاع الحكمة ما عليه قوله عليه الصلاة والسلام اثبت بيت المقدس في ليلتي هذه ولم يشعروا
عليه قوله فيما سوى ذلك وكلام المصنف رحمه الله فيه ايها الملهذا القول قبي والمرايا لما هنا ما يشغل
ما بين حالي التام واليقظان كما مر في الرواية الاولى ولا حاجة اليه لانه تلك الحالة كانت عند مجي مجبريل
عليه الصلاة والسلام بالبراق لا وقت العروج فتأمل **قوله** بروحه أوجسده الظاهر انه لف ونشر
فتول بروحه واجمع المشام ويجسده للبقطة والمراد بروحه فقط وكون المراد بروحه أوجسده في البقطة
خلاف الظاهر **قوله** ولذلك تعجب قريش واستحالوه لان الناظر قد يرى نفسه في السماء ويذهب من
المشرق الى المغرب ولا يستعده أحد وأما كون العروج بروحه بقطة خارجة للمادة وحلها تعجب أيضا
والجواب بانه غير منكر كالاندلاخ الذي ذهب اليه الصوفية والحكماء فأمرا لتعرفه العرب وليذهب
اليه أحد من السلف **قوله** والاستعلاء قد فوجئ بمأبث الهندسة الخ دليل عقل على محضه ورد
لاستحالة الثانية في اصطلاح المتبعين جزء من شين جزء من الحقيقة الدقيقة جزء من شين جزء من
الدرجة وهي جزء من خمسة عشر جزءا من الساعة المقدم في الليل والنهار قال أساذ عصرنا القسوف
في العلوم الرياضية الاولى عبد الوهاب هذا غير مديد من وجوه هتان علم الهندسة ليس مظنة لحيث
عما ذكره كقولنا بالهندسة لمان الامران رايها الهندسة تعلم من الهندسة كما هو معروف من علم معرفة
بذلك القنون ومنها ان ما بين طرفي قوس الشمس وهو قطر خامسة ونصفها يكون به قطر الارض
واحدة على ما بين في مباحث الابعاد والاجرام من التدكرو وغيرها وأما ما كان مائة وثلاثة وستين مرة
فهو برج الشمس بالنسبة الى كرة الارض الذين ثمان نسبة كرة الارض كسبة مائة وستة وثلاثين وربع
وعني هو الشمس الى الواحد بناء على ما ثبته ثمة من أن نسبة كرة الى كرة كنسبة مكعب قطر الاولى
الى مكعب قطر الاخرى ومنها أن قطر الشمس الذي هو كوا واقع في مأخذ حركة مركزها بالحرارة الاولى
يصل طرفه المتأخر الى موضع طرفه المتقدم وهو المراد بوصول طرفها الاسفل الى موضع طرفها الاعلى
على ان الطرف المتقدم أعلى من الطرف المتأخر وكذا المتأخر أعلى من الطرف المتقدم في الارتفاعات
الشرقية والارتفاعات الشرقية في جميع ما بين فيه الشرق والغرب من الاتفاق مع ان الطرف
المتقدم أعلى من جميع جوانب الشمس والمتأخر أسفل جميع جوانبها عند طلوع مركزها في أفق
الاستواء فلا يخفى ذلك الوصول لكن كون زمانه أقل من ثمانية عتو بناء على ما بين في محله من أن قطر
الشمس وجد في أكثر احوال بعده مساويا في النظر ان قطر القمر في بعده الابعاد قد بين أيضا أن قطر
القمر في بعده الابعاد احدى وثلاثون دقيقة وثلاثة دقايق فكيف يتصور ان يقطع مركز الشمس مقدار
قطرها في أقل من ثمانية فيقع فيه ذلك الوصول سواء كانت الثانية ثمانية الدرجة والساعة واليوم اذ
الان عاذا ذكر ان يكون زمان الوصول المذكور احدى وثلاثين دقيقة من دقائق الدرجة ودقيقتين من
دقائق الساعة وأخسر ثوان من ثواني اليوم بالتقريب والذي يقطعه مركز الشمس في أقل من ثمانية هو
مقدار قطر الارض على أن تكون الثانية ثمانية اليوم ولوا كتن في ذلك القدر من سرعة حركته ولم يلزم
بيان ما هو ان يدمنه لم اثبات المقصود وهو وان قطع جسم مسافة بعدد في زمان قليل لم يهتز
تحررا ما قلنا تأمل هذا مرة بعد أخرى فان دقائقها لا تصل الى الدرجة منها بنظرنا أولى ولا ثمانية وهذا
مفصص ما ذكره في أراد فعله بالنظر فيه وهو على الاشبه في وروده لان ما أوردته قوله امره صلى الله

بروحه أوجسده والاكثر على انه أسرى
يجسده الى بيت المقدس ثم عرج به الى
السموات حتى انتهى الى سدرة المنتهى
ولذلك تعجب قريش واستحالوه والاستعلاء
مدفوعة بما ثبت في الهندسة أن ما بين طرفي
قوس الشمس ضعف ما بين طرفي كرة الارض
مائة وثلاثة وستين مرة ثم انظرها الاسفل
يصل موضع طرفها الاعلى في أقل من ثمانية

أشاره الى دفعه فتدبر والشفقة قد اوفيت كسر ويحذف ما زاد على العقد الى أن يبلغه (تنبيه) بعد
الوهاب المذكور من وإلى الروم لم يدطولى وتألف في العلوم الرياضية توفي بعد عشر وأنت قاضيا
بالمدية المنزلة وأيته مدوسا بسلمية اردنه وكان زاهدا فاضلا يعرف بقوله الى زاده (قوله) وقد برهن
في الكلام أن الأجسام متساوية في قبول الاعراض الخ) أقول إن المصنف رحمه الله تعالى لما أراد
أن يثبت صحة الاسراء بدليل عقلي فذكره أولاد للعلماء علم الهيئة وثنايا من علم الحكمة أخذ من كلام
الرازي في المسائل الأربعين وهو أن الأجسام لما كانت متساوية في الذوات والحقائق وجب أن يصح على
كل واحد منها ما يصح على غيره لأن قابلية ذلك العرض أن كانت من لوازم تلك الماهية فلا يتجاسمت
لزم حصول تلك القابلية فوجب أن يصح على كل واحد منها ما يصح على كل منها وإن لم تكن من لوازمها
كانت من عوارضها فوجد الكلام فان سلم والادار أو قل لمجد وهذا بناء على تركها من الجواهر الفردة
وهذا ما أجعل عليه غير النظام وردته الفراف في حواشيه وصاحب لباب الفصول يذوه وأنه لا وجه
له وليس باب الميجزات محتاجا لاثبات هذه التيمات والمراد بالاعراض ما يمرض لها كالاعراض والمركن
ما يصحدها والبراق قبل والاولى الواو بدل أولان المعراج انما كان بالبراق وليس بشئ (قوله) والتعجب
من لوازم الميجزات) لما دفع الاستحالة ووجدت أنه أمر يمكن فلا ينبغي التعجب منه فثبت بأن الميجزات
أمر خارجة للعادة فتعجب منها وإن كانت ممكنة لأن التعجب يلزم مخالفة العادة لا الاستحالة والمراد
باللوازم المذكورة انكار الام لهاته بتعجب سيئذئذ مع إمكانه ويشمل التقديره (قوله) لأنه لا يمكن
حينئذ رواه مسند) وبه تسمية بالاقصى بمعنى الأبعد فهو وأبعد بالنسبة الى من يبالغ في تاريخ
القدس انما سمى به لأنه أبعد المساجد التي تزار من المسجد وقيل لأنه ليس وراءه موضع عبادة وقيل
لأبعد من الأقدار والنباتات (قوله) وقد تبدل الانبياء عليهم الصلاة والسلام من لدن موسى عليه
الصلاة والسلام) لا ينبغي أن يشاد اود وأقنع سلمان عليه الصلاة والسلام فكان متعبدا قبل موسى عليه
الصلاة والسلام أيضا فهاذا كرتظر وكأنه أراد أنه قبله الانبياء عليهم الصلاة والسلام أو أراد أنه بعد
تخريجه وقوله ويحذف بالانبار نفس برلقه لسهولة وقوله في برقة بضم الموحدة وتفخ وسكون الراء
المهله بمعنى مدة كفسره الراغب الماعني في مدة وقطعة من الليل من غير نظار الى طول وقصر لانه علم
عام فلا وجه لما قيل ان المناسب أن يذكر ما يدل على القلة وقوله ككذاهب الخ) ان تلك الآيات
وقوله وشاهدته بيت المقدس لما التجلي وظهر له لينتهه اليهم ككأمر وتقبل الانبياء صلى الله عليهم وسلم
له حين اجتمع بهم عليه الصلاة والسلام وصلى بهم وقوله ووقفوه على مقامهم اذ رأى كلامهم في سماء
على تفاوت رتبهم على فاصل في حديث المراج ولا حجة الى تقدير ثم الى السماء بعد قوله الى المسجد
الاقصى كما قيل لأنه المراد بقوله انبريه من آياتنا اذ معناه ترفعه الى السماء حتى يرى ما رأى (قوله)
وصرف الكلام من الغيبة الى التكلم لتعظيم تلك البركات والآيات) أي صرف من الغيبة التي في قوله
سبحان الذي أسرى بعبده الى صيغة التكلم العظيم في باركنا وبعده لتعظيم ما ذكرناه كما نذكر على تعظيم
مدلول الضمير يدل على عظم ما أضيف اليه وصدر عنه كما قيل هنا بفعل العظيم العظيمة والثناء وتكثيره
ان قوله الذي أسرى بعبده يدل على مسيره من عالم الشهادة الى عالم الغيب فهو بالغيبه أنسب وقوله
باركنا كونه لانزال البركت فيناسب تعظيم المنزل والتعجب بغير العظمة وأيضا هو من عالم الشهادة
وقوله انبريه بعد الاتصال وعز الحضور فيناسب التكلم معه وما الغيبة فلمكون ليس من عالم الشهادة
ولذا قيل ان الغيبة الحق وآياتنا فيناسب التعظيم كما مر وقوله انه هو السميع البصير بالغيبة لانه مقام محو
الوجود في غيبة الشهود فان قلت الالتفات ليكون الا في أول ما خبر وعدل فسمع من الكلام وهو قوله
باركنا وما قوله انبريه وآياتنا ليس فيها ما للثبات بل مر بها على تسنن ما قبلها كما لا يخفى قلت مراد أن
الالتفات في الاول وأجرى الكلام عليه دون أن يرسخ الى الخط الاول لهذه التسمية اما على قراءته

وقد برهن في الكلام أن الأجسام متساوية
في قبول الاعراض وأن الله قادر على كل
الامكانات فيقدر ان يخلق مثل هذه الحركة
السرعية في بدن التي سبلى افعله وسلم
أو فيما يجعله والتعجب من لوازم الميجزات (الى
المسجد الاقصى) بيت المقدس لانه لم يكن
حينئذ ذورا مسجدا (الذي باركنا حوله)
ببركات الدين والنبيا لانه مهبط الوحي
ومتعبدا لانياء عليهم الصلاة والسلام من
لدن موسى عليه الصلاة والسلام كذاهب
بالانبار والاشجار (انبريه من آياتنا) كذاهب
في هذه من الليل مسيره وهو شاهدته بيت
القدس وتقبل الانبياء عليهم الصلاة والسلام
له ووقفوه على مقامهم (قوله) تلك البركات
من الغيبة الى التكلم لتعظيم تلك البركات
والآيات وقوله لبريه بالياء (انه هو السميع)

يا القبيحة وهي قراءة الحسن ففيه التفاتان أربعة كما في الكشف وقوله تعظيم تلك البركات والآيات
 قبل انه اشارة الى دفع ما يقال ان الخليل عليه الصلاة والسلام ارى ملكوت السموات والارض وأرى
 نبينا صلى الله عليه وسلم بعد ما افترج ابراهيم عليه الصلاة والسلام أفضل لان بعض الآيات المضافة اليه
 تعالى اشرف وأعظم من ملكوت السموات والارض كماها قال تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ولا
 يحصى أن السؤل غير وارد لأن ما رآه ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما فيه من الدلائل والنجى وليس
 ذلك مقاما ومالها عراج فتأمل **(قوله لا أقول لا محمد صلى الله عليه وسلم)** ففهم انه وهو ربه وأى به على
 الغيبة لطابق قوله بعبده ورشح ذلك الاختصاص بما يوقع هذا الالتفات في أحسن مواقعهم وينطبق
 عليه التعليل انهم انطبقوا الى المعنى قريب وخضع به هذه الكرامة لانه مطلع على أحوال العالم بأسرها فحقا
 لهذا المقام قال الطيبي انه هو السميع لا قول ذلك العبد البصير بأفعاله العام بكونهم هذه خالصة من
 شوائب الهوى وقروية بالصدق والصفاء مستأهلة للقرب والرائى ولا بعد في أن يرجع الخبر الى العبد
 كما نهى الله والبقاء انتهى وقده فيه بعض المحسن ولا رد عليه شئ ولا يمنع إطلاق السمع والبصر على
 غيره تعالى كما فهم لا مطلقا ولا مقيدا نعم الأول أظهر وله اذهب اليه الأكثر ثم قال ولعل السرف في محي
 الخبر محتمل لا لغيره من الاشارة الى أنه صلى الله عليه وسلم انما رأى ربه كما في حديث كنت سمعه وبصره
 قائم تسع وتسعر وبكر معه من التكرير أو الأكرام وقوله على حسب ذلك أى أقواله وأفعاله وأسمعه
 ورويته لما صدر منه **(قوله تعالى وآتينا موسى الكتاب)** عقت آية الاسماء هذه استطراد لا يجمع
 أن موسى عليه الصلاة والسلام أعطى التوراة لغيره الى الطور وهو علة ما راجع لانه منغية عن التكليم
 ويشرف باسم الكتاب وطالب الرؤية مدحها في صفات ما بين الكتابين ومن أنزل عليه وان شئت فوازن بين
 أمرى بعبده وآتينا موسى وبص هدى لمضى اسرائيل وهدى الى الحق أى أقوم والواو استئنافية وأعطاه
 على جملته سبحانه الذى أمرى الخ لا على أمرى لبعده ومنه كلفه وشعره وجعلناه المذنب موسى أو
 للكتاب وأبى اسرائيل متعلق به هدى أو بجعلناه هدى تعليقية **(قوله على أن لا تتخذوا ولا على)** وفي
 نسخة على أن لا تتخذوا وهي بيان لأن أن تفسيره بمعنى أى وهو الموافق لما في الكشف والاع لا هذا
 ناهية جازمة وهي نفسها لتفهمه الكتاب من الامر والنهى والكتاب المكتوب وان كان في الاصل
 مصدرا ونفسه بكتابة شئ هو ان لا الخ سائى ما فيه وعلى الاولى فالعنى على أن يكون الاعمى ان لا وهى
 مفسرة ايضا وليس المراد أنه معنى الا لا يحذف الحار كما في قراءة تتخذوا بالغبية **(قوله بالياء)** على لأن
 لا تتخذوا وفي نسخة على أن لا تتخذوا أى تقدره كذا ومعناه على الاولى ان ان ناصبة لا مفسرة وفيها
 حرف جر مقدر كما خرجت عليه القراءة الاولى أيضا وعلى الثانية المعنى أيضا هذا أو يصح أن يناسب
 النسخة السابقة ولا تظهر المغيرة بينهما والحاصل أن ما عرورجه الله قرأ بالتجنية والياقون بالقوة
 قال أبو البقاء تقدره على الغيبة جعلناه هدى أو آتينا موسى الخ لا تتخذوا وعلى غير ما فيه وشبه أن
 ان تفسيره لما تفهمه الكتاب من الامر والنهى أو لازادة والتقدير مخافة أن يتخذوا ولا يخفى أن تفسير
 الكتاب بمعنى المكتوب وهو التوراة غير ظاهر ولا اقبل ان مصدرو المعنى كتابة شئ هو ان لا تتخذوا الخ
 وهو أيضا خلاف الظاهر فتأمل وجوز على المصدورية أن يكون أن لا تتخذوا بدلا من الكتاب **(قوله)**
 ربنا تكون اليه أموركم غيرى اشارة الى أن وكلا قبل بمعنى مفعول وهو الموكول اليه أى الفوق
 اليه الامور وهو الرب وان دون بمعنى غير ومن زائدة ويجوز أن تكون تبعضية ومن دون وكلا
 مفعول لا تتخذوا وكون دون معنى غير مصرح به في كتب اللغة والعربية وهما مان آخر واصله النهى من
 الاشارة **(قوله نصب على الاختصاص الخ)** هذا وجه اقراءه نصب وهى الشهورة ولابد
 بتوجيهها وعلى الاختصاص هو مفعول لاخص أو أعنى مقدرا وليس يشد امان كان على صورته على
 ما حق في النص وعلى الداء قيا محذوفه والتقدير يا ذر بمن الخ وجوز فيه أيضا البديلة من وكلا

لا قول محمد صلى الله عليه وسلم (البصير)
 بأفعاله فيبصره ويتر به على حسب
 ذلك (وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى
 لبني اسرائيل لا تتخذوا) على أن لا تتخذوا
 لبني اسرائيل كآية البكاء أن فعل كذا وفرا أبو
 كقولك كتب البكاء أن لا تتخذوا (من دوني)
 عربا بالياء على أن لا تتخذوا (من دوني)
 وكلا) ربنا تكون اليه أموركم غيرى (ذرية)
 من حاد مع نوح) نصب على الاختصاص
 أو الداء

لان المبدل منه ليس في حكم الطرح من كل الوجوه أى لا تتخذوا من دوفى ذر ية من حملنا وأما كونه
 بدلا من موسى كما ذكره أبو البقاء فيبديجدا **(قوله ان قرأنا ان لا تتخذوا بالثبات)** أى بالثبات القوية
 للخطاب وهذا قد لئله والخصة به تبع الصبر كنى فانه قال من قرأ يتخذوا بالثبات الخصية بعده
 النداء لأن السالبة للثبات والنداء للخطاب فلا يتجهان الا على بعد قبل وليس كازرع اذ يجوز ان ينادى
 الانسان شخصا بخبر من آخر فيقول يا زيد يسلط بك رفعت كذا ما زيد لم فعل عرركت وكنت وهذا
 ان سالت محنته لا يذفع البعد الذى قاله وهو لا ينكر **(قوله أو على أنه أحد مفعولى لا تتخذوا الخ)**
 عطف على قوله على الاختصاص وجعله ومن دوفى حاله أو اعتراضية أو معطوفة على اسم ان
 وخبرها يعنى أنه ليس أحد مفعولى اتخذ كفى الوجهين السابقين ومن على هذا يجوز فهم ان تنكر
 اشد اقية وكذا مفعول ثان على التقديم والتأخير وهو يعنى كلا لأن فعله يعنى مفعول يستوى فيه
 الواحد المذكور وغيره فلا ريد عليه أن المفعول الثاني خبره يعنى وهو غير مطابق هنا **(قوله فيكون كقوله الخ)**
 أى مثله فى المعنى لأن الوكيل يعنى الوكلاء والمراد الارباب كما مر فهو إشارة الى عدم اتهاهم
 لا تتخذهم عزرا وعسى عليهم الصلاة والسلام **(وابا قوله على أنه خبره بنده محذوف)** تقديره هذرية
 ولا بعده فيه كما لو لم يقله أو يدل من واو يتخذوا حال ابن عطية ولا يجوز هذا فى القراءات بالثبات القوية
 لأن خبرها الخطاب لا يسدل منه الاسم الظاهر ورد بأنه يجوز فى بدل البعض والاشكال والكل اذا
 أفاد الاحاطة والشمول نحو جشم كبرك وصغيركم مع أنه يجوز فى الاخفش والكوفون فلذا احاطة
 بالمنصرف ربه الله ولوقبده بقرآن **(قوله وذرية بكسر الهمزة)** أى القراءات المشروعة والغنى وقرى
 بالسكر أيضا وهو معطوف على قوله بالرفع لاعلى المستتر فى قرئ وهذا من تغييرات النسخ قال
 الراغب الذرية أصلها الاولاد الصغار وان كان يقع على الصغار والسكر ويستعمل للواحد والجمع
 وأصله الجمع وقيل أنه من ذرية أى من ذرية الخلق فتركوا الهمزة كفى برة واحدة لذرية قبل الله
 فعليه كبرى وقيل أنه من الذرية بمعنى فى المفصل وليس هذا محله **(قوله وفيه تذكرة بانعام الله تعالى)**
 إشارة الى مناسبة ما ذكرنا وأنه اعياى عليه الهى كأنه قبل لا تشركوا به فانه المنعم عليهم
 والنجى اكهم من الشدائد وانهم ضعفاء محتاجون الى اعطاه وفى التعدير بالذرية الغالب اطلاعا على
 الاطفال والنساء مناسبة تامة لما ذكره فى السنية للاشارة الى أنه لم يكن لهم حينئذ وكيل
 يتكلمون عليه سواء وقوله بجملة الخال المجامع حاله جميع حالاته والبالغة وهذا من صيغة
 المبالغة فى شكور وفخر الشكر بالجدد الواقع فى مقابلة النعمة لانه رديفه ووجه الاعيان أنه مسروق
 على وجه التعليل لمقابلته وفيه أيضا حالهم على الاقتداء وقيل انه استطراد **(قوله وأوحينا اليهم)**
 وسماعة ضم مبتوتان المبتوت المقطوع به لأن القضاء يعنى الحزم كما يدل عليه قوله فى الكتاب ولما
 كان قضى يتعدى بعل وقد تعدى هنا بما ذهب بعضهم الى أن اللى يعنى على وأما المتعدى بنفسه
 فى قوله قضى زيد منها وطرا بمعنى آخر وهو المبسوط كقوله الى أنه ضمن معنى الايصاف قدضى بها
 وبعل المعنى أصلا والمخفى فيه نادا صفة لمصدره لا حالا كما شتهر من عكسه لما مر من تحقيقه
 وقول الراغب القضاء يكون بنفسه الامر قولا ونعلا وكل ثم انما الهى أو غيره من القول الالهى
 وقضينا الى بنى اسرائيل فهذا قضاء بالاعلام والفعل فى الحكم أى أعلنهم وأوحينا اليهم وسماعنا
 ليس فيه ما يقتضى عدم التعيين كما قبل والوحى الهمم الاعلام ولو بواسطة التى حمل الله عليه وسلم
 والكتاب فلا وجه لما فهم من أنه لا معنى لوى الهمم وفسر الكتاب بالتوراة وقيل انه اللوح
 المحفوظ على أن اللى يعنى على **(قوله جواب قسم محذوف وأقضينا)** أى أجواب قضينا فهو
 معطوف على قسم يعنى أنه اجاب جواب قسم تقديره واقد لتفقدن فى الحق نية الام وهو مذكور
 لتعلق القضاء وأجواب قوله قضينا لتعنيته فى القضاء وبرائه مجرا فى تلقينه بما يتلقى به كمال

ان قرأنا ان لا تتخذوا بالثبات على الذى يعنى
 قلناهم لا تتخذوا من دوفى ذر ية من حملنا مع نوح
 لا تتخذوا من دوفى حال من وكبلا
 فيكون كقوله ولا يا مكرم ان تتخذوا
 الملائكة والنبين أربابا وقرى بالرفع
 على أنه خبره بنده محذوف أو يدل من واو
 يتخذوا وذرية بكسر الهمزة وفيه تذكرة
 بانعام الله تعالى عليهم مع نوح عليه السلام
 من الفرق بجملة مع نوح عليه السلام
 فى السنية **(انه)** ان نوحا عليه السلام
 كان عبدا لشركه **(قوله)** محمد الله تعالى على
 مجامع حاله ونبيه اياه بأن النجاة ومن
 معه كان ببره شكروه وحسن الذرية على
 الاقتداء وبسبب الصبر بموسى عليه
 الصلاة والسلام **(وقضينا الى بنى اسرائيل)**
 وأوحينا اليهم وسماعنا مقضيا مشرنا
(فى الكتاب) فى التوراة **(تفقدن فى الارض)**
 جواب قسم محذوف أو قضينا على اجراء
 القضاء المبثوث بجري القسم

فوسعوها وترددوا بينا وبقيارها حاسوا وادسا وقبل الحوس طلب الشيء بالاستقصاء وقوله وقرئ
بالجاء المهمله هي قراءة طلمسة وأبو السمال وقرئ أيضا فحوسوا بزنة تكسر واوهما شاذان وقوله
وهما أخوان أي متقاربان لفظا ومعنى (قوله وسطها) يعني أن خلال اسم مفرد بمعنى وسط ولذا
قرئ خلال الديار وقيل أنه جمع خلل أي وسط كجبال في جبل وقوله القتل والغارة بالفتح المجبة عن
التهب على يقتضي أن قوله اطلبكم من معنى الحوس كما تفسره به وإن استعمل خلافه وحسروا بالغاف
من الحرب وشروا بالبناء المجبة عن التعذيب (قوله واعتزلة لمانعه وانسلط الله الكفار الخ)
يشاء على مسئلة القمع العقل فلا بد من ذلك الله في إخوة لوه مجازا عن عدم المنع ولا يقع فيه وتارة قالوا
لا يقع في نفس البعث وإنما يقع في التعذيب والتعذيب هو المسند إليهم وتقصيده في الكشف وشروحه
(قوله) وكان وعد عقابهم لا بد أن يفعله (يعني اسم كان ضمير الوعد السابق ومعنى مقفه ولا يهتم الفعل
والإله يفعله قبل الضمير الجروس وقبل الله على كونه مقفه ولا قبل وقت الوعد فاستأجر
إلى التأويل ولأن يفعله على أنه كان قبل وقت النزول والحاجة إليه فتأمل (قوله أي الدولة
والغلبة) أصل معنى الكثرة العطف والرجوع ومنه الكثرة والغز في الحرب وغيره قال امرؤ القيس
مكرمة مقبل مدمر معاه والدمى القتل به والحيل المقول أيضا والكثرة مصدره ثم أطلقت على
الدولة والغلبة مجازا شاعرا كما يقال تراجع الأمر ولأم لكم التمدية وقيل إنه التعليل وعليهم متعلق
بالكثرة لمانعها من معنى الغلبة أو هو حال منها وجوز قطعها بردة ناوشقة مفعول أنى والأمرى جمع
أسير وردهم إلى الشام من أرض بابل بعد قتل جنتهم ونقل باقهم إليها وقوله من اتباع جنتهم
جعل جاراته قتل جنتهم من آثار هذه الكثرة وهذا ناظر إلى أن المبعوث قتل جنتهم وما بعده
ناظر إلى أنه جالوت وفي البابان معرفة هؤلاء الأقوام بما عليهم لا يتعلق بها كبير عرض المقصود
أم لمما كثرت معاصيهم بسط الله عليهم من ينقم منهم وبعدها أخرى (قوله) وأبان ساط دار عليه
الصلوة والسلاح على جالوت فقتله قبل أن يرد قومه ولدخلوا المسجد الخ فإن المسجد الأقصى هو المراد
به وأول من يشاء داود ثم أكده سليمان عليهم الصلاة والسلام فلم يكن قبل داود مسجد حتى يدخلوه
أول مرة لأنهم لا يرتكب الجوار فيه ودفع بأن حقيقة المسجد الأرض لا البناء أو يجعل قوله داخلوه
على الاستعداد ولا يلائق أن المقترض أشار إلى ما ذكره هذا القائل مع ما فيه من التلطف والاولى
ما أشار إليه العلامة في شرح الكشف من أن المبعوثين في المزة الأخيرة لا يعين كونهم المبعوثين
أولا تدبر (قوله عما كنتم) بيان للفضل عليه القدر وقيل تغدروا من أعدائكم وقوله من ينقم
أي يذهب معه من قومه وصح السبيل أنه اسم جمع لغلبة في الأفراد وعدم اطراد مفردة (قوله
لأن ثوبه) أي الاحسان أي لا لنفس يعني أن الآدمي هنا لنفع كقولها ما كسبت واللام في التفسير
للتعasil كونه نافعا لها وكذا قوله فإن وبأها الخ وفي قوله علم الإشارة إلى أن الآدمي الثانية بمعنى على
وعبرها بالمشاكلة ما قبلها والازدواج فعال من المزاجية والمراد به المشاكلة لاما صطلح عليه أهل
البديع وقيل الآدمي بمعنى إلى أي أسياسها راجعة إليها وقيل أنه تهكم وقيل أنها بمعنى على كافي قوله
فخصر بهما لا بد من والهمه وقيل أنها للاستحقاق كافي قوله لهم عذاب وفي الكشف أن الاختصاص
قبل وهو مخالف لما في الآثار من تعذيب ضرر الاسماء في غير المذنب إلا أن يقال أن ضررهم لا بالقوم
من بني اسرائيل لم يدهم ولا حاسه لثمة من التكلف لأن الثواب والعقاب الاخرى بين لا يتعديان
وهما المراد هنا والاحسان والاساءة بمعنى الاعام وضده احسان العمل وما يخالفه قبل والمراد
هنا الثاني لا لاعم الشامل لهما وهو فعل ما يستحسن له أو لغيره واللام بلا نغم كلام على كرم الله وجهه
المنقول في الكشف والظاهر أن المراد هو الامم فهو الأنسب وأتم ولذا قيل أنت تكرر إلى احسان
في النظم دون الاساءة اذ قيل فلما دون فاساءتكم لها الإشارة إلى أن جانب الاحسان أغلب وأنه اذا

وقرئ بالجاء المهمله وهما أخوان (خلال
الديار) وسطها لاقتل والغارة فقتلوا
كبارهم وسبوا صفاتهم وحرروا التوراة
وشروا بالمسجد واعتزلة لمانعه وانسلط
الله الكفار على ذلك أولوا البعث
بالضمة وعدم المنع (وكان وعد عقابهم
ولا بد أن يفعله) أي الدولة والغلبة (عليهم
لكم الكثرة) على الذين بعثوا عليكم وذلك بأن أنى الله
على قلبهم من يناسه فتدبا بالاورث
من جنتهم كشتاف من لمراسف شفقة عليهم
فرد أسرارهم إلى الشام وملائكنا عليهم
فاستولوا على من كان فيها من اتباع جنتهم
أوبان ساط داود عليه الصلاة والسلام على
جالوت فقتله (وأمددناكم بأموال وبنين
وجعلناكم أكثر نفيرا) مما كنتم والنفسير
من ينقم الرجل من قومه وقيل جمع نفر
وهو المجتعون للذهاب إلى العدو (ان
أحسنتم أحسنتم لأنفسكم) لأن ثوبها
(وان أسأتم فأسأتم) فان وبأها أعياها وأغما
ذكرها باللام ازدواجا

فعل يضيئ تكراره بخلاف مسددة فتأمل (قوله بعناهم ليسوا) اشارة الى أنه متعلق بجاوب
اذا المحذوف دلالة ما قبله عليه كاصرح به في قوله تحذف الخ وقوله بادية آثارا لما فيهما من صاحب بادية
منها ورفع آثاره يعني أنه عدى المساء الى الوجود وان كانت عليهم لأن آثارا لاعراض النفسانية
انما تظهر في الوجه كمنشأة الوجه والشرقة بالفرح وكزحرة وسواده بالخوف والحزن فالوجه عبارة
عن الذات الظاهرة والآخر بآثاره فهو بخلافه من قبل أنه استعارته تنبيه وقيل الوجود بمعنى الرؤساء
وهو تكلف بقوله وليستروا وقوله لو عدى أى يضيئ وقت العقوبة وأولعت المدلول عليه بجماعة
المدلول عليه بقوله وليستروا وقوله لو عدى أى يضيئ وقت العقوبة وأولعت المدلول عليه بجماعة
والاستناد بجازي بخلافه في الوجه الآخر وقوله بالنون أى في أول المخارص وهذه القراءة مناسبة
لقوله بعناهم وامعه والضم في القراءة المشهورة للعباد والقراءات على ما في شرح الشاطبية محلها
أن الحرميين وأبا عمرو وحفصة قرأوا بالياء ونم الهزرة وواو معدودة وابن عامر وشيبة وجرير بالياء
وقتها والكسائي بالنون والفتح أماعلى قراءة النون فاللام لام امر دخلت على التكلم كما في قوله
ولتصل شهابكم ويواب اذا هو الجمل الانشائية على تقدير الفاء وكذا اذا كان بالياء وقبل اللام
على هذه القراءة يجوز أن تكون لام الامر وقوله على الأوجه الاربعة أى النون والياء فى أوله
مع التنقيل والغتف وقوله على أنه جواب اذا أى والفاء محذوفة لأن الجمل الانشائية لاتقع جوابا
بدونها والضمير للعباد على سعة ندى درهم ونصفه والمراد به في الآخرة أنه في معنى الجواب لأن اللام
الفتوحة سبعة وخمسة جواب القسم سادسة جواب اذا وهذا يحتمل هروء الى الأخرى ما قبله من قوله
وقرئ التسون بالنون فتأمل (قوله متعلق محذوف هو بعناهم) هذا على الوجه الآخر كما في كذلك
اذا كانت اللام لام الامر لكنه حيثئذ يحتمل أن تكون هذه اللام لام امر أيضا وهذا الجمل معطوفة
على جملة قبلها ومن جعل الأولى لام كى وعندها ملتها فاعلموا بالجر ومعه طرف على الجواب والمرور هو
متعلق بعناهم المحذوف أيضا عبارة المصنف عن أى يمكن أن تملأها أو متعلقة مقترنة وهو عن
جملة على أخرى وكاد شلوهت اصد ر محذوف أو حال أى دخوله كادخلوا وكأثنى كادخلوا وأول
منسوب على الظرفية الزمانية والتبعية الهلالية كادسره المصنف رحمه الله (قوله ما غلبوه واستولوا
عليه) يعنى أن ما وصلوه والعائد محذوف وهو أتم مقول أو مجرور ومصدرة ظرفية أى ليل لكونهم
ماداموا غلبوا عليهم فاعلموا من أهم وأسماء الملوك المذكورة غير مضبوطة عندنا وهذا وعد أمهم وز
الآخر بمعنى سكن وقوله نوب بالنون والياء الموحدة بمعنى (قوله عدنا مرة ثالثة) قال الراغب
المودودي يعود الى الشيء بعد الانصراف عنه انصافا بالذات والقول أو العزيمة فغلبة مرة ثالثة
ان تعاقب العقوبة على أن العاقبة كما نزل عقوبة ثالثة فلا تخافا فيه لتقدم العقوبة بتسليط أعدائهم
عليهم مرتين وان تعاقب بالعود فغناهم عدة ثالثة والعود انما يكون بعد العزل بالسوق بالفعل فانزل
الأولى لا عود فيها بل في الثانية فتكون هذه عود ثالثة لا لثانية ولذا أورده على أنه عود مرتين
والأول بدلا لعوده ويقع بأن العود يعطى على الفعل وان لم يسبق مثله كذا ذكر في قوله تعالى
أولته دون في ملتنا وأما القول بأن أول مرات كونهم تحت أيدي القبط فتشكل ظاهر وأما الكلام
في أن عبارة الكشف مثل هذه أولان الفضول هذا من دونه بأن المراد بالعود الرجوع فقد وقع
فيما في زمنه (قوله هذا لهم في الدنيا) هذا الوطء لما بعده وبيان لأن ما ذكر كسابع لعناهم في الدنيا
والآخرة وقوله محسبا أى مكانا لليس المعروف فان كان احصاء المكان فهو محسبا لا يبرز ذكره
وتأنيته وان كان بمعنى حاصرا أى محسبهم وقيل بمعنى فاعل يلزم مطابقة فاعلا على النسب كلابن
وتأمر أوله على فعل بمعنى مقول أولان تأنيث جهنم غير متحقق أولنا ويله ابعد وقوله أبدأ أبدأ
بالجمع أبدأ وليس هو كاقبيل ومعنى أبدأ أبدأ دائما فان في الأساس يقال لا أقبله أبدأ لا أبدأ

فأجابا وعد الآخرة وعذوبة الآخرة) أى بعناهم ليسوا
(ليسوا ووجودهم) أى بعناهم ليسوا
وبوجودهم أى بعناهم ليسوا بادية آثارا لما فيهما من صاحب بادية
منها ورفع آثاره يعني أنه عدى المساء الى الوجود وان كانت عليهم لأن آثارا لاعراض النفسانية
انما تظهر في الوجه كمنشأة الوجه والشرقة بالفرح وكزحرة وسواده بالخوف والحزن فالوجه عبارة
عن الذات الظاهرة والآخر بآثاره فهو بخلافه من قبل أنه استعارته تنبيه وقيل الوجود بمعنى الرؤساء
وهو تكلف بقوله وليستروا وقوله لو عدى أى يضيئ وقت العقوبة وأولعت المدلول عليه بجماعة
المدلول عليه بقوله وليستروا وقوله لو عدى أى يضيئ وقت العقوبة وأولعت المدلول عليه بجماعة
والاستناد بجازي بخلافه في الوجه الآخر وقوله بالنون أى في أول المخارص وهذه القراءة مناسبة
لقوله بعناهم وامعه والضم في القراءة المشهورة للعباد والقراءات على ما في شرح الشاطبية محلها
أن الحرميين وأبا عمرو وحفصة قرأوا بالياء ونم الهزرة وواو معدودة وابن عامر وشيبة وجرير بالياء
وقتها والكسائي بالنون والفتح أماعلى قراءة النون فاللام لام امر دخلت على التكلم كما في قوله
ولتصل شهابكم ويواب اذا هو الجمل الانشائية على تقدير الفاء وكذا اذا كان بالياء وقبل اللام
على هذه القراءة يجوز أن تكون لام الامر وقوله على الأوجه الاربعة أى النون والياء فى أوله
مع التنقيل والغتف وقوله على أنه جواب اذا أى والفاء محذوفة لأن الجمل الانشائية لاتقع جوابا
بدونها والضمير للعباد على سعة ندى درهم ونصفه والمراد به في الآخرة أنه في معنى الجواب لأن اللام
الفتوحة سبعة وخمسة جواب القسم سادسة جواب اذا وهذا يحتمل هروء الى الأخرى ما قبله من قوله
وقرئ التسون بالنون فتأمل (قوله متعلق محذوف هو بعناهم) هذا على الوجه الآخر كما في كذلك
اذا كانت اللام لام الامر لكنه حيثئذ يحتمل أن تكون هذه اللام لام امر أيضا وهذا الجمل معطوفة
على جملة قبلها ومن جعل الأولى لام كى وعندها ملتها فاعلموا بالجر ومعه طرف على الجواب والمرور هو
متعلق بعناهم المحذوف أيضا عبارة المصنف عن أى يمكن أن تملأها أو متعلقة مقترنة وهو عن
جملة على أخرى وكاد شلوهت اصد ر محذوف أو حال أى دخوله كادخلوا وكأثنى كادخلوا وأول
منسوب على الظرفية الزمانية والتبعية الهلالية كادسره المصنف رحمه الله (قوله ما غلبوه واستولوا
عليه) يعنى أن ما وصلوه والعائد محذوف وهو أتم مقول أو مجرور ومصدرة ظرفية أى ليل لكونهم
ماداموا غلبوا عليهم فاعلموا من أهم وأسماء الملوك المذكورة غير مضبوطة عندنا وهذا وعد أمهم وز
الآخر بمعنى سكن وقوله نوب بالنون والياء الموحدة بمعنى (قوله عدنا مرة ثالثة) قال الراغب
المودودي يعود الى الشيء بعد الانصراف عنه انصافا بالذات والقول أو العزيمة فغلبة مرة ثالثة
ان تعاقب العقوبة على أن العاقبة كما نزل عقوبة ثالثة فلا تخافا فيه لتقدم العقوبة بتسليط أعدائهم
عليهم مرتين وان تعاقب بالعود فغناهم عدة ثالثة والعود انما يكون بعد العزل بالسوق بالفعل فانزل
الأولى لا عود فيها بل في الثانية فتكون هذه عود ثالثة لا لثانية ولذا أورده على أنه عود مرتين
والأول بدلا لعوده ويقع بأن العود يعطى على الفعل وان لم يسبق مثله كذا ذكر في قوله تعالى
أولته دون في ملتنا وأما القول بأن أول مرات كونهم تحت أيدي القبط فتشكل ظاهر وأما الكلام
في أن عبارة الكشف مثل هذه أولان الفضول هذا من دونه بأن المراد بالعود الرجوع فقد وقع
فيما في زمنه (قوله هذا لهم في الدنيا) هذا الوطء لما بعده وبيان لأن ما ذكر كسابع لعناهم في الدنيا
والآخرة وقوله محسبا أى مكانا لليس المعروف فان كان احصاء المكان فهو محسبا لا يبرز ذكره
وتأنيته وان كان بمعنى حاصرا أى محسبهم وقيل بمعنى فاعل يلزم مطابقة فاعلا على النسب كلابن
وتأمر أوله على فعل بمعنى مقول أولان تأنيث جهنم غير متحقق أولنا ويله ابعد وقوله أبدأ أبدأ
بالجمع أبدأ وليس هو كاقبيل ومعنى أبدأ أبدأ دائما فان في الأساس يقال لا أقبله أبدأ لا أبدأ

وابداليد وابدالدين وقوله بساطا كما يسطط الحصر ~~ص~~ قوله لهم من جهن مهاده وقدمه
 بليغ والحصر بهذا المعنى يعنى محصور وحصر بعض طاقاته على بعض كما قاله الراغب **(قوله العاسة أو**
الطريفة) يعنى أنه صفة لموصوف حذف اختصارا لنذهب النفس كل مذهب فلذا كان أبلغ من ذكره
 كافى الكشاف وتقدمه دعى ينسبه واللام والى تقدمت ولم يذكره بالملة كفى الكشاف والقراءة
 بالتصنيف ضد التشديد لانه يقال بشرته وبشرته وأبشرته كأمز **(قوله عطف على أناهم أجر الخ)**
 يعنى أنه امام عطف على أن الاول فهو ويشتره أيضا لأن صيغة العدود رور أو البشارة بجاز مرسل
 يعنى مطلق الاخبار بالنال لهم فلا يلزم الجمع بين معنى المشترك والحقيقة والمجاز حتى يقال انه من
 عموم المجاز وان كان راجعا لهذا أو انه مفعول بضمير مذكور ومن عطف الجملة على الجملة وأخره لان
 التقدير خلاف الظاهر **(قوله ويدع الله)** أى يدع الانسان الله عند غضبه بالشر فالأمر بهما صالحة
 الدعاء وقدر ذلك عند الغضب على نفسه وأغبره كما ساقى شاهد يعنى أن الانسان اذا اغضب رعا بالشر
 والحق به كيد عوايلخو فليح وقيل الباء بمعنى فى يعنى أنه يدعوف صالحة الشر والضرر كما كان يدعو
 فى الخير فالمدعى ليس الشر والخير وقيل انه بالسببية وزكوهما المصنف رحمه الله لخاصتهما الظاهر
 وقوله أيدعوه بما يحسبه خيرا وهو شر فلا يدعوف الدعاء به بناء على زعمه وظنه سواء كانت خبيثته
 وشره لنفسه أو لغيره وهذا أغرب مقيد بهال الغضب وهو ظاهر وقوله مثل دعائه الخ يعنى أنه مصدر
 تشبهى وأصله دعاء كدعاه فحذف الموصوف وحرف التشبيه فأتى بليس المراد أن فيه مضافا فحقرا
 أى مثل وقيل المراد آدم عليه الصلاة والسلام يعنى أن المراد على الاول جنس الانسان وقيل ان المراد
 من الانسان الثانى آدم عليه الصلاة والسلام ووجه ارتباطه بما قبله فادعاه أن يحمله بدعاه اخضره أو
 لعدم تأمل من شأنه وأنه موروث له من أمه له شئنة أعرفه من أنزله فهو اعتراض على تذييل وكلام
 تعليلى ولينبذ يعنى ليقوم كآوى أنه لما وصلت الروح لغيره لتقرانى بار الجنة فلما دخلت جوفه
 أشبهها فأنوب بجلاها فحذف فأقول بلا وقع على الان من بطنه وهذا هو القرطبي فاعلمه قدس
 عليه **(قوله روى أنه عليه السلام الخ)** سودة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها وزعمه شيع الرأى المجهة
 وفتح الميم والعين المهملة أبو داود فى الأصل زوائد حذف الأرساغ ومسمى وكذاه يكسر الكاف والياء
 المثناة القوية والفاء اسم جبل تشبهه البدان وفى نسخة كانه جمع كثف وقوله فدعاهما ليقطع الددى
 قال اللهم أقطع ديدم الكون ما حلت يده ورواه الشيخ شريك أيضا قريبا من هذا لكن قال ابن حجر انه لم
 يوجد كذا فى كتب الحديث والذى رواه الواقفى فى المغازى عن ذكوان عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل لهما أسير وقال لهما احفظنى فقلت فهر ب مع امرأتك فخرج ولم يشعر
 قد دخل لسأل منه فقلت والله لا أدري فقال قطع الله يدك وذكر نحو من هذا وقوله فاجعل دعائى رجعة
 يعنى أنه صلى الله عليه وسلم رجاء من الله أن يجعل الدعاء على أحد من أشته عند الغضب درجة له بأن
 لا يؤثر فيه دعاؤه وهذا من شفقتة صلى الله عليه وسلم بأخته ورافته بهم وقوله فاجعل دعائى الخ هذا
 وقوفى مسلفى فى معاربه لمادة فقل انه يأكل **(قوله ويجوز أن يريد بالانسان الكاف الخ)** يعنى المراد
 بالادعاء على هذا ما هو على صورته لقصد الاستجمال فهو مجاز يحتمل الحقيقة والضرر معروف من تكرار
 قريش وقوله خيرا لخيرين يعنى حزبي المسلمين والمشركن وقوله اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك
 الآية وتعاها فامطر علينا بماء من السماء أو التناهد ذاب اليم فصرأه حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانهم خبر بعض رايلى هو بالاذاب فقتل وقوله صبرا أى صبرا ومجربا وساقى صبرا أى صبرا وقال
 قتل صبرا اذا أسك وحسب حتى يقتل بخلاف من قتل فى حروب أو على ففله منه وصبرا منصوب على
 المدبرة أى قتل صبرا وروح الامام هذا الوجه فقال انه تعالى لما شرح ما خص به نبيه صلى الله عليه وسلم
 من الاسرار وايشاء موسى عليه الصلاة والسلام التوراة وما فعله بالامامة المقردين من تسليم البلا عليهم

كان ذلك تنبيهاً إلى أن طاعة الله واجب كل خيرة وكرامة ومعصيته واجب كل بلية وغرامة لا يرمي قال ان هذا القرآن يمدى إلى أقوم ثم عطف عليه وجعل الليل والنهار آيتين الخ في جماع دليل العقل والسمع أو لضعف الدين والدنيا وأما اتصال قوله ببدء الإنسان بالشر الخ فهو أنه تعالى لما وصف القرآن حتى يبلغ به الدرجة القصوى في الهداية أتى بذكر من أفرط في كفران هذه النعمة المظلمة قائلاً اللهم ان كان هذا هو الحق فظهر أن هذا الوجه كما نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هو المذهب (قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين) قال المرب الجعل بمعنى التعبير متعدد لاشئين أو بمعنى الخلق متعدد لواحد وآيتين حال مقدرة واستشكل أنه قول بأنه يستدعي أن يكون الليل والنهار موجودين على حالة ثم انتقالهما إلى أخرى وإيس كذلك ويدفع بأنه من باب ضيق فم الزكية وهو مجاز معروف وقوله تدلان على القادر الحكيم الدال على نفسه الآية لأنها العلامة الدالة على شئ وهو ما دللنا من غير ما على وجه ودفاعه مختصراً قد رتب في ذلك من القدرة الباهرة حكم ما فيه من الحكمة الظاهرة ويستلزم هذا وحده

أيضا (قوله) بتعاقبهما على نسق واحد) فالتعاقب دليل القدرة والنسق الواحد دليل الحكمة فلذا قد عرفت أنه لا يمكن غيره والتعاقب لا عاقب أو للنسق والباقى له صاحبة في قوله بتعاقبهما على النسب لا تخدرو في تعاقبهما بالذات مع اختلاف معانيهما ومن أربع ضمير غيره للقادر الحكيم وان استبعد جعل بانه للنسب أيضاً وكأنه أبده من الطرف الأول لأن تعاقبهما يشغل على الحدوث والامكان المتعاقب للاستناد إلى واجب الوجود فلا محذور فيه فافهم. وبعض الناس هنا غلب تركاء خوف المثل (قوله) أي الآية تأتي في الليل بالاشراق) الجواز والضرورة متعلق بمحوها وهو إزالة غلظة بالذوق وعمل عما في الكشف وغيره من تفسيره يجعلنا الليل محمواً للضوء معلومة من غلظة لا يستبين فيه شيء كما يستبين في اللوح المحموقض في وجهه ان المحو وإزالة الشئ الثابت وليس فساد كره الكشف ذلك الوجه للعدول من السقطة بالضرورة ثم تعقب بأنه يمكن ما بعده قرينة في تلك الإرادة فان محو الليل في مقابلته يجعل النهار ومضيته على ما ذكره المصنف رحمه الله لا يتعلق بمحو الليل فائدة زائدة على ما بعده وقيل عليه أن الظلمة في العصر والنو طارئ يكون الليل مخلوقاً لمطوس الضومع وخرج عنه فاراديين أنه تعالى

خلق الزمان لإزالة غلظته فيجعل به نهاراً باحداث الاشراق لفائدة ذكرها وكون محو الليل في مقابلته جعل لنهار ومضيته لا يوجب جعله على الجواز لفائدة بيان إبقاء بعض الزمان على اطلاقه وجعل بعده مضياً ولا يخفى ما فيه من التكاثر وأن المقام بلائمه فان السباق لتفصيل الآيتين وعلى هذا المصريح به اذ هما متاقبل وقوله والاضافة فيهما للآيتين أي على هذا الاضافة بيانه على تقدير من لجهة الحل فيها بخلافه على الوجه الآتي واطافة العدد كإبراهيم وبنو نوح وبنو نوح أيضاً (قوله لم يثبت) فهو مجاز بملاقاة السبيبة أو هو من الاستناد المجازي كقولك النهار صامت مبصر من هو فيه أو هو لتسبب أي ذات البصار وقوله أو مبصرة للناس يعني أنه من أبصر المتعدي من بصراً بآدم غيره أي جعله مبصراً ناظراً والاستناد إلى النهار مجازي من الاستناد إلى سببه العادي والفاعل الحقيقي هو الله وقوله أو مبصراً ما شئت وهو مروي عن أي عبيد مر بأب الف المراد به غير من أند إليه كضعف الرجل اذا ضعف ما شئت وأجبت من الجنب ضد الشجاعة اذا كان قومه جنباً بعض الجنب وفتح الباب الموحدة والزنون والرفع جازراً فأبصرت الآية بمعنى صار أهلها بصراً وهو معنى وضعي لا مجازي (قوله) وقيل الآيتين القمر والنسب) فالأدلة لاسية ويحتاج بتدقيق قوله وجعلنا الليل والنهار لي وتقدم في الآية الأولى والثانية كما ذكره المصنف رحمه الله ان جعلناه تعدياً إلى مفعولين والليل والنهار هو لمفعول الأول والآيتين الثاني فان عكس كما في البصر وجعل الليل والنهار مفعولين على الظرفية في موضع المفعول الثاني أي جعلنا في الليل والنهار آيتين وهما النيران لا يحتاج إلى تقدير كما إذا كان متعدياً لواحد بمعنى خلقنا الليل والنهار مضموناً بأن على الظرفية كما يجوز أن يكون (قوله) ومحوها أي الليل التي هي المحو الخ) غنى محوها

(وجعلنا الليل والنهار آيتين) تدلان على القادر الحكيم بتعاقبهما على نسق واحد أي الآية ما كان غيره (محوها أي الليل) والاضافة فيها التي هي الليل بالاشراق والاضافة في العدد لتبيين كماله إضافة العدد إلى المعدود (وجعلنا آية النهار مبصرة) مضيته أو مبصرة للناس من أبصر أو مبصراً أهله كقولهم أبصر الرجل اذا كان أهله جنباً وتقدير وقيل الآيتين القدر والليل والنهار آيتين أو الكلام وجعلنا نوري الليل والنهار آيتين ومحوها أي الليل والنهار آيتين ومحوها مضمونة التي هي القمر جعلها مظلمة في نفسه مضمونة الدور

خلفها كدّة غير مشرقة بالذات لأن ضوءها مكتسب من الشمس في ما ذكره أهل الهيئة فالجولس بمعنى
 إزالة ما ثبت بل خلفها كذلك كما مر من الزختمري وعلى الثاني هو على ظاهره لأنه تنقص نورها
 المكتسب شيئاً فبدأ حتى يزول في آخر الشهر والنقص المذكور بحسب الرؤية والاحساس إذا ما قابل
 الشمس مضى دائماً وقوله إلى الحاق أي إلى أن ينقص ضوءه ويذهب لقيت في آخر الشهر والحاق يطلق
 على ثلاث لئلا من آخر ذلك وقوله تبصر الأشياء بقومها إشارة إلى أن فيه اسناداً بجاز إلى السبب
 العادي أو يجوز بالعلاقة السببية كما ز (قوله لتطروا في بياض النهار) يعني أن معنى الابتغاء العلاب
 وقوله لتتقوا وتعلموا بقوله وجعلنا آية لهم مبصرة وفيه مقدار رأى لتبته أفضيه ليرتبط معنى به وقوله
 بياض النهار فيه تسميح استعملته العرب أي في النهار الأبيض ووجهه بالون تجوزاً أيضاً والمعاش
 معدوم في وجهه بياض النهار واستبابة الأعمال ظهورها بفعل فيه وقوله باختلافه أي تأتبعها
 على نسق راجع إلى المعنى الأول وهو أن لا يتغير نفس الليل والنهار وقوله أو يجر كأنه ما راجع إلى
 الثاني وهو أنها التبران قبل والظاهر المناسب أن يقال المراد تعلموا بالليل فان عدد السنين التسعة
 والحساب الشرعي يعلم به غالباً أو باعتبار قوة تعاقب هي في مواقيت الناس والنج أو المراد باختلافها
 اختلافها مع ما فيه مما من التبرين كاقبل وهذا مع كونه خلطاً لحد قولين بالآخر مما لا حاجة إليه
 فان السنين الخمسة بقرينة بطلان العمل فلا قول أن هذه مدينة لأحدهما وتلك للآخر لا محذور فيه
 وكون الشرع معولاً في أحدهما لا يضرنا (قوله وبنسب الحساب) أي الحساب الجاري في المعاملات
 كالأجارات والبيع الموثقة وغير ذلك وقبل المراد به الحساب للشهور والأيام والساعات وقوله
 فتقرون تخصيص له للخروج ما استأثر به ونحوه وفي نسب كل وجهان أحدهما أنه مضروب على
 الاشتغال ورجح فيه بتقديمه فله فاعلمه وكذا وكل إنسان الزمان والثاني أنه معطوف على الحساب
 وجعله فصله ما في شئ وهو بعد معنى (قوله بينا يا فاطمة بنسب) بيان معنى التفصيل لأنه من الفعل
 بمعنى القطع فهو معنى الآية الثالثة مما كيد به المفسر بقدر ما ذكره وليس هذا إشارة إلى أنه مصدر
 نوعي كما هو هم (قوله علمه وما قدره كاه طير اليه من عن القبي وكر القدر) إشارة إلى ما ذكره
 الزختمري في سررة النمل من أنهم كانوا يتعاطون بالغري يوقعونه زير أفاذا سافر دأرتهم به طير زروهم فان
 مريمهم ساحتهم وان مريمهم ساحتهم ما وادعاهم طعرا والساخ والبارج مفعول في كتب اللغة
 والادب فلما نسبوا الخبر والشر إلى العائرا استعارة تصريحية لما بينهم من قدراته وعلى
 العبد لأنه سبب الخبر والشر ومنه طائرا له لا طائرا لأي قدراته الغالب الذي نسب إليه الخبر والشر
 لا طائرا الذي تتشابه به وتبين وفي كلامه ما يشعر بأن فيه استعارة تصريحية كالسكنية التي يلزمها
 التخصيصية بتشديد القبي والقضاء والقدر وكروم وهو مفرق العائرا الذي يمتحن فيه ولا يمتحن ما فيه من
 الخلف (قوله لما كانوا يتبعون الخ) قد مر تبرير ما يفتي عن الإعادة والسنوح المروم من جهة السار
 إلى المين والروح كسبه ومنه الساخ والبارج ولعبر فيه مذهبان أشهرهما هذا والثاني عكسه
 وقلت في الأمثال السجدة بالساخ والبارج

كم ساخ وبارج من الغير • لساقل يطرم وكر القدر

وقوله من قدراته تعالى وعمل العبد بيان لما الموصولة فان كان قدر الله بمعنى مقدوره فلا إشكال فيه
 بأنه مختل فالتسمية الطائرا بما قدره الله وإن أتى على ظاهره فهو بيان لما يستعار له العمل لأنه سبب الخبر
 والشر كما يستعار له القدر لأنه السبب لاحتياج السبب وهو سبب وأما استعارته للاعتقاد القاسد
 في قوله طائر كم معكم فهو راجع إلى العمل والخطيئة إذ هو عمل قبي وان تبادر من العمل على الجوارح
 وكون من تعليلية بأية عطف العمل إليه إذا انظر أنه في كلامه أو لا آخر أبعني واحداً أو به بكسب
 العبد هنا خلاف الظاهر (قوله لزوم الطوف في عنقه) الظاهر أن يقول كما في الكشف القادة والفعل

أو ومن نورها شيئاً شيئاً إلى الحاق وجهل
 آية النهار التي هي الشمس مبصرة جعلها
 ذات شعاع بمصر الأشياء بعضهم (لتبتهوا
 فضلا من ربكم) لطلبوا في بياض النهار
 أسباب معاشكم وتوصلوا به إلى
 استبابة أعمالكم (وتعلموا) باختلافها أو
 بمركتها (عدد السنين والحساب) ونسب
 الحساب (وكل شئ) فتقرون إليه في أمر
 الدين والدينا (فصله) تفصيلاً بينا ما في
 ملئس (وكل إنسان الزمان طائره) علمه وما
 قدره كاه طير اليه من عن القبي وكر القدر
 لما كانوا يتبعون ويتساءمون بسنوح
 الطيور وروحه استعبراً وهو سبب الخبر
 والشر من قدراته تعالى وعمل العبد (في
 عنقه) لزوم الطوف في عنقه

لأنه كافي للكشف اشارة الى وجه تخصيص الحق لانه ورماعليه من زائن كافتلاد والطوق أو شاش
 كالفول ولأنه العضو الذي يبق مكتشفاً وما نسب اليه التقدم والنزف ويعبر به من الجمله وتسيد القوم
 فهو تشبيه للعامل اللازم لصاحبه خيراً أو شراً للزوم الذي ضمن الارام بالطوق أو الغل في الزوم
 والطهور الشاش أو ازان من تأمل (قوله) ونفسه المنكشفة باناراً عما له (فكنا به عبارة عن تشبيه مصور
 الالام الخفية فيها كالكتابة ونشره وقراءته عبارة عن ظهوره ولغيره وهذا منزع صوفي حكيم بعيد
 من الظهور وقرىب من الباطن ولذا قبل في بيانه ان ما يصد عن الانسان خيراً أو شراً يحصل منه في الروح
 أثر مخصوص وهو خفي مادامت متعلقة بالبدن مستغلة بتواردات الحواس والقوى فاذا انقطع
 علاقة قامت قيسامته لاكتشاف الغطاء ما بهاها بالهالم العلوي فظهر في لوح النفس كل ما جعل في حرمه
 وهو معنى الكتابة والقراءة وليس في هذا ما يخالف النقل وقد قبل عليه ما روى من فتادة رحمة الله من
 أنه يقرأ في ذلك اليوم من لم يكن قارئاً ولا وجه بعده مؤيداً له والقائمة على هذا الوجه القائمة الصغرى
 (قوله) فان الانفعال لا اختيارية (الخ) تدل على بيان لاقتشاف النفس بالاناراً في حصول كبقية لها من
 علمها وتلك الكيفية قبل رسوخها فيها تنبى حالاً وبعداً تسعى ملكة عند رهم وهي قد تحدث عن كثرة
 العمل وتكثره فتنية تلك الصور بتقوس الكتابة (قوله) وهو ضمير الطائر وفي نسخة هو يدون واوى
 المفعول المذوق وهو ضمير عائد الى طائر تغذيه يرضحه حال كونه كتاباً (قوله) وبعضه قراءته مقبوبة
 أى بعضه كونه حالاً فان الاصل نوافق القراءتين فانه قراءته منبسطاً للفاعل من خرج يخرج وغايه ضمير الطائر
 وغيره وهو أى جوهر من الانفعال قراءته ولا فنيته ضمير مستتر وهو ضمير الطائر وقد كان مفعولاً فان قلت
 هذه القراءة لا يمكن أن يكون لها فيها نائب الفاعل فلا تصدده قلت أامة غير المفعول مع وجوده مقامه
 ضعيفة وليس مقامه ما يكون حالاً منه فانه كما قاله ابن عربى في شرح المفصل وقوله وغيره بالجزء
 مفعول على يعقوب ويخرج بصيغة المجهول من الافعال ووقع في نسخة اسقاط لفظ غيره بعبارة يخرج
 مراداً به انقلبه على يعقوب لانه على قوله يخرج والتشقة الاولى أشهر ولا اشكال فيها وقوله وقضى
 ويخرج أى بالنسبة على الانتفاة (قوله) لكشف الغطاء هو ظاهري المعنى الثاني للكتاب والظاهر انه
 اختصاره لانتباة على الوجهين ولو فسر بكونه غير معلوم كان على الاول فقط وقراءتان عامرتين
 التقبل كقوله وبألفه اها الا الصابرون عليه ما على اليه من جانب الله وعلى كونهما ماضيتين فيه
 تقدم الوصف بالجله على الوصف المفرد وهو خلاف الظاهر والقول المصغر قبل اقرأته قد روى يقال له اقرأ
 وهذه الجمله أامة أو حال كاتى قبلها كما ذكره العرب أو مستأنفة وجلة كنى نفسك الظاهر أنها من
 مقول القول المقتدر أيضاً (قوله) أى كنى نفسك) يعنى ان كنى فعل ماض فاعله نفسك والباين زائدة كافي
 بحسبك درهم وذكر ان كان مثله يؤت كقوله تأمنت قبلمهم من قربة لان تأنيته بحاجى والقول بأنه
 اسم فعل أو فاعله ضمير لا كتماء غير ماضى كالمزى وقوله وحسبنا غير كقوله حسن وأنتك ربقا وقد رده
 فارسا وقبل ان حال وعده بعض شراح الكشف بتجريد أى جرد من نفسك شاهداه هو فصيل الغلط
 فاحسن ونسبه بحيث فان الشاهد يغاير المشهود وعليه فان اعتبر كونه في تلك الحالة كانه شخص آخر كان
 تجر يد الكناية لا يتعلق به هنا فرض فتدبر (قوله) وعلى صلتته لأنه (الخ) قدم رعاية الفواصل وعدى
 بعلى لأنه يعنى الحساب والعاذ وهو يعنى على كانه قول عدد عليه قيامته واستشهاده بشرى وصبر
 لان محيى فعل الصفه من فعل يفعل بكسر العين في المضارع قليل والصارم والقاطع والهاجر (قوله)
 أو يعنى الكافي (الخ) يعنى أنه يتجوز به عن معنى الشاهد فعلى كانه يعنى الشاهد
 الخ بيان لعلاقة الجواز وأما كونه يعنى الكافي من غير حقو لكنه عدى تعدية الشاهد للزوم معناه كافي
 أسد على تتكلم بارد (قوله) ونذ كره) أى حسباً وهو فعل يعنى فاعله لأنه ما يغلب في الرجال فأمرى
 على أغلب أحواله والنفس مؤتة بالشخص أو محمول على تعيل بمعنى مفعول وقوله على أن الحساب

(ويخرج له يوم القيامة كتاباً) هي صفة
 عمله ونفسه المنكشفة باناراً عما له فان
 الالام الاختيارية تحدث في النفس - وال
 ولذلك شهد تكررها لها ما ملكات ونسبه
 بأنه مفعول أو حال من مفعول محذوف وهو
 ضمير الطائر وبعضه قراءته مقبوبة ويخرج
 من يخرج وغيره ويخرج وقضى ويخرج
 أى اقرأه وزجل (بلفظ) منشوراً) اكتشف
 الظاهر وهما صفتان للكتاب أو لبقاء صفة
 منشوراً حال من مفعوله وقراءتان عامرتين
 بلفظ على البناء للمفعول من انتبته كذا
 (اقرأ كتابك) على ارادة القول (كنى نفسك
 اليوم دليل حسباً) أى كنى نفسك والباين
 مزيد وحسبنا غير على صلتته لا تأنيته
 الحاسب كالمصبر بمعنى الصارم وضرب
 القدر بمعنى ضارب من حسبك كذا
 أو يعنى الكافي موضع موضع الشهادة
 بكفى المذمى ما أهمه ونذ كره على
 الحاسب والشهادة بما يتولاها الرجال وعلى
 تأويل النفس بالشخص

أى معنى أرى على أن الحق وقوله لا ينبغي اعتدائه غيره الخ أى فى الاستدلال به قد يتعدى حكمه فى الدنيا
 أوفى الدارين معنى أنه لا يجب ذلك بالذات أى بما طردا ويرد به بالهمله أى فى بضمير قوله ولا تتر
 وانزلة وزر أخرى مؤكداً لقوله لا إله إلا الله به روى ابن عباس رضى الله عنهما ما أنزلت فى الولدين
 المغيرة لما قال كفر وأجمع صلى الله عليه وسلم على أوزاركم ولذا خص نفي العمل بالوازنة فتأمل
 قوله بين الحج ويعبد الشرائع بيان للعقوبة ومن البهمة وليس المراد أن عقوبة مقدرة فى النظم
 وقوله ونسبه دليل على أن لا وجوب قبل الشرع هذا قد لما فى الكشف مع ما فى كلامه ما يعلم من
 تنوعه أى لا يجب ما ينشأ من الأحكام قبله كما ذهب إليه غير أهل السنة لأنه لو كان لشيء وجوب
 عليه قبله لعد شيئاً به قبله والتالى باطل لهذه الآية فكذلك المذهب ولما كانت هذه الملازمة غير مسلمة
 عند الأشاعرة لأنهم لا يقولون يلزم تعذيب العاصي عليه تعالى كما بين فى الكلام والقائلون يلزمه
 وجوبه على الله هم المعتزلة فالأزمة مسلمة عندهم لا عندنا قبل أنه دليل الزايم والافادة كتاب المعاصي
 لا وجوب التعذيب عند أهل السنة يعنى أن هذا الدليل قائم عندهم لأن هذه المقدمة مسلمة عندهم
 فكفى ذلك فى الرد عليهم وما قبل ردّه انحراد المصنف رحمه الله أنه لا وجوب لشيء علمان من الأحكام
 لتكليفية قبل أن تشرع والأعذار تنبأ به قبله أنه لا يجب تعذيبنا عليه تعالى بالمهمله مسلمة قبل شرع
 حتى يرد عليه أن المذهب عدم وجوب الثأب والعقوبة على الله فيصنح إلى ذلك التأويل انتهى ناشئ
 من عدم التدبر وأنه لا يحمل لفظة قوله والأعذار مقدمة غير صحيحة عند الأشاعرة فإن بناها على
 مدعى المصنف رجوع بالأثر إلى ما قلناه من ردّ عليه بعينه ثم أن وجوب تعذيب العاصي عند القائلين
 به من المعتزلة وجوب شرعى لا عقلى قال فى شرح التحرير قد اتفقوا على الإجماع على أن الله تعالى يفعل من الصفات
 طلقاً ومن الكليات بعد التوبة واختلّفوا فى أوزار العفو عن الكبائر دون التوبة فذهب جماعة من
 المعتزلة إلى أنه جائز عقلاً غير جائز جماعاً وهذا باقون إلى وقوعه عقلاً ومعهما اه (أقول) هذا ما قاله
 أصحاب الحواشى وفى شرح المحصول للأصفهاني لا دليل فى الآية على ما ذكر لا احتمال أن يكون المراد
 بالرجوع العقل وأن يكون المنفى تعذيب المباشرة وليس فيها نفي التعذيب عن جميع العقوب ولا يلزم
 من نفيه نفي الاستحقاق وأجاب بأن الأصل الحقيقة والمنفى إيقاع العذاب بما عاين مباشرة أم لا وفى
 نفسه لا ما استدل بالآية فيه لا لأنه لم يثبت العقل لم يثبت الشرع وهو باطل وبيان الملازمة
 أنه إذا جازى بشرع ومجوز فهو ملزم بلزمه قول ما جابه أم لا فإن قلنا يلزمه فهو بشرعه أو بشرع
 غيره فإن كان بشرع لم يثبت لشيء نفسه وإن كان بشرع غيره داراً لسل فلزم الرجوع
 إلى الوجوب العقلى وردّه شىءنا فى الآيات البينات بما يطول شرحه فأنظره (قوله) وأتعلقت
 أرادتنا بما هلاك قوم لا نقاد فأتنا الخ لما كان ظاهر الآية تعالى يريد هلاك قوم أبداً ويتوسل
 إليه بأن بامرهم ففسدوا فدمرهم وأراد مضر الأفعال بدمارهم غير استحقاق الأضرار بما ينزعه
 تعالى لما نفاه الله لكثرة ما ركب من الظلم للعبيد دفع وجوه منها ما أشار إليه المصنف رحمه الله بقوله
 وإذا اتعلقت الخ يعنى أنه إذا اتعلقت الإرادة بهلاكهم لماسق من القضاء والهم بأنهم من ذوى
 المعاصي الملهمة يوقع منهم العصيان فأهلكوا وقد ردّه فى الكشف بأنه فى زمان تعالى الإرادة فيجب
 الفعل فالتعذيب مبرر إذ دون الرجوع إلى التأويل الثانى غير مجيد وإلهذا اقتصر عليه فى الكشف وقيل
 أن مراده إذا قرب تعلقه وإياه من مجاز المشاورة لكنه لا يدفع ما ذكره من دفع السؤال الأول كما تقرر
 فالخ لى يقال أن الإرادة أفعالان قديم وهو المحقق فى عمله بأنه سقى فى وقته المعنوية وحادث وهو
 المتعلق به إذا وجد والمراد هنا هو الثانى لأن إذا علقته فى نفسه لم يقارن به كقوله إذا كبر الامام
 فكبروا والواقع أنه فى زمانه المنتهز المتعلق الثانى لا الأول القديم السابق عليه القضاء بما قد اتجا
 على أن المراد بانضاده انقضاءه وفى وقته المقدرة كما هو فى دفع السؤال الثانى لا يشكف وإن ذهب إليه

(من اعتدى فنجأ به لى نفسه ومن شل
 فأنما يسل عليها) لا ينبغي اعتدائه غيره ولا
 يردى خلاه سواء ولا تترزوا زوراً ونسب
 ولا تحمّل نفس حاملة زوراً (وما كماله
 أن يرى بل اعتصم وزرها) وبين الحج
 حتى يبعثهم (بين الحج) بين الحج
 فيلزمهم الحج به وفه دليل على أن لا وجوب
 قبل الترميم (وأذا أرغما أن تم لى غيره)
 وإذا اتعلقت أرادتنا بما هلاك قوم لا نقاد
 قضائنا السابق

[illegible]

أودنا بقره المقدسه كقوله - لم أذا أراد
المريض أن يموت أراد الله مرضه شدة
(أمرنا بتفهمها) فتعجبوا بالطاعة على
أسان رسول بعثنا إليهم ويدل على ذلك
حاجب لا وما بعد فان النفس هو الخروج
عن الطاعة والتفرد العصيان فدل على
الطاعة من طريق المحالبة وقيل أمرناهم
بالفقه (فقه وأمنية) كقولك
والفقه أفانهم من الله الا لا صبراً
أمرنا بقرانه لا يهمل عليه والتعجب
على أن الأمر بجزن الحمل عليه والتعجب
على أن الأمر بجزن الحمل عليه والتعجب

من أن الأدل يدل على أن في فكوت الامر مستعملا في معنى الجمل والحب والحب مجازا مره ولا وصحة كلام
 المذهب بأن راد الجمل والتعذيب الصب فانه حل وتذب مخصوص ويجعل الامر مستعملا في الصب
 وما أفنى الى النفس فعلا فقه المشابهة في الحل والتعذيب فالعبر عن الصب بالجمل والتعذيب للاشارة
 الى وجه الشبه على أنه استعارة تبعية تعسف من غير ادع وتناول من غير طائل وقيل أمرنا استعارة
 للجنازة سبيلنا لا شرا كهمافي الافضا الى النفي وقوله بان حب الخبيث للعالم من جانبه تعالى وكونه
 استعارة للصب وان صبح ليس بمراد فيه وفيه ما فيه قد يبر (قوله) ويجعل أن لا يكون مفقود من شئ
 الخ) يعني أن يترك منزلة اللازم كافي المثال المذكور لأن القرينة قائمة على أنه ليس بتعذيب أمره
 بالعصيان ولا قرينة على تقديره آخر ودلالة الضم على عدم خفية ولا يقدر بالطاعة فيكون المعنى
 وجهنا الامر فوجدناه العصيان والنفق وقد في جوار الله هذا الاحتمال وذكر أن ما نحن فيه ليس
 كاذب في المثال وانصف رحمه الله لم يثبت الى رده تبعالا لامام وقد ضعفه في الكشف فان أردت
 التفسير فراجعوه وقد مرث في بدنه (قوله) وقيل معناه كثرنا الخ) أمرت بفح المير وأمر بكسر
 طاروه لازم والأول معتد فيضلف ربه وتعديه باختلاف حركته وقد قيل أن المكسور يكون
 متعديا وانه قريب به وقوله أمرنا بالمعنى أي تعدي بنفسه وبأمره أيضا وأصلها أمرنا فابدل منه
 وهو مذاهب البه أو عبدة والعاربي وغيرهما واستدلوا بالحديث الآتي وقوله خبر المالح الخ
 هو حديث صحيح ذكر الخرج حسده والسكة الغل المعروفة وأبورة بالباء الموحدة والراء المعجمة
 من تأخر الغل تلغى وغروهم معروف والمهرة أي الجبل وأمره يعني كثرنا الحل والنتاج ومعناه
 خبر المالح ربح أو نتاج (قوله) وهو أيضا مجاز من معنى العلب أي هو الحديث مجاز كافي الآية
 كأن الله تعالى قال لها كوني كثيرة النتاج فكانت فهي أدامورة غير غريبة وهذا من فائق الغصة
 بسببه ومنه معنى ما قبل

وهذه هي قال الله سبحانه * كن نشة للعالمين فكانه (٢)

فلا يمت الاستدلال بالحديث كاذبه وقيل أصله أمره فعدله له مشاكهة كافي ما زوروا غير
 مأجورات (قوله) ويؤيده أي يؤيد القول بأنه من أمره يعني كثر قراءة به قوب ربه الله أمرنا
 بالذم من الافعال وما روى عن أبي هريرة أن أمرنا بالتعذيب فانه ليس من الامر ردة النبي فيكون
 من امره يعني كثر فهو يدل على وجوده ولو لم يجعل أن يكون منقولا من أمره بالضم اذا صار أمرا لانه
 معروف فيه وقيل الضم مخصوص بهذا المعنى بخلاف غيره من المعاني فلذا قيده به لئلا يرد
 عليه أنه من ذلك كافي كتب اللغة وأوجه لتقديره مع أن شربه تنكفى فيه وضحه لاحقا به الصالحا وقوله
 وتخص المترفين الخ دفع للسؤال الذي مررت به في الكشف (قوله) يعني كثر العذاب السابقة
 بالتأنيث كافي بعض النسخ وفي بعضها السابق بدون تأني أنه مفعلة الكلمة لتأويلها بالماقول وقوله
 بجعله الضمير للعذاب والباء لاسم السببية متعلقة بحق وكذا هي فيما عطف عليه والكلمة هنا
 بمعنى الكلام وهو الوعيد السابق والفاء للتعقيب (قوله) بابلها أهلها) اشارة الى التقدير أي بان
 المراد من التدمير وهو الاهلاك طمس اثره وهدم البناء كافي البصر (قوله) وكثيرنا الخ) اشارة الى
 أنكم خيرة وقوله ربه أي مجرورين الجانية لانه قد تقدم من بعد نوح من فيه لا بداء الغاية فلذا
 جاز لنا دهاج ما قبلها متعلقة وخضعه الف كرم يقل من بعد آدم عليه الصلاة والسلام لانه أول رسول
 اذ اقمه فاستألمهم العذاب فقيمه ثم يدو اندا للامركين وقوله يدر الخ تفسيرها على الف
 والتشريع الرب (قوله) وتقدم الخبير) أي لظلال بصيرة التقدم متعلقة وهو المعلوم منه فتقدم ما جوديا
 على الامر الظاهر لانه فشا منه غايابا وقيل أنه قد مر في لانه عبرة به كافي الحديث ان الله لا يظفر
 الى صوره وأعمالكم وانما يظفر الى قلوبكم يتأتمكم وهو قوله فانه قال في الكشف انه يتبعه

صبر عليهم من التعم بما يبرهم وافنى به
 الى الله وفي ويجعل أن لا يكون
 مفعول من شئ كقولهم أمره فعدله
 وقيل معناه كثرنا الخ وفي الحديث خبر
 وأمره فاصرا اذا كثره وفي الحديث خبر
 المالح سكة ما بورة وهو ردة أمره أي
 كثرنا النتاج وهو أيضا مجاز من معنى العلب
 ويؤيده قراءة يعقوب أن يكون منقولا من
 عن أبي هريرة ويجعل أن يكون منقولا من
 أمر بالضم اشارة أي جعلناهم أمراء
 وقصص المترفين لأن غبرهم يتبعهم
 ولا نهم أمر إلى الجسافة وأورد على النجور
 (الخ) عليها القول يعني كلمة العذاب
 السابقة بجعله أي فذكرنا تادمها
 بانهم كثر في المعاصي (فذكرنا تادمها)
 أهلهم كثرنا ما هلك أهلها ونفس رب
 ديارهم (كم أهلها) وكثير أهلها (من
 القرون) بيان لكم وتغييره
 (من بعد نوح) كما دونه (وكنى بربك
 بذنوب عباده خبر بهما) يدرنا بواطنها
 ونظاها فها عابها وتقدم الخبر لتقدم
 متعلقة
 (٢) قوله فكانه كذا في النسخ بالذم كبير ولعله
 يتأويل الفتنة بالافتتان والفتنة

وكفى بربك بذنوب عباده الخ على أن الذنوب هي أسباب الهلكة لا غير والمصنف رحمه الله عز وجل كلفناه
 وقد مضى به ما مضى به أهلا بهم بعلمه بالذنوب على أن تدل على أنه جازا بهم بها والام ينظم الكلام
 وأما المحصر فلا ينبغي أن كان له مدخل كان الظاهر ذكره في معرض الوعيد ثم لا يكون اليب تاما
 ويكون الكلام ناقصا من أداء المقصود فلزم المحصر وهو المطلوب ومنه ما قبل من متعلقه بذنوب
 عباده ويرد عليه أنه متعلق بيسر أياض على التنازع (قوله قد مضى به ما مضى به) في الكشف كالكثرة
 وأكثر الفتنة وأسقطه المصنف رحمه الله لبقائه على مذهبه وانصرفا خوذا من المقابلة فانه جعله
 قسمين أراد أن لا يترك فلو أرادهم البصع التفسير وانما حال كالكثرة أو كرافعة كانه لا عتبهم
 في المقابل لايمان والسي ما من السعي كذا في الكشف وفيه نظر وقيل انه مأخوذ من كان فانها
 تدل في مثله على الاستمرار ولانه قسم والقصة تنافي الشركة واقوله جعلناه جهنم الخ فان مردهما
 ليس كذلك وهو ملحق بالقسم الثاني ولا ينبغي أن الحاقه بالثاني فبوعنه قوله حقها من السعي فلذا قبل
 انه ما سكوت عنه ولا خبر فيه وقيل انه مأخوذ من الإرادة لانها عقد القلب وتحض النية وهو بعد
 (قوله قد مضى به ما مضى به) في قوله ما مضى به والمجمل في قوله لم يترك وذكر المشيئة في أحدها والإرادة
 في الآخر لم يترك بل برادفة ما مضى به وقوله ولهم أن الامر بالمشيئة والهم فعمل في أن ما مضى به
 معطوف على المشيئة والمراد به إرادة العبد وزعمه على ما يرد عليه في وجوه أمر بعد مشيئة العبد وعزمه
 فضل من الله تعالى في تفرقه على إرادته وقيل هو مرفوع خبره فضل وخبر أن بالمشيئة وليس الهم معنويا
 معطوفا على اسم أن والمعنى أنه لا بد في حصول كل أمر منها وما التأييها باللام فانه فضل من الله
 وقوف عليها أيضا وقوله لانه لا يمد الخ دليل على الالب والتشتر الغمر المرتب أي لا يمد بعض من غنى
 سابق أصلا وبعض من وجدهم بعضه لانه (قوله ولم يترك بل من قبل البهش) يعني الجار
 والجور من الجار والجور فلا يحتاج الى رابطا على بدل الأفراد أو الجور بدل من الغمر الجور
 بإعادة العباد وقد يرد من لم يترك بل من قبل البهش (قوله ولم يترك بل من قبل البهش) يعني الجار
 فانه حينئذ يكون التقاها ووقوع الالتفات في جملة واحدة ان لم يكن غنوا غفيرة من كان له
 في عروس الأفراح وقوله مخصوصا عن إرادته تعالى به ذلك يعني كثر زود فوعن من ساعده الله
 على ما أراد استدراجا وقوله وقيل الخ هذا أيضا على كون ضمير الغيبة لولاهم والموصلين
 فيه أيضا لكن المراد بالاول المتناقص والمراني والمراد بالثاني ما مضى به وسببه الذي سماه من
 أعمال الآخرة فيها والمساهمة المشاركة في السهام والأوصياء المحاصلة من الغنائم ولا ينبغي
 سوقه اتمام الغرض من اللطف وهو معطوف على ما قبله بحسب المعنى وقيل المقابلة بينه وبين ما قبله
 باعتبار العموم والمخصوص أو المناقاة فالماضين أرادوا به مل الاستمرارية لانيته (قوله حقها
 من السعي) من اتمامه قضية أو ببساطة وكون سعيهم سواء كان معطوفا له على أن المعنى حملها
 أو مدرا معطوفا لاطلاقه على ما مضى به ويلحق ما مأخوذ من الإضافة الاختصاصية فيخرج من يتقدم
 من الكثرة ويوم أنه سعى لها واليه أشار بقوله بليغته عن ربها ثم جمع رأى وقوله اعتبار النية
 والاطلاص أي أنه سعى له سواء كانت لا تجعل ولا اختصاص وقوله فانه العمد الشارة الى وجه
 نفسه بما ذكره من إرادته تعالى به ذلك يعني كثر زود فوعن من ساعده الله
 جميع ما قبله كآثر في قوله وأولئك هم المفلطون وقوله من الله من ابتدائية أي من جانبه ومثابته
 مستكورا ومقبولا من لوازم الإثابة وقوله بدل من المضاف اليه أي عوض وهذا بناء على أن تنوين
 كل وبعض تنوين عوض عن الاسم المافرد كما يكون عوضا من الحرف في جوار وفواش وعن الجمله
 في موضع وهو قول النحاة وقيل انه تنوين تمكين وكلامه فعل تقدم عليه (قوله قد مضى به ما مضى به)

(من كان يربك بذنوب عباده الخ) قوله ورأى عابده
 (هكذا في ما مضى به) من قوله قد مضى به
 والمجمل له بالمشيئة والإرادة لا يوجب
 سعي مطلق ما يتناه ولا سعي واجد جميع
 ما مضى به وليس لم أن الامر بالمشيئة والهم
 فضل ولم يترك بل من قبل البهش
 ما مضى به والصبر فيه لله تعالى حتى يعاقب
 المشورة وقيل ان يكون مخصوصا
 عن إرادته تعالى به ذلك وقيل الآية
 في المناقاة هي كآثر أو ان السامعهم
 ويغزونهم ولم يكن غرضهم الإساءة لهم
 في التنازع وهو ما (ثم جعلناه جهنم
 بصلها منهم ما مضى به) (ومن أراد الآخرة
 من رغبة الله تعالى) (ومن أراد الآخرة
 وسعى بها سعيها) (حقها من السعي وهو
 الاتيان بها سعيها) (حقها من السعي وهو
 لا لا تقرب النية ولا الاصلاح وهو
 الامام اعتبار النية ولا الاصلاح وهو
 مؤمن) (إيمانها لا لا الاصلاح وهو
 فانه العمد) (فأولئك) (المؤمنون) (من الله
 الثلاثة) (كان معهم منكم) (فان تنكر
 تعالى أي قبله عنده ما مضى به) (فان تنكر
 فانه الثواب على الطاعة) (كلا) (كل واحد
 من الفريقين) (يؤثرين بل من المضاف اليه
 (نقطة) بالخطا)

-تذهب أخرى) فسر به لانه يشعرا بالسكر كما في مذهب الماء ونحوه. قال تعالى والمجرم عنه بعد سبعة
 أجر وقوله ويجعل آفة مدد الالف ان كان آفة بناء الوحدة منو نادد امنون ولما افعة بلام الجر وناه
 الوحدة ايضا وان كان مضافا للغير العطاء الغالب فلما افعة كذلك والسابق ما سبق منه والالتفات بالمد
 ما سبق في ثبوت تذهب مرة أخرى وقوله من معطاء اشارة الى أن العطاء اسم مصدر واقع موقع المفعول
 وقوله ويجعل لانه من الخلف بمعنى المنع من الخطرة وقوله في الرزق قد سده به لدلالة السبق على المراد به
 الاقوى ينتقل الشرف ونحوه كما يقال السعادة أزرأى وهو غليل (قوله يدل من كلام) أي
 يدل كل من كل لكنه قد رغب في بعضه بكل واحد من الفريقين تبعه لما لم يخشى فورده عليه ما أورد
 عليه أبو حيان والمعرى ورتبهم المحمدي من أنه لا يصح على هذا التفسير لانه يكون يدل كل من بعض
 كقوله
 ربح الله أعظمادفوهوا • بسبب ثبات طلبة الخلفات
 وهو مردود كما بين في الخبر ما ظهر ان يقدر كل الفريقين ولم يفهم مراده قال في تقريره أي غن هذا
 الفريق وذلك الفريق لا كل فرد منهما ولذا قال كل واحد دون أحد وفرد والجب من أبي حيان
 أنه خالف الخاصة في أن كلا إذا أضغيت الى ضرورة لكل الجموع لا ينبغي كل فرد من مستدلا
 بقول عنتره
 جادت عليه كل عين شربة • فترك كل حديقه كالدهم
 وعليه قول الاصوليين كل رجل يشيل المضرة العظيمة وان نازعه السبكي فيه في وسيلة كل وعلى ما ذكر
 لا رده على نفي عند النظر الصحيح وأنه أشار الى بقوله الاولى فتأمل (قوله واتصاف كيف الخ) أي
 أشار الى تحمل نصب لانها مبنية على النفع قال فيم الخ آفة اذ كيف في الظروف لانه بمعنى على أي
 حال والجار والمجرور والظرف متعاربان وكون كيف ظرفا مذهب الاختشاع وعند سبويه هو
 اسم ليسل ابدال الاسم منه فكيف أنت أصح أم سقيم ولو كان ظرفا لا يدل منه الظرف نحو
 جئت اليوم انقيس أي يوم الجمعة فإن جاء بعد كيف ما يستغنى به فكيف منصوب بالظرف في الحال
 فتأمل وناصبه ما بعده من الفعل وليس مضافا للجملة كما قولهم والجله بنقامها في محل نصب بقوله انظر
 وهو معان هنا كما بين في محله والمضى انظر الى هذه الكيفية العجيبة (قوله تعالى أكبر درجات وأكبر
 تفضيلا) درجات وتفضيل منصرفان على التميز والفضل عليه محذوف تقديره من درجات الدنيا
 وتفضيلا وقوله بالجنة ودرجاتها والنازور ودرجاتها عم الدرجات ليشمل الدرجات فالتفضيل بمعنى التفاوت
 فاعتبر التفاوت بين أهل الجنة والنازورين وبعض الفريقين (قوله الخطاب لرسول صلى الله
 عليه وسلم الخ) انما جعل المراد به أئمة على حد قوله • بالذاعى وسمى بإجازه • أو المراد به العموم على
 حد قوله ولورثي اذ وقفوا على النازور وهو معنى ما قبل ان الخطاب للانسان لان ما به دل على ما يصف به
 فيه وحبيبه صلى الله عليه وسلم ولوعلى طريق العرض والتقدير (قوله قصير من قوامه) بهذا الشفرة
 حتى قدمت كأنها مبرجة • شدة بمعنى سن وحدد والشفرة السكين الكبيرة وكل فصل عريض وقصدت
 صاورية به في العمل قال الرضى من الملقات بصارفة في قول امرأى أرعبت شرته حتى قدمت
 كأنها مبرجة أي صارت وقال انما تامل قد هذا العمل في هذا المثل فلا يقال قد كذا كونه قدس
 ولذا قيل ان نفسه يبرهننا غير جدد وهذا غير مسلم لان الغرام ذهب الى اطراف قد بمعنى صار ومنه
 قول الرازي
 من دون أن تلقى الاركاب • وتعد الارل لهاب
 وحكى الكسائي قد لا يدل حاجة الاضاهة ذكره في على قول القراء وعلى قول الاصحاب مذموما
 محذولا لال وعلى قول الزمخشري خبره بقدر (قوله أوتجيز من قوامه) قد دلخ) بمعنى العاجز من
 التيسار من قهر به من مطلق العجز وقيل المومركاية عن العجز فان من أودا أشد نفي بقوله ومن عجز
 قد وأما القعود بمعنى الزمانة فحققة والاعاد مجاز كان مرضه أقدم والقعود اليبس مطلقا قائما
 فاعاد وهو حقيقة أيضا وفيه نظر الآن يريد أنه حقيقة عرفية لا لونية لانه ضد القيام (قوله جامع على

مرتبه - د أخرى ويجعل آفة مدد الالف
 (عولا وهو ولا) يدل من كلام (من عطاء ربك)
 من معطاء متعلق بتد (وما كان عطاء ربك
 محظورا) متوعلا بمتعلقه في الدنيا من مؤمن
 ولا كافر تفضلا (النظر كيف فضلنا بعضهم
 على بعض) في الرزق واتصاف كيف بفضلنا
 على الجمال (ولا تفرحوا بكونكم رؤساء في الدنيا) أكبر
 تفضيلا أي التفاوت فيها بالجسنة ودرجاتها والنازور
 لان التفاوت فيها بالجسنة ودرجاتها والنازور
 ودرجاتها (الخطاب مع الله أو الآخر) الخطاب
 الرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به أئمة
 أو لكل أحد (تقصد) قصير من قوامه
 بهذا الشفرة حتى قدمت كذا حربية
 أو تجيز من قوامه قدس من الشئ اذا عجز
 عنه (مذموم) محذول جامع على

نفسك الخ) يشترى إلى أنهم ما خبران على الأول وحالان متوافدان على الثاني لاستدخالان ولا من قبل حلول
 حاض كما قيل وقوله ومعه الخ ومنه من المفاهيم معتبره وقد وهنا فتاقل (قوله وأمر أمرامطوعا
 به) كذا في الكشف فقبل أنه مجاز وقيل أنه ضمنه في الأمر لكونه جامعا للمعنيين الأمر والقضاء
 الذي هو القضاء وليست ضرورة داعية إلى هذا التفسير ورديان الداعي إليه أن المضي يجب وقوعه ولم
 يقع التوحيدين ببعض المتطابقين وقيل أنه أراد أن يجازع الأمر الميثوث الذي لا يحتمل التسع ولو كان
 قضيبا لكان متعاقبا للقضاء حسنة هذا الأمر دون الماء وبه والزم أن لا يعبد أحد غير الله فنهنا الخ
 تخصيص الخطاب بالوثنيين فغير عليه بأن جميع أوامر الله بقضائه فلا يمتنع له لا تخصيص والأمر هنا
 لمطلق الطلب ليتناول طلب ترك العبادة لغيره تعالى وأنت خبر بأن ما ذكره متوجه لو أريد بالقضاء أخو
 القدر ما لو أريد به معناه اللغوي الذي أشار إليه فلا يرد ما ذكره والتعيين عليه هنا شراح الكشف
 والداعي إليه أنه لو كان بجواز الكائن معني أمر فقط ولم يلحقه فيه معنى القطع الحقيقي فتاقل
 وأما التوحيدي إلا أن يجازع كذا في معنى أنه معني لا تعبد واستمر به في عيده ووجوده وأمر باعتباره
 لازمه وإنما اختبر هذا للاشارة إلى أن الخلقة بترك ما دونه مقدمه مهمة هنا (قوله بأن لا تعبدوا)
 اشارة إلى أن مصدرية والجواز مقدر قبلها ولا نافية ويجوز أن تكون ناهية كما لا ينافيه كونها
 في أويل المصدر كما أسلفناه وأما كونها أخبارا عن انشاء الماضي فضعف وغاية التعظيم للعبادة وهي
 لا تقتضي وتليق بالإنسكان في غاية العظمة منعها بالإنسكان وهذا لا يوجد في غيره فلذا أمروا
 بأن لا يعبدوا وغيره (قوله وهو كانه مزيل) أي هذا وما عطف عليه من الأعمال المحسنة لا تقبل لأن
 لا يشمل جميع مساعيهم ولذا عطف بالواو وقوله ويجوز أن تكون انفسرة تقدمت معني القول
 دون سره وهذا معطوف بحسب المعنى في قوله بأن لا تعبدوا لأنه في معنى وأن مصدرية كما لا يرد
 ولا ناهية وقيل انما المحذوفة واسمها خبر عن محذوف ولا ناهية وقيل مصدرية ولا زائدة وبأية
 الاستثناء (قوله وبأن تحذروا) وفي نسخة وأن تحذروا بعطف المقدر على أنها مصدرية ولا نافية وقوله
 أو أوحسبوا على أن أن تفسيره ولا ناهية وهو معطوف على لا تعبدوا (قوله لأن صلتها لا تتقدم
 عليه) وجعله الواحدي صلتها تقبل ان كان المصدر متعلا بأن والفعل فالوجه ما ذكره من المعنى
 تبعاً للكشاف وان جعل نائباً من أحسن أو فلو جبه ما قاله الواحدي وهذا كله لا نفته ردنا
 في الطرف معلقاً به في نفسه كاذب إليه كبر من العبادة (قوله ولذا صلح النون المؤكدة
 للقول) تبع فيه الخشعي وهو المذهب المشهور من أنه لا يؤكدها في فعل بعد النون الشرطية الا اذا
 زيدت عليها واختلف فيه فقيل أنه واجب وقيل أنه لا يجب عليه قول ابن دريد
 امتارى رأيي ما كان له • ما لا يصح تحت أذيال الدجى
 فلا يرد ما اعترض به أبو حيان من أنه متخالف لقول سيبويه رحمه الله والله شئت أجهت النون كما أنك
 ان شئت لم تخش ما عني أنه قبل أن يسبويه انما خصص في أن نون التوكيد يجب الاتساق به بعد ما وان
 كان أو امحق قال بوجوده وليس كلامه نضافاً بزمه (قوله أو يدل على قرارة حزة والكسائي من ألف
 يلفان الخ) لا فاعل ولا ان علامة التنقيص على لغة كافي البراغش وكلاهما عطف عليه فانه قد فاعله
 مشروط بأن يسند للمعنى نحو فالما أو النون المنقاة مرة فبالعطف بالواو وخاصة على خلاف فيه نحو فالما
 زيد وهو روهو ناس كذا واستشكل البداية بأن أحدهما عليه بدل بعض من كل لا من كل لأنه
 ليس منه وكلاهما معطوف عليه فيكون بدل كل من كل لكنه خال عن الفائدة على أن تقول
 أن عطف بدل الكل على غيره مما لم يجده وقد أجيب عنه بأن لم أنه لم يند البديل زيادة على البديل منه
 لكنه لا يضر لأنه أن التوكيد ولو لم أنه لا بد منها فيه فائدة لا بد من قسم كها ما لا ين عطفية
 فهو قوله وكنت كذا رجلين رجل مصححة • وأخرى يرى فيها الزمان فشت

نفسك الذين الملائكة والمؤمنين والملائكة
 من الله تعالى ومعه أن الموحدين يكون
 عداوة منور (واقضى دين) وأمر أمر
 مقطوعاً (لا تعبدوا) بأن لا تعبدوا
 (الأيام) لأن غاية التعظيم لا يجوز أن تعبدوا
 غاية العظمة ونهاية الانعام وهو كانه مزيل
 لا هي إلا حرة ويجوز أن تكون أن مقسرة ولا
 ناهية (وبالوالدين) سألناهم ما لا يجب
 أو أوحسبوا والتعويض لا يجوز أن تهلق
 الظاهر لا وود صلتها لا تتقدم عليه
 البيا بالاحسان لأن صلتها لا تتقدم عليه
 (تأيد بقوله عند الكبر) أحدهما أو كلاهما
 اتاهي ان الشرطية زيدت عليها ما تأيد
 ولذا لا صلح النون المؤكدة للقول
 وأحد مساعيل يبلغ أن أو يدل على قرارة
 حزة والكسائي أن يلفان الرابع على
 اله الدين

الا انه تعقب بأنه ليس من البذل المذكور لانه شرطه العطف بالواو وان لا يصدق المبدل منه على أحد
 قسميه وهذا قد صدق على أحدهما وهذا يحتاج الى التصرير فانظره **(قوله)** وكلاهما عطف على أحدهما
 فاعلاماً (وبلا) فدخلت ما في البدل بمن القيل والمقال واختار في الجران يكون أحدهما بدلاً من الضمير
 وكلاهما فاعل فعل مقدر تقديره ما أوتيت كلاهما وهو من عطف الجمل وقوله ولذلك لم يجز أن يكون
 نأ كيد الاناف أي ضمير التثنية لان التأ كيد لا يعطف على البذل كما لا يعطف على غيره ولان أحدهما
 لا يصلح قول كيد المثنى ولا غيره وكذلك ما عطف على ولا تأين البذل بعض منه وتأ كيد تدافع
 لان التأ كيد يدفع ارادة البعض منه وهذا القول منقول عن أبي على الفارسي رحمه الله قال في الدرر
 المصون ولا بد من اصلاحه بأن يجعل أحدهما بدلاً من بعض من كل ويضمر بعده فعل رافع لضمير تثنية
 وكلاهما في كيدته والتقدير أو يلفغان كلاهما وهو من عطف الجمل حيث لا يمكن فيه حذف المزدك وإبقاء
 وكيدته وقدمه بعض الضمات وفيه كلام في منصالات العربية وقوله أن يكوناً في كفه أي من منزلة
 وكفاله أي في حال يلزمه القيام بأمرها في المعيشة كقوله وكفلهما ذكرها ومنه الكفالة المعروفة وذلك
 لكسرهما وانجزهما عن الكتب وغيره **(قوله)** فلا تنصبر عما يستدبرنهما هذا بيان لمحل معناه
 ومن بعض الميم وقع الهمزة جمع مؤنث وهي مجرورة وفاسم فعل بمعنى أنصبر وذكر أنها أربعين لغة
 لاساحة في نصبها والواردتها في القرآن سبع ثلاث متواترة وأربع شاذة فقد أنامع وحسن بالكسر
 والتثوين وابن كثير وابن عامر بالغ في تثوينه والباقيون بالكسر دون تثوينه ولا خلاف بينهم
 في تشديد الفاء وقرأ نافع في رواية عنه بالرفع والتثوين وأبو السمال بالضم من غير تثوين وزيد بن علي
 بالنصب والتثوين وابن عباس رضي الله عنهما بالسكون وسم الفعل بمعنى المأخوذ والمأخوذ قليل
 والكثير فيه الا اصر وقوله وهو صوت وهو هذا اللفظ الذي يقوله المنصبر كما هو الذي يقوله المتوجع
 وقوله وقيل هو اسم الفعل الذي هو أنصبر كما هو بمعنى أوجع وهو قليل كما هو وقوله لا لاقاء السالكين
 لانه الاصل في الخلق منه والسالكان القاتات وقوله لا تنصبر كما في النصبر تماماً والذين هم
 تنصبر مخصوص وقوله على التصفيف ليس المراد به ترك التشديد فانهم لم يقرأوا به بل تخفيف اللفظ لانه
 أخف من الكسر وقيل المراد به ترك التثوين وقوله وقرئ به أي بالغته وهي قراءة زيد والضم معطوف
 على قوله والاتباع لله من رويته عن نافع كما هو **(قوله)** فيناش أي قياساً جلياً لانه يفهم بطريق
 الاولى ويسمى مفهوماً الموافقة ودلالة النص وغوى الخطاب ولا خلاف فيه بين الحنفية والشافعية
 على أنه مفهوماً كما تفرق في الاصول وقوله وقيل عرفاً يعني أنه يدل على ذلك حقيقة ومنطوقاً في عرف اللغة
 كما في المثال المذكور فانه يدل على أنه لا ينشأ أقل ولا أكثر والتقدير في ظهور النوازل والقهر يشرق
 النوازل وقسمه رقيقة عليها **(قوله)** ولذلك أي دلالة النص على ما ذكر من الخ وقال ابن حجر حديث
 حديثه رضي الله عنه وأنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل أبيه وهو في صف المشركين
 فقال لدع بل غيرك كما في الكشف لم أجدهم وروى في كتب الحديث ولم يصح عن الحديث أنه كان في
 صف المشركين فانه استشهد بأحد مع الملائكة كما في صحيح البخاري لكن نحو القصة المذكورة وقت لا ي
 عبادة ابن الجراح وقوله نهى عما يؤذيه الحريان لمحل معنى الآية من قوله والوالدين احساناً الى
 هنا لا يفهم ولا تنهرهما كما قيل وقوله بالغلظ يتعلق بتهنرهما وتزجرهما وقوله اخوات أي متقاربة
 في المعنى أي التهنير والتهنير هو الزجر فظاهر وأما التهنير بسكون الهاء والميم فلاه يكون بمعنى الزجر أيضاً
 كما يكون بالغته بمعنى شدة شهوة الطعام وقوله بدل التأنيب والتهنير معلوم مما قبله لانه مقدر في الكلام
 وقوله جليلاً أي احساناً لا يرد هذا المعنى في مثله لا في كثرة العطاء والشراسة فيغش الشين الهجبة
 والارامل السنين المماثلين بينهما ألف الصعوبة وخفافة الطباع اللينة والخلق وقوله تهنيرهما
 ونواضع هو بيان لمحل معنى الكلام وقوله فيهما كأن معناه في حقهما وفي معاملتهما **(قوله)** جعل

وكلاهما عطف على أحدهما فاعلاماً
 أو بدلاً ولذلك لم يجز أن يكون
 الا ان ومعنى عندك أن يكوناً في كفه
 وكفاله (فلا تفلأه ما) فلا تنصبر عما
 يستدبرنهما ولا تستعمل من قنمها وهو
 صوت يدل على تنصبر وقيل هو اسم الفعل
 الذي هو أنصبر وهو بمعنى في قرأ نافع وحسن
 السالكين ونحوه في قرأ ابن عامر وبعث
 للتكثير وقرأ ابن كثير وابن عامر وبعث
 بالفتح على التصفيف وقرئ به منونا وبالضم
 لا لا شاع كمنونا وناقوسه منون والنهي عن
 ذلك يدل على التسعين من أنواع الاذياء
 قياساً بطريق الاولى وقيل هو صفة كقول
 فلان لا يلائم القبر والقطاير ولذلك منع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حديثه من قتل أبيه
 وهو في صف المشركين نهى عما يؤذيه
 ابرصاً بالاحسان نهى عنها (ولا تنهرهما)
 تزجرهما اعمالا يعجب بالغلظ وقيل النهي
 والنهر والتهنير اخوات (وقل لهما) يدل
 التأنيف والتهنير (قولا كريماً) جليلاً لانه
 فيه (راخض لهما جناح الذل) تذلل لهما
 ونواضع فيهما جعل

للذل جناحا كما جعل الخ) يعني أن فيه استعارة بكثرة وتخييلة كما في بيت لبيد المذكور وهو من معلقة
الشهورة تشبه الذل بطائر سقط من علوته يمشي وأثبت له الجناح تخيلا والمنخفض ترشيبا لأن
الطائر إذا أراد الطيران والعلو تشر جناحه ورقعه بالرفع فإذا ارتد ذلك خفضه وما أبشاه وأذا رأى
جاء طيغا فلهن بالارض وألحق جناحه وهي غابة خوفه وتذاته وقيل المراد بخصه ههنا ما يفعله
إذا ضم فرأه للترية وأنه أنسب بالمقام (قوله وغداة ربح البيت) غداة مجرورة على اتصال ورب
والغداة أول الهمزة ههنا الشدة ترددها وتربغ القاف وقيل أنها بكسرة البرد الشديد وهو معطوف
على ربح أو غداة وقوله كسفت بسغة المستكم أي أنزلت شره ما يكن الضيوف وأطعماهم وما يقاد
الشار لهم ومن زعم أنه روي مجرول مع تا التانيث فقد أخطأ لأنه مختل الوزن ولا رواية فيه وأصحبت
ناقصة وأمعاهم غير مستتر لغداة والربح أو القرعة ويد الشمال زمامها من الخبر والمبتدأ خبرها كذا
في شرح المعاني والمعين أن تلك الغداة أو الربح الباردة أو القرعة حدثت في ذلك الوقت وأنت
بسبب غروب الشمال وهي ربيع معروفة بالبرودة فكأنها قائدة لها كما تدا بالبل بزمها وهذا يحصل
الشاهد ولا تكلف فيه كما توهم أن اسم أصبحت زمامها وأنه كتب التانيث من المضاف إليه والجار
والجور خبرها وأوهن منه ما قيل أن أصبحت ناقصة يعني دخلت في وقت الصباح وأجسام مسندة لتعير
القرعة وزمامها فاعل الطرف وجعله حاله وقوله للشمال بفتح الشين وفيه لغات أخر ففيه استعارة بأن
مكنين بتشبيه الشمال برجل قائد والقرعة بناقصة مقاد وتخييلتان في الزمام والد وقوله وأمره بسغة
الفعل معطوف على جعل وبالسغة مفعول له وأسم مرفوع خبره بالمغة ووجه المبالغة ما فيه من
الترشح لأنه أبغى من التعر يد لا الإيجاب لأنه يشهم من واضع وتذلل أيضا (قوله أو أراد جناحه) ففيه
استعارة تصريحية فتعريفه مرشحة أو غنبلية ويحمل المكتبة أيضا على بعد وقوعه في بعض النسخ أو
بدل أو هو من سوا التامع والجناح الجانب كإقبال جناحه العكس وخفضه مجاز كما قاله لين الجانب
وخفضه الجانب وقوله لأنه صفة متميزة لأن المراد من خفض الجناح التذلل والمبالغة لأنه
وصف بالمصدر كما تحتهمة والكلام عليه فكانه جعل الجناح بمنزلة عين الذل وأما أنه يفيد أنه خلق منه
كما قيل فلا وجه له وتحفة في الكشف أن فيه وجهين وجناح الذل في الوجه الأول بل خفض الجناح
تخيل في التواضع كما أشار إليه في سورة الشعراء وجاز أن يكون استعارة في المفرد وهو الجناح ويكون
الخفض ترشيبا تعبدا أو مستقلا كما ترى في قوله واعصوا بحبل الله ولما كان الأول أبلغ وأظهر اكتنى به
في الشعراء وفي الوجه الثاني استعارة بالكناية ناشئة من جعل الجناح للذل ثم المجموع كما هو مثل في غاية
التواضع ولما ثبت لذه جناحا أمره بخصه تكميلا وما عسى أن يختلج في بعض النواظر من أنه لما
أثبت له جناحا فلا مرفوع ذلك الجناح أبلغ في تقوية الذل من الأمر بخصه لأن كمال الطائر عند رفعه
فهو ظاهر السقط إذا جعل المجموع تخيلا لأن الغرض تصوير الذل كما أنه مشاهد محسوس وأما على
الترشيع فهو وهم لأن جعل الجناح المنفوض للذل يدل على التواضع وأما جعل الجناح وحده فليس
يشي ولو أنه داخل تكميلا والاول أبلغ وأوفق بشرط في القرآن فافهم فانه من بداهته والذل بالكسرة
والدواب ومنه اسم وله الالفة والضم في الإنسان مدح العز والنفذ منه ذليل ومن الأول ذلول (قوله
من فرط حدث الخ) قال في الكشف أن هذا الإشارة إلى أن من أدبته على سبيل التعديل ولا تخشع له
البدان حتى يقال لو كان كذا رجعت الاستعارة إلى التشبيه أذ جناح الذل ليس من الرحمة أي يدل
خفض جناح الذل جاز أن يقال أنه رحمة وهذا بين اه يعنى أنه لو كان يبا نال الكنان على سبيل التعرید
وهو من أقسام التشبيه وهم قد صرحوا بالاستعارة ثم أنهم بعد التذلل لا يجال له هنا قدر وفرط
الرحمة زيادتها والمبالغة فيها وهو مأخوذ من جعل جنس الرحمة مبدأ للتذلل فانه لا يذلل إلا من رحمة
تامة لأن كون التعر يفت للاستعارة كما قيل (قوله لا تقترعها إلى من كان أقر شاق الله تعالى إليها)

للذل جناحا كما جعل لبيد في قوله
وغداة أصبح قد كسفت وقتر
أصبحت يد الشمال زمامها
لشمال يدا والقرعة زماما وأمره بخصه مبالغة
أو أراد جناحه كسفته تعالى واخفض
جناحك للعرش منين وضافته إلى الذل لبيان
والمبالغة كما أشبهت سامي الجود والهي
واخفض ههنا جناحك الذليل وقوى الذل
والكسر وهو الانتقاد والعتق منه ذلول (من
رحمة) من فرط رجحت عليهم بالافتقارها إلى
من كان أقر شاق الله تعالى إليها من

تدليل لاحتياجها إلى أشد الرحلة لاحتياج المرء إلى من كان محتاجا له غاية الضراعة والمكينة
فيرحم أشد رحمة كما قلت

يا من أتى رسال من فاقني • ما حال من يسأل من مائه

مأذلة السلطان الاداء • أصبح غمنا إلى عامه

(قوله وادع تعالى أن يرجمها برجمته الباقية) الخطاب للولد ورجته الباقية هي ما تعظم الامر
والنهي السلطان والرحمة الباقية هي رحمة الآخرة ونصها لها الامن الاعظم المناسب طلبه من العظم ولأن
رحمة الله سبحانه له هو ما لكل أحد ولا تكف نفسي معارف على الامر قبله وهذه الرحمة التي في الدعاء
قبل انما مخصوصة بالابوين المسكين وقبل عامة من ذواته بآية النبي عن الاستغفار والمغفرة رحمة الله
ذهب إلى أنها عامة غير موصوفة لأن تلك الآية بعد الموت وهذه قبله ومن رحمة الله إلهما أن يرجمها
لايمان فاعلمها بهما مستلزم للعدا به ولا يفرقه فيجوز والدعاهما بالرحمة على هذا الوجه فان كان
المراد رحمة الدنيا في دعاء الزيادة (قوله رحمة من رجمها) فالكتاب للتنبيه لا للتعليل كما ذهب
إليه بعضه لانه مخالف لمعانها المشهور مع أن هذا بعيد ما أفاده التعليل كما أشار إليه المنصف رحمه الله
والخروج من صفة مصدر تدعى رحمة مثل رجمته إلى في صغرى وقال الطبري رحمه الله ان الكاف
التأكيد للوجود كانه قبل رجمها مرسومة محقة مكشوفة فلا ريب فيها كقوله مثل ما انكم تنطقون
قال في الكشف وهو وجه حسن وأما الجدل على أن ما صدر به حينية والمعنى ارحمها وقت
أخرج ما يكون الله الرحمة كوقت رجمته إلى وأما الجدل على وضه وليس ذلك إلا في القامعة والرحمة الخفية
لأن الرحلة الباقية فحذف لا يساعده اللفظ والمعنى وقوله وقامه بذلك إشارة إلى ما ورد من نحو
الرايون يرجمهم الرحمن وغيره وقوله روي تتبع فيه الزنجشري وقال ابن حجر رحمه الله انه لا يوجد
في كتاب الحديث وقوله فهل قضيت ما أيقنهما كما سرح به في الكشف وفي ارادة إشارة إلى فائدة
طلب الرحمة إلهما من الله فانه لا يني بجمعهما وانما يوفيه الله عنه وهو أيضا فوطة لما بعده وفيه تمديد
ووعيد لمن خالفه في ذلك والظاهر أنه وعد على أمر البر وهو بدافيه (قوله فاعلم من الصلاح) أي
بما صدر في حقهما أي مع صدوره حال البادرة والحدة فلذا فسر به بالقصد والابوة الرجوع وهي التوبة
هنا لانها رجوع عن الذنب ورجح الصدر بضمه وقوله وفيه تشديد عظيم على الاولاد في حق ابويهم
ووجهه كما في الكشف انه شرط في البادرة التادير قصد الصلاح وعبر عنه بنفس الصلاح ولم يصرح
بصدورهما بل رمز اليه بقوله فانه كان للأولاد في الخ دلالة للمغفرة والتوبة على الذنب فشرط
قصد الصلاح والتوبة وهو استئناف بقضيه مقام التأكد والتشديد كانه قبل كيف يقوم بجمعهما
وقد تبين رواد فيفسل اذا بينهم الامر على الاساس وكان المستزك ثم اتفقت بادرة من غير قصد
إلى المسامحة فلفظ الله بجزء دون عذابه (قوله ويجوز أن يكون عائنا الخ) عطف على ما قبله بحسب
المعنى لانه في قوة أن يقال روي في حق هؤلاء وقوله أولا بصفة مصدر تدعى اندراجا وقد وقع
مصرح طاب في بعض النسخ وقوله لوروده على أثره أي لوقوعه بعده وهو تعالى للأندراج وقيل انه سقط
من بعض النسخ قوله ويشد الخ بنسبك التعليل فيحذف الآن براد أن يكون عائنا غيره وهو تعسف
لا حاجة إليه فانه انما سقط من قول الناصح (قوله من حله الرحم وحسن المعاشرة) هذا متفق عليه
ونذكره فوطة مذهبه من أنه لا يجب التفتة على غير اصل وفرع خلافا لابي حنيفة على ما نقل
في القروع لكنه قيل عليه ان عطف المسكين وابن السبيل عليه ما يدل على أن المراد المحصول
وذا القري ظاهر في العموم لا يختص بالقرابة الولادية وقوله في النظم حقه يشعر باستحقاقه ذلك
لاحتياجه فلا بد وقوله في الكشف الحق أن اتياء الحق عام والمقام يقتضي الثور فتناول الحق المالى
غيره فلا يشترط دليلا على إيجاب نفقة المهارم مع أنه اذا هم دخل فيه المالى وغيره فكيف لا ينض

وقوله اذا كانوا محارم فقرأ اقتصر عليه لانه محل الخلاف وبينهم من انهم اذا لم يكونوا كذلك سخطهم
 حلهم بالمرة والزبارة ونحوهما وأغارب الرسول صلى الله عليه وسلم سخطهم وتغيرهم ومحبهم واعطاهم
 الحب وسخطه لانه لا يرضى على التخصيص وفيه أن الخطاب قرينة وهو مروي أيضا **قوله** (قوله بصرف
 المال فيما لا ينبغي) إشارة الى أن التبذير المستحق من تفرق البذر في الارض المراد منه ما ذكر
 وهو شامل للاسراف في صرف النعمة وبرادته مغبته وان فرق بينهما على ما نقل في الكشف
 بأن الاسراف تجاوز في الكسبة وهو جعل بقادر الحقوق والتبذير تجاوز في موقع الحق وهو جعل
 بالكسبة وعواطفها وكلامها مذموم والثاني أدخل في الذم وأما قوله انه لا يتناول في الآية بطريق
 الدلالة اذ لا يقتضيان في الاحكام لاسيما وقد عطفه بالاقتصاد المناسب للكلمة المرشدة الى ارادته
 فقبضه فظهر غرضه من اوردته من عنده فانه اذا كان التبذير أقوى وأدخل في الذم كيف يدل
 على ما دونه بطريق الدلالة فتأمل والمسكين وابن السبيل يعطى من الزكاة كباقي من يحل له ثم قيل
 ان الاسراف مسمى عنه ولو في غيره والطبروان ما اورد الزبارة من قول القائل لاسرف في الخير
 لا يعرفه ونظر **قوله** (قوله ومن التي صلى الله عليه وسلم) رواه أحمد بن حنبل رحمه الله عن ابن عمر
 رضى الله عنه وأبو هريرة وهو حديث صحيح **قوله** (قوله أمثالهم في الشراة) يفهم من صدر كالطهارة
 أى في كونهم شراوه وإشارة الى أن الاخوان جمع أخ وهو بمعنى المثل والمشاوية في الصفة مجازا
 واستعارة كما وقع في الحديث يكلمانه بأخى السراوى كلام يشبه الساربه وكذا قولهم للغير أخو الشر
 فالأخ المماثل صفة أو عدا كإخيه المتقابلين زجيين وإذا أريد به الصداقة أو الاتباع فهو مجاز
 تشبيها لقراقرن الحصة والتبعية لقراقرن القراقرن فلهذا كان الكل على الاستعارة وان كان الوجه مختلفا
 وقوله لانهم كانوا يعيدونهم في الاسراف بان لوجه جعلهم أصدقا وأتباعا اعطاهم لهم كما يطيع
 الصديق صدقته والتابع تبعه وكان مجازا في مجازاته وهو الأول الى الحقنة بالحقيقة فتأمل
قوله (قوله روى أنهم) أى الكفرة وهذا ما عارف في الجاهلية والتبشير تفاعل من يسرا اضرب
 فداخ الميسر على جزو يضر ويقسم على سهام الميسر كما زجياته وعداء يعلى التخصيص بمعنى يتزاجون
 أو يتراخون أو يتجعمون وقوله في السجدة بضم فسكون وهي الرأى الذى يشتر ويستمع الناس وقوله
 في القربات جمع قرية وهي ما يقرب به الى الله وقوله مبالغته صيغة فعول وأشار بقوله في الكفرة الى
 أنه يجوز أن يكون من الكفرة ضد الإيمان **قوله** (قوله ليعلم ما بالذمة) النعمة إشارة الى أنه من كفران
 النعمة والمغفرة وتزجرهم من اتباعه **قوله** (قوله وان أعرضت عن ذى القربى الخ) إشارة الى ارتباطه بها
 قبله ولما نص في غيرهم وان احتل العموم والخطاب عام وقيل معنى أن أعرضت أردت الاعراض
 فنقلهم قولهم ولا مبدع ولا تفرص وقيل المعنى أن ثبت وتحقيق في المستقبل أنك أعرضت عنهم في الماضي
 فنقل الخ والمراد بسببية الثبوت لا امر بهذا القول وهذا وجه تفسيره المضارع بالماضى وان كانت
 ان تحلصه للاستعانة به وفيه نظر **قوله** (قوله حياء من الرذ) أى من رذ من سأل صريحهم وفى الحديث
 كان عليه الصلاة والسلام اذا سئل شيئا ليس عند أعرض وصكت وفيه إشارة الى أن هذا له
 الاعراض لا لتظار الرذ وكونه كناية عن عدم النفع وترك الاعطاء لأن هذا شأن من لم يعطه فهو لازم
 عرفا وما وقع في نصه يتفهم بالافق من تحريف التامخ وليس ما ذكره له بل عدم حصول ما يعطيه
قوله (قوله لا تظار رذ من الله) في الكشف ان قوله لا يتفاد رذة أمان يتعلق بمجواب الشرط مقاد عليه
 أى قل لهم فلا يلام لانهم وعدوا رجلا رجلاهم وتعليق القولهم ابتداء رجة من رذ أى أشنع
 تزجوا أن يفع لافعى الرذ رجة فزدهم رذاجا لافوضى الابتغاء موضع النقد لان فائد الرذ
 متبغ لتمكن القصد سبب الابتغاء والابتغاء مسمى ابتغاه فوضع الميب موضع السبب والصدف

وقال أبو حنيفة سخطهم اذا كانوا محارم
 فقرأ أن يتفق عليهم وقيل المراد يذم
 القريب أغارب الرسول صلى الله عليه وسلم
 (المسكين وابن السبيل ولا تبذير) (ولا تبذير)
 بصرف المال فيما لا ينبغي واتفاقه على وجه
 الاسراف وأصل التبذير التفرق ومن
 النبا صلى الله عليه وسلم أنه قال لاسرف
 وهو شرا ما هذا السرف قال أرى الوضوء
 سرف قال نعم وان كنت على شرا مما
 المبدون كانوا اخوان السلاطين) والآن لا شرا
 في الشراة فأتى التخصيص والآن لا شرا
 وأصدقاؤهم وأتباعهم لانهم كانوا يربونهم
 في الاسراف والصرف في العادى روى
 أنهم كانوا يضررون الابن ويناسرون عمارا
 ويبدون أمهاتهم في السعة فنهأهم الله
 عن ذلك وأمرهم بالانفاق في القربات
 (وكان السبيل أن لا يطلع) وأما
 في الكفرة فنبه على أن لا يطلع (وأما
 تعرض عنهم) وان أعرضت عن ذى القربى
 والمسكين وابن السبيل حياء من الرذ
 ويجوز أن يراد بالاعراض عنهم أن لا يذمهم
 على سبيل الكثرة (الابتغاء رجعة من ربك
 تزجوها) لا تظار رذ من الله تزجوها

(٢) قوله وقوله ليعلم ما بالذمة
 ليس فيها هذا وكان نصته كانت كذلك
 فليجزم به

رحمه الله لم يرد انه علمه لما قبله وقد اشار اليه فيما تقدم **لخصه** انه اقبل ما في الكشف فلا وجه لما قبل كون انتظار الرزق على ثلاثة اراض منوع وكذا عدم التفعّل بل هو على الجواب كما ذكره وقبل انه يعني ان اراضك عنهم بقره الجواب المورث للبأس لانتظار ما ذكر لكن ما ذكره من تعلقه بالجواب أو رده عليه ان ما بعد العا لا يعمل فيما قبلها في غير باب أو ما يلحق بها فاما ان يكون جرى فيه على المذهب الكوفي المجزأ مطلقا أو زاد التعلق المعنوي فيضمير ما يشبه ويجري هذا مجرى تفسيره وان يأتي بدل من الضمير بدل اشغال **(قوله أو مستظن به)** اشارة الى ان المصدر حال مؤول باسم الماعل بوجه باعتبار انه في لان الخطاب الغير معين عام ففيه معنى الجمع وكونه للتعليم لا لتاسيب المقام وفي نسخة **تستغرا** وهي ظاهرة وحيدة في الاولى على انتظار السائلين بعد ولا وجه لتعديده وهي حال مؤكدة وقوله ويجوز ان يتعاقب بالجواب مرتبته **(قوله وقيل معناه لغير رزق من رزق)** عطف على ما قبله من تفسيره لان انتظار خالي الكشف ابتغاء الرزق اقيم مقام فقد انه وفيه اطفه فكان ذلك الاعراض فلا يتعاقب بجائز من عدم الاستعانة متعلق بالشرط ولا يخفى جوازه الاعراض كناية من عدم دفعه مما لا يتعاقب بجائز من عدم الاستعانة متعلق بالشرط ولا يخفى جوازه على التعليق بالجواب ايضا وقوله ايضا تفسيره **باب دورا** والامجال القول الجليل الحسن **(قوله والباب دورا)** من يسر الامر من سهل بعد الرجل ونفس اليسر السهولة واليسر والميسر السهل ونفسه سهل وتيسر سهل وتيسر كالتيسر وقوله من يسر الى الجهد وكذا ما بعده فكانه لم يسمع الا يجهد لادانته في كافي الكشف والميسر مفعول منه أو المراد بالقول الميسر والميسر ما باليسر مثل اغناكم الله وغناه كيسر انكم الرزق فعل هذا يكون الميسر مصدره بابتداء مضاعف وقع الكشف أي قولنا ميسر راي يسر قال العلامة وفيه نظر لان الميسر معناه ذا يسر ولهذا وقع صفة اقولا في ضرورة أن يجعل حدرا ثم يقول ذا يسر وما قيل ان قول المصنف وهو اليسر يشير الى أن الميسر مصدر وقول ميسر من باب رجل عمل فانه ما ذكره العلامة لا يبين ولا يخفى من جوعه فالحق في دفعه أنه اذا أريد به قولنا يتقبل على الدعاء لا يكون القول حيث قد مضى دورا بل ميسر ما أرادوه وميسر وميسر مصدرين معاينين في اللفظة من غير تكرار فجعله مفعلة مفعلة أو تقدير مضاعف وجهه وجه فتأمل **(قوله غنيلان تمنع الشجع واسراف المبدور)** يعني انهما استعارتا غنيلتان شبيهة في الاولى فعل الشجع في منعه من يد مفعلة اعتقه بحيث لا يقدر على مدها وفي الثانية شبه السرف بسط اليد بحيث لا تحفظ شيئا وهو ظاهر وقوله أمر بالاعتقاد بدل من نحو بدل اشتمال على ما وقع من تركه الواو في نهجنا وقوله الذي هو الكرم أي الجود الممدوح لانه يختص به في العرف فلا وجه ما قيل الاولى أن يقول هو الجود اذا لاختصاصه بالكرم بالبدل المسمى وقوله عندا لانه غير من معني وعنده الناس لان من لا يحتاج اليه يطلع فيه بعدم تداركه لحواله ومن يحتاج بذقه باعطاء غيره أو تنفيه بل عند نفسه ايضا كما سيذكره **(قوله بالاسراف وسوء التدبير)** قبل الاولى أن يتبرق به التوزيع فتعده منصوب في جواب التبيين والموم راجع اقوله ولا تقبل بذلك المولود الى غنك كما قيل ان البذل موم حيثما كانا والموم راجع الى قوة ولا تبسطها **(قوله نادما)** فهو من الحسرة وهي كما قال الراغب التم والندم على ما فات كأنه انحسر عنه الجهل الذي له ما تركه أو انحسر أي انكشف قواه منه أو أدركه اعياه عن تدرك ما فاتة فلذا قيل محذوران وحسره لانه أبلغ **(قوله أو منقطعها بك)** غسبط يقع الطام على صفة المذلول لانه من انقطع بالمشافة مينا للمغول اذا عبط دابة ونفذ زاده فانقطع وقوله لا شيء عندك تفسيره وقوله من سهره السفر أي اعياه وأوقفه حتى انقطع من رفقه فهو سهر وسهر أو تأمل الحسرة فتعذر ان قد حسر نفسه وأما المحذور فتعذر أن التعب قد حسره وقوله اذا بلغ منه أي اذا بلغ السهر منه الجهد فك

ان ياتيك فتعطيه أو مستظن به وقيل معناه انه قد رزق من رزق ترجوه ان يفي لك فوضع ابتغاء موضعه لانه مسبب منه ويجوز أن يتصل بالجواب الذي هو قوله تعالى **(فقل لهم قولنا)** اي فقل لهم قولنا ابتغاء رزق الله بربحتك عليهم بجمال القول لهم والباب دورا من يسر الامر من سهل بعد الرجل ونفس اليسر السهولة واليسر والميسر السهل ونفسه سهل وتيسر سهل وتيسر كالتيسر وقوله من يسر الى الجهد وكذا ما بعده فكانه لم يسمع الا يجهد لادانته في كافي الكشف والميسر مفعول منه أو المراد بالقول الميسر والميسر ما باليسر مثل اغناكم الله وغناه كيسر انكم الرزق فعل هذا يكون الميسر مصدره بابتداء مضاعف وقع الكشف أي قولنا ميسر راي يسر قال العلامة وفيه نظر لان الميسر معناه ذا يسر ولهذا وقع صفة اقولا في ضرورة أن يجعل حدرا ثم يقول ذا يسر وما قيل ان قول المصنف وهو اليسر يشير الى أن الميسر مصدر وقول ميسر من باب رجل عمل فانه ما ذكره العلامة لا يبين ولا يخفى من جوعه فالحق في دفعه أنه اذا أريد به قولنا يتقبل على الدعاء لا يكون القول حيث قد مضى دورا بل ميسر ما أرادوه وميسر وميسر مصدرين معاينين في اللفظة من غير تكرار فجعله مفعلة مفعلة أو تقدير مضاعف وجهه وجه فتأمل **(قوله غنيلان تمنع الشجع واسراف المبدور)** يعني انهما استعارتا غنيلتان شبيهة في الاولى فعل الشجع في منعه من يد مفعلة اعتقه بحيث لا يقدر على مدها وفي الثانية شبه السرف بسط اليد بحيث لا تحفظ شيئا وهو ظاهر وقوله أمر بالاعتقاد بدل من نحو بدل اشتمال على ما وقع من تركه الواو في نهجنا وقوله الذي هو الكرم أي الجود الممدوح لانه يختص به في العرف فلا وجه ما قيل الاولى أن يقول هو الجود اذا لاختصاصه بالكرم بالبدل المسمى وقوله عندا لانه غير من معني وعنده الناس لان من لا يحتاج اليه يطلع فيه بعدم تداركه لحواله ومن يحتاج بذقه باعطاء غيره أو تنفيه بل عند نفسه ايضا كما سيذكره **(قوله بالاسراف وسوء التدبير)** قبل الاولى أن يتبرق به التوزيع فتعده منصوب في جواب التبيين والموم راجع اقوله ولا تقبل بذلك المولود الى غنك كما قيل ان البذل موم حيثما كانا والموم راجع الى قوة ولا تبسطها **(قوله نادما)** فهو من الحسرة وهي كما قال الراغب التم والندم على ما فات كأنه انحسر عنه الجهل الذي له ما تركه أو انحسر أي انكشف قواه منه أو أدركه اعياه عن تدرك ما فاتة فلذا قيل محذوران وحسره لانه أبلغ **(قوله أو منقطعها بك)** غسبط يقع الطام على صفة المذلول لانه من انقطع بالمشافة مينا للمغول اذا عبط دابة ونفذ زاده فانقطع وقوله لا شيء عندك تفسيره وقوله من سهره السفر أي اعياه وأوقفه حتى انقطع من رفقه فهو سهر وسهر أو تأمل الحسرة فتعذر ان قد حسر نفسه وأما المحذور فتعذر أن التعب قد حسره وقوله اذا بلغ منه أي اذا بلغ السهر منه الجهد فك

وعن جابر بنارسل الله صلى الله عليه وسلم
 جابر أنما يصي فقال إن أي تستكسك
 دوما فقال صلى الله عليه وسلم من ساعة إلى
 ساعة يظهر فعد البنا فذهب إلى أمه فقالت
 قل إن أي تستكسك البرع الذي
 عليك فدخل صلى الله عليه وسلم
 داره وزرع قميصه وأعطاه وقعد صريانا
 وأذن بلال وأتسخر والصلوة فلم يخرج
 فأنزل الله ذلك ثم سلامه بقوله (أن ربك
 يبسط الرزق لمن يشاء ويمدده) يوسع
 ويضيقه يشتهه التابعة للحكمة الباقية
 فليس ما رجعك من الاضافة إلى الصلوة
 (أنه كان يعاد خبرا بصيرا) يعلم سرهم
 وعلمهم فيعلم من معالهم ما يخفى عليهم
 ويجوز أن يراد أن البسط والقبض من أمر
 الله تعالى العالم بالمرأى والظاهر فأما
 العباد فعملهم أن يفتسدوا وأنه تعالى
 يبسط تارة ويقبض أخرى فاعتدوا بسنة
 ولا تغيروا كل القبض والابتسار كل البسط
 وأن يكون فهمه بقوله تعالى (ولا تعلموا
 أولادكم خشيعة املوا) مخافة العاقبة وقتلهم
 أولادهم خوفا وهدم بناتهم مخافة الفقر
 فهمهم عنه وضمن لهم إزراقهم فقال
 (نحن نرزقهم وما يك أن قتلهم - كان خطأ
 كبيرا) ذنبا كبيرا لما فيه من قطع التناسل
 وانقطاع النوع والخطأ الاثم يقال خلق
 خطأ كأنه أثم وقرأ ابن جرير خطأ وهو اسم
 من الخطا يضاف إلى الصواب وقيل لغة فيه كمثل
 ومثل وجذر وسدود وقرأ ابن كثير خطأ
 بالذوالكسر وهو ما لغة فيه أو مصدر خطأ
 وهو وإن لم يسمع لكنه يحتاج إلى قوله
 خطأها الغناص حتى وجدته
 وخرطومه في شفع الماء راسب
 وهو سبى عليه وقرئ خطأ بالغض والمدة
 وخطا يحذف الهزة مغزوا مكسورا
 (ولا تقرأ بالواو) بالوزن والابتان بالفتحة
 فضلا عن أن تباينوا (أنه كان فاشحة)

بلغ منه المرض إذا أثر فيه فهو استعارة (قوله وعن جابر الخ) هذا الحديث ذكر في الكشف
 هكذا بنارسل الله صلى الله عليه وسلم جابر أنما يصي فقال إن أي تستكسك دوما فقال من
 ساعة إلى ساعة يظهر فعد البنا فذهب إلى أمه فقالت قل إن أي تستكسك البرع الذي
 عليك فدخل صلى الله عليه وسلم داره وزرع قميصه وأعطاه وقعد صريانا وأذن بلال وانتظر وأفل
 يخرج لصلوة قال العراقي أنه لم يجد في شيء من كتب الحديث وقوله تستكسك أي تطلب منك
 فكسوتها والدرع هنا القميص وقوله من ساعة إلى ساعة تركب مشهور في اللغة ومعناه
 ما في المثل من العمود إلى العمود فرج أي آخر سواك ثم من ساعة إلى ساعة أخرى يظهر لك مرادك
 وتظفر به فأناترب حصوله ونزجه وقوله فأنزل الله ذلك وهو لا يشافي كونه عاما وقوله يوسع
 تفسيره للبسط ويضيقه تفسيره ليقدره بقدرة وقدره فأن (قوله فليس ما رجعك) أي فبشاك
 وبعضهم قال في بعض الأحيان والاضافة أفعال بمعنى تضيق الحال ومن تضيقه وجوده في عقله أن
 يكون ذلك من الأفعال في سياقه والظاهر الأول (قوله يعلم سرهم وعلمهم) أفيد سرهم
 كآمر وقوله يعلم من معالهم الخ إشارة إلى أن المراد من علم الظاهر والباطن أنه أعلم بمعالهم
 فيقدرها على وفق حكمته فهو تامله وقوله ويجوز أن يراد الخ فيكون ذكر أن القبض والبسط
 مذكور ليسه للعلم بجميع أحوال عبادهم عبارة عن أنهم ينبغي لهم الاعتصاف في ورعهم أي الاعتدال
 والتوسط في الاعطاء والاتفاق لأن الزيادة عنه والتقصان عنه هو الله وقوله وأما الخ فيكون تعليمهم
 وحناهم على التقاطع بأخلاق الله حسبا بقضيه الحال وقوله وأن يكون فهمه الخ لأنه إذا كان
 القبض والبسط لا ينبغي أن يخشى الله الخ شامل على ذلك وقوله وأهدم بناتهم أي دفن أحسنه
 كما كانوا يفعلونه في الجاهلية (قوله كأنهم أثم) أي لغاوه معنى ويكون معنى تسعدوا الكذب
 وليس بمرادنا وقرأ ابن ذكوان بفتح الظاء والماء من غرمد وخرجه الريلج إلى وجهين أحدهما
 أن يكون اسم أي اسم مصدر لا خطأ يخطئ أو المربوب واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله اسم
 أو مصدر دخل معنى أخطأ كافي قوله

والناس يخطون إلا مبرأهم * خطوا الدواب ولا يلام المرشد

وقوله وقيل لغة فيه إشارة إلى هذا المعنى أنه مدد وخطأ خطأ والمعنى أن قتلهم غير صواب كما مر
 به الزاغب وقد استشكلوا هذه القراءة لأن الخطأ مالم يمد وليس هذا محله ورد بأنهم لم يقفوا على ما مر
 عن أهل اللغة والتفسير (قوله وقرأ ابن كثير خطأ) بوزن قال والياقوت بكسر فسكون وهي التي
 فسر عليها أو لا وهو مدد خطأ خطأ كقول يقاتل قتالا قال أبو علي الفارسي وإن كالم نجد
 خاطئ لكنه وجد خطأ مطاوعة فدلنا عليه وأشد عليه شعر العرب كما أشار إليه المصنف رحمه الله
 فلا عيرة في قول أبي حاتم إن هذه القراءة غلط وقوله وهو أي الخطا ما لعله أي في مصدره وإن لم يكن
 من المفاعلة كقام قماها وهو من المفاعلة وقوله وهو معنى عليه أي الفعل معنى على المفاعلة لأنه
 مطاوعة فبدل عليه كآمر والفتاوى بالتعديد الصائد والخرطوم القم ومنع بفتح الميم جعل اجتماع
 الماء ورأسه في داخل نصف صيد الظفر به وهو يرب (قوله وقرئ خطأ بالفتح والماء) وهذه
 قراءة الحسن شاذة وهي اسم مصدر لا خطأ كاعطى وقرئ أيضا خطأ بفتح الخاء والماء وأن في آخره
 صيغة من الهزة كهصا واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله وخطا يحذف الهزة مفتوحا لكن مبرأه
 توهم أنه من قصر المدود وليس كذلك لأنه ضروري لا داعي إليها وقوله ويكسروا أي يكسروا وائناء
 مع ألف في آخره وهذه قراءة أبي رباح وقرئ خطأ بفتح فسكون وهذا في آخره وهي مروية
 عن ابن عامر وقرئ في الشواذ خشيعة بكسر الناء (قوله بالهزم والابتان بالفتحة) فهو مخي
 عنه على ما يجمع وسواء كان كتابة أوله وفيه إشارة إلى تحريم العزم على المخترعات أدام عليه

الولى امرافا والى وشجره حيث ذلولى فقط والتعريف المثلثة بالمتنص منه والوزاى الاثني السك
ويشمل به ما اذا كان فاعل المثلثة سلطانا (قوله فضلا ان تنصرف فوافيه) بتقدير الجارية أى عن أن
تنصرف فوافيه بمعنى أنه نهى عن الترتيب منه فعلمه التهي عن التصرف فيه بالمر إلى الاولى ودلالة
النص وهو كما فلا يأتى ارادة المعنى الاصلى منها فالاستثناء اذ لا يضاعى جواز القران والتصرف
بأى هى أحسن ولم يتعرض المصنف لمرجه الله لانه لا يعلم بالمر إلى الاولى أيضا فلا يتوهم أن
الاستثناء يدل على جواز القران بالى هى أحسن لا التصرف فيه وقوله بالمر بقية الخ بيان
لتنصير موصوف مؤث يترتب صفته وتلك الطريقة كلفه وحى معرفة وقوله بما عاهدكم الله
بمصدق العاهد أى عليه ان كانت ما موصولة والعهد يعنى المعهود وعهده ما كانه به وأما عهد
العاهد فاشمال للمعاهدوا الله عليه من التزام تكليفه وعاهدوا العباد عليه ويدخل فيه العقود
وعقره منصوص عطف على ضمير المفعول (قوله) مطلوب بطل من المعاهد الخ فالسؤل من سألته
كذا اذا طلبته فسؤل بمعنى مطلوب وقوله بطلب الخ اشارت إلى أن المطلوب عدم اضاعته والنيات
عليه فلا استناد بمجازى أوفيه مضاف مقدر بعد حذفه ارفع الضمير واستتر وأصله مطلوب عدم
اضاعته ومثل من الحذف والايصال شائع فلا تنصف فيه من جهة اللفظ كما قبل ولا من جهة المعنى
أيضا لا لاجله (٢) الاستثناء فى التعبدية مساوية للأفعال بها يكون تعدلا للشيء نفسه اذا طلب
عدم اضاعته عن طلب الوفاء فان ما كمالى أن يقال أوفوا بالعهد فان عدم اضاعته تزل معلومة
من كل أحد فقط بطلب منكم أيضا كما أفاده الفاضل المحشى وقوله من المعاهد صيغة الفاعل شامل
للمعاهد بزنة المفعول لأن باب المفاعلة فيه كل جانب فاعل ومفعول فلا يراد ما قبل ان هذا الوجه يحتص
بما اذا قصر العهد بما عاهدتموه ولوفاء من المعاهدوا والمعهود له كان جاريا على التفسيرين كافى
الوجود الالهي سوى الاشارة لأن يفسر صاحب العهد بغير المعاهد أو المعهود بغير المعاهد
على التفسيرين أيضا وقوله أو سؤل ما كمالى على الحذف والايصال وقوله يدل الخ بيان للسؤل
عنه (قوله) أو سؤل المعاهد الخ بأى ذنب قتلت مجرول بكسر التاء على خطاب المؤث أو بسكوها
على حكمية ما وقع فى القران والاستشهاد به بناء على أنه لا سؤل ثمة وانما القصد التوابع كفى هذا
الوجه وقيل انه استشهاد بمجرى السؤال لأن سؤالها بعد احكامها يوم القاء وهو سؤال حقيق
فتأمل (قوله) فيكون تخيلا التخييل له استعمالات كما ذكره النريف فى حواشى شرح المفاتيح
حيث قال انه يطلق على التخييل بالامور المفروضة وعلى فرض المعاني الحقيقية وعلى قرينة الاستمارة
التمكينية وسيدأت فيصيده ان شاء الله تعالى فالمراد بالتخييل التخييل بالاستعمارة التصريحية لا المر
المفروض فان جعل العهد وهو لا كذلك ويصح أن يراد معناه الاصطلاحى بأن يشبه العهد بشخص
تدبر عنه أمور ويجعل كونه مسؤلا عن اعملى التخييل قرينة لذلك التمكينية وهذا ما لا خلاف فيه
فلا وجه لما قيل ان الظاهر أن يقول فيكون تخيلا أى يجعل العهد مقفلا على هيئة من يتوجه اليه
السؤال كتحريم الحسنات والسيئات توزن اذا الظاهر أن الواقع ليس تخيلا خائفا من الحقيقة
وكذا ما قبل ان مراد التخصيلة المجردة عن التمكينية لعدم ظهور وجه التشبيه بين العهد والمؤث
وقوله لم يكتش بالخطاب معلوما مجهولا والتبكيك التوابع والتفريع وهذا كما ورد فى الحديث
من وثق الرحمن بىدى الرحمن وسؤلها من وصلها وقطعها (قوله) ويجوز أن يراد أن صاحب
المعاهد الخ أى بقدر مضاف قبل العهد كما ذكره وقوله ولا تنصوا أى ولا تنصرفوا فيه وقوله لسوى
أى السؤل بالانصاف فيه (قوله) وهو روى أى عرب من لغة الروم لفقد ما ذنى العربية وقيل
انه عرف وقيل انه مأخوذ من القسط وفيه نظر وقوله ولا يقدح ذلك فى بية القرآن المذكورة
فى قوله تعالى اننا نزلناه قرآنا عربيا لئلا يحذر الاعمى وبالله التوفيق والعزيم بغير مسافلا حاجة

الولى امرافا لاجباب القاصص والتعريف
والوزر على السرف (ولا تنصرفوا فيه
مال التزم) فضلا ان تنصرف فوافيه
(الاباى هى أحسن) الا بالمر بقية
الى هى أحسن بأن ينفه أو يفره (حق
يبلغ أشده) غايه جواز التصرف الذى
دل عليه الاستثناء (وأوفوا بالعهد
بما عاهدكم الله من تكليفه أو ما عاهدتموه
غيره ان العهد كان مستولا) مطلوب
غيره ان العهد أن لا يضاعه ويوفى به
بطلب من المعاهد أن لا يضاعه ويغائب
أو سؤل عنه بسؤل التاكت ويغائب
عليه لم يكتش أو بسؤل التاكت
لأن التاكت كما يقال لا موقوفة بأى ذنب قتلت
فيكون تخيلا ويجوز أن يراد أن صاحب
العهد كان مستولا (وأوفوا بالكيل اذا كانت
ولا تنصرفوا فيه) وهو روى عزب ولا يقدح
بالميزان لسوى وهو روى عزب ولا يقدح
ذلك فى بية القرآن لأن الهمج اذا
استعملته العرب وأجرته مجرى كلامهم
فى الاعراب والتعريف والتبكيك ويوصلها
صارعا وقرا جزء والكسائى وحدهن
بكسر القاف هنا وفى الشعراء

(٢) قوله لا لاجله الخ كأنه على التخصيف
من حيث المعنى وقوله فان ما كماله
قد نصف بالمر الى المعنى تأمل فان العبارة
سرى هو التعريف ما معجمه

الى انكاره عنده أو ادعاء التقلب كما هو مشهور (قوله أو أحسن عافية) إشارة الى أنه هنا يعنى العافية
لا يعنى التفسير لانه يطلق عليها. اذ هو من الاول وهو الرجوع الى الغاية المرادة منه علماً وقد افلحنا
بما في قوله وما يمد تأويله الا انه والفعل كقول ابن تيمية هـ ولا نرى قبل يوم البين تأويل هـ وقوله يوم
يا في تأويله كما حققه الراغب ومن غلط أنه لا يكون الا بهذا المعنى فقد وهم فاحفظه (قوله ولا تتبع)
بأنه شديد والعفيف أصل معنى فقاء اتبع فقاء ثم استعمل في مطلق الاتباع وصار حقيقة فيه وقاف
أثم اذاقه واتبه ومنه العافية وأصل معناها ما يمد من الأقدام واثرها هو أمر معروف عند العرب
وقيل أن قاف مقولوب قفا ككذب وجبذوا الصبح خلافة والقافة كساد تجمع قافاً وأسم جمع له
يعنى من تتبع الاثر لم يمتد شيئاً وقراءته بالهمزة وبسكون القاف وضمة الميم وحذف حرف العلة الاخير
وهو الواو للبيان وقرئ بالياء في الشواذ كقوله هـ من همز زيان لم تهج ولم تدع هـ وهو معروف
في الشعر والقراءة الثانية بضم القاف وسكون الفاء كقول علي أنه أجوف لم يجزوم (قوله ما لم يتعلق
به علمك تقلد الخ) فقلد ما مضى على أنه مفسول له متعلق بقوله ولا تتبع الفصحى لقوله ولا تتبع
وهو قد لا معنى لالافني فيكون نقلاً للتقليد الصرف كما كان يفعل الكثرة من قولهم أنا وجدنا آباءنا
فعلوا كذا وأما تقليد المهتمدين فبأنى بيانه وقوله أو رجاء بالغيب أو فيه للتدبير أو التفسير أو لتقسيم
ما كان بغير علم والرجوع بالغيب استعارة لما هو لهم من غير سند (قوله وأحج به من منع اتباع الحق)
وكذا من منع العمل بالمعيار من الظاهري وكذا العمل بالادلة الظنية مطلقاً وقوله هو الاعتقاد
الراجح الخ فخرج المرجوح والمتساوي الطرفين لأنه ليس يعلم ولا ظن وظاهر أن الظن يسمى علماً حقيقة
وهو مخالف للمشهور حال في شرح المواقف الظن والتقليد لا يسمى علماً لأنه لا شرعاً ولا عرفاً وقوله
واستعماله بهذا المعنى شائع كقوله تعالى فان علمتوهن فمنهن فلا ترجعهن الى الكفار إشارة
الى دفع ما ذكر وقيل أن الشرع أجرى العنان وان لم يكن علماً يجري العلم وأمرنا بالعلم به لا لاجتماع
على وجوب العمل بالشهادة والاجتهاد في القلة وغير ذلك مما لا يحصى من الاحكام الفرعية وقوله
المستدام سنداً أى ما يستند اليه ظنه من دليل أو مارة فدخل فيه التقليد لأنه سنداً وهو حسن
ظنه بالجهل أو وسنداً للجهل وسنداً للحقيقة العلم بأنه لا يقول من غير دليل (قوله وقيل انه
مخصوص بالعقائد) أى ما ذكر من التمسك من التمسك بالما ليس يعلم قطعي مخصوص بما ذكر فلا يهتض بحجة
لمن منع العمل بالادلة مطلقاً حتى في القياس والتقليد في الفروع ونحوه والمخصص له أمر خارج عن
الظن وهو عمل الناس والآثار الشاهدة بخلافه وقوله وقيل بالرى أى القذف والتمسك بما لم يهتض أو
الشهادة بخلاف ما يعلمه أو بما يعلمه وتخصيصه بما ذكر يدفع الاستدلال به على ما مر أيضاً وأما القول
بأنه المراد به مطلق الشهادة فباطل ولا سند في ما ظنه القائل به سنداً وهو ظاهر (قوله أو يؤيد
قوله عليه الصلاة والسلام) أى يؤيد كون المراد به الرى والقذف وشهادة الزور لا معاً أو على أنها
نسبة ما لا أصل له الى غيره فدلل أحدهما دليل لا لآخر وقيل انه مؤيد للرى وحده فكان عليه
أن يثبت شهادة الزور عليه أو يؤخر عن الدليل والحديث المذكور رواه الطبراني وغيره بمعناه
مع مخالفة تأمل لفظه حتى قال العراقي لم أجدهم هذا اللفظ بعينه من فروع ولا ضريفيه والردغة بفتح الراء
المهولة وسكون الدال المهولة وقضها والفتن المجهة أصلها في اللغة الوحل الشديد والخبال بفتح الخاء
المجهة والباء الموحدة أصله الفساد في العقل ونحوه وأما ردغة الخيال الواردة في الحديث ومثلها طينة
الخيال الواردة في حديث من شرب الخمر كان حقاً لله أن يسهه من طينة الخبال فسدت
في كتب الحديث بما يخرج من أيدى أهل الناموس القبح والدم والصد يد ونحوه وهو متضمن لما مر
وقوله فقام في اعتاب وقذف (قوله حتى يأتي بالفرج) الفرع بفتح فسكون المعروف في معناه
أنه ما يخرج عن عهدته ولما كان هذا غاية في نفسه في النار الواقع في الآخرة لا يخرج له عهدته عن عهدته

(ذلك شير وأحسن تأويلاً) وأحسن
عافية منه لم ين آل اذا رجعت (ولانق)
ولا تتبع وقرئ ولا تتبع من قاف انز
اذا قفاه ومنه القافة (ما ليس لك يعلم)
ما لم يتعلق به علمك تقلداً أو رجاء بالغيب
وأحج به من منع اتباع العلم
أن المراد بالعلم هو الاعتقاد الراجح المستدام
من سند سواء كان قطعاً أو ظناً واستعماله
بهذا المعنى شائع وقيل انه مخصوص
بالعقائد وقيل بالرى وشهادة الزور
ويؤيد قوله عليه الصلاة والسلام من قفا
مؤمناً علم نفسه حبه ما الله في ردغة
الخيال حتى يأتي بالفرج

ما صدر منه لأن التبادر اثبات ما ذاع ونحوه أوله بأن المراد بالخرج ما يخرج من حبسه في النار وهو أن يعمل عليه من ذنوب الغتاب ما يذهب به على مقداره ثم يخرج منها فلا يتبين بها من جعل ما يذهب به لأنه سبب عاقبه أولا وقبل أنه على صدقه - قايح الجمل في سم الخياط وهو كناية عن أنه لا يتبين له بدافع ولا خروج له عن عهده لتعلقه على ما لا يكون فيه قيد ما ذكره في الباقين وحده وأكدته وأثباته بغيره بقيت ثوب فلا وجه له لما مر الآن أن يقول حبسه بفعل ما يستوجب حبسه ولا يخفى بعده (قوله وقول الحكيم) بالتصغير شاعر اسلاحي معروف وهم ثلاثة هذا أصغرهم والبيت من قصيدة له بما بيننا أكليق وقوله بغير ذنب تأكد كذا كونه بربا وأقوة بمعنى أقذف تجاوزت والحواسر بالخاء والصاد المهملة يعني المحصنات من النساء جمع حاصنة يعني محصنة أي مغلقة وان قضاها بصفة الجوهول أي قد فتن غيري والنون ضمير الاناث والالف لاطلاق القافية اشباعا للفتحة (قوله فأجرها يجري العقلاء) هذا اشباع على أن أولئك هل يختص بالعقلاء أم لا وبما يشبههم منهم من قبله استعارة فعلى الأول تكون تلك الاعضاء منزلة منزلة العقلاء لعدم دوراتها لهم أو ما يشبههم منهم من قبله استعارة بقرينة الإشارة بما يشابه إلى العقلاء وهو أولئك وعلى غيره لاساحة اليه واليه أشار بقوله هذا الخ أي الأمر هذا أو شذ هذا وكون ما يعني شذ بعد وقوله لما بلغ الام وتشد الميم جوابها محذوف بقرينة ما هو مقدم عليها مما هو بمنها أو بكسر الام التعليلية وتخفيف الميم وبما صدرية وقوله امه جمع لدا أي اسم جمع لا مفردة من لفظه وانما لم يقدم من معناه كط (قوله كقول) أي قول الشاعر وهو جرير في قصيدته المشهورة وأوله • ذم المنارل بعد منزلة اللوى • وقال ابن عطية الرواية بعد أولك الاقوام فلا شاهد فيه وما وقع له من صرفه الله كان يخشى مسطور في الكتب الغريبة فلا يلتفت إلى رده ومعناه أنه يخاطب صاحبه ويقول له اذم كل منزل وكل حانة بعد تلك المنازل وأياما الخ ليلتها واللوى موضع معروف (قوله في ثلاثا غير كل) أي فكان رعدة ومسؤلا ضمير مقدم عاد إلى كل أولئك يتأول كل واحد منهم اسم أنه يجوز أن الأفراد وان لم يقول بذلك لأن كلام المضاف إلى تكة يطابق الغنم العائد إليها المضاف إليه أفرادا وجما وهل هو لا بل وأولاه كلام فان كان المضاف اليه معرفة كالمناجزة فيه الأفراد وغيره مما عاين لفظ أو المعنى فلا يقبل كانت عنها مسؤلة لأن كل عبارة عما أضيف إليها وهو جمع معنى (قوله عن نفسه) بيان معنى النظم وأن السؤال عن نفسه لا عن غيره وقوله عما عاين له صاحبه ما صدرية أو موصولة بمخفف العائد أي فعله وبالله للعددية أو للسببية أي هل استعمله لاختلافه أم لا وقوله ويجوز الخ معطوف بحسب المعنى على ما قبله وقوله لصدر لا تنف فيه تسع لم صدر تنف (قوله أول صاحب السمع والبصر) وهو الغنماني وقد جوز هذا في ضمير كان نفسه التفات لأن الظاهر كنت حينئذ (قوله وقبل مسؤلا) مسند إلى عنه) على أنه نائب الفاعل وقائمه الخشخشي وهذا رد عليه تبعا لفي البقاء وغيره لأن القائم مقام الفاعل - كنهه حكمه في أنه لا يجوز تنفذه على عامله كآمله حال المغرب رجه وليس قائل أن يقول أنه على رأى الكوفيز في تجوزهم تقديم الفاعل لأن ابن النحاس حكى الإجماع على عدم جواز تقديم الفاعل مقام الفاعل إذا كان جارا ويجوز أن ليس بغيره الظاهر وجوزنا شذلاء القسرين المسند اليه إذا فيه وفي شرح المشتاح أنه مرتفع بضمير بفسره الظاهر وجوزنا شذلاء القسرين المسند اليه إذا لم يكن فعلا للحياة بل هو عدم أصالته في العمل وهو مختلف للقباس والنقل قال في الكشف فالوجه أنه حذف منه الجار قائم بترفيه الضمير ولو على جواز تقديمه بأن الجورود بالحرف لا يتيسر بالبدا إمكان لوجه كافي التعريب وجوز أن يكون مسؤلا مسند إلى المصدر المدلول عليه ولكنه لا يبلغ تعميم الكلام الكشف (قوله وما أخذ بعزمه) اذاعه عليه بخلاف مجرد الخاطار كما فصله في الاحياء وقد قيل عليه انه يجوز أن يكون ما يشبه منه القواد العائد لاله بامر ولا لجهة للعبث

وقول الحكيم
ولا ترى البرى بغير ذنب
ولا أفة الخواص من ان قفينا
(ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك)
أي كل هذه الاعضاء فأجرها يجري
العقلاء لما كانت مسؤلة عن أحوالها
شاهدة على صاحبها هذا وان أولاه وان
غلب في العقلاء لكنه من حيث انه اسم
جمع لدا وهو بيم القديين جاء لتبريم كقول
واله يش بعد أولك الاقوام
(كان عنه مسؤلا) في ثلاثها غير كل أي كان
كل واحد منهم مسؤلا عن نفسه يعني ما فعل
به صاحبه ويجوز أن يكون الضمير عنه
المصدر لا تنف أول صاحب السمع والبصر
وقد مسند إلى عنه كقوله تعالى
وقل • مسند إلى المعنى • مثل صاحبه
غير المفضوب عليهم والمعنى • مثل صاحبه
عنه وهو ضا لأن الفاعل وما يتبعهم مقامه
لا يتقدم وفيه دليل على أن العبد • وأخذ
بعزمه على المعصية

تأمله (قوله وفريقى الفداد الخ) أى فريق بعضهم ودوا لم يلزمه القلى يفتح الفا واد الـ
واو ووجيهاته أن يدلى الهمزة وتواو الألف هاء بدخية فى الميم ورمى فتح الفاء تحقيرها لضعفها ولا
عزة بانسكانها فى سائر أحوالها (قوله ذا صرح) أى المرح شدة الفرح والسرور وكذلك أفسر المغرب وفسر المحض
كثيرا بما لا يخفى وهو انفصال من الخليلوا موى الحب والكبر وهو أبهى أى غش مشية العجب الكبير
وفى استنباهه وجوه فقبله أنه مولى به ويقال أنه مصدر وقع موقع الحال بدخية فى الألف وقوله يجرح
يكسر الزا الصفة المشبهة كانه عذبة أى عذرة مضاف كاهو معروف فى مثله وإله أشارا الصنف بوجه
(قوله وهو باعتبار الحكم) أى يعنى القراءات بالوصف ما يبلغ من قراءة المصدر المنع بالبدخية
بجمله عن المرح كما يشاء رجل، يدل لأنه واقع فى حيز النهى الذى هو فى معنى التثنية وفى أصل الانصاف
بالألف من نى زيادة ومباغتته لأنه راجع إلى الجملته وجعله المباشرة راجعة إلى التثنية دون
التثنية يجرحها كما لا يخفى هذا ما عناه المصدر وجهه أقد رهق تعقب لما فى الكشف أنه قال مر حال
أى ذا صرح وفريقى امرؤ القيس الانحصر فى المرح والفعال لما فيه من التأكيد أنه فرد بان
المصدر كدليل على كونه فى الابتداء لا فى التثنية وفى حكمه من أفعال المصنف ربه أقدان لقراءات
النصال شاذة وفى كلامه تنصاع على حال رفض الانحصر الميمه ما يؤدى من مرجعها ما يكون المصدر
بالألف أذات لجهالة ولا رما ذكره أن أول كلامه إشارة إلى دفع ماذكره الانحصر حتى لا تنفصل إحدى
القراءتين على الأخرى أو هو ما ضمعه على نفسه فى ما توازن على الشاذة وما ذكره أن أوله قد وير
لما فى التأخير للانصاف ولولم يهوى على ظاهر التركيب فإن العدول عن التصريح يشعر
بعدمه أن بدخية صاحب مرجع إلى الجملته ملازمة كونه ما لا يتجزأه فإن قلت مر صفة مشبهة يدل
على الشئ ونفيه لا يتحقق على أنه أيضا غلت هذه مقالة العشاق من عدم مرفوعة عن الشئ فيها
فإن المراد به أنها لا تعدل على تحيد وحدث أنها تدل على الدوام كما ذكره الصائغ ثم إن ما ورد على
أنه غشوى أبورده بعضهم على المستفرد حقه من عذره وعرفت دفعه بمراد عليه أن ماذكره
أنه ليس انحصار القراءات المتفاوتة ولا وجهه قد ير (قوله لن يخل فيها خفا) خبره إشارة
إلى أنه ليس المراد به الانحصر من جانب الآخر كما يبادى كونه وقوله خطأ أى أى يكلفك الطول بعد فاشك
كما ينفصل الخصال تتكلموا وهذا بيان على خلاف ما كونه مستقيرا أو معذورا وقيل أنه إشارة إلى أنه
منسوب على نزاع الخافض وأن الطول يعنى الشئ وكونه إشارة إلى أنه يفعل له الماين الدام وإله
من الملازمة تكلف لا داهى وقوله وتعليل لانما على أنه لا فائدة فيه والجدوى باليمين والقال الملهة
القائمة (قوله إشارة إلى اتصال الميم والعشرين الخ) وذكره أن أولها بالذكور ويروى وأولها
لا تفصل مع الله الآخر ذى النهى من اعتقاد أن شربكا وثانها وثالثها وقوله ونفى ريبك أن لا تعدوا
إلا ما بدأه من امر بعد ما ذكره ونهى عن عبادة غيره وأولها بالذين أحسانا وخامسها ولا تغفل لها
أفنى وسادسها ولا تنزهها وسابعها أو قل إسحاق ولا كرميا وثانها وأخفى لها من جناح الذل من
الرجة وناسها أو قل رابعها وعاشرها وأثنى العزير حقه وحلى عشرها والسكنى وثانى
عشرها وابن البليل وثالث عشرها ولا تذو ربذرا ورابع عشرها قل لهم قولا بدرا وخامس
عشرها ولا تصبل ليلة فاعلها وثاني عشرها ولا تبسطها كل البسط وسابع عشرها ولا
تفتقروا وأولها خمسة أملاق وثامن عشرها لا تغلقا النفس وناسع عشرها من قتلها فاعلها قد
أدركه أوله سلطانا وثالثها لا يصر فى القتل وسادس عشرها أو فوا بعد وثامن عشرها
بأنها لا تكفى وثالث عشرها أو فوا بالانقباض المستقيم ورابع عشرها أو فوا بالمرس
بعدم وثامن عشرها أو فوا فى الأرض مر حوا كما تنكلمات (قوله أى على الخ) أى على هذه
الآلة أى قراءات القرآن الكونيين وابن عامر ستره رفعه على أنه اسم كان واضعته إلى خبر القاتل المذكور

وقرى والقواد يقبل الهزى واوابه الصفة
 تيم ابا الهام الفخ والفتش فى الارض مرصا
 اى ذاصح وهو الاختيال وقرى مرصا
 وهو باعته. والى الحكم والبلغون كان المصد
 آكد من صريح الفت (نكاح) يخرق
 الارض الى بقول فهم يخرط بقية وطا فان
 (ولن تبلغ الجبال طولا) يضاهى وهو تكم
 بالفتنات وتعليل لانه يأتى بالاحتمال جافة
 بمجزة تارة وتارة ويجوز لى لى التذلل (كل
 ذلك) اشارة الى النصل والنس والتعريف
 الكونية من قوله. ولا يتجمل مع قده
 الى آخره وعن ابن عباس رضا الله تعالى
 عنهما اسم المكتوبة فى الواح. وصى عليه
 السلام (كان) يشه. يعنى انتهى نعمته

وهي التي فسرها المصنف رحمه الله أقولا وقوله الباقر مؤثما صوابا وعلى الأول ما اختلف القسري
في تفسيره فاذهب المصنف كغيره إلى أن كل ذلك شامل لجميع ما مر من الأمر والنهي وهو يبدأ
والجمله بعده خبره وسببه الختم منه فلاضافة لامية من إضافة البعض إلى الكل وذبح آخرون إلى
أن الاضافة بيانية وأن كل ذلك سبي إلى النواهي فظاهره وأما الأمر فلا ينهيه عن أشد أفعالها
دفعه في الجملة والأشارة إلى ما نهى عنه كافي الوجه الثاني والاول أظهر ومنه ما جمع بينهما وفيه
شيء **قوله** الإشارة إلى ما نهى عنه خاصة بطريق التصريح ويجوز التعيم على أن الإشارة إلى ما نهى عنه
صريحها أو ضمنا كما مر وقوله يدل من سببه أو وصفه لها أي مكرها وعذيقه يتعلق به مقدم من تأخير
وقوله يجوز على المعنى لئلا يكره على الوصفه لاعلى البدلية فإنه لا يعتد فيها بالمطابقة وقيل إن السببه
بمعنى الدنب جرت مجرى الجواهر ويضرب البدل بأن يدل المشتق قبل وقيل أنه خبر كان لجواز تعدد
شبهها وقوله أنه صفة سببه فيستدعي خبرها أو الحال مستندة وكذلك **قوله** والمراد به الموقوف أي
المراد بالمكروه هنا وهو جواب عن قول المعتزلة أن الفايح لا تتعاقب بها الإرادة والواجب الضد ان
الإرادة المرادفة أو اللازمة لرضا عندهم والكرهه ونحو لا تقول بذلك ما ذكره الأصم رحمه الله
وقوله لقيام القاطع الخ دفع لقوله سم لا بعدل عن الظاهر بل دليل للاسرة وقوله أشد الخ بتأويل
المدكور كما مر وفيه من قوله لا يجعل مع الله الهاتر الخ **قوله** تعالى عما أوصى الناس الخ أي كائن عما
أوصى وعلم به وقوله من الحكمة جوزه خبره العرب أن يكون حال من الموصول أوصى عائده الموقوف أو
مستقلا بأوصى ومن تنصصه أو أشد أدمية أو مقلعة كما يحدف ومن يائنه أو الجار والمجرور يدل عما أوصى
قوله التي هي معرفة الحق لذاته الخ تفسير للحكمة وهي اما قسرية أو ما قسرية أو أجاهل معرفة الله والقدر
المصنف رحمه الله عليها وقيل إن أريد بالحكمة ما سبق ذكره فهو ظاهر ويأيد التعيم في قسمها واما عملية
والها أشار بقوله والخبر الخ **قوله** فان من لا قد يبدل بطل عمل الخ قبل أنه لا دلالة على أن التوحيد
مبدأ الأمر ومنه ما وهو غير متوجه ذكره أن كائن به كلامه أن فائدة الأعمال متوقفة على التوحيد
فان من علم من غير قصد أصلا لا يبال في ثواب عليه ومن قصد غير الله كالصانع كالصانع أو الربا
كان سببه ضائعا لا يفيده مشيأ فبقى أن يقصد به وجه الله لا غير الله وهذا متوقف على معرفة
الله تعالى وتوحيده ومن الناس من رده وترد فيه من غير حصول لكلامه **قوله** وأنه رأس الحكمة
وملاكمها معطوف على قوله أن التوحيد الخ الأمر معروف ويطابق على الأول والأشرف والمراد الثاني
لان الأول بمعنى المبدأ وقد تقدم ذكره والملاك بكسر الميم ما به البقاء فالمراد أنه أشرف الأمور ويكون
بناؤها وإتمامها لانه علم الله من الحكمة بدخوله فيها ثم لما أعاد ذكره كما كبداصل منه انما يعنى به لما ذكر
قوله ورثب عليه الخ يعنى قوله مذموم مخدول وقوله متلى في جهنم الخ وقوله تعلم نفسك لانه
في القياسه يشهد لكل أحد بنفسه فلا يفرغ للوم غيره ولو سلم فيه لمنه لوم غير الطريق الأولى **قوله**
والهجرة لا تنكار الخ بمعنى أنه لم يكن ذلك من الله ولا يلقى صفرا وعقاده يعال وفي مقدمه من تأخير
أو دخله على مقدس على ما تقرر والهاء على الاول لسببه الانكار لا لانكار السببه وقوله انخصكم
تفسير لا صفا كما لا منه من كونه صافيا أو خاصا أو بالبادية على المقصور والكلام فيه معروف وقوله
بناها بنفسه أي لتكوين أو لاداله لا لتزوج وعبره لأنات عليها والفاء عن وقوله خلاف ما علمه مقول
وهي من ترك الاشرف مع القدرة عليه وعادتهم من قبل ترك البنايات وأدغم إضافة الاولاد ليستأوى
نسخة من يدل على اعتبار البنايات والصحيح الأول وقوله اسرعة زوالها فصاحت إلى بقاء النوع بالتوالد
وأن خبر زوالها والعائد لبعض لا كسبه الثاني من المضاف اليه أو لتأويله بالتوالد ويصح وجوه
الاجسام وقال بعض لأن منها ما لا يتوالد كالكليات وقوله تفصيل معطوف على قوله بإضافة
الاولاد وكذا ما بعده وما تكرر هو البنايات وأدغم لأنات **قوله** كرواهاذا المعنى يشبه إلى

فان المذكورات ما مورث ومنه ما وقوله
الجنات والبرص سببه على أنهم أخبركم
والأدب خبره على ذلك الإشارة إلى ما نهى عنه
خاصة على هذا قوله **عند ربك مكرها**
يدل من سببه أو وصفه لها معطوف على المعنى
فانه بمعنى سببه أو قد قرئ به ويجوز أن ينصب
مكرها على الحال من المستكن في كان
أو في الطرف على أنه صفة سببه والمراد به
الموقوف والمقابل للمرضى لا بما يقابل المراد
اقدام القاطع على أن الحادث ككها
واقعة بارادته تعالى **ذلك** إشارة إلى
الاحكام المتقدمة **عما أوصى البيت** ذلك
من الحكمة التي هي معرفة الحق لذاته
والخبر مع الله الخ **لا يجعل مع الله الهاتر**
كأنه موقوف على أن التوحيد مبدأ الأمر
ومنه ما فلا من لا قد يبدل بطل عمله ومن
قد فعله وتركه غيره ضاع سببه وأنه رأس
الحكمة وملاكمها ورثب عليه أقولا
ما هو غاية الشرف في الدنيا وثابتا هو نتيجة
في العقبى فقال تعالى **متلى في جهنم** ملوما
تقوم نفسك **مدحورا** مبعدا من رجة
الله تعالى **افاصطفاكم** بكم بالبين
خطابا بان قالوا الملائكة بنات الله والهجرة
لانكاروا المعنى انخصكم بكم بأفضل
الاولاد وهم البين **والجنات** من الملائكة
انما بالنفس وهذا خلاف ما علمه
عقولكم وعاداتكم **انكم** تقولون قولنا
عنا **بإضافة** الاولاد إليه وهي خاصة
بعض الاجسام اسرعة زوالها ثم
أنفسكم حيث علمه فيقولون ما تذكرون ثم
يجعل الملائكة الذين هم من أشرف المخلوق
أدبهم **وقد سرفنا** كثر ما هذا المعنى
يوجد من التقرير

أن التصريف تكبر المسمى من حال إلى حال والمراد به التعريف عنه بعبارة أو بفعله محذوف أي صرفناه
(قوله في موضع منه) إشارة إلى أن القرآن المراد منه المجموع وقوله ويجوز أن يراد بهذا القرآن
إبطال إضافة البينات الخ لايحى به أنه أطلق القرآن وأراد به الإبطال من باب إطلاق اسم الجملة
على فعل بل المرد أن هذا القرآن إشارة إلى البعض المتخذ على الإبطال ويؤيده قوله وقد صرفنا القول
في هذا المعنى صكنا قاده في الكشف وصرفنا منه قوله القول المقدروا بقاء القرآن على المعنى
وجعلنا قوله وأما إطلاق اسم الجملة على الحال لما شجر أن الإضافة قد أوجب للمعاني أو بالمعكس
كما قال الباب الفلاني في كذا وهذه الآية في محرم كذا أي في بابه وكلما استعمله ابن شائع وقوله
أو أوقفنا الخ على تنزيله منزلة اللازم وتعديته في كافي قوله يخرج في عراقيبه الخ وفي نسخة بالواو
بدل أو فيكون مع ما قبله وجه واحد أو يكون قوله على تقدير وادع صرفنا القول بياننا لما حصل المعنى
لا تشبهه أفعال لكنه خلاف الظاهر (قوله ليدركوا) إشارة إلى أصل الشبهة وأنه من الذكر كجنى
العتاة وأما قراءة التخصيف في الظاهر كجنى الذكر كعد السباع والفتنة ثم إن الزمخشري أشار إلى كنه
هذا هو أنه قال أي كثر ما لم يتعلموا ويعتبروا وبطلوا إلى ما ينبغي به عليهم فإن الشكر يقتضي الإذعان
وأما جنان النفس به فيكون قوله وما يذكره فكيف هو معنى الطيفر كنه المصنف رحمه الله وقوله وقلة
حاجاتنا إلى العقل الفلاني بمعنى العدم أو كناية عنه ويجوز أيضا ما على ظاهر حال أنهم ربما علموا أن الله
ظاهرنا جلوه وفيما بعده ورعاية ولون وقوله على أن الكلام مع الرسول صلى الله عليه وسلم بمعنى أنه
إذا أمر أحد بتبليغ كلام لا أحد فإليه في حال تكلم الآخر غائب ويصير مخاطبا عند التبليغ فإذا
لو حظ الأول فحقه الثانية وإذا لو حظ الثاني فحقه الخطأ على قل للذين كفروا واستغفروا وقد
قرئ بالوجهين وقيل أنه يريد أنه ليس من جهة القول وما به بل كلام الله مع ربه صلى الله عليه وسلم
مستغنيين الشرط والمخبر وعلى قراءة الخطأ هو من جانب الشرطية نظر (قوله عما أمر الرسول
صلى الله عليه وسلم) أي باعتبار حاله عند تكلمه لا باعتبار حاله مع الله وقوله ممازجه نفسه أي
أبداه من غير أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله لهم وقوله من قولهم وهو أن الله أقامه وقوله
وجزا للو لا تقرأنا بأذا واللام وقوله واطلوا الخ فقوله إلى ذي العرش بمعنى إلى مقابله ومقابلته والمعازة
بالرأي المجهدة فمخالفة من العزم ومخالفة المقاومة والمغالبة من عزه إذا غلبه وهذه الآية كقوله تعالى
لو كان فيه ما الهة إلا لله قد سدتا فحقها إشارة إلى برهان التمايز بتصور قياس استثنائي متفق فيه فيقتض
الشيء كآسيا في تقريره غنة (قوله أو بالتقرب إليه والمطاعة) فالتبليغ بمعنى الوسيلة الموصلة لله والتمه وتوضي
التيوافيقها الألهة فالمراد إشارة إلى قياس اقترافي والمراد بالآية من عبد من أولى العلم كعبسى
ولغيره عليها الصلاة وتقرره هكذا لو كان كعبسى آية لقر بالله وكل من كان كذلك ليس
اله افهم ليسوا بالله ولعل في الأول استعانة وهي هذا شرطية والتباس مركب من قدميتين شرطية
انفصالية وحليلة (قوله يذره تنزيها) بشرط أن سبحان مصدر معجى زه ور لا يعنى قال سبحانه الله كما
مر تقريره ويذكر ما ليس في آية وجهه ومضارع زه تنزيها كافي التسبح الصيغة لا بالتأني ما مضى تنزيها كما
قلنه بعضهم فخطأ ذلك قد رتبهم من الفعل لا من التبليغ لئلا يناسب قوله تعالى ولم يقل تنزه لما لم
أن سبحان من التسبح الذي هو التنزه وقوله تعالى إشارة إلى أن علوا مدر من غير فعل كقوله أنيتكم
من الأرض نباتا (قوله متباعدة غاية البعد) إشارة إلى أن الكبرياء صفات الأجسام فإذا وصفت به
اله في غير ما يليق به وهو ما ذكره هنا وذكر العلق بعد عنوانه بذي العرش في أمي لمراتب
البلغة وقوله ما ينبغي بها فإدراكه لا بالذات وإذا لا بالذات وتنازل لبقائه نوع في الجملة (قوله ينزهه عما
هو من لوازم الامكان) يعني أن قوة تسبح الخ استعارة تنزيهه أو تبجيته كمنطق الحال فانه استعريفه
التسبيح للذات بل وجوده فاعل حادركم واجب الوجود مزمع من الامكان وما يستلزمه كإدراكه الأثر

(في هذا القرآن) في واضح منه ويجوز
أن يراد بهذا القرآن إبطال إضافة البينات
إليه على تقدير وادع صرفنا القول في هذا
المعنى أو أوقفنا التصريف فيه وفرض
صرفنا بالتخصيف (اليدركوا) ابتدأوا
وقرأ حزة والنكساق هنا وفي القرآن
الذكر من الذكر الذي هو بمعنى الذكر
(وما يذكرهم إلا عن الحق وقلة
طمانينة الله) (قل لو كان معه آلهة
كانتوا لولن) أمما المشركون وقرا من كبر
وخص من عاصم بالياء وفيما بعده على
أن الكلام مع الرسول صلى الله عليه وسلم
وواقفه ما ناهى عن أمر الرسول صلى الله عليه وسلم
وبعقب في الثانية على أن الأمر على ما أمر
الرسول صلى الله عليه وسلم لم يناط به
المشركين والثانية بمنزلة نفسه مع أنه
إذا لا يتقوا إلى ذي العرش سيدنا جواب
عن قولهم فجزا الله كناية عن الملوك
هو ما لا الملك سيدا بالاعازة كناية عن الملوك
بعضه مع بعض أو بالتمسك باليه والطاعة
للهم به قد ربه وهو مجزى بقوله تعالى أو من
الذين يدعون يتقون إلى ربهم الوصلة
(سبحانه) ينزهه تنزيها (وعلى ما يليق به
علق) تعالى (كبريا) متباعدة غاية البعد
عما يقولونه في أعلى مراتب الوجود
وهو كونه واجب الوجود والذات
والتخالف من أدنى مراتبه فانه من
خواص ما ينبغي بهاؤه (تسبح له السموات
السبع والأرض ومن فيهن) وإن من شيء
اليسبح بحمده ينزهه عما هو من لوازم
الامكان وتوابع الحدوث ليسان

الحال

على وتره لحقات تلك الدلالة الحالة كأنه تنزيه في عماضاقة

وفي كل شيء الآية • تدل على أنه الواحد

فلما زعم الامكان الامور الموجبة والمستلزمة وقوله حيث الخ اشارة الى انه محتاجة الى الفاعل في الوجود والبقاء لان سببه الامكان الواحد وث على ما اشار به المحققون من أهل الكلام وبه هذا الظهور وجسه الشبه وان الدلالة مشبهة بالتنزيه لانها لا يروغ عنها كما توهم (قوله أيها المشركون) اشارة الى جواب • قال مقدروا انه اذا كان التسليم بمعنى الدلالة الظاهرة المشبهة بالتنزيه كيف قيل ان الناس لا يهتدون ذلك وكثير من العقلاء فهمه وانه اذا ذهب بعض الظاهرات واغلبها الى ان تسليم حقيق ولكن لا دلالة له في الحكمة ولا يستفاد من هذا وقد سمع الحق في كفى نيسا عليه افضل الصلاة والسلام وسئل عليه السلام ان قد نعت به بان الخطاب للمشركين والصيغة بقرينة ما قبله فانه سوف لهم وهم لوقفة وهو ما أشكره واستباني • ارد عليه وقده وأن السؤال مدفوع على عموم الخطاب أيها (قوله وهو) ان يحصل التسليم على المشترك الخ معطوف على ما قبله بحسب المعنى أي يجوز ان يراد به الدلالة على تنزيه الباري عما ذكره مطلقا سواء كانت حاله أو مقالية على أنه من عموم الجاهل أو بالجمع بينهما على رأى من جوزه • وعبر بالجوهر اذ راعى ما يقسم من ظاهر كلام الكشف من منعه واشارته الى أنه مبرح عند عدمه لا مع بعده لا بلائعه قوله لا تنفقهون لان منه ما يقسمه المشركون وغيرهم وهو التسليم العقلي وان أجيب عنه بانهم لم يدره له وتنفعهم به كان فهمه بخلافه لعدم فهمهم • بعض جعلوا كمن لا يفهم الجميع قلبا وبهذا وان حسم السؤال لكنه ضقت على التالة وقوله ورعيل • ما عطف على قوله على المشترك أي على الاذنا والدلالة الحالية معارضة على معنيتها الحقن • والجواب كما يحصل على التحقيق والجوابين (قوله وترابن كذا الخ) قرأ أبو عمرو والاعوان وحسن بالثاء التوقيع تسع السعوات والباقون بالنسبة لان التانيث مجازي مع النصل وقال ابن عطية انه عبيد على السموات والارضين شعير العقلاء لا سناد ما هو من أفعالهم ايها • ورد المهر بانه ظن ان خضير من يخص العقلاء وليس كذلك (قوله لم يعالجكم الله) اشارة الى دفع ما قبله • بل الخطاب للمشركين لا ياسب قوله انه كان حليما غفورا فالظاهر انه له • ونسب وان قوله لا تنفقهون اشارة الى ما عليه الا كثر من الغفلة وعدم العمل بمقتضا • ورد بانه لا يلتزم مع ما قبله من الانكار على المشركين • اسند ربه اليه فلما نزه عنه قال هذا التنزيه مما شابهه • في الجاد • وأما التذليل بقوله انه كان حليما الخ فوجهه كما اشار اليه المحقق رحمه الله لا بما جهم بالعقوبة مع كرمه وقده ورهم في النظر ولوا بوا القدر لهم ما صدر عنهم فكانه قيل ما أحسن الله وكرمه وهذا في غاية البلاغة والانتظام (قوله يجمعهم من فهم ما تنفقه) قيل عليه انه وان روى عن قتادة واختله الزباج وغيره بلائعه قوله ذلك وبين الذين الخ الا شفه • رحس في ضافين أي جدا • بين فهم قرأتك وأيضاه على هذا مكر مع ما بعده من غير فائدة جديدة قالوا على ما روي عن أنس بن مالك في أبي سفيان وأبي جهل والنضر وأنس جبل اذ كانوا يؤذونه اذ قرأ غيب الله ابصارهم عنه فكفوا يؤذون ولا يؤذونه ومن الناس من ردة عليه بأنه سهل من غير بيان لوجه السهولة وكان السكوت عنه شيئا بل الظاهر انه لا يتقدمه وانما يلزم لو كان حقيقة وهذا اقتبل لهم في عدم اسراع الحق من كان ورأى جدارا وجب كما أن الاكثة كذلك • وأما الالام من غير إعادة التي اذا عاها فقد كفا ما انصرف رحمه الله شرها فان قوله تسع السموات الخ في لفهمهم للدلالة الكافية والنسبة ثم عتبا بجاهلهم وأبلغ وهو انهم لا يفهمون نفعهم افعال فضلا عن دلالة الحال ثم صرح بما اقتضاه من كونهم مطبوعين على الضلال وأي فائدة بعد هذا اجل ان كان ذابا وقد تبنا كلام الكشف والمفسر فقرأ شاهدا اذا اقتصم على تنسب اوقده ما هو مأثور عن السلف ما لم يدع الى السواء (قوله لا تسركوه تعال وعده ما نيا) لما كانا للهاب سائر الامتورا ذهبوا في تأويله الى

حيث تدل بامكانها وسدونها على الصانع
انهم لو اوجب لذاته (ولكن لا تنفقهون
تجمعهم) أي المشركين لا خلاصهم
بالنظر الصحيح لدى به فهم تسعهم ويجوز
أن يحصل التسليم على المشترك بين اللفظ
والدلالة لا سنادا الى ما يترتب من اللفظ
والى ما لا يتصور منه وعليه ما عند من
جوز اطلاق اللفظ على معنیه وقرأ ابن كثير
وابن عامر ونافع وأبو بكر يسجد بالياء (انه
كان حليما) حين لم يعالجكم بالعقوبة على
غفلتكم • وشركتكم (غفورا) ان تاب
منكم • (واذا قرأ القرآن) قرأ هذا ذلك وبين
الذين لا يؤمنون بالآخرة (جبابرة) يجمعهم عن
فهم ما تنفقه عليهم (سورا) ذا سر كونه
تعالى وعده ما نيا

وجوه منها ما ذكره من أنه للصب كلاب وتامر وهو ان اشتد رقى فاعل فقد ياء فمفعول أيضا كما
 فيها وإليه ولا تفاخر رجل مرطوب ومكان مهول وجارية متفوجة ولا يقال رطبت يده وهلمه ونعته
 عليه يخرج كل ما جاء على مفعول من الألف ماضية فاعله ومنه وعدا متبأ أي ذاتان لأنه أت وكذا بيل
 مفعول بالفتح فانه مفعول بالفتح من أقمعت الأناماء ذمالة ته وأهل المعاني متلوها للآسناد البخاري وهو
 جازية كما يجوز في النظم هنا كما في شرح الكشاف ولكل وجهه لكن صاحب الكشف يرجح التسمية
 على التحويز في الأسناد في هذا المثال بأنه لو قيل أقم السبل الوادي كأنه التحويز جازية وفيه نظر لكن المثال
 لا يتصل قبل والفتال (قوله أدمسوراع الحسن) فيكون بياناً لأنه سبحانه عجب معنوي لا حسي فهو
 على ظاهره حقيقة وقيل أنه على الحذف والابال والأصل مستوراه الرسول صلى الله عليه وسلم عن
 رؤيتهم وأدهم ما يقرؤه وادراكه وقوله أو يجيب آخريه فيكون عبارة عن تعذد الجب وقوله
 لا يفهمون ولا يفهمون أنهم لا يفهمون لأن تعدد الجب المجازية فالجواب الأول عبارة عن عدم الفهم
 والثاني عدم فهم عدم الفهم وعن الاختصار أن مفعول لا يفهم فاعل يكون ومشووم بمعنى بائن وشائم
 كأن فاعل لا يفهم مفعول كما قد افتق فان أراد أنه حقيقة فتقريب وقوله لنق عنهم تفصيل المعنى هذه
 الآية مع ما قبلها وما بعده هاويان لا رساها وقوله انقذه للدلالات ضمنه معنى النطق والتبرع فاعله
 باللام وقوله مطبوعين أي مجبواين ويخلفون وكلامه ظاهر وقوله تنكتهم بائناً كنهه وأكنهه إذا ستره
 (قوله كراهة أن يفهموا) يعني أنه مفعول به بتقدير مضاف وأمر مفعول به الفعل وتقدر مفعول به من
 الجمله أو من أكنهه وأما جمل من التبيين كقيل في ظاهره فانه لا يظهر تبيين جملنا أو كنهه أو الجمله
 بتمامها كما ذهب إليه بعض الشراح (قوله عنهم من استقامه) أي عن حق استقامه وكذا قوله فهم
 المعنى وأدراك اللفظ أي ما ينبغي وبإدب فهم كانوا يفهمون اللفظ من غير تدبر فلا يدركون إعجاز
 فقد متوعان أدراكه على ما ينبغي وكذا حال المعنى فلا يدرك فهم المعنى موقوف على أدراك اللفظ
 فاجل الثاني على تقدير كونه حقيقة كلف في الأمرين كما قيل وهذا الوجه لا يدرك على المصفر حجه الله
 ولو حل على ظاهره لانه فرق فكانه لا يقال له فهم المعنى قال لا يدركون لفظه فضلا عنه ولا
 محذور فيه حتى يتكشف ما ذكر (قوله واحد غير مفعول به الخ) أي مقرون بذكره كثر
 من الاله كما كانوا يقولون بالله والألات متلاوهم وعدم اقتراحهم به صادق فيهم فلا يدرك ما قبل التبادر
 من هذا كونه غير مفعول به في الذكر وقوله بعده هرا من استماع التوحيد يقتضي أنه غير مفعول
 به في الألوهية وقوله مصدر مفعول وقع الحال في الدار الموصولة فيه وجه من أحدهما أنه مفعول
 على الحال وان كان معرفة لفظا فانه في قوة التكرار وهو في معنى منفردا وهل هو مصدر أو اسم
 موضوع موضع المصدر أو وضع وضع الحال فوحده موضوع موضع اتحاد واتحاد وضع موضع
 متوحد وهذا مذهب سيبويه رحمه الله وهو مصدر أو صفة على حذف الواو وأصله اتحاد وهو
 بنفسه مصدر وحده فعلا ثلاثيا يقال وحده بمجده وحده واحدة كوعدا وعدة وقال الزمخشري انه
 مصدر الثلاثي سادس الحال بمعنى واحد كجهدك وهذا ليس بمذهب سيبويه والثاني أنه مفعول
 على الظرفه وهذا مذهب بونين وعلى الحالية إذا وقعت بعد فاعل ومفعول كقوله وإذا ذكرت
 ربك في القرآن وحده حاز كونه حالاً في كل منتهى أي موحداً أو موحداً بالذات فتقول المفسره
 الله واقع موقع الحال أي لا مفعول على الظرفه ولا على المصدرية بفعل الحال في الحقيقة وهذا
 معنى قوله وحده أي وحده لأمع عامله ولا مع متعاقبه (قوله هرا) يعني أنه مفعول له وأوقعه
 مطلقاً لقوله ولو افهمته وبولوا التقارب معناهما أوجع نافرهم حال وقوله بيبه ولا جمله يعني
 أنه متعلق بيبهون والشعر ما واليه سبيبه في به لا معنى للام لأنه وقع في نسخة أو يدل الواو وعليها
 يبين ذلك وقد جعل البناء للابال أي بيبهون بغيرهم أو بظاهر اسماعهم والاول أولى وأما ما جاء

وقوله هم سبل مفعول ومستوراع الحسن أو
 بجواب آخر لا يفهمون ولا يفهمون أنهم
 لا يفهمون نقيض عنهم أن يفهموا للدلالات
 من الآيات بعد ما نفي عنهم الفقه للدلالات
 المتعديفة في الانساق والألف تشريره
 وبياناً لكونهم مطبوعين على الضلالة كما
 صرح به بقوله (وجعلنا على قلوبهم أكنهه)
 تنكهم وتحول دونهم عن أدراك الحق وقوله
 (أن يفهموا) كراهة أن يفهموا ويجوز
 أن يكون مفعول للمادال عليه قوله جعلنا
 أن كنهه أي منعناهم أن يفهموا
 على قلوبهم (وفي آذانهم وقرا) يمنعهم عن استماعه
 (وفي آذانهم وقرا) منعهم عن استماعه
 كان القرآن معجزاً من حيث اللفظ والمعنى
 أثبت لتكثير ما يمنع عن فهم المعنى وأدراك
 اللفظ (وإذا ذكرت ربك في القرآن وحدهم)
 واحد أو مفعول به أي أنهم مصدر مفعول وقع
 الحال وأصله مصدر وحده بمعنى واحد أو وحده
 (ولو ألقى أديارهم تورا) هرا من استماع
 التوحيد ونفراً أو توبية ويجوز أن يكون
 جمع نافر كقوله وقود (نحن أعلم بما
 يستعملون به) بيبه ولا جمله

فعله بالعلم أن فعل التعجب أو التفضيل في الجمل والعلم تعدي بالباء وما سواه باللام تقول هو أعلم
بجاه وأكسى للفقراء وقوله من الهز الخ بيان لما وقوله ظرف لأعلم أي متعلق به أي نحن أعلم بجاههم
عليه في هذا الوقت وليس المراد تقدير فعله بل الوعيد لهم وقيل أنه متعلق يستمعون الأول وقوله
بقرضهم من الاستماع وهو الهز السابق وقوله مضمر من أي تخفون لقرضهم وهو يعلم من الاستماع
على الاستماع المقابل للقرض وقوله ذو يخبر إشارة إلى تقدير المضاف على المصدرية وإذا كان جمع
نحو فهو وكشيل وقتي (قوله على وضع الظالمين) أي وضع الظاهر موضع الضمير إذا الظاهر إذا يقولون
لكنه عبرة للاشارة إلى أنهم هم هذا متصفون بالظلمة أو لأنفسهم وقوله للدلالة على متعلق بقوله بدل لبيان
فائدة الابدال وبقوله هم خبران (قوله هو الذي صهر به ذوال عقله) فهو وكهواهم أن هو الأول
يخفون وبه متعلق بصهر لثبته بمعنى فعل الصهر به وقوله الذي لصهر يكون الحاء وسينه مثله كافي
المرور والفرور وقد تنقح حاشوه والرمته موزاة للثمن معروفة في الجوف وقوله تنقح الحاشاة إلى
أن مصورا بمعنى ذاهن وهو كناية عن كونه بشارا لهم لا يستأجرهم بشئ يقتضي اتباعه على زعمهم
الفاقد يقال رجل مسحور ومسهر أي يأكل ويشرب ومنه مسحور الصائم أو هو من وقت الصبر لانه
زمانه وهذا انصرفت في عبادة وقيل أنه بعد لفظا ومعنى لانه لا يناسب ما بعده من كونه ضربا مثلا وهذا
آخره المصنف رحمه الله ومرضه (قوله مملوك بالشارح) أي قالوا تارة هذا وتارة هذا مع علمهم
بجلافة قائم فاعدا واتهمه حال فيما قلته ونقلت به من القرآن بحال هؤلاء المتكبرين مملوك بمعنى شمول
أعماله إلى الامثال جمع مثل يفتخرون أو مثل بكسر فسكون وفي الكشف الظاهر أن تفسير ضرب بوالك
الامثال بمعنى يذوات الامثال كاذكر في غير هذا المجلد بقوله وقالوا لهذا كمال الخ المقاتلات الثلاث
الأنزى وقوله وضرب لهم مثلا فتعبر به بملوك غير ظاهرا إذا الظاهر حيث هذا مملوكا وبه شرط الكلام
أنه ارتباط فلما ذكر استزاهم بالقرآن هجبه من استزاهم بمعنى من البحث دلالة على أنه أدخل في
التعجب لخصائصه العقل وأما على هذا التفسير فيكون وقالوا معطوفا على فضله لانه من الضلال أو على
مقدن تقديره مملوك بما ذكر وقالوا وأورد عليه أنه لا يظفر بكون المقاتلتين الأخيرتين من ضرب المثل
فالاولي اقتدار على الأولى كافي قوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام الآتية وبسمت
أمثال الله لمعبر عنها بآيات شتى أو باعتبار تعدد القائل (قلت) ليس التعبر عنها بالامثال لما ذكر بأقرب
من جعل ما يتبع بالمثل مثلا على التغلب ثم على الاختصار في الكشف يكون قوله وقالوا معطوفا
على ضربوا عطفنا تفسيرها والظاهر فيه الفاء وعلى ما ذكره المصنف أيضا ولا حاجة لما تكلفه ولا وجه
لطفه على ضلوا والارشاط عليه تام أيضا لانه لا يوجب من ضربهم الامثال بما ذكر عطف عليه
أمر آخر أعجب منه فلا داعي لما ذكره أصلا كانه لا وجه لما عطفه على هذا التفسير بأنهم
ما مثله صلى الله عليه وسلم بما ذكر بل قالوا تارة هذا تارة هذا ساروا أخرى في شاعر الخ وأيضا سكان
الظلمة أن يقال فيك ثلاث فإن ما ذكره على طريق التوبيخ لتفرقه بين الأقرب والاصد فادعهم
عن معارضته صلى الله عليه وسلم لاخباره بالغيب واشتغاله على الحال بهم ولأن الظاهر من فيك لانه
المثله لا تفسيره ضربوا بيبينوا حلا ساجدة اليه بل لا يشيب فتأمل (قوله إلى طعن موجه) أي
لوجه يقبله وقوله يشاقون بمعنى يقعون لضعف ما يتكبر به ويخص في الاستعمال في الوقوع
في الشر وقوله أو إلى الرشا بيان لضعفه بوجه آخر وإرفاق ما يلي ففتنت وقيل أنه التراب والحطام
ما تكسر من اليبس وهما متقاربان وصيغة فعال تكون لما تنزق كخاف وفتات وقوله إلى الانكار
أي قالوا هذا قول لا ينبغي على الانكار وهو إشارة إلى أن الاستهزاء انكارى بمعنى أنه لا يكون هذا
وغضاضته طراوته ورطوبته ولذا قالوا بها بوسوسة الرميم أي البالي لأن البوسوسة تنقض التفريق
والفتن الملقى في العيان والرطوبة تنقض الاتصال المتعنى في البقاء والحياة كما يعلم من علم الحكما

من الهز وبالفقران (أدبهم بذكر) أي نحن
ظرف لأعلم وكذا (واذهم بخوى) أي نحن
أعلم بضرهم من الاستماع حين هم يستمعون
الذين ضمير من ويخبرهم ويخبرون
يخبرون به ويخبرون به (أدبهم بذكر)
يخبرون بجمع نجي (أدبهم بذكر)
يخبرون بالرجل سلام صورا) مقدار يذكر
أو يدل من انهم يخبرون على نتائجهم
الظالمين وضع قوله للدلالة على أن نتائجهم
يقواهم هذا من باب الظلم والمصور
هو الذي صهر به ذوال عقله وقيل الذي
له صهر وهو الرنة أي الأرجل لا تنفس
وأسل وشرب منكم بكم (انظر كيف ضربوا
لنا الامثال) مملوك بالشارح (عالحق
والصالحين والنجون) (فأولوا) عالحق
في جميع ذلك فلا يستعجب من سبلنا إلى
طعن وجهه فبتأقون ويخبرون كلتمه في
أمره لا يدري ما يصنع أو إلى الرشا (وقالوا)
أدبنا كذا كذا (وقالوا) عالحق
لم يذوق خلقا جديدا (على الانكار)
والاستعداد الما بين غفصة الحى ويوسوسة
الربهم من المباعرة والمنافة

فقط ما قبل ان الاول ان يقال لما بين العظام والاجزاء المتفتحة المنتشرة والبسند المجتمع من الاجزاء
التي فيها الحياة والقوى الحيوانية من التماسك والتماسك **(قوله والعامل في اذا ما دل عليه
مبعوثون)** وهو بعث مقدرا بقرينة ما ذكرنا الاستسقام بالفعل اولى لانفسه ان انما المصدر فلا
يعمل ما بعده هافيه قبلها كما في النسخة وكذا الاستسقام مانع ايضا كما ذكره وان كان كما ذكره وليس
عديم ذكره لان غير ما عاين هذا كما ذكرهم وهذا على القول بان العامل في اذا الشرطية الجواب او ما في
جزءه واما على القول بان العامل الشرط فلا حاجة الى التقدير وهو خلاف المشهور وعند النسخة وفي
الدر المنون اذا هنا متعصبة للظنفة ويجوز ان تكون شرطية فالعامل فيها جوابها المقدر اى انذا كما
عظما وورقاتا بعثت ونحوه كنعاد وهذا المحذوف جواب الشرط عند سيبويه والذي انصب عليه
الاستسقام عند بونس قبل وعلى كونه شرطية والعامل الشرط برهان عمله فيها يجب كونه ظرفا
له وذلك لا يكون الا بعد تعين مدلولها وهو لا يكون الا بشرط ما هو وتخصيل وادلان المعنى حينئذ انبعث
وقد كان غافيا في وقت فدعى ادعاء العين لايتين وهو ظاهر **(قوله وشقنا الخ)** اى نصبه تعالى
انه مفعول مطلق من غير انفعاله افعال بمعنى مخلوقين ووجدنا لا استواء الواحد فيعرف في المصدر
(قوله كونا حجارة) قال الزنجشري اى انما كلف قولهم كما والامر فقبل انه للاستسقام ان الا الهامة
وقال المايه انه امر تخبر كقولهم كونا حجارة خاسنين لكونه على الفرض والامر ان يكونوا حجارة
قال في الكشف وهو غرظا لانه لا معنى للتخبر الفرضي ولوجبه من قيل كن فلا ناكه وله

كن ابن من شئت واكتب ادبا • يفيدك عاذرت من نسب

على معنى انت فلان يستعمل المطلب في معنى الخبر اى انت حجارة واسم عظاما ومع ذلك ينعون لا حجارة
لكن وجه اقربا وفيه بحث لا كيف يقال انت حجارة على انه خبر وهو غير مطابق للواقع فلا بد من
قصد الهامة وعدم المبالاة وجعل الامر مجازا عن الخبر والخبر شرطى وليس فيه ما يدل على
الفرش كان ولو الشرطية وهو على ما لا يخفى بعده وليس بأقرب مما استبعد فالصواب انه للاستسقام كجاء
اليه في الايضاح قدس **(قوله اى مما يخالج)** يشترى ان الكبر في العمل للمعصيات ويوصف
به المعاني العظمى شاع فيها يستدفع وقوه وهو المراد هنا وقوله فان قدرته تعالى الخ جواب عن
انكارهم البعث بعد كونهم عظاما مبالية بانه امره عليه تعالى ولو كنتم اجساما لم تنصف بالحياة
كل طريد والحجارة فانه يستدعى خلق الحياة فيها لتساوى الاجساد في قبول الاعراض ففسلا عما كان
منه فقام ما في قوله انه لم يرفع في النظر الى قوله لن ينعون لان هذا النكار ينكار لهام وانكاره
بقدرة على وهذا جواب عن الثاني والكلام في الاول لم يصب وهذا لما احتاج اليه في كلام الكشف
كافي الكشف وهو الذي غره لعدم التذير **(قوله قل الذى ظنكم)** مبتدأ خبره بعدكم افعاله بواخير
مبتدأ مقدرا لاختلاف في الاولى كما فصل في محله وقوله وهو بعد من الحياة في نسخة وما
هو ابدال من فيه عامنة لما بعده والثانية صلته والاولى تفصيلية وتضمن لما ذكر من العظام
والرفات ومرفوعة بمعنى مفتحة وقوله فيحزكونه بنسب لقوله فينفضون اليك فانه بمعنى الى جانبك
وتحيزك الى الرأس للامور **(قوله ان كل ما هرات)** اى يحقق انبائه قريب ولم يعين زمانه لانه من
المغيبات التي لا يطلع عليها غير تعالى فبعد تحقق الوقوع القريب والبعد وما قبله انه قريب لان ما بين
من زمان الدنيا قبل عام معنى منه **(قوله واتصاه على المذراع)** اى على انه وصف منصوب على انه خبر
يكون النافعة واسمها خبر بعد على البعث المفهوم مما قبله والورد وهو منصوب على الظرفية واسمه
زمانا قريبا ليحذف الموصوف واقتربت منه مقامه فالتصاه وبكونه على هذا فانه فاعلمها
شبه اوردى عسى ان يقع الورد في زمان قريب وقوله وان يكون اسم عسى يعنى يجوز ان تكون
ناشئة وناقصة فعلى الاول ان يكون مرفوعا ولا خبرها اى قريب كونه في وقت قريب او كونه قريبا على

قوله قال الزنجشري اى انما كلف الخ
الما قالوا انذا كلفا ما قبل لهم كونا حجارة
او سدد ان ذكروه كونا على قولهم كما
كانه قبل كونا حجارة او سددوا ولا يكونوا
عظما فانه بقدر على احبابكم اه

والعامل في اذا ما دل عليه مبعوثون لانفسه
لان ما بعد ان لا يعمل فيها خلقها وخلفا صدر
او حال (قل) جوابا لهم (كونوا حجارة) كونا حجارة
حديدا وشاة كما يعرف صدوكم اى عا
يكبر عندكم عن قبول الحجة لكونه ابعد
فى منها فان قدرته تعالى لا تقصر عن
احسانكم لا شريك الا جسام في قبول
الاعراض فكيف اذا كنتم عظاما
مرفوعة وقد كانت عظمة مرفوعة بالحياة
قبل والى اقبل للماء الذى ظنكم اقول
فسيقولون من بعد ما نقل الذى ظنكم اقول
مزة) وكنتم ترابا وهو بعد منه من الحياة
فسينعون اليك رؤسهم) فيقولون حتى هو قل
نحو قولهم واتصاه) فان كل ما هرات
عسى ان يكون قريبا فان كل ما هرات
قريب واتصاه على المذراع والظرف اى
يكون في زمان قريب وان يكون اسم عسى
او خبره والاسم ضمير

مستدثة الله كالتي لا آية قوله مع أن ختام أمرهم في العذاب والرحمة غيب أي غاب عنه رغبني من غير
 الله فلا يثني القناع بأنهم من أهل النار حتى أن المؤمن أنصرت ذلك بنوى تعليقه على الإرادة أيضا
 فمن قال لأوجه هذه الصلاة لم يصيب **قوله** وهو كولا أي أي مؤذنا لك وهذا قبل آية السيف وقوله
 بالاحفال أي باحفال أذيتهم وقوله فترأت أي أي قبل العبادي إلى ما هنا وهذا وجه آخر معطوف على
 ما قبله بسبب المعنى وهو المروى وهو مخالف للاول في الخطاب ومعنى الرحمة والعذاب تذكر **قوله**
 وقبل شتم عرضي الله عنه وجل الخ هذا سبب آخر لقول وعليه يختلف المعنى ويكون الخطاب
 في رويكم الخ إلى المؤمنين والمراد بالتي هي أحسن الكلمة المحسنة التي لا شتم فيها ولا سب كان يقول
 عفا الله عنك وهذا لوضوح وقوله فترأت أي قصد سببه أو ضربه أو نحوه مما يكون جرأه وقوله
 وما أرسلناك عليهم وكيلنا رضى أهم أي فكيف بأصحابك وأتباعك فان قلت ما ضربه وكيلنا بظلمه
 وجه فاعفاه قلت قوله تقصرهم على الإيمان معناه أن الوكيل يتصرف في أمورهم وكله فقصرهم
 عن الجأته إلى الإيمان لأنه من جملة أحواله فوجه ظاهر وصحة قوله أن المشرقين الخ معناه أن
 لا تصرف لك في أمورهم حتى تأمرهم بترك الأديان ثم ما ذكر عن عرضي الله عنه لأوجه هذا جعله
 نظير لما قبله فتأمله **قوله** يقيم أي طالب هو أني صلى الله عليه وسلم وغيره بهذه العبارة مكايه عن
 الكفار في حال استبعادهم والافه هذه العبارة لا يجوز إطلاقها على النبي صلى الله عليه وسلم حتى أفي
 الإنسية يقتل قاتله كافي الشفاء فكان ينبغي للمصنف رحمه الله أن يتركها والجواب عن المشرقين
 والرواجع جائع والعراة جع عارواستمداهم ذلك بلهلم وظنهم أن النبوة تنزوت في قوتها بها
 للمال ونحوه وكون اتباعه أغنياء من ذلك لخاصة الله داو عليه الصلاة والسلام بالذکر هذا شارحة إلى
 أنه لم يفضل بالمال وإنما فضل بالوحي كما سيذكره المصنف رحمه الله **قوله** يا داود فائز الله فائز
 هذا سبب على مذهب الحكماء كما ذكره في سورة الانعام والتبركة هو مؤز وقد تدل هذه الآية
 لتكسر ما قبلها كالتوضي وليس آخر زوجة صلى الله عليه وسلم من العلاقات الجنسية كما تروى
 من لا يتأقلم قوله حب النبي من دياركم النساء وقد ذكر علماء الحديث أنه من خصائصه صلى الله عليه وسلم
 جواز الزيادة على الأربع دون أكثره وكان ذلك جائزا في الملل السابقة كما ذكر في قصة سليمان عليه الصلاة
 والسلام وحكمته أن يفتن على ما يتعلق بالناس من الشرع كأمور الحيز ونحوها مما يتعاضد الرجال
 عن ذكره وقد قالوا إن عائشة رضى الله عنها ما أخذ عنها أربع العلم وليس في كلامه إشارة إلى أن المراد
 ببعض النبيين داو عليه الصلاة والسلام كما تروى وقوله حتى داو عليه الصلاة والسلام فومنة
 لما بهد وأشار إلى وجهه فخصه كما تروى **قوله** قتل هو أي ما ذكرنا وما تروى بعده فانه على ما قبل
 تلخ إلى ما وقع في الزبور من وصفه بما ذكره حتى شبهه بشدة المنصور وقد وعد الله في بقية قصتها
 فلما وأتينا المدينة حاله يراو وسار ما بين المؤمنين هذايت عاتكة الذي يقول فيه الاوص
 يايت عاتكة الذي أتزل • فتضمن أرادهم • يشير إلى قوله في هذه القصيدة

وأما الشغل ما تروى وبعضهم • مذق اللسان يقول ما ينقل

فاخبر عنه وقوله تنبيه أي قوله وأتينا الخ تنبيه على وجه تنبيهه عليه الصلاة والسلام **قوله** وتنكره
 ههنا الخ المعنى أنه في الاصل وصفا ومصدرا ولما كان يقول بالفتح في المصادرة والمعرّوف
 فيه الضم نظره وأيده بقرائه الضم فمن قال انه تأيد لكونه وصفا ومصدرا لا علما لم يصيب فيبعد عنه
 على دخلت عليه أل للحم أصله الوصي كتابا من المصدا كفضل وهذا للمعنيين فلا يبعد تنكره
 بعدد خواها هنا أنه من الاصل وقوله بعض الزمر فهو تنكرة غير علم وتنكره ليقيد أنه بمقام الكتب
 الإلهية أو من مطلق الكتب ولا أشكال يستند في دخول الامام عليه كما في الويه السابق والتعريف
 على هذا عهدى وعلى ما بهد يفيد أنه جزء من الكتاب المخصوص وقد مر الكلام على أداة التنكير

مع أن ختام أمرهم غيب لا يعلمه الا الله
 (وما أرسلناك عليهم وكيلنا) موكرا ذلك
 أمرهم تقصرهم على الإيمان وانما أرسلناك
 مبشرا ونذيرا فدارهم رأس أصحابك
 بالاحفال منهم وروى أن المشرقين الخ
 في آياتهم فتكبروا إلى رسول الله صلى
 عليه وسلم فترأت وقبل شتم عرضي الله عنه
 رجل منهم فترأت فاعفاه الله العفو (وروى)
 أعلم من في السموات والارض وما يحاط بهم
 فختار منهم ليقربهم ولا يثمن من رياءه وهو
 ردا لاتباعه قريش أن يكون بينهم أي طالب
 بدياركم فكان الله تعالى بعض (بعض)
 (ولقد فطنا بعض النبيين عن العلاقات
 بالنساء من النساء والاموال والامتناع عن
 البسماية لا يكثر في الاموال والامتناع عن
 داو عليه السلام فان ذكره بما أوحى اليه
 من الكتاب لا بما أوتيه من الملأ قبل
 هو إشارة إلى فضل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقوله (وأتينا داود وزورا) تنبيه
 على وجه تنبيهه وهو أنه خاتم الانبياء وأتته
 خبر الامم المدلول عليه بما كتب في الزبور
 من أن الارض المدلول عليه بما كتب في الزبور
 وتكميل هذا ما تروى في قوله ولقد كتبنا
 في الزبور انه في الاصل فنقول لا فقول
 كالحلوب أراد المذكر كما يقول

لأنه في أول هذه السورة قوله لا قارون قال قرآن بطلق على مجموعهم وعلى أجزائه (قوله قراءة
حزنة بالضم) هي مؤيدة للمصدرة كجانبها ومن قال فانه جمع زير بكسر الزاي بمعنى المزبور والاصل
فوافق القرآن لم يصيب وحاصله أنه جواب عن سؤال مقدّر وهو أن زبوراً علم ولما لم تدخله آل هـنا
لأنه لا يقع فيه تسريفة من قد دخلت عليه في آية أخرى فأجاب بأن دخوله لا ينافي العلية لأنهم للصح
أو بالانضمام أنه علم لأنه تكررة بمعنى كتاب مطلقاً وعلى تقدير اختصاصه بكتاب داود عليه الصلاة والسلام
أيضاً فلا يسل بعم لا خلافة على ما مثل كاه وبعضه فهو من غلبة اسم الجنس لا للعلم فمن قال اللانق يقانون
المتطابقة تقدم الجواب الثاني ثم الثالث لأنه لا تقدم محاقه التأخير اختتاماً بأنه لم يصيب (قوله
أنها آلهة) إشارة إلى تقدير متعلق زعمهم قائم مقام مفعول لا أن حذفها ماها وأدفع ما يبدى مدحها
جائز وإنما الخلاف في حذف أحدها وأنشأ الضمير إشارة إلى أنها بمنزلة الأصنام غير العقلاء في عدم
القدرة على ما ذكر والدال على هذا المقدرة قوله من دونه وقوله كالآلهة والمسيح وعزير عليهم الصلاة
والسلام لأن بعض الكفار عبد بعض هذه وبعضهم الآخر وقوله ولا يحوي ذلك منكم إلى غيركم
عن لم يعبد وقيل المراد بالتحوي بل تحويه من بعض إلى آخرين أو تبدل بعرض آخر وهذا أظهر
(قوله هؤلاء الآلهة الخ) هذا هو الداعي إلى جعل الآلهة قبله بارع المسبح وغيره من العقلاء
لأن الأصنام وإن كان الكلال مع المشركين وأدركت ببداء وجهه ينفون شربه والمرصون نفت أويسان
والإشارة إلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام المعبرون دون الله والواو ضمير عبادهم والعائد لمخدوف
أي يدعونهم آلهة أو يدعونهم لكشف الشرع عنهم والذين شربه ويتبعون حال أو بدل من الصلاة
وقد يرى من بالنية والناطاب (قوله بدل من واويبتون) لأن أو يدعون كجائيل وهو بدل بعض
من كل وأى موصولة كما أشار إليه المصنف رحمه الله وهي مبنية على الضم لخلف صدرها والفتحة
أبهم هو أقرب لخطه هو أقرب صلتها وقيل أنها استعها مائة فهي مبتدأ وأقرب خبرها فالتبديل
حينئذ بل جلت في محل نصب يدعون أو يبتعون وأورد عليه أنه يلزم تعلق خبر أفعال القلوب ولذا
قد يعترضه قبله يتطرون بمعنى يتفكرون ويمكن أن يقال أنه يفتن معنى فعل قلبي فيجوز التعلق فيه
وكذا تكلف فلذا لم يفتن الله المصنف رحمه الله وهو يفتن عدم اختصاص التعلق بأنما القلوب
وهو مذهب مرجوح نحن في غنى عنه (قوله أي يفتن) هو أقرب منهم ولا ينافيه جمع يرجون
ويحافون لعدم اختصاصه بالأقرب ولو كان الأقرب ممدداً كالألفكة وقوله فكشف زعمون نتيجة
ما تقدم كله من الانتفاء والرجاء والناووف وقيل نتيجة الرجاء والناووف ونتيجة الانتفاء استبعاد
عدم انتفاء من ليس بأقرب ويلزم نفي كونهم آلهة فيجحدان بحسب المال وقوله حقيقة الخ أول به
لأن من العادة الكثرة من لم يحصد وقوله بالموت أي سخط أنه لا ذكرا لقتل بعده وفيه إشارة
إلى دخول آلهة في ذلك قال ابن فارس والأزهري لم يصح للمنفق وقيل وحكي ابن القوطية نفس آلهة
من باب ضرب وقيل أول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ورثه مع في الجاهلية قال السموأل
وما عات من مائة سخط أنه • ومعات من روجه تخرج منه وهو نفس لا يفتن بضرب سخط (قوله
وما صرنا عن إرسال الآيات الخ) قبل عليه أن المانع حقيقة صرف القبول عن فعله والصرف والمنع
محال في سقي النماء المختار كما ذكره الطائي فلا يفهم تأويل المنع بالصرف بل بوضع معناه وبيان حقيقته
عن الترك كإثبات الكشف وغيره ومن الناس من منعه منعاً مجرداً لا بعم مثله ومنهم من سلمه واعترض
على الاعتراض فقال ليس مراد المصنف رحمه الله تأويل المنع بالصرف بل بوضع معناه وبيان حقيقته
ثم يرد عليه بكالاته لا يمنعنا ليكون العين والاستناد للمعشك والذى في النظر ينشأ عن الفسقة ثم
يجوز أن يكون معنى الآية ما ذكره لكن لا يفي أن يكون المنع استبعاداً للترك كما صرح به على أن يكون
مجازاً مراداً بلا قوة لازم فيكون منعاً مجازاً عن تركه إلى التكامل لا إلى الفسقة لعدم جريان التبعية

هو مؤيدة قراءة حزة بالضم وهو كالعباس
أو الفسل أول المراد أو بتبادر بعض
الزبور وبعضهم الزبور في ذكر رسول عليه
الصلاة والسلام (قل ادعوا الذين زعمتم) أنها
آلهة (من دونه) كما لا تكة والمسيح وعزير
(فلا يعلكون) فلا يعلكون (كشف الشرع
عنكم) كما رخص والقدر والناطاب
تحويلاً ولا يحوي ذلك منكم إلى غيركم
(أولئك الذين يدعون يبتغون إلى الله
الموسيلة) هؤلاء الآلهة يبتغون إلى الله
القربة بالاعانة (أي هم أقرب منهم
يبتغون أي ينشئ من هو أقرب منهم
إلى الله الوسيلة فكشف بقوله الأقرب
ويرجون رجنه ويحافون عذابه) كسائر
العباد فكشف زعمون أنهم آلهة (أن
عذاب ربك كان محذورا) حقيقة بأن يحصد
كل أحد حق الرسل والآيات (وأن من قرية
الأمم من أهل كوا قبل يوم القسامة) بأوت
والاستئصال (أو معذوبها عما لا يشاء) لا
ما يقتل وأنواع البلية (سماووا)
في الكتاب في الفوح المحفوظ (سماووا)
مكذوبا (وما عاتنا أن نرسل بالآيات)
وما صرنا عن إرسال الآيات التي اقترعها
قرش

في الجواز المرسل على المشهور **هـ** وعادة الزمخشري استعمل المنع لترك ارسال الآيات من أجل صارف
الحكمة **هـ** فقال الشارح العلامة في شرحه المنع كنه الغرض من فعل يريد أن يفعله ذلك في حقه تعالى
محال فهو ليس حقيقة في معناه بل مستعار للصرف عن ارسال الآيات فإنه إذا صرفه عن ارسال
ذلك منه منعه عنه والمحقق وما صرفنا عن ارسال الآيات المقترحة لا تكذيب الأولين فإنه مؤيد
للي تكذيب الآخرين المقترحين اتناها لهم وتكذيبهم ينفع في جعل العذاب يحكم عادة الله تعالى
والحكمة تقتضي تأخيرها لبعث النبي صلى الله عليه وسلم فهم فستكون الحكمة صارفة عن ارسالها
وصاحله تأخر كإرسال الآيات فإنه لو أريد ظاهره والمنع مسند إلى تكذيب الأولين يلزم أن يكون ترك
ارسال الآيات مسنداً إلى التكذيب لكن التارك هو الله تعالى (أقول) هذا المحقق في الكلام الكشاف
بلا من يذله وهو بعينه كلام المصنف رحمه الله وقد صرح به في الكشاف بعده حيث قال
والحق وما صرفنا عن ارسال ما يفرضونه وتقريره أنه معنى على مقدمة وهي الفرق بين المنع والصرف
والترك بأن المنع يقتضي التسبب ويصكون من فاعل آخر هو المنع وأما عدم الامور المعنوية ما ناهى
فاصل لا ح وأعرف طار على أصل القول كون فاعل آخر فالمراد بحال منزعه عنه والصرف يكون
في المعاني وغيره الفاسر لا شعار بوصوله إليه وتحكمه منه ثم إنه منصرف عنه والترك أعم لأنه عدم الفعل
سواء كان لصارف أو لا فيجوز أن يكون المنع هنا مجازاً عن الصرف والترك لكن الثاني لا يتأتى هنا
لأنه لو كان مع مجازاً عن الترك والتارك هو الله لكان خبراً الله فاعلاً وأن كذب مقع ولا عكس مافي النظم
والقلب لا يسبق هنا إلا أن ما أعدهم زوم الاتحاد للفاعل في المعنى الحقيقي والمستعارة مما لم يقم
عليه دليل بل الظاهر خلافه ولذا صرح الطيبي بأنه مستعار للترك ولم يلتفت لهذا وما يدل عليه ما ذكره
المذنب في الكشف في أول سورة البقرة في قوله اسم جاعل بفترس الاقران بعد ما قرأ في نفسه استعارة
مكتبة: وتبين أنه يجوز أيضاً جعل الافتراض استعارة تصريحية بعد أن تعرف أن المقصود هو التسمية
على أنه أسد فيجب الافتراض وسائر ما لا أسد **هـ** ولشأن أنه معنى يقتل وقاعله الشجاع والتسمية
الافتراض وقاعله الأسد فتأمل والمعرض لم يصب لعدم وقوفه على مرادهم والجيب خطأ خطأ
على خطا وزاد في العتبور لكمة لفرقة بين الاستعارة والجواز المرسل بسلاطة الأمير فرحم امره أنطق
فمنه أوبكت فلم وقوله تكذيب إشارة إلى أن أن مصدرية وقوله في الطبع أي في كونهم مطبوعاً
على قلوبهم وقوله مضت به سنننا يعني أنه عادة الله في مثله (قوله لأن منهم من يؤمن الخ) أولئك الخلو
في البعض لا الجميع لأن منهم من آمن بعد ذلك ولولم آمن كأي سفيان رضي الله عنه والموجع تعاقب
واحد ومن أفادت أن منهم من ليس كذلك لكنه ترك الاستعارة لكونه لم يقتله ذلك فلا يرجعه
أن هذا التعديل غير مانع من استعمال العاشرين خاصة على أنه غفلة عن معنى الاستئصال (قوله ذات
إبصاراً وبصائر) لما كان المقام يقتضي أن الغير إما ظاهراً في ذلك الظاهر مبصرة على صفة المفعول
أولاً وما ذكره في أن الصيغة للتسبب يعني أنها ذات إبصاراً وذات بصيرة يصرها الفهم ويصبرها
والإبصار الباطنة لا للتأنيث يتدبره صرف وقت كانوا هم لأن صيغة التسبب يتولى فيها الذكر
والؤنث كإفصاله الرضى وفيه بحث ذكرناه في حواشيه وقوله أوباعناهم ذوي بصائر على أنه اسم
فاعل من أبصره صيغة ذابصرية وإدراك فيؤمنون به والهمزة للتعدية فيفسد الجمع المذكور وقوله
وقرى بالفتح أي بشيخ الميم والصادى محل إصاار يجعل الحامل على الشيء منزلة عمله كتبواهم الولد الجينة
مقطعة وهذه قراءة فتادة أوشغ المصاحف ضم اسم المفعول على الحقيقة وقرأ أيضاً وهي منصوبة
على الحال صيغة وقرى بالرفع على انضمام مبتدأ وقوله فكفر وإبصاراً إشارة إلى أن إبصاره لكونه بمعنى
الكفر أذاً فكفر ظلم ظلم وقوله وظلوا الخ وجه ثان يبقا الظالم على ظاهره وحذف مقوله
وجعل إبصاره يتدبره خاف أوهي بيان لوجه السببية ولأن قبل الواو أو كان أظهر

(الأن كذب بها الأولون) الاتكذيب
الأول الذين هم أمثالهم في الطبع كعاد
وثود وانهم الأولون كذبواهم اتكذيب
أولئك واستعملوا الاستئصال على ما مضى
به سنننا وقد فني أن لا نستأصلهم لأن منهم
من يؤمن أو يلد من يؤمن ثم ذكر بعض الأم
المملوكة تكذيب الآيات المقترحة فقال
(وأننا عود الناقية) أي أنهم (مبصرين)
بصائر ذات إبصاراً وبصائر وبصائرهم ذوي
بصائر وقرى بالفتح (وظلواهم) فكفر
بها وظلوا أنفسهم بسبب قهرها

(قوله لما سمع المشتركون ذكرها الخ) وهو ما سبى من أنتم اخترة في جهنم والسمندل طائر من سمور
وهو باللام عند الأزهري وبالراء عند غيره وظاهر كلام الغاموس أنه ما متغار أن قاله قال السمندر
والسمندرية وقال في اللام السمندل طائر ما يند لا يحترق بالنار وفي حياة الحيوان أن بعض أهل
اللفة سماء سمندل بغير ميم وسماء بن شريك سمند بغير لام وقال القزويني أنه سمعان كانا عروا
أن تقول أنه كاري بآراء الكاروق في أشعارهم وعزب باللام وهو طائر في ساجا ووردية فلا يقرن لما وقع
لهم فيه والخبر بالماء جمع حراء (قوله واعتنا في القرآن لن طاعها) فوصفت به على أنه يجاز
في الأسناد ووجه الماء للغة أنه بسبب كونه شديدة اللعنة سربت اللعنة إلى غذائها هذا أن أريد باللعنة
معناها المتعارف فإن أريد بها الفؤى وهو البعده ولكونها في أبعده مكان من الرحمة لتكونها
في أصل الجحيم أي قعرها والاعن الواصف باللعن والذاهبه والمعون بمعنى المؤذي لأنها تنسلي
في البطن كقلى الجحيم وهو انما يجازر مسل واستعارة وتأتي لها بن ذكر على الاستعارة كأنهم شعير
جهم بأباده قوله ملها كثر رؤس الشياطين ومعها من الأوصاف كما سيأتي لكنه ورد في حديث
مسند عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت إروان بن الحكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الشجرة ملعونة أول ما وجدته فقله طلعها الخ من أجل المشبه به وروى أيضا أنه قال الله تبارك وتعالى
أزل عليه صلى الله عليه وسلم بعد هذه الرؤيا أن أنزلنا من الجنة القدرة لعله صلى الله عليه وسلم بأنه
أعطاه بعد ذلك بهم لأنهم أنفشوا ولا ردد عليه أنه لم يكن له منهبر كالأنجي وأما كون أبي جهم
ومن بعده لم يلعنوا في القرآن بخصوصهم فمن قسره بآله وقوله بأنواع التعريف أخذ من حذف
متعلقه المقيد للمعوم والعنوت في اللطيفان ويجازي هذا حذف كبير وكونه من مذهب الطغيان أو
العن في اللفظة لا يضر لاسماع مع تفاوت مراتب العجاويز تأمل (قوله فذهب بزع الخاضع) وبؤيده
الصرح به في آية أخرى وقوله ويجوز أن يكون حالا لا شأنا بالحوال إلى أنه خلاف الظاهر لكونه
جامدا فلا أوله بعضهم بآسلا وقوله وهو طين إشارة إلى أن الطينة مقدمة على خلقه انسبا لما قرأه
لأبداء تعاقبه كما يقال جافني زيد وروكب فانه لا يضر من زوله بعده وقبل أنه تصبيل الهشة
وقوله وأومنه أي حوال من الموصول نفسه لأن الصبر الرابع اليه وقوله أي أجديدان لكونه
المعنى منه في الثاني يعني أنه معنى قوله وهو طين أن أصله ذلك إذ ظاهر التركيب يقتضي السهو له
في حال الطينة فلذا أول ما ذكر وفيه نظر لأن الماضي بالنظر إلى زمان الحكم فيقتضي تقدم طينته على
السهو وذكر الخلق مع أنه يكفي في المقصود أن يقال لمن كان من طين أدخل في المقصود مع أن فيه إيماء
إلى أنه أخرى وهي أنه مخلوق والسهو انما هو الخلق فمما قيل أنه لم يبق له هنا وهو طين كما في الوجه
الأول لأنه لم يكن طينا وقت السجدة بل أصله طين وكان طينا وقت الخلق لا وجه له وكذا ما أورد عليه
أنه أنه حديث يضيع قوله خلقته ولا معنى للجواب بأن الموصول اقتضاه لا محالة وأنه لو قيل لم يقل
لمن أصله من طين لم يسمع لأنه تعيين الطريق فتدبر (قوله الكفالتا كيد الخطاب الخ) أي حرف
خطاب على جانب مؤكده أي كيداهم فالتابع وليس تأكيدا اصطلاحيا ولذا قال لا يحمل له الخ الأعراب
لأنه لو كان تابعا لكان محل كيد الشيعة (قوله وهذا معقول أول الخ) هذا بناء على أن رأى فيه عليه
تتمتع في الله ولين كاذب البه بعض الأحاديث بصريه بتعذيبه لو أخطأ كاذب البه الآخرون واختاره
الرضي وقدمه تفصيله في سورة الانعام وحصل المعقول اسم إشارة لتحقير وقوله والمعقول الثاني
محدوف وهو ما تضمنه الاستفهام الذي أشار إليه بقوله لم كرمته على والمعنى أخطأ هذا كرمنا
على ومن جعله متمتعا لو أخطأ جعل الجلة الاستفهامية مستأنفة وقوله والمعنى أخبرني يعني أنه أنشاء
مجازة من أنشاءه وهو ما ذكرنا الزبوة والعلم بسبب لاخبارنا لزمه وقوله بلام مبتدأ أي مستأنف
لا محله وجوابه أي القسم (قوله لا تسلطهم بالأغواء) أي لاهلكهم ولاعصمهم بجمعاء وعلى الأول

(والشجرة ملعونة في القرآن) هلقت على
الرؤيا وهي شجرة الرقوم لما سمع المشتركون
ذكرها قالوا أن سمندل بغير ميم أن الجحيم يحرق
الحجارة ثم يقول يثبت فيه السمندر من أن
أن من قدر أن يحمي وير السمندر من أن
تأكل النار وأشاء النعامة من أذى الجحيم
وقطع الحديد المجنة الحرة التي تبتهلها
قدر أن يخلق في النار شجرة لا تنصهرها
ولمعا في القرآن أن طاعها وصفت به
على الجازم بالماء أو وصفت بها بأنها أصل
الجحيم فانه أبعده مكان من الرحمة وأبناها
مكرهة مؤذية من قهرهم طعام ملعون
لما كان ضارا وقد أوتى الشيطان وأبى
جهنم والحكمين أي العصاة وقرئت
بالرفع على الابتداء والندب محذوف أي
والشجرة الملعونة في القرآن ككذلك
(وتحذفهم) بأنواع التعريف (فايندهم
والأطفاء ما كذبوا) الاعتقاد بخصاوص الحديث
(وأنقلنا لآل كيداهم) أجدوا لا دم فصدوا
الآباء قال أأجديدان لكونه
لمن خلقته من طين فذهب بزع الخاضع ويجوز
أن يكون حالا من الرابع إلى الموصول أي
خلقته وهو طين وأنه أي أجديد وأصله
طين وفيه على الوجود الثلاثة أي بطله
الانكسار (قال أرايت هذا الذي كرمت
على) الكفالتا كيد الخطاب لا محله
من الأعراب وهذا معقول أول والذي
صفت والمقول الثاني محذوف ولا دلالة عليه
عليه والمعنى أخبرني عن هذا الذي كرمته
على بآسري بالسهو لم كرمته على
(ثم أنشأ في أي يوم القيامة) كلام مبتدأ
واللام موطئة للقسم وجوابه (لاحتسكن
ذرية الأقبال) أي لا تسلطهم بالأغواء

وهو الظاهر هو اطلاق المعنوي كما اشار اليه بقوله بالاغواء وهو من حرك الحركات الارض اذا هلك نباتها
 من الخسك وهو القم والمقادير واشتقاق من اسم عين وقوله يرد ما عليها أي أكله وأقنائه إشارة
 الى وجه تبعته جرادا وقبل المعنى لا سوتهم وأقنهم حيث شئت من حرك الدابة اذا جعل الرسن
 في حنكها وفي كلام المصنف رحمه الله إشارة اليه بقوله لا أقدر أن أقوم شكيتهم والمعنى لا أقدر على
 تشهيرهم حتى يتقادوا الى **(قوله)** وانما علم ان ذلك الخ أي كونه متبصرة اغواؤهم حتى ذكرهم وكذا
 قبل وقوعه وقوله مع التقرير أي مع تقرير الله اقول الملائكة ان لم يرد عليهم في حال اني أعلم حالنا لمون
 وقوله وأتفرسأى عليه بالفراصة لما رأى فيه من القوى والشهوات الغضبية لذلك كنسوة الطعام
 والجامع ونسوة الاقوام للغضب والوهم الذي يحسن له ما يحمله على اتباعه حتى يمنعه العقل عنه
(قوله) وهو طرد وتخلية الخ يعني ليس المراد به حقيقته وهو الامر بالذهاب فذا الجي بل المراد به
 تخليته وما أراد كالتقول لمن يحافظك افضل ما تريد ونفي أن يحصل قوله طرد على أنه عاقبة لانه
 المقصود من التخلية لكن ان بقي على ظاهره فجمع بين الحقيقة والجهل وهو جازي عند المصنف رحمه الله
 وما سئلته لنفسه الاغواء **(قوله)** ويجوز أن يكون الخطاب للناهيين في قوله ومن تبعك على الالتفات
 من غيبة المظهر الى الخطاب وهذا الوجه ذكره الغنصري وتبعه المهر بون وقال ابن هشام في تذكرته
 عندى انه فاسد لطلو الجواب والخير من الرباط لان الغيبة ليس عائدا على لفظه انما هو مفسر بالخضور
 انتهى وتبعه بعض ارباب السوانى وهذا بناء على أن ضمير الخطاب لا يكون رابطا لا يصح زيد يقوم بولك
 ولو أول بالناهي في الالتفات ومن لم يشعر بوجهه قال المعنى فان جهنم جزاؤكم يا أيها السامع حتى يحصل
 الرباط وقد أجيب بأنه موقول بتقدير فقال لهم ان جهنم جزاؤكم ويرد أنه يخرجهم عن الالتفات وهو غير
 مسلم وفي حاشي الجاردي يجوز أن يكون من الذهاب الى الجي فقامه كمن في اخره من ارجع منها فالتك
 رجيم واعلم أن ضمير الخطاب ان سلم أنه لا يكون عائدا للانسان اذا أورد به الغائب التفتا لربط لانه
 ليس بأبعد من الرباط بالاسم الظاهر وهذا الذي ارضاه الغنصري فوجه قولان ينفي التنبه لما
(قوله) من قوله من كعد من وفر المعدي ويكون لازما وهذا مأكول وكثر وقوله بالخيار أنه لا تقدره
 تجزؤون وتجزؤون لانهم معاني وهذا المصدر ههنا فلا يقال الاظهر أن يقول المصنف تجزؤون
 تجزؤون أو يجاني جزاؤكم الخ يعني أنه منصوب بالمصدر دلالتا وله بالفعل وفيه نظر اذ هو حال موطنه اقتضا
 التي هي حال في الحقيقة ولذا جاءت جامدة كقوله قرأ ناعري او لاجل التقدير ذوى فيه حيث نذر صاحب
 الحال مفعول تجزؤون وقيل انه حال من الفاعل بتقدير ذوى جزاء وقيل انهما مؤنك كعدنا فعوض
 الجلة نحو هو حاتم جرادا وقيل انه غير وقوله واستغنى يقال استغنى اذا استغنى فعدده وأصل معنى
 الفز التنازع ويقال للتدبير فز أيضا ولذا سمى به ولد البقر الوحشة ومن موصولة وقيل ان استغنى هامة
 وهو تركك بعد وقوله أن تستغنى بيان له قوله التقدير بقرينة ما قبله ويعبر عن الدعاء بالصوت فتحمله
 حتى كأنه لا معنى له **(قوله)** وصح وقيل معناه اجمع والباء زائدة كافي تقرأ بالسر والجلية بفتح
(قوله) يا عوانك يتناول جند الشياطين ومن يتبعه من أهل الله انكافى الكشف فلو خص بالاول
 فالظاهر ان النبل والرجل كثية من الاعوان والاتباع من غير ملحة لكون بعضهم راكبا وبعضهم
 ماشيا وهذا غير التنبيل الا في لانه في الجموع كحاشي يانه وقد يقال في نفسه براه الاعوان انما
 اليه فتنائل **(قوله)** والخيال النبلية أصل معنى الخيل الاخرس والواحد له لفظه وقيل ان واحدا
 خات لا خيالة في مشيبه وقد يقال على فرائسها وهو مجاز في الاصل والخيال يفتح الخاء وتشديد الياء
 وكان الخيل وأصحابها وقوله على الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي من يلبغ الكلام فانه صلى الله عليه
 وسلم في بعض غزواته وقد استنفر أصحابه رضى الله عنهم كاقوع في الاحاديث العجيبة من طرق **(قوله)**
 والرجل اسم جمع للراجل الخ لاجع لغلبة وزنه في المفردات والراجل خلاف الفارس وقوله ويجوز

الاقله لا أقدر أن أقوم شكيتهم من
 احسنك الحراد الارض اذا جرد ما عليها
 ككلامه اخذ من الخسك وانما علم
 أن ذلك تبسوله اما استنباطا من قول
 الملائكة أتجعل فيها من يفسد
 فيها مع التقرير وتترجم فيها من يفسد
 وشيوعه غضب **(قال)** اذهب امض الى
 قصده وهو طرد وتخلية بينه وبين ما سئل
 له نفسه فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم
 جزاؤك ويجوز أنهم غضب الخطاب على
 الغائب ويجوز أن يكون الخطاب للناهيين
 على الالتفات **(جزاءه وفرا)** مكمل من
 قواهم فراضا حين عرضه وانتصا جزاؤكم
 تعالى المصدر بالخيار فاعله أو عا في جزاؤكم
 من معنى تجبزيون أو حال موطنه قوله
 موفورا **(واستغنى)** واستغنى (من
 استغنى عنهم) أن تستغنى والفساد (وأجاب
 بعوانك) دعاك الى الحسنة وهي الصياح
 عابهم وصح عليهم من الحسنة وهي الصياح
 (يخيلك ويرجل) يا عوانك من راكب
 وراجل والنبل النبلية ومنه قوله عليه
 الصلاة والسلام يا خيل الله اركبي والرجل
 اسم جمع للراجل كغضب والركب ويجوز

أن يكون تمثيلا لخالق الظاهر أنه يريد أنه استعارة تمثيلية مركبة استعبر فيه المجموع والهيئة للجموع والهيئة. وهذا لا ينافي أن يكون في الوجه الأول تجاوزا في القدرات كأن يراد بالصوت الوسوسة أو كناية لانه ليس على طريق التنبيل المشهور. ومن قال انه تنبيل من غير أن يلاحظ فيه شيء يشبه الصوت وآخر يشبه الخلق والرجل بخلافه في الوجه الأول فإنه لو لم يلاحظ فيه شيء لانه لا تنبيل على الأول لم يصب والذي غرر كلام صاحب الكشف هنا وهو محال بحيث وقوله لتساعده وفي نسخة لتساعده. بان ذلك المجموع ووجهه ما ذكره من امتثالهم واهلاكهم وأعلنته ونقضهم لهم والمخواب الكسر الكثير القارة وهي الحرب والنهب. وقوله فاستغفرهم من أما كنهم أي أنزعهم (قوله وقرا حفص ورجلا بالكسر) أي بكسر الجيم مع فتح الراء وهو صفة كذبر بمعنى راجل. وقوله بالضم أي بضم الجيم مع فتح الراء أيضا وقد جاءت أفاظ من الصفة المشبهة على فصل وفعل كسرا وضعا كندس وهو الخادق القطن (قوله ومعناه وجعل الرجل الخ) يريد توجيه القراءتين فإنه مفرد والمناسب للمقام وما عطف عليه الجمعية فأشار إلى أنه مفرد أي بدب الجمع أي واجب عليهم جميعا الرجل أي الرجال والرجل مفعول جعلت لأنه مصدر. ومن الجليل أن بعضهم قال أنه متعاقب اليه ولم يجعل الكاف في جعلت مانعا للاضافة لجعلها في حكم كلمة واحدة (قوله قرئ ورجلا ورجلا) رجال في الأول ككفار جمع كافر والثاني بالكسر كنبال وكلاهما جمع رجلا ورجل. كافي الكشف وفي بعض نسخ الكشف رجال بالفتح والتشديد على أن أصله رجلا فخذت ثأوه فتخذهما وقوله يجهلهم على كسرها الخ يعني أن المشاركة فيها إنجاز عاذر وكذا ما بعده وتجهت بهم عبد العزى وعبد الحر بنسبتا إلى غير الله كأنه شركه فيها والانتكاح على كرامة الآية فإنه بعدهم بأنها تنفعهم. وقوله اعتراض أي بين ما خاطب به الشيطان وإن لم يكن من كلامين متطابقين. ولذا قيل أنه اعتراض يابى (قوله وتعلم الاضافة الخ) يعني أن الاضافة هنا للتعليم فتدلى على تخصيص بعض المضاف اليه بالخاص منسب كما وقع التصريح به في الآية الأخرى وأقررت أنه وكلامه يجهت عن شر الشيطان فإن من هو كذلك لا يكون العباد مكر ما خلا فلا يرده عليه أنه وقع هذا أي تعلم الاضافة لكل من غير تخصيص في قوله يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم مع أن الاضافة هنا لقرينة على أن الاضافة ليست للتعليم بل للترحم والتقيد في الآية الأخرى وإن وقع من الشيطان فهو مع أن الله تعالى قرأه أول دليل على ما ذكره لكونه المنصهر معتزفا بأن من سجد الله منه عبد مخلص وقوله قدرة تفسير الشيطان على أنه مصدر بمعنى التمكن من التسلط بالقدرة وعلى اغوائهم متعلق به (قوله يتوكلون عليه في الاستعانة الخ) يعني المراد بالكل المحال له وقوله هو الذي يجري إشارة إلى أن الذي خبر بكم لاصفته (٢) وأن الخبر يجرى وأصل معناه يسوق والمراد به يجري هنا وقوله الامتعة التي لا تكون عندهم قدسده بل أنه الداعي إلى مشلته من السفرة وأبوابها منسرين من أسبابه هو سفر الجبر (قوله ذهب عن شواطير الخ) يعني أن المراد بذهابهم غيبتهم عن الفكر كلا عن النظر والحس لانه معلوم من قولهم شل عنه كذا الشيء ولا ساحة إلى جعله من شل بمعنى ضاع أو غاب وإن كان أصل معناه لغعة على ما حققه في الكشف ومن أن كانت عبارة عن المدعوين مطلقا فلا استثناء متصل وإن كانت عبارة عن ألهتهم فمعناه منقطع بقرينة قوله فلما جئكم إلى البر أعرضتم فإنه يدل على أنهم في السراء كانوا يدعون ألهتهم وسجدوا كما اختاروه في الكشف. وقوله لكشفه أي لآلة الضر (قوله أو شل كل من تعبد من الخ) اغتشمكم أمثال الذين المجهة وتوالت المثلثة والمهولة والنون وهو ظاهر والشل لال على هذا بمعنى الغيبة وبمعنى عدم الاهتمام بالطريق الآفانة والدعوة بمعنى العبادة لا بعناها الظاهر كافي الوجه الأول وعلى هذا الوجه الاستثناء يحصل الاتصال والانتفاع أيضا بناء على تقييد من والحالفة وأما ما قبل من أنه لا داعي لبل الاستثناء منقطع على هذا كافي الكشف وسعفه

استحارة لطيفة (قوله ومن ذلك ما ذكر ابن عباس) رضى الله عنه ما قيل عليه انه يقتضى القردة فانها كذلك فلا يكون هذا كرامة ولا خاصة للانسان ونفعه بعد القول بأنه بالنظر للاغلب بأنه لكونه من ذوات الاربع يده في حكم الرجل فلا كرامة في كلة بها ولا امر في منتهى سهل على طرف الانامل (قوله على الدواب والسفن) فهو من جملة على كذا اذا اعطيت ما ركبته ويحمله فاحملوه عليه مقدّر بقدر شدة القسام كما في قولهم جملة اذ جعلته ما ركبته وحمل بشق الحمار وسكون الميم او المراد جملهم على البر والبحر يجمعهم قارين نهجا واسما او دورها كما في السباحة في الماء ومحمل معنى الحمل فيها واسم (قوله والمستنى جنس الملائكة عليهم الصلاة والسلام الخ) المراد بالاستثناء هنا معناه اللغوى وهو الاخراج عما يقتضيه مفعولهم تخصيص الكثير بالذكر فانه يقتضى أن غيرهم لم يفضل عليه واللام يكن التخصيص وجه والمراد به الملائكة هنا اما جملهم وانلواص منهم على المذهبين المذكورين في الاصول اذ لم يذهب أحد الى أنهم الجن أو غيرهم (قوله ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس الخ) جواب السؤال واعتراض على الزمخشري كغيره قال ان ظاهر الآية يدل على تفضيل الملك على البشر وهو مخالف للمشهور ومن مذهب أهل السنة دفعه بأن تفضيل جنس على جنس آخر لا يقتضى تفضيل كل فرد منه على كل فرد من الآخر قالوا اذ الجنس في كلامه الاستغراق أى اللان من التام عدم تفضيل جنس البشر بمعنى كل فرد فرد منه على جنس الملك اذ لا آدم عام وليست اضافته لاهلهم فكذلك اذ غيره أولى الخواص منهم فلا ينافى ذلك تفضيل بعض أفراد البشر على كل الملك أو على بعضه على المذهبين في المسئلة ثم المسئلة تختلف فيها بين أهل السنة فمنهم من ذهب الى تفضيل الملائكة عليهم الصلاة والسلام مطلقا ونقل عن ابن عباس رضى الله عنهما ما اختاره الزجاج ومنهم من فصل فقال الرسل من البشر أفضل مطلقا من الرسل من الملائكة على من سواهم من البشر والملائكة ثم عموم البشر وعليه اكثر الخليفة والاشعر يقولون من عم تفضيل الممثل من نوع الانسان نيبا كان أو وليا ومنهم من فضل الكرويين من الملائكة مطلقا ثم الجنس البشرى الممثل منهم ثم عموم البشر على عموم الملائكة والمذهب الكرويانى والغزالي (قوله والمسئلة موضع نظر) مراده ما ذكره في الكشف من أن هذه المسئلة لا تستند الى دليل قطعى ولا يتخلل دليل من أدلتها عن الطعن ولذا لم يضل أحد من أصحاب الاقوال فيها ولم ينسب الى بدعة لعدم اخلافه بطريقين فمن قال معنى كونها موضع نظرا أنه مختلف فيها لم يأت بشئ (قوله وقد أقر الكثر بالكل) كأن القليل يكون بمعنى العدم وفيه تعسف لانه لم يرد في القرآن ولا في كلام الفصحاء بهذا المعنى وعلى تسليمه لا فائدة لذكره حيث ذكرنا قبل لكن المصنف تبع في هذا الزمخشري مع أنه قبل انه فسر الاكثر في قوله تعالى وما يتبع أكثرهم الاغلب بالجمع مكانه أراد أنه تعسف هملان من التبعية فتناذى على خلافه كونها بآية خلاف الظاهر وإذا كان التفضيل في الغلبة والاستبلاء لا يمكن دون لاي على الذى لان التفضيل المختلف فيه كونهم أقرب منزلة عند الله وأكثروا (قوله نصب باضمار الخ) على أنه مفعول به لانه من الظروف المتصرفة لاي على الطريقة كما في الوجه الاخر بعدد فهو باضماره من وجهين ولم يجعله معمولا بالنظر المذكور مع أن التقدير خلاف الظاهر لان الفاعل لا يعمل ما بعده فاعلموا ان الما دل عليه يقرن لانهم لا يشرون كما هم حين الدعوة فلا وجه لعاقبه ولا نفي الظلم ومثلا أنهم من اثبات القراءة فيه ان سلم محتمه وفيه أعارب آخر مفصلة في الدرر الحصون وقوله يدعى أى بالياء أى ألقا أو الملك ويدعى مجهولا (قوله ويدعى قلب القلب واروا) أى ينضم اليها ويضع العين بعدها وواو هي منقولة عن الحسن رضى الله ولما كان الظاهر حيث يدعون بان ثبات النون التي هي علامة الرفع خروجها على وجهين الاول ما أشار اليه المصنف رحمه الله قوله على قلب الالف واروا الخ لست الواو ضمرا للجمع حتى يرد ما ذكره من منقولة من الالف وأصله يدعى كما في القراءة الاخرى فيجب به كذا على لغة من قلب الالف في الآخر وواقية قول في أفعى وهي

ومن ذلك ما ذكر ابن عباس وهو أن كل حيوان يتناول طعامه يشبهه الانسان فانه يرفعه اليه يديه (وجملناهم في البر والبحر) على الدواب والسفن من جملة جملا اذا جعلته ما ركبته أو جملناهم فيه مما حتى لم يخصصهم الارض ولم يفرقهم الماء (ورزقناهم من حيث لا يحتسبون) (وفضناهم على من جعل خلقنا تفضيلا) والغبلة والاستبلاء كثير من خلقنا تفضيلا والكرامة والمستنى جنس أو بالنسبة والكرامة والصلوة والخواص الملائكة عليهم الصلاة والسلام أو الخواص منهم ولا يلزم من عدم تفضيل الجنس عدم تفضيل بعض أفراد والمسئلة موضع نظر وقد أقر الكثر بالكل وفيه تعسف (روى ندعو) نصب باضمارا ذكرنا وطرف الما دل عليه ولا يظنون وقري يدعون ويدعى ويدعو على قلب الالف واروا لغة من يقول أنه في أفعى أى أن الواو علامة الجمع كما في قوله وأسرنا النعوى الذين ظلموا

الحية أفول لكن هذه تكون في الوقت وهذه في الوصل اما اجراءه فيجري الوقت واما لانها تختص به
كما نقل من سيبويه والثاني ما أشار إليه بقوله أو على أن الواو الخ يعني أن الواو ليست شبيهة بل حرف
أقرب به علامة الجمع وايسر فأعزل الفاعل كل أناس وحينئذ ليس حذف التون شاذ على سد قوله
امت اسرى وتبين تدل على وجهك بالعين والمسك الحكى

أقله المبالاة بها كما ساقى ولا يجوز أن يقال أنه لا ضرر ورتو وقومه في هذه القراءة وفي الحديث لا تؤمنوا
حتى تتجاوزوا كتب يقال أنه من ضرورة الشعر فثأكل ولا وجه لما أورع في هدام أنه ما ان يقول
انها بدل من الألف فخرج لما قبله وأزادته فبرز حذف لام الفعل من غير سبب لا اختيار الثاني وأما
حذفت سبب وهو التقاء الساكنين الواو التي هي لام حذفت منها للاستقلال والواو التي هي علامة
الجمع وقوله وأضمره فهي فاعلة وكل بدل كل منه بخلافه على الأول (قوله والتون محذوفة أقله
المبالاة بها) ظاهر ما أنه جار على الوجهين وأن التون لما سككت علامة اعراب عملت معاملة بحركته
في اظهارها متاخرة وقد رها أخرى وشاقف الخ مشى في جعل هذا اقرب جهالة على كونها علامة اعراب
لأن التون انما تبرز وتكون علامة اعراب بعد ضمير الجمع لا بعد علامته فانه لا يجب فيه ذلك ورفعه
حينئذ يخرج كانه مقدرة كما في يدعي المازد لانه مقدرة مثله وأما على الوجه الثاني فحذفه بخصوص
بالضرورة فلا تقل المبالاة بها هنا وقدوة صاحب التقريب بأنها علامة رفعة فيعني ما من غير فرق بين ما هو
الحق ومن قال أن قوله والتون محذوفة الخ على أن تكون الواو ضميرا والادعى كونها علامة جمع لا يقال
التون محذوفة إذا الكلمة مقدرة ألحقت بها علامة الجمع والرفع تقديري فهو مقدرة كما في يدعي والتون
غير مقدرة إذا لا موجب للحذف هنا كما في البيت السابق الذي حذفت فيه التون ضرورة فقد ضبط خطها
تجسسا ومن أمثلة كونها علامة يتعاقبون فكيف لا تكون ورفعه بالتون بخلاف ومنه تعلم أن الأعراب
بالحروف يكون ملفوظا ومقدرا فلا حاجة الى تصويره على الجلب المضاف اليه (قوله من بني الخ)
يعني المراد كل متبع عاقل أولا وعلى الوجه الآخر المراد بكاتب الأعمال فقط وقوله التي قد تمها هامة
أعمالهم فوجب له إطلاق الامام عليه وقوله تنقطع علة الانساب الخ يعني على هذا التفسير ومما دللنا
لديهم بأن فلان وانما ينادى يا صاحب هذا الكتاب الفلاني أو الدين الفلاني أو اتاع فلان (قوله
بالتقوى) كالعصب والعصبة فيقال يا أصحاب العصبة والجاهلية ولا تساعهم لها جعلت اعاما ولا يحثي
بعده ولذا امره (قوله وقيل بأنها تم جمع أم الخ) ضمنه في المعروف في جمع أم أتهات ولما في فعليله
من الدخل مع ما فيه كما استراه وقوله والحكمة في ذلك أي في التدايم بالاتهات فتجربا بان فلانة اماتة نظير
المسح على الله عليه وسلم للإشارة بأنه لأب له وأنه روح الله ولونودي الناس بأتهاتهم ونودي بأتهامه لربما
يشبه ذلك بعض وكذا تعظيم الحسن والحسين رضي الله عنهما ما يمان فيهم ما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولونسا الى أبيهم الم يفهم هذا لان أتهاتهم رضي الله عنهم أفضل من علي رضي الله عنه
أوسر على خلقه حتى لا يفتضح ولذا الزنا فانه لونودي الناس بأتهاتهم ونودي ووداهم بأتهاتهم علم أنهم
لأنه عليهم أن يأبى دعونهم وفيه تشبههم ولونودي وأبائهم يعرفونهم في الدنيا ولم ينسبوا لهم شعرا
كان كذلك فما قبل أن رعاية حق عيسى عليه الصلاة والسلام في امتياز ما دعى بالام كرامة عليه
السلاوة والسلام لا غش فيه ليجب جعل الناس اسوة له في الاتساب الى الاتهات واطهاره وشرف
السيطين رضي الله عنهما يدون ذلك أم فان أباهما خرم من اتهم ما مضى الله عنهم ما من أن أهل الباء
كالخلقة المفرغة وأما ولذا الزنا فانه لونهاتهم وهي حاصلة دعي غيرهم وأولم يدع مع أنهم
لاذن لهم بترتب عليه الاقتضاح ظاهر الشوط بما قرأه وقوله كالخلقة المفرغة جواب لتسلي أي
على رضي الله عنه لكونه أحد الخلفاء الاربعة الذين طاهر كلام أهل السنة أنهم أفضل من غيرهم من
العبادة مطلقا أفضل ولولم لكل منهم ما أفضلية وشرف من جهة ككون فاطمة رضي الله عنها بضعة من

أضمره وكل بدل منه والتون محذوفة أقله
المبالاة بها فاعلم البت العلامة الرفع وهو
قد قبل كما في يدعي (كل أناس يا مادم) بين
انتم يا من بني ومشد في الدين أو كظ
أودين وقيل بكتاب أعالم التي قد مرها
فقال يا صاحب كتاب كذا أي تنقطع علة
الانساب وتبين نسبة الاعمال وقيل
الحاملة لهم على عقائدهم وأفعالهم وقيل
بأنها تهم جمع أم كتب وخشاف والظاهر
في ذلك الجلال عسى عليه السلام والظاهر
شرف الحسن ولذا الزنا (قن أوق) من
وان لا يشفع أولاد الزنا أي كاتب عمله
المدين (ككناه بينه) أي كاتب عمله
(فأولئك يثرون ككاهم) انما الجواب لبرون
فيه (ولا يظنون قبلا)

أشرف الانبياء صلى الله عليه وسلم على الله عنه هو ما هو صفات الكمال واعتباراً أحد الجاهلين
 لا يناف اعتباراً الاخرى فلا يريد عليه أن ين كلامه تنافياً وكفى توهماً أنه يريد تناوياً أهل الكسامين
 كل وجه وفهم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لا بدنى شئ تقسم لفتيلاً فإنه ما في شئ التواء وهو حق جرداً
 (قوله وتعليق القراءة الخ) يعني قوله ما يجبس السنتهم عن القراءة القراءة السكاملة لا الافصاح كما في
 الكشف للتصريح بشراهم في غير هذه الآية وهذا يؤخذ من مفهوم الشرط وقوله وذلك لم يذكرهم أي
 بوصف القراءة وقوله مشعر بذلك أي يكون قراءتهم كالعدم لأن الاعى لا يشراً وانما جعله مشعر لأنه
 من عي البصرة ولكنه لكونه مستعازاً من عي البصرة قوله لا يصبر رشده يعني ليس له بصيرة تنهيه إلى ما يرشده
 القلب الخ) يعني ان العي هنا من عي البصرة قوله لا يصبر رشده يعني ليس له بصيرة تنهيه إلى ما يرشده
 لقد انظر الصواب وقوله لا يرى طريق التجارة يريد أنه استعاره لعدم التجارة لأنه لا طريق له اليها حتى
 براه اذ طريقها الايمان والعمل وهما لا يقيدان يوم القيامة فقرأ في كلامه بصريه على الاستعارة وقول
 انما اقلية والمراد في التجارة الا لا طريق لها بعده والمراد في ادراكها هو طريق التجارة لو كان في الدنيا أي
 الايمان وهو المناسب لما سبق فتأمل وقوله منه في الدنيا يعني أنه مضى على نفسه باعتبارين وقوله
 لزوال الاستعداد أي استعداده لعمل ما ينبغي وفقدان الآلة كان المراد به العمل لأنه لا يمكن
 والمهلة معطوفة على الآلة وهي ظاهرة (قوله وقيل لأن الاهتداء بعد) أي بعد الدنيا لا يتبعه يعني أن
 الاهي فاقد حاسة البصر استعير في الأول من لا يهتدى إلى طريق التجارة في الدنيا لفقدان النظر إلى الفكر
 وفي الثاني من لا يهتدى إلى طريق التجارة في الآخرة لعدم اتقاع عيهاً بها وهذا ما في الكشف
 وقد فهم المصنف رحمه الله بأنه لا طريق له إلى التجارة كما في وقوله والاعى مستعاز من فاقد الحاسة
 يعني على المسكين اذا خلاصها من المراد منه (قوله وقيل الثاني للتفضيل) بناء على
 أن العي كما يكون البصر يكون له بصيرة وعلى الثاني فهم من العيوب الباطنة التي يجوز أن يصاغ منها
 كالاتي والاب لا كان حقيقة فهما فلا أشكال وان كان مجازاً فغير ذلك لما وقع لذلك وقد منعه
 بعضهم لأن الآلة فيه وهي الالباس بالوصف موجود فيه وقوله ولذلك أي لكونه أفضل لتفضيل غير
 معرف باللام وما مضى فاهو لا يستعمل بدون من الجارة للمفضل عليه مفضولة وأم قدرته وهو معها
 في حكم النكحة الواحدة فتكون آله كآنها في وسط الكلمة كآف أعمال والاب المتوسطة لا يحسن
 ويكثر ما لها كالمطرفة فلذا أحال بعض القراء احداهما دون الاخرى وبهذا صرح أبو علي رحمه الله
 في الحجة وهذا الكلام مأخوذ منه فلا رد عليه ما ألمة أدنى من ذلك والصكافين وقراءة بعض القراء
 بامالتهما حتى يقال ان من أمالهما ابراهيم تفضل هو اوله لما كلفه مع أنه لا يحسن مادة السؤال فإنه
 اذا أميل مع من وفي الوسط الحقيقي لا يأتى ما قالوهنا والجواب أنه لما ذكر ما يحسن امالته مقارناً لما
 لا يحسن حسن عدم امالته للفرق بينهما فلا يريد عليه ما ذكره قدس وقوله معرضة للاماله أي سالحة لها
 وقوله من حدث انما صيرها في التثنية يعني وافضل من لا يثنى ولا يجمع كما تنظر في الضوء والامالاة تقرب
 من البلاء وقوله بين بين بالتراكيب أي بين الالف والباء (قوله زلت في ثقيف) اسم قبيلة معروفة
 وقوله لا تدخل في أمرك أي لا نسلم وقوله لا نعشر بجهول من التعشير وهو أخذ الشر لأن كان
 العشرات كانت بالمدنية كما في الكشف وقيل المراد لا تؤخذ صدقة أموالنا على الثقل وقوله
 نخشع بجهول أيضاً أي لا نبتغ ونساق إلى غزاة وجهاد ونخشي بعض الثون وفتح الجيم وكسر الباء
 المرادة والبلاء آخر المرفوف من النجبة وهي وضع الدين على الركبتين أو على الارض أو لا نكذب على
 الوجه فهي كناية عن الركوع أو السجود والمراد لا نسلم لكن ان ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لهم لا تخبر في صلاة ليس فيها ركوع فاما اذا اقول وكذا قول المصنف رحمه الله في صلواته تثنى أن
 الاخير غير مراد من فسر به ليجب وقوله موضوع عنا أي مرفوع عنا فلا يؤخذ منا وقيل معنى كل

ولا يثبوت من أجورهم أدنى شئ وجمع اسم
 الاشارة والتعريض لأن من أوقف في معنى الجمع
 وتعليق القراءة بآيات الكتاب بالعين يدل
 على أن من أوقف كتابه بشماله اذا اطلع على
 ما فيه عشم من النخل والحبة ما يجبس
 السنتهم عن القراءة ولذلك لم يذكرهم مع أن
 قوله (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
 أعمى) أيضاً مشعر بذلك فان الاعى لا يشراً
 الكتاب والعنى ومن كان في هذه الدنيا أعمى
 القلب لا يصبر رشده كان في الآخرة أعمى
 لا يرى طريق التجارة (وأشمل سبيل) منه
 في الدنيا لزوال الاستعداد وفقدان الآلة
 والمهلة وقيل لأن الاهتداء بعد لا يتبعه
 والاعى مستعاز من فاقد الحاسة وقيل
 الثاني للتفضيل من عي ثقله كما جمل
 والاب ولذلك لم يله أبو عمرو ويعتق فان
 أقبل التفضيل عام به من فكانت آفسه
 في حكم المتوسطة كما في أعمالكم بخلاف
 التعت فان آفته واقعة في الطرف انظروا حكا
 فكانت معرضة للاماله من حيث انما نصير
 بآية التثنية وقد ألمها ما حذر والكسائي
 وأبو بكر وقرأ ورش بين بين فهما (وان كادوا
 لفتنوك) زلت في ثقيف قالوا لا تدخل
 في أمرك حتى تطمأن خصالاً فتعشر بها على
 العرب لا نعشر ولا نعشر ولا نعشر في صلواتنا
 وكل بالنافه وتارك كل رابعاً عنه وهو موضوع
 عنا

وإن نعمة ما بالآل سنة وإن تحرم وادينا كما حرم مكة فإن قالت العرب لم نعات ذلك فقل إن الله أمرني وقيل في قرش قالوا لا نمكنك من استلام الحجر حتى نراك هاتما وعساها بذلك وإن هي الخففة والام (٥٢) هي الفارقة والمعنى أن الشأن قاربوا عبا الفهم أن يؤدعوا في السنة بالاستئصال (عن النبي

[illegible]

على ما قبلها وقرأ ابن عامر وحزرة والكشائي ويعقوب وحفص خلافاً

كذلك تفعل ولا يجربها العطف عن ذلك واليه أشار بقوله فان اذا الخ وما بعده ما فعل مقعدا
لكنونه مقعدا وقوله وهو عطف منه أى خلف المتقابل للقدام لا مصدر وانما خلفا (قوله
عفت الديار الخ) بصف دروس ديارا لاجاب بعدهم خلاصهم فيه بمعنى بعدهم وخلفهم وعفت بمعنى
درست ونحرت وبسط بمعنى مدّ فورش والشواطى جمع شاطبة وهى التى تشطب خوص الخيل
وتشقه لتسج منه حصيرا يعنى أنها غير مكنوسة والحصير ما يبسط على الارض مما عمل من
الخوص ولا يحوه (قوله نصب على المصدر) الفعل مقدر وقيل انه منصوب على نزع الخافض
أى كسنة فلا يوقف على قوله قليلا كافى بالمصون فالمراد تشبيه حاله بحال من قبله لا تشبيه الشرد
بفر من ذلك النوع والمعنى على هذا وعلى ما قبله ان هذا ليس يرجع بل سته جرت قبلك (قوله
فالسنة لله) يعنى انه لم يضاف الى سنة كصاهاو المنهور فى مثله فأضيف الى من سن لهم اضافة
اختصاصية بدليل ما بعده كما اشار اليه بقوله ويدل عليه أى على أن السنة لله (قوله زوالها) تفسير
للدولة لفظة وقدمه لأنه الاثمن وللنصر يرجع به الى الحديث المذكور الذى رواه البيهقي وغيره عن ابن
مسعود رضى الله تعالى عنه وقوله وقبل لغروبها إشارة الى القول الآخر فى معنى الدولة وقوله
وأصل التركيب أى المادّة المركبة من ذلك يدل على معنى الانتغال لوجوده فى جميع معانيها
فى الزوال انتقال من وسط السماء الى ما يليه وفى الغروب انتقال مما يقابل الارض الى ما تحته
وفى ذلك كدج بالجبم من المدفوعة وسير اللابل والانتقال فيه من مكان الى آخر أو من قوله ولم
بالو اذا مضى بها من رأس البئر لصب ودج الحيا الماهلة اذا مضى مشيا متاخلا ودلع بالعين
الماهلة اذا أخرج لسانه ويكون متعيا ولا يؤما ودلع بالما اذا مضى مشى المشيد أو بالما فى الخارج
المنازع من مقومه وله اذا ذهب عقله نفسه انتقال معنوى وقوله وقيل للدولة من الدلائل معناه
المعروف فيه فهو مصدر مزيه مأخوذ من المصدر المجزؤ لانه الاصل كما قالوه فى الظاهرة وهو اشتقاقا
وبصرح الزخري فى قال ان هذا يدل على أن الدولة ليس مصدر ولم يصب وعلمه بأن المصدر
لا يشتق فخله عن هذه القاعدة المقررة عندهم وهذا على القول بأنه الزوال لكن يكون دولة
الشمس مجزؤا فى نسبة الاضافة عن دولة ناظر ما يجب الاصل ومن قال انه ليس مشتق منه
لان الاول مصدر دلكت الشمس دلو كما بدأ مع ما يتبعه والثانى مصدر دلكت دلكتا اذا غزه ووعكه
لم يأت بئى (قوله واللام لتأقبت الخ) أى لسان الوقت بمعنى بعد وقت يكون معنى عند أيضا
وقيل انها لتعليل لان دخول الوقت سبب لوجوب الصلاة وقوله لم يدفع شعاعها أى لم يدفع
ما يلحق العين من شعاعها وقوله ثلاث إشارة الى أنه شاع استعمالها فى التاريخ كايين فى الصور
وقوله الى ظلتها يان معنى القسنى وهو الظلة وقال ابن تيمبل هو دخول أول الليل (قوله ولملا
الصبح) عطف تشبيري وفى نسخة وهو صلاة الصبح وهما بمعنى وقوله سمعت قرأنا بئى أنه من
تسمية الكل باسم جرنه لانه وكنهافيدل على وجوب القراءة فيها امر يحاوق غيرها لانه لانه النص
والانقاس وقوله ولا دليل الخ رد على من استدلل بها من الحنابلة على الكشاف على وجوب القراءة
فيها بأنه يجوز أن يكون الخبر بدلالة قوله عطف على دليل الشدب كما سمعت تسجيها وهو ليس مما يجب
فيها ورديان العلاقة المذكورة علاقة الجزئية والكلمة بدليل ما نظريه من الركون والوجود خلفه
ركا كظاخره وحيه مع أن الندية لا تلحق علاقة معتبرة الاشكال والتسجيل بمعنى قول سبحان
الله بمعنى التزنية البليغ الحاصل بقراءة الفاتحة بالالتكبير الواجب بالاتفاق وبالفعل الشامل
لجميع الأركان وأورد عليه أن قراءة الفاتحة والتكبير ليسا بركنين عند مخالط المستصف والوجوب
لا يستلزم الركبة فلا يدفع النقض والتسجيل فلا أمرهم لما يذم من بئى حتى يتكلم عليه (أقول) ما ذكره
المصنف رحمه الله ليس امتصار المذهب الشافعى حتى رد عليه بما ذكر وكذا ما وقع فى الكشاف فانه ردة

وهو لغة فيه قال الشاعر
عفت الديار خلفهم فكنا
بسط الشواطى بينهم حصيرا
(سنة من قد رسلنا قبلك من سن الله ذلك سنة وهوأت
على المصدر أى سن الله ذلك سنة وهوأت
ذلك سنة أى أخرجوا رسولهم من بين
أطهرهم فما أسلمته وأضافته الى الرسل
لأنهم من أجلهم ويدل عليه (ولا تجعلنا
تعبلا) أى تغيبوا (أقم الصلوة للدولة
الشمس) أى زوالها ويدل عليه قوله عليه
الصلاة والسلام أنا جبريل الدولة الشمس
حين زالت فصل فى الظهور وقبل لغروبها
وأصل التركيب لا انتقال ومنه الدلائل فان
الدلائل لا تستقر فيه وكذا كل ما تركب من
الدلائل واللام كدج بالجبم من المدفوعة وسير اللابل
وقيل الدولة من الدلائل لان الناظر اليها
يدل عليه لم يدفع شعاعها واللام لتأقبت
منها فى ثلاث خلوت (الى ضنى الليل)
الى ظلتها وهو وقت صلاة الغشاء الأخيرة
(وقرآن التبر) وصلاة الصبح سمعت قروا
لانه تركبها كما سمعت ركوعا وجودا
واستدله على وجوب القراءة فيها
ولا دليل فيه لجواز أن يكون الخبر دلكتا
منه وفيها

على ابن علمه والاصح العاقل ينبغي القراءة والاكتمال بما ذكر من العلاقة لا تكلف فيه لانه من الصلاة
الكاملة فهو كظاير ولا يصح رولا ضرر ومذهب ما في التكبير غير معلوم فمدعى الاتفاق غير مسئلة منه
ولو كان كاذرا لكان الوجوب كافيا في علاقة اخرى وهي اللزوم وانما التزيم انفعلى في الصلاة كماها
لانها عبادة وهي عبارة عن التنظيم والتزيم فليس بأمر مهم بل هو أطهر من التمسيم ثم هو أمر
معنوي لا يظهر عقده وكما ومن رده بأن القراءة والتكبير من أركان الصلاة عند الشافعي رحمه الله
كافي الهداية فكيف لا يدفع النقص فقد شرحه بما لاوافق المشروح فتدبر (قوله نعم لو لم ير الخ)
يعني أنها اذا جعلت مجازا عن الصلاة دل على وجوب الملازمة على القراءة ووجوبها وان كان
علاقة الجوزة فوعها فيها انما اذا أتى على حقيقته دل على ما ذكر وهو الذي اختاره الامام
وفي أحكام الجصاص تقدروا أتم قرآن التبروفه دلالة على وجوب القراءة في صلاة التبر لان الامر
لوجوب ولا قراءة في ذلك الوقت واجبة الا في الصلاة فان قيل معناه صلوا التبر قبل له هذا غلط
من وجهين أحدهما أنه صرف عن الحقيقة بغير دليل والثاني أن قوله ومن الليل فتعبد به نافلة لأن
بأياه فانه لا معنى لتعبد به صلاة التبراه وما قال أنه غلط لاجبه لأن الدليل قائم وهو قوله أتم لاشتار
أتم الصلاة دون أتم القراءة وشعير راجع الى القرآن بعنا الحقيق استخدا ما قد مر وقوله تنهده
ملائكة الليل وملائكة النهار أي الكتبة والحفظة لنزول ملائكة النهار في ذلك الوقت وبعبارة
تصعد ملائكة النهار فتلقى الطامثان في وقتي الصبح والعصر كما في الكشف وغيره (قوله أو شاهد
القدرة) أي تشهد وفيه شواهد ودلالة على قدرته تعالى وقوله لا تلبأ أي الذي هو آخر
الحياة وقوله أو من حقته لوقال أذن من حقته لكان أظهر (قوله ولا يجامعة للصالحات الخ)
يدخل الغاية تحت الغفلايين بالنسبة وفعل الرسول صلى الله عليه وسلم لان تبدل على أن نفسه أوقات
صلوات اجلايين الله فوسى آخر وغنى عن جعلنا في الفجر لأن كل وقت منه صلاة صلاة الصلاة
في وقت الكراهة كما به العصر فلا يقال أن الليل لا يجزى على مذهب المصنف رحمه الله لأن بين المغرب
والعشاء وقتا مهلا على أحد قولين وبقيت الا نتيجة عليه كما نقتل وقوله وصلاته الليل ردها هذا
سبي على أن مبدأ النهار طلوع الشمس كما هو في العرف ومضطر المصنفين وأهل الشرع على أن يبدأ
التبر الصادق وقد ورد في المعنى في حديث صلاة النهار عجم أي سرية فانه أدخل التبر في الليل
فليس مجرد اصطلاح كما توهم والحاصل أن الظاهر والعصر يجزى عن هذا فلا يرده على شيء (قوله وقيل
المراد بالصلاة) في قوله أتم الصلاة صلاة المغرب وحدها فتكون في الاية صلاتان وقوله يسان
لمدة الوقت ومنتهى فالغاية خارجة على هذا القول الضعف عنده لان بينهما وقتا مهلا على القول
الجديد عند الشافعي وهو ما قاله بعد خروجه من بغداد فلا يتنافى بين كلاميه كما توهم وقوله على أن
الوقت أي وقت المغرب على هذا التفسير على غير ما يعتد كما مر وهو مذهب الحنفية في الاستدلال
(قوله وبعض الليل) إشارة الى أن من تبعضية وأنه لا يستقر الليل به كما في الحديث بل تدل على ذلك
وقوله فارتكز المجهود بيان لأن المجهود بالضم أم معناه النوم والنهال لسلب كآتهم يعني ترك الانهم
ومعناه صل ليلنا وذا فسر ما بن فاسر به وقوله والتفكير لقرآن أي استخدا ما هو على ظاهره كما مر
وقيل المجهود من الاضداد يكون معنى النقلة والنوم وان تعبد يكون معنى صل في الليل حقيقة ومن
الليل في محل نصب والفاء عاطفة على مقدروا أي قم فتعبد أو هو على نواحي فارهون فهي مفسرة
(قوله فريضه) فهي بعناها القوي وهي زائدة ولذا سميت النافلة نافلة زادت على الفرض وهذا بناء
على أن قيام الليل كان واجبا عليه وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة أمر بقيام الليل وكتب عليه دون أمته لكن صحح النووي أنه نسخ عنه فريضه التهديد ونقله
أبو حامد من الشافعية وقال انه الصحيح وفي مسلم ما يدل عليه والمراد بالنافلة الفضيلة لانه فضل على

نعم لو لم ير الأتم في صلاة التبر دلالة على وجوبها انما وفي غيره
يا فامتها على الوجوب فيها انما وفي غيره
قيا (أن قرآن التبر كان مشهودا) تنهده
ملائكة الليل وملائكة النهار أو شاهد
القدرة من تبدل النقلة بالضم أو كثر من المصلين
هو أو شاهد الموت بالاتباع أو كثر من المصلين
أو من حقته أن يشهد المصليين أو كثر من المصلين
جامعة للصالحات الخمس أو كثر من المصلين
ما زال وصلوات الليل وصلاته المغرب
بالغروب وقيل المراد بالصلاة صلاة المغرب
وقوله ليلك الشمس إلى غسق الليل بيان
أما الوقت ومنتهى واستدل به على أن
الوقت يمتد إلى غروب الشمس (ومن الليل
فتعبد به) وبعض الليل فانه لا يفرقة
للمسألة والضيق للقرآن (نافلة) فريضه
زائدة على الصلوات المفروضة أو فضيلة
لأنها خاص وجوبه بل

أنته بوجوب عليه لزود أو ما أوحى فضيلة له لا سكفة ولا ذوقه لكونه غفلة ما تقدم من ذنبه وما تأخر
كأنه ل في شروح البخاري (قوله) يحمد القاسم فيه أي الموجود في ذلك المقام وهو كل من بالحشر
وقوله وهو أي المقام المحمود معناه المتبادر منه ما ذكره لكن المشهور أنه مقام الشفاعة مطلقا وهو كما
في شرح الكرماني مقام يحمده فيه الأولون والآخرون حيث لا أحد الا وهو تحت لوائه صلى الله عليه
وسلم وهو مقام الشفاعة العظمى حيث اعترف الجميع بهجزمه وقبل له الشفع تشفع فيشفع لجميع الخلائق
في تحصيلهم من هول الموقف وهذه هي الشفاعة العلية ثم يشفع بعد ذلك لاهل الصلوة وأهله والشفاعة
كلهما في موقف الحشر فلما غاب في مافي الحديث من الشفاعة لا تمتد على الله عليه وسلم في الذنوب
والشفاعة لجميع اهل الموقف من الخلاص من هول وهشة الانتظار فلا رد على مافي الحديث
أن تظهره أن المراد به مقام الشفاعة الخاصة بأهله والمشهور أنه مقام الشفاعة العامة لاهل الحشر
وبه يجمع بين الروايتين فان كلامنا مراد في حديث صحيح قوله سابقا وكل من عرفه لدشولة في الشفاعة
الأولى فلا وجه لما قيل أن ذلك ليس لوصول شفاعة الهم بل لاستحقاقه لذلك (قوله) ولا شاعاره بأن الناس
يحمدونه الخ وجه الاشعار أن مقامه محل قيامه في الأصل ثم شاع في مطلق المحل وجد المقام من حيث
هو مقام يشقى أن يكون ذلك ان قيام مقام محمودا أيضا والمعنى لكونه قياما عظيما بعد البعث حيث
لونه للشفاعة الأولى وهو كونه للعبادة وللشفاعة الأولى لكونه مثله بعد البعث ويجوز ان القيام لا يحمد
ولما افسر به في الاحاديث وعبر عنه بالاشعار لخاصته ودفته فلا وجه لما قيل انه لا مانع في ظاهر اللفظ من
ارادة مقامه في الجنة مثلا فوجه الاشعار غير واضح الاعلى مذهب من يقول ان الجسد قد يكون
في مقابلة الانعام وليس المصنف رحمه الله عنهم كما زعم أن ما ذكره بعد عن البعث ولا يناسب معنى فانه
محقق وان كانت معنى من الله سبحانه بالانكرية لا يطبع فيقال لا يفعل كما سرحه المفسرون وقد حاول
بعضهم دفعه بما لا طائل تحته (قوله) واتصاه على الطرف الخ) إشارة الى دفع ما يقال ان النجاة ذكرها
أن اسم المكان الذي على مقبل ونحوه لا يتصحب مطلقا الا المهم منه وأما ما كان محل الحديث المشتق
كقعة ومكان فلا يجوز فيه ذلك الا اذا كان العامل فيه من لفظه نحو جلست مجلس زيد ولا يجوز
أكثر مجلس زيد الاعلى خلاف القياس خلافا للكتفي فلذا أشعره فعلم من لفظه ويجوز أن يكون
تأصبه يعنيك لفتنه معنى فله وهذا شأنه أي أن التفتين ليس بتدريغ لما قبله وقوله معناه أي
يقبل أنرضه ليس على الظرفية حتى يرد ما ذكره وما حال تندر برضا كذا كره المصنف أو مفعول
به ليسكن لكونه مضغنا معنى يعطيك وقوله أو الحال معطوف على قوله على الطرف (قوله أي في القبر)
جاء عليه بقرينة ذكره بعد البعث وقوله مرضيا أي برأ عما لا يرضى عند الله من الشياطين نفسه
لصدق لأنه تفسر برجل صدق أي رجل صادق بمعنى جسد مرضي والاضافة لاجل المبالغة نحو حاتم
الجودي أي يستحق أن يقال فيه انه ادخل مرضي لا يرضى فيه ما يكره لانه في مقابلة مدخل سوء قال
الفاضل البهي الصدق من وصف العقلاء فاذا وصفه غيره هم كمن لا على أنه مرضي وقوله عند البعث
بقرينة ذكره عقبه وقوله على بالانكرية أي أكرام الله والملائكة عليهم الصلاة والسلام وقوله وقيل
المراد ادخال المدينة الخ وزيد عليه قوله وان كادوا يستفزونك الآية وهذا يدل على أنها مكينة وقوله
وقيل ادخله مكة وهذا يدل على أنها مدينة في الكشف انه انزلت في يوم الفتح قال في الكشف انه
يدل على أن بعض الدورية نزل بعد الهجرة وقد ذكر في قوله واذا باليئون وجه يدل على أن الارض
أرض المدينة وهو يدل بظاهره على أنه بعضه مدني وان كان مرجوسا (قوله) وقيل ادخله فياجله
من أعباء (الرسالة) جمع عبء تكمل وأجبال وزنا ومعنى وأخرهم هو وزهوا واستعارة ومن قيل بين
الماء وضيقه وحمل العوصولة وقوله ادخله في كل ما يلبسه في الكشف انه الوجه الموافق
لظاهر اللفظ المطابق لمتنفي النظم وسابقه ولا حقه لا يختص بكان وكذا قوله واجعل لي من ذلك

(عسى أن يبعثك ربك) فاما محمودا) فاما
محمد القاسم في كل من عرفه وهو مطلق
في كل مقام يشقى كرامة والمشهور أنه
مقام الشفاعة لما روى أبو هريرة رضي الله
تعالى عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال هو
المقام الذي أشفع فيه لائق ولا شاعاره بأن
الناس يحمدونه لتأصبه به وما ذاك الا مقام
الشفاعة واتصاه على الطرف الخ) إشارة الى
أي فيقبل مقاما أو يتصحب ببعثه معناه
أو الحال بمعنى أن يبعثك دام مقام (وقيل رب
أدخلني) أي في القبر (أي منه عند البعث
مرضيا (وأخرجه) أي أخرجه من
(مخرج صدق) أخرجه من المكان الذي
وقيل المراد ادخال المدينة والآخر
وقيل ادخله مكة ظاهر ما علم
وأخرجه منها أمنا من المشركين وقيل
ادخله الفار وأخرجه منه سالما وقيل
ادخله فيما جاهد من أعداء الرسالة وأخرجه
منه مؤذيا حقه وقيل ادخله في كل
ما يلبسه من مكان أو أمر وأخرجه
وقيل مدخل ويخرج النجم على معنى
أدخلني فادخل وأخرجني فأخرج
نرجوا

(واجعل لي من ذلك سلطانا ههنا) حجة
تصرفني من خلفي أو ملكا يصبر
الاسلام على الكفر فاستجاب له بقوله
فان جزب الله هم الغالبون لفظه روي على
الذين كاله ليستخلصهم في الارض (وقل
يا اهل الحق) الاسلام (وزق الباطل)
وهو ذلك الشرك من زحق روحه اذا
خرج (ان الباطل كان زهوقا) مضجعا
غير ثابت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه
عليه الصلاة والسلام دخل مكه يوم الفتح
وفها الخيامة تسعون صفحا فجعل ينكت
بمصر في عين واحد واحدتها ويقول
يا اهل الحق وزق الباطل فينكب
لوجه حتى اقي جمعهم وربي منهم خراعة
فوق الكعبة وكان من صفر فقال يا بني
ارم به ففعل فرمى به فكسره (ونزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين)
ما هو في تعويم دينهم واستصلاح نفوسهم
كالدواء الشافي للعرى ومن لبيان فان
كاه كذلك (وقل ان الله يرضى الوافي ان
منه ما يشي من المرض كلفا للحمية وآيات
الشفاء وقسر البصر بان نزل بالتحفيف
(ولا يزيد الظالمين الا خسارا) لتكذيبهم
وكفرهم به (واذا اذعنا على الانسان)
بالحجة والسعة (اعرض) عن ذكر ارقه
(ونأى بجانيه) لوى عطفه وبعيد نفسه عنه
كأنه مستغن مستبذ بأمره ويجوز ان يكون
كأنه يعنى الاستكثار لانهم عادة المستكبرين
وقرأ ابن عامر برواية ابن ذر كان هنا وفي
فصلنا وعلى القلب أو على أنه بمعنى
نفس

• (بيان آيات الشفاء) •

(٢) قوله ولم يلق كافي الكشف انه مدخل
لفظه فله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
صعد اه وفرقه وبين صعد على النبي
مع ان فيه بيان الواقع اه مصححه

سلطانا فامرنا شاهد صدق على ابتاره وقوله وقرئ الخ هي قرأته شاذة وقوله فادخل فأنشج قدره فله
ثلاثا لئلا يناسب محزجا واء كان مصدرا اسم مكان وقيل انه يحتمل أن يكون على حذف الزوائد
على حذف قوله آية لكم من الارض شيئا وفيه نظر (قوله ملكا بصيغة المصدد) أي قويا واهرا
كافي الكشف وقوله فاستجاب له أي هذه الدعوة لان قوله اجعل لي حجة داعية فلا حاجة الى جعل
الفاضة صيغة بتقدير فأمره الله بالدعاء فاستجاب ولم يذكر كافي الكشف من قوله والله يعصمك من
الناس لهدم مناسبتة للنصرة ظاهرا (قوله وقل يا اهل الحق) قيل انه يحتمل أن يكون من مقول القول
الاول لما فيه من الدلالة على الاستجابة ولا يخفى بعده وفسر الحق بالاسلام وقرى به منته نفس الحق
بعبادة الله والباطل بعبادة الاصنام وقوله وعلف أي فني واضعبل والشرك لمطلق الكفر لاستعماله
بهذا المعنى أو بعناء المشرك ولو كان هؤلاء كذلك وقوله من زحق روحه يعني أنه استعاره منه وقوله غير
ثابت الا ان وفيما بعد أومطفا الكونه كان لم يكن (قوله عن ابن مسعود رضي الله عنه الخ) وقع في
الكشاف مع زيادة فيه وقال ابن حجر انه لم يجده بالفظه وكذا ما يقرب مما رواه المصنف رحمه الله عن علي
رضي الله عنه ونقله عن النسائي والحاكم وقوله دخل مكه يوم الفتح والكشاف والمنزات هذه الالة وقال
ابن حجر انه لم يجد هذا في المصنف رحمه الله وقوله ينكت بالاناء المشاة القوية أي يدس والمضجرة بكسر
الميم والماء المحجة والصاد والراء المهملة من عصا ونحوها سميت بها لانهم اذ وقع تحت الخيامة وقوله
فينكب أي يسقط والضمير لواحد الاصنام وقوله وبني الخ انه لم تصل اليه الصلاة نتاعه وقوله
وكان من صفر في الكشف من قوارير صفر والصغر على ما هنا الخاص وخرعة قبيلة معروفة وقوله
فصعد اهل على رضي الله عنه ولم يقل كافي الكشف (٢) انه صعد على النبي صلى الله عليه وسلم تأذبا
وفي مسند ابن حنبل عن علي رضي الله عنه قال كان على الكعبة اصنام فذهبت لاجل النبي صلى الله
عليه وسلم فلم أستطع فحتمت فحتمت اهلها وولدت لثلاث السماء وفيه مجاز في أصل عليه وساد
وقع مع تنكبها بجزء فخذها ولذا قالوا انظروا واحمروا محمد (قوله ما هو في تقدم دينهم الخ) قاله الشافعي
استعاره نصرته بوجه أو تخيلية بتشبيه الكفر بالمرض وقيل انه تشبيه لذكر الطرفين وفيه نظر ظاهر (قوله
ومن للبيان) بناء على جواز تقدم البيان على المين وهو ما لا يسمع ردأي حيانه ولعل في هذا يكون
القرآن كله شفاء (قوله انه) أي من ذكره باعتبار أنه عرف ويجوز تأنيته باعتبار الكرامة وحل
الشفاء على معناه لا يناسب على المعنى الاول اذ كاه شاف كما تقرر به وفي شرح الكشف انه يجوز
أن يكون المعنى الاول والمراد نزل ما هو شفاء منه أي ندرج نزوله شيئا فشيئا وليس المراد أن منه ما هو
شفاء وما ليس بشفاء والمتراد الاول وانما المعنى ان ما لم ينزل بعد ليس شفاء لعدم الاطلاع عليه وما لم
شفاء له خاص فأنزل كاه واء كاه والكل داخلا بالشفاء ما هو شفاء بالفعول وبعده عدل عنه المصنف
رحمه الله ما ذكره (قوله وآيات الشفاء) هي شت وشفاء صدورهم مؤثني وشفاء ما في الصدور
فيه شفاء للناس ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو رشفين قل هو الذي
أنزل هدي وشفاء قال السبكي وقد جرت كثيرا وعن القسيري أنه مرض له ولرب من منته حياته
فرأى الله في منامه فشكاه ذلك فقال له اجع آيات الشفاء وافرأها عليه وأكبتها في اناء وشفاه فيه
ما يحب به ففعل فشفاه الله والاعلاء معترفون بان الامر وراي ما يشي بخاصة روحانية كافسله
الانديسي مفرداته ومن يشكره لا يعبأ به وقوله لتكذيبهم وكفرهم به فبعد ان سار بزيادة أسبابه
(قوله لوى عطائه الخ) أصل معنى نأى أي بعد من التأني فمعني بعد حياته أما صرفة عما يقاله لانه بعده
عن جانب الى آخر اؤلما اذ بجانيته نفسه كيقال جانبين جانب فلان كذا أي منه وهو وكذا في أيضا
كايه بمر بالقيام والجلس عن صاحبه وتبعد نفسه عن الله أو ذكره عار عن نسبائه بمجازا واستند
بمعنى استنقل لا يحتاج الى ربه وقوله ويجوز الخ هو الاول أيضا كايه لكن عن الترك ويجوز

أن يكون مجازاً عنه وقوله على القلب أى قلب العين إلى محل اللام أو هو يجمع بينهما أى أسرع بتقدير
 مضاف إلى أسرع يعرف جانبيه ومعنى الجانب على ماضٍ أو معناه تناقل عن أداء الشكر وفى الكشف
 أن قوله ونأى بجانبه تأكيداً لكد لأعراض فأورد عليه أنه ينبغي ترك العاطف لكمال الاتصال الآن أراد
 أنه كالتأكيد أو هو تفسير كماله وإذا كان بمعنى الاستكثار لا يكون تأكيداً ولا ينبغي أن قوله ونأى
 بجانبه لكونه توكيداً ليراد أنه لا يترك العطف كما تتركه فى المولود فى قوله ويذبحون أشياءكم مع أن ما ذكره أهل المعاني غير مسلم
 كما ساقى ومعنى الاستكثار معنى فى قوله تعالى واستكبروا الآية وقوله من روح الله يشع الرحمة بمعنى رحمة
 وشدة يأسه لأنه لم يعادله فى الرضا حتى يرجوه فله فى الشدة (قوله كل أحد) إشارة إلى تقدير المخاف
 وأن الضمير عن عرض عنه وقوله على طريقه تفسير للشكالة بطريقته أى مذهبه لأن أصل الشواكل
 الطرق المتعبرة لتشاكلها أى تشابهها فى الشكل فسميت عادة المرء بالانتماء إلى كل حاله فى الهدى
 والضلال وهذا أنسب مما يمد ولذا أقدمه (قوله أوجوه روحه وأحواله التابعة لمزاج بدنه)
 فالشكالة الروح فاعني حينئذ كل أحد يعمل على وفق روحه فإن كانت روحه ذات شقاوة
 عمل على الانشغال وكانت سعيدة عمل على السعداء وعمل على العباد على روحه خير أو شر وأختلف
 فى الأرواح والنفس الناطقة الإنسانية هل هى مختلفة الماهية واختلف أفعالها لاختلاف ماهيتها
 أولاً واختلف الأحوال لاختلاف الأجر قبل وفى كلام المصنف رحمه الله إشارة إلى المذهبين
 والاول هو المختار الموافق لظاهر النص وفيه نظر (قوله أسطر بقا) فكتبة الهداية وأوقتها
 بشدة سدادها وما فيها والمنهج الطريق وتفسيرها بالطبيعة لأن ما من الشكل الذى يقبده لأن
 سلطان الطبيعة قاهر للإنسان وضابطه ولذا قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له ولذا أطلقها
 على المادة والدين لعدم خروج الإنسان منها فهو كالقيد (قوله من الأبداعات الكائنة بكن)
 الأبداعات ما خلق من غير مادة فتقوله الكائنة بكنهه وتفسيره بغير صفاتها لأنهم غزوا بين المثلث والأبداع
 بما ذكرناه فله فى شرح الأشارات وقوله كعضاء جسده مشال للعتق وهو ما خلق من مادة فإراد
 بالامر على هذا التفسير قول كن ولذا قالوا الملة عالم الامر والسؤال على هذا عن حقيقةها والجواب
 اجمالى بأنها من المبدعات من غير مادة ولذا قيل له من الاسلوب الحكيم كما فى قوله بسأولئك عن الاهلة
 إشارة إلى أن حقيقة الأهل وانما يعلم منها هذا المقدار (قوله أوجد بأمرة) أى بفعله وسفله
 أو بقوله كن فيكون الامر بالمعنى السابق والفرق بتغيير المسؤول عنه ودلالته على الحدوث على الاول
 ظاهرة وعلى الثاني توقف الامر على الإرادة ينص قوله انما أمرنا لكى اذا أردناه أن نقوله كن
 فيكون وإذا صكك السؤال عن القدم والحدوث فالجواب مطابق له وبيان حدوثه كما أشار إليه
 وقوله يتكبره فإن التكبر يقتضى حدوث ما تعلق به وإن قيل بأنه صفة قدعية على ما فصل فى الكلام
 وقوله استأثر الله به أى اختص به وفى نسخة استأثره بتعديته اختصه معنى خصه وقدم قوله فالامر
 على هذا بمعنى الشأن واحداً للامور ومن تعيضية ويكون تعيضية من السؤل عنها وكذا بيان
 (قوله روى أن اليهود قالوا للقرئش) والقبول ما منهم لكونهم أهل كتاب أن يذكروا لهم أمروا بعبادتهم
 به النبي صلى الله عليه وسلم وهو مروي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى السير قال بعثت قريش
 النضر بن الحارث وعتبة بن أبي معيط إلى أخبارهم وبالدينه وقالوا له ما سلامهم عن محمد فأنهم أهل
 كتاب عندهم من العلم ما بس عندنا غريباً حتى قدما المدينة فسلأهم فقالوا له ما ما ذكره المصنف الآتية
 ملخص مما فعلوه وهذا كان والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فتكون هذه الآية مكتوبة لمدينة كاذرة
 المصنف رحمه الله فى أول هذه السورة وقال ابن كثير فى البداية والنهاية ثبت فى العديد من أن اليهود
 سألوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة عن الروح فتأله عليهم هذه الآية ولذا كان من العلماء من قال

(وإذا مسه الشر) من مرض أو فسد
 (كان يؤسا) شديد اليأس من روح الله
 (قل كل يعمل على شاكلته) قل كل أحد
 (قل كل يعمل على طريقته) أى تشابهها
 فى الهدى والضلالة أو جود روحه وأحواله
 التابعة لمزاج بدنه (فربكم أعلم بن هادى
 سبيلهم) أسطر بقا وأبين منها ما قد فسرت
 الشكالة بالطبيعة والعادة والدين
 (وبسئلكم عن الروح) الذى يعاين بدن
 الإنسان ويدبره (قل الروح من أمرى
 من الأبداعات الكائنة بكن من غير مادة
 وتولد من أصل كعضاء جسده أو وجد بأمرة
 وحدت يتكبره على أن السؤال عن
 قدمه وحدوثه وقيل عما استأثر الله به
 لما روى أن اليهود قالوا للقرئش سلأوه
 أصحاب الكهف وعن ذى القرنين وعن

الروح

انما زلت مرة ثالثة بالبدنية ونهيمهم قال انما ذكرهم اجوابهم وان كان نزوله امتعة ما ومن قال انها
 نزلت بالبدنية واستثنانا في قوله نظر اه يعني انه غير صحيح لخالفته ما ذكر عن ابن عباس رضي الله تعالى
 عنهما ومنه يعلم ما في كلام المصنف رحمه الله بقدر وقوله فان اجاب عنها أي عن جميعها او سككت
 عن جميعها فليس بنبى **ثم الاول** فلان بعضها هو امر الروح محال بينه الله واما الثاني فظاهر وقوله
 وهو مبهم أي غير مبين في التوراة يشترى أن عدم بيانه لا ينافي النبوة **(قوله وقيل الروح جبريل)**
 عليه الصلاة والسلام فيكون السؤال عنه مذكرة انه نزل عليه تأجيدها وبأنه مخلوق من محله لوقايته
 وكذا في الوجه الذي بعده ولكن المصنف حرصه على عدم ادعاء تخالفه له لا يظهر راقوله من امر ربى
 يعنى على هذا الوجه **(قوله تستفيدونه)** أي العلم وكون النظر مستفاداً من الضروري مبرهن
 في محله واما كون الضروريات كاهما مستفادة من الاحساس فأكثري وهو كاف لثبوت المقصود
 فلا ينافي كون التجربة والحس والوجدان قد يمكن مبدأ اكتشاف بعض النظريات وقوله من
 فقد صالح أي فقد العلم المستفاد منه ووظاهر **(قوله ولعل ان كثر الاشياء لا يدركها الحس)** لكونه
 غير محسوس او محسوسات من غير احساسه كالغيبه ونحوها فيكون غير المعلوم أكثر من المعلوم
 كما نطق به النظم وقوله ولاشأن من احواله المعرفة لذاته المعرفة صفلاً لحوال والتعريف شامل للبدن
 والرسم والاحوال والعرضيات فالمراد أن الحس قد لا يدرك بعضا من عرضيات برسمه أي أفضلا عن أن يتقبل
 منها الفكر بكونها من احواله الى ذاتها فيقف على حقيقتها لتعسر الوقوف على حقائق الاشياء فلا وجه
 لما قيل عليه انما نعلم أن بالحس يحصل التمييز الذاتي والعرضيات وأن مقتضى ما ذكره
 أن التعريف بغير الذاتيات لا يفيده العلم أملا وليس كذلك وأغرب به تجويزه أن يكون قوله المعرفة
 مفعولا مطلقا لا يدرك من غير افعاله وقوله وهو اشارة الى قوله وما أوتيتهم من العلم الخ فأن ذكره
 بعده مراراً أنه محال بطبعه بل بعوارضه ككونه مخلوقا لله وقوله لذلك أي لكونه لا يمكن معرفة
 ذاته اقصر في بيان السؤال عن حقيقته بناء على أن السؤال عنها على ما ذكر من الجواب دون شرح
 الماحية اذ قال من امر ربى على معنى أنه من ابدان عاينه وقوله كن وقوله كذا اقصر موسى الخ لا الفرق
 أن بيان كنه الروح يمكن بخلاف كنه الذات العلية **(قوله فتناولوا ما يحب شأنك الخ)** تفریع
 لانكار على عدم الاختصاص فانه اذا هم الخطاب بلزم التناقض فانه قد حكم على أن كل من أوفى
 الحكمة فقد أوفى شيئا كثيرا أي علما كثيرا وقد حكم بأنهم لم يبطوا وهو من العلم الاندلاو لا يأتى
 دفعه فاجابه لما قيل ان الغناء للتعقيب دون السببية ولك أن تجعلها لها باعتبار الجزء الثاني من
 الجواب وانما أنكروه لانهم ادهم السؤال عن الاختصاص بالخطاب لكن قراءنا لا نعلم وما أوتوا
 من العلم الاندلاو تقتضى اختصاصهم وأن هذه الرواية غير صحيحة كما قاله العراقي وقوله ساعة متعلق
 بقوله والجهة تفسير لقوله ما يحب شأنك **(قوله وما قاله)** من ظن التناقض بين القلة والكثرة
 المذكورتين لان القلة والكثرة من الامور الاضافية فالشيء الواجب كونه قد لا يلائم سببية لما فوقه
 وكثيرا بالبدنية لما تحته وقوله ما تحته القوة فوقه نسخة الطاقة أي لكل معلوم وكل ما يمكن أن يعلم
 وقوله ما ينظم به معاشه ومعباده للاضرب عن الاول بتفسير الجهة بتفسير اخر من الاول وقوله
 بالاضافة اليه ككثير أي بالاضافة الى الانسان المعلوم من السابق أو الى خبر الدارين أو الى ما ذكره
 من كونه يتناول به ذلك وقوله النائب مناب الخ هو ببنى عن تقديره وليس جوابا لان دخول اللام
 عليه وهو ظاهر وقوله هذا بالقرآن المراد بالقرآن هنا عين صورة سواء كانت في نقوش الكتابية
 أو في الورداني في القوة الحافظة فليس فيه عوم الجاهل كما قيل الآن يقال ان اطلالة على نقوش الخط
 حقيقة عرفية ولا حاجة اليه **(قوله من يتوكل علينا استرداده)** أي من يتوكل على الله بالتمسك استرداده
 بعد دفعه كما يتوكل على الله في حال كونه متوقفا أن يكون محذوفاً في السطور والردود

فان اجاب عنها أو سككت فليس بنبى
 وان اجاب عن بعض وسكت عن بعض فهو
 نبى فبيناهم اقصين وأبهم امر الروح وهو
 محسوس في التوراة وقيل الروح جبريل
 وقيل خلق أعظم من الملك وقيل
 أنقرآن من امر ربى معناه من وجهه
 (وصاوتين من العلم الاطلا) تستفيدونه
 بتوسط حواسكم فان اكتشاف الضروريات
 للمعارف النظرية انما يجرى من الضروريات
 اقتستفادة من احساس الجزئيات
 ولذا قيل من فقد ساقدة فقد علمها ولعل
 أكثر الاشياء لا يدركها الحس ولاشأن
 احواله المعرفة لذاته وهو اشارة الى أن الروح
 محال يمكن معرفة ذاته الا بعوارض تعينه
 مما يلزم من ذلك اقصر في هذا الجواب
 مما يلزم من جواب ما روي انما عين
 كما تضمنه موسى في جوابه عليه الصلاة
 يذكر بعض صفاته وذلك خالوا نحن محتشون
 والسلام على ما قاله ذلك نحن نقالوا
 بهذا الخطاب فقال بل نحن وأنتم نقالوا
 ما يحب شأنك ساعة تقول ومن أوفى
 الحكمة فقد أوفى شيئا كثيرا وصاحبة تقول
 هذا فترت ولأن ما في الأرض من شجرة
 أو فلام وما خالوا لم يفهمه من العلم الحكمة
 الانسانية ان يعلم من الخير والحق ما تحته
 القوة البشرية بل ما ينظم به معاشه ومعباده
 وهو الاضافة لمعلوماته الخ لا ياتى
 اها قيل يقال به خبر الدارين بالذات أو حسنا
 اليه كثير (واش) فثنا لتعظيمه وتذمير
 التي الايام الاولى موطنة للعلم والتدبير
 جوابه النائب مناب وهو مناه من العاصف
 ان شئنا هذا بالقرآن وهو مناه من العاصف
 والردود (ثم لا يقلل) بل علينا وكلام من
 يتوكل علينا استرداده مسطورا ومحذوفاً

فهو بجاز عباد كركا أشار إليه المنصف رحمه الله **(قوله)** فإنها إن نالتك فلعلها أتت مرة الخ) مبرر لم
لأن المعنى لا يتحد وكلا باسترداد الرتبة فكيف بعد هامة متحدة ولا يلزم من وجود المرتبة الاسترداد
مع أن إثبات خلاف حكم المستثنى منه لا يقتضي غير متعين على ما فصل في الأصول وقيل أنه أجرى
على عادة الله لأنه تركه بالكلية ثم وصاحب الكشاف جعل الاستثناء على هذا مستلزما إذا قبله
بالمقطع مع أنه غير داخل فيما قبله لأن من تركه لوى العلم فلهم أراد ما يعمل الرحمة والتعظيم
بين على طريق التغليب ولو فسر باراد ذلك أن أظهر والمفاهر أنه منقطع مفسر الممكن أو بل على الوجهين
فيه وأنه على حد قوله

ولاب فيهم غير أن سيوفهم * بين قول من قواع الكتاب

والمدرك عليه قوله ولئن شئت لذهبن **(قوله)** فيكون أمنا نابا بقائه على تقدير كونه منقطعا
كأيدل عليه قوله تركته وأما على الاتصال فذلك على أنه بعد الذهاب به لعلها أتت مرة ففيه دالة على عدم
البقاء وأنه في تنزيهه من قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء وقوله كماله تمثيل للفصل المأخوذ
من الآيات السابقة وقوله وأبقائه في فظه أي حفظ الله كماله وأما الحفاظون وهذا (٢)
من قوله ولوشنا لذهبن بالذی أوجبه اليك كأيدل عليه لولا امتناعية وقيل المراد حفظ النبي صلى
الله عليه وسلم وخص به مع عموم المصاحف والمدارس السابق لأنه في بيان تفضله عليه وكون هذا مرادا
بالمفضل يستعان من سوق الآية وذكر أسرارها ونزال الكتاب من حيث أنه يستتبعها حفظ الوحي
ولا يخفى مانه **(قوله)** وفيهم العرب العرابة أي المخلص من أهل اللسان النازل به ونص على دخولهم
في العموم لأن التصدي أغناهم وقيل العرب العرابة وأرباب البيان عطف تنبيه وقوله ولولا هي أي اللام الواحدة
لأن معانيها تبين الجواب له كما فصل في النحو وقوله بلا جزم دفع لما يتوهم من أنه لا يصلح له لكونه
مرفوعا بنبوت الثوب لأن الشرط إذا كان ماضيا بقا بعد في الجزء لأنه إذا لم يؤثر في الشرط ظاهره
مع قرينه جاز أن يؤثر في الجواب والبيت المذكور زهير من قصيدة في مدح هرير بن سنان ومعناه إذا أتاه
خيل أي صاحب أو فتية على أنه من الخلف نوع الحاجة ويوم مسئلة أي يوم ما بال الناس فيه لتعظيمهم
وفي رواية مسغبة أي جوع وقيل مرفوع وهو محال الشاهد أي لا يمنع له لعله بهدم حضوره
ولا يصح مرفوعه وحرم كدور صفة من الحرمان وتظاهر وابعث اجتماعه وادعوا نوا **(قوله)** ولعله لم يذكر
الملائكة لأن آياتهم الخ) قيل عليه لا اشتباه في كون القرآن مجزأ للملك أيضا بدليل قوله ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فإنه صريح في مجزأه عنه وإن لم يذكره لأن التصدي
ليس معهم والتصدي لعارضته لا يلزم بشأنهم لأنهم معصومون لا يفعلون إلا ما يؤمرون فلا يصاب
أن يبذل الله وأوجب عنه باليس معناه أن الملائكة عليهم الصلاة والسلام بقدر دور
على ذلك بل مينا على الفرض والتقدير لأنه يبعث للثقلين فيكون التصدي معهم والاولى الاقتصادية
على أن التصدي كان معهم لأنه قبل بعثهم وسالته صلى الله عليه وسلم للملك أيضا فقال لم يذكر
الملك لأن التصدي لم يشع معهم فيصير في كونه مجزأ به من تعظيمه وهو مراد وما قيل أنه
يلزم من هذا الفرض وهو كونه من الملك لأن الله عدم نبوت الرسل بعد فوج أن الملك لا يأتي بمجزة
لمنتر وفيه نظره لأنه يلزم أن يكون مقتربا في قوله أنه من عند الله فتأمل وقوله ولا يشع كانوا وسائط
فلا دلائله قوله لا يأتي به بحسب الظاهر إذ معناه لا يأتي به من عندهم فإن قال لا يصح قوله لا يأتي به
بجمله لم يجب وجع الواسطة مع أن الواسطة غير بل عليه الصلاة والسلام فقط لأن ما جاز أن
يكون واحدا من جنس يجوز أن يكون لباقيته **(قوله)** ويجوز أن تكون الآية تنزيها الخ)
لأن عدم قدوة الثقلين على رده بعد أذهابهم وعدم قدرتهم على مثله لأن رده بعينه غير ممكن لعدم
وصوهم الله ثم بين الرد به فلهذا صرح بنفيه تقريره فاندفع ما قيل أنه لا يصح لأن القدرة على

(الاحدية من ريك) فإنها إن نالتك فلعلها
أتت مرة الخ) مبرر لم يكون الاستثناء
تستدرك عليك ويجوز أن يكون تركته
منقطعا بمعنى ولكن رجعة من ريك تركته
غير مذهوب به فيكون أمنا نابا بقائه بعد
المتى في تنزيهه (أن فعله كان عليه كبريا)
سكارساله ونزال الكتاب عليه وأبقائه
في حفظه (قل لئن اجتمعت الأناس والجن
على أن يأتيوا بك في هذا القرآن) في البلاغة
وحسن التظن وكما لمعنى (لا يأتيون بك)
وفيه من العرب العرابة وأرباب البيان وأهل
الاعتقاد وهو جواب قسم محذوف دل عليه
اللام الموطئة ولولا هي إكسان جواب الشرط
بلا جزم لكون الشرط ماضيا كما في قوله زهير

بلا جزم لكون الشرط ماضيا كما في قوله زهير
وان أتاه خليل يوم مسئلة
يقول لأعتاب مالي ولا حرم
(ولو كان بهضم بض طهيرا) ولو تظاهروا
على الاتساق ولعله لم يذكر الملائكة لأن
آياتهم مجزأة لا يخبره عن كونه مجزأ ولأنهم
كانوا واسطة في آياته ويجوز أن تكون
الآية تقرير لما قبله لا لتحليله عليه وكلا

(٢) قوله وهذا من قوله ولوشنا لذهبن الخ
التلاوة وثبتان الشرطية لاول الامتناعية
كما قال وكذا نسي قوله قبل وليس جوابا
لأن دخول اللام عليه أو وادس النسخ فيه
دخل انما هو من مدح وجهه الله اه

الاثبات بطله أعجب من القدرة على استرداده ونفى الشيء عما يرتب من مادونه لا ينفى مادونه وان ردة
بعدم تسليم الأصعبية وأما القول بأن لفظ المنزل مقيد للثبات كدوران القصر الذي في كلامه ممنوع فانه
يحصل بالمساواة وأضاف في شيء لان الاتهام خلاف الظاهر وأما القصر فاضافي وتلك ما في الكشف
من أن اعجاز القرآن يدل على وحدانيته لانه لا وجه له كائنه شراحه (قوله كرنا وجوه مختلفة)
يعني أن أصل معنى التصريف العول والتغير فإرادته هنا تغيير الأساليب والعبارات في بعض
المعاني ليزداد تفرده وروحه في النفوس وبأنه وماذا لا يزيد اذ تدبرا واذا عانا فكان حالهم على
العكس اذ لم يزدوا الا كقرا كان يزدوا كما المرض مرضا وقوله هو كالنمل في غرابته الخ يعني
أن المنزل ليس بمناء المعروف بل هو مستعار لكل أمر يوجب حسن الموضع . كنه يكرم عن سائر مثل
وهو يجاز منه وربما كثر وقوله موقعها أي موقع الامثال المنهومة من السباق ويجوز عوده
على القرابة (قوله وانما جاز ذلك ولم يجز الخ) يعني أن الاستثناء انصرف مشروط بالثبات فكيف جاز
هناك الاثبات وقد منعوا مثله كافي المثال المذكور . فاجاب بأن أي بقوله قريب من معنى التي
فهو مؤثر له اذ معناه لم يضر أو ما فعلوا ويحده . وانما استعمل لفساد المعنى اذ لا يرتفع على تقدير أمر
خاص ولا يصح العموم اذ لا يمكن أن يضرب رجل كل أحد غير زيد مثلا فان مع جاز كنه لم يزل
يوم كذا لا يجوز أن يصلي كل يوم غيره فان قيل ان المعنى هنا كذا ثبت تقدير أو أكل شيء فبما اقتضاه
الاجود وضعه وكان وجه آخر ولا فرق بين كلام الله وغيره في هذا كما هوهم وقوله فنعنا الخ لتعليل
انقلوا . وقوله والتفتيف من باب نصر المتعدى والتغيير سالا لما يمتنع في الارض والتفتيف هنا
لتكثير الماء . وأما بايع والارض أرض مكة لقله ما فيها فالعريف عهدي . وقوله لا يشب بالصاد
المجهة والياء الموحدة من باب نصر بمعنى يقطع وقوله يفعل قالنا زائدة وهي صفة مبالغة والعبوب
الماء المكنى بها الجاري والفرس الشديد العدو ووزعني كثر وجوه . ومنه الفراء الخ (قوله
أو يكون لك) أي خاصة يستأن حديقة تشغل في ذلك المذموم من الاتجار والانهما قيل انهم قالوا
أرض مكة صفة فبرجها اليها التسع والخمسة زرع بها فقال لا قد رقبيل لان كنت لا تستطيع
الخبر لئنا فسطح الشر وأرسل السماء كما زعمت الخ . وقوله وهو قطع يعني أنه يكسر الكاف وفتح السين
كقناعة وقطع لفظا ومعنى أي ترمي قطعة من جرم السماء علينا وعلى قراوة السكون مع الكسر
فهو رما تخفف من المفتوح لان السكون أخف من الحركة مطا فلا يرد عليه أن الفضة خفيفة مع أن
خففها بعد الكسرة غير مصلة أو هو فعل صفة بمعنى مفعول أي مقطوع . وأورد على قوله فبما عدا
الطور أن في الشعر أنهم اتفقوا على اسكان السين في الطور إلا في تنبيهت كسب الفسرا آن
فوجدت في إيضاح التباري ان ما ذكر رواية وفيه إشارة إلى أن فيه رواية أخرى شاذة والمصنف
نقطة (قوله كنه لا يمتدح به) يعني أنه من القبالة وهي الكنهالة والمراد أن تنهد لك بصحة
ما قلته وتضمن ما يرتب عليه . والدرج يفتح في التبعة وضمان الدرج المعروف في الفقه أو القبول
بمعنى مفاعل كرضع بمعنى مرضع . وقوله وهو حال أي على الوجهين وحال الملاكة محذوفة أي قد لاد
بمعنى كنه فلا وقوله . فاني وقاربهم القريب . الشعر اخاف الربحي قاله وقد حسبه عثمان
ابن عفان رضي الله عنه في خلافة بلال في رواية . ومن كنه باليدنة رحله . وقاربهم
فرس أو جمل والشاهد فيه أن قوله لا يمتدح به يعني بغيره وقاربهم كنه حذف الحال في الآية
وفيه كلام آخر في كتب العربية . وقوله أوجاهة يعني قبيلة بمعنى جماعة كقبيلة فكون حاله
من الملاكة لانها جماعة أيضا فمتطابقان وفي الكشف جملة حال من الملاكة اقرب اللفظ وسداد
المعنى لان المعنى تأني بقائه وجماعة من الملاكة لان تأنيها جماعة يكون حاله على الجمع اذ لا راد للمعنى
معناه تعالى ان ترى ان قوله حكاية عنهم ونزولنا القرآن ينسره بضعه بعضا اه (قوله من ذهب)

(واقدهم مننا) كثرنا وجوه مختلفة زائدة
في التذرية والبيان (التي من في هذا القرآن
من مثل من كل معنى من كل معنى من كل معنى
وقوعه موقعه في اللفظ) فاقى اكثر الناس
الاكثورا (الاجود والتمهيد) لا يجوز
ضربها لا يذنب لانه متأول بالتي (وقالوا
ان تؤمن بالحق حتى تنقذوا من النار
ربوعا) فنعنا واقتربا ما فعلوا من
بيان المجازاة . ان والله بما يعملون ويعتوب
المجرات اليه . وقوله الكسوفون ويعتوب
تعبير بالتفتيف والارض من مع
والبايع من يلا يشب ما فعلوا من مع
الماء . ويعتوب من مع الماء . ويعتوب
(أو يكون لك) أي خاصة يستأن حديقة تشغل في ذلك المذموم من الاتجار والانهما قيل انهم قالوا
أرض مكة صفة فبرجها اليها التسع والخمسة زرع بها فقال لا قد رقبيل لان كنت لا تستطيع
الخبر لئنا فسطح الشر وأرسل السماء كما زعمت الخ . وقوله وهو قطع يعني أنه يكسر الكاف وفتح السين
كقناعة وقطع لفظا ومعنى أي ترمي قطعة من جرم السماء علينا وعلى قراوة السكون مع الكسر
فهو رما تخفف من المفتوح لان السكون أخف من الحركة مطا فلا يرد عليه أن الفضة خفيفة مع أن
خففها بعد الكسرة غير مصلة أو هو فعل صفة بمعنى مفعول أي مقطوع . وأورد على قوله فبما عدا
الطور أن في الشعر أنهم اتفقوا على اسكان السين في الطور إلا في تنبيهت كسب الفسرا آن
فوجدت في إيضاح التباري ان ما ذكر رواية وفيه إشارة إلى أن فيه رواية أخرى شاذة والمصنف
نقطة (قوله كنه لا يمتدح به) يعني أنه من القبالة وهي الكنهالة والمراد أن تنهد لك بصحة
ما قلته وتضمن ما يرتب عليه . والدرج يفتح في التبعة وضمان الدرج المعروف في الفقه أو القبول
بمعنى مفاعل كرضع بمعنى مرضع . وقوله وهو حال أي على الوجهين وحال الملاكة محذوفة أي قد لاد
بمعنى كنه فلا وقوله . فاني وقاربهم القريب . الشعر اخاف الربحي قاله وقد حسبه عثمان
ابن عفان رضي الله عنه في خلافة بلال في رواية . ومن كنه باليدنة رحله . وقاربهم
فرس أو جمل والشاهد فيه أن قوله لا يمتدح به يعني بغيره وقاربهم كنه حذف الحال في الآية
وفيه كلام آخر في كتب العربية . وقوله أوجاهة يعني قبيلة بمعنى جماعة كقبيلة فكون حاله
من الملاكة لانها جماعة أيضا فمتطابقان وفي الكشف جملة حال من الملاكة اقرب اللفظ وسداد
المعنى لان المعنى تأني بقائه وجماعة من الملاكة لان تأنيها جماعة يكون حاله على الجمع اذ لا راد للمعنى
معناه تعالى ان ترى ان قوله حكاية عنهم ونزولنا القرآن ينسره بضعه بعضا اه (قوله من ذهب)

اشارة الى ان أصل معناه الزينة وأطلق على الذهب لأن الزينة به وقوله في معارج المعاهد
 كالشم اشارة الى ان فيه مضافا مقدر وقوله رقيق انما له فؤن أو اللام لام التعليل وكلاهما جائز
 في كلامه وقوله وحده قدره لئلا يتنافس ما قبله من قوله لم أنؤمن لك إلا أن ترق في السماء
 فانه يشتق إيمانهم للرق فلو أطلق هذا ناخا فلا وجه لما قيل انه يدل على أن المصنف جعله على لام
 الاجل فلا يجوز الخ على غيره عنده أي لنؤمن بشئوك لئلا نزل وحده حتى تنزل الخ وقوله
 كما نقره بلفظنا على أسلوب كلامنا وقوله وكان فيه تصديق لأن زولا كما أرادوا الدليل على ظهور
 نبوته المطلوب إلهام الذبيح أن يكون أخذه من غيره (قوله تهبيا) يعني المراد من التسبيح التهجيب
 كما تخفضه أو المراد به تنزيه الله عما ذكر وقوله من أن يأتي أي بما اقترحوه وقوله وأوتبعكم عليه
 اشارة الى أن مرادهم اما طلب أن يأتي بذلك بقدرته تعالى فيلزم التحكم عليه أو بقدرته نفسه فيلزم
 أن يشاركه في قدرته وكلاهما غير صحيح (قوله هل كنت إلا بشرا رسولا) في الكشف هل كنت
 إلا رسولا كسائر الرسل بشر أم لم يزل في الكشف قدم رسولا في التفسير ليدل به على أن الوصف
 معقد الكلام وإن كونه بشرا لو شئت لذلك رد الماء أنكره ومن جواز كونه بشرا ودلالة على أن الرسل
 عليهم الصلاة والسلام من قبل كانوا كذلك لأنه لا يمكن أن يكون حال انتهى ورجح الوصفية على الحالية
 في بشرنا من النكرة للتقدم وقد جازها العرب ولم تعرض لكونه ما خبرين كما ذكره بعضهم وادعى
 انه مراد الخشعي والمصنف أن ما ذكر يحذفه المراد بالوصف معناه القوي لا التعت الخوي
 ولا يخفى بعده وقوله لو شئت بأب وأيسر في كلام المصنف ما يشهد به وكسره ما خبرين غير متوجه
 لأنه يقتضي استقلاهما وأنهم أنكروا كلامنا حتى رد عليهم بذلك ولم يشكرا حديثه ولذا لم يذكره
 المحررون وكذا الحالية تركها لأنه يقتضي أن حاله آخر غير البشري في قوله على ما لا يخفى ما قدمه
 من محيى كل رسول بمحنة تناسب زمانه وأهله وهذا يعلم من قوله كسائر الرسل عليهم الصلاة والسلام
 اذ هو وجه الشبهة بقرينة الاقتراح لأنه زيادة بيان من المصنف رحمه الله كما قيل ولم يكن معطوفا
 على لا يأتون عطا فتدبر يا أي انهم لم يأتوا إلا بما أمرهم الله به وأظهره على أيديهم من غير تفويض
 إليهم فيه ولا يحكم منهم عليه في طلب آيات أمرته وقوله حتى يفتروها من صوب اسقاط النون
 وهو ظاهر والتفسير طلب ما هو خير من غيره وهو رقيق برب الاختيار والفتير للآيات والضعف المرفوع
 للرسول كقري بالقبضة وللضماطين من قومه ان كان بالباء القوية وفي نسخة يفترون بالياء النون
 لأنه غير مستقبل (قوله الاقوله هم هذا) وفي التعبير اشارة الى أنه مجزى عن قول نعمنا اذهب لم ينكروا
 ارسال غيره وقوله الا انكروهم اشارة الى أن المنافع إلهام معنى ذلك القول وهو لا ينافي ما مر من
 التنكئة وقوله كما يخشى بترادف وما به بيان لوجه ذكره وعدم الاكتفاء بقوله في الأرض اذ ملأ التنكئة
 السهام قد تكون فيها كالحفظة والكلمة وهو معنى قول الزخري لا يظهر من اجتهادهم الى
 السماء فسيبغوا من أهلها وبعوا ما يحب عليهم وقوله كما كتب فسر به لئلا يتوهم أنه من الاطشنان
 المقابل للزجاج وقوله لكنهم هم الخ معناه بالنون من التكنين ويجوز أن يكون مصدرا وفي نسخة
 يمكنهم الاجتماع بدون من الامكان والمراد الامكان العادي وقوله فعاتهم هم من عدد الانبياء
 والرسول عليهم الصلاة والسلام وبعض الخاصة على ما قيل وعما بناضم بمعنى جمع أجي وهو مجاز
 أي لا يروهم والتلفظ الأخذ هنا وعدل عما في الكشف لبيانته على الاعتزال كما في شرحه وقوله
 فان ذلك أي في قوله والتلق منه مشروط بما ذكره سابقا من عاداته وان أمكن خلافه والتناسب
 والتجانس في القوى القدسية والصفات الروحية المظهرة من دس القوى الشهوانية كاللذائس
 صلى الله وسلم عليهم ولذا لم يأت النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته الالهية الاندرا فان قالوا
 فليأتنا الرسول من الملائكة على صورتنا ليكون التجانس فسد بين الله ما فيه بقوله ولجعلناه

اشارة الى ان أصل معناه الزينة وأطلق على الذهب لأن الزينة به وقوله في معارج المعاهد
 كالشم اشارة الى ان فيه مضافا مقدر وقوله رقيق انما له فؤن أو اللام لام التعليل وكلاهما جائز
 في كلامه وقوله وحده قدره لئلا يتنافس ما قبله من قوله لم أنؤمن لك إلا أن ترق في السماء
 فانه يشتق إيمانهم للرق فلو أطلق هذا ناخا فلا وجه لما قيل انه يدل على أن المصنف جعله على لام
 الاجل فلا يجوز الخ على غيره عنده أي لنؤمن بشئوك لئلا نزل وحده حتى تنزل الخ وقوله
 كما نقره بلفظنا على أسلوب كلامنا وقوله وكان فيه تصديق لأن زولا كما أرادوا الدليل على ظهور
 نبوته المطلوب إلهام الذبيح أن يكون أخذه من غيره (قوله تهبيا) يعني المراد من التسبيح التهجيب
 كما تخفضه أو المراد به تنزيه الله عما ذكر وقوله من أن يأتي أي بما اقترحوه وقوله وأوتبعكم عليه
 اشارة الى أن مرادهم اما طلب أن يأتي بذلك بقدرته تعالى فيلزم التحكم عليه أو بقدرته نفسه فيلزم
 أن يشاركه في قدرته وكلاهما غير صحيح (قوله هل كنت إلا بشرا رسولا) في الكشف هل كنت
 إلا رسولا كسائر الرسل بشر أم لم يزل في الكشف قدم رسولا في التفسير ليدل به على أن الوصف
 معقد الكلام وإن كونه بشرا لو شئت لذلك رد الماء أنكره ومن جواز كونه بشرا ودلالة على أن الرسل
 عليهم الصلاة والسلام من قبل كانوا كذلك لأنه لا يمكن أن يكون حال انتهى ورجح الوصفية على الحالية
 في بشرنا من النكرة للتقدم وقد جازها العرب ولم تعرض لكونه ما خبرين كما ذكره بعضهم وادعى
 انه مراد الخشعي والمصنف أن ما ذكر يحذفه المراد بالوصف معناه القوي لا التعت الخوي
 ولا يخفى بعده وقوله لو شئت بأب وأيسر في كلام المصنف ما يشهد به وكسره ما خبرين غير متوجه
 لأنه يقتضي استقلاهما وأنهم أنكروا كلامنا حتى رد عليهم بذلك ولم يشكرا حديثه ولذا لم يذكره
 المحررون وكذا الحالية تركها لأنه يقتضي أن حاله آخر غير البشري في قوله على ما لا يخفى ما قدمه
 من محيى كل رسول بمحنة تناسب زمانه وأهله وهذا يعلم من قوله كسائر الرسل عليهم الصلاة والسلام
 اذ هو وجه الشبهة بقرينة الاقتراح لأنه زيادة بيان من المصنف رحمه الله كما قيل ولم يكن معطوفا
 على لا يأتون عطا فتدبر يا أي انهم لم يأتوا إلا بما أمرهم الله به وأظهره على أيديهم من غير تفويض
 إليهم فيه ولا يحكم منهم عليه في طلب آيات أمرته وقوله حتى يفتروها من صوب اسقاط النون
 وهو ظاهر والتفسير طلب ما هو خير من غيره وهو رقيق برب الاختيار والفتير للآيات والضعف المرفوع
 للرسول كقري بالقبضة وللضماطين من قومه ان كان بالباء القوية وفي نسخة يفترون بالياء النون
 لأنه غير مستقبل (قوله الاقوله هم هذا) وفي التعبير اشارة الى أنه مجزى عن قول نعمنا اذهب لم ينكروا
 ارسال غيره وقوله الا انكروهم اشارة الى أن المنافع إلهام معنى ذلك القول وهو لا ينافي ما مر من
 التنكئة وقوله كما يخشى بترادف وما به بيان لوجه ذكره وعدم الاكتفاء بقوله في الأرض اذ ملأ التنكئة
 السهام قد تكون فيها كالحفظة والكلمة وهو معنى قول الزخري لا يظهر من اجتهادهم الى
 السماء فسيبغوا من أهلها وبعوا ما يحب عليهم وقوله كما كتب فسر به لئلا يتوهم أنه من الاطشنان
 المقابل للزجاج وقوله لكنهم هم الخ معناه بالنون من التكنين ويجوز أن يكون مصدرا وفي نسخة
 يمكنهم الاجتماع بدون من الامكان والمراد الامكان العادي وقوله فعاتهم هم من عدد الانبياء
 والرسول عليهم الصلاة والسلام وبعض الخاصة على ما قيل وعما بناضم بمعنى جمع أجي وهو مجاز
 أي لا يروهم والتلفظ الأخذ هنا وعدل عما في الكشف لبيانته على الاعتزال كما في شرحه وقوله
 فان ذلك أي في قوله والتلق منه مشروط بما ذكره سابقا من عاداته وان أمكن خلافه والتناسب
 والتجانس في القوى القدسية والصفات الروحية المظهرة من دس القوى الشهوانية كاللذائس
 صلى الله وسلم عليهم ولذا لم يأت النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته الالهية الاندرا فان قالوا
 فليأتنا الرسول من الملائكة على صورتنا ليكون التجانس فسد بين الله ما فيه بقوله ولجعلناه

ملاك بعثه رجا لاولا بسنا عليهم ما يلبسون قد بر (قوله وكذلك بشرنا) أى قوله أبعث الله
بشرنا لولا فى قوله هل كنت البشرا رسولا كفى الكشف وقوله أوفى معنى أكثر موافقة
للقام وأنسب وجهه على ما ذكره الشارح الصلوة صاحب التفسير أنه على الحلية يشهد
المقصود بغطاؤه وعلى الوصفية يشهد خلاف المقصود بفهمه أمّا الأول فلأن منطوقه أبعث الله رسولا
حال كونه بشرا لا ملكا ولا نبيا عليهم بر ولا حال كونه ملكا لا بشرا وهو المقصود وأما الثانى فلأن
التقدير بالعفة يشهد أبعث بشرهم رسولا لا بشرا غير رسلا ولذا عليهم ملكهم رسلا لا ملكهم رسلا
وهو خلاف المقصود وقال فى الكشف تبع الشبهة وجهه أن التقدير من موضوعه الأصل دل على
أنه مصب الانتكار فى الأول أى قوله أبعث الله بشرنا رسولا دل على أن البشرى منافسة له هذا
الثابت أى الرسالة كما تقول أضربت فاعما زيدا ولولت أضربت زيدا فاعما أو الفاعل لم يشهد ذلك
القائده لأن الأول يفيد أن المنكر ضربه فاعما لا مطلقا والثانى يفيد أن المنكر ضربه لا متصافه بمعة
مانعة لا يفيد أن أصل الضرب حسن مسلم والجهة منكرة هذا أن جعل التقدير للعرض فان جعل
للاهتمام دل على أنه مصب الانتكار وان لم يدل على ثبوت مقابلة وعلى التقديرين فائدة التقدير ظاهرة
(قوله دل على أن رسول الله البكم الخ) إشارة إلى المعنى لما استبعد وأن يكون الرسول بشرا رده عليهم
بوجوده وهى أن الملك لو ادعى الرسالة لم يكن له بقم راسل بالمجزة فمما يدل على نبوة الملك يدل على نبوة
البشر لا وجه للتخصيص واليه أشار بقوله أذاهم الهدى أى المجزأ الهدى إلى التصديق وأنه لو كان
أهل الأرض ملائكة وجب أن يكون رسالهم كذلك لأن الجنس إلى الجنس أميل فلما كانوا بشرا
كان المناسب أن يكون رسالهم من جنسهم ولذلك امتن الله عليهم بقوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم
وأبنا المأثور بالمظهر المجزئة على وفق دعواه كان ذلك ابتداء منسبة فبأنه صدق الذى وهذا الجواب
الآخر هو معنى هذه الآية كما تراه المصنف رحمه الله تعالى واللام وهو أوفى بالسابق فلذا رده (قوله
أوعلى أى بلغت ما أرسلت به الخ) اقتصر فى الكشف عليه وأمره المنصف لمعة وأما ذكره
أوفى بقوله أنه كان عباده الخ كما قبل فلا وجه له لأن معناه التمدد والوعيد بأنه يعلم ظواهرهم ويواظم
وأمره انما ذكره هذه الشبهة للحدود والرياسة والاستنكاف عن الانقضاد لئلا يذكر المصنف

رحمه الله (قوله الباطنة الخ) لف ونشر على الترتيب وقوله فيجاءهم إشارة إلى أن علم الله عبارة
عن المجازاة كما تراه وقوله وتهدى للكفار إشارة إلى المآز وغيره من الاحوال وقوله أئبنا الباء (٢)
أى يا أئمة الهدى وغيره ما حذفها (قوله تعالى ومن بعد الله الخ) قال القاضى الملقى الظاهر
أن ابتداء اخباره تعالى لا مندوحة تحت قوله قل لأن قوله وتغشهم بأبأ ويحتمل الدراجة تحتها
وتغشهم بحكاية لما قاله الله له وألغات وقوله فلن تجد لهم من الجمل على المعنى بعد الجمل على اللفظ
وسل قوله ومن بعد الله الخ على اللفظ أفراد الالاف طريق التوحيد الواحد بتجلاف طرق الصلوة فانها
متشعبة فأخذ أصل الجمل على المعنى وهذا مما جعل فيه على المعنى ابتداء من غير تقدمه جمل على اللفظ
وهو قبل وقال أوليا مبالغة لأن الأولياء أدامت نعمهم فكيف الولي الواحد (قلت) تسع فيه أبحاث
والوجه فانه جعل فيه على اللفظ أو لا فى قوله بصل صبره ومخدوف أدقته ويضاه على الأصل
وهو راجع إلى لفظ من فلا يقال أنه لم يتقدمه جمل على اللفظ وأغرب منه ما قيل أنه قد يقال أن الجمل
على اللفظ قد تقدمه فى قوله من بعد الله وإن كان فى جمل آخرى وقد روى الشيخ حديث صحيح
ورفع البخارى بمعناه من أنس رضى الله عنه والذى على الوجه هو أنصف من كرامة معنيهم جميع
جزء الملائكة لهم من كبريت عليهم كقولهم يوم يصدون فى النار على وجوههم ولم يذكر المصنف هذه الآية
وبما عاينهم فلهذا لأن هذا فى الخبر وذا الذى قد دسول النار وما وجهه متغيران فى تغاير
المتعلق ومن قال أن فى كلامه الغازا وأنه لم يتجمل أن يكون وجهها واحدا فقد ضبط ضبط شواء

وكذلك بشرنا الأول أوفى (قل كفى باقه
شهدا بيني وبينكم) على أنى رسول الله
الكم باطهاره بالمجزة على وفق دعوى أو
على أنى بلغت ما أرسلت به الكرم وأنكم
عندتم وشهدا بعبادته على أحوالهم
(أنه كان عباده خبير بأمرهم) وأما قوله
الباطنة منها والظاهرة فيجاءهم عليها وفيه
نسبة للرسول صلى الله عليه وسلم والمهدى ومن
للكشف (ومن بعد الله أوليا من دونه)
يصل فلن تجد لهم أوليا من دونه
يومئذهم (وتغشهم يوم القيامة)
يصدون عليهم أو يصدونهم
وجوههم (يصدون عليهم) على الله عليه وسلم
روى أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يشون على وجوههم قال إن الذى
أمشاهم على أقدامهم فادعوا أن يشيهم
على وجوههم (عبادكم وجوههم)

(٢) قوله وأئبنا الباء الخ كذا فى النص
وإنشأ ما مر من غير قوله فان الشرح
ليس فيه ذات عبارة الجمل قوله وهو المهدى
جاء فى الباء من الرسم هنا وفى الكشف
لأنها فى الموضوعين من بآيات الزوائد لأنها
لا تثبت فى الرسم وأما فى النطق فقال السبعين
قرأنا مع وأبو عمر روايات بالالهة وصلها
وحذفها وقتا وكذلك فى التى تحت هذه
السورة وحذفها فى القرون فى الحليين اه
نقص عاجل بالواجب اه

وأطال بما طأطأ فيه (قوله لا يبصرون الخ) يعني أنه نزل ما أبصره وقالوه وهو مائة ألف العدم
العدم الاتباع به فهو مجاز وقيل على قوله ولا يطقون بما قبل منهم أن قوله اليوم تختص على أفواههم
يقضي في القدرة عنهم مطلقا وأوجب بأن هذا في ابتداء الحشر وذات العدم وأخرجه تقدمه
في النظر رعاية لا واقع وقوله كأنهم الخ إشارة إلى أن جزاءهم من جنس عملهم (قوله لا يجوز الخ)
فالحشر بمعنى جهنم منساق إلى النار وهو في الأول بمعنى جهنم في الموقف والصفات على هذا
على الحقيقة وعلى الأول مجاز وهو في القوى صيغة جمع مضافة وقيل أن ذلك عند قيامهم من قبورهم
ثم ترك لهم الحواس فيرون النار ويبصرون زفيرها ويطقون ذاتها (قوله لا يسكن لهمها) وفي نسخة
لهمها أي اشتغالها وقوله بأن الخ إشارة إلى أن قوله تدبرها بناء أحداهم لأنها وقودها كما قال
وقودها الناس وأما خبره هذا لأنه كان الظاهر أن يقال زدناها حسيرا وعلى ما ذكره نجيب النظام
قدبر وقوله وقد انشأنا في أن سعيرام صدر أو مؤمل به هنا (قوله بأن يسئل جلودهم الخ) فهي
كلما كانت وفيت بدلت جلود آخر تنقدب النار وتلهب واستشكل بأن قوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بذلناهم جلود آخر هايد على أن النار لا تنقدب أوزن انضاجهم إلى احراقهم وفنائهم فبعض ما ذكر
وأوجب بأنه يجوز أن يحصل جلودهم نارة النضج ونارة الانفناء أو كل منهما في حق قوم على أنه لا سلة
لباب المجاز بأن يجعل النضج عبارة عن طلي تأثير النار لا يحصل في ابتداء الدخول غير الاحراق
دون النضج وأورد على الجواب الأول أن كلمة كلما تناديه وتبدل جلودهم على ما سأل أنما بأن تعود
إلى صورة أخرى حتى لا يلزم عادة المعدوم بعينه أو بأجزاء أثر الحريق وعود أحاسيس بالاعذاب أو
بخلق جلود آخر ولا محذور فيه لأن العذاب انما هو الروح المتعلقة بها فلا يلزم تعذيب غير العاض مع
أنه جائز أيضا وقوله كأنهم الخ معنى حسن جدا والاتفاق كلامهم شامل لفناء الحياة والبدن فلا يرد
أن معدوم هنا انما هو هذا كما قلنا من الخ وقوله لا انشأنا في بقوله ذلك هنا وهو على قوله واليسه
أشار الخ بمعنى أن لفظة ذلك إشارة إلى عذاب المعدوم من قوله زدناهم ومعناه إعادة جلودهم كلما نضجت
وقوله ألو لم يعاوا الإشارة إلى أن رأى مناعلة لأنه المناسب (قوله فانهم ليسوا الخ) يعني أن انشأت
للاعادة بطريق رفاهي وهوان من خلق هذه الاجرام العظيمة وأبدعها من غير مادة قادر على خلق مثلكم
بالشبه ومن قدر على ذلك كيف لا يقدر على اعادة تكمي وهي أدهون عليه ولا حاجة إلى جعل مثل هذا
كتابة عنهم كقوله مثلا لا يخلع مع أنه صحيح أيضا ولوجعل خلق مثلهم عبارة عن الإعادة كان أحسن
وصكانه مراده (قوله هو الموت) قدمه لأنه المعروف اذ هو يطلق على مدة الحياة وعلى آخرها
وعلى الموت الجوارفة وقوله أوالقيامة فالمراد بمدة يكون فيها حشرهم وحيايتهم وهو ميقنات
اعادتهم وهذا الجملة معطوفة على جملة ألو لم يعاوا لأن انشأنا في بقوله تجزيه فهي مؤقلة تجزيه في كل شرح
الكشاف انمعنا هذا قد ما أبدل لالة العقل انه قادر على البعث والاعادة فجهل لهم أي لاعادتهم من أجل
وهو يوم القيامة يعني أنهم هم أو المكان وأخبار الصادق به واضرب له أجالا فببب التصديق به
أو جعل لهم أجالا وهو الموت والانسلاخ عن الحياة ولا يعني على عاقل انه لم يخلق عينا فلا بد أن يجزي
بما عدا هذه الدار فلا معنى لانكاره فظاهر ارتباط المعاطفين لفظا ومعنى ولا ريب فيه ظاهر
على الثاني وعلى الأول معناه لا ينبغي انكاره من تدبر وقيل انما معطوفة على قوله يخلق روحه بعضهم
وقوله خزائن رزقه الخ خارجة عبارة عن النعم مجازا والخزائن استعارة بصفة إحصائية وتخصيصية وقد
التمه لا أن لواءه بشره فخص بال دخول على الأفعال (قوله كقول حاتم الخ) هو مثل ضرب بن أهانه
من لم يكن أهلا لاهاته قاله وقد أمر فاعلمته جارية والسوار انما يكون للحرار منه مدهم أي لو لم يمتني
حرارة أن ذلك على وقفته مشهورة وررر بعضهم لو غير ذات سوار أي لو لم يمتني رجل والنهم هو الأول
والنقدير لو لم يمتني ذات سوار وهنا مكان تقدير لو قلنا كون فلما حذف الفعل انفصل الصغير

لا يبصرون ما تراءى عنهم ولا يبصرون ما يذ
سأهمهم ولا يطقون بما قبل منهم لانهم
في دنياهم لم يبصروا بالآيات والعبوديات
عن استماع الحق وأبو أن يطقوا بالصدق
ويجوز أن يحشروا بعد الحساب من الموقف
إلى النار وفي القوى والحواس (ما واهم
جهنم كلما نضجت) يسكن لهمها بأن كانت
جلودهم وطلوعهم (زدناهم حسيرا) وقد
بأن ينقل جلودهم وطلوعهم قد عودتهم
مسيرة كنهم لما كذبوا بالاعادة بعد الانقضاء
جزاءهم الله بأن ينزلوا على الاعادة الا قدروا
والله أشار بقوله (ذلك جزاؤهم) وفائنا
بأيماننا وقالوا أنما كننا عظاما وفائنا
أنما نبصرون خلقا جديدا لا أن الإشارة إلى
ما تقدمه من هذا بهم (ألو لم يروا) ألو لم يعاوا
أننا خلقه الذي خلق السموات والأرض قادر
على أن يخلق مثلهم فانهم ليسوا بالانبياء
منتهن ولا الاعادة أصعب عليهم من الابداء
(وجعل لهم أجالا لا ريب فيه) هو الموت
أو القيامة (فأبى الظالمون) هم وضوح الحق
(الا كقولهم) لا أجود (قل لو أنتم تعلمون
خزائن رزقي) خزائن رزقه وسائرهم
وأنهم مرفوعون فهل يسره ما بعده كقول
يائيم لوزات سوار لطفني

(قوله وفائدة هذا الحذف الخ) انما لا يجوز فلانه بعد قصد التوكيد لا تقويه لوقيل فلا يكون غايته
 لكن انما بان وتكرار ما يحجب الظاهر وأما المبالغة فقبل انما من تكرار الاسناد وقيل انما من تكرار
 الشرط فانما تقتضي تكرر ترتيب الجزاء عليه فتأمل (قوله والدلالة على الاختصاص) تنبع فيه
 الزمخشرى وقد قيل عليه انه وان كان في صورة المبالغة وانما ولكنه انما يشهد لو كان معنى كذلك
 حتى يشد وقته التقديم والتأخير المفسر لما ذكر وهذا ماعل لعل مقدر فكيف يشد ذلك اذا ذكر لا يشده
 بعد حذفه وأجيب بأن انتم بعينه خفيتم كون المؤخر فهو في المعنى فاعل مقدم وتقديره المقدم
 المعنوي يشد الاختصاص اذا اناسب المقام قبل فاعل ترتيب الامساك على تلك الخواص من سم دون
 غيرهم وهو الله وقبل عليه ان الظاهر ان المعنى ترتيب الامساك على اختصاص تلك بالخاصين
 غيرهم ولو اشترك غيرهم فيه لم يوجد منهم الامساك لما ذكر يعني أنه قصر افراد القلب ولا وجه له
 فان ما ذكره القائل أبلغ وأنسب لانهم اذا امسكوا حين تفردهم عليهما لم يقع الاشتراك بالطريق الاولى
 (قوله بلطيم) يعني أن الامساك كما به عن الجمل سواء كان لازما أو متعديا حذف مفعوله أو نزل
 منزلة اللازم وقال في الكشف انه لا يقدره مفعول لانه بمعنى يجهلهم منهم من جعله على التثنية منزلة
 اللازم ومنهم من جوز فيه التثنية والظاهر انه أراد أنه مجاز فيه ومنه تعليل فائدة وهو أن المتعدي
 اذا جعل مجازا عن معنى فعل لازم يجوز أن يكون لزاما عليه وهذا مما ينبغي التنبه وقوله مخافة
 التفاد بالانفاق اشارة الى أن الانفاق بعد ما المعروف وهو صرف المال في الكلام مقدر أي تفاد
 أو عاقبة أو هو مجاز عن لازمه وقال الراغب ان الانفاق يعني الاقتدار يقال اتفق فلان اذا اتفق
 فهو كالاملاق في الآية الاخرى فلا يحتاج الى التقدير وهو قول أبي حمزة وقيل انه مراد المصنف
 لا التقدير وهو خلاف ظاهر العبارة (قوله اذ لا أحد الا بغيره الخ) هذا اشارة الى توجبه
 معنى الآية اذ انطاب فيها عام فيقتضي أن كل واحد من الناس كائنا عليه ما بعد ذلك اشارة الى
 ان اجرائه على انطاب فيها عام فيقتضي أن كل واحد من الناس كائنا عليه ما بعد ذلك اشارة الى
 لا يكون الا لغرض للمعاني اما تدوي كعوض مالي أو معنوي كعوض جيل أو خدمة واستمتاع
 كما في النفقة على الاهل وما كان عوض مالي كان مبادلة لا مبادلة أو هو بالنظر في الغالب وتزبد
 غير منزلة العدم كقيل

عـدنا في زماننا * عن حديث المكارم
 من كفى الناس شره * فهو في جود حاتم

ولا وجه لما قيل عليه ان تعمله يدل على أن مطلق الامساك من حبيبة الانسان لا على أن الامساك
 خشية الاتفاق كذلك اذا انفاق ضد الامساك في كان طبعه الخلق بصفة كان بكرهه وها وبخشاء
 ولا معنى لما قيل في دفعه ان المطالب ليس الاتزب الامساك خشية الاتفاق على تلكه من خزان الله
 لا ما ذكره وفي دلالة هذا عليه كلام (قوله هي العصالخ) القول الاول لابن عباس رضى الله عنهما
 والثاني الحسن وفي بعض التفاسير انها كافي الدور والعصا من الدم ثم الضاد ثم الف ثم موت البهائم
 ثم يرد كذا أنزل الله مع نار مضرة اهلك ما مررت به من نبات وحيوان ثم ادم ظلمة ثم موتهم
 كما لا ريب في جميع الحيوان وانه لم يذكر اليدها الا في الاضربها عليهم فان قلت الدلالة الاخرى
 فيما نقله المصنف أولا ليست مما اوتيه موسى عليه السلام بعد هلاك فرعون وهي انفجار الماء
 من الجحر وتنق الطور وانفلاق البحر وقوله ما أنزل هؤلاء الارب السموات والارض يقتضي
 أن الآيات التسع المشار اليها في حاتم حين نزولها رواية العصاة هي المناسبة فلا ينبغي تأخيرها
 وغربها كما فعله المصنف اذ لا شك فيها كما هو بدهم قلت اجابوا عنه بأنه ليس في هذه الآية
 دلالة على أن الكحل لفرعون وأما قوله في آية اخرى في تسع آيات فرعون وقومه فيجوز أن يكون

وفائدة هذا الحذف والتفسير المبالغة مع
 الامجاز والدلالة على الاختصاص (اذا
 لا مسكت خشية الاتفاق) لعلتم مخافة
 النفاق بالانفاق اذ لا أحد الا بغيره
 النفع لنفسه ولو اترع به بنى فاعلم بوزنه
 اعرض بغيره فهو اذن يجهل بالمبالغة
 الى جود الله تعالى وكرمه هذا وان
 البلاء أغلب فيهم (وكان الانسان قدورا)
 بخصيلا لا بناء امره على الحاجة والفسنة
 في يحتاج اليه ولا حيلة والعرض في ما يبدله
 (ولقد انبأنا موسى تسع آيات بنبات) هي
 العصا واليبد والجراد والقمل والضفادع
 والدم وانفجار الماء من الجحر وانفلاق البحر
 وتنق الطور وعلى غير ما راى فيمكن
 الطوفان والسنون ونقص الفرات يمكن
 التسعة الاخرى

بعض تلك غير بعض هذه مع أنه لا يتعين أن تكون الإشارة به ولا إلى كلها ومنه كثير ولا يخفى
ما فيه وقول المصنف رحمه الله يعني الآيات صناد على خلافه فتأمل **(قوله وعن صفوان)** هو ابن
عسال رضي الله عنه وقوله أن لا تشركوا خبره مبتدأ مقدرا على أن لا الخ وقوله ولا تتخذوا المراءى منهم
عن السماع في حق البري من أمر إلى صاحب تسلط وقهر حتى يفتله أو يضره والبالغة بدية أو البدية
وتقبله الله بأنه رسول موافقة ما ذكره الكتاب به فوله فعل هذا أي فعل هذه الرواية وأما المراءى
لما وقع في الحديث أن اليهودي سأله صلى الله عليه وسلم عن التسميات المذكورة في هذه كبروا
الترسقة والنساق وابن ماجه والحاكم وأحمد وأصبغ وأبو يعلى والطبراني كلهم من رواية عبد الله بن
سلعة عن صفوان كما ذكره المخرج فهذا هو التفسير الصحيح وسيدفع ما رده عليه وعلى متعلقة بالمراد
مقدمة من تأخير والاستحسان خبر المراد والعاملة والثابتة بالغ صفة لها وقوله سميت بذلك بالآيات
وذكر باعتبار أنه لفظ وهو جواب ما رده عليه من أن هذه ليست بآيات أي مجزآت بل الأحكام وليست
تحتاج إلى دفع الأول بأنها آيات بمعنى علامات على السعداء لامتثالها والشقاوة لغيره ودفع
الثاني بأن الأخيرة ليس منها وإذا غير أسلوبه لنسخه واختصاصه بهم فهو تدليل للكلام وتقييم بالزيادة
عما سألوه وليس من الأسلوب الحكيم كما قيل وقوله متعلقة بصيغة المفعول المراد به ما يتعلق بها من
الارتكاب أو الانتهاء **(قوله فقلنا الخ)** إشارة إلى ما ذكره من أن الأمور يجوز أن يكون
موسى وأن يكون نبينا عليه الصلاة والسلام والسؤال ما معنى الطلب أو معناه المعروف فإذا كان
بمعنى الطلب والمأمور موسى عليه الصلاة والسلام يحتاج إلى تقدير أي قلنا لموسى أو سلمى أي أطلب
بنى إسرائيل من فرعون لأنهم كانوا كالأسمرى له وقطب إليه وأشار بقوله قلنا الخ وقد رده بصح العطف
ويظهر الارتباط وقوله لموسى ما بالجزم على أن لم أصل الفاعل كقول زيد فعل كذا أو بالنصب على
أن لم الفاعل وهو الظاهر والسؤال بعاد المشهور والقول مقدرا أيضا والمراد سألهم من دينهم
وفي الكشف جواز كون السؤال عنه معارضتهم غير عوزة كالمصنف رحمه الله أو المراد بالسؤال
هل هم ثابتون عليه أو أنه فرعون وعوزة يدل على هذا والله أشار بقوله أو سلمى من حال دينهم وكان
عليه ما يأتي بعد يدل من الفرق بين المسؤول عنه ومنه وقد وقع في بعض النسخ عن وهى أصح وقوله
ويؤيده أي يؤيد أن الخطاب لموسى عليه الصلاة والسلام بوجهه قراءة الماضي لثمين مودعه لموسى
والأصل موافق القراءة بين وبين مفعول على الوجهين لا منصوب بزرع الخافض **(قوله وهو لفة قريش)**
أي يقولون سال كسأل معتلا عنهم إذا بدل الهمزة المحذرة لا يكون في القياس وقوله واذمعتان
بقلنا المقدور أو سال الماضي كافي القراءة الشاذة لا بالمراد لا تناسبه أجزاؤهم وليس محل الالتفات
والسؤال على ما مر **(قوله أو فاعل بالجملة)** يعني الخطاب للثاني صلى الله عليه وسلم والسؤال
بمعناه المشهور والسؤال عنه ما ذكره موطوف على ما قبله معنى وهذا جملة معتزلة والفاء تكون
للاعتراض كالواو كما ذكره الصافي في قوله

واضح فاعلم المريد منه * أن سوف يأتي كل ما قدرنا

في قال انه السببية الأخبار عما قبله لا لتعقيب بل بسبب ولم يدركه الثاني كونه اعتراضا وقوله أو عن
الآيات أي التسع وهو موطوف على قوله عابري وقوله لفظ الخ متعلق بالسؤال وهو إشارة إلى أن
السؤال وإن كان حقة فلا يفسد المراد به اعتلاهم ما لم يدل لأن الظاهر أنه كان عالما بموت التزول وقوله
للمشركين لأن السؤال كان بغير منتهى أو لأنه بلغهم وقوله أو لتسلي نفسك أن كان عالما على المعنى
الاقول على الفاء التفسير المشهور وظاهره والافوجه أنه تسلي لمانه ما لم يكن عابرا بين عائد الرسل عليهم
الصلاة والسلام وهو أظهر وقوله لتعلم الخطاب أو بالفتاب المجهول ولا يلزم كما قيل على الأول أن
السؤال عالما بعله لأن هذا مترب على المسؤول عنه وليس بمعول عنه وتظاهر الأدلة تفق به تأكيد

وعن صفوان أن جوديا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن ما نقل أن لا تشركوا بالله شيئا
ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تأكلوا من أموال الناس التي
حرم الله إلا بالحق ولا تسبوا ولا تسبوا ولا تأكلوا
الربا ولا تأكلوا الربا ولا تأكلوا من الزنا
ولا تأكلوا من الزنا ولا تأكلوا من الزنا
وعليكم خاصة اليهود أن لا تعبدوا في السبت
فقبل اليهودي يده ورجله فعل هذا المراد
بالآيات الأحكام العامة للمال الثابتة في كل
الشرع سميت بذلك لأنهم اتدل على حال من
يتعاطى متعلقها في الأخيرة من السعادة
والشقاوة وقوله وليكم خاصة اليهود
أن لا تعبدوا حكم يستأنف فائده في الجواب
ولذلك غرضه سد باب الكلام **(فأما بنى)**
إسرائيل أن جاءهم فنقلنا له منهم من فرعون
أمرهم معك أو سلمى من حال دينهم
ويؤيده قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنال على لفظ الماضي بغير مودعه لفة
قريش واذمعتان قلنا أو سال على هذه
القراءة أو فاعل بالجملة بنى إسرائيل عا
بري بن موسى وفرعون أجزاؤهم صدق
الآيات لظهور المفسر كمن لو أوفى
أو لتسلي نفسك أو لم أن تعلم أن تعال لو أوفى
بما اقترحوا الأمر وعلى اللغز والمكثرة
كمن قبلهم أو لم أن تعلم أن تعال القلب
الأدوية بوجه قوله البين وطما أئنة القلب

ما يدل عليها (قوله وعلى هذا) أي كون الخطاب لعمدة صلى الله عليه وسلم لأنه يصح حينئذ تعلقه بأسأل
 اذ ليس سؤاله في هذا الوقت وعلى تعلقه بما بينا الملقى عليه وما بينه ما اعتراض كآمر والمؤمل منهم
 مؤمنون بآمر إسرائيل في زمنه **ص** بعد الله بن سلام فلذا قد روي أنه جاءهم بمآل الكشاف وقيل إن
 المصنف رحمه الله لم يتعرض له لأنه جعله استعدا ما ليس في كلامه ما يقتضيه فلهذا جعله على النوع فتدبر
 (قوله وأبانهما يتخبروك) من إضافة المصدرا وهو المراد به لفظه وجعله الأضمار ناصبا تسع أو هو
 من إضافة المفعول للمؤدوف أي يتخبروك المخبر ولا يخفى أن الأخبار ليس واقعا في وقت المجيء مودعه
 بأنه مفعول به لا ظرف كما قيل فيه أن أخبرني بذي الباليه أو عن لبيته وقوله على أنه جواب بيان
 لأمره وحزمه وأورد عليه أن السؤال عن الآيات وما بينا والجواب بالأخبار عن وقت المجيء لا بلاغة
 اللهم إلا أن يقال إن المراد بتخبروك بذلك الواقع في وقت مجيئهم وهو تكلف فتأمل وقوله وأبانهما
 اذكر على أنه مفعول به لا ظرف لأن الذكر ليس في ذلك الوقت وقبل أنه يجوز تعلقه بأسأل على أن إذا
 للتدليل على أنه سلم لأنه جاءهم وهم يعلمون أحواله وكذا إذا تعلق بتخبروك بجوزفه هذا **قوله** فقال له
 فرعون الفناء فصيحة أي فذهب إلى فرعون وأطهر آيات ومعجزات ودعا له لايمان فقال الخ وقوله
 صرت فوعلى ظاهره وقطبت العقل اختلافا فلماذا اختل كلامه على زعمه وقيل المصروف عن السائر
 على النسب أو حقيقة كآمر في مجابهة ثوراهو تأسب قلب المعانعة ناووضوه وعلى القول هو قوله
 إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون **قوله** على أخباره عن نفسه) وعلى القولين رد قوله أظنك
 على تفهيمه وبالجملة المنقضية مانعها من إضافة مفعوليه والمهي على أن على أو علك أن هذه الآيات من
 الله إلا أنه قد علم أو ما يقتضي أنى لست بمصروف ولا سائر وأن كلامي غير مختل لكن حب الرئاسة
 حلت على العناد وقوله وعلى الآيات أي التسم أربعها أو ما أظهر من المعجزات وقوله نبات أي
 لا صر ولا تخيل كما زعم موسى جمع بصيرة بمعنى مصيرة أي ينسج كآمر تحقيقه في قوله وتيناغود النافقة
 مصيرة أو المراد الخي جعليها كآمر بآثار العقول وتكون بمعنى هجرة كما ذكره الراغب وقوله تصرك
 صدق إشارة إلى علاقة التجوز فيه **قوله** (قوله واتسابع على الحال) فان قلنا ما قبل الجوزعه في ما بعده
 وإن لم يكن - انتهى ولا تامله فمأله أنزل المذكور وصاحبا هؤلاء واليه ذهب أبو البقاء والحل في وابن
 عطية والأخالفه سائل مقدر قد رده أنزلها **قوله** (مصرفا عن الخير) من التبرع على الصرف مطلقا وقدر
 متعلقه خصوصا بقوله المقام وكونه مطبوعا على الشرين لوازمه وقوله هالكاهون من غير اللزوم على
 هلاكه فهو لعل فيه فالتسبب على أنه يأقوله من اللزوم والمتعدى وفسره العرب بمعاكاه وظاهره في
 شرح شعر هذيل في قوله ه نعمان لم يهنا شيئا مقبرا ه إن في الحديث ما نير الناس أي همل الدنيا
 وأخر الآخرة وقال أبو عمرو منير لا يصب شيئا وقيل ضعيف وبه فسرت الآية **قوله** (قوله فاعلم ظنهم) بظنه
 أي قاله به لدفعه كما يقابل المتقارعان بآمر ما هو واستعمارة وقوله كذب بحت بابا الودع والحق
 المهمل والناث الفارقة أي خالص لا يمتزج واقعا ولا اعتقادا ولا مالا عليه وأما على ما هي ظنا التعر به أو لانه
 وقع منه الغان لفساد عقله وما ذكره بالنسبة للواقع في العقول السليمة وأخالف بهني أظنك بكسر الهمزة
 في النصيح وقد تنفخ **قوله** (أن يستخف الخ) هذا أصل معناه أي يسهوهم فكيف به عن إخراجهم من
 أرضهم وهي مصر أن ثبت أنهم دخلوها فان لم يثبت فأمر أدورهم أو بدار الأرض الأرض المقدسة
 والتعريف بالهدد أو من جميع الأرض والتعريف بالجنس ويلزم قتلهم واستتصاها وهو المراد به **قوله**
 تعكسا عليه **ص** (أي أراد ذلك لهم ودونه مكان له ودنهم والتعكس على الثاني ظاهره فان ضمن
 فاعلم والأفوه على الأول لأنه أراد إخراجهم منها فأخرجهم هو أشد إخراج بالهلاك أو الزيادة لا نقص
 في التعكس بل توبيده ولذا زاد قوله بالاغراق **قوله** (الآن خال الخ) بيان لتقديره وصوفى على الوجوه وقوله
 يعني قيام القيامة على جميعها وقوله ياكم وإياهم كان الظاهر أنتم وهم ومنه وبمقدراى أى وقيل

وعلى هذا كان انفسا بائنا أو بانها
 يتخبروك على أنه جواب الأمر وأبانهما
 اذكر على الاستئناف (قوله) صرت فوعلى
 انى لا ظنك يا موسى مسجورا صرت فوعلى
 علك (قال التشنع) فان فرعون وقرا
 الصكتاى بالضم على أخباره عن نفسه
 (ما أنزل هؤلاء) بمعنى الآيات (الارب
 السموات والأرض سائر) نبات تصرك
 صدق ولكنك تماند واتسابع له الحال
 (واى لا ظنك يا فرعون مشورا) مصروفا
 عن الخبر معجبا على الشرين قولهم ما نيرك
 عن هذا أى ما صرتك أوها كآمر فارغ
 ظنه بظنه وشتان ما بين الظنين فان ظن
 فرعون كذب بحت وظن موسى بجوم حول
 الظنين من تطاهر أماراته الخفة واللام هى
 يا فرعون المشورا على أن الخفة واللام هى
 الشارة (فأراد) فرعون (أن يستنصرهم)
 أن يستخف موسى وقومهم منهم (من
 الأرض) أرض مصر والأرض ملقا
 بالقتل والاستئصال (فاغرقناه ومن معه
 جميعا) فكسنا عليه مكره فاستنصرناه
 وقومهم بالاغراق (وقلنا من بعده) من
 بعده فرعون واغرقه (الجاسر إسرائيل
 استكنوا الأرض التي أراد أن يستقر منها
 فاذ جاءهم الاله آخر) التكررة والحياة
 أو الساعة التي أراد الاله آخر بعض قيام
 القيامة (جئناكم بغيا) فشتا لظننا
 وإياهم فنهضهم فنهضهم فنهضهم فنهضهم
 اشتا إليكم

انه تفسير لغبركم مع الإشارة الى أن نفسه تغلبها للجماعين على الغائبين وأق بالضمير المنصوب لأن
 الجبرور في محل نصب لكن كان الظاهر تقدمه حيث شد وقوله واللفظ الخ فهو ما لم يجمع كالجمع
 ولا واحده وهو مصدر شامل للقليل والكثير لأنه يقال تسلفوا لقلبا **(قوله أى وما أنزلنا القرآن
 الا لتبين بالحق)** يشير الى أن الباء لا ملازمة وان تقدم الجوار الجبرور على عامله للصبر هنا والضمير
 للقرآن والجوار الجبرور سال من ضمير المفعول وفيه وجوه أخرى وغارين وصفى الحق اشارة الى قنارهما
 ههنا من التكرار ظاهرا وان كفى تغليب متعلق بما هو الانزال والنزول وبه لا يكون الثاني تأكيذا
 للأول حتى يترجم أن الحمل حيث ليس محل العطف لكلا الاتصال لأن العطف للعملتين لا للمتعلقين
 والحق فاماخذ الباطل لكن المراد في الأول الحكمة الالهية المتقدمة لانزاله وفي الثاني ما اشتد عليه
 من العقائد والاحكام ونحوها وقيل الباء الأولى السببية والثانية للملازمة وقيل هي السببية فيما تقتضى
 بأنزلنا **(قوله وقيل الخ)** أى قيل ان معنى كونه منزلا وانزالا بالحق ما ذكر وهو التقدير الثاني
 في الكشف ونفسه الشارح الطبعي بأن الحق فيه مقابل الباطل وقوله محفوظا بالمرصد وضعه ويان
 لأنه منصوب على الحال بمعنى وهو محفوظ بالمرصد لأنه الباطل من بين يديه ولا من خلفه كقوله رأينا
 بجلالهم واليه أشار المصنف بقوله ولعله الخ يعنى أن هذا القائل أراد أنه ثابت على الحقيقة فالحق فيها
 يعنى واحد بخلافه على تفسير المصنف وانما عبر بلفظ لا الحفظ بالبره ذلك الباطل أو بل كثر والمراد
 جمع واحد كرس وعارس الفاعل معنى وقوله من الانكسار بيان له والاعتناء بالعين والراء المهملةين يتمها
 مشاة فوقة وبالمد الاسباب وأول الامر وآخره منصوب على الظرفية والمراد بالاول حال انزاله وبالاخر
 النزول وما بعده اذ لول النزول على ظاهره الملائم للانزال لم يكن ذكر فائدة وبه يدفع ما يترجم من
 التكرار على اتحاد معنى الحق فيها وقوله من تخطط الشياطين متعلق بـ محفوظا للثاني لأنه ما على
 الشناخ لأن احتمال الخطأ عامه بعد النزول في قال أن قوله ولعله الخ معنى آخر ما جعل أول
 الزمان لانزاله وآخره النزول فليس فيه شبهة تكرر أو ارد على هذا القائل أو اقله تعالى على هذا القول
 نفي اعتناء البطلان الخ يعنى أنه تعالى لما أخبر بأنه محفوظ من الخطأ زمان انزاله من السماء الدنيا
 ومنعوا ما أنه محفوظ أيضا في زمان انزاله من اللوح الى السماء الدنيا فلذا قال المصنف رحمه الله من
 السماء ولم يقل الى السماء الدنيا ليحصل التغاير بينهما فاذا كانت الآية أنه محفوظ أول وآخره ٨١ فقد
 ضبط عوا لما سمعته من بيان مراده **(قوله لا طبع)** قد رده لالة المقام عليه وقوله فلا عليك
 أى لا يجب عليك الا هذا لانه لا يتم للايمان قاله مراضى والوجوب من لفظ عليك ويجوز أن
 يقصد أن لا بأس عليك بحذف اسم فاعنه مسوع مقيس وقوله نزلناه مقرر فامتحما تفسيره على قرأة
 الضميمة واشارة الى أنه حسب المال بمعنى المثلث وقوله نزلناه مقرر فامتحما تفسيره على قرأة
 بين الخ والباطل وهو القرآن وبعد حذف الجوار انصب بقرره على أنه مفعول به على التوسع لأن
 الضمير لا ينصب على الظرفية وقرأنا منصوب بقرئنا على الاشتغال فالاستهاد بالبين وجهين
 وفي نفسه أقوال أخرى أخذنا آخرها وقوله ويومنا الخ من بيت هو

ويومنا شهدناه سليما وعامرا * عزيد على الطعن النبال فوافقه

وسليم وعامرا بما قبلين من قيس ونوافقه غنائمه فاعل مزيد والنبال كسر الزون جمع ناهل بمعنى
 عطشان والمراد بها الرياح أى لا غنائم فيه الا الطعن وهو يغفل وحمل الاستهانة فيه ظاهر **(قوله لكثرة
 نجومه الخ)** يعنى أن التعديل فيه للكثرة فالفعل وهو التبريق وقيل فرق بالتصديق بل على فصل متقارب
 والتشديد على فصل متباعد ونجما مقرر فام قوله نجمة المال اذا وزعته كالك فرضت أن تدفعه عند
 طلوع كل نجم ثم أطلق النجم على وقته ثم على ما بينه فيه فما كان في نجومه كان مفرقا ونجما ولا كان قوله
 على مكث دالا على كثرة نجومه كانت القراءتان بمعنى فلا رده عليه أن الدلالة على التكرير أنيب بالمقام

واللفظ الجماعات من قبائل شتى **(وبالحق
 أنزلناه والحق نزل)** أى وما أنزلنا القرآن
 الا لتبين بالحق المقتضى لانزاله وما نزل
 الا لتبين بالحق الذى اشتد عليه وقيل
 وما أنزلناه من السماء الا محفوظا بالمرصد
 من الملائكة وما نزل على الرسول
 الا محفوظا عنهم من تخطط الشياطين واهله
 أراد به نفي اعتناء البطلان له أول الامر
 وآخره **(وما أرسلناك الا بالحق فلا عليك
 بالثواب ونذرا)** والمعاصى بالعباد نزلناه
 الا لتبين والانذار **(وقرأنا فقهنا)** نزلناه
 مقرر فامتحما وقيل فرقنا فقهنا فقه الحق من
 الباطل فخراف الحار كقضى قوله ويومنا شهدناه
 وقرئ بالتشديد لكثرة نجومه فانه نزل

كاقبل وقوله في تضاعيف عشرين سنة أي فهم وهو من المجاز يقال تضاعيف كذا وفي الضعافه أي
في آثانه كافي الأساس وقوله بضم التاء وقع الهمزة والادال المهملة على التاني والثاني في الله وقوله
فانه أبسر للفظ أي التاني في القراءة وفي قوله على مكث احتمالا منها تعلقه بقرئناه وهو الظاهر لان
تعلق على الناس بقرأه مقتضى أن لا يتعلق بأن لا يتعلق حتى جزمه في جزمه على واحد خلاف الظاهر
ولو بالتأويل أو هو متعلق بمخدوف أي تقر بضايف مكث أو قراءة على مكث مثل مكثت بقرئناه فاذكر من
كونه أبسرا عيون تعليل لتدريج النزول أو للتاني في القراءة ولا ترجيح لاحد في القراءة من كايهم عاقر نابه
وقوله وقرئ بالفتح أي بفتح الميم فانه مماثلة الألف الكسرة قبل ولم يقر به قوله (قوله على حسب الحوادث)
وفي نسخة المصالح وهما بمعنى وفسر به لينة مدحني قوله قرئناه فان الأول دال على تدريج نزوله ليسهل
حفظه وفهمه من غير نظرائه مقتضى ذلك وهذا يخص منه فانه دال على تدريج به حسب الاقتضاء
فلا وجه لما قيل انه للتخصيص على معناه ولولا ذلك كان مذكرا وقوله أموابه أولاد منوا للتوسيع لما ذكره
المصنف رحمه الله (قوله تعليل) أي قوله لا تؤمنوا وهو الظاهر وأولاه هو دال على في قول الما ذكر
والتعليل صادر من الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وقوله فقد آمن به يتقدم فلا بأس فتدخل في قوله
قرئ بالخ يان السبب بانهم وبين امرين بانهم العلم بحقيقته وهو أنهم لم يعرفهم بالوحى وأما نزهة عرفوا
أنه وحى وأما نبي وقوله وأروا فقد الخ يان السبب آخر لانهم وهو كونه مذكوراً في كتبهم وهو
معطوف على قوله عرفوا وعلى كونه تعليلاً لقل لا يكون داخل في قوله وحيزه (قوله لا يسطون على
وجوههم) هذا بيان لحاصل المعنى وتقدمه لأن معنى الخروا السقوط والسرود وهو يكون على الوجه
فلا يغير قوله إلا في ذكر الكذابين الخ وقيل يجعل أنه إشارة إلى وجه آخر وهو أن الامم بمعنى في هنا كما
ذكر العرب وأن المذنب مراد به الوجه قصير بالجزء من الكل لأن تقيده بجمع العيين لا ما يثبت على
من الشهوران شاع فيه فجازاً قبل وهو أول وقوله تعليله معقول لتعليل لما قبله وليس تعقيلاً لهذا
الواقع حالا أو تنكيراً معطوف عليه وهو أوفى بالقرآن الثاني قوله أو أنزل القرآن
بالمزج عطف على انجاز أو على بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهو أولى لقربه ولا فائدة أنه موعود به أيضاً
وقوله عن خاف الموعود متعلق بسبحان بمعنى التزهد وهذا انطاري التفسير الثاني ويصح على الأول بأن
تكون المعرفة بما مارات قبل التأمل فيما ياتي وهذا بعده وقوله انه الخ إشارة إلى أن تخفة من التقليل
واسمها شعراً شأن وقوله لا مائة من التأكيد بالاسم وان الامم (قوله كزره) أي قوله يجوزون لا لأن فان
لا تخلاف في الحال وهو أن الأول عند انجاز الوعد وهذا بعده أو الأول في حال التعظيم وهذا في حال الكمال
والخوف والسبب هو التذكير في الأول وتأثير الموعظة في الثاني (قوله لو ذكر المذنب لأنه أول ما ياتي
الارض الخ) كذا في الكشف واعترض عليه في التقريب بأن أول ما ياتي الارض من وجهه الساجد
الجهة أو الالف وأجاب عنه الشراح بأنه في ابتداء الخروا أقرب الأشياء من وجهه إلى الارض هو المذنب
أو أنه اريد به المبالغة في الخضوع لأنه يتغير بالحي في القرب والاذعان عبارة عنها أو أنه ربما خاض على
المذنب كذا فغشى عليه ومنهم من قال لم يجدوهم كأن هكذا غير ما عرفناه (قلت) لا ينبغي ما هذا من الوجوه
كلها مع أن هذا الاستعمال وادرج الخروا ولو في غير السجود في كلام العرب قد ما قال الشاعر
فخروا لأذان الوجوه تنوهم • سبعاً من المنار العوادي وتنبت
فالظاهر أنه غلظه من معنى لقي حال الراغب القائمة مقابلة الشيء ولائلك أن أول ما يقابل الارض من الساقط
الساجد والواقع هو المذنب وهم غلظه بمعنى الاصاق فتكافؤ ما ذكر والحاصل أن هذا انما
يراد لاريد به ظاهره وحقيقته أما إذا اريد به المبالغة كلمة لشدة تعظيمه صلى الله عليه وآله بالارض وجهه
كتابة أو غلبه فلا إشكال (قوله والامم) لا يخصه لا اختصاص بالخروا أي المذنب اعترض عليه
بأنه بعد ورود ما تقدم عليه يخالف قوله لأن أول ما ياتي الارض الخ لا يقتضاه أن في الوجه ما يصف

في تضاعيف عشرين سنة التقرأة على الناس
على مكث على سهل ونزود فانه أبسر للفظ
وأعوان في الله هم وقرئ بالفتح وهو لغة فيه
(وزنه) تنزيلاً على حسب الحوادث (قل
آمنوا به أولاد منوا) فان اعانكم بما بالقرآن
لا يزيدكم سجلاً وامنوا بغيره لا يورثه نصاً
وقوله (إن الذين أوفوا العلم من قبله) تعليل له
أي أن لم يؤمنوا به فقد آمن به من هو خير
منكم وهم العلماء الذين قرأوا الكتب السابقة
وعرفوا حقيقة الوحى وأمارات النبوة
وتفكروا من الغيبيات المبطل وأروا
فذلك وصلة ما أنزل السك في تلك الكتب
ويجوز أن يكون تعليله لال على سبيل التسلية
بأنه قبل تسل ما كان العلماء عن أيمان الجملية
ولا تنكرت بأعنائهم وعارضهم (إذا بئس
عالمهم) القرآن يجوزون لا لأن فان (جدا)
أي سيطون على وجوههم تعظيماً لاصرافه
أو تنكراً لانجاز وعده في تلك الكتب يعني
محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل
وأنزل القرآن عليه (وقولون سبحان ربنا)
عن خاف الموعود (أن كان وعدنا لمفعولاً)
انه كان وعدنا كأننا لا نحاله (ويجوزون
لأن فان يكون) كزره لا اختلاف في الحال
أو السبب فان الأول لا تنكر عند انجاز الوعد
والثاني لما تفرغهم من مواظبة القرآن حال
كروهم ولكن من خشية الله وذكر المذنب
لأنه أول ما ياتي الارض من وجهه الساجد
واللامم لا يخصه لا اختصاص بالخروا (يزيدهم)
نصاع القرآن (خسوعاً) كزره (ويزيدهم)
نزل حين سمع الشركون رسول الله يقول
يا الله بارعن فقالوا انه إنما نأتنا بعد الهين
وهو ربه والله أكبر

بالمرو وغيره الآن يقال تقديره لاختصاص آثر المرو به أو يقال لاختصاص هذا صفة والمعنى
اختصاصهم بالمرو وبكون هذا طريق محبتهم كما ثبت (قلت) هذا مبنى على أن الاختصاص الذي
يدل عليه الاسم بمعنى المصير وليس كذلك وإنما هو بمعنى تعلق خاص ولو لم يكن الاختصاص به
الاختصاص بجهته وبما ذكره وهو جهة السفلى والعلو في اختصاصه به اذ هو لا يكون لغيره بمعنى
يختص بالاذقان فيكون على الأرض عند التحقيق والمراد هو برتلك الحالة كما في قوله

نخصر به الدين ولهم • (قوله) أو قالت اليهود بيان سبب آخر وفي نسخة بالواو وهذه صفة لما
في الثانية من اجسام أنه من تتعاقبه وليس مجرد كصريحه وقوله هو التسوية بين الفطن الاستواء
هو معنى أو التضييق كما في قوله سواء على أنقأ وقد فتى الشارة إلى أنه ما تساويان في الدلالة على
ذات واحدة وإن اختلفت صفتهما كما هو مشهور وبه يتم الجواب كما لا يخفى فسطحا ما قبل الجواب
ليس إلا بأنها بطلاق على ذات واحدة لا بالتسوية لثبوتها بأن إطلاقها على ذات واحدة مغرور
عنه مع أن ما ذكره من المخذور نور على نور وقوله ذات واحدة وقع في نسخة واحدة إشارة إلى أنه انسلخ
عنها معنى التأنيث لما أطلقت على الله وعلى الثاني أي السبب الثاني للتزول وهو قول اليهود الاستواء
في حسن الاطلاق كما به من توصيف الاسماء بالمسنى لأنهم فهموا أحسنه الرحمن لكثرة ذكره
في كتابهم وكان حكمته أن موسى عليه الصلاة والسلام كان غشوا بكادت عليه الاسماء فكانت
من ذلك ليعامل الله بذلك لأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام متفلقون بأخلاق الله (قوله)
وهو أجود أي أكثر جودة وفي نسخة أخرى أي أنسب وفي التمعن الصحة أجود من الجواب
بالمعنى والبالاء واحدة فاللام تملية إبهاماً اشتد حاجة والمعنى أليق بالجواب لما قالوا قال في الكشف
في غيبة أهل وقد عبره بالبحر في قال الأزهر عن ابن مهران رجلاً قال للذي صلى الله عليه وسلم
أي الليل أجود دعوة فقال جوف الليل القاهر قال أي أسرع إجابة كما يقال أطوع من العائنة

والاصل جاب محبوب مثل طاع بطوع بمعنى أنه من التلاني لأن من أزيد لخصائمه القساس بلا حجة
ولو كان منه لصح اسماءه ووجه الاجوبة أنه يدل على أنهم ظنوا أنه أحسن لكونه أحب إلى الله
إذا أكثر من ذكره لأنهم ظنوا تفاخراً بما كان زعم المشركين وأما ما ورد عليه من منع الاجوبة لأن تقديم
الخبر في قوله فله الاسماء المحسنة يقتضي أجوبة الأول اذ معناه هذه الاسماء لله لا غيره كما زعم
المشركون الآن يقال أو للتضيق وهو غير مسلم فيدفع بأن الله على أسماء متفقة في الحسن لأنهم يختلف
مدلولها بالذات بخلاف غيره كأن أسماء مختلف فالقصر ناظر إلى الوصف لا للاسماء وهذه الأثرف
على تساميم الضمير أنه سبأ في مافيه وقال في الكشف أيضاً على الوجه من التسوية بين الفطن
في الحسن والاختلاف انما هو بأن الاستواء في الحسن وذلك هو بأن الاتيان بأحد الحسنين كاف
ألمن قال القيد وهو المأخوذ بأن الاختلاف بين الفطن الذين على كماله تعالى لا بين كمالين فالاجوبة
متموعة وبرقة أن التوضيف بالحسن أنسب بما ذكرنا من زنا (قوله والدعاء الخ) في الكشف
لأنه لو دل على الحقيقة المهورية بأنهم إنما لاشر إلى ان تفاخروا بالاسماء وعطف الشيء على نفسه
ان اتحدوا ونفسه بحيث لا نأخذ بالثاني ولا يلزم عطف الشيء على نفسه وأوهو غايما يجوز أن يكون
والتي قولها كذا بمينا • لأنه قصد به انظمة كما تقول بأول النبي محمد أو أجدد مع أن اختلاف
مفهوماً يمكن لخصته وقد جوزوا المعرب وغيره وبسبب النزول الأول مؤيداً فتأمل وقوله في الآية
إشارة إلى أنهم هذا المعنى في الموضوعين وأنه يكون بمعنى آخر غير هذه الآية وقوله حذف أولهما
وهو الضمير المقدّر بدعوه والثاني أبا (قوله) أو للتضيق قيل عليه المواب يقولون لا بآية
لأن الفرق بينهما كما ذكره الرضي وغيره أن في الإباحة يجوز الجمع بين المتعاطفين والاختصار
على أحدهما وفي الضمير لا يجوز الجمع وهو ما نأخذنا (قلت) ما ذكرنا اصطلاح النفاة في الضمير إذا قيل

أوقات اليهود والذين قال ذكر الرحمن وقد
هو التسوية بين الفطن فأنهم ساء بطلاق
على ذات واحدة وإن اختلف اعتبار
الاطلاق والتوحيد فأنهم ساء
هو المعبود المطلق وعلى الثاني أنهم ساء
في حسن الاطلاق وعلى الثاني أنهم ساء
وهو أجود قوله (أما بناء) هو قوله الاسماء
الحسنة) وهو الذي في الآية بمعنى التسوية
استغنى عنه وأول تضيق

بالإضافة ومراد المصنف به التسوية بينهما في الدلالة على ذات واحدة كما صرح به أولا وسواء فيه
الأفراد والجمع قال في التلويح وفي التفسير قد يجوز الجمع بحكم الإباحة الأصلية وهذا يسمى التفسير
على سبيل الإباحة اه مع أنه لو سلم أنه لا وجه لخلافه في اصطلاح المشهور فالأية أوثقها للتصميم بعينه
المعروف لأن الأباحة الشئيين استلها ما كانت أوثقها فاذا قلت لأحد أي الأمرين تأخذ
نخذه تأمره بأخذهما بل بأحدهما وأما الدلالة على جواز الجمع فن خارج النظم ودلالة العقل
لأنهما إذا لم يتنافيا جاز الجمع بينهما ما قدر (قوله والتسوية بالخ) أي أي اسم شرط جازم منصوب
بتدعوا وجاهز فهو عامل ومعمول من جهتين والمنضاف إليه محذوف يعرض عنه التسوية وتقديره
أي هذين الأمرين وما عرف من قبلنا كذب وقيل إنها اسم شرط مؤ كذب وبالله التسمية الخ جواب
الشرط وقوله والتفسير بالخ أي هو عائد على المسبي الكلام المقهور من الكلام والقرينة عقلية وهي أن الأسماء
تكون للمسمى لا للأسماء (قوله وكان أصل الكلام أيا ما تدعوها وحقن) هذا على الوجه الثاني
وهو يفتن وجهه أجوبته كما مر ويعلم منه تقديره على أن يخرجوه فدلوه واحد ونحوه وقوله فوضع
موضعه أي وضع هذا الجواب والمبالغة فيجهها كما هاضق وهو يدل على حسن كل منهما بطريق
برهاني فأنه دليل الجواب مقامه وهو أبلغ وقوله لدلائل الخ يفتي على أن آفة بمعنى المعبود
وصفات الجلال ما يدل على العظمة كبدل وكبير وصفات الأكرام كرحيم ورحمن وقال الصكر ماني
صفات الجلال هي العدمية كالأشريك وصفات الأكرام الجودية تتأصل (قوله بقرائنا) أي
أي تقدر بضاف أو تسمية القراءة التي هي منهاها كالتسوية ركعة وقد مر تفصيله وقوله حتى تسمع
بالخطاب للتي صلى الله عليه وسلم من الأفعال والمشاركين مع فعله والسبب القرآن أو منزله أو النبي
صلى الله عليه وسلم والألفور في أصواتهم وتصنيفه حتى يحيطوا بعليه القرآن كما كانوا يفعلون وقوله فأن
ذلك لا تسمع للنهي وقوله لا تسمع بخطاب الأسماء أو بغيره مع وقوله لا تسمع بسلطانة فاعلم
أويان تكون المراد بالسبيل ذلك وأنه يفهم من بين والافتقار للوسط وأصله سلوك طريق
مقصود وقوله فأن الخ تعمل لا يتفاه الوسط فلا حاجة لما قبله ولأن الافتقار ليس على النبي
وقوله روى حديث صحيح رواه الترمذي وغيره وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله ما عن ذلك
وخفت من باب شرب به عن أسروا حتى يقال خفت بخفتا وخفوا وخافتا وخفانة عني وقوله
روى بدون عطف بيان لسبب النزول ولكونه غير مختلف لسانا فسر به أول ما يعطيه عليه في الكشف
ولم يسبق ذكر سبب آخر يعطيه عليه كأنهم وما ذكر من قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم سألهم (قوله
وقيل الخ) فهو على الأول أمر بالاعتدال في الجهر أيضا وعلى هذا اختيارنا والحكمة فيه ما مر
من سبب المشاركة ولغوه فأنهم يسمعون نهارا باللائحة استمر الشرح على ذلك وقوله بالاختفات
قبل عليه أنه لم يوجد في كتب اللغة أفعال من الخفت فلهذا لم نعرب النسخ وهو اخفاء بالمذقن المدة
صورة التناقض (قوله في الألوهية) جعل في الشريك في له ملكه لسائر الموجودات كاية
عن في التركة في الألوهية لأنه لو كان آخر تصرف فيها فأنه ما قبل أن الأول أن يقول
في الخالق (قوله وفي بوابه من أجل مذهبه) يشترط أن من هنا تعليلها كما هو أحد الوجود فيها
وقوله بالحقية قد يراد بالحق بأنه من بوابه أي يجعله مولى يلجئ إليه فاعلم ضم الله المستتر ومذهبه
ضمير الولي فأنما أولاده من المؤمنين فليس الولاية فيه بهذا المعنى بل بمعنى من يتولى أمره بمحبة تفضلا
منه ورحمة وقوله بلدفعها أي لجنه هاتمه قبل طوبها أو بعده (قوله في) عنه أن يكون لها مشاركة
الخ المشاركة من الجنس الولد واختياره أن يكون من غير حاجة إليه واضطرار أخلاقه ومن غير جنسه
هو الشريك غير الولد سواء جعله شريكا باختياره أو شاركه قسرا فاختيارا واضطرارا راجع لهما
ويصح أن يكون على القف والنشر وما به أنه هو الولي المختار إليه كما مر وهو عطف على قوله شريك

والتسوية في أبا عوش عن المنضاف إليه
وماله تأخذ ما في أي من الأسماء
والتفسير في الكلام أي بالآية المدعوا وهو حسن
وكان أصل الكلام أي بالآية المدعوا وهو حسن
فوضع موضعه فلهذا الأسماء الحسنى للمبالغة
والدلالة على ما هو الدليل عليه والأكرام (ولا
لدلائل على صفات الجلال والكرام) حتى تسمع
تجهر بصلواتك بقرائنا على السبب والقر
المشاركين فأن ذلك لا تسمع من خلقك
قها (ولا تخافت بها) حتى لا تسمع من خلقك
من المؤمنين (وتابع بين ذلك) بين الجهر
والخافعة (عبلا) وسطا فأن الاقتصاد
في جميع الأمرين وجوب وقوله أبا عوش
رأى الله عنه كان يخفت ويقول أبا عوش كان
وقد علم حاجتي وعمر رضى الله عنه كان
يجهر ويقول أبا عوش رسول الله صلى الله
الوسنان فلما نزلت أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أبا عوش أن يرفع قلبه وعمران
يخضع قلبا وقبله معناه لا يجهر بصلواتك
كلها ولا تخافت بها بأسرها وأبلغ من ذلك
سبيل الاختفات نهارا والجهر ليل (وقل
الجدة الذي لم يتخذوا ولم يكن له شريك
في الملك) في الألوهية (ولم يجعله من أجل مذهبه
من الذل) وفي بوابه من أجل مذهبه أن يكون له
لسبب دعوا جلاله في نفسه ومن غير جنسه
ما يشترك من جنسه وما به أنه هو الولي المختار إليه كما مر وهو عطف على قوله شريك

(قوله ورب الحمد عليه) أى على التثنية بأن جعله محمداً عليه وهو دفع لسؤال كفى الكشف وهو أن الحمد يكون على الجبيل الاختياري وبما ذكر من الصفات القديمة ليس كذلك فالإمام مقام التثنية لا مقام الحمد وقوله لأنه كامل الذات الخيان لدفعه وحاصله أنه يدل على نفي الامكان المقضي للاحتياج وإثبات أنه الواجب الوجود لذاته التي عساواه المحتاج إليه ماعداها والجمود المعطى لكل قابل بما يستحق فهو المستحق للحمد دون غيره وقيل نفي هذه الصفات التي هي ذرائع الخلق المعروف لأن الولد مجزئ والشريك مانع من التصرف كمن شاء والاحتياج إلى الممن أطوار ينفى لإثبات أخذها على الكفاية وهو وجه حسن ولعل الكلام على ظاهره لكن له وجه لا نقول القائل الحمد بنفي عن أن الألوهية تنفخ في الحمد فاذن الحمد لله المتزه عن التفاضل مثلا يكون مقوياً بالعبادة الألوهية المفهومة من الجلالة فيكون وصفاً مؤيداً لاستحقاقه الحمد من غير نظر إلى مدخلية الوصف في الجداستقلالاً وحده مع ما كشف لكنهم حاولوا الدلالة على مكان الضائفة الزائدة بمعنى أنه دال على الاستحقاق الذاتي وأما داعي الطبع رحمه الله أن في الآية تقصيصاً حاصراً لأن المانع من الإتيان ما فوقه أو دونه أو مثله فنفى الكل على الترتيق وهو معنى يدعيه فقوله المصنف لأنه كامل الذات معلوم من الجلالة وكونه لا ولده ولا معين فهو تنبيه على الاستحقاق الذاتي وقوله المنسرد بالابحاد المنع على الإطلاق من كونه لا شريك له في الملك فهو الموجد له المتصرف فيه فكل ما فيه من نعمة ومنع عليه فهو له وهو القاض المطلق بلا عوض ولا غرض إذ لا احتياج له وهذا يفهم منه بطريق الكتابة وقد قد سمعنا الحق في أيضاً أذني لا تنافيه فهذا الإشارة إلى الاستحقاق الثاني وقوله مملوك لنعمة من إضافة النعمة للموصوف أى ماعداً ناقص لأنه ناقص النعمة المملوك له المسندة إليه أو ممن عليه وقوله ولذلك أى لكونه كاملاً ماعداً ناقص استحق التكبيرة أى التعظيم فلذا عطف عليه قوله وكبره تكبيرة (قوله وفيه) أى في قوله وكبره تكبيرة أى لاعتظام الله تعالى عظمياً وكذا بالصدر والذكر من غير تعيين لما يظنه به إشارة إلى أنه تعالى سمع العبارة ولا نفي به القوة البشرية وإن بالغ في التثنية بجامز والتعظيم بجمده واجتهد في العبادة الملهمة من ذكر الصلاة قوله فمن إلى الوقوف بأقدام الملائكة في حضرة الصور (قوله روى أنه صلى الله عليه وسلم الخ) الآية هي قوله الحمد لله الخ وهذا الحديث رواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وغيرهما وقوله أضع أى أنطق إسنانه بالكلام وفهم ما يليق الله وقوله من الثواب وقوله والنظائر الخ من جملة الحديث وذكره الواحدى دون قوله وما تنافى أو قبسة وفيه والأوقية منها خير من الدنيا وما فيها والله أعلم تحت السورة بحمد الله وعونه صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

﴿سورة الكوف﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية وقيل الاقوله الخ) وفي الاقن انهما مدينة من أولها إلى قوله جزنا وقوله واصبر نفسك الآية وإن الذين آمنوا إلى آخر السورة واختاروا الداني أنهم مكية كما هو في عددها خلاف عند الداني فقبل مائة وعشرة وقيل إحدى عشرة ولما نسخ السورة التي قبلها بما هو ظاهر في الحمد الذاتي على ما مر عن صاحب الكشف انتفع هذا بجاء على الحمد واستحقاقه الغير الذاتي تيسيراً للاستحقاقين وفسر الكتاب بالقرآن إشارة إلى أن تعريفه للمعبد (قوله ورب استحقاق الحمد) إشارة إلى أن الألام هنا الاستحقاق وهو أحد معانيها كما ذكر الضائفة قاطبة ووجه تسميته عليه وإن كان مؤخر الذي ذكر أن الوجود في بعد إثبات حكمه معنى عليه وينتفى عنه في تصور رتبة وقدمته (قوله تنبيهاً على أنه أعظم نعماته) أعظميته باعتبار ما ذكره من أنه الهادي الخ ولا شيء في معناه أعظم منه

ورب الحمد عليه للدلالة على أنه الذي يستحق جنس الحمد لأنه كمال الذات المنفرد بالاختيار المنعم على الإطلاق وماعداً ناقص مملوك لنعمة أو منعم عليه ولذلك عطف عليه قوله (وكبره تكبيرة) وفيه تنبيه على أن الحمد وإن بالغ في التثنية والتعظيم واجتهد في العبادة والتعظيم يدعي أن يعترف في العبادة والتعظيم يدعي أن يعترف بالله وعن حقه في ذلك روى أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا فصيح الغلام من بني عبد عليه وسلم كان إذا فصيح الغلام من بني عبد المطلب عليه هذه الآية وعنه عليه السلام من قرأ سورة ناسراً قيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين كأنه قنطار في الجنة والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

﴿سورة الكهف﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) يعني القرآن رب استحقاق الحمد على أنزاله تنبيهاً على أنه أعظم نعماته وذلك لأنه الهادي إلى ما نهى كمال العباد والعباد إلى ما به ينظم صلاح العباد والمعاد

والكلام هنا في ارشاد العباد وبين مارق السداد فاقضى نقصه بالذكور ولكل مقام مقال
فلا حاجة بعد ما بين المستفسر منه الله مراده الى أن يقال ان المعنى أنه من أعظم نعمه أنه أفضل
من وجهه فان ارسل محمد صلى الله عليه وسلم وشاق الاحتداد كذلك والازم ترجيح أحد المتساويين
أو ترجيح الرجوح وماتل ان المعنى أنه كذلك في نفسه لانه أعظم من غيره من النعم فتعارض مع
ما يقتضيه الجسد وما في الدور الاثر ونعمة الانزال تنضم نعمة الاسلام وارسل الرسول صلى
الله عليه وسلم من ضيق العلق وفي ذكره بعنوان العبودية تنبيه على عظمة المنزل والمنزل عليه كابدل
عليه الاضافة الاختصاصية وقد سبق تحقيقه في سورة الاسراء (قوله سبحانه من العوج) أي
عوجا تاما وهو مأخوذ من وقوع السكر في سياق النبي والعوج هنا معنوي وهو ما في اللفظ أو
في المعنى وهو ج انحطاط الاختلاف في الاعراب وبخلافه القداسة والمعنى تناقضه وكونه متخالف
ما ليس بحق أو داهية الغير الله وفي تفسيره بالا تحراف باللغة اذ لم يعرف اليه فضلا عن الاشتغال عليه
(قوله وهو) أي العوج بكسر العين ونفع الواو لانه المذكور في النظام الذي فسره وهو ميتة أخرجه
قوله كالعوج أي يقتضين ولذا أظهره وفي المعاني وفي الاعيان سالان أو قوله في المعاني خبره يعني
أن المكسور يكون غير لا يدرك بالصر بل بالصدرة والمفتوح فيما يدركه ولا يدركه قوله تعالى لا ترى
فيها عوجا أي في الارض مع أن عوجها يدرك بالصر ولذا ذهب ابن السكيت إلى أن المكسور أعم
من المفتوح كما يأتي في قوله تعالى عوج الارض الواسعة كما لم يعرف بالمساحة كان مدر كالمساحة
فلذا أطلق عليها (قوله مستقيما) تفسيره بحسب اللغة وقوله عند لا افراط فيه ولا تفريط
أي في الكتاب المروى وفيه تفسيره بل بغير ما قبله اذ لا خلاف في انشاءه ولا في معناه وبعد كون معناه
حقا صيح لا افراط فيها اشغل عليه من التكليف حتى يثبت على العباد ولا تفريط فيه باجماع ما يحتاج
اليه حتى يحتاج الى كتاب آخر كما قال ما في نظام الكتاب من شيء ولذا كانت خراف الكتب المزل على خاتم
الرب عليه الصلاة والسلام وعدل عما في الكشف من أنه لو كذب مستقيم مشهور بالادلة الاستقامة
ولا يظهره أدنى من عوج عند السر والنجس لانه مع كون التأسيس أولى أو دعه أنه ما ذكره انما يصح
ذكر النبي عقب الاثبات حتى يزول ما يوهن من بقاء شيء منه وأما على تفسيره فلا حاجة الى ذكره
دون العكس فكان عليه أن يقتصر على أن فائدة التوكيد ودفع بأن فائدته أن لا يوهن أنه عوجا
ذايما لا يجلع بأن يتفرع عنه الطباع السالبة صفة دائمة ورد بأنه حشيشة يكون تأسيسا لا نو كيدا
وقال بعض فضلاء العصر ان الارادة ناشئة من عدم فهم المراد فان مراد الله لامة أن في العوج
وذكر الاستقامة والجمع بينهما كما تراه في كابدل عليه كلامه عند التأمل بعد التأكد لان
أحدهما بعينه مقبلة وليس مراده أن في العوج يؤكدا الاستقامة حتى يرد ما ذكره لويس بن أبي
مراده أن في شيء ثامن العوج هو المؤكد للاستقامة المزول للوهن فكان ينبغي تأخيرها وانكاره مكابرة
لكنه مدفوع بمسارعة ان شاء الله تعالى (قوله أو فيما يصلح العباد الخ) عطف على قوله مستقيما
وأعاد فيه الظاهر تعلق الجار والمجرور بالحق في النظام ولم يده في ما بعده ظاهره والقيام بحسب
بالا فتكولهم فلان قيمهم ذا الامر وبلى كأي قوله أي من عوجها على كل نفس والى ما أشار اليه
في الوجهين ومعنى قيامه به الخ لهم فكذلكها وبانهم اهتموا لاشغالها على ما ينظم به العباد والعباد
فهو وصف بأنه مكمول لهم بعد وصفه بأنه كليل في نفسه بقوله ولم يجعل له عوجا على ما سرت تفسيره
وقوله أو على الكتب الخ فهو معنى شاهد بصحتها والحاصل انه ذكر ثلثا لانه ثمان في الاول منها
ايسر من ثلثي مقدروا في الاخير من متعلق فقد رتبها بالاء أو بعل وهو على الكل تأسيسا لانا كبس
كأثر (قوله تقديره جعله قريبا) على أنه جلة مستأنفة ولم يقدروه وجهه بالمعطف على ما قبله كما قبل
لان حذف صرف المعطف مع المعارف تكلف وقوله أو على الحال من الضمير في له هذا اختاره

(ولم يجعل له عوجا) أي من العوج بانحطاط
في اللفظ وتنافي المعنى أو انحراف من
الدعوة الى جناب الحق وهو في المعاني
كالعوج في الاعيان (قريب) مستقيما عند لا
لا افراط فيه ولا تفريط أو فيما يصلح العباد
فكذلك وصفه بالتكميل بعد وصفه بالكمال
أو على الكتب الخ تقديره جعله قريبا أو على
واتصافه ببعضه تقديره جعله قريبا أو على
الحال من الضمير في له ومن الكتب

أو البقاء ونفسه وجوده آخره فصله في الدر المنصور ولا رد عليه ما في الكشف من أنه ركب اذ المعنى
 حينئذ لم يجعل له عويا حال كونه مستقيماً بناء على ما فسره المصنف رحمه الله اذ جعله أنه صانه
 عن الخلل في القصد والمعنى حال كونه لا انقطاعاً نفسه ولا تقييداً وقس عليه الوجهين الآخرين ثم
 ما في الكشف بناء على ما فسره الزنجشیری قد دفعه كافي الدر المنصور أنه حال وكذا كافي قوله وإليه
 حد يرين وتبعه بعض المتأخرين فلا وجه لما قبله إلا حاجة إليه وقد قبل عليه أيضاً التاكيد بقيد
 أصل العصة وأما دفع الركاكة بالكلمة فالانصاف أنه لا يبعد أنه إذا ذوق يشهد بأن قولاً لم يجعل له
 عوياً حال كونه مستقيماً ركباً والتاكيد لا يكره حسناً بلين بالبلاغة القرآنية وفيه بحث (قوله
 على أن الواو في لم يجعل له العال) يعني على تقدير كونه حالاً من الكتاب لما يلزمه من الفصل بين
 أبعاض المعطوف عليه بالمعطوف لأن الحال على هذا اجتزأ جزئها وقرب منه ما قبله من عطف على
 الصلة قبل تمامها وفي المعنى أن قياس قول الفارسي في الخبر أنه لا يتعدى مختلفاً بالأفراد والجملة أن يكون
 الحال كذلك فعلى هذا ينبغي أن الواو لا تراض وهو غير وارد إذ ما ذكره الفارسي خلاف مذهب
 الجمهور مع أن قياسه مع الفارق (٢) فلا يسمع وجعل الواو بعضاً منها لأنه قد يلزمها من مقامها
 ولم يقل أبعاض الصلة كافي الكشف إشارة إلى عدم الاختصاص بها (قوله ولذلك قيل فيه تقديم
 وتأخير) من جعله في نية التأخير كما لو أحدى وابن عطية والطبري جعل قوله ولم يجعل له عوياً
 اعتباراً للاحالة كما هو مذهبهم كلام المصنف رحمه الله وأما في البصر ورواء الطبري عن ابن عباس
 رضي الله عنهما فان قلت إذا كان هذا متوقفاً على ابن عباس وناهيك به جلالته ومعرفة قائلين اللسان
 فما وجهه قلت ذكر السمين في غرر هذه السورة أن ابن عباس حدث وقت جملة معتزلة في الظن بجعلها
 مقدّمة من تأخير ووجهه أنهم أوقفوا بين لفظين مرتعين فهي في قوة الخروج من بينهما ما لم يكن فيها
 يقصد استعمالاً ذاتياً أو تابعة لكونه صفة مشبهة أو صفة مبالغة وما من شيء كذلك إلا وقد يتوهم فيه
 أدنى موجب ذكر قوله ولم يجعل له عوياً فلا احتراض وقدّم للاختصاص كافي قوله

ألا يا سليلي يا دارى على البلى • ولا زال لهم ليجر عاتك القمار

فأدعاهم بالسلاطة من عب الفيت أولاً أحسن من قوله

فنى دياره غمره قدسها • صوب الحياة ودعية تمهى

كما أفاده العسكري من متقدمي علماء البلاغة فلا بد قول الرازي ولم يجعل له عوياً يدل على كونه
 مكمل في ذاته وقوله فيما يدل على كونه مكمل لا غير مثبت بالبرهان العقلي أن الترتيب الصحيح كما ذكره الله
 تعالى وإن ما ذكره من التقديم والتأخير فأنه يمتنع العقل من الذهاب إليه (قوله وقد قرئ فيما) أى يكسر
 القليل وقصر الاء الخفيفة وهي قراءتان بأن من تغلب وقد تقدم تفصيل الكلام فيها وقوله خذف المفعول
 الأول اكتفاءً للاحالة القرينة أى مخالفة بالذين آمنوا وأورد عليه أن مقابلته بالمؤمنين الصالحين
 يقتضى شمول العصاة لكن كون المراد من البأس الشديد العذاب الذى يبلغ الغاية يقتضى تخصيصه
 بالكافرين وتبعه بعض المتأخرين لكنه قال لا اقتضاه ما ذكره الخصميص اذ كل عذاب لله عديد وتوقعه
 بعضهم بأن المراد بالبأس الشديد العذاب البالغ إلى الغاية وهو مخصوص بالكفار وهو صادرة
 (وعندى) أن هذا من عدم الوقوف على مراده فإنه ليس في كلامه ما يدل على أنه أشد العذاب فالظاهر
 أن الشيخين إنما اختارا هذا بناء على أن الهم من نزول الكتاب هو الالتهار بعذاب الله بقطع النظر عن
 المنذور له لتصفى عذابه وهلاكه ليس بشيء يذكر ولذا حال اقتضاه دون اختصاره وأن المراد بالقرينة
 التصرع مع التأخر المشركين المنهكوك من الكتاب وإنزاله كاصريحه في الكشف لا ما يشبهه كما هو مذهبهم
 فلا يكون تكرار البلى احتياطاً كيدياً ولذا أحسن عطفه فإن ذكرهم بعد الاستثناء بانزال القرآن يقتضى
 ذكر من آمن به ومن لم يؤمن تنصيصاً وإن الذين آمنوا وعملوا الصالحات صفة ماحدة لهم فتدبر (قوله

على أن الواو في لم يجعل له العال دون العلف
 اذ لو كان لا علف لكان المعطوف فاعداً
 بين أبعاض المعطوف عليه ولذلك قيل فيه
 تقديم وتأخير وقد قرئ فيما (ليشذراً بأساً
 شديداً) أى ليشذراً الذين كفروا عذاباً
 شديداً بخلاف قوله الأول اكتفاءً بدلالة
 القرينة واقتصاراً على الغرض المسوق إليه

(٢) قوله قياس مع التماثل الخ كائن التماثل
 ككون الحال قد تلى يتأخر فيها بخلاف
 التماثل وقوله فائق اللسان في نسخة الكتاب
 اهـ معجبه

والضمير في كبرت يرجع الى قوله اتخذ الله ولدا يعني كايته التخاذ ان فصل - وضوعا على الضم كقول
 أو محو لا من فعل أو فصل بلحق سباب ثم وبش في الأحكام كما هو مذهب الفارسي - وكثير من أهل
 العربية فثبت له جميع أحكامه ككون فاعله معز فبال أوضا فالى معرف بها أو ضمير ياء وعلى شكرة
 هي غير وذهب الاخفش والمبرد الى أنها ملقبة سباب التعجب فلا يلزم ما ذكر ويجوز أن يعثر فاعلها
 على وفق ما قبله فتقول زيد كرم وهذا كرم والزيدان كرم على ما نفع في الارتشاف والبحر وعلى
 مذهب الاخفش والمبرد متى الرخيمى كاي نادى عليه نصر بوجه معنى التعجب وحمل الفاعل ضمير
 ما قبله فاعترض الشارح العلامة عليه بأنه لا يتحقق حينئذ فيه الإيهام حتى يكون كلمة تغيرا وجوابه
 بأن المراد يرجع الضمير ما له وهو المخصوص بالذم وجواب بعض الافاضل بعدم تسليم عدم الإيهام
 مستندة بالحق أن لا يكون كبرها من حيث أنها كلمة تخرج من أفواههم لا وجهه لما عرفت
 ومن لم يتنبه لمنايه قال إن هذا الجواب هو الصواب لكنه ليس من نتائج طبعه بل مأخوذ من كلام
 الواحدى ولا يجوز حمل قوله المستفرد على أنه يريد أن الضمير قوله كبرت
 لقوله اتخذ الله ولدا بتأويل المقاتل يرجع الى ما في الكشف في رجوع القليل والغال وبكون الفرق
 بين كلامهما أن غلظهما يلزم الكثرة ما عند المصنف ومن جهة اجترانهم على إخراج تلك الكلمة
 من أفواههم عند الخشى ومن حيث أن قوله تخرج الخ فائدة أولا بدنه في تمام التبريز ما قبل لانه
 لا يصح قوله أنه من باب ثم وبش فانه مذهب آخر وهو الفارق كما معناه الآن بكون من جملة
 الممرض وهذا معنى على الفرقين ما (قوله صفة الخ) أى الكلمة مفيدة استعظام اجترانهم
 على إخراجها من أفواههم لأن المعنى كبر روحها أى عظمت بشاعته وقبحاته بجزء التفوق فبالذم
 باعتداده ولا يخفى وصف التبريز في باب ثم وبش (تنبيه) في الارتشاف أن فصل القول ذهب
 الفارسي واكثر الثوريين الى الحاقه سباب ثم وبش فقط وإبراء أحكامه ما عليه وذهب الاخفش
 والمبرد الى الحاقه سباب التعجب وحكى الاخفش الاستعمالين من العرب ويجوز أنه ضم العين
 ونكتتها ونقل حركتها الى الضاء ١١ وظاهره تغليب المذهبين وفي التسهيل أنه من باب ثم وبش
 وفيه معنى التعجب وهو يقتضى أنه لا تغلب عنهم ما واليه ميل كلام الشيبين وقوله والخارج الذين
 هو الهوا قيل انه روى في النظام في تمكيب هذه الآية على أن الكلام جسم لوصفه بالخروج الذي
 هو من خواص الأقسام وحاصله أن الخارج حقيقة هو الهوا الحامل له واستناده الى الكلام
 الذى هو كيفية يحازوقه أن القائل بأنه جسم يقول هو الهوا المتكيف لا الكيفية فاستدل به ناه على
 أن الأصل هو الحقيقة والخلاف لفظي لا ثمرة وفي نسخة بعد قوله بالرفع على الفاعلة والاولى أبلغ
 وأدل فيكون وقع في التفسير معنى لما استقل عليه من التفسير بعد الإيهام والتفسير لانه أشوق ولما فيه
 من الأجل والتفصيل يكون أبلغ دلالة وأؤكد كذا قيل وأورد بعض ضللاء العصر إباحة التفسير
 لأن الكلمة عين الضمير وهو على طرف الغام لأن الكلمة معنى الكلام السابق تفصيله أنه لا يخفى
 جعل التفصيل معنى التفسير والتعيين (قوله وقبل صفة محذوف هو المخصوص بالذم المعروف حاله
 في الضمير والاول غير وكبرت بمعنى يثت وانما مراده لانه خلاف الظاهر وقوله بالكون أى يكون
 الباء وكون الاشياء في وسط الكلمة من معناه ومنايه وقوله لا كذا أى قولا كذا قيل انما يطل
 القول بأن الكذب ما لا يابطن الاعتقاد (قوله تعالى فلعلنا باخع نفسك) أهل الترجيح وهو الطبع
 في الوقوع أو الاشتغال منه وهى هنا استعارة أى وصلت الى حالة لا ترقم منك الناس ذلك لما شاهد من
 تأملك على عدم إيمانهم وباعض فسر مقاتل واختاره لانه التفسير المروى عن قتادة كما في شرح
 البضاري وهو أنه نفسه غماره من باخع الأرض أى ضعفها بالزراعة فأصله من باخع حتى يهلكها
 وسبأ قول المصنف في الشراء بما لا يخفى أن المراد أن يبلغ الفهم الضامع بالباء وهو عرق مستطبل

(تخرج من أفواههم) صفة لها تنبيه
 استعظام اجترانهم على إخراجها من
 أفواههم والخارج الذات هو الهوا الحامل
 لها وقبل صفة محذوف هو المخصوص بالذم
 لأن كبره نابع من نفس وبش وقيل كبرت
 بالكون مع الاشياء (ان يقولون لا كذا
 فله لا باخع نفسك) فأنابها

القهار وقدرته الاثر في النهاية وغیره بأنه لو وجد في شيء من كتب اللغة والشرع لكن الزمخشري
 ثقة واسم الاطلاع وسأقي الكلام عليه ان شاء الله تعالى وقوله اذا اولوعن الایمان فسره لان الاثر
 انما يكون بعد التولي والذهاب لكنه هنا ذهاب معنوی لا حقیقی یجعل من لم یتبع كلفا وبس هذا
 لاجل التقدير كما نوههم (قوله ثم لما يداخله من الوجد) أي الحزن على قوت ما يصيبه حتى أن قوله
 باخس نفسك على آثارهم فيه إشارة الى ان فيه استعارة تغليباً بتشبيه حاله معهم وقد تولوا وهو أسف
 من عدم هدايتهم بحال من فارقتهم أحبته فمات بقتل نفسه أو كما يهمل ذلك وجد ان قوله لما يداخله الخ داخل
 في المشبه وليس المشبه به هو فقط كما نوهه العبارة حتى ينافي القتل وقيل ان كلامه يحفل أن يكون
 الإشارة الى وجه آخر غير المذكور في الكشف وهو ان لا تكون تغليبا بل تشبيها لذكر طريقه وهو ما
 النبي صلى الله عليه وسلم باخس وتقديره كما باخس نفسك بأن يشبه لشدة تمسكك على الآخرين يريد قتل
 نفسه لقوت أسرته وجه الألف خلاف الظاهر وقوله من وأرقته الخ يشير الى أن وقوع الضع لعدم
 اعانهم في الماضي وقوله بهذا القرآن قبل انه يدل على حدوثه ولولم فلا بأس به لان اللفاظ حادثة عند
 المصنف وقوله للتأسف الخ يشير الى أن تصفه بما على أنه مفعول لاجله وأحوال شأوله يتأسف لأن
 الاصل في الحال الاشتقاق وقد جوز فيه أن يتعجب على أنه معد وفعل مقدراً رأى تأسف أسفاً (قوله
 والاسف قوط الحزن والغضب) قبل انهم فزوا بين الاسف والغضب بأن الاسف الحزن لفعل بمخاطفة
 مع عدم القدرة على الانتقام والغضب بمن يقد عليه حال ابن عطية وهو مرفد في استعمال العرب
 وأورد عليه أنه مخالف لقوله تعالى والمراجع موسى الى قوله غضبان أسفاً جامع بينهما في شيء واحد
 فلا يقتضي تخالف معناه وأدفع بأن كلامنا بالنسبة الى بعض من القوم كهرون وغيره (قلت)
 ما ذكره العنصر والمجيب غير مسلم أما الأول فلاز كتب اللغة لا تساعد وأما الثاني فلاز لا مجال له
 في قوله تعالى فلما استقرنا تصفنا منهم وقد قال الحام الراغب وهو قوة المصنف في اللغة الاسف الحزن
 والغضب معا وقد يقال لكل منهما على التقراد وحقيقته فإن دم القلب بشوة الانتقام في كل ذلك
 على من هودنه انتصر فصار غضبا ومن كان على من فوقه انقيض فصار حزنا ولائذ سئل ابن عباس رضي
 الله عنهما عن الحزن والغضب فقال يحزبهما واحد والفظ مختلف اه فقوله والغضب بالجر عطف على
 الحزن لاصرفه عطفاً على فرط كما نوههم وليس مشتركتين فيكون من استعمال المشترك في معنیه
 فلا يفتزل ما وقع لبعضهما من التطويل بغير مطالل والقراءة المشهورة بان الشرطية والقراءة بان
 المنفردة المدربة على تقدير الحار كما ذكره المصنف (قوله فلا يجوزنا عمل باخس الخ) يعني أنه اسم
 فاعل وعمله مشروط بكونه للعال أو الاستقبال ولا يعمل وهو الماضي وان الشرطية تغلب الماضي
 بواسطة لموغر الى الاستقبال بخلاف أن المدربة فاعلها تدخل على الماضي الباقي على مضغه كما هو
 معترض عندهم وقد بأنه لا يلزم من مضى ما كان عليه الشيء ضمه فكيف من حزن مستقبل على أمر حاضر
 سواء استقر أو لا فإذا استقر فهو أولى لأنه أشد تنكبا فلا حاجة الى جعله على حكاية الحال وأما وجهه
 صاحب الكشف له بأنه اذا كان عليه الضم عدم الایمان فان كانت الاله مضت فالسؤل كذلك وان
 كانت بعده فهو مثلها وفي العدول عن الماضي الى الحال دلالة على استحضارها واستمرارها اه فغير
 مسلم لان هذه ليست له تامة حقيقة حتى يلزم ما ذكر وانما هي مفتاة بواعث لا يضرقة تمها وكذا ادعاء
 أنه نفوت المبالغة حذفي وجره على فليهم اعدم كون البضع عقبه بل بعده بمدة بخلاف ما اذا كان
 للحكاية فانه لا وجه له بل المبالغة في هذا أقوى لانه اذا صدر منه لا أمر مضى فكيف لو استمر أو تجمد
 قدبر (قوله زينة لها ولاهلها) ليس المراد تقدير الإضاف بل بيان لان زينة الارض شامل لزينة
 أهلها ودال عليهم بقرينة ضمير المتلوه واللام صلة زينة وليست الثانية تعليلية وقوله في تعاطيه
 أي تشابه وضعه مع أهلها (قوله وهو) أي الاحسن حملان زهد وقنع منه بزاد المسافر وبعده

(على آثارهم) اذا اولوعن الایمان
 تشبه لما يداخله من الوجد على فواهم بين
 فارقتهم من هو يصبر على آثارهم ويضع
 نفسه وجدا عليهم ويرى باخس نفسك على
 الاضافة (ان لم يفر من هذا الحزن) ثم
 هذا القرآن أسفاً للتأسف عليهم أو أسفاً
 عليهم والاسف قوط الحزن والغضب ويرى
 أن بالغض على لأن فلا يجوزنا عمل باخس الا اذا
 جعل حكاية حال ماضية (انا جملنا ما على
 من الحسرات والنيات والمعادن
 الارض) ولاهلها (النبولهم) بهم أحسن
 زينة لها ولاهلها وهو من زهد فيه ولم يقتربه
 بجملة في تعاطيه وهو من زهد فيه ولم يقتربه
 وقنع منه

مرتبتان حسن وهومن استكثر من حلاله وصرفه في وجوهه وقبض وهومن احتطب حلاله وحرامه
 وأنفق في شهواته فلا وجه لما قيل أن ما ذكره يفيد الحصر والمقابل أن الا حسن هنا يعني الحسن
 فانه من قلة التدبير وقوله يزجيه بأهله أي يوقها والمراد بقطعه ما به كاقبل • درج الأيام تندرج
(قوله وهو تسكين لرسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي نسخة وفيه تسكين أي تسكين لأنه مشهوره
 بأنه مختبر لعمال العباد مجازاً عليه فكانه قبل صلى الله عليه وسلم لا تحزن فانه مشتق لأن الله يعني
 ما عليه كالبلاغ فانه غير مناسب هنا **(قوله تزهد فيه)** التزهد في الشيء وعنه ضد الرغبة
 وتزهد فيه ما على الأرض وقوله والجبر الخ قطع النبات بإفائه وأكله وغير ذلك وقوله لتعبد الأعادة
 ليست من منطوقه بل هي في الواقع كذلك لأنه خلق من تراب ثم عاد إلى أصله وليس فيه مقدمة مطوية
 كانوا هم وقوله مستويان للمراد من قوله برزاهما وأن المراد أنه إذا عاد ما عليه تاربا وإقامتها
 تساوى بسطها وصارت كأنهما من بيتها كانت معيدا أسس لاثني فيه يختلف ربا وهاذا **(قوله)**
بل أحسنت) يشير إلى أن أم هانئ منقطعة مقدرة بل الاضربية الاستقالية لا الاطلاقية والهجرة
 الاستهامة وقد عتد ويدونها كاقبل في غير هذا المثل وأن أصحاب الجسد سادسة مدفوعة حب
 وقوله في بقا حباتهم أي المراد به ذواتهم المذكور وقوله متخالف أي متداولة ومتعاقبة باختلاف
 السنين والاعوام والمالي والأيام وقصته الخ بيان لارتباط هذه القصة بما قبلها وهومبدأ آخر
 ليس يجب والوالو الحال وبالإضافة متعلق يجب مقدم من تأخير ومن الاجتناب بيان لما والوانواع
 معطوف عليه والثالثة صفة لها وعلى طابع متعلق بخلاف وكذا من مادة ورد بها الجوز عطف على خلق
 وضيمر هال لا جنس والوانوع والملائكة عبارة عنها وتزهد فيها الملائكة أي خلقها من مادة وهي التراب
 ثم ردخالها كآثر وقوله ليس يجب إشارة إلى أن الاستهامة المقدرة تاركها في معنى النبي وقوله
 مع أي ما ذكر من خلق ما على الأرض وما بعده وقوله من آيات الله أي دلالات قدرته والوحدانية
 وهو بيان للترابط مقدم عليه للاهتمام به والتزبادي المبهجة على القليل فما ذكر قل حقاير بالنية
 للقدرة الإلهية وإن كان عليها بالنسبة لهذه القصة فكيف يجب منه لامنها ولكن الإنسان من شأه
 العجب عالم يعرفه **(قوله والكهف الغار الواسع)** فالغار أعظم من غيره الواسع كما هو
 وذكر للرقم معاني منها الكتاب والغرابه أبنه بشعر أمية بن أبي الصلت **(قوله أمية بن أبي الصلت)**
 هو شاعر جاهلي وكان تزهد في الجاهلية وترك عبادة الأصنام والبيت مروي في أن المراد الكتاب
 لأنه الذي كان عند الوعيد أي باب الغار ووصده وهومصنوع من جوارره ومضاف إلى ضمير
 الجماعة لكن معه ثبت ووصل بها الواو هي لفظة وهي باقية في القرآن والمراد من القوم
 أهل الكهف ومجدد جمع هاجد كذا لفظا ومعنى وفي نسخة هدم يعني وقوع أو عني موق على التسمية
 والبيت يدل على أن قصة أهل الكهف كانت معلومة للعرب وإن لم يكن ذلك على وجهها كافي الكسب
 وقوله رقت فيه أسماؤهم قبل وأناسهم ودينهم وهو إشارة إلى أنه عربي وقيل يعني مقول وقوله
 جعلت أنت الروح باعتبار أنه نصيصة **(قوله وهم أصحاب الرقيم قوم آخرون)** غير أصحاب الكهف
 ورضيه بعده عن السياق والرقم على هذا يعني الجليل أو محل فيه كآثر وقيل يعني النخرة
 ويكون غير مقصود بالذات هذا لكونه ذكر لثلاث أي قصته وإشارة إلى أنه لا يجمع على أحد خيرا
 أو شر أو خيرا القصة مذكرة في القصصين وأنها وقعت في زمن بني إسرائيل مع اختلاف في بعض
 أقطابها وقوله يرتادون لأهلهم بالراء والادال المهملة أي يطلبون معانهم وقوله فأخذتهم السماء
 أي أدركتهم مطر شديد والكهف هنا يعني الغار والمطحت يعني وقت وقوله اذكروا الخ المراد
 بالخدمة الأمر الحسن الذي يناب عليه إيماروا بحسن من ألقى مقابله وأجرا بالماتجع أكبر
 يعني مستأجر لعمال وذات يوم يعني يوما كآثر في اللغة والنور وقوله مثل علمهم أي مدقاره وغضب

أحدهم وترك أجره فوضعته في جانب البيت ثم رمى بقرع فاشتد ثبته فصدلها فأبقت ماشاء الله فرجع إلى بعض بني ضيحا ضعيقا لأعرفه وقال إنني عندك حقا وذكرني حق عرفته فذهبت إليه جميعا اللهم إن كنت فذات ذليل لو جهك فأفرج عنا فاصدم الجبل حتى رأوا الغور وقال آخر كان في فضل وأصاب الناس شدة غياه بني امرأته فظلمت في عمر وفافقت والله ما هو دون نفسك فأبقت وعادت ثم رجعت فلانا ثم ذكرت زوجها فقال أجبني وأعني عيال فأبقت وسألني فنفست فأنما تشبهتها ومعت بها الرنة بدت فقلت مالك قالت أخاف الله فقلت لها خفتي في الشدة ولم أخف في الرخاء فتركها وأعلمت علمها اللهم إن فعلته لو جهك فأفرج عنا فاصدم حتى تماروا وقال الثالث كان في أبوان مدام كان في غم وكنت أطعمهما وأسقيهما ثم أوجعني إلى غنى فخبني ذات يوم ففأروح حتى أبيت فأبقت أهلي وأخذت محلي فلبت فيه وضعت إلي ما فوجدهم ما نسين ففتي على أن أفرقهما فماتت وقتت جالس السراج على يد حتى أقطعها الصع ففتي بها اللهم إن كنت فعلته لو جهك فأفرج عنا ففرج الله عنهم ففرجوا وقد دفع ذلك نعمان بن بشير (أدوى الفتية إلى الكهف) يعني فنبسة من أشرف الروم أرادهم دقباؤوس إلى الشرك فأوأوهو إلى الكهف (فقالوا ربنا إننا من لدنك رجة) فوجب لنا المغفرة والرزق والامن من العدو (وهي) لتامن أمرنا من الأمر الذي نحن عليه من مفارقة الكفار (رشد) نصير بسببه ورشد من يهتدين أو جعل أمرنا كله رشدا كقولك رأيت مثل أسدا وأصل التوبة أحداث هبة الشيء (ففسر بتأني آذانهم) أي ضربنا عليها بحجاب يمنع السماع معنى أغمناهم إننا قد تنههم فبها الأصوات لحذف المنهول كاحذف في قوله - معني على امرأته (في الكهف سنين) نأرقنا فغير بنا (عددا) أي ذوات عدد

أحدهم فظن أنه زاد في أجره وأنه لم يعد له عمل لم يجبه بعدهم والفصل في الأصل ولد الناقة الصغير سعى به لئلا ينال عنه والمراد به هاتيك البقرة تجارا وقوله فابقت ماشاء الله أي - حصل منها نتاج كثير وبعبته لانه لا يتعلق به غرض هنا وقوله بعد من أي زمان طويل وقوله لأعرفه ليعرفه بالشيوخه وذكره بالتخفيف أي ذكره وقبله بالتشديد فهو التفتات وقوله لو جهك أي خلاصته وقوله فأفرج كنخرج أي فرج عنا واخف لنا واصدم عني الشخ بترج الحجرة عن مكانهم وقوله فضل أي زياده في الرزق والمال والشدة هنا عني القسط والمراد بالناس غيره وأما شمله ومعروفه أعطاء وما هو أي إعطاء ما طلبته دون نفسك أي لا يكون بدونك كمنك من نفسك بالجملع وقوله أجبني في الجواب أي ساعده على ما أراد وأعني من الغوث والأعوان وقوله فتركها أي تركت مباشرتها وقوله إن فعلته أي إن كنت فعلته ما ضيه وقوله تماروا أي عرفت بعضهم بعضا الغلبة الضياء وقوله هذان تنبيههم بكسر الهمزة وتشديد الميم أي مسنان وقوله خبني ذات يوم غيبت أي منعني من البجى إليهما مطروفي نسخة الكلا وهو الذب أي طلبه والحجاب بكسر الميم ومعجب فيه الميم وقوله أقطعها الصع من الجواز في الاستناد وقوله ففتي بها الله بالتخفيف والتشديد وقوله دفع ذلك الخ أي رواه بسند متصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الحديث المرفوع وهو معروف (قوله تعالى أذأوى الخ) أذه نصب بجها وبكافوا أو بأذقه قدرا أجهت لأن حسبه لم يكن في ذلك الوقت وقوله أرادهم دقباؤوس هراس الملك وقوله على الشرك علقه بارادته فنفته معنى الخل وقيل إن نفسه مضاعفا قدرا أي أراد اهلاهم (قوله فوجب لنا المغفرة والرزق) فسرهما في الكشف نفس ما ذكرناه يسمى رجة والمصنف جعلها أمرا متفصلا به فلهذا لا لا لوجب بعناه الظاهر منه ومعروفه قوله من لدنك ولكن وجهه ونقص الرزق ليدمهم من أسبابه بالاعتزال عن الناس وأما ذكر الامن فهو ظاهر (قوله من الأمر الذي نحن عليه) نصير لالامر وأحدا للامر ويان لأننا ضامننا خصاصية ومن ابتدائية والأجل ومعارضة الكفار التي أظهرها وخصاقتهم لهم قبل وهو الظاهر الذي صاروا به مهتدين وقوله نصير بسببه راشدين السببية مستغفدة من الناس إن كانت ابتدائية فهي مشنودة وإن كانت لأجل فهو ظاهر (قوله أوجب جعل أمرنا كله رشدا) فن على هذا طريقة واختلاف فمباله هي بانية أو ابتدائية كما تفرقه والتجريدان يتزعم من أمر ذي صفة آخر مثله مبالغة كالمبالغة في الكمال حتى يمكن بؤسه ذمته آخر وهو مفصل في علم البدع وقوله وأصل التوبة أحداث هبة الشيء هي الحالة التي يكون عليها الشيء محبوسة أو معقولة ن استعمل في أحضار الشيء وتبنيه (قوله أي ضربنا عليها بحجاب يمنع السماع) ففعله محذوف وهو حجاب وهو مستعار استعارة تبعية لعل أغمناهم لامة لأنه ينفته منها بالصياح لأن النائم تنبيه من جهة سمعه وهو أمان ضربت القفل على الباب وأضربت الخباء على سلكه شبهه لاستعراقه في نوم حتى لا يتنبه باستماع النداء من كان خلف حجب مائة من وصول الأصوات إليه وقيل أنه استعارة تخيلية وقيل أنه كناية كافي المثال وقيل أنه من البناء على المراتب الدخول عليها بخلاف ضرب الحجاب على الأذنان فإنه ليس من أثر الأمانة أي لا تلازم بينهما فانه يضرب الحجاب على من لم يسمه والنوم من ظنه اعتراضا على عدم جعل له هذا الحال فإنه قد بدت الدخول عليها بعد البناء مع أن الكناية ليس من لوازمه الاتساق من اللانم إلى المزوم وليس بشئ وقوله معني على امرأته أهله بخفية أو بتخلف ففعله وجعل كناية عن الدخول وعما مرع وجهه تخصص الأذنان (قوله لظرفان اضربنا) ولانما منته خصوصا إذا تفرقا بالمكينة والزمانية وقوله ذوات عدد إشارة إلى أنه مصدر وصف به بالذليل المعروف للمبالغة بحسب الظاهر وقيل أنه صفة بمعنى معدود وقيل أنه مصدر

فعل مقدر أى بعد عددا وقوله يحتمل التكثير والتقليل إشارة إلى ما فعله أهل اللغة **ك**الراغب
 وصاحب المحكم من أن العدد قد يراد به التكثير لأن التقليل لا يحتاج إلى العدد غالباً كما في قوله لن نخسنا
 النار إلا ما معدودة أى قليلة وقد يذكر للتقليل في مقابلة ما لا يحصى **ك**ثرة كقوله يا بني جبرح
 ولما كانت الكثيرة في أوقات السنين وأيامها ظاهرة مقدمه ولم يبينه وبين القلة بقوله فأنما الخ يعني
 أن القلة بالنسبة إلى ما عند الله لا من زمان فاقين كلامه وما مر منه في سورة البقرة ويوسف فأنما القلة
 والكثرة من الأمور بالإضافة فتفسر في كل مقام بما يناسبه **(قوله أيقظناهم)** سبأ في تحقيق
 معنى البعث في سورة يس وقوله لم يلق علما الخ دفعه بما قبل كيف يكون عليه تعالى بما ذكر
 غاية لبعثهم ولم يزل عالماً به تقدم علمه وأيضاً حدوثه يوجب جهلاً سابقاً ما على الله عنه وما صدر
 أن الحوادث هي تعلق علمه بالحدوث متعلقة وهو وقوع الاحتمال بالفعل وله تعلق آخر قديم وهو بأنه سبق
 قبل وقوعه فاستقر علمه بتعلقه على وجهين ولا يلزم منه محذور ولكنه أورد عليه أن جعل التعلق الحائي
 غرضاً بينهم وأنه أمر عظيم لا وجه له فالوجه ما في الكشاف من أن المقصود ليس كذلك
 بل ظهور أمرهم ليزدادوا إيماناً **ك**ون اطعوا جوفى زمانهم وآية مينة أن كفاره وليس هذا بشئ
 فإن مراد المصنف دفع ما يترتب من أن بسطة الفعل المستقبل تدل على التردد والحدوث وعلما أنه قد علم
 وأما قوله تعالى على كل شيء بعد محدوده فما القادة في ذكر وجه غاية لبعثهم فأمرهم مسكوت عنه
 والطريق بقية المسألة كذا في ذكر علم الله بالاشياء حيث وقع في القرآن أن يجعل كناية عن بعض ذكر لوازمه
 المناسبة فتوقعه فقد جعل كناية عن الجساسة كآفي قوله وما جعلنا القيلة التي **ك**كنت عليها إلا لنعلم
 من يتبع الرسول من يتقلب على عنبه أى تجازى التسبب بالثواب والتقاب بالعقاب وهذا جعل كناية
 عن ظهور أمرهم لتطمئن بأزدياد الإيمان فلوب المؤمنين وتنقطع حجة المتكبرين كما يشبه الزمخشري
 ولو صرح به المصنف لكان أحسن ولكنه تركه كما عدا على ما فعله في سورة البقرة ليعلم بالمغنياسة
 عليه وكثير ما يفعله وإنما علق العلم بالاختلاف في أمده لأنه ادعى لظاهره وأقوى لا تتشابه وأما
 من لم يرض هذا أو قال أنه محمول على التثنية المتي على جعل العلم عبارة عن الاختيار مجازاً بطريق
 الإطلاق اسم السبب على السبب وليس من ضرورة الاختيار صدور الفعل المختبر به عن الخبر قطعاً
 بل قد يكون لظاهره مجزؤه عنه عن من التكليف المجزئة كقوله فأت بها من المغرب فالمراد هنا بغيرها
 لتعلمهم به حاله مختبرهم فم تكلفه وقلة جدوا وغيره مستقيم لأن الاختيار الحقيقى لا يصدر عن
 علمه بكل شيء فثبت جعله مجازاً عن العلم أو ما ترتب عليه فزمنه بالآخر الرجوع إلى ما أنكره
 وما أقرب ما ينسب ما قد ثبت به في تفسير قوله لا يولهم والخبير من بعض المتألفين أنه ظنه معنى دقيقاً
 وسلكاً أيضاً ولولا خوف الإطالة لذكرناه ولكن البهر تدل على البهر وقوله منهم أى من أصحاب
 الكهف وقوله وأمن غيرهم إشارة إلى أن المختلفين هم هؤلاء تلك الديار وحواشيهم **(قوله مضبط)**
 الخ إشارة إلى أن أحصى فعل ماضٍ بمعنى ضبطه بالعدد وفيه تنبيه على أعرابه الاتى وأن ما صدرية
 وسهل المصدرين وعلى بصيغة المعلوم فالعوض ضميراً وقوله حال منه أى من أمم النكر وجاز لتقدمه
 وقوله أو فعله لا فاللام للتبديل لازمة لكونه غير معدود صريح وغير مقارن أيضاً ما صدرية
 غير وثقة **(قوله وقيل الخ)** مرصده لأن اللام لا تزداد في مثله وما موصولة بمعنى الوقت والعائد
 محذوف أى هو وجوز في باعلى هذا المصدرية وهو بعيد **(قوله وأما تخيير)** على هذا قال الراغب
 الامددة لها أحد والفرق بينه وبين الزمان أن الامددة يقال باعتبار الغاية بخلاف الزمان بلا حظ فيه
 دخول الغاية لأنه اسم الغاية حتى يكون إطلاقه في المدة مجازاً كما أطلقت الغاية على ما في قوله لم
 ابتداء الغاية وتأنتها **ك**عاقيل والبيز هنا بالنسبة مفسر لما في نسبة المفعول من الإجماع محمول
 عن المفعول وأحد له أحصى أمداً الزمان الذي لا يتوابعه لأنه يشترط فيه أن يكون محمولاً عن الفاعل

قوله كما في قوله لن نخسنا الخ الظاهر ما خبره
 من قوله وقد يذكر للتقليل ويكون مثلاً له

أهـ

وصف السنين به يحتمل التكثير والتقليل
 فأن مقدر لبعثهم **ك**بعض يوم عنده
 (ثم ههناهم) يقظناهم (لنعم) التعلق علماً
 نعلقاً حالياً معاً بالثباته أو لا نعلقاً
 استقياً بالآي الحزين) الخالفين منهم
 أو من غيرهم في مدة لبعثهم (أحصى) لما لبثوا
 أمداً ضبط أمداً زماناً لبعثهم وما في أى
 من معنى الاستهزاء على أنه لعلهم فهو مبتدأ
 وأحصى خبر وهو فعل ماضٍ أو مدامته قوله
 ولما لبثوا حال منه أو فعله وقيل أنه
 المفعول واللام ضمنية وما موصولة وأمد

غير

كتمه بزيد عرفا أو عن المفعول كغيرنا الأرض عوناى فخرنا غيرنا على ما حق في شرح التفسير
وغيره من المعقولات وليس بميزا اذ لو كان كذلك كان غيرا للمفرد ولم يقل أحد باشرط التحويل فيه
وأما كون التحويل عن الفاعل دائما فلم يقلوا به وما توجهه لاعتقاده وفي كلام بعضهم هنا ما يشبهه
الخطب فتنبيهه **(قوله من الاحصاء بجذف الزوائد الخ)** اختلف في فعل التقصيل والتجيب هل يبنى
من الافعال أم لا فخره سبويه مطلقا وقيل فيه ان عصفور ومنعه الجوز قياسا وحذف الزوائد
التي هي زوائد منه وأصحى أى أكثر جماله وظاهر كلامه ان نفسه لم يصرح ان عصفور
يختلفه وأفلس من ابن المذاني بالذال هجعة ومهله وهورجىل بن عيسى بن علي بن هولا وأما
قونا فاضربهم المثل في الافلاس يقال أفلس من المذاق ومن ابن المذاني وقوله وأما انصب بفعل
دل عليه أحصى لانه لا ينصبه الا على قول ضعف استدلاله بالثمر المذكور وقد أشار
المصنف رحمه الله الى أنه مؤول بما ذكر لا ضرورة كما قيل وضعفه لانه لا حاجة الى مخالفة المعروف
في اللغة والعدل عن الفعل ثم تقديره كما أشار اليه الخنيسرى وأما كونه منصوبا بلينوا فغير ظاهر
وقد قال في الكشف انه عرسيد لان الضبط لمدة اللبث وأما دلالة اللبث في الامد وفيه بحث وقيل انه
منصوب على التقييد وفيه كلام طويل المذيل في الكشف وغيره لأبأس بتركه لعدم تعرض المصنف له
(قوله وأضرب الخ) هو من شعر العباس بن مرداس السلي وقد أغار على بن زيد مع قومه فقتلوا
وهو من قصيدة وقوله

فلما رمت الحى حيا مصحبا * ولا مثلنا لما التقينا فوراسا
أكر وأحى للعقة مقيمهم * وأضرب منا بالسيف القوانسا

وهو من الكلام المنصف والقوانس جمع قونس وهو على يضة الحديد وقيل على الرأس وقوله
بالحق أى مذهباه وفسره بالصدق لانه أحد معانيه وهو المناسب هنا **(قوله جمع قنى كصبي)**
وأصله قنوى أى أعلم بأعلاها المعروف وهو بمعنى صغير السن كقنى أيضا ولم يجدها لوجهه مع مخرجه
كما في شرح توضيح ابن هشام انه جمع له كولد وله ذلك كثرة في مثله كصبي وصبيته وخشي وخشة وما
ذكر من أنه أنسب بالمقام دعوى من غير دليل فتأمل وفي قوله بهم بعد مخرج الثغاث وكذا في زودناهم
لاربطنا والايان به توجد وهو ظاهر وقوله بالثبوت على الايمان فهو زيادة في الكيفية ولو جعل
على زيادة الكمية كان له وجه **(قوله وقوناها بالهراخ)** هو مجاز من الربط بمعنى الشد المعروف
كما في الأساس أى استعارته منه كما يشال رابط الجاش لان القلب والظوف يتزج به القلب من محله
كما قال تعالى بلغت القلوب الحناجر فشد القلب المطمئن لاهم بالحيوان المربوط في محله ومدى ربط
بعض وهو متعدد بنفسه لتزج له منزلة الا لزم كقوله تجرح في مراقبته افعلى * وقد قاسوا بكسر الدال
اسم ملك وخبره بن يزيد واجمع له واذم عاتقه ربطنا **(قوله والله لقد)** يشير الى أن في الكلام قسما
مقدرا وقد مر له لالة الكلام عليه وقوله اذا دال على شرطه مقتدر تقديره ان دعونا غيركم والله لقد الخ
فيه دلالة على أنهم لما قاموا بنزبه دعاهم لعبادة الاصنام والاهم على تركها وقوله قولنا شاطط
إشارة الى أنه صفة مصدر للفعل المذكور حذف وأقيمت مقامه الوصف بالمصدر مؤول بقدر
المضاف المذكور ويجوز ان يقرأ في ظاهره بالمعجزة وقوله ذابعت فسيره لانه من شطبعى بعد
وقوله مضطرب الا فرط مجرور صفة له بدونه سيره للإشارة الى أنه ليس بعد حقيقى والطرح مجرور
على ظاهره أى معنى الكفر وقوله عطف بيان أى عطف بيان لهؤلاء المجترئة لتقريعهم لاشراهم افادته
ولا صفة لعدم شرطها واتخذوا التامع على علوا وفتتوا آلهة لهم فبذروا عبودهم ولا حاجة الى
تقديره بما على أن مجرود العمل غير كاف في المقصود أى معنى صبروا أو أحد مفعوله محذوف وعن دونه
هو التالى فتأمل **(قوله وهو اخبار في معنى انكار)** بقرينة ما بعده ولان فائدة الظاهر ما معلومة

وقيل أحصى اسم تقصيل من الاحصاء
يجذف الزوائد كقولهم وأحصى الحال
وأفلس من ابن المذاني وأما انصب بفعل
دل عليه أحصى كقوله
* وأضرب منا بالسيف القوانسا
(نحن نقص عليك نبأهم بالحق) بالصدق
(النهم فتنية) شيا من جمع قنى كصبي وصبيته
(أضربهم) وزدناهم هدى بالثبوت
(وردنا على قلوبهم) وقوناها بالهراخ على
(وردنا على قلوبهم) وقوناها بالهراخ على
هيرا الوطن والاهل والمال والخبرة الجبار
اطها بالحق والرد على ديناوس الجبار
(اذقواوا) بن يديه (فقتلوا ربنا رب
السموات والأرض ان دعوى من دونه الهما
أقد قلنا اذا شططا) والله قد قلنا قولا شاططا
أى ذابعت الحى مضطرب الظلم (هؤلاء)
مبتدأ (قونسا) عطف بيان (انقضوا)
من دونه آلهة خبره وهو اخبار في معنى
انكار (لولا بانون) هولا بانون (عليهم)
على عبادتهم (سلطان بن) يبرهان ظاهرا
فان الدين لا يورث الا به

وقوله هلاشارة الى ان اولها للتخصيص على وجه الانكار وعليهم بتقدير مضاف أي على عبادتهم
أو اتخذهم لها آلهة قبل وهو أنسب بما ذكره المصنف لأن إقامة الدليل على نفس العبادة غير متماثل
ففيه نظر (قوله وفيه دليل على أن ما لا دليل عليه من الديانات الخ) المراد بالديانات أفعال الأمور
الاعتقادية المتعلقة بالدين ولا بدحج في إيمان المقلد بتجان قال بعدم صحته لوجود الدليل على ما قلده
كاشعري كلامه ويجوز أن يراد بما يشغل الاصول والفروع لأن قول من قلده دليله فتأمل
(قوله ومن أظم) أي لمسأولة في الظالم والكفر وخطاب بعضهم لبعض الامر المذكور لأنه ليس
من غيرهم وان احتمل وقوله عطف أي لما لموصولة والمصدرية على مفعول اعتزل وهو ضمير القوم
وقوله فأنهم الخ اشارة الى أن الاستئناس لا متعلق لا منع قطع بناء على تخصيصهم العبادة بغير الله كأيثربه
قوله من دون الله وأوله وقد جوز في الكشف وعلى المصدرية بتقدير مضاف أي يكون من جنس
المستثنى منه وأما تقدير المستثنى منه أي عبادتهم لم يعد بهم ونحوه فتكلف (قوله وأن تكون)
أي مانافية وبالجملة عليه معترضة والاستئناس مفرغ وقوله بالتوحيد لانهم اذا خصروه بالعبادة السخنة
للاية فقد حذوه بالالوهية وقيل انما قاله لأن تخصيص عبادتهم بالله لا يتحقق اعتزالهم عن معتقدات
القوم وفيه ما فيه وفي بعض النسخ على أن يكون اخبارا من الله فرفع قوله معترض على أنه خبر بيدي
محذوف والسنة الاخرى أصح وقوله معترض بين ادوجوابه فيه أن اذيدون لا تقع شرعية كذا
ففي هاترطرية أو تعليلية وقد وقع منه في أخر شرح المفتاح للسيد وقد نقل في فهمه والواقع أنه
قول ضعيف بعض النقاد وهو تسمي لانها عناية وكونه لتعقيق اعتزالهم لأن مخالفتهم لهم والاشتغال
بالعبادة تقتضيه وقوله يسقط تفسير ينشر وكذا يوسع والزرق اشارة الى مفعوله المقدور وقد تقدم
تفسير قوله بجئ (قوله ما ترفعونه به) فواسم آلف من الرق من قولهم ارتفعت به بمعنى انتفعت به
كما قاله أبو عبيد وقوله فاعلمنا وان لغتنا ان كما قاله المصنف واختلفوا هل جاء على نحو اخبار
فحين جاء على وهو ما ترفع به وليس يصدر وقيل المفتوح الميم المكسور والما مصدر على خلاف
القياس كما بين في الصرف واختلف في مرقي الانسان المعروف هل فيه اللغتان أم لا والميض
بالضاد المجعولة مصدر بمعنى الحوض وقوله لورأيتم اشارة الى أنه فرضي على الوجهين وقوله كل أحد
من يصلح له وهو المبالغة في ظهوره بحيث لا يختص براء وقوله لنصرع بضم النون والصاد المهملة
وفي آخره عين مهملة أي خالص من قواهم أيض ناصع أي لا يشوبه شيء آخر ولم يلتفت الى أنه باخبار
نفي عصرهم أو أن أحدهم كان نبيا لانه يجوز ادخالهم من غير داع وقوله فيؤذ بهم أي الشعاع
وهو منصوب في جواب النفي وقوله جنونا أي في جانب الجنوب وهو لا يقع عليه شعاع الشمس
لعدم مساقبته لها وقوله زور حالهم بالتشديد أي صرفها واما ما جاء فيهم كرامة لهم لا بسبب عادى
ولهذا ارجح هذا التفسير على الاول لانه المناسب لقوله لا ذل من آيات الله وقوله فادعيت أي تأوها وقتلت
زاد فيكون يتبع الخ وتشديد الزاوعلى قرأة الكوفيين هو من التفاعل يحذف الماضرة تخفيفا
وقراءة تزور ككهم وهو افعال من غير العيوب والالوان كان ما بعده افعال من غيرها أيضا
وهو اذ رواها ما أضرحت والزور بمعنى الميل بغضين مخففة (قوله جهة الجنين وحقيقتها الجهة
ذات اسم الجن) يعني أنه من اضافة السمي الى الاسم وليست ذات حقيقة ذات المعنى عينها وشمالا وهو
منصوب على الظرفية قال المبرد في المقضب ذات الجن وذات الشمال من الظروف المتصرفة كعينا
وشمالا ه قبل واللام في الجاهة للبعد الدعي وهو في معنى النكرة فلا يرد أن وضع ذلك للتوصل
أي جعل اسم الجنس صفة للنكرة اه وهو هو ومنه لفظه ان اذا ذات لا يومض به الا لشكرات
وقد عرفت بغيره فاقتردي به ولولته له بسجدهم والذى أوقعهم فيه قول النقاد وتوصل بها للوصف
باسم الجنس لأن اسم الجنس يطلق على النكرة وعلى ما يقابل الصفة المستتقة من الجوامد فأقرعهم

(مجتنب في ذو)

الاشتراف في الوهم وتبعهم ابن حجر في شرح قول المنهاج يحرم على ذي الجمة وأجاب بما أجاب به المحشي
وفيه خطأ من وجوه كافله الدمامي في شرح التمهيد وقال فيه بعض شرار الحديث وتجاب عنه
قوله تعالى ذو العرش وذو الطول وذو الجلال وأيضاً هذه خربت عن وضعها وصارت ظناً والصفة
منتهلة لا الهي وأوله غير صحيح لأن المراد به لفظه أي هي بهذا الاسم وهو وهم غريب من آفة على
بالهداية إليه فاقطعه فانه نفس جد (قوله) فترضهم فقطعهم وتصبرم عنهم) يعني أنه من القرض يعني
القطع والمعنى أنهم اتصا بهم وتصبر بالصادق والمهملة من بمعنى تبعه فاقطع مجازي كسجمة المهرير
قطعا وقطعة فهو قطع الاتصال بهم لثلاثاً بآياتهم وقول القاري أنه من قرض الدراهم والمعنى
أنها تعاطيهم من تسخيرها شيئاً ثم يزول بسرعة كالقرض المسترد وبأنه لم يسمع له ثلاثي وفي الروض
الأنف فترضهم كناية عن تعديلهم وقيل تصاؤروهم شيئاً من القرض وهو القطع أي تقطع ما هنالك من
الارض اه (قوله) وهم في متسع) تفسير النجوة لانها الساحة الواسعة وقوله منه يدل على أن البين
والشمال بينهما وشماله كما أشار إليه بقوله له الخ تبيين أن المراد وسلطه لأنه أسره وقوله بحيث الخ جعل
لجعله من في وسطه وتناوله يعني فصل اليهم والروح بنزع الرءاء الملهة تسعة ونفسه وكرب الغار يعني قطعه
وذكر دونه لو كانوا في جانب منه أو في آخره وحز الشمس لو كانوا في ايمان الباب (قوله) وذلك لأن
باب الكهف الخ أي ما ذكر من وقوع الشمس بجانبه لانه وقع بحيث لا يقابل الشمس في وقتي الشروق
والغروب في جميع اختلاف الماعات قد دخله وقع شعاعها عليهم وثابت نفس بدون ألف ولام فالأولى
تركها لانهم لم يروا كواكب معروقة في السماء ويقال بثابت نفس الكبرى وثابت نفس الصغرى وأصحاب
النجوم يسمون الكبرى الرب الأكبر والصغرى الرب الأصغر والكبرى سبعة كواكب أربعة منها الشمس
وثلاثة منها البينات والصغرى منهاها والجدي الذي يعرفه القليل وما ذكره المنصف بهم فمقتعه من
مفصلات كتب الهيئة وليس هذا محلله وقوله مداره أي مدار رأس السرطان وهذا بناء على تفسيره
الأول الذي ارتضاه وقوله مائله عنه أي عن الكهف فلما بلغ الجانب الأيمن وصلى الذي إلى المغرب يعني
لانه من عين المتوجه ليا به وقوله ويحاط عقوبته الغار بوقوعها على جانبه وتعديل هوائه
لانها لو بعدت عنه غلبت عليه البرودة وابتداء أجسادهم وابتداء ثيابهم يحجزها مع احتساب هوائه
ويؤذي ويبي بالنصب في جواب النبي (قوله) شأنهم بيان للمشار إليه على الوجهين وقوله أو أوانوهم
الخ بيان له بناء على أنه سبب عادي وقوله أو أخبارك فقصم منصوب بيزع المنافض أيها أوتعنا أو
بضمين أخبارك معني الاعلام وهو جار على الوجهين فلو قلده كان أولى وقوله وأوزورار الشمس هذا
على الوجه الثاني وهوان تاروا مع امتكان وقوع شعاعها عليهم بصرف الله عنهم تكريماً ولذا أخره
وقوله من آيات الله أي من علامات قدرته الباهرة التي أظهر من الشمس (قوله) بالتوفيق أي يجعل
أعماله موافقة لما رزاه ويحببه وهذا موافق لتفسير الهداية بالدلالة الموسلة بالدلالة على ما وصل
لانه لا يترب عليه الاحتذاء المذكور في الآية إلا أن يراد به يضم إلى الدلالة المذكورة التوفيق
حتى يصح الترتب كانوا هم وقوله الذي أصاب الفلاح لانه كل مهتد مطلع أي فائز بخطه في الدارين
وتفسيره ليكون آية فائدة وقوله والمراد به أي قوله من بعد الله الخ اما الله عليهم أي على أصحاب
الكهف فهم المراد من لكونهم مهتدين وعلى الوجه الآخر لاختصاصهم وان دخلوا فيه (قوله)
يخذه) فسر به لوقوعه في مقابلة التوفيق ولاقتضاه قوله ان تجده ولما كان الخذلان كما قاله الراغب
عدم الالة الأولى ونصرتة وهو تفسير جار على المذهين لأن من خلق الله نفسه الضلالة فهو مخذول
فلا يرد عليه انه مصل على الاعتزال بناء على أن الضلال قبيح ليس يخلق الله وانما المخلوق ودواعيه
وهي الخذلان ومنهم من فسر الخذلان بخلق القدرة على الصناب على قاعدة أهل الحق وفي الآية
من البديع الاحتباك وقوله من يلهه أي إلى أمره بالنصر والهداية فيضله من الضلال ويرشده

(واذا غربت فترضهم) فقطعهم وتصبرم عنهم
(ذات الشمال) يعني عين الكهف وشماله
أقوله (وهم في غفوة منه) أي وهم في متسع
من الكهف يعني في وسطه بحيث يتناوله من روح
الوهم ولا يؤذيهم كرب الدلالة لا تر الشمس
وذلك لأن باب الكهف في مقابلة
بنايت الشمس وأقرب المشارق والغارب إلى
بنايت الشمس مشرق رأس السرطان ومغرب
بنايت الشمس مشرق رأس السرطان وتظل مائلة
والشمس اذا كان بجانبه الأيمن وهو الذي إلى
عنده مقابلة بجانبه الأيسر فيقع
المغرب وتقرب بجانبه إلى الأيسر فيقع
شعاعها على جانبه ويحاط عقوبته ويعدل
هوائه ولا يقع عليهم فيؤذي أي شأنهم
ويبين ثيابهم (ذلك من آيات الله) أو أخبارك
أو أوانوهم أي كشف شأنه ذلك أو أخبارك
تصبرهم أو أوزورار الشمس عنهم وقربها طاعة
وقافية من آيات الله (من بعد الله) بالتوفيق
(فهو المهدى) الذي أصاب الفلاح والمراد به
انما الشا مطاعهم أو أوانوهم من وقته
الآيات كثيرة ولكن التسع هي من وقته
الله لتأمل فيها والاستبصار بها (ومن يضلل)
ومن يخذه (فان تجده) واليا مرشد) من
عليه ويرشده

(قوله وقسمهم) أى تقسيمهم بكسر السين وتفتح وايقاط جمع يقط بضم الصاد كاعداد كافى الدر
المصون أو بكسرهما كاستعداد وكذلك كافى الكشف وهو ضد الرافد وقوله أولئك تفرقهم فله الزياح
والكترة مأخوذة من قوة تقسيمهم بالتشقل والمضارع الدال على الاستمرار الجعدي وأنا ما قبله كان
فى كل عام مرتين أو مرتين عاشوراء فلا يكون كثرة فقد قال الامام انه لم يصح رواية ذرية (قوله
ينام) بشرى الى انه جمع رافد وما قبل انه مصدر أطلق على الفاعل واستوى فيه القليل والكثير كرجع
وقهود لان فاعلا لا يجمع على فعول مردود لانه نص عليه النواة كما صرح به فى الفصل والتسبيل
وقوله فى رقتهم مأخوذة من السبايق (قوله لا تاكل الارض ما يليهم من ابدانهم) انما فعل بهم
ذلك جريا على العادة والافلام من من قدرته الله تعالى على حفظ اجسادهم من غير تغلبها فلا وجبه
لتعجب الامام منه وهو مروي عن ابن عباس رضى الله عنهما كما كان ازوراد الشمس كان يسبه بنساء
على احد التفسيرين وتقليمهم بالنصب يخرج به ما ذكره المصنف رحمه الله وروى رفعه بالابداء ايضا
وخبره ما بعده أو مقدر أى آية عظيمة ووجه دلالة الحمد بان عليه أن الظن يشأمن روتهم بحال
المستيقظ وقوله والضمير لله وقيل لملك (قوله هو كلب مرأوبه فتبعهم الخ) أى لانهم اتفقوا
للشيء عنه الاتقيض كالصديق والبخارى عن ابن عمر رضى الله عنهما ان ابا بليس بكب صيد
أوماسة فقص كل يوم من عمله لبطران وفى رواية كبراط وجع بأنه باعته لانه فى أداءه ودمه وشافته
أو بأن القبطاين فى المدن والقراط فى خارجها أو أنه صلى الله عليه وسلم ذكر القراط أو لانهم زاد
فى تغلبه بعد العلم للشيء عنه وأعبا بالآية جع حبيب كفى وأقنأه وقوله فناموا أمراهم وضميره
للراى وكذا خبر تبعه وهذا مروي عن ابن عباس رضى الله عنهما وعليه الاكثر فهم لم يشنوه أبدا
وقراءة كلب أى صاحب كلب على التسب كأمروا بن وهى مروية عن جعفر الصادق وروى عن
الزاهد كلبه مبهمة معنونة بدل الباء أى حارسهم وكنها تفسير أو تحريف وقيل انه اسم جمع
للكلب كبحال والفتا بالكسر المذ الرحلة التى يترقب بها عند الدار وشوها والرد بالياء بحال
العبور والعتبة ما يحاذى من الارض لا المتعارف حتى يردان الكهف لابل له ولاعتبة مع أنه لا مانع
منه قال السبيلى والكهكة فى كونه خارجا أن الملائكة عليهم الصلاة والسلام لا تدخل بيئاته كلب
وقوله أعمل اسم الفاعل لانه لا يعمل بمعنى الماضى وأجازه السائق واستدل بهذا الآية فأنشأ
الى دفعه بما ذكر (قوله فظنرت اليهم) تفسيره لان الاطلاع الوقوف على الامر بالمس وقيل
انه ترويع عليه لان الاطلاع مجزى الدشراف والنظر فيه بحال وقوله له رب تفسير لوليت منهم فورا
واذا نصب على المصدرة فهو كملت قودا واذا كان مفعولا فالترويع على الرجوع بمعنى الحالسة
هو كقوله فتدبى ضاحكا ويجوز أن يكون مصدر الفزرت مجذوقا على الحالبة بمعنى غارت وفيها
نوع تأكيد وخطاب اطلعت ان كان لغبرهم من فظاها وان كان للشيء صلى الله عليه وسلم اقضى وجودهم
على هذا الحالة الا ان وقد قال السبيلى انه شبه خلافا وابن عباس رضى الله عنهما أنكروه وآخرون
قالوا به وقوله بضم الواو أى ضم أو لوليتهم اباها والضعيف فاتها قد ضم اذا القيا ساكن محو رموا
السهام وهى مروية عن نافع وغيره (قوله خوفا يلا صدورك) اشارة الى انه غير محوّل عن الفاعل
وكون المأهبة والنووف إعلان الصدر والقلب مجازا فى مظهره ما مشهم ورفى كلام العرب كباقل الى الحسن
انه يلا العدون والباس الوعية استعارة مكتبة وتقبيلة لعظم اجرامهم خلقة كافى بعض الامم الساقفة
فى نسفة أجواهم وهوا مأخوذة أو بالانتفاخ وسكت عن قول النخسرى لطلوع شعورهم وأظفارهم
قيل لانه يرد قوله لبتنا يوما وبضم يوم وليس بشئ لانه لا يبعد عدم تقبلهم - والفاطم من النوم
قد قبله عن كثيرين أموره لاساء اذا كان الخطاب للشيء صلى الله عليه وسلم الا لان مانع من حدونه
بعد اتقائهم أولا وأبضا يجوز أن لا يطلعوا عليه ابتداء حين قالوا لبتنا يوما وبضم يوم فمما لبتهم واه

(وقسمهم ايقاطا) لا افتتاح عيونهم -
أولئك تفرقهم - (وهم رقدوا) نيام
(وتقليمهم) فى رقتهم - (ذات العين
وذا النجمال) أى لا تاكل الارض ما يليهم
من ابدانهم على طول الزمان وقرئ وتقليمهم
بالياء والضمير لله تعالى وتقليمهم أى وترى
منهم وما فعل بيل عليه وقسمهم أى وترى
تقليمهم (وكلمهم) هو كلب مرأوبه فتبعهم -
فطردوه فانطقه الله تعالى فقال أنا أحب
أحب الله فناموا وأنا أحرسكم وأكبر راع
مرأوبه فتبعهم وتبعه الكلب وبؤديه
مرأوبه فتبعهم أى صاحب كلبهم ولذلك
قرأتم من قرأ وكلامهم أى صاحب كلبهم
(باسط ذرايعه) حكما بحال ماضية وبؤديه
أعمل اسم الفاعل (بالوصيد) بفناء الكهف
وقيل الوصيد الثاب وقيل العتبة
(لواطعت عليهم) فظنرت اليهم - (وليت منهم فورا)
لواطعت بضم الواو (وليت منهم فورا)
له رب منهم وفورا يحتمل المصدر لانه نوع
من النولة والعلية والحال (وليت منهم فورا)
ربعا خوفا يلا صدورك بجمالىهم الله
من الهمة أو لغضم أجرامهم وانفتاح
عيونهم وقيل لوحشة مكاتبهم

قالوا ربكم أعلم الخ فاقبل من أن هذين القولين يعني كونه لعظم أجرامهم وانفتاح عيونهم أولو حشة
المكان ليسا بشئ لانهم لو كانوا بذلك الصفة أنكروا أحوالهم ولم يقولوا يوما أو بعض يوم ولأن المرسل
للمدينة إنما أنكر ما عليها لا حال نفسه ولا نهم بحالة حسنة بحيث ظنوا أنها ما وهدم في جفوة موصوفة
بما تزكف كيف يكون موثقا غير وارد لما عرفت وأما الآن وحشة المكان بعده وكونه بعد الفور ونفوره
بحرور الزمان فلا منافاة بينه وبين ما تزوج به من الوجوه وانكار الرسول للمعامل لا يشاق انكار الناس
لحاله أو كونه على حالة مستكرمة لم يتبها وقوله وعن معاوية رضي الله عنه الخ هذا يشهد لكونه
بطرسوس ويضعف ما قاله أبو حيان من أنه بأندلس لأن معاوية رضي الله عنه لم يشهد ما وقوله
لو كشف جواب لو محذوف أي لكان حسنا ونحوه أو هي لقي ذلك ولا ياتي كنهه بعد ذلك ومنع الله
بفهم من الوالا متباعدة ولا حاجة إلى القول بأنه منع من النظر اليهم فظار استقصاء وهو الذي طلبه معاوية
رضي الله عنه وانما لم يطاوعه ظنا لتفريق حالهم عما كانوا عليه وأطاله لهما أمكن وقوله فاعرفهم
في نسخة أخرجهتم وفي أخرى أهلكتهم والمراد بالتفريق ضم الذين تلقوا بالنسبة للـ **ككون** (قوله
وكأنهم الخ) أي كأنهم هذه الأمانة الطويلة أيقظناهم فالتشبه الأيقاظ والتشبه بالانامة
المفهومة من قوله وهم قدود ووجه التشبه كون كل منهما آية على قدرته الباهرة كما أشار إليه المصنف
رحمه الله (قوله فبشعة فوا حالهم الخ) قبل تعرف لجمال لم يترتب على التساؤل لم يكيد عليه الفناء
بل على البعث إلى المدينة وأجيب بأن التساؤل أدى إلى البعث المرتب عليه فهو سبب بعثه أو سبب
السبب وهو سبب يكتفي لئله وبه تبين أن البعث عنه لتساؤل وأنه لا حاجة إلى جعل اللام للعاقبة وفيه
تظلال لأن من قال إنما الآخرة وهو الظاهر لاحظ أن الغرض من فعله تعالى اظهار كمال قدرته لا ما ذكر
وقوله ويستصروا في أمر البعث أي يكونوا على بصيرة فيه فان قلت هم مؤمنون وهذا يقتضي شكهم
في البعث وهو كفر قلت هم مستيقنون ولا غش ولا شك في كونه رويانا أو لا وفي كفيته كما يروى
عن عكرمة من طرف أنهم كانوا أولاد دلو لا عزوا لقومهم في كهف فاختلوا في بعث الروح والجسد
فقال قائل يبعثان وقائل يبعث الروح فقط وأما الجسد فتأكله الأرض فأماتهم الله أي أمهم الخ
كما في شرح البخاري وما أنتم الله به عليهم أي أوهمهم إلى الكهف وزيادة بيقينهم وغيرهما وقع لهم (قوله
بناء على غالب ظنهم الخ) فلا يكون كذبا بناء على أن مرجع الصدق والكذب اعتقاد الغير فان رجوع
إلى مطابقة الواقع وعدمها فلا شك في أنه كذب كذا قيل وليس بشئ لانه لا كذب فيه على المذهبين
أما الأول فظاهر وأما الثاني فلا يحتاج إلى لزومه وهو لم يتحقق مقداره كذا ذكره أهل المعاني في قول
التي صلى الله عليه وسلم لدى الدين رضي الله عنه كل ذلك لم يكن وهو هنا أظهر لمكون أو لمثل
كما أشار إليه المصنف رحمه الله بقوله فان التائم لا يصح مدق نومه الخ وكونه بناء على ظنهم الغالب
قبل مناهم من غير نظر إلى القرائن الخارجية كقرب الشجر من القرب أو لم لا من انظرها بعدة منه
قالوا وبعض يوم فلا رد الاعتراض بأنهم كان نومهم في ذلك اليوم فهو بعض يوم وإن كان في اليوم
الذي قبله فهو يوم وبعض يوم فلا يتوجه ما في النظم وهذا يقتضي أن آية فيه للاضطراب وإذا قلنا أنها
الليل وأنهم نائمون فلان ما يتحقق مقداره كما لم يرد عليه شئ نعم على كلام المصنف رحمه الله معناه أن غالب
الظن أنهم نائمون ولعل وأما ما قيل في الجواب أنهم لم يظنوا أنهم في اليوم الذي بعدهم وأرادوا أن يقولوا يوما
وبعض يوم فإلا قالوا يوما اعترض عليهم احتمال أنهم في نومهم فقالوا قبل أن تجوز أو بعض يوم فأنه
محال عليه لو كان كما زعمه فقالوا وبعض يوم بالظن كما لا يخفى على من له معرفة بأساليب الكلام
(قوله لان التائم لا يصح مدق نومه الخ) قيل عليه أن النائم وإن كان لا يصح مدق نومه حال نومه
لكنه يعلم يقينا عند انتباهه مدق استدل بالأنس مثلا كذا إذا نام وقت طلوعه وأتته وقت ازوال
ونحوه ولم يرد أن معناه أنه بعد الانشأ وقبل النظر في الامارات لا يصح ما مع الظاهر أن هذا كله

تلكف وأن المعنى أنا لا ندري أن. قد تذكّر كل هل هي مقدارة ثم يوم أو مدة أو مدة بعض منه لأن وقت
 كلامهم يجوز أن يكون للبلدان يكون نهارا وهم في جوف الغار لا يتطرون إلى الشمس أي نهارا
 في النهار وانتهوا فيه كما ذكره المصنف رحمه الله فقد هملوا عن مقداره ولولته النوم ثم ذهب من يصبرهم
 وصبرتهم ولم يذكروا حاجة إلى هذه التكاليف وقوله ذلك أحالوا الخ تعالى أنهم كلهم قالوا ذلك
 فيتحقق قائل القولين وقوله ويجوز أن يكون ذلك أي القول الأول وهذا هو القول الثاني فيكون
 الثالث اثنين (قوله) وقيل أنهم دخلوا الكهف الخ غفوة على جنس غير صروف ولا ثبت كون ظاهرة
 مثله لا يتقبل فإن علم الجفاس سماعى وقد سمع تشكر غفوة أيضا كما مر والمقال على هذا واحد أيضا لأن
 فمه زيادة تعين زمانه وسببه (قوله) وظنوا أنهم في يومهم الخ أي تردوا في ذلك وقوله قالوا ذلك الخ
 أي تردوا في ذلك وقوله قالوا ذلك الخ كان الظاهر قولا ذلك ولما ظنوا الخ فكانه جعل قوله قالوا
 الخ جديلا لاشغال من قوله ظنوا وأورد عليه ما مر من أنهم انخلوا أنهم في يومهم هذا ليكون بينهم بعض
 يوم وانخلوا أنهم في اليوم الذي قبله يكون يوما وبعض يوم بلا مية وقد راجعوا عنه وما فيه وقوله
 قالوا ذلك أي لبنا يوما أو بعض يوم وربكم أعلم بالبنم (قوله) فلما نظروا إلى طول أظفارهم وأشعارهم
 الخ قد راجعنا في بيان عليه وجوابه وأرضى بعض المفسرين أن الله لم يفرح بهم وهو بينهم
 ليكون آية بيته (قوله) والورث القضة الخ هذا قول لاهل اللغة استدلالا بما وقع في حديث عرفة
 من المطلاقة على غير المضروب أو اطلاقه على غيره ببيان باعتبار ما يكون عليه أو من استعمال المقصد
 في المطلق ويجوز رآه الفتح والنكسر والتسكين والتخفيف تسكين الراء والتثنية كسرهما مع فتح
 الواو فيما وقوله وغير مدغم لم يذكره باقراته وأما التنقل وكسر الواو لم يقر به (قوله) وردا المدغم
 لاتقاء الساكنين على غير مدغم) وهو أن يكون في الوقف أو في الوصل وأحدهما صرفين والآخر
 مدغم كما فعل في الصرف وهي شاذة فقرأها راجعا وان يجمع وقد رد هذا الزيادة بأنه وقع مثله في كلام
 العرب وقري نمة يسكن العين واللام ووجه الجمع بينهما بأنه مقتضى الراء وضمه في الوقف وكذا
 قري بأخام في قوله في المهد صديا فظهر منه أنه جائز أن ما قبله لا يمكن التناظير به هو إلا أن يفرق
 بين حرف الحلق وغيره بأنه يشبهه اللين فتدبر (قوله) وسامهم له أي جعل النسبة للورق دليل على
 أن التردد أي التأهب لأمر الماشي أن يخرج من منزله يحمل الزاد والتفقة وضو حوا وهو لا يمنع المتوكل
 كما في الحديث المشهور واعلموا فوكل وان قال بعض الصوفية أن قوله الخواص وقع الأشياء
 من الدين وفوكلهم دل عليه قوله تعالى ينشر لكم ربكم من رحمته وبمبى لكم من أمركم معرفة
 وقيل المراد أن جعل الدوام يدل على أن جعل الزاد مثله لأن الزاد أطلق على غفلة لانه سببه وان صرح أيضا
 وطرسوس بلدا إسلامية معروفة وفي الفاموس أنها كثرين (قوله) أي أهله) يعني أنه بتقدير
 مضاف وهذا أحسن من جعل الضمير للمدينة صراذها أهله أي أهله وأستفاد أن أوجه لم يعلمنا
 تمييزا وأمه طاعها أي أرك طاعها وأوجه الضمير للامعة التي في الذهب كزيد طيب أبيه أن الأب
 هو زيد فالمعنى من التكاف (قوله) أصل وأطرب) أصل معنى الزكاة الخ والزاد الزاد ثم إن الزيادة
 قد تكون معنوية وأخرية وقد تكون حسية وذوية فاللعل فيه زيادة معنوية وأخرية بل في توضيح
 من الذواب وحسن العاقبة وكان في عصرهم مجوس لا تحل ذبايحهم وأورد معنوية بل في توضيح
 فأمر وبالاجتناب عنها وقوله والطيب أن كان يعني أحسن لأنه يطلق عليه فهاش واحد وان كان معناه
 المتبادر فهو إشارة إلى المعنوية الذنوبية وقوله أو أكثر وأرضى أشار إلى الزيادة الحسية الذنوبية
 فتأمل وقوله والتكاف اللطيف يعني أن الفعل مثلا لظواهر وأمر وتكلفه وبين وجه إظهاره بأمرين
 وقوله برزق منه أن كان الضمير للطعام فن لا بد من الغاية ولله بعض وان كان للورق فلا يدل (قوله)
 ولا يفتح ما يؤدى إلى الشهور) قيل أنه من باب قوله لم لا يرسله ههنا ولذا قال ولا يفتح الخ

وربما أنه لا مانع من حمل النبي هنا على ظاهره بخلاف ما ذكر ولو كان النظم لا يشهد أحد من التسلاني
 برفع أحد كان منه ولا يخفى أنه ان أريد به لا يصح أن أحدنا كافر به الامام فهو على ظاهره وان لم يرد
 ذلك كما ذهب اليه الشيعان فالمراد على طريق الكتابة لا بفعل ما يقتضيه الشهود بنا فهو مثل المثال
 المذكور في ارادة لا نزمه وان كان بينهم ما فارق فلا وجه له هذا الاراد **(قوله يطلعوا عليكم)** ويطفئوا
 بكم) اصل معنى ظهروا على ظاهر الارض وما كان عليه يشاهد ويمكن منه فلذا استعمل تارة
 في الاطلاع وأخرى في الظهور والغلبة وعدى بهي كما اشار اليه المصنف وقوله بكم بالرجم فليس
 المراد به طلق الرجم بل ما يورى الى القتل وقد كان ذلك عادتهم فحين خاف دينهم **(قوله أريد بكم)**
 الخ لما كان العود بطلق على الرجوع الى ما كان عليه وهو يقتضى أنهم كانوا على دينهم أوله بالصبرورة
 لأنه ورد عنها كثيرا ثم يجوز كونه على ظاهره وقوله ان دخلتم اشارة الى دفع سؤال وهو ان نفي
 الفلاح كيف يترتب على عادتهم الى الكفر واكرها والا كراه عليه لا يضرب فيردى الى عدم الفلاح
 مع اطاعتهم ان القلب بالايان فلذا قدر ان دخلتم فيه أى حقيقة لا ظاهرا ووجه ارتباطه تعالى به
 أن الاكراه قد يكون سببا لاندراج الشيطان الى استحداث ذلك والاستقرار عليه فقط ما قبل
 من أن اظهار الكفر بالاكرام مع ايمان الايمان معقوف جميع الايمان فكيف رتب عليه عدم الفلاح
 أبدا ولا حاجة الى القول بأنه كان غير مرتد عنهم ولا الى حمل بعدوكم على يعلوكم الى دينهم بالاكرام
 وغيره وأما حمل كلام المصنف عليه فتكلف مستغنى عنه **(قوله وكمما اغناهم)** وبعثناهم) يعنى
 أن الاشارة الى انامة والبعث والافراد باعتبار ما ذكر أو ما تترجموه وقوله أطلعنا عليهم قال المروفي
 في شرح الفصح عرسقا لوجهه عثورا وعثارا وفي النمل ان ابياد البكايه فمروقهم من سلان الجدد
 أمن العنار ومنه عثر في فضول ثيابه وفضول كلامه وعثرت بكذا اذا عرض لك فيب طلبه وعثرت
 عليه أطلعته فمروقها وعثروا في القرآن وكذلك اغترنا عليهم ويقال اغتربه عند السلطان أى قدح فيه
 اه وقال الامام الطبري لما كان كل عاثر يتار الى موضع عثرتيه ورد العثور يعنى الاطلاع
 والصرفان وقال القوي عثرت على الشيء اذا طلعت على امر كان خفيا اه فهو مجاز لا مشهور
 وبالعلاقة السببية عند أهل اللغة كما اشار اليه الفاضل المحشي ومن لم يقف على منشه قال في ردنا له ليس
 كذلك فانه امر ترمي ومفعوله الاول محذوف لقصد العموم كما اشار اليه بقوله الذين أطلعناهم على
 حالهم أى كاتبين كان **(قوله بالبعث الخ)** يعنى أن الوعد انما جاء من المصدرى ومتعلقة بمقدر وهو
 بالبعث أو هو مؤول باسم مفعول هو ما ذكر وقوله لأن نومهم أى الطويل الخالف لاهتمامه والاول
 فكل نوم كذلك كما اشار اليه بقيد وقوله وأن القامة تنفد الساعة لانها في اللغة مقسدة من
 الزمان ولو ان الشرح عبارة عن يوم القيامة وفي عرف المحدثين عبارة عن جزء من أربعة وعشرين
 جزءا من الليل والنهار وحى معنى متحقق وقوله في امكاناته تنفد برهانه او اشارة الى تقدير مضاف
 في النظم والمادى الى ذلك قوله آتية وقيل عليه انه يتوجه عليه أنه بعد ذكر تحقيق البعث والقيامة
 لاحاجة الى ذكر امكان البعث بعده بل حتى النظم أن يقال أولا لا ريب في امكانه ثم يذكر انه متحقق
 ولذا فسر بعضهم بقوله لا ريب في وقوعها وقيل ان الظاهر ان يفسر قوله وعد الله حتى بكل ما وعد
 لان من قدر على نعمهم من قدرهم هذه غاية القدرة فكل ما وعد متحقق ويكون قوله بعد ما وعد الرب في
 تحقق الساعة تخصصا بعد تعميم وهذا لا يبعد في ما ذكره بل وتفسير آخر وقد قيل بان تحقق الرب
 أو الوعد انما يقتضى الوقوع في المستقبل وهو معنى قوله آتية فبعد ما ذكره مؤكدا مكررا قال انه
 مما لا يثنى أن يرتاب الآن في امكان وقوعه لما شاهدتم من هذه القصة وهى أعجز له وعنوان امكانه
 وانما يلفظ ذكر الامكان بعد الوقوع لاني الشبهة عنه كما اذا قلت سبب لك هذا التكرم أو الفاو لاشبهة
 في هذا الاحد الا ان الوقت لا يشبهه في أن هذا سبب لك الوفا وذكر بعده الجمله الاولى كان لفظوا

(انهم ان يظهروا عليكم) ان يظهروا عليكم
 أو يظهروا بكم والضمير لاهل القدر أو أيها
 (يرجوكم) يقولكم بالرجم أو يبعثوكم
 في ملتهم) أو يبعثوكم اليها كره من العود
 يعنى الصبرورة وقيل كانوا أولا على دينهم
 فاستدوا (وان تنفذوا انما) ان دخلتم
 فاستدوا (وكما اغناهم) وكما اغناهم
 في ملتهم (وكذلك اغترنا عليهم) أطلعنا عليهم
 وبعثناهم لتردادهم بيهتهم أطلعناهم على حالهم
 (اعلموا) ليعلم الذين أطلعناهم على حالهم
 (ان وعد الله) بالبعث والقيامة والموعد الذي هو
 البعث (حق) لأن نومهم وانتهاهم سبب
 من عثرت تترتب (وان الساعة لا ريب في امكانها
 فيها) وان القامة لا ريب في امكانها

فان من توفي ثلثهم وأحدكم الثلثا تسنين حافظا لآبائهم اعم التحلل والتفتت ثم أرسلها (٨٧) اليها وقد ان توفي ثلثهم جميع الناس مسكاليها الى أن

يحيى بشر آباءهم فتردها عليهم (الذي تنازعون) طرف
أمرهم) أمردهم وكان بعضهم يقول
تبعث الارواح مجردة وبهذه هم يقول
يعتد بها من البرزخ الخلف وبينهم ما
يعتد بها أرواح القسيه حين ماتهم الله
ثانيا لما مات فقال بعضهم ما مؤاخر آخرون
ناموا نومهم أول مرة وأوقات طائفة نبي
عليهم شيئا ما يسكنه الناس ويخوضونه قرية
وقال آخرون لتخزن عليهم مسجد ابلى فيه
كما قال تعالى (تعالى) اربوا عليهم شيئا نارهم
عليهم مسجدا) وقوله ربهم اربوا عليهم اعتراض
أما من الله فردا على الخواصين في أمرهم
من أولئك المتنازعين أو من المتنازعين
في زمانهم أو من المتنازعين فيهم على
عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أو من
المتنازعين للرقاى الله بعد ما تنازروا
أمرهم وتنازلوا السلام في أنسابهم
وأحوالهم فلم يقتض فيهم ذلك حتى أن
المبعوث لما دخل الدوق وأخرج الدراهم
وكان عليها اسم دقيانوس أمهم وبأنه وجد
كذلك فذهبوا به الى الملك وكان نصرانيا مؤحدا
فقص عليه الفقص فقال بعضهم أن آباءنا
أخبرونا أن قسدة قزوايد بنهم من دقيانوس
فلما هم هؤلاء فأنطلق الملك وأهل المدينة
من مؤمن وكافر وأبصرهم وكلوهم
ثم خات القسدة لذلك تسود على الله
وتعبد له من شر الجن والانس ثم رجعوا
الى مضاجعهم فأنادوا فتم الملك في الكهف
وبنى عليهم مسجدا وقيل لما تنهوا الى الكهف
قال لهم الفتى مكانكم حتى أودخل أولا
لثلاثة فزادوا فدخل فقص عليهم المدخل فبنوا
مسجدا (مسجدا) يقولون أى الخاضعون في
قتنهم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
أهل الكتاب والمؤمنين (ثلاثة ربههم كلهم)
أى هم ثلاثة رجال يربهم كلهم بالثناء اليهم
قيل هو قول اليهود

من الكلام فتأمل (قوله فان من توفي ثلثهم وأحدكم الخ) هذا الاشيا ما مر من أنه انما
لاوت لان المراد بالثلاثة هؤلاء أيضا كما قاله الله تعالى في الانش حين موتها والتي غمت
في مقامها الآية وأورد عليه أن البعث من النوم ليس كعادة الروح الى البدن الثاني بل بينهما
يون بعيد فلا يدل الا قول الثاني وكون نومهم الطويل وانباهم كالموت والبعث غير مسلم
الا أن يقال أن الله جعل الاحلال على الاول معالما بالثاني بطريق الحدس أو الالاه لان دليل
على تحفته وتيقنه لانه ما الايدان في هذه المدة الطويلة من الخلل من غير فتق يروج الى وجود
يدل عما يتصل بكل وشرب يدل على القدرة على مذكر بطريق الحدس والعادة ونيه نظر (قوله
قدر أن توفي نفوس جميع الناس الخ) المراد بالثلاثة هؤلاء المشهور بالمعنى السابق واللام يثبت
المطلوب الصك فيه أن الخلق اعدت ما بعد تنقير اجزائها لا بعد طول مدة لها الآن يقال انه يعلم
بالعربى الاول وهو غير مسلم أو يقال انها وارتدت اجزائها المعصومة ببناء على أنها انما
بعضها فتأمل قوله قبل ان يبعثهم في نسخة يبدلهم أى النفوس (قوله طرف لا عتبرا) أولها وأول طبق
أولوعدي قول وقيل انه لم يعلقه بغيره لان زعمه كان قبل العلم فانه ارتفع به ونيه نظر وقوله
أمردهم إشارة الى أن المتنازعين أمردين وهو حقيقة البعث لا في شأن القسيه كالأقوال الاخر
فانضمير لمطالعهم والاضافة اختصاصة أى الامر الواقع بينهم وقوله وكان بعضهم يقول الخ
بيان للفتنار فيه وقوله مجردة أى عن الايدان وكونهم ما يعتد بها هو المذهب الحق عند المسلمين
وقوله لرفع الخلاف متعلق بآئتنا وقوله وبين أى بطريق الحدس كآثر (قوله وأمر القسيه)
فانضمير لهم وأمرهم بمعنى شأنهم ورواهم وقوله من أنسابهم الله ثانيا المراد بالامانة سلب الاحساس
أعم من أن يكون بالنوم وأما موتهم عن عدم الجواز أو من الجمع بين الحقيقة والجواز بناء على جواز
عند الشافعية ولذا قيل ان الظاهر أن يقول سيزوفاهم فان التوفى أشهر فسيه كالأية السابقة
اذ الأولى بالامانة وأما القول بأنه بناء على أن العامة فيفصح تخالفته لكلامه ولم يصرح بالنظم
وقوله قرية أى بلاد معمورة وليس بابلا الموحدة كما مر بعضه من النسخ وكونه مسجدا يدل على جواز
البناء على قبري الصحبا ومحرم كما أشار اليه في الكشف وجواز الصلاة في ذلك البناء وقوله كما قال
تعالى قبل إشارة الى تأيد هذا الوجه والفاء في فتاواى الى الوجهين الاولين فصحة وعلى الاخر للتعقيب
(قوله ربهم أعلم اعتراض) أى على كل الوجوه وعلى كونه من الله فيه التفات على أحد المذهبين
وقوله من أولئك المتنازعين بكسر الراء والعين أى في عهدهم وقوله أو من المتنازعين عطف على قوله
من الله وقوله للرقاى الله أى تنويض أمرهم والعلم به اليه وقوله وكان عليهم اسم دقيانوس أى كذا
معتبر به اسمه وقوله تسود على الله يقال عند المذاهب وقوله لما تنهوا أى الناس الذين مع المبعوث
وقوله مكانكم اسم فعل أى قفوا والزوا أو هم متعلق به مقدرا وقوله فقصى حتى خفى من المعنى
فقد البصر والمدخل محل الدخول وغيره بالتخمين هناك وعلى هذا فوفقه على ما يطالع به فى البعث
بأخبار الفتى وقد اعتمدوا صدقه والاعتداعهم بذلك لا بدارة واستدلالهم الا ببعض النسخ
على جواز (٢) المناهضة (قوله أى المناهضة في قصتهم الخ) يعنى أن الضعفاء لا يؤمنون في قوله من
أهل الكتاب تبعضية لاسانية على نهي بئولان فتولوا اعتيالا لاداعي له (قوله أى هم ثلاثة رجال يربهم
كلهم) قيل عليه أنه ينبغي أن يقول ثلاثة أشخاص لان رابع اسم فاعل مع غ من العدد وهو يضاف
الى ما هو بعض منه والمعنى أن يجعلهم أربعة ولا يبرأ ثلاثة رجال بكلهم أربعة لاختلاف الجنتين
وهو الموافق لما ذكره النجاشية فلا يستعمل الشافعية بما قيل له انه لا يجب اقتصاد الحدس
وأما القول بأنه يشرف صحبههم الحق بالعقلاء فتقبل لشعري وقوله قيل هو قول اليهود وقع
في نسخة وقيل بالعافت والنسخة الاولى أوسع لان الظاهر تركه أو ابدال الواو الفاء تفصيلية

(٢) في الصباح وتناهذ التورم مناهذه أخرج كل منهم نقمة له شرواها لعلها تتركون في آكله ٨٤

(قوله قول السيد الخ) السيد علم رئيس من رؤسائهم وبخبران علم موضع كان به قوم من نصارى العرب وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وكان يقول يا نصارى ثلاث شرف يعقوبة ونسطورية وملكانية وتصل مذهبهم ومعاولهم في الايمان مذكور في المثل والنحل (قوله وكان نسطور بالخ) في المثل والنحل نسطور رأس هذه الفرقة كان في زمن المأمون وهذا صاحبنا نفسه المورخون بل هو قديم قبله كافي السكامل والمسالمة صاحب الكشف ورأى ما روى على هذا من أن نصارى تجرات في هذه القصة قبل خلق المأمون أو أنه المراد أنه كان على مذهب قديم أنهاره نسطور ونصره فتنسب اليه الآن فالنسبة متأخرة ومصادمة تقدم ولا حاجة اليه للمعارف (قوله يرمون وما بالخبر) اشارة الى أنه منصوب على المصدر قبل مقتدر وان الجمع بمعنى الرمي وحى التجارة وهو استعارة للتكلم بما لم يطالع عليه نفعنا عنه تشبها به بالري بالجارة التي لا تنفذ ولا تصيب غرضا وعمرى كالشمام ولذا لم يقبل ريبا وهومن تشبيه العقول بالبحوس بل المحسوس بالبحوس والخبر انما في تشبيه القلب بمعنى الغائب عنهم ومطالع مصدر رمي أو اوسم مكان وجز في نصبه أن يكون على الحالة أو مفعولا له أو ممتدا وبأيعقولون لانه معناه وقوله وانما نأناه بالخبر معطوف على ريبا تفسيرا لمراد به (قوله) وانما نأناه الغيب من قوله رجم بالخ) يجوز في ثنائان يعطف على ريبا وهو الفاخر وهو عليه أيضا منصوب على المصدرية اهتدرا وسند عاردا لكنه في الاول للسكلم من غير علم ولا سطة وعلى هذا للثان ويجوز عمله على انما نأناه بيا لانه مستعار ليراد الخبر من غير علم وانطق وقوله من قوله رجم بالخ اذا قلن يعني أنه تشبه ذكر آخر من غير علم بقبي واحسان قلب بتدخيل الخ لذي لا فائدة في قذفه ولا يصيب مرادهم من استعيره ثم وضع الرجم موضع الفان حتى صار حقيقة عريضة فيه كما قال زهير وما الحرب الا ما علمت وفتقر • وما هو نعم المحدث الرجم

أى المقول بالثان والآن في قوله رجم بالثان بمعنى المظنون كما قاله الطيبي وغيره والى ان فيه التعدية على تشبيه الثان بالخبر المرمى على طريق الحكاية وليس بوجه بناء على أنهم السببية كما قيل وان كان له وجه (قوله وانما لم يذكر كالبين) أى في يقولون كما ذكرها أولا لا بد منها ليعمل للاستقبال وما فيه قرينة على ارادته فاكنتي به وأما عطفه على مدخول السين فتكلف (قوله وانما قاله المسلمون بأخبار الرسول) اهم عن جبريل عليه الصلاة والسلام الخ أى لا رجسا بالغيب كأيدي عليه التقابل والسباق والسباق كأشانه المصنف رحمه الله ومن لم يفهم مراده قال ان الفاخر حذف انما وقوله وايضا الله السباق عطف على اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون قوله بعد نزول الآية كالتدل عليه الدين وقبه بحث (قوله بأن انعمه قوله الخ) يعنى أنه خاف من خاتمة الاقوال فأنسم الاولين ما يدل على عدم حقيقتها والثالث ما يدل على صدقها فان اثبات الاعيان مشعر بالاعيان ولذا ذكر بعده قوله ما يلعبهم الانليل وقال ابن عباس رضى الله عنهم ما امانن ذلك الانليل وقوله أعلم أى أقوى وأقدم في العلم عن علمه من السابقين لان الطائفتين الاولين الا لعلهم والمنت في قوله ما يلعبهم الخ العالمات فلا يعارض كون العلامة لله تعالى وقوله وتابع معطوف على انبياءه والاولين منى أى القرنيين والثالثين الاولين (قوله وبأن أثبت العلمهم) اشارة الى ان بيان بعض وجوه الاعيان المذكور وهو معطوف على قوله بأن انعمه وأعاد اليها اشارة الى أنه وجه آخر لا يتوقف على الانتجاع وكون العلم العلامة أى من البشر بتريثه المقام وقوله فان عدم ايراد رابع تعميل للعصر وقوله في تحريم هذا الحق أى محال الايمان الماقبل منهم وقوله دليل عدم لانه لو وجد اورد وليس محلا لاسكوت عنه وقوله من أن الاصل وهو أن الهدم أصل في الاشياء حتى يثبت خلافه يدل في قديمه هذا وقوله ثم تصبغة الماضي معطوف على عصر وقيل أنه مصدر مجرور معطوف على ما حصر وما مصدرية (قوله وبأن أدخل فيه الواو على الجملة الواقعة صفة الخ) كون الواو تدخل على الجملة اذا كانت صفة لا قاعدة

وقيل هو قول السيد من نصارى تجرات وكان بعض قويا (ويقولون خمسة مذهبهم كلهم) قاله النصارى والهابب مذهبهم وكان نسطوريا (رجسا بالغيب) يرمون ريبا بالخبر الخفى الذى لا مطاع لهم عليه وانما نأناه أو ثنائان بالغيب اهم عليه بالثان رجم بالثان يعطفه على من قوله رجم بالخ) انما قاله المسلمون بالصلاة والسلام ليدكر بالسبب (ويقولون سبعة وثلاثين فاهو فيس) انما قاله المسلمون بأخبار الرسول كهم) انما قاله عليهما قوله (قل) اهم من جبريل عليه السلام بان انعمه وتابع وايضا الله تعالى اليه بان الاقليل وتابع ربي علمهم فذهب ما يلعبهم العلم ربي علمهم فذهب ما يلعبهم العلم الاولين قوله رجسا بالغيب وبأن أثبت العلم بهم اشارة بعد ما حصر افعال الواو في الثلاثة المذكورة فان عدم ايراد رابع في هذه الجملة دليل عدمه مع أن الاصل في حق هذه الاولين بأن انعمه ما قوله رجسا بانه من الثلاث وبأن أدخل فيه الواو على الجملة الواقعة صفة لا قاعدة

هو لاف قد حواه لكثرة رعا الشا فلا يحفظه معني وهو أن أخسر الحوادث تصدى لحفظه وبذل نفسه في ملازمة أعناهم حتى التحق بهم وعذبهم ونشر بذكر الله ولذا قال خالدين معدان ليس في الجنة من الدواب الاكل اهل الكهف وناقة صالح وحمار الزبر وقال بعضهم من أحب أهل الخير نال بركتهم كاب أحب أهل فسد وصحبهم فذكره الله معهم في القرآن فالتنطير في مجز ذكر أمر عام بل روح إلى أمر خاص هو المنصوص منه والداعي الذي ذكره وهم ذابعتين كونه صفة في الآية والحديث أنه الاصل في الجمل المادة فهو وتلزم مع قطع النظر عن الصفتين والموصوفين ولذا قال كالاول ولا يذكر الصفتين لاحتمال التباين كما تجز قال في قوانين البلاغة من محاسن الكلام نوع يقال له التبيين وهو أن يتبعوا ومن المذكور إلى معني آخر كقولهم نؤم النضال لم تنطق عن فضل أو أراد أن يعرفه بخدمة من يثبت ذوى النعم والا فلا مدح فيه وهذا ما أشار إليه قدس سره وانما أطلقنا ذيل الكلام فيه للجملة العلية فان بعض أهل العصر لم يفهمه ففتن عليه فقلنا أنه سره أدب يؤدى الى الاقتضاح في يوم شخص نفسه الامارة حيث قابل جناب رب العالمين بأخسر مخلوقاته وكثرهم بذنوب اليه ما لا يدر عن عاقل فدل على أن كان في عصره صدر الافاضل وكما المذكور بقرا وينسج على فضيحات الدهور (قوله فلا تجد لاد في شأن القصة الخ) فسر المارة بالجدادة وقد فرق بين الما الرغب بان الجدارة لها مطلقا والمارة للحاجة فيها فيه مربية أي تزد لانها من صربت الناقة اذا أصبحت ضرعها الحليب وقوله من غير تجهيل اءم أي تعريض بذلك وان كان في قصص ما يخالقهم ذلك وقوله ولا تأسل أحد منهم عن قصته الخ لأن السؤال امالا استرشاد اولئك عن كلامه واغتر لائق تمامه على الله عليه وسلم كما أشار إليه وانما كونه للتبليغ خواطرهم اولئنا نرعدم عليهم فشردهم اليه كجاسأل الاستاذ بانه عن مسئلة ثم يذكر كماله فلا يمنع منه ان افترضه الحلال والمندوحة السعة والمراد بها هنا الفنى عنه والتزيف بان زيف الدراهم أي مقشوشها وهو هنا بمعنى الرذاسعة منه (قوله لنهى تأديب) أي المقتود وتعليقه ذلك كما بينه وقوله حين قال الخ طرف قوله نعى تأديب وقوله الزور فقال في نسخة فقال بنى فسادا فالفاء فضيحة (قوله ولم يستثن) أي لم يقل ان شاء الله فان الاستثناء يطلق على التقييد بالضرورة في اللغة والاستعمال كما نض عليه السمراني في شرح الكتاب قال الراغب الاستثناء رفع ما يوجب عوم سابق كما في قوله قل لا تجد فميا اوسى إلى شمر على طاعة بطعمه الا أن يكون مية أو رفع ما يوجب اللفظ كقوله امرأته طالق ان شاء الله اه وفي الحديث من حلف على شئ فقال ان شاء الله فقد استثنى فما قيل ان كلمة ان شاء الله تدعى استثناء لانه عبر عنه اذما بقوله الا أن يشاء الله ليس بسديد وكذا ما قيل انه اشبهت الاستثناء في التخصيص فاطلق عليه اسمهم وقوله بضعة عشر روماني في قول ابن ابي عمير خمسة عشر روماني في سمر النعمى انه ابلغنا عنه ثلاثة أيام وقوله وكذبتني أي شعت في تكذيبه واستمرت عليه (قوله والاستثناء من النبي أي ولا تفرقن لاجل شئ) يعني أن الام لا لاجل والتعليل لا لام التبليغ وقوله تعزم عليه تخصيص للنهي بقدر المقام وقوله فيا يستقبل اشارة إلى أن اسم القضاء مراد به الاستقبال لانه حقيقة عليه والى أن الغد ليس المراد به الذي يلي يومك بعينه بل ما يستقبل مطلقا قبل ولا مانع من ارادة ذلك وقوله الا بان يشاء الله اشارة الى أنه استثناء مفرغ من أعما الاحوال القادرة بعد وقه بام لا بامسة مقدرة قبل ان أي لا تقولن اني فاعل شيا غدا ملتصقا بحال من الاحوال المتلبس بحال مشيئة الله أي بان تذكر ما تقول اني فاعل ان شاء الله فتقول لمجا اشارة الى أن الجار والمجرور وال وقوله فالتاثير ليعني المتلبس بينه وبين المشيئة وقيل اشارة الى أن فيه شافا مقدر أي يذكر شئ الله قال في الكشف لأن التباس القول بحقيقة المشيئة محال ورد بان معنى التباسها جعله تعلل على مذهب أهل الحق لا الاتباس الحسي فالصواب أن يقال انه لو اراد الاتباس بحقيقة المشيئة لم يبق له معنى اذ كل موجود كذلك وفيه اذ تاذكر ليس من التباس حقيقة المشيئة في شئ بل هو

(فلا تفرقنهم الا صراطا هرا) فلا تجد لاد في شأن القصة الخ فسر المارة بالجدادة وقد فرق بين الما الرغب بان الجدارة لها مطلقا والمارة للحاجة فيها فيه مربية أي تزد لانها من صربت الناقة اذا أصبحت ضرعها الحليب وقوله من غير تجهيل اءم أي تعريض بذلك وان كان في قصص ما يخالقهم ذلك وقوله ولا تأسل أحد منهم عن قصته الخ لأن السؤال امالا استرشاد اولئك عن كلامه واغتر لائق تمامه على الله عليه وسلم كما أشار إليه وانما كونه للتبليغ خواطرهم اولئنا نرعدم عليهم فشردهم اليه كجاسأل الاستاذ بانه عن مسئلة ثم يذكر كماله فلا يمنع منه ان افترضه الحلال والمندوحة السعة والمراد بها هنا الفنى عنه والتزيف بان زيف الدراهم أي مقشوشها وهو هنا بمعنى الرذاسعة منه (قوله لنهى تأديب) أي المقتود وتعليقه ذلك كما بينه وقوله حين قال الخ طرف قوله نعى تأديب وقوله الزور فقال في نسخة فقال بنى فسادا فالفاء فضيحة (قوله ولم يستثن) أي لم يقل ان شاء الله فان الاستثناء يطلق على التقييد بالضرورة في اللغة والاستعمال كما نض عليه السمراني في شرح الكتاب قال الراغب الاستثناء رفع ما يوجب عوم سابق كما في قوله قل لا تجد فميا اوسى إلى شمر على طاعة بطعمه الا أن يكون مية أو رفع ما يوجب اللفظ كقوله امرأته طالق ان شاء الله اه وفي الحديث من حلف على شئ فقال ان شاء الله فقد استثنى فما قيل ان كلمة ان شاء الله تدعى استثناء لانه عبر عنه اذما بقوله الا أن يشاء الله ليس بسديد وكذا ما قيل انه اشبهت الاستثناء في التخصيص فاطلق عليه اسمهم وقوله بضعة عشر روماني في قول ابن ابي عمير خمسة عشر روماني في سمر النعمى انه ابلغنا عنه ثلاثة أيام وقوله وكذبتني أي شعت في تكذيبه واستمرت عليه (قوله والاستثناء من النبي أي ولا تفرقن لاجل شئ) يعني أن الام لا لاجل والتعليل لا لام التبليغ وقوله تعزم عليه تخصيص للنهي بقدر المقام وقوله فيا يستقبل اشارة إلى أن اسم القضاء مراد به الاستقبال لانه حقيقة عليه والى أن الغد ليس المراد به الذي يلي يومك بعينه بل ما يستقبل مطلقا قبل ولا مانع من ارادة ذلك وقوله الا بان يشاء الله اشارة الى أنه استثناء مفرغ من أعما الاحوال القادرة بعد وقه بام لا بامسة مقدرة قبل ان أي لا تقولن اني فاعل شيا غدا ملتصقا بحال من الاحوال المتلبس بحال مشيئة الله أي بان تذكر ما تقول اني فاعل ان شاء الله فتقول لمجا اشارة الى أن الجار والمجرور وال وقوله فالتاثير ليعني المتلبس بينه وبين المشيئة وقيل اشارة الى أن فيه شافا مقدر أي يذكر شئ الله قال في الكشف لأن التباس القول بحقيقة المشيئة محال ورد بان معنى التباسها جعله تعلل على مذهب أهل الحق لا الاتباس الحسي فالصواب أن يقال انه لو اراد الاتباس بحقيقة المشيئة لم يبق له معنى اذ كل موجود كذلك وفيه اذ تاذكر ليس من التباس حقيقة المشيئة في شئ بل هو

الناس متعلقة وأمر في يوم ما مع أنه أيضا غير صحيح لما ذكره فهو تأييده لا رد عليه فتدبر (قوله) أولا
وقت ان يشاء الله أن تنفله (فهو أيضا استثناء من غير من النبي والمستثنى منه أعم الاوقات لمن أعم
الآلات والاسباب كما هو مسمى في وقت من الاوقات الا في وقت تدرك فيه مشيئة الله فالمدبر
المزول مقدر بالزمان ونفسه المشيئة على هذا الوجه ما ذكر من الله لا في وقت مشيئة الله لشي لا تقسم
الاباء له وما ذنبه وعلى هذا المعنى الآية كقولهم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى وبكون
هذا المحض وما ينطق على الله عليه وسلم وهو مناسب لقول المنصف تأديب من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
كما يدل عليه سبب القول وعلى الاول هو تأديب لامة كما أشار اليه الطيبي وعدم الاختصاص به يعلم
بطريق الدلالة وأما القول بأنه لا يلزم ذلك من المنع في غدا احتمال المانع عنه في ابعده لان الزمان
بالتساعه قد ترفع الموانع فيه او تحذف فلا تنافي الدلالة فليس بشي لانه يجوز احتمال لم ينشأ من دليل
والمانع عام شامل للموت واحتماله في الزمن البعد أقوى فمن قال انه تضيق على الناس لم يثبت على
مرادهم وكذا ما قيل انه على مذهب المعتزلة من أن الامر عين الارادة أو يستلزمها ولذا أخر المصنف
رجحه الله وقد مره الزنجشيري وأما آخر المنصف لان التبادر منه الاول فتدبر (قوله) ولا يجوز تعليقه
بفاعل الخ لما بين أنه مستثنى من مدخول النبي على الوجهين كما بينه أشار الى أنه لا يجوز ان يكون مستثنى
من قوله اني فاعل أي عما في حيزه استثناء من غير ما من أعم الاحوال أو الاوقات فساد معناه لانه يصير
تقديره اني فاعل بكل حال أو في كل وقت الا في حال أو وقت مشيئة الله وما له النبي عن أن يقول اني فاعل
ان شاء الله وهذا لا يفرقه أحد كما قاله ابن الحاجب رحمه الله وأما ما قيل (٢) عليه انه صحيح ومعناه النبي
عن أن يذهب مذهب الاعتزال في خلق الاعمال فيضيفها لنفسه فائلا ان لم تقتدر مشيئة الله بالفعل فأنما
فاعله استغلا لان اقتدر فلا يقع ما فيه من التعسف الذي لم يقع مثله في القرآن ولذا يرجح عليه أحد
من المفسرين مع ما في الآية من التأكيد لان المستثنى اما عدم ذلك الفعل أو وجوده أو ما على الاول
فأنه يصير المعنى اني فاعل في كل حال الا اذا شاء الله عدم فعل وهذا لا يصح التي عنه أما على مذهب أهل
السنة فظاهر وأما على مذهب المعتزلة فلا يلزم لا يشكرون أن مشيئة الله لعدم فعل العبد الاختباري اذا
عرضت دونه بايجاد ما هو قوه كونه ونحوه منعت عنه وان لم يكن ذلك بايجاد ما وعاداه ولذا قال
في الكشف ان ما ظنه صاحب الانتصاف من أنه مختالف لاصوالم كلام نشأ عن عدم التدبر وهو ما أخذ
هذا القائل ولم يسله أحد من سراح الكشف وأما على الثاني فلا يصح التي أيضا لان فعل ما شاء الله
وجوده لا ينهيه عنه عندنا ولا عندهم فتأمل وقيل انه على الاستثناء من النبي منقطع والمقدوم منه
التأيد أي لا يخلو أي لا يكتله خالدين فيها الا ما شاء الله والمعنى لا يتناول فيما يتعلق بالوحي ان أخبركم به
الا ان يشاء الله والله تعالى لا يشاؤون في قوله من عنده فهو لا يقول أي دفعه عن حده قوله لا يجوز قوه فيها
الموت الا الموتة الاولى (قوله) واستثناء اعتراضها أي مشيئة الله دونه أي الفعل لا يناسب النبي لما
عرفت من أنه معنى صحيح لا ينهيه عنه وأما كونه ردا المذهب المعتزلة فقد عرفت رده (قوله) ومشية ربك
وقل ان شاء الله) يعني انه على حذف مضاف أي مشيئة ربك لانه حذف منه كتمان أي بمشيئته كما قيل
وقل ان شاء الله ان كعبية ذكر المشيئة ونفسه عما ذكره لانه لا يخلو عليه وذكر الحديث لا لله على هذا
التفسير وهو ظاهر وقوله ثم ذكره قد لا يثبت لانه ما دام ناسبا لا يؤمر بذكره وقوله ما لم يثبت لان
عدم الحديث يثبت بذكره والذين وعرف قد ذكره مكانه متصل به وقوله وعامة الفقهاء أي أكثرهم اذ فيه
خلاف ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ما ومن تابعه وهو رواية عن أحمد والشافعي ووافق للجمهور
ولا وجه لما قيل انه مع ابن عباس رضي الله عنهم ما وقبل ان يصح ما لم يثبت من مجلسه وقوله لم يثبت زفران
ولا طلاق الخ أي لم يثبت لان العالف أن يقول استثبت بعد ذلك أو استثنى وفي نسخة لم يثبت رأى
لم يثبت بقاءه وتفرده والاولى أصح وأظهر (تنبيه) فبما قاله المنصف رحمه الله تعالى بحث فان الامام

(٢) قوله وأما ما قيل الخ لم يثبت كونه وكانه
لذهب النفس في تقديره كل مذهب وكثيرا
ما يستعمل ذلك كما بينا عليه غير مرة
اه متعجبه

أولا وقت أن يشاء الله أن تنفله جميعه في أن
يأذن للنبيه ولا يجوز تعليقه بشي لان
استثناء اقتراح المشيئة بالفعل غير سديد
واستثناء اعتراضها دون لا يناسب النبي
(واذكر ربك) مشيئة ربك وقول ان شاء الله
كما دوى أنه لما رآه قال عليه الصلاة والسلام
ان شاء الله (اذ انشيت) اذ افطر مشان
نسا لان ذلك تمت ذكره وعن ابن عباس
ولوله بدست مالم يثبت ولذلك حذر تأخير
الاستثناء عنه وعامة الفقهاء على خلافه
لانه لو ثبت ذلك لم يثبت زفران ولا طلاق ولا
عنان

المنضري قال في كتاب الخصائص ان من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه كان له ان يستغنى بعد حين
بمخلاف غيره لما روى الطبراني في الكبير بسند متصل عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله ولا كركبك
اذ انسبت قال اذ انسبت الاستثناء فاستثنى اذ ذكرت وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اه
وهو مذهب الشافعية ومنهم المصنف فيجوز الفصل للنبي صلى الله عليه وسلم دون غيره وكان عليه تفصيله
فان كلامه بوجه خلافه وليس هذا قول ابن عباس في المسئلة ثلاثة أقوال منع الفصل مطلقا وجوازه
مطلقا وتفصيله بين النبي صلى الله عليه وسلم وغيره (قوله ولم يعلم صدق ولا كذب) في الاخبار
عن الامور المستقبلية دون الماضي والحال فانه لا يجري فيه التعليل فاذا قال نعمت كذا ان وقع فصدق
والافه وكذب وعيدم ظهر والكذب ظاهر اذا قال فعل كذا ولم يفعل لاحتمال تعليله بالمشقة بعده
ولكونه غير متحقق لم يعلم صدقه أيضا ولذا لا يصدق في القضاء اذا قال نوبته فاقبل ان عدم العلم بالكذب
ظاهر في الصدق لانه اذا قال أحدا فعل كذا ونفعل علم صدقه ليس بشئ لانه اذا تردد في نقض شئ لم
التردد فيه والافه وقطعي وهذا عن البيان فلا حاجة الى التثبت بأجوبة واهية ذكرها بعض أرباب
الحجراتي (قوله وليس في الآية والخبر الخ) جواب عما عساه من مجوز تأخير من الآية على
تفسيره الإعرابي بالمشقة بعد أيام والحديث المذکور فيه أنه قال ان شاء الله بعد نزولها فهو
دال أيضا على ذلك دفعه بأن المشقة المذكورة فيها البتة مقيدة لقوله أخر غير السابق في القصة
حتى يقوم دليل على ما قلتم بل هو استثناء من أمر مقدر فيه والتقدير كما ناسبت ذكر الله ذكره
الذكران شاء الله وما في الحديث تقديره لأن شي المشقة بعد اليوم ولا أثر كما ان شاء الله وأقول ان
شاء الله اذ قلنا في فاعل أمر أقيم بعده وقوله ويجوز الخ جواب آخر بأن الآية لا تدعي فيها التأويل
السابق الذي تشتمل به وقوله في السابعة في الحديث عليه ما دلالة التسبيح عليه فلا يستعمل التعجب
والتعجب من تركه يقتضي أنه لا ينبغي التردد ويشعر بأنه ذنب مع أن الظاهر أن التسبيح معقود واعتراك
بعض عرض قل وقوله اذ انسبت الاستثناء يعني ثم ذكره وقبل أن هذين القولين ليس فيها ما شدد ارتباطا
بمسابق وقوله لم يذكر المنسي دليل على أن المراد من شيء من الأشياء والمنسي اسم مفعول
أنسي أمه منسوي أو من التعليل بفتح السين والقصر وقوله وعقابه عطف تفسير للمراد ذكره وأشارته
الى تقدير مضاف وقوله ما أمر لك شامل لأمر الإيجاب والذنب وقوله وأظهر دلالته فأقرب بعضه
أظهر والرد الدلالة وقوله من ناصله أفضل المقدرة وقوله الى قيام الساعة متعلق بالنازلة والمستقبل
أوهما تنازعا فيه وتقدمه بذلك لا ينافي الاخبار عما بهداهم أن التقدمة بسلامه الدال على نوته
(قوله وأدنى شير من المنسي) فأقرب بمعناه الحقيقي وردا في خبره وهذا معنى آخر لآية ولما
جعل لهم وديان قصة أصحاب الكهف دلالة على نوته صلى الله عليه وسلم من أن الله أمرها بقوله
قل عسى الخ كما هو في الأول بقوله أم حسب الخ (قوله وهو بيان لما أجله) من مقابلة لهم أولا
في قوله سنين عددا لأنه حينئذ يحتاج الى بيان وجه العدل عن المتبادر وهو ثلثمائة وتسع سنين مع
أنه أخصر وأظهر فصيل للإشارة الى أنهم ثلثمائة بحسب أهل الكتاب بالامام واعتبار السنة النبوية
وثلثمائة وتسع بحسب العرب واعتبار القرية بيا للثناوت فيهم ما وقد نقله بعضهم عن علي رضى الله
عنه واعتراض عليه بأن دلالة اللفظ عليه غير ظاهر ومعنى لم يوافق ما عليه الحساب والمصنوعون
كما قاله الامام ولذا أقبل أن روايته عن علي كتمت الله وجهه في ثبت وقبه بحث فان وجه الدلالة
فيه ظاهر لأن المعنى ليسوا ثلثمائة سنة وثم ازايدة على حساب غيرنا واعدول عن الظاهر في عزبه
والثناوت ما ذكر كيان ولكنه تقريبي كما بين في محله وقال الطبري رحمه الله وجهه أنهم لما استكملوا
ثلثمائة سنة قروا من الانتباه ثم اتفق ماوجب بقاؤهم ما بين تسع سنين وقيل أنهم انتهوا لظلال
ثم ردوا الى حالتهم الاولى فلذا ذكرنا الزيادة وفيه نظر (قوله وقيل انه حكاية كلام أهل الكتاب الخ)

ولم يعلم صدق ولا كذب وليس في الآية
وانظر بأن الاستثناء المتدارك به من القول
السابق بل هو من مقدر مدلول به عليه
ويجوز أن يكون المعنى واذ كركبك
بالسبيح والاستغفار اذ انسبت الاستثناء
مخالفة في الحديث عليه اذ كركبك وعقابه
اذا تركت بعض ما أمر لك به اسعفت على
المتدارك اذ كركبك اذ انسبت الاستثناء
انذكر لك المنسي (وقل عسى ان يهين ديني)
يلقى (لا قرب من هذا ردا) لا قرب ردا
وأظهر دلالة على إفتق من ثبنا أصحاب
الكهف وقد هدها لا عظم من ذلك كقصص
الانبيا المتباعدة عنه أيامهم والاعصار
فانقذوب والخوارق النازلة في الاعصار
المستقبل الى قيام الساعة ولا قرب ردا
أورد في خبر من المنسي (وليس في كونههم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا) يعني لئلا ينهم
أصحابا مضروبا على آذانهم وهو بيان لما أجله
قيل وقيل انه حكاية كلام أهل الكتاب فانهم
اختلفوا في مدة لئلا ينهم كما اختلفوا في عاقبتهم
فقال بعضهم ثلثمائة وقال بعضهم ثلثمائة
وتسعين سنين

فذكر من معقول سبق لولن السابق وما ينه العتراض ويؤيده انه قرئ وقالوا ويكون غير
وازداد والاحل الكتاب وهو في الاول لاحل الكهف وبظه رقيه وجه العدول لا نهضم حال
ثلثاته وبضمهم قال انه ازيد تسعة (قوله بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد) اشارة
الى ان الاصل في غير المائة أن يكون مفردا مجرورا بالاضافة وأما نصبه فتأذ ~~ك~~ قوله
ان عاش الفتي ماتن عالما • وأما في قراءة التثوين هنا فليس بغيرا كاسميائي بيانه فلذا قال ان
الجمع فيه وضع موضع الواحد الذي هو الاصل وقد تتبع فيه الاختشري وهو مخالف لاقول ابن
الحاجب ان الاصل في التثنية مطلقا هو الجمع لكنه بعدل منه افترض ولأن اجمع بينهما
بأن الجمع أصل بحسب الوضع الاصل والقياس والافراد أصل بحسب الاستعمال لقلته فيه بلا
شبهة ولولا هذا الاعتبار ~~ك~~ كان قوله هذا مخالفا لقوله والاصل في العدد اضافته الى الجمع
وقوله ان علامة الجمع فيه جنسها رأيت متعوضة للجمعية لأن أصل هذا الجمع أن يكون للذكر
المساكين والسلام وهذا ليس كذلك ولكنهم قد خالفوه فيما حذف منه حرف كثر وثني وبعض
غيره فذكروها كالغرض أجرى مجرى ما لا علامة جمع فيه وأصل ستة ستة أو ستة على الخلاف
فيه وما قبل من ان كلامه هذا يشعر بأن الوضع المذكور مهيض في نفسه والامران محسنان وليس
كذلك فالأولى أن يجعل ثلثيهما صحيحا والأول محسنا ليس بشئ لأنه لا شك في صحته في نفسه
كما صرح في التسهيل (قوله ومن لم ينف ابدل السنين من ثلاث) أو جعله عطف بيان وهو
أولى وجوهه الجز على أن نعت لثلاثه قول لم يجعله بغير الماتر وقال الزجاء لو كان غير الزم أن يكونوا
لبنوا تسعة سنه قال ابن الحاجب ووجهه انه فهم من لفهم ان مائة مائة واحد من مائة كما إذا
قلت مائة رجل فان كل واحد من المائة رجل ولو كان كل واحد من الثلاثة سنين وأقله ثلاثة
كانت تسعة سنه ورد بأن هذه الفتي ذكره خصصه بالفتيز المقد وأما اذا كان جمعا ككلامه
أواب فلا بل هو كتاب الجمع بالجمع ولا وجه لخصص هذا الاشكال بصينين بغيرا كما في شروح
الحكشاف بل هو وارد على الاضافة أيضا وقد نقله الرضى عن ابن الحاجب فقال وهذا الذي
ذكره الزجاء رد على قراءة حمزة والكسائي بالاضافة قد مر (قوله ما غاب فيم او شئ) يعني أن
غيب مصدر يعنى الغائب وانفى جعل منه مبالغة فيه ومن أحواها ما يار لما وقوله فلا تخفى أى
تخفى من الأجسام وتحوها حتى عليه لأن من خفى الاحوال ومغيبها لم غير ما بالمرق الاول
ولذا أتى بالفاء التثنية . وعلمنا بيز (قوله للدلالة على أن أمره في الادراك الخ) قل يعنى ليس المراد
حقيقة التحجب لاستحالة عليه تعالى فالمراد أنه أمر عظيم من شأنه أن يتحجب من أمثاله (أقول)
التحجب من العجب وهو ما يمرض عند استظام الاشياء التي يحجب أسبابها وتقل صدور من الله بلفظ
العجب أو ما يدل عليه لا يجوز كما صرح به في الكشاف في محمل آخورد ذكره عامة المتأولة أو لما ورد
في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم يحجب ربكم ونحوه وأما صدور من الناس بأن يتحجبوا من بعض
صفات الله أو أفعاله كقولهم ما أعظم الله وفي الحديث ما أحل من عدل وأمرت من عدل
وأعطف على من سأل وقال الشاعر

ما أقدر الله أن ينفى على شط • من داره الحزن من داره صول

وهو كثير في كلامهم فقد ارتضى أكثر أهل العربية كالبز والفراسي أنه جائز وسئل ابن هشام عنه
فكتب رسالة في جوانه وما نحن فيه من التبدل الثاني لاندراجهم تحت القول وقد جوزوا فيه أن يكون
حقيقة فآذ كرهه ناشئ من عدم الفرق بين المتأين وليس هذا محله فقلت بعد ما بين الله مدة
لبشهم بقوله لثلاثه سنين واذا دنا تساعا ما وجه ذكره قال الله أعلم بالشيء قلت أما على الوجه الثاني
وهو انه حكاية عن تردد أهل الكتاب في أنه لثلاثه وتسع تظاهر وأما في الأول فالمراد ان الله أعلم

وقرأ حمزة وال ~~ك~~ كسائي ثلثه سنين
بالاضافة على وضع الجمع موضع الواحد
وتحذف منه أن علامة الجمع فيه جبرلا
حذف من الواحد وان الاصل في العدد
اضافته الى الجمع ومن لم ينف ابدل السنين
من ثلاث (قل الله أعلم بالشيء الخ)
السنوات والارض (ما غاب فيم او شئ)
من أحوال أهاليها فلا تخفى على
(أبعده وأجمع) ذكره بعضه التحجب
للدلالة على أن أمره في الادراك خارج عما
عليه ادراك المعين والمبسر من لا يجهبه
نفي ولا ينفى وتونه لطيف وكتب وصفه
وكبير رضى ومجلى

بحقيقة ذلك وكيفته وهو بعد الاشبار عنه اشارة الى أنه باشارته ولعلامه لان عنده وأما احتمال
أن التبرجحة أوقية والتسع ستين أو ثمانون فليس بشئ (قوله واليه تعود الى الله) أى قوله به
وهذا المذهبان في اعراب هذه مشهوران بمسوطان في العربية وقوله صار ذا بصيرة أى أن الهمة
للمصورة لا للتعبية فكأن غذا البصر أى صار ذا غدة ونفحة الى صورة الامر بدل من أنه قد به معنى
انشاء الله منه فيه بخلاف الماضي فانه يشير الى الكثرة وقد رددنا اننا كنتم نرى وقوله لياق
وفي نسخة لاقية بنوع الامم بمعنى مناسبة صفة الامر له بحسب الظاهر لانه غير غائب وقاعل الامر
أيداعه غير غائب مستتر فأبرز له ذلك لعلنا نرفع وجوه كثيرة ولا دخول اليه الزائدة عليه وتصديره
مجردا وهو لا يستتر اذا المستر لا يكون الامر فاعولا حذف من قوله أجمع مع أن الفاعل لا يجوز
حذفه لكنه لما صار فعله أعطى حكمه كما سرح به الرضى وغيره وقوله نقل الحصة الامرى حوّل
اليها فصار في صورة الامر وليس المراد به ذلك بل انشاء التعجب وقابل انشا ارادته لم يشق من الفعل
كغيره من الامور بل سكن آخر فلا يرد عليه أن يكون الامر بمعنى الماضي غير مدحوف بل عكسه
لاوجهه فانه ليس امر ايل انشاء كعبت واشترت وليت شعري ما يقول في كسر صاده ومثل هذا
من النقص البارد وكون الماضي لا يرد على الامر غير مدحوف الا ترى ان محكي به معنى ان كعبه
عند الرجاء كاسا أى وفي الحديث اتق الله امرؤ فعل خبرا ينب عليه ذكر ما بين ماثل وله نظاروان كان
عكسه أشهر وقوله من دسبويه أى مذهبه انه فاعل حذف اكتفاء بمقابلته والبا من دسبويه فيه ليس هو
التلفظ به وقال الرجاء ان الباقي كفى به دخلت لانه بمعنى اكتفبه وهو حسن (قوله والنصب
على المفعولية) معطوف على قوله الرفع على الفاعلية وما عزا الى الاختش كغيره من جزاء الرضى
الى الفتره وقوله والفاعل خبر الامر وهو كل احد لان المراد انه لاهوره بمر كل احد لاهى التعيين
بوصفه بما ذكره والماتين ويؤتى ويجمع لانه غير متصرف وقوة الاختلاف تظهر فيها اضطرار حذف الياء
فعل الاول يلزم رنعه وعلى هذا يلزم منه ويرجح كون الهمة والتعبية كونه أكثر وكونه المصورة
لان الامر عدم الزيادة (قوله الضمير لاهل السموات والارض) المدحوف من ذكر السموات
والارض قبله وقبل لاجتماع الكهف أى ما لهم من يتولى امرهم ويحفظهم غيره وقبل للختلاف بين
في شأنهم أى لا يتولى امرهم غير الله فهم لا يقدرون بغيا اقداره فكيف يعلمون ذلك بغير اعلامه
ولا يخفى بعده وضرب الحكم بالقضاء لا به تعدي ما قدره (قوله منهم) أى من اهل السموات
والارض وقوله على شئ كل احد لان شئ النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يتصور منه ذلك ولو جعل له
صلى الله عليه وسلم مكان تدرى بغيره كونه اياها على قاصي بياضه فيكون ما له هذا ويحتمل
أن يكون الله على احد اعما لا تفرق من قضاة اهل الكهف ولينهم وانصر على ما ياتيك
من الروى وهذا اشد مناسبة لقوله واتل الخ وهو موافق لما على النقية (قوله ثم المادل) اشغال
القرآن على قصة الخ على الاية المتعلقة بالاشغال والثانية بدل وقوله من حيث تعليل لادلالة
على اعجازه وقوله للاضافة الخ لخراج بعض اهل الكتاب واعجازه بذلك لا ينافى كونه معجزا بلا غلبة
فليس مبيها للقول المرجوح وقوله امره جواب لما فان قلت لا تلتحق ما ذكر تستبين الامر
بالضرورة والدراسة في الجملة لا ما عطف عليه قلت الظاهر انها قضية اتفاقية مسبقة وليان ارتباط هذه
الاية بما فيها كما تقول لما قدم زيد طاعت الشمس ولا لازمة فيها اعتقاد ولا لاداة ولا رد عليه شئ
حتى يدفع بأن المعطوف بمنزلة التفسير لان المراد من دوس الوحي تلاوته على اصحابه من غير التلغات
لأن طلب تبديله اظهر كاف لا وحده وهذا معنى على أن اقل معنى اقرا ويحتمل انه من التلقين بمعنى اتبع
ما روى اليك من ذلك والزم العمل به (قوله لا أحد يقدر على تبديله الخ) دفع لما روى على ظاهره
من أن التبديل واقع لقوله واذا ابتدأنا الخ بالانتي تبديل غير تعالى وأما هو قدرته شاملة لكل

واليه تعود الى الله ويحتمل الرفع على الناقلة
والياء من دسبويه وسبويه
أصله أدير أى صار ذا بصيرة
صيفة الامر بمعنى الانشاء غير الباطن
لعدم لياق الصيغة أو زيادة الباطن
في قوله تعالى وكفى به والنصب على المفعولية
هذا الاختش والفاعل خبر الامر وهو
كل احد والياء من دسبويه ان كانت المصورة (ما لهم)
للتعبية ويجوز ان كانت المصورة (من دونه)
الضمير لاهل السموات والارض (ولا يشرك
من ولى) من يتولى امورهم منهم ولا يجعل
في حكمه في قضائه (احدا) منهم وقانون عن
له فيه مدحولا رقا ابن عامر وقانون عن
يعقوب بالياء والخمزة على شئ كل احد
الانحراف ثم ادخل اشغال القرآن على قصة
اهل الكهف من حيث انهم من اهل السموات
فلا صفة الى الرسول صلى الله عليه وسلم
على أنه وحى معجز أمره بان يادوم درسه
ولا يلزم اعجابه فقال (واتل ما روى اليك
من كتاب ربك) أى من القرآن ولا تتبع
اقله من اثبت شران غيره اذا اوبته (لا يتبدل
لكما تراه) لا احد يقدر على تبديله
وغيره ما غيره

شيء نحو والله ما شاء وبيئت ومنهم من خص الكرامة بالنبيل لأن المقام للاخبار عن قصة أهل الكهف
 وهو لا يتبدل أي ينسخ ويكون المنسوخ ثابتاً إلى وقت النسخ لا ينافي كونه تبدلاً كما كانوا ومن القدرة
 لأنه في الواقع كذلك ونعيم استلزم في التبدل بالفعل (قوله هل أنتعدل إليه) الحمد والالحاد
 حقيقة البدل والعسود والمقتضى إلى شيء يعدل عن غيره إليه فلذا ورد في المبدأ وقوله انه هدمت
 اشارة إلى أنه على القرض والتقدير اذ هو صلى الله عليه وسلم بدل خالص استهلم بالتبديل إليه (قوله
 احببها وثبتها) بشي إلى أن أصله معنى الصبر المحض ومنه صبرت الدابة حيثما تعلف ثم نوع فيه
 فاستعمل في الثبات على الامر ومجمله ومنه الصبر عنه المعروف ويجعله منه ثباته به لزوم الأمر
 قبل وهذه الآية بلاغ من قوله في سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم الآية وقدموا (قوله
 في جميع أوقاتهم) هذه العبارة تستعمل للدوام كما يقال بكرة وأصيل وهو محتمل هنا وقد فسره به
 المصنف رحمه الله في سورة الانعام فبدأ مع في لامة ان كان جمع مجمع كقوله نزل اسم مكان كما هو
 المشهور فيه فاضا منه الاوقات بتقدير ضاف أي مجامع أوقاتهم الخس أو مجامع أوقات
 صلاتهم الخس كالأوى عن مجاهد وغيره وان كان اسم زمان فاضا منه يمانية والمراد أوقاتهم بالمجامعة
 لهم وهي تلك الاوقات أيضا وان كان مفعولاً فاعني الجمع كما في المصباح وأريد به المجموع
 فهو معنى الدوام وأما كونه جمع مجموع فلا جرمه وعلى الثاني فأخذ من النظم لأن هذه العبارة
 شائعة فيه وأما على الأول فلأن اجتماعهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في الأكثر لذلك عبارة
 المصنف لا تخلو من الركائز وبما تقررنا سقط ما قبل من أن الأول أن يفسر بالدوام لأنه المعروف
 وليس في الآية ما يدل على دعائهم مجتمعين في أوقات الصلوات ثم الظاهر أن يفسر بجمع أوقاتهم
 بجماع اجتماعهم بل ذكره الله تعالى وهو ما يدل عليه تعميمهم للدعاء لأن سبب التزول قول المؤلف
 لأنني صلى الله عليه وسلم ولجست في صدور المجلس ونهيت هؤلاء وأرواح خيلهم جالس البلك وأخذنا
 عنك فترت هذه الآية فالتعظيم التي صلى الله عليه وسلم في مؤخر المصنف يدركون الله على ما روى
 في أسباب التزول وهو مما لا يخبر عليه وقوله أو في طرف النهار فهو على ظاهره ونصهم الانضمام
 الغلبة والاشتغال بأمورهم ويحتمل أن يريد به الدوام أيضا (قوله وفيه أن غدوة على الأكثر)
 يعني أن الأكثر في استعمال العرب أنه يستعمل على جنس منوع من الصرف فلا تدخل عليه
 ألف ولا م لأنه لا يجمع في كلمة تعريضان وهذا هو الأكثر لكن سيرويه والخليل ذكر أن بعض العرب
 ينكره فحينئذ لا يجوز غدوة فبالتسوية وعلى هذه اللغة خرجت هذه القراءات وقد قال الرضي انه يجوز
 استعمالها كذلك اتفاقاً فعلى تأويل التكميل جواب عن سؤال مقدم بأنه تنكر كالتكرار في العلم
 الشخص في قولهم حاتم مائي وزيد المعارك لأن الجواب السابق أحسن دراية ورواية لأن التكميل
 في العلم الشخصي ظاهر وأما في الجنسي ففيه خفاء لأنه شائع في أفراد قبل تنكيره فتذكيره انما يتصور
 بتكراره في الذهن الضارقي ينسب وبين التكرار وهو حق فلذا أنكره الضارقي في حواشيه
 على التلخيص في تنكيره على الشرقة تدبر (قوله رضاءه وطاعته) قيل انه يريد أن الوجه
 يعني الذات وفيه مضاف مستدير (أقول) الاحسن أن مراده ما قاله الامام الهيثمي في الرض
 من أن الوجه اذا أضيف إلى اقرابه الرضاء والطاعة المرضية مجازاً لأن من رضى عن علم من أجماعه
 يقبل عليه ومن غضب برض عنه وأما ما قيل من أنه يشي إلى أن الوجه يعني الذات ولواذ فقط
 الرضاء كان أبلغ فإن أراد الرضاء فقط فلا وجه له وإن أراد معاً عطف عليه فله وجه على ما تقرر وجهه
 يريدون حال من فاعل يدعون (قوله لا تتجاوزوا لهم فنزل الخ) اشارة إلى أن عدم حقيقة معناه تتجاوز
 كما مر ح به الرغاب ولما كان التجاوز لا يتعدى إلى ان اذا كان معنى العفو كما مر جوابه أيضا
 وقد اشار إليه بقوله لا تتجاوزوا الخ احتجوا إلى التعمين فاقبل انه يعني تصرفه في تعدي إلى

(ولن تجد من دونه ملحددا) ملحدداً ملحدداً
 (والله ان همت به) (واصبر نفسك) احببها
 وثبتها (مع الذين يدعون ربيهم بالغداة
 والعشي) في مجامع أوقاتهم أو في طرف
 النهار وقولاً ربيهم بالغداة وفيه على
 غداة على الأكثر فتكون الايام فيه على
 تأويل التكميل (يريدون وجهه)
 وضاء الله وطاعته (ولا تعدوا بكمالهم)

من غير تعقيب لايستم في مقابلة النقل الصريح وقوله لا تجاوزهم بضم التاء من المفاعلة وهو مجزوم
وفاء له بنعيم النبي صلى الله عليه وسلم وفعله نظرك وغيره بالنظر لانه المجاوز في الحقيقة ويحتمل
أن يكون إشارة الى تقدير مضاف في النظم وما قبله يعني أن العين مجاز من النظر رباه النسبة
وقوله أن تجاوز أهله ونحوها بنين حذف أحدهما متخفا وقاعه نظرك وأنت لا تأوله بأمين وهي
النظر مجازاً وهو كناية عن نسي النبي صلى الله عليه وسلم على حد قوله لا أرى لك هنا تكلف وتكلف
لاداعي اليه (قوله لتعنيته معنى بيا) أي معنى فعل متعد بهن أي معنى فعل متعد من بيا يبنون
يجمع علواً بعد المتعدى ومن وأما كونه بمعنى الصرف المتعدي مادن تعقيب فليس يعلم عند الشيعين
وكلام القاموس ليس بحجة عليهم ما وكان اختياره في التعمين من أفادة معنيين فهو بائع لا يأتي
الا إذا سلم أن حقيقة الصرف كانوا هم وقوله وقري ولا تعدي بضم التاء وسكون العين وكسر الدال
الحقفة من أهداهم وهي قراءة الحسن وتعد بضم التاء ونشد بدال المكسورة من عدها
بعده وهي قراءة الأحمش والهمزة والتشديد فيه البالس المتعدي كافي للكشاف بل هما ما وافق
معنى الثلاث فيعبر فيه التعمين السابق والالتعدي بنفسه كافي للجرد على الزحني ولذا ترك
الحذف (قوله والمراد نبي الرسول صلى الله عليه وسلم الخ) أي على جميع القرائات وقوله أن يردى
يقترأ المؤمن أي يحقرهم وهو يمدى بالباء كالأغاب الراغب فلا حاجة الى القول بأن الباء لم تدأ
أنه معنيين بمعنى الاستخفاف وقوله تعلو عليه والعلو تعدي بضم العين قال تعالى سبحانه وتعالى عما يقولون
وبه صرح الراغب وعلو العين عنه أن لا ينظر اليه وينظر لما فوقه حسداً أو معني وهو يقتضي تجاوزها
فلذا قيل إن تعدد معنيين معنى فعل واليه أشار المصنف رحمه الله ومن لم يفهمه قال أنه عددي عدا بهن
لتعنيته معنى الضاروا وعن معنى من الأجدية والرائية بلا النيب ونحوها والزي بكسر الزاي
وتشديد دالها الهيمية والمراد به اللباس وطموحاً يعني ارتفاعاً وانصرافاً وهو متعدي له أو حال والى
متعاليه وطراوة في مقابلة الزائفة مجاز من كونه جدياً غيباً والاعتناء بجمع غنى ضد التقير (قوله)
حال من الكيف في الشهورة) أي في القراءة الأولى المشهورة في السبعة المراتة وهو حال من كاف
عنا وكما جازت الحال منه لانه جزء المضاف اليه فلا غبار عليه فكأنهم ولا حاجة الى انعام العين
وأما على القراءتين الأخيرتين فهو حال من فاعله المستتر وأما كونه حالاً من عيناً والقول بأن أفراد
الضمير لمكونه في حكم عضواً واحداً وللاكتفاء واستناد الإرادة الى العين مجاز كافي قولهم استدلته
عيني واستعملته فهو وان صعد عدول عن الظاهر غمير عدا (قوله جعلنا قلبه غافلاً) يعني أنه هزله
لنعدية تغفل بمعنى صار ذا غفلة خلفه فالحق فيه من ذكره لا تشغله بهطام الدنيا عن ذكره فضلاً عن
معرفة ومعرفة من تقرب اليه وما أشار اليه من في الأنعام وحلته النفس ماتصلي وتترن به من المعارف
الالهية وزينة الجسد اللباس وقوله وأنه لو الخ معطوف على أن الداعي وقوله كان مثله في العبادة أي
عدم الفطنة وكان الالقي بالادب أن يترك هذه العبارة وتأديب بأداب الله في مقام شرف نبيه صلى الله
عليه وسلم (قوله والمعتبرة لما غاطهم) هذا هو الصريح من النسخ أي أوقعه في النسخ الحسية المبالغة
لنفسه في عدم نسبة الأفعال السبيغة الى الله وإنكاراً من العبادة لله وهذه الآية في مخالفتهم
وق نسخة غلطهم باللام المشددة أي أوقعه في النسخة والعصية (قوله قالوا أنه مثل أبيته
إذا وجدته كذفت) أي جياناً والوجدان على أمر يقتضي أنه ليس بشيء له وإيماده وكذا نسبته اليه
أي ومنه كسفته أي نسبته الى الفسق (قوله أومن أغفل الله أذكارها) غفلان من غير عسة وعلامة
بكي وشوه ومنه اغفال الخط والكباب اهدم انعمها فهو واسطة ليعمل ذكره الدال على الايمان
به كالجملة لانه علامة السعادة الدارين كما جعل ثبوت الايمان في القلب بمنزلة الكتابة في تركهم غير
موسومين بالايمان تعنيهم من الكفر لخالقه عندهم (قوله واحجبوا على أن المراد ليس ظاهر ما ذكر

وتعد بهن بعن لضمه معنى بيا يقال نبت
وعلت عنه بعن منه أقصمه أي لا تقتضيه
والفرض في هذا إعطاء معنيين أي لا تقتضيه
عيناً مجازاً يعني أي غيرهم وقري
ولا تعد عينك ولا تعد من أعداء عداء
والمراد نبي الرسول صلى الله عليه وسلم أن
يزدري بقراء المؤمنين وتعلو عن عر زائفة
زبهم طموحاً الى طسراوة ترى الاغنياء
(زيد زينة الجوع الدنيا) حال من
الكيف في الشهرة ومن المستمكن في الفعل
في غيرها (ولا تغفل من اغفلنا فيه) من جعلنا
قلبه غافلاً (عن ذكرنا) كناية عن خلف
في دعائنا الى طسراوة التشرع في مجامع
استناد يد قريش وفيه تنبيه على أن الداعي له
الى هذا الاستدعاء غفلة تقيه عن المغفولات
وانهما كما في المحسوسات حتى خفي عليه أن
الشرع بجملة النفس لا يفرق والمعتبرة
لوالها في مكان مثله الى الله تعالى قالوا
لما غاطهم سناد الاغفال الى الله تعالى قالوا
انه مثل أبيته إذا وجدته كذلك أو نسبته
اليه أومن أغفل الله أذكارها فبغير نسبة
أي لانه من كذا كذا كذا كذا كذا كذا
في لوهم بالايمان واحجبوا على أن المراد
ليس ظاهر ما ذكر

من كون الاعتقال فعل الله بقوله واتبع هواه حيث أسند اتباع الهوى الى العبد الدال على أنه فعله
لا فعل الله ولو كان فعل الله والاسناد مجازي لتقبل فاتباع بالباء السببية لتفترعه عليه (قوله وجوده
ماز غير مرتبة) أي من أن فعل العبد لكونه بكمية وقدرته وخلقه بكمية واستانه اليه باعتبار الاول
والى الله بالاعتبار الثاني والتمسك على التفرع ليس بلازم فقد تركه لئلا يكتفى كالقصد الى الاخبار
استقلالاً لأنه أدخل في الذم وتفويضاً الى الامع في فهمه ولا حاجة الى تقدير فقبل واتبع هواه الخ
(قوله وقرئ أغفلنا باسناد الفعل الى القلب) وجهه فاعلاه هذه القراءات ثلاث في غاية الاسرار
وهي من أغفلها اذا وجدته غافلاً والمعنى غفلنا وحسبنا غافلين عن ذكرنا واصلعنا بالواو اخذت جميعه

ذكر الله لعله كناية عن مجازاته كما تكرر (قوله قد سماه الحق زيناً له وراعه) قرط يخفق

الراء بكون اسماءه في مقدم ومصدره في التقدّم كما ذكره العرب وغيره ولذا وقع في نسخة قد سماه

بالمصدر وعليه تشابه في رماء على ظاهره وعلى الاول كذلك اوعى في تأنيده ورويه وراعه

بما جاز عن تركه وهو تفسير قوله بقوله قد سماه الحق زينة له وراعه وقوله ومنه القرط بسكون

الراء مصدر أي مجازاً وتأنيذاً ويقتضي معنى التضييع (قوله الحق ما يكون من جهة الله) تفسير

للقول القول على أن الحق مبتدأ ومن ربكم خبره وفيه اشارة الى أن تعريف الحق للجنس وأن التركيب

يفيد القصر كقوله الكرم في العرب وأن القصر فيه اضافي بالنسبة الى مقتضى الهوى وأن معنى كونه

من الرب كونه من جهة هو وبقي وتوقف وغيره ومن ابتدأه هو رتبة على أسمة في بادعائه وقوله خبر

بتدائه محذوف أي الموصى اليك ونحوه والجار والمجرور حال مؤكدة من الحق وأخبر بعد خبره وقيل أنه

فاعل ما مقدراً كما صرح به في آية أخرى (قوله لا بالاي بايمان من آمن ولا كفر من كفر) يعني أن الامر

بالاعتقاد ليس على حقيقته فهو مجاز عن عدم الاعتقاد بالاعتقاد والامر بالكفر غير مدفوع واستعارة

للتحذير والتعليق بتشبيه حال من هو كذلك بحال المؤمن بالثقة ووجه الشبهة عدم الاعتقاد

والاعتقاد فيهما وهذا كقوله أسيئ يا أوحى لا لوجه كما فصل في غير هذا الا وهذا

عليهم في دعائهم الى طرد القراء المؤمنين لاجباله ودينه وقيل لهم ايمانكم انما يعود دفعه عليكم

فلان لا يبي حتى تطردهم لذلك بعد ما تبين الحق وظهور وجه ظاهر ارتساضه بقوله وتلى الحق من ربكم على

الوجود (قوله وهو لا يقتضي استقلال العبد به) لما استدلل المعترض بهذه الآية على أن العبد مستقل

في افعاله وجعلها لانه علق فيها تحقق الايمان والكفر على محض شئته لانه لا بد من الشرط

أنه عليه تامة لغيره استدلل على أنه مستقل في ايجادهما ولا فرق بين فعله وفعله فهو الواحد لكل أفعاله

أشار الى دفعه بأن شئته ليست بمشئة أخرى له ولا لداره أو تسلل نهى بمشئة الله قوله وما تاتون

الا أن يشاءه فلا يكون مستقلاً به توقف ارادته على ارادة الله وأورد عليه أنه لا يلزم من توقف

مشئته على مشئة الله أنها كون ذلك الفصل بخلافه واجبه وكان عليه أن يقول مشئته ليست

بموجده وانما المرجع مشئة الله وقدرته ومشيئة العبد مقارنة للفعل لا غير كما هو مذهب الاشعري

واجب بأنه مطلق طر بالمباينة في الزامهم يعني تزياداً وفرضاً أن مشئة العبد مؤثرة وجدة للانفعال

فشيئته بمشيئة الله لمساوقاً في استقلاله فيها كما فصل في التفسير الكبير وأورد عليه أن لهم أن يقولوا

تعلق القدرة والارادة بتسلل به العبد عند حصول الدواعي وحصول الدواعي ليس بموجب التعلق مع

أن لزوم التسلسل في التعلقات لا يختص بارادة العبد بل بغير ارادة الله والحوادث أن توقف مشئته

على مشئته الله وتمكنه ثابت بالنص بالانزعاج واردة ارادة القبح كرادته بالفرق والتوقف عليه مقتر

فلم يعدم استقلاله في الفعل وأن ارادة الله منه خلافيه وهو بدم قاعدته ولا حاجة الى ذكر حديث

للتسلل هنا وأما قوله بغير ارادة الله فقد قيل انهم أقروا من أراد تفصيله فليرجع الى شرح المقاصد

والمواقف وسراجه فان الهم والوجود به بطور رتبة (قوله قد سماها) السطحا الخمية وقوله شبه به

أولاً بقوله (واتبع هواه) وجوده ما مازغب
مرتة وقرئ أغفلنا باسناد الفعل الى القلب
على معنى حسنا قلبه غافلين عن ذكرنا بالياء
بالمواخضة (وكان أمرهم فرطاً) أي مقدماً
على الحق وتبذله وراعه
قرط أي متقدّم للقبل ومنه القرط (وقيل
الحق من ربكم) الحق ما يكون من جهة الله
لا ما يقتضيه الهوى ويجوز أن يكون
الحق خبر مبتدأ محذوف ومن ربكم حالاً
(فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) لا بالاي
بايمان من آمن ولا كفر من كفر وهو
لا يقتضي استقلال العبد بشئته لانه وان
سكان بمشيئته غششته ليست بمشئة
(انا اعتدنا) ههنا انما الظاهر اننا احاط به
بمردته قد سماها شبه به

ما يحيط بهم من النار يحتمل أنه تشبيه للنار بالرادق في الاطاحة وبكون مما ذكر فيه الطرفان
 ووجه التشبيه ويحتمل أن يكون استعارة مصرية تشبيه لهب النار المنتشرة في الجهات بالرادق
 ويكون قوله بالاطاحة تشبيهاً ويحتمل المكتبة والتضيلة والرادق معرب سرائره أو سرائق وقوله
 الخيزرة بابراز البهجة أى ما يجيز ويمنع من الوصول اليه من خندق ونحوه أو بالمهله أى الخفزة
 التي تجعل حوله وإطلاعه على الدخان وما بعده الظاهر أنه يجازى على التشبيه وإن كان كلام القاموس
 يوم خلافه وقوله من العطش قد رافرتة قوله بعده بما (قوله كالخيل المذاب) إن أراد بالمجد
 ما ينادى ومنه وهو جسد الحيوان فالمراد أنه لفظه ككلامه مذهب الطنج وإن أراد به إطلاق الجرم
 فهو معناه ويحتمل أن يريد به جرم المعدنيات فإن أهل الكيمياء اصططلت على تسميته بجسد أفككون
 بمعنى ما وقع في نسخة أخرى وهو كالتحاس وفي الكاف إشارة إلى أنه لا يخضع لتحويله سائر المعدنيات
 المذابة كإني القاموس وغيره وهذا هو الموافق للكشاف وكتب اللغة ودرى الزيت عكره وما ريب
 منه في قعر الاناء (قوله وهو على طريقة قوله فاعترى وبالصلب) وقوله عتاك السدف
 ونحوه بينهم شرب وجيع • والمتصور منه التكبى يجعل خلاف ما ربح كاله وهل هو استعارة أو تشبيه
 أو نوع آخر تقدم تحقيقه في قوله تعالى فيشرهم بعذاب اليم وإن هذان قصيدة لبشر بن أبي حازم أولها
 لمن الديار غشيتها بالانم • تبدو معارفها كآون الارقم
 وغضب حنينة أن تقتل عامر • يوم الناسرا فاعتبوا بالصيلم (٢)

وحسنة وعامر قبيلتان من العرب ويوم النصار بذكر النون والسين والراء المهملة في يوم معروف
 وقت فيه حروب بينهم والصلب كضم الهمزة وفصحى في شرح المفصلات بالصلاح واعتبروا يعني
 أزيل عنهم وفي رواية أعتبوا أى جعل ذل عاقبة أمرهم فلا شاهد فيه (قوله يشوى الوجوه) أى
 يحرقها ويخبئها وقوله من فرط حرارته لتبيل اللحم وقوله مصفة نائية إشارة إلى أن قوله كاهل
 صفة أولى وقوله أو من الضمير في الكاف أى المستر لانها اسم بمعنى مشابه فيستعمل الضمير فيها كاستمر
 فيه وهذا مما ذكره غير المصنف كالمعرب وقسروا وما ذكر ولا يخفى ما فيه من التكاف لأنه ليس صفة مشقة
 حتى يستتر فيه الضمير ولم يعد مشتق على حرف واحد وكنت فوقف في محته كما ذكره بعضهم حتى رأيت
 أباعى القارنى قال في شرح الشواهد في شرح قوله • رأيت كالغوص القطاة ذؤابى • إن قلت
 أبجل الكاف بمنزلة مثل فأوقع بها ذؤابى كما رغب عن مثل قلت ليس بالصلب لأن البست على ألفاظ
 الصفات اه فحدث الله تعالى على الظاهر بهذا المشبهة وقول في كلامه تسبح وإن المراد بالكاف الحمار
 والمجروحان أهل من هذا وجهه أنه يكون حاله من ما لو صفة وقوله المولى بيان للضمير من بالذم
 القدر والمولى القدر واستعارة لما الحمار وعبد له لأنه أقوى في الذم لبيان أنه ذم الملقب من تلك الصفات
 لأن حيث كونه ماء ولذا قدره الزمخشري بذلك فلو جسد لما قبل أن الكلام بصرف لتقعير حال
 التشبيه دون التشبيه فظاهر أنه يقول بشئ الشرب الماء الموصوف بما ذكر وقوله وسات النار
 إشارة إلى أنها متصرة فاعلموا خبر النار (قوله مستكا الخ) يعني أنه اسم كان وقع فيه وأعله
 مر تفته والمولى أراد ذم نرايمهم وأقامتهم وقس معنى المنزل والمراد أنه مصدره بمعنى أن ارتفاعا
 والاتكاء وهو المناسب لما بعده والمرق من البسده معروف وقوله وهو تعالى الخ يعني أنه لما كلة
 وقد تقدم على المعنى الحقيقي المشاكله كإني قوله • غمرنى الاعداء إن لم تخبره وإن كان الاكثر
 خلافه (قوله والا فلا رتفاق لاهل النار) أى ارتفاع استراحة وأما وصفه باليهة فالتلفظ للحرث
 والتعصير فظاهر أن العذاب يشغلهم عنه فلا يتأقونهم حتى يكون هذا حقيقة أم لا كلة فلذا لم يعرجوا
 عليه لكنه يجوز أن يكون تمكيا وأكامة عن عدم استراحتهم (قوله خبران الأولى عن الناس الخ)
 ولما تلت من العائد قدوة بما ذكر أو الرابطة من أمثلة عام شمل لأنهم الأولى لا يعرف الاعمال

ما يحيط بهم من النار وقيل الماردق
 الخيزرة التي تكون حول الفساطط وقيل
 سرائقها دخلها وقيل طائفة من نار (وإن
 يستغنيوا) من العطش (فأفادوا ما كاهل)
 كالخيل المذاب وقيل كدرى الزيت
 وهو على طريقة قوله • فاعتبروا بالصيلم
 (يشوى الوجوه) إذا قدّم لبشر من
 فرط حرارته وهو مصفة نائية الماء وحال
 من المولى أو من الضمير في الكاف (يس
 الشرب) المولى (وسات) النار (مرتقا)
 مستكا • وأصل الارتفاع نصب المرتق تحت
 الحدة وهو مقابلة قوله وحسن منفتحا
 والا فلا رتفاق لاهل النار (إن الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات) ألا تنصيع أجروا
 أحسن عملا خبران الأولى عن الناس
 بما في حيزها والراجع محذوف تقديره من
 أحسن عملهم

(٢) قوله حنينة رواه الجوهرى غيم
 وكذلك زاده وصاحب شواهد الكشاف
 اه متعجبه

الصالح في صلة الاول وتنكره علاها وهذا النظر الى الظاهر وما بعده بحسب التحقيق ومثله يكون رابطاً ولانه عنه اتوا بهما كما ذكرنا او خبرها اولئك هذا يحصل ما ذكره المعروف ولا يرد على الاول انه يقتضي ان منهم من يحسن العدل ومن لا يحسنه لانه انما يرد لو كانت من تبعضية وليس يقتضي بطوار كونها يمانية ولو سلمنا لباس فيه فاقلاً للاحسان زيادة الا خلاص الوارد في حديث الاحسان ان تعبد الله كالتزامه وأما كونه مشروطاً بحسب مخالفة قوله لهنا وقوله ثم الرجل زيد على القول بأن زيد مبتدأ وضم الرجل خبره والرباط عوم الرجل وهو قول فيه (قوله فاقلاً من أحسن علا على الحقيقة الخ) لا ياباً لتنكيره علا بناء على أنه لا تقلل لعدم تعينه فيه اذ التنكير قد تم في الاثبات ومقام المدح شاهد صدق وأما كون التنوين للتعظيم فلا يجدي هنا مع أنه يرد على ما قبله لانه لا يعم حينئذ الابتأويل وأما كون من أحسن علا ولم يعمل الصالحات لا بعد عن أحسن علا في العرف وان صرح بحسب الوضع ولذا قال المصنف رحمه الله لا يحسن ولم يقل لا يصح فعلى تسليم التقليل لا وجهه (قوله من الاولى للابتداء الخ) هذا هو الظاهر وقيل انها يمانية وقيل تبعضية وقيل زائدة في المعقول وعلى ما قبله المعقول محذوف أو الفعل منزل منزلة لازم بالنظر للثاني وقيل الثانية ابتداء جوهه أخر وقوله عن الاطاعة متعلق بغيره لتعنيته معنى التبعيد أي كانه أمر عظيم لا يمكن الاطاعة به مرته ولا يعني مناسبة الاطاعة للسوار (قوله وهو جمع اسورة الخ) سوار معروف وقد قيل انه معرب في الاصل ولما رأوا ان الفعل لا يصح على افعال في القياس جعلوه جمع الجمع فقيل انه جمع اسورة كجواهر وأجرة واليه اشياء المصنف رحمه الله بقوله جمع اسورة وقيل هو جمع اسوار وأصله أساور فخفف بحذف يائه وقوله في جمع سوار راجع اليهما (قوله لان الظنفة الخ) ليس في الظنم ما يدل على حصر لباسهم فيباكر فيكون وجه تخصيصه ما ذكره في حق الاختصاص به وان كان ثانياً لما تشبه في النفس وتاخذ الامين لانهم لا يريدون غيره والطراوة الظاهر ان المراد بها كونه اكثر جملة كالثبات الخضر فهو استعارة وقوله جمع بين النوعين أي لم يكتف بالرفيق ويتصغر على أحسنه لان ما غلط قدراد ويشتهي لغرض والمراد بالجمع الجمع في الذكر وان عدم الاقتصاد على أحد النوعين فيه اشعار بما ذكر فلا يرد ما قيل ان ان أراد أنه يدل على حصول كل متبني فلاحه وان أراد به فيمكن في ذلك الاقتصاد على أحدهما فان قلت لم قال يحلون مجوه ولا يلبسون قلت قيل انه اشارة الى أن العلية تفعل من الله واللبس يجب استحقاقه قبل وهو زينة اعتزالية وقيل لان اللبس لا بد منه احترازاً عن الالتباس بخلاف العلية فخال (قوله على السر) يقتضي جمع سرير وقوله كاهو هيئة المتعبد من اشارة الى أن ما ذكره كناية عن التمتع والترف وقوله الحسنة واعنيها لباس للتعبد ومن وقال ونعيمها ولم يقل مع نعيمها اشارة الى استغلالها بالمدح وقوله حال رجلين بيان لمضافه ذكر أو لمعنى المراد لان الضرر به المثل حال هؤلاء وسأنت فيه وجه آخر وقوله للكافر والمؤمن في نسخة للكافر والمؤمن يعني خضعاً للمؤمنين وصناديد الكفرة الذين طلبوا طردهم وظهر ارتباطاً هذا بما قبله وضرب المثل بتقديم حقيقة في سورة البقرة وقوله رجلين الخ محتمل الاستعارة التفضيلية والتشبيه وأن يكون المثل مستعاراً للرجال الغريبة بتقدير ضرب مثلاً لرجلين الخ من غير تشبيه واستعارة كما قيل وكلام المصنف رحمه الله يحتمل أيضاً تدبر (قوله هما أخوان الخ) وقوله اصاحبه لا ينافيه كائنه أوبحان نعم هو يؤيد التفسير الاستمرار المراد معناه الغنى لا المتعارف وهذا بناء على أنهم كانوا موجودين وكذا ما بعده والاول على فرضه لان التفضل بشئ لا يقتضي وجوده ومثله كثير وقوله فطروس يضمن الفاء أو الفاق كافي شروح الكشف وبعد طاء واء وواو ومنه مولات ووجودها بدل مجهزة أو مهيأة بعد طاء أو الفاء فطروس أي تقاسمها طارئين أي نصفه وبشيء اخرها مفصل في الكشف (قوله من يخفى خرم) هم من لم يفرس وعبد الاشقياء الذين المحبة وفي الاستيعاب

أو يستغنى عنه بنعمه ومن أحسن علا كما هو متبني عنه في قولك ثم الرجل زيد أو وقع موقعه الظاهر فان من أحسن علا على الحقيقة لا يحسن الملائنة الاعلى الذين انشأوا وعملوا الصالحات أو خبرها (أو لك الهـ) من جنات عدن تجري من تحتهم الانهار وما ينهمها اعراض وعلى الاولى استئناف لبيان الاجر أو خبر مان (يحلون فيها من أساور من ذهب) من الاولى (يحلون فيها من الاطاعة وهو جمع اسورة) تعظيم حسناتها من الاطاعة وهو جمع اسورة أو اسوار في جمع سوار (وليس من دنياها خضر) لان الخضر أحسن الألوان وأكثرها طراوة (من سندس واستبرق) هو ما رقت طراوة (من سندس وجمع بين النوعين من الديباج وما غلط منه جمع بين النوعين للدلالة على أن فيها ما تشبه في النفس وتاخذ الامين (متشكك فيها على الارائن) على السر كاهو هيئة التسعة من (نعم الثواب الجنة) زعيمها (وحسنت) الارائن (من نفقا) متشككاً (واضرب الهـ) مثلاً للكافر والمؤمن (رجلين) حال رجلين متدبرين أو وجودين هما أخوان من بني اسرائيل ككافر اسمه فطروس ومؤمن اسمه هوذا ورا من أيهم ما غلبت آلاف من ديار فشا طار فاشترى الكافر من ضامعا وعقارا وصرفها المؤمن في وجود الخير وآل أمرها إلى ما حكا الله تعالى وقيل المعنى هما أخوان من بني مخزوم كذا هو الاسود بن عبد الله ومؤمن

خطبه بالمهله وأم سلمة بفتحات أم المؤمنين رضى الله عنها وقوله من الكرم تفسير لقوله من أعصاب
والكرم شجر العنب فاما أن يكون المراد به شجره مجازاً أو يشترط فيه مضاف إلى أنجباراً أعصاباً لأنه المراد
وقوله يان التمثيل أى جعلنا الخ تفسيرية فلا يحمل لها وصف رجلين فهو في محل نصب لا جزأ باعتبار
المضاف المقدّر وربّما انما فعلوا ضربان قبل يعدي لأشأن أو بدل من مثلاً بتفسيره بضاف
وهو مثل رجلين (قوله مؤزراهم مؤزراهم وزوزن اسم المفعول به يكون معنى مقوى
ومنه النص الموزر وهو هنا اسم مفعول من الأزار فغضاه الحفوف وعنفوف فالتأزير بمعنى التفتيش
وهو منصوب بنحو بيان لقوله بحفظة ففسره وكروهه ما بارفع به وقد - وزى مؤزرا كسر الراءى والرفع
على أن الجمله حاله والاظهر هو الاول وقوله أطافوا به يقال أطاف به إذا استدار حوله وفى نسخة
طافوا به دون هزة وتكونه بالناسخ من الطوق طامد الناسخ وقوله تنزيه الباء يعنى أنما التعمدية
الى المفعول الثانى كما أن غنى لازم يعدى بالتضعيف الى مفعول والياء الى الثانى (قوله وسطه ما)
يسكون السين على ما قاله الحررى وغيره من أهل اللغة طرف مكان يحمل بين وبينه وبين اسم تعاقب
عليه الاعراب وتحقيقه فى محله وقوله يكون كل منهما أى من البنتين جامعا للاقوات الحاصلة
بازدواج والنواك الحاصلة من الشجر والجامعية لأن ما بينهما مما عاينها من التبعية والتتميم وقوله
منواصل المارة المراد أنه ليس فيه مكان خلاص من الخباز والزرع وحسن الشكل والترتيب يجعل
الكرم معرفة بالانجبار وما بينهما من زرع ما حسن المنظر والخبر (قوله افراد الضمير لافراد
كثرا) لأنه مفرد للفظ معنى المعنى على المشهور وقد قبل أن معنى حقيقة على ما فصل فى كتب النحو
وعلى الاول يجوز مراعاة النظم ومعناه كما قال أنت تم قال خلاهما (قوله شبعهم فى سائر
البيان الخ) انه كان تنقص المنسرب نظرا لزيادة ما منصوب على المصدرية أى شبعهم من النقص
قبل وهو المناسب لما بعده من قوله فأن الخ وان كان متعديا فهو مفعول به ويكون ما بعده مفعول لآل
المعنى لا هذا لأنه متعديا نقصت فى نفسها وتاسر تظلمت بنقصه ونسره ابن عباس رضى الله عنهما
(قوله ليدم شربهم ما الخ) بكسر الشين ويجوز زنه الضم والفتح وقوله فانه الاصل أى فى مقامها
وايتامها الخار ويزيد معطوف على يديم وبهاؤه أحسن متنازعا وفى نسخة تنازعهما (قوله
وغيرنا بالتعنيف) وهى ظاهرة على الاصل وأما التشديد فلا بد بالغة فى سعة التعجب والعاملة على فتح
ها المثير وسكنت أيضا (قوله وكان لهم) بضم الشا والميم ونسره ابن عباس رضى الله عنهما
بجميع المال من ذهب وفضة وحيوان وغيره وقيل هو الذهب والفضة وقرئ بفتح الناموس كإروى
عن حفص وهو بمعنى المنعوم أيضا كإلى القاء وس وغيره لاجل التبرك كإلى لعدم مناسبتها للنظم هنا
والحنين بفتحين الخدم وقوله وقيل أولاد كروا ويل عليه مقابلته بقوله أقل منك ما لا يورل ولا
كان لا دليل فيه على تخصيصهم أشار الى وجهه بقوله لأنهم الذين ينفرون معه لمصلحة ومعاينته وهو
ظاهر لغبار عليه (قوله بصاحبه) أى مع أصحابه كإلى عليه السلام ومحاورته وقوله وادار الجنة
أى هلما مع أن له شتين كما رتبته وهى أن الأضلاع تأتى لفتح اللام فأراد بها العموم والاستغراق
أى كل ما هو جنة لا يتمتع بها فبعد ما فادته التفتية من زيادة وهى الإشارة إلى أنه لا جنة له غيره هذه
ولذا عبر بالوصول الدال على العموم فيها وهو معدود واد قوله منع إشارة إلى أنه ليس منها إلا التمتع
الثانى والمثلثة الواحدة القهار وقدم هذا لخلق الوجهين الآخرين عن هذه التفتية البليغة ولذا يذكر
للاعلامه غيره كتابه عليه صاحب الكنف فلا يريد على أن اللام تفيد الاختصاص لا التعميم
اختصاص الجنة بآنها لانه يرد فى أى فهم منه أنه لا جنة له غيرها وقيل المراد الجنة ليس
المقصود بها الدنيا بل حصصه بل ما بينه وبين غيره فلا يناسب التفتية والمندخول من أفراد ذلك العام
ولا يفتنى عليك أنه مدخول تأمل وقوله تنبيهاً بوجهه وأنه ليس من الاختصاص الاضافى كما هو م-

وهو أبو سلمة عبد الله زوج أم سلمة قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم (جعلنا لاهدا
جنتين) بستانين (من أعصاب) من الكرم
والجمله بنحو ما بيان التمثيل أو وصفه للرجلين
(وجعلناهما بخل) وجعلنا الخ لجملة
بهما مؤزراهم كروهه ما يقال فنه التكرم
إذا أطافوا به وحففته بهم إذا جعلهم حافين
حوله فتزيده الباء مفعولا ثانيا كقول غشيت
وحففته به (وجعلنا بينهما) وسطهما (زرعا)
ليكون ثمر بينهما جامعا للاقوات والنواك
متواصل المعارة على التشكيل الحسن
والترتيب اللين (كقالب الجنة أنت أكها)
غمرها وافراد الضمير لافراد كثرا وقرئ كل
الجنة أنت أكها (ولم تظلم منه) ولم تنقص
من أكها (شيأ) بعده فى سائر البساتين فأن
الخبر تم فى عام وتنقص فى عام غالبا (وغيرنا
خلاهما مورا) ليدوم شربهم فانه الاصل
ويزيد بها زعمنا وعن يعقوب وغيرنا
بالتعنيف (وكان لهم) أنواع من المال
سوى الجنة من شجره ما إذا كثرة قرأ
عاصم بفتح الناء والميم وأبو عمرو بضم الناء
واسكان الدجيم والباقر بضمه - جا وكذا
وأحيط بقصر (فاحصه فى الكلام من حار
مجاورة) راجعه فى الكلام لا وما هو نفرا
اندر جمع (أنا أكثر منك مالا وما هو نفرا)
حسنا ما هو ما واولاد كروا كروا لأنهم
الذين ينفرون معه (ويدخل الجنة) بصاحبه
يعطى فيها ويغفر لهم ما مضى من
لأن المراد ما هو جنة وهى ما مضى من
الدنيا تنبيه على أنه لا جنة له غيرها ولا حظه
فى الجنة اتى وعد التقوى

وقوله أو لاتصال الخ فيكونان كنه واحدة وليس المقام مقام بيان العدد بل بيان ما قاله جندب وقد
 علت شلو عن الكنه اقتضى تأخيرها وقوله في واحدة واحدة أي لا يمكن الا الدخول في واحدة وهذا
 كقوله قرأت الكتاب بابا بابا واربابه وتحققه مذكور في النور (قوله ضارها بجبهه وكفره) فظلمها
 أما بمعنى تنقيصها وضررها فالنور يرض نعمته للزوال ونفسه لله لا لا أو بمعنى وضع الشيء في غير موضعه
 لأن مقتضى حاشا هذه التواضع المبكى لا يجيبها وأولها أن لا يتبدأ بالكفر بالبعث كأيدي
 عليه قوله قال الخ (قوله تعنى هذا الجنة) لأن بادعنى في وسطه وقوله الطول أنه لا يمكن أن يبد
 أن التأديس بعنا المتبادر بل طول المكث وأن يريد أنه على ظاهره لانه لا يلزمه وانكاره قيام الساعة
 لأن عدم قيامها وما قبله لا يظنه عاقل ليس بشئ لانه لا يلزم عقل هذا القائل وتماذى عقله
 استقرارها وامتدادها وقوله كائنة الإشارة إلى أن القيام الذي هو من صفات الأجسام المادية
 الصفة والواقع مجازا جرى في العرف يجرى الحقيقة وقوله كازعت إشارة إلى شكه كأيدي عليه
 أن وقوله مرجعها إشارة إلى أن غير هو راسم مكان من الانقلاب بمعنى الرجوع كقولهم انقلب إلى أهل
 وأن المراد عاقبة المآل لأن خبره يتحقق بذلك (قوله لانها فانية وتلك باقية) نسبة للفناء اليها أن كان
 المراد بالبد المكث الطويل فلا إشكال فيها وأن كان المراد به مظهر فهو بناء على اعتقاد صاحبه كما أشار
 إليه بقوله كازعت فلا يشبهه أيضا كالأشياء في انكاره للبعث أو شكه فيه (قوله وانما أقسم) كأيدي
 عليه الأدم المولدة أقسم وهو وقع لأننا كيد بانفسه يقتضى عدم تردد في البعث والمذكور خلافه
 بأن التأديس لو جده الخبير بالواقع ما فرض لانه مستحق له استحقاقا ذاتيا لا يتخلف عنه وقوع وهو
 لا يشاق كون وقوعه غير معلوم وقوله وهو مع أى الاستحقاق المذكور والظاهر (٢) أن معنى قوله
 أي ما يلقاه أيضا كان باقيا فليأت بمتبر بعه والفتير لا يستحقاق أيضا والله كأيدي (قوله لانه أصل
 ما ذكرناه أو مادة أصله) لأن ما ذكرناه النطقه وهي من الأغذية المتكوّنة من التراب فأصل لها وكونه
 مادة أصله لأن أديم أصله المادة والصلابة خلق من فعل الأول استنادا لخلق البنية مستقبلي لأن
 المخلوق من المخلوق من شئ يتخلق منه أديمه من مادة المبدأ القريب حتى يكون مجازا وكونه متبعا
 بحصة قياس المساواة شيئا واحدا وعلى الثاني مجاز من استناد المبدأ إلى المبدأ وفي كلامه حسن تعبير
 كقوله عادات السادات عادات العادات (قوله ثم عدّ ذلك وكلك) أصل معنى التسمية جعل الشيء
 سوا مستويا كما في تدويرهم الأرض ثم استعمل تارة بمعنى الخلق واليجاد كقوله ونفس وما سواها
 فإذا قرن بالخلق ونحوه فالمراد خلقه على أتم حال وأعد له مما تقتضيه الحكمة بدون افراط ولا تفريط
 كما يؤخذ من كلام الراغب وغيره فلا بد من قوله تعالى فسوّاه لعل إذا العطف يقتضى التقدير
 والتسوية الاتحاد (قوله جعل كره بالبعث كترابها) أورد عليه أمران الأول أن هذا
 وأن كان عليه الا كتركيب الظاهر أنه كان منكرا كأيدي عليه قول صاحبه تعريضه ولا أشرك لربى
 أحدا وقوله ياليتني لم أشرك لربى أحدا وليس في قوله أن ترددت إلى ربى ما يشابه لانه على زعم صاحبه
 كما مر الثاني أنه لا يلزم من الشك في البعث أو انكاره الشك في كمال القدرة الإلهية أو انكاره لجواز
 وجود كمال القدرة على ذلك ولكنه لا يفعله لأمر اقتضته حكمته وألغى ذلك وجوابه أن ما ذكر
 هو مقتضى السباق لانه وقع ردّ القول ما أطاع الساعة فاعنه وإذا قال في الكشف جعله كافرا فافهم
 جاحدا لا نعده لشكه في البعث كما يكون المكذب بالرسول كافرا ثم أن كونه منكرا للبعث معترضا
 بروية الله لا يشاق كونه مشركا بعباد الله ونحوه كما قالوا ما نعبدهم إلا الله ربنا إلى الله وأنكروا
 البعث أيضا وأنشأ من مجازاته عن البعث سواء بجنافه في الجحيم وهو شرك فتكلف حاجة الله
 فافهم كونه حكمته أخرى فتخالف التواضع والنص لأن مقتضى الحكم التامية الملبس وعقاب العاصي
 أخشى من أنما خلقناكم عبنا وأسطقة قوله في الكشف جاحدا لا نعده لانه يقتضى أويلهم استعمل

أو لاتصال كل واحدة من حنبيه بالأخرى
 أو لأن الدخول يكون في واحدة واحدة
 (وهو ظالم لنفسه) ضارها بجبهه وكفره
 (قال ما أطعن أن تنبذ) أن تعنى (هذه)
 الجنة (أيها) الطول أنه لا يمكن أن يبد
 واعتزله بهاته (وما أطعن الساعة فاعنه)
 كائنة (ولئن ردت إلى رب) بالبعث كازعت
 (لا جدت خير منها) من جبهه فورا الخازيان
 والشاى منها أى من الجنسين (متقبلا)
 مرجعها وعاقبة لانها فانية وتلك باقية وانما
 أقسم على ذلك لاعتقاده أنه تعالى أن لا
 ما لا ولا لا يشبهه واستحقاقا ذاتيا وهو
 معناه بما يلقاه (قال له صاحبه وهو يحاوره
 أكثرت بالذى خلقك من تراب) لانه أصل
 مادة أصله (وعاقبة أصله) ثم عدّ ذلك
 مادة أصله (ثم عدّ ذلك) ثم عدّ ذلك
 وكان انسانا ذكرها لتمام ما بلغ الرجل جعل
 كرهه بالبعث كترابها تعالى

(٢) قوله والظاهر أن معنى الحافظ الكشف
 وأن مع هذا الاستحقاق أيضا وجهه اه وهو
 ظاهر اه

لا نشأ الشك في كمال قدرة الله تعالى ولذا رب الانكار على خلقه اياه من التراب فان من قدر على بد خلقه - منه قدر أن يبد منه (لكن هو الله وبى ولا أشرك بربى أحد) - له لئلا تكون أناخذت الهمة وأثبت بنقل الحركة أو دونه فلاقت التوابع فكان الادغام وقصر ابن عامر ويعقوب في رواية بالالف في الوصل لتعويضها من الهمة أو لاجراء الوصل بحرى الوقف وقد قرئ أكن أنا على الاصل وهو غير الشأن وهو الجلة الواقعة خبره خبراً ما أودع الله واقعه بده وبى خبره والجلة خبراً نارا الاستدراك من أن كُفرت كانه قال أنت كافر باقه لكن أنا مؤمن به وقد قرئ أسكن هو الله وبى ولكن أنا لا اله الا هو ربى (ولو لا اذ دخلت جنتك قلت) وحلاقات عند دخولها (ما شاء الله) الامر ما شاء الله وما شاء الله تثنى على أن ما موصولة أو أى تثنى ما شاء الله كان على أنه ما شرطية والجواب محذوف إقراراً بأنها وما فيها بثينة الله ان شاء أو يشاءه وان شاء الله (لا قوة الا بالله) وقيل لا قوة الا بالله اقترافاً بالجزء على نفسك والقدرة لله وان ما تيسر لك من عمارتها وتدير امرها فاجتهدته واقداره وعن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى شيئاً فاعبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يشتره (ان ترون أنا نأكل من عندك ما لا نأكل) فيحمل أن يكون أنا ما لا وأن يكون تاء كيداً للمفعول الاول وقرئ أنقل بالرفع على أنها خبرنا والجلة مفعول ثان لتروى وفي قوله ولولا ادليل لى فسر القربا لا ولا د (ففسى ردى أن يؤتى خبراً من جنتك) في الدنيا وفى الآخرة لا يعانى وهو جواب الشرط (ويرسل عليها) على جنتك لكفر (حسبنا من السماء) مرأى جمع - بأنه رضى الدواعى

المشترك في معنييه. ولو فسر الكفر هنا بالشك لم يقع الاستدراك بعده في موقعه وهو ظاهر (قوله لان نشأ الشك) لان عدم البعث انما للجزء من الاعادة وهو باطل لان من قدر على البدء - قدور على الاعادة باطل بى الاول كما بين في غيره هذا الآية أو لمرآة حرمته بلبث المتأني للكممة وهي وان لم تناف القدرة تنافى كمالها والشك في صفته صفاته المعلومة من الدين ضرورة كفر وقوله ولذلك رب الانكار اذكر ما يدل عليه من الاستفهام الانكارى بعده وعلى متعلق برب وقوله فان الخ بيان لوجه الانكار وتعليل له (قوله لا اله الا الله) لئلا يكون الحذف مبالغة فلا يقال انه عبث لانها بعد حذفها لا تخلف الادغام كما هو في حذف استقامون نقل الحذف على خلاف القياس وقوله فكان الادغام أى وجد وعلى الاول الادغام بعد حذف الحركة وعلى الثاني بدونه وهو ظاهر وقوله على الاصل أى بياضات الف في آخره ولما كانت ثبت في الوقف والياتها في الوصل غير صحيح لكنه هنا حسن لمشابة أنا بعد حذف هوزة لغية التوصل ولأن الف جعل موزاع من الهمة المحذوفة فيه أو لانه أجرى بى الوصل بحرى الوقف وأثبت دفع البس ولكن المشتد (قوله وهو الجلة الواقعة خبر الخ) أى لتطوع الجلة الواقعة خبره وهي الله ربى والرابط خبر التكلم وأخبار الشأن فحين المبتدا وقوله والاستدراك الخ ببنى استدراك من قوله أكرت والهزة قبله للقرى على سبيل الانكسار وفي معنى أنت كافر وهذا الجلة في معنى أنا مؤمن من حروفها متغيران ولكن يقع بين كلامين كذلك كما تقول زيد غائب لكن عمار حاضر وماله كابدل أى لا يرى التقوى والغنى الامنة والكافر لما غنى بدياً وأضاف ذلك لنفسه كان كانه أشرك فقدر وقوله واسكن أنا لا اله الا هو ربى الرابط خبرى وقيل تنذره أقول لا اله الا الخ (قوله وهلاقت عند دخولها) اشارة الى أن لولاها فوبخية لم دخولها على الممانى وانما متعلقة بقات مقدمة من تأخير لتوسههم في الظرف وقوله الامراخ على ما هو صلة خبر مبتدا أو مبتدا خبره محذوف الامر بغيره للاستغراق والجلة على هذا تفيد المحصر ولذا قدم هذا على غيره وقوله اقراراً من صوب على أنه مفعول له أو مصدر أحوال وكذا قوله اعترافاً لكونه بقا ما ذكر على الاول وأما على غيره فلا تن معنى ما شاء الله كان ما لم يشأ لم يمكن لأن ما الموصولة في معنى الشرط والشرط واجباً فيه فبدد الوصف بالوجود على مشيئة فبقية عدمه عند عدمه لا يسامع عدم من اعتبر منههم ومنهم المصنف فلا يتوهم أنه ليس فيه ما مبدل على أن جميع الامور عشيقة الله حتى يشعلاها وما فيها ولا يقال ان المراد انه بقدر على أنه مبتدا ما شاء الله هو الكائن حتى يفيد ما ذكر فانه من قلة التدرى وأما داعية أن شاءوا وأهلكها وقوله وفات الخ اشارة الى أنه من مفعول القول أيضاً وعلى نفسك متعلق باعترا فلكونه بمعنى الاقرار وقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم روى القريظى عن أنس رضى الله عنه وفيه لم يشتره عين وبه يظهر معناه والنشأ أى جماله أو لغتيه فاذا قاله لم تعبه عين الاعجاب فعنى قوله لم يشتره أى يتقار (قوله فيحمل أن يكون أنا ما لا) أى يجوز فيه أن يكون فلا بين مفعول رأى وهي علامة عنده لا بصيرة لانه لا يكون أقل حالاً فيعين أن يكون تاء كيداً أو فيه خبر الرفع مقام خبر النصب لافضل لانه انما يقع بى مبتدا وخبر في الحال وفى الاصل - على قراءة عيسى بن عمر أقبل بالرفع يكون أنا مبتدا والجلة مفعول ثان اولاً ومالاً ولذا تميز وقوله نفس الخ جواب الشرط (قوله لدليل لى فسر التقرب بالاولاد) لم يقل المذكور كما زعم لانه لا يلزم من هذا انما يعلم من كونه من مع كونه تاء اولاً وقوله وهو جواب الشرط أى قائم مقامه أى فلا بأس على ربا الخ (قوله مرأى جمع حسبة الخ) المرأى جمع مرأى وهو ما يرى به كالمساهم وهذه الصواعق والفسر منها وبأس المراد أنها مشتمل للصواعق فهو على طريق بينه وبين واحدة ما تومأ ذكره المصنف وجه الله تبع فيه التخمى وهو امام في اللغة ولا عبرة بما في القاموس من تفسيره بالساعة حتى يعترض بأنه لا يليق تفسيره بالجمع وأنه اذا كان جمعاً

بمعنى السهام فيجعل تفسيره على طريق التشبيه لانه تكلف ما لا حاجة اليه وقد ورد يعنى البلاه
 وغيره (قوله وقبل هو مصدر) كلفقران بمعنى الحساب والمراد به المحسوب والمقدر من تخريبها
 وابادتها أو ما يجاب عليه فيجازى به ويحتمل أنه باق على مصدرية واطلاق الحساب على تقدير الله
 وحكمه بخبريهما على الاستمارة أو على عذاب الله وبجاراته بسبب أعمالهم ليرتبه عليه وهذا شبه
 بكلام المصنف رحمه الله قوله وقبل الخ معطوف على قوله مرأى الخ وعذاب معطوف على التقدير
 وهو ظاهر (قوله أو ضام للمساء) أى ليس فيها خبر ونيات كما بينه وأمل معنى الزان الزال فى المضى
 لوصول ونحوه ولما كان ذلك فيما لا يكون فيه ثبوت ونحوه مما يتبع منه تجوز به أو كنى عنه وعبر بالمصدر
 عن المرافقة مبالغة كما فى قوله غورا فالباقي قوله بالمصداق أى انما سببية لما عرفت ولما لا بسببية
 ولا تكلف فى الأول كما نوههم وقبل الزان من زان رأسه بمعنى حلقة على التشبيه وهو بعد وقوله وصف به
 كما يقال عدل بمعنى عادل والمراد الوصف القوي وهو أمر عن الوصف القوي فيشبهه كفى زلفا
 فانه وصف شعري أيضا (قوله للماء الغائر) يعنى أن الغمر للزور يعنى الماء الغائر وقوله تردد
 تفسير قوله طلبا فانه معنى طلب الماء الغائر للتردد أى العزلة والعدول فى رده أى انخراجه من غوره
 والمراد فى استطاعة الوصل اليه فغيره بنى الطلب إشارة إلى أنه غير ممكن والعاقلة لا يطلب مثله
 (قوله وأهلك أمواله) قبل المراد أمواله المعهود تالى حتى يشتهه وما حوته لا يجتمع أمواله لانه بأياه
 قوله حسبا نوقعه فان منعه أنه أن تصعب عنه صيدا اذا لما الآن يريد بجنه ما منع به فى الدنيا كابر
 والضمر للبيان استعداها وليس هذا غلة عمار من غير ثم يمال كثير غير جنته كما نوهه بعضهم
 نعم من قال انه لا يعلم له مال غيرهما فقد هو لان التقدير المذكور لابلين عباس رضى الله عنهما
 وهو فى قوة الرفوع (قوله حسبا نوقعه صاحبه) من استنصل نباتها وأشجارها عاجلا أو آجلا
 والأول انما يكون بافتقار إلى الناقصة والى ما هو له من غاها وهو الماء وقد دلت الآية على وقوع
 الاول صريحا لقوله فأصبح الغلاء تقعيبة وتخيروا وتخسروا انما يكون لما وقع بقتة والثاني انما يقع
 اذ لم توقع الاول فلا وجه لما قل ان ما نوقعه من اصحابها بعد انما يارسال الحسان أو غرومات
 ليس هنا ما يدل عليه بل كون ما حوى الخ يدل على خلافه الآن وقال انه غنيل بحال وحليز موجودين
 وما ذكره اجماع من شئ آخر ولا يوافق عنه بأن ما نوقعه مطابق لالائسته (قوله وهو ما أخذ
 من أحاط به العدو الخ) يعنى أنه استعاره قنصلية شبه اهل الجنة بما هم ما باله لا تقوم بجيش عدو
 أساطيرهم وأوقعهم بحيث لم ينج أحد منهم كأن قوله أى علمهم يعنى أهلهم استعاره إيمان انبا
 عدو غالب مستعمل علمهم بالقهر ولذا عذى بهلى كأشارا اليه المصنف رحمه الله ويحتمل أن تكون
 تبعية وليست قنصلية تبعية الاعلى رأى كابر (قوله ظهور البطن لاهنا وتحسرا) انتصاب ظهورا
 على أنه مفصول مطابق لقلب أى قلبا كقلب النادمين فهو إشارة إلى أن القلب كناية عن التلوث
 وهو معنى التمسر إلى الحزن على ما فات ولست باللام يعنى بعدا المراد أنه بقلب ظهورا أحدهما
 نحو بطن الأخرى وبلغت ما هسى بعينها الحقيقى أى يعنى على وليس هذا من قواهم فليت الأمر ظهورا
 لبطن كما فى قوله

وضربنا الحديث ظهورا لبطن • وثابتنا من أمرنا ما شئنا

كافى في شروح الكشاف فانه مجاز عن الانتقال من بعض الأحداث إلى بعض (قوله لانه قلب
 الكسبي كناية عن الندم) وهو تعالى بهلى فيكون ظهورا لاهنا ومنه تعلم أنه يجوز فى الكناية أن تعذى
 بصله المعنى الحقيقى كفى على علمها وبصله الكفاى كفى بئىها وما هان من الثاني ويجوز أن يكون ظروفا
 مستفزة لمنطقه خاص وهو حال أى مختصرا والتعسر الحزن وهو أخضر من الندم لانه كما قال الراغب
 ألم على ما فات وليس هذا من التعصيف فى شئ حكاهم أو فهم قوله حال ما عوف على قوله متعلق

وقبل هو مصدر بمعنى الحساب والمراد به
 التقدير بخبريهما أو عذاب حساب الأعمال
 البشعة فاصبح مصداقا (أو ضام للمساء
 بيان علمها باستنصاف نباتها وأشجارها (أو
 يصعب ما غاورا (فلن تستطيع له
 مصدر وصف به كالزاني (فلن تستطيع له
 طلبا) للماء الغائر تردد أى فى رده (وأحبط
 بغيره) وأهلك أمواله حسبا نوقعه صاحبه
 وأذره منه وهو ما أخذ من أساطيرهم وأهلكه
 فانه إذا أساطير غلبه وإذا غلبه أهلكتهم
 وظاهره أى عليه إذا أهلكتهم (فأصبح
 العدو إذا جاءهم مستعدا عليهم (فأصبح
 بقلب كسبه) ظهورا لبطن لاهنا وتحسرا
 (صلى ما انتفى فيها) أى عاترها وهو متعلق
 بقلب لانه قلب الكسبي كناية عن الندم
 فتكناه قبل فأصبح يندم أو حال أى متصدرا
 على ما انتفى فيها

وما ذكره أولاً من قوله تلهذا وتحسر انفسه على على الوجهين لا اعراب فلا غبار على كلامه ولا تشويش فيه كما توهم وقوله ساقطة بيان المعنى المراد منه بقرينة صلاته وأحل معنى خوى خلا يقال خوى يطنه من الطعام أى يباع والعروض جمع عرش وهو ما يصنع ليوضع عليه فإذا سقط سقط ما عليه وقوله أو لم ينهه المستتر فيه بتقدير وهو يقول لأن المضارع المنبث لا يشترط بالواو الحالبة الاشتداذ كما في قوله تلهذا وأصل وجهه **(قوله كاله تذكرو عظمة أخيه)** في قوله أنكفرت وأشاره بتذكر الموعظة لئلا يقع وقعه قبل ذلك حين وعظه وقوله أتى في مجهول وأصله أنه هلاك ماله من جهة شركه وكذره وقوله ويحتمل أن يكون توبة من الشرك فيكون تجديد الإيمان لأن تدمه على كفره فيما مضى يشعر بأنه آمن في الحال فكله قال أنت باقية لأن ولدت ذلك كان أولاً وعبر بالاحتمال الإشارة إلى أن مجزء الدم على الكفر لا يكون إيماناً وإن كان الندم على المعصية قد يكون توبة إذا عزم على أن لا يعود وكان الندم على إيمان حيث كونه معصية كما هو المتبادر من سحره في المواقف لأن الإيمان لا يكتفى فيه ذلك مع أن تدمه عليه ليس من حيث هو كفر بل بسبب هلاك دينه وأيضاً لا بد من توبته مما كذبه وهو انكار البعث وخلوصه فيه وعدم نصرته الله إلا في بعض خلافه وأما قول الإمام أنه إذا تاب عن الشرك لم يضره ما مضى قال لا يخفى بعبء أنه لم يضره ما صار وجوابه أن توبته لم يمسك كانت لطاب الدنيا وعند مشاهدة البأس لم تكن مقبولة فقد قيل عليه أن كونه لم يضره في ما مضى لصارف قبل التوبة لا ينافي بقوله إذا صدرت منه وكون الإيمان بعد مشاهدة هلاك ماله أنذاره إيماناً بآس غير مقبول غير مسلم بل بما للاختيار الذي هو مناط التكليف فتأمل **(قوله وقرا جزءاً من الكتاب بالياء)** أي في يكن لتقدم الفعل عليه ولو تأخر وكان عاملاً في ضمير الغيبة لم ينافيه وقوله يشهدون على نصرته أول النصر بالقدرة عليه لا تلوأني على ظاهره اقتضى نصرته وليس عزادانه إذا قيل لا يضر زيد أحد بعد بكونهم منه نصر بكرة في العرف وأنما على ما ذكرنا فالله لا يقدر على نصره إلا الله القادر فاستعمل النصر مجازاً في لازمه وهو القدرة على نصرته وحده ويضخم نصبه عن غيره وقوله محتملاً إشارة إلى أن النصر عامل به من الله بمعنى إمامه وحفظه منه وهو ظاهر وقوله أورد المهلاك شق اللام أي رده بعينه أن قبل مجزءاً زاعداً للمعدوم بعينه أو عثله أن لم تنقل به وإنما حصر في الثلاثة لأن نصر من أريد أخذه ماله أمابيع الأخذ قبل وقوعه أو رده بعينه بعده أورد مثله عليه فواجهه لما قبل أن التاب بالنسب ليس من النصر في شيء **(قوله)** في ذلك المقام وثالث الحال حاصله أن الإشارة إنما إلى ذلك المقام وذلك الحال التي وقع فيها الإهلاك أو إلى المداراة الآخرة وعلى التقدير الأول الولاية إنما مطلقة أو مقيدة والولاية المطلقة إنما بمعنى النصر أو السلطنة والقيدة إنما بالنسبة إلى غير الخطرين أو إليهم وسرى بانه وجوز في هناك تعلقه بتجسرها وكونه ظراً فاستغنى أخيراً أو فضله وهو الظاهر عليه معنى المصنف رحمه الله وقترت الولاية بالفتح والكسر وعلى الأول مذكرو هنا قوله النصر له وحده إشارة إلى أنه بالتصريح النصر وأنه مبدأ وقد شبهه وأن الجملة تدل على الحصر لتعريف المهند إليه وأقران الظلم بالام الاختصاص كما مر في تقريره في قوله الحق قوب العالمين وأن النصر بمعنى القدرة عليها كما ذكرناه لم يضره فيكون مؤكداً وقرا قوله ولم تكن لفظة نصره من الخناصرة أنها بعناها **(قوله)** أو يضر فيها أو يلبس المؤمنين على الكفرة فيصير بين تلك الحائفة وهذا وجه ثان فيه الولاية بمعنى النصر أيضاً لكنها مطلقة في الأول أو مقيدة بالخطرين ومن وقع به الإهلاك وفي هذا مقيدة بغير المصير وفيما فعل متعلق بنصره وبالكافر متعلق بفعله وأخاه معقول نصره ونصرته عليه أعزب بينه وحقق طنه فيه وعبر بالاحتمال أولاً ثم باليقينية لأن القدرة على النصر أمر ثابت ونصر المؤمنين بتجدة وقوله ويضده أي بعضه أن المراد نصر المؤمنين لأنهم هي التي تكون خيراً وهو ظاهر كما أشار إليه بقوله وإليه فان تمام الآية

{
قف على أن مجزء الدم على الكفر
لا يكون توبة بخلافه على المعصية

(وهي نافية) ساقطة (على عرونها)
بأن سقطت عرونها على الأرض وسقطت
الجزء من فوقها عليها (ويشعر)
عطف على قلب أو حال من ضمير (بالتي
لم يشرك برب أحد) كاله تذكرو
وعظة أخيه وعلم أنه أتى من قبل شركه
فحق لولم يذكر شركاً فلم يهلك الله بسببائه
ويحتمل أن يكون توبة من الشرك ونما
على ما سبق منه (ولم تكن له ثمرة) وقرا جزء
والكتاب بالياء التقدمة (يضره) من
يقدره على نصره يدفع الإهلاك أو رده
المهلك أو الإيمان بمثله (من دون الله)
فانه القادر على ذلك وحده (وما كان
منتصراً) وما كان منتصراً في ذلك المقام
انتقام الله منه (هناك) في ذلك المقام
وثالث الحال (الولاية لله الحق) النصر
له وحده لا يقدر عليه غيره بتقريراته ولم
تكن لفظة نصره أو يضر فيها أو يلبس
المؤمنين على الكفرة كان نصره فيما فعل
بالكافراً خيراً المؤمنين وبعبء قوله (ويشعر
نواباً وشعر عينا) أي لا يلبسه

حال لا وليا فلما سب في ابتداءها ذلك وقوله ومعناها أي معنى الولاية بالكسر وقى نسخة معناه
باعتبار اللفظ والسلطان هنا مصدر بمعنى السلط بالثاء وقبلها بمعنى وقوله هالك أي في تلك الحالة
وهي حالة وقوع الهلاك وقوله لا يفلح الخ بيان السلطان بمعنى الملك والسلط ولا بعد ما تعلل ظاهر
أوجهي يعني تفسيره ما بعده **(قوله فيكون شيب الخ)** يعني أن ثابت القهر والسلط به يقتضي عجز
غيره واضماره وأنه إنما فعل ما ذكر اضمارا ووجزا لا بقرينة وما وقوله معادها بالال المهذبة بمعنى
أصابعه أمر عظيم ومنه الداهية وبيان المنظر كالمكره لا يتفهم في الاشتقاق الظاهر شيء مذهب المراد
بإيمان الناس السابق في كلام الامام فلا ريد عليه ما ذكر **(قوله وقيل هنالك اشارة الى الآخرة)**
ويتأنيبه قوله خبر ثوابا وخبر عقابا ويكون كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقوله وقيل بالنصب
على المصدر المؤكد بكسر الكاف أي المصدر المؤكد كالمصدر المؤكد الجمله المنصوب بما مل - قد ذكرنا قول
هذا عبد الله - فقال أي الحق لا الباطل وهذه قراءة زعمه وقراءته غير بالرفع صفة الولاية بالجزء صفة
الجلالة وقوله بالسكون أي سكن القاف والباقيون بعضهم أوجه أي كالمشرك والعشر وقوله وقيل
عقبى كيشري مصدر والمعنى على الكل عاقبة **(قوله اذكر لهم)** اشارة الى أحد القواين في ضرب المثل
وهو أنه منعه لو ادعىني اذكر وأن المثل معناه المعروف وهو الكلام المشبه به والمشبه على هذا
هو الحجة الدالة على بطلانها في زعمهم أي تضاربتا ووجه تسميتها وسرعة زوالها وذلالتها وليس هذا من الجار
كما لو تم لأنه منتهى عرفة فيه وقوله صفتها الغريبة اشارة الى أن الضرب يعني الذكر أيضا لكن المثل
فيه معنى الصفة الغريبة وهو يستعمل في هذا المعنى كما فعله المصنف رحمه الله في سورة البقرة كما في قوله
مثل الجنة التي وعد المتقون **(قوله هو كما)** أي المثل يعني المشبه به أو الوصف الغريب به قوله كما
الخ وهو اشارة الى أنه خبر مبدء امتد وقوله يقل في الآخرة الماتة وحده البست شيء كما أشار اليه قوله
ومن قدرني تسع فيه - فبقيل الخ الظاهر أن يقول لاني المشبه به والحياة كما ذكره وقد فصل
عن مراده **(قوله يجوز أن يكون مفعولا ثانيا لا ضرب على أنه بمعنى صبر)** وهذا القول الثاني فيه
التضاد وهو أنه يشب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وهل يشترط أن يكون أحدهما اللفظ المثل وألا فيه
خلاف مذكور مع أدلتيه في مفصلات العربية وليس هذا مجازا بل لاقه للزوم كما قيل وما قولهم
من أن الكاف تابعه إلا أن تكون مقبوضة عما لا وجه له لأن المعنى صبر المثل هذا اللفظ فالتشليل يعني
الكلام الواقع به التثليل وقد تبين من قال أن المعنى في هذا ما يشبهه الحياة الدنيا كما الخ وليس
بمنظم ثم ذكر كلاما مخالفا لوجه السكون عنه **(قوله فالتف بسببه وشاط بعضه بعضا)** يعني
أن النبات الكثير بسبب كثرة قبه التف بعضه بعض ففاعل التف ضمير النبات وتكافئه يعني غلظه
وكثرة أوراقه وتجميعه يعني دخل كواقع في نسخة أخرى من التجميع وهي الأرض والحركة كما قال
سعت الناس فيجمعون غشا • فنفسره هنا بمعنى تقع من قولهم يجمع فيه الدواء إذا فعه له ريب
وإذا دخل فيه فقد غشا آخر ما خلاط وقيل أن لفظ الاشتلاط مجاز من ذكر اليب وإرادته السبب
وليه نظر وروى كشي أي تم شربه ورفي يعني تحرك اللفظ لوطوته ونشرته كما قال
وهل رفعت عليك قرون لي • رفعت الاشتقاق في نهها

وقرأ حمزة والكسائي بالكسر ومعناها
السلطان والمثل أي هنالك السلطان له
زعموا ولا يمنع منه ألا يعد غيره كقوله فاذ
ركبوا في القلت دعوا لله شفعين له الدين
ف يكون نصيبا على أن قوله النبي لم أشرك
سكن عن اضمارا ووجه معارضة وقيل هنالك
اشارة الى الآخرة وقراءا ووجه وسرعة
والكسائي المصدر المؤكد وقراءا عاصم
بالنصب على المصدر المؤكد وقيل كما هي
وسرعة بابا بالسكون وقيل نصيبا كما هي
العاقبة (واصربا لهم مثل الحية الدنيا)
اذكر لهم حال تشبه الحياة الدنيا في زهرتها
وسرعة زوالها أو صفتها الغريبة (كما)
هو كما ويجوز أن يكون مقبوضا من السماء
لا ضرب على أنه بمعنى صبر فالتف بسببه
فاشتلاط بنبات الأرض فالتف بسببه
وشاط بعضه بعضا من كثرة تشكاته أو
تجمع في النبات حتى روى ورف وعلى هذا
سكن حقه فاشتلاط بنبات الأرض لكن
لما كان كل من الختلاط موصوفا بصفة
صاحبه

(قوله وعلى هذا كان حقه) لما كان الاشتلاط اجتماع شيئين متداخلين سواء كانا متعينين أو لا
فان كانا متعينين من جنس واحد فيجب الوضع على كل منهما أنه مختلط ومختلط به لكن في عرف اللغة
والاستعمال تدخل اليا على الكثير الغير الحادث فلذا جعل هذا من القلب ولما كان القلب مقبولا
إذا كان فيه نكتة أشار الى نكتته بعدد بين الصحيح له وأن كلتا منهما مختلط ومختلط به وهي المبالغة
في كثرة المله حتى كأنه الأصل الكثير وقوله هو حقه فالتف صفة صاحبه أي بصفته الخاصة به الرجعة
الى مقامه وهي كونه مختلطا ومختلطا لا يجمع صفاته اظهروا عدم جمعه وإرادته هنا والمراد

بالعكس في كلامه الطلب لانه يستعمل بعينه وقد عرفت أن قوله الخ بيان للمصحح وقوله للمسافة
بيان للمرجح فلا وجه لما قيل انه لا فائدة في الجمع بينهما وهو ظاهر غنى عن البيان (قوله مضموما)
أي هو فعيل بمعنى مقول لا جمع شعبة كما في الكشف وقوله تفرقه بيان للمراد منه والشافع أنه
يعنى تفرق الحب من قشره وأذرى وذرى وذرى متعارفة وقوله والمشب به الخ دفع المايهيم
من دخول الكاف عليه وليس مشبه به ولا عال من أحواله مذكورا في الجملة أولا حتى يترجم فيه
تقدمه مضاف أي كمال ما لانه تشبيه غنبي وحاله معروف في المعاني وقوله المذنب من أئبته انبائنا
وقوله رافعا أي هز الطراوته وفي نسخة ورافها هو بعينه وقوله ثم شجيا مبرهن إشارة إلى تراجي
تفتحه وشبهه عن ربه بالماء وانما وقع بالناقص في النظم لأنه اتصال أوله بآخر ما قبله والكنة فيه الاشعار
بسرعة زواله كما أشار إليه بقوله كان لم يكن فلا بد عليه أن المناسب للنظم تكون لفصل الدلالة
على سرعة الزوال المقصودة بالأفادة في هذا المقام وقيل القاء فضيحة والتقدير فزها ومكث فأصبح
الخ وقوله كان لم يكن بالتحذف أصله كانه لم يكن وقوله من الانشاء والافتاء تقدمه مناسبة المقام
ولو أبقاه على عمومه صح وقوله قادر الرقال كمل القدرة كاندل عليه الصفة لكان أظهر (قوله)
وتقضى عنه أي تزول عن الانسان بزواله وبزوالها بسرعة وعن معنى بعد مازالده لتأكيده
وشدة سرعته وهذا كقوله عاقيل ليصير نادمين وما ذكر من فناء الدنيا وسرعة زوالها من البين
المعلوم والزلة مصدر بمعنى ما يترتب له ولذا أخبر به عنهم ما اقدمه بالمبالغة والاضافة الاختصاصية
لأن شيئا مخصوصا بالدنيا واليه يشير كلامه وليس مراد أنه أضاعه على معنى في وان جاز (قوله)
وأعمال الخيرات الخ يعني أنها صفة لأعمال مقدرة واستناد الباقيات شجيا رأى الباقى غنى عما فيها
بقرينة ما بعده فهي صفة جرت على غير من هي له بحسب الأصل أوله مضاف مقدرة واستمر الغفير
المرجور ووقع بعد حذفه وقوله تبقى لأي للانسان وقوله ويندرج الخ إشارة إلى أن ما وقع من
السابق من تفسيرها بما ذكره على طريق التمثيل وقوله عائدة أي ما يعود عليه من التفعيض من التوابية
على أنه مجاز وهو ما يجازى به على فعله من الأجران كان في الأصل مطلق الخ كما في الغريبين ليكون
معنى مشتركين في الدنيا والعلم الخ الخ يأتي به تفضيل أحدهما على الآخر حقيقة وقوله تنال به
ذكر نعم الباقيات الصالحات المؤننة لتأويلها بما ذكر وألغى ونحوه وللنظر الغبر وبأجل بالتحذف من
باب ضمير يؤقل بخلاف أمور الدنيا فان الام لا يحجب فيها كثيرا او كون لوها بأبد لا بد لا يتأني كونها
بعشرة أمثالها ولا يدفعه قوله وبضاعف لمن يشاء لأن أضعاف المتأني متناهية لأن المراد
أنها أمثالها في القدر والحسن وهو لا يتأني في الدوام هكذا في بعض الحواشي وفيه بحث (قوله)
واذكر يوم تلعها وتوسبها في الجوق يعني ليس المراد تسبها في الارض أو بالأرض بل قلعهما منها
وتسبها في الهواء وقوله إشارة إلى أن يوم منصرف بذكر مقترا قبله وسبق في عالمه لوجه آخر (قوله)
أو تذهب بمفعولها هاجم أي كالهيا ومنه ما يعني متفرقا هو بالناء المتلينة وهذا أول يجعل
تسبها بمعنى اذهابها وانما لم يذكر السب وارادة السب تكون كقوله وبست الجبال بسا
فكانت هيا منبشا (قوله ويجوز الخ) فكأن متعلقا بغيره وأشار بقوله ويوم القيامة إلى أنه المراد
يوم تسب الجبال لانه يوم فصل فيه أمور الدنيا لانه اذا زال مظاهره البينات فقهره أولى وعلى الوجه
الأول المراد به مظهره (قوله بادية) أي ظاهرة ولا يمتحن حسن مافيه من الاجسام ولذا لم يذكره
برزت الخ بمعنى أنها زوال الجبال ظهرت كها زوال ما يترتها ثم أشار بقوله ليس علمها ما يترتها
إلى أنه ليس المراد من بروزها زوال الجبال فقط بل زوال ما علمها من الجبال والسمران والاشجار
والبحار وانما ذكر الأول لاقتضاها مقابلة فاقس يا المبالغة لأن البروز الظاهر وبعد الخفاء فاقيل
ورى على بناء الجبل نائبة فاعله الأرض وقوله وجه مضموم إلى الموقف بيان للمعناه وأنه يتعدى إلى

عكس المبالغة في كثرة (فأصبح شجيا)
مضموم ما ذكره في تذكروا الرياح تنزعه
ورق تنذر به من أذرى والمشب به ليس
الماء ولا حله بل الكيفية المتبركة من الجملة
وفي حال النبات المذنب بالماء يكون أخضر
رافعا ثم شبهه بظهوره الرياح فصرح كان لم يكن
(وكان الله على كل شيء) من الانشاء والافتاء
(مقتدرا) قادرا يتبين حال الانسان في دنياه
الجود الدنيا يتبين حاله عاريا (والباقيات
وتنفسى عنه عاريا) التي تبقى له من نعم
الصالحات أو أعمال الخيرات التي تبقى له من
أبدا لا يذهب ويبقى في يوم الحساب
الصلوات الخمس وأعمال الحج وصيام رمضان
وسجدة الله والمجد لله ولا اله الا الله والله
أكبر والكلام الطيب (خير عند ربك) من
أكثر والذين (نوابيا) عائدة (وخيرا ملا) لأن
المال والدين (نوابيا) عائدة ما كان يؤمل بها
صاحبها يتأني في الآخرة واذكر يوم
في الدنيا (ويوم تسبها الجبال) وتذهب بمفعولها
نقلها وتوسبها في الجوق على عند ربك أي
هيا منبشا ويجوز عطفه على عند ربك أي
الباقيات الصالحات خير عند الله ويوم
القيامة وقرا أن كثيرا من قولهم تسب
تسبها بالناء والبناء فاعله فعله وقوله يبرز
سارت ورى الأرض بارزة بادية يبرز
من تحت الجبال ليس عليها ما يترتها ورى
ترى على بناء المفعول (وحشرناهم)
وجه مهم إلى الموقف

لا يعنى السوق كاقبل **(قوله لتعق الحشر)** الدال عليه التعدير بالماضى مجازا اذا كان الدلالة على أنَّ الحشر قبل التعدير والرؤية فهو حقيقة لأن المعنى والاستقبال بالنظر الى الحكم المقارن له لا بالنسبة لزمان التكلم وقوله ليعاينوا الخ على لغة تقدمه والوعد فى كلامه يعنى الوعد أو هو على ظاهره **(قوله)** وعلى هذا يتكون الواو للحال وصاحبها القراءتين فاعل ضمير المنطوق أو القارئ مقام المحذوف والرابط الواو فقط حينئذ قيل انما جعلت الحال على هذا لانها لو كانت عاطفة لم يكن معنى الحشر بالنسبة الى التعدير والبروز بل الى زمان التكلم فيتجاذب الى التأويل الاول وتحققه أن صيغ الافعال موضوعه لا زمنيتها التكلم اذا كانت مطلقة فاذا جعلت قبورا ما يبدل على زمان كان مضمرها وغيره بالنسبة الى زمانه فانما الكشف وغيره من أن هذا الغرض حاصل سواء كانت الجملة حالية أو معطوفة ليس بشئ ثم تليسه بقوله لأن السؤال عن فائدة العدول مع امكان التوافق لا يستلزم ماعاله اه ولا يخفى أنه وقع فى الكشف ذكر هذه النكتة من غير تعرض للحالية والعطف ففهم المصنف رحمه الله أنه مطلق فى محل التقيد وفهم شراحه أنه جازع لم يمانعوا فوجوه بما ذكره هذا القائل غير مسلم فان الجمل المتعاطفة يجوز فيها التوافق والتخالف فى الزمان فاذا كان فى الواقع كذلك فلا شك فى نفسه وان لم يكن فلا بد للعدول من وجهه فان كان أحد هما قيد الآخر وهو ما مضى بالنسبة اليه فهو حقيقة ووجهه ما ذكر ولا تكون معطوفة حينئذ فان عطف وجعل المعنى بالنسبة لاحد المتعاطفتين فلا مانع منه ونظيره كفى شروح الكشف ان يتفكر بكونوا الكبر اعدا ووسطوا اليكم أيدهم وأسلمت بالسوء وودوا والنكتة تدور وهل هو حقيقة أم مجاز على تردده قطعاً وورده بلا شبهة (ومن العجيب هنا) قول بعض المؤلفين المتصلين انه اذا كان معنى الحشر بالنسبة الى زمان التكلم يلزم تقدمه على التعدير والبروز أيضا هذا ما متأخر عن زمان التكلم والمتقدم على المتقدم على ذلك الشئ **(السكر)** قد تم الحشر على زمان التكلم اذ عاين لاحقنى فلا يلزم تقدمه عليه ما حقيقة وهو المقصود **(قوله)** يقال غادره وأغدره بجهة التهدي والغدير غير مصرح به لانه فى من السيل فكان تركه فهو فعيل بمعنى مفعول أو فاعل والقراء بالهاء التهدي على أن الضمير لله على طريق الانعاث وقرى بالفتح فاقية أيضا والغدير للاعرض وعبارة المصنف رحمه الله تحتمله **(قوله)** تشبيه حالهم بحال الجنادلخ الظاهر أنه استعارة غنبيه شئت حالهم فى حشرهم بحال جنس عرضوا على مالههم ولا عرض بهما المعروف ولا اصطاف وقيل انها تبعية بتشبيه حشرهم بعرض هؤلاء وقوله لعرفهم مضارع عرف منصوب أو مصدر من التعرف برور بيان لأن العرض قد يكون التعرف لشبهه وقد يكون اتفقوا في أمره والقصد التشبيه بالاعتبار الثاني وقوله على ربك إشارة الى غيب الله عليهم وطردهم عن ديوان القبول اهدم جرحهم على مقتضى معرفتهم بربوبيته **(قوله)** مصطفين لا يجب أحد احد ان كانت الاستعارة غنبيه وهذا داخل فيها فهو ظاهر ولا يلزم أن يكون المشبه صفوا واحدا وكذا اذا كان تشبيها كما فى شروح الكشف وان قيل انه ليس بشئ يعنى أنه لتصور معناه فى الطرفين ليس بصالح للترشيع والتبريد ولا يخفى أنه على كل حال أعرق التشبيه وهو كاف فى جعله ترشيعا وحينئذ لا يلزم أن يكونا صفوا واحدا اذ لا تعرض للوحدة فى التشبيه حتى يرد عليه ما قيل انه مفرد مراد به الجمع **(السكر)** ووجه مصدر أى صفوا فالماورد فى الحديث الصحيح ان يجمع الاقرون والاخرون فى صعد واحد صفوا ولا حاجة الى تكلف أنهم به رضون ثلاث رضات فاعلمهم به رضون تارة صفوا وتارة صفوا لانه لا مدخل للرأى فيه مع أن هذا كله غنله عن تفسير السبعين لمصطفين بأن مجموعهم يرى جلة ونقصه لا لا لا يجب شئ عن رؤيته وأما القول بأن قوله صفوا صفوا فبعدمه أن ما يدل على التعدد التكرار كما صفوا بابا بالاباء لا يجوز تحذفه كإسلاف وقوله مصطفين إشارة الى حال **(قوله)** على اخبار القول على وجهه يكون حالا بتقدير قائمين أو نقول ان كان حالا

وحيثه ما ضا بعد ضمير وترى لتعق الحشر
أولاد لالة على أن حشرهم قبل التعدير
لعبا بينا وشاهدوا وما عدلهم وعلى هذا
تسكون الواو للحال باعتبار قد (فلم
تفاد) فلم تترك (منهم) أحدا (يقال غادره
وأغدره اذ تركه ومنه الغدير تركوا بالاء
والغدير لما غادر السيل وقرى بالاء
وعرضوا على ربك) تشبيه حالهم بحال
الجنه العرض على السلطان لا لعرفهم
بل لأمسهم (صفا) مصطفين لا يجب
أحد أحد (أقله جنتونا) على انما القول
على وجهه يكون حالا وعاملا فى يومئذ

من فاعل ضمير ناؤفا تلاقى يقول ان كان من ربك اوه قولاهم ان كان حال من ضمير عرضوا اوقه قدرا
فعل كقولنا اوتقول للمحمل لجلته ويوم متعلق به لا يتقدركم وانما يعمل في الظرف على تقدير كونه
حالا لا في ضمير كقلام زيد صار باعلى أن صار باعلى من زيد ناسبا للقلام ومثله تعقد غير متلا لا ذلك
قبل الحشر وهذا بعده ولأن معمول الحال لا يتقدم عليها كما توقع قدبر وأما ما ورد على الثاني من
انه يلزم منه أن هذا القول هو المقصود أصالة فتقبل على من الراد لا لمحدودية (قوله عرافة لا في
معكم الخ) جزو في قوله كما خافناكم أن يكون حاو أي كائين كما خافناكم والتشبيه فساد كون كونهم
عراف الخ وأن يكون صفة صدر أي محبا كما كنتم وقدم هذا الوجه المأثرا به لما قبل من زول الدنيا
وقضائها أولان الثاني مرتبط بما بعده فأخره ليشين ارتباطه به كإشعار الله بقوله قوله فالتقدم متعلقان
بما تقدم والمتأخر متعلق بما تأخر فالوضع على وزن الطبع (قوله وأوحا) كالتفتكم الأولى هذا
يحمل الوجهين السابقين في إعرابه وانما يجاء في وجه التشبيه وقوله وقنا إشارة إلى أنه وعدا
امم زمان ويعمل هناءة مزية لولد أول اثنين وإن خفف من الفعل وقوله وأن الانبياء عليهم الصلاة
والسلام كنونكم به الظاهر أنه معانوف على تجاوزة صدر مضاف إلى وإبدال الخ وكذب تخفف وبالام
للسمية أو بمعنى في وقوله وبيل الغرور الخ أي الاضرار فيها التقالي لا بطاني والمراد بالصفة الأولى
جولة لقد جئتكم بالخ (قوله صحائف الاعمال في الايمان) فتح الهوى زجمع عين بمعنى اليد كالصنائع
جميع شمال وهو بيان وفيه إشارة إلى أن تعريف الكتاب للنفس كافي للكشاف والمراد بالمتنفس
الاستغراق كافي بشرحه وقوله وقيل هو كتابه عن وضع الحساب أرى أرباحا يسبهم وسؤالهم كإثمه
إذا أريد محاسبة العمال جى بالافاز ووضعت بين أيديهم فأريده لانه كتابه وقوله خائفين لأن حقيقة
الاستغراق الخوف من وقوع المكروه وضمير في الكتاب ومن الذنوب بيان لما (قوله يادون هلكتم)
بفتحات مصدر بمعنى الهلاك والهلاكت جمعها وقوله هلكوا الضمير المصدر وفي نسخة هلكوا
والأولى أصح وداؤها على تشبيهها بشخص يصاب آفة قبل يهلك قبل هذا أولئك فقيسه
استعارة كناية تخيلية وفيه تبريع لهم وإشارة إلى أنه لا صاحب لهم غير الهلاك وأطبلوا هلا
ثلاثا وما هم فيه وأما قد يراد المأذى أي يأس يحضر تناولنا فقيسه حذف وقد يراد نفوت به تلك
النكته والويل والويل لله الهلاك (قوله تعجبوا شأنه) يعني أن ما استعفهامة والاستعفهامة مجاز
عن التعجب وقال الباقى أن لا يجوز رحمت مفعولة بمعنى في الرسم الغشافي إشارة إلى أنهم لسدة
الكرب يقفون على بعض الحكمة وفي الحاقف الاشارات وقف على ما يؤبرو والكنى وبه قوب
وبالباقيون على الامم والاصح الوقف على ما لأنها كلمة مستقلة وأكثروا ليدركها شيأ (قلت) اتباع
الرسم يأتي ما قاله البغاعي وهذا مما أشكل علينا القراءة وإن كان مشابها لقرأيه وقوله هنة بفتح
الهاء والنون الحقة السبعة وقوله عذاهل أن الاصاصه منحصر في العذراء كان أصله العذراء المحصى
وقوله وأطاح بها تفسر بعذها وإشارة إلى أن عذها مجاز عن الاطاحة بها كما يحيط الكتاب ولا تجوز
في اسناده كإقبل وانما جعل كناية عن الاطاحة كما يقال ما أعطاني قليلا ولا كثيرا لانه لو قيل على ظاهره
لكان ذلك عديم ترك ذلك الكبيرة كالتسدرك وترك ما في الكساف من أن المراد ما كان عندهم صفرا وكانوا
وقبل لم يتجسسوا الكفار فكيف كتب عليهم الصفار وهي المناقشة وعن ابن عباس رضى الله عنهما الصغرة
التبسم والكثرة القهقهة لما فيه من اللوعة الاعتراضية فان قلت ما معنى هذا الأثر لا تقول عن ابن عباس
رضى الله عنهما فان بعض الفضلاء استشكل كون التبسم صفة راحة فقهه كبر ولم يدعه شراحه
قلت المراد التبسم والضحك اسم زما للناس وهو يؤذيه وكل أذية حرام كما فيه الامام الغزالي في الاحياء
وذكر أن أفضا ابن عباس في تفسره هذه الآية الصغرة التبسم اسم زما لما يؤمن والكثرة القهقهة
بذلك وهو إشارة إلى أن الضحك على الناس من الذنوب والآثام وعن عبد الله بن زعفة رضى الله عنه

(كما خلقناكم أول مرة) عرافة لا في معكم
من المال والولد قوله وقد جئتكم الأولى
أو أحبا كما خافناكم الأولى قوله (بل زعمتم
أن لن نخجل لكم وعدا) وقنا لا يجوز الوعد
بأنه يث والندور وأن الانبياء كذبواكم بول
لقد رجح من فة إلى أخرى (وضع الكتاب)
صنائع الاعمال في الايمان والشمائل أو
في المرات وقيل هو كتابه عن وضع الحساب
فقد أنتم من متعفين خائفين ما جئتم
من الذنوب (وقوله يادون هلكوا) يادون
هلكتم التي هلكوا من بين الملوك
قال هذا الكتاب تعجبوا شأنه (لا يفادر
صغرة) هنة صغرة ولا كبيرة (أحباها)
الاعضاء وأطاح بها

هنا غير عاطلة اذ لا يصح تعليل ترك حصوله بنفسه عن أمره قال الرضى والفاء التي لغزها العطف
وهي التي تنسب فاء السببية لا تخلو ايضا من معنى الترتيب ويقتضى بالجل وتدخل على ما هو جزاء مع تقدم
كلمة الشرط وذهبوا وليس بشئ لانه يكنى حقيقة ترتيب الشئ ببيسة كافي قوله فترك موسى فقتل عليه
أو بدونها كافي ذهب زيد خاء عمرو كاصرح به في التسهيل وقوله وفيه دليل الخ لانه ترتيب نفسه على
كونه من الجن وكونه ملكا أو لانه تحقيقه في البقرة (قوله أعقيب الخ) تبين فيه الكشف
وقد قبل عليه ما أن اتخذهم هذا ليس عقب ما وجد منه بل بعد مدع طولة فلا يظهر أن الفاء هنا مجرد
الاستعداد فان اتخذهم أو ألباه بعد ما وجدته ما وجدته متبعا وكذا أن المعنى أعقب عليكم بئلك
القبائح اتخذوا الخ وقيل ما ذكر من الاستعداد معنى الهمزة كالانكار والتعجب فان كان مراده
أن الفاء مجردا بعده فهو عالم بنيت وما أورد مدعوع بأن مراده أعقب اعلامي بذلك الخ تعجبا من
بقائه من اتخذوا على ذلك ومن اتخذ من اتخذ بعد ما عرفته انتهى وما ذكر من التأويل ليس
في الكلام ما يدل عليه وكون الفاء مجردا الترتيب والبعدي مع موله من مسائل المتون كافي التسهيل
ولا يخفى أنه على مذهب الجوهري الفاء تفيد تعقيب الانكار لا الاتحاد فامل وكون الهمزة لانكار
والتعجب معاصر تحقيقه (قوله أولاده أو أتباعه) وقع في نسخة بالواو وأما ادبكونه مجازا أنه تطلب
وق نسخة أو فالجواز حينئذ استهارة بتبشيره الاتباع بالاولاد وهذا مما لا يخفى فيه وقد عرفت هنا
بعضهم بغير اتبعه على النسخة الاولى عطف تنبيه وأما آخر بلائيل وزعم أنه من الجمع بين
الحقيقة والمجاز ثم خرج به على أن الولد بمعنى المربي (قوله وتبذلوا لهنم في قطعهم) يدل على طاعتي
الاستبدال من قوله من دوني فان معناه الجواز وهو تكون بالتركيب ويجوز المجازة فخله على الاول
لانه أبلغ في القدم والاقول به لا بعده على أنه المفراد فدل عليه أنه لا يستلزمه نعم كما كان الواقع منهم
ليس استبدال الشياطين بل ترك طاعة الله لا طاعتهم فليسوا لوعطف قوله فبعضهم خ الخ عليه
عطفنا تعجبا من افعال الله بلية ليست على حقيقة ما وقوله من الله بان لم يزل يدا وقوله وليس ترتيبه عليه
للخصوص بل بالذم والتعذر وفاعل ليس مستتر بفسره التميز وهو بدلا فقوله احضار تفسير الاحشاد
وقوله واحضار بعضهم خ في بعض تفسير لقوله ولا خ أنفسهم كما مر تحقيقه في قوله فأتوا أنفسكم
وقوله في ذلك أي في خات ما ذكر وقوله كما صرح به أي في الاعتقاد وقوله أعوانا إشارة الى
أن العضد هو ما بين المرفق الى الكتف مستعار للمعين كالدواء فردا معه في ساق النقي فلذا فسره
بالجمع (قوله رد اتخذهم أو ألباه الخ) على لقوله في الخ بعد ما على في احضارهم أو تدمجه
بقوله ليدل الخ وألباه معول أول لا اتخذوا وشركا معه ولا في العباد متعقب الخ (قوله فان
استحقاق العباد الخ) بيان لوجه الرد يعني أنهم عبيد وأهل الام والعبادة غاية التواضع لا تليق بفسر
الظالمين من عبده غير كنه أقره بالخلق واذا أقره بالخلق لزومه وجبه واتخاذ بدلا لان الاصل الخلق
لا يمكن تعذر فلا يجعلهم دلا بعبادتهم من فعلهم وشركا بعبادتهم اظهر حالهم ووعظهم وأما عليه وسلم
الابليس وذوته معبودين فلا نعم الخا لم ين على عبادة غيره الله فكانهم عبيدهم كما قال صلى الله عليه وسلم
لان الزهرى بنهم عبيدا للشياطين التي أمرتهم بكسائهم في سورة الانبياء فسقط ما قيل أن قوله
شركا لا يلائم قوله تعالى ينس للظالمين بدلا ونفسه السابق اقوله من دوني فالاولى أن يقول المصنف
رحم الله رد اتخذهم أو ألباهه بأبلغ وجه فانهم اذ لم يسلطوا شركا العبادة لا يسلطوا للبدلية
بالمرقن الاولى وسكانه لم يشبهه لانه من عباد ماني النظم وأنه هو المحتاج للتأويل وحاول بعضهم الرد
بما هو غرض عن الرد وقوله موضع التعجب أي مخذوم وجه الاستعداد انه لا وجه للاعتداد
الاستعداد بالمثل (قوله وقيل الغنم) أي ضمير أشدهم وأنتهم وهو على الاول لا ليس
وذريته والشركون هم الذين مزوا في قوله ولا تطع من أغفل الخ وقوله والمال على أي هذا

وتبني دليل على أن المال لا يصح البتة واغا
عنى الملبس لانه كان جنبيا أصله والكلام
المستحق فيه في ورد البقرة (فتخذونه)
أعقب ما وجدته فتخذونه والهمزة لانكار
أولاده أو أتباعه
والتعجب (وذريته) أولاده من دوني
وسمهم ذرية مجازا (أولاهم) وهم
وتسند لهنم في قطعهم يدل على طاعتي
انكم عدو ليس للظالمين بدلا من الله تعالى
الابليس وذريته (ما أشهدتهم خات السموات
والارض ولا خلق أنفسهم) نقي احضار
الابليس وذريته خات بعض دليل على نقي
واحضار بعضهم خات في بعض قوله
الاعتقادهم في ذلك (أي أعوانا
(وما كنت معذرا للظالمين) أعوانا
رد اتخذهم أو ألباهم دون الله شركا
في العبادة فان استحقاق العباد من توابع
الطاعة والاشتراف به يستلزم الاشتراك
فيما أوقع المثلين وضع الضمير حالهم
واستعدادا للاعتقادهم وقيل الضمير
للمشركين والمعنى ما أشهدتهم خات ذلك
وما حشدتهم بل هو لا بد زوا غيرهم

الوجه وقيل عليه ان انهم خصصهم بعلم لا يفهم من في اشهادهم خلفها والاعتقاد بهم
 قهوا وهو ظاهر وأما كونه اشارة الى أن الشرف واستحقاق النبوة انما يتحقق بالعلم فلا يعزى
 هنا ويدفع بأن احضار أحد عند مباشرة أمر عظيم والاستعانة به فيما ينبغي كونه له من العلم
 والقدرة ما ليس لغيره والا فلا وجه لاحتضاره دون غيره فبقية يقتضى نفي ذلك وهو ظاهر وحتى لو استؤنا
 غاية لما قبله من الامرين والناس معاد المشركين وضمر قولهم بالمشركين وطعنا تعليل للالتفات
 المهي عنده وقوله لا ينبغي تفسيره بقوله ما كنت فاعني ما كان لك كذا لا ينبغي وهو اشارة لتفسيره
 وارتياب طبع على هذا الوجه والمراد منه حينئذ أنه لا يحتاج الى نصرته الذي الى أحد فسواء اتباعهم
 وعدمه وقوله لا ينبغي متعلق بأعتمد فلا وجه لما قبل ان الاعتقاد انما هو بايمانهم بعد زوال ضلالهم
 فلا وجه لنفي الالتفات فالاولى أن يقال الحاجة الى ايمانهم لاني اعتمد لديني بغيره (قوله وبعبده
 قرآن من قرأ الخ) والمعنى لا ينبغي ذلك فلا هو مني لمعنى وجه التأييد بظاهر وقوله على الاصل
 أى من اعمال اسم الفاعل وثبوته والتخفيف التسكين والاتباع بضم العين لاتباع الصادقين
 وقوله جمع عاصدهم بعبده بمعنى قواه وأعانه فلا يكون استعارة (قوله واطاعة الشركاء
 الخ) أى على هذا الوجه وهو الظاهر فاضافة مبتدأ على زعمهم خبره وللتنوين تعليل لانتساب الخبر
 للمبتدأ وهذا بناء على ما في بعض النسخ من أو شفعاءكم في بعضها بالواو بدل أو عليه فإذا جعل هذا
 كلاما عاما للوجوهين فاعرابه كذلك على هذا الوجه وأما على الوجه الاول فتارة للتنوين خبر على زعمهم
 قبله مبتدأ لعدم الحاجة الى افادة أن الاضافة على زعمهم التصريح به في النظم حينئذ كذا قيل
 ولا ينبغي مانسه من الخلل وأن الظاهر أن بيان الوجه الثاني وأنه يجوز نفسه أن يكون زعمهم
 خبرا وقوله للتنوين قبله ويجوز أن يكون زعمهم قبله مبتدأ للتنوين خبره ولو جعل
 راجعا له ما جاز فيه ذلك ايضا إذا جعل خبرا فلا حاجة فيه باعتبار قبله لا محط فلا وجه
 للماذر (قوله والمراد) أى بالشركاء مع عدم من دون الله وعلى هذا يتم المسيح وعزير الملائكة
 عليهم الصلاة والسلام فيحتاج الى اخر اجدهم من قوله وجعلنا بينهم موبشأ وتأويله بأن الموق
 حائل بينهم وان لم يكونوا فيه جمعا وسبأ في بلائه هذا فلا يرد عليه أن التفسير الثاني أولى لاستغنائه
 عما ذكر فكان ينبغي تقديمه وقوله لا داعية بالنون ويجوز كونه (٢) بالملئمة (قوله مهلكا يشتركون
 فيه) مهلكا بفتح الميم ويجوز كسر اللام ونحوها فله كضرب وعلم ومتع شذوذا أهم مكان من
 الهلاك على أن وبق بمعنى هلك وقال تعالى في فقه اللغة انه بمعنى البرزخ البعيد فوبق بمعنى هلك ايضا
 اذا المعنى جعلنا أمما بعيدا مهلكا فيه بالاشواط القرب بعده وعلى هذا يجوز تخوله للهلاكه
 وعيسى وعزير عليهم الصلاة والسلام لانهم في أعلى الجنان وأوتلك في قدر جهنم كافي الكشاف
 وقيل معنا محبس ومعدن وبن طرف وقوله يشتركون فيه اشارة الى أنه معنى كونه بينهم أنهم
 مشتركون في الخلل فيه كما يقال جعلت المال بين زيد وعمر فكله لهما معنى قسم وقوله وهو النار
 أى جهنم لانها تطلق على مكان الاطلاقا معا وقيل انه واحد فيها (قوله وأعداؤه) بالفتح عطف
 على مهلكا فالوابع مصدر تطلق في سبب الهلاك مجازا وهو العداوة كما أطلق التفتيح في البعض
 المؤذي اليه لاعلى البعض مطلقا حتى يتوهم أنه ليس بما رازا لان معنى أتوئك لا يكن بغضك بغضا والكلف
 مصدر كلفه اذا أوقع به والمعنى لا يكن حبك سببا مخرطا يؤدى الى الوالح والهمام وبغضك بغضا مخرطا
 يحرق الى التلف وقوله اسم مكان أو مصدر راب ونشر مرعب ويجوز جعل الموق بمعنى الهلاك ومعنى
 كونه بينهم شموله لهم (قوله من وبق بوق) في الشاموس وبق وعد ووجد وورث وبق وبقا
 وموشا هلك ومنه تعلم وجه نبوت الواو في مضارعه وقوله وقيل الخ فانه القراء والراعي والباين
 على هذا اسم بمعنى الوصل كما يكون بمعنى الفراق لان من الاضداد على هذا فعول أول جعلنا

حتى لو آمنوا بهم الناس كما يعزى
 فلا تفتى الى قولهم طعنا على نصرته للدين
 فانه لا ينبغي أن لا اعتمد الملائكة
 وبعبده قرآن من قرأوا مسلم وقرئ متفعا
 الرسول صلى الله عليه وسلم وقرئ متفعا
 المتكلمين على الاصل وضمر اباء التنصيف وعنده
 الاتباع وضمر انهم مع مجاز من عبده
 ان اقراء (ويوم قول) أى على الله الكافرين
 وقرآن من النون (نادوا وشركاءى الذين زعمتم
 أنهم شركاء) أو شفعاءكم لانهوكم من عذابى
 واطاعة الشركاء على زعمهم للتنوين واد
 ما عسى منهم وقيل ليس واد
 (فدعوههم) وتادوهم للاعانة فلم يسموا
 (هم) قرءهم (موشا) مهلكا يشتركون
 الكفار والهمم (موشا) مهلكا يشتركون
 فيه وهو النار وعداؤه في شدة هلاك
 كقول عمر بن الخطاب اسم مكان أو مصدر وبق
 ولا يفتى تلقا اسم مكان أو مصدر وبق
 وبق وشاء اذا هلك وقيل الذين الوصل أى
 وجعلنا نواصياهم في الداهيات عليهم السيادة
 (ورأى الجبرون النار تلقوا)

(٢) قوله ويجوز كونه بالملئمة بمعنى مع الغيب
 المجعولة ومثله لم يعزيرهم اه معجزة

ومعنى مصدر بمعنى هلاكه مفعول ثان له وعلى الأول هو ظرف وهو شعور ثمان لمعلم ان كان بمعنى
 التصيير وان كان بمعنى الخلق فهو ظرف متهلن بيميننا اوصفة للمذموم قدّم عليه لرعاية الفاصلة فتحوّل
 حالا ومعنى كونه هلاكا مفعول ثان له (قوله فاقبذوا) جعل الظن مجازا عن اليقين بدليل قوله
 ولم يجيدوا عنهم مصرفا وقيل انه على ظاهره لانه ما بهم من رجة الله قبل دخولها وقيل بانها انهم
 ظنوا انها تنقذهم من الحبال لان اسم الفاعل موضوع له (قلت) انما اقتصر عليه لانه ما اورد من قسادة
 كما استند في الدوام لنور وقوله رأى قرية ظاهرة وقوله فما ظنر هاما اخذ من مفاعلة الوقوع لانها
 تنقضه وقوله واقبذوا فيها بيان المراد منه وقوله صرفا الخ اشارة الى ان وزنه ان يكون
 مصدرا واسم مكان وقيل انه يجوز فيه ان يكون اسم زمان وما ذكره المصنف رجة تقع فيه بالبالقاء
 وفي الدر المحصن انه سهو فانه جعل مفعلا بكسر العين مصدرا من صحب مضارعة يفعل بالكثر وقد
 نصوصي ان مصدره مفتوح العين لا غير واسم زمانه ومكانه مكث ورهنا والمصرف والمضرب وفراويد
 مصرفا بفتح الراء فليته ذكر هذه القراءات ووجهها بما ذكر (قوله ليس كل جنس يحتاجون اليه)
 بمعنى ان المثل اما معناه المشهور او بمعنى الصفة الغريبة ولم يصرح به لانه من تفصيل ومن اما زائدة على
 رأى او تقديره مثلا من كل مثل ولما كان ظاهرا انه ذكر فيه جميع الامثال اشارة الى تأويله بان المراد
 منه انواع ضرب الامثال وذكر الصفات الحميدة لهم فذكر كل جنس يحتاج اليه مثلا لانه ذكرت
 لهم جميع افرادها فليس المراد ان المثل بمعنى الجنس هنا كما يتوهم ولا ان تتوهم جنس عوض عن
 المضاف اليه ومفعول صرنا موصوف الجوارير الجوراء مثلا من كل مثل وقيل مضمون من كل مثل
 اى بعض كل جنس مثل والبعض بمعنى المخرى منه (قوله لى يتأني منه الجدل) لما كان الجدل انما
 صدر من الانسان دون غيره من ذوى العلم كالآل والجن والتفضل يقتضى الاشتراك فسر الجدل
 بن يتأني منه ذلك ليشمل هؤلاء ويجوز التفضل على ظاهره (قوله خصومة بالباطل) قدوة لانه
 الاكثر في الاستعمال والايق بالتمام والافاضل معاني المنازعة بغاوضة القول كما ذكره الراغب
 وغيره من أهل اللغة ولادلالة لقوله ويجادل الذين كثر وبالباطل واللاتوة وجادلهم بالتي هي احسن
 على تخصيصه بأحد المشقين حتى يتجوز في الاسترخاء ويعدى التبريد وقوله من ايمان ايمان ان ان
 مصدرة من قوله الجار وقوله وهو الرسول صلى الله عليه وسلم فأطلق عليه الهدى مبالغة لانه
 هاد ولا يحمل على ظاهره لانه لو كان كذلك آمنوا وعطفه بالواو ويجيب ما هم اوهى يعنى أو الاستغفار
 من الذنوب بالتوبة عنها وهى شاملة للكثر وعمه ليشد ذكره بعد الايمان ولا يشترط كونه يجب ما قبله
 فتأمل (قوله الاطلب وانتظارا وتقدير) اى تقدير اقلو وع ذلك لهم وقد اضاف المذكور
 قبل ايمان سنة الاولين وايمان العذاب كائى الكشف لانه لو كان المنافع من ايمانهم واستغفارهم
 نفس الهلاك كانوا معذورين ولان عذاب الآخرة منتظر قطعا وقيل لان زمان ايمان العذاب
 متأخر عن الزمان الذى اعتبر لايمانهم واستغفارهم فلا يتأني ما يفترق منه فان قلت عليهم سنة
 الاولين لعدم ايمانهم وهولته هم من الايمان فلو كان معناه من ايمانهم لم يلزم الدور قلت دفع هذا
 بأن المراد بالطلب سببه وهو تعظم وعنادهم الذى جعلهم طالبي هذا عذاب بامثال اولهم اللهم
 ان كان هذا هو الحق من عندك فاطر علمنا بجوار من السما الخ وقيل الطلب بمعنى الاستحقاق
 والاستعداد وكثره من مآثرين مما لا شبه فيه وان كان من ينكر حقيقة الاسلام فلا رجة لما قبل
 ان طلبهم ليس بالعدم اعتقادهم حقيقة الاسلام ثم قال الحق ان لا آية على تقدير الطلب من قولك
 لن يصلح انت تريد شرفى اى يتنزل استحقاقه منزلة طلبه كما مر فان قلت عدم الايمان متقدم على
 الطلب مستتر فلا ينعكس كون الطلب مانعا قلت المتقدم على الطلب هو عدمه السابق وليس يمانع منه
 والمنع ما وجد بعد الطلب لكن لا يظهر وجه كون الطلب مانعا كما قيل ووجهه ظاهر لانه انما

فاقبذوا (انهم هم واقبذوها) مخالطوها
 واقبذوا فيها (ولم يجيدوا عنهم مصرفا)
 انصرفا وكما بان بصر فون اليه (ولقد
 صرنا فى هذا القرآن للناس من كل مثل)
 من كل جنس يحتاجون اليه (جدلا) خصومة
 (كثرت) يتأني منه الجدل (وعام) منع
 بالباطل والتصا به على التيقين (واجمعهم
 الناس ان يؤمنوا) من الايمان والقرآن
 الهدى) وهو الرسول (ادعى) ومن الاستغفار
 المين (ويستغفروا بهم) سنة الاولين
 من الذنوب (والآن) تأنيهم سنة
 الاطلب (وانتظارا وتقدير) تأنيهم سنة
 الاولين وهو الاستئصال لحذف المضاف وأقيم
 المضاف اليه مقامه

للعوة الرسول بمعنى أنهم جعلوا ما يجب أن يكون سبب وجود الاعتدال سببا في انتقامه وعلى جواب
 للرسول على تقدير قوله ما لي لأدعوهم حرصا على إسلامهم فقبل وان تدعهم إلى الهدى ظن به تدروا
 إذا أبدا انتهى ولشرح فيه كلام واقفي في أعراف الرد والقبول والذي سلكه المدقق في الكشف
 أن دلالة النظم على ما ذكره صريحة لأن تغلل إذا يدل على ذلك لأن المعنى اذن لا دعوت وهو
 من التمكنس لا تعسف وإنما جواب على الوجه المذكور فعناء أنه نزل منزلة السائل في مبالغة في عدم
 الاعتدال المرتب على كونهم مطوعا على قبولهم فلا يشافي ما أقروا ومن أنه على تقدير رسول لم يهدوا
 فإن السؤال على هذا الوجه أوقع اهـ وإذا تأملت انكشف الغطاء وقد طلع الصباح ولم ينجح إلى ما قبل
 من أن وجهه أنه جعل النقاء في قلن يهدوا استعارة كاللام في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون الخ
 وإن كان من نصرت فانه البديهة ومن لم يعرف ما ذكره خطا خطب عشوا فقال المراد انما جازاء الشرط
 الذي هو مدلول إذا لا الشرط المذكور وأما كونه جواب سؤال مقدر فليس بمعروف فالأولى
 أن لا يترك قوله كما عرفت كآثره جار الله وصرفه لقوله جازا فقط لا يتخلو عن بشاعة (قوله على تقدير
 قوله ما لي لأدعوهم) قبل تقدير هذا يقتضي أنه منع من دعوتهم فكان أنه أخذ من مثل قوله تعالى
 فاعرض عن نولي عن ذكرنا قبل بل هو مفهوم من قوله ان تدعهم الخ وما ذكره بعد جدا كحل
 المقدر على أنه لم لأدعوهم مع قوله ان يهدوا إذا أبدا وقبل ان الصواب أنه مأخوذ من قوله على
 فلو بهم أكنه وأنت بعد ما أوتيتنا ذلك في غنية عنه قتاتل (قوله فان حرصه صلى الله عليه وسلم
 على إسلامهم يدل عليه) أي على ذلك التقدير وإن ذكره أن فلو بهم في أكنه جازا أن تكشف تلك
 الاكنة وغرق يد الدعوة فيكشف الغطاء فليس سؤال المقدر لا على المنع عن مطلق الدعوة
 كما مر فانه من قوله التدبر (قوله البليغ المغفرة) كما يدل عليه صيغته وقال الامام اعتمادا كلف المبالغة
 في المغفرة دون الرحمة لأن المغفرة ترك للأضرار والرحمة ايسال النفع وقدرة تعالى تتطابق بالاول لانه
 ترك مغضاة لانها لها ولا تتعلق بالثاني لأن نعم مالا نهاية له محال وقد قال الينا يورى هذا الفرق دقيق
 لو ساعده التعلل على أن قوله ذو الرحمة لا يتخلو عن مبالغة وفي القرآن غفور رحيم بالمبالغة في الجباة
 كثيرا وتعلق المقسورة بترك غير التناهي دون فعله نظر لأن مقسوداته تعالى غير متناهية لا فرق بين
 المتروك وغيره وقيل عليه انهم فسروا الغفار بزيادة إزالة العقوبة عن مستحقها والرحيم بزيادة الانعام
 على الخلق وقصد المبالغة من جهة في مقام لا يشافي تركها في آخر اهدم اقتضائه لها وقد صرحوا
 بأن مقسوداته تعالى غير متناهية وما دخل منها في الوجود متناهية بهر هان التطبيق وهذا كلام حسن
 اندفع به ما ورد على الامام لأنه كان عليه أن يبين التسكته هنا وهي ظاهرة لأن المذكور بعده عدم
 مواخذتهم كما سيوم من الجرم العظيم وهو مقرة عظيمة وترك التعميل رحمة منه سابقة على غضبه
 لكنه تعالى لم يرد انعام رحمة عليهم وبلغوا الغاية أو لا أراد ذلك لهداهم وسلمهم من العذاب رأسا
 وقوله الموصوف بالرحمة إشارة إلى أن معنى كونه صاحبها انصافها وقبل انه اشارة إلى كونه في حكم
 العرف في افاة الحصر فان قلت ما ذكر الامام يقتضي عدم تناسي المتعلقات في كل ما تناسي اليه
 تعالى بصيغ المبالغة وليس بالزام اذ يمكن أن تعسر المبالغة في المتناهي بزيادة الكمية وقوة الكيفية
 ولو سلم ما ذكر لم يعدم صحة صيغ المبالغة في الامور النورية كرحيم ورحس ولا وجه له قلت هذه تسكته
 لوقوع التفرقة بينهما ما بان انه اعتبرت المبالغة في جانب التردد ومقاله لأن التردد عدوى يجوز فيه عدم
 التناهي بخلاف الاخر ألا ترى أن تركه عذابهم دال على ترك جميع أنواع العقوبات في العباد بل
 وإن كانت غير متناهية فتدبر (قوله استشهدا على ذلك) أي على كونه غفورا ذارحة والمراد
 بالاستشهاد هنا ذكر شاهد من أفضاله تعالى يثبت به ما ذكر وقوله وهو يوم يدرا إشارة إلى أن موعدا
 اسم مكان وقيل انبههم وقوله من دنه أي من دنوا الله أو العذاب والتالي أولى وأبلغ لانه

على تقدير قوله ما لي لأدعوهم فان حرصه
 صلى الله عليه وسلم على إسلامهم يدل عليه
 (وربك الغفور) البليغ المغفرة (ذو الرحمة)
 (الموصوف بالرحمة) (لوقر اخذهم بما كسبوا)
 اعجل لهم العذاب استشهدا على ذلك
 بالجهال قريش مع افراطهم في عداوة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم (بل لهم موعد) وهو
 يوم يدروا يوم القيامة (ان يجذوا من دنوه
 مؤثلا)

على أنهم لاسلماً ولا متجانساً فأنهم يكون لهم العذاب كيف يرى وجه الخلاص والنجاة وقوله
متجانس بقولهم لا لهم ما يعني والفرق هنا هو في التعدد يأتي وعدمه وقيل أنه عائد على الموعود
والمبالغة المذكورة نافية أيضاً **(قوله يعني قري عاد وعود واضرابهم)** أي أشباههم في الهلاك
والإشارة للتبزيه لهم لعلمهم بمنزلة المحسوس وقوله خبره أهلكتهم وألقرى والجملة نافية كأي الجبر
والقرى صفة والوصف بالجماد في باب الإشارة مشهور والوصف جار على الأعرابين وقوله منهول
مفعول بالاضافة أي قد تدر وقوله في أحد ما أي قبل تلك أو القرى ولا ركاكة في الثاني كما قيل
لأن تلك يشابههم بالدمونث من العسلاء وغيرهم ويجوز أن تكون القرى عبارة عن أهلها مجازاً وقوله
كقريش ذكر أنهم تظهرهم في الظلم إشارة إلى أن ما ذكرنا ذكره وتمديد لهم والمرء الجدال وذكره ليلته
(قوله لا هلاك لهم وقام معلوما) لما جاز في كل من المهلك على القرا آت والموعود هناك يكون زمانا
ومصدرا لكن إذا كان أحدهما زمانا لا بد من جعل الآخر مصدرا للابكون للزمان زمان أشار
إلى أن الأول مصدر والثاني اسم زمان ولم يذكر كلكه وقال وقام معلوما لأن الموعود لا يكون
الأكذالك والافاس الزمان بهم وقوله ولا يستقدمون يذكره في الكشف وذكره أولي ونفسه
الأولى في ضم المير وفيه اللام وقوله جملة على ما شد الظاهر أن يقول لأنه ورد شاذ إذا التنازل لا يجعل
عليه والقرءة ليست بالقياس أذهي منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولشذوذها والشاذ هو شيء
المصدر المجني كسكروا فباعين مضارع مكسورة وفي دعوى الشذوذ نظر المالك القاموس من أن ذلك
جاء من باب ضرب وضع وعلم والمحض بالصاد المجبة مصدر بمعنى المحض وذكره إشارة إلى أن الشذوذ
لا يخص بالصحيح **(قوله واذا قال موسى)** هو موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام على الصحيح
وقال أهل الكتاب يشبههم بعض المؤمنين والمؤمنين له هنا موسى بن يشيا بالمجبة بن يوسف بن يعقوب
وهو موسى الأول وإنما أنكره أهل الكتاب لانكارهم فعل النبي من غيره وقال الكرماني لاغضافة
في فعل النبي من بني آخر وأدعى تنقيدا ذكره في قول لا تخرف لأن ذكره للوقت لا في الوقت ومعناه
قل لا تذكر وقوله فانه كان يخدمه ويتبعه قدمه لانه الأصم ولذا أشافه اليه والعرب تسمى الخدام
فتى لأن الغالب استخدم من هو في سن الفتوة **(قوله وقيل لعبد)** فالاضافة للملاك وأطلق عليه فتى
المأورد في الحديث الصحيح ليقول أحدكم فتى وفقنا ولا يقل عبدي وأمى وهو من آداب الشريعة
وليس إطلاق ذلك بغيره ولكنه خلاف الأولى ولم يرض هذا القول المصنف رحمه الله كأي الكشف
لانه يخالف للمشهور **(قوله لا تزال)** ففي ناقصة من أسوات كان وحذف الظرف فيها قيل كاذره
الرضى خلافاً لا في حيان وغيره من زعم أنه ضرورة والظرف المحذوف هنا تقديره أسير ونحوه لدلالة الحال
والضامية عليه أن لا يزالها من معنى والمناسب هنا السير والسفر وعمل على هذا المذهب قوله فلما بلغنا
جميع بيتنا ما فلا وجه لما قيل أنه لدلالة في الظلم عليه وقوله من حيث للتعديل فإن قيد الحنية قد يذكر
للتعديل وقد يذكر للتعديل وقد ذكر لا لإطلاق كالمتر وفي نسخة من حيث أنها والضمير على من حيث أنها
كله أو نافية وهو بيان لوجه الدلالة ونحوه أنه لذلك القول وقوله عليه متعاقب بدلالة والتعير راجع إلى
الظرف فإن الوصول إلى المكان لا يكون إلا بعد السير **(قوله ويجوز أن يكون أصله لا يبرح)** أي حتى
مع مجرورهما خبر والظرف الحقيقي متعلقه بخذف منه المضاف اليه وهو سير بمعنى السير فانتاب الضمير
من العود والجزأ إلى الزعم والاستتار وانقلب الفعل من النية إلى التكلم وكذا القول الواقع في الخبر
وهو أبغ كان أصله يبلغ ليحصل الربط واعتراض عليه بأنه سيقطع بخلو الظرفين الربط الآن يشدر
حق أبغ به أو يقال أن الضمير المستتر في الربط وأأن وجود الربط بعد التغيير موروثة بكتفي
فيه وان كان المقد في قوة المذكور **(قوله وأن يدعون لا يبرح)** أي لا يزال فمى نامة
لا تحتاج إلى خبر لكن لا بد من تقدير متعلق له ليتم المعنى كما أشار إليه بقوله عما ناعداً في المضارع

منجا يقال أول إذا نجا وأول الباء الجاء
الله وتلك القرى يعني قري عاد وعود
واضرابهم وتلك مبتدأ خبره (أهلكتهم)
أو مفعول مفعول منسبه والقرى صفة
ولا بد من تقدير مضاف في أحد ههنا يكون
مرجع الضمائر (المظاوي) كقريش
بالتكذيب والمرء وأنواع المعاصي
(وجعلنا المولى لهم) وهذا
وقتا معلوما لا يستأخرون عنه ساعة
ولا يستقدمون فذهبوا بهم ولا يقتروا
بتأخير العذاب عنهم فقرأ أبو بكر لهكم
بفتح السين واللام أي أهلها لهم وحقق
بكسر اللام جملة على ما شد من مصادر بفعل
كالمراجع والمحض (واذا قال موسى)
مقدّر بذكر (لقناه) يوشع بن نون بن
إفرائيم بن يوسف عليهم السلام والسلام
فانه كان يخدمه ويتبعه ولذلك سماه فتاه
وقيل لعبد (لا أربح) أي لا تزال أسير
لخذف الخبر بدلالة حاله وهو السفر وقوله
(حتى يبلغ جميع البحرين) من حيث أنه
يستدعي انما عليه ويجوز أن يكون
أصله لا يبرح سري حتى يبلغ أي على حتى
أبلغ هو الخبر بخذف المضاف وأقيم المضاف
اليه مقامه فانتاب الضمير على ما عليه
يكون لا أربح يعني لا تزال عما ناعداً
من السير والطالب ولا أخاره فلا يستدعي
الخبر

هذه من قول وثق بنال كما أشار إليه المصنف رحمه الله **(قوله)** ملحق بحرى فارس والروم (الخ) قبل انهما
لا يقتضيان الا في البحر المحيط فعمل المراد به مكان يقرب فيه التقاءهما وأما **فارس** محرفا
من **فارس** وهي بلدة معروفة بالقرب فلا وجه له اذ لم يذهب اليه احد وسيأتي كلام في هذا في سورة
الرحمن **(قوله)** وقيل البحران موسى وخضر (الخ) عذبة في الكشف من يدع التفسير فيكون البحر
عليه بمعنى الكثير العلم على الاستعارة والمراد به معهما مكان ينشأ اجتماعهما فيه ولا يقتضي
تبوأ الساق عنه وقوله حتى أبلغ ولد امرؤه اذا اظهر عليه أن يشال حتى يجتمع البحران مثلا وقوله
على الشذوذ أى قراءة وقاسا وهي قراءة يسار وقاس اسم الزمان والمكان من فعل بعل يفعل بفتح العين
فيهما الفتح كذهب فقهوه من يفعل بفتح العين وقوله كالشمرق والمطالع نظيره في شذوذ الكسور وان اختلف
فعلهما وقوله كمالا يقتضي **(قوله)** أسير هو معنى أمضى من مضى بمعنى تعذى وسار وزنا فاعطى بلا معنى
معتبرا كالمضى ومضى الحظب خلوها وليس مصدر مضى والمراد به ما بدون بلوغ الجمع بقرينة
التقابل واو على هذا عاظمة لا تعدل الشين وقوله الا أن أمضى زمانا أى في مسرى زمانا بمعنى الا والفعل
منصوب بعدها بان مقدرة والاستثناء مفرغ من أعم الاحوال ولم يجمعها بمعنى أن لانه يقتضى
جزءه بلوغ الجمع بعد مسيره وقتيا وليس يجراد وقوله والحبب الدهراخ وهو اسم فرد تحبته وجعته
حببوا وحباب **(قوله)** روى أن موسى عليه الصلاة والسلام الى قوله ودخله مصر قال ابن عطية
لم يعرف أن موسى عليه الصلاة والسلام أنزل قومه مصر ولا أراهم ويصع ونظر وقوله فأنجبهم
على بناء الناعل من قولهم أجبني كذا اذ ارافق أرسى بنا الجوهول وقوله فقال لا أى لا علم احدا
أعلمنى والمراد أناعلم لانه رسول ذلك الزمان فلا مخالفة فيه لما في الكشف والمسايق كما هوهم
وقوله الخضر بفتح الخاء وكسر الصاد وتسكين وتكريرا ثورا أيضا ودخول آل عليه تسع الوصفية
أولها وبالياء هي وقوله في أيام فرعون بكسر الهاء وهو ملك مشهور وقيل أنه ذو القرنين
الأكبر كما في شرح الضاربي وفيه أن موسى عليه الصلاة والسلام أدركه منتهى مقدمة بفتح الدال
وكسر هاء مقدمة الجيش وهي معروفة تفصيله على التاريخ ابن الاثير وذو القرنين الأكبر هو ابن سام بن نوح
قبل الله كان في زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو الذى طاف الدنيا وسدأ بجوج وأجوج
والخضر عليه الصلاة والسلام كان أمرا على مقدمة جيشه والاصفر من اليونان وهو الذى قتل دارا
وأخذ ملكه وطلب عين الحياة فلم يجدها وقوله وبني أيام موسى معطوف على كان وهو رد على من قال
انه مات قبله وطلعه الخضر على مقدمة جيشه فاطلعه عليه وتبعه من كتب التواريخ وقوله الذى
يذكرني يجوز أن يكون واحدا وجماعة وقوله الذى يبتني فيه معنى يضم أو يتجوز به عنه فلذا عداه
بالي وقوله عسى ترجع لسانه وقوله عن ردى الردى الهلاك والمراد عما وقع في الهلاك وقوله
كفى لي أى كفى السبيل لبقائه أو كفى يسرى الظفر به والموت قبل ان كان لمحا وقيل
مشوا بهل هو نصف أو كمل قولان والمكمل بكسر الميم وقع التاء التوافقية الزنيسل كما في شرح
الضاربي وليس المراد به كذا كما قيل وقوله خيفت فقدته أى الموت **(قوله)** أى جميع البحرين
أى العجير لهما وجميع بينهما جميعهما وقوله خيفت الصلة الى الانساع في الطرف وهو انزعاجه من نصبه
على الظرفية يشبهه على المنعولية وأجوز بالاضافة كائنا أوردوه وجميع اسم مكان والاضافة بيانية
أولاهة ويجوز فيه المصدر به والجميع اسم مكان الاجتماع حقيقة أو ما يربطه كأمز وقيل المراد
جميع في وسط البحرين فيكون كلفه جميع البحرين وهذا شاسب ندر الجمع بقطعة وأفرقية
أفراد بالجمع من شهاب جري فارس والروم من المحيط وهو هناك **(قوله)** أى بمعنى الوصول لما مر
أنه يكون اسم بمعنى الوصول والافتراق وهو من الأعداد واخر المصنف ولم يذكر الزحشرى لما فيه
من الركا كذا الا حسن في قولنا جميع وصاهما كما قيل وقيل ان فيه من يدأ كمد كقولهم كذب كذبه

وجميع البحرين ملحق بحرى فارس والروم
على المشتق وعدا الخضر فيه وقيل
البحران موسى وخضر عليهما الصلاة
والسلام فان موسى كان يجرى البحر
والخضر كان يجرى علم الباطن وقضى جميع
بكسر الميم على الشذوذ من يفعل كالمشرق
والمطالع (أو أمضى وقتا) أو أسير زمانا
والناعل والمعنى حتى تبع اما بلوغ الجمع أو
طويلا والمعنى أبلغ الان أمضى زمانا
مضى الحظب أى حتى أبلغ الان أمضى زمانا
أيقن معه فوات الجمع والحبب الدهر
وقيل تخافون سنة وقيل سمعون روى أن
موسى عليه الصلاة والسلام خطب الناس
بعد هلاك القبط ودخله مصر خطبة بالغة
فأنجبهم فقبل له هل تعلم احدا أعلم منك
فقال لا فأوحى اليه بلعدنا الخضر
وهو جميع البحرين وكان الخضر في أيام
افريديون وكان على مقدمة ذى القرنين
الأكبر وبقي الى أيام موسى وقيل أن موسى
عليه السلام ألد ربه أى عباده أحب
اليه قال الذى يذكرني ولا يفسد قال فأتى
عبدا لى الذى يقضى بالحق ولا يتبع
عبدا لى عباده أى عباده أى عباده لى الذى يقضى
الهوى قال فأتى عبدا لى أى عباده لى الذى يقضى
علم الناس الى علمه عسى أن يصيب كلمة تدله
على هدى أو ترده عن ردى فقال ان كان
في عبدا لى أى فادنى على الساحل عند
الخضر قال ابن طلبة قال على الساحل عند
الصخر قال كفى لى أى فادنى عندنا فقال لعنه
في كمل حيث فقدته فذهب عيسى بن
اذ فقدت الموت فأخبرني فذهب عيسى بن
فما بلقا جميع بينهما أى جميع البحرين
وبينهما ظرف أى بين الله على الانساع
أو بمعنى الوصول

وقال أوجبان يمكن أن يكون محذوف منه المفعولان اختصارا والتقدير رأيت أمرا ناديا
ما عاقبه وما ذكره المصنف تبعاً للزحني حسن غير أنه لم يتعرض لذلك المفعول الأول وإنما ذكر
الجملة الاستفهامية التي هي موضع المفعول الثاني بناء على أن ما استفهامية فيه ويجوز أن تكون
موصولة أيضاً أو يكون جعل رأيت فيه بصرية دخلت عليها همزة الاستفهام والمعنى أبصرت حالنا
إذا رأينا الخ محذوف لدلالة الكلام عليه ورأيت بمعنى أخبرت وقدم تحقيقه ونهر الزيت اسم شهيد
يحيى به لكثرة سحوله من شجر الزيتون كما في شرح الكشاف وكون الصخرة دونه بمعنى عقده بية منه
ومعانيه (قوله فقد نه أو نيت ذكره) يعني أن النسيان لما يجاوز عن فقد بعلاقة السببية
أولى حقيقته بتقدير مضاف فيه وقوله بما رأيت منه الباء للعلاقة وحال من المفعول المضاف إليه
(قوله لأن أن أدركه) وفي نسخة فإن وعما في وهو تعليل لأنه المراد إذا بدل هو المقصود بالنسبة وهو
بدل الخيال وأن أدركه من التذكير وهو يدل أيضاً وقوله وهو اعتذاراً على القراءتين وقوله لما مضى
بالضاد المجمعة وإزاء المهمل معتل إلا خرم معناه هنا اعتذاراً بياناً لأن مثله من الأمور الخارقة
إذا شهدت لأنه عيب عن الخطأ (قوله ولعله نسي ذلك لاستغراقه في الاستدخال) أي أن شدة
توجهه إلى الله أنه هلك عما ذكر وإن كان مثله لا ينسى ونرا شره بمعنى نفسه وأجلته فانه من جعله
معانيه وعمره بمعنى غشيه وعرضه (قوله وإنما نسبته إلى الشيطان الخ) قيل عليه أنه يلزمه
على كلا الوجهين التكذب وهو لا يناسب وقوعه ولا شره إلى التكذب بآيات التوراة ولو كان
كاذباً لم يكن المصنف أن يقول إنه لم استطع تذكره فإنه هضم نفسه مع الاختصار ولا يخفى
أن ما ذكره توجيهه على ما اختاره بقوله ولعله فإذا كان ذلك فهو له اتخذها لحضرة القدس كان أمره
فيه رجاءاً لا شيطاناً فاستناد الأنساء إليه وقاعه الحق هو الله والنجار هي هوالجذبات المذكورة
هضماً لنفسه يجعل تلك الجذبات اشغاله من التذلل للموعود الذي ضربه الله بنزلة الراسوس ففقه تجوز
بإستارة الشيطان لملكي الشاغل وهذا كحديث أنه ليعان على قلبي فأستغفر الله في اليوم سبعين مرة
أو هو يجاز عن نقصان لكونه سببه ونقصانه بترك المجاهدات والتقصية حتى لا تتغلغل الجذبات
عن الأمور الخارقة فأي كذب في هذا ينطق الله القبل والقتال وهذا مما يغفل عن حسن سلوك
المصنف ومن الناس من لم يقف على مراده فأورد ما ذكر من عنده وقال أنه كذب الآن يكون مجازاً
عن أني مقصر في أموري أو كما في أناني الشيطان لعدم كماله وكذا ما قيل في دمه أنه كاذب وأجماز
عن عدم الاعتار والافتقار (قوله سبيلاً عجباً) قل أنه يعين التقدير الآخر وأما هذا ففسه
أن أكل العجب ليس بحال السبل وأيضاً لو كان المعنى هذا القيل واتخذ في العبريد لاجباً وردبانه
لم يقع ما ذكر أحد وأن كونه حال البديل عجباً يعني لهته وإن أداء المعنى باللفظ المذكور في النظم
أو في خلق البلاغة لأن في ذكر البديل ثم إضافة إلى خبر الموت ثم جعل في البحر حالاً من المضاف تنبيهاً
إجمالياً على أن المفعول الثاني من جنس الأمور الغريبة وفيه تشويق للمفعول الثاني وتذكير
لأن كذا المناسب للمقام وقيل عليه أنه مراد المعترض أنه يلزم حينئذ أن لا تعرض لذكرها لعدم
صحة الكلام وقوله وهو أي العجب وقوله كسرب أشار إلى أن جعله سرباً على التشبيه وهذا من
العجب فإن ما ذكره وورد على الثاني أيضاً فإنه أعظم العجب في الموت لأن في اتخاذ (قوله وأما هذا
قبل أنما كان عجباً لمروجه من المكمل وحسبه بعد الشيء) وأكل بعضه وأمسك بالبرية عليه وقيل عليه
أن ما سوى الآخر ليس من حال اتخاذ البديل لكونه قبله وكونه من لوازمه وإن سبقه ليس في الكلام
ما يدل عليه وقوله والمفعول الثاني هو الطرف أي على هذا الوجه وقوله مصدر فعله أي فصل
العجب المقصود فكونه مفعولاً مطلقاً والمفعول الثاني لاتخذ عليه أيضاً وقوله في البحر أي عجباً

وقيل هي الصخرة التي دون نهر الزيت
(قوله نيت الموت) فقد نه أو نيت ذكره
بما رأيت منه (وما أنساه إلا الشيطان
أن أدركه) أي وما أنسى ذكره إلا الشيطان
لأن أن أدركه بدل من الضمير وقرئ أن أدركه
وهو اعتذار عن نسيانه بفعل الشيطان
له واسوسه والحال أن كذا كانت عجيبة
لا ينسى مثاله لكونه لما مضى عجباً
أما ما عده موسى والنواقل الاستدخال
وله لأنه نسي ذلك لاستغراقه في الاستدخال
والعجب ذاب نيرانه إلى جباب القدس
واتخذ ذاب نيرانه إلى جباب القدس
بإستارة من مشاهد الآيات الباهرة وإنما
نسبه إلى الشيطان هضمًا لنفسه لأن عدم
احتمال التوقل الجانبي واشغاله بأحدهما
عن الاتي بعد من نقصان (واتخذ سبيلاً
في البحر عجباً) سبيلاً عجباً وهو كونه
كالسرب واتخاذاً عجباً والمفعول الثاني هو
الطرف وقيل هو مصدر فعله المصنف

وقوله أي قال يعني يوشع في آخر كلامه فالتقدير وبعبارة أخرى جله مستأنة وقوله أوموسى
معطوف على فاعل قال المستر لوجود الفصل وأوله فعل مقدر وهو بعد اذ لو كان تقديره أو قال
موسى بجبا قيل وقال ذلك ما كنا نرى الخ العطف على المقدر وأما كونه لو كان من كلامه لتأخر عن قوله
قال فذهب منظر وقوله تعجبا راجع لما أي قول يوشع أوموسى بجبا لاجل التعجب من تلك الحال
(قوله وقيل العمل) أي اتخذ المولى عليه الصلاة والسلام أي مستند له والاتخاذ فيه صادر عنه
وهو على ما قبله كان الموت وبجبا حيث قد مضى لئلا يترك في تأخير حال عنه حيث لا يستأنف
لبيان ما صدر منه بعده وقوله أمارا بالمطوب أي أفا الخضر عليه الصلاة والسلام فليس معنى قوله
تبخ أنه مطلوب بالذات كما يتبادر منه وقوله فوجداه وهو من ارتداد الذي جاءه يعلم منه كونه
على أن لا الأول (قوله بقاء قصصا) يعني أنه من قص أزاده قصه أو من قص الخبر إذا علمه
والظاهر الأول وهو مفعول مطلق لعل مقدر من ألفظه أو حال مؤزّل بأسم أي مقصدين بصيغة المثنى
وقوله حتى أتيا العترة كان من كلامه ما قاله كونه ما مقصدين فظاهر وإن كان تنزيها في النظم
فهو إشارة إلى أن الفاعل قوله فوجداه أمتيعة (قوله وراعه بلبان ملكان) وقيل أرسا وقال
السدى رجاه الله الباس أخوه ولبا بيا موحدة مقترحة ولا ماسا كنة وراعه ممتنة تحبته وفي آخره
ألف وروى البيا بن زاذمة كفى شرح البخارى وهو من نسل نوح عليه الصلاة والسلام وكان أبوه
من اللؤلؤ ولقب به لأنه أذا جلس أو صلى على أرض اخضررت وقيل لأشراعه وحسنه (قوله
هى الوحى والنبوة) لأن الرحمة أطلقت عليهم ما في مواضع من القرآن والاكترون على نبوته صلى الله
عليه وسلم وقيل أنه لوى وقيل ملك والاختلاف في حياته إلا أن معروف وقوله مما يخص
الاختصاص بهم فهم من تخوى كونه من عنده أومن تقديم من لدنا على أن نعلم تأتى
الفاعل على القاف وعصمه والثانى أنسب بالقب وقوله على شرط أن نعلمي بناء على أن نعلم تأتى
للشرطية وتعلين ما بعده على ما قبلها المحو أتبل على أن تأتى كذا كفى أصول النسخ وذكر السرخسى
أنه معنى حقيق لها لكن النسخة لا تعرضه وقد تردد السبكي في وروده في كلام العرب وهذا لا
تؤيد أنه استعمال صحيح لكن الظاهر أنه مجاز يشبهه لزوم الشرط بالاستعلاء الحسى كما يقال
وجب عليه كذا وتحقق فيه في الأصول وكونه حالا لأنه في معنى بالذات على (قوله علما دارشد)
يعنى أن نفسه به أنه مصفة للفعول فاعلم مقامه ووصف به مبالغة فتوله وهو مفعول أي بعده أن كان
صفة وقوله العائد أي الضمير العائد على ما لا الوصول إذ لا بد منه وجوز فيه أن يكون جماعت
مفعوله ورشد أبدا منوه الظاهر الأول وقوله وكلاهما أي نعلمي وعلت متقولان أي مأخوذان منه
ومتقولان إلى التفضل لبعده إلى اثنين ولذا جعل علم متد بالواحد وهو استدعاه إليه ليكون للقول
فائدة فيه (قوله ويجوز أن يكون) أي رشدا لعله لا تبعك فتكون مفعولا لوجود شرطه فيه
ومفعول نعلمي جماعت لا تأوله ببعض جماعت أو علما بجماعته وقوله أو مصدرا بانهما فعله أي أرشد
رشدا وبالجملة استثنائية (قوله ولا ياق الخ) جواب عما قيل أنه رسول من أولى العزم فكيف يعلم
من غيره والرسول لا بد أن يكون أعلم أهل زمانه ولذا ذهب بعضهم إلى أن موسى هذا ليس هو ابن عمران
لأن اللازم فيه أن يكون أعلم في القائد وما يتأخر بشرعته لا مطلقا ولذا قال تينا أصل الله عليه وسلم
أنت أعلم بأمر ديننا كقولهم من غيره أعلم من النبي وغيره وقوله عن أرسل إليه إشارة إلى جواب آخر
وهو أن اللازم كونه أعلم من أمته والخضر عليه الصلاة والسلام نبي لم يرسل إليه فلا سكرتة فذهب
بما يعلمه غيره وقوله لا مطلقا ناظر إليه وقوله صاحب شريعة إشارة إلى أن النبي المتبع (رسول)
آخر كبوش يعلم من مطلقا من غير انكار وقوله ما لم يكن شرطا عاموصولة مفعول يعلم لادوامة
(قوله وقد راعى في ذلك الخ) استبعد أن نفسه عليه العلم وإنما يكون فيما يعلم وقوله نفي عنه

أي قال في آخر كلامه أوموسى في جوابه
تعبان تلك الحال وقبل العمل لموسى أي
اتخذ موسى سبيل الحق في البحر عجا (قال
ذلك) أي ما سأل الحق عنه حيث لا يستأنف
طلب لأنه أمارا بالمطوب (فارتد على آثارهما)
فوجداه بالطريق الذي جاءه يعلم منه كونه
قصصا قصصا أي تباهان آثارهما انبعا
أو مقصدين حتى أتيا العترة (فوجداهما
من عباده) المجهور على أنه المنسر وراعه
بلبان ملكان وقيل البع وقيل الداس
(آتينا رجاهم عندهما) هي الوحى والنبوة
(وعلمنا من لدنا علما) مما يخصنا بنا ولا يعلم
الا بتوفيقنا وهو علم الغيوب (قال له موسى
هل أتبعك على أن نعلمي بناء على أن نعلم تأتى
وهو في موضع الحال من الكاف جماعت
رشد) علما دارشد وهو صيغة التثنية
الضميران يتخذهن وهما صيغة التثنية
والفضل وهو مفعول نعلمي ومفعول غلت
العلما المحذوف وكلاهما متقولان من علم
الذي لا منه مفعول واحد ويجوز أن يكون علما
لا تبعك أو مصدرا بانهما فعله ولا يشاء
نبوته وكونه صاحب شريعة أن يعلم من
غيره ما لم يكن شرطا في أبواب الدين فإن
الرسول ينبغي أن يكون أعلم من أرسل إليه
فهو أعلم من أصول الدين وفروعه لا مطلقا
وإذا راعى في ذلك غاية التواضع والادب
فاستبعد نفسه واستأنف أن يكون نازعا له
وسأل منه أن يرشده وتبع عليه بتعلم بعض
ما نزل الله عليه (قال الملك إن تستطيع معي
صبرا نفي عنه

استطاعة الصبر وجوده التأكيدي والنفي بان فانه كما كذبني غير ما وعدوه عن قوله لن تصبروا
ان تستطيع كما اشار اليه بقوله كانه الخ فان المراد من نفي الاستطاعة نفي الصبر لان الثاني لازم الاول
وهو اثباته بطريق برهاني على طريق الكناية كما يدل عليه قوله وكيف تصبر وتشكر صبراً في سبيل
التي أي شأناً الصبر فلا وجه لما قيل ان التأكيدي مضافان ولن فاطان الجمع على اثنين أو شئنا اسمية
الجملة التي خبر ما قبله من وجوده التأكيدي وأما قوله ان فيه دليلاً على أن الاستطاعة مع الفعل فغير ظاهر
لان الاستطاعة مما يتوقف عليه الفعل فلزم من نفيه نفيه سواء تقدمت عليه أو تأخرت فن غفل
عن هذا قال ليس المراد هنا أنه تعالى أراد بنفي استطاعة الصبر في الصبر ولا يدل عليه قوله وكيف الخ
وأيضاً في كلامه ولا في الآية دليل على أن الاستطاعة مع الفعل بل في كلامه عليه وأما قلنا ليس
في الآية ذلك مع أن نفي الاستطاعة إذا كانت قبل الفعل كما قاله المعتزلة لا يصح لأن صبره ليس محال
لأنهم أن يقولوا أراد الخضر عليه الصلاة والسلام بفهماني الصبر فكانه لا يصح ويحتمل أنه مراد
جاءه والخصف تبعه فيه (قوله على ما أتوني) أي أيأبئنه ومنا كبر أي منكراً بحسب الظاهر
وقوله لم يحط بها خبرك إشارة إلى أن التبرمج حول عن الفاعل ولذا عقبه ببيان نصيبه وإذا كان معدوماً
فما صبه محطاً لأنه لا يقص في المعنى لأن الأساطعة تطلق إطلاقاً شاملاً وتخصر بضم الباء من خبر الثلاث
من باب نصر وعلم معناه عرف وقوله لم تحط به أي بما أتوني وفي نسخة ما جهر في ظاهرة وعلى متعلقة
بتصبر (قوله عطف على ما رآ) لأن الفعل يعطف على المفرد المشتق كما في قوله ما فاتت ويقتض
بأن أول أحدهما بالآخر كما اشار اليه بقوله وغيره عاصر فمثلة في محل نصب وإذا عطف على مستحق
فهي أيضاً في محل نصب على أنها قول القول وفعله أيضاً وما وقع في الكشف من أنهم لم يحل لها
حينئذ شكل ولذا تركه المصنف رحمه الله تعالى والظاهر أنه لأن قوله هو المجموع فلا يكون لاجزائه
محلاً باعتبار الاول وقيل مراده أنه ليس موقفاً بغيره كافي الاول وهو بعيد وقيل مراده بيان حال
العطف في الاول للحكي عن موسى عليه الصلاة والسلام الذي بيحه هذا إذ التقيد بالشيء حال
لا في الكناية وقيل انه معني على أن قول القول محذوف وهذه الجملة مفسرة له وغيره عاصر بالعطف
ظاهر وفي بعض النسخ تركه إشارة إلى أنه كالتبدل والتلف برباطه (قوله للثنين) أي للذين لم يزلوا للتعليل
وان كان كل فعل يشبهه فلا يقال انه لا حاجة إلى التصريح به وفيه نظر وقوله فلا خلف يعني إذا
أريد التعليل فهو متفرع على الوجه الثاني وقوله وفيه دليل البرزخية على المعتزلة وجهه أنه إذا صدر
بعض الافعال بشيئته لم يعد دور السك بها إذا فاعل بالبرزخية وهو متفرع أيضاً على الوجه الثاني لأنه
إذا كان للثنين لا يدل على ما ذكره بآداب المعتزلة ولك أن تقول لن جاز علمه لأنه لا وجه للثنين
بالحقيقة فتأمل (قوله فان مشاهدة الفساد) أي الأمور الفاسدة شرعاً بحسب الظاهر كقتل
الغلام والمبرع خلاف المعتاد كقائمة الجدار لن لم يبق باطعامه وأورد عليه أن هذا التعليل انما
يستقيم أن لو كان هذا الاستثناء بعد ما رأى من الخضر عليه الصلاة والسلام ما رأى وليس كذلك
فكانه فهم من كلامه أنه مستبعد عنه أو مستكره أجمالاً ولا ينبغي أن معنى قوله ان تستطيع معي صبرا
أنك لن تصبر على ما يد رضى وعدم صبره عليه وإقراره على ما قبله ليس إلا لخالقه بقبضه شرعاً وهو
ظاهر والله صريح به بذلك لكنه أجل في النظم لتفصيله بعده (قوله فلا خلف) أي في وعده له بالصبر حتى
يلزم الكذب في كلامه وهو غير لاؤ في تمام النبوة وفي نسخة وخلفه ناسياً لا يقدح في عصمته وهو جواب
عاصم وأورد عليه أن النسيان في المرة الاولى كما يفهم من سياق النظم ولذا ورد في الحديث الصحيح
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت المرة الاولى من موسى عليه الصلاة والسلام نسياناً ومضى ذاتين
أن النسخة الاولى هي العجوة وان المصنف يرجع عن الثانية ولا ينبغي أن السؤال انما يكون لو كان
خلاف الوعد كما ذابوه كغاف العبد ليس بكذب عند المحققين كما بين في الاصول اتمالة انشاء

استطاعة المبرع معه على وجوده من التأكيدي
كأنه مما لا يصح والابن مستقيم وعلى ذلك
واعذر عنه بقوله (أو كيف تصبراً على ما أتوني)
به خبراً أي في أمور وظواهرها مثلاً
على ما أتوني من أمور وظواهرها مثلاً
وواطئ لم يحط بها خبرك (قال مستحقين
لان لم تحط به يعني في خبرك غير منكسر عليك
ان شاء الله ما رآ) عطف على ما رآ أي
(ولا أعده النسيان) عطف على ما رآ
سجدتي صابراً وغيره عن أم المؤمنين
وتعليق الوعد بالشيء أم المؤمنين
بصحة هذا الاصل فان مشاهدة الفساد ونسيه
على خلاف المعتاد شديد فلا خلف ونسيه
دليل على أن فعل العباد واقعة بمشيئة
الله تعالى

لا يحتمل الصدق والكذب لأنه مقيد بشيء بل مقيد بشيء المقلد كان أورد أن لم يمنع مانع شرعي أو غيره
وهذا على تسليم الخبرية وعدم ارادة القيد وأما ما قيل أن ما صدر من موسى عليه الصلاة والسلام
في الزمان الأخيرتين أنه ان أيضا ما في الحديث الاسترخاء لنفسه فالتاقت بالهجوم فباطل فإنه
كذا في البخاري وغيره لا ينبغي وكنت الأولى نسيانا والثانية شرطا والثالثة عمدا وفي رواية
والثانية عمدا والثالثة نفاقا ولكن أن تقول أن ما وقع الخلف الأول لم تكن الأخيرة تان خلفا لغير بعض
ما صدره لكن الأولى معقولة فكيف تقع عن عمد **اقوله** فلا تعاقبي أي بتدني به وهو بيان
للمعنى المراد منه كما يدل عليه ما بعده لا تقيد للنهي وقوله حتى أتيتك بيانه بيان للمراد أيضا لانه
على أحدث والغاية مضروبة لما يفهم من الكلام كأنه قيل لا تنكر على ما أفق حتى أتيتك بأدب
للتأيد فإنه لا ينبغي السؤال بعد البيان بالطريق الأولى وقد ذكرناه الكرماني رحمه الله حديث أن
القد لا يلحق حتى غلوا أي لا يتصور منه الخلل أبدا وليس للتعليل وقيل فائدة الغاية اعلامه أنه سببته
له بعد ذلك وفيه نظر **(قوله** أشد الخضر فأما الخ) كذا في صحيح البخاري إلا أن فيه فزع غلوا
وفيه أنه يتدنى أي جعله في رتد ما كانه وقوله فإن عرفه سبب لا دخول الماء فيها يترى أن استناد
التعريف إلى المجازي يدل على أنه حمل للام على لام الغاية دون التعاليل لخص ظنه به ولوجوه
على التعليل كأن أنسب مقام النكار وليس هو أدب كما هوهم وقوله لتكنه كما في بعض النسخ
المراد به تكثير المفعول **(قوله** أيت أمر أعظيما) مأخوذ من أمر بمعنى عظم وقيل أصل معناه كثر
فأورد به عظيم واشتد ظنا من جنى فيستر الصناعة العرب بتصف الرواقي بالخشنة والعدوم
وقال الكسائي - معنى امراداهما تنكير من أمر بمعنى كثر قيل ولم يقتل أمر الامرا مع ما فيه
من التحسين لانه تكلف بالانتقال من الكلام البالغ وأمر بوزن علم وذكره بالتخفيف **(قوله**
فأذى نسيت أوبى نسيت) يعني ما يجوز زنه أن تكون موصولة وموصوفة أو موصولة وقوله يعني
وصيته نفسه لمعالي الوجوه والبالغة لانه يتعدى إلى اللابسية وهو ما يجب للنهي عن المؤاخذه
أولها استيفه مضاف أي تركه ما عينه من عدم العمل الوصية أو هو على ظاهره لانه لو لا النسيان لم يكن
الترك فهو بسبب عيبه وقوله بأن لا يعترض نفسه لعدم المؤاخذه وقوله أو ينسائي أباهما فاعلم موصولة
وفصله لا المؤاخذه بالنسيان لا الإنسان وعلى هذا قالوا - لا بسببه كما - وألا ملاحظة وقيل الثاني تعيين
تأخر **(قوله** وهو اعتذار بالنسيان) ان كان راجعا لجميع ما تقدم فهو لا ذكره صريح في الثاني
ولتعميمه عن الوصية بالنسيان في الأول وان وجع الثاني كما هو المتبادر من قوله عنه فلا تنسايان
لا المؤاخذه لانه ليس بمقدور بالذات وان كان يؤاخذه بالنسيان لمن حيث أنه منسي فليكون المراد به
أنما هو مؤاخذه ولكنه أبرز في صورة النهي والمراد بالنسيان عدم المؤاخذه لقيام المانع فتدبر أو المراد
الترك لانه لا يكون شيا عاينه كما في الأساس ومضاهيه لانه لا يؤاخذه لغيره المشهور ولما في صحيح البخاري
عنه على أنه عليه وسلم أن الزنا الأولى كانت نسيانا كما تكرر وقوله أوله زنت فلما أمر ولانه الذي يصح
النهي عنه هو ما ذلعت ما في قوله أولا وخلفه ناسيا لا بدق في معنيته تدبر **(قوله** وقيل انه من معارض
الكلام والمراد بشي آخر نسبه) المعارض جمع معارض وهو الناحية والتعريض والمراد به هنا
التورية وإيهام خلاف المراد لانه أبرز في صورة النهي وليس مراد خالف الكشف على الأول كان
موسى عليه الصلاة والسلام قد نسي وصيته حقيقة وعلى هذا إنهاء عن مؤاخذه بالنسيان وهو ما
أن ما صدر منه عن نسيان لم يكن وانما صار إليه لا المؤاخذه لا تصدر عن الانسيا عليهم الصلاة
والسلام فلا يحتاج إلى النهي وعلى الأول وجهه أنه منسي عن مؤاخذه بقله التفظ حتى ينسى قيل
والتعريض وان حمل بقوله نسيت لأنه أبرز في صورة النهي تضاد ما عن الكذب فالمراد بما نسبه
شي آخر غير الوصية لكنه أوهم أنها المنسية **(قوله** ولا تعاقبي) بالنسيان المجع من غشيه كذا أعرض له

(قال فان اتبعني فلا تنسي) أي عن (من)
فلا تنسني بالذات عن شي أنكزته في
ولم لم وجهه محتمل (حتى أحدثت منه
ذكر) حتى أحدثت بيانه وقيل انما
وان عامر فلا تنسي بالنون التثنية
فانما قلنا على السبيل بطلان النسبة
(حتى اذا ركنا في النسبة خرقها) أخذ
الخضر وأسفر النسبة خرقها بأن قلع لوحين
من ألواحها **(قال** آخرتها لتعرق أهاها) فإن
خرقها سبب لتسول المانعة المنصبي إلى
عرق أهاها وقيل لتعرق أهاها على استناد
وقرأ حزنه وانكسائي لتعرق أهاها على استناد
إلى الأهل (القد شئت شيأ امرأ) أيت
أمر أعظيما - أمر الامرا إذا عظم **(قال**
لم أنل الثاني تنطبع مني صبرا) تذكر لما
ذكره قبل **(قال** لا تؤاخذه بالنسيان) الذي
نسبه أو بشي نسبه يعني وصيته بأن
لا يعترض عليه أو ينسائي أباهما وهو اعتذار
بالنسيان أخرجه في معرض النهي عن
المؤاخذه مع قيام المانع أو وقيل أراد
بالنسيان الترك أي لا تؤاخذه بترك
من وصيتك أوله وقيل انه من معارض
الكلام والمراد بشي آخر نسبه (ولا تفتني
من أمرى عبرا) ولتفتني عبرا من
أمرى بالخيافة والمؤاخذه على المنسي
فإن ذلك يصير على متابعتك وعبرا
مفعول ثان لتعرق فإنه يقال رحمه الله
عشيه وأمره أبا وقريش عبرا بضم عين

وهو قتل بغير إرهاب وقوله بعد ما خرجا بيان للمعنى المراد أو إشارة إلى أن الفناء منه فصيح (قوله
 قتل عنقه) من القتل بالنفا والتألف القوي وهو إلى الإدارة ورد ذلك كله في الآثار وقد جمع بينهما
 بأنه ضرب رأسه بالمناط ثم أخبجه وذبحه ثم قتل عنقه وقطعه وقوله ضرب رأسه بالمناط مأخوذ من القلب
 أو تجوز أن يرى رأسه إلى جانب المناط (قوله والنفا للدلالة على أنه كالتحية قتله) السكاف كاف
 القرآن ونسي كاف المناجاة أيضا وقد تصدق بها يعني أن قتله وقع عقب إقامته فلذا قرن بالنفا التعقيب
 بخلاف يرق السبينة فإنه لم يعقب الروكوب كإلى الشكاف وهذه منكنة لتغيير النظم أيضا كما سيأتي
 لكنه أورد عليه أن الجزء يعقب الشرط أيضا كما يعقب ما بعده الفاء فكيف يصح وقوع خرقها جزاء
 سينتد وليس هذا بوردان لأن بعضهم أنه وأردع من دفع لانتدالة الفاء على صريح التعقيب وضعا
 مما لا شبهة فيه ووقوعه عقب الملافة كما يدل عليه النظم وبینه المصنف كذلك وأما جواز الشرط فلا لازم
 نفسه تبيينه عن مضمون الجملة ووقوعه بعده لأنه تعقبه وإن صح أن التاك تقول إذا خرج زيد
 على السلطان قتله وإذا أعطيت السلطان قصيدة أعطانا عبارة ولا يلزم قتله عقب خروجه ولا تعقب
 الأعطاء الثاني للأول ولا حاجة إلى ما قيل أن الروكوب وقت حدوث وقت بناء وثبات والخسوف
 متعقب لحدوثه ومتحقق وقت بقائه وذلك كما في اعتقاد الشرطية فإن قلت إذا طرقت دالة
 على وقوع الشرط والجزاء في زمان واحد مستقبل فإن لم يعد الزرع تعقب أحد هذا الآخر قلت هذا
 غير مسلم عند أهل العربية فإنه يصح إذا جئني اليوم أكرمك غدا لا إلهام المصارت شرطية صارت
 دالة على مجرد السببية وقد صرح به ابن الحاجب في قوله أمضا مات أدرك أخرج حيا ومن القزعة
 كالرضي جعل الزمان المدلول عليه بأداة امتداد وقدر مثل الآية أذات وصرت هيما عليه
 أيضا لا يلزم تعقب الجزاء على ما وقع شرطيا بحسب دلالة منه وروحه وعلى هذا التبع الخلاف
 في عامل إذا الشرطية هل هو الشرط أو الجزاء ونسجم قريسا تلهذا فتدبر وما قيل من أنه لو قيل
 حتى إذا راكبا في السبينة ثم خرقة قال الخ ولما غلا ما فتنه جعل المقعد وليس بشيء لأنه لا يتغير الطريق
 وهذه منكنة بعد الوقوع والتزوي الثاني والتمهل (قوله ولذلك الخ) أي تكون القتل بلا ملامة
 وتطرق في حال الخ اذلوله في زمان بين الملافة والقتل أمكن اطلاع الخضر فيه من حاله على ما لم يطالع
 عليه موسى عليه الصلاة والسلام فلا تعرض عليه فإنه قد مضى ما قيل أن معنى اعتراضه على عدم ظهور
 سبب القتل وتأخر عن الفناء أم لا لأن موسى عليه الصلاة والسلام جازم بعدم استحقاقه القتل
 لوصفه النفس بأنماز كية مقتولة من غير سبب فلما تأخر القتل أمكن ظهور سبب التضردوه كما قيل
 وجرمه بعدم الاستحقاق بحسب الظاهر فلا يخفى أنه يعلم أن التضرد لا يصد عنه مثله ولو لم يرد تناقض
 كلامه وتعلق اطلاع الخضر على معنى الزمان بناء على المعتاد فلا يترتبهم أن اطلاع الفص
 وهو لا يترقب على ذلك فإنه من ضيق العطن أو قل النطن (قوله والاول ابلغ) لأنه منه شبهة دالة
 على الثبوت وقيل من صدى المبالغة أيضا وقرئ عروين زا كية وز كية غير ظاهر لأن أصل معنى
 الز كية التقوى والزيادة فلذا وردت الزيادة المعنوية والمطلقة على الظاهر ومن الآتام ولو لم يحسب الخلفه
 والابتداء كما في قوله لا يجب أن علاما ز كية فإن جاءت هذه الدالة فكأنهم الكون زا كية من ز ك
 اللازم وهو يقتضى أنه ليس بفعل آخر وأنه ثابت في نفسه وز كية بمعنى مركبة فإن تعقلا بد يكون
 من غير الثاني كرضيع بمعنى مرضع وظهر غيره له من ذوقه بانما يكون بالمفردة وقد فهمه من كلام
 العرب فإنه امام العربية واللغة فتكون بهذا الاعتبار زا كية أبلغ وأنسب بالنسب لأنه صغير لم يبلغ
 عنده ولذا اشتار القراءته وإن كان كل منهما متواترا متقاربا لضعف على إقناعه وسلم وهذا لا يخفى
 كون ز كية أبلغ لأن ساندل على الرفع وهو أقوى من الدفع ومن لم يد هذا قال كان يجب على أبي عمرو
 الاعتبار زا كية على مقتضى فرقه المذكور بينهما وبين زا كية بالالف فيكون المعنى أنه اشتار الأول

(فاطما) أي بعد ما خرجا بيان السبينة
 (حتى إذا ألقا غلاما فتنه) قبل قتل عنقه
 وقيل ضرب رأسه بالمناط وقيل أخبجه
 فذبحه والنفا للدلالة على أنه كالتحية قتله
 من غير تزويج واستكشاف حال ولذا قال
 أقلت فسار ز كية بغير نسب أو عمرو
 من الذنوب وقرا ابن كثير ونافع أبو عمرو
 وقال أبو عمرو الزا كية التي لم تنب فتنه
 والركبة التي أذبت ثم غفرت وله اعتبار
 الأول لذلك

مع عدم تيقن نزاهة القراءه بالنسبة الى انتهى (قوله فانها كانت صغيرة لم تبلغ الخ) الحارث بن الامام وسكنها
والحق لم تبلغ زمان الحلم الى الادراك بالنسبة لما وقع في الحديث انه كان صغيرا لم يبلغ الحنث وقيل
انه كان بالغاً بديل قوله بغير نفس أى بغير حق قصاص اذ الصبي لا قصاص عليه وأجاب عنه
الكرامى في شرح البصائر بأن اراد التنبيه على أنه قتل بغير حق وأن شرعهم كان ايجاب القصاص
على الصبي انتهى وقد نقل المحققون كالبيهقي أنه كان في شرعنا كذلك قبل الهجرة وقال السبكي
قبل احدثه نسخ وعلى هذا بنى المصنف رحمه الله قوله فنقادها كالبهي (قوله أو انه) وفي نسخة
وانه معطوف على قوله فانه الحارثى أنها الماصفة غير مكانة أو كبيرة بالغة وعلم أنهم لم يذنب قط وهو
وحاق به لعيل لا اختياراً رأى عرو وهو الظاهر وجوز فيه أن لا يكون قتل لعيل بل بيان الظاهر
من المذهب وقوله فنقاد الخ مسمى على أنها كبيرة لم يذنب وعلى الوجهين فيرجع عما روي من قصره
على أحدهما فقد قصر وقوله نه أى موسى صلى الله عليه وسلم وكلام معطوف على القتل وكونه منق
بناء على ظاهر الحال عنده (قوله ولعل تغير العلم) في قصة خرق السفينة ونقل الكلام بأن جعل
الخرق جزاً لاذا الشرطية ولذا لم يتغيره بالقائه ماض غير معتبر بقدر واعتراض موسى عليه الصلاة
والسلام قوله قال أخرقتم الخ وقتله من جهة الشرط في النسيئة لكونه معطوفاً بالقائه عليه ولا يصح
كونه جزءاً لكونه ماضياً وتغيره قد فيه لا مباحية فيه وقوله لأن القتل أقيم لكونه اهلاً كالباية
لنفس تركية لم تبلغ وخرق السفينة ليس كذلك مع أن تداركه يمكن وقد وقع وأما كون القتل لنفس
واحدة وذلك اهلاً لجامعة فلا لأن قتل طفل أقيم من يقتلها فكما تم قتل الناس جميعاً وقوله
والاعتراض عليه أدخل أى أحق وقوله فكان أى الاعتراض لا القتل لأن العمدة جزءاً
لا جزءاً فان قلت الاعتراض بالقتل كما وقع جزءاً فمقتضى جواز عمته وكما وقعت النفس هنا موصوفة
على القتل ثم قلت ليس العمدة بغير وقوعه جزءاً فقط بل بها على سبيل الاعتراض فتأمل وقيل
أن التكتة جعل ماصداً عن الخضر من الشرط وإبراز ماصداً عن موسى عليه الصلاة والسلام
في معرض الجزاء المقتضى أن الحقة بذلك ماصداً عن الخضر من الخواص لا منصرف النفس
الى وقوعه ماصداً له وقوله وتدريه في الذهن ولذلك روي هذه التكتة في الشرطية الاولى
لما أن الخواص لوقوعها أو مخرجة خرجت بحرج المادة فأنصرفت النفس عن ترقبه الى ترقب أحوال
موسى عليه الصلاة والسلام هل يعترض أو يصبر وأما ما ذكره المصنف رحمه الله فلا يدفع الشبهة
بل يؤيدها لأن كون القتل أقيم لقله صدوره عن المؤمن وتغيره ما ع وهذا يستدعي جعله مقصوداً
وكون الاعتراض أدخل من موجبات صدوره عن كل عاقل وذلك مما لا يقتضى جعله كذلك وليس بشئ
أما ما ذكر من التكتة فعل تسلية لا يضرباً وأما اعتراضه فقوله يستدعي جعل القتل مقصوداً
ان أراد أنه مقصود في نفسه فليس بصحيح وان أراد أنه مقصود بان يعترض عليه وينتفع منه فهذا
يقتضى جعل الاعتراض جزءاً كما ذكره المصنف رحمه الله وأما كونه من موجبات صدوره عن كل عاقل
فمقتضى الاهتمام بالاعتراض عليه ثم انه قل على المصنف أيضاً أن معنى كلامه على أن الحكم في الكلام
الشرطي هو الجزاء والشرط فيه كالمقتضى في محله وليس بسلام فانا وان قلنا الكلام هو المجموع
فهو عمد أيضاً كأحد المستثنين مع أنه لا يحد وفيه فانه مذهب المحققين وان قاله فهم الشريف
في حواشي المجلد وأورد على تعقيب القتل دون الخرق أنه ورد في الحديث الصحيح فلما ركبا
في السفينة بل يثبت الا ان الخضر عليه الصلاة والسلام قد قلع لواح الخ وهو يدل على تعقيب الخضر
للكروب وأيضاً جعل غاية انطلاقة ما مضى من الجملة الشرطية يقتضى ذلك اذ لو كان الخرق معترضاً
عن الركوب لم تكن غاية الانطلاق مضعون الجملة لعدم انتهائهم وأما ما ذكر من الحديث فقد روي
القرطبي في نفسه به ما يضافه لكن القول ما قالت حذام الا أنه يمكن أن يؤخذ الجمع بين كلامهم

فانما حكى كانت صغيرة لم تبلغ الحلم وأنه
لم يره قد ذنب ذنباً يقتضى قتله أو قتلت
نفساً اقتادها به به على أن القتل انما يباح
حداً أو قصاصاً وكلا الأمرين منق ولعل
تغير العلم بأن جعل خرقه جزءاً واعتراض
موسى عليه السلام مستأنفاً في الثانية
فتسله من جهة الشرط واعتراضه جزءاً لأن
القتل أقيم بالاعتراض عليه أدخل فكان
جزءاً بأن جعل عمدة الكلام

بأن المبادرة المذكورة فيه عريفه بمعنى أنه تمض أيام ونحوه فيكون فيه تراخ بالنسبة للقتل وأما
 كونه مانعاً من كون حتى غاية فليس بشئ لأنه لا مانع من كون الغاية أمراً متواكباً يكون انتهاء المني
 ما يتأمله كقولك ذلك فلان حتى كانت سنة كذا ثم انقضت من ذلك ما يمكنه أن يكون حتى أن لا
 السلام على الرق والشاة قصة للقتل فلذا لم يحسن جعله براءاً وعطف على الشرط وركوب السفينة
 قد يؤخذ تاريخاً فافذاجل جزم (قوله ولذا لم يفسد الخ) أي أوقع آخر الغاية له هناك انصرم بها
 بأنه متكرراً بعبارة وقال في المناهضة الأولى أمره لأنه يمكن تلافيه بالقدرة كان لا يصرح في الداهية
 العظيمة لأن هذا صريح في كونه متكرراً ولذا فسر بالمتكرراً كما مر وقيل أنه يتكرر والله دون الأرض
 بدليل قصة الجدار ورد في الكشف بأنه لا ترق فيه ولا تتزلز ولا تهاجم من رب على حسب ما وقع (قوله
 زاد في المصنف) المكافئة المكافئة لها أي زيادة في المكافئة الدابة على رض الوصية مرة بعد مرة
 والوصية بعد الوصية وهذا كالوفاة الإنسان بعبادته عنه فله وعنفته ثم أي مرة أخرى فالتكرار
 في تعنفه وكذا هنا فإنه قبل أول المأمور المأمور قبل ثانياً أي قبل ذلك قال في المنزل السامر وهذا
 موضع تدق عن العتور عليه مبادرة للنظر وقوله ووصى أي وصفاً له بما يؤت فيه كالسنة والاستعزاز
 الاستسكان والاستسكان وربعه حتى يرتد عن شئته وقوله حتى زاد أي قوله (قوله وان سأت
 صيبتك) أي فلا تنافي على ذلك وان وصية قال بعض الشراح وهي مع بعض المصاحبة ببيان
 حصول الصيغة من الجنتين وقبل انما اعتبر هذا لأن عدم الصيغة في الاصل لا يمنع أن يكون جزم
 للشرط زجر المعنى اعتراضه الابد كونه ما لم يمت ومراعاة وقوله بحيث وقوله لا يصبغ في شئ التاء
 من صهي به بصبغ وأورد عليه أن قوله لا ينبغي لا يناسب قراءة يعقوب بل قراءة غيره بضم التاء
 من الأفعال كاتوع في الكشف الآن يكون ذلك رواية عن يعقوب فيكون بضم التاء في كلامه وليس
 بشئ لأن كل متعدي به معنى الجمل فتكون قلت زيد بمعنى جعلته فيسلاً ولا يبال عليه في محتاج
 لما تكلفه (قوله ووجدت عذراً من قبل) إشارة إلى أن البلوغ بمعنى الوجود لا المنة فافذاجل
 هذا المعنى كافي قوله بلغن أجاهوت وقوله من قبل تفسيره قوله من قبل الثلاث من المدة المضروبة باللام
 الاعذار ولذا الوفاة المحصنة في سنة يعمل ثلاثة فقط كما في شرح الهداية وقوله ما بالفتح والتشديد
 أو الكسر والتخفيف والمحدث المذكور صحيح وقوله لوليت الخ أي لو لم ينقل ذلك ومكت مع الحضر
 عليه ما الصلاة والسلام وقوله والاكتماء ما عن نون الدعاء أي حذف نون الوفاة وأبى النون
 الأصلية المكسورة وقبل أنه يحتمل أن تكون لفظة الفاعلة في ذلك والمذكور نون الوفاة وحذف أصلاً
 وقد قال العرب إن لا يصح لوجهين أحدهما أن نون الوفاة انما هي في المبنى على السكون لتتم الكسر
 ولا بد من نون مخفوفة لا تكون فيها والثاني أن سيوبه رحمه الله منع أن يقال في التخفيف
 فيه نظر لأن القراءة متعجبة عليه كما ذكره هو لا مانع أن يقال إنها وقته من زوال الضم (قوله
 قد في من نصرانيين قدى) الشاهد في قوله قدى فأن له قد في حذفه من نون الوفاة وقد بمعنى
 حسب مبيضة على السكون ولذا لم يلق النون حال الاضافة وقوله تفصيل في كتب النحو ونظامه
 ليس الأحكام بالشجيرة الملهمة وهو من شعر جعدي بن ارقط في عبد الملك بن مروان وتبعه عن نصران
 الزبير أو يروى بجماعة وفيهم وشيخ بجماعة وباب من محدثين صخر أحد أئمة عبد الله بن الزبير
 والخميني مني شبيب وأيه على التغليب ويرى بكسر الباء على صفة الجمع على قلبه على أبيه وقومه
 والشجيرة الجليل والهدى المائل عن الحق وقوله اسكان الضاد الخ أي شبهه وزنا تخفيفه عن أن لم
 تكن النون من الكامة (قوله قرية انما الخ) قال ابن حجر في شرح البزاري الخلاف هنا كالمخلاف
 في جمع الجعريين ولا يوافقني في منته وانطاكية تخفيف الميم مرفوعة وأية بالهمز والباء الموحدة واللام
 المشددة أحد مدثر هات الدسياء مرفوعة وفي بعض نسخ الكشف ابك بالكاف دون ذكر البصرة

ولذلك فله بقله (انقد جئت شيئاً بكتاراً)
 أي منكراً وقرأنا في رواية قالون وروى
 وابن عامر ويعقوب وأبو بكر بن عدي (قال ألم
 أذل لك المثل أن تعطي بي صبرا) زاد فيه
 لك مكافئة الدابة على رض الوصية ووصى
 بذكر الثبات والصبر بالمتكرراً مرة حتى
 والاستسكان ولم يردوا كذا مرة حتى
 زاد في الاستسكان نافي مرة (قال ان أذك
 زاد في الاستسكان نافي مرة) وان سأت
 عن ثمة بهد فلا تعصني أي
 صيبتك ومن يعقوب فلا تعصني أي
 فلا تعصني صاحبك (قد بلغت من لدني
 فلا تعصني هذا من قبل لم توافك
 عذراً) قد وجدت عذراً من قبل الله عليه
 ثلاث مرات ومن رسول الله صلى الله عليه
 ولم رسم الله أني موسى استصحب فقال ذلك
 لوليت مع صاحبه لا يصبرك النون والاستعزاز
 وقرأنا في من لدني تعصني النون والاستعزاز
 جه من نون الدعاء كقوله
 قد في من نصرانيين قدى
 وأبو بكر لا يصرح في نصران
 الدال اسكان الضاد من عذراً فافذاجل حتى
 إذا أنيا أهل قرية) قرية انطاكية وقيل
 أيلة بصرة

وارمنية بلاد ارمين وابطؤها مختلفة أيضا وابطروان بام واحدة متوجهة وألف وجيم مشترحة وراهمه لساكنة وواو وألف ونون من أعمال ارمينية ذكرها في معجم البلدان وكذلك ضبطها ابن خلكان وقال هي بالدين أعمال الرقة واسم مدينة بنواحي ارمينية من أعمال شروان قيل بها عن الحلة التي وجدها النضر أبو عبيد تمناها وقيل هي التربة التي استظم موسى عليه الصلاة والسلام أهلها اه والمصنف أضافها ارمينية لتعدها كغيره فهو كونه على زيد نالوم القنار من زيدك وجران ديون بالدة عسر مروفة (قوله وقرئ يصفوهما) أي يضم الماء والتجذبة من الإضافة وهي أخص من الاطعام لانها اطعام في المنزل على وجهه الاحرام وقوله من اضافة يقال ضافه اذا نزل به فالضامة من الضف ليعني الإضافة كما يستعمله الناس لكنها وردت بعناء أيضا أما حشيشة أوججاز فلا ضافة كأيهم وأنزله تفسيرا لضفة وأصل معناه الميل ليل الضيف نحو جانب المضيف (قوله تعالى استظما أهلها) في إعادة لفظ الأهل هنا سؤال مشهور (٢) وقد نظمه بعض الأدباء سائلا عن الامام السبكي رحمه الله تعالى في قصيدة منها

رأيت كتاب الله أعظم معجز * لأفضل من يهدي به الثقيلان
ومن جله العجز كون اختصاره * بإيجاز أنشأه وبسط معان
ولكنني في الكهف أبصرت آية * بها الفكر في طول الزمان عثاني
وما هي الاستظما أعفأ فتد * ترى استظما عنهم مثله بيان

يعني أنه عدل عن الظاهر بأعادة لفظ أهل ولم يقل استظماها لانه صفة القرية أو استظماهم لانه صفة أهل فلا بد من وجه وقد أجاب عنه بأوجه متطولة قلنا ونرا والذي تخرجه أنه ذكر الأهل أولا ولم يحذف إيجازا سواء قدراً وتجزؤ القرية كقوله وأسأل التربة لأن الإتيان بسبب للكان نحو أنت معرفات وإن فيه نحو آيت أهل بعد أفولم يذكر كان فيه التباس مخزن فليس ما هنا نظير ذلك الآية لا متناع سؤال نفس القرية فلا يستعمل استظما أهلها وأما الأهل الثاني فأعده لانه غير الأول وباست كل معرفة أعيدت عينا كما بينوه لأن المراد به بعضهم أفسوهم فردا فردا مستبعد فلو لم يذكرهم غير المراد أما لو قيل استظماهم فظاهر وأما لو قيل استظماها فلا نسبة إلى المثل تشبه الاستعاب كما يتصور في محله وأما اثبات جميع القرية فهو حقيقة في الوصول إلى بعض منها كما يقال زيد في البلد أو في الدار وقيل إن الأهل أعيد للتأكيد كقوله

لبيت الغراب غدا فيعيب بيتنا * كان الغراب مقطوع الاوداج

أولكراهة اجتماع شعيرين متماثلين لسائعه واستطالته كذلك قال النيسابوري ثم نقل عن أبي حسان نحو عما ذكرناه وذكر أنه مروي عن الشافعي رحمه الله لكنه يخالف لما في الأصول من أنه اذا أعيد المصكور أو لا معرفة كان الثاني عين الأول وليس بشئ المماثل وقد قيل إن المراد توصيف القرية بالجملة وهو يقتضي كون التركيب هكذا والاختلاف الصفة عن ضمير الموصوف وفيه أنه لو ترك ذكر الأهل محل المقصود فخلا الدلالة على كونهما وقد ذكرنا فيما مضى ما يعلم منه وجهه في هذا كلام طويل بل من غير مطالع في كون الجملة صفة أو جوابا ترك كماله لجدهاء (قوله تداني أن يقط) أي قرب من السقوط وهي بيان لحاصل معناه وقوله فاستعيرت الإرادة للمشاركة أي قرب من الوقوع والاستعارة المماثلة فهو مجاز مرسل بعلاقة بسبب الإرادة أقرب الوقوع أو اصطلاحية بأن يشبه قرب السقوط بالإرادة لما فيها من الميل أو مكنية وتخييلة وهكذا استعارة الهم بغير التصديق والعزم وهذا رد على من أنكى المجاز في القرآن وقال إن الضمير للنضر عليه الصلاة والسلام وأما الله تعالى خلق في الجدار حسابة وإرادة فانه تكلف وتعميق تفسيرا بلاغة الكلام (قوله يريد الخ) أي يقرب من طعن صدره وأرى براه ينفع الباء اسم رجل ويعدل يعني يصد ويتقن

وقيل بجران ارمينية (استظما أهلها) فأبو أن يصفوهما) وقيل بصفوهمان أضافه يقال ضافه إذا نزل به ضيفا وأما ضافه وصفه أنزله وأصل التركيب العمل يقال ضاف السهم عن الغرض إذا مال (فوجد) ضاف السهم عن الغرض إذا مال (فوجد) فيها جادرا يريد أن يقض) بذاتي أن يستطفاستعيرت الإرادة للمشاركة كما استعملها الهيم والعزم قال يريد الخ شرحه في براه ويعدل عن دماء بني عقيل

(٢) قوله هنا سؤال مشهور في الخ في طائفة السبكي وهو أسيدنا فاني القضاء ومن اذا يد اوجه استحاله التعمران ومن كنه يوم التدي وبراءه على طرعه جبران بلقيان ومن ان دجت في المشكلات مسائل جلاها بشكر دائم الله ما رأيت كتاب الله الخ ما في الحنفي وعبده في الحكمة الفخراني وضع ظاهر مكان ضمير إن في الألفاظ اه وطول الدرس فراجعوه تفسيرا بالانفس اه محجة

وفي رواية وترغب وهي أنسب وبني عقيل يفتح العين قبله معرفة والشاهد في قوله يريد الرحمة فيه
 الوجوه السابقة وأما جعله على الاستناد الجواز إلى الالة فهو يشوت به الاستنهاد ولم يتجسروا
 إليه لأن الأول أبلغ وألطف فلا وجه لما قيل إن هذا أولى وقوله إنهم من قسمة طهسان رضى الله
 عنه وبني يعقوب يجمع وفي نسخة بعدى وقوله لهم بالاحسان أي بقسمة وقوله وحمل الشاهد
 والمراد أن زمانا فعلا مثل هذا بلوح عليه أمارات الاحسان فيأمنه فأنفذ فمأقيل أن حل المهمة
 على المشاورة مجازا فيه بعد فأن جمع ثلها بجمو بنه عين الاسان (قوله) وقوله انتقض انقض من قسمة
 إذا كسره) يعني أن انقض من زيادة النون من قسمة بمعنى كسره ولما كان المنكسر ينساق قبل
 السقوط الطير والكوكب انتقاض فلذا قال المصنف رحمه الله ومنه لانه مأخوذه ومنه وليس مراد فله
 والهوى ينضم الهاء وتشديد الباء السقوط وقوله ويرى الخ أي قرأه على وعكرمة وهو انتحال
 أيضا والصاد المهملة مخففة فمما (٢) والاول ثلاثي يحجز مشهور ومعناه ذكره المصنف رحمه الله
 وقوله أو فاعمل معطوف على قوله انقض وهو يشديد اللام قانون فيه أصلية لانه من النقص فهو
 من باب اجتزأ وهذا ما ذكره أبو علي في الابحاض لكن قال السبكي في الرض أنه غلط وليس هذا محل
 البحث فيه وقوله بعمارة أي ترجمه واصلاحه (قوله) وقيل سبحانه بده تمام) وهي بحجرة أكرامة
 قيل ان غير ملائم لقوله لو شئت اتخذت عليه أجر الا لا يتحقق بخله الاجر ولذا مره المصنف رحمه الله
 وزيادته قول سعيد بن جبير وقد قال القرطبي انه هو الصحيح وهو أشبه بأحوال الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام وعدم استحقاق الاجر مع حصول الغرض غير مسلم ولا يضره مسلم ولشبهه على الفاعل (قوله)
 وقيل نقضه وبناه) مره لانه لا يسجد فله قوله فاعلم مع انه مختلف لما في رواية الجصاري (قوله)
 ولا عبرة بما وقع في العرائس مما يخشاه (قوله) تحريضا بالصاد المجمل أي هذا الكلام وقع من
 موسى عليه الصلاة والسلام لتحريض الخضر عليه الصلاة والسلام أي شبهه وتحريكه على أخذ الجمل
 والاجر على فعله ليجسد له ما به الاتعاش أي التتوي بالعيش فهو سؤال له لم تأخذ وعارض
 على تركه وهذا الآن المراد منه لازم فائدة الخبر اذا فائدة في الاخبار بشعه وقوله أو تعرض بأنه فضول
 أي فعل المالم يطلب منه تبرع غير فائدة واستحقاق ابن فعل لمع كمال الاستيعاب الى خلافه والنورق
 يشبهه وبين الاول أنه ليس فيه حث على أخذ الاجر وقوله لما في لومن التي تضمنها التي ظاهر
 وهو راجع الى الوجهين أي انها تدل على عدم أخذ الاجر فلذا حث عليه أو عرض له بأنه عت وقيل
 انه راجع لثاني فقط والاول أولى (قوله) كالمراى الحرمان الخ) كان غشاظظ وعبره ناديا
 وتغلبا لتمام مقام موسى صلى الله عليه وسلم ومساح معطوف على الحرمان أو معقول معه وقوله لم ثلاث
 بالقيعة ونصب نفسه ويجوز رفعه وهو جوازها والمجمل كذا كان وهي خبر وهو بيان لسبب اعتراض
 موسى صلى الله عليه وسلم بعد النبي (قوله) واتخذوا فعمل) يعني أن فيه اختلافا بين أهل اللغة
 والتصرف فقيل أن التمام الاول أصلية والثانية تارة لافعال أو غت فيها الاولى وماتته فاقابين أهل اللغة
 وان كانت معناه لان فاء الكلمة لا تبدل تارة اذا كانت حمزة أو ما بعد له منها ولذا قالوا ان انز شطأ
 أو شاذ وهذا سائغ في فصيح الكلام وأيضاً البداهة الى الفعل لوسلم لم يمكن لقوله لم تحذوجه
 ومن خالفه فمقوله لا يسلمه ويقول المدة العارضة تبدل تارة أيضا ولكثرة استعماله هنا اجر ويجري
 الاصل وقالوا اتخذ ثلاثا بجر باعليه وتحذوكم ولست تأوذي بلام واوعى بخنار المصنف رحمه الله
 فن ذكره هنا فقدمها (قوله) بني وبنا) أعاد بين وان كنت لاتضاف للمتعدد لانه لا يعطف
 على النعير المجزوء وبدون إعادة الجار وليس لمحض التأكيذ كاتدل وقوله الاشارة الى الفرق الموعود
 يعني أن اشارة لما فهم من مقارنته المدلول عليها بشو فلا تصاحبي قبله فلتصورها وحضورها

١٤٦
 (٢) وقال *

ان دهر را به نعلی بچم
 زمان به نعلی بچم
 وانقض النعل من قسمة اذا كسره أو فاعل
 انتقاض الطير والكوكب هوي أو فاعل
 من النقص وقيل ان ينقض وان ينقص
 بالصاد المهملة من انتقام السن اذا انتقت
 طولاً (فأفاهه) بعمارة أو بعمود عده
 وقيل مسحه بده تمام وقيل نقضه وبناه
 (قال لو شئت) لاتخذت عليه أجرا تحريضا
 على أخذ الجمل ليشبهه أو تعرضا بأنه
 فضول لما في لومن التي كانه كالمراى
 الحرمان ومساح المجازة وشبهه فلهما
 لا يعبره بتمام النقص واتخذوا فعمل من اتخذ
 كاتبع من تبع وليس من الاختصاص
 البصريين وقيل ان كثير والبصريان اتخذت
 لا لاتخذت وأظهرا بن كثير ويعتوب
 وحسن الال ودغمه الباقر (قال هذا
 فراق بني يوسف) الاشارة الى التفرق
 الموعود به ولا تصاحبي

(٢) قوله وهو انتحال والصاد المهملة مخففة
 فيها كذا في النسخ وقوله امران الاول أنه
 ليس من الانتفال في بني الثاني أنه مخالف لما
 في الشرح من انجم الصاد في التمام الثانية
 وكذا الكشف ومما زاد وقوله وقيل أن
 ينقض على بناء المفعول من النقص بمعنى
 الهدم يقال نقض البناء ينقضه اذا هدمه
 وأن ينقص من فاصه ينقصه أي كسره
 وقوله العرب انتقامت السن اذا انتقت
 طولاً

في ذهن نزل منزلة المحسوس المشاهد كما يقول المصنفون هذا كتاب قبل تأليفه وهذا أدخل في التصوره وحضوره في ذهنه وأورد عليه في شرح الكشاف أنه فرق بين ما ذكر وما في الآية بأن المشار اليه منته من فهم الكتاب وذات الاخر فينبغي الاخبار بفهم الاخر وفهم الكتاب المحسوس وما في الآية ليس كذلك فلا يشهد الاخبار عنه بالفراق والجواب عنه أن الخبر عنه الفراق باعتبار كونه في ذهن الناظر باعتبار أنه في الخارج فيستغيران وشيئا من ذلك فالاعتراض **ويستمكن أن يجاب عنه ونظنه بعضهم غير مدفع** ومن أراد تحقيق هذا فليظن ما كتب في حواشي شرح التفسير (قوله أوالى الاعتراض الثالث) قبل وجه التخصيص أنه حرم عليه المجيبة بعده لأن فيه وهو صاحب شريعة للتصريح وقيل عليه الظاهر أنه للترخيص وهو الظاهر من حال موسى معه ولا يوافقه قول المصنف في آخر القصة وأن بنيه الجرم على جرمه وبعضه من حتى يتحقق اصراجه ثم جازعه وقد روى عن ابن عباس في وجهه أن قول موسى عليه الصلاة والسلام في السنة والغلام لله وفي هذا نفسه طلب الدنيا فكان سبب الفراق (قلت) الظاهر أنه لا يحرم لأن المراد به معناه وهو الجرم بالترك والمشاركة كما كان كذلك في الواقع وسرجه في الحديث السابق وهو رحم الله أخى موسى الخ وأما ما ذكره في آخر القصة فلا علاقة له لأن العنوع الجرم لا ينافي المشاركة وأما ما روى عن ابن عباس فقد رده في الكشف وطعن في روايته بأنه لا يليق بجلالة موسى والخضر وقيل في وجهه أنه أخير بينهما السبب ولا وجه له فإن قوله في النظم أن سأئتلك عن شئ بعدها فلا تفسد حتى صريح في أن السؤال الأخير هو سبب المشاركة كما لا يمكنه وقال المفسر العلامة أنه سبب الفراق دون الأولين لأن ظاهرهما منكر فكان معذورا بخلاف هذا فإنه لا يتعكرا للاحسان للصبي بل يعمد وهذه زهرة لا تحتل هذا المنزلة وقوله وقته إشارة إلى أنه على هذا لا بد من تعدد رمضاف في الخبر لصح الخ وقوله على الاتساع كما في مكر الليل يجعل البين كأنه مفارق وابن الحاجب يجعل الإضافة في مثله على معنى في وقوله على الأصل أي يتبين فراق وتصب على النافية (قوله بالخير الباطن) إشارة إلى أن معنى التأويل اظهر ما كان باطنا ببيان وجهه وحكمته وهو راجع إلى معناه القوي وهو ما يؤزل السبب الشئ وقوله الصبر عليه إشارة إلى أن صبرنا فعول يستطع وعلمه متعلق به قدم عليه رعاية المناصلة وقوله لمحاويع جمع محتاج لخلاف القياس (قوله وقته دليل على أن المسكين يطلق الخ) الخلاف في الفرق بين الفقر والمسكين لغة منفصل في كتاب الزكاة وما ذكره مذهب الشافعي رضي الله عنه وهو رد على من قال المسكين من لاشئ له أصلا والفقر من لادنى شئ وقد أجيب عنه بأنها لم تكن ملكا لهم بل كانوا أجرا فيها أو كانت معهم عارية أو قيل لهم مساكين حتى رجاوا الأدم للاختصاص بالملك وقوله وقيل هو ما سكن الخ فيكون المسكين بمعنى الدليل العاجز لارضى الله وأبدنه يتطوع النظر عن المال وعدمه وهو معنى آخر غمنا خالف فيه الفقهاء واليه بشير قوله أنه ذكر تركها وقوله أو زمانهم وجه آخر لكونهم مساكين بالمعنى الثاني فأوقعت بمتبعض الواد وفي نسخة بالوار وهي بمعنى أو وإطلاقه عليهم تغليب لأن بعضهم مساكين ولأنهم جعلوا أي عاجزين وهم الزنى وقوله كانت لعشر متبرعين في الشركة فلا وجه للتردد فيها (قوله قداهم وأخاهم) لأن رواه يطلق عليهم لآمن الاضداد وكل ما روى عن روج الأول وإن كان الثاني هو المشهور في معنى رواه الله الروى كافي البخاري ويؤيده ابن عباس رضي الله عنهما قرا أماهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة وقوله وكان رجوعهم عليه راجع للثاني لدفع توهم أنه إذا كان خلداهم سلوا منه ولأن أن تقول بل الظاهر أن المراد على الثاني وهو مدرك لهم ما توهم وقوله اسمه أي الملك وجلندي يفسر الملم وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال الملهمة ثم أتت مقصورة وقيل هو من قوله بن الجند بن سعيده الأزدى وكان يجزى بالادناس وقيل فيه وفي اسمه غير ذلك والأزد قبيلة معروفة (قوله وكان من النظم)

أو الی الاعتراض الثالث والوقت ای هذا الاعتراض سبب فراقنا أو هذا الوقت وقته وإضافة الفراق إلى البين إضافة المصدر إلى الطرف على الاتساع وقد روى عن الأصل (سأئتلك تأویل ما لم تستطع عليه صبرا) بالخبر الباطن فيما لم تستطع عليه لكونه منكرا من حيث الظاهر (أما السفينة فكانت لمساكين الظاهر) أما السفينة فكانت لمساكين يعاون في البحر) لمحاويع وهو دليل على أن المسكين يطلق على من يملك شيئا أذ لم يكن المسكين يطلق على من يعجزهم عن دفع الملك وقيل هو ما سكن العجزهم عن دفع الملك أو زمانهم قائم كانت لعشر أذخرة وقته وخمسة يعاون في البحر (فأردت أن أعينها) أن أجعلها ذات عيب (وكان رجوعهم ملك) قداهم وأخاهم وقيل منونين عليه واسمه جلندي بن كرك وقيل منونين جلندي الأزدی (يأخذ كل سفينة غصبا) من عجايبها وكان حتى الظلم أن يأخذ قوله فأردت أن أعينهم أعين قوله وكان رجوعهم ملك لأن إرادته التعيب مسببة عن خوف الغيب

أولولين (قوله كراهة من خاف سوء عاقبة) أي ككرامته إشارة إلى أنه استعارة لا تدل على
لابد من يخافه تعالى وقيل أن الخوف مجاز مرسل عن لازمه وهو الكراهة وقوله ويجوز أن يكون
قوله نخشينا الخ عطف على ما قبله بحسب المعنى كأنه قيل قوله نخشينا من كلام الخضر عليه السلام
أي نخشى عنه ويجوز أن يكون الخ واما آخره من قوله وقرئ لأن الخشية فيه بمعنى الكراهة مجازا
كما ترى وماز و يكون التقدير أمّا السلام فكان أياما من منين فقال الله نخشينا الخ والساكن من الحكاية
ولا يجزئ بعدد مع أنه لا يلزمه قوله فأردأ أن يبدلها ما رجمه إلا أن يجعل النفا (قوله بمرامته)
قيل أفعل فيه اسم التفضيل لأنه لا زكاة فيه ولا راحة وردلانه كان زكاه طاهرا من الذنوب أن كان
مغبرا وبحسب الظاهر أن كان بالغافلا قال موسى صلى الله عليه وسلم تفاسر كفة وهذا في مقابلته
غير منه زكاه من هوركي في الحال والمال بحسب الظاهر والباطن ولو سلم فالاشتراك التقدير يكتفي
في صحة التفضيل وقوله ولا راحة قول بلادليل ولا يجزئ أن الجواب الصحيح هنا أن يكتفي بالاشتراك
التقدير لا يراه كان عالما بالباطن فهو بمرامته لا زكاة فيه ولا راحة فتقوله أنه لا دليل عليه لا وجه له
الأن ما ذكره من كون خبره ليس التفضيل لا يتأتى في قوله أقرب (قوله ربما بالتثنية) أي التثنية
بالضم في الحاء وفي نسخة بالتثنية ولا وجه له وكثيرا ما يطلق التثنية على التعريف والتثنية على
التسكين وهو ظاهر واما بناءه لأن بعض الجمله تنطه في قوله في سورة تبارك بحسب التثنية أنه بتشديد
التساق حتى قرأ به فقال فيه العلامة ابن الحنبلي الحلي رحمه الله تعالى

وجاهل زاد جهلا * وظل ظهره سحا * فقال لي اقرأ حقا * سبحانه ثم حقا

وقوله والعامل اسم التفضيل لأنه نصب التثنية والعمول به كإص عليه الصلاة وتلذذ كاة وأصرم
وأصرم مصغرا بالاصد الماهولة ويسور بجيم مفتوحة وروى بجماعه لم يثم يا مئة أقتضت ثم سين
مهلة مفتوحة وواو راء مهلة وروى بون وقوله مرغوعا في حديث مرغوع إلى التي
صلى الله عليه وسلم (قوله والزم على كراهة الخ) أي الذهب والنضة وهذا جواب ما ينهون من أن
الظاهر أن الكراهة أوجهما قولاه أنه لا يجب كون لهما إلا إذا كانا أو كانا قد استخجرا
والثاني منتفعين الأول وقد وصف بالصلاح فهو مراض لزم الكراهة في تلك الآية فدفعه بأن
المذموم هناك ليس مجزأ بالكراهة ولا يتفقون في سبيل الله كما ينهيه المصنف رحمه الله فلا راحة عليه
ما قيل لإدالة في النظم أنه لم كان للاب المالح حتى يعتذر عنه بما ذكره ولا وجه لما قيل في جوابه بأن
قصد المصنف رحمه الله بيان حال الكثر في الحل والحرمه متناسبة ذكرهنا وفيه أيضا إشارة إلى رد
ما أورده الامام من أن الكثر كان عالما لا مالا فانه السلاح والحقوق كذا والدين ونحوه وقوله من
كتب العلم معروف على قوله من ذهب ونضة وقوله كان لوح وقع في النسخ مرغوعا وكان الظاهر نصبه
فالما أن تكون كان زائدة ولوح خبره من مائة مقدرا وهو اسمها والخبر مقرر أي فيه أو هي تامة ويجوز
بالصالح الماهولة من الحزن وما وقع في بعضها يجزئ بالصلح الماهولة أن تعريف وتعليق بالنصب
معطوف على الدنيا أو معقول معه وقوله لا اله الا الله محمد رسول الله كتابته لعلم الامم السابقة بأنه
سيكون رسولا وسعه أي الخضر عليه الصلاة والسلام وذلك بدل منه وبينهم ما أي الولدين (قوله
حقيقا) أي حقيقا لا في سببية كما في حديث أن امرأ دخلت النار في هرة وقوله الحلو كال رأي
تفسير الأشد وهل هو فرد أو جمع ومفردة ما مفضل في كتب اللغة والتجو وقيل الأولى للاقتصار على
كالم رأي لأن أهل اللغة يفسرونه ثمان عشرة سنة إلى ثلاثين فهو بعد العلم وليس ما ذكره مسلما
كما يعرفه من تتبع اللغة وذكرنا في قصة الجدار أن التثنية كانا غير عالين بالكثرة لهما وصح يعرفه
لكنه غاب غلوسقط الجدار رعا ضاع الكثر وقوله مرغوعين إشارة إلى أنه حال من ضمير الفاعل في قول
باسم الشعل لأن الأصل في الحال أن يكون مرغوعا إذا كان غل وهو معقول له قوله أراد ربك أن فاعل

وقرئ نخاف ربك أي فكروا كراهة من خاف
سوء عاقبة ويجوز أن يكون قوله نخشينا
حكاية قول الله عز وجل (فأردأ أن يبدلها
ربها ما خيرا منه) أن يرتفع ما به ولذا خيرا
منه (زكاة) طهارة من الذنوب والاختلاف
الربنية (وأقرب رجا) رجة وعطنا على
والله قبيل ولدت لهما رجة من الامم وقرأ
فولت نبيا هدى الله به مائة من الامم وقرأ
نافع وأبو عمر يبدلها ما تشديد وبن عاصم
ويعقوب رجا بالتثنية والنصب على التثنية
والعامل اسم التفضيل وكذلك زكاة (وأما
الجدار فكان لاعلمين في المدينة قبل
اسمه أو صرم وصرم واسم التثنية جيسور
(وكان نخشيه كثر لهما) من ذهب ونضة
دوى ذلك مرغوعا والزم على كثره ما في قوله
والذين يكذبون الذهب والنضة لمن لا يؤذي
زكاهم وما يتعلق بهم من الحقوق وقبل من
كتب العلم وقيل كان لوح من ذهب مكتوب
ففيه عجب لمن يؤمن بالقدرة كنف يجزئ
وعجب لمن يؤمن بالزرق كنف يتبع وعجب
لمن يؤمن بالحساب كنف يعقل وعجب لمن
يؤمن بالروح كنف يفرح وعجب لمن يعرف
الدنيا وتعلمها بأهلها كنف يطعن في أهلها
لأنه لا اله الا الله محمد رسول الله (وكان أو هدا
صالحا) تنه على أن سمع ذلك كان
اصلاحه قيل كان بينهم ما وبين الأب الذي
حذلقه سمع آباءه من سباحا وسمه كاتع
فأراد ربك أن يبدلها ما خيرا منه
وكل الرأي (ويستخرها كثره ما راجع من
ربك) مرغوعين من ربك ويجوز أن يكون
عنه

يستخرج البكون فاعلم ما مختلفاً فأما جعله منه على القول بجوازه أو هو مصدر من المني للمفعول
فلا حاجة اليه والظاهر في مقام الضمير وأورد عليه أنه إذا كان مصدراً أورد بك معنى رسم كانت الرمة
من الرب لا محالة فأى فائدة في ذكر قوله من ربك وكذا إذا كان مفعولاً فأتا على تقدير فعلت ما فعلت
فهو منصوب بنزع الخافض أى برجة ربك أو هو مفعول له بتقدير ارادة أو برجا برجة ربك لما مر والمراد
بالبرجة الوحى (قوله ولعل اسناد الارادة الخ) هذا مما اقتدى فيه بالامام في بيان نكتة تغاير الاسلوب
فأستدنه أو لا لنفسه لأن خرق السنية وتعييبها بقوله وثانياً الى الله تعالى والى نفسه لأن ضميراً أو ثانياً
لهما لأن اهلال الغلام فعله وتبدل غيره موقوف عليه وهو يحض فعل الله وقدرته فلا تعفن الفعلين
أتى بضمير مشترك بينهما وهو ظاهر إلا أنه اعترض عليه بأن اجتماع الخلق مع الله في ضمير واحد لا سيما
ضمير التكلم في تركل أدب منبئ عنه شرعاً ولذا قال صلى الله عليه وسلم لخطيب قال في خطبته بعد ذكر
الله ورسوله ومن بعدهم ما فقد غوى بس خطيب القوم أنت كما هو مقرر في كتب الحديث فالوجه أنه
تفتق في التعبير والمراد هو فأورد أو لا لأن مرتبة الافراد مقدمة على غيرها ثم أتى بضمير العظمة إشارة
الى علميته في معرفة الحكم اذ لا يقدم على ذلك القتل الا من هو كذلك بخلاف التعيب والاحسن
ما في الانصاف من أنه من باب قول خواص الملأ أمرنا بكذا يعنون أمر الملأ العظيم وأستدنه
الابدال الى الله إشارة الى استقلاله بالفعل وأن الحاصل للعبد مجرد مقارنة ارادة الفعل دون تأثير فيه
كما هو المذهب الحق وقيل في وجه اختلافه في إضافة الفعل الى نفسه قصور في الادب لا يرتكب الالفة
وهي موجودة في الأول مفقودة في الثاني ليكون العيب لا يستدله تعالى تأذناً بأستدنه الى نفسه
ببخلاف ما به دمه ولا مجال للاضافة الى نفسه في الثالث وأورد عليه أنه على تقدير تسليم ما ذكره من
المنصود في مراعاة الادب في جمع نفسه مع رب العزة في ضمير بخلاف أدب أستاذة كما ذكره كما مر
وما قيل أن ما ذكر ليس من قبيل ما وقع في الحديث فإن التوسيع ليست في مجرد الجمع في الضمير كما لا يخفى
فليس بشئ لما سنده (قوله) أصل هذا أن ثابت بن قيس بن شماس وكان خطيب النبي صلى الله عليه
وسلم لأنه كان خطيب في مجلسه صلى الله عليه وسلم اذ اوردت وفود العرب وهذه الخطبة خطبها عنده
لما قدم وقد غم وقام خطيبهم فذكر مقاسيرهم وما ترهم فلما أتت خطبته قام ثابت وخطب خطبة قال فيها
من يبع الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد وثق ومن بعدهم ما فقد غوى فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم بس خطيب القوم أنت قم قال الخطابي كره صلى الله عليه وسلم منه ما فيه من التوسيع
أى في التبرع مع توسيع العطف بالكرهية تنزيهية لا تحريجة على الصحيح وإن أفهم كلام الغزالي خلافه
وذهب غيره الى أنه لا كراهة فيه أصلاً وإنما كره صلى الله عليه وسلم منه أنه وقف على قوله بعدهما
وهذا ضعفه صاحب الشفاء وقد وقع في الاحاديث والاثبات ما يجنب نفسه كما في حديث الايمان أن
يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وقد اختلف المفسرون في قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون
على النبي صل بضمير يصلون لله والملائكة أم لا فأجازه قوم ومنعه آخرون لعله التشريك المذكورة
والظاهر على أن الكراهة تنزيهية أنها غير مطردة فقد تكره في مقام دون مقام فلما كان ذلك مقام
خطبة واخطاب وهو يحضر قوم مشركين والاسلام غض طرى كرهه فيه وأما مثل هذا المقام الذي
التأني في ضمير الخطيب من عرف وقد صدقته نكتة وهو عدم استقلاله فلا كراهة فيه خصوصاً وقد قال
بعض من ذهب الى الكراهة أنه مخصوص بغير النبي صلى الله عليه وسلم فإذا جازل النبي صلى الله عليه وسلم
فهو في كلامه وما سواه بالطريق الاولى فالجواب أنه لا كراهة فيه في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
كما أشير اليه في شرح البخاري وأما في حق البشر فتبطل كراهة فيه أصلاً وقيل فيه كراهة تنزيهية مطلقاً
أو في بعض المواضع وبهذا عرفت ما في كلامهم هنا وإنما أطلت الكلام في هذا المسئلة لاني لم أرم
سقطها ولعلنا نحتاج اليها في محل آخر (قوله الاول في نفسه مشر) فلا يلحق اسناده الى الله وإن كان هو

أو مصدر الارادة فان ارادة الخيرية وقيل
متعلق بعذوبة تقدير فعلمت ما فعلت رجة
من ربك ولعل اسناد ارادة أو لا الى
نفسه لانه المباشر للتعيب وثانياً الى الله
والى نفسه لان التبديل باهلاك الغلام
واجبا دله في بلوغ الغلامين أو لا الاول
في نفسه مشر

السائل والثالث خبره فأمر أسداده إلى الله والثاني يمتزج خبره وهو تبدله بخبره وشبهه وهو القتل فاستد إلى الله وإلى نفسه نظرهما وقوله أولاً اختلاف حال المعارف أي بالله فانه في ابتداء أمره يرى نفسه مؤثرة فلذا استند الادارة أولاً إلى نفسه ثم تنبه إلى أنه لا يستقل بالله بل يدون الله فلذا استند لهما ثم يرى أنه لا دخل له وأن المأثور والمبردا هما هو فلذا استند الله فقط وهو مقام القضاء ومقام كان الله ولا شيء معه وهو الآن كما كان **(قوله عن رأيي)** يعني أن الأمر واحد لا أسود والمبردا به الرأي لأنه عسى أن يرى وتظهر كلام الرأغب أن الأمر يطلق على الرأي وما يحيط به بالبال كان نفسه تأمره به ولذا نسي أمارته كما في قوله سوات لكم أنتم سكر أحرار وأنسب بمثلته بأمر الله **(قوله وبني ذلك)** أي ما فعله الخضر في ما عرفت من تفصيله وقوله الشرائع في تفصيله مختلفة إشارة إلى أن بعضاً من جزئيات هذه قد يجوز في شريعة دون أخرى كقتل الغلام فانه في شريعة الخضر عليه الصلاة والسلام المأثور من شر بعثنا وشر بعة موسى عليه الصلاة والسلام لأنه من علم الباطن الأمور به ودون غيره وفأمره أنه يجوز قطع عضو من كل إذا تحقق سريانه إلى النفس وهذه قاعدة قررها الله تعالى عليها معنى قصة الحديبية **(قوله خذف الشرايع)** أصله استطع خذفت تأ الاستفعال وقيل المحذوف الطاء الأصلية ثم بدأت الناطق والوقوعها بعد السين وهو تكلف وقيل السين عوض قلب الواو والفاء والأصل أطاع وأغناخص هذا بالتحذف لأنه المتأخر في القصة ناسب تحذف الآخر منه وأما كونه للإشارة إلى أنه خفف على موسى صلى الله عليه وسلم ماله فيه بيان سببه فيه أنه في الحكاية لا إلى الحكى **(قوله ومن فوائد هذه القصة الخ)** عدم عجب الرب بعله يعلم من أن سبب ما جرى له قوله ليس في الأرض أعلم مني لأنه يبادر إلى الإنكار فظهر خلافه كما قيل وعدم المبادرة إلى الإنكار هي سؤالة في الأمور الثلاثة والسر المذكور ما ذكره في الجواب وأدبه في القاتل قوله تعالى جماعت شريكة وشدة تأنيبه الجرم على جرمه بقوله إن تستطع معي صبرا وعفوه عنه عدم مباالاه بانكاره كما يدل عليه قوله سأبذل الخ وتحقق أسرارها وقوله على إنكار ما نال ظاهر الشريعة والمهاجرة قوله هذا فراق بيني وبينك والتدليل قوله لا تفرأ خذفي **(قوله به عن أسكندر الروي)** الحق ذلك عند المؤرخين وورد في بعض الأحاديث وهو المختلف في بؤته على العجيز اليوناني كما ذكره الأمام حتى يفتش عليه أنه تلذذ بأسعوا ومذهبه ليس بحق فيحتاج إلى الجواب بأنه لا يلزم من تلذذه له موافقته في جميع مقالته كعدمه في حقيقة رجهم الله ومنسله لا يخلو البحث **(قوله وأدله في هذا القرنين)** أي لكسركه المشرق والمغرب اللذين هما قرنا البداية جابهاها والقرن من الناس أهل عصر وقد اختلفت في مقدار مدته والقدرة تسمى قرنا حقيقة وقرنا التاج ما ارتفع من أعلاه على التشبيه وقوله كما يقال الكعبش للشجاع فانه شائع في كلامهم على طريق الاستعارة والتشبيه وقوله كانه ينطق أفزانه أي يشبهه طعن الأقران وضربها بالطنع وهو إشارة إلى وجه التشبيه بينهما والعلاقة **(قوله وألها الذي القرنين وقيل لله)** تعالى إذا كان الضمير على القرنين فالعنى من أخبار وقصصه ومن تبعه في الجدار والجسر ورفعة ذكره قدم عليه فصار زالا وإذا كان كنهين ابتداءية ويرجع إلى الله بقرينة قوله بعده ما مثله الخ ويمكن تقدمه بتحقيقه فانه يشهدى بنفسه واللام كخبت وشكرت وحذف المفعول قصد التعميم وقوله من التصرف بيان لأمرة أي أعطيتاه التصرف فيها **(قوله وأنتباه من كل شيء سببا)** قبل المراد من أسباب كل شيء والدا على لتقدمه أن الظاهر أن من سببية والمين وقوله سببا وقوله أرادوه وجه البه صفة من يخصه صفة لأنه لا يؤت أسباب كل شيء وليس فيه معناه فالتقدير المضاف المذكور كما قيل أنه يأباه لأن من جلة أسباب مراده فعله إرادته الله وقدرته مثلا وليس مما أعطيه ولا يعبدان تكون من تعليلها والثاني وإن تأخر حصول مقتضى تصرفه إلا أن المراد بالأسباب الأسباب العادية فلا يلزم فيها ما ذكر وعلى معلومة من كون المعطى هو الله إذا شأوه يقتضى تقديره وادارته وما اختاره فكيف لا حاجة

والثالث خبر والثاني ممتزج ولا اختلاف حال المعارف في الالفتات أي الوسائط **(وما فعلت ما رأيت به عن أمرى)** عن رأيي وإنما فعلته بأمر الله عز وجل وبني ذلك على أنه إذا تعرض شررا لا يجب تحمل أهونه الدفع أعظمهما وهو أصل مجده غير أن الشرائع في تفصيله مختلفة **(ذلك تأويل ما لم استطع عليه صبرا)** أي ما لم تستطع خذف الشرايع خذفتها ومن فوائد هذه القصة أن لا يجب المرء بعلمه ولا يبادر إلى إنكار ما لم يستطع ولا يعرفه وأن يداوم على التعلم فاعل فيه سرا لا يعرفه وأن يتدلل للمعلم ويرعى الأدب في المقال وأن يذنب الجرم على جرمه وعفوه عنه حتى يتحقق أسرارهم به جازعته **(وبسبب كونك ذي القرنين)** يعني أسكندر الروي ملك فارس والروم وقيل المشرق والمغرب ولذلك يسمى ذا القرنين لأنه طاف قرني الدنيا شريفا وغربا وقيل لأنه تعرض في أيامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان أي ضميرتان وقيل سكان لشجاعه قرنان ويحتمل أنه أتت بذلك لشجاعته كما يقال الكعبش للشجاع كانه ينطق أفزانه واختلف في وقوعه مع الاتفاق على إيمانهم وصلاحه والسالكون هم اليهود سألوه اعتنا وأمشركوكمكة **(قل سأبذلها عليكم من ذكركم)** خطاب للساكنين والها الذي القرنين وقيل لله **(انما تكلم في الأرض)** أي مكانه أمره من التصرف فيها كيف شاء مخذف المفعول **(وأنتباه من كل شيء)** أرادوه وتوجه إليه **(سببا)** أصله توصله إليه من العلم والقدرة والالة

اليه وما قيل انه المعقول عليه وانه يلزم على ذلك التقدير أن أسباب السبب وسببان ليس
 بشئ فتمتلل **(قوله فادأربلوع الغرب)** إشارة الى أن الفاء متعجدة وانما قدرة لقوله حتى اذا بلغ مغرب
 الشمس وقرا نافع وابن كثير تابع ونم اتبع في المواضع الثلاثة همزة الوصل وتشديد اللام والباقيون
 يتلوه همزة وسكون التاء قبل هاء بمعنى وسعدان لمفعول واحد وقبل اتبع بالقطع بعدى لاثنين
 والتقدير فاتباع سببها آخر أوقات اتبع كقوله واتباعها في هذه الدنيا عنة وقال أبو عبيدة
 اتبع بالوصل في السير واتباع بالقطع معناه العاق كقوله فاتباعه شهاب ثاقب وقال بونس اتبع بالقطع
 للجد الحنفيت في الطب والوصل مجزأ الانتقال قاله العرب **(قوله ذات جنة)** المراد بالعين من الماء والجاء
 بالهمزة بمعنى الطين والوجل الراسب في الماء وحامية بالياء من الحبي وهو الحرارة فغناها حارة ولما قرئ
 بهم ماع اختلاف معناه أشار الى أنه لا تعارض بينهم لانه يجوز في العين أن تكون ذات وحل
 وماؤها حار وأون القراء تنالها أصلها من الهمزة قلت حمزة بالانكسار ما قبلها وان كان ذلك انما
 يطر إذا كانت الهمزة سكونة لقوله أو جنة معطوف على قوله حارة وأورد عليه أنه بأى هذا التوفيق
 ما جرى بين ابن عباس ومعاوية رضى الله عنهم وتحكم كعب الخ كاس فأنه على هذا التوفيق لا يشي
 الخلاف فقل فيجمل لثامهم وردبانه بعد تسليم حمزة كما عدم غنى الخلاف عن قوله فأن بناء السماع
 ولا يندفع ذلك لما كان التوفيق ترجيح إحدى القراءتين ورجوع معاوية رضى الله عنه لموافقة قراءته
 لما في التوراة من غير تأويل فلا يلزم ما ذكرتم تل **(قوله وادأربلوع ساسل المحيط)** فراه الخ إشارة
 الى دفع ما يقال من أن الشمس في الفلك المحيط بالأرض وجرها أكر من الأرض بمرات كأمري في أول
 سورة الاسراء فكيف يمكن دخولها في عين ماء الأرض فأنه بالبلغ ساحل المحيط من جهة المغرب
 وهو قوى السخونة كشمس الحاء فوجد الشمس كأنه تغيب في ذلك البحر كما كان ركب الجبري الشمس
 كأنهم انطلق من البحر وتغيب فيه أذ لم يراشط وهي في الحقيقة تطلع وتغرب واما الجبر وعلى هذا التأويل
 كما لم يجد عند معاوية أي عند العين التي هو أكرم كلامهم من غلط الحسم وما قيل من أن الوجدان
 يدل على الوجود ولو كان المراد ما ذكر لقتل رآها لكون من غلط الحسم مع أن الأطلاق العين على البحر
 المحيط خلاف الظاهر مدفوع بأن وجد بكونه في رأى كذا كره الراغب فهي مساوية لما يجري
 فيها ما يجري فيها وأما كونه لموافقة قوله وجد عند معاوية فلا يجدى لانه مؤول أيضا كما عرفت وتسمية
 البحر المحيط عينا لا محذور فيه خصوصاً وهو بالنسبة لعظمة الله كقطرة وان عظم عندنا وما ذكره من قصة
 ابن عباس رضى الله عنه وأورده القريبي وفيه أنه رجع بعد ذلك عن قراءته وما وقع في التوراة وقول
 بسم الله **(قوله ما أن تعذب الخ)** قدّمه وخسّمه بهذا التكرير وقوله حسنة أي أمراً وعبراً بالمدح
 للامانة وقوله بالارشاد الخ الداعي اسرفه عن ظاهره الشامل للعفو عنه بعد له بما طاعت التقسيم
 في الجواب وكون الاسر حسنة في مقابلة القتل ظاهر والارشاد الدعوة للإيمان وتعليم الشرائع
 لمن آمن منهم **(قوله ويؤيد الأول قوله الخ)** الظاهر أن وجه التأنيده بين أن الحسنى لمن آمن
 وهوس فيما ذكر فهو كالتفسير له وقبل انما ظاهر في اختيار الدعوة فلا بد أن يكون أحد حق الضير
 ليحصل الارتباط بين الجواب والسؤال الثاني مما سبق المقدور وهو أنهم يختاروا على الثاني يحتاج
 الارتباط الى تكافؤ أن يحصل الجواب عدم اختيار واحد من الثقتين بإشار الخ الى حق نفسه
 فدعاهم الى الإيمان وقال أئمان ظلم ولا يخفى أنه لا داعي لتقدير السؤال هنا بل انه لما قال الله ما ذكر
 قال هذا وبين ما سنبهله أبقدر السؤال كذا فأنما الخ والمراد بالظلم في النظم التكفر قال الشارح
 العلامة لا يستلزم أن هذا التكفر انما يكون على تقدير بشائهم على التكفر وله أقدم الدعوة
 وحكم على من أسرف على كرهه بالتعذيب والمراد بهذا التعذيب أحد الاسرين على الوجه الثاني
 بخلافه في قوله ما أن تعذب فانه القتل خاصة وهذا خلاف الظاهر واعترض عليه بأن هذا التعبير

(تابع سببا) أي فادأربلوع الغرب فاتباع
 سبب الوصل اليه وقرا **(فوقين وابن)**
 حاضر بقطع الالف مخففة التاء **(حتى اذا)**
 بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين
 جنة ذات جنة من حيث البراءة صارت
 ذات جنة وقرا ابن عامر وجزة والكسائي
 وأبو بكر حامية أي حارة ولتسا في بينهم
 لجواز أن تكون العين جادة أو صدفين
 أو جنة أي أن ياءها متلوقة عن الهمزة
 لتكسرة ما قبلها ولعله بالبلغ ساحل المحيط
 فراه كذا أذ لم يكن في مطلع بصره غير
 الماء ولذلك قال وجدها تغرب ولم يقل كانت
 تغرب وقيل إن ابن عباس مع معاوية يقرأ
 حامية فقال جنة فيمع معاوية الى كعب
 الاحبار كيف تجد الشمس تغرب قال في ماء
 وطن **(كذلك تجد في التوراة)** ووجد
 عنده عند تلك العين **(قوما)** قبل كان
 لبائهم بالود الوحش وطعامهم ما تنظفه
 البحر وكانوا كشارخه الله بين أن يعدهم
 أو يدعهم الى الإيمان كما **(قوله قلنا)**
 نادا القريين ما أن تعذب **(أي ما لقتل على)**
 كرههم **(وأما أن تعذب)** وقيل خبره الله
 بالارشاد وتعليم الشرائع وقيل خبره الله
 بين القتل والاسر وساء احسانا في مقابلة
 القتل ويؤيد الأول قوله **(قال أئمان ظلم)**
 فسوف نعد به غير ذل يره فيجبه عذابا
 تنكرا

وجد منهم الكفر حال وجه القتل والامر ولا يقتضي ذلك تقديم الدعوة ولا يلزم أن المراد مبدء
 التعذيب أحد الامرين بل المراد به القتل فانه لما كان غيرا من القتل والامر اختار الاول في حق
 من استقر على كفره اه (قلت) اما قوله لا يقتضي ذلك تقديم الدعوة فغير صحيح لان ما اذ لم تكن أحد
 شئ الكلام يقتضي أنها مقفلة ولا بد من ذلك واما دعوته التعميم في التعذيب على هذا فلا وجه له
 كما ذكره المعترض الا ان يريد أنه يجوز في هذا الوجه دون الاول فتأمل وقوله فاختار الدعوة
 أما الشئ الثاني فوصل ما أجل فيه (قوله) فتعذيبه انا ومن معي جملة على ظاهره المتبادر منه وقيل
 انه للمتكلم المعظم نفسه واسناده اليه لانه السبب الا حرام صدور القتل منه بالذات بعدد وقيل
 انه اسناده الى الله والى نفسه باعتبار الخلق والتكسب وعلمه فلهذا في انا والله أعذبه في الدنيا
 ثم الله يعذبه وحده في الآخرة فلا ينبغي عنه ما بعده كما قيل لكنه بعيد مع ما فيه من تشريك الله
 مع غيره في الضمير وقد أنكره هذا القائل في قوله ارادنا بما قال (قوله) في الدنيا القتل وفي الكشف
 وعن قتادة كان يطعن من كثر ما في القدر وهو العذاب التكرار وهذا انما يتأني اذا كان عذابا تكرر
 مصدر الاول أو تكرر في الفعلان والصنف درجة الله جعله مصدر الثاني بناء على تبادره ولذا لم يقله
 وقوله لم يعد مثله تفسير لتكرار وقوله فعلته الحسن بالجزم وقع الفاء ويجوز كسر اللام وهو إشارة
 الى وجه تأنيث الحسن بتقديم موصوفه مؤنث ولذا وقد دخله كان أظهر وأولى وعلى تنوين جرأه
 ونصبه الحسن مبتدأ وله خبر مقدم وهو حال من الضمير المستتر به أو من الجرور بمعنى مجزى بها أو مجزى
 بها وحالها من الضمير في القدر والبيان عطف على الحال وقوله منصوب واغبر مؤنن بآية الوجه
 وعلى كونه مبتدأ سوغة بتقديم الضمير (قوله) ويجوز أن يكون اما واما التفسير دون الضمير يعني
 في قوله انا ان تعذب واما الخ مامر بناء على أن الضمير هو المختار والفرق بينهم ما أنه على الاول يكون
 ضمير من القتل ابتداء والدعوة ثم بعد ما يقتل المصروف يحسن لغيره أو خبره بين القتل والامر لان مؤنن
 بعد الدعوة أو بين قتل الجميع وغيره والتقسيم فيهم مقبول ابتداء ومدعو أو مقبول ومأثور
 قيل وبني هذا اما فانها بالتعريف ما أجل وأجيب بأنه لا يلزم أن يكون الجملة في الكلام السابق
 بل قد يكون في ذهن أو يلتصق في كلام ذي القرنين فتأمل (قوله) فبالهام قيل عليه ازهاق
 النفس لا يجوز بالالهام ومثله لا يكون الا بالوحى ولو بالواسطة ولا وجه لنقضه بقصة ابراهيم في ذبح ابنه
 عليه ما الصلاة والسلام بالروايات هي دون الانهاك لأن الروايات لا نبأ عليهم الصلاة والسلام والهاماتهم
 وحى أيضا كما بين في محله والكلام هنا على تقدير عدم نبوته عليه الصلاة والسلام والاحتمال للتوزيع
 كما هوهم وقوله بسرافضة مصدر محذوف أى قولنا بآية بلصة أو بتقديم مضاف وقوله يوصله
 الى المتصرف القرينة على ارادته هذا قوله بلغ مطلع الشمس (قوله) يعني (الموضع) أى على قراءة الكسر
 اسم مكان وعلى قراءة الفتح مصدر مجزى ولكنه بتقديم مضاف لتتفق القراءتان ولأن البلوغ للمكان
 ولم يلتصق في ما ذكره أهل الصرف من أنه اسم مكان أمالانه لم يرد في كلام القضاة بالفتح الا مصدرا
 فلذا حاجة الى تخرج اللفظان على الشاذ لا يجل بالفتحة أولا لانه لا دليل له على ما ورد منه
 بمعنى المكان بتقديم المضاف كالمكان فلا وجه لما قيل ان الجمهورى قال انه اسم مكان أيضا فلا حاجة
 الى تقدير الزفاف (قوله) تطلع الشمس عليه أولا من معمورة الارض قبل علمه انه بيان الواقع والا فلا
 فائدة في ذكره وليس بشئ لأن السماء كربة وكل أقل مطلع للشمس ولكل أرض مطلع فلزم بضمه بما ذكره
 لم يدل على أنه بلغ غاية الارض المعمورة وهو المراد (قوله) من اللباس) فالمراد به المتعارف أو اللباس
 فالمراد به مطلق الساتر وكونه بالاعتكاف لا يشبهه رشاوتها فان قبل اذ كانت كذلك كيف يكون فيها
 الاسراب جمع سرر بفتحين وهو الخمر والحفيرة قلت لا مانع منه كانوا هم قرب أرض لتجمل البناء
 لليلة ويجوز فيها سرر بفتحين مانا كاشاهدة في مواضع كثيرة وقيل انه لا جبال فيها فهي كثيرة

أى فاختار الدعوة وقال أماما دعونه
 قطلم نفسه بالامر على كفره أو
 استقر على ظله الذي هو الشرك فتعذيبه
 أنا ومن معي في الدنيا القتل ثم يعذبه
 الله في الآخرة عذابا مبتكرا لم يهدم له
 وأمان آمن وعلى حاله وهو ما يتنبيه
 الايمان (قوله) في الدارين (جرأ الحسن)
 فعلته الحسن وقراءته والكساف ويعقوب
 وحذف جرأه من متناصوب على الحال أى
 فله الضمير الحسن مجزى بها وعلى المصدر
 فعله المقدر حالا أى مجزى بها جرأه أو التبيين
 وقرئ منصوب واغبر مؤنن على تنوينه
 حذف للتقاء الساكنين ومتنوا مر فوعا على
 حذف مؤنن والى الحسن يله ويجوز أن يكون
 أنه المبتدأ والحسن يله ويجوز أن يكون
 اما واما التفسير دون الضمير أى ليكن شأنك
 معهم اما التعذيب واما الاحسان فالاول
 لمن أصر على الكفر والثاني ان تاب عنه
 وناد الله انا ان كان نبيا فوحى وان كان
 غيره فبالهام وعلى السان نبى (وسنقله
 من امرنا) جأنا مره (بسر) بسرا
 غير شاق وتقدمه دأبسر وقرئ بفتحين (ثم
 اتبعه سببا) ثم اتبعه طريقا يوصله الى
 المنصرف (حتى اذا بلغ مطلع الشمس) يعني
 الموضع الذي تطلع الشمس عليه أولا من
 معمورة الارض وقرئ بفتح اللام على انصار
 مضاف أى مكان مطلع الشمس فانه مصدر
 (وبعد ما تطلع الشمس على قوم لم يجد لهم دنيا
 سيرا) من اللباس أو اللباس ارضهم
 لا تملك الانبياء

الرازل لا يستقر تأوها (قوله أو أنهم) وفي نسخة أولانهم الخ يعني أن عدم البناء لمداً وماذا ذكر
واختاروا السراب لا يثاق في السرعيل العموم لأن المراد منه المتعارف من اللباس أو البناء وهذا
لا يثاق للعموم وقد وقعت هذه المثلة في أصول المتعينة فانهم اختلغوا في أن الفاظ العموم هل يلزم
تناولها للصور النادرة أم لا وقد عوا على ذلك مسائل فقهية ولم يحضري إلا أن ذكرها في أمولنا خرم
الفاضل الحشي بما ذكره هنا بما على أحد القولين فتنبه (قوله أي أمر ذي القرنين كما وصفناه)
بشرى ما في كذلك من وجوه الارباب فأحدها أنه خير مستأجذ في أي أمر ذي القرنين كذلك
والشارع ما وصفه به قبله من بلوغ المغرب والشرق وما فعله وقد أنه تعظيمه وتعظيم أمره كما أشار إليه
المصنف رحمه الله بقوله في رفعة المكان الخ والتعظيم مستفاد من ذلك لالة البعد عن الرفعة وقوله
وقد أحطنا بما لديه فهو استكمال لذلك كأنه اعظمه لا يحيط البشر بما لديه (قوله أو أمره منهم كما مره
في أهل المغرب الخ) فهو خبر مستأجذ بأمره في أهل المشرق والصف للتشبه والمشار إليه
أمر أهل المغرب والفرق بينه وبين الأول من وجهين وأبست الكاف زائدة في الأول كما هوهم (قوله
ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف لوجود أي وجدناه ناطق وجدنا كوجودها في عين حصة
فتنزه وقد أحطنا الخ لبيان أنه كذلك في رأى العين وحقيقته لا يحيط بعلمها بقرائه ويجوز فيه أيضاً
أن يكون مصدر محذوف بلغ أي بالغ مقربها كما بلغ مطلعها ولا يحيط بها فاساد غرضه (قوله أو فجعل) أي
صفة مصدر جعل أي لم يجعل لهم ستر أحلاماً كأننا لجعل الذي لكم فيمنه فضلائه عليكم من الالبسة
الفاخرة والالبسة العالية وفيه بعد وعليه فقوله وقد أحطنا الخ تمثيل للقصبة أو القصبة فلا يأباه
كما هوهم ويجوز فيه جاز الله أن يكون صفة ستر أيضاً وهو بمعنى ما قبله وإذا كان صفة قوم كالأجله
التي قبله فوجه التشبيه ما ذكره وقوله من الجنود الخ جاعلي الوجوه ولكنه أنيب بالآل
وفسر السب هنا وفيما قبله بالظرب مجازاً لأنهم صول لما أرادوه وقوله أخذنا من الجنوب إلى الشمال
يفهم من قوله حتى إذا بلغ بين السدين لأن ما بينهما ما في أقاصي جهة الشمال فالظاهر أنه سار من الجنوب
إلى الشمال حتى انتهى لأقصاه (قوله بين الجبلين المبني بينهما سدة) أي سدى القرنين فاطلاق السد
على الجبل لأنه سد في الجبله وفي القاموس والسد الجبل والحاجر أوله كونه ملاصقاً للسدة فهو مجاز
بعلاقة الجبالورة ورمسية ضبطه أهل اللغة بتخفيف البناء الثانية وهي بلاد معروفه والقول الثاني
هو المناسب لما قبله ومنفان بمعنى مرتفعين وقوله وهما لغتان أي النخ والنخ والنخ لغتان بمعنى واحد
وشبهه القراء منهم ما فات الأصل توافق القراءات (قوله وقيل المضموم لما خفته الله الخ) لأنه بالضم
اسم بمعنى مفعول وبالفقه مصدر مبدوءاً ولكونه في الأول بمعنى مفعول لم يذكره فاعله سد لالة
على تعينه وعدم ذهاب الوهم إلى غيره فثبتني أنه هو الله كما مر في قوله يوم منزه وأما لادة المفتوح
على أنه من عمل العباد فلما سبته للحدث وتصوره بأنه هاهنا يفعل ويشاهد وهذا يناسب ما لعماد
مدخل فيه على أن فوات ذلك التعميم بكفى الترتيب كذا حقق في شروح الكشف وعليه ينزل كلام
المصنف رحمه الله فالفرق ليس من موضوع النطق ولذا قيل إن المصدر منه الحادث وهو يتناسب
الحادث والعلة للثبات والدوام فتناسب ما لله ولا يفتي ضعف هذا كله وأن هذه السكة انحلت
لوتقابل وأسند أحدها لله والآخر لغيره أما إذا قرئ ثم معاً على الانفراد فالظاهر توافقهما وكيف
وجه الأول بعدم ذكر الفاعل مع أن المصدر لم يذكر فاعله أيضاً والحادث مشترك بينهما فلا يظن للفرق
وجهه الابتكاف ولذا ذهب بعضهم إلى العكس بما على أن المصدر لم يذكر فاعله والمضموم بمعنى
مفعول والمبادر منه أنه ما فعله الناس كما يشال مصنوع وضعه مظهر الأثرى قوله وكان أمر الله
مفعولاً وأنه يقال مصنوعات الله وحذف الفاعل لوجود آخر (قوله وبين ههنا مفعول به) على
الاتساع وقيل أنه نظرف والمفعول به محذوف وهو ما أراداه وغرضه (قوله لفرابة لفتيم)

أو أنهم أخذوا الاسراب بدل الالبسة
(كذلك) أي أمر ذي القرنين كما وصفناه
في رفعة المكان وبسطه المثلث أو أمره منهم
كما مر في أهل المغرب من (التخبر والاختيار
ويجوز أن يكون صفة مصدر محذوف لوجود
أو فجعل) أي صفة قوم أي على قوم مثل ذلك
القبيل الذي تغرب عليهم الشمس في الكفر
والحكم (وقد أحطنا بما لديه) من الجنود
والآلات والعديد والاسباب (خبر) علما
تعلق بطواهره وخفاياه والمراد أن كثره
ذلك بلغت مبلغا لا يحيط به العلم اللطيف
التبصير (ثم اتبع سببا) يعني طريقا لنا
معتز صابين المشرق والمغرب أخذنا من
الجنوب إلى الشمال (حتى إذا بلغ بين
السدين) بين الجبلين المبني بينهما سدة
جبل لا رومسية وأثر لبيان وقيل جبلان
منفان في آخر الشمال في منقطع أرض الترك
من ورائهما ما جوج وما جوج وفرا نافع
وإن عامر وجزة والكسافي وأبو بكر
وبعقوب بين السدين بالضم وهما لغتان
وقيل المضموم لما خفته الله تعالى والمفتوح
لما فعله الناس لأنه في الأصل مصدر بمعنى
حدث يصدر به وهو من الظروف المتصرفة
(ووجدن فعلها قوما لا يكادون يفقهون
قوله لفرابة لفتيم)

وبعد هاعن لغات غيرهم وعدم مناسبتها اذ لو تقاربت فهموها وأفهموا غيرهم فهو تفسيره بل لازم
معناه كما وقع التفسير في الاثر واختاره اشارة الى أن مآل القرائن واحد ومن لم يشق على مراده
قال انه يناسب القراءة الصحيحة الا ان يقال أراد لغتهم التي يعرفونها سواء كان لسامعهم أولا وتكلف
ما نحن في غيبة عنه وقولاً عاماً لماعداً أو ألهم ولغاتهم أو أراد به قول اتباع ذى القسرين والقول
على ظاهره وانما يشترى جعله مجازاً عن الفهم مطلقاً وأعم من شأنه أن يقال للشمل اشارة ونحوها
ففسره بقوله لا يكادون يفقهونه لا يجهدون وشقة من اشارة ونحوها لئلا يخالف ما بعده وقبه نظر
مما سبق من تفسيره وقوله فظننتهم حتى يفهمون ما براد من القول بالقرائن حتى يتعلمون لغتنا فانهم
مع عدم الخاطئة لا يمكن تعلمها في زمن قليل للفظان والترجمة من آخر ناشئة من قلة الفهم فلا بد عليه
أن الترجعهم كاف في ذلك وقوله لتعلمهم تسهيل من اللغظة بالناء المخلشة ومعناها التوفيق في الكلام
وقراءة حذرة من الافعال كالانهاهم أى لا يفهمون وينصون بجواهر المروف فالقول على ظاهره
لامدلوله فانهم لتعلمهم لا تبيين حروفهم كائنا شاهده في بعض الالسننة (قوله قال مترجمهم) الترجمة
تفسيره بلغة أخرى وطلق على التبليغ مطلقاً كما في قوله

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوحت معنى الى ترجمان

وانما قدره كذلك أو جعل الاسناد فجاء بجعل قول الترجمان بمنزلة قولهم اقامه مقامهم
واحداهما في المقصود لموافق قوله من أهم لاشهون ولا يفهمون وقوله الذين من دونهم أى
القوم الذين قرب بلادهم من بلادهم فانهم يعرفون لغتهم ولغة غيرهم لوقوع بلادهم بين بلاد الفريقين
فهم واسطة متعرفون بينهم وهذا يدل على هذا التأويل ويرجمه على التأويل الآخر ولذا قصر عليه
وقد دعت الخاتمة أيضاً بأن الله تعالى علم هذا الفريقين لغتهم ولغة غيرهم كما علم سليمان عليه الصلاة
والسلام منطق الطير والحبل بكسر الجيم قوم يعرفون ولا يبعد أن يقال قاله قوم غير الذين
لا يفهمون قولاً لهم أترهم يتصرفون بترهم ويؤيده ما في مصحف ابن مسعود رضي الله عنه وهو
الذي أراد المصنف رحمه الله به اذ فهو في الحقيقة جواب آخر لكنه لقرنه بما قبله بلصرح بجعله
جواباً مستقلاً والذي اختاره الزمخشري أنه قيمة تقدير أى لا يكادون يفقهون قولاً لا يجهد
(قوله وهما اسمان أعجميان) يعنى أنه لا يتعلمون كونه أعجمياً أو عربياً على الاول منع صرفه
للغة والجمعة وعلى الثاني للغة والتأنيث باعتبار القبيلة فلا بد عليه كما توهم أنه يجوز أن يكون للغة
والتأنيث وهو مهموز من أعجمى أسرع ووزنها يفعل كيعفور ومفعول وهو وان كان لازماً
فيما مفعول منه ان كان مرتجلاً فظاهر وان كان منقولاً فلهذه بحرف الجز والظلم ذكر النعام
وفي تذكرة على ان كانا عربين فيأجوج المهور فيفعل من أعجمى وليس من تأنيج كاذرة
سبويه وان كان في العربية ففعل ومن لم يمزج فعل الهمزة كراس فهو أيضاً يفعل ويحتمل أن يكون
فأعول من يجمع ومن همزها جعلها كالعالم ومنع صرفها للعلمية والتأنيث للقبيلة كجوس
ومأجوج اذ هم من أعجمى كأن يأجوج منقول منه فكلمات من أصل واحد في الاشتقاق وعلى الجملة
لا يتأني في صرفه ولا يفهمون في الاستدراك كونه عربياً اه (قوله أى في أرضنا) يشير الى أن تهر شه
للعهد والقتل والتعريب تفسير لفساد كاذي بعده ولم يقل أو تالف الزرع لبعده عن مقابلة وهما
واحداً لان المراد بانها قطعها وحرارها وهون التعريب والمعنى يقبل وجه آخر ولا تعريب
فيه ولكن ضرره بأخذ أقوالهم وأكساح حتى يضيقوا عليهم وقوله ألا كانوا استنما مفرع وهو
من قصر الموصوف على الصفة على حد قوله

ولا عيب فيهم غير أن تفسيرهم * بين قول من قرأ الكتاب

فهو اثبات لعدم التعريب بل وهل هو استنما متصل ومنقطع فيه كلام ولا وجه لما قبل ان الاستنما

وقلة فانهم وقرأ حذرة والكسائي لا يفهمون
أى لا يفهمون السامع كلامهم ولا يفهمونه
لتعلمهم فيه (قالوا يا ذا القرنين) أى قال
مترجمهم وفي مصحف ابن مسعود قال الذين من
دوهم (ان يأجوج ومأجوج) قيل بلان من
ولد يافث بن نوح وقيل يأجوج من الترك
ومأجوج من الجبل وهما اسمان أعجميان
بدليل منع الصرف وقيل عربيان من أعجم
الطائفة اذا أسرع وأصلها المهور كما قرأ
عادم ومنع صرفهما للعلمية والتأنيث
(مفسدون في الأرض) أى في أرضنا بالقتل
والتعريب والتلف الزرع قيل كمنوا
يخربون أيام الربيع فلا يتركون أخضر
الأكاره ولا يابسوا احتمالوه وقيل كانوا
بأن يكون الناس

(فهل يجوز لنا خربا) جعلنا خربهم من أموالنا وقرأ جزء الكسافي خربا وكلاهما واحد كالتول والنوال وقيل الخراج على الأرض والذمة والخرج المصدر (على أن يقول بيننا وبينهم هذا) يجوزون خربهم علينا وقد ضمه من ضم السد في غير مرة والكسافي (قال ما مكنى فيه يخر) ما جعل فيه مكنيتان المال والمالك خربا بنزلون من الخراج (١٣٦) ولا حاجة إليه وقراءته مكنى على الأصل (فأضيف بقوة) أي بقوة فعله أو بما

أوتى به من الآلات (أجل ينكح ويقيم) (وما) جازأحدهما وهو أكبر من السد من قوله نوب مرمر إذا كان رافعا فوق رافع (أنوفى زير الحديد) قطعه والزبر القطعة الكبيرة وهو لا ينفذ في الخراج والافتقار على العوة لأن الآية بمعنى المناولة ويدل عليه قراءة أي يكسرهما ما تنوف بكسر التثنية موصولة للهزة على معنى جئوني بزر الحديد والباطنة وقد حدثها في أمرنا الخبز ولأن إعطاء الآية من الآية بالنفوذ من الخراج على العبد (حتى لا ينادى بين الصديقين) بين حاجي الجبلين بقصدتها وقرأ ابن كثير وابن عباس والبرصان بفتحين وأبو بكر ضم الصاد وسكون الدال وقرئ بفتح الصاد ومن الدال وكلاهما الغات من الصدق وهو المثل لأن كلا منهما منزول على الآخر ومنه التصادف فلنقاب (قال أنفوا) أي قال للعداء أنفوا في الأكل والحديد (حتى إذا جعله) جعل المتفوخ فيه (نارا) كالنار بالاجزاء (قال أنوفى أفرغ عليه قطرا) أي أوتى قطرا أي فقاما إذا أفرغ عليه قطرا وقد انفذ الأول دلالة الثاني عليه وبه تمسك البرصان على أن العمل الثاني من الصديقين المتوجعين خصوصاً واحد أو لولا ذلك كان قارا معقول أنوفى لا نمر معقول أفرغ خذرا من الالباس وقرأ جزء وأبو بكر قال أنوفى موصولة (فما استطاعوا) يحدف التاء خذرا من تلاق متقاربين وقرأ جزء لا ادغام بجامع بين الساكنين على غير وجه وقيل يقبل الدين صاد (أن يظهره) أي يعمله بالصدور لا تفاعه وإغلاسه (وما استطاعوا له نقيا) لغته وصلابته قبل حرق الأساس حتى يطلع الماء ويوصله من الدخول والخصاس المذهب والدين من زير الحديد بينهما الخطب والتمس حتى ساروا أعلى الجبلين ثم وضع المتابع حتى صارت كالنار فقب الخصاص المذهب عليه فاختلط والتقى بعضه ببعض وصار جليلا وقيل بناء من المخدود من تطاعنها بعض بكلايين من حديد ونحاس مذاب في بخارها (قال هذا) هذا السد أو الأقدار على تسويته (رسمة من ربي) الجحيم

الهي الى الوعد وهو لوقته بمجانز النسبة ويجوز ان يكون الوعد بمعنى الموهوب وهو موهوبته او موعده
فلا تقدر فيه فيكون مجازا في الطرف وفي الكلام مقدراى وهو يستقر الى آخر الزمان فاذا بالغ
وقوله يجوز متعلق بوعده ووقت يحيى الوعد يجوزهم عندئذ لكان وقت جعله كما فلا جوبه ما قبل
ان وقت خروجهم ليس وقت حين الدليل بل متصل به فلا بد من اعتبار المشارة فيه كما اذا اريد بالموعد
قيام الساعة وقوله بان شارف متعلق بجياد وقوله ارضامستوية اشارة الى أنه على قرأه كذا
بأنف التائب المدونة لا بد ان بقدره موصوف مؤنث وهذا كان يعنى مذكور كمدق قافه ومؤنث
بالمفعول او موصوفه مبالغة وفي الحجة المذكورة عن حصن عن عاصم على حذف مضاف أى مثل
دكاوهى ناقة لاسنامها ولا بد من هذا التقدير لان الجبل مذكور لا يوصف مؤنث اه (قوله وجهه لاه
بعض يا جوج) فانزل بمعنى الجعل كما صرح به النصارى وأهل اللغة فهو من الاضداد وقوله من دجن
المشارة الى أن الخلق مجاز من الازدحام وحين يخرجون اشارة الى أن يوم يحسن مطلق الوقت وأن
التنوين عوض عن جملة معلومة بمجاوبه وأمله يوم اذ جاءهم وهم يلجونه كما قدره المصنف رحمه الله وان
الضمير ليا جوج وما جوج واتعاوده على الناس وأن المراد أنهم لمزعهم منهم يوم من مزدجن أو
أنهم بعد اتمام السداج بعضهم في بعض للتظاير والتعجب منه بعيد (قوله والخالق) بالجر عطف
على يا جوج وما جوج فالضمير للخالق وهو سبحانه منقطع عن القصبة قبله وقوله انهم هم وجنهم
بدل من الضمير أو مبتدأ خبره جبارى وهو على الوجه الثانى نفس الوعد والتأنيد ظاهر اذا كانت
الجملة خالية بتقديره وأما على العطف فلا وان كانت الواو لا تقيد ترتيبا وأما ما قبل انه ساقبه
فلا جوبه وقوله لقيام الساعة مثل للتحفة الاولى والثانية التى لا حياء فى القبور ولكن ما بعده
يناسب الثانية (قوله عن آيات القى نظرا لها) فذكر بالتوحيد والتعظيم دفع لما يهتوم
من أن المناسبات المذكورة ان آيات الله كانت أصحاعهم صاعدا ذكرى بأن الذكر كجاء عياشاه
من الآيات على توحيد السبب المذكور وتعلفه بذكر السبب وإرادة السبب وقيل ان المراد بالآيات
الصفات القلبية كما فى قوله ولكن تعنى القلوب التى فى الصدور ويجوز على هذا أن يكون الذكر
بمعنى القرآن وقوله ناذر كى بسبغة الجهول ويجوز دفعه ونسبه (قوله استعاضة الذكرى وكلاى)
المشارة الى أن المراد بالسمع معناه المصدرى لا الجارحة وعطف كلاى على ذكرى للتعريف فالظاهر
أن المراد به القرآن لاسمطلق الوعى والشرائع الالهية وان صرح كما يشرب اليه قوله بعده صمهم عن الحق
وليس هذا تقدير الماذكر بقرينة الذكر المذكور وقوله لانه مجاز عما قبل بقرينة قوله سمعوا وأن الكفرة
هذا ظاهر مما قبل انه هوهم أن الذكر قرينة على أن المفعول المذخور هو الذكر المذكور مع أن المذكور
أقلا يعنى وهذا يعنى آخر لا يتوجه وقد قال ابن هشام فى المعنى ان الدليل الملقى لا بد من معانيه
للمحذوف معنى فلا يصح زيد ضارب وعمرى ضارب على أن الاول بمعناه المعروف والثانى بمعنى
مسافر ولا حاجة الى ما نسبته فى توجيهه من أن الذكر المحذوف هنا بمعنى الآيات مجازا لتعق
الآيات من الكلام المجزأ والمراد بالآيات الكلام المجزأ مجازا بعد مجاز ولأن نقول وانه أعلم
ان الذكر اذالم يناسب ما قبله الا بالتعريف الذى ذكره وقد كان الظاهر ان يقال لا يستعملون
لذلك كى ابتداء فلا بد من وجه يلقى بيان الترتيل فأقول الظاهر ما وقع فى النظم عند التأمل
لانه لما افاد قوله لا يستعملون سمعا أنهم كذا قد حاسة السمع ومن هو كذلك انما يعرف الذكر
بشارة وكذا به واضرهما على ذلك بالنظر كراة امينهم محبوبة عن النظر فيلعل عليه اضافهم لاسد
لهم الا معرفة ذكره أصلا وهذا من البلاغة فكان تتدبر (قوله فان الاسم الخ) أى جنس الاسم
أو الاسم الغير المظهر الصم وكذا قد لا تنافه وأصحت بسبغة الجهول أى جعلت مصعنة لا تجوزف
لها وبالكلية صفة مصدرى أصحها بالكلية (قوله أنظنوا) مفرغ على ما قبله أى لم يظنوا

يخرج يا جوج وما جوج أو شيام الساعة
بأن شارف يوم الساعة (جعله دكا) بدكا
من وطا مذكور بالارض مسدود بمعنى
منه ولومنه حل أولك لنسب التام وقرا
الكوفون دكا بالذ أى ارضامستوية
(وكان وعدى حفا) كذا لا يحال وهو
آخر كتابه يقول ذى القرنين (وترك بعضهم
يومئذ يوج فى بعض) وجعلنا بعض يا جوج
وما جوج حين يخرجون من وراء السد
يخرجون فى بعض مزدجنون ويختلطون انهم
فى بعض فيضطربون (وتنفع فى الصور)
وجنهم جبارى ويشد قوله (وتنفع فى الصور)
اقسام الساعة (لجمعها سمعها) الحساب
والجزء (وهى شأجهم يومئذ لكافرين)
وأمرناها وأظهرناها لهم (عرش الذين
كانت أعينهم فى غطاء من ذكرى) من آيات
التي تظنوا بها فذكر بالتوحيد والتعظيم
(وكانوا لا يستعملون سمعا) استعاضة الذكرى
وكلاى لا فلاحهم من الحق فان الاسم
قد ينطبق السمع اذا صم به وهو لا يسميهم
أصحت سماعهم بالكلية (أغلب الذين
كفروا) أنظنوا

لا باقى ويصعدها فطنوا والانتكار بمعنى انه خلق فاسد لانه لم يكن واتخاذهم بيان لانهم مصدرية
 والملائكة والمسبح تفرع لمبادئ وهذا على طريق التثنية في مثل عزرا بل الاصنام تقليا ودون هنا
 اما قبض فوق او بمعنى غير اى اظنوا من هو قبض قبض العبودية معبودا كالمثل الاعلى اظنوا
 غير الله معبودا معه اوردته فتأمل وقوله معبودين تفسيرا للولى هنا معنى المعبود وقوله فانه هم
 هو المفعول الثانى لحب الاول واتخاذهم وقوله ولا اعذبهم به اى باتخاذهم هذا هو المفعول الثانى
 وهو صحيح لانه يكون جلة والمعنى اظنوا اتخاذهم سببا لرفع العذاب عنهم فهو وعد وتهدية لهم وبهذا
 تنابر الوجهان وهذا بناء على تجوز حذف أحد المفعولين في باب علم كاحزونه بعض النحاة وقد منه
 آخرون وقوله كما يحذف الخبر دلالة لانه خبر في الاصل فكما يجوز حذف الخبر يجوز حذفه **(قوله)**
 اوسدا على القبول الخ هذا على القول الآخر فالعنى اوسدا انفسهم متخذى اولياء غيرى
 اى لا ينبغي مثل هذا قيل وعلى هذا يجوز ان يكون اولياء بمعنى انه ارا ولا وجه للتخصيص به **(قوله)**
 وفري الخ) هى فريته على رضى الله عنه بسكون السين والرفع وهو اسم بمعنى محسب اى كفى
 وهو مبتدأ وما بعده فاعل ستمتد خبره واخير **(قوله)** اذا اعتد على الهمة ساوى الفعل في العمل
 اعترض عليه ابو حيان بأنه مخصوص بالوصف الصريح كاسم الفاعل واسم المفعول ثم اشار الى جوابه
 بأنه وقع في كلامه سيور به رحمه الله ما يقتضى أن المؤول به يعمل عليه ويعطى حكمه كما فعله فى الدر المنثور
 وذكره خبرا ظاهرا وقد ذكر في الكشف وشروحه وجه حسن هذه القراءة وما فيها من المبالغة في ذمهم
(قوله وفيه تكلم) اى في نزول الاستعارة تكلم بما جعل ما يعذون به في جهنم كالزفر والقيلين
 ضاقت لهم ولما كان الضيق لا يستقر في منزل الضيقة ومثقل الى ما هو اشد ثقل في دارا فانه كان قدسه
 تنبيه على أن هذا ما لهم في ابتداء أمرهم وسيدوقون ما هو اشد منه في جهنم ايضا فذكر الخ لفي قوله
 جزاؤهم جهنم شامل لكل ما فيها من النزل وما بعده فما قيل ان اصل اكرام الضيف يكون اعلى حالا
 جزاؤهم من نزهة وهو عذاب الجباب لان قوله ذلك جزاؤهم بايادى المصدا والمخاض من صبيح العموم
 محال لوجه **(قوله)** لانه من اسماء الفاعلين ولتنوع اعمالهم) يعنى أن اعمالا لا يتبع جزاؤا لسن
 فيه الأفراد وأيضاهو مصدر والمصدر شامل للثقل والكثير فلذا كان حقه ان لا يجمع كما مر في
 النحاة فلذا قالوا ان جمعه على خلاف القياس الآن بقصد الانواع فيجمع ليصريح بنحو دلها
 فجمع هنا اما لتنوع اعمالهم وقد شمول الخبر ان انواعه اولا ولان ما ذكره النحاة انما هو اذا كان باقيا
 على مصدرية اما اذا كان مؤولا باسم فاعل فانه يعمل معاملة غيره فطر ودعنا عمل بمعنى عامل والصفة
 تقع غيرا نحو قوله در فارسا لان اعمالا يجمع عامل فانه جمع فاعل على افعال نادر وقد اشكره بعض
 النحاة في غير الناطق مخصوصه كاشهادا لاجمع على كنهه بمعنى ذى عمل كافي القاموس
 وفي الدر المنثور ان اعمالا تميز للاخسرين وجمع خلاف الانواع وهو مراد المصنف رحمه الله وقيل
 انه اشار بقوله لانه من اسماء الفاعلين الى أن الاخسرين بمعنى الخاسرين ولا وجه لانه خبر لانه ليس
 للاخسرين بل لاعمالا لا ذكره مومنه وأوجب عنه بأن مراد ان الصغير راجع لقوله اعمالا
 ولما كانت الاعمال اعمال هؤلاء الخاسرين حصلت منه الاشارة المذكورة وهذا لا يحصل له
 وانما زاد في العتب ورتبة لا تطرب ولا تفنك وبعبارة اخرى من الذنب قد بر **(قوله ضاع)** يعنى
 ان الضلال هنا بمعنى الضياع ومنه الضالة فاستداه حقيقى وقوله كالرهابنة جمع رهبان وهو يكون
 واحدا وجمعها كقافها الراغب فن جعله مقدرا لجمعه على رهابنة ورهابنة وفي الكشف وعن على رضى
 الله عنه ان ابن الكوا سأل عن الذين ضل عنهم في الحياة الدنيا فقال منهم اهل حرودا يعنى الخوارج
 نعم ايضا لانه منهم واستشكل بأن قوله بعده اولئك الذين كفره واباياتهم بهم ولقائه بياد
 لانهم لا يشكرون البعث وهم غير كفارة واجيب بأن من انصالية فلا يلزم أن يكونوا امتلئين بهم

والاستعانة بالانبياء ككار (ان يقتضوا
 عبادى) اتخذهم الملائكة والمسبح
 (من دونى اولياء) معبودين فانه هم
 أعذبهم به يحذف المفعول الثانى كما يحذف
 الله بالقرينة اوسدا انفسهم متخذوا
 الله بقرينة اوسدا انفسهم متخذوا
 معوليه وقوى الخبى خبرا مرافعا
 أنكتافهم في النجاة وان معاني خبرا مرافعا
 بأنه فاعل حسب فان التثنية اذا اعتد على
 الهمة ساوى الفعل في العمل لا وخبره
 (انا اعتدنا) جاهنم الكافر ينزلا ما ينام
 للزبل وفيه تكلم وتنبه على أن لهم وراءها
 من العذاب ما لا يتصورونه (قل لتتبعكم
 نالاخسرين اعمالا) تنصب على التبع وجمع
 لانه من اسماء الفاعلين أو لتتبع اعمالهم
 (الذين ضل) جمعهم في الحياة الدنيا ضاع
 وبطل لكفرهم ومعهم كراهية فانهم
 خسروا دنياهم وأخراهم

من كل الوجوه بل يكفي كونهم على الضلال مع أنه يجوز أن يصكون معتقدا كفرهم والاحسن
 أنه تعريضهم على سبيل التغلغل لا تفصيل لا يهزم ادعاء المصنف رحمه الله بالراهبة الربانية من الكفرة
 ويجوز في الذين المرافعتا أوبدا أو سبأ أو النصب على الذم والرفع على أنه خير مبتدأ مقدر كافي الدر
 وأشار إليه المصنف بقوله ومجده الرفع الخ فالمرجع إلى الدلية أو الوصفية والنصب بتقدير آدم أو أعني
 وقوله فانه جواب السؤال وهو من هم وقوله بالقرآن يجوز أن يراد أيضا مطلق الدلائل المعينة
 والعقلية فشمعها (قوله بالبعث على ما هو عليه الخ) يعني أن لقاء الله كناية عن البعث والمخبر تتوقعه
 عليه لا بخلافه لأن اللقاء الوصول وهو غير متصور وإنما قوله الخ منسرى لانكاره (الرؤية) وقوله
 على ما هو عليه ليشعر أهل الكتاب والقاتين بالمداد الرخاوي وقوله وألقا عذابه إشارة إلى أنه يجوز
 أن يكون على تقدير مضاف (قوله بكفرهم) أي يبدى به كائيد عليه الفناء وقوله فلا يشاؤون
 بيان لعنى الخروط من حبط العمل بكسر الموحدة وقرئ بضمها شاذ (قوله فتزريهم) أي
 تحترقهم ونذاهم فإن الوزن يصكون عبارة عن الحسن والاعتبار كما تم تحققة في كل شيء موزن
 ويكون عبارة عن ضده وليس هذا مبنيا على أن الأعمال لا وزن فانه يخالف ما هو الحق من مذهب
 الجمهور فلو أراد التفسير على المذهبين على أن ما بهد إشارة إلى المذهب الآخر كان المناسبت تأخير
 بل إنما أراد به ما ذكره من أنه بعد حوطها وجعلها أهلا لنشور لا يحتاج إلى وزنها الأعلى وجوه
 التأكد كما أشار إليه المصنف رحمه الله بقوله لا يساطها والتأسي خرمته لا يقال حقه على الأول
 أن يعطف بالواو عطف أحد المتضمنين على الآخر لأن منشأ راءهم الكفر لا الخبوط لا ناقول
 لم يعطف لأنهم لو لم يعطف أعمالهم لم يستحقوا الاحتقار (قوله الأمر ذلك) أي شأنهم ماضى
 فذلك خبر مبتدأ محذوف وذلك إشارة إلى جميع ما قبله من كفرهم وكون جهنم معدة لهم وقوله
 جزاؤهم جهنم الخ جلة مفسرة فلا يحصل لهم أن الأعراب وليس المراد بالأمر الجزاء بذلك جهنم
 كما هوهم (قوله والعائد محذوف الخ) فالإشارة إلى كفرهم وأعمالهم الباطلة وذكر باعتبار
 حاذر وهو تكلف لأن العائد المحرور إنما يكثر حقه إذا جرت به بعض أو طرفية أو جزئية فلهذا عطف
 ما جزئيه المحذوف كونه • أمض فالذي تدعى به أن من كل أن كانت الإشارة إلى الجزاء الذي في الذهن
 أو جزاءهم بده أي بدل استمال أو بدل كل من كل أن كانت الإشارة إلى الجزاء الذي في الذهن
 بشرطة السباق والتذكير وأن كان الخبر موقفا لأن المشار إليه الجزاء لأن الخبر في الحقيقة للبدل
 وقوله أو جزاؤهم خبره فالإشارة إلى جهنم الحاضرة في القول والمجوز أن يكون لصقة نزل منزلة الماضي
 من حكم الله (متعلق بكلماته لأن الماضي باعتبار ما ذكر وهو جزاء يكون لصقة نزل منزلة الماضي
 وكون ردوس معناه ما ذكره وردى الآثار فلا ينافي كونه في اللغة البستان كما هوهم وفي قوله
 أهلى دنيات الجنة نظر لأنس كلمهم في الأعلى لتفاوت مراتبهم ويدفع بأنه من إضافة العام للخاص
 وسبأه ثقة فتدبر (قوله حال مقدرة) قبل لإحاجة إلى التقدير مع نفسه وكانت لهم بقوله
 في حكم الله ووعده الخ الخلود حاصل لهم أيضا في حكمه ووعده لأن المقارنة ووعدها إنما تعتبر بالنظر
 إلى العامل إذ زمانه هو المعتبر لا زمان التكليف فلا يعتد به مقارنا كما هوهم وأما ما قيل أن مراد المصنف
 رحمه الله أنه حال مقدرة حيث وقع في القرآن فلا هنا فقط لأن الخلود الذي هو عدم الخروج أصلا
 لا يقتضي بالفضل ولو كان ذلك بعد الخلود بل هو أمر مقدر في نفسهم أوفى علم الله يعني أن الخلود
 لما كان زمانه غير منقطع لم يأت مقارنته لجميعه للعامل فلا بد من كونها مقدرة حتما ورتد المقارنة
 تعتبر في الخارج لا في الحكم والعلم وهو غير صحيح لما عرفت مع أنه يجوز استقراء في الحال أيضا
 كافي قوله وأما الذين سددوا في الجنة خالدون فيها فإن سعادة الجنة غير منقطعة ولأنه بعد تدبير
 هذا الآية لا بيان الحال مطلقا ولا يكتفى بعدم التقدير مقارنة الحال يجوز ما وان استقرت بعده

ومجده الرفع على الذم لمحذوف فانه جواب
 السؤال أو الجوز على البدل أو النصب على
 الذم (وهو محذوف) أي أنهم يحسنون صنعا
 بهمهم واعتقادهم أنهم على الحق (أو لك
 الذين كلفوا بالآيات ربهم) بالقرآن
 أو بدلالة التصديقية على ما هو عليه وألقا عذابه
 (وألقاها) بالبعث على ما هو عليه وألقاها عليها
 (فخطب أفعالهم) بكفرهم فلا يشاؤون عليها
 (فلا تقيم لهم يوم القامة وزنا) فتزريهم
 ولا تحول لهم مقدار أو اعتبار أو ألتهمهم
 ميزان الوزن به أفعالهم لخطاياها (ذلك)
 الأمر ذلك وقوله (جزاؤهم جهنم) جلة
 مستقلة ويجوز أن يكون ذلك مبتدأ وجلة
 خبره والعائد محذوف أي جزاؤهم خبره
 جزاؤهم بده وجهنم خبره (فما كفروا واتخذوا
 وجوههم عطف بيان للخبر) أي بسبب ذلك (أن الذين
 آتوا ورسلهم هزوا) أي بسبب ذلك (أن الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات) كانت لهم جنات
 النذر وسرور على دنيات الجنة وأهل البستان
 والردوس والفضل والكرم والفضل (خالدون فيها)

الارتباط لثقل لفت زيدا را كما وان استقر و كره به بعد الملائكة ولا بعده مثله حال مقتدة كالوقلت
 يابى والنس طالعة (أقول) هذا كلام غير صحيح لأن المعتبر زمان الحكم وهو كونهم فى الجنة
 وهم بعد حصولهم فيها لا يسون انخلودهم قارون له اذ لا آخر له فاعرفه فانه دقيق جدا (قوله
 فتحو) يعنى هو مدمر كمودا ووجبا وقال الزياح معناه الحيلة فى الانتقال وقال ابن عطية انه اسم
 جمع لمواة وهو بعد وقوله اذ لا يجدون اطيب منها أى لا يجدون اطيب منها بجمعهما فى الواقع
 ولا فى الوجدان والتشوق والشوق والوجدان والوجدان والوجدان والوجدان والوجدان والوجدان والوجدان
 ويكون المراد بالجنة جمعه المذموم ما قبل ان أهل الجنة بلا شك فتناووا والدرجات كما ورد فى الاحاديث
 الصريحة لكن أحدهم لا يلقى غير مرتبة لما خلق الله فيهم من محبة كل انزله حتى لا يظلم مرتبة غيره
 كالانقياد عليهم العادة والسلام فوجدان لا يظلم لا يستأخر طلبه وعدم التصول لا يدل على أنه لا مزيد
 عليه فانظروا ان قوله لا يبعثون عنها حولا كناية عن كونه أعلى المنازل وأطيب وكلام الكشف
 لا يباه ومن قال ان الاشكال يعنى ان الفردوس أعلى الجنة فالظاهر أن المراد به مطلق الجنة
 لم يطبق التصول ولم يردب المحر وقوله تنازعهم اليه انفسهم يعنى انهم لم يبقوا فيهم كآثر فى احوال
 الدنيا (قوله ويجوز ان يراد به تأكيد انخلود) عدم ابتداء التصول على منابله عبارة عن كونها اطيب
 المنازل وأعلاها وهو معنى آخر غير انخلود ولا يستلزمه حتى يتركه كقائيل وعلى هذا هو عبارة
 عن نفي التصول والانتقال فان عدم طلب الانتقال مستلزم للبقاء وقوله ويجوز ان يكون على حد قوله
 ولا ترى الضبط به بغيره أى لا يتحول عنها حتى ينفوه ولما كان طول المحك ثبوت المال ذكره لفائدة
 أنها مع الخلود لا تغل فلذا عطف عليه مع كونه وكذا وقيل فى وجه التأكيد انهم اذا المراد به الانتقال
 لا يتحول لعدم الاكرامها وعدم ارادة التثنية منها فلم يبق الا انخلودا فلا واسطة بينهما كقائيل (قوله
 وهو اسم ما يقبله الشيء) لأن فعلا لا وضعيا ليعضد به كالاته والحر والسكر ايراد الفى يكتبه
 والسطح ما يعمال الزيت ودهن كل حب كالسهم وقوله ما يقبله الشيء هذا أصل معناه ما يختص فى
 عرف اللغة بما ذكر بل بالخير وسده وقوله للكلمات ربى أى هذا الكتابها وقوله للكلمات علم وحكمته
 أى للكلمات التى يبرر بها عن معلوماته وحكمته فالإضافة لامية لا يائية (قوله لنفسه جنس البحر
 بأسره) يعنى أن تعرفه للجنس الاستغراق أى جميع البحار والبحر واحد وقوله لأن كل جسم
 مثناه متعيل لنفاذه لأن كل مثناه منفذ كقائيل جبال السكك تقسم المراد به والتقدير وكتب بذلك
 المداد لنفاذ الخ (قوله فأنها غير متناهية الخ) إشارة الى دفع ما يترجم كما ورد بعض سراح الكشف
 من أن متغير الأية أنه على تقدير أن يكون البحر ممدادا لها متناهية لأنه أثبت نفاذ البحر بل نفاذها
 على ذلك التقدير فإذا ثبت نفاذ البحر قبل نفاذ الكلمات ثبت نفاذها بعد نفاذها ضرورة استلزام
 القليلة للبعد بتقابلها وتضافهما لكن قوله تعالى ولورأى ما فى الارض من ثمرة أقلام والبحر مجده
 من بعد وسعة البحر ما نفدت كلماته بعضى عدم ثبوت النفاذ فيقتضيان وأجاب بأن ما هنا أبلغ
 فى الدلالة على عدم النفاذ لكونه كناية أو مجازا منه كما هو المتعارف فى المحاورات كقائيل لا تقتضى
 أثورا حتى ينشأها الزمان وما فى تلك الآية صريح فيه ثم ذكر كلاما طويلا لا حاجة الى ايراد
 وأصل الكلام وهو باقية لكن عده على نفسه للشكالة وتلك الآية أبلغ من وجه آخر على ما سقت
 فى الكشف وقوله كعله إشارة الى دله بغيره أى كالاته مع معلوماته لا يتقدم ما يدل عليها (قوله
 زيادة ومعونة) تفسير للمدود وهو مفعوله وعنده ما فى جبتنا وقوله مجموع ما يدخل الخ يعنى سوا
 كان جمعا أو غير جمعة لأنه اذا ثبت فى المجتمع التناهي ثبت فى غيره بالبرهان الاول فحسب ما قبل أن ما ذكره
 يقتضى بالاجتماع فلو قال جميع ما يدخل فى الوجود على التعاقب أو الاجتماع متناهيه برهان التناهي
 كان أولى وأتمل مع أن الابعاد شامل للمتملة والمتفصلة متناهي وفى قوله قبل أن يتقدم غير المتناهي

(لا يبعثون عنها حولا) فتحو لا اذ لا يجدون
 أطيب منها حتى تنازعهم اليه أنفسهم ويجوز
 أن يراد به تأكيد انخلود (قل لو كان البحر
 ممدادا ما يكاتب به وهو اسم ما يقبله
 كالماء والوالة والسطح للبرهان (لكلمات
 العلم وحكمته) لأن كل جسم مثناه
 لنفسه جنس البحر بأسره فأنها غير متناهية
 (قبل أن تنفذ كلمات ربى) فأنها غير متناهية
 لا تنفذ كعله (ولو جئنا بحمله) فبطل البحر
 لا تنفذ كعله (زيادة ومعونة) لأن مجموع
 الموجود (ممدادا) زيادة ومعونة لأن مجموع
 المتناهيين مثناه بل مجموع ما يدخل
 فى الوجود من الاجسام لا يكون الانتهايا
 للدلائل القاطعة على تناسخ الابعاد
 والمتناهي يتقدم قبل أن يتقدم غير المتناهي
 لاهاية

ما تمز والاباء جمع بعد وهما الطول والعرض والعمق (قوله وسب نزواه ان اليهود الخ) وقائله
منهم حتى ان اخطب كبارهم الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ايدون الاعتراض بأنه وقع
في كتابكم تنافض بينه وبين ان الحكمه هي العلم والظن الكذب هو عين الحكمة لا آثارها وما يتعزب
عليها لان الشيء الواحد لا يكون قديرا وكثيرا في حالة واحدة وجوابه ما مر من ان الله والكل من الامور
الاضافه فيصور ان يكون كثيرا في نفسه وهو قديس بالنسبة الى شيء آخر كقوله تعالى فترت الآية
جوابا لقسم لان الجرح عظمته وكبرته خصوصا اذا نسب اليه امثلة قديس بالنسبة الى معالوماته وهو
صريح فيما ذكر وقوله لاحاطة على كانه ضمنه معنى الوقوف فعداه وبني الالف ولا يعتد به ا وقوله
وانما غنيت عنكم بذلك أي بالوحى (٢) وحاصله انه اورد على الآية ان المراد ان كسانه لا تتنوع غيرها
يتنوعون لو كان مداده الحار فكيف قوله قبل ان تنفذ ودفع بأن القلمه والبعده لا يتنوع في وجود
ما اضعف اليه قبل وبعد فجاز بدليل عروا بعده لا يتنوع حتى عروا الا انه خلاف ما رضع له ولذا قيل
انه يكفي فرضه وتوضيحه انه انما يقبضه لو كان قبل وبه مدعى حقيقة وهو جازع بعبه ونوعا يرى
تحقق نقاد غير كتاب الله واليه اشار في الكشف بقوله والكلمات غير نافذة (قوله ويؤمل حسن لغائه)
وفي نسخة بأمل حسن الخ وسقط كما به من بعض اهل اى يؤمل ان يلقاه بعد البحث وهو راض عنه ولذا اقتدر
ففيه المنصف روحه الله مضافا لانه هو المرجو لالقاء اذ هو محقق ويجوز ان يجعل اللقاء هو المرجو
والعمى من رجاء ذلك يعمل مضافا فكيف من حقيقة وفسر الرجاء في الكشف بالخوف لانه من الاعداد
كأذكر ما مل الله اى من كان يخاف سوء لقائه وانما الفتنة وان كفت بما في تأويل المصدر والقائم
مما اتفق على اقتصر على ما ذكره ملا الامر وعن معاربه ونفى الله عنه ان قوله ان كان رجوا لقائه
وبه الخ آخر آيات وت فيه كلام (قوله بان رايه او يطلب منه اجرا) ضمير رايه لاحد اى يعمل رايه
للاسر أو يأخذ على عمله اجرا كمازاه الا ان وهو مقتضى المعنى والرجوع عليه وقوله فاذا اطاع البيعة
الجهول ونشد يد الطاعة اى اطاع عليه أحد وقوله ان الله لا يسئل ما شورك فيه جعل مراد اطاع البيعة
بالمطاع احدث على انه اشراكا به وان كان في ابتداء عمله اخلص نيته وهو مشكوك لان السرور بالاطاع
عليه بعد انرا عنه لا يقتضى الحيوط وسجله على ما اذا اعل علامتنا بالسرور والمذكور كقيل رايه
قوله في أول الحديث ان لا عمل الله وانما يجاب بما اشار اليه في الاحكام من ان العمل لا يتخلو اذا
عمل من ان يتقدم من اوله الى آخره على الاخلاص من غير شائبة رياء وهو المذهب المسمى اوفيه تقدم من
اوله الى آخره على الرياء وهو شريك في ضبط اوفيه تقدم من أول أمره على الاخلاص ثم يدار عليه الرياء وحيد
لا يتخلو طرقة عليه من ان يكون بعد غفلة وقوله والاول غير محبط لاسيما اذا لم يتكف اطاعه ولم يقته
الا انه اذا ظهرت له رغبة وسرور تام يظهر ويخشى عليه لكن الظاهر انه مثاب عليه والثاني وهو
المردنا فان كان باعنا على العمل ومؤثر فيه افسد ما قارنه واحبطه ثم سرى الى ما قبله وهو ظاهر
فلا إشكال فيه فان قلت هذا الحديث يعارض ما رواه الترمذي وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه ان
رجلا قال يا رسول الله انى اعمل العمل فيطاع عليه فيجنى قال لك اجران اجر السرور واجر العافية قلت
هو ما اذا كان ظهوره على احد بداعنا على عمل مثله والاقتداء به فيه ونحو ذلك فاجاب ابراهيم عليه
السلام يظهره بل بما يترب عليه من الخير ومثله دفع سوء الظن ولذا قيل ينبغي ان يقتدى به ان يظهر افعاله
الحسنة فخل هذا لاجران بل ارجو فالتى صلى الله عليه وسلم اوجب كل احد على حسب حاله وتوسعة
الرياء ثم كما امر صرح عنه صلى الله عليه وسلم وقوله والاخلاص في الطاعة بناء على ما فسر هاهنا
(قوله من قرأها في مضمة الخ) اى في محل نومه وتلا لا بالهمزة معنى بشرق وقوله حشوا ذلك اى
هو ملوا باللائكة عليهم الصلاة والسلام يدعون له والبيت المعمور في السماء معروف وقد ذكر العراقي
لهذا الحديث سنداً وقوله من قرأ سورة النكهة من آخرها قوله من آخرها لا يتحقق معين ان يكون

وقرى يتنوع بالياء ومددا بكسر الميم جمع مددة
وهي ما يستعمله الكتاب ومدادا وبسب
نزواه ان اليهود قالوا لكنا نكلمكم ومن يؤت
الحكمة فقد اوفى خيرا كثيرا ونفون
وما اوتيتهم من العلم قديرا (قل انما انا بشر
مثلكم) لا ادعى الاحاطة على كل شيء (يوشى
الى انما الحكم له واحد) وانما غنيت عنكم
بذلك (من كان رجوا لقائه) يؤمل حسن
انائه (فليعمل عملا صالحا) برقبته الله (ولا
يسرك بعدا ديرة احد) بان برأيه او يطلب
منه اجرا دوى أن يتنوع بن زعمه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعمل
العدل خلفه فاذا اطاع عليه سرى فقال ان
الله لا يسئل ما شورك فيه فترت تصد بقله
وعنه عليه الصلاة والسلام اتقوا والشرك
الاسفر قالوا وما الشرك الا ما قال الربا
والا يتساءل عن الاخلاص في الطاعة ومن
التوحد والا لا خلاص في الطاعة ومن
الاجى صلى الله عليه وسلم في منعه
في منعه كان له نور في منعه تلالا الى
مكة حشوا ذلك الزور ولا تكة بل يكون عليه
حتى يقوم وان كان منفعه بكة كان له نور
تلالا من منفعته الى البيت المعمور وحشوا
ذلك الزور ولا تكة بل يكون عليه حتى يمشيط
وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة
النكهة من آخرها كانت له نور من قرنه
الى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نور
من الارض الى السماء

(٢) قوله وحاصل الخ هو حاصل ما تقدم له من
قوله اشارة الى دفع ما يؤهم كما اورد بعض
شراح الكشف الخ فكان المناسب ذكره
هنا وكذا من النافع اه صححه

المراية إلى آخرها ويحتمل أن يكون المراد من قرأ أو أخرها لأنه ورد في حديث آخر من قرأ في ليلته من مكان يرجو الله فيه الآية كان نور من عدن إلى مكة والحديث المذكور قال العراقي رحمه الله سند الآفة ضعيف ومثله لا يضر في فضائل الأعمال (تتم السورة) اللهم ببركة كلاك العظيم فربما نزلنا وأبصارنا نور الهداية والتوفيق لما يرضيك وصل وسلم على أشرف مخلوقائك سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائما إلى يوم القيامه يا أرحم الراحمين

❖ (سورة مريم) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(قوله الآية السجدة) والآية وان منكم الأورادها كافي الانتقال وقوله أمال أبو عمرو والمال أنظها لفظا وقوله لأن الفات أسماء التهجى بآت الخ أي منقلة عن الباء والافتعال لاسباب منها كونها منقلة عن ياء فقال تقربا بها من أصلها وقدم وجه الإمالة المذكورة لتيسيرها في اللفظ باختلاف ياء فان إمالة منقلة لا تكون لاجل مناسبة الياء المجاورة لها كما يقال سبيل وان لم تكن آفة منقلة ولكنه أجيأ إلى أنه أصلا للتصريح بها في كثرة معانيها كيم ويسم وعين وغين وهذا أمر تدرى لأننا لا اشتقاق لها إلى كسر هذا الخالف لما ذهب إليه ابن جني في المنحرف وقال أنه مذهب الخليل والجمهور وهو أن الإمالة وضدها ويسمى تنقيصا وضما أيضا وهو من أصلها حاتم - هسا وقد عبره التخمس - هاتبعها لهم على عاذته - هما ضربان من التصريف وهذه كالجوامد لا يعرف لها اشتقاق على الصحيح لكنها لما جعلت أسماء مستكنة قوية على التصريف هلت الإمالة والتخفيف في نغمها على الأصل ومن أمالها أقصد بأن أم غمكت وتصدت بالتصريف والافتالة وإن كانت مجهولة لعدم اشتقاقها لكنها انتقلت ومنقلة عن ياء ولأنه الأكثر قال وهذا قول جامع فأمره واغني به ثم قرأه أبي عمرو وجهت بعد صحتها انقلا عن النبي صلى الله عليه وسلم على خصص لثلاث التسميات التي لتيسير في مثل هؤلاء - ولم يال لأن السرف مستثناة على الفكاك ما يقرب منها واعترض بأنه مع كونه لا يصلح وجهه للتخصيص منقوض بمانتهم نحو السبال وليس بشئ لأن التخصيص اضافي ورب شئ يمتنع وحده وينقل إذا نسم اليه مثله وهو ظاهر مع أن المراد منه ليس إلا (قوله وابن عامر وجزة الباء) فنبها على ما مرز وألجأ مرة لالفتال واللفظ بينهما وابن مافي النداء ولم يلتفت إليه أبو عمرو ولما رآه من جمع المالتين ولأن حرف النداء لا أحتمل له مثله خوله على ما يعيدنا قوله فتأمل (قوله خبر ما قبله) من قوله كهم بعض ان جعل اسم السورة أو القرآن كآمر وقوله فانه أي ما قبله أو كل واحد مما ذكر من السورة والقرآن وقوله مشتعل عليه أي على الذكر فيسند التيقوز أو بفتح ياء مضاف أي ذكر مرة أو بفتح ياء بل مد كور فيسه رجعة بل لا يتأول ذكر كافي فانه مجاز أو بضو كذا إذا كان مبتدأ (قوله وقرئ ذكر مرة على الماضي) هذه تحتمل قراءة الحسن ذكر فاعلا ضاميا مشددا لوجه بالانصب على أنها مفعول ثان مقدم على الأول وهو عبده والفاعل أمارة بقرآن أو ضمير الله لعله من السابق ويجوز أن يكون رجعة ترك مفعولا لعل في الجارزى أي جعل الرجعة ذكر مرة وقبل أصله رجعة فأنصب على نزع الخافض هذا مافي الكشف وقرأ الكلبي ذكر ما ضامفا وأنصب رجعة ورفع عبده على الفاعلية وكلام المفسر يحتمل (قوله ونذكر عن الأخر) والتشديد وهو مفعول لأن كآمر ولا يلزم ارتباطه بما قبله لجواز كونه مفعولا على غطاء التشديد كآمر فاعل لها من الأعراب ولا يلزم في وجوه القراءات اتحاد معناها وإن اللازم عدم تخالفها فان كان اسم السورة أو القرآن بفتح ياء مبتدأ أو خبر وتكون هذه جملة مستأنفة فاعل ذكر هو النبي صلى الله عليه وسلم ورجعة الفاعل هو من نزع الخافض وعبده مفعول أي ذكر الاسم رجعة ترك لبعده ذكر يا

(سورة مريم مكتوبة)

(الآية السجدة وهي ثمان وتسع وتسعون آية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كهم بعض) أمال أبو عمرو والمال لأن الفات أسماء التهجى بآت وابن عامر وجزة الباء - هسا والتخمس - هاتبعها لهم على عاذته - هما ضربان من التصريف وهذه كالجوامد لا يعرف لها اشتقاق على الصحيح لكنها لما جعلت أسماء مستكنة قوية على التصريف هلت الإمالة والتخفيف في نغمها على الأصل ومن أمالها أقصد بأن أم غمكت وتصدت بالتصريف والافتالة وإن كانت مجهولة لعدم اشتقاقها لكنها انتقلت ومنقلة عن ياء ولأنه الأكثر قال وهذا قول جامع فأمره واغني به ثم قرأه أبي عمرو وجهت بعد صحتها انقلا عن النبي صلى الله عليه وسلم على خصص لثلاث التسميات التي لتيسير في مثل هؤلاء - ولم يال لأن السرف مستثناة على الفكاك ما يقرب منها واعترض بأنه مع كونه لا يصلح وجهه للتخصيص منقوض بمانتهم نحو السبال وليس بشئ لأن التخصيص اضافي ورب شئ يمتنع وحده وينقل إذا نسم اليه مثله وهو ظاهر مع أن المراد منه ليس إلا (قوله وابن عامر وجزة الباء) فنبها على ما مرز وألجأ مرة لالفتال واللفظ بينهما وابن مافي النداء ولم يلتفت إليه أبو عمرو ولما رآه من جمع المالتين ولأن حرف النداء لا أحتمل له مثله خوله على ما يعيدنا قوله فتأمل (قوله خبر ما قبله) من قوله كهم بعض ان جعل اسم السورة أو القرآن كآمر وقوله فانه أي ما قبله أو كل واحد مما ذكر من السورة والقرآن وقوله مشتعل عليه أي على الذكر فيسند التيقوز أو بفتح ياء مضاف أي ذكر مرة أو بفتح ياء بل مد كور فيسه رجعة بل لا يتأول ذكر كافي فانه مجاز أو بضو كذا إذا كان مبتدأ (قوله وقرئ ذكر مرة على الماضي) هذه تحتمل قراءة الحسن ذكر فاعلا ضاميا مشددا لوجه بالانصب على أنها مفعول ثان مقدم على الأول وهو عبده والفاعل أمارة بقرآن أو ضمير الله لعله من السابق ويجوز أن يكون رجعة ترك مفعولا لعل في الجارزى أي جعل الرجعة ذكر مرة وقبل أصله رجعة فأنصب على نزع الخافض هذا مافي الكشف وقرأ الكلبي ذكر ما ضامفا وأنصب رجعة ورفع عبده على الفاعلية وكلام المفسر يحتمل (قوله ونذكر عن الأخر) والتشديد وهو مفعول لأن كآمر ولا يلزم ارتباطه بما قبله لجواز كونه مفعولا على غطاء التشديد كآمر فاعل لها من الأعراب ولا يلزم في وجوه القراءات اتحاد معناها وإن اللازم عدم تخالفها فان كان اسم السورة أو القرآن بفتح ياء مبتدأ أو خبر وتكون هذه جملة مستأنفة فاعل ذكر هو النبي صلى الله عليه وسلم ورجعة الفاعل هو من نزع الخافض وعبده مفعول أي ذكر الاسم رجعة ترك لبعده ذكر يا

فلا وجه لما قيل انه على هذا غير متصل بما قبله فالوجه حمل القراءات الاخر عليه ليتوافق ولاداهي
 للتسكن في دفعه بأنه ان أراد الاتصال المعنوي فهو موجود بل وان سكوت خبره ذكر كنهه بعض
 كافي الماضي وان أريد في الاعراب فليس بلازم مع أنه يجوز جملة خبره بالتأويل المشهور في الانشاء
 اذا وقع خبر اوكاهه تنصفت مستقفي عنه **(قوله مشغول الرحمة)** على أنها مصدر مضاف لقائه والصدر
 وضع هكذا بالتاء لأنهم لا واحدة حتى بمن من العمل لأن صيغة الواحدة ثابت الصيغة التي اشتق منها
 الفعل فقام عمل على كائن عليه النواة وقوله على الاتساع أي التبوؤ في النسبة وقوله يدل أي يدل كل
 من كل والفرق بينه وبين عطف البيان ظاهر **(قوله لا لا الخفاء)** والجهر عند الله سبحانه أصل
 التناء رفع الصوت وظهوره وقد يقال يجوز الصوت بل لكل ما يدل على شيء وان لم يكن حوتاً كما حققه
 الراغب فلا يرد عليه ان التناء يستلزم الرفع والظهور فيلزم الخفاء سواء كان يعني الخفاضة والسر والمقابل
 للجهر كما يشبهه كلام المصنف أو بمعنى الخفاء على الناس وان كان جهراً في مكان خال عنهم كما يشبهه
 قوله لا لا بلزم قبل ولان هذا اليراد فسر الحسن بنده لا راياء فيه فجعل الخفاء مجازاً عن
 الاخلاص وعدم الراء والوجه أنه كناية عن أن قوله وظهوره قد يجعل عطفاً تفسير بالرفع وبكفي
 في الظهور والمضارع من ناداه عليه وهو يعلم السر أو شئ ولذا قيل * يا من ينادي بالضعف فيسمع
 وأشهر لي كونه خفاً ليس فيه رفع يحذف حرف التناد في قوله تعالى رب والاشياء بانها المجهمة والباء
 الموحدة والمناناة الغيبة المشعور بها ان الكبر بكسر الهمزة وتشديد الموحدة وقته وقد في آل
 عمران أن الله كان تسموا وتسمين وسن امرأته ثماناً وتسميه فيقول آخر وقوله تسميه لا تلاء أي
 بيان لكسبته فالجمله لا عمل لها من الاعراب **(قوله ولا تخضعص العظام)** أي بالوصف بالضعف دون بقية
 البدن مع أنه المراد لأنه يدل على ضعف غيره بطريق الكناية وهي أبلغ من التصریح والدعامة بكسر
 الدال العود الذي يوضع عليه البناء والخلابة فهو استعاره تصرحية أو كناية والمراد بها رءوس غيره
(قوله وتوحيد) أي افرادهم ونحوه قال في الكشف ووجهه لأن الواحد هو الدال على معنى
 الجنسية وقصد به أن هذا الجنس الذي هو العمود والقوام وأشد ما تركب منه الجسد قد أصابه
 الوهن ولو جمع لكان قصده إلى معنى آخر وهو أنه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كما هو قال
 السكاك أنه ترجع العظم إلى الافراد للطلب بشمول الوهن العظام فرد افراد الاحصاء وهن الجذوع
 دون كل فرد بمعنى يصح أن تباد الوهن إلى صيغة الجمع نحو وهنت العظام عند حمل الوهن لبعض
 منها دون كل فرد ولا يصح ذلك في المفرد واختلف علماء المعاني في أنه هل بين مسلمتهم ما فرق أم لا
 وفي أي ما رآه على ما فصل في شرح التلخيص والمفتاح ونحوه بترام الكشاف هنا فذهب السعد إلى
 الفرق بين ما رآه والى أن الحق مسلمة لا يختصرت بمسألة مدق في الكشف ولم يرض ما ذهب اليه
 الشارح العلامة ومن تبعه فقال الوجه ما في الكشف وهو أن الواحد هو الدال على معنى الجنسية
 وقصد به أن الجنس الذي هو العمود والقوام وأشد ما تركب منه الجسد قد أصابه الوهن ولو جمع
 لكان قصده إلى معنى آخر وهو أنه لم يهن منه بعض عظامه ولكن كما ينبغي لو قيل وهنت العظام كان
 المعنى أن الذي أصابه الوهن ليس هو بعض العظام بل كما هي كانه وقع من سائر شتى الشمول
 والاحاطة لأن القصد في الكلام ناظر إلى نفي ما يباين هذا غير مناسب لما تم في هذا الكلام صريح
 في أن وهنت العظام يشهد بشمول الوهن لكل من العظام بحيث لا يخرج منه البعض وكلام الانتاج صريح
 في أنه يصح وهنت العظام باعتبار وهن بعض العظام دون كل فرد فالنفي بين الكلين واضح ونوهم
 أنه لا شافاً فيتم ما ينادى على أن امرأه الكشاف أنه لو جمع لكان قصده إلى أن بعض عظامه مما يبعده
 الوهن والوهن انما أصاب لكل من حيث هو واليه بعض من سوا الفهم وقلة التدبر وهذا الخلاف
 مبنى على أن الجمع المعرف شامل عومه لكل فرد فرد وهو الحق عندهم على ما تنص في سورة البقرة
 والتعريف هنا مجرول على الاستغراق بقية الجمل لا يترجم أنه يحتمل العهد (وهنا فائدة) وهو

(عبد) مفهول الرحمة أو الذكر على أن
 الرحمة فاعله على الاتساع كقولك ذكرني
 جود زيد (ذكر) يا من له أوعطف بيان له
 (ان ناداه به نداً خفياً) لأن الاختفاء
 والجهر عند الله سبحانه والاختفاء اخفاً
 وأكبر اخفاءً ولأنه لا يعلم على طلب الوالد
 في إتيان الذكر أو لا لا يطالع عليه ماله الذين
 خافهم أو لا تخضعص العظام أي تخضع
 واختص في سبعة قيل سنون وقيل خمس
 سبعون وقيل تسع وتسعون (قال رب اني
 وهن العظم) أي تسميه لا دعامة البدن
 الضعف وتخصص العظام لأنه دعامة البدن
 وأصل نانه ولأنه أصاب جانباً فاذ وهن
 سائر ما وراءه وهن وقصد به لأن المراد به

الجنس

أن قولوه من العلم على كتابة عن وجه الجملة كما هي مبنية على تشبيهه وهو تشبيه العلم بمود
وأساس تشبيهه بتبديل كذا ذكره شرح الكشاف ووجهه تفرق بين التشبيه المبني والاستعارة الممكنة
فإن الثانية لا تخفى بدون التخصيص بخلاف الأولى فاحفظه وتذكر الفرق بينهما فإنه من دقائق
هذا الكتاب وقوله وقرئ الخ يعنى عين فعله مثلثة مثل كل والفتح للسمعة وغيره شاذ وقال العلم على
ولم يقل علمى مع أنه أخصر لما فيه من التخصيص بعد الإجمال ولأنه أصرح في الدلالة على الجنسية
المقصودة هنا (قوله شبه السبب في بياض الخ) الظاهر أن تشبيهه وأخرج مجرول ويجوز خلافه
والشرائط المذهب الذى لا دخان فيه والفتوى بضم الفاء والشين المجهمة وتشديد الواو لا تنشأ أيضا
واستعاره معطوف على السبب وظاهر كلام الشيخين أن فيه استعارة من مبدئين على تشبيه بين أولاهما
نصريحية تبعية في اشتغال بتشبيه انتشار المبيض في غير ما اشتغال الماكر قوله

واشتغال المبيض في سروره * مثل اشتغال النار في حمر الغضى

والثانية ممكنة بتشبيه السبب في بياضه وأثره بالهيب وهذا بناء على أن الممكنة تنفك عن التخصيص
كأكثر وعنده المحققون من أهل المعاني وقيل إن الاستعارة هنا تنطبق فيه حال السبب بحال النار
ببياضه وانتشاره وقوله شبره أخرج بزيادة وليس بشئ والدخا إلى هذا التركيب ما لم من التفتك
الممكنة عن التخصيص ولا محذور فيه مع أنه قبل أن يفسر التخصيص بأيات شتى لا يجوز له أن يقول
انها موجودة هنا وأن كان الاشتغال استعارة لأن تشابه الرأس والسبب وأن كان مجازا فإنه تبديل
أيضا وهو بعد (قوله وأسد الاشتغال إلى الرأس الخ) إشارة إلى أن تشابه السبب في اشتغاله
عن الفاعل وأمله اشتغال سبب الرأس وأن فاعله التصويل المانعة وأداة التعليل بلوع ما فيها أذ جعل
الرأس نفسا ثابتا والسبب انما هو ما فيها من الشر فإن استناده على أن طرف ما انصف به زمانيا
أو مكانيا بقدر عموم معناه لكل ما فيه في عرف الفاعل وذلك الاشتغال على نواحيه أفتق اجتمع
ما فيه دون اشتغال ناريت ومنه فعل أن شربت الكأس على الاستناد المجازي أبلغ منه على التجوز

في الطرف وأن ذكر الطرف في الجواز العقلي ليس بمحذور كما في الاستعارة (قوله واكتفى باللام
عن الإضافة) أى لم يقل رأسى لأن تعريف العهد المقصود هنا بقدر ما تشبهه كذا أقلت لم في الدار
على الباب إذا لم يكن فيها غريب واحد ولما كان تعريف العلم الدال على الجنس كما لم يكتف به
وزاد قوله منى (قوله كذا عدو أن استجبت لى) إشارة إلى أن المراد بالاشغال هنا الجنسية وأن قوله
لم أكن تفيد العموم فيما مضى والمادة أى لا حيلة طلب الولي الكبير فبه من يشبهه على سبب
طلب شعراء دائلا بلاؤه فيه والتوسل بمساكن من عاده يفتن مبالغة في كرمه كما يرى من معنى
ابن زائدة والكبريم أى يرى بطريق الكرم أن حشايا مسأله وقال أنا الذى أحدثنا في وقت كذا
فقال مرصعا بن جنى بنا البناء فضى حاجته (قوله بى عم) لأنه أحد معانيه وكونه أمرا
المراد به الشعر الديني كأشارته لأن السبب فإن كل بى يعنى من خيرة قومه حسبما كان صحيح
الغنى من حديث هرقل وهو بيان لأن طلبه عقبا ولد ليس لامرديوى وقوله بعد موق إشارة
إلى أن وادعى بعد مجازا والمراد بعدمه كما في حديث أنهم غير واحد وأصله هنا إشارة
أو قدما كما (قوله وعن ابن كثير بالمد والقصر) يعنى أنه غير واثان المقلى الأصل بموافقة
المجهور والقصر للتخفيف ولا عبرة بقول البصريين أن قصر المدود لا يجوز في السبعة وقد تفرقة كلام

وقوله بفتح الباء أى في قراءته فاه لولا جمعها كان (قوله أى شئت المولى الخ) لف
وتشرفا فاه والذى تعلق به المضاف المحذور وهو لفظ فعل أو هو معانى المولى الذى يعنى الذين يلون
ومن رأى إلى معناه السابق وسببه لا يصح تعلقه بجفت لأن الحروف ثابتة إلا أن لا بعده موه ولذا قال
ن الكشاف لا يتعلق بجفت إذا دال على وأما كونه يكتفى لصفة الظرفية كون المفعول فيه لا يشترط

وقرئ من بالضم والسكر سرورنا به
سبب الجملة كانت الثلاث (واشتغال الرأس
شيا) شبه السبب في بياضه وأثره بالهيب
النار وأشاره وقوله في الشعر بالاشتغال
ثم أخرج مجرول الاستعارة وأسد الاشتغال
إلى الرأس الذى هو مكان السبب
سبب الفاعل وجهه هنا أيضا حاله صدورا وكفى
باللام عن الإضافة لدلالة على أن علم
الغضاب تبين المراد بى عن التخصيص
ولم أكن بدعا على رب شيا بل كذا عدو
استجبت لى وهو توسل إلى المدح وإن لم
الاستعارة وتشبيهه على أن المدح وإن لم
يكن معنادا فاجلته معنادا وأنه تعالى قد
بالإجابة وأطعمه فيها ومن شئت المولى
أن لا يجيب من أطمعه انشرا بى إسرائيل
يعنى في نفسه وكانوا انشرا بى على تشبه
تخفى أن لا يجيبه وأخلاقه على أمد موى
وبعدوا عليهم بنهم (من وراى) بعد موى
وعن ابن كثير بالمد والقصر شىء الباء وهو
شبهه بعد موى أى يعنى المولى أى شئت
فعل المولى من وراى

كونه ظرفا لفعل محرومة الصدق في الحرم اذا كان الصدق فيه دون وميك فيجوز تعلقه بجنف عليه
ولا فساد فيه كما في سورة الانعام فلان قال تقول ان المراد امتناعه وفساد ما على الظاهر المتبادر منه
وانه اذا كان ظرفا للفقول هنا لا معناه في تعلقه به ضرورة فلا يكون متعلقا بالصدق بل حديثه قد در
وبجوز ان يكون حالام مقدرة من المولى وقوله الذين يولون الامر اى يتولونه ويقومون به بيان معنى
الولاية فيه الذى يتعلق به الظرف باعتباره فانه يكتفى فيه بوجده على الفعل في الجملة بل راجحة ولا يتعطل
فيه ان يكون دالا على الحدث كاسم الفاعل والمفعول حتى يكفله ويقال ان الامام على هذا
موصولة والظرف متعلق بصلته كما ذكره المصنف وان مولى مخفف ومولى كما قالوا انظر في لفظ معنى فانه
تصنف لاحاجة اليه **(قوله وقرئ خفت)** بتشديد الفاء من الخفة ضد الثقل وهي قراءة عثمان وعلى
ابن الحسين وقوله قلوا وعجز والاشارة الى خفة المؤمن بقلتهم فهو مجاز عن لازم معناه بواسطة اوبدونها
وان من ورائى على هذا بمعنى من بعدى ايضا وقوله ودرجوا بمعنى مضوا وذهبوا من المنقوص بمعنى
السرب مجازا وورائى عليه بمعنى قد ادى وقبلى اى انه محتاج الى العقب اما العجز قومه بعده من اقامة الذين
اولا ثم ما قبله بنى محتاجا لمن يعتصم به فى امره وقوله فعلى هذا اى على القراءة المذكورة وتفسيرها
بما ذكره على الوجهين كافى بعض الحواشى او على التفسير الثانى لهذه القراءة لان عجزهم وقلمهم ان
لوحظ انه يقع بعده لانه واقع وقت دعائه مع تعانه بالفعول فيما لم يكن كذلك تعان بالمرأى
على التأويل السابق كافى للكشاف وشروحه وعجازه المصنف رحمه الله بحجة له اعمما قائل **(قوله)**
فان مثله لا يرجى الا من فضلك بيان لقصد ما ذكر قوله من ان ذلك مع ان طلب الهبة انما هو ما عنده لان
معناه ان ما طلبه انما يكون بفضله وقدرته وترك قوله في الكشف انه تأكد كونه وبما امرضيا
بكونه مضافا لله تعالى وصار من عهده والا فبلى وبإبرئى كافى لانه نزع اعتزالية في أن التسبيح
لا يضاف لله تعالى أصلا ولو ذكر المصنف رحمه الله لكان له وجه لان التسبيح عندنا ايضا يضاف لله
تأديا وان اوبده لكنه نزع من مواضع التهم بل لانه لاحاجة اليه مع قوله مضيا والتأديا مضافا لخلاف
الظاهر وقوله من صلى بان المراد بالى الى هنا **(قوله صفاتان له)** اى لولايته المتبادر من
الجل الواقعة بعد التكرار واختار السكاكى انهما متأنفة اعتنا فانيا لانه يلزم على ما ذكره المصنف
رحمه الله تعالى الكشف أن لا يكون قد وهب من وصفه الا لا يجي قبل ذكرها عليه الصلاة والسلام
ودفع بان الروايات متعارضة ولا تكرار على أنه قبل بهده كما رضاء في نفسه قوله لتفدى فى الارض
بترتين وأما الجواب بأنه لغضاضة في أنه يتسبب للنبى صلى الله عليه وسلم بعض سؤاله دون بعض
كما وقع لنبينا صلى الله عليه وسلم وسأى في سورة النور ثبته ايس المخذوذها وانما المخذوذ
تختلف اخبار الله في قوله فاستجيب له في آية أخرى فانها تدل على أنه صلى الله عليه وسلم اعطى جميع
ما سأله لابعده ثم ان ظاهر هذه الآية يدل على ضعف الرواية الأخرى وأما ما أورده على السكاكى من
أن ما أورده او رده على لانه وصل معنوى فليس بشئ لانه وان اقبل به معنى لكنه لا له للقول ولا يلزم
أن يكون عليه السؤل مسؤلة وأما الجواب بان الارث هنا ثار العلم والحبورة وقوله في حيان لا يضر
لحصول الغرض وهو على ما ذكر عنه وافاضة الافادة على غيره بحيث تنبى آثاره بعد ذكرها بما لا يورث
فيه بل ان المعروف بقاء ذات الوارث بعد الموروث عنه **(قوله على أنه ما جواب العام)** اى في جواب
الامر الذى قصده به الدعاء وعبره تأديا لانه كذلك في الواقع واذا جزم مثله فهو على تقدير شرط اى
ان تهب وبإبرئى والمراد انه كذلك في ظنى ورجائى فلا يلزم الكذب على الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وكون الانبياء لا يورثون ثابت بحديث انما عاشوا الانبياء لا نورث ما تركوه مدقة لا يورثون
مخفف مجهول او مشدد معلوم والحبورة مصدر حركتوا واصحابها وقوله وقرئ وورث وارث
زكريا **(قوله يربى وارث)** يورث فاعل وارث تصغير واسمه وورث واو بن الاولى فاء الكلمة

أوالذين يولون الامر من ورائى وقرى خفت
المولى من ورائى اى قلوا وعجزوا عن اقامة
الدين بعدى او خفوا ودرجوا فاجتفت
فعلى هذا مكان الظرف متعلقا بجنف
(وكانت امرأى عاقرا) لاتلاذ (فوبلى
من ذلك) فان مثله لا يرجى الا من فضلك
وكال قدرتك فانى وامرأى لا تصلح للولادة
(وبلى) من صلى (يربى وارث من آل
يعقوب) صفاتان له وبجزمهما او عرو
والسكاكى على أنهما جواب الدعاء والمراد
وراءه الشرع والعرفان الانبياء لا يورثون
المال وقبل ربى الحبورة فانه كان حبرا وورث
من آل يعقوب الملك وهو يعقوب بن اسحق
عليهما الصلاة والسلام وقبل يعقوب كان
أخا زكريا وقرئ وورث وارث
سليمان عليه السلام وقرئ يربى وارث
آل يعقوب على الحال من أحد النعمين
وارث بالتعقيب

أما ان كان تكبيره ونحوه مما لا ينافي سماع غيره فلا بد فان كان كذلك فقد حل على أنه جهر به بعد ذلك
 اظهار النعمة الله عليه وودع ان ذكر **(قوله ولذلك قال)** في قال هنا نوع من الديق يسمى
 التجاذب أي لكون الاستحباب اعترافاً بالثبوت نفسه كمال القدرة الالهية دون الوسائط والاسباب
 العبادية لا انكاراً أي بعدد ما يقيد تصديقه في الخبر الذي تضمنه كلامه الاستغناء التبعي اذ قال
 الامر كذلك أي كما اعتقده وقصدته ولو كان الامر انكاراً لما استحق التصديق والجلتان أي الامر
 كذلك وقال ربك الخ مقول القول بدون عطف لأن الثانية كانت مستأنفة تحكيك على صورتها
 وأني بقال ثانياً تحققة المكايبة ولو تركت معصراً فأعاد المقصود **(قوله أي الله تعالى)** ان كان القول
 بلا واسطة أو بالثبوت ان كان بها ولا ينافي الأول قوله فسادنه الملائكة الخ لجواز وقوع القول مرتين
 بواسطة وديونها ويرجع الثاني قوله قال ربك لسلامته حينئذ عن تفكيك التنظيم **(قوله ويجوز أن)**
 تكون الكفاف منصوبة يقال في قال ربك وذلك اشارة الى هم بمفسره هو على **(أي القول الاول)**
 مقوله قال ربك هو على **(هـ)** وكذا ذلك منصوب بالقول الثاني في موقع معادلة هو مصنفه أي قال
 لربك يا قال ربك هو على **(هـ)** قول لا مثل ذلك ولطف ذلك فيه حينئذ اشارة الى امرهم بمفسر بلعبده
 وكان فيما قبله اشارة الى قول وعده ذكره بالتصديق **(قال في الكشف الوجه الثاني الجهر بقوله)**
 اسم الاشارة منهما ما يفسره ما بعده بقوله نصب الكفاف يقال الثاني لا الأول والالكان قال ثانياً
 تأكيداً للفظ بالانقلاب يقع الفصل بين المفسر والمفسر بأجنبي وهو يمنع اذ لا يتنظم أن يقال قال ربك
 قال ربك ويكون الخطاب لربك أو الخطاب غيره كف وهذا النوع من الكلام يقع فيه التشبيه متقدماً
 لاسمائي التبريل من نحو وكذلك جعلناكم أمّة كذلك يفعل الله ما يشاء والتقدير قال ربك
 قال ربك قولاً مثل ذلك القول الغريب وهو على **(هـ)** على أن قال الثاني مع ما في صلتهم مقول القول
 الأول ولحاجم القول الثاني ما سلف وقد سقينا أن الكفاف في مثله متقدمة للتأكيد فلا تغفل اه (قلت)
 هذا من دقائق الكشف وشروحه التي لا توجد في غيره وقدمت فيه كلام في سورة البقرة وقد فصله
 في الكشف وشروحه هنا فقال ان الاشارة الى هم بمفسر بلعبده كما في قوله وقضينا اليه
 ذلك الامر أن دبره لا مقطوع والتشبيه يقع فيه معقد ما وانه المطرد في التنزيل وقد سقناه الوزير
 المغربي في شرح قوله زهير

كذلك خهم ولكل قوم • اذا ستم الضرا مخيم

فقال قال الجبرائي هي ثقيت للماض وهي تنقص كلافها المتني والحاصل أنهم متعلقة بما بعده
 كضمير الشأن وقد ستم في الامر المحيى الغريب لثبته واطاها أنه كناية لأن ما له مثل يكون ثابتاً
 محققاً للثبوت قطع النظر فها عن التشبيه فلذا قالوا ان الكفاف فيه معقمة فان نظراً الى أصله كان فيه
 تشبيه فلذا قيل انه من تشبيه الشيء نفسه قدبر **(قوله وبؤيد الاول قراءة من قرأ وهو على هـ)**
 وهي قراءة الحسن وانما كانت مؤيدة لأن الواو تقع من التفسير اذ هي لا ترض في مثله ولا يجعل مقول
 القول المخذوف مفسر لأن الحذف ينافي التفسير وجعله مؤيدة لا دالمة معية لأن توافق القراءتين
 ليس بالازم وانما الازم عدم تعارضهما واثباتهما **(قوله أي الامر كافت)** بصيغة الخطاب لربك يا
 عليه الصلاة والسلام وما قاله هو الله عز وجل والكفران كان بصيغة المتكلم أي كافت لك في البشارة بالقول
 المذكور وهو الماشار اليه بذلك أو كما وعدت بالبناء للجهول مع ضمير الخطاب ويجوز بناؤه للمومع
 ضمير المتكلم اذ ما وعد الله هو ما وعد زكريا عليه الصلاة والسلام فلا يبين الأول كما قيل لكن
 الداعي لذلك تفسير بما بعده وسنضع ما نسيه وهذا التفسير في الوجه الأول والقرآن الثانية وقوله
 وهو على ذلك يهون على تفسيره بالفعل ينافي أنه يجهر بمفسره من التفسير في الوجه الأول والقرآن الثانية وقوله
 تعبير الودع وهو بالفعل أنسب بخلاف قوله أو كما وعدت فانه مع المومع من التفسير المتكلم وهو اقل

ولذلك **(قال)** أي الله تعالى أو الله المبلغ
 بالبشارة تصديقه **(كذلك)** الامر كذلك
 ويجوز أن تكون الكفاف منصوبة يقال
 في **(قال ربك)** وذلك اشارة الى هم بمفسره
 وهو على **(هـ)** وبؤيد الاول قراءة من قرأ
 وهو على **(هـ)** أي الامر كافت أو كما وعدت
 وهو على ذلك يهون على أو كما وعدت

يناسب التجدد والحديث فروع المتناسبة في الحائتين وقد أرفغ بعض أهل العصر فقال كما وعدت
 على بناء الجهرول مسند إلى شعب الخطاب فثبت كان النظر إلى جانب زكركا عليه الصلاة والسلام
 قال وهو على ذلك هيون على كنهه قيل الأمر كما وعدت وقد بلغت من الكبر عتيا وكانت امرأتك عاقرا
 ومع ذلك هو هيون على "وان صعب في نظرك" وقوله أو كما وعدت على صفة التكميل المعلوم ولما كان
 النظر حينئذ إلى جانبه عز وجل قال وهو على "هين أي لا صعوبة فيه بالنسبة إلى قدرتي فإني لا أحتاج
 فيما أريد أن أفعل أي أمر كان إلى جنس الأسباب بل إنما أمرى إذا أردت شيئا أن أقوله كي فيكون
 هو ذا من جلة ما أريد أن أقوله فلا احتياج إلى نفسه إلى شيء من الأشياء حتى يترجم كون العقر والكبر
 قاصدا فيه هكذا ينبغي أن يلاحظ هذا الكلام وفي كلام الفاضل المحنني هنا عخل وقصور بهر
 بادئ التفات فان ثبت فراجع (قلت) قد راجعنا هذه بضاعتنا ردت إليك الانفاق بينه
 وبين عاذ **ك** والبالا طناب وقبل ان قوله على ذلك معناه أن حصول الولد مع ما ذكر من الكبر والعقر
 هيون على لكنه رد عليه أن ما ذكر بعده لا يتخلل من التكرار ولذا يذكر في الكشف ودفعه بأن المراد
 أنه على تقدير ان يكون المسمى ان كان الأمر كما وعدت يمكن أن يفسر قوله وهو على "هين بالتفسير الأول
 والتفسير الثاني أيضا وأما اذا كان المسمى كما قلت يكون معنى قوله تعالى وهو على "هين بالغنى الأول
 ولا يحصل له والأول أظهر مع أنه لا يتخلل من ثابتة كدر تتأمل (قوله) ومفعول قال الثاني محذوف
 أي على قراءة الواو وتقدره قال ريك وكذلك لا هو على "هين وما بعده يفسره وقوله وهو على "هين
 معطوف على مفعول المقدر والزخري جعل القول نفسه محذوفاً على وجه التنبه وقوله
 وفيه دليل الخ وهو ذهب أهل السنة والكلام عليه مفصل في الكلام والزخري أشار إلى
 الجواب بأن الذي "هين" خاص وهو العتيدة كافي قوله • اذ رأى غيري ظننه رجلا • وقوله
 سوى "الخلق أي تام المطلقة وهو حال من فاعل تكلم (قوله) ما يكم من خرس ولا يكلم قالوا إن الآية هي
 تعذر الكلام عليه لان مجرد السكوت مع القدرة على الكلام لا يكون مجزئاً شاعلا في أنه اعتقل
 لسانه أو امتنع عليه الكلام مع القدرة على ذكره وهذه هو المختار لأن اعتقال اللسان قد يكون
 مرض فلا يكون آية أما اذا امتنع عليه كلام الناس مع القدرة على ذكره فتحقق الآية وهو الظاهر
 من قوله أن التكلم الناس واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله استمر الخ تتأمل (قوله) وانما ذكر اللبالي
 هنا الخ) يعني أن القصة واحدة وقد ذكرنها مرة لللبالي مرة في الأيام فدل ذلك على أن المراد الأيام
 باللبالي لان العرب تتخوّن أو تتكفي بأحد معانٍ الا ترى كما ذكره السمراني في النكتة في الاكتفاء باللبالي
 هنا وباليام ثمة أن هذه السورة مكينة سابقة النزول وثمة مدنية واللبالي عندهم سابقة على الأيام لأن
 شعورهم وسنهم قربة انما تعرف بالآلة ولذلك اعتبروها في التاريخ كما ذكره النحاة على السابق
 السابق والحلي يحمل الصلاة والفرقة محل الرفع والحراب يطلق على كل منهما لغة وأما الحراب
 المعروف الآن فهو محدث كما ذكره السببوى وقوله ما رأى أشار وهو مومنون من الأعيان لكنه
 ورد في كلامهم بنحو ما أيضاً وعليه استعمال المصنف رحمه الله قوله
 أو إلى النكفة هذا طارق • وقوله لعله الأرض فأن العصر الاضافي فيه بالنسبة إلى التكلم لا إلى
 الكتابة فينا فيه ومنه وان قوله أن التكلم الناس يقتضي تعيين تفرقه عما ذكر والكتابة على الأرض
 بالخط في الغراب هي تسمى وبها كافي قوله وفيه وحى في بطور الحقائق • (قوله صلو) لأن الأرض
 يطلق على الصلاة مجازا لا اشتغالاً عليه وهذا قول الجمهور ولذا تقدمه (قوله) ولعله كل ما مور الخ) إنما
 ذكره لما يرد عليه بحسب الظاهر من أنه منقطع من كلام الناس أو اعتقل لسانه عن غير التكرار المذكور وتخصيص
 البكرة والاهشي فهم من الإشارة به بما أن يقال لا بهد فيه أو يقال كان أمورا بهذا المعنى انما هو
 من الكلام العادى الذى لم يؤمر به قيل والامر بالسبح لأنه يكون للتبجح وما ذكر من الولد ونحوه

وما يشبه منه وهو لا يناسب تقدمه السابق الاشتكاف (قوله) **تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً** فتقدير قبلها الجاء البارزة وقوله على تقدير القول وكلام آخر تقديره فلما ولد وبلغ سننا يوم منته فيه قلنا الخ وقوله واستظهر أي حفظ يقال استظهر الكتاب إذا حفظه وقوله وقيل النبوة هم مرعى عن ابن عباس رضي الله عنهما والحكمة وورث بمجانها كثيرا وقوله واستنبأ بالهاء زوال الالف أي جعله نبيا وإن كان أكثر الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم ينأى بل الأربعين (قوله) **وَرَجَعَتْ مَنَامِلُهُ** أي إيتاء ما ذكره بفضل الله ورحمته وعلى تقدير ما للعطف والشفقة فائدة قوله من لدنا الإشارة إلى أن ذلك كان مرشاه فأن منه ما هو غير مقبول كالذي يؤدى إلى ترك شيء من حقوق الله كالخدود مثلا أو هو الإشارة إلى أنها قائمة على حافلية غير لائمه عليه العظم ولا يرد عليه أنه افراط وهو مذموم كما تفرط وشبه الأمور وأما اللفظ فمقام المدح بآباء ورب افراط محمد من شخص ويزم من آخر فإن السلطان باب الأمر فروح ولوهب وغيره كان أمرا فمذموما ومن الختان قبل الله ختان بمعنى ربحه خلا فابيض أهل اللغة إذ منع إطلاقه على الله وهل هو مجاز بمرتبته أو مرتين قولان (قوله) **أَوْ صَدَقَ أَيْ مَقَّدَقَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَبِيهِ** وهو عطف على صبيها الحال والمعنى حال كونه متصدقاً به عالمها وقيل معنى إيتائه الصدقة كونه مدقة عليها فهو عطف على المفعول ومعنى معكته إعطاء قدره وسعة وعيا أنه هو بانيه وقول المبالغة وقوله من أن يناله فالسلام بمعنى السلامة والأمان مما ذكر وقيل الله بمعنى التصديق والتشريف بها لكونها من الله في حال كمال عجزه وما يناله به بن آدم هو سعة الدين بصح كماله وتفصيله في سورة آل عمران وذكر في التعليل عطف على **أَذْكُرْ** مقدرا أي اذكر هذا واذكر الخ وقوله تعني ما فهو بتقدير ضاف أو هو فهو من السابق وذكر مريم بكسرة الهمزة والتبديع اتصال من التبذ وأصل معناه الطرح ثم أورد به الاعتزال القرية عنه (قوله) **يَدُلُّ مَرْيَمَ يَدُلُّ الْفَتَى** وفيه تفتيح لغتها الحسية وانما جعل بدله لأنه لا يصح أن يكون ظرفا لذكر وأما قول أبي البقاء أن الزمان أبلغ من الجنة ولا خبرا عنها ولا صفة لها لما يمكن بدلا منها فارددها رب بأنه لا يلزم من عدم جهة ما ذكر جهة البديلة ألا ترى سلب زيد فوجه فالبدل فيه لا يصح فيه ما ذكر مع جهة بلا شبهة وانما أشبهه هنا للتفخار بهما والوصف والتميز والحال لا بد من تصادفهما فافرق ظاهر وقوله لأن الاحسان الخ فالثاني هو المثل كسلب زيد فوجه وقد يعسر كما ينبغي زيد عمله وقوله لأن المراد بمرمى قمتها لأنه ليس المراد بكسر مريم إلا ذكر قصتها وقوله وبالغافر لا يعني بعده والمضاف المقدره ونحوه وكون المصداقية ذكره أبو البقاء وهو قول ضعيف للخصاصة وقوله لا تركك اذ لم تذكرى أي أهدم كرامتك والظاهر أنها غافرة أو تعليلة إن قلنا به وقوله تكون أي اذ انتدبت على هذا القول وهو بدل اشغال أيضا وكون مشرق الشمس قبله النصارى من الكلام عليه (قوله) **تَعَالَى فَخُذْ لَهُ أَبْشَرًا** مشتق من المثال أي تقرر وأمره أن يشكك أن يصح كون من لا لا شئ وبشر أجوز في أعرابه وجود الحولية المقدره والتبذ والمفعولية بفتح منه معنى اتخذ ولهم كلام في كيدية التثليل هل مازال به أمزاته بقي أو ذهب ثم يعود أو قد دخل وتضاعف وأفضله الله عن الظن والظاهر أنها لا حيلة إلا عقليته والاولى التوقف في مثله والتعقير مثله إلى المرحل ثم روق الشمس والدفع شتاء (قوله) **مِثْلًا لِمَا بَصُرَتْ شَابَ أَمْرًا** الخ اعترض عليه بأن فيه هجنة فينبى أن تنزع مريم عنها وأنه منافق اغتضى القسام وهو ظاهر آثار النار القدرة الخارقة للعادة كما قال كادهم خلقه من تراب الآية وبكذبه قوله قالت أي أعوذ بالخ وانما وجهه أنها رأتهم بمشة صغير السن ما نوس ثلاث تنفر عنه لا تتبع كلامه وقد أريد إعلامها ولتظهر للناس عفتها وزهد ما أذم ترغب في مثله ولأن الملك كمالا تغفل بصورة تيسر جيل كما كان باقي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية رضي الله عنه فأما كونه خارقا للعادة فلا يرد عليه لأنه ليس من أب وبكى مثله والولد لا يحصل

وأن تحتدل أن تكون مصدريه وأن تكون مفسرة (يا يحيى) على تقدير القول (خشد الكتاب) التوراة (بقوة) جيدة واستظهار بالتوفيق (وأيتناه الحكم صبا) يعنى الحكمة ففهم التوراة وقيل النبوة أحكم الله عقله صبا واستنبأ (ومننا من لدنا) ورجعة منامله أو رجعة ونقط على قلبه على أبوه وغيرها عطف على الحكمة (وزكنا) ولهاارة من الذنوب أو ردة أى تصدق الله به على أبوه أو مكته ووقفه للتصدق على الناس (وكان نقيا) مطهرا متغنيا عن العاصي (وبنوا بديه) وبناهم بها (ولم يكن جبارا عسما) عاقا وأعصى به (وسلام عليه) من الله (يوم علم) أن شابه الشيطان بما يناله في آدم (يوم يوث) من عذاب القبر (ويوم يبعث حيا) من عذاب النار وهو القيامة (واذكر في الكتاب) في القرآن (مريم) يعنى قمتها (اذ انتدبت) اعتزلت بدل من مريم بدل الاشتغال لأن الاحسان مشتقة على ما فيها أو بدل الكل لأن المراد يورم قمتها وبالغافر الأمر الواقع فيه وهما واحد أو ظرف مضاف مقدر وقيل اذنعى أن المصدريه كقولك لا كرمك اذ لم ترمى تكون بدلا للمحالة (من أهلها كما ترمى) شرق بيت المقدس أو شرق دارها وذلك اتخذ النصارى المشرق قبله ومكانا ظرف أو مفعول لأن انتدبت متعفن معنى أنت فاختذت من دونهم بجبايا سيرا فأرسلنا إليهم أو حافظنا إليهم بأبشرا أسوا) قيل قدمت بفتح في مشرقه لأن اعتزال من المحض تعجبه بشئ يسترها وكانت تقول من السعدى بيت خالها إذا حاضرت وتعود إليه إذا ظهرت تبشرا في مفضلها أتاها هاجرين عليه السلام مفضلها بصورة شاب أمر دسوى الخلق لئلا تناسى بكلامه وأله لتجشمتها به فتعذر نقطتها إلى رحبها

من نعمة واحدة وأما الهجنة فحجة ولو تركها كان أولى وكأله أراد أنه وقع كذلك ليكون مظنة لما ذكرتم بنهاه خلافه فيكون أقوى في نزاهتها فتأمل (قوله بالرجن) قبل صفة مذكبره بالجزاء لمعبر فانه يقال بالرجن الأخيرة وليس بشئ لانه ورد رجن الدنيا والاخرة وجهيهما كما لم يطلب تذكيره بالرجة ليرسم ضعفه ويجزها عن دفعه وتغافل عن معنى تباين المقصود وهما مركز جزمه وقوله فتتظ الطاهر اسقاط الناء حتى لا يحتاج الى جعله مرفوعا بقية ريمتها لان الضارع لا يقترب بالناء (قوله ويجوز ان تكون لامبالغة الخ) وجه المبالغة ان الذا الاستعاضة به في حال تقواه فبالمثل في الاستعاضة كالاجتناب والظاهر انها على هذا ان الوصلية في محبتها بدون الواو اسلاف وهي جلة حالة المقصود بها الاتجار الى الله من شره لانه على الانزيار وما قيل انه مقتضى المقام غيره سلم لانه لا يناسب التقوى ولو كانت مفرضة والذي استعذت به بكسر تاء الخطاب مصفة برب وقوله في الدرع اى القمص اشارة الى رد ما قيل ان النفع في الفرج فانه غير صحيح ولا مناسب (قوله ويجوز ان يكون مكابة لقوله تعالى) يعني ان الهبة اما مجاز عن النفع الذي هو سببها او حقيقة بتقدير القول اى الذى قال أرسلت هذا المال لأهلبك وجعل قرابة الباء مبدلة لادلاله لا يلزم توافق القراءتين كما لم وأما ان أصل لهب لاهب فقلت الهمة زينة تكسار ما قبلها فقصص من غير داع له ويعقوب عطف على اى عرو لاعى نافع اذ الاختلاف في الرواية عنه وقوله طاهر الخ يعنى ان ازار كما شامل للزيادة العنوية كالطهارة والحسية (قوله فان هذه الكلمات انما تطلق فيه) اى فى التكاسح الحلال فانه محال للتأديب وقاعد له بانفس من التصريح به ومركب الزنا لادب له ولا حشمة فلا يناف من مثله وليس مقامه مقام الكناية بل تعبير اللسان منه والقرينة به وقدر اى المصنف رحمه الله هذا الادب اذ قال لم يباشر في دون يجاهد في اى يتكفى فهو احسن مما فى الكشف من الفكاح وجع الكناية وان كان الواقع هنا واحدة منها اشارة الى انها اخوات لا بد من التماسك وعللهم من بوجع الى غير ذلك وخشيت بضم الباء يعنى فى ما يكره وموصرح ويجزى من التفسير وهو ان كان فى الاصل كناية وانه من الغير لكنه شاع فى الزنا حتى صار مصرحاً بحقيقة فيه ولا يرد عليه ما فى سورة آل عمران من قوله ولم يمس فى بشر اذ جعل كناية عن ما فانه لم يجعل كناية عن الزنا وحده بل عنهما على سبيل التغليب وهو لا يحسن هنا على انه قبل انه امة متوعب الاقسام هنا لانه مقام البسط واقتصر على نفي النكاح فلهذا لم يعمد لعلها انهم لا تتكلم تغيب منهم ثمه بخلاف هذه الحالة ليجب جبريل عليه الصلاة والسلام فى صورة غلام امرء ولذا توهت منه ولم يسكن روعها حتى صرح بأنه رسول من الله على انه قبل انما فى آل عمران من الاكتفاء وترك الاكتفاء هنا لانه تقدم نزوله على محمل التفصيل بخلاف تلك السبق العلم وبني كلام مفصل فى شرح الكشاف (قوله وبعضه عطف قوله ولم أنفعا عليه) اى بعضه ان المراد بما قبله الكناية عن مباشرة الحلال عطف ما ذكر عليه لان الاصل فى العطف المغيرة واتجاهه لمن التخصيص بعد التعميم على طر في التغليب زيادة الاعانة بغيره ساءحت من الضميمة كاهب اليه بعضهم تغافل الطاهر واهم هذا الاستحسان لم يقل يدل عليه (قوله وهو) اى لفظا بنى ونول واصله يعزى فاعل الاعمال المشهور وأما قوله ايرجى لو كان فعلا لاقبل بقا كما قيل نحو من المنص وروى عنه شاذ كما صرح به ابن جنى أيضا لغرضه القاعدة الصرفية ولذا لم تلحقه التاء لان فعلها بنى فى المذكر والمؤنث وان كان بمعنى فاعل كسبور وأما فعل بمعنى فاعل فلا يس كذلك فلذا وجهه المصنف رحمه الله بالمبالغة التى فيه حل على فعول كما قيل لمهفة جديد وان قيل فيه انه يعنى يفعل اى يجدد ومقطوع لان الشباب الجديدة تقطع وأورد عليه العلامة فى شرح الكشاف ان نفي الالف لا يستلزم نفي أصل الفعل فلا يناسب المقام وأوجب بان المراد نفي القيد والمقيد وهو رقيق ولا يجزى انه لا دقة فيه فانه مع شهوره المتداول خلافه

(قالت اى أعوذ بالرجن منك) من غاية عذاتها (ان كنت كشفا) حتى الله ويحتمل بالاستعاضة وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أى فاعلى عاتلة منك أو تستعظ به ونهى أو فلا ترضى ويجوز ان يكون للمبالغة اى ان كنت تقام نور عافانى أو مؤذ للمبالغة اذ لم تكن كذلك قال انما أنا رسول ربك الذى استعذت به (لا هب لك غلاما) اى لا تكون سببا فى هبته بالنفع فى الدرع ويجوز ان يكون مكابة لقوله تعالى ويؤيده قراءة اى عرو والاكتر عن نافع ويعقوب بالباء (زكيا) طاهر اى من الذنوب ويؤيد على التفسيرين قوله من حسن ناما على التفسيرين (قالت اى يكون فى غلام على خبره والصالح) ولم يباشر برب الحلال ولم يمس فى بشر) ولم يباشر فيه انما الزنا فان هذه الكلمات انما تطلق فيه أفعال هذه فاعل ونحو ذلك فانما يقال فيه شذبه (ولم أنفعا) عليه عطفه عطف قوله (ولم أنفعا) وأدعت وهو قول من البنى قلبه وذلك لم تلحقه التاء ثم كسر التاء اتباعا ولذلك لم تلحقه التاء أو فعل بمعنى فاعل ولم تلحقه التاء لانه

وان السؤال واريد ان يخرج الجمهور فالوجه ان يقال انه التسعة ما رتبها رزاهة يتبعها ثم هنليا
من مثلها وان قل ولذا سمي الزنا خشاء قدس به بما جعل فيه فان قلت الذي اصل معناه خيا واخلد
فهو في الزنا كناية تنافي ما رتب قلت هو كذلك بحسب اصل الفاعل لكن الذي شاعت في الازمنة نصارت
حقيقة صريحة (قوله او ان نسب) ومثله يستوي فيه المذكور والمؤنث وقيل ترك تأنيبه لاختصاصه
في الاستعمال بالمؤنث وتنصليه في الفصل وشروحه (قوله ونفعل ذلك لبعده الخ) لما كان العطف هنا
مخالفًا للظاهر لان العمل لا تعطف على العمل وقد ورد مثله في أماكن كثيرة على وجهين أحدهما تقدير
معال معطوف على ما قبله وقدره المنصف مقدم على الاصل والزنجشري قدره مؤخر الا ان ذكره دون
معلقه يقتضي الاعتناء به فهو بالقديم التقديرى الذي وتر كما المنصف ربه الله لا يهمله المحصر وهو
غيره مصاد والآخر ان يكون معطوفاً على فعله بمحذوفه والضمير عائد على الغلام وفي الكسف حذف
المعلل هنا اولى اذ لو فرض عدله لآخرى لم يكن يدن معال بمحذوف ايضا اذ ليس قبلها ما يصلح ان يكون
معلا فهو تاويل للمسافة وهذا الجمله أي العمل ومولاه معطوفة على قوله هو أي من وفي اشارة
الاسمية في الاولى دلالة على لزوم الموت وانزلة الاستبعاد الفلسفية في الثانية دلالة على أنه انشئ
ليكون تأنيبه محذوفه فتأمل (قوله وقيل عطف على لبيب على ما رتبة الالتفات) الالتفات شبه على هذه
من الغيبة الى التكلم فهو مخصوص بها ويحتمل اربع القراءتين لكن الالتفات على قراءة لا يجب على
آخرا محمد كورني المطول فتأمل (قوله وبرهاننا) اشارة الى أن المراد بالاعلام البرهان لانه يدل
على وجود المبرهن عليه كدلالة العلامة على ما في امارته وقوله حقيقة بأن يقتضى لما كان الاول مدح
في ذلك الزمان اولى بقدر وسطر في الواو بأن المراد به أنه من الامور التي لا بد من تحققها للكونه
آية ورحمة فغيره يفظ المعقول تنبيهه على تحفته وعليه ما قبله وكان أمراً مقتضياً تبديل لما قبله
قبل والاو ان نسب بعمدنا والثاني بذهب المعتزلة لرعاية الاصل لكن مراد المنصف ربه الله
أنه حقيق بمقتضى الحكمة والتفضل لا وجوباً على الله فلا رده عليه شيء وقوله ان نسب اشارة الى ذلك
وقوله لكونه آية ورحمة اشارة الى أنه تدبيل لما قبله على الوجه الثاني وعلى ما قبله هو تدبيل لجموع
الكلام (قوله ولم يمش مولود وضع لتأنيبه غيره) فهو من خواص عيسى عليه الصلاة والسلام
عندهم وقد صرح به أهل التعجب ونقل النبي ايجري له وجهها يخالف ما ذكره كويشار في مدخله وليس
هذا محله (قوله كما جعلته نبذه) أي وضعته وولده عقبه الجبل من غير معنى مدة ما قبله وهذه
الكسف تسمى كاف المناجاة وكاف القرآن وقد نزلها الخاء كما يجب الملقى ووقعت في كلام العرب
واقفها بمحوسل كاتمدل وصل كابدل الخ الوقت وهي كاف التشبيه في الاصل كأنه شبه وقت احد
الحدثين المتماثلين بوقت الآخر وأدعما بالحرلوقوعه ما في زمن واحد وكونه خلاف المعروف
فما قال في المعنى انه معنى غريب جداً (قوله وهو في بطنها) يعني أن البياض لا ملازمة والمصاحبة
للاعتدية والجوار والجور وظرف مستقر وقع حالا أي مصاحبة له له كما في الباب الواقعة في البيت
المذكور وهو من قصيدة للمثنوي وقوله

كأن خيولنا كانت قديما • تنقي في خروهم الحليسا

فرت غير نافرة عليهم • تدوس بنا الجاجم والترسا

والعقوف جمع خف وهو العظم الذي فوق الدماغ والمراد بالجاجم الرؤس والترتب عظام الصدر
يقول كأن خيولنا كانت قديما تنقي في خوف الاعداة واللين وكانت عادتهم سقيه لكرام خيلهم يعني
أنهم اعتادوا ذلك ثم تنفرد في القتلى وداست رؤسهم وصد رؤسهم وهي ظهورها والدوس الوطء
بالرجل ولم يبعها المتعدي هنا وان صحت قوله فأجابها الخاض يقتضى أنهم امتنبتة بنفسها لا يذله
(قوله وهو في الاصل منقول من جال الخ) تبعه الزنجشري حيث قال آيا منقول من جاء الا

أو بالنسب كما قال (قال كذلك قال ريك
هو على من يتبعه أي ويتبعه أي ونفعل ذلك لبعده
آية وان يبين بعد رتبنا الفعل وقيل عطف
على لبيب على ما رتبة الالتفات آية للناس)
علامة لهم وبرهاننا على كمال قدرتنا (ورجوة
مننا) على العبادية بدون بارشاده (وكان
أمرنا قضيا) أي اتفاق بقضاء الله في الازل
أو قدره وسط في الواو أو كان أمراً حقيقيا
بأن يقتضى في درجته اندخالت الخفة في جوفها
وكان مدة حملها اسبعة اشهر وقيل ستة وقيل
ثمانية ولم يمش مولود وضع لتأنيبه غيره
وقيل ساعة كما جعلته نبذه وسنها ثلاث عشرة
سنة وقيل عشرين وقد خاضت حيشين
(فابتليت به) فاعتزلت وهو في بطنها كقوله
• تدوس بنا الجاجم والترسا •
والجاء والجور في موضع الحال (مكانا
قصيا) بعدا من أهلها ورا الجبل وقيل
أنهى الدار فأجابها الخاض (فأجابنا
الخاض وهو في الاصل منقول من جاء الخ)
خص به في الاستعمال كما في أعطى

• (مجت كلف المناجاة) •

سألوا لأن كل ساجد خاضع لغيره يسبل الدم فيخرج بقية دم النفس التي لو بقيت ضرت وهو معنى قوله
 الموافقة لها وقيل أنه لما ثبت العادة بأطعام ذات النفس ثم أوتيتك الطفل به وهو يقع من
 عسرت ولادتها (قوله وقرا أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكرت بضم الميم من مات يموت) كقيل
 وكسرهم من مات يموت كقيل يخاف أو من مات يموت ووافقه على الضم يعقوب وهذا الاختلاف
 جازيه حيث وقع في القرآن وكان ينبغي تقديم قراءة الضم لأنها الأشهر وعليها أكثر ما هو عليه
 وقوله ما من شأنه أن ينسى فقله منسيا تأسيما لا تأكيد حتى رد عليه أنه مجاز حيث دللنا بكيدنا به
 مع أنه ذكر في الكشف أن العرب استعملت هذا المعنى فصار حقيقة عربية وقوله منسى الذكر
 فسره بليكون تأسيما بفتح المعاقلة وقوله ينسؤه أهل بالهمزة أي يحطونه بالماء وقيل معناه يبدفه
 وليس من التسيان وقوله على الاتباع أي اتباع الميم للسين (قوله وقيل جبريل عليه الصلاة والسلام
 الخ) مره لأنه محل اللوث ونظر العورة وصلاهما بالبين بالمثل وكنه لهذا تفسير النصيحة بما بعده
 وقوله وقيل أي بأشهر أخرج الولد كقوله وروح شق الراعي لأحد القراء وقوله على أن في نادى
 ضمير أحدهما أي عيسى أوجبر على عليه الصلاة والسلام وعلى تلك القراءة من الموصولة فاعل
 وقوله الضمير الغفلة وفي التفسير السابق لرجم وقوله أي لا تخزني فإن تفسيره أو مصدرية فقد رتبها
 حرف الجزاء والبدل هو الموصوف والمسمى بهذا المعنى باقي لأنه من سرى يسرى ويعفى السيد
 وأوى من السرور وهو الزعة كما أشار إليه المصنف رحمه الله وأما السرور اسم ضمير فليس يرادها
 وقوله وهو أي السرى المراد به على هذا عيسى عليه الصلاة والسلام (قوله وأميله اليك الخ) يعني
 أن الهز ضمن معنى الإحالة ولذا عدل إلى أنه جعل مجازا عنه وأعتبر في تعدية معنى الميل لأنه جزء
 معناه لا تخزني كجذب ودفع أو خزير كجذبنا ونحوه لا صا = ان يعنف أو لا تلامه فإنه قد قيل
 الراغب أنه الصخر كقولهم ينقضن معنى الإحالة ولما كان متعدداً فيشبهه ويجوز كراهية
 بأنها مزيدة للتأكيد أو أنه منزلة الأوزم لأنه في فعله الهز قاله لا لا كما في كتب القليل
 أو معناه محذوف وهو على تقدير مضاف أي هزى المخرجه وهجومه ما نقل عن المبرد أنه معفولة
 وطاعا على أنه تنازع هو وتساقط فيه لكنه ضعفه في الكشف لتحال جواب الأمر به وبين معناه
 وأما قوله في الكشف أن الهز يقع على الفثرة تبعاً للبدع فجعل الأصل تبعاً ما دخل به الاستعانة عليه
 غير مناسب فرده بعض شراح الكشف بأن الهز وان وقع بالاحالة على البدع لكن المقصود منه
 الفثرة لأنه السكة المناسبة جعلت أصلاً لأن هز الفثرة فثرة الهز وقد تفضل عليه بعضهم فأجاب به
 من عنده وفيه نظر لأن المبدل تلك قوله تساقط عليك رطباً وهز الفثرة لا يتخلون ركاً كما قاله ما ذكره
 في الكشف وقوله في القاموس يقال هز به عما لا يلتفت (٢) إليه وفي تساقط قرأت تسع
 وهي ظاهرة وقوله وحدها أي الثانية (قوله فالتا غلظة الخ) فيه تسع أي التأنيث الذي دل
 عليه التا باعتبار الغلظة والتدوير باعتبار البدع وجعل التأنيث باعتبارها أيضاً لا كتابة التأنيث
 من المضاف إليه كافي قوة يلقطه بعض السبابة خلافاً للظاهر وإن صح ولذا لم يلتزموا به وكون
 رطباً ضميراً أو معفولاً أو حالاً موطئاً بحسب معنى القرائات (قوله رطباً جنباً) قال ابن السكيت
 في شرح أدب الكاتب كان يجب أن يقول جنباً لأنه أخرج بعض الكلام على التذكير وبعضه
 على التأنيث وجاء في القرآن ما هو أغرب من هذا وهو قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الأمان كان
 هوداً أو ناصراً فأورد اسم كان جلالاً للفتن وجمع خبره حالاً على معناها كقولك لا يدخل النار
 الأمان كان عقلاً وهذا منسب إليه أنكرها كثير من اللغويين (قوله ودوى الخ) هذا قولنا لما بعده
 والخموس بضم الخاء المجهدة والصاد المهملة ووق الغلظ خاصة وقوله وتلبيتها الخ إشارة إلى سؤال
 في البكتاف وهو أن حزنهم لا يمكن لفقد الطعام والشراب حتى تنسلى بالسرى والطرب وجوابه

الوافقة لها (قالت بالنسي من قبل هذا)
 استجاء من الناس وتخافة لولهم وقرا أبو
 عمرو ابن كثير وابن عامر وأبو بكرت من
 مات يموت (وكنت نسيا) ما من شأنه أن ينسى
 ولا يطالب ونظيره الذبح للمذبح وقرا حزة
 وحصل بالنسي وهو لغة في وهو الحلب الخسوط
 وقرا به وبالهمزة وهو الحلب الخسوط
 بالياء ينسؤه أهل بالهمزة (منسيا) منسى
 الذكر بحيث لا يتخطى ريباً لهم وقرا
 بكسر الميم على الاتباع (فناداهم من تحتها)
 عيسى وقيل جبريل كان يقبل الولد وقيل
 تحتها أسفل من مكانهم وقرا نافع وحزة
 والكسائي وحصل من تحتها بالكسر
 والمجرى أن نادى ضميراً أحدهما وقيل
 التبع في تحت الغلظة (أو لا تخزني) أي لا تخزني
 أو بأن لا تخزني (قد جعل ركب تحتك سمياً)
 جدي ولا هكذا روى مرفوعاً وقيل سيداً
 من السرور وهو عيسى عليه الصلاة والسلام
 (وهزى الذي يجزع الغلظة) وأميله اليك
 واليا من يده للتأكيد أو أفعلى الهز أو الإمالة
 به وهزى الفثرة به وهز ضميراً كجذب
 ودفع (تساقط عليكم) تساقط فادعجت
 التاء الثانية في السين وحدها حزة وقرا
 يعقوب بالياء وحصل تساقط من ساقطت
 بمعنى أسقطت وقرا تساقط ونسقط
 وبسط فالتا للخلع والياء روى أنها كانت لخلع
 جنباً ضميراً ومعفولاً روى أنها كانت لخلع
 بارة لأراسها ولا تخرس وكان الوقت شتاء
 فبرز بالخلع لفته تعالى إلهاماً وخصوصاً
 ورطباً وتسلية

(٢) قوله بما لا يلتفت الله القاموس لا يفرق
 بين المعنى الحقيقي والمجازي وقد تقدم أنه
 من المجاز ولا شأنه قبل هز به

بأن تسليمها لهما ليست من هذه الحنفية بل من حيث اشتغالها على أمور شارقة للعامة والى على رادة
 ساحتها وقدره الله الباهرة التي هي عندها كل شيء حتى لا يشكر أمرها بقوله بذلك أي بقوله قد جعل
 ربك تحتكم ربها بالحق وقوله لما فيه من المجازات قيل ان نسب ذلك لمريم فهو كرامة لا معجزة ولوقيل
 بنيتها لان المعجزة الامر الخارج للعامة الواقع للنفسي لا يتخذ هنا وان نسب لمريم على الله عليه
 وسلم فما وقع للنبى صلى الله عليه وسلم منه قبل ظهر ونزول كظلال الغمام للنبى صلى الله عليه وسلم
 فهو اراء خاص لا معجزة وأقرب ما قيل فيه أن المراد بالمعجزة معناها القوي وهي الامر المجزى للبشر
 لكونه خارجا للعامة مطلقا فيصدق على الكرامة والارهاص أو هي مجاز عرفت لذلك وقوله جعل الله
 ذكر النعير باعتبار أنها جدد لانها اذا كانت تامة والا فهي جدد من الخشب اليابس
 والمنبهة مطوقة على الدابة وعليه حال من يفعل رهاها والنعير للثأن وعلى ان الخ متعلق بالمنبهة
 وقوله وأنه أي الهبل من غير خيل وقوله ما فيه أي فياخذ من تهيئة شرابها وطعامها حتى لا تأكل
 بفقدتها أيضا لكن ذلك ليس مقصودا بالذات (قوله ولذلك رتب عليه الاخرى) الاشارة لعدم أن
 تكون ثمانية أي لما في امر الابل سلاها به من ذكر الطعام والشراب رتب عليه امرين يعني المأكول
 والشراب يعني بالفاء ويحتمل أن الاشارة لجميع ما تقدم أو ولا سلاها تسلة أرات خربا أمرها
 بالاكل والشراب لأن الخرين لا يتفرغ لئله كاتبه عليه بقوله وقضى عنها وقدم الماء وأولوا آخر الشراب
 هنا لأن الماء الجاري أظهر في إزالة الخزن وأصل في التذرع عام نفعه للتطهير ونحوه وحيث ذكره
 للشراب آخره لأنه عما يكون بعده ولذا تقدم الاكل على الشراب حيث وقع ويحتمل أنه قد تقدم الاكل
 ليجاور ما يشاء كله وهو الرطب وقوله أومن الرطب وصبره قبل هو اذا اراد بالسرى عيسى عليه
 الصلاة والسلام وليس يتعين (قوله وطيب نفسك) طيب النفس عبارة عن الاطمئنان وعدم الالتفات
 والخزن وقوله وارفعني أي اتركني تفسيره يعني أن ترفع عين كناية عن السرور ودفن الخزن وهو اتمام
 القرار والسكون أو من الترفع عن البرد وثم ملائمة قوله * تدروا عينهم من الخزن * وللثاني
 قوله هم قرة العين وخسنتها وذكر كفاي وجه برودة دمعته السرور وخسنة عينها عن سبب البكاء ارتفاع
 أعينهم تنصيرها ما في الدماغ من الرطوبات - في تسهيل وتلك الالبسة تكون سرورها في حالة الخزن
 أشد لعدم انتشارها كافي السرور الظاهر على البشرية وقوله وهو لا يفكر أي قائم بقوله نفع عين
 الماشي وكسر عن المضارع وغيرهم بكسر عين الماشي ويفتح عن المضارع من القزيعي السكون
 أو البرد وقوله أبأت بالبحج أصله ليت من التلبية وهي قولها ليت اللهم ليتك أبأت اليها - معجزة
 والمخارجين المعجزة وحرف اللين لأنه يدل منها قبل والياء لا نه يتخص بها (قوله نعمت)
 فالمراد به الامساك مطلقا وهو أصل معناه وهو مجاز عنه والفرقة قوله بل أكل اليرم الخ وعليه
 نظمه من التفرع وقوله وكانوا لا يتكلمون في صباهم وكان ذلك قرية في دينهم فيصعدونهم وقدمني
 النبي صلى الله عليه وسلم عنه فهو منسوخ في شرعنا كاذر كما يلخص في كتاب الاحكام وقد ورد
 في الحديث كما رواه أبو داود لا يمت بعد احتسلا ولا يصلي يوم إلى الابل وفي شرح البخاري لا ينجر
 عن ابن قدامة أنه ليس من شريعة الاسلام وظاهر الاخبار بمرعها مذكوره بل يرمه الوفاة ولا خلاف
 فيه بين الشافعية والحنفية لما فيه من التضييق وليس من شرعنا وان كان قرية في شرع من قبلنا وعليه
 أيضا فالتمزيق ظاهر (قوله بعد ان أخذ بزعمهم يندوي) دفع ما ياتوهم من أنما اذا نذر عدم
 الكلام يكون قولها هذا مبعطلا وحاصلها أنها نذرت ان لا تكلم - هذا بغير هذا الاشياء لا يكون
 مبعطلا لأنه ليس عند ذور وقولها اني نذرت ليس بالاشارة للتنبؤ بل اخبار من نذروهم ولم يمتهم فانه
 وزماته كان بعد التكليم هذا ويحتمل أن قوله فلن أكل اليوم انفسا من التذير كرمقته فلا وجه
 لما قيل ان الظاهر ان هذا الكلام انشاء لا تنفي فماد كره المصنف لكونه في صورة انشاء ولا يقتضيه
 وكذا ما قيل انه من تحت الذر وهو متعين منه عقلا لأنه ضروري وقوله أكل الملائكة من مفهوم

بذلك لما فيه من المعجزات الدالة على
 برامة ساحتها فان مثلها لا يصور ان
 يرتكب القواش والنبه ابن رها
 على أن من قدر أن يغير الخلق الدابسة
 في الشفاء قدر أن يجهلهم من غير خيل وأنه
 ليس يدع من شئنا مع ما فيه من الشراب
 والطعام ولذلك رتب عليه امرين فقال
 (فكلى واشرب) أي من الرطب وما السرى
 أو من الرطب وعصيره (وقضى عنها) وطيب
 نفسك وارفعني عنها ما أخرجك وقضى
 فالكسر وهو لغة تجميد واشتقاقه من القرار
 فان العبد اذا رأت ما يستر النفس سكنت
 اليه من النظائر غيره أو من التفرغ دمعته
 السرور وباردة دمعته الخزن حارة ولذلك
 يقال قرة العين المحبوب وخسنتها المكروه
 (فأما زين من البشر أحدا) فان ترضي آدميا
 وقضى ترضي على أفعه من يقول ليت الخالج
 لتأخ بن المعجزة وحرف اللين (فقول الله
 نذرت لرحمن صوما) دعنا وقد قضى أو
 صابما وكنوا لا يتكلمون في صباهم
 (فلن أكل اليوم انفسا) بعد ان أخبرتهم
 بنذري وانما أكل الملائكة وأنا جبري
 وقيل أخبرتهم بنذرها بالاشارة
 بذلك لتكره المجادلة والاكتفاء بكلام عيسى
 عليه الصلاة والسلام فانه فاعلم في قطع
 الفاعل

قوله انسابون احدا وقوله مع ولدها اشارة الى ان الباء اله صاحبة ولوجعت للعدية صرح ايضا
 وقوله حادثة الباء اشارة الى ان الجلة حال من خبر مريم اوعيسى ولذا فصل الضمير ليحقق تنكيره
 بخلاف ما لو قال حاملته (قوله بديعنا من كرام من فري الجلد) يعني ان اصل حقيقة الفري قطع الادب
 والجلد مطلقا تنفرق بين قطع الانفساد والاصلاح ثم استعمل لفظه لما سبق له ولذا فسر ما هنا بنفسه
 بديعنا وانما كونه منكرا لفظه ما فاعل واختار الثلاث لان ذملا انا باع قياسا منه ومن لم يحققه
 قال الاولى ان يقول من افري لما في الصلاح ان افرد معناه قطعه على جهة الانفساد وفرد قطعه
 على جهة الصلاح ثم اجاب نارة بان فري يراد الانفساد ايضا كما في القاموس واخرى بان القطع الصالح
 قد يكون محل تعجب اقبله النظر الصحيح وغلبة الهوى (قوله وكانت من اعقاب من كان معه الخ)
 يعني انها وصفت بالاخوة لكونها وصفت اصلها وهرون يطلق على نسله كنهانهم وغيره والمراد
 بالاخت انهم واحدة منهم كما يقال اخا العرب وقوله وقيل هورجل صالح او طالع فليس المراد هرون
 موسى بل رجل آخر يسمى باسمه وقوله شبهوا به لان الاخ والاخت يستعمل بمعنى المشابهة كثيرا
 والتعجب على انه صالح والشمع على انه طالع وقوله ان كلوه ليجيبكم يعني اشارت اليه اشارة يفهم منها
 هذا بدليل قوله قالوا كيف (قوله وكان زائدة الخ) الداعي لما ذكره لولا ان في النظم على ظاهره
 لم يبق خاتمة العادة ومجمل التعجب والانكار فان كل من يكلمه الناس كان في المهد صبا قبل زمان
 تكليمه فاما ان يجعل زائدة فجزء الدال اكيد من غير دلالة على زمان والمضى كيف نكلم من هوى المهد
 ان حاله كونه صبيبا فصيحا بل مذكورة لان كان الزائدة لا تعمل لهما ولولم تكن زائدة كان خبرا
 واتملى قول من قال ان كان الزائدة لا تدل على حدث لتكن ابتدئ على زمان ماض مقيد به ما زيدت
 فيه كالصبر في فريادة لا تدفع السؤال في شرح الفصل لابن عيش وموقع هنا في تفسير النصارى
 من ان زياد انظر الى اصل المعنى وان كانت تعبير زائدة تاريا تطامع رعاية الفاصلة بنا على انهم اعاد
 في الاسم والخبر كارب الباء المجرى وقوله عنه في شرح التعميل للمعاني فلا يراد عليه ما قبل انها
 غير عاملة فلا تدخل لهما في افعال صبا في الفاصلة كما قبل ثم المشهور وخلافه وهو سهل (قوله
 او تاتى) بمعنى وجد وصيبا حال مذكورة ايضا وهي وان دلت على المضى ايضا لان معنى المضى هنا
 تقدمه على زمان التكلم في الجلة وبشأنه عليه بحكم الاستصحاب وفيه نظر فانه على هذا الما الفرق بين
 التامة والناقصة فتأمل (قوله اود ائمة كثره تعالى وكان الله عليا حكيم) يعني انها تدل على الدوام
 والاستمرار ويطعن الظن على المعنى وغيره فهي بمعنى لم يرزل ولا يزال قال في الغرر والدرر الرضوية وهو
 فصح كثير في كلام العرب وبموجبها تم بين وجه التوزن فيه والدوام هنا يكون معنى ثبوت الخبر في الماضي
 من غير انقطاع كاذكر ابن الحجاب ويصح ان يراد به هذا ايضا فيكون احدا الوجهين المذكورين
 في الكشف ولا يراد عليه معنى كما هو ههنا واذا كان معى حارفا للمضى بالنسبة لما صار منه وهو يدل على
 البقاء فيصاير اليه كما هو شأن صار وفي الكشف ان كان لا يقع مضمون الجلة في زمان ماض بهم
 يصلح اقربيه وبعده وهي هذا فربيه خاصة (٢) بقرينة السياق والتعجب والفرض استقرأه على حاله
 وهو اكد من هوى في المهد لان السابق كالشاهد عليه ووجه آخر ان يكون نكلم حكاية حال
 حاضيه أى كيف عهد قبل عيسى ان يكلم الناس صبا في المهد وقال الزجاج الاجود ان تكون من
 شرطية لامر موصولة او موصوفة كاقبل أى من كان في المهد وكيف نكلمه وهذا كما يقال كيف اعط
 من لا يعمل بعقله والماضى بمعنى المستقبل في باب الجزاء فلا شك فيه (قوله لانه اول المقامات)
 أى مقامات السالكين اولها لا اعترف باله ودية وقد ذكر في بعض اورد كها السبيل الذي لا يبطل
 عما يفعله ومرا تيب هذا المقام متفانته ووجه لردانه لو كان بالربك عا ابل ما كالمتمسك
 فلا وجه لما قيل ان الظاهر ان يقول على من زعم انه اية وتفسير الكتاب بالانجيل لان تعرضه للمهد

(فانتبه) أى مع ولدها (قوله) راجعة
 اليهم بعد ما طهرت من النفاس (تجمله)
 حادثة اليه) قالوا يا مريم لقد دبت شيئا
 فريا) أى بديعنا كما من فري الجلد
 (ياخت هرون) بعنون هرون التي عليه
 الصلاة والسلام وكانت من اعقاب من كان
 معه في طينة الاخوة وقيل كانت من نسله
 وكان بينهما الفة سنة وقيل هورجل صالح
 او طالع كان في زمانهم شبهوا به تكميلا ولما
 رأوا قبل من صلاحها او شبهوا به (ما كان
 اول امرأته) وما كانت أمك لبقيا) تقرير
 لان ما قبله فري وتنبيه على ان الفواحش
 من اولاد الصالحين الخش (فاشارت اليه)
 الى عيسى عليه الصلاة والسلام ان كلوه
 ليجيبكم قالوا كيف نكلم من كان في المهد
 صبا) ولم عهد صبا في المهد كما عاقل وكان
 زائدة والظرف صلة من وصيبا حال من
 المستكن فيه او تامة او دامة كقوله تعالى
 وكان الله عليا حكيم او معنى صار (قال انى
 عبد الله) انطقه الله تعالى به اول لانه اول
 المقامات ولاراد على من زعم ربيته (آتاني
 الكتاب) الانجيل

(٢) قوله بقرينة السياق والتعجب اختصار
 منه والاصل والدال عليه معنى الكلام
 وأنه موقو للتعجب وقوله والفرض على قوله
 ووجه ايسر من الكشف اه معناه

(قوله نساغا) أى كسر النفع لارائه الارض والا كنه وتعليقه انظر بارشاده وان شئت به أقوام
 لسوء اختيارهم وقوله كالواقع أى فى الماضى ولو قال كذاذى وقع كان أظهر لان التبادر من اسم
 القاعل الحال وقوله وقيل الخ فهو على ظاهره من غير تأويل (قوله زكاة المال ان ملكته)
 فى شرح الشفاء عن ابن عطاء الله أنه لا زكاة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام لان الله تعالى نزهمهم
 عن الدنيا غنى أى دينهم لله ولذا يقولون أولان الزكاة تظهر وكسبهم مظهر وفى قوله ان ملكته
 وما بعده اشارة قاله وقيل انه أمره بالبيع بالزكاة على أمته فتأمل وقوله وصف به أى مبالغة
 كرجل عدل أو بتقدير مضاف أى ذابرو وهو مظهر على قوله مباركا وقوله ينفق دل عليه أوصافى
 أى الزمنى أو كفى دلالة الوصية عليه ويجوز عطفه على محل قوله بالصلاة كإدخال فى قراءة وأرجأكم
 بالنصب عن أن أوصى قد يتعدى للمفعول الثانى بنفسه كما وقع فى البخارى أو صبنا دلنا واحدا
 فتأمل وقوله ويؤيد الخ فان هذه القراءة تبدل على أنه موصى به فى قراءة النصب بنفى واقفة عما
 معنى بنصب جملد عليه الوصية لتعلقها به (قوله عندك من فرط تكبره) عند هناك كانت فى حكمه
 الطرفية فالمراد أنه لم يقض لها الشقارة فى علمه الأولى وعندك قد يراد به علىه وقد يراد به فى حكمه
 كاستصحابه فالمراد أن عدم جوارحه وشقاوته لا يختص بالماضى كما يفهم من ظاهر النظم بل هى
 مما لا تتغير لانها محقضية وقد ر فلا وجه ما قبل ان الأولى عدم التقيد ولا ما قبل ان هذا القائل
 حرف العبارة ولم ينف على مراده أى أنه قد يشاهدنا بعض ماض من العناد فانه خلاف المتبادر
 من غير ضرورة (قوله كما هو على يحيى) يعنى فيما ز اشارة الى تفسيره ووقفنا لما بعده من قوله
 والتعريف لاهد أى المراد به السلام السابق كما تقول جاني رجل فأتى الرجل أى الذى جاء
 وجعله غير الاظهر لان العهد وسلام يحيى وعينه لا يكون سلام عيسى عليه الصلاة والسلام بل هو ان
 كونه من قبل هذا الذى رزقنا من قبل أى مثله بل لان هذا الكلام منقطع عن ذلك وجودا ومردا
 فيكون معهودا غير سابق لفظا ومعنى مع أن المقام يقتضى التعريض وهو شرت على ذلك التقدير
 لانه انما نشأ من اختصاص جميع السلام أوجسه كذا فى الكشف (قوله والاظهر أنه للجنس)
 لما مر من أن العهد غير ظاهر ولم يقل والصحيح كفى الكشف بل هو أن يكفى فى العهد به يذكرو
 فى الحكاية والمراد بالجنس ظاهره أو الاستغناء لأنه يعمل عليه اذا عذر العهد والتعريض بالجنس
 أى البعد والطارء عن رحمة الله وكرامته لان السلام دعا بالسلامة عما يكره واختصاص الجنس به
 المستلزم لاختصاص جميع الافراد فيهم منه ذلك بطريق التعريض وأعداؤه اليهود وكان القرينة
 على هذا قوله بعدم ذلك قول الحق الذى فيه يتبرون فيدفع به ما قبل عليه الا لانهم ذلك وليس فى النظم
 ما يدل عليه لان أول مقام شاهد ولادة عيسى عليه الصلاة والسلام من غير أن فلا يدل على
 مناصرة وعناد وليس فيه دليل على أن الخطاب لليهود فتأمل وقوله فانه أى عيسى عليه الصلاة
 والسلام وألغى الخبر الشأن وقوله على نفسه أى اصاله وعلى من اتبعه بالبيعة (قوله أى الذى تقدم
 نفسه هو عيسى بن مريم الخ) يهمنى أن ذلك اشارة الى الذات الموصوفة بما تقدمت من الصفات
 وأن الترتيب بقية المحضر أى قصر المبتدأ اعني على ما ذكره الكرماني فى شرح البخارى
 من أن تعريض الطرفين مطلقا بقيد المحضر وان خصه أهل المعاني يعرض به بالسند والافتقار واللام
 أو بأصاغته ما فيه الآلف واللام نحو تلك آيات الكتاب على ما فى بعض شروح الكشف واعيانا
 على أن عيسى بن مريم مؤثر به لانه فى تأويل المعنى به أو أن المحضر مستفاد من غوى الكلام حيث
 كان الوصف اشارة الى نفي ما ادعوه فيه بطريق برهاني لانه اذا تحقق وصفه بالعبودية بنقلته
 لم أن لا يكون الها وابنا لله ونحوه وهذا الحق لان كل عمر مؤثر بما ذكر وما ذكره الكرماني يحل
 بحث فتأمل (قوله فيما ينفوته) أى فى وصفه بنما صديقه ويجوز أن تكون موصولة وقوله

(وجهانى نبيا وجهنى مباركا) نفعا معالما للغير
 والتعريض لفظ الماضى اثباتا عن بارشادى فى
 قنانه أو يجعل الحق وقوعه كالواقع وقيل
 أكل الله عقده واستبناه طعة لا (بالصلاة)
 حيث كنت (وأوصانى) وأمرنى (بالصلاة)
 والزكوة) زكاة المال ان ملكته أو نطفه
 النفس عن الزائل (مادحت حيا وبرا
 بوالدى) وبارأهم اعطى على مباركا وقرئ
 بالكرسى على أنه مصدر وصف به أو منصوب
 بـدل عليه أوصانى أى وكفى برا
 ويؤيد القراءة بالكسر والجمع عطف على الصلاة
 (ولم يجعلى جبارا شقيا) عند الله من فرط
 أموت (والسلام على يوم ولدت ويوم
 تكبره) والى السلام على يحيى والتعريف
 ويوم أبه حيا) كما هو على يحيى والتعريف
 العهد والاظهر أنه للجنس والتعريض بالجنس
 على أعدائه فان ما جعل جنس السلام على
 نفسه عرض بأن صفه عليهم كقوله تعالى
 والسلام على من اتبع الهدى فانه تعرض
 بأن العذاب على من اتبع كذب ونولى (ذلك
 عيسى بن مريم) أى الذى تقدم نفسه هو
 عيسى بن مريم لما لا تصفه النصارى وهو
 تكذيبهم فدا بصفته على الوجه البليغ

سنة أوجه لانه تمامه صدر مني - وأيام زمان أو سكان وعلى كل حال فهو آملين الشهود أى الحضور
 أومن الشهادة وإذا حضر منهم يوم فلا ضاعة تأتيه في أوجه الاتساع وكذلك الشهادة وقوله
 وهو أن يشهد الخ تفسيره هذا الوجه وقوله الإشارة إلى أن نسبة الشهادة إلى اليوم مجازية كنهه مرسانم
 وتذكر الضمير باعتبار الخبر وإذا جعل زمانا فالإضافة بمعنى من أو لانه لا يستعمل فيه ما على
 إشارة إلى أن أستاذ العظيمة إلى اليوم مجازية أو بتقدير مضاف فتقرى الصلة على غير من هـ - وقوله
 أومن وقت الشهود وهو بعض ذلك اليوم فلا يلزم أن يكون لازمان زمان مع أنه لا يستعمل فيه ما على
 أنه متحدد بدو به متحدد آخر كإين في محله - وأراهم أعضاءهم جمع أرب كمضو هو القطعة من الشيء
 وقوله ما منهم دواب في عيسى عليه الصلاة والسلام وأتمه فتمت له لعظم ما فيه أيضا كقوله كبرت كلمة
 تخرج من أفواههم (قوله معناه) أى معنى التهجيب المراد منه أن اسماءهم جمع جمع بمعنى المصدر
 أو القوة السامعة وأبصارهم جمع بصائر المعنيين - وجدير أى عقيق ولا تثنى خبر أن وانما أول التهجيب
 مجاز كروا تم مصروف للعباد الذين يصدرون عنهم التهجيب لأن مدوره من الله محال أذهو كقيمة نفسانية
 تتشأن استعظام ما لا يدرك سببه ولذا قبل أظهاره السبب بطل التهجيب والمعنى تهبوا من معهم
 وأبصارهم حيث لا يشعهم ذلك كإيشير إليه قوله اليوم في ضلال معين لأعمالهم النظر واستماع فهمي
 كقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصر لك اليوم ما كنت تبصر (قوله أو التهديد بآيسه عيون وبصرون
 يومئذ) فهو على الأول كرفيه اللازم وأريد المزمع ليس بكتابة لا امتناع إرادة المزمع والفعالان
 متزان منزهة اللان لأن المصدر أذهب عنه متعلقان بالمفعول والتعجب منه بل المراد نفس الامجاع
 والأبصار وعلى هذا المراد تطعموا بالمال والنور وهو ما يسمونه وروى عن قلوبهم وهو على هذا أيضا مجاز
 من أن اسماءهم وأبصارهم جدير أن يتعجب منهم ما كن لا سلطان له متعلقين بالمفعول المذكور - وقوله
 معنى التهديد لكنه آخره كما مر فيه في الكشاف لان قوله الصكر الطائون الخ أنسب بالأول فهو
 معطوف على قوله أن اسماءهم لانه للتعجب منهما وأما عطفه على قوله تعجب فبعد خبر عنه اللفظ وان
 مع أيضا والله أن الأول تعجب مصروف إلى العباد وهذا تعجب مفهوه التهديد والفرق بينهما
 ما مر وقيل انه على الأول تعجب راجع إلى العباد وعلى الثاني هو كناية عن تحذير التهديد فيكون معطوفا
 على قوله تعجب ومنه نظر وعلى التهجيب المراد اسماءهم وأبصارهم (قوله وقيل أمر) أى النبي
 صلى الله عليه وسلم بأن يسميهم الخ فهو أمر حقيق غير منقول للتعجب والمأمور هو النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم والمعنى أجمع الناس وأبصارهم هم من ختمهم بما يحل بهم من العذاب وهو منقول من أبي العالية
 كما ذكره المصرب فيمنعني الاستدراك بقوله للذين كفروا وقوله والجبار والجور وعلى الأول
 في موضع الرفع بمعنى على أنه للتعجب سواء أريد به التهديد أولا وهذا يشاء على القول بأن الجور في باب
 التهجيب فاعل والباقي فيه زائدة على ما قبل في كتب الضمير واختاره المصنف وعلى الثاني أى قول أبي
 العالية يكون في محل نصب وقوله متروجا وهو مشر التنبى صلى الله عليه وسلم وقيل
 في التهجيب أيضا انه في محل نصب وقوله فاعله الضمير المصدر وليس مراد المصنف رحمه الله الإشارة إلى هذا
 القول كما توهم غم انه لا يلزمه حذف الفاعل من وأبصر فإن ما لك رحمه الله ذهب إلى أن الجبار وحذف
 من وأبصر ثم استعمل الضمير في الفعل لإزالة الأول عليه فلا حذف للفاعل نعم قال سيبويه انه لا يلزمه
 الجزوكون الفعل قبله في صورة فاعله مضمرة والجبار والجور بعده منه وله أشبهه الفضلة فجاء حذفه
 اكتفاء لما تقدمه واحتقر بتقدير الملازمة عن تحريك باقه ثم بدا وما جاني من رجل فلا يجوز حذفه
 لعدم الملازمة فيه ومن لا يقول انه فاعل فهو ظاهر عنده (قوله أوقع الطائين موقع الضمير)
 إذ مقتضى الظاهر أنكم مكون الظلم لأنفسهم مأخوذ من الساق لان الاغفال انما يعود بشره عليهم
 وقال في الكشاف أوقع الظاهر أى الطائين موقع الضمير ما عار بأنه لا ظلم لأنهم من ظلمهم حيث أغفلوا

هوله وحسابه وبرأوه وهو يوم القيامة
 أومن وقت الشهود أو من مكانه أو من
 شهادة ذلك اليوم عليهم وهو أن يشهد
 عليهم الملازمة والانباء وأسمهم وأراهم
 وأرسلهم بالكرة والفوق أو من وقت
 الشهادة أو من مكانه أو من وقت
 بدي عيسى واته (أجمعهم وأبصارهم) يومئذ
 معناه أن اسماءهم وأبصارهم وأبصارهم
 أى يوم القيامة جدير بأن يتعجب منهم ما بعد
 ما كانوا اسماء في الدنيا أو التهديد
 كما كانوا اسماء في يومئذ وقيل
 بآيسه عيون وبصرون وبصرون وبصرون
 أمر بأن يسميهم وبصرون وبصرون
 اليوم وما يحق لهم من يومئذ وعلى الثاني
 على الأول في موضع الرفع (لكن الطائون اليوم
 في موضع نصب) أوقع الطائين موقع
 الضمير ما عار بأنهم ظلموا أنفسهم

الراغب الصدّيق من كثر منه الصدق أو من لا يكذب قط وقيل من لا يتأتى منه الكذب لعمدة الصدق
 وقيل بل من صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بشهله والصدّيقين في قوله مع التبيين والصدّيقين
 قوم دون الاتّيناء عليهم الصلاة والسلام وفي الكشف الصدّيق من أئمة المبالغة وطريقه الخبيث
 والنطق والمراد فرط صدقه وكثرة ما صدق به من غيوب الله وآياته وكتبه ورسوله وكان الرّحمان والمخلّقة
 في هذا الصدّيق للكاتب والرسول أي كان صدقه ما يجمع الانبياء وكتبهم وكان نبأ في نفسه كقول
 تعالى بل جاء بالحق وصدق المرسلين أو كان بليغاً في الصدق لأن ملائكة أمر النبوة الصدّيق وصدق
 الله بآياته ومجراته سرى أن يكون كذلك وفي الكشف المبالغة في شغل المبالغة كما وكثرة ما صدق
 أولاً على الأول بقوله والمراد فرط صدقه وكثرة ما صدق به والعطف تفسيره لأن من صدق كثيراً
 يكون كثير الصدق في صدقه وثاني على الثاني بقوله أو كان بليغاً في الصدق ولأنه يجعله جامعاً
 للضعفين لكونه في مقام المدح والمبالغة وقد أورد الرّابغ والأول أعني كونه صدقه بتأنيده للثاني
 وإثباته ببدله وترقى ولا تكميل على الأول ولا تميم على الثاني لاجتماعه وقد قدّر ذلك في صدقها وهو تقدم
 وأما عمله في الأول راجعاً إلى المفعول كافي قطع الحال على ما في بعض الحواشي فن الغلاط
 (قوله أو كثر) في نسخة وكثير الصدّيقين بالواو يدل أو في أخرى كثير الصدّيقين بدون عاطف والأولى
 ظاهرة لظهور مفعولها باعتبار أن الأول من الثلاث والثاني من المزيد والأول مبالغة في الكسفة
 والآخر في الكمية وقد عرفت أن صاحب الكشف يرضى التكرار باعتبار المفعول وأما التائيد
 فوجهها أيضاً ما مرّ أنه يجوز قصد المبالغة في الكثرة والتكثير معاً بقصد مقام المدح لانه لا يمكن
 ما أخذ من الثلاث والمزيد ما لعمد محتمل به لأن أعده ما عدله والأول أكثر لأنه من كثر
 تصدّقه كان كثير الصدق في تصدّقه ويكون العطف تفسيراً وذكر الأول عهد الثاني كما مرّ أيضاً
 والثالثة منها في المعنى وأما كون الواو عطفية أو تغلظ الظاهر وخض ما ذكر بقوله من غيوب الله الخ
 لانه الصدّيقين المعبر الذي يدرجه الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهو الحارّ بالذکر والمصرّح به في تلك
 الآية وقوله بدل أي بدل اشغال كما مرّ (قوله وما ينسما اعتراض) أي جله أنه كان وقول صاحب
 الفراد أن الاعتراض بين المبدل منه والبدل بدون الواو بعد عن الطبع لا وجهه وليس الردّ للقبول
 بالتأني وهو قوله أو صدق بقا نبأ ظاهر أنه مفعول لها ما عاينوا زوار دعاء عين على معمول واحد غير جائز عند
 النحاة وقوله في الكشف أي كان جامعاً لخاصة الصدّيقين والانباء من تكون العامل معناه هما
 كما جمعهما تأويل اسم واحد كقوله أو جواض بجزء ليس مما ذكر أن يكون العامل معناه هما
 ولا يتخلو من الكثرة ولو أراد أنه معمول لصدق بقا يمكن ذكر نبأ وجه مع أن الوصف يمتنع من العمل عند
 البصر بين وكذا الوعاقب يسماع أنه يقتضي أنه في وقت هذه المقالة وأما ما قيل أن مراده أنه متعلق
 بصدق الموصوف نبأ وأنه متعلق بصدقها ونساعى البذل فلا يخفى ما فيه من الغلط وقوله لا يقال
 يأتى لما فيه من الجمع بين العوض والعرض وهو لا يجوز ولا شذوذ كما قوله * يأتى أو تقيّ النذاز
 والوارد عليه شبهة الجمع في يأتى وهو جائز نعم بأنه جمع بين عوض كايجمع صاحب الجيرة بين المص
 والتهم وهو أعرض عن الفعل وقيل الجورع فيه عوض وقبل الألف لا شذوذ في قوله هو على نحوية
 بعد الوقوع وقوله انما يذكر للاستعطف أي لطلب العطف والشفقة للحضّ الزدء وقوله فيعرف
 بالنصب في جواب التثني وشأن في النظم يحتمل النصب على المصدر والمفعولة وبعبارة المصنف في تفسيره
 تحتها هو وقيل انما ظاهره في الأول (قوله دعاء إلى الهدى وبين ضلالة الخ) جهله دعاء لا في انكار
 عبادة ما لا يتفق في قوة الأمر بعبادة غيره وهو ان لم يكن صريحاً في خفاءه وتبيين عبادة عبادة
 ما لا يسمع ولا يصر والاحتجاج عليه اذله العبادة لا تصح لثله الجادات وأرشته بالشن المنيعة
 والشافع بمعنى الطمعه وقوله حيث الخ تعليل لما قبله من الانقصة والاطمئنة وطلب العلة بقوله لم
 واستحقاق العقل لعدم ادراكه وقادته والزكون المسيل وقوله ولا تخن الخيان للواقع لانه

أو كثر الصدّيق لكثرة ما صدق به من غيوب
 الله تعالى وآياته وكتبه ورسوله (نبأ)
 استنبأه الله (اذ قال) يدل من إبراهيم
 وما بينهما اعتراض أو متعلق بكان أو بصدقها
 نبأ (أي نبأ) التاء معوضة من ياء
 الاستعطف وللألف لا يقال يأتى ويقال يأتى
 الاضافة وللألف لا يقال يأتى ويقال يأتى
 وأما يذكر للاستعطف فيعرف صاحب
 (لم) بعد ما لا يسمع ولا يصر (ولا يفي)
 ويجمع في كل ورى شعور وعك (ولا يفي)
 عنك شيئاً في جيب تقع ودفع ضرب دعاء
 إلى الهدى وبين ضلالة واحتج عليه الخ
 احتجاجاً وأرشته برفق وحسن أدب حيث
 لم يصرح بشفاه بل طلب العلة التي تدعو
 إلى عبادة ما يستحق العقل المصير ويأتى
 إلى عبادة ما يستحق العقل المصير ويأتى
 الركون إليه فلا عن عبادة التي هي غاية
 التعظيم ولا تخن الخ لانه الاستثناء التام
 والانسام العام وهو الخ الخ الخ الخ الخ الخ
 الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ الخ

من النظم وكذا ما بعده وقوله وبه أي بـ والله المذكور وقوله ثم دعاه ثم روع في تفسير الآية الآتية
(قوله ولهم أباء) من الوسم وهو العلامة والمراد بصفته وهو مجازته مشهور بمذاق المعنى وأعماله وصفه
 مع أنه كذلك أيضاً وقوله ثم دعاه ثم روع في العلم الثاني وقاضاه ولأنه أقرب إلى الأجابة وذلك بقوله جاف من
 العمل أي بعضه وقوله بل جعل نفسه كرفيق الخ بشير لأن في النظم تشبيهاً تخليلاً وقوله ثم شطط الخ
 نوطاً لثمة من ما بعده وقوله المولى للتم كمالاً مأخوذة من قوله للرحمن والمطاوع للعاصي عاص بمعنى إذا
 طأوعه في المعاصي وقوله حقق الخ بيان لمناسبة ذكر الرحمن هنا فإنه قد يترجم أن المناسبات ما يدل
 على غضب ويحموه وقوله وما يجبر إليه الضمير المستتر هو العاقبة والجبر للوصول وفي نسخة ما يجبره
 والبارز المنسوب إليه أي الذي يجبره العاقبة إياه الله ويجوز عود الضمير المستتر إلى الموصوب
 أسوء العاقبة وعكسه والجبر ولا يسه (قوله قرئنا) تفسير بقوله ولما أشار إلى أن المقصود من
 الآية ترتب الولاية على من العذاب والامر بالعكس فأشار إلى دفعه بأن فسر الولاية بالمقارنة فيما
 ذكرنا والبيان المذكور وقيل أنه من إطلاق السب وإرادة السبب وقوله تله وبلد الإشارة إلى وجه
 دلالة على ذلك لأنه من المولى وهو القرب وكل من التقاربين قريب من صاحبه فلا يجوز تله وقوله أن رأينا
 في موالاه الثبوت به من المضارع الدال على الاستقرار والتجدي ومن صيغة الصفة المنبهة ولأنه
 كان ولياً قبل ذلك وهو إشارة إلى تفسير آخره على أنه من الموالاة وهي المتابعة والمصادقة فان قلت
 كيف يتأتى تفسير بالثبات على موالاه مع أن قوله تعالى الإخلاص يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين
 يتأفقه قلت قبل أن أتد بالعذاب مذهب الدنيا فلا أشكال وإن أتد عذاب الآخرة فالمراد بالثبات على
 حكم تلك الموالاة وبما أشارا من حفظ الله فلا منافاة كما قوم والجواب هو الثاني كإيدى عليه قوله
 في الكشف دخوله في جملة أشعابه وأولياته لأن الأول لا أساس له بما نحن فيه ولا يلائم بقية كلام
 المصنف كما ستعرفه **(قوله كما أن ضرار الله أكبر من النوراب)** وإن عظم في نفسه أقوله تعالى وعد الله
 المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وما كن طيبة في جنات عدن ورضوان
 من الله أكبر فليز بطريق التعميم أن يكون حفظ الله أكبر من العذاب لأنه منشأ عذابه كما أن الرضوان
 منشأ الفوز بعده ولذا ترتب عليه وبهذا تعلق أن المراد به الإتهام ودخوله في أولياته كونه مغضوباً عليه غير
 مرضى وأن هذا مبنى على التفسير الثاني لا على أي معنى كان للولاية كإقبال **(قوله وذكر الخوف)**
 والمسلم الخ أما الأول فلا يخفى الخوف كما قاله الراغب وقوع المكروه عن أمانة مظلونة أو معلومة فهو غير
 مقطوع فيه بما يخاف فلم يذكر أنه يلزم من العذاب له بما لم يذكر أي معاملة تجب له في ملاقاته لأن ذلك
 أجل من النطق بعذابه أو إظهاره أن عاقبة أمره وخيمة فيجوز أن يعذب وأن لا يعذب وإنما الثاني وهو
 ذكر كراس المشعر بالتقليل فأجل من ذكر كرامة عذابه ولأن عاقبة أمره مكشوفة له فاقترعهم على الأقل
 لأنه المتيقن فيه فإنه أذوق عذاب فأما أن يعذب بأقل ذلك أو كثيراً وعلى الثاني فهو متيقن له فحقن
 جل الأعداد لا لحاد وكذا تذكر العذاب إذا كان التقليل فسقط ما قيل أن خذوا العاقبة لا يصح
 أن يكون عليه ذكر كراس وتذكر العذاب وأما ما قيل من أن قصد التقليل من عبارة المسلم لا يناسب
 المقام ولا يساعده الكلام لأن المقام مقام تخوف فلا يناسبه التخفيف ولأن المراد من ما قصده
 المبالغة في الإصابة كإي قوله وقد مدسى الكبر على اتصال الشيء بالبشر بحيث تنأثر به الحاسة
 أنه ما يخالفه في قوله لن تمسنا النار في سورة البقرة فرد بأن المقام مقام إظهار الشفة ورعاية
 الأدب وحسن المعاملة فتناسب التقليل والمسمى من قوله الإصابة مكملاً صريحاً للتعلم الكثير
 الإصابة ولا ينافيه قوله لم يمسك فيها أنفسهم فيه عذاب عظيم فان عظم العذاب لا يستلزم شدة الإصابة
 كما قيل وقوله وقد مدسى الكبير مع الخطأ في التلاوة انتهى على أن معنى الكبير لا ينافيه إذا الكلام فيما
 إذا لم يوجد في المقام قرينة سلبية أو مثالية تدل على أن المراد به مطلق الإصابة وفي الآية الأولى

فيه على أن العاقل ينبغي أن يشهد ما به على
 لغير صحيح والثاني لو كان جليماً زاعماً
 بصراً فقد راعى النفع والضرب ولكن كان
 متحيزاً لا يستكشف العقل التوفيق من عبادته
 وإن كان أشرف الخلق كالأفوكة والنبينا
 راء منه في الحاجة والاشارة لا للقدرة الواجبة
 فكيف إذا كان جليداً لا يسمع ولا يبصر
 ثم دعاه إلى أن يتبعه لم يدبه إلى الخلق القويم
 والصرط المستقيم لم يكن محظوظاً من
 العلم إلا إلى مستطال النظر السوي بأنك
 (يا أبا) أنت الذي من العلم عالم بأب
 فانه في أحدكم صراطاً سوياً
 بالجلو للطرز ولا تشبه بالعلم أعرف
 جعل نفسه كرفيقه في مسير يكون خلو
 بالطرز ثم شطط عما كان عليه بأنه مع خلو
 عن النفع مستلزم للضرر فإنه في الحقيقة عبادة
 السلطان من حيث أنه الاستصواب فقال
 (يا أبا) لا تعبداً للسلطان واستصواب ذلك
 وينوجه الضمير بأن الشيطان
 على ذلك المولى للتم كما به يقول (إن الشيطان
 وما يأمركم من عباد) وما يأمركم من عباد
 كان للرحمن عباداً) وما يأمركم من عباد
 للعاصي عاص وكل عاص متيقن بأن يستد
 منه الزم ويستد منه ولذلك عقبه بتوضيحه
 سوء عاقبته وما يجبر إليه فقال (يا أبا)
 أنت أخاف أن يسلك عذاباً من الرحمن
 فتكون للسلطان ولياً) والبيان أن الشيطان
 أو العذاب تابعه والبيان أن الشيطان
 فانه أكبر من العذاب وذكر الخوف والعمر وتكبير
 العذاب أملاً لمجاملته أو لغلطاً في العاقبة

وصفه بالعظم قرينة مقابلة وفي الثانية كونه في سن الشبوة قرينة مخالفة ثم إن الاتصال بالشرية المذكورة لا يقتضي المساغة في الاصابة لان القوة الالهية تتأثر بأذى اصابة فليس فيه نسبان لما قدمه في آية البقرة لا ندعى اليه وشم قلنا الاصابة كما ذكرنا والحاصل ان ههنا مقياسين يمكن اعتبار كل منهما مقام التعريف ومقام اظهار مزيد الشفقة وأدب المعاملة وقد اقتضى الاول حل التمسك على التعظيم والمس على مطلق الاصابة مقتضى الثاني خلافه ولذا قال في الموطأ في التعظيم والتعظيم قوله اني أخاف أن يسلك عذاب الخزي عذاب هائل أو أي شيء منه ولا دلالة للفظ المس وضافة العذاب الى الرحمن على ترجيح الثاني كما ذكره بعضهم لقوله تعالى اسكنهم فيه عذاب عظيم ولان العقوبة من الكريم الحليم أشد انتهى واعترف في بحث الشرط أن لفظ المس ينفي عنه الاصابة وترجيح المصنف اعتبار انقسام الثاني لكونه بناء الكلام هنا على مراعاته تقديم (أقول) كون المس بل الاصابة مشعرة بالقلة على ما لا شبهة فيه لكنه لا يكون امتددة لما بعد امتددة عليه تقدم الدق على الكل وتقدم مس السار على اخرها واذا ثبت انقسامها بالمتفرقة تكون غير مقصورة بالذات والمقصود ما بعد هائل على وقوع امر عظيم بعدها ولا تلزم على الكثرة والعظمة باعتبار ما يلزمها وتبعها بالانظر اليها في نفسها فصع وصفها بكل منهما بل بما باعتبارين كما أشاروا اليه فلا منافاة بين الآيات ولا دلالة في قوله على أن مسسى الصبر على أحد هما بل إبقاء على ظاهرها أو لئلا يمتنع من التطبد وعدم التصبر وكون المنام مقام التعذيب لا التخويف مع تصديره بقوله أخاف غير مبدل هو محمول في نفسه مقتضى الماتمين وهذا هو المناسب لما في تقديم قوله فتكون الشيطان ولما في ثم المدقق في الكشف ذكر ان الحل على التفتيح في عذاب كما جوزه في القنات بأما ظاهر المقام لانه مقام حسن أدبه معه وأنه محقق من الرحمن لقوله أولا كان للرحمن عدا ولا دلالة على أنه ليس على وجه الانتقام بل ذلك أيضا رحمة من الله على عباده وتنبه على سبق الرحمة على القسط وأن الرحمة لا تنافي للعقاب بل الرحمة على ما عليه الصوفية رضي الله عنهم وقبل ان ذكر الرحمن للتصبر وأنه على - بقول المتن وما يقع الحرمان من كف طاهر • كايقتضيه الحرمان من عند رازق

(قوله ولعل اقتضاه) في النظم على عصيان الشيطان في قوله ان الشيطان كان للرحمن عصا وقوله من جنائنه في نسخة جنائنه بالنسبة والحناية الاخرى معاداة لا تتم عليه الصلاة والسلام وذوبته وهو تلج الى ما في الآيات الاخرى من تبعية أي وهو بعض جنائنه وانما يجمع على ما في النسخة المشروعة أن جنائنه المذكورة عصيان الرحمن بالاستكبار وعدم امتثال الامر والتمسك بالمعاهدة كما صرح به في الصكشاف لا يشتمل كل منهما على أنواع من القباح والمعاصي والوساوس التي لا تنتهى وقوله لا ارتفاع منه في الآية أي املوهمته في أمور الالوهة حيث لم ينزل لذكر غيرهما بل بعد حاجتها معها فلا جرم عنده أعظم من عصيان الله بل لا جرم غيره وقوله ولأنه أي العصيان تبعية معاداة لا تتم عليه الصلاة والسلام أي لانه لمعاداة لعدم المناسبة القرينة استكبر عن السجود فكان عاصيا لله كثيرا فاقصر على ما ذكر من النتيجة لانها الاحم ولا نته على سبيلها ومقدما فاعترف منها مع أن المعاداة اعتمدت جنائنها فمن معصية الله والجل عليها فهي متدرجة أو كما ذكره في نسخة وقدم (قوله) قابل استعطفه واطقه في الارشاد كما في نفسه بله والفظاطة وسوا الخلق وكرامته وغلظة العناد أي الغلظة الناشئة من العناد والعناد الغلظ وجعل مناداة باجبه دلالة على ذلك وهو ظاهر ويأتي بالتصغير وأخره أي آخر اللفظ الدال عليه وهو انت اهدم الاعتماده والاتقاء اليه بعدما تلطف به غاية التلطف وهذا ما يدل على فطاطته وغلظته والقول بأنه لو قدم لكان أشنع وأوقع في الدلالة على ذلك مكاره (قوله) وقدم التصبر على المتدالح) خالف بالاشارة ما بين ما كان من جعل انت فاعل الصفة لا دعا على حرف الاستعظام وذلك للإلزام الفصل بين راغب ومعه وهو عن آله في بآجني وهو

واهل اقتضاه على عصيان الشيطان من جنائنه لا زعمه في الآية أولاته ملاكها أولاته من حيث انه نتيجة معاداة لا دم وذوبته منه عايم قابل استعطفه واطقه من آله في الارشاد بالفظاطة وغلظة العناد فاداه باجبه ولم يقابل بآيت ياتي من لا تكسر انصبر على المتد او صدره باله من لا تكسر نفس الرغبة على ضرب من التعجب كأنها مما لا يرغب عنها أقل ثم هذه فقال (ان) لم تنته عن مقال فيها والرغبة عنها

المبتدأ انه غير معمول له أو يحتاج الى تقدير عامل آخر له وهو خلاف الأصل لانه قبل عليه ان المبتدأ ليس أجنداً من محل وجه لاسما والمفصول ظرف متوسع فيه والمقدم في ثمة التأخير والبلوغ بالثبوت لفت المعنى بعضه أن كان لما يرتكبه وجهه ساغ وهذا الأسلوب قريب من ترجيح الاستحسان على القياس لقوة اثره وإن زيادة الانكار وانما تنشأ من تقديم الظير كأنه قبل أراغب أنت عنها الاطاليل لها رايغ فيها منها على الخطا في ذلك ولوقيل أن ترغيب لم يكن من هذا الباب في شيء فتدبر (قوله بالساني يعني) بالرجوع اليه على طريق الاستعارة أو المراد الرعي بالجماعة فهو حقيقة وقوله حتى غرت الخيلان للمقصود من الرجم وقوله عطف الخ يعني أنه لا يصح أو لا يحسن عطفه على ما قبله لانه ما خيرا وانشاء وجواب القسم غير الاستعاطى لا يكون انشاء وقوله لا رجعت تمهيد وتقرير فدل على الامر بالمحذور وليست الفاعل في قوله فاحذرن عاطفة حتى يعود المحذور (قوله زمانا طويلا) فهذا معناه من الملوين الليل والنهار من الملاوة بثبوت الميم الدهر فهو منصوب على الظرفية كقولهم هل هل فيبتك عليه المرسلات بليل • وهذا أحد الوجوه فيه وقوله أو لمذا بالانتهاب يعني يعني أنه يحجز من قولهم في أي غنى والمراد السالم أو مطبقا قادرا على العجز والبعد وهذا تفهيم ابن عباس وعدها بالياء لانه من غنى بكذا اذ اغتنم به كذا ذكره الراغب وهو على هذا حال من فاعل العجز في وقيل المعنى هجرنا بليل أي طويلا فهو منصوب على المصدرية (قوله ودع وصاركة) السلام أصل مضياء السلامة من الاتقان ويكون للبرعاء بذلك عند الملاوة وهو ظاهر وعند الحاشرة كما في قوله

طارقتك صائفة الغروب وليس ذا • وقت الزبارة فالرجوع بسلام

ومقابلته السنية وهي الشفاعة والتمديد بالسنية يعني توبيخه ومشاركته لان ترك الاسماء لله سبحانه احسان وقوله أولا أصبح بك مكره أي أضر بكه لانه من لومه بالشر بض له بالحق وغيره مما يؤذيه وعلى كل من الوجهين فهو من السلامة ولا يختص بالشأن كما قبل ولما كان ذلك لا يأسه منه وكان حيثما يشعر بعدم المعاملة استدرك ذلك بقوله ولكن (قوله فأن حقيقة الاستغفار للكفار الخ) جواب عن أنه كيف يجازيه أن يستغفر للكفار أو بعد ذلك بأنه ليس استغفاره مطلقا حتى يرد ما ذكر بل هو مشروطا بآيانه وتوبيخه من كثره على حسد كون الكفار أموريين بانفروع الشرع وانما فعله لانه وعده أن يؤمن بقوله الا عن موعدة ووعدها بالياء ولم يرض هذا في الكشف وتبعه بعضهم بنسائه على أنه لا مانع من الاستغفار للكفار وانما منع سمعنا ما فعله قبل ورود السمع وهو متعين لقوله الاقول ابراهيم لا يبيح الاستغفار لذلك الا لو كان شارطا للايمان لم يكن مستنكرا ومستثنى عما وجبت فيه الاسوة وأما الوعد المنصوب فليس من آيائه بل منه ورد بأن الآية دلت على المنع من التأني لأن ذلك كان منسوبة لجازان يكون من خواصه قيل وليس بشئ لانه لم يذهب الى أن ما ارتكبه ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان منكرا بل أنه منكر علينا للورد والسمع وفي التفسير بان نفي الاذن ممنوع لأن الاستثناء عما وجبت فيه الاسوة لقوله قد كانت لكم الآية ولا دلالة فيها على الوجوب وأجيب بأن جعله مستنكرا مستثنى يدل على أنه منكر لأن الاستثناء عما وجبت فيه فقط وانما في الاستنكار لانه مستثنى عن الاسوة الحسنة فلواتسبى به لكان قبيحا أمّا الدلالة على الوجوب فبينه من قوله آخر التذكار كان لكم فيهم اسوة حسنة ان كان رجوا الله واليوم الآخر كما نرتضى الاموال والحاصل أن فعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام يدل على أنه ليس منكرا في نفسه وقوله ما كان للذي والذين آمنوا أن يستغفروا الخ يدل على أنه الاذن منكرا معناه أنه كان مستنكرا في زمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام أيضا بعد ما كان غير منكرو لذنابنا وأمسك عن الاستغفار وهو ظاهر الآن ان يخشى جعله مستنكرا الجواز قبل النهي العقل على مذهبه وهو عندنا السمع لدخوله تحت بر الوالدين والشفقة على أمة الدعوة وتوبيخه فيما ذكره الفاضل الحنفي ثم قال انما ذكره المصنف هنا لخلاف لما قاله هنالك فراجع وان شئت

(لا رجعتك) بالساني يعني التمس والذم أو الجحان حتى يموت أو تبعه على (واجزى) عطف على ما قبله بالساني لا رجعتك أي فاحذرن وايجري (مليا) زمانا طويلا من الملاوة أو مليا بالانتهاب يعني (خال سلام عليك) توديع ومشاركة ومقابلة للسنية بالحسنة أي لا أصبح لك (رو) بالشفقة للبعد ما يؤذيك ولكن (ما تستغفر لك ر) اهله يؤمنون النبوة والايمان فان حقيقة الاستغفار لا كافرا استغفارا التوفيق لما يوجب مغفرته وقد مرتبة ربه في سورة النبوة

وما ذكرتم في تفسير قوله تعالى قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا
 برآء منكم وما تعبدون من دون الله إنا قال الأول إبراهيم إلهي فأن استغفاره لا يسهل عاين في
 أن يأتي أسوة فانه كان قبل النبي أو أوعده وعدها بالباء وكسب عليه فيه بحيث لا أن المذكور في النظم هو
 الوعد بالاستغفار لا الاستغفار نفسه إلا أن يقال من مفسره الإشارة إلى أنه كناية عن الاستغفار لأن
 عدة الكفر خصوصاً مثل إبراهيم عليه الصلاة والسلام وخصوا إذا كانت بالقسمة بلا زعمها إلا أن
 وقوله فانه كان الخ من منع عاين زماناً وآتياً وعاصي أن يقال المذكور في جزاء استغفاره والعدة لنفسها
 فكيف يستقيم التعاليل (أقول) هذا كله من ضيق العطف فانه لا تعارض بين هذه الجوبة فإن
 محصلها أن استغفاره صلى الله عليه وسلم أن كان قبل النبي عنه فلا إشكال وإن كان بعده فأنه في المنع
 عنه ليس مطلقاً بل يجوز أن يستغفر له بشرط إيمانه لأنه كان في حياته إذ لا منعه أن يقال اللهم اغفر
 لهذا الكافر إن آمن وقد قال الفاضل البني أن الإجماع منتهى على جواز الاستغفار للكافر بشرط التوبة
 من الكفر وكذا استغفاره له إذا وعده الإيمان فانه في الحقيقة قطب لإيمانه بطريق القضاء الآن
 الاستدعاء بخلاف الثاني وقد عرفته وأما كون المذكور في النظم الوعد والاستغفار فلا وجه له
 لأنه إذا امتنع استغفاره امتنع وعده إذ النبي المعصوم لا يعد بما لا يجوز ولا حال في الكشف كيف
 جاز أن يستغفر للكافر أو وعده فلا حاجة إلى ما ذكرناه من حديث الكنية فتأمل (قوله) بلغني في البر
 والالطاف) المبالغة من صيغة فصيل والبر من مادته يقال جني به إذا عني بأكرامه كما قاله الراغب
 والالطاف بفتح الهمزة جمع لطيف بمعنى الرأفة أو كسرهما مد لطيف بذاير وقوله بالهجرة بدني
 الباء منه تحذف التعدية والياء عدة بالدين أو بالقلب والاعتقاد والظاهر الأول وقوله وأعيد
 وحده الوحدة تفهم من اجتناب غيره من المعبودات وفسر الدعاء بالعبادة لقوله وما تعبدون من دون الله
 ويجوز أن يراد به الدعاء مطلقاً أو ما حكاه في روضة السمر وهو قوله رب عبي حكماً والحقني بالصالحين
 وقوله منك في دعاء التمسك إشارة إلى أن فعله فرضاً بفتح قاف وهو الحث على التعبد به وقوله وأن
 ملاك الأمر خاتمة من السعادة والشقاوة وهي غير معلومة وإن كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 مأثري العاقبة غيب بمعنى غاب أو غيب وقوله منه أي من الحق والشجرة بمعنى الأصل هنا
 وقوله أول أنه أراد أن يذكر اسمي الخ والسكينة لا يلزم الطرداها فلا بد عليه أن يسميها خاصاً حيث لم يذكر
 اسمي في العكس كما قبل وقوله منه أي من الحق ويعقوب أو منهم هما إبراهيم عليهم الصلاة
 والسلام وفسر الرحمة بما ذكرناه المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما والكسبي (قوله) يشكرهم الناس
 ويشنون عليهم) بمعنى المراد باللسان كلام الاختصار والثناء الحسن فأنطلق باللسان على ما يوجد به من
 الكلمات والمطروق كما تطلق الدعوى العطفة بعلاقة السببية وأحقها جمع حقني كأمر صادق ومصدق وفو
 راجع إلى إضافة لأنه لا يكون حقيقة بذلك إلا إذا كان صادقاً كما كان ما بعده راجع إلى توصفه بالعلو
 على طريق التثنية والشروع واحتل رجوعه للقول لأن ما كان صادقاً فاشيع وبقيت بخلاف الباطل فانه
 معضل منسئ وقوله لا تخفي الخ إشارة إلى أن الإشارة إلى أن العلوم مما لا ذكر لأن ما ارتفع مكانه ظهر كما نرى على
 صلب وقوله أخلص عبادة إشارة إلى مقولة القدر كبريتة بما قبله لشدة معنى التوحيد وكذا في الوجه
 الآخر وهو ما قبله معنى تغاير مقعروها ومعنى الله أن الله أخاه أنه خلقه خالداً عما ذكر (قوله) أرسله
 الله تعالى إشارة إلى أن الرسول بمعنى المرسل وقوله فأبهم أي أخبرهم إشارة إلى أن النبي بمعنى النبي
 عن الله بالتوحيد والشرايع وأن أصله الهمزة بأبدت في النبي والتبوة ولوقيل هنا منه من النبوة بدليل
 قوله مكاناً على والمعنى رفيع القدر على غيره من الرسل عليهم الصلاة والسلام ليكون بمعنى آخر أخص منها
 مكاناً أظهر كما أنه الطيب عن بعض العلماء وقوله ولذلك أي لكونه بمعنى النبي من الله فقد الخ على
 وفق ما في الواقع وإن كان الرسول أخص منه إذ كنهه رسول ولا كان أعلى للاستزام الرسالة

(الله سكان في الدنيا) بلغني البر والالطاف
 (وأعزلكم) وما تدعون من دون الله
 بالمهاجر بدني (وأدعواي) وأعيد وعده
 (عسى أن لا تكون بدعي) وشيئاً
 ضائع السمي ملككم في دعاء التمسك وفي
 تصدير السمي باللام بمعنى التواضع وخضوع
 النعم والنسبة على أن الآية والالطاف
 تفصل غير واجبة وإن ملاك الأمر خاتمة
 وهو عيب (فما اعترلهم وما بهدوني) استحق
 دون الله بالمهجرة إلى التمسك في الكثرة قبل
 ويعقوب يدل من قوله من من الكثرة وترتج
 انما قصد الشام أن لا تزل حزن وترتج
 بسارة وولدت استحق وولده منه يعقوب
 وأصل تخصيصه ما لا ذكر له ما يحسن
 الانبياء وأنه أراد أن يذكر اسمي الخ والسكينة
 على الانفراد (ولعبنا بهم من تحتنا)
 وكلامهما أو منهم (ولعبنا بهم من تحتنا)
 النبوة والأموال والأولاد (وجعلناهم
 لسان صدق علياً) يشكرهم الناس ويشنون
 عليهم استجابة له عنه وأصل لسان
 صدق في الاتمين والمراد باللسان ما يوجد
 به ولسان العرب لغتهم وأضاقته إلى الصدق
 وتوصيفه بالعلو دلالة على أنهم أحق
 بما ينون عليهم وأن محمداً لهم لا تخفي على
 تبايع الأعمار وتقول الدول وتذل الملل
 (وأذكر في الكتاب) موسى الشريك والبراء
 موحداً أخلص عبادة نفسه عساواه
 أو أرسله الله وقوله وأخلص نفسه عساواه
 وقوله الكونيين بالفتح على أن الله أخلصه
 (وكان رسولاً نبياً) أرسله الله إلى الخلق
 فأنبأهم عنه ولذلك قدم رسوله مع أنه
 أخص وأعلى

التوبة وذكر العام بعد الخاص لا يفيد ولذا يقال عالم غير مردود العكس ويحتمل أن يريد أن المراد بالرسول والنبى هنامنا هذا القوى وهو المرسل من الله والمنتبى عن الله وليس كل مرسل نبى لانه قد يرسل بعطية ومكتوب فلذا قدم وان كان في موضع آخر رايه معنى آخر من هذا فافهمى تأخيره فلا يراد عليه أن كونه أخص من مقتضى تأخيره أو أنه غير تام في التعليل فتأمل (قوله من ناحية اليمنى من العين الخ) إشارة الى أنه اذا كان المراد من اليمنى المقابل اليسار فالمراد به عين موسى عليه الصلاة والسلام اذا لجبل لامنة له ولا مبصرة وأما اذا كان من اليمن وهو البركة فظاهر وهو صفة الجباب وجوز فيه التخصى على الثانى أن يكون صفة الجباب أو الطور وتركه المصنف رجحه لانه ليتوافق الوجهان (قوله بأن غشله الكلام من تلك الجهة) أى جهة اليمن أو الجهة الميمنة وهو راجع الى الوجهين وقال غشله إشارة الى أن الكلام اللغظى مثال للكلام النفسى فلا يلزم من حدوث المثال حدوث الممثل كالإلزام من تغيل جبريل عليه الصلاة والسلام بصورة دحية رضى الله عنه حدوثه وقت التثليل ومن أهل الحق من ذهب الى أن الذى سمعه موسى عليه الصلاة والسلام كان الكلام القديم بالأحرف ولا صوت ولا جهة كما قبل

اذا ما بدت لى فكلى معين * وان حدثوا عنهما فكلى مسامح

ولذا خص باسم الكلام وعليه بنى المصنف رجحه الله كلامه الا في سورة طه حيث قال انه لما نودى قال من المتكلم قال انى أنا الله فسوس اليه ابليس اعنه اقله لم تسمع كلام شيطان فقال لا أنا عرفت أنه كلام الله بأنى سمعته من جميع الجهات وجميع الأعضاء فلا يراد عليه أن هذا بعين أن كلامه تعالى لا يصح به جهة كما قبل (قوله شبهه من قرب الله لنا جنة) يعنى أنه شبهه بقرب موسى عليه الصلاة والسلام فى مناجاته به بقرب من قرب المناجاة عظيم من النظماء ووجه الشبه كونه كما بقرب واسطة قال بعض شراح الكشف وهذا لا ينافى أن يكون معترضة حقيقة ولهاذا قال أبو العالى قربة حتى سمع صررا لا يصرى وأصرى فى الأعلام بالفاء كما وقع فى رواية وهو صوته فى الكتابة وقوله مناجاة إشارة الى أن فصيلا يعنى مفصل بكليس فبالس والندم فبالس وروى عن المصنف والماناجاة المسارة بالكلام قال الراغب وأصله أن يجلو تجلوه من الأرض ثم استعمل مطلقا والتجو الارتضاع والتجوارة المسارة بالكلام قال وقوله حتى سمع صررا القلم أى الذى كتب به التوراة كما فى الكشف بعضى الكتابة الثانية والافتد وقع فى الحديث انها كتبت قبل خلقه بأربعين سنة (قوله من أجل رجسنا وبعض رجسنا) يعنى من يحتمل أن تكون تعليلية وأن تكون تعصبية وقوله معاضدة أخيه وموازته يعنى على تقدير مضاف فليس معنى وهبناه أو جودناه لانه كان أكسبته حسنا فوجوده سابق على وجوده ولكن معناه وهبناه معاضدة أى معاونة بأن جعلناه وزيرا له كما صرح به فى رواية أخرى واجابة لتعليل لقوله وهبناه وقوله وهو أى أخاه مفعول الوجهان كانت من تعليلية أو بدل بعض من كل أو كل من كل أو اشتغال وهذا اذا كانت تعصبية يعنى بعض وهبناه مفعول وهبناه ولا يعنى ما فيه لان كون من اسم لا كونه اسم فعلى بعض خلاف الظاهر وبذلك الاسم من الحرف لا لتعريفه ولذا قال فى البحر الظاهر أن أخاه مفعول وهبناه ولا يراد به مضاف حتى يبدل منها وقيل التقدير وهبناه شيئا من رجسنا فأخاه بدل من شيئا أفقر الآن. قال انه اسم وليس موجودا فى كلامهم وروى عن عطف بيان وجوده البدلية (قوله ذكره بذلك) أى وصفه بذلك وان كان موجودا فى غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فجعله كالقلب تشرىفا وكراما ولشهرته بذلك الاتراء وعداياه الصبر على الدبح فضدق وعده ووفى به وهذا أعظم ما يتصور فيه ونأهك به يكمن فى صدقه هذا فكيف وسعه أموره أشر (قوله يدل على أن الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة) أى مستقلة بأمر أو بتأويلها لما ذكره فقد اشترطه على بل اشترط بعضهم فيه أن يكون صاحب كتاب أيضا فهو مبنى على الاغلب فيه

(ونادى به من جانب الطور الايمن) من ناحيته اليمنى من اليمن وهى التى تلى عين موسى أو من جانبه الميمنى من اليمن بأن غشله الكلام من تلك الجهة (وقرئناه) تقرب تشرىفا شبهه من قربة الله لنا جنة (تجيبا) مناجاة حال من أحد الضميرين وقيل من تفرع من فوق السموات حتى سمع لما روى أنه رجع فوق السموات حتى سمع صررا القلم (وهبناه من رجسنا) معاضدة رجسنا أو بعض رجسنا (أخاه) معاضدة أخيه وموازته واجابة له موسى وزيراً من أهلى فانه كان أسبق من موسى وهو مفعول أو بدل على تقدير أن يكون له من لا بعض (هـ رون) حفظ بيان له (تنبأ) وأدرك الكتاب اسمعيل الله كان صادق الوعد ذكره بذلك لانه المشهور به والموصوف بأسمائه فى هذا الباب لم تهمل من غيره ونأهك أنه وعد الصبر على الذبح فقال سبحانه فى شأن الله من الصابرين نوحى (وكان رسولا نبيا) يدل على أن الرسول لا يلزم أن يكون صاحب شريعة فان أولاد ابراهيم كانوا على شريسته

(ومن جملته نوح) أي ومن ذرية نوح من عددا ودرى فأن إبراهيم كان من ذرية نوح (ومن ذرية إبراهيم) (الباقون واسرائيل) صنف على إبراهيم أي ومن ذرية اسرائيل وكان منهم موسى وهرون (١٦٧) وذر كروا يحيى وعيسى وفيه دليل على أن أولاد البينات

الذرية (ومن جملته) ومن جملته من
 هديناه إلى الحق (واجبينا) بالقرينة والكرامة
 (إذا تلى عليهم آيات الرحمن شروا بعدوا وبكى)
 خبره وأما أن جعلت الموصول حقه
 واستأنف أن جعلته خبرا لبيان خشيتهم
 من الله واختارهم لمع ما لهم من علو الطبقة
 في شرف النسب وكال النفس والزلف من
 الله تعالى وعن النبي عليه الصلاة والسلام
 انزل القرآن وأبكره فان لم يكنوا أنبيا كوا
 والسبي جمع بالك والصودى جمع ساجد
 وقدرى على ما لا لأن الثابت غير حقيقى
 وقرآنه والكسافى بكسر الهمزة والخف
 من بعدهم خف (تعتهم وما بعدهم
 عقب سوء يقال خاف صدق بالغت وخف
 سوا بالسكون (أصاعوا المأوى) تركوها
 وأخرها عن وقتها (وأتبعوا الشهوات)
 كثير بالفتح واستحلل كعاج الختم على
 الأب والانهما ملك فى المعاصى ومن على
 رضى الله عنه في قوله واتبعوا الشهوات
 من بنى المشيد وركب المنظور ومن
 المشهور (فسوف يلقون غيا) شرا كقوله
 فني يلقى شيئا اتحد الناس أمره
 ومن يقول لا يعدم على الخى لا غما
 وأجزاء كقوله تعالى يلقى اناماما وغيا
 عن طريق الجنة وقيل هو وادى جهنم
 تستعبد منه أوديتها (الامن تاب وآمن
 وعمل صالحا) يدل على أن الآية في الكفرة
 (فأولئك دخلن الجنة) وقرآن كثير
 وأوسع وأوسع وأوسع وأوسع وأوسع
 للنعول من أدخل
 (٢) قوله المرقش الأصغر في الصحاح
 والمرش الشاعر وجماعه قرشان الأكبر
 والأصغر فأما الأكبر فهو بنى سدوس
 ومن مرشاقوله
 كما قرش في ظهرو الأديم فلم
 والمرش الأصغر من بنى سدوس ملك اه
 وفي شواهد الكشف الأصغر أشهر
 من الأكبر كبرأطول وعرا وهو عسرة
 والأكبر من الأصغر والأكبر صاحب أسماء
 والأصغر صاحب قاطعة بنت المذروسي أياتامن القصيدة اه معجده

أى من ذرية آدم لأن المزمع عليه أنهم من الانبياء فالذين بعض المقتدروا من الذرية الذين هم
 عموم وخصوص من وجه لنقول المزمع عليه لا دم والملاذ ذى الجن ونقول ذرية آدم آدم أريد به
 ظاهره غيرهم أنهم عليه فيجوز الجدل على التبدل والتبعض باعتبار الوجهين تتأصل (قوله
 من عددا ودرى) عليه الصلاة والسلام لا سبط ثبت كذا وقوله فان إبراهيم عليه الصلاة والسلام
 الخ هذا متفق عليه فذكر من جملته كبراهمة النعمة وقوله وفيه دليل الخ لدخول عيسى عليه
 الصلاة والسلام ولأب له وجعل إطلاق الذرية عليه بطريق التغليب خلاف الظاهر (قوله
 ومن جملته من هديناه إلى الحق) إشارة إلى أن تبعضه وأنه معطوف على قوله من ذرية آدم وأما
 جعله معطوفا على قوله من الذين آمن من جملته بين النبوة والهداية والاجتباء لعدم التقار
 خلاف الظاهر وان جاززه وقوله لبيان الخ متعلق بالاستئناف والاختيار الخشوع والتواضع
 وقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم رواه البراد وغيره وقوله جمع بالك وقامه بكافة وقضاة
 لكنه لم يسمع كما قاله العرب وهو يخالف فى المعنى أو هو مصدر كالكه وقد ورد الكسر اتباع
 عليهما وقوله لأن الثابت غير حقيقى ووجود التماسك أيضا (قوله وما بعدهم) تفسير لعقبهم
 وأصله من وطئ عقبهم والفرق بين خلف الفتح والسكون باستعمال الأول في الحسن والذرية
 الصالحة والثاني في ضدته وهو المنهوى في اللغة وقال أبو حاتم الخلف يسكون الدم الأولاد الواحد
 والجمع فيه سواء والخلف السدل وواكنا أو غريا وقال ابن الأعرابي الخلف الفتح السالف
 وبالسكون الطالع وقال الضمر بن شميس الخلف بغير يك الدم واسكانها في القرن السوء أما الطالع
 فبالضمر لا غير وقال ابن جرير كثر ما جفى المدح وبقي الامور في الذم بتركها وقد بكتس (قوله
 تركوها) بناء على أن المراد الكفار لأنه من شأنهم أو على أنه عام وما بعده على أنه في السليبين وأخره
 لما سبى واستحلل كعاج الخ من الأبد ذهب إليه اليهود ومن بنى الموصول والمنفى والمشي
 العالي وفي نسخة الشديد أى المحكم والمتجاوز وهو المركوب الحسن من فرس أو بعل لم يعد للجهاد
 بل لتكبره لخصه يطر الناس إليه كما قيل

لا يجمع الطرف المحاسن كلها • حتى يكون الطرف من أسرائه
 والمنه ور من الشباب الفاضل الزاهى لونه وتسمى الشباب مشجرة (قوله شرا) فسر به لانه المناسب
 وما كان المعروف عنه أنه يجمع الضلال لأنه بالبيت المذكور الاستدلال به ظاهر لوقوعه فيه مقابلا
 للغير وقال الفاضل الخى يخجل أن يكون التقابل فيه معنويا كقول المتنبي
 لمن تطلب الدنيا أذا لم تزد بها • سرور يحب وألسنا بجرم
 والبيت لمرش (٢) الأصغر من قصيدة وقوله

تألى جناب قاطعة • ففسك ولول الام ان كنت لا غما
 قالوا والمراد بالثبوت وبغير المال ومن يفاوى بفترة ولا مناع من جعله على ظاهره وقوله كقوله
 تعالى يلقى اناماما عاشر واعضا باطال على كذا أطلق الخ على مجازاته المسببة عنه مجازا وقوله أو غيا
 عن طريق الجنة أى ضلالا فهو بعينه المشهور واستعاده لادوية عنه عبارة عن كونه فظا ما بالنسبة
 إليها (قوله يدل على أن الآية في الكفرة) وهو قول على رضى الله عنه وقادة لأن من آمن لا يقال
 الا لمن كان كافرا لا يصحب التغلط كقوله لا ترى الزاني حين يرى وهو ومن لكنه استشكل وجسه
 الدلالة بأنه يجوز أن يكون المعنى الأمن جمع التوبة مع الإيمان فلو قال بؤيده كفى الكشف كان
 أولى وهو سهل لأنه لم ير دالة لإدلة القطعية بل إنما يدل على ذلك بحسب الظاهر وهو كثيرا ما يرد
 ذلك بل بعض الفضلاء اعتاد على عمومهم لال على خصوص ما فهم مع أنه قد راد الإيمان الإيمان
 التكامل ثم لا دالة في الآية لمذهب المعتزلة من أن العمل شرط دخول الجنة فانه بحسب الفضل

مع أنه انما شرط ظاهر العدم نقص شيء من ثواب أعمالهم أو لدخولهم الجنة عندئذ لا مطلق الجنة فتأمل
 (قوله ولا يتصور شأمن جزاء أعمالهم) لأنه في الاصل عند بعض أهل اللغة تنقيص الحق من نقصت
 الارض اذا خسرنا ثم أريد به التجاوز مطلقا وقوله ولا يتصور أجورهم لأنها انما تنطبق بالكفر
 وقوله لا شأما عليها أي اشتغال الكل على الجزء فليس في عبارة إيمان أنه بدل اشتغال وقوله على أنه
 خبر الخ أو مبتدأ خبر محذوف (قوله وعند علم أنه المضاف إليه في العلم الخ) أقول يريدان لما شاع
 في الاستعمال جنة عند احتمال ثلاثة وجوه كون عند واحد حقا وكون جنة عند علماء كمبدأه
 وكونه منكرا وعلى الأقل يلزم إضافة الأعم مطلقا إلى الشخص وهو اوقع كئيدان زيد يشاء
 على أن المتبادر من الجنة المكان المعروف بالانصار والبستان والسعد رجه الله يرى أن هذه
 الإضافة تكون قبيحة كما في المثال المذكور وحسنه كثرة الاراء المذمومة بغداد اذا لا فرق بينهما
 الا الذوق كما ذكره الفاضل البني والمصنف رحمه الله ذهب إلى أنه حينئذ علم لا إقامة فيكونان
 متقاربين كما ذكره النجاشي في تخريره علم المبرقة بمعنى الاحسان علم جنس لأن الذوق غير مضبوط فانه دفع
 المحذور بلا نزاع ولم ينجح إلى الثالث وان جوزه لا مخرما وأما كون مجموعه عاملا فلا إشكال فيه لأنه
 قطع الظن فيه عن المعنى الاضافي فارتفعت مزية التوجيه فان قيل ان العلم هو جنات عند فلا يخار
 عليه وان قيل جنة عند لا افراد احتجنا إلى القول بأنه حذف فيه المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه
 بدليل تعرف المضاف إليه وتوضيحه بالمعرفة التي هي الموصول وانما حسن إقامته مقامه لأن الاعتبار
 علمته في المنقول الاضافي هو الجزء الثاني حتى كأنه نقل وحده بدليل منعه من الصرف في نبات أو بر
 واثم ذاية وامتناعهم من ادخال اللام عليه في نحو أي تراب الآن يقارن الوضع أو يكون للمع الصفة
 وهذه القاعدة مقترنة بالعموم مقصودة في شروح المفصل وقد فيها في الكشف في شهر رمضان
 فقال اذا كانت التسمية بالمضاف والمضاف إليه جعلوا المضاف إليه في نحو مقدر العلية لأن المهور
 في كلامهم في هذا الباب الإضافة إلى الاعلام والكي فاذا أضافوا إلى غيرها أجروا مجراها كما في
 تراب الأتري أنهم لا يجوزون ادخال اللام في نحو ابن داية وأبي تراب ويوجبونه في نحو امرئ القيس
 وما الصالح كل ذلك فنار إلى أنه لا بد من حاله كالمعلم وان كان القائل ان يقول ان التعريف لا يوجب
 نقص الجموع ولا نزاع في أنه علم لأنه لا لولا العلية لما امتنعوا من ادخال اللام فانهم نظروا إلى المعنى
 لا إلى التعريف بدليل الحسن وحسن وامتناع ذلك في نحو مراد وما نههم بعضهم من قول المعتز له
 اقله انه المضاف اليه في العلم من أن المنقول الاضافي يلزم كون المضاف اليه فيه علم قبل النقل فلما ورد
 عليه عبد شمس علم اعتذر بأنه كلي المتخصص في فرد في الخارج فأشبهه العلم بما لا وجه له وبات شعره
 بماذا يعتذر عن أي تراب وأمثاله وهو نائي من قلة التسدير لأن المراد بالعلية العلية التقديرية
 الاعتبارية بعد النقل كما صرح به وهذا مراد القائل أن جنة عند علم لا حدى الجنان الخائن دون
 عند والا كانت إضافة جنة اليه كإضافة انسان زيد لكنه قد يحذف المضاف فقال عند كرهان الخ
 يعني وجنات بمعنى بساين الثلاثيق فيما تروى أنه يشهد من ظاهره أن جزاء العلم بالمعالم مقاسه أعلى
 حكمه بخلاف عبد شمس فإنه ليس كذلك وهو تعسف لما قلناه لكلام الشوم كما عرفت وقد خفف بعضهم
 إلى أن جنات عند علم لا جنة عند حتى يدعى الحذف من غير داع له فلو قيل من أول الامر جنات
 عند علم كنبات أو لم ينجح إلى ما تكلفوه هذا غاية ما يقال هنا فدع عنك القيل وقاله (تنبه) هـ
 واعلم أن بعض فضلا العصر قال أن جنات الجميع المضاف على الاحدى الجنات الخائن لعلية نبات أو بر
 والمضاف إليها يشهد وعلم فانهم لما أجروا بعد العلية مجرى المضاف قد رواه الثنا على أعلى قياس
 المعارف اذ لا يضاف معرفة إلى نصكرة ولذا امتنع صرف قرة في ابن قرة وامتنع في طبق من بنت طبق
 ونحوه اذ لم يقع على انفراد علماء كافي شروح المفصل وغيره وانما نقل المحشى لقلته تصنف في الكلام

(ولا يظنون شأما) ولا يتصور شأمن جزاء
 أعمالهم ويجوز أن يتعصب شأما على المصدر
 وقبيل تنبيه على أن كفرهم السابق
 لا يفسرهم ولا ينقص أجورهم (جنات
 عند) بدل من الجنة بدل البعض لا شأما
 عليها أو منصوب على المدح وقرئ بالرفع
 على أنه خبر محذوف وعند علم لأنه المضاف
 اليه في العلم

ككواراً ثبت فقال جنة عدن عمل لحدى الجنان و ن عدن والا كان ك انسان زيد ك كمثل لكنه قد يحذف المضاف ويقام المجمع عن يستعمل استعمال الاعلام كفى و زمان وكذا عدن والحق جنة عدن فلا يتوجه التنص بمثل عبد شمس ولا يحتاج الى الجواب بأن الشعر لا يخص اراه فى قوله عز وجل العلم اه لا يخفى أنه على ما ذكرنا الكلام على ظاهره وليس اضافة جنة الى عدن ك اضافة انسان زيد لا ينقص بمثل عبد شمس لأن لفظ شمس فيه يقتدر علما وان لم يستعمل على انفراد علما ولا حاجة الى الجواب بما ذكرنا مثل وتندر (قوله اول علم لعدن بمعنى الاقامة) يعنى أنه علم جنس له اعانى مفرد وفيما قبله هو علم شخص للذات ومركب وهذا ما اختاره فى الكشف من أنه علم اعنى العدن يكون الدال بمعنى الاقامة كسحر وأمر وفنية وكأنه لما رأى المضاف فيه يجمع ويفرد بوصف ذهب الى هذا والمصنف لما رأى الاضافة فيها نوع ك كاشافه وان ما ذكر يقتضى ثناء ما كى فى البحر كاجر وقوله لعدن يعنى أن الجزء من الامام عمل للمعرف بها كسحر علم السحر وأمر للا ميس وبرة بفتح الباء ومنع الصرف للبر والاسان وقوله ولذلك الخ دليل على جنة عدن لكنه شاعى المظاهر لعدم تفضله اذ لا سلم العلية بل تقول هو بدل ولم يذكر فى الكشف من الاستدلال على العلية بما بداله من الجنة فان التكرار لا تبدل من المعرفة فانه غير متفق عليه فقد جوزه كثير من الصائغ مطلقا وبعضهم اذا كان فى ايدى القادة لا تستفاد من المبدل منه مع أنه لا تميز السدلية بل وان تفضيه على المدح كما ذكره واعلم أن العلم المتقول من المضاف والمضاف اليه كلى حرية تعتبر علية واحكامها كمنع الصرف فى الجزء الثانى كفى شرح الفصل والكتاب كاضنا فى شرح الشفاء وقد غفل عنه بعض علماء المغرب (قوله أى وعدها بالهم الخ) يشى الى أن عائد الموصوف محذوف وأن الباء اشارة للابسة والجار والجرور اشارة الى العائد بمعنى غائبة أو من عباد يعنى غائبين عنها وليس بسمية متعلقة بوعدها أى وعدها بصب تصديق الغيب والابيان به والغيب على هذا يعنى الغائب وقوله انه أى الله ويجوز ان يكون ضمير الشان (قوله كن وعده الذى هو الجنة) فالوعد يعنى الموعود أو طابق عليها بالغة وفهره بل ان ما قبله يقتضيه ولأن الاخبار عنه بآياتها ظاهر لان الجنة توفى كائناتى الامكنة والسكان وقوله لا محالة تأخوذ من التأكد ومن التعبير عن المسئلة بل بالماضى المقضى لتحقيق وقوعه ولا دخل لاسم المفعول فيه (قوله وقيل هو من أى اله احسانا) أى فعل به ما بعد احسانا وجلا فضاء على هذا مفعولا كما ذكره بقوله أى مفعولا والوعد بالمعنى المصدرى وكون الوعد المصدرى مفعولا لا طائل من تحته اذ كل وعد بل كل فعل كذلك فلذا أشار الى أن المراد من كونه مفعولا ان مخبره لان فصل الوعد بعد صدوره أى ايجاده انما هو تخبره بخبر اعطف بيان مفعولا مفسره (قوله ولكن يسمون قولاً بلون فيه من العيب والنقص) أشار ولكن الى أنه استثناء منقطع كالى الوجه الثانى والسلام على الكلام السلام من العيب والنقص فهو مصدر بمعنى السلامة أى يد به ما ذكرنا بالبصرة وأما تأويل بل المعروف فيه وعلى ما بعده المراد به معناه المعروف وهو اتمان الملائكة عليهم الصلاة والسلام ومن بعضهم على بعض والاستثناء على ما قطع أيضا السلام لا بعد الفاعل الاعلى الوجه الاخير ولا كونه خلاف الظاهر استحق التأويل والتأنيب (قوله اوعلى معنى ان التسليم الخ) فهو من تأكد المدح بما يشبه الذم المذكور فى السديع وهو يقدرنى القوة بالطريق البرهانى الاقوى الا أن ظاهرها ساقه كالكشاف أن الاستثناء على هذا الوجه متصل وقد قال العرب انه يعيد وقد صرح بعض النحاة بأنه من قبيل المتفصل لكن ما ذهب اليه الشيخان من الاتصال انما هو على طريق القرض والتقدير ولو لا ذلك لم يقع موقعه من الحسن والمبالغة والبيان المذكور للتأنيب من تصديده المعرفة وأوله

كلى لم تأنيب ما نص • وليل افساه بلى الكواكب

أو علم لعدن بمعنى الاقامة ككبره ولذلك صمغ وصف ما انصف اليه بقوله (الذى وعد الرحمن عباد بالغب) أى وعدها بالهم وهو غائبة عنهم أو وهم مخبرون عنها أو وعدهم بما همم بالغيب (انه) اشارة الى الله كان وعده الذى هو الجنة (مأني) بأنهم أهله الموعود لهم لا محالة وقيل هو من أى اله احسانا أى مفعولا بغيره (لا يسمون فيها لغوا) فى قولهم مفعولا بغيرا (لا يسمون فيها لغوا) ولكن يسمون قولاً كلام (الاسلام) ولكن يسمون قولاً بلسان فيه من العيب والنقص أو لانهم الملائكة عليهم وسلم يسمونهم على بعض التسليم ان سألوا فلا يسمون ولا لغوا •

كقوله ولا يسمون غير ان يسمونهم بغير تأنيب من قراع الكتاب

والفلاح مصدر وأرجع قل وهو ما ينزله حد السيف والقراع الضرب **(قوله أوعلى أن معناه)**
 الهدى بالسلامة الخ **(يعنى أن السلام المعروف دعاء بالسلامة من الآفات ولا آفة في الجنة فالدعاء)**
 بالسلامة منها لأفاده فيه فيكون لغوا بحسب الظاهر ويصح فيه الاتصال من هذا الوجه وبما قال
 ظاهر الآن وهذا وإن كان معناه بحسب وضعه لكن المقصود منه الإكرام وإظهار التصابيح لقرئ
 عقداة فإذا كان لثباتها بل الجنة **(قوله على عادة التسمين الخ)** بيان لوجه تخصيص البكرة
 والعشة بأنه الوسط المجرد في التسمين فإن الزيادة الواحدة في اليوم والله تعالى الوحيه رأ كما يجب
 زهادة وقواعد أها رغية في كثرة الأكل أو كثرة على الدوام يذكر العارفون والدرواهم ومنه رزق
 داره لا يقطع **(قوله تبتها عليهم من غرة نقواهم كبايع على الوارث مال مورثه)** أشار بقوله
 كالأى أن فيه استعارة تبعية استعمال الأراث للابقام ويحتمل التثنية وقوله والوراة أقوى لفظا
 أى أقوى الألفاظ إشارة إلى اختارها على غير ما يبدل على قائمها كالبسع والهيبة ونحوهما
 لأنها أقوى في الدلالة على المراد وقتها بما ذكر كما هو معروف في الكتب القديمة وقوله أقوى لفظا
 من وصف الدال بصفة مدلوله لأن القوة صفة معنى الوراة كبدل عليه قوله من حيث الخ وإنما اختاره
 لأنه لا وراة هنا وإنما المذكور لفظها المستعار له على آخره تأمل **(قوله وقيل يورث التتوون الخ)**
 وهو استعارة أيضا وإنما مره أنه يدل على أن بعض الجنة موروثة والتتوون يدل على أنها كائنا
 كذات ولأن الأراث يثنى على ثلاث سابق لأعلى فرضه مع أنه لا داعي لفرض هنا **(قوله سكاية)**
 قول جبريل عليه الصلاة والسلام الخ وهذا من عطف الفقة على القصة فلا يقال أن العطف فيه
 حزانة قدم التساب والمنااسبة بين القصة من ماقبل أنه لم يفرغ من قصص الأنبياء عليهم الصلاة
 والسلام من تالاه وعقبه بما أحده الخلف وذكر جزمهم عقبه بحكاية نزول جبريل عليه الصلاة والسلام
 بعد ما قاله المشركون تسليته صلى الله عليه وسلم ولأن الأعراس على ما زعم هؤلاء الخلف وأدج جيا بسا
 حديث التتوون من كون الألاك عليهم الصلاة والسلام مأمورين بتعليمين لثقال فاعيد وعطف
 عليه مقالة الكفار لتبيان المقامين وإنما قيل أن التتوون هذا وقال جبريل وماتزل الخ فيظهر
 حسن العطف وجهه فلا يحصل له وفي الآية وجوده أخر زكاهم الهدم الحاجة إليها والحديث المذكور
 رواه أبو نعيم في الدلائل وغيره يخالف وسبب الانباء عنه صلى الله عليه وسلم أنه وعدهم بأن
 يخرجهم لتظاره الوحي ولم يقل أن شاء الله وقدمه وقوله ودعه به إلى آخره كاسيأتى في سورة والنهي
 فأن هذا سبب نزولها أيضا وقوله تم نزل أى جبريل عليه الصلاة والسلام معطوف على أبطأ وبانه
 من في النول والكهف **(قوله والتتوون التتوون على موهل)** بفتح الهاء وتكون أى وقابعد وت
 والتتوون مطاوع نزل يقال نزلته فتتزل نزل يكون معنى أنزل الدال على عدم التدرج ويكون معنى
 التدرج فطاوعه كذلك أو التضعيف للتكثير وهو المناسب هنا وقد تعظم الكلام من نزل وأنزل
 في أول الكتاب وقوله مطلقا أى من غير نظرى التدرج وعدمه وكونه معنى أنزل أى دال على عدم
 التدرج وقوله وقتابه وقت بيان للتدرج وغيب بمعنى بدونه وقوله غيب السلام وغيب
 ذا ذكر في المصباح وأهمل في القاموس **(قوله والاضير الوحي)** بفتح الضير والاضير هو القول وقيل
 اضير بى عليه الصلاة والسلام وقوله ما بين أيدينا شعارا قال لا لا بد منه على الوجهين كافى الأمر
 المصون والقاتل جبريل عليه الصلاة والسلام بدليل ما بعده وهو ما نحن فيه أى من الزمان وهو الحال
 وهو تفسير لما بين ذلك على أنه من عموم الجواز شامل للزمان والمكان فابين أيدهم المستقبل وما خلفهم
 الماضي وأما في المكان فظاهر والاضير جمع أضيان جمع حين فهو جمع الجيع وقوله من الأماكن
 الخ ليس ما أتت كلها ويحتمل أن يكون إنما ما فيها فمن وجهه واعتبار تقدمه وتبعية وعلم منه
 بيان مقابلة وفيه تقاسير أخر كافى الكشف وغيره وقوله لا تنتقل الخ يريد أنه كآية بما ذكر

أوعلى أن معناه الهدى بالسلامة وهو ما ينزله حد السيف والقراع الضرب
 أغنياء عنه وهو من باب التوفيق والظواهر وإنما
 فائدة الإكرام **(وله رزقهم فيها بكثرة)**
 وعشيا على عادة التسمين والتوسط بين
 الزهادة والزناية وقيل المراد دوام الرزق
 ودوره **(لأن الجنة التي يورث من عبادنا من)**
 كان تشبا بقايا عليهم من غرة نقواهم كبايع
 على الوارث مال مورثه والوراة أقوى لفظا
 يستعمل في التناكب والاستسحاق ولا تبطل رقة
 اسم الاتعيب بفتح ولا استسحاق ولا تبطل رقة
 واسحاق وقيل يورث التتوون الخ الجنة
 المسكن التي كانت لأهل النار لو أعادوا
 فائدة في كرامتهم ومنه عوب يورث
 بالتحديد **(وماتزل الأيام مرث)** حكاية
 قول جبريل عليه الصلاة والسلام حين
 استطاع ودول الله صلى الله عليه وذي القرنين
 سئل من قصة أصحاب الكهف ودل أن يوحى إليه
 والروح ولم يذكر ما يجب غير يوم وقيل
 فيه فطابا عليه خمسة عشر يوما وقيل
 أرويه بن يوحنا قال التتوون التتوون
 وقوله تم نزل بيان ذلك والتتوون التتوون
 على موهل لأنه مطاوع نزل وقوله ما بين أيدينا
 التتوون مطلقا ككما يدل على وقت الأيام الله
 والاضير وما يتزل وقتابه وقت الأيام الله
 على ما تنص به سكتة **(وما بين أيدينا ما خلفنا)**
 والاضير الوحي وهو ما نحن فيه من الأماكن
 وما بين ذلك وهو ما نحن فيه من الأماكن
 والاضير لا ينتقل من مكان إلى مكان
 أو لا ينتقل من زمان دون زمان الأماكن
 ويقتضيه

لانه اذا احاط ملكه وعلمه بكل شئ لا يمكن اقدمه - على ما لم يكن بأمره مما يوافق حكمه وحكمته
(قوله تارك الخ) يحتمل أن يبقى التسبب على ظاهره بمعنى أنه تعالى لاحاطة علمه وملكه لاظهار أعلىه
الغلبة والتسبب حتى يقدل عنك وعن الابعاء اليك . وأن يكون مجازا عن الترك واختاره المصنف
رحمه الله لأن الأول لا يجوز عليه تعالى فلا حاجة إلى تحصيله ولانه هو الموافق لسبب التزول كما أشار إليه
ولما خالف الزمخشري رحمه الله في ترجيح الأول وذلك إشارة إلى عدم التزول **(قوله وقيل أول الآية)**
حكاية بقول المتن **(الخ)** الفائق له اختاره لتناسب ما قبله ونظمه وعطفه عليه . والتزول هنا من التزول
في المكان أي ما فعلها واتخذها منزلا كما أشار إليه بقوله تنزل الجنة خلاف الظاهر . وأيضا
مقتضاه بأمره ببلان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم كأي الوجه الأول غير ظاهر الآن . لكن
حكمه الله على المعنى لأنهم من ورثه واحد ولو حكمه على لفظهم أقال ربنا وانما حكمي كذلك ليعمل بهذا
لمابعده . وكذا وما كان ربك نسيا الذي يقل ربهم وصره لانه لا يوافق سبب التزول . وأما كون الخطاب
من جماعة المتقين لواحد منهم فبعد . وقوله ولفظه إشارة إلى أن الأمر هنا أمر تكريم ولطف كقولك
للسافر انزل هنا **(قوله وما كان ربك نسيا)** لايعمل الماعين إشارة إلى أن النبي أصل التسبب لا زيادته
حتى يقتضي ثبوت أصله وانما الله ما عابوا كثر من فرض لعقبة به كأي وما ربك بظالم للعبيد
في أحد الوجوه . وقوله بيان لامتناع التسبب لأن رب هذه الخلقوات العظيمة المدبر لا مراهوا والممدك
لهافي كل حال لا يمكن أن يجرى عليه التوبة والتسبب على ما مر في قوله لا تأخذ حسنة ولا تؤم
لهافي السموات وما في الأرض **(قوله وهو غير محذوف)** أي بدل من ربك في قوله وما كان ربك
نسبا وفي الكشف بدل من ربك ويجوز أن يكون خبره من محذوف أي هرب السموات والأرض
(فأعبدكم) كفوف . وقوله خولنا فأنكس فاتهم . وعلى هذا الوجه يجوز أن يكون وما كان ربك
نسبا من كلام المتقين وما بعده من كلام الرب العزى انتهى . وعلم يجوز على البدل أن يكون من كلامهم
لانه لا يظهر إذا ذكر الترتيب قوله فأعبد الخ عليه لانه من كلام الله عليه صلى الله عليه وسلم في هذا الباب لا من
وجهه جواب شرط محذوف على تقدير إذا عرفت أحوال أهل الجنة وأقوالهم فأقبل على العمل
لا يلائم فصاحة التزول للمعدود عن السبب الظاهر إلى الخفي كذا في الكشف ولم يذكر المصنف لما فيه
من الشك بل جعله من كلام الله عليه صلى الله عليه وسلم كأي **(قوله خطاب للرسول الخ)** الترتيب
ما خور من الفاء وقوله للمخاطبة إشارة إلى وجه الترتيب . وقوله أو أعمال بالنصب عطف على مفعول
ينسب إليه الإشارة إلى تفسيره على كونه حكاية قول المتقين . وقوله فأقبل لم يقبل فامتنع لأن الإقبال كان
حاصلا قبل الترتيب كثر مع ما بعده لأن معناه الثبات والاستمرار فلا يؤم ما ذكر كأي **(قوله وما)**
عدي باللام **(الخ)** أي والمعروف تعدت على لما فيه من معنى الثبوت المتعدى بها كانه قبل أصبر ناشتا
على طريق التعيين المعروفة . ويجعل العبادة بمنزلة القرن إشارة إلى قوله وجعنا من الجهاد الأصغر إلى
الجهاد الأكبر . وقيل أنه استعارة تنبيه على ما يحيل العبادة بمنزلة القرن والجهاد الأصغر والادومة
عليها بمنزلة الثبات ولو كان تعميلا لم يخرج إلى أن العبادة بمنزلة القرن وفيه نظر **(قوله من لا يستحق)**
أن يسمى الها **(الخ)** يعني أن أصل السعي المشار إلى الاسم وذلك يقتضي المائلة خصوصاً في أسماء
الإنسان فأمر يثبت في السعي في مثل على طريق الكفاية . وفي السعي حثنا يجوز أن يراد به في المشاركة
فما يوافق علمه مطلقا كانه لأن الكثرة وان معوا أصنامهم آلهة لكنها تسمية خاطئة لا تمتد إليها
وأن يراد به في المشاركة فهي يختص بكافة الرحمن كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما وأشار
إليه المصنف رحمه الله بقوله أو أحد يسمى الله وقوله فاما المشركون الخ تعليل لذلك أولهما
لأن الله أصل الإله كما تقاتل وقوله فاهو وأحد عينه الذاتية المختصة للقرن وبما عناه العلة
وتعالى بكمز اللام اسم مصدر مصاف وقوله وهو تقرر لأمر أي كونه لا ينحل الإذنه وأمره وقوله

(وما ضكان ربك نسيا) تارك الخ أي
ما كان عدم التزول للأقدم لأمره ولم يكن
ذلك عن ترك ذلك وتوحيده ما كان كما عرفت
الكثرة . وفيما كان حكمته أراه فيه . وقيل
أول الآية حكاية قول المتقين حين يذخون
الجنة والعصى وما تزل الجنة لأمر الله
واطفه وهو مالك الأمر كما هو السالفة
والترتبة والحاضرة فالوجه . وما بعده
من كلامه وقوله وما كان ربك نسيا
تقرر من الله قوله أي وما كان ربك نسيا
لاعمال الماعين وما بعده من التواب
عليها وقوله **(رب السموات والأرض وما فيها)**
بيان لامتناع التسبب لأن ربك **(فأعبدكم)** وأصابع
محذوف أو بدل من ربك **(فأعبدكم)** وسبب
لهادته **(خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم)**
منسب إليه أي الماعين ربك فأقبل
له أن يسلك أو أعمال العباد فأقبل
على عبادة وأصابعها ولا تشتمل
الوجه ومن الكثرة وانما عدي باللام
معنى الثبات للعبادة فهو يورد عليه من
الكثرة والاشاق كقولك للعباد بأصابع
الترك **(ولم تعلم بها)** مثلا يستحق أن يسمى
الها أو أحد يسمى الله . فأنه لا يثبت
هو الاسم الها لم يسموه الله المائلة بحيث
أحدته وتعالى ذاته عن المائلة بحيث
لم يقبل الاسم والمكاره وهو تقرر باللام
أي إذا سمع أن لا أحد سجد له ولا يستحق
العبادة غيرهم لم يكن يدين التسليم لأمره
والاستغفال بعبادته والأصابع على مثلها

ولا يتحقق العبادة التي هي غاية التلذذ أي لا تلتحق بغيره المتعددا لأمثال وهذا يعلم من ذكره
 بعد الإجماع بعبادته فلا بد أن التلذذ بالعبادة لا يدل على التلذذ بالعبادة (قوله المراد به الجنس
 بأمره الخ) لما كان هذا القول لم يصدر إلا من الكفار المتكررين البعث اختلف في تفسيره فقبيل
 آل فيه لعمد والمراد شخص معين وهو أي من خلق الله أو جماعة معينون وهم هؤلاء الكفرة
 وقيل إنهم اللعنين وهو شئ عجزا ما في الطرف بأن أطلق جنس الإنسان وأريد بعض أفراد
 كأطلق الكل على أجزائه أو في الاستناد بأن يستند إلى الكل ما صدر عن البعض كيقال بنو فلان
 قتلوا قتيلا والقاتل واحد منهم ولا يتجزأ في الطرف على هذا ولا منافاة بين ~~ون~~ التعريف للجنس
 المقصد للجمهور وأرادة البعض كما هو فهم وإنما الكلام في أنه هل يشترط في منسبه لبعثه أو لم ينسبه
 الباقي به أو مطاوعهم ومساعدتهم حتى بعد كنه صدر عنهم أم لا فإن قلنا بالاول ورد عليه الاعتراض
 بأن بقية الناس من المؤمنين لم يرؤوه وأبصارهم المستفرضه الله بآية تراطه في سورة البقرة
 فإن لم يقبل به هنا تناقض كلامه وإن وقع بينهما بعض أهل العصر بلا طائل فتمت فيجب أن يتكف
 ما قبيل أن الاستغراب مذكور في طبائع الكل قبل التطرف في الدليل فالمراد ما حصل بالنظر في الطبع
 والجلية لكن كلام المصنف لا يساعده كما استراه والحق عدم اشتراط ذلك وانما يشترط لحسنه تكتنه
 يقتضيه ما قام الكلام حتى بعد كنه صدر عن الجميع فقد ~~تكون~~ كون الرضا وقد تكون المظاهرة
 وقد تكون عدم القوت والممد ولذا أوجب الشرع القسامة والدية وقد تكون غير ذلك فذكر المصنف
 رحمه الله وجهها في محل لا يقتضي ثبته فكانت التكتنه هنا لما وقع بينهم إعلان قول لا ينبغي أن يقال
 منسبه وإذا قيل لا ينبغي أن يقول فأنه قد منع من أو قل جعل ذلك بمنزلة الرضا حسناته على إنكاره
 قول لا فضلا فتمثل واعلم أن ما ذكر لا يخص بالنسبة الأستاذية بل يجري في الإضافة لعمدة
 كقبي بن عيسى وقد ضربوا به * كافي للكشف وقوله على الخبر المراد به ما يشايل الإنسان الذي
 منه الاستعجاب وبعض الناس هنا كلام محتمل لاجابة إلى إرادته وقيل أن المراد بكونه على الخبر محسب
 الظاهر والافالهمزة مقصورة فيه وليس يتعين كما ذكره العرب وقوله من الأرض فالظهور حقيق
 أو من حال الموت فهو مجاز عن الاشتغال من حال إلى أخرى (قوله لأن المتكررون ما بعد الموت وقت
 الحياة الخ) يعني أن تقديم الطرف لأن الأجر إلى الحياة ليس بمتكرر مطلقا وإنما المتكرر كونه بعد
 الموت فتقدم الظرف لأنه محل الإنكار والاصل في المتكرر إلى الهمزة ويحتمل أنه أريد أنكار وقته
 بعينه مبالغة لأنه يفيد إنكاره بطريق برهاني كما ذكره العيني ولما كان وقت إخراجهم وخروج الروح
 ليس وقت إخراجها بل بعده بزمان طويل قال الرضي إن قه معارفه فاجحد وقاله القسام القرشي عليه
 والمعنى أن أدامت وصرت رميا بعث أي مع اجتماع الأمرين كقولهم أنذا متنا وكنا عظاما وررنا تائبين
 خلفا جدينا في قال أنه لا حاجة إليه لم يعجب الله أن يراد بهما الموت زمان عندنا في أول زهور
 الروح كما هو التبادر منه وربما يكون في كلام المصنف رحمه الله إشارة إليه أو يقال لهم إذا أحاوله
 في تلك الحال علم حاله إذا ~~كان~~ أنوارا فالمراد بالاول وفي كلام الفاضل المحمدي هاتين فتأمل
(قوله) واتصاه به بعد دل عليه أخرج) سواء كان من لفظه أو معناه كما عت وبغوه وعدة المانع اللام
 وحده هادون وهو لا تمنع على الصبح خلا فالان عليه قبل أن الرضي ذكر أن كلمة الشرط تدل
 على لزوم الجزاء والشرط وتصل هذا الفرض على إذا جزأ ومع كونه بعد عرف لا يعمل ما بعده
 فيقبضه كالكفا في فصح وأن في قوله إذا ينبغي فأنى محكم ولأم الابتداء في قوله أنذا مات لسوف
 أخرج حيا انتهى فان قلت هذا البناء على أن العمل بالمجواب والوجه وعلى أنه الشرط كما في المفتي
 قلت الذي إذا الشرطية وهذه طريقة انتهى ولا ينبغي أن كلام الرضي ليس يتفق عليه كما في كتب
 العربية وأما ما ذكره من السؤال والجواب فانه لا يصح أن يكون على كلام الرضي فانه مخالف لأمرهم

(وقوله الإنسان) المراد به الجنس بأمره
 فإن القول مقول فيما بينهم وإن لم يقل كلامهم
 كقولك بنو فلان قتلوا قتيلا والقاتل واحد
 منهم أو بعضهم المهور وروهم لكثرة أو أي
 ابن خفاف فأنه أخذ غافا لما لم يفتتروا وقال
 نعيم محمد أنما بعث بعد ما نوت (أنذا مات
 لسوف أخرج حيا) من الأرض أو من حال
 الموت وقد قدم الظرف والاول هو حرف الحياة
 لأن المتكررون ما بعد الموت وقت الحياة
 واتصاه به بعد دل عليه أخرج لا يوافق
 ما بعده اللام لا يعمل فيما قبلها

(١) قوله تعلى لما نحن فيه المناسب
توزيع على ما نحن فيه اه صححه

وهي هنا مختصة بالتوكيد مجردة عن معنى
الحال كما كانت الهمزة واللام في باقيه
للتعويض فساغ اقترانها بحرف الاستقبال
وروى عن ابن ذكوان اذ اعلمت به همزة
واحدة مكسورة على التثنية (أولاً) كـ
الانسان عطف على يقول وتوسط همزة
الانكسار بينه وبين العاطف مع أن الاصل
أن تتقدم همزة الدلالة على أن المنكسر
بالذات هو المظوف وأن المظوف عليه
أما نشأته فانه لو تذكروا تأمل (أنا) خلقته
من قبل ولم يكن شيئاً بل كان عدماً مرصفاً
لم يقل ذلك فانه أعجب من جمع المواد بعد
التفريق وبجاء مثل ما كان فيها من
الاعراض وقراءتة وابن عاصم
وقالون عن يعقوب بن كرم الذاكر الذي يراد به
التفكير وقرئ يذكروا على الاصل (فوقك)
لخصرتهم اقساماً بهم مضافاً الى نسبة
تحته قالوا امره وتخصمها لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم (والشيطان) عطف
أو مفعول معه لما روى أن الكفرة يتحشرون
مع قرائتهم من الشياطين الذين أغوهم
كل مشقة طائفة في تسليته وهذا وإن كان
مخصوصاً بهم ساءل نسبة الى الجنس بأمره
فانهم اذا حشروا وفيهم الكفرة ومقرؤين
بالشياطين فقد حشروا جميعاً معهم (ثم)
لخصرتهم حول جهنم ابرى السعداء
ما يشبههم الله منه فيزادوا غبطة وسرورا
وبئال الاشياء ما ذكره المعادهم عزة
وزيدوا غلظاً من رجوع السعداء عنهم
الى دار الثواب وعذاباتهم عليهم (جنباً) على
ركبهم لما يبدى بهم من هول الملع

كلامهم من جعلها شرطية ولان قيل المصنف رحمه الله فانه لا يعارض كلام الرضى فلا حاجة
لإرادته برتته وساقه بأما مقتدر (قوله وهي هنا مختصة بالخ) هذا بناء على أن اللام اذا دخلت على
المضارع خلصته للعمال وهو قول النحاة ومن قال انها لا تخلصه بحيث يمتثل هذه الآية ولا يحتاج الى
دعوى تبيدها للتوكيد وقوله كما خلصت بصيغة المجهول وهذا أيضاً بناء على أن أصله الاله وأل فيه
للتعريف والتعويض عن الهمزة المحذوفة فاذا اجتمعت مع حرف التمداد جعلت لمحض التعويض فلا
يجوز تعريفه بـ (وهذا أحد الاقوال المشهورة فيه أيضاً) ولذا قطعت همزته وقوله فساغ لتعليل (١)
لما نحن فيه (قوله مع أن الاصل أن تتقدم هما الخ) تتبع في هذا الزعم خبرى حيث قال وتوسط
همزة الانكسار بين المظوف عليه وحرف العطف بمعنى أن يقول ذلك ولا يتركز حال انشاءه الاولى حتى
لا يتركز الاخرى فان تلك أعجب وأغرب الخ وهو مخالف للمذهبين في مثله بحسب الظاهر من أنها
مقدمة من تأخير فأصله وأولاً يذكروا الخ أو دأخله على مقتدر وأصله يقول كذا ولا الخ وأما
كونه مؤخر من تقديم فلم يشله أحد مع أنه قيل عليه ان الهمزة ليست من المظوف لتقدمها عليه
ولان العطف عليه لتأخرها عنه وكفى بدخل الانكسار يقول مع تأخر الهمزة عنه وفيه انطال
صدارتها فالاولى أن يقال لا يذكروا مظوف على يقول مقتدر بعد الهمزة لدلالة الاول عليه فترفع
الاشكال وقيل لا يخلوا ما أن يعطف لا يذكروا على يقول المذكر أو على المقتدر فعلى الاول لا يستقيم
تقديره المعنى بقوله أن يقول ذلك ولا يذكروا لأن التقدير حينئذ ولا يذكروا وعلى الثاني لا يصح قوله
ووسط همزة الانكسار بين المظوف عليه وحرف العطف قبل ويمكن أن يجاب باختصار الاول
وقوله أن يقول ذلك ولا يذكروا بحسب المعنى لا للتقدير اللفظ وذلك لان الهمزة فادت انكسار الجمع
لدخولها على الواو المتقدمة وتكون قبل الجمع بين القول وعدم التذكير فضع قوله أن يقول ذلك ولا يذكروا
وأما السؤال بطلان صدارة الهمزة فلا وجه له المأبى من التوسع فيها خاصة اه (أقول) في هذا
كله كما لا حاجة الى شرحه عليه مع خروجه على ما في القائلين الخوى أما الاول فلا في كلامهم غير محتاج
لما ذكره كما ستسمع من كتب وأما الثاني فلما قلنا انه لما ذهب اليه النحاة من المذهبين ان لا يقول أحد
انها مؤخر من تقديم وأيضاً صدارتها انما هي بالنسبة الى جعلها بالاتفاق وتقدمها على الواو تأتم فيها
كاسر ح في المعنى فلا حاجة الى التوسع المذكور كما أنه لا حاجة الى ما قيل أن وجوب التصدير
انما هو اذا ثبتت على معناها الاصل الاستفهامي أما اذا قلنا منها معنى آخر كالانكار والتوبيخ فلا يبقى
وجوب التصدير ولذا قال المصنف رحمه الله تعالى مع أن الاصل الخ اذا عرفت هذا فاعني كلام الشيخين
هنا وهو بيان معنى التلزم مبنى على القول بعدم التصدير وأنه لم أدخل حرف الانكسار على العاطف
فتوسط في الكلام مع أن القول المذكور متركز عدم التذكير فأجابوا بأنه وان كان أصل المعنى المراد
منه هذا ومقتضاه أن يقال أن يقول الخ الآية عدل عنه للدلالة على أن المنكر بالذات عدم
التصكير والقول انما نشأ منه فلا وجه لما قاله المحقق فانه تأمل لم يشله (قوله بل كان عدماً
صراً الخ) بناء على أن الشيء يخصص بالموجود وقد تقدم تفصيله وقوله فانه الى الخلق المقوم من
خلقنا وانما كان أعجب لانه لم يسبق له مثيل بحيث يحدوه ولم تتجمع مادة قبل يحيى بعد على أحد
المذهبين المعروفين في هذا كما أشار اليه المصنف رحمه الله وقوله على الاصل أى بدون ادغام فانه
خلافه والتخفيف لانه صلى الله عليه وسلم من الاضافة فانه التلظيم كبيت الله وقوله لما روى الخ
تأيد للغة التصريح بها في الحديث وقوله مخصوصاً بهم أى بالكفرة وقوله بالذين المجهمة أى بآبائهم
ونسبتهم الى الجنس بأسره نسبة مجازية كما مر وقوله فانهم بيان لوجه التجوز فيه وقوله فقد حشروا جميعاً
معههم غيازة بنسبة مجازية لهم وقوله لى بيان لحكمة حشرهم معهم والقطعة هنا حسن الحال والمسررة
وقوله وشتمناهم عليهم كان الظاهر أن يقول بهم فكانه علقه بقدر رأى مغاطين عليهم وقوله يبدى بهمهم

بالدال المهمة أى يتجهزهم وهذا بناء على العموم فى الانسان فالؤمن بجنته اذا قرب منها والكفار
 مستقرون على الجنى لعدم استطاعة القيام فلا ينفى جمع ضمير مخشعهم أن أراد بالانسان واحد كما تقدم
 والعلة بضم العين المهمة ما بعد لما بعده **(قوله)** أولاً لأنه من زوايع التوافق أى من لوازمه والتوافق
 تفاعل من الوقوف والتقابل تفاعل من القول والمخالفة فيه حقيقة بخلاف أخوانه فانهم فيها
 للمساكة بمعنى أن الجنى وهو جلوس المستوفى ركبته شأن من يجي مجلس لغنى حساب أمر وقوله
 قبل التوصل الخ أى قبل الوصول الى جزمها محسوبه وهذا عام لجميع أهل الموقف كإى الآية
 المذكورة على أحد تفسيرها الخاص كما قبل وأما الفرق أن المؤمنين يقومون بعد تلك الحالة والكفار
 يجثون على جياتهم الأولى فليس فى تقريره سوترتيب وقوله على المعتاد أى فى الحساب حال من ضمير
 جاثون أو متعلّيه وقوله وإن كان الظاهر انشاء لأنه لم ينشر وقوله فلهضم عيريه لأنه من الغيبات
 وقوله (١) يتجاثون أى للهلول كما مر **(قوله)** على أن جنباحال مقدرة بخلافه على مقابله لأن وقوله
 لتضمرهم حول جهنم جنباً يقتضى أن يكونوا فى الحصار وهو أمر ممتد كذلك من أوله الى آخره وهو
 انما يصح فى الاشياء لأنهم يجهون بذلك فان أريد العموم لا يكون كذلك لأن منهم السعداء وهم
 يشعرون على أقدامهم فاذا وصلوا الى الشاطئ التارتاجوا فان قلت جنباحال مقدرة بالنسبة الى السعداء
 وغير مقدرة بالنسبة الى الاشياء فكيف يصح التقدير وعدمه فى حالة واحدة قلت اذا أريد بالجنى "الجنى"
 حول جهنم فهو مقدرة بالنسبة الى الكل ويمكن أن يكون من اسناد البعض الى الكل كما مر وكل
 منهم مجاز قائل والقراءة بكسر الجيم لا تبايع قرأ جزمه والكسافى وحقق جنباً بكسر الجيم انباء
 والادوات بالضم ووقع فى النص هنا تحريف **(قوله)** من كل أمة شابت ديناً أى تبعت ديناً من الاديان
 وفى نسخة رئيساً فيكون نفس الالاشعيا مقدمة عليه كجاسيا والاولى الى الشهورة وهذا بناء على
 ابقاء الشعة على معناها المتبادر منها وهى القرعة والفتنة مطلقاً فتشمل المؤمنين كما اشار اليه بقوله
 ولو خص الخ وبقره له بنسبه ولم يتسره بجائى الطاعة فباعتها وبان الفوائد الى المقام يقتضى
 التخصيص وان كان عاماً لا تبايع بحسب الوضع لكنه أورد عليه أن قوله أشدعتنا يقتضى اشتراكهم
 فى المعنى بل فى أشدته وهو لا يناسب المؤمنين وأجيب عنه بأنه يكفى فى التقدير أو يجمعل من نسبة
 ما للبعض الى الكل وهذا أظهر ولا بعده من جهة العربية لان التفضل على طائفة لا يقتضى مشاركة
 كل فرد فرد كما اذا قلت هو أشجع العرب لا يلزمه وجود الشجاعة فى جميع أفرادهم وقوله أعصى اشارة
 الى أن العز على هذا بمعنى العصيان لأنه كفسره الراغب النبوة الطاعة ويدين مأمور ووجه التنبية
 على هذا أنه خص العذاب بالاشد معصية فبها اعياء الى التجاوز عن كثرهم من فلا وجه لما قبل أنه
 دلالة عليه وقوله وبطرحهم أيدخل فيه اشارة الى أن فى النظم حذفاً وإيجازاً وكثيراً من صوب (٢)
 على نزاع الخاض وهو من لا الام وقوله طبقاتها وفى نسخة طبقتها أى النار **(قوله)** وأبهم مبنى على
 الضم عند سيبويه أى المشددة تكون موصولة واستفهامية وشريعية واختلف فيها فى اعرابها هنا
 فذهب سيبويه الى أنها موصولة وكان معناها أن تبنى كسائر الموصولات اسمها بالاعرف بالتقارر والما
 بعد ما من الالاشعيا المازت الاضافة الى المقدرة لفظاً نحوهم أى وتقدر نحو ارباى من خواص الاسماء
 بعد الشبه فوجدت الى الاصل فى الاسماء وهو الارباب وانها اذا أضفت الى نكرة كانت بمعنى
 كل نحو أى رجل واذا أضفت الى معرفة كانت بمعنى بعض نحو أى الرجلين كما ذكره النحاة فقلت
 فى الارباب على ما عناه كما ذكره المصنف رحمه الله لكنها اذا حذف صدر صلتها عنه اذاد انتصها
 المعنوية وهو الالهام والافتقار الى نقص الصلة التى هى كثرتها فاقوى مشابهاة للعرف فعدلت الى
 ما هو حق الموصول وهو البناء فبنى على هذا منصوبه بحلولة بعد ما بعداً والهدوءة المتدال على لاهن
 الارباب والقراءة بالنصب عن ملحة من مصرف تقتضى أنها مفعول تنزعت وقد خلق فى هذا ما لم يسمع

(١) قوله وقوله يتجاثون مع قوله على أن
 جنباحال الخ هذه الكلمة على الكشاف
 فراجعه تعرف ما قبل وما بعده اهـ

أولاً لأنه من زوايع التوافق للعقاب وأهل الموقف
 التوصل الى الثواب والعقاب على المعتاد
 جاثون وقوله وتزى كل أمة جنباً على المعتاد
 فى مواقف التناول وان كان المراد بالانسان
 الكفرة فلهضم عيريه أى جثواهم من
 الشاطئ على جهنم اهانة بهم أو يجهزهم من
 القسام على جهنم من السدة وقراءة
 والكسافى وقصه من كل أمة شابت
 لتزى من كل شعبة من كل أمة شابت
 ديناً (أبهم) أشد على الرحمن فيها وفى ذكر
 أعصى وأعصى منهم فطرحهم فيها وفى ذكر
 الاشدة تنبى على أنه تعالى يعصو كثيراً
 من أهل العصيان ولو خص ذلك بالكفرة
 فالمراد أنه غير طوائفهم أعناهم فاعناهم
 وبطرحهم فى النار على الترتيب أيدخل
 كلاماً بما عناه أى تابى بهم وأبهم مبنى على
 الضم عند سيبويه لأن معناه أى كسائر
 الموصولات لكنه أعرب جملة على كل مريض
 لازم الاضافة فاذا حذف صدر صلتها زاد
 فقه فعدا الى حقه

(٢) قوله وبكثيراً منصوب الى الخى نسخ
 التصريح بهن اهـ

مثله وبأنه يقول يا ابراهيم اذا أردت عن الاضافة فكيف اذا أضفت كافى المسمى وهو موصوف فمحله
 ومرفوع معطوف على قوله منصوب المحل **(قوله وبالجملة تحكيه)** أى بالقول الذى هو صلة الموصول
 المحذوف الذى هو مفعول لتنزعن وأى استسقية هامة لاموصولة كائنه وهذا قول الخليل رحمه الله
 ولما كان لامعنى بلعل التنزع عن ان يشل عنه بهذا الاستسقاء أولة بعضهم بأنه مجاز عن تقارب أحوالهم
 وتشابهها فى العز حتى يشع أن يسئل عنها والمراد الذين يجاب بهم عن هذا السؤال وهو مع تنكفه
 فيه حذف الموصول مع بعض الصلة وهو تنكف على تنكف مثله لا يتقاس وقوله وأملعن عنها بالجملة
 فى محل نصب والمعنى لتنزعن جواب من يشل عنه بهذا ولما كان التعليل عند الجمهور مرتبط
 بأفعال القلوب أجاب عنه بأن نزعه شئ من شئ يقتضى افرازه وتغيره عنه وهو سبب للعلية فهو لتضعته
 معنى يلزمه العلم وعمل معاملته والاولى أن يقال انه مستلزم لعلم من ابراهيم بذلك ومن لا يرى التعليل
 مختصاً بأفعال القلوب كيورس لا يحتاج الى التأويل **(قوله أو مستأنفة)** أى استثنافاً فأنهى أو يبيد ان
 كانت أى موصولة كأنه قيل من المتزودون قتلهم الذين هم أشد وأما اذا كنت استسقية هامة فأنظر
 الاول ويجوز للتأني على التأويل السابق وسعمل من زائدة على مذهب الاخضر الذى يجوز زيادتها
 فى الانيات وكونه مفعولاً لتأويلها باسم وهو بعض قيل وهو على تقدير تخصيصه بالكسفة وقوله
 انظر **(قوله وأما بشعة)** معطوف على قوله بالابتداء وهذا متفقون على المبردى الاعراب فى قال انه
 لم يقله غير المصنف بل نصب قال أبو البقاء يعنى أن أجم فاهل المذاهب شعبة من معنى الفعل والتقدير
 التنزع من كل فريق يسمع أجم أشد وأى موصولة بمعنى الذى قائل وقيل أى هنا شرطية **(قوله)**
 وعلى اللسان الخ يعنى أن الحارو الجرو مستلحق بفعل محذوف أو معدومين لأن المعنى على من والى
 بماذا كافى مستأنفة وهى كأنه قيل على من عنوا افتقال متعرا على الرحمن وبماذا يصلون فقيل يصلون
 بالار لا بالمدن والذ كورن معدوم المدل لا يتقدم عليه فى جزوه مطلقاً وفى الحارو الجرو ولا توسع
 فيه جزؤه هنا وكذا من قال ان عتيا وصلبا عات وصل وهو منصوب على الحالية **(قوله)** لكن
 أعلم بالذين هم أولى بالصلى الخ قيل هذا على كون صلياً تميزاً عن النسبة بين أولى والجرو وما بعده على أنه
 تميز عن النسبة التى بين المبتدأ والخبر وقيل ان الاول على تقدير كونه للبيان وما بعده على نعتيه بأنه
 قنأسل وقوله وقرأ جزء الخ وقع بعض النسخ وقد قرأ به فى جنباً كآمر وهو اتباع وكذا فى عتيا
 فالاولى ذكره أيضاً وقوله ويجوز كان المراد ألا الفرق بأجمعها **(قوله التفات)** أى من النسبة للصور
 وهو جار على التفسيرين فى الانسان بالعلوم والمخصوص وعلى الثانى الوردوين ويجوز أن يكون خطاباً
 للناس دون التفات امام كافى التصكشاف وقوله والاصالة الخ يعنى أن المراد بالورد واما د خولهم
 فى حقيقة انكم لا تحقرهم بل تصير لهم رداً وسلاماً كما رار ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما ورد فى الحديث
 وعليه كثير من سلف المفسرين وأهل السنة والمراد به الجواز على الصراط أو القرب منها أو الجشوحولها
 ورجحه الشيطان كغيرهم لانه بلاه قوله ثم غنى الذى الخ لأن الظاهر منه أنه تفصيل وتفرق بعد ما اشتركا
 فيه وقد قرئ معناه أيضاً ونذر الظاهر فى ساحولها بقرينة قوله لتضمرهم حول جهنم والمراد الجرو
 على الصراط بعده وأما على التفسير الاول فصاح الى تأويله تنأمله وقوله خلدنا الخ المجهة والمجم
 والاولى أولى يساكنة ونهنا رأى تنطق وتقع والمراد أنهم تحقرهم وتشلل كما يقال وقع فى البلد حريق
 وقوله واجبا أى كالراجب فى فحتم وقوله والمقصود بالمبالغة اذا ليجب على الله شئ عند أهل السنة والله
 أشار به وقضى الخ وهو غير مقضيا كما أن ما قبله تفسيره **(قوله وقيل اقسم عليه)** أى معنى كان
 حقا مقضيا كما قلنا لازماً بالمقصود منه انشاء القسم وقد يقال ان على ربك المقصود منه اليمين كما تقول
 لله على كذا لا معنى له الا أن كذا الازم والنسب لا يذكرا لانه وعلى ورد فى كلامهم كثيرا القسم كقوله
 على اذا ما جئت ليلى أزورها زيارت الله رجلا ن حافيا

فان صفة التذوق قد راد بها اليقين كما صرحوا به أو المراد بهذه الجملة القسم كقولهم عزمت عليك
 الافعل كذا وورد في الحديث لا يوت لاحدكم ثلاثة من الوادئ فيه النار الا تحلف القسم فقال
 أبو عبيد وتبعه جماعة من المفسرين ان المراد بالقسم في الحديث قوله وان منكم الاواردها الآية
 واعتزله الاخرى في التهذيب بأنه لا قسم فيها كيف يكون له تحلف وقيل ان هذا أصل معناه ولكن
 لما كان ما يتجمل به يكون أمرا قليلا ان يؤيده ابتعاث ثمن من الخوف عليه كبر تحفه أو ذكر ما عذبه من
 الخوف وهو قوله ان شاء الله فعبر به عن القلة كقول كعب * وقعن الأرض تحلجل * قال ابن
 هشام في شرح بانه سعاد اللهم الا ان يقال ان قوله تعالى وان منكم الاواردها معطوف على ما يجب به
 القسم في قوله فويل لتشرنهم الخ وهذا امر من قال ان الواو القسم وفيه بعد وقال السبكي قد هذا
 يجب فان القسم مذكور في قوله وان منكم ويدل عليه شأن أحدهما قوله كان على ربك حقا مقضا
 قال الحسن وقتادة تسعا واجبا وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه والناس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم فهم منه القسم كما مر في الحديث ولان نقول انه لا تقدر فيه والمعنى ما قرأنا كما مر أو قال الجملة
 معطوفة على جواب القسم أو حال وحديث البعده غير معوج لعدم غلط الفاصل **(قوله وهو دليل**
على ان المراد بالورود الجواز الخ) وجه الدلالة أنه لما ذكر ان الجميع واردون لهم قسمهم الى نواح والى
 متروك على حاله في الجئي علم ان مقابلهيات كنه غير متروك على جبهة فاعاد ذكر وهو ظاهر
 والسبيل هو قوله ونذر العالمين الخ وقديين أيضا بان المؤمنين يشارفون الكفرة الى الجنة بعد نجاحهم
 وتبقى الكفرة في مكانهم جائين والتركيب يدل على انجاء المؤمنين من الورطة التي بين العالمين فيها
 للتعاقب بينهم فادل على ان تلك الورطة هي الجنة وحوايلها ثم ما يشتركان فيها وقد كانتا شر كافي الورد
 فدل هذا على ان المراد بالورود هو الجئي وهذا انما يتأتى بتقدير مضاف في قوله في أي في حوايلها بقرينة
 الجنو كما أشار اليه المصنف رحمه الله في قال انه لا يجري في كلام المصنف رحمه الله ليهب لكنه قيل
 عليه ان الجنو انما يصلح قريشة ان ثبت أنه لا جنو في النار وهو غير مسلم وأيضاً الظاهر لا يترك
 حوايلها بل يدخلون النار ورد بان الجنو قول جهنم علم من الآية السابقة فكذا هنا والتمثيل
 بالمعلوم أولى وليس المراد بالدلالة الدلالة القطعية حتى يجعل بها الاحتمال وقوله لا يترككون انما غير
 لأدليل فيه ولا يخفى ان ما أعدام من الاول به الظاهر خلافه لان جشاعة أعدت فالظاهر انما غير
 الاولى لاسيما وقد وقعت فاصلة وهي كالفاضة لا يجسد تكرارها مع ما فيها من التقدير الخالف
 الظاهر فتأمل **(قوله أو يدين الرسول صلى الله عليه وسلم الخ)** أو هنا مع الجمع لان ما هو بين اللفظ
 والمعنى نفسه لا يكون مبيهاً بين الرسول صلى الله عليه وسلم كقولهم ونحوه لاسيما ومبينة على الأقل
 بمعنى متبينة بصيغة اسم الفاعل وهذا معنى مبينة بصيغة اسم المفعول فلا حاجة الى القول بان المنع المخلو
 حتى يقال ان فيه نقلياً اذا أريد بالآيات جمعها يخرج التشابهات وقوله واشتات العجايز فهو من
 بان معنى ظهر كالاتر فلو قدمه كان أظهر وعلى هذا فلا سdale بالجنو أو بتقدير مضاف وقوله لا جهم
 فاللام لتعليل وقوله أو موصم فاللام صلة القول كقوله كذا اذا خاطبته وما وقع في بعض
 التسع منهم تحريف **(قوله موضع قيام أو مكانا)** كان الظاهر أي مكانا لأن أصل معنى الأقل ثم
 استعمل لاطلق المكان كافي الكشف وما قيل ان التلخيص في التعبير والتفسير لا يجدي لان ما بالسا
 مترادفين فالظاهر أنه أراد ان المقام محل القيام فان كان القيام بمعنى المعاش كما ذكره الراغب في قوله
 قياما فافقاس فهو على ظاهره وان كان مقابل القعود فهو خاص وأريد به عام فقيه زيادة على ما في الكشف
 وهو على الأقل بمعنى المنزل فتتوافق القرأتان ولا يتكرر مع قوله نيا ولذا قدمه والتدنى كالتدنى
 فجمع التدنى والتدنى ومجاذمتهم ومنزل ان كان يضم الميم بمعنى المنزل فهو عطف على اقامة وان
 كان يفتحها فهو عطف على موضع وكان الظاهر نصبه حيث نشد **(قوله والمعنى الخ)** ناظر الى ما مر

(ثم يعني الذين اتقوا) فيساقون الى الجنة
 ونذر الكسائي وبعثوني في الخلف
 زكري ثم يفتح الشاء أي هناك (ونذر العالمين
 فيها جنتها) منها لهم بهم كما كانوا ودل
 على ان المراد بالورود الجنو وحوايلها وأن
 المؤمنين يشارفون الجنة الكفرة بعد
 قيامهم وتبقى الكفرة في مكانهم جائين
 هياتهم (واذا تلى عليهم آياتنا بينات)
 من ثلاث الانفاط مبيات المعاني تنسها
 أو يدين الرسول صلى الله عليه وسلم أو فاضحات
 الامهار (قال الذين كفروا للذين آمنوا)
 لا نجاهم ووعدهم (أي القرشيين) المؤمنين
 والكافرين (خبرهم) أي موضع
 أو مكانا ونذر ان كسبر بالشتم أي موضع
 اقامة ومنزل (أو حسن نديا) مجاميعها
 والمعنى انهم لما هموا بالآيات الواضحات
 وجهزوا عن معارضتها والدخل عليها
 أخذوا في الاختيار عيالهم ثم خلقوا الدنيا
 والاستدلال بزيادة عظم قيامهم على فضاهم
 وحسن جنتهم عند الله تعالى لتعظيمهم ونظرهم
 على الحال

في تقسيم نباتات وعلمهم معطوف على الحلال وبظواهر متعلان به لا بقصور حتى يكون الظاهر ابدال الباء
بعل كائين وقوله ايضا في كآرة علم انكار الحشر بقوله ولا يذ كراخ والتدبير بما منه من الاشارة
لاعلا كهم والنقص هنا لما استدلوا به من حسن حاله في الدنيا على حسن حاله في الآخرة لتخلفه من
قبلهم من القرون وهو نقص اجمالي كما فصل وبين في آداب البحث أو هو بمعناه اللغوي وهو الاعمال
وكم خبيرة أو واستفهامية وهي على كل حال لها الصدارة فلذا قدمت والقرن أهل كل عصر وقد اختلف
في عهده ورومن قرن الحديان حتى به لتقدمه كما أشار إليه ومنه قرن النخس أو قول ما يطلع منها (قوله
وهم أحسن صفة لكم) بناء على أن يجوز وصفها كما ذكره الزحشرى وتبعه أبو البقاء وروده أبو حنيفة
بأن النخسة صرحوا بأن كم سواء كانت خبيرة أو استفهامية لا توصف ولا يوصف بها كالضمير وجعله
صفة قرن ولا يرد عليه كم من رجل فام وكم من قرية هلكت بناء على أن الجارة والجورون أن يكون خبرا
مجدد هو صفة لكم كما دعي بعضهم أن الرضى أشار إليه لأنه يجوز في الجارة والجورون أن يكون خبرا
لمبتدأ محذوف والجملة مقسرة لاجل لها فالجاءة غير مسلم عندهم والنظر في ضم النخسة المجعولة وسكون
الراء المهملة وثانها مثناة ومثناة تحتية مارتى أو قدم وبلى وقبل ما ليس وقبل أرد المتاع (قوله
والرى المتظرف فعل من الرضى الخ) يعني أنه على هذا فعل يعني مفعول وتمام على القراءة الاخرى فيجتمعا
أنه منه أيضا لكن أياديه زناه وأدعت ويحتمل أنه لا بد له فيه وأنه من روى بالماء يروى رايضة
عطر ولما كان الرى به النشارة والخص استعمل فيه كما يقال هو رايان من النعيم كافت
رأى من مائة النعيم بلفظه وروى الشباب

وقوله أو على أنه من الرى أن كان يشغ الرافعة وظاهر أن الرى اسم مأخوذ من ذلك المصدر وان كان
بالكسر كما ضبط بالقلم في آخره فاعف ومصدر والنعمة يشغ التورن ويجوز كسرهما التورن والرفعة فأتى
بمن الابدانة المقتضية لتعازيها كما في الكشف فمع اتحادهما نغما معنى لأن مفعول من معناه
الحقنى هو التورن والمراد به على طريق الجواز والكتابة المتظرف الجليل والهيئة الحسنة فمما قيل في نظري
المغاربة باعتبار كونه مذكورا في النظم ومثناة ولا عن أهل اللغة أو إلى أن الثاني مصدر وروا في النظم
اسم فانه كذلك في القاموس وهذا أولى تكلف يارد وقوله على القلب أى القلب المكافى بتقديم اللام
على العين وزنه فاع كأي قال في رأى (قوله كالظن) بكسر الطاء وسكون الحاء الماهة ملتين
ونون الحب المحذوفين وانظر بكسر الناء المجهدة وسكون الباء الموحدة ورواه مهمله من خبر الارض اذا
زدها روم ربحه في المزارعة ومعنى ما زارعه عليه أو اسم كالظن كما ذكره ابن السيد في مثله
(قوله وفدى راي يحذف الهمزة) والقصر وهي قراءة ابن عباس رضى الله عنهما وقد قرئ أيضا بالمد
ومعناها راي بعضهم بعضا كما في الدر المنثور وأما هذه القراءة فقد خربت على وجه من أحدهما
أن يكون أصلا رايان تشديد الباء تخفف بحذف إحدى الباءين وهي الثانية لأنها التي حصل بها النقل
ولأن الاستحصال للتغير والثاني أن يكون أصلا رايان كما سكت بعدها هزة فتعاقبت حركة الهمزة في
الباء ثم حذفت في الفاعلة المعروفة (قوله وزيان الرى الخ) الرى الثاني بالفتح مصدر وزوا بمعنى
جمع له الرى بمعنى الهيئة ويكون معنى الإثبات أيضا كما ذكره المبرد في قول النقي
أشأقتك العاشر يوم بانوا بذي الرى الجليل من الأمان

وهو واوى لا يأتى كما في القاموس وقوله فانه أى الرى بالكسر (قوله نعيم الخ) أى بن بعد النقص
والجواب عما عكس كونه وقوله وإنما العار هو من قولهم طارت بين المكالم والمراة اذا امتصته وعدها
بعل لنعيمه معنى الدلالة والفضل هنا معنى الزيادة ولما قاله بالنقص (قوله فية وبعده بطول العمر)
أشارة إلى أن معنى المدح هو توطى بل الحبل ونحوه أو يذهب بطول العمر وقوله وإنما أخرجه الخ اشارة
إلى أن نسخة الأعراس متعارفة لغير كما يمتار الخ لغير المدح وقد أشار إليه بقوله أو لا فية لأنه لا يمكن
كأن لا لاخا كما ما يور به المحتل لتقطع أعذارهم وتقوم عليهم الحجة كالأيتين المذكورتين أو هو

وعلمهم بظواهر من الحياة الدنيا فزاد علمهم
ذلك أيضا مع التدبير فبما به (وكم أهلا
قبلهم من قرن هم أحسن أمنا ورتبا) وكم
مقدم هول أهلا صكنا ومن قرن يانه وإنما
سمى أهل كل عصر صفة لكم وإنما نأمن
بعدهم أحسن صفة لكم وأما ما تجت
التسبة وهو متاع البيت وقبل هو ما تجت
منه والنظر في مارت والرى المتظرف من
الروية المارى كالظن والخبر وقرا فاع
وابن عامر يالى قلب الهمزة وادغامها
أو على أنه من الرى الذى هو النعمة
وقرا أبو بكر يالى القلب وقوى
رأى يحذف الهمزة وزيان الرى وهو الجيم
فانه محاسن مجموعة ثم بين أن نعيمهم
استدراج وإيسر ما كرم وإنما العار على
الفضل والنقص ما يكون في الآخرة بقوله
(قل من كان في الضلالة فاعده الله الرحيم
مدا) فية وبعده بطول العمر والنعيم
وأنما أخرجه على لغة الأعراس بأنها
أما ما شئني أن يذله أما بدر جاقطها
أما ما شئني أن يذله أما بدر جاقطها
أما ما شئني أن يذله أما بدر جاقطها
أما ما شئني أن يذله أما بدر جاقطها

دعاهم بالهزم وتنفيس مدة حياتهم كافي الكشف **(قوله غاية المنة)** فانه تصح لان الغاية اما يجوز
 الشرط وجوابه ان قلنا ان المجموع هو الكلام اضعفهم الجواب ان قلنا هو الكلام والشرط قد
 له وعلى القول الثاني فانه اعتراض ومره به بعد وصاحب الكشف اختاره هذا وقد
(قوله تفصيل الموعود) التفصيل مستفاد من اما كان ذكره الحاجة ولا كلام فيه وانما الكلام
 في قوله يوم القيامة فان قيل ان القول يتطامن حين الموت وعند معاناة العذاب ولا يكون
 عنده كل كفر فايراد الساعة ما يشبهه ومن مات فقد مات قيامته ولا يجزئ ان ما ذكر من التأويل
 لتصل الغاية ما في لا يناسب ما في النظم لان الساعة لا تطلق عليه كرم القيامة واما الفصل مهل
 لان يوم هذه الدار والاولى لا تمتد فاصلة لتقصيا الا ترى قوله تعالى اغرقوا فاذ خلوا نارا والناس
 وعيدهم بما يشاهدونه في الدارين لانه الدال على الخزي **(قوله والجله تحكيه بعد حق)** فهي مستأنفة
 وحتى ليست جارة ولا عاطفة وهكذا هي حيث دخلت على اذا الشرطية عند الجاهل وهو رمي منه وبنا لشرط
 او الجزاء على الخلاف المشهور وذهب ابن مالك الى انها جارة كافي الخسفي وقوله تحكيه اشارته الى
 انها غاية للمقول لاحد القولين فهو جار عليهم ما في هذا على انه غاية لما بعده صريح عنه **(قوله)**
 أي مئة وانصار الخ وجه التقابل فيه ظاهر فلما بالندى من فيه كما يقال المجلس العالي لتعظيم
 فلذا عبره بالمقام مئة وعبر هنا بالمكان والجنه اشارته الى ان الاول قبة مسطرة وجوبه بخلاف هذا
 فانه مكان شرم ومحاربة فتأمل **(قوله عطف على الشرطية المحكية بعد القول الخ)** في هذه الجلة وجوه
 فقيل انها مستأنفة لا محل لها وقيل انها موطوعة على جواب من وهو قوله فلقد دخل الخ واختاره
 في الكشف واعترض بأنه غير مناسب معني اذا لبعنه ان يقال من كان في الضلالة نزل بالله الذين اهدوا
 هدى ولا امر ابواه كان دعا او خيرا في صورة الامر لانه في موضع النيران كانت موصولة
 وفي موضع الجزاء ان كانت شرطية تهو في حكم الجزاء وعلى كالاتقديرين في معنى خالية من شرط كبير
 بالمتدا والجواب بالشرط واجب بان العسفي من كان في الضلالة زيد في ضلالتة وزيد في هداه اهداه
 لانه ما يقبضه ومن شرطية لا موصولة واشترط فيه وهو من الجزاء على اسم الشرط غير المنطوق
 ممنوع فانه غير متفق عليه عند الحاجة كافي الدر المصون مع انه مقدرا كجمعه وفي كلام المصنف اشارة
 اليه لكنه لما كان لا يتخلو من تكلف لم يحتمل والناس لما اختاره المصنف وهو انه عطف على مجموع
 الجلة الشرطية ليمتد التقابل فانه صلى الله عليه وسلم أمر أن يحجم فليوث بذلك القسرين اصالة
 كافي الاول وهذا أولى كافي الكشف **(قوله أراد ان بين الخ)** ارادة الخير والتعويض من قوله
 والباقين الصالحات الخ فهذا يدل على قصور خطوطه الدنيوية التي كانت لغرض الاستعداد واج قطع
 المعاني وقوله وقيل تدل على وجه غرضه وقوله كانه قبل الخ فلا يلزم تحكيه على الانشاء ولا عدم
 الربط المعنوي والمقتضى كالمز وأنه وضع فيه الجاهل وهو موضع الضمير **(قوله الطاعات التي عادت بها)**
 أي فانه تامة اوهيا كقائمه اونها وقوله ويدخل اشارة الى ان المراد بها ما ذكره وأن ما يقع في بعض
 التفاسير المأثورة من تفسيرها ما ذكر على سبيل التمثيل لا التخصيص والحسر **(قوله الخديعة)** أي
 الناقصة وقوله سيما يحذف لا كما يجازيه الرضى وقال أبو حيان انه لم يسمع في كلام العرب وقوله كما اشار
 اليه الخ لان الرتبة في ما ردت اليه والمراد به العاقبة وهي بمعنى المآل وقيل لانه لا يفي المتفهم من قوله هم
 ليس له هذا الامر مرة وهو قريب منه **(قوله والخير ههنا الجاهل من اذاعة الخ)** جواب مما قيل
 كيف فضلوا عليهم في خيرة الثواب والعاقبة والتفضل بقبض المشاركة فيما وهم لا ثواب
 لهم وعاقبتهم لا خير فيها وهو ظاهر وقوله ههنا أي في هذه الآية في الخلق كاحترام بعض ارباب
 الحواشي لا في قوله خير مراد فقط لانه لا يفسر الثواب بالعاشة الشاملة للعاشة الدنيوية لا بالثواب
 المتعارف لم يجمع الى تأويل الخير فيه كالمسئل وتاويلها استمر في نفسه فاجاب آقلا بأن المصنف وديجود

حق اذا راد ما يبعدون غاية المنة وقيل
 غاية قول الذين كلفوا والذين آمنوا أي
 القربى خير حتى اذا راد ما يبعدون
 (اما العذاب واما الساعة) تفصيل الموعود
 فانه اما العذاب في الدنيا وهو غلبة المسلمين
 عليهم وتعدبهم بالهزم قتلا وأسرأ واما
 يوم القيامة وما ينالهم فيه من الخزي
 والتكسار (فسيعلون من هو شر مكانا)
 من التفرقة بان عاينوا الاصر على عكس
 ما قدره وعاد ما تعابيه خذلانا واولا
 عليهم وهو جواب الشرط والجله تحكيه
 بعد حق (واضع جندا) أي مئة وانصار
 قابل به أحسن نيا من حيث احسن
 النادى بما يجانبه وجوه القوم واعيانهم
 (وزيد الله) وطله وشكرتهم واستطاعها رمي
 الذي اهدوا هدى عطف على الشرطية
 المحكية بعد القول كانه لما بين انما هال
 الكاروت فيعده بالجله الدنياس لانه ليس انقصه
 أن بين أن قصور وسط المؤمنين انقصه
 بل لان الله عز وجل اراد به ما هو خيره
 وعوضه منه وقيل عطف على فلقد دلالة
 في معنى الخير كانه قيل من كان في الضلالة
 زيد الله في ضلالتة وزيد في هداه اهداه
 (والباقيات الصالحات) الطاعات التي تبقى
 عادت بها الاولاد بوجدها الله والجله
 الصالحات الخمس وقوله سبحانه الله والجله
 ولا اله الا الله والله أكبر (خير عند ربك ثوابا)
 عائدة بما ستع به الكثرة من الثم الخديعة
 الغائبة التي لا تخفى عنهم اسمها وما لها
 التعميم التعميم وقوله (وخير مراد)
 الدائم كما اشار اليه بقوله (وخير مراد)
 والخير ههنا الجاهل من اذاعة

• (تسأل على أن لا تعلى أربع حالات) •

الزيادة قطع النظر عن مفصل عليه مخصوص بشار كفي ذلك وتحقيقه كما ذكره بعض علماء العربية أن لا قبل أربع حالات أحدها وهي الأصل أن يدل على ثلاثة أمور اتصاف من هو له بالحدث الذي اشتق منه وبمذا كان وصفا ومشاركة معصوبه في تلك الصفة ومنه موصوفه على معصوبه وبمذا بالآخرين فارق عنهم الصفات والثانية أن يتصل عنه ما امتان به من الصفات ويقترب للمعنى الوصفي والثالثة أن يتصل عليه معانيه الثلاثة ولكن يتصل عنه المعنى الثاني ويختلفه قد آخر فإن الاشتراك لمقتضى تلك الصفة التي هي المعنى الأول فيصير مقتضى الثالث وهو الزيادة لكن لا في المشتق منه كقولهم العمل أعلى من الخلق فإن العمل زيادة في سلوته وهي أكثر من زيادة الخلق في حوصسته قال ابن هشام في شرح التسهيل وهو يدعي جذا والزيادة أن يتصل عنه المعنى الثاني وهو المشاركة وقد المعنى الثالث وهو كون الزيادة على معاصبه فيكون لادلالة على الاتصاف بالحدث وعلى الزيادة مطلقا لا مقيدة وذلك نحو يوصف أحسن أخوته اه وهذا الأخير هو الذي أراداه المصنف رحمه الله بقوله الأول فالعنى أن نوبهم ومردمهم نصف بالزيادة في الخير على من اتصف بها يقطع النظر عن هؤلاء المقتضين بديانهم فلا يلزم مشاركتهم في الخير حتى يرد السؤال (قوله) وأعلى طريقة قولهم الصنف أعز من الشئنا أي أبلغ في حزمه في برده ثم اختصر وعبر عنه بذلك على طريقة إيجاز الحذف كالمعنى التبيان وقد أفي في الكشف هناك ما بين إلى ما المصنف شيئا واحدا وذلك أنه قال أنه لا نواب لما ختمهم حتى يجعل نواب الصالحات خبرا عنه وأجاب بأنه جعل النوار نوابا بها كقوله • تحية بينهم شرب وجيع • ثم بين عليه خبر نواب هو أغبط لهم قدس أن يقال له عقاب النار ثم سأل عن وجه التفضل وأجاب بأنه من ويصير كلامهم ككلامهم الصنف أعز من الشئنا وحاصله كما قاله الفاضل اليقيني أنه سأل عن الاشتراك في النواب وأجاب بأنه من التكم فبين وجهه ثم سأل عن وجه التفضل وأجاب بوجه غير ما لزم من كلامه أولا نواب المؤمنين أبلغ في بابيه من عقابهم فلا تكرار ولا استدراك وفي القراءات هذا بعد عن الطبع والاستعمال وليس في كلامهم ما يثبته وهذا وانما المراد أن خبرية الاعمال في الآخرة خبرهاهم عما حصل لهم بزمهم في الدنيا وفي التقريب الالتماس بأن كون نوابهم في بابيه أبلغ من عقابهم في بابيه لأن محقق ولا مناسب لأمديد فالأولى جملة على التكم وردنا كونه بأن الزيادة ذكره في غير هذه الآية وأنه لظاهر وهو محقق وإن لم يقصد التكم وهو مناسب للتمديد لاستلزامه لثبوت العقاب وزيادة نواب أعدائهم فإنه مما يفظه هم فقههم بزمهم في جهنم وقيل الذي يقتضيه النظم أن قوله والبنات الصالحات خبرهاهم تختم لقوله وزيد الله الذين اهتدوا هدى المشتغل على تسليمة المؤمنين مما انفرد به كآثار قوله من هو شرر كانا وأضعف عند اتهم وعيد الكفار وكلامه مائة آخرة فلهذا الخ الراجع جوا عن قوله أي الفريقين خبر وتحقيقه أن الكفار لما ذكروا الخير به على وزعمهم أفي بها في الجواب مشا كلمة ما فيهم من الوعيد والتمسك بهم فحصل منه أن التفضل بالمال زيادة المطلقة أو زيادة النواب في بابيه على العقاب في بابيه أو بعد العقاب خبرهاهم كآثارهم والخير في الفضل عليه خبرية ما له في الدنيا في تخرجه القاصر وأهل المشاكلة تشبهه واحفظه لتسلم من الخطأ والخط (قوله) زلت في العاص بن وائل الخ) هذا هو الصحيح في كتب الحديث وقيل إنه زلت في الوليد بن المغيرة وخباب بن أحمد معجبة وما بين مودتين كشدا دمهاني معروفاً بين الأثر والأثر أفضل من الزنة براه مهله وأما مسنة ذوقه وهي نقل في اللسان علم والعاص بن وائل هو أبو عمرو بن العاص وكان من عظماء قرش ولم يوفى للأسلام وقوله ولا حين يبعث بفتح الشاء مطابا للعاص أي لا كغيره أبداً لأفي حال ساقى ولا في حال عاقى ولا في حال بعثك أيها الكفار وأنت معذب بعنى أنه مؤمن بنوابه بعد الموت وعقاب الكفرة بعد البعث ولذا ذكر الموت والبعث في نسخة حسين تبت بهم الشاء القوية (قوله) ولما كانت الرؤية أقوى إلى آخره) يعني أن رأيها بصيرة لاجلها كاذب اليه بعض الرضا

أعلى طريقة قولهم الصنف أعز من الشئنا
أي أبلغ في حزمه في برده (أفريت الذي
كفرا يا ليتنا وقال لاثنين مالا ولدا) زلت
في العاص بن وائل كان لخباب عليه مال
مقتاضه وقال لا حتى تكفر بجمعة فقال لا
وأنت لا كغيرك بجمعة حاد ولا حين
بعثت قال فاذا بعثت جنتي فيكون لي ثم مال
ولدتا عطفك ولما كانت الرؤية أقوى عند
الاشبار استعمال رأيي بحق الاشبار

وتجوز عن المسبب وهو الاخبار وهو مجاز مرسل والاستفهام مجاز عن الامر به لان المقصود من
 نحو قولك ما فعلت اخبرني فهو انشاء خبر فيه عن انشاء آخر كحقيقة العناء وقد مر تفصيله وان قد مراد
 به التعجب ومن لم يقف على هذا حال ارادة معنى الامر من هذا التعلق بعبد الوجب لعل انشاء
 التعجب لكان اظهر فانه شائع فيه واما عطف الانشاء على الخبر فبان لانه من عطف القصة على القصة
 وقوله على اصله اي لتعقيب كايته وقوله بقصة اشارة الى ما مر (قوله ولدا) يعني الواردين الامم
 ورد في كلام العرب نرد او جعا كما ذكره المصنف رحمه الله وكلامهم جعنا وقرئ بكسر الواو
 وسكون اللام ايضا وهو بعناء (قوله اذ بلغ من عظمت الخ) في قوله اذ اشارة الى انه بلغ همزة
 الاستفهامية واصله اطلع فخذت همزة الوصل تخفيفا واطلع متعدي بنفسه تقول اطلع الجبل قال
 العرب وليس متعديا يعني كقولهم بعينه حتى يكون من المطفوع والابصال لكن في القاموس اطلع
 عليه فكانه متعدي ولا متعدي وعظمت الشان تستفاد من المطلع لانه الظاهر على وجه العلو والتلذذ
 ولذا اختبر هذا التعبير في الكشاف وقوله ونأى أي الى بابية وهي القمم وهو مستفاد من قوله
 لا تبت لان الامم واقعة في جواب قسم مقدر وهو يفيد جرمة به وتقصه وليس من الاكلام بمعنى التيم
 والمعنى ادعى انه يتم عليه كما قبل (قوله واتخذ من عالم القيب الخ) أي كأن الله اعطاه عمدا موتوا
 على ان يعطيه ذلك والعلم بوقوع امر مفيد له ما به العلم القيب اذ يقول الله انه كان له محلة ولا يرده
 انه يجوز ان يكون بواسطة اخباره لما في جوابه لا تعظمه وكسره لانه لا يرده فلا بد على المحصر
 شي واطلاق العهد على ما بعده بينه المصنف رحمه الله والمعنى عليه علم القيب اذ عمل على جود ذلك
 في مقابلته وقوله ردع الخ هو مذهب الجهر وهو انما عرف ردع وزجر عن امر ذكر قبل فيقيد بما ذكره
 من التنبيه (قوله مستظله انا كئينا قوله الخ) اما كانت كناية الاعمال والاقوال لا تاتر عن وجودها
 تأخر ما يقتضي ان يقرن بالبين اوسوف اقول بان الفعل اطاق وايد به ظهوره والعلم به الاذن
 له امتحان اوكاية كافي البيت المذكور فان لم يرد في جواب اذ هو مستقبل وعدم الاذن ما ض
 لوقوعه قبل اتسابه أي اذا التفتت باطلا عن تبيين ان استبان الحق (قوله لم تلدني عبارة عن تبيين
 عدم ولادته اشارة لثبته في نفسه فهو نظير ما نحن فيه كافي شروح الكشاف لانه مقدرة تبيين ان في
 يعترض عليه بأنه ليس مما نحن فيه مع أنه لو سلم فيه ونظيره في أنه يحتاج للتأويل مثله والتأويل اما بالعمود
 أو بالتقدير وعام البيت المذكور • ولم تجدى من أن تعزى به بدا • وانما ذكر الامم دون الاب
 لانه يعلم بالاطر بن الاولى لانهم كانوا الايزون غير الاكفاء او حدهم لمكان التعريض بلزم الخفاطة
 (قوله اوسنة من الخ) ظاهره انه مجاز واستعارة للوعيد بالانتماء قبل ولوقبل ان الدين لنا كبد
 والمراد ان كتب في الحال كافي المعنى كان فيه غيبة عن هذا الظول وفيه نظائر الى الذي في المعنى
 منقول عن الزخشمي انا التا كبد الوعد والوعيد وفادة أنه كائن لا محالة يعني في المستقبل
 اذ لا تترك علامة الاستقبال لما يرد به الحال فتأخر (قوله فان شئت الكتاب الخ) الكنية
 بكسر الكاف السكتية وبما تروا سابقا علم انه لا يرده عليه انا ما ذكره هنا بعض ما سيذكره
 في سورة من حديث ان كتب الحسنات اذن على من كاتب السماوات فاذ اعل سبعة قال صاحب
 العين لصاحب الشمال دعه ميع ساعات اهل يسوع اوستغفر لنا ما ذكرنا في حكم الحال فلا يقال
 بكلمة الدين مع أنه في حق المؤمنين رجة بهم وما ذكر في الكفرة وسياق ثمة سيانه (قوله لقوله تعالى
 الخ) قيل علمه انه قال في نفسه هذه الآية واهل البيت عليه ما فيه جواب اعراب قاله في شي
 الجزم به هنا قالوا ان يشتمه يد بقره تعالى ورسنا لهم بكنون وليس واره لانه ليس يتردد
 في اصل الكنية بل في تخصيصها بعائنه فاب اعراب مع أن قوله ما ينفذ عام (قوله ونظول له من
 العذاب ما يناسبه الخ) يعني ان المراد بالقطول مقدرة عليه فالتدبير في الزيادة لا التطويل وقيل

والفناء على اصلها في التعقيب والمعنى اخبر
 بقصة هذا التكفير عقيب حديث اولئك
 وقرأ حمزة والكسائي ولدا وهو جمع ولد
 كما قد في اسد اولة فقيه عظمت شأنه الى
 (اطلع القيب) اذ بلغ من عظمت الواحد
 ان ارتقى الى علم القيب الذي هو حده الواحد
 القاهر حتى ادعى ان يوتي في الآخرة ملا
 وولدا واثلى عليه (ام/ اذ عند الرحمن
 عهدا) واتخذ من عالم القيب عهدا بذلك
 قائم لا يتوصل الى العلم به الا بأحد هذين
 الطريقين وقيل العهد كناية الشهادة والعمل
 الصالح فان وعد الله بالثواب عليهما كالعهد
 عليه (كلا) ردع ونشبه على أنه عطف فيما
 تدر ل نفسه (سكتب ما قبل) منه قوله
 انا كئينا قوله على طريفة قوله
 اذ اما التمسك بالذي تلمذ لية
 أي تبيين اني لم تلدني لية اوستغفر منه انتقام
 من كتب جرعة العبد ونظيرها عليه فان
 نفس الكنية لا تأخر عن القول لقوله تعالى
 ما يلفظ من قول الا لا يدرك عبد (وقوله
 من العذاب متدا) ونظائر له من العذاب
 ما يناسبه ونشبه عليه ونضاعفه لذكره
 وقرأه واستمرنا على اقله ولما ذكره
 بالمدرو لا يلهي فرط تحببه عليه

عليه انه مخالف للمألوف في التفسير قوله تعالى وتعدى في طعنهم بعمهون انه من متعالي الجلس وأعدته
 اذا زاده وليس من المذنب العدم وهو الاصلاح والاسمال لانه يتعدى نفسه بالالام كماله في وردة في
 الكشف بأنه لا يخالفه لان المتدعي هنا الذي يعني الامهال لا يستعمل بالالام لان الذي من المدد
 لا يجوز أن يستعمل باللام ومعناه يفعل المذنب يكون أباح من عمده وأما كون المتدعي غير مسلم لا في
 القاموس ما يخالفه فلا يدع السؤال ولا يصح مقابلته قاله (قوله وتره) أي نسيه ما ذكرنا تأخذه أخذ
 الوارث أن يوزنه ويغتمه وله معان أخر ستأتي وفي الكشف فيه وجوه أربعة أحدها أن معناه يزني
 ويحجب عنه ما زعم أنه شاله في الآخرة من المال والولد وعليه من يستحقه وما يقول بدل من الضمير
 أو يفعل والمراد معناه ومدلوله الثاني أنه نفي ما لا يولد في الدنيا بأشعيته وتأتى على الله فقال تعالى
 هب أن أعطيهم أمثله ونأخذهم منه في العاقبة وبأن ينفرد بمجرد اعنسه خفا فانه تخفيه وتأنله وثالثها
 أن هذا القول بقوله مادام حيا فإذا قبضناه حلنا بينه وبين أن قوله وبأن ينفرد أي رافضا تاركا لخالقه
 ورابعها أن النسي ما يقول ولا نفي بل نشئة بل يصفه لضرب به وجهه ونهيه فأتى على فقره
 وممكنه فردا من ماله وولده لم يوت منه غير تبعته وفردا على الأول حال مقدرة هذا محله وإنما كانت
 مقدرة على الأول وهو أن يراد معنى القول من المال والولد في الآخرة دون غيره كافي الشروح لأن
 المراد بالانفراد الانقطاع عنهم في العاقبة بالكلية بعد البعث لا طائل الا ببيان والبعث لانه لا يختص
 به لقوله ولقد جئتكم ناغرا والآن يثبوت لثبته وبعده بأنه يتقرر عباد كرحبت بجميع المزمون
 بأعلمهم في النعيم المقرب وقيل لاساحة على جعل المال مقدرة في كلام المصنف فان محل ارضاء النصوص
 وأداء الحقوق لتمام الموقف فإذا تأملنا فردا عن المال والولد لم يتصور وانما جعلها للتحريش
 مقدرة على الأول قط لانه على تفسيره بالزور عنه والمصرف لثبته الانفراد عليه يقتضي التفات
 بين الضال والمهتدي وهو انما يكون بعد الموقف بغير الوجه الباقية لعدم اقتضاها التفات
 في ما ذكرناه قديرة في موقف في جنتهم وان كانت مشتركة وهذا ظاهر في دفع ما ذكره العلامة في شرحه
 (أقول) يعني اعتراضه بأن المراد بالقدرة في الوجه المذكور تأملا للانفراد من المال والولد
 وهو في الوجهين الأولين والرابع أو الانفراد عن القول وهو الوجه الثالث وأما ما كان يجب أن يراد به
 دوام الانفراد أتماع على الأول فإما على الثاني فلا في الخلوة منه وبين القول لا تصحق الا بغير
 القول دائما والآخرة زمان بأس الكفار وانكشف السر انما منع طلب المال والولد فالحال مقدرة
 على جميع الوجوه ولا وجه للتخصيص بالاولاه وفيه بحث لان المصنف لم يفسر الرواية بالزور
 ولا بالأخذ وكلامه الاول بمحتمل لوجه ثلاثة فلا فرق شغلي ما عنيه وأما الدفاع كلام العلامة فتدقيقه
 اليه الشراح فتأمل (قوله ليهتد زورا) أي يتدوا ويتصرف بهم وقوله حيث يكونون الخ لتعليل
 أي لانهم يكونون وصلة أي مقترين بهم كقوله ما تبعهم الا الله وقوله ردع أي نهي
 لهم عما عزموا من التهنيد المذکور كما ذكره في قوله (قوله لا يستجيبون الا الله الخ) جؤ فيه ان يكون الضمير
 الاول للآلهة والثاني للكفرة وعكسه والمعنى على الاول أن الآلهة تنكر عبادتهم وتبترأ عنهم فالكفر
 هنا جعنا للمعوى وهو الحمد والاراد الا الله من عبدين ذوي العلم لا طلاق ضمير العقلاء عليهم ونطقهم
 أو الاصنام بأن يخلق الله بينهم قوة النطق فيطلق عليهم ما يطلق على العقلاء أو الأسمعهم والمراد
 بانكارهم على هذا عدم رضاهم به والافهم قديدهم فيكون كقوله أنت قلت للناس اتخذوني وأمي
 الهين من دون الله وهو على ظاهره كقوله واذا رأى الذين أشركوا شر كاهم قالوا ربنا هؤلاء أشركوا
 الذين كانوا عواما من دونك فأتوا الله بهم القول انكم لا تكونون وعلى الثاني هو على ظاهره قبل وموافق
 الشبهة معتددة فهذا في موطن وقولهم هؤلاء شركائنا في موطن آخر فلا تنافي بينهما وقوله لم تكن
 قننتهم أي عاقبة قننتهم وتفسيرهما معلوم في محله (قوله لو يذلل الأول الخ) أي هذا يؤيد التفسير الاول

(وتره) عنيته (ما يقول) يعني المال والولد
 (وبأن ينفرد) يوم القيامة (فردا) لا يصعبه
 حال ولا ولد كان في الدنيا فاضلا لأن يوفق
 ثم زائدا وقيل فردا رافضا لهذا القول منفردا
 عنه (واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا
 لهم عزا) ليتعزوا بهم حيث يكونون لهم
 وصلة إلى الله وشفعاء عندهم (كل) ردع
 وانكار له زعمهم (ما يذكرون بعد انهم)
 يستجيبون الا الله عبادتهم ويقولون
 ما عذبونا وقوله تعالى أو تستكبر الكفرة ولو
 من الذين اتبعوا أو تستكبر الكفرة ولو
 العاقبة انهم عبدوا قوله تعالى ثم لا تكف
 قننتهم (الآن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين
 (ويكونون عليهم عسدا) يؤيد الاول
 الا اذا فسر المصنف هذا العز أي ويكونون
 عليهم عسدا أو يفتدوهم على معنى أنهم يكونون
 معونة في عذابهم بأن يؤيدوا انهم

الذي جعل فيه الغنى والاول لا اله الا الله والشأن للكثرة لانه في هذه الآية كذلك بحسب الظاهر
التي اورد في ذنبه ان يجعل على نسق ليقس المعنى والنظم وانما كان هذا هو المتبادر لانه في مقابلة
المكاتبين عزاءهم الا اله فكذلك الله فالتأيد لثقل ومعنوى ولا قال الا اذا فسر الضمة بفتح العز
يعنى اذا كان صدى اعنائه المتبادر والصدور لوقوعه في مقابلة العز لا اله الا الله فاذ كانوا هم الضمة بفتح
الحمد المراد من الكثرة فقههم والتمتع بعبادة عنهم اتماما اذا كان الضمة بفتح العز وهو الذي اوضحنا
ما لم يرد منهم وهو النفع والتعزيب عنهم الى الله لثقلهم وتغذيتهم بهم كسأف في بيانه فلا يكون مؤيدا
ولو قيل ان الكفار يشكرون عبادة الهتهم لكونهم اذلا وضر الهتهم انتظم الكلام أحسن انتظام
فن جعل التأيد لتساوي الضمائر وقد قصر ووقع في بعض النسخ ان فسر الضمائر والعصم هو النصبة
الاولى (قوله) أوجعل الوالوالكثرة الخ أى في قوله يكونون وهذا معطوف على قوله فسر وجهه
أنه لو لم يدعى على الاول كان تأكيده وتكريرا والتأسيس خبره وقوله على معنى انما تكون معونة
اشارة الى أن الضمة بفتح العز وهو الذي جعل في هذا معنى العز فانه يطلق عليه لانه يضادهم
ويشأنهم وعبره على التهم وقوله أى يكونون كافرين فسر به لانه كونهم ذلالا الهتهم
أو عونا في عذابهم لا يصح في حقهم فتأمل (قوله) وحده لوحدة المعنى الخ) يعنى أنه سدوقه
أن يجمع لانه اما عبارة عن الهة أو الكفار وهم أشد اذلا وضراد فانه لا يتحد معنى الضمة
فيهم كآدم شئ واحد وفي القاسم ان الضمة يكون واحد او جمع فانه نظر وقيل لانه انما يحتاج
الى التأيد بل اذا لم يكن يعنى ذلك فانه مصدر وقوله وهم يدعى من سواهم من حديث صحيح رواه
التساقى وأزله المؤمنون تنكحاً فأنما هم وبسبب يذنبهم أذناهم وهم يدعى من سواهم أى متفقون
في دفع من سواهم وأيد بهم كالمبدأ الواحدة والطلاق البدلى المدفوع جازا معارسل وأستعارة وبقية
شرحها في كتب الحديث وشرورها واللاية في مقابلة العز بالذلال والمعنى (قوله) وقري كلا
بالتنوين هى قراءة مشادة لا في تنبيهك وجهت بوجه منها أنها حرف والتأيد لثقلها تنويني
وقسم تلك الشبهة مطابقة وضد ما مشقة ولم يجعلها ألف الاطلاق بل شهها لانها مخصوصة بالشر
ولم يجعل بقوله قوارى كالألف للكشاف لانه صرف للتاسيس بقوله تنوين صرف وهذا يسمى
التنوين الغالى وهو يلحق الحروف وغيرها ويجمع مع ألف واللام كقوله

أقلى اللوم عاذل والعنابن * وقولنا أصبت لقد أصابن

(قوله) أو على معنى كل هذا الرأى كلا) فيكون اسماء صمد وامتوا يعنى التبع وهو ما عزم ضعفه
منصوب على المصدرية وقيل انه مفعول به يتقدم رجلا كلا وقوله كلا أى وقري كلا بضم الكاف
وتشديد اللام وهى منصوب بفعل يتقدم متعديا على متدرج امر مرتبه أى جاوزته فهو من باب
الاشتغال كما أشار اليه المصنف بقوله سيحبدون كآلى عبادة كل من الالهة فقهه مضاف بمقدر وقد
لا يتقدم (قوله) بأن سلطانهم) فسر به على التجوز والتعظيم لتعديته على والتسلط باغواهم
والوسوسة لهم وقوله أو قبضنا لهم قرناء أى يحزنوا بها الهامهم قرناء من الشياطين مسطين عليهم
غالبين عليهم وقوله تهزهم وتقرهم تفسير بالآثر والهز والازوال استعارة بمقاربة المعانى وقوله
والمراد تعجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعزى أن فى النظم المذكور من قوله ويقول المعانى
أنما ماتت الى هنا ذكر أمور عجيبة تنفخ فيهم منها وهذا كالتأيد لما قبله كما بينه شرح الكشاف
وأشار اليه المصنف رحمه الله وقوله بأنهم كآلى يطلب هلاكهم وقوله وظهور الارض من
فسادهم تكملة وتخييلة والا جلى في قوله اياهم جلالهم يعنى العدم لانه يطلق عليه كآلى بل في نهايته
وقوله الا اياهم محصورة وأناس معدودة يعنى أن الهة كآلية عن الفة كآلية تحققة في قوله وراهم

أوجعل الوالوالكثرة أى يكونون كافرين
بهم بعد ان كانوا بعدونها ووجده لوحدة
المعنى الذى به مضادتهم فانهم بذلك كانوا
الواحد وظاهر قوله عليه الصلاة والسلام
وهو يدعى من سواهم وقري كلا بالتنوين
على قلب الالف نونا في الوقت قلب الالف
الاطلاق في قوله

أقلى اللوم عاذل والرأى كلا وكلا على
أرسل معنى كل هذا الرأى كلا وسجدون كلا
اشارة لفعل يشبه ما بعده أى سجدون كلا
سجدون بعبادة سوسم) أنما ترأنا رسلنا
الشياطين على الكافرين) بأن سلطانهم
عليهم أو قبضنا لهم قرناء) أنهم قرناء تهزهم
وتقرهم على المعاصي بالتسويلات وتعجب
الشموات والمراد تعجيب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أقوال الكفرة بعد وضوح
في الحق وتقصيرهم على الآيات المتقدمة
الحق على ما ظنفت به الآيات المتقدمة
(قلا يجعل عليهم) بأنهم كآلى كآلى الأرض
أنت والمؤمنون من شرورهم وظهور الأرض
من فسادهم (المنافقون) بأنهم كآلى كآلى
(عنا) والمعنى لا تجعلهم كآلى كآلى
اهم الا اياهم محصورة وأناس معدودة

والمكسور يعنى وقيل المفتوح مصدر والمكسور اسم **قوله** يشق من مرة بعد أخرى **قوله** من النظر وهو الشق وقال الراغب الشق طولا والتفعل يدل على التكثير في الفعل أو في الفاعل أو المفعول **قوله** مرة بعد أخرى إشارة إلى أن التكثير في المفعول لانها كونه الحركات يتم رور وقوع الانفعالات حركاتها متباعدة أو متباعدة كما في غلق الابواب يقع في الذهن غلق البراني قبل الجواني وان كان ذلك قد يقع دفعة واحدة فلا يرد ما قيل ان المناسبات لعظم هذه الكلمة أن يقال يشق من شقوا كثيرة مرة واحدة من قولها ثم توافق القرأتين يشقن الحبل على تكثير المفعول لا الفعل وهذا احتج بالانفعال في تشق الارض اذ لا كثرة في المفعول ولذا أوّل ومن الارض مناهن بالافعال ونحوه كما سأتى **قوله** فعل أى المتشدد العين وهو دال على المبالغة أى والمطاوع أثره فيكون فيه مبالغة أيضا **قوله** مطاوع فعل أى الخفف العين **قوله** ولان أصل الفعل للتكليف كقولهم وهو يقتضى التعمد والمبالغة فيها يتكلفه لانه على خلاف مقتضى الطبع فجرد للمبالغة ولذا وصف الله تعالى بالتحديد والمتفرد كما حقه قوله **قوله** (تم هذا) الهدم والهدم وأشار به إلى أنه مفعول مطلق انتهى مقدرا أو انتهى لانه عنه **قوله** أو مهددة إشارة إلى أنه حال **قوله** باسم المفعول من هذا المتعدي **قوله** أو لانها الخ إشارة إلى أنه مفعول له من هذا الحائط اللازم يعنى انهم لم يرد لانها أيضا وهو هذا التكسير يعنى سقط انفعال العرب نزع التشبيه إلى حيان وهو امام اللغة والضم فلا عبرة بمن أنكره وهو يعنى المجهول فلذا انصرف به لان كسر العود يعنى انكسر أى هو إشارة إلى أنه اذا حصل له الهدم فصاح ان يكون مفعولا له أو هو مصدر مجهول فيكون فعل الفاعل الفعل المعمل كما في بعض شروح الكشاف وتتم في قوله **تم هذا** المجهول هذا المتعدي أو معلوم اللازم والضمهور الازل **قوله** والمنصف رحمه الله مهددة دون هادة لانه الاكثر **قوله** أو مهددة إشارة إلى الحاصلية كما مر بآويله والوصف ويصح فيه تشديد المضاف أى ذات هذا **قوله** أو لانها الخ تقدم بيانه وأما استاده إلى الجبال على معنى أنها جبال متدفقة نفسها من حول هذه الكلمة فتكلف وان ادعى أنه أنسب بالمقام **قوله** وهو تفسير الخ أى قوله تتكاد السوات يقفان منه وتشق الارض الخ لكونه دال على أنه منكر محجب صدره عنهم لأنه لا أنه لكونه أبلغ عطف عليه لادعاء التغاير **قوله** والمعنى أن هول هذه الكلمة الخ ذكر الراغبى شمرى في تفسيره وجهه كما ذكره المصنف أيضا أحدهما أن المعنى **ككوت** أن فعل هذا غضبا على من تقوى به هذه الكلمة لولا حللى **قوله** انه الله يحك السوات والارض أن تزلا وتزلزلاتا أن أمسكها من أحد من بعده انه كان حلما غائبرا والثانى انه استعظام لهذه الكلمة وتحويل القضاة أو تصور لآثرها في الدين وهدمها لارتكابه وقواعده وان مثل ذلك لو أصاب هذه الاجرام العظيمة التي هي قوام العالم تدمرت ونزعت فعلى الأقل ليس خرابا العالم لجزء هذه الكلمة بل هو كناية عن غضب الله على قائلها وأنه لو أحله لوقع ذلك وحللت القاتل وغيره كما في قوله وانقراضه لتأصيل الذين ظلموا أممكم خاصة فلا يرد عليه آية ولا نزول ووزر آخرى **ككوت** ما قبل وعلى الثاني هو مثل لظلمة هذه الكلمة بأخذ الزبد والنظر إلى المجموع كقوله والارض جميعا فضمتها كقوله في محله وهو من المبالغة المقبولة كقوله يكاد زلها يعنى ولو لم تفسد نار وقيل انما خلقت هذه الاجرام والموجودات لتسدل على وجودها وان وصفاته يعنى تزهدهم عن الصدقات والتواضع الحق اعتقد خلافه أبطل دلالتها **ككوت** أبطل وجودها واستيجاز عدلها بها وتغير بينها في دلالتها كما قيل

وفى كل شيء آية * تدل على أنه الواحد

فهو استعاره واعتزض عليه بأن الموجودات انما تدل على خالق قادر عالم حكيم دلالة الانزاع الموزن والقدرة على التدوير واتقان العمل يدل على العلم والحكمة وأما دلالة على الوحدة فلا يراد به ولا يثبت منها بالاشعر والجواب عنه أنها دلت على عظم شأنه وأنه لا يشابه ولا يدينه شيء فلم يكن أن يكون له شريك ولا ولا لانه لو كان **ككوت** لكان نظيره اذ عاين هذه الالهة بالتسبيح والتعزير فتأمل

(تتكاد السوات) وقوله نافع والتكساف بالياء (يتطرن منه) يشق من مرة بعد أخرى وقوله رور وابن عامر وجزة وأبو بكر رور يوب تطارن والاول أبلغ لان الفعل مطاوع فعل والانفعال مطاوع فعل ولان أصل الفعل للتكليف (وتتشق الارض وتغتر الجبال هذا) **تم هذا** أو مهددة أو لانها **تم هذا** أي تكسر وهو تير لكونه اذا والمعنى أن هول هذه الكلمة وعظماها بحيث لو تصور برة ومحبوسة لم تنجمها هذه الاجرام العظام وتفتت من شدةها أو أن قطعا عظمها بحيلة لغضب الله بحيث لو أحله نزل العالم وبه دقوا غضا على من تقوى به

والمقت البعض وقوله اذا دعا الاسلام اى قوى وكثر وهو بعد الهجرة وهومن قولهم نوب داج
 اى سابع مقلد للبد كله فاسلم اكثر الصخرة والمناقبين وانما الله بين قلوب المؤمنين وفي نسخة
 اذا جاء الاسلام وهو يتجر بفمن الناسخ وقيل انه بدل وسامه ملتزم بمعنى ربط او هو في يوم القسامة
 اى في الحنة اذ يكونون اخوانا على سرمة متقابلين والكنايا يلعب بعضهم بعضا كاصرت به في غير هذه
 الآية وقوله بلغت قالاسا بمعنى الفتنة وهو يجازتهم ووزيل كذلك ليتيسر لقومه وفهه
 وحفظه وتبلغه وقوله او على امله يعنى للاصاقي وضمته معنى ازل من بيتنا مسرا على احد الطورين
 فيه لانه يتعدى بالياء وقوله الصائرين الى التقوى فهو من مجاز الاول ولوا بقاءه على ظاهره صم
 ولذا جمع المذكور وهو الشديدا المصومة كما ينهى المستقر رحمة الله وقوله اخذ من الخشارة
 الى انه من المديد وهو الجانب ومنه اللود وهو داء يجعل في احد جانبي الفم وقوله ينشر الخ مع لوم
 من غوى الكلام لانه اذا اقره الله لذلك فقد امر به ووجه التعبير انهم مهلكون بالغنى لانه يكونون
 بالنكر **قوله** واصل التركيب هو الخفاء بمعنى معانيه كلها تدور عليه ولو قلبت حروفه
 وهذا دأب اهل اللغة في مثل ذلك وقيل وانما خص الصوت الخفى لانه الاصل الاكثر ولولا الاثر الخفى
 اذا زال لفرقوا لغير بطريق الاولى وقيل المعنى لا تنفع لهم زكرا القافية ضعفهم فضلا عن الجهر **قوله**
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو موضوع ووجه التكرير وتعديد حسنة به من ذكر من الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام لذكرهم في هذه السورة كاشا ربه يذكر الدعاء الوقوع فيها ولو وقع في مقابلة من
 دعا غير الله تمت السورة بمدحه وعونه والصلاة والسلام على افضل المرسلين وآله وصحبه اجمعين

﴿سورة طه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله سورة طه قبل اتفاق المصاحف على ذكر سورة هجاء على احتمال كون طه اسم السورة لانه
 يكون كاسنان زيد وقد سكتوا وبقيت وليس كذلك لانه قد يكون حسانا وقد يكون قبيحا قال الفنى
 ولا فرق الا الذوق وقد قلنا بالفرق اذ هي تحسن حيث يكون في ذكر الاعمال فائدة ولو لا ايتاح ومنه
 مدينة بغداد وما نحن فيه ويشيع في خلافه لانه افو ولا يقصده التأكيذ لان الاضافة منبهة على التفار
 ق تغاير مقام التأكيذ كما لا يخفى الا ترى انه وقع في القرآن جملة الاندام لان الاندام قد يحض الالاذ ذكر
 جملة بغيره انما عامة هنا فاحفظه فانه فرق لطيف وقوله مكية في الاثنا والآيتين منها وهما فاصبر
 على ما يقولون الخ ولا تعدن عينك الى ما معناه بآزوا بياهم فما ذكر ما متبدا لا كثر منها **قوله** وهى
 سانة الخ حال الداني رحمه الله في مائة وثلاثون وثلاثين في الصمى وأربع مدنى ومضى وخس كوف
 وأربعون شامى **قوله** نعمها طالون واين كثير الخ التخييم ضد الامالة هنا ويكون مقابل الترقى ايضا
 وليس بمراد هنا وفي نسخة فتحها والغرض راد به عدم الامالة ايضا في اصطلاح القراء وما ذكر من قالون
 هو الرواية المشهورة وعنه فتح الطاء وامالة الهاء بين يمين وقد سقط ذكر قالون في بعض النسخ كما سقط هنا
 ورش وجهان فيها أحدهما المذكور والآخر فتح الطاء وامالة الهاء بين يمين والاستعلاء بفتح الاء
 لانها تسفل ومن آمال قصدا للتجانس وحروف الاستعلاء والصاد والطاء والظا والقاف والفاء والصاد
 والظا والباقون من القراء السبعة سورة والكسائي وأبو بكر **قوله** ونغم الطاء وحده يعلمونه
 أن قوله نغمها فيه معنى نغم الكلمة ويجمع الحرفين فلا وجه لما قيل مراد به نغمها كما كافي الكشف
قوله وقيل معناه بارجل على لغة مكى بنغم العين وتشد الكاف وهو ابن مدنان أخوه مدعى باسمه
 أولاده وقيل به وهم سكنوا اليمن وقيل انها لغة عكل وهى قبيلة معروفة وقيل معناه يا محمد الخشية
 وقيل لغة قريش وقيل هى نبطية وهو مروى عن السلف كالى شرح البضارى وقوله ياقلب أى قلب

وكافوا عمتين جندبين الكفرة فوعده
 ذلك اذا دعا الاسلام أولان الموعود في
 القسامة حين تعرض حسناهم على رؤس
 الانبياء فخرج على صوره من الغل فاعلم
 يسرناه بالسانك بأن انزله بلغتك والياء
 بمعنى على اولى امله لتضن يسرناه معنى
 انزله أى انزلناه بلغتك (لتشبهه باللقين)
 الصائرين الى التقوى (وتشبيهه قوما
 اذا انشدها المصومة اخذ في شكله يد
 أى شق من المراء لفرط الجاهلهم من قسرت
 وانذر (كم اهلكا قبلهم من قسرت)
 تنفى بفالكفرة وتجبيل لارسل على الله
 عليه وسلم على انذارهم (عمل نفس منهم
 من أحد هل تشعرا أحد منهم وزاه أو
 تتبعهم كزاه) وفريق تنفع من أجمع والتركيب هو الخفاء
 الصوت الخفى واصل التركيب هو الخفاء
 ومنه زكرا الخ اذا غيب طرفه الى الارض
 والركاز المال المدفون عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قرأ سورة صمى أهمل
 عشر حسنات بعدد من سكت
 زكرا وصديق به ويحيى صمى وصمى وسامى
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام المذكورين
 فيها وبعد من دعا الله في الدنيا ومن لم يدع
 الله

﴿سورة طه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قوله نعمها طالون واين كثير وهو ابن عامر
 وخمس وبعثت يوب على الاصل ونغم الطاء
 وحده أبو عمرو وورش الاستعلاء واماها
 البااقون وهما من أسماء الحروف وقيل
 منها بارجل على لغة مكى فان صح فاعلم
 اى ما هذا فاقه بتر وانه ياقلب

الطاهوا واختصار حذف ذا والبيت الذي اشتد به دوابه غير معلوم قائله ولذا اشكك في صحة اللفظ مع احتمال التأويل المذكور والسفاهة كالمفارقة والاختلاف جميع خلة وهي الطبيعة ولاقتس الله جل جلاله تعافية أي لاطهرها ولازكاها والملاحين جمع ملعون وقد ورد أوجسان مأخوذة عليه بأنه لا تظهرها ولم يقل به أحد من المتأخرين (قوله والاستشهاد الخ) أي أن السفاهة بأهل ولا في طبائكم لا يظهرها الله فانكم بلا عين وفي الكشف أنه مصنوع لاشاهد فيه مع بعده واحتماله لغير ما ذكر (قوله أن يكون قسما) أي بالمعروف المقطعة وأسم السورة على أنه شعر اسلمى كقوله حم لا يصرون وهو حديث رواه النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الأحزاب أي قال إذا ينكم العدو فليكن شعاركم حم لا يصرون أي اذهم عليكم العدو ولا تخفتم أن لا يعرف بعضكم بعضا فقتله فليكن التلغيم هذا اللفظ علامة فيما ينكم يعرف بها المسلمون غيره وهذا معروف الآن في العساكر اذ يجعل لكل طائفة لفظا ينادون بها إذا ضلوا ونحوه والتشبيه في القضية على وجهه فيه وليس في سابق الحديث دليل عليه وقيل أنه منصوب بفعل مضمر أي قولوا حم وقوله لا يصرون مستأنف في جواب ما ذا يكون وهذا أنيب بأوله ويشهد له قوله

يذكرني حليم والريح شامير • فهلا تلامح عند التقدّم

(قوله وقرئ طه) أي بفتح الطاء وسكون الهاء مكل وهي قراءة عكرمة وورش والحسن وكونه أمرا سبأيا بيانه وقيل هو جمع يارجل أيضا وقوله فانه كان يقوم في سجدة على إحدى رجليه الخ هذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما كما ذكره البرزوا وغيره في سبب نزول هذه الآية في ألفاظهم اختلاف فروى أنه لما نزل يا أيها المزلزل قم الليل كان يقوم حتى قومت قدما فكان يقول الاعتقاد على إحدى رجليه وقيل كان يقوم على صدره قدسه وقيل أنه قام على رجل واحدة فزلت وقوله فقلبت حمزة ها كما قالوا في أرت ولا نكثرت وله نكثت ونحوه وقوله وأقلبت أي الهزة في ففعله الماضى والمضارع ألفا كما قالوا في سأل سال في هذا لانه الخذف في الامر لكونه مفعول الاستمرار مروي وقوله بغيره الامر أي بغيره على المضارع وأجرى مجرا مفعول آخر لانه مأخوذة منه على المشهور فالهاء أصلية (قوله لا هنالك المرنج) هودعا عليه أي لا هنالك الله يجعل أنت ترتع فيه وأصله هودز فأبدلت حمزة أنسا وهو مارد في الساكنة ويكون لازما وغير لازم ونادر في المتحركة ولذا أتى بدليله وهو من شبهه لقرنة في مجرى به عروين جبهة الفزاري وقد في العراق يدل بعبد الملك بن بشر بن مروان وكان على البصرة وعمر بن محمد بن الوليد بن عتبة وكان على الكوفة وأوله

نزع ابن بشر وابن عوفيله • وأخوه راقتلها يتوقع

راحت بجملة البغال عشية • فارى فزارة لا هنالك المرنج

وأخوه راقتلها وأصحابها كما هو معدن عمرو بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص ومسله هو ابن عبد الملك وكان على المغرب وهو لا محمد وهو الفرزدق يقولوا وعزوا وفزاره منادي حذف منه حرف النداء أي فزارته وهم من غطفان وليس خطاب ارض لثاقبة أي اقصدى بنى فزارته ومرعاها كما قيل رضم هاء السكت للامر إذا كان على حرف واحد خطأ ووقفا لازم ولان ثبت لثاقبة في الوصل لكنه أجرى هنا مجرى الوقف كما ذكره العرب (قوله وعلى ما يحتمل أن يكون أصل طه) أي على تقدير ما روى وتسليمه من أنه أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يظأ الأرض بخدمته فأقرأه المشورة فيحمل أن أصلها ما ذكره وحاشيت خضوعه وقت عائدة على الأرض وهو معنى قوله كناية الأرض لأن الضمير تسوية الناهية كناية كانه له الرضى واعترض عليه بأنه لو كان كذلك لم تنقطع منه اللسان وكما يشه في الرسم على خلافه ورسم المصنف وان كان لا يتقاس لكن الأصل فيه مراعاته

والاختصار والاستشهاد بقوله
إن السفاهة طاه في خلائكم
لاقتس الله في خلائكم
ضعيف بل واز أن يكون قسما كقوله حم
لا يصرون وقرئ طه على أنه أمر الرسول
صلى الله عليه وسلم بأن يظأ الأرض بخدمته
فانه كان يقوم في سجدة على إحدى رجليه
وأن أصل طه فقلبت حمزة هاء أو قلبت
في بطن ألفا كقوله • لا هنالك المرنج
ثم في عليه الامر وهو السكت وعلى
هذا يحتمل أن يكون أصل طه طاه
والألف مسددة من الهزة والهاء كناية
الأرض لكن يرد ذلك كنهما على صورة
الحرف

وكذا التفسير يارجل أو تفي
 شطري الكتبتين يعبر عن حياهما
 (ما أنزلنا على القرآن لتشي) خبره ان
 جعلته مبتدأ على أنه مؤول بالسورة أو
 القرآن والقرآن فيه واقع ومصادي له ان
 وجوابه ان جعلته مقابله وصادي له ان
 جعلته نداء واستئناف كانت جملة
 فعلية أو اسمية بأخباره مبتدأ أو مضافا من
 الحروف المحكية والمعنى ما أنزلنا عليه
 القرآن لتتبع بقرطاسه فك على كسر
 قريش ادخاله على الان تليع أو بضم
 الراءضة وكثرة التهجيد والقيل على ساق
 والشقاء شائع بمعنى التبع ومنه أشق من
 قرأ القرآن وهو وسعد التوم اشتباههم ولعله
 قال الله لا لا شعار بأنه أنزل عليه ليبد
 وقيل رذ وتكذيب الكفرة فانهم لما روا
 بكثرة عبادته قالوا انك لتشي به (الأنكر)
 وإن القرآن أنزل عليه لتشي به الاستثناء
 لكن تذكر واتصا بها على الاستثناء
 المقتطع ولا يجوز أن يكون بدلا من محل
 لتشي لاختلاف الجنتين

للقباس فلا يعدل عنه لغيره وادع وليست هذه الالف في اسم ولا وسطا كافي الحرف وهو لا سيما
 وفي حذو نه البس كافصل في باب الخط من التسهيل فلا وجه لما قبل من أنه لا يرد الالف لان الرسم
 على حذف الالفات الواقعة في الوسط وقوله وكذا التفسير يارجل أي ردي عليه ما ذكره وقد علمت
 ما أورد عليه ودفعه (قوله) أو اكتفى بشرى الكتبتين وغيرهما باسمهما معطوف على قوله
 والالف مبتدأ أو أو بمعنى الالف الفعل بعدها منصوب أي ردي هذا الآن يقال الخ وهو قوله المشهورة
 على أن أصلها طأها بما لا يرد عليه ما أورد أو لا وهو أن يكتبني من طأ طاء مشفكة ومن هاء الصغرى جاء
 ثم يعبر عن ما باسمها بالثب خبر يارجل عن كفاف في قوله • فلت لها في قالت كاف • وهذا
 تفسير كلامه بما يندفع عنه الابهام وكأية أمما عرف التمهين بصورة معناه بالمشفكة من هاء
 وقوله نظر لانه لا يدفع اليراد اذ لو كان كذلك لا تفصل الحرفان في الخط هكذا ط • فان رجعا الى أن خط
 المصنف لا يتقاسم لم يكن لنا حاجة الى هذا الكلام برتته ومن هذا وجه آخر لقراءة الحسن السابقة
 (قوله) خبر ط الخ ظاهر قوله مؤول انه حروف مقطعة مؤولة بالمتحذية من جنس هذه الحروف لاعل
 وضع ابتدائها واذا صكان خبرا على الوجهين وبذلك من عائد فقد أقيم فيه الظاهر مقامه لربط
 لشكته وهي أن القرآن وجهه يرتاح لها فكيف يكون نازلا لتشي والقرآن حديثان كان خاصا هذه
 السورة على أن تفر بفسه مهدي حضورى فظاهر ان كان عامما فالربط به لشدة له مبتدأ كافي قوله
 نعم الرجل زيد فهو جارية الوجهين وقوله ومصادي له أي لاجل أن يذكره والجله مستأنفة أيضا
 لكنهما يرتفعان بما قبلها (قوله) واستئناف ان كانت أي لفظة طه جملته تعليلية على أنها أمر كما مر
 وهو استئناف محوى أو بآتى أي أطرها وكذا ان انصب بقصد ترويعه انزل أو جعل مبتدأ محذوف
 الخبر كذا كان خبرا لكن الاستئناف عليه محوى فهو في كلامه عام لهما وقوله وأطرافه أي غير
 مؤولة بجملة (قوله) لتتبع بشرط تأساك أي لتتبع على التبع أو لتتبع بدمزوله وذكره ثلاثة
 وجوه لان الشقاء بعينه المعروف وهو عند السعادات لا يلقى بفساهم صلى الله عليه وسلم فإذا كان بمعنى
 التبع فهو اما لا مردوحا كزنه أو جسيما كراضته ومحاجدته وقوله على ساق هو بالمهمل في أكثر
 النسخ وفي بعض ما بالمهمل أي المداومة على أمر شاق والاولى أولى (قوله) والشقاء الخ) كقوله
 ذو العقل يشقى في النعيم بعقله • وأخواله طاله الشقاء يتم
 وقوله أشقى من راض المهرض الميم ويكون الهاء الصغرى من الخيل وروى آتوب قال المبدئي وهذا
 كقولهم لا يعدم الشق مهرا يعني أن رياضة المهارة أي تعلم صفار الخيل شقاوة ما نالها من التعب
 وقوله ولعله عدل إليه أي لم يقل لتتبع • والشاوير بطريق الإيهام لانه في عنه الشقاء بمعنى التعب
 وأوهم فبمعناه المعروف المتبادر منه فبشبهه بغيره وقوله وقبل عطف على قوله والاه في الخ
 فهو مشاكفة وهو في كلام الكفرة يحتمل معناه الحقيقي وهذا هو الوجه الثالث (قوله) لكن
 تذكر) إشارة الى انقطاعه وقوله بدلا من محل لتشي لانه في محل نصب وقوله لاختلاف الجنتين
 لان الاستثناء من غيرا لموجب يجوز فيه الابدال لكنه اذا كان متصلا بالان بـ ومن جنسه
 وهو رذ في الزجاج في يجوز البدلية فيه بأنه ليس بمضامين ولا كلا وقبل عليه ان التذكير تليق
 على التعب فلا يجوز أن يكون بدل اشتمال منه وليس كل بدل من جنس المبدل منه إلا ذكره قوله
 سلب زيدوه أو بأضاف أن تعتبر التذكير من جنس الشقاء لاشتماله على معناه فكانت مقصده معه فتعوز
 البدلية وهذا من قول التذري فان اتباع الاستثناء لما لا يكثر جوابه انما هو في المتصل بطريق البدلية
 البسيطة وقبل أنها بديل كل من كل ولم يقل أحدها لانه يكون بدل اشتمال وقد دبر الدخول فيه لا يجعله
 متصلا بهذا كله من ضيق المعنى فتدبر وليس المراد باختلاف الجنتين جنس في الاعراب لأن أحدهما
 لفظي والآخر محلي كما هو في أبو حيان فرد على الزمخشري فيه ما ذكره الشيطان هو ما ذهب إليه

أوبع^١ الفارسي ثم قيل انه يصح فيه البدلية من القرآن (قوله ولا مفعولاه لانزلنا الخ) هور^٢ على
الكشاف تبع فيه أبا القاسم حيث جوز فيه أن يكون مفعولاه وقال كل واحد من تشقي وتذكر^٣ علة
الفعل إلا أن الأول وجب مجيئه مع اللام لأنه ليس لفاعل الفعل المعال ففاته شريطة الاستجاب على
المفعولية والثاني جاز قطع اللام عنه ونصبه لاستجماعه الشرائط وماعل به الرذيلس يعني لأنه يجوز
أن يعمل الفعل بعلمين وانما الرذيلس عليه بأنه لا يعمل عامل واحد ومعولين من جنس الفعولات بدون
عطف أو بدلية كما قبل ولك أن تقول انه مراده وليس في كلامه ما ياباه ويدفع عاني الكشاف من أن
المعنى ما أنزلناه عليك لتعمل مشافه ومتابعة إلا كونك تذكر^٤ وحاصله أنه نظير ما نشرتك للتأديب إلا
اشفاقا ويرجع المعنى الى ما أنزلتك بالضرب إلا لاشفاق كذلك المعنى هنا ما أشقيناك بانزال القرآن إلا
للتذكرة أو لإحلال كونه مذكرا وما نزههم أن قوله تشقي على هذا طرف مستقر أي ما أنزلنا القرآن
للكائن لشقائه وتعبك إلا للتذكرة مضاعف بما مثلناه وحاصله حسبك ما جعلته من متاع التبليغ
ولأنك لم يدن في ذلك بلاغا^٥ والحاصل أنه يجوز تعدد العلة بدون عطف وإبدال إذا اختلفت جهة
العمل فيها كما يخالفان أحدهما جارا ومجرورا والآخر مفعولا^٦ وإن اقتضى كلام العرب خلافا^٧ فانه غير
مسل كما اقتضا كلامهم في غير هذا العمل وفي كلام الزختمري هنا إشارة الى الحديث جعله مفعولا لصريحا
لأعلى اسقاط اللام وإذا اتحدت كانت احدا ماعلة للفعل والاخرى علة به بعد تعليل فيكون تعليلا
بمجموعة ماعل^٨ أو كونه في سائر الجاء التواب فان الغريب اكرامه لقرب^٩ ووراء التواب علة
لاكرام الغريب أو ليكون العلة الثانية علة للعلة الاولى فيضول لا يعذب الله التائب لمغفرته له لا سلامه
إذا تعلقا بالفعل الثاني^{١٠} ألا يلزم تعلقه بالمغفرة وإن صح فالاولى علة لعدم العذاب والثانية للمغفرة
وهما يرجعان الى نفس العمل فانه تقدير بالاطلاق والتقدير على القاعدة السابقة في آيات من يستلزم
من عبده وهذا مراد الدقق فاحفظه فانه نفس^{١١} وأما ما قبل من أنه ما المنه من جواز تعدديه
الى أحدهما باعتبار^{١٢} والتني والى الآخر باعتبار^{١٣} الاثبات وقد جرت تعلق الطرفين المتماثلين بأفضل
التفضيل باعتبار^{١٤} ثم لا يجوز أن يكون التعليل الثاني علة الاولى لان نفس الفعل المعال بأن يكون
الفعل المعال بالشقاء معلا بالتذكر بطريق^{١٥} الحصر بالنفي والاستثناء والاولى أن يعمل بفقدان المستثنى
منه على هذا الاحتمال لا بما لا ينفرد^{١٦} فيمكن تشقي حتى يندفع الإراد الاول فلا وجه له أنه إذا
كان مفعولاه لا يكون منصوبا^{١٧} بالى الاستثناء لانه قسبه فلا بد أن يكون مفعولا على أنزال^{١٨} تعلق
بعلمين احدهما مثبتة والاخرى عامة منفية استثنى منها أخرى مثبتة وهما الشقاء والتعب وغيره من
الاعمال أي ما أنزلنا عليك القرآن لتعمل مشاقا والتكاف وتعب^{١٩} بالعلة من العمل إلا لاهله العلة أو
في حال من الأحوال الا في هذه الحال وما قبل أنه لا شقاء فيه وأن هذا يناقض قوله فلا يكون في صدره
سرح منه فلا يربى^{٢٠} ألا ترى قوله تعالى سناق طبعك قولنا تقيلا والفرق بين الغامين ظاهر فتأمل
(قوله) وقيل هو مصدر في موقع الحال^{٢١} فالاستثناء مفرغ والمصدر مؤول بالصيغة أو تصديه بالمبالغة وقوله
وقوع المصدر حال مرضه وقوله معاني بمذكور دفع ما مر من تعدي الفعل الواحد بعلمين وقد دفعه
العرب بوجه آخر ادعى أنه المقصود في الكشاف وهو أنه مفعول تشقي أي لا تعب^{٢٢} أي لا يكون
تذكر^{٢٣} وما ذكره المصنف رحمه الله من أن الظرف مستقر في رتبة في الكشف مع أنه قد يندرج متعلقه
معرفة وهو غير معروف وحذف الموصول مع بعض حالته وقد أباه بعض النحاة وكون أن حرف تعريف
خلاف الظاهر وقبل أنه لو جعل حالا لم يلزم شي من ذلك وفيه نظر^{٢٤} (تنبيه) قال الشاذلي الفعل
لا يشب بمدربين ولذا قالوا في قول لبيد^{٢٥} به ربه أعلم الله زيدا العلم^{٢٦} البين اعلاما مائة العلم^{٢٧} تصب
ما عارضه قيل لا يعلم لأن العمل لا يعلم في مدربين ولا ظرف زمان ولا ظرف مكان ولا غير^{٢٨}
فان جاءه ما هو عليه على البذل أو أضافه فعل وأجازا بين الظرفا^{٢٩} في مصدرين احدهما مؤكدة

ولا مفعولاه لانزلنا فان الفعل الواحد
لا يتعدى الى علمين وقيل هو مصدر في موقع
الحال من التكاف أو القرآن أو مفعولاه
على أن تشقي متعلق بمحذوف هو صفة
القرآن أي ما أنزلنا عليك القرآن أنزل
لتعيب بتبليغه الآية ذكره

{ الفعل لا يعمل في مصدرين
ولا ظرف زمان ولا ظرف مكان
ولا جالين ولا غير }

والأخرمين ورد بأن الفعل انما يطلب المؤكد وادخل في المين فقد عمل في المؤكد لانه بعض ما يعطى وزيادة فلا بد على في المين الا ان عدم المؤكد أو بوقبه أو ما نحو ذلك كاذن فليس منه (قوله فانه المتعقبه) ذكره لأن القرآن يثبته كبر الثاني وغيره فاشارة الى أن التقصيص به على الوجهين التثني غير منزلة العدم والجواب هو رتبة متعلية بذكره وصفة له وليس فيه اشارة الى أن اللام العاقبة كجائيل يتناول أي ينحصر بمعنى قول امره الى الخشية كما في هدى لثقتين وكذا ليس المراد من شأنه الخشية فانه لا يلزم كلامه (قوله ما ضمرا فعله) فهو مفعول مطلق أي ثمة تنزيل وقوله وأيضى والمحق الاثني ذكره ان يحصى المنزل الذي هو من عاقرها فان لم يحصى غير مؤمن فقدم على الارتباب والتكذيب والنصب على المدح بقدر ما عني والبديل بدل التخليل وقوله أو معنى يعني اذا كان استثناء منقطعاً فانه بعيد التعليل (قوله لأن لا يعقل بنفسه) ان كان التنزيل والارتباب بمعنى يجب الوضع والارتباب هو ان كان الارتباب علما والتنزيل بالتدريج فان البديل هو المقصود فيصير المعنى أن ارتباب لاجل التنزيل وعلى الحالسة فهي حال مؤكدة لا موطنة كافي بعض شروح الكشاف وان وجهه بأن مراد قائله أنها كالوطنة لانه لو اكنى بقوله عن خلق الخ كنى (قوله مع ما بعده) خبر مبيد محذوف أي هذا مع ما بعده والتعظيم شأن المنزل وهو انه جليل وعلا أي تعطيه بذكر كنفه فانه العظمة ولذا وصف السعوات بالعلى وقوله بعرض الظاهر انه يضم فشكلون بعرض التعريض به على طريق الكناية كافي بعض الحواشي والبالغة للعصاة أو السعيدة ومن فسر ما ظاهرا تعظيمه جعله يفتح العين وسكون الراء والظاهر القول وقوله الذي هو عند العقل لانه يدرك انه اول ما يستبدل بها على ما تصرفناه ولذا قدم الخلق وثني بالرحمة التي شال الموجودات قبل كل شيء لأن الخلق منها وليس الترتيب بحسب الوجود فانه بعكسه ولذا قدم الأرض كما اشار اليه والعلما بضم العين والفصح الكبري وقوله بأن قصد الخ ان كان المعنى بأن ذكره قصد ذلك فهو متعلق بأشياء والا فهو خبر مبتدأ محذوف أي وهو بأن قصد الخ وبراء الاحكام والاعتراف بانه على العرش استوى غشيل لاجراه ذلك كالمثل اذا جلس على سزر ملكه لتنفيد أو امره ونواهيته وقيل انه من اطلاق العرش على المحيط تشبيهاً بسرير ملك يصدر امره ونهيه عليه (قوله لبديل بذاته على كمال قدرته الخ) كمال القدرة والارادة مأخوذة من قصد ما ذكر كما مر بيانه وقوله ولما كانت القدرة الخ قبل عليه انه لا مدخل لتبعية القدرة للارادة في ترتيب الجزاء على الشرط بل يكفي فيه وجود الارادة المعلوم مما سبق وكان وجهه أن ما في النظم بدل بصريحه على كمال القدرة كأي دل عليه قوله ولا حسيما اقتضته كقوته وتعلق به مثبتة فتأمل وقوله بجلالات الامور وخفياتها اشارة الى أن قوله السر وأخفى كناية عما ذكر وقوله عقب ذلك أي القول المذكور بيان احاطة علمه (قوله أي وان تجرد بذكره ودعائه فاعلم الخ) اشارة بقوله فاعلم الى أن ما ذكره لا يصلح ان يكون جوابا للشرط لأن علمه السر وأخفى ثابت قبل جهوه وبعبده وبدونه فهو يقام مقام الجواب وهو امره اقله لبعلمه ترتيبه عليه والمقصود منه ترك ملازمته لا فائدة لتعريفه وسيأتي بيانه وتخصيص القول بذكر الله مع اطلاقه لأن التعريف للهد بقرينة الجواب فان استواء الجهر والسر عنده يقتضي أن الجهر المذكور في خطابه وهو الدعاء

والأخرمين ورد بأن الفعل انما يطلب المؤكد وادخل في المين فقد عمل في المؤكد لانه بعض ما يعطى وزيادة فلا بد على في المين الا ان عدم المؤكد أو بوقبه أو ما نحو ذلك كاذن فليس منه (قوله فانه المتعقبه) ذكره لأن القرآن يثبته كبر الثاني وغيره فاشارة الى أن التقصيص به على الوجهين التثني غير منزلة العدم والجواب هو رتبة متعلية بذكره وصفة له وليس فيه اشارة الى أن اللام العاقبة كجائيل يتناول أي ينحصر بمعنى قول امره الى الخشية كما في هدى لثقتين وكذا ليس المراد من شأنه الخشية فانه لا يلزم كلامه (قوله ما ضمرا فعله) فهو مفعول مطلق أي ثمة تنزيل وقوله وأيضى والمحق الاثني ذكره ان يحصى المنزل الذي هو من عاقرها فان لم يحصى غير مؤمن فقدم على الارتباب والتكذيب والنصب على المدح بقدر ما عني والبديل بدل التخليل وقوله أو معنى يعني اذا كان استثناء منقطعاً فانه بعيد التعليل (قوله لأن لا يعقل بنفسه) ان كان التنزيل والارتباب بمعنى يجب الوضع والارتباب هو ان كان الارتباب علما والتنزيل بالتدريج فان البديل هو المقصود فيصير المعنى أن ارتباب لاجل التنزيل وعلى الحالسة فهي حال مؤكدة لا موطنة كافي بعض شروح الكشاف وان وجهه بأن مراد قائله أنها كالوطنة لانه لو اكنى بقوله عن خلق الخ كنى (قوله مع ما بعده) خبر مبيد محذوف أي هذا مع ما بعده والتعظيم شأن المنزل وهو انه جليل وعلا أي تعطيه بذكر كنفه فانه العظمة ولذا وصف السعوات بالعلى وقوله بعرض الظاهر انه يضم فشكلون بعرض التعريض به على طريق الكناية كافي بعض الحواشي والبالغة للعصاة أو السعيدة ومن فسر ما ظاهرا تعظيمه جعله يفتح العين وسكون الراء والظاهر القول وقوله الذي هو عند العقل لانه يدرك انه اول ما يستبدل بها على ما تصرفناه ولذا قدم الخلق وثني بالرحمة التي شال الموجودات قبل كل شيء لأن الخلق منها وليس الترتيب بحسب الوجود فانه بعكسه ولذا قدم الأرض كما اشار اليه والعلما بضم العين والفصح الكبري وقوله بأن قصد الخ ان كان المعنى بأن ذكره قصد ذلك فهو متعلق بأشياء والا فهو خبر مبتدأ محذوف أي وهو بأن قصد الخ وبراء الاحكام والاعتراف بانه على العرش استوى غشيل لاجراه ذلك كالمثل اذا جلس على سزر ملكه لتنفيد أو امره ونواهيته وقيل انه من اطلاق العرش على المحيط تشبيهاً بسرير ملك يصدر امره ونهيه عليه (قوله لبديل بذاته على كمال قدرته الخ) كمال القدرة والارادة مأخوذة من قصد ما ذكر كما مر بيانه وقوله ولما كانت القدرة الخ قبل عليه انه لا مدخل لتبعية القدرة للارادة في ترتيب الجزاء على الشرط بل يكفي فيه وجود الارادة المعلوم مما سبق وكان وجهه أن ما في النظم بدل بصريحه على كمال القدرة كأي دل عليه قوله ولا حسيما اقتضته كقوته وتعلق به مثبتة فتأمل وقوله بجلالات الامور وخفياتها اشارة الى أن قوله السر وأخفى كناية عما ذكر وقوله عقب ذلك أي القول المذكور بيان احاطة علمه (قوله أي وان تجرد بذكره ودعائه فاعلم الخ) اشارة بقوله فاعلم الى أن ما ذكره لا يصلح ان يكون جوابا للشرط لأن علمه السر وأخفى ثابت قبل جهوه وبعبده وبدونه فهو يقام مقام الجواب وهو امره اقله لبعلمه ترتيبه عليه والمقصود منه ترك ملازمته لا فائدة لتعريفه وسيأتي بيانه وتخصيص القول بذكر الله مع اطلاقه لأن التعريف للهد بقرينة الجواب فان استواء الجهر والسر عنده يقتضي أن الجهر المذكور في خطابه وهو الدعاء

بالسر وأخفى منه وهو تعبير النفس ونفسه السر وأخفى منه وهو تعبير النفس ونفسه فانه على أن يشرع المذكور والدعاء والمهوى فيه ما ليس لاعلام الله بل لتعريف النفس

اثبات صورته وروسخه فيها والجواهر بضم الجيم ونفع الهاء والراء الملهمة كالصراخ لفظا ومعنى
 (قوله) المستجمع لمغات الالهية) هذه باللام لانه لا يزم بقال استجمع الدليل أى اجتمع وأما قول
 الفقهاء مستجمعاً شرائط الصفة فليس يثبت كفى المغرب وظاهر كلام الجوهري خلافه فإنه ذكر
 مجاميع من قولهم استجمع القوس بوا واستجمع كل يجمع وجعل الأول تعبيرا والثاني منصوبا
 على الظرف غير لازم وكذا فى تاج الصاد وغيره ان الصواب أن يقول المصنف الجامع الخ لاجل هذه
 (قوله) بين أنه المنفرد به الخ) تفردة الالهية من المحصور تفردة بفتحها هو مدلول الالهية المحصورة
 ولان الاختصاص والتقديم يفيد ذلك وقوله أى ظرف لغير متعلق به وإذا كان صفة فهو مستغنى
 (قوله) والانتقال من التكامل الخ) فهو التغيرات لان الظاهر من قبيل الغيبة فهو مثل شعيرة وقيل
 انه من وضع الظاهر موضع المصغر ولذا عبر بالتفتن لانه أعظم منه وفي الوجه الآخر لا تفتن فيه ونسبته
 أى الانزال الى من وصف بهذه الصفات ولذا وضع الظاهر موضع المصغر ليجرى عليه الصفات ووجه
 التنبية ظاهر وما ذكره من الحكاية بعد جداولي وقوله ويجوز اشارة الى ضعفه وقوله معنى أن قبيل
 الظاهر البديهة فان من وما الموصولة لا توصف وكأنه أراد الصفة المعنوية وان كانت فى اللفظ بدلا
 وفي بعض المواضع أنهم يطلون الصفة على كل تابع وكفه قدور فان ما ذكر مذهب الكونيين
 ومذهب البصريين انه يجوز وصفهما كائنى والى قائم ما يوصفان ويوصفهما وكذا ذو الغائبة
 ذكره أبو حنيفة رحمه الله وقوله خبر محض قد تفسر وهو كأن الرحن اذا رعى على المدح منسبه
 أو هو حينئذ خبر ثان واغاده المدح لانه نعت مطوع لانه تقدير نعم كما توهم وطبقات الارض سبع
 طبقة وتراية وسبأى بانها قيل الطبقة القريبة لاحتها على القول بكرة الارض فلاحسن
 تفسرها بالطبقة وبشده قول أهل اللغة ترى الارض الندية ولذا قال الخنثرى ماتحت الارضين
 السبع ولا يخفى أنه بعد تفسير المصنف لمراده بقوله وهى آخر ما بقاها لارده عليه شئ فانها متلاصقة
 لا متداخلة فتأمل وثابت الحنفى لانه صفة الجمع وكل جمع مؤنث وقوله لانه لا تخرج وأشراف
 الغلات الموصوفة فيها (قوله تعالى وهل أنا الخ) من عطف القصة فلا يشترط حاله ما مشرا وانشاء
 مع أنها قد تقول بالغير والاستبهايم تقريرى لانكارى بناء على أنه أول آياته له وقوله فى أى اتسع
 والمعنى أى بقاها وقه يدنيه بونه بنزل القرآن والوصى عليه كما يدل عليه ما قبله وقوله لانه أى
 ليقدر به وينسب لبعده والعبا جمع عب كعمل لفظا ومعنى والمراد بأعباء النبوة مشاق التبليغ
 عظيمة عليه تفسيري وقوله فان هذه السورة الخ تعليل لقدرها وما يشهدهم بما قبله أى لانه يحتاج
 الى التثبيت والارشاد فى أول أمره ونزول هذه السورة كذلك لانهم أوائل منازل عليه (قوله)
 لانه حدث الخ) أى مصدره لانه لا يكون اسم الكلام وهو كالمصدر والمصدر معنى قوله
 فجعل له يتعلق به الطرف حينئذ وفي شرح الكشاف ان القرينة على أنه أى بالمعنى المصدرى قوله
 فقال لاهله اكسوا بخلاف قوله هل أنا الخ حديث الخامسة فانه معنى الخبر وقيل عليه ان الظاهر
 ان المراد القصة بتمامها والظرف بكنى لتعلقه بأخيه الفحل ولذا نقل الشرف عن بعضهم ان القصة
 والحديث والخبر والتبليغ جوارىها فى الظروف خاصة وان لم يرد به المعنى المصدرى لئلا يفتن معنى حدث
 المحصول والكون وجعل عليه بعضهم هاء كلام الضميمة معنى لانه حدث لانه متضمن معنى حدث
 وهو المحصول أو التحدث والاشارة لانه لا يخفى بعد ذلك انما هو على ظاهره أنه لانه هو المعروف فنه
 وان وصف القصة بالآيات الأولى من وصف التحدث به وكونه مفعولا لا ذكر بتقدير فاذا ذكر أى
 أى وقته والمراد ما وقع فيه من الامر القريب الجدير بان يذكر وقوله وفيه الطور أى عنده وقوله
 شانه أى بآية بآية الشانوه مفعول فيه التبع والتأنيها للتأنيث لكونها صفة لاله ولا ساجدة لبعها
 الهابطة ولا لادعاء الجوارى فى الاستناد على أنها من مشورت بمعنى أفت شانه وقوله اذ رأى قبيل

ورسوخه فمما ومنعها عن الاستئصال بغيره
 وهنهما بالتشريع والجوارى أى المظهر
 بذلك أن المستجمع لصفات الالهية
 بين أنه المنفرد به والى الواحد العظمى
 فقال (القدالة الالهية لا لا اسمها الحنفى)
 ومن فى خلق الارض صفة لتسوية
 وصفة له والانتقال من التكامل الى الغيبة
 للتفتن من الكلام وتخصيص المنزل من وجهين
 اسناد انزاله الى خبر الواحد العظيم الشأن
 ونسبه الى المختص بصفات الجلال والاکرام
 والتنبية على أنه واجب الإيمان به والانتقاد
 لمن حيث انه كلام من هذا شأنه ويجوز أن
 يكون أنزل الحكاية كلام جبريل والملائكة
 النازلين معه وقرب الرحن على المصرفة
 لمن خلق فكذلك على العرش استوى خبر
 محذوف وكذا ان رفع الرحن على المدح
 دون الانشاء ويجوز أن يكون خبر ثان
 والذى الطبقة القريبة من الارض وهى
 آخر طبقاتها والحنفى تأنيث الاسماء
 وفضل أسماء الله تعالى على سائر الاسماء
 فى الحسن لدلالته على معان هى أشرف
 المعانى وأفضلها (وهل أنا الخ) أشرف
 معنى فى غير دينه صلى الله عليه وسلم
 بآية به فى تحمل أعباء النبوة
 بقصة موسى فى تحمل معانات السداد
 وتبليغ الرسالة والصبر على ما رأى
 فان هذه السورة من أوائل ما روى
 (نار) طرف الحديث لانه حدث لانه صفة
 لا ذكر قبله استنادا شيعيا عليها السلام
 والسلام فى المروج الى أنه خرج بأهله
 فأما وادى طوى وفيه الطور وادى ابن
 فى الآية شانه عظيمة عظيمة وكانت لاله الجامعة
 وقد فضل الطريق وتزنت ما شانه اذ رأى
 من جانب الطور ران

انه بتقدير فينيها هو كذلك اذ رأى فادفنه بخفية بخلاف ما في التنزيل ولك أن تبية ما على ظاهرها
وغيرها الضمير للاتباع وهو الاصل فيها عند أهل الجحاز وهو اتباعها بعد وقوله اقنوا مكانكم
أي فنه وفي نسخة مكانكم **(قوله ابرهته)** وقد ورد بهذا المعنى في كلام العرب أيضاً آيات
ومنه انسان العين وقيل الوجدان وقيل الاحساس وقيل غير ذلك وقوله

آنست نأبة وقد راعها النفسا ص ومما وقد ذال المصا

والنفس معناه الشعلة عند أهل اللغة فعل بمعنى مفعول ولذا عرض تفسيره بجملة وبشده قوله تعالى
بشهاب قيس أي شله ساطعة تنعقبس من نار وأوفى النظم القاهر أنهم مانع الخلق وقوله هاديا إشارة
إلى أن المحدثه وقول باسم الفاعل واقتصر على المفرد ولم يقل قوماً بدوى كما في الكشف اكتفاء
بما هو المتيقن وأشار إلى أن الهداية تقتضيه معنيين الدلالة على الطريق لأنه ضل عنها كما قدمه
وهو الظاهر وفي تقديمه ما يدل على ترجمته لمناسبة المقام ولذا قال فإن الخ لكانه قبل أنه لا يدفع البعد
عنوه يعن لهم بمعنى يعرض ويطرأ وقوله ولذلك حقيقة لهم بيان إشارة إلى أن التأكيده يكون لخفاضة

أنه أمر محقق وإن لم يكن غمزة تردداً وإسكار ومما ذكر في المعاني بما على الأغلب كإساروبه **(قوله)**
ومعنى الاستعلاء الخ لما كان الاستعلاء علم بحسب الظاهر غير مراد لأنه يقتضى دخولها أوله

بأنه بتقدير مشرفين عليهما والاشتراف الاطلاع وهو يتعدى إلى وهو مجاز ومنهم ورصار حقيقة عربية
في الاستعلاء على مكان قريب ملاصق لها كما في قوله * وبات على النار الندى والمحاق * ونحوه
مما قد عني سيدي به رحمه الله والمراد بأهلها هو عند هالذ صلا والاشتراف بها أياها بالنور وروية

النار منها جامع خضر تمان أسفله إلى أعلاه من شوارق العادة واختلاف في نقل النجزة هل هي
من شجر العوسج أو غيره مما لا حاجة إلى تعيينه وقوله تعالى نودى في الدر المصون القائم مقام الضاعل

ضغير موسى وقيل ضغير المصدر أي نودى النداء وقوله يادوسى تفسيره هو وضع يده ونحوها أن يكون
القائم مقامه الجلة لأن الجلة لا تكون فاعلاً ولا غامضاً به يعني لأن بتفسيره ضغيره معنى القول

ويشده بهذا المعنى وحديث فلا يظهر وجهه منه فتمأقل **(قوله أي باني)** يعني بحذف الجوار وهو مطرد
فيه ونادى تدي بالياء وقوله باخمار القول لأنه لا يهمل في الجمل عند البصريين والكرهون يعمرون

ما هو في معناه مجراء واليه أشار بقوله أو أير الخ وقوله وتكرير الضمير يعني اناساً كان تأكيدها
لأنهم أن أومئداً والجلة خبرها ويحمل أنه ضغير فصل **(قوله قبل أنه لما نودى الخ)** اعلم أن المتكلمين

بين مثبت للكلام ونافله والمثبتون له فرقان منهم من قال أنه كلام نفسي لإحرف ولا صوت
وتحقيق الكلام النفسي والفرق بينهما وبين العلم مفصل بذلل في الاصول ومنهم من قال أنه لفظي

واستلزام اللفظي للحدث لأنه لا يوجد به في الانقضاض بعض آخر كما يلزم من النطق بالهارة جارية
وهي اللسان أما إذا كان بدوهم مجرد دفعة واحدة كما يشاهد في الحروف المرسومة بطبع الحاتم

دون القلم وهذا ما اختاره الشهرستاني وموسى كنه الله تعالى بغير واسطة ولذا اخص باسم الكلام
فكلام الله على الله عليه وسلم وكونه من جميع الجهات لا دور عن الذات للترغيب في الجهة والمكان

على مذهب الشهرستاني لا شك كمال فيه وإن كلاً نعرفه من نفسه لأن من يذوق لم يعرف وأما على
مذهب غيره فمع الكلام النفسي مشكل فلذا حققه الله مستفرد به الله بأنه تلقى روحاني كما نقلت

(فقال لاهله امكثوا) أقنوا مكانكم وقراً
جزء لاهله امكثوا فأنافق القصص بعضهم

أها في الوصول والباقيون بكسر هاءه **(أف)**
آنت ناراً ابرهته ما يؤنس به **(أهلى)**

وقيل لا يناس إصار ما يؤنس به **(أهلى)**
آنتكم منها بقرس) بشده من النار وقيل جزء

(أؤنجد على النار هدى) هادياً يلقى على
النار يلقى ويهدى أي أبواب الدين فان أفتكار

الابرار مائدة الباري على كل ما يعين فهم ولما كان
حده ولها ما يترجى إلى امرها على الرضاء

بجبال الأتيا من فاته مكان كانه في
سحقه لهم بأن لوطوا أنفسهم عليه ومعنى

الاستعلاء في على النار أن أهاوا مشرفون
عليها أو سبوا به في مررت يزيد أنه لوق

كما قال سيدي به **(فأأناها)** أي النار وجد
بكان يقرب منه **(فأأناها)** أي النار وجد

ناراً بيضاء تنفذ في شجرة خضر **(نودى)**
يادوسى أي ناراً نكته ابن كثير وأبو عمرو

أي باني وكسر الباقون باخمار العركيد
أو أيراء النداء مجراء وتكرير الضمير لا تأكيده

والتحقيق قبل أنه لما نودى قال من المتكلم
قال أي أنا الله فوسوس إليه المبس لكلام

تجمع كلام شيطان فقال أنا عرفت أنه كلام
الله باني أجمعه من جميع الجهات وجميعه

الاعضاء وهو إشارة إلى أنه عليه السلام
والسلالة تأتي من ربه كلامه تلقياً روحانياً

وقد نقل ذلك الكلام بسنده وتنتقل إلى
الحس المشترك لا تقتضي من غير اختصاص
بعض وجهه

الجارية كما في الانشاف واليه أشار العارف به لول رحمة الله ونفعنا ببركاته بقوله
إذا ما بدت ليل فلكي أعين • وإن حدثوا عنك فلكي ساع

فما وقع في شرح الكشاف للفاضل البني وتبعه غيره من أن السمع هو الحرف والصوت ولا بهقل
كون غير مسموعا وأن المراد بسماعه من جميع الجهات أنه يسمع من كل جهة مثل ما يسمع من الأخرى
لأنه واحد بعينه فليس يبدل لمن أتى السمع وهو شهيد وما ظن من أنه بهارضة قوله تعالى ونادى به
من جانب الطور الأيمن وأنه صرح في سماعه من جهة واحدة ليس بشئ فإن الطرف حال من المذبول
وقد رآه للامع ولا لافعال أي حال كونه قريبا من جانب الطور ويجوز أنه مقبى على حذر ميت الصيد
في الحرم • وكذلك قوله نودي من شاطئ الوادي ومضوه وكذا لاجابة إلى أن يقال أنه محمول على
ظاهره وهو تعالى قادر على أن يجمع في كل عضو قوة سماعية مدركة للأصوات فلا يختص بأحد
بجهة وقد صرح به بعض العارفين وقوله وانتقل إلى الحس المشترك أي انتقلت صورة منه إلى فلا بد
أنه بأياه كونه كلمة تعالى حقيقة أذا هو غير منتقل منه تعالى (قوله لأن الحق) بكسر الحاء وجوز
ضمها وهي المسمى بدون نعل وقوله فرغ قلبك من الأهل والمال وقيل من الدنيا والآخرة فوسيه بعد
ووجهه أن يراد بالنع كل ما يرتقب به وعاب على مساوئه فخصه بالوذا أطلق على الزوجة نعل كما في كتب
اللعنة فاقبل أن وجهه ليس بواضح ليس بواضح وقوله بأحترام البقعة أي تغليظه الشرفها وقوله يحتفل
المعشدين أي يجري على التفسيرين في المعشدين لأن المقدس يعني المنزه عن الأدور والذوقية في تناسب التجرد
منها وأما المعشدين من المقدس والحسنى والمعنوية فيعترض خلع ما فيه بحساسة • وقيل المراد بالمعشدين كونه اسم
مفعول أو مكان وجه النعل ظاهر (قوله عطف بيان الوادي) أو يدل فهو مجرور على أن معناه
المكان وقيل أن جعل الطور على الوجه الآخر فهو منصوب على المصدر أما مقدس أو نودي وعلى عدم
تنوعه وهو منصوب عن التصريف للعلم والتأنيث باعتبار البقعة كما في سائر أسماء الأماكن أولاه صدر
كعنه وقيل للجهة وكذا هو إذا كثرت طائفه كما في ربه وقوله كئني لى لفظا ومعنى وتظاهر أنه مصدر
وقال ابن السبابة ما يطوى من جلد الحية ويقال فعل انتهى طوى أي مرتين فيكون موضوعا موضع
المصدر واخترت حذف مفعوله الثاني أي من الناس أو من قوله • وقرا حزة بفتح هاء • ناعطف
على أني أنار بك لأنه قرأه بالفتح أيضا وجوز أنو البقعة أنه الله أن يكون على تقدير ولا ناخترناك فاعتق
فعلك باستمع الأول أو كذا في الدرر المصون وقيل أنه بتقدير فاعلم أنا لخص وهو معطوف على المفعول
ولا يجوز عطفه على أني أنار بك لأن حزة مرتبه الله لم يقرأ بالفتح (قوله للذي الخ) يعني أن ما موصولة
أمر مدربة وقوله وللادخال أي لم تكن رائدة كما في دفع لكم كما قيل • ومثله بكل منهما أي على
البدل لأعلى أنه من التنازع كما في هه أو حيان حتى رد رائدته لا يجوز تعليق باختراكم لأنه يجب إعادة
الضمير مع الثاني يقال فاسق فلما بوسى فيجاب عنه بأنه أراد التعليق المعنوي من حيث الصلاة
ومرادهم ما قدمناهم بهارة بمخلة لأنباء كما هو مع أن امتناع الحذف فيه منوع وقاد فاستمع بعبية
(قوله دال على أنه معطوف الخ) خبر أنه لوى لانه جاورهم وأغاده القصير من البدلة البعثة لأن
إذا قلت أكلت الرغيف ثلثة أفاد أن المأكول ثلثة لا غير ولا حاجة إلى القول بأنه من التخصيص بالذكر
في مقام الاحتياج إلى البيان • وأشار بقوله الذي هو انتهى العلم والى هي كمال العمل إلى أن التصرف فيه
تعالى يجعل ما عدا النهاية والكمال لكونه غير مقصود بالذات بل بالتبعية والعرض كانه ليس بوشى فما
قبل أنه لا يضح التصرف لأن ما بعده إلى قوله قرب الشرح على صدر الخ بما بوسى إليه لوجه • ولزم من
التوحيد معرفة الصفات والأفعال الإلهية (قوله ضمه بالذكر) أي مع دخولها في العادة كما خص
جبريل بالذكر واللائكة • وفي جعل القائمة الصلاة لاجل ذكر الله على أنه مضاف للمفعول ما يدل
على أنها في العبادة نفسها وإن اختلف هذا الوجه لانه على ما ذكره بخلاف ما بعده وهو ظاهر وقيل

(فاخلع نعليك) أمره بذلك لأن الحقوة
تواضع وادب • ولذا طاف السلف طائفتين
وقيل للحاجة نعليه فانه • ما كانا من جلد
حمار غير بدوغ وقيل معناه فرغ قلبك من
الأهل والمال (النك بالواو المقدس) تعاليل
للا مباح احترام البقعة والمقدس يعتدل
المعشدين (طوى) عطف بيان الوادي
وقوله ابن عامر والكوشيون يتأول المكان
وقيل هو كئني من الحق مصدر لنودي
أو أنقدس أي نودي نداهم أو مقدس مرتين
(وأن اخترناك) اصطفتك للبقعة • وقرا حزة
وأن اخترناك (فاستع لي بوسى) للذي بوسى
وأن اخترناك • وللامر • فاعلم
الذعاب (انفي أنا لله) لا أنا فاعلمني
بدل مما بوسى دال على أنه معطوف على تقرير
التوحيد الذي هو انتهى العلم والامر بالعبادة
التي هي كمال العمل (وأنم المائدة الكبرى)
ضمها بالذكر وأمرها بالإس

متعلق وهو من يخفى عنه ولا يجوز أن يكون من الخلق لأنه أخفاها عنهم لقوله إن الله عنده علم الساعة
فيتعجب من ذكر المراد الخفية في الإخفاء كما قالوا أكتفى من معنى نفسه وأبائنا في المصاحف قرينة
خارجية عليه ألا يلزم وجودها في الكلام وقيل إن محال فلا يثبت دخول كاد عليه وقدم ما يندفعه
المتكسر عدم صحة تقدير من الخلق ممنوع بل هو إرادة إخفاء تفصيلها وتعيين أمثهم مع أنه يجوز
أن لا بد له من متعلق والمعنى أوجد إخفاءها ولا أقول إنها آتية كما في بعض شروح الكشاف ثم أنه قيل
أنه لا مخالفة بين تفسيره كما أظهرها وما قبله المراد من هذا بيان قرب قيامها أو اقتراب
الساعة ونحوه كظهورها وشرائطها والمراد من كيد ودخلائها واستمرارها إرادة إخفاء وقتها أو اقتراب
من أن لا يخبر بأنها آتية وقصده أنه لا يثبت تعاقب التعزير به كما ذكره المصنف رحمه الله (قوله متعلق بآتية)
وما بينهما ما اعترض لأصحة حتى يلزم استعمال اسم الفاعل الموصوف وقوله على المعنى الإخبار لا يصير
المعنى أظهرها لأجل الجزاء وهو صحيح بخلاف إخفاءها واستمرارها لأجل الجزاء فإنه لا وجه له وما قيل
أنه غير بعيد لأن تعمية وقت المنتظر ساعة متناهية فيصير زمن المعصية ويجتهد في الطاعة لا يخفى ما فيه
من المكاف الظاهر مع أنه لا وجه له لا يتقدر بل ينظر للجزاء والتخفيف وتخفى (قوله عن الصدوق
الساعة) أي الصدوق بالساعة أذ ليس المراد الصدقة عن نفسها وقوله أو عن الصلاة فالغيرها أو غيرها
قبيل الصلاة وقوله نهي الكفار الخ إشارة إلى ما في الكشاف من أن المراد نهي موسى عليه الصلاة
والسلام عن التكذيب بالبعث أو أمره بالتصديق والعبارة لا تؤيده لأن الثاني من لا يؤمن عن صفة
فلذا أوله بوجهين أحدهما أنه ذكر السبب وهو الصدوق وأريد مسيبه ولازمه وهو الاقتصاد
أو عدم التصديق بما زعموا أو كذا في لا يثبتها فإنه نهي عن رؤيته والمراد النهي عن لازمه ومسيبه
وهو محجة وكونه هناك كنه عكس الأقوال في البنية والمسببية واليه هذا أشار بقوله والمراد الخ
والثاني أنه ذكر السبب وهو الصدوق وأريد النهي عن سببه وهو نسيه ولا يمتنع حتى يتروا على صفة
فكانه قيل أنه شديد عليهم واليه أشار بقوله وأنه ينفي الخ ولو أخر المثال كما في الكشاف لكان أولى
ومن ظنهم ما وجهه أو أحدهما قال لا يقال على هذا أن تكون الآية من ذكر السبب وإرادة السبب
فلا يثبت جعله ما يفتقر على ذكر الصلة وإرادة الاقتصاد إذا لا نال منه لظهور أن التبيين على شيء
غير إرادة ولا يستلزمه كما في مستنبعات التراكيب ولا يخفى أنه يخالف لما في الكشاف وشرحه مع
بعده ثم إن هذا معنى على إرجاع الضمير إلى الساعة لا إلى الصلاة كما توهم وقوله فتدري مرفوع أي فأتت
تدري أو منصرف في جواب النهي والخدعة بمعنى الناقصة ووجه التنبه أنه جعل ذلك بالصلاة بالظن
والسلبية ولا يجعل النهي له بحسب الظاهر (قوله استفهام) أي فتدري عن الجنس أو الصفة على
ما ضل في شرح الكشاف وقوله يتعجب استيقاظا يعني المقصود من السؤال أنه قد مضى ما فيه العرب ما فيها
من الجاهلية التي هي أعظم مما عنده من مخالطة لأوصاف وماتك بمعنى ما منافع تلك وقوله حال من معنى
الإشارة فيه نعم والمقصود أنه حال من اسم الإشارة الواقعة خيرا أو بعدد على القولين والعامل
في الحال ما قبل من معنى الفعل لأنه في نفسه معنى أشد وتسمية الصلاة عاملا معنو كما في قوله وهذا يعلى
شفا (قوله وقيل صله تلك) وهذا على مذهب الكوفيين الذين يقولون إن كل اسم إشارة يجوز
أن يكون اسما وصلا والاصريون لا يقولون به إلا في ذاتي ماذا وما قيل من أن المراد بالصلة أنه متعلق
باسم الإشارة لتضمنه معنى الفعل على أنه لغوا لوجهه (قوله على لغة هذيل) وهي قلب الالف التي
قبل بالمتكلم بالاجناس كما يكسر ما فيها في الصميم والقطيع الغنم الجمجمة وقوله أو خطب الورك يعني
إن أكثر بنسب الهزاة وضع الهاء بمعنى الخطب ومنعوله محذوف وهو الورك أي الباب والمعنى أشبهه
بلسنة في ريس الغنم وبيع عندها ثأنا كله وقوله وتري أي أشبهه فكسر أو بضم فكسر كما نقل
عن الضمى وكونه من هاشم الخبز لا من الغنم والهاشمة الرثاء وجزر الغنم منها وأجنى عليه بالهاء

(تجزئ كل نفس غلاته) متعلق بآتية
أو بأخفها على المعنى الأخير (فلا يثبت ذلك
عنها) عن الصدوق الساعة أو عن الصلاة (من
لا يؤمن بها) نهي الكفار أن يثبت موسى
عنها والمراد منه أن يثبت عنها أكثره لا ريب
عنها وتبين على أن ظاهره السالبة لو خلت
عننا تبيين على أن ظاهره عنها وأنه ينبغي
بجاءها لا يختارها ولا يعرض عنها وأنه ينبغي
أن يكون راجعا في دينه فان صدق الكفار
يكون بسبب ضعفه فيه (والمع هراء)
ميل نفسه إلى اللذات المحسوسة الخدعة
فقصر نظره عن غيرها (فتدري) فتمالك
بالانصداد بعدد (وما تلك) استهفاهم يتعجب
استيقاظا لما يريه من العجائب (جئتك)
حال من معنى الإشارة وقيل صله تلك
(يا موسى) تكرير لإزالة الاستفهام والتنبه
(قال هي عصا) وتري أي إذا عيت
هذه (أو كذا علما) أعدها عليها إذا عيت
أو وقتت على رأس القطيع (وأشبه بها)
على غنم) وأخطب الورك يعني رأس الخبز
وقرى هاشم وكلامه ما من هاشم الخبز
إذا تكسر له شائسته وقرى السمين من الهز
وهو جزر الغنم أي انجيها من أجزائها

وفرحا رفعه عليه وهما الضرب وهو بيان للتعدي بعلى على هذا وفي كتاب السين والسين لصاحب
القاسموس يقال هس الشيء وعشه اذا فشته وكسره والهيس مثل الغنيت هاهنا يعنى وان فى ان كان
مخففة او مصدرة واداءه بكسر الهاء زوال الهمزة الى هي المظهر وفي نسخة ادواته جمع ادواته
الالهة كالقوس والكتلة وغيرها وعرض بالتخفيف والتشديد والزناد هما عدوان يحل احدهما
بالاسترفاض النصارى والرشاء بالسكر الحبل الذي يستقر به **(قوله)** وكان على الله عليه والى **(الحاشية)**
الى نكتة الاطاب وقد كان يكنى عمادى او عصى وقال كنه لاحقة الالهة لانه لا يستثنى واذا لم يلقه من
الهيبة وقوله يستعمل شعبها بالليل كالنجم قيل هذا فى ما رقى تفسيره وقوله اذ رأى نارا واحجب
بأن النصارى لا يستدفعون الا لالههم صباح ورد بان قوله مخطئ فدهم فدل الله طمس نوره اذ ذلك كما اصلد
الزناد لضره لطلب ويضرب باله ادا للهجة والوحدة بقوله وردت وقوله لعن ذلك آيات باهرة جواب
اذا هو يدل على أن هذا زعم الاستنباط والاكاذيب اها صا او كرامة وقوله فذكره عطف على فهم
ولما سبق متعلق به وحقيقته اذ قال على عمادى وشاعها ما بعده والاجمال فى قوله ما رآه أخرى
(قوله) فبما العصائم تورمت **(الحج)** جواب عما بالخاطار من أنها أصبحت حبيسة وتارة نعبانا وتارة جانا
وهى واحدة والحية وان عت أصنافها لكن اللعان العظيم من الحيات والجان الذين منها فيبتم ما
تناف قد دفعه بأنه باعتبار أطوارها صالاتها من ابي ابداء الانقلاب كانت دقيقة تورمت وانتعشت
فترا يدبرها فى رأى السين فأريد بالبيان أول حالها والنعمان ما كملها أو أن جرهما جرم نعبان وهى
فى خفها وبسرعة محر كتم او قدرتها على الحركة والانصاف كالبيان فلذا أتى بأداة التشديد فى أية أخرى
فلان فى وقيل على قوله هاهنا جانا لم يقع فى التزليل الا التشديد به وهو ليس بشبهة واجيب بأن
كل تشبيه يصح فيه الاستعارة وفى الملاقاة ونحوه لا يخفى بكمقته والاولى أن التشبيه قد يكون
فى الجسدية والروحية وفى الملاقاة فى الحقيقة كيثان هذا الثوب كذا أى فى كونه ثرا متلا كاصل
فى محله وقوله فانه لم يلحقه من الخوف المتخفى لوجوده وقيل لقوله هذا **(قوله)** هيئتها لان فعله
للهيئة والحالة الواقعة فى السر حسب الوضع والتقدمه تفسيره لاولى وقوله يجوز للمطربة والهيئة
الهيئة هنا بمعنى الحالة والنكسية وكان معناها الحقيقة هيئة السر يفرغ من الحقائق الهيئة والطريق
أيضا معناها كما يقال طريقة فلان كذا أى حاله **(قوله)** وانصافها على نزع المتناقض **(الحج)**
وأصله السر يفرغ والسر بها فانه يتعدى باللام أيضا كقوله تعالى يودعون لما قالوه وكانوا لم يكن
مقسا وجوزوا أنه أن يكون يدل اشغال من التعدير وقوله أو على ان اعادة مقول **(الحج)** هذا معنى قوله
فى الكشف ويجوز أن يكون اعادة مقول من اعادة بمعنى عادله ومنه زهير
وعادلت ان تلتها عدا • فتعدي الى مقولين اه وقد قيل على المصنف رحمه الله انه لم يذكر اهل
اللقمة وما فى من زهير من نزع المتناقض فيدخلهم الاول ولهذا قصر التخصير على هذا الوجه ولم يذكر
الاول **(أقول)** كيف يصح تفسير كلام التخصير بما ذكر ولو كان كذلك لم يمكن نفسه نقل لأن
المتناقض يحدف من هذين غير نظرى ثلاثيه وقوله فيتعدي الى متعديين صريح فذكر المصنف
رحمه الله وقوله لم يذكر اهل اللقمة صريح فقد نقل الشارح العلي عن الاسمي أن عادلى البيت
متعدي صريح فتعدي الى الهمة وكذا نقل الفاضل البني وفى الغرب اهود الصيرة
ابناء وانما يتعدى بنفسه وبالى وعلى وفى واللام وفى مشارق اللقمة للقاضى عياش مثله ونقل
الحديث اعدت فتنايا معاذ **(قوله)** أو على **(الطرف)** لانه بمعنى المطربة والمذهب وهما مجاز عن **(الطرف)**
المكان كما اشار اليه المصنف رحمه الله وعندي أنه غلط ثامن تفسيره فان كون نصب الطريق
المكتوبة وهو الالهام مفقود هنا وتبعه المحشى وعندى أنه غلط ثامن تفسيره فان كون نصب الطريق
شازا وضرة كفى قوله • عمل الطريق النعل • مردود كما فى شرح الكتاب فان نحا المغرب كانى

حاجب ان يرى **(قوله)** ما رآه أخرى **(الحاشية)** حاشيت ان يرى
ان كان اداسا رافقا على عاقبة فعلى بها
اداره وعرض الزناد على شعبة اوانى
عاجبا **(الحاشية)** واداسا نقل به واداس
الرشاء صله بها اذا انعزفت وسلم فوهم ان
قاتل بها وكان على الله عليه وسلم حقيقة
الله ومن السؤل أن ينادى بها بذلك
وما يرى من ناعه حتى اذ ارادها بعد ذلك
على خلاف لانه الحقيقة ويرجع منها خاص
أخرى خارقة لها اذ قيل أن يشتمل على
بالل كالنجم ونفسه ادوا ظهور
ونقول بالبول البهر وتغارب عنه او يورق
عدو ويضع الماير كذا ويضرب به آيات
وتغارا الشتمى غرة فذكرها على ان آيات
باهرة ويجوز تأخرها احدثها الله فيها لاجله
وابت من خواصها ان ذكره صحتها
ومناها معنلا ويجعل على معنى الشاه الطاب
جنس العصى تنفع منافع • قال انها
جوابه الغرض الذى هو • **(قوله)** فدل
ياموس فاتها فاداهى حبة ندى • قبل
لما اقاتها انقلب حبة صفراء فانا تارة
ثم تورمت وعظمت فالدان هاهنا جانا تارة
نظر الى المبدأ او تعبا فاهر باعتبار انهم
وجبة أخرى باء الى الاسم الذى يسمى الحالة
وقيل كانت فى ضامة النعان وولادة
الحيان ولذا لم يخال كنهان جان **(قوله)** فخذها
ولا تخط • فانه لما رآها حبة تسرع وتنباع
الحج والشجر خاف وهرب منها • **(قوله)** فدهم
سمرتها **(الاول)** • ههنا وحالاتها المتقدمة وهى
فعله من السر يفرغ بها للمطربة والهيئة
وانصافها على نزع المتناقض او على ان اعادة
منقول من عادى بمعنى عادله او على **(الطرف)**
أى سبه فى طريقته

شرح التسهيل في معرفة المهم الى اقسام منها المشتق من الفعل كالذهب والمعدن والموضوع موضع
الطرف نحو قدس ذلك ولم يفرقوا بين المفعول بالثام وغيره (قوله بعد ذهابها) أي ذهاب صورتها
وتفسيرها بما في الإشارة الى انه مفعول مطلق والجملة استئنافية وأحالية وقيل انما مفعولة وفيه نظر
وليها ثالثة على وهو منبت الاسنان وقالوا ان الحليها كانا شبيها (قوله الى جنبك تحت المصعد) وهو
من المرتقى الى الابط وفي الكشف الى جنبك تحت المصعد دل على ذلك قوله تخرج وقل عليه رده
قوله أدخل يدك في جنبك لانه صريح في أن المراد الدخول في الجلب والخروج منه يعني أن الدلالة غير
مسئلة ولذا تركه المصنف والجلب ما انتفع من القصص عند الفخر وهو عطاء الماروف صحيح لكنه مولد
وسمى العلامة طوعا والمراد أدخل يدك اليه من طوق واجعلها تحت عضد اليسرى عند الابط
فلامنا فاذ بين الاتيين ومن لم يفهم مراده رده بأنه لانه فاذ بين الإدخال تحت العضد بعد الإدخال
في الجلب وبين الأخر من الجلب بعد الآخر من تحت العضد تأمل (قوله استعاره من جناحي
الطائر الخ) قيل هي استعاره لغوية كما سره من اللانف قبل وليس كذلك والحق معه لا تشبيه الجلب
بجناح الطائر لانه من تشبيه بخلاف ما لو أراد به الدلالة كما سره في سورة القصص فانه وجه آخر التشبيه
فيه حسن تأمل (قوله لم يجزها ما عند الطائر) أي عياله ما وقوله تخرج مجزوم في جواب أمر مقدر
كانه كما قال العرب انهم يدك تنضم والخروج تخرج حذف من الاول والثاني وأبقى ما يدل عليه فهو
البحر الذي بالجنبك وقوله مشعة بضم الميم وكسر الشين المجعولة وتشديد العين الموهلة المفتوحة فوات
الثالث وقيل انما للعباقرة يقال أشتت النعم اذا أخرجت شعاعها (قوله من غيرهم) من تعليلة
وهو أحرار من وهو مطلق تخرج أو يضيأ لانه في تأويل ايض ويجوز أن يكون حال من الضعيف فيها
أوصفة لها وقوله عابية بمعنى عيب وهو معروف يقال عاب عباوبة وعطف القبع عليه نفسري
وقوله كئي به أي لم يصرح به بل أي عابيه وغمره ويصح أن يراد به الكناية المصطلقة واللباع جمع طبع
كما ذكره ابن السيد ويكون مفرد أقبل البصر غيظت في مقام الإهزاز والكرامة لا وجه
للأحرار من عابيه فالوجه أن خروج النعم خلفته مما يشتهج فلذا ذكر أنه ليس كذلك ورد بأن الوهم
شيطان فتبادر ذلك اليه بكنى لا تسكتة ولولا هذا لم يكن لما ذكره وجهه وقوله لان الخ لتلليل لقوله كئي
وأذا نقرت عنه اللباع يحده الاسماع وقوله معجزة ثانية والاولى هي العصا (قوله وفي حال من ضمير
تخرج الخ) الجواز فمصدق الحال على الصحيح ويجوز أن تكون بدلا من يضيأ وقوله أودو ذلك الذي هو
اسم فعل بمعنى خذ يشاء على جواز له محذوفا كما هو ظاهر كلام سيدي به ومنه بعض الضمات لانه
فانجب عن الفصل ولا يحدف الثابت والنوب عنه فانه مقصود من بيان الدلالة فانما تحذف مع أنها
ثابتة على أدعو وقال الضافي هو تقدير معنى لا عراب فلا رده عليه شيء ما قبل وقوله بعد دل عليه
لانما اعلامه الدالة على معنى دلنا ولم يلقه بآية لانها وصفت ومادل عليه القصة قوله فلما ذلك
في كلامه الف وشر ويجوز أن يكون قوله بآية لانها وصفت ومادل عليه القصة قوله فلما ذلك
أن تبصير ومن آياتنا هو المفعول الثاني (قوله أومضه نريك الخ) قبل الاول أول الدلالة على
أن آياته كلها كبرى بخلاف هذا وعلى الثاني لا تكون الكبرى صفات العصا والدوال والقل الكبرى بين
مع أن أعجاز العصا أكبر من البدن الآن يقال لا تجد القصة ودجها لآية واحدة فوصفت بالمرء
مكتوله يكونون عليهم فذة أو أفرد باعتبار كل واحد أو يقال لاحاجة الى بيان كون العصا كبرى
الظهور بخلاف البدن لاحتمال ذهاب الوهم الى أمر آخر وهو ما لا طائل تحته لانه يجوز في المراد
بالكبرى أن تكون الاولى والثانية وهما لأن من على هذا لغت على الابتداء والتعويض والبيان أيضا
بان يراد الكبرى أو تقدير موصوفها آيات ولابد منه كما ذكره شرح الكشف (قوله هاتين الآيتين
وادعاه الى العبادة) كون الذهاب هاتين الآيتين علم من تقديمهما وذهب النبي صلى الله عليه وسلم

أو على تقدير فعلها أي سجد العصابة
ذهابا لتفسير سيدهم الاول فتدفع بها
ما كنت تشتهه قبل قبل لما قال له به
ذلك اطاعت نفسه حتى أدخل يدك فيها
وأخذ الجلب (واضح ذلك الى جناحك)
الى جنبك تحت العضد لانه لكل ناحيتين
جناحان كما في العسكر استعاره من جناحي
الطائر وسبب ذلك لانه يجعها عند الطائر
تخرج بضم طاء كئي بدعي عن البصر كما في البصرة
غير عابية وتخرج من البصر كما في البصرة
من العورة لان اللباع لعائنه ونشر عنه
(آية أخرى) معجزة ثانية وهي حال من ضمير
تخرج كيشاء أو من ضميرها ومفعول باشاء
شد أودو ذلك (نريك من آياتنا الكبرى) متعلق
بهم ذلك الضمير ومادل عليه نريك والكبرى صفة
دلائها أو مفعول ذلك نريك ومن آياتنا حال منها
آياتنا أو مفعول نريك ومن آياتنا حال منها
(أذهب الى فرعون) هاتين الآيتين وادعاه
الى العبادة (انه طخي) محي وتكبير

(قال ريبا شرح لمدرى ونسرى) امرى
 لما امره القبط عظيم وأمر جسيم بأنه أن
 يشرح صدره ويشرح قلبه ليحمل أعباءه والعب
 على مشاقه والتأني لما ينزل عليه ويسهل الأمر
 عليه ما حدثت الأسباب ورفع الموانع وقائده
 في أجهام المشرق والمغرب (والحال
 الصدر والامرأنا كيداً ومبالغة) فأنما يحسن
 عقده من الساقية وهو (وقوله) فأنما يحسن
 التبليغ من التبليغ وسكان في أسائه رقة
 من جرة وأدخلاه فاه وذلك أن فرعون حله
 يوماً ما قد خلعت وثقتها فغضب وأمر بقتله
 فقالت أسبنة أنه صبي لا يفرق بين الجيرة
 والباقيات فاحضرا بين يديه كان ذلك
 ووضعه في فيه ولعل تبشيره في علاجها
 وقبل آخرته فزاده واجهد فرعون في علاجها
 فلم تنأ ثم لما دعا فقال إلى أي رب تدعون فقال
 إلى الذي أرى يدي وقد هزمت عنه واختل
 في زوال العقدة بكأها من قال به تسلم بقوله
 قد أوتيت سؤال موسى ومن لم يقل استج
 بقوله هو أنصع من أساف وقوله ولا يكاديين
 وأجاب عن الأول بأنه لم يسأل حل عقدة
 لأسائه طاقا بل عقدة فتعجب الإلهام من ذلك
 تسكرها وجعل عقده وجواباً لعقده وأن
 أساني يحل أن يمسكون به وجعل في وزير من أهلي
 يكون مداه أسالاً على ما كلفته به واشتقاق
 هرون (أي) يبعثني على ما كلفته به واشتقاق
 الوزير ما من أوزر لانه يجعل النقل عن
 أميره ومن

بالهجرة أنما هو ولد عن قلدها قدر العطف الدال عليه ما بعد لكنه جعل المدعى إليه العبادة دون الطاعة
 أو الأيمان مع أنه التبادر للدلالة قوله أنه طنى الدوق لتعليل عليه فأن تذكره عن عبادة الله وقوله
 وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون (قوله يخطب عظيم) هو دعى فرعون الجبار وقوله ويشرح
 قلبه إشارة إلى أنه ليس المراد بالشرح هنا الشرح بل لأنه لازم وهو الفصححة والتوسيع وأن توسيعه عبادة
 عن عدم الضجر والتفاني القلي لأن الطلب هو المدرك وأعباءه بمعنى مشاقه والتأني معطوف على تحمل
 أي يشرح قلبه لتأني الوحي التازل عليه وبسبب معطوف على يشرح وبإحداث تعلق به (قوله
 وقائده الخ) أي ذكرى على مع أن المسنى نام بدون ذكره أطبات قائده أنه يحصل بذكر أحوال
 لأنه لما قال اشرح لي لم يعلم ما المشرح والاجلال لأنه لم يذكره مرتين وبالمبالغة ذكر الصدر مع أنه في الحقيقة
 وتفسيره في الأجل والتفصيل تأكيده لأنه ذكره مرتين وبالمبالغة ذكر الصدر مع أنه في الحقيقة
 للقلب الذي فيه كما أشار إليه بقوله ويشرح قلبه وقيل عليه أنه كأنه شرح يذل على أن غمة مشروحا
 كذلك اشرح وحده يدل عليه ما فيه من الإجماع أيضاً وأجيب بأنه لما كان المعطوف بشرح شيء ماله
 لاجل التبرج بخلاف اشرح فانه لا يدل عليه أي بذلك واليه مال في الافتتاح ويمكن أن يقال بتقديم
 الطرف على القول به من يس عن ذكره بفصل الإلهام بخلاف اشرح صدرى فانه لا يلتفت لخطاظر
 فيه إلى غيره وقد يقال إن هذا هو المراد بالمبالغة وقيل بالمبالغة في البيان وهو يرجع إلى التأكيد
 وقيل ذكرى لزيادة الربط كما في قوله اقرب الناس حاجهم وفي الانتصاف أن فائدة ذكر الدلالة
 على أن غمة تشرح الصدر راجعة إليه فانه تعالى لا يسأل في وجوده وعنده وقس عليه يسرى إلى امرى
 (قوله فأنما يحسن التبليغ من التبليغ) أي من يقدر على الإبلغ كلامه من غير اعتقال أسان وليس
 المراد به معناه المصطلح وقوله يضم الزاء المهملة وتشديد النون الواقعة حذوة ولكن في اللسان وكذا
 كتبت في معنى رضى الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه أمرته من همه موسى عليه الصلاة
 والسلام وآسية في أمره فرعون وأفسر السجود وشعر التفتة للباقيات والجرة وقوله ولعل تبشيره
 تفعل وفي نسخة تفعل أي جعل الله لها أيضاً كآمر وقوله كان ذلك أي كآمر كآمر في مقابلة ذلك
 أي أخذ به حبه وأخذه النار به وقوله عنه أي أمره أربابهم وقوله تسلم الخ لأن أساف لم ياجأ
 دعاه ومن جلسته حل العقدة (قوله استج) قوله هو أنصع من أساف الخ فأن المراد بأنصع أي بقوته
 نقص بيانه وقيل عليه أن الفصاحة اللغوية مقولة بالتشكيك كإدله عليه صبغة فعل فبحر أن تكون
 فصاحة موسى بزوال الرقة وفصاحة أخيه بقوته القدرة على الكلام ثم لا مع أن يجوز أن يكون قوله
 هو أنصع قبل استجابة دعائه وقول فرعون بناء على ما عرفه من قبل ذلك والاحتلال به وإن كان من
 كلام عدو له لتبرأه ثم خاتمة المفسرين قال أن قوله أنصع شاهد عليه لانه لا دلالة في ذلك على أن
 موسى عليه الصلاة والسلام كان فصيحاً بما غابته أن فصاحة أخيه أكثر وبشيء الملكة تنافي الفصاحة
 اللغوية المراد في تشديد لانه لا دلالة في ذلك على أنه وجه الدلالة بين قال أن هلال في كتاب الصناعاتين الفصاحة
 تمام الدلائل ولذا لا يقال فيه فصيح وإن فصل لكلامه فصيح ولذلك لا يسمى اللغز والتمائم فصيحين
 لقصان أتيهما عن إقامته الحروف وقيل لزيادة الأسان فذلك أه فلا وجه لمقتل أساف فأنه أسان
 للفصاحة اللغوية بغير شبهة ولو صرح ما ذكره يكون بين قوله هو أنصع وقوله ولا يكاديين منافية (قوله
 بل عقدة فتعجب الإلهام) فلا يقتضى زوالها بكأها وقوله تسكرها تسكره وتقليل وتوسيع ولم يفسرها مع أنه
 أحصر وجعل يفقه واجواباً لدليل على أن المراد ذلك وإذا كان صفة من ابتداء أى عقدة ناشئة
 من أساني أو يحسن في أو تبعضية والتقدير من عقدة أساني (قوله يعنى الخ) بيان لحاصل المعنى
 المصنوع من طلبه ذلك وقوله من الوزير بكسر فكأنه في الحال التقليل ينقل به فوزير مفعلة بمعنى
 صاحب وزر أو حامل لآية في تقليل لأن من يحمل التقليل ينقل به والمراد بالأمير السلطان كما يقال أمير

المؤمن والوزير في حق أصل معناه الجبل يتصن به ثم استعمل بمعنى الجبال طائفا وأخذت منه الموازنة
 بمعنى المعادلة لأن المعنى بلألسنة فهو فعل بمعنى مفعول على الحذف والايصال أي ملأ ألسنة أوهو
 للتب كيجوز فيقاله **(قوله)** قلبت همزة واوا كقلب في موازير قاسي
 لا تضام ما قبلها أو كذا في هذا قلبت لكونها معناه فهو من حل النظر على الظاهر وهو كثير في كلامهم فلا
 يخالف الساكن **(قوله)** وهو فعل لا جعل الخ فالمنع جعل هرون وزيرا إلى ما كانت الوزارة في المطالبة
 قدمت اهتماما وهذا ظاهر ومن أهل على هذا صفة وزير أو متعلق بأجعل **(قوله)** وهرون عطف
 بيان ما على مذهب البية الإيمانية وتبعه الرضى أنه لا يشترط توافقها معه بقاوتها كالأخلاق
 أفرغ من النصاة فلا رد عليه اعتراض العرب وابن هشام ولم يجعله بلا كآذ به بعض المعربين
 لأنه يكون هو المقصود بالنسبة وهو غير مناسب للمقام لأن وزارة في المقصود بالصفة الأولى هنا
 ويجوز نسبة فعله مقدور في جواب من جعل أي جعل هرون **(قوله)** أو وزير من أهل قيل عليه
 أن شرط المفعول في باب النواصب صحة انعقاد الجلالة الاسمية منها ولو ابتدأت بوزير أو أشرت عنه
 بمن ألقى لم يصح إذا لم يرد عليه وأجيب بأن مراد أن من أهل هو المفعول الأول لأن قوله
يصل أنه قبل جعل بعض أهل وزير أقدم للاهتمام به وسداد المعنى يقتضيه ولا يلحق بعده
 ولا أحسن أن يقال أن الجلالة دعائية والذكرية يستند إليهما بها نحو سلام على آل ياسين ولا يعلق
 كما صرح به النجاشي فكذلك بعد دخول الناسخ **(قوله)** ولي تبين كافي في قوله أي إرادته ولي يجوز
 فيه الأعراب السابق كيجوز هذا أيضا قبله لكنهم فرقوا بينهما في إعرابه فتأمل في وجهه وسيأتي فيه
 كلام في سورة الاخلاص **(قوله)** وأتى على الوجود بدل من هرون قيل عليه هو عطف بيان لا يدل
 لأن بدل الشيء مما هو قبل منه فلا بد أن يتصور كافي في ذلك اللفظ وردت في مراد الشيخ وتقبل الكل
 من البعض كمنظرت إلى العفر فذكر الذي ذهب إليه بعض النصاة والخاتمة متواله بجان يداشون
 من غير تكرار تأمله وكونه عطف بيان حسن ولا يشترط فيه كون الثاني أشهر كما هو في لأن الإيضاح
 حاصل من المجموع كما حقق في المقول وجوابه ولا حاجة إلى أن الناصف إلى الفصحى أعرف من العلم
 لم فيه **(قوله)** أو مبتدأ خبره أشد على التأويل المشهور والجملة استئنافية عليه **(قوله)** على لفظ الأعراب
 إذ المقصود به الدعاء **(قوله)** قراها أي أشد وأشير وليس المراد بالأمر السؤد لأنه ليس فيه بدل الأمور
 الدعوة والأمر هو جعل **(قوله)** فإن التعاون المستفاد من الوزارة والمعنى أنه لتعاون يقتضى قدرته
 على التبليغ وأذا خدمته فترى لكفايته منه في إيقاظه العادة وهذا قال في الكشاف بعده
 وبأن التعاون ما يصلحنا وفيه أيضا إشارة إلى أنه تعليل للمعلول بعد تنقيده باله الأولى وقوله
 في وقت إشارة إلى أن ظرف زمان وآخر بمعنى ما مر به في هذا الوقت وهو شامل لجميع أوقات النعم وفيه
 دلالة على أن ما قبله من أو قبل منه أو تعليل وذلك عند ولادته وانطوف من فرعون **(قوله)** بالهام
 قيل أنه بعد لأنه قال في سورة القصص أن أثارته البك وباءه من المرسلين ومثله لا يعلم بالهام وأيسر
 بشئ لأنه قد تكون شاهدته منه ما يدل على تنويعه على الله بعد وسلم وأنه تعالى لا يشيعه والهام
 النفس القدسية مثل ذلك لا بعده في أنه كشف الآثر في قول عبد المطلب وقد سئل نبي الله صلى الله عليه
 وسلم محمد الله سبحانه في السماء والأرض مع أن كونه داخل في الماهية ليس بالإنسان كما سيأتي في قوله
 فرجنا الخ **(قوله)** وأعلى لسان نبى في وقت الكثرة أنبياء بنى إسرائيل ولا عبرة بقوله في أن كشف الخ خلاف
 الظاهر المتقول وقوله أو لمثل شاءه على إيماء غير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهو الصحيح لكنه
 قيل أنه حينئذ ينقص تصرف النبي بأنه من أوصى إليه ولوقبل من أوصى إليه على وجه التوبة دار
 التعريف ولا ورود له لأن المراد أوصى إليه بإحكام شريعة لكنه لم يؤمر بتبليغه باقتدار وقوله لا على
 وجه التوبة لا ختمها بالله كورعته لا يجوز **(قوله)** ما لا يعلم إلا بالوحى فسر به ليصدق فأن مفعول

الوزير وهو المبالاة الأمر بعضه مراد به وليا
 الذي أمره ومنه الموازنة وقيل أصله
 من الأزر بمعنى القوة فعمل بمعنى مقالة
 كالعتبر والجلس قلبت همزة واوا كقلب
 في موازير وقوله لا جعل وزيرا وهرون
 قدم تأنيضا للعناية به ولي صله أو خال أو
 وزير وهرون عطف بيان للوزير أو وزير من
 أهل ولي تبين كقوله ولم يكن له كنعن أو مبتدأ
 وأتى على الوجود بدل من هرون وأتى على
 خبره (أشدد به) أرى وأشير كافي في أمرى على
 لفظ الأمر وقراها ابن جابر لفظا للغير على
 أنهم أجابوا الأمر كمنسج كنبأ وروى
 كرا فان التعاون في (التي كنت يشاهدكم)
 التي تنكرت لغير وزيره (التي كنت يشاهدكم)
 عالمنا بالحوالنا وأن التعاون ما يصلحنا وأتى
 هرون ثم المعنى في (أشدد به) أي أشدد فعل
 قد أوتيت سؤالا باموى) أي أشدد فعل
 بمعنى مفعول كالنحو والاعلى بمعنى الغبوق
 والأكبر (وقوله) متنازل عن آخره (أشدد به)
 أي أشدد فعل على وقت آخر (أشدد به) إلى
 أمك) بالهام أو في مقام أو على لسان نبى
 في وقت أو ما لا على وجه التوبة كما روى
 إلى صبر (ما لا يعلم إلا بالوحى)

الوحي لا يكون الا وحي ويحل ضم الياء ويقع الخاء من اخل الفارس بجره اذا ترك موضع المعين له
وله علم متعلق بنبيني وقوله بان الخ فهي مصدرية قبلها جارة قد انفسه بـ الوحي ويجوز على
المصدرية كونه بدلان ما ايضا (قوله والقذف يقال للقاء وللوضع الخ) أصل القذف والوحي بمعنى
اللقاء ولكنه لاستزائه للوضع قد يطلق عليه وان لم يكن الموضوع محسوسا وهو المراد هنا في الموضوعين
ويجوز ان يكون بمعنى الوضع في الاول واللقاء في الثاني أي ألقه في الميم وهو ظاهر (قوله غلام الخ)
أي وضع فيه الحسن وتعلمه • له سمي لان شق على البصر • وبافعال والذبح والباع الصغير
السن وهو القريب من العشرين سنة والذلي لم يبلغ وهو من شعره وبصافه القواي من معاوية القزاري
الكوفي • دح به عبيد الرحمن بن محمد بن مروان وكان شهابا غاية الجمال أنزلته عنده وكشفه مؤنة بما
أعذقه عليه • وقوله فيه من غير معرفة بينهم انقال بعده

غلام رماه الله بالحسن يا فعا • له سمي لان شق على البصر
كان الثريا علفت في جبينه • وفي وجهه الشعرى وفي خذله القمر
ولما رأى الجدا استعرت نابه • تزدى رداء واسع الذيل واتزد
اذا قلبت العورا اغشى كانه • نذيل بلاذل ولوشا • لاتنصر
دعاني فاستأى ولو سلم الم • على حين لا بادى رى ولا حفر
وسمى عوف القواي لقوله

سأكتب من قد كان يزعم اني • اذا قلت قولاً لا احيد القوايا
والسبياء بالذو النصر العلامة (قوله لما كان القاء البحر الخ) انما قال متعلق الارادة لانه لا يجب على
الله شي • لكن اذا علفت الارادة بشيء فلا بد من وقوعه كالواجب • وقوله كانه ذو غير إشارة الى انه
استعارة بالكناية تشبيهه الميم بما مورد نقاد والاثبات الامر بتخييل • وقيل ان قوله فلقطه استعارة تسمية
تسمية والمراد الجواب جواب الامر • وقوله والاولى ان يجعل الخ إشارة الى أن بعض الشعر مريح
أن يعود الى التباوت لانه المقذوف والملقى لكن فيه تفكيك للنظم لكنه أشار بقوله الاولى الى أنه
جائز اذا قامت قرينة أو رجح مرجح كالقرب هنا ولم يمارضه أن المقصود بيان أحوال موسى عليه
الصلاة والسلام وهذا يجعل أنه رد على الزمخشري • اذ قال فيه حجة لما يؤدى السهم من تنافر النظم
(قوله فوسى عليه الصلاة والسلام بالعرض) انما كان العرض لأن التباوت خشب معلوم ومذقه
الموج لكنه بالقائه بلق مافيه • والظاهر أنه حقيقة لا مجاز كما قيل • وقوله جواب لان القراء فيها يلزم
وجه المبالغة في الشكر لأنه يدل على أن عداوته كثيرة لا واحدة • ولوقيل مدح في له جاز ولا يلزم الجمع
بين المبالغة والمجاز وان كان جائزا عند المصنف رحمه الله لا صفة تشبيهة بالحق الثبوت الشامل
للاواقع والتوقع أو هو مدح قوامي عليه الصلاة والسلام حينئذ في الواقع أزهو ببعض كل مولود في تلك
السنة • وقيل انه من عموم الجواز • وقوله قرينه أي طلقه بالقرار وهو الزنت فلا يدخل فيه الماهيئك
والبركة بكسر الموحدة وسكون الراء المهمله تستقيم الماه من غريبتا • والموضع ما بين منه في الاكثر
وقوله بشعر أي يدخل فيه • وقوله فامر به أي بأمره فيه متشاق قد ذكر • وأصبح من العبادة
بالمحذو وهي الجمال • وقوله فاذا المبركة يخالف قوله بالساحل فما كان يكون ألقا أو لا الى الساحل
ثم بعد ذلك الى البركة أو رادنا الساحل العارف والجانب مطلقا وهو الاولى واليه ماسية المصنف رحمه
الله (قوله أي حجة كائنه مني) فاباود الجوز وصفة لها • وزعمها في القلوب استعارة لا ظاهرا
وايحيداه كما قلت

أنت حجة القواي بقلبي • لأن حيا مائه تبرز

وعدم البصر لا تحيد القلوب له وقوله أي أحسبت الخ فالعنى على هذا أن الملقى بحجة الله تعالى وبحجة
العبد له لأن من أحبه الله أحبه الناس كما ورد في الحديث وعلى الاول الملقى بحجة الناس التي هي

أو يا بني أن يوحى ولا يحل له اعلم شأنه
وقرط الاختتام به (أن أعذقه في التابوت)
ما أن أعذقه أو أي أعذقه لانه الوحي بمعنى
التابوت (فأعذقه في البير) والقذف يقال
للقائه وللوضع قوله تعالى قذف في قلوبهم
الرب وكذلك الرى كقوله

غلام رماه الله بالحسن يا فعا
(قوله البير بالساحل) انما كان القاء البحر
إداه الى الساحل أي امره واجب المحصول لتعلق
الأرادته بجعل البحر كانه ذو غير متطوع
أمره بذلك وأخرج الجواب مخرج مراعاة
والاولى أن يجعل الشعر الملقى الى الساحل
لأنه المقذوف في الذات فوسى بالعرض
وان كان التباوت في الذات فوسى بالعرض
(ياخذ مدح في له جاز ولا يلزم الجمع
وتكرير مدح له بالغة أو لا في الاول باعتبار
الواقع والشأن باعتبار المتوقع قيل انها
جواب لما قلته
سما في التباوت فطنا ووضعت فيه ثم قرينه
وأعذقه في البير كناية عن ما فاده الى بركة في
قرون من فقهه الماء فاذا على رأسه مع
البيتان وكان فرعون جالسا على رأسه مع
أمره أنه استعنت من أحسن ما ربه فأخرج
ففتح فاذا هو في (أصبح الناس وجهها غاضبه
حياتيد ككاف) وألقيت عليك مني (منى)
أي حجة كائنه مني قد زعمت في القلوب
حيث لا يكاد يبرح عنك من ذلك فلا حيل
فرعون ويجوز أن يتعاني مني بألقيت أي
أحسبت مني أحبه الله أحبه القلوب

من الله لانه ركان في القلوب حتى أحبه فزعمون وكل من أبصره كذا فزعموه في الكشف وشروحه
 واعترض عليه بأن وجه القصد من غير ظاهر فانه على تقدير الوصفية يجوز أن يكون معناه أحد
 بأن يراد ألفت عليك محبة كائنه من محباتي وعلى التعلق بألفت يكون المعنى ألفت عليك محبة
 الناس القاطنين في سبب لا لسبب غير فضل واحداني وما ذكره وان تراعى في بادئ النظر لكن الظاهر
 انه لا وجه له فانه اذا كان مستقرا يكون المعنى ألفت عليك محبة كائنه مني والكائن من الله هو ما كان
 في غيره اذا فاد في جعل صفته كائنه منه ولذا احتاج هذا الماثل الى تقدير مضاف وهو من محباتي
 وهو معركا لاقرية عليه فتعين على هذا أن محبة العباد وأما اذا تعلق بألفت فبعد أن يبدأ
 الملقى اتصال به فيكون صفته وكون الاتصال سبب الاتخاذ لا وجه له فتعين بحسب الخوف ما ذكر
 منابر (قوله وظهر اللفظ أن الهم) معطوف على مجموع ما قبله من قوله قيل الخيسان لتأويل النظم
 لانه محال لما في تلك الرواية بحسب الظاهر كما مر لأن فيه انه أني بالبركة وما في النظم بالساحل فيبين
 أن المراد بالساحل جنب طرف نه فزعمون محابله (قوله لأن الماء يسجل) أي يسجله ويحضره
 من سجل الحادي اذا برده فسجل فليس به معناه ذو سجل أي مسجل وقيل انه تصور منه أنه يسجل
 الماء أي يفرقه ويضفه وهو من السجل وهو التبريق لانه يجمع منه صوت وقوله فالنقط منه أي
 من الساحل معطوف على أفاء ولكون الأفاء السببية لم يفتح الى رابط أو فيه رابط وهو عوده على
 ما اضيف الى ضمير الهم كما مر ارا وقوله يجمع النظم تشديد الواو المفتوحة وهما مفتوحة بعدها
 ثمانية ثمانية كقوله على النور والمربع كافي كسب الفسحة ويجوز تحقيرها وروسا كنه (قوله ولترى
 ويحسن اليك وأما راعك) لأن تمنع معناه بقوله بل الصنعة ومعناها الاحسان والترية احسان
 وأما راعك معنى قوله على عيني وقوله بالواو لا لشارة إلى أن الحمار والجرو رسال من المستتر في تصنع
 وليس صائته ومعنى راعك ما نطق وأحد من رعي الحيوان وهو حفظه اتابعه اذ لا يحفظ لحمايه
 أو يذب العدو عنه وكذا راقب معناه ناظر ايضاح المراقبة وفي نسخة من الكشف راقب بالواو
 من روفته اذا كنت رعبه وفي معنى هذا السند انه تنبيلة للفظ والصون لأن الموصوفين يجرأ
 وقال الواحدى الصحيح ان معناه اترا على محبي واراد في لا جميع الاشياء يجرأ من الله قيل
 وليس بذالالة غنول من كونه متشلا ولا يرد عليه ما ذكر لانه مراده فتأمل قيل وعلى معنى الباء لانه
 بمعنى يجرأ على في الأصل وقوله والعطف الخ مثله وقع في واضح والتأويلان مشهوران فيه وقد هو
 فصله وقوله معلل أي بهذه اللة وهي التصنع (قوله وقرئ ولتصنع الخ) وهو معطوف على قوله
 فلميله كما في الواو فلا عطف فيه لا لإنشاء على الخبر وأما الخطاب باللام شاذ لكنه لا يكون مجهولا ولها
 وأمله الغيبة فهو ليس بغير معروف وهو جازية فلما نقل الى المجهول للاختصاص اثنى على حاله كما في المتن
 بجاسجى جازية ذلك ويحل أنهما كسكت تخفيفا وإظهار فتح العين لادغام وهذا حسن جدا
 وقوله ولتصنع أي قرئ وفيه التأويل السابق وقوله على معنى هو تنبيل كما مر (قوله تاراف
 لا ألفت ولتصنع الخ) في الكشف كونه بدلا أو في تمام الامتنان لما فيه من تعداد المنة على وجه
 أبلغ ولما في شخص الانفاء لثيرة برمان مشي الاخت من العدول عن الظاهر تقبيل كان محبوا
 محفو ظا ثم أولى الوجه به لظفر والتصنع وأما انصار اذكر ضعيف وتبع فيه صاحب الانصاف
 لأن زمان الترية هو زمان رده الى الله وأما الأفاء المحبة فتقبله وقد قيل عليه أن آل فرعون كانوا يرونه
 أيضا بغير الارتضاع من حين الالتقاط فالزمان متبع أيضا لا غبار عليه فتأمل (قوله المراد بها
 وقت متبع) فيصعدان ونصع البدلة فلا يكون من ابدال احد المتغابرين الذي لا يقع في نصح الكلام
 وبكده لمعنى يريه ومتعصفا أي طالبة للوقوف على خبره وتقر عينه بمعنى تسم وقوله هي إشارة
 الى أن المستتر ضمير الام وقدمه لظهوره اذن الطفل غير ظاهر ولتعيته في سورة القصص لقوله بعده

وظاهر اللفظ أن الهم أفاء بسا حله وهو
 شاطره لأن الماء يسجله فالنقط منه لكن
 لا يبعد أن يؤزل الساحل بحيث توضع فيه
 (ولتصنع على عيني) ولترى ويحسن اليك
 وأما راعك وراقبك والعطف على علمه مفعلة
 مثل لتعطف عليك وعلى الجلة السابقة
 بانصار فعل معل مثل فعلت ذلك وقرئ
 ولتصنع بكسر اللام وسكونها والجزم على
 أنه امر ولتصنع بالنصب ورفع التأني ويكون
 علان على معنى في التألقا فيه عن أمرى
 (اذتقى استنك) ظرف لا ألفت أن المراد بها
 أوبدل من اذا وحشا على أن المراد بها
 وقت متبع (تقول هل أدلكم على من
 يكذله) وذلك لانه كان لا يقبل لدى المراضع
 فخاتم أخته من مريم متعصفا خبره فصادفهم
 بطوبى له مرضعة يقبل لديها فقالت هل
 أدلكم فخاتم بأمة تقبل لديها (فرجعنا له
 الى أمك) وخافه بقولنا انما رادوه اليك كي
 تفرع عنها) بلقاءك (ولا تحزن) هي يراون
 أروا تفرقا وقد شافها (وقلت نفسها)
 نفس القبطى الذى استغاثه عليه الاسرائيلي

(تبيينك من المزم) غم قلبه خوفا من عقاب الله تعالى واقتصاص فرعون بالغفرة والامن منه بالميرة الى مدين (وتشكك قوتنا) والتشكك ابتلاء أو اوثاقا من الابتلاء على أنه جمع فنن اوتقنه على ترك الاعتداد باننا تكبير زويد ورفى مجزة وبيدرة خلفنا لم نزيدة أخرى وهو اجمال الماتلة فيسفه من الميرة من الوطن ومعارقة الآلاف والمشي راجلا على حذو وفقد الزاد وجر نفسه الى غير ذلك اوله والمسبق ذكره (فلبيت سبعين في أهل مدين) اثنت فيهم عشرين قضا لا وفي الاجلين ومدين على غان مراحل من مصر (ثم ثبت على قدره) لان ذلك واستشكك غير مستخدم وقتها حين ولا يستأخر اوعى مستد لوم السن يوصي فيه الى الانباء (يا موسى) كره عقيب ما عرفنا الحكاية القبيحة على ذلك (واصطاعه ذلك لنفسه) واخذ عليه الحق على حذو فساخوله من الكرامة بين قريه الملك واخضعه لنفسه (ازهب أنت وأنت ابناي) يهزأ في (ولتأبنا) ولا تنفرا ولا تنصرا وقرى تاء اكسر التاء (في ذكرى) لا تنصرا ياني حين تفلتوا وقيل في تبليغ ذكرى

(٢) قوله وفي أخرى الخ تنويره ما في زاده وروى عن وهب أنه قال لبيت موسى عند شعب غاميا وعشرين سنة ثم عشرين سبعين وهو امرأته والباقي يستكمل الوقت الذي يوحى به الى الانبياء على أنه جاء مدين وهو ابن ثقب عشرين سنة حيث فيه غاميا وعشرين سنة تبليغ منه أربعين سنة اه (٣) وقوله في الكشف المذكور الخ انقطعه ويجوز أن يريد بالذكر تبليغ الرسالة فان الذكر يقع على سائر العبادات وتبليغ الرسالة من اجلها أو اعلمنا فكان جدرا بأن يلقى عليه اسم الذكر أنه تله محله

ولتعلن وعد الله حق وان كان النظم لا ياباها فلماذا ذكره تكثيرا لفاذة فلا غير عليه كما هو هم نم وافتقارهم الى لان القرآن يفسر بعضه بعضا وقوله غم قلبه أي غم الناس من قلبه لاذكر واقصا ص باطل عطف على عقاب وبالغفة متعلق بفسادك ومدين قرية شعيب عليه الصلاة والسلام (قوله) والتشكك الابتلاء الخ فمقول مصدر المتعدى وان كان لا كثر فيه أن يكون مصدر الا لازم وقوله على ترك الاعتداد لانها في حكم الانفصال وانما ذكره لانه لا مطرد في جميع فصل دون فلهذا فاسمع منه جاز على هذا التقدير كبحر بعضهم فيكون زاي مبهمة وهي ما وضع فيه تلك السراويل ونحوها والبدرة مقدم اوسر التقدم معروف (قوله) فخلصناك من بعد أخرى فهو من فنن الذهب بالنار اذا خلصه من غشه بالبدل ولذا يستعمل في الخير والشر كالابتلاء ولذا يقال بلاء حسن وبلاء سيء وبه لان الكلام في ذكر ما أمكن الله به عليه وقوله من بعد أخرى ظاهر في أنه جاع وعلى غيره من السباق والتعقل وقوله وهما أي قوله تشكك قوتنا والاولا جمع التاء بالذ ككافا وكفا روى نسخة الاثني يعني المألوف والمراد الاحصاء الذين افهم وعلى حذرا أي خوف من فرعون وقوله وآجر بالذ فعل ماض معطوف على ما قبله معنى أي هاجر وآجر ويضع عطفه على تائه ويجوز أن يكون بصيغة المصدر وغير ذلك كضالة الطريق ونحوه (قوله اوله) أي الماذر والماسين من وضعه في السابوت والغفد في العم والتسل ونحوه قيل انه ياتي الجمل على هذا عطف فتشكك على هينك المرب بانه على قتلت نفسا لتقدم سابق ذكره على القتل وان كان أثر مدين جدير بزيادة بعد افهم من قول المصنف رحمه الله تعالى ان الزامه في خلاصته لا فان تقدمت لالا والاولا ياتي تأخر الخلاص عن بقاءه والامن منها وكفى بجهنم هذا وهو تفهيم عباس كافي الكشف وهو من أهل اللسان الذين لا يفتي عليهم مثله وكذا ما قيل انه لا ياسب مقام الاثنان ولو لا ما ذكره ليكن في قوله خلاصناك وقوله وهو اجمال التثام أصلا قال الراغب الذين ادخل الذهب النار لتظهر جودته من روائه ثم استعمل في العذاب وما يؤذي اليه وقدر اية الاختيار كقوله ولا تغفلناك قولا جاعلا جمل الفتنه الاغتر بها وان كانت في الثاني اظنر اه محله تأشير بقوله ابتلائناك الى أنه يعني الاختبار لا لبيع في شدة اعتبار عليها خلص عنها قال اجمال باعتبار ما في ذهنه من الشدة اذ التفتير بها والتعقيب بامت او الصاة والخلاص ولذا قرنه بالفاء فتدبر (قوله لبيت فهم عشرين) وفي أخرى (٢) غاميا وعشرين قبل وهو الاونق يكون سن بؤنه على رأس الاربعين وقوله على غمان مراحل هذا هو المنفلا ما وقع فيه منها ثلاث مراحل وقوله قدرته اشارة الى أن القدر بمعنى التقدير والمراد به القدرة والمعنى أنك ثبتت على وفق الوقت المقتضى به استباؤك بلا تقدم ولا تأخر عنه وكونه معنى المقدار من الزمان ضعيف ولذا آخره لان المعروف فيه التقدير بالسكون لا التعريف والمراد به رأس الاربعين كما صرح به وقوله للتنبية على ذلك أي على ما ذكره اوعى الانتهاء (قوله) واما طبقك لم يفتي الخ الاصطلاح افعال من الصنع بمعنى الصناعة أي جعله محلا لكرامه باختياره وتقريره منه يجعله من خواص نفسه وقدماته فاستعملت عبارة غفيلة من ذلك المعنى المشبهة الى التنبية وهو جليل مكرما كليا متعاطيا عليه بجلال الخ الهم وخوة بالبناء المحبة بمعنى اعطاه وقوله بهزأ في كرامه اوصياض البدول العقد مع الماستظهرة على يده ولاداعي لجلاله على البدو العصار القول بان ابع اطلق على المني ازان الصاقتل على آيات (قوله) ولا تنفرا ولا تنصرا الخ حومة صراع من الوتر وهو الفتور والقراءة بكسر التاء لاتباع النون وهو تنفذي تني وعن وزعم ابن مالك أنه يكون من اخوات زال وانفك وقوله حيا غفيلة نأى في أي سكان نحو كفا وتشتغلانه وهذا يفهم من ذكره بعد الاصر بالذهاب تلك اذا قلت سر ولا تنس فاراد في مقده مسيرك ولا وجه لما قيل انه يفهم من جعل الهم كمنظر قاله ما لا يفتي وقوله وقيل في تبليغ كرى في الكشف المذكور (٣) يطلق مجازا على العبادات وتبليغ الرعاة من اجله انذار اطلق عليه مجازا

قبل ونظام كلام المستنصر رحمه الله على تقدير ضاف ومنهم من أوجهه إلى ما في الكشف وهو
 الظاهر من قوله والدعاء إلى وهو المناسب لقوله وقيل فنذر (قوله أمر به أولاً) قبل عليه أنه خطأ
 وكان حقه أن يذكر عند قوله أذهب أنت وأهلك كقول ولا تنفاه أنه لم يؤمر وحده فيها وأجيب
 بأن المراد دفع وجه التكبر الثاني من ذكر من يذهب إليه مع التعديل والظاهر في قول أذهب
 إلى فرعون أنه طعن بقوله أمر به معناه بالذهاب إلى فرعون الطاعني فدل ذكره هنا لأفيا قبله ويؤيده
 قوله أولاً فإن قوله أذهب أنت وأهلك ثمان لا أول ولا قبل إن الثاني أمر بالذهاب لعدم أهل دعوته
 وهذا أمر بالذهاب إلى فرعون خاصة وأما كون قوله ولا تنفاه من قبل قوله وأذلتهم نفساً على أن الأمور
 موسى عليه الصلاة والسلام وحده وذكره من لا تابع له في جعل الخطاب مع موسى خطاباً معه
 كأنه قيل عن القفال رحمه الله فلا يخفى بعده وكذا كون أذهب أنت وأهلك أمر بالذهاب لكل منهما
 على الاتزان في متفرقين وهذا خلافه وأما القول بجمته فدفع الاحتياط به إذا تكرار فيه لأنه لا دلالة
 التثنية على الاجتماع غير مسلمة (قوله إلى هرون) الظاهر أنه وحسب حق لا الهام وقوله يغيبه
 ضم الميم ورفع الياء مصدر ميم بمعنى الإقبال أو اسم مكان واقباله من الظهور إلى مصر ويحتمل ذهب
 هرون للظهور المقصود بيان اجتماعه ما حتى يؤمر بالذهاب (قوله مثل كل الذي أن تزك) سابق
 تفسيره وهذا ظاهر غاية الظهور في اللفظ وأما ضمة الذكر وقوله مثل إشارة إلى عدم انحصاره في ما ذكر
 فيمثل قوله فقالوا لارسلنا رسلنا وجهك قبل المرءة قوله فقالوا لارسلنا رسلنا وجهك قبل المرءة
 الآية أنه ما فصل أنه قوله ولا فقالوا لارسلنا رسلنا وجهك قبل المرءة قوله فقالوا لارسلنا رسلنا وجهك قبل المرءة
 ذلك من غير أمر ليهدي ومشورة بفتح الميم وضم الشين وسكون الواو مكتوبة وهو الانفعس ويجوز
 سكون التين مع فتح الواو ومعناها المشاورة وقوله فخذنا من قبلنا قوله فقالوا لارسلنا رسلنا وجهك قبل المرءة
 في صورة العرض لأنه معناه وأن يدعوا إلى طعنهما وقوله وأحتراما أي تعظيماً ثم ما خلفه على
 موسى بترتيبه وعلى هرون بترتيبه أخيه (قوله وقيل كنهه) أي ضابطاً بكنهه وهي ما ذكر
 وزيفها أو ألصقها ومعه لأنه الكنيسة تدل على التعظيم لا على القين ولا وجهه تعظيم القول اللين
 بها وما قبل أنه لا بد من زيادة قول أو أقباه فهو من مثلاً فإنه أقباه لعل من ذلك مصر أو القبط
 لأنه لما خاطب به في القرآن فيه نظر لأنه دلالة اللقب على التعظيم غير مسلمة لقوله ولا تنفذوا بالانقلاب
 وقد قبل في القرآن فلا تدل على عدم وقوعه كالألحني وأدعاه أنه يعلم بطريق الدلالة غير مسلم (قوله
 تنفذوا ما ذا) المراد أنه متعلق به مع ما هو متعلقاً معناه لا يجوز الذهاب لا يحصل له تذكر وشبهة
 ذكره ما له ما يقع في قلبه ما ذكر ليس بشئ إلا أنه على ذلك ليس به وبين ما بعده كبير فرق
 فدل المراد بالذهاب الذهاب بالآيات كأيدي عليه ما قبله (قوله بأشرا الأمر على رجاها) وطعها
 (الخ) إشارة إلى أن الرجاها من مالان أفه فاه لا يصح منه وقد تم تحقيقه وقوله أنه الضمير أمراً أو
 للرجاء أولاً لأن ويرفعه في غير وقت متنازع وهو وجيب سبحانه وقوله فإن الرجاها إلى رجاها أنه أمرها
 بما ذكر كرم الرجاها ليجتهد أو يجهد فيه لأنه شأن الرجاها بخلاف من أيسر من شئ فإنه لا يجتهد فيه ولا يشاءه
 مباشرة بآية من صميم قلب (قوله والساعة في إرساله الخ) إرساله ما من قوله أذهب الخ وبالمباقة من
 قوله له الخ كما مر وهذا رد على الإمام رحمه الله في قوله هذا التكليف لا يهمل له إلا الله لا ما لم أنه
 لا يؤسف على أن إيمانه هذا الذي أعمل الذي يمنع إيمانه فيكون سبحانه عالماً بما فعله إيمانه فكيف أمر
 موسى عليه الصلاة والسلام بذلك الرق وكيف بالغ في الأمر بتلافه ودعوه إلى الله مع علمه بأنه متنازع
 حصول ذلك منه فلا يسيل في أمثال هذا المقام الغير التسليم وترك الاعتراض ولا شبهة في أن في أمثاله
 حكما ومعالجته بقر عليه وإن النقل طالب الوقوف عليه بأقدر الامكان ولا ضيق في عدم الوقوف

والدعاء إلى (أذهب إلى فرعون أنه طعن)
 به أولاً موسى عليه الصلاة والسلام وحده
 وهذا بالياء وأما فلا تكرير قبل أوصى إلى
 هرون أن تلقى موسى وقيل مع غيبه فاستقبله
 (قوله لا قولاً لينا) مثل كل الذي أن تزك
 وأدرك إلى ربك تعشني فإنه دعوة في صورة
 عرض ومشورة فدل أن قوله له الحجة على
 عرض ومشورة فدل أن قوله له الحجة على
 أن يسطو عليك أو استحتراما لاله من حق
 الترتيب عليك وقيل كنهه كنهه كنهه
 أبو الهادي أو الوليد أو يومئذ وقيل عاده
 شيا بالجر بعده والمكالم بالزوال أو قولا
 (أله يذكروا ويحيى) شغلنا بأذهابنا وقولا
 أي بأشرا الأمر على رجاها وطعها
 بقر ولا يجب سبحانه فإن الرجاها
 والآن ليس منكف والأعانة في إرساله
 والمباقة عليه ما في الاجتماع مع علمه بأنه
 لا يؤمن الزام الحجة وقطع العذرة والظاهر
 ما حدث في تعاضل ذلك من الآيات

على بعضها وهذا مما اتفق عليه أهل السنة وغيرهم فلا وجه لما قيل أنه مناسب لمذهب الاعتزال ولا يخصهم افرعون مذحق يقال لمن جبار طاع لم يرسل اليه فانه من الاوهام الواهية **(قوله)** والتذكر للمحقق الخ حاصله ان التذكر والخوف داعيان الى الايمان الا ان الاول لما راضين للصحة صدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولذا قدم والخشية بان يتوهم فاعني بشاره على رياء فتخرج فرعون صدق كما في تذكره ويثبت او توهمه فيضني **(قوله)** ان يهمل علينا الخ قبل ان يرده قوله تعالى ويهمل لك سلطانا فلا يلبسك اليه الكفاية مذكرة وقيل قوله ما زاد وهو يدل على حفظه ما عن عقوبته ورد بأنه تفسيره أو تورع كدس من السلف كما به فلا يخفى في المباداة والزيادة والتبعين في قوله فلا يلبسك اليه كما فيجوز ان يكون معناه فلا يلبسك الى الزمان كما يلحقه مع ان تنسقه غير معلوم ولو قدم في الحكاية لاسيا والوا لا يدل على ترتيب مع أنه قدم في تفسيره قوله فلا يلبسك ما بينه وبينه والقارط المقتدم المود والميزل وفرس فرط فيضني معناه ماذر وفي القاموس (١) انه يقتضين فليجزر وقوله وقرئ يفرط أدبهم الباء وفتح الراء وفي القراءة الآتية بكسرهما وقوله ان يزداد خطانا لان ان الاستقبال والاطمان صفة قبل ذلك لقوله ان طني فلا بد من تأويل بما ذكره او بغضنا بخصوص كما اشار اليه بقوله فيجترأ أي يحصل له جرات وجسارة في الله وفي كلامه اشارة الى ان فاعل يفرط ضمير فرعون وقيل هو راجع الى القول الفهم من السياق **(قوله)** والاطمان (باربع) أي اطلاق يعنى اذ لم يبد بقوله عليك او عليا قبل وسر جتره معطافا لجراته أملى كونه غير ممتدح بدس الادب مع انه أومعنا ومنه داع الى التقضي عن حقه والوجه الاول وهو المذكور في الكشف **(قوله)** بالحفظ والنصر اشارة الى ما قاله الامام من أن كونه مع ما عاين من الحراسة والحفظ كما قال الله مع على سبل الدعاء واكد لا يتوهم أجمع وأرى كما اشار اليه المصنف بقوله فاحذر الخ **(قوله)** ما يجري يسكن الخ عدم ذكر المفعول المتأخر لانه لا يلزم الا ان يفسد العموم بتقديره ما عاين عدم قرينة الخصوص كما تقول الله خالق أي كل شيء أو مجذبه وهو خاص لانه لا القرينة عليه بما عاين افعوله ما يجري الخ اشارة الى تقديره مفعول خاص بقرينة السياق أو عام بقدر الحاجة لاسر كل الوجوه حتى يقال يخصه بما جري ثانيه **(قوله)** ويجوز ان لا يقدر في الخ اشارة الى الوجه الثالث وتقرئه متعزلة الا ان من غير نظر الى المفعول لانه تنهيم المستقل به الحفظ وليس مما ياب ان يرى مصر ويسمع واع على ما ظن قائل وقوله أطلقهم فهو من قولهم أرسلت العبد اذا أطلقته **(قوله)** وتعب الاثبات بذلك الخ التماس له لمعقبا على الاتيان دون دعوى الرسالة الدال عليه قوله انارسلوا ربك مع أنه الظاهر لانه من جملة مفعول القول المتعقب فيكون متعقبا عليه ايضا وهو المقصود وقوله ان الخ في نسبة التأخير لو كان متعقبا على ما قبله لكان لتع القبط لبني اسرائيل عن اتباعه قائل **(قوله)** تخليص المؤمنين من الكفر الخ قبل تعقيب دعوى الرسالة باطلاق بني اسرائيل لما فيه من إزالة المانع عن عودهم واتباعهم وهي أهم من دعوى القبط فلا دلالة له على ما ذكره مع أنه تقدم في سورة يونس أنه آمن موسى عليه الصلاة والسلام الاذرية يؤا ولا من قومه فلا يكون المخلص مؤمنين ورد بأن اسباق هذا هو فرعون ودفع طغيانه وكون ما آمن به أولا الا اذرية لا شافى كونه مؤمنين بغيره من الاثبات لمسلم الصلاة والسلام وقد قال المصنف رحمه الله هناك ان عدم اجابته لخلوفه من فرعون وهو يدل على ايمانهم في الباطن **(قوله)** ويجوز ان يكون التسديد في الدعوة بأن يأمره بالابتن عليه من اطلاق الاسرى ثم يأمره بتبديل اعتقاده اوليته قومه ثم يثبته فرعون والقبط **(قوله)** قد جئناك الخ أنى بقوله صفة وتأكيده فان قيل انما تدل على التوقع المانع كافي قد قامت الصلاة قبل المانع منه ولانه اذا ذكرت الرسالة توقع ذكر ما يدل عليها ونبته اوفيه كلام في المني وشروحه وقوله بجملة مقترنة الخ أهم موصفة ومبينة

والذكر للمحقق والخشية لا توهم ولا تذكروا الاول أي ان لم يفتق صدق كما لم يتذكر فداقل من أن يتوهمه فيضني **(قوله)** ان يهمل علينا الخ ان يهمل علينا بالاقوية ولا يصير الى تمام الدعوة واظهار المجهز من فرط اذا تقدم ومنه القارط وفرس فرط يسبق الخيل وقرئ يفرط من أفرطه اذا جلت على الهمة أي تخاف أن يحمله حامل من اسير كالأرغوف على الملك أو سلطان انى أو جنى على المعالجة بالعقاب وقرط من الافراط في الاذية (أو ان يضني) أن يزداد طغيانا فيجترأ الى أن يقول فيكس ما لا ينبغي لجراته وقساوته واطلاسه من حسن الادب **(قوله)** بالتحفظ والنصر (أجمع وأرى) ما يجرى يتكلم به من قول وفعل فاحذر في كل حال ما يصرف ثره عنك كما يجب تصرف لك ويجوز ان لا يشترط على معنى انى حافظ كما ساءه ما مضى والحفاظ اذا كان قادرا جميعا بصبره اتم الحفظ (فأثابه) فلا انارسلوا ربك نأرسل معناه اسرائيل أطاعهم (ولا تعذبهم) بالتمكث الصعبة وقتل الولدان قاتلهم كانوا في أيدي القبط يستعدهم ويحرقونهم في العمل ويقتلون ذكورا واولادهم في عام دون عام وقصص الاتيان بذلك دليل على أن تغلب المؤمنين من الكفرة أهم من دعوتهم الى الايمان ويجوز ان يكون للتدريج في الدعوة (قد جئناك) بآية من ربك بجملة مقترنة بالاضافة الكلام السابق

(١) قوله في القاموس الخ القافوس الذي بأيدينا وبضئتي الفرس السريعة اه والله أعلم بما قاله المجدد اه

لما في معنى الكلام الاول من دعوى الرسالة في قوله انارسلوك بذكر الدليل المنبئ لها وهي جملة
 مستأنفة استأنفنا ما كانا كانه قبل لم يعلم ذلك وشهود الاستئناف لا يتألف ذلك وانما قال ما نحن فيه
 لاننا انما نقرر قوله ارسل الخ وقوله من دعوى الرسالة بيان لما كانا به وأما كونه بياناً للكلام السابق
 وما تضمنته هو الحق ما لا ينافي لاتفاقنا عن الرسالة والتضمن هنا جملته الدلالة الالتزامية فكشف ظاهر
 خان فأت اذا كان هذا تقرير القول انارسلوك كان ينبغي أن يقر به قلت قد أشار المنصف الى مدعاه
 في قوله وتعقب الاتيان الخ خلاصة الى القول بأنه من جهة دعوى الرسالة (قوله معه آيات) أي
 الصعاب والسدول آيات كما ذكر يعني فتفتي المقام بعد الدعوى أن يذكر أن له حجة وبرهانا على مدعاه
 من غير أنه يرضى لوحده وكثرة فلذا أفرد في هذه الآية وتظاهرها ولو ذكرتم مدعاه كان فضولا (قوله
 وسلام الملائكة الخ) في الكشف يريد وسلام الملائكة عليهم الصلاة والسلام الذين هم خزنة الجنة
 على المهتدين وتوبيخ خزنة النار والعذاب على المكذبين وتحققة كما في بعض الشروح أن جعل السلام
 تحية خزنة الجنة للمهتدين المتضمنة لوعدهم بالجنة وقبضه تعريض لغرهم بتوبيخ خزنة النار المتضمن
 لوعدهم بهذا لان المقام لا يرغب فيما هو حسن العاقبة وهو تصديق الرسل عليهم الصلاة والسلام
 والتفكير عن خلافه فلو جعل السلام بمعنى السلامة كما في قول عيسى صلى الله عليه وسلم والسلام على
 يوم ولدت الخ لم يقدح ذلك في العاقبة وما قيل أن الدليل على أنه ليس بنحية أنه ليس ابتداء القاء وليس
 بشئ لأنه لم يجعل نحية موسى عليه الصلاة والسلام بل تحية الملائكة فما قيل أنه لا شعاع في اللفظ
 بهذا التعريض مع مخالفة لما ذكر في قوله والسلام على يوم ولدت الآية غير مسلم (قوله أو أوالسلامة
 في الدارين لهم) فالسلامة بمعنى السلامة كالرضاع والرضاعة وقوله لهم إشارة إلى أن على معنى
 السلام على هذا الوجه كما وردت في قوله لهم السلامة والمروءة كثيرا متنازعا وقد سنده هنا
 مقابلة الشك في قوله على من كذب ولا وجه لاستبعاده (قوله إن عذاب المتكبرين الخ) في عبارة قل
 وركاكة وقد اختلفت النسخ وضبطها والمهورين المتكبرين بين نحية وراهمه وكاف جميع مشترك
 والمراد به هنا طاق الكافرين أنه أسد معنيته ومراد دفع ما يتوهم من حصر العذاب فيهم مع أن
 غيرهم معذب بأهنا بقية إذا كان التعريف للجنس أو الاستغراق أما إذا كان لله والمراد به العذاب
 المدة للكفرة وهو المخلد فلا يفهمه ولو سلم فلا محذور فيه كما إذا جعلته للاستغراق الادعائي بمبالغة وهذا
 معنى قول الامام المراد من هذا العذاب العذاب الدائم فكان العذاب المتناهي عنده كالعذاب ولا نظر
 الى ظاهرها قال ابن عباس رضي الله عنه ما هنا أرحى أي في القرآن ووقع في بعض النسخ المتزئين
 بالنون والزاى المحبة واللام في بعض المواضع بالثانية وفتح السين ثقنة نزل والمراد به ما الدنيا
 والاخرة وجعله فهو ما من مقام التمريد والاطلاق وهذا يناسب تقرير السلام الثاني وظاهر كلام
 بعضهم أنه حذفت منزل بضم الميم أي منزى العذاب وهم خزنة النار لو وقع في مقابلة خزنة الجنة
 وهو بعيد جدا والمقول على النسخة الاولى عندهم وقوله على المكذبين الخ إشارة إلى أن من العموم
 ولم يزل والموازين دخلوا فيهم (قوله ولعل تقسمير التمام) إذ كان الظاهر أن بني السلام عن
 غيره والوعدهم العذاب والتوكيد بان وقد وأول الاخرى أمر الدعوة أن يجتمع إلى أتباع وأوفى
 وألن بالواقع لأنه مذهب لأصرا على كفرهم وطغيانهم وهذا يتألف ما ذكر في قوله تعالى فتولاه
 قولنا لاننا لم نوجه هذا ولم يصرح بأنه ولذا أقدم الترغيب فيه على التهيب (قوله أي وعد
 ما أتوا وقالوا الخ) خطابه ما وجهه ظاهر لان الكلام معه ما وأما كونه لم يزل من ربي فظاهر
 لأنه لا بد من تصرف بالربوبية في الظاهر وقوله لأنه الاصل أي في الدعوة والرسالة ويحتمل أنه لأنه يزعم
 أنه ربه تسميته له بهذا أو أن يسميه على الاسلوب الاصح ويجوز أنه تكبر عن أن يتخاطب هرون
 (قوله ولأنه عرف أن له ربة) قبل يرد ما شاهدته عليه الصلاة والسلام من حيث البيان القاطع

من دعوى الرسالة وانما واحد الآية وإن
 معه آيات لان المراد آيات الدعوى
 ببرهانها الاشارة الى وحدة الحجة وتعددها
 وكذلك قوله قد جئكم بيته فأت بالية فال
 أول جئكم بشئ مبين والى السلام على
 الهدى وسلام الملائكة وخزنة الجنة على
 المهتدين والسلامة في الدارين لهم (انما قد
 أوحى اليك أن العذاب على من كذب وولى)
 أن عذاب المشركين على المكذبين لا يرسل
 ولعل تفسيره لأن التمديد في أول الامر
 والتوكيد فيه لأن التمديد في أول الامر
 أقدم وأرجح وبالأوقع ألبس (قال في ريبك
 بادهوى) أي بعد ما أتاه وقاله ما أمر به
 ولعله حذف لدلالة الحال عليه فان الطبع
 اذا أمر بشئ فعله لا محالة وانما مخاطب الاثنين
 وخص موسى عليه الصلاة والسلام بالثناء
 لانه الاصل وهو ربه وزوجه وانما به أولاته
 عرف أن له ربة ولا شبهة نصاحه

لطمه الفراغ وأما قوله ولا يكاد بين فن غلظه في الخبث والذمارة وليس بشئ الماس من أنهم لم تذهب
بالكلية عند كثير من المفسرين وحسن بانه قطعة مجبجة وهو لا ينافي الرنة ويشبهه بمعنى يسكته
وقوله ويدل عليه أي على أن موسى خص بالطالب لهذا الوجه وصكوته من غلظه لا ينافيه كما هوهم
ولا خفا في وجه الدلالة كما هوهم لا ليس المراد بها الدلالة القطعية بل التأييد كما هوهم (قوله
من الأنواع) إشارة إلى أن كل لعموم الأنواع لا لعموم الأفراد لا بلزيم الخلف ورد النص بأن بعض
الأفراد يكمل ما رضى بعرضه وفرضه بمعنى مخلوقه بالضرورة والشكل وهو الهيئة التي بها
تشكله لأن نفس الخلق المصدري ليس يعطى ولأنه لا بد من تعبير المعطى وهو ما ذكر والمعطى له
وهو المادة والقدر البشري للكل والاضافة اختصاصية اتصالية (قوله وأعطى خلقه الخ) أي
مخلوقاته فالخلق بمعنى المخلوق والقدر بله وصول ورتبة فنون بمعنى ينفعون وقوله لأنه المقصود الخ
إذا المقصود الامتنان به وقوله وتبيل أعطى كل حيوان تعبير الخ فيختص الحيوان بخلاف ما قبله
ولما مرسته لأنه لا يلائم لفظة كل واعترض عليه بأن من الحيوان ما يحصل بالتولد فلا تعبيره ورد
بأن كل التكثير وهو أكثر في كلامهم وبأن المصنف لم يرضه حتى يرد عليه شيء بل هو يؤيد غرضه
وقيل المراد من الزوج الثاني لا الأزواج فالخلق أنه جعل كل حيوان ذكر أو أنثى والاضافة على هذا
من اضافة المشابهة للمتشابه (قوله وقرئ خلقه الخ) أي أصنافه المسمى بالمعروف وكونه صفة
لأنه شأن الجملة الواقعة بعد التكرار وقوله على شذوذاً لأن الشاذ في الاستعمال وصف شذوذاً
كل والمفعول الثاني محذوف تصد التعميم وهو ما يليه وجعله الزم شذوذاً من باب يعطى ويمنع
والعطف يخلص من إعطائه وانعامه وهذا أبغ معنى وما ذكره المصنف أحسن صناعة وموافقة لما قام
(قوله محذوفه) كقوله ينفق بما أعطى على العموم فيجوز أن كل شئ لا يوصف بالمعرفة في جرى
هذا على الوجه الأول تأمل وقوله في غاية الإبلغة أي الحسن والنصاحة لأنه استعمل هذا المعنى
ويصح أن يراد به ما هو المصطلح لمطابقته لغتضيقه من الإلزام والأخام دفعة واحدة
واعرابه بمعنى إظهاره ودلالته وقوله من الموجودات بأسرها هو مناسب للوجهين الأولين وقوله
على مراتبها يعني من الإضافة (قوله ودلالته على أن الغنى القادر الخ) لأن الانعام على الكل
بالكل منه فإذن أنه غنى قادر منعم على الإطلاق وقيل إن الشئ في الآية بمعنى الشيء فالقول يمكن تعالى
غنياً قادراً بالذات لكان شياً بهذا المعنى أيضاً لا شئ في الأهورنكون قدرته متلاحمة بالشيء وهو
باطل لأن القدرة صفة تؤزعي وفق تعلق الإرادة فيبزم وجودها حال فرض عدمها وفيه تأمل (قوله
في حذوذاً الخ) لا ندراجاً تحت الشئ وصفاته على ما دل عليه قوله خلقه وأفعاله من قوله هدى
وقوله من الدخول عليه من قوله هم دخل عليه بالنا للمفعول أن غلط وسرف الكلام عنه بقوله قال
الخ (قوله فما حالهم) البال بالانكسار يقال نظير إلى كذا ثم أطلق على الحال التي يعتق بها هو
مراده ولا يخفى ولا يجمع الشذوذ في قولهم بالآلات وقوله من السعادة والشقاوة يعني أن السؤال
عنه حالهم في الآخرة أي فضله ولا انقضاء سبق إجماله في قوله والسلام على من أتبع الهدى
وأن العذاب على من كذب وقول ولذا قرئ باللام لأنه تفهيم متفرع على ذلك الإجمال (قوله
أي أنه غيب لأبعاله الإله) يجوز أن يكون المحصر والدلالة على كونه غيباً استفاد من معنى الكلام
لأنه إذا كان عند الله فهو من الغيبات وهي لأبعاله الإله وأن يكون الغيب من عند الله لأن معناه
في سقطة والمخفوظ معان مغيب والمحصر المصدر المضاف المقيد للعموم والاستغراق كما قرئ
في ضربي زيداً فأخيراً فالغنى جميع علماته فلا عنه ولوعلم بأنه مشعره بل يمكن كذلك (قوله مثبت
في الوح المحفوظ) مراد من تسميته قوله في كتاب على أنه شريعته مثبت في نفسه وإن كان النقوش
الدالة على الانقضاء الدالة على المعاني بخلة الثبات المعاني ولا سيما إلى جملته من الغيب بالمتن

فأراد أن ينعمه ويدل عليه قوله أم المانع
من هذا الذي هو بهن لا يكاد بين
(قال ربا الذي أعطى كل شئ) من الأنواع
صوته وشكله الذي يطابق كماله
خلقته) وأعطى خلقه كل شئ بمقتضى جود
الممكن أم وأعطى خلقه كل شئ بمقتضى جود
السبب ورتبة فنون به وقدم المفعول الثاني
لأنه المقصود به وقبل أعطى كل حيوان
تعبيره في الخلق والضرورة وزوجاً وقرئ خلقه
صفة للمضاف إليه أو المضاف على شذوذاً
فيكون المفعول الثاني محذوفاً أي أعطى
كل مخلوق ما يليه (ثم هدى) ثم عزه كيف
يرتفع عما أعطى وكيف يصل به إلى غاية
وإجماله اختياراً وأوطع ما هو جواب في غاية
البلاغة لا اختصاره واعرابه من الموجودات
بأسرها على مراتبها ودلالته على أن الغنى
القادر بالذات المنعم على الإطلاق هو الله
تعالى وأن جميع ما عداه متفرقة رتبة
عليه في حذوذاً وصفاته وأفعاله ولذلك ثبت
الذي كثر وأهم من الدخول عليه فرب
الاصرف الكلام عنه (قال فما بال القرون
الأولى) فما حالهم بعد موتهم من السعادة
والشقاوة (قال فما بال القرون الأولى) أنه
غيب لأبعاله الإله وانما ما بعد ذلك لا أعلم
منه إلا ما أخبرني به في كتاب مثبت في الواح
المحفوظ

في قوله عند ربي لا يهامة ان علمه تعالى به بخصوص تلك الحال او ناسي منه (قوله ويجوز ان يكون
 تمثلا) فثبت علمه تعالى بتفاصيل الامور علما تابا لا يتغير عن علم شيا علم متنا وكثير جوده
 حتى لا يذهب أصلا فيكون قوله لا يضل ربي ولا يسي ترشيعا للتنبل واحتراسا ايضا لان من يفعل ذلك
 اغتيا به لظوف التنبيل والله تعالى مفره عنه وانما ثبتت معلوماته في اللوح المحفوظ لا يعلم عليها
 الا لما يشك فنعلم ان ما فيه معمول معلوم له فالكذب على هذا بعينه القوي وهو الاقل الا ان المحفوظ
 فقط ما قيل انه انما يتكلم من هذا اذا لم يوجد اللوح فلا مجال للاستعارة أصلا (قوله ويؤيده
 لا يضل ربي الخ) وجه التأييد ما عرفت من أنه ترشيع مناسب المستعار عنه وأيضاً عدم الضلال
 والتنبيل يناسب اتفاق العلم لا كائنه فان من يكتب قد يسيب عنه كتابه ويضي ما فيه وقيل وجه
 التأييد ان قوله لا يضل الخ تدبيل لتأكيد الجمله السابقة وعلى الاول هو تكميل لدفع ما يتردهم
 من أن انبأته في اللوح لا احتياجه اليه لاحتمال خطأ أو نسيان تعالى الله عنه فلا وجه لما قيل
 ان المستفرد حقه لا يتنبه لما له تحمله على التنبيل وانما يظهر عدم تنبيهه لواقته على احتمال
 التنبيل وليس كذلك ولا تأييد فيما ذكره أصلا كيف وهو على الاول تأسيس وعلى هذا تأكيد
 كما عرفت به والتأسيس أولى ثم ما ذكره من الافتراض ساقط كما عرفت وقوله والضل الخ محمله
 فقد الشئ وعدم معرفة مكانه وهو حاضر في الذهن والتنبيل ان يغيب عن الذهن وان كان يعلم مكانه
 وان تدبيل وقع في نسخة وان تدبيل هو قوله على العالم بالذات أي على من علمه صفة ذاتية لا ضرورة
 عارضة قد يزيل عنه وليس المراد ان علمه عن ذاته كاهو مذهب المعتزلة (قوله ويجوز ان يكون سؤاله
 الخ) لما قال اولاً ولذلك ثبت الذي كذروا ثم من الدخيل مطلق عليه وجه آخر يفارقه بكونه دخلا
 والفاق محله ايضا المتعلقة بجواب موسى عليه الصلاة والسلام واسطة القدرة من قوله اعطى كل شئ
 كما مر وتخصيصه معطوف على الاشياء وهو مبني على التقدير الاول وقوله بان ذلك متعلق بقوله
 دخلا واستدعاؤه للعلم ظاهر وتبادي المدة باعتبارها وتباد أطرافهم بمعنى كثرتهم وقوله لا يضل
 أي عنه ولا يسهأ وبصح قراءة بنسب مجرى ولا يضل ما في الكشف بعينه الا أنه أسقط عنه قوله ولا يجوز
 عليه الخطأ والتنبيل ان يجوز ان علمك أي العبد الذليل والبشر الضئيل اشارة الى أن قوله لا يضل الخ
 على هذا من ثمة الجواب ونفيه تعرض به يستلزم إبطال دعواه الروية ولذا أقيم الظاهر مقام المضمحل
 وهو امر حسن كان ينبغي ذكره وتخصيص القرون الاولى علمه مع أولوية التعميم العلم فروع يهضمها
 وبذلك يتمكن من معرفة مرق موسى عليه الصلاة والسلام بين أحوالها وقيل انه لا لزوم
 موسى صلى الله عليه وسلم وتبكيه عند قومه في أسرع وقت رجعهم لوعم رعبا اشتغل موسى عليه
 الصلاة والسلام بتفصيل علمه تعالى به ما يقتضيه المدة ولا يتشبه ما أرادته فقط ما سئل انه تاني
 هذا الوجه تخصص القرون الاولى من بين الكائنات فانه لو أخذها بجمعها كان أظهر وأقوى في
 تنبيه مراده (قوله مرفوع صفة ربي وخبره في الخ) قال الامام معيناً لحد احواله لا مرحا
 كما قيل يجب الجزم بأنه خبر متباد محذوف الاول كان ومرة أو نقصا على المدح لزم أن يكون من كلام
 موسى عليه الصلاة والسلام وهو باطل فان قوله فخرجنا حينئذ ائمان كلام موسى أو من كلامه
 تعالى ولا يليل لهما لان قوله بعده كوا وادعوا الخ لا يليق بموسى عليه الصلاة والسلام وانما يتعلق
 بما بعده فلا يصح كون من كلام الله وما قبله من كلام موسى عليه الصلاة والسلام فلم يبق الا ان كلام
 موسى صلى الله عليه وسلم عند قوله ولا يخفى واستدراك كلام الله من قوله الذي جعل لكم الارض الخ
 ورد بأنه يحتمل وجهين أحدهما ذكر الامام كنهه تعالى لما سأل كلام موسى عليه الصلاة والسلام
 الى قوله لا يضل ربي ولا يسي سئل ما أراد موسى بقوله ربي فقال الذي الخ فهو استئناف يأنى
 خبره يتباد محذوف والثاني انه من كلام موسى عليه الصلاة والسلام وأنه لما سمع هذا من الله أدرجه

ويجوز ان يصح كون قوله لا يضل ربي
 بما استعطفه العالم وقديده بالكتابة ويؤيده
 (لا يضل ربي ولا يسي) والضل ان يخطئ
 الذي في مكانه فلم يتم تدليس به والتنبيل
 ان تذهب عنه بحيث لا يخطئ اليك وهذا
 محال ان على العالم بالذات ويجوز ان يكون
 سؤاله دخلا في اسطة قدرته الله تعالى
 بالاشياء كما هو وتخصيصه اياها بالورد
 والخواص المختصة بأن ذلك يستدعي علمه
 بتفاصيل الاشياء وجزأتها والقرون
 المتبادلة مع كثرة مرقم وقادى منهم وشاهد
 الخلق مع كثرة أطرافهم وابعانهم
 أحوالهم فكيف يحيط بموسى الجواب ان علمه
 تعالى يحيط بذلك كله وأنه ثبت عنده
 لا يضل ولا يسي (الذي جعل لكم الارض
 مهارة) مرفوع صفة ربي وخبره في الخ
 أو منصوب على المدح

بعينه في كلامه اقتباسا وسأله في الخريف أو جمع من موسى عليه الصلاة والسلام وصفته تعالى
 على سيد القبة لما حكاها تعالى أسنده إلى نفسه لأن الحاك هو المحكي عنه أو قوله أخرنا بقوله
 خواص الملك أمرنا وقلنا والمراد الملك ولا يخفى أن وقوع الاقتباس في القرآن لا وجه له مع أنه لا يكون
 إلا بالوجه الآخر فيجده معه **(قوله كالمهد)** فهو تشبيهه ببلوغه بتقدمه بسط في سورة لقبره وقوله
 يحيى به أي جعل اسم جنس الماهد للحي وهو قد فعل جعل الثاني أن كانت بمعنى صير وهو الظاهر
 أو حال أن كانت بمعنى خلق وجرؤفه الخ من شئ بقاءه على معدودته ونصبه بفعل مقدم من لفظة
 أي هو هداها وما يعنى بها هو وطأها والماله حال من التأمل أو المفعول وإذا كان جافا فهو ككعب
 وكعب المشهور في جمعه هود وقوله كالمهد متعلق بقوله تتهودونها مقدم عليه وقيل تتهودونها
 صفة المهد دلالة معنى ذكره وقوله كالفرش أي معنى وزنا **(قوله لتبلفوا ما نفعها)** إشارة
 إلى وجه ذكرها على سبيل الامتنان ولذا كرر ذكرها كالمهد إلى الابد على الاتباع المخصوص بالانسان
 بخلافه في الأول فإنه ذكر ليان أن القصد بالذات منها الإنسان وبظهره بلاغة ذكر المهد **(قوله)**
 تعالى فأخرنا به قال بعض المنسرين الزيادة تعالى وأخرنا به عبارة عن إرادته النزول والخروج
 لاستصالة حضرة الوالد العمل في شأنه والقائه لتعقيب فان ثابته الإرادة من التناهي عن الأولى وان
 تراخي ثاني المرادين وانما قلنا انما للتعقيب لأن معنى السببية علم من بانها وقيل علمه ان الزوال
 والأخراج عبارة عن صفة التكويين عند الحنفية وهو أنهم ولا يلزمه الزوال كخال مع أن
 تعقيب الإرادة الأولى للثانية تنوع أن أوليها الصفة الأزلية فإنه لا يمتثل ذلك في الأزمان وان
 أوليها تعاقبهما بالتعدي فهو تراخي يجب تراخي المرادين فالقول بالسببية والثابت كيداهون ويمكن أن
 يعمل على التاميس بأن يشبه التراخي بالتعقيب أنه ترتيب لا محالة وتبعيته بلفظه **(أقول)** لا اختلاف
 بين المالكية والاشعرية في اثبات صفة قدسية هي مبدأ أصفات الأفعال وانما الخلاف في أنها عين
 القدرة كما ذهب الأشاعرة أو صفة أخرى مفارقة لغيرها من الصفات كما ذهب إليه الحنفية وعلى كل
 حال فالقصد هنا للاعتدال عليه بأفعاله تعالى الواقعة في الخارج لا بالصفات الذاتية لأنه لا يعرف الله
 حتى يعرف صفاته فلما لم ينجح إرادته ذلك كما لو نجح إرادته الزاولة تعالى انما أمره لئى إذا أراد
 أن يقول كى فيكون كان أسند ذلك على معنى أنه تعلقت إرادته بإيجاده وأما قوله لا تعقيب
 بين الإرادتين فليس كذلك لأنهما تعلقاتا تعلقا أزليا يعنى أنه أراد وقوعه في زمانه ولا تعقيب بين إرادة
 وأرادته وتعلقاتا قبل وقوعه بنهضة أسبابه العادية كالطهر للنبات وبينهما تعقيب كما قبل إذا أراد أنه
 شيئا غير أسبابه ولذا أطلق الإرادة على قرب الوقوع كقوله جدار يريد أن ينشئ وتعلقاتا تليها مع أن
 قوله وان تراخي ثاني المرادين غير مسلم لأنه تعقيب عرفي إذ إيجاد النبات على أشكال الطبيعة في ذلك
 هذه المدة بعد تعقبا كما ذكره على أن بين الإرادتين اعتبارا والمراد من تعقبا رتبة امتثل ضربته فالتكسر
 ولك أن تقول ان الفاعل سببية الإرادة عن الزوال والبالا سببية النبات عن المماثل لتكرار كأي قوله
 تعالى لنبي به وأمل هذا أقرب **(قوله عدل به الخ)** عدل فعل مجهول وليس معلوما والغرض موسى
 عليه الصلاة والسلام كقول الله تعالى وانما عبر به لا محالة أن يكون من كلام موسى ومن كلام الله كما مر في حقه
 ولم يذكر أن فيه التماثل وانما نالنا فيه ترددا فيلعل ليس بالتماثل لأن الالتفات يكون في كلام مستحکم
 واحد وقيل أنه الالتفات وفي الكشف وجه الالتفات أن المصنف رجعا لله عليه على أن موسى عليه
 الصلاة والسلام حاله قوله تعالى كما هو والعدل عليه قوله الذي جعل لكم ديناً وكنى ما حكاها الله لنبينا
 صلى الله عليه وسلم على ما حكاها موسى وأما أن الله تعالى ما حكاها غير العبارة لأن الحاك هو المحكى
 فلا يصح لتوجيه الالتفات وانما قلنا **(قوله على الحكاية)** كلام الله يحتمل أن المراد حكاية
 موسى عليه الصلاة والسلام الكلام الله بعينه ثم إن الله حكى ما حكاها موسى لنبينا صلى الله عليه وسلم

وتراخي الكوفون هدا أي كالمهد تتهودونها
 وهو مصدر بمعنى هدا والباقيون هدا وهو
 اسم ماعود كالمهراش أو جمع هدا
 لكم فيما سبل وجعل لكم فيما سبل
 الجبال والأودية والبراري ما نفعها (أو نزل
 أرض في أرض لتبلفوا ما نفعها) عدل
 من السماء (أو مطر) (أو أخرنا به) عدل
 به عن لفظة القبة إلى صيغة التكلم على
 الحكاية لكلام الله تعالى

فلا يكون فيه التفات عندهم ويكون ادراجا وأما جعله اقتباسا فلا وجه له كما ورد ويحمل أنه
 حكاية لقله كلام موسى عليه الصلاة والسلام بالحق وقد عرفت وجهه (قوله تنبيه على ظهور ما فيه)
 وجهه التنبيه أنه ما عدل من ضمير التنبية إلى ضمير العظمة والتكامل دل على أن ما أسند إليه أمر عظيم
 وسدور عظام الأمور يدل على كمال القدرة والحكمة وأن حكمه مطاع لا يتخلف عن أمره
 فأن مثل هذا التعبير يعبر به المولود والعظام التافه من فهمهم وقوى هذا الفهم والمخاض الدالان
 على السرعة والتحقق واختلاف ذلك مع اتحاد المواد والأسباب الفلكية عند المثبتين لها أدل دليل
 عليه ومن لم يتنبه لهذا قال إن التنبيه يحصل لوقيل أخرج لأن كمال القدرة يتفرع على الأخراج اذ لم
 يفرق بين كمال القدرة والتنبيه عليه وقوله المختلفة من قوله تنبي (قوله وعلى هذا نظر الخ) أي ورد
 على هذا النظم العلول ما وقع في غيره إلا يتبين من ذكر الأخراج وما هو عنه كالاتيات كماله الفكرة
 وإن لم يكن فيه حكاية كمالها فالتنبه ليس من كل الوجوه وقوله سمعت أي أطلق عليها هذا اللفظ
 وقوله وكذلك أي موصوفة أيضا كالماء والحرور بين البيانية والضعف في قوله فانه للثبات توجيه
 لتوصيف المقدر بالجمع بأنه صالح بمعنى الجملة لما ذكر وشي جمع مثبت وألهم للثبات ونقل في شرح
 الكشف عن الزمخشري أنه ليس على هذا الوزن الاتي وحتى اسم أي بوسى عليه الصلاة والسلام
 وهو غير ظاهر لأن فعل كثيرا أن يكون أراد أنه ليس على وزن فعلي مما عنيه ولا معناه (قوله حال
 من ضمير الخ) أي من الفاعل وهو أنسب لانه يدل على هذه النسب للامتنان ويصح أن يكون من
 المفعول أي مقولنا فاعني مقول قول هو الحال وقوله آذنين إشارة إلى أن الأمر لا يباح فالتست
 وجه آخر كما توهم (قوله لذي العقول الناهية) لأن شأن العقل منع صاحبه عما يليق
 بالذم وهو قلام العقل المنه أيضا وتخصيصهم لأن معرفة كونها آيات دالة على خالقها مخصوص
 بالاعتقاد ولذا جعل نعمها عائد إليهم في الحقيقة فقال واروعوا فقلن والتهية بضم التوت العقل ثم انه
 ذكر قوله منها خلقناكم الخ بعد ذكر الآيات وما فيه من الآيات دلالة على قدرته بأخراج هذه الاجسام
 الطيفية من تراب كنفها وأخرجها من صندوق العدم إلى صفة العلي كما تخرج الابدان من صناديق
 القبور إلى سوق النشور فتأمل ما فيه من الحسن أن كنت من أولى النهى وقوله أصل خلقة أول
 آياتكم تقدم تقريره وقوله بتأليف آياتكم على القول بأنه ليس بأداة للمعدوم كما بين في الاصول
 (قوله ورد الأرواح إليها) أي ردها من مفرها إلى الابدان المخرجة من الارض فليس فيه ما يذلل على
 أنها بعد مفارقة الابدان في الارض وأنها مخرجة منها حتى يرد عليه تنبي كما توهم مع أنه لا مانع منه فلا
 وشرا (قوله بصرا نادا ياها وأعزنا جميعا) كذا في الكشف يعني أنه اتانم الرؤية بمعنى الابصار
 أو بمعنى المعرفة فهو متعلق في مفعولها بزمعها ما كان متعلقا بالواحد ولا يجوز أن يكون معنى العلم
 لما يليه من حذف المفعول الثالث من الاعلام وهو غير جائز وقد روي الوجه الثاني ضافا وهو الصفة
 وفي شرح الكشف للعلامة أنه لا حاجة اليه وتبعه بعضهم هنا وانما قدره ليكون تكديبه عنادا
 وهو أدق في ذمه وقد صرح به في غير هذه السورة كقوله واسمعتكما أنفسهم ظاهرا وما كأشار
 السم الزمخشري (قوله ليعول الأنواع الخ) الما كان لم يرد جميع آيات الله ومجزاته مطلقا
 بما كان في عصره ومما قبله وظهر قوله كمالها يقتضي ذلك قوله بما ذكره ما كان الرؤية بصرة أو قلبية
 فالمراد على هذا أنه أراد جميع أنواعها أو أجزائها لأن المجزئات كمالها الصفا وندي ترجع إلى إيجاد
 معدوم أو اعدام موجود أو تدمير موجود كإيجاد العدم بيده واعداد حبال الصخرة وتدمير العصا
 إلى الحية وفي المحصاها فيبذل كتحصيل البعض لبعض نظر ظاهر (قوله أولئك من الأفراد) على
 أن تعريف الأضافة تجري فيه جميع معاني الألفاظ كما صرح به الزمخشري فالمراد به هنا لوهي آيات
 موسى عليه الصلاة والسلام المهدودة وكل ليعول الأفراد المهدودة أيضا فيندفع الاشكال وجوز فيه

تنبيه على ظهور ما فيه من الدلالة على كمال
 القدرة والحكمة وأما أنه مطاع فتد
 الأشياء المختلفة لمشتبه وعلى هذا ظاهره
 كقوله ألم تر أن الله أنزل من أم من خلق
 فأخرجناه ثورات مختلفة ألوانها أم من خلق
 السموات والارض وأنزل لكم من السماء
 ماء فأنشأ به حدائق (قوله أزواج) أصنافا
 سميت بذلك لأزواجها واقتران بعضها
 ببعض (من نبات) بيان وصفة لأزواج
 وكذلك (شقي) ويحتمل أن يكون صفة لنبات
 فانه من حيث أنه مصدر في الأصل يستوي
 فيه الواحد والجمع وهو جمع مثبت كرضي
 وضربى أي متفرقات في الصور والأغراض
 والمناافع يصلح بعضهم الناس وبعضها للبهائم
 فذلك قال (كلوا واربوا أفعالكهم) وهو
 حال من ضمير فأخرجنا على إرادة القول أي
 فأخرجنا أصناف الذبابة فالتب كوا واربوا
 والمعنى معقد الانتفاعكم بالكل والعلف
 آذنين فيه (أن في ذلك آيات لا ولي النهى)
 لذي العقول الناهية عن اتباع الباطل
 واركتاب القياض جمع جمع (منها خلقناكم)
 فان التراب أصل خلقة أول آياتكم وأول
 مواد آياتكم (ونمينا نعيدهم) بالموث
 ونفسيك بالاجزاء (ومننا نخرجكم
 نارة أخرى) بتأليف آياتكم المتقدمة
 الغضاظة بالتراب على الصور السابقة
 ورد الأرواح إليها (واقعد أرواها آياتنا)
 بصرا نادا أو عزنا جميعا (كلها)
 نأكل ليعول الأنواع أولئك من الأفراد
 على أن المراد بآياتنا آيات مبهودة

أن يكون أيضا للاستفراق العرفي كما في جمع الأمر الصاعقة وقوله وهي الآيات التسع وفي نسخة السبع
والصحيح هي الأولى رواية وهذه أولى دراية وقد عدها المصنف رحمه الله في سورة النحل وهي العصا
والسبد وقلن العروا لغير والجراد والقمل والضفادع والدم وتلق الجبل واعترض عليه بأن الجبل وتلق
الجبل جامع ما موسى عليه الصلاة والسلام بل في أمر ميل بعده لا فرعون وأنه لم يكذب بعده فلق الجبل
وربما قد كذب إلى أن أدرك الفرق وغرضه من دخوله الجبل بعده فلقه الله لا موسى عليه الصلاة
والسلام وأما أوليان فقلن إرادته ما يعنى الأخبار بأنهما سقعا وفيه كلام تقدم (قوله وأنه عليه
السلام أراه آياته الخ) فالعريف للاستفراق والإرادة بالمعنى الثاني ويجوز فيه المعنى الأول بجعل
تعداده له بمنزلة رؤيته وهو بعيد وقوله فكذب موسى عليه الصلاة والسلام إشارة إلى دفعه إلى المقدير
ونكذب موسى عليه الصلاة والسلام يستلزم تكذيبه في نيته وأما أنه فلا وجه لما قيل لا يظهر تقدير
الآيات (قوله هذا فعل وتحير) المراد بالثقل تكلف علم وجهه لأهل الهاجر مما تلبسوا به غير
وقد أشار إليه القاري كما في الحسباج ونقله الحشى عن تاج المصادر وقوله فإن سارنا الخ فاعلم
لكونه فعلا وما بعده وذكر أراجهم من أرضهم أغصانهم لأنه ما يشق وذكر الاتان بمنزلة استدلال
على كونه صحرا يمكن معارضة لا يجوز وقوله وعدا إشارة إلى أنه مصدر لا اسم زمان أو مكان
كما سأتى (قوله فإن الاختلاف لا يلزم الزمان الخ) بيان لكونه مصدرا يعنى موعد التأمين يكون
اسم مكان أو زمان أو مصدرا والاولان بمنزلة عند الخشخشي غرض من تعيين عند المصنف لأن قوله
لا تخلفه صفة أو وعدا فلم تكن الاختلاف بالزمان أو المكان والاختلاف انما يتعلق بالوعد يقال أخلف
وعدا لزمانه ومكانه ولا يجوز عود الصغرى إلى الوعد الذى تضمنته حتى حقه قوله من صدق كان خبرا له
وكذا عود عليه يعنى آخر على طريق الاستعداد لأن جملة لا تخلفه صفة أو وعدا فلا بد فيه من ضمير
يعود على الموصوف بعينه ومن يجوز لا يرى أن الجملة صفة لجواز كونها معترضة وإن كان خلاف
الظاهر فلا وجه للزيم بطلان قوله وقد قيل أيضا أنه يجوز جعل المكان مختلفا على التوسع كما في قوله
ويوما من هذه (قوله واتصاب مكانا الخ) دفع لا لشكال أنه قوله مكانا يقتضى أن يكون الموعد اسم
مكان لا مصدرا فإنه بأنه منصوب بفعل مقدريد عليه الموعد أى عدم مكانا لأنه انما قيل على ما ذكر
لو كان بدلا أو عطف بيان له وأيسر منه هو على الظرفية بالمصدر لأن المصدر إذا تقدم وصفه لا يجوز
عليه عندهم بخلاف ما إذا تأخر كقولك إن هجر لك أياى المفراط له لك فإنه لا يعت قبل تمامه فالمانع
هو عدم تماميته وهو الصحيح المصرح به أفضل المعنى به ومن معجولة لا الوصفية كما صرح به
في شرح الترمذى بل وذكره بعضهم هائرا على من علل به كما هو منه عبارة المصنف ثم هي معجولة على
ما ذكر فلا وجه لرد عليه والنقل بأن ما رضاء عين مارة وهو رد على يجوز الخشخشي له لكنه يجاب
بأنه يجوز في الظرف التوسع منهم فيه مع أن بعض النسخة يجوز مطلقا وهو مذهب الخشخشي كما ذكره
العرب ويجوز أن يعنى لا تخلفه معنى المحيى والأتان أو بقية بقر ينسبه أى أين وجاين مكانا وقد
يجوز فيه أيضا أن يكون ظرفا للوعد أو الجعل أى اجعل بيننا وبينك مكانا منتصف زمان وعلا بخلاف
فيه ولا يرتفع أنه من زمان الوعد انما هو في مكان التكليف لا في مكان سوى وأنه موقوف فيه شرطا
التصعب على الظرفية كما قيل لأنه بناء على أن الموعد اسم مكان وأما معناه زمان يقع فيه ما وعد لزمان
الوعد نفسه فإنه معنى الموعد والمعادى كلام العرب إذا المكان يكون له ما له لا لظن لا ترى قوله
قالوا الفرق فقلت موعد غد * وهذا منشا غلطه والاستفراق كفت وقعت وتحرر كمكان
لا طرف لأن الرضى شرط عام له أن يكون فيه معنى الاستقرار كفت وقعت وتحرر كمكان
بخلاف ما ليس كذلك نحو كفت الكتاب مكانا أو شقته فقه بحث لأن ما ذكره الرضى غير مسلم
إذا ما عني من قولك إن أراد التقرب منك إيكامك مكانا مكانا فإنه استعقرارا بالبيعة لا ترى قوله

وهي الآيات التسع المختصة بموسى وأراه
عليه السلام أراه آياته وعد عليه ما أوفى
غيره من المعجزات (فكذب) موسى من
قوله عنده (وأي) الإيمان والطاعة
اعتقه (قال) اجنبتا القربى من أرضنا
أرض مصر (بصير) ما موسى (هذا) فعل
وتعبر ولسل على أنه علم كونه محتاجا حتى
تخلف منه على ملكه فإن سار الأبقدر أن
يجرح ملكا منه من أرضه (فلما) ينك
بصير منه (مثل) فاجعل بيننا وبينك
موعدا (وعدا) قوله (لا تخلفه) نحن
ولأنك (فإن) الاختلاف لا يلزم الزمان
والمكان واتصاب (مكانا سوى) يفعل دل
عليه المصدر لا لأنه موصوف

حاشية جراحوة الجندل اصبحي ؑ هو لا يطرده حسنة في كل مكان فخره وأما قول الشاعر
العلامه ان كان ما منصوب على أنه مفعول ثان لاجل فيناه على تقدير المضاف أي مكان وعده فلا يرد
عليه أنه من التواضع وحل المكان على الوعد غير صحيح إلا شكاف لا يعدي **(قوله)** أربأه يدل
من موعدا وقع في نسخة أوبه بأنه الخ وفيها مساحمة من جهن لأنه ليس بدلائل من موعدا بل من مكان
مقدور وليس منصوباً بل بهاء بل المبدل منه وبها الأبدال لغاية الثاني للأول بالوصف وقوله على
تقدير مكان مضاف اليه يشاء أن الوعد مكان ونوع الموعود به كاتقول ربيت الصديق في الحرم فإنه
مكان الصديق لا إلى كاحتماله فإله قال لا بد فيه من تقدير مضافين أي مكان الخيال الوعد أو جعل
الإضافة لأدنى ملاية أوهي من إضافة المفعول لموصوفها والوعد بمعنى الموعود فإن الوعد في مكان
التسليم **(قوله وعلى هذا)** أي على تقدير البدلية ودلالته على المكان التماسية وهو جواب عن قواهم
اندام لرحان لطابق الجواب وقوله مشتهر بكسر الهاء ويجوز فتحها حال المرطري في شرح المقامات
اشتهر لازم مطاوع يستند فيضع في المشترق الهاء وكسرهما اه وقوله باضمار مضاف أو متون
وهو معطوف على قوله من حيث المعنى قبل والمعنى مكان الخجاز وعدهم كمكان اجتماع يوم الزينة
كأمر فصله والظاهر تأويل الصدر بأنه مفعول في الأول وتقدر المضاف في الثاني أي كما هو مطابق على الأول ان كان
مكان يوم الزينة وقد عرفت مافيه **(قوله)** كما هو على الأول أي كما هو مطابق على الأول ان كان
مصدراً أو مكاناً منصوباً بقدر أو يجعل المرعد هاهنا صدراً وبشقي الثاني مضاف وهو وروى ليصح الجمل
وقوله أو وعدكم معطوف على قوله كما هو على الأول بحسب المعنى لأنه في معنى يطابقه بحسب المعنى
أو يجعل موعداً بمعنى ومدة الخ وهو معطوف على مقدر **(قوله)** وهو ظاهر في أن المراد بهما المصدر
لأن الثاني عن الأول لا عائدة للذكر فتعريفه المكان والزمان لا يفتان في زمان بخلاف الحدث
أما الأول فلا لأنه لا عائدة فيه لحصوله في جميع الأزمنة وأما الثاني فلا لأن لا يكون ظرراً للزمان
ظرفية حقيقة لا يلائم بل هو حلول الشيء في نفسه وأما من شئ اليوم في اليوم فهو من ظرفية الكل
لاجزاء وهي ظرفية مجازية وما نحن في فعل من هذا القليل فلا وجه لما قيل أنه لا يدري ما المانع منه
(قوله) ومعنى سوى متصفاً أي وسط الطريق وأقارباً أنفسهم وقوله يستوي الخ بيان لوجه تخصيصه
وقوله وهو في التفت كقولهم قومه عدى أي بكسر العين والتصر قال أهل اللغة ان هذا الوزن
مختص بالاسماء المبالغة ككتب ولم يأت منه في الصفة إلا عدى بمعنى عدو وزادها الزمخشري سوى
وزاد غيره روى بمعنى مرو والتبرير فيقول بفتح أوله والنور وزاد فيه فهو موعوب ام لو فت زلزل
النفس في أول الجدل والسياء أشهر لقد نوعول في كلام العرب وقوله في رؤس الاشجار لأنه يجمع
عظيم **(قوله)** عطف على اليوم الخ والثاني أظهر به دم احتياجه الى التأويل واذا جعل الضمير
لليوم فلا سناداً مجازي كتهنأه راحم والمراد بالخطاب ما في موعدهم فله والتفت وجعل الضمير غائباً
تأنيدياً عادة الكلام مع المولود وجمع ضمير الخطاب لأن الخطاب وقوموه لالة تعظيماً أو الخطاب
انفردم والضمير الغائب له وان كان حاضر المأذرك وقوله ما يكاد به يعني أن المصدر في اسم المفعول
أو بتقدير مضاف على ما شتر في مثله وقوله بالموعدين كانت الباء بمعنى في فهو واسم مكان أو زمان
والأنه موعداً بمعنى الموعود وقوله بأن تدعوا الظاهر أنه من الدعوى ويصح أن يكون من الدعوة
وقوله ويستأصلكم تفسير ليصحتكم ومعناه هاكم **(قوله)** أعجبين يقال أعتبه وبعثته بمعنى على اللقطين
وقوله كباخباخ فرعون تصديق أقول موسى عليه الصلاة والسلام وقد خاب من أنقري لأنه من كلامه
لا تفسير له **(قوله)** أي تنازعت الصبر الخ فربح الضمير معلوم من قوله كبده وقوله في أمر موسى
عليه الصلاة والسلام فاضافة الأمر اليهم لأن في ملاية لوقوعه فيما بينهم واهتمامهم به وعلى هذا
نجواهم ماذكر وقوله أو تنازعوا أي أن الضمير للصبرة ومضاهاته لما قبله تغاير المتنازعين به وكون

أربأه يدل من موعدا على تقدير مكان
مضاف اليه وعلى هذا يكون طابق الجواب
في قوله (قال موعداً يوم الزينة) من حيث
المنى فإن يوم الزينة يدل على مكان مشترك
باجتماع الناس فيه في ذلك اليوم وأربأه
مثل مكان موعداً بكان يوم الزينة كما هو
على الأول أو وعدكم وعدهم يوم الزينة وقرئ
يوم بالنصب وهو ظاهر في أن المراد بهما
المصدر ومعنى سوى متصفاً يستوي مافيه
البناء والذ وهو في التفت كقولهم قومه عدى
في الشاذ وقرأ ابن عامر وعاصم وحزة
وبه جواب باسم وقيل في يوم الزينة يوم
عاشوراء أو يوم النحر أو يوم عيد كنهام
في كل عام واتقاء عنه لظهور الخي وزعم
الباطل على رؤس الاشجار ويشيع ذلك في
الافتقار (وأن يتعسر الناس شئ) عطف على
اليوم أو على الزينة وقرئ على بناء الفعل
بالتاء على خطباء فرعون والياء على أن فيه
ضمير اليوم أو ضمير فرعون على أن الخطاب
لقومه (فتولى فرعون جمع كبد) ما يجاد
به معنى الصبرة والآثم (ثم ألقى) بالموعد
كذا (فأنادوا) بأن تدعوا أماته صغراً (فبصحتكم
كذباً) فبصحتكم وبصحتكم وبصحتكم
وقرأ حزة والكسائي وحفص وبه صوت
بالضم من الأصوات وهو ألقى ويقيم
والصحة لغة الجواز (وقد نادى من أنقري)
كباخباخ فرعون فإنه أنقري وأحال لبقي
الملك عليه فلم يبقه (فتنازعوا أمرهم بينهم)
أي تنازعوا في الأمر موسى حين
سمعوا كلامه فقال بعضهم ليس هذا من كلام
الصبرة (وأمرنا بالصبر) بأن موسى إن
غلبنا التبعة غناء وتنازعوا واختلوا فيها
يعارضون به موسى وتنازعوا في الأمر
وقيل الضمير لفرعون وقومه

الصبر لفرعون وقومه أظهر لسبق ذكرهم ولذا ذهب إليه الأصم ثم وقوله تفسير لا سراً للصبر
 على القول الأخير وأولى الأول ولا ينافيه قوله ليس هذا من كلام الصبر لأنه أحد شقي الفراع
 ولا تفسير للصبر أولاً بقوله بأن موسى ان غلبنا الخ لأنه بعض ما ذكره وهو عليه كلام مستأنف
 كله قبل هذا قالوا للناس بعد تمام التنارع فقبل قالوا ان هذا الخ تنفيرا للناس وتقربا لفرعون
 وأما كونه تفسيراً على الوجه الثاني فرجوع الصبر للصبر فأنما يصح إذا كانت المعارضة شاملة
 للمعارضة القولية لا إذا كان المراد بها الصبر الذي قالوا به فتأمل (قوله على لغة بطارث
 ابن كعب) (فتح الباء وسكون اللام وأصله بنى الحرف وهدم قبله وهو لغة تخففة بحذف النون
 بعد حذف نون الجمع بالإضافة وحرف الهاء لالتقاء الساكنين كما قالوا العلاء على الماعز وهو مخالف
 للقباس لكنه مسموع عن العرب فهما) وقيل أنه لغة كانه قال في العباب هذا من شواذ التخفيف
 لأن النون واللام قريبان في الفتح فلهذا لم يكن في الكلام حذف النون كما قالوا طالت وصوت
 وكذلك بعلون بكل قبله يظهر فيها الهمزة بفتح الحرف بلعنه فإذا لم تظهر لم يكن ذلك وقوله فأنهم جعلوا
 الالف الخ يعني أن هذه الهمزة عندهم علامة التنبيه لعلامة أعراب حتى تتميز كغيرها فأمره يخرج
 مقدرة كالتصوير وكون اسمها ضمير الشأن غير مرضى لأن حذفه مع المشددة ضعيف وقيل مخصوص
 بالشعر وكون الهمزة لا تدخل في الشعر لا خصوصاً في القصص بالمبتدأ ولا ميميت لأم لا ابتداء وتقدر بها ما
 لا تدخل على المبتدأ المقدرة في دفع المحذور وقيل إنها الهمزة زائدة لا لام الابتداء أو هي دخلت بعد أن
 بمعنى أم أنها مبالغة بالموكدة فقط كزيدت ان بعد ما العديدية لما سبها من الثانية ورد الأول بأن زياتها
 في الشعر خاصة بالشعر وقول النيسابوري أن القراء من جهة عليهم استدلال بحذف التاء مع احتمال غيره
 السكن دخول الهمزة المارة كدقة المتقدمة للاعتناء بما دخلت عليه وحذفه شعر بخلافه فيه هيمنة
 وأما أن الحذف لا يجوز زيدون قرينة ومعها ما هو مستحسن عن التأكيده فليس بشئ فيقيام القرينة
 والاستغناء عنه به ولم وهو لغة لا العديدية وأما التكرار بعض القصد ما لا يسع كما قيل الله جمع
 بين متنافيين وهذا لا يجوز والطالب وقد ضعف كونهم يعني أم بأنه لم يثبت أو هو نادر وعلى تقدير
 ثبوته ليس قبله ما ينافي معنى جواحي تقع في جوابه القول بأنه يشهد من الصبر لأنها تشبه
 بأن منهم من قال هذا ما سارح فصدق وقيل نعم تكلف (قوله وقد أوردوا هذين وهو ظاهر)
 أظنا وحسب لكن في الدر المنثور أنها اشتد كالتبائن المخالفة لرس عثمان رضي الله عنه فإنه فيه
 بدون ألف وباء فثبتت الباء زيادة عليه ولذا قال الزجاج أنما لا يجيزها وليس بشئ لأنه مشعر بالإلزام
 ولولم فكلم في القراءات ما خلف رجمه القياس مع أن حذف الالف ليس على القياس أيضاً وأما قول
 عثمان رضي الله عنه ففيه أن يرى في المحقق لنا وتسميه العرب بالسنن كلاماً مشكلاً وصلة في شرح
 الرائية للسخاوي وقراء ابن كثير وهو صرح قرائها كغيره في أقوى وأظهر وتشديد النون على خلاف
 القياس فقرأ بين الإسماء المتكسنة وغيرها (قوله الذي هو أفضل المذاهب) لأن النون ثابتة أمثل
 بمعنى أفضل كما في قوله على الله عليه وسلم الأمثل فالأمثل وقوله بظاهر مذهبه متعاقباً فيها وأفرده
 لاتحادهما ولأنه مذهب موسى عليه الصلاة والسلام وغيره تتبع فيه ولو وافقة قوله أخاف أن يبدل
 دينكم وقوله قوله تعال ليكون مراد الله وموم من السباق (قوله وقيل أرادوا أهل طر يقتكم الخ)
 فهو على طريق مضاف ولا ينافيه إضافة طريق يقتكم الاختصاصية لأن من كان معهم من بني إسرائيل
 كان من طر يقتكم ظاهر وأولس هم طر بفتح الألف وأما جاعها أهل طر يقتكم لهم بها وقوله لقول
 موسى عليه الصلاة والسلام تعال لي لأراده ما ذكر (قوله وقيل المار بفتح اسم لوجه القوم الخ)
 فلا تدر فيه وهو مجاز واحد متعارف لا تابع كما يتبع العاريق كما أشار إليه المصنف رحمه الله والوجه
 بمعنى الانصراف والأكبر وهم بني إسرائيل على هذين القولين لأنهم كانوا أكثر منهم عدداً وأموالاً

وقوله (قالوا ان هذين ساحران) تفسير
 لا سراً للصبر كأنهم تشاوروا في تلافيه
 سحران يغلبا فينبغيهما الناس وهذا اسم
 أن على لغة بطارث بن كعب فأنهم جعلوا
 الالف للتنبيه وأمره بواي التنقي قد دروا وقيل
 اسمها ضمير الشأن المحذوف وهذا ساحران
 خبرها وقيل أن معنى نعم وما بعدها مبتدأ
 وشعر فيها ما أن الهمزة لا تدخل في الشعر المبتدأ
 وقيل أصله أنه هذان هما ساحران حذف
 الضمير ونفسه أن الما في الكلام لا يليق به
 الحذف وقراء أبو عمرو ان هذين وهو ظاهر
 وابن كثير وحقق ان هذان على أنها
 هي الخففة والهمزة هي الفارقة والثانية
 واللام هي الأولى (يريد أن يخرجها كم من
 أرضكم) بالاشتداد عليها (بمعناها
 وينبغي اعتبار بقية لكم المثل) بجمعكم
 الذي هو أفضل المذاهب يانها مذهبهم
 وأعلامه يشبهه لقوله اني أخاف أن يبدل
 دينكم وقيل أرادوا أهل طر يقتكم وهم
 بني إسرائيل فأنهم كانوا أرباباً بينهم
 أقول موسى أرسل عنائتي إسرائيل وقيل
 الطاروة اسم لوجه القوم وأنسأهم من
 حيث أنهم قد وثقوا به

على الطريقة الزمانية لا المكانية كاذب اليه بعض النصارى وظاهره أنها الآن طرفية وبالله ذهب
بعض النصارى وقيل إنها كانت كذلك ثم جعلت مفهولة لاجتماعها ذكر باعتبار أصلها وقوله
خصت بأن يكون المتعلق فعل المفاجأة ولذا أضفت لها وسميت لخاصة وقوله والجملة ابتدائية
أي اجتمعت من مبتدأ وخبر وهذا هو المشهور وقيل إنه في الأكثر فيكون زادها من الفعلية مصدرة بقصد
لشأنها الإجماعية في دخول والجملة عليها (قوله والجملة ابتدائية) ليس فيه حصر حتى يرد عليه قول
أي حيان أنه بليها الجملة الفعلية المحصورة بقصد كأورد عليه بعضهم (قوله فتأجروا موسى عليه الصلاة
والسلام وقت تخيل سعي حبالهم) ابتاع المفاجأة على الوقت توسع لأن المفاجأة إنما هو الحبال
والعصى تخيلا أنها تسمى وقيل إنه مجاز لأنه فاجأة الوقت تستلزم فاجأة ما فيه وكونه استعارة
تخييلية كما في بعض شروح الكشف بعد وقال أبو حيان هذا مذهب الرباني إذا الفجائية طرف
زمان وهو قول مرجوح وقوله ضربت عليها الشمس أي استمرت زمانا من ضربت الخلية إذا ضمنتها
(قوله) على استاده إلى خبر الحبال والعصى المؤثر وهو الرابطة للغير ولا يضر الأدل منه لأنه ليس
ساقطاً من كل الوجوه وقوله قرئ يتخيل أي ضم اليه الياء الفعلية الأولى وكسر الثانية والرابطة
ما في المقول من خبر أنها وتخييل معطوف على تخيل أي قرئ يتخيل بالتوقيفية المقنونة وأعله خبر
الحبال والعصى وأنها الخيل كما مر (قوله فأنشروا ما خوفوا) الإيجاس هنا الانخفا في الشمس
والخفية الخوف لكن يكون فعلا دال على الهيئة والحالة لا الزمنية كما ذكره الراغب ولذا فسره بعضهم
هنا بخوف عظيم لأن صبره حاله وبما يشعر بذلك ولذا انشعر على الخوف في قوله والملائكة من
خفته فلا وجه لما قيل أنه بآباء صيغة خيفة الإيجاس فتأمل (قوله) ومن أن يحتاج الناس لك
أي يعرض لهم ويختلج في خواطرهم شك في شعبة العصال المأروءة من معصم وأخبار خوفة من
ذلك التلاقي في نفوسهم إذا وراخوفة ذلك فتوى إلى عدم اتباعهم فلا وجه لما قيل أن الخوف منه
ليس مما يحتاج في كتمانته فلا وجه للاطباب بذكر الإيجاس والانشراح وعلى الأول خوفه من مفاعله
لاحتلال عدم البطالة (قوله ما توهمت) من غلبة صبرهم على الأول ومعالجة الشك على الثاني ولا تخف
يعنى لا تخف بعد هذا ولا تستعز على خوفك الأول وليس معناه لا يصدركم خوف أصلا كما هو ظاهر
لوقوعه بحسب الحسيلة كما أشار إليه ولذا قيل إن النبي خرج عن معناه للتشجيع وتقوية القلب
لأنهم عن الخوف المذكور في قوله خيفة لأنه ليس اختياريا ولا يضرنا أن الأمر بالاضطرارية
تدخل تحت الاختيار والكسب باعتبار الإبقاء ولذا بين في علم الأخلاق دفع الحاصل الذممة كما قيل
لأنه عن ما زادها القائل (قوله تعلى للنبي) لأنه جواب لم لا أخاف والغلبة بمعنى العلو
ظهورها بجعلها بمنزلة العلو المحسوس والاستئناف يأتي وحرف التحقير أن وقوله وصيغة التفضيل
أشارت إلى أنه ليس بمزود الزيادة لأن السيرة أهم علو بالنسبة للعامة ولذلك استبرهوه وأوجس منهم
خيفة أو لا وقوله تعالى وأنى مافى بينك عطف على قوله لا تخف ولا حاجة إلى تقدير تثنى وأن من غير
حاجة إليه وإن ذكره بعضهم (قوله) أجمه ولم يقل عصاك التحقير والتعظيم من ماله الدال على الإبهام
المستعمل تارة للتحقير لأن الحقير لا يعتنى به فعرف وللتعظيم لأن العظماء لا يعظمه قد لا يحيط به نطاق
العلم بخوفه فيهم من البهيم ما غشهم سوا كانت مأمورة أم موصوفة وقيل التحقير على كونهما
موصولة والتعظيم على كونها موصولة وهذا بناء على التبادر والألا وجه للتصغير كإقبال وهما
لا يشاقق أن يكون له تكتة أخرى وهي مافى اليمين من الأشعار بالين والبركة كما ذكره أبو حيان ولأنه
قال في سورة الأعراف ألقى عصاك والقصه واحدة لأنه لا مانع من رعاية هذه النكتة في ما وقع وحكاية
الأول بالعين وأنما لم يذهب لاعتكس وإن احتمل أنه لقوت فيه النكتة فلذا أثر هذا وتنبأ كروى نظر
لأنه أتينا إذا كان الخطاب بالنسبة عري أو مرادف ليعبر فيه بما يجري فيه والأول خلاف الواقع

لكنها خصت بأن يكون المتعلق فعل
المفاجأة والجملة ابتدائية والمعنى فالتقوا
فتأجروا موسى عليه الصلاة والسلام وقت
تخييل سعي حبالهم ومعصم من صبرهم
وذلك بأنهم لطغوا بالارتقاء فاضربت
عليها الشمس اضطربت تخيل اليه أنها
تتحرك وقرأ ابن عامر وروح تخيل اليه أنها
استاده إلى خبر الحبال والعصى وأيدل
أشهر تسمى منه بدل الإشغال وقرئ يتخيل
بالياء على استاده إلى الله تعالى وتخييل
يعنى يتخيل (فأنشروا ما خوفوا من مفاعله على
موسى) فأنشروا ما خوفوا من مفاعله (ومن أن
ما هو مقتضى الحيلة البشرية (ومن أن
يحتاج الناس لك فلا يعبوه) قلنا لا تخف
يحتاج الناس لك فلا يعبوه) قلنا لا تخف
ما توهمت (أنك أنت الأعلى) تعلى للنبي
وتقرير غلبته مؤكدا بالاستئناف وحرف
التحقيق وتكرير التحقير وتقرير الاستئناف وصيغة
العلو الدال على الغلبة الظاهرة وصيغة
التفضيل (وأنى مافى بينك) أجمه ولم يقل
عصاك تحقيراً لها أي لا تبال بكثرة حبالهم
ومعصم وإن العود الذي في يديك لا تعظما
لها أي لا تحتفل بكثرة هذه الأجرام وعظمتها
فأنى بينك ما هو أعظم منها أثر إفاته

(تلف ما ضاعوا) يتبعه بقدراته تعالى وأصله تتلف تحذف إحدى التامين وناء المخارعة تحذف للتأنيث والمخاطب على استناد الفعل إلى السبب وقرا ابن عامر برواية ابن ذكوان بالرفع على الحال أو الاستئناف وحذف الجزم والتخفيف على أنه من افتقته بمعنى تلفقته والبرز بتشديد التاء (انما ضاعوا) الذي أنزروا وافتعلوا (كيد ساحر) وقري بالنصب على أن ما كفته وهو منقول من شعرا وقرا حزة والنسائي صرح عن ذي صهر أو شمس الساحر صرحا على المبالغة أو بأضافة التكيد إلى السحر للبيان كقولهم عرفقته وانما واحد الساحر لأن المراد به الجنس المطلق ولذلك قال (ولا يفلح الساحر) أي هذا الجنس وتشكير الأول تشكير المضاف لقول النجاش

والثاني دونه خطر القناد قتاتل (قوله تلفت) التلفف هو التناول باليد أو بالعم والمراذع الثاني وقوله والمخاطب أي موسى عليه الصلاة والسلام لأنه سبب القائل التلففها وقوله على الحال أي التمدد من التساعيل يتابعي تشبيهه أو من المفعول وهو المراد به العصال المؤنثة أي متلفها أو متلفعة والاستئناف يأتي والجزم في جواب الأمر وقوله بتشديد التاء بإدغام التاء الأولى في الثانية في حالة الوصل الثلاثين ابتداء بالساكن على ما بين في علم النحو والقراءات (قوله أن الذي زوروا) إشارة إلى أن ما موصولة وافتعلوا أي كذبوا يقال افتعل الكذب إذا اختلقه وعلى قراءة الرفع فالعائد محذوف أي صنعوه وقوله على المبالغة يجعله عين السحر لكثرة من أتبعه له (قوله للبيان) ظاهره أنه على معنى من البيان والمهور أن في العموم والنصوص المطلق لا سيما لا يمانية لكنه قال في شرح الهادي أن إضافة العام إلى الخاص في نحو إنسان زيد يعني اللام وقيل أنها بمعنى من لأنه يعمل عليه كما يقال في شهر المحرم الشهر المحرم ١١ وهو ظاهر كلام الشريفي في أول شرح الفتاح في إضافة علم المعاني ونحو الآية فمن قال هنا شرط الإضافة للبيان أن يكون المضاف إليه جنسا المضاف بصح إطلاقه عليه وعلى غيره أي يكون بينهما عموم وخصوص وجهي فتدقصر ولم يصب فيما سطر ومنه في شرح الكتاب وشرح التيسير (قوله لأن المراد به الجنس المطلق) يعني أن المراد به هذا الجنس والطائفة ولذا لم يسأل لا يفلح السحرة وقوله وتشكير الأول تشكير المضاف يعني أنه إذا كان المراد الجنس فلم يعرف الأول فأجاب بأنه قصد منه يقتضي التام تشكير المضاف فلذا تشكير الثاني لأنه لو عرف كان الأول معرفة بالإضافة فان قلت فذلك تعريفة الإضافة للجنس وهو كالتشكير معنى وانما التقرير بينهما حضوره في ذهن قلت الحاجة إلى تعين جنس فانه علم عاقبه من قوله تخيل الخ وانما الغرض بعد تعينه أن يذكر أنه أمر مجرم ولا حقيقة له وهذا مما يعرف بالدوق وأما التصديق فتعريفه كما قبل فبعد تسليم إفاذه من غير تزيين لا يناسب التام للمعرفة لأنه يفيد انقسام السحرة إلى حقيرة وعظيمة وليس مقصود وأما الاعتراض بأنه يشاقق قوله وجازا بصرة عظيم في آية أخرى وعظم مجرمه يدل على عظم السحرة وأنه لو قيل كيد الساحر دل على أنه سحر معروف فليس بشيء لأنه عظمه من وجه لا ينافي حقايره في نفسه والتعريف للجنس لا يدل على أنه سحر معين إلا أن يريد أنه يحتمل قتاتل (قوله يوم ترى النفوس ما أعنت الخ) هو من قصيد النجاش أولها

الحمد لله الذي استقلت * بأذنه السماء وأطمأنت * بأذنه الأرض وما تعنت الخ

(٢) ومنها يوم ترى النفوس ما أعنت * من نزل إذا الامور غبت * في سعي دنيا لما قدمت والمراد يوم ترى الخ يوم القيامة الذي يرى فيه ما أعنته أي جعلته عتة عما فعلته في سعي دنوى ومدت ذنابه أمهل فيها وغبت أي صارت إلى آخرها وقوله في سعي دنيا متعلق بفت وليس تشكير دينا ضرورية لأنها ثابت أدنى فعل تفضيل وهو لا يثبت إلا إذا عرف بالآلاف واللام أو الإضافة لأنها غلبت عليها الأسماء فلذا أثبت من غير ضرورة كافي حديث البخاري إلى دنيا يصيبها وقول عروضي أقعنه لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة ولذا قلت وأوهابا فانه مخصوص بالاسماء وأما قوله وأن دعوت إلى الجلي وتكرمة * فالظاهر أنه ضرورة وعكسه أن يقول الجلي فلا يجدي لأن الضرورة ما وقع في الشعر لما ليس عنده مددوسة على ما بين في العربية (قوله حيث كان وابن أبل) يعني أنه ظرف مكان أي به التسميم لا التعيين وقوله أن ما ضاع أو التلف وقوله فأنفاهم ذلك على وجههم فيه إشارة إلى أن تشكيرها بلفظ الالتقاء والعدول عن قصد وافتقار المشاكلة والتساوي انهم لم يتماثلوا حتى وقعوا بسبب الالتقاء إلى ذلك وهو التلفف وما ضاع منه استنادا بحجازي والفاعل الحق في هوائه وقوية مفعول للسجدا واعتابا أي رجوعا عما يبت فيه من قوالهم استعبه إذا أنزل عتبه والهزمة للسبب كافي المصباح (قوله قدم هرون لكبر سنه الخ) لما قدم

في سعي دنيا لما قدمت كانه قبل انقاصهوا كيد هري (حيث أن) حيث كان وابن أبل (فألقى البصرة سعيدا) أي فألقى تلفقته فتصدق عند السجدة أنه ليس بصحر وانما هو من آيات الله ومجزة من معجزاته فأفاهم ذلك على وجوههم بسجدها فوبية عما ضاعوا واعتابا وتغظيها بالاراء (قالوا آمناب هرون وموسى) قدم هرون لكبر سنه أو لروى الآية أولان فرعون روى موسى في صغره فلو اقتصر على موسى أو قدم ذكره لربما فهم أن المراد فرعون وذكر هرون على الاستبناح

(٢) قوله الخ زاد بعده أوصى لها القرار فاستقرت وشدها بالرسايات الثابت والجلال الغيث غيث الممت والمجالع الناس ليوم الموت بعد الممات وهو يوم القيامة يوم الخ ١٥

موسى في الاعراف وهو الظاهر لانه أشرف من هرون والدعوة والسالة انما هي له فتقدمه على الاصل
 لا يحتاج لتكته وانما المحتاج للتأخير كما هنا فلذا أشار الله بمذكره وهذه التسمية انما هي
 في الحكاية لا في المحكي حتى يحتاج الى أن يقال انه كلام فرحين من البصرة أو انه حكى في أحد
 الموضوعين بالحق ليدفع التعارض فتقدمه لكبر سنه أو لرعاية الفاضلة أو لانه لو قدم موسى ربما نوههم
 ان المراد به من وبه وذكرون بطريق التبعية وأورد على الاعراب ان المقام لا يتم له لأن معبودهم
 تعظم بايمانهم وتقدمه على يدل على أنه ليس في الترتيب تسمية لاسيما والواو لا تقتضي ترتيبا وليس بشئ
 لأن التوهم لا يلزم أن يكون منهم بل من غيرهم والمعلم غير معين عندهم وتقدمه على في الاصل
 فلا يحتاج لوجه وكون الواو لا تصد الترتيب لا يستلزم أنه ليس التقدمة تكتفي اذ مثل الكلام المهج
 لا يدل على من الاصل لغير داع وقد ذكر هذا القائل في سورة الاعراف ما يعارض ما ذكره هنا وما وقع
 في شرح الفتح من أن موسى علمه الصلاة والسلام أكبر من هرون فهو وروية منازلهم في الجنة
 بطريق الكشف بعد رفع غطاء الكفر صرى عن عكرمة رجحه الله **(قوله أي لموسى)** عليه الصلاة
 والسلام لما كان الايمان في الاصل متقدما بنفسه ثم شاع تقدمه بالياء المتأخر في معنى التصديق
 حتى صار حقيقة أول تقدمه باللام بخفيته معنى الانتقاد لأنه يقال انتقاد له لا التسليم لأنه معنى
 الاصل وأما الذي معنى الانتقاد فالعرف فيه أصل نحو أصل امره الله وسلم اغتفله كافي المصباح
 مع ما فيه من كونه الحذف وأما ما ذكره فغير ظاهر لأن الايمان متقدمه فيقال انتقده ولا يقال
 انتقده وهذا اذا لم تكن اللام تطلبية فانه حينئذ يكون على أصله والتقدير والذي آمن بالله لأجل
 موسى عليه الصلاة والسلام وما شاهدتموه ولذا اختاره بعضهم ولا يتشكل فيه كما توهم لكنه معارض
 لما قد روي في الاعراف وهو موسى لا ياقه لأن قوله في الشراء انه لكبيركم الذي علمكم الصلوة لا ينظمه
 وان كان فيه ايقاع على أصله أيضا فانه نظير وقوله أو لاستاذ كأي معلمكم لأن الأستاذ يستعمل
 في العرف بهذا المعنى وهو معرب لأن السين والذال لم يجتمعا في كلمة عربية ومعناها الماهر ويطبق
 على الخفي أيضا في العرف والمقصود مما ذكره التوبيخ لافانته الخبر أولا زعمه وقوله انه لكبيركم
 استئناف للتعليل وتوطأتم معنى انتمعت وهذا تلميح منه لتفكير الناس والافهم بحجة قبل قدمه
 ولم يعرف تعلمهم منه **(قوله البديهي الخ)** يعني معنى قوله من خلاف من جهتين مختلفتين وهو
 تخفيف قصده بالتشديد وقيل ان في قطعها من وقاها اهلها كانوا يتنعمون بها فلهذا قيل ان القطع
 مرة أخرى عوقبه نظير وقوله كان القطع ابدي من مخالفة العضو والعضو يعني أن مبدأ القطع
 من الجانب الخالف لا من الخلاف نفسه لكنه جهة مبتدأ على العجز وكون الخلاف بمعنى الجانب
 الخالف مجازا أيضا **(قوله في حيزه نصب على الحال)** قيل المناسبات قوله كان القطع ان يكون
 صفة مصدر رأى فتطعا كأننا من خلاف أو قطعنا وفيما اشار به قبل التقدير **(قوله شبهه يمكن)**
 المصلوب الخ) يعني أنه استعاره تبعية شبهه حاله دخول المظروف في طرفه لشدة تمكنه فيه
 والياء في قوله بالذبح يعني في أوعى والظاهر الثاني كما مررت به وعليه أول اللصاق فلا ريد عليه
 ما ورد على قول الزحشرى في الجذع بأن الوجه أن يقول على الجذع لأن المشبه لا طرفية فيه **(قوله)**
 وهو أول من صلب) ظاهره أنه وقع بهم الوعيد ولا يقال مثله بالرى لكن الامام طالع انه لم يثبت
 التكليم غيره فالمراد بالذبح على هذا موسى بشرية تقدم ذكره في قوله آمنتم له ولا احتمال كون الضمير
 لله أشار الى دفعه بأن الايمان اذ انعدى باللام فهو معنى الانتقاد ويجوز رها غير الله كما وقع في آيات
 كثيرة تعلم بالتبعية وقولنا معنى الانتقاد لم نقل الايمان المأمور ورايته في نسخة فيما مرر عن الايمان بالياء
 وحيد لا يرد عليه ما مر **(قوله واللام الخ)** قيل الحق أنه التعليل وليست به لالايمان ولا دلالة

وروى أنهم رأوا في تعوذهم الجنة منازلهم
 وفيهم (قال آمنتم له) أي موسى واللام لتبيين
 الفعل معناه الايمان وقيل لاقتيل وحفظ
 آمنتم له على الخبر والياقون على الاستعانة
 (قوله أن آذن لكم) في الايمان له
 (قوله فيكم) لعظمتكم فيكم وأعلمكم به أو
 لاستاذكم (الذي علمكم الصلوة) وأنت
 فوطأتم في ما فطأتم (قوله طأتم في الرجل
 وأرجلكم من خلاف) البديهي أن يبدى
 السرى ومن ابتداءه كان القطع ابدي
 من مخالفة العضو والعضو وهي مع الجور وبها
 في حيزه نصب على الحال أي لا قطعها
 مختلطات وقيل لا قطع ولا صلابة بالتفتت
 (ولا صلابة في جذوع النخل) شبه يمكن
 المصلوب بالذبح يمكن المظروف بالظرف
 وهو أول من صلب (ولعلنا آتيا) يريد نفسه
 وموسى أقوله آمنتم له واللام مع الايمان
 في كتاب الله لغيره

أراد به توضيح موسى والهزبه فانه لم يكن من التعذيب شيء وقيل رب موسى الذي استواه (أنتعذباواوبني) وأدوم عقابا (قالوا ان نزلنا) نحن نزل (على ما بينا) موسى به ويجوز أن يكون الضمير في ما من النباتات الميزات الواضحة (والذي فطرنا) عطف على ما بينا أو قسم (فاقص) ما أنت قاض) ما أنت قاضه أي صانعه أو ما كره (الما تقتضي هذه المذمة الدنيا) اختصص ما هو أدهأ وتحكم ما زاد في هذه الدنيا أو استرخى وأبني فهو كالقطر لما قبله والتهديد ما بعده وقرئ تقتضي هذه الما الدنيا كقولهم صير يوم الجمعة (انا آتينا ربنا بغير عذرنا خطانا) من الكفر والعاصي (وما أكرهنا عليه من البصر) في معارضة الميزة روى أنهم قالوا الفرعون أن أداموس نأتمنا فجدوه تخرسه العا فقالوا ما هذا بصر فإن السارح إذا لم يزل صرعه فأبى إلا أن يعارضوه (والله خير وأبني) جزاء أو خير أو أباؤ بني عقابا (انه) أي الامر (من يأت به يجزا) بأن يوت على كفه وعصانه (فإن له جهنم لا يحوت فيها) فيستريح (ولا يصح) حياته هناك (ومن يأنه مؤمنا فعلى الصالحات) في الدنيا (فأولئك لهم الدرجات العلى) المنازل الرفيعة (جداث عدن) بدل من الدرجات (تجزي من تحتها) الاتم راضا الذين فيها) حال والعامل فيها معنى الإشارة أو الاستقرار (وذلك جزاء من ترك) تظهر من أدناس الكفر والعاصي والأيات الثلاث بحيث أن تكون من كلام السيرة وأن تكون ابتداء كلام من اتقه (ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبدى) أي من مصر (فاضرب لهم طر بقا) فاجعل لهم من قولهم ضربه في ماله سهما (فاخذ منهم) ضرب البني إذا غلب (الجبريسا) يابسا مصدر وصف به يقال يس يسا ويسا كسهم سهما وسقما لذلك وصف به المؤث فقبل شاذيس إلى جفابا وقري يسا

في قوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن لما يؤمن عليه أذمعهنا ويصدق عنه الايمان لاجل المؤمنين وموافقتهم ودعوتهم والافتل يؤمن بالله والمؤمنين وقوله وموافقهم ودعوتهم تصديقهم لاجل المؤمنين أذلس المراد من كونه لاجلهم إلا أن ظاهره وقوله أنت يا قوم اوافقتهم ودعوتهم إلى التلفظ به والظهاره للاحداث الايمان لاجلهم فانه لا يتطير سال أحد فاندفع عنه ما قبل أن ماذكره في آية التوبة يحتاج إلى الاستغفار والتوبة فإن خبر يؤمن التي صلى الله عليه وسلم وكيف يجوز أن يقول تلك العظيمة في حق الله ما اغفره ثم لا مانع من جعلها صلة بمعنى الانتقاد وقد عرفت به القائل عفة وأما قوله والافتل الخ فيرد عليه أنه جع بين معنى المشترك والحققة والمجاز فانه في الأول معنى التصديق وفي الثاني معنى الانتقاد ولو كانت الام لتعمل لتلك الفعل والمصاطف لما ذكره المنصف اذ لا حاجة إلى ما تركه من التكلف (قوله توضيح موسى) أي احسانه وقوله لم يكن من التعذيب شيء أي لم يكن شارعا في شيء من التعذيب والمراد لا قدرته عليه حيث دونه وقوله وقيل رب موسى معطوف على موسى بحسب المعنى أي المراد من الضمير نفس ورب موسى ووجه صفة ما من أن التعذيب بالام لغيره (قوله) وأدوم عقابا) في نسخة ما بدأ بها معني وأما كره من البقا بمعنى العطاء فبعد وان جعله بين التواب والعقاب كقول عمرو ذاسي وأمنت وقوله ما بينا ناموس به إشارة إلى تقدير العائد وانما جعلوا المحي والمهم وانهم لانهم المنفقون به والعار فون من غير تقليد وقوله الضمير به أي المستتر الذي كان لموسى عليه الصلاة والسلام فلا حاجة لتقدير العائد والمراد الذي يابا ناع موسى لانه المراد لكونه خلاف الظاهر آخر (قوله ما أنت قاض به الخ) إشارة إلى أن ما موصوفه عائد ما محذوف لا مصدرية كما جوزه أبو البقاء لأن دخله ما على الاسمية فمتنع أو نادر وقوله صانعه إشارة إلى أنه يجوز أن يراد بالقضاء الإيجاد الإلهي كما في قوله فقصا من سبع سموات كاذكره الراغب وقوله أو ما كره إشارة إلى معناه الاستمرار المعروف واليهما أشار أيضا في قوله انما عنت ما عواد وتحكم ما زاد أي بما زاد لانه يتعدى بالياء وفيه إشارة إلى أن معنوه محذوف ويجوز أن ينزل منزلة اللازم وأن تكون ماصدرة وهذه الحيلة المنصوب على الخ لظرفية خبره وقوله في هذه الدنيا إشارة إلى اعرا به المذكور على الوجه الأول وقوله صير يوم الجمعة أي على التوسيع يجعل الطرف مفعول به وقوله أكرهنا على عمل كارهى وقوله كاتم (قوله فان السارح إذا لم يزل صرعه) الإضافة ههنا أي البصر الذي يكون بالضمير والعزائم لا ما يكون شعبة وعمل كاتم في المار ذكر ولا ينافي هذه الرواية قوله انما نحن الغالبون لا احتمال أن يكون قبل ذلك أو قبلها كما أن قوله ان لنا لبرا ان كان نحن الغالبين قبله وقوله لأن بصره استثناء مفرغ لأن في معنى وقوله وأبني فيه مامز وقوله أي الامر إشارة إلى أن الضمير لسان وهو المراد بالامر واحد الامور وقوله بأن يوت تفسير لسانان به وقوله حياته هناك مامز بدفع للتناقض وقوله المنازل الرفيعة سيرة لان المعروف فيها درجة السلم (قوله والعامل فيها معنى الإشارة الخ) أي هو حال من الضمير المستتر فيهم والعامل فيه ماقى أولئك من معنى أشير والحال مقدرة ومن يفهم المراد منه قال انه لم يظهر وجهه أو معنى الاستعراق في الطرف والآيات الثلاث قوله ان من يأت به يجزا الخ وأن في أن أسر تفسيره أو مصدرية وأضافة عبادي تشرية (قوله فاجعل لهم من قولهم ضربه في ماله سهما) يعنى أن الضرب ما ماعني الجعل ويحدث قبل ان يشعب موابن ظلم المفعول الثاني كما يقال ضرب عليهم الخراج وسما بمعنى نصيب أو عني اتخذ وقد ورد في كلام العرب يذبن العنين وطير مقام مقول به وهو ظرف في الامر وقال العرب ان الضرب بعنا المشهور وأصله ضرب العرب ليرب لهم طر بقا فأوقع الضرب على الطريق أنسا عافه ويجاز عني (قوله مصدر وصف به) أي جعل وصفافوه طر بقا بالغة وهو سوى فيه الواحد المذكور وغيره واليس بالبحر يك ما كان فيه مطوبة ففقت والمكان اذا كان فيه ما مذهب كذا قال الراغب وفي القاموس

(١) قوله جمع قد وهو التبرك ويكرر
كأن في شرح القاموس وحاشيته اه صححه
(٢) في حاشية البوطي بعد البيت الأخير
فكرت ببقية فصادفته

على دمه ومصرعه الباعا
شبه حالة فتودرسله حين وضعت على ناقه
وصوقته الشعر بحالة وضعه على وحشة
قد مدت ولدا ثم قال وانلج من النوق
التي اختلج عنها ولدها قبل لذلك ليها قال
الاصحى اذا تخلف الظبي عن القطيع قيل
خذل اه صححه

وهو اتم تخفف منه أو وصف على فعل كعب
أوجع يابس كعصب وصف به الواحد بالغة
كقوله

كان قدود وحلى حين ضمت

حوالب غزا وهي جياعا
أو تعدده معنى فإنه جعل لكل سبط منهم
طريقا (للتخاف دركا) حال من المأمور
أي أنسان أن يتركهم العدو أو وصفة ثانية
والعائد بهمذوف وقرأ جزة لتخف على
بجواب الامر (وللتخفى) استئناف أى
وأنت لتخفى أو عطف عليه والالف فيه
للاطلاق كقوله وتفتنون بالله الظنونا
أو حال للواو والمعنى وللتخفى الفرق
(فأتبعهم فرعون بجنوده) وذلك أن موسى
خرج بهم أول الليل فأخبر فرعون بذلك
فغضب أثرهم والمعنى فأتبعهم فرعون نفسه
ومعه جنوده فغذف القول الثاني وقيل
فأتبعهم بمعنى فأتبعهم ويؤيده القراءة فيه
والباء للتعدية وقيل الباء من يدة والمعنى
فأتبعهم جنوده وزادهم خلفهم (فغضبهم
من الباء غاضبهم) التبعيل لنوده أوله ولم
فيه مباينة ووجيزة أى غضبهم ما سمعت
فغضب ولا يعرف كنهه الا الله وقيل
فغضبهم ما غاضبهم أى غطاهم ما غطاهم
والفاعل هو كنهه تعالى أو ما غضبهم أو فرعون
لأنه الذي ركبهم فأهله

حاشية البيهقي ولم يعهد رطابيس بالتبرك وأما طريق موسى عليه الصلاة والسلام في الجرفانة
لم يعهد قط طريقا لارطابا ولا يابا وهو شاذ اه وبس من بياهم وقوله اتم تخفف أى خذلت حركته
للتخفف فهو مصدر وهو صفة مشبهة كعصب أوجع كعصب له صاحب وقيل انه اسم جمع وهذا الاحتمال
ذكر في الفتح أيضا فيكون كعادهم وخذم لكن لنوده لم يذكره المصنف رحمه الله وقوله مباينة طبعه
في السعة كالمطرق أو قد ترك جزمه مطر يقال انه كان اثني عشر بعدد الاسباط كإسائي (قوله كان
قتود الخ) القود جمع (١) قد وهو مشتق من الجوع ويجمع على أقتاد والرحل ما يوضع على الناقة والمراد
به الناقة هنا والحوالب بالحاء المهملة جمع حالب والحالبان عربان يكتنفان الدرة وغزا جمع غارز
بالعين المهملة وقد سبم الرااء المهملة على الزاى المهملة وهي الناقة التي قل إليها والفرزة ضد الفرزة ففعلت
اللفظ انعكس المعنى وهو منصوب على الحال وقيل صفة حوالب ومعنى واحد الامعاء وهي معروفة
وبجاء جمع جاع وهو منسوب به المفرد وضمت بفتح الصاد يعني جمعت وحوالب مفعوله وقاعه ضمير الرحل
ولامضاف فيه مفعول هو ذات وهو كناية عن مزالها والبيت من قصيدة للقحطاني أولها

ففي قبيل التفرق يا ضياعا • ولا ين موقف منك الوداعا

وبعد البيت على وحشة خذلت خلوج • وكان لها لاطلا فضاعا (٢)

(قوله من المأمور) وهو فاعل اضرب أو أسر بقطع الهجزة وقوله يدركهم المراد موسى وقومه على
التخلف والدرك والدرك العوق وقوله على جواب الامر يعني أسر ويحتمل أنه نهي مستأنف كما ذكره
الزجاج (قوله استئناف) أى على قراءة تجز وأتباعه قراءة تفسيره فهو معطوف وأما تقدير المبتدأ
فهو أنهم في الاستئناف وقد مر فيه كلام وقوله والالف منه للاطلاق يعني أنه يجزوم بمذخر آخر وهذه
ألف زائدة لوقوعه فاحش • وأما كونه مجزوما بحذف الحركة المقترنة كقوله

ألم يأتك والاباء تنجي • فضعيف بل ضرورة فلذا تركه المصنف رحمه الله وإذا كانت حاله فاقترانها
بالواو الثاني إذ لو كان مثقالا يفتقر إلى الف التبعيض (قوله فأتبعهم الخ) اتبع متعدلاثنين في الأكثر
كقوله أتبعناهم ذرياتهم فلذا قيل ان الثاني مقدر رأى عقابه أو رؤسا يشبهه وقدره المصنف نفسه
ولاحتمل (قلت) بل هو مفيد لانه كناية عن أنه تبعهم فلا وجه لما ذكر وقيل أنه جنوده والباء الزائدة
فيه كالتعلل عن الأزهري وقص أثرهم أى اتبعهم وقوله ومعه جنوده إشارة إلى أن الحارور والبحرور حال
وأن الباء للعاصبة وقيل أنه قد نبذوا جميعا اتبع كما أشار إليه بقوله وقيل الخربجه على
تفسيره بادرهم كما تسميه يونس لأن تلك القراءة تناسب ما ذكره وقوله ولتخاف در كآباءه
هنا فن اعترض عليه غفل عن مراده والقراءتهم متويزة أنهم ما عني وان نقل عن يونس ان اتبع بقطع
الهز متعذرا سرع ووجهه وبوصلها معناه اتفق وتبع وقوله والباء للتعدية أى على الثاني (قوله
والمعنى فأتبعهم جنوده وزادهم خلفهم) بالذال المهملة بمعنى ساقهم وحتم وهو تقدير لاتباعهم على
كونه متعدلاثنين والباء الزائدة إشارة إلى أنه كان معهم بمعنىهم على طريقهم بهم لأن السابق لا بد من
كونه مع المسوق وهذا من منطوقه لانه معنى الاتباع إذ لم يرد به الا رسال وليس من دليل آخر كقيل
ولامعارضة شبهه وبين قوله فأتبعهم فرعون وجنوده والاباء فاعلم ان اتبع فرعون نفسه كما هوهم
ومن غلظه الوجه الثاني وأنه يدل من فرعون بدل اشتمال فقد سماه وما وقع في بعض النسخ زادهم
بالزاى المهملة من تحريف التماسخ (قوله الضمير لجنوده) قرره بضمزة لا يترك فرعون لأنه أنى بالباحل
ولم ينشأ بالجر وله نصيب ذلك وجه ملائمة السباق والسياق فلا وجه لما قيل أنه لا وجه
وأنه يوجه أمر الاطلا وأما تفسير ما هدى لمغايبا جواب ألم يتبعهم بعد من المقام وجه المباشرة
من الاباء كما أشار إليه بقوله ولا يعرف كنهه وإذا كان الفاعل ضمير الله فبما فعل وإذا كان
فاعله لا فاعله لمفعوله لزيادة الاباء وقيل انه من اليا أى بعض اليا وإذا كان الفاعل ضمير فرعون

فلاستاد بجازي كاشاثر اليه **(قوله أي أضاهم في الدين)** لافي الطريق كياشتر اليه ما قبله وفي قوله
أضاهم إشارة إلى أن الفعل حذف لقاصده وقيام القرينة وهو الظاهر لا يتزهد منزلة الا لازم ولا
وجه بمعنى اهتدى وأما وهم تذكر مع أضل وأنه قد كلفه فبني فيه ترك العاطف بقصد أنه
قد استلزم به نفسه فائدة أخرى تخفى المغاير فلا جرح لما ذكر وإذا أريد ما أضاهم في وقت ما يشر
مالم ينفذ لكنه ليس بلازم لمفعول التكرار **(قوله وهو تهكم بالحق)** فان قلت التهكم أن يوقى عاصد
به ضد الاستعارة وهو هو كونه لم يسهو بحدس استعاره ما هو كذلك في الواقع قلت حال في الانتصاف
وبغيره من شروح الكشف هو كذلك ولكن العرف في مثله يدل على حكاية عالم بطريق الهداية
مستهدى في نفسه لكنه لم يهتد فروعون ليس كذلك فلما ذكر كونه مضللتين كون هذا المعنى سواء وهو
التهكم وهذا معنى لطيف فاحفظه وقيل ليس المراد الاستعارة للتهكمية بل التهكم القوي وهو
الاستهزاء وفيه بحث ثم قال انه كن ادعى دعوى وبالغ فيها لما كان وقتها قبل له لم تأت بما ادعيت
تم كبا واستهزاء ولا يخفى أن ذلك لانه على ما ذكر بواسطة التلميح **(قوله في قوله وما أهدىكم إلخ)** يعني أنه
من التلميح لما ذكر مما أهداه وما انفضته من الاستهزاء غير ما قبله فلا يرد عليه أنه قد عدم العطف
وقوله أو أضاهم إلخ فاضلال بمعنى آخر وقوله بما جعل إلخ متعلق بمضتاب وقيل تقدير ما استأننا ما إلخ
(قوله بنجاة موسى إلخ) هو تفسير معنى لأعراب فان كان تفسيره أعراب فقهه ومقدوره هو
النجاة وجانب الطور منوع على الطريقة لأن جنب وما عاينهم جميعه نصبه على الطريقة من العرب
كما ذكره الراغب وابن مالك في شرح القهليل في حال انه محدود لا يتعصب بتدريج وان الأولى
حاف بعض النسخ لمجاية باللام وجانب مفعول وأعدنا فعل الاتصاف أو يتعذر مضاف أي انبان جانب
إلخ لم يصب والذي غره فيه كلام العرب وقوله للعباسة أي هو يجاز في النسبة ليعلم كلهم كلامهم
مواعيدون وقوله على الثاني بعده ما استلزم **(قوله والابن بالجز على الجوار)** أي قرى به وهو وصفه
لجانب دليل قراءة النسب ولأن الأوصاف بأنه أمين جانبه لأهو وما قبله أن الجز الجوارى شاذ
لا ينبغي تخريج القرآن عليه والصحيح أنه صفة للطور من العين أي البركة ولكن على عين من يستقبل
الجبل ويدان شذوذ على تسليح لا ينافي تخريج قراءة شاذة عليه وقوله لكونه على عين إلخ غير ظاهر
(قوله والتهدي لما حاد إلخ) كان الظاهر عما حاد لانه يتعدى بمن الماتك واللام لما قبله وإذا
قبيل المراد بما حاده المحرمات وهو مع أخرجه لامتنبات عن الطغيان غير مناسب فالأولى أنه من
التهدي بنفسه كقوله ومن يتعد حدوده واللام زيادة التقوية المصدر من غير احتياج لما حاد كقوله
والباعد عدم القيام بمحقق النعمة **(قوله فيلزمكم)** أي يتحقق ويضيق وقوله وأصله من المحلول وهو
في الأجسام فاستعير لغيره ما شاع حتى صار حقيقة فيه ورزى ذلك من الرذال وأعطاه عليه لتفسير
وأصله كل هو في الوقوع من علو وقوله وقع في الهاوية أي الساقط كون معناه الأصلي إذا أريد به فرد
مخصوص منه لا بخصوصه وقوله بالضم إلخ إشارة إلى ما في الكشف من أن الذي فيه معنى الوجوب
بالكسر والخمير في معنى القول وفي المصباح حل العذاب يحل ويحل حلوا لانه وحده بالضم
والكسر والباقي بالكسر فقط وحلت بالبدن باب تعدد الأذنك به وقوله من الشرك قدومه لاقتضاء
المقام ولذا أنكر من معنى عام لم يقيد بكسره بعده **(قوله ثم استفهام إلخ)** أي استز عليه وهو
تفسير اقوله ثم اهتدى بملورده التصريح به في آية أخرى وتم ما اقتراعى باعتبار الالتفات بعده من أول
الاهتداء أو لئلا لة في بعده من المرتبتين فان المداومة أعظم وأهل من الشروع كما قبل

الحل الشا والاعلاسر كات * ولكن قيل في الرجاليات

وهذا هو المختار في الكشف ونبرو حه **(قوله سؤال عن سبب الجبل)** ما الاستفهامية في الاصل
السؤال عن الشيء وقد تكون السؤال عن وجهه وبسببه والسؤال هو المراد هنا والسؤال يقع من الله

(واضلاح فروعون قومه وما هدى) أي
أضاهم في الدين وما هداهم وهو تهكم به
في قوله وما أهدىكم الأسيل (يا بني إسرائيل) خطاب
في الجور والحيا (يا بني إسرائيل) خطاب
لهم بعد انجذابهم من الجور والاهل فروعون
على اخبار قتلنا ولاذين منهم في عهد النبي
عليه الصلاة والسلام بما فعل يا أيهم (قد
أنجبتكم من عدوكم) فروعون وقومه
(ووعداكم بجانب الطور والابن) بنجاة
موسى وانزال التوراة عليه وانجاءه
المواعدة اليهم وهي لموسى وآله وللصبيان
المتحاررين للعباسة (ونزلنا عليكم الميثاق
والسلي) يعني في الشبه (كأروا من طيبات
ما رزقناكم) لذائذه وأحلاله وقراحة
والكشف أنجبتكم ووعداكم ما رزقناكم
على التماس وقري ووعداكم ووعداكم
والابن بالجز على الجوار مثل جبرئيل
ولا تغفوا فيه) فها رزقناكم بالاحلال
بتذكركم والتعدي لما حاد لكم نفسه
كالسرف والبعث والنزع من المنطق (فيحل
عليكم غضبي) فليزكم عذابي وبسبب حكمكم
من حل الدين إذا وجب أدائه (ومن يحل
عليه غضبي قد هوى) فقد تزدى وهف
وقيل ومعنى الهامة وقرا الكشف يحل
ويحل بالنسب من حل يحل الأذن (وآمن) بما
لقد اقرن (باب) عن الشرك (وآمن) بما
يجب الإيمان به (وعمل صالحا ما هتدى)
ثم استفهام على الهدى المذكور (وما أهدىكم
عن قولك يا موسى) سؤال عن سبب الجبل

تعالى لكنه ليس لاستخدام المعرفة من علام القلوب بل اما التعريف فهو اولئك بكنة او تنبيه كما مرح به
 الراغب في عقوداته وها هو انه ليس بجاز كما يقول التليد سألني الاستاذ من كذا يعرف فمضى وهو
 فليس فيه جمع بين الحقيقة والجواز حتى يقال الانتكار مستفاد من السياق ولا يرد عليه أنه حقيقة
 الاستفهام بحال عليه تعالى فلا وجه لبناء الكلام عليه فالعق ما أهلك متباعدا عن قولك والانتكار
 بالذات لا بعد عنهم فهو منصب على التذكير كعرف في أمثاله وانتكار النجبة لانها وسيلة له فاعتذر موسى
 عليه الصلاة والسلام بجمعه في اجتاده لظن هذا المقدار من البعد بغير كاجرته به العادة لاسيما
 والحاصل عليه طلب مرضاته بالمبادرة لاعتقال أمره فالجواب هم أولاده على أن ترى وعلم الخ تفهم
 كاقبل ويحصل كلامه تطبيق الجواب على السؤال السابق من عدم مطابقة ظاهر (قوله من حيث انها
 نقصة في نفسها) لتبيل الانتكار وقوله في نفسها أي قطع النظر عما يقتضي تحسینا في بعض المواضع
 كخوف القوات وصكوكه مما ينبغي المبادرة فلا يرد عليه قوله ويأمره الى مغفرة من ربكم وانغاض
 القوم تركهم وقوله واهلهم التذلل أي عما يتبرهن أنه بغيرهم (قوله اجاب موسى عليه
 الصلاة والسلام عن الامرین) أي عن السب والانتكار وقد مر في السؤال ودفعه وقوله
 وقد مر جواب الانتكار في قوله هم أولاده على أن ترى فان جعله أنهم لم يبعدوا حتى وان تقدم على معناد
 الناس وظن أن مثله لا يشكر ويعد نقصة فافهم ما قيل انه لا يدفع الانتكار الا بعباده وكذا ما قيل انه
 على هذا الوجه لا سؤال والانتكار لانه تعالى علم تجربة تقدمه التي هي غير متكررة ولو جعله اجابا من
 عدم اغضائه كان أحسن لكنه يفوت وجه التقديم وأهميته لأن السؤال سبق له تركه في الكشف
 بانه لا مما به زحل عن الترتيب الا لأن الجواب لانه انما يلحق الله منه هدمه غير لانه آخر الدواع وقيل
 انما من اساءة الادب بالانتماء عليهم الصلاة والسلام وقيل السؤال في المعنى من الاتصال الذي
 يقتضيه أجيال المتدعي بين وقيل الجواب انما هو قوله وعلم الخ وما قبله في هذه فتأمل وقوله
 بخطابهم من قوله على أن ترى والرفقة جمع رفیق وقوله في بعض الوصفات الباطنية الأولى وقوله فوجب
 مرضاتك أي رضاك بحسب وعدك (قوله تعالى فانا قد فتنا قومك) استئناف كلام وقد خرى
 ولذا أعاد قال وانما لفتة عيب من غير دليل أي أقول لا عقب ما ذكرنا قد فتنا الخ وقيل انها تعليل
 لما سبق أي لا ينبغي البعد عن قولك فانهم لم يهدمهم فكان يحق فيه مكر الشيطان وتمكن من
 اضلالهم فان القوم الذين خلقتم مع اخلك اضرهم السامري فكيف تأمن على هؤلاء وقوله بالتمسك
 أي أوجدنا وخلقناهم تلك البلية وقوله وهم الذين خلقهم إشارة الى أن المراد بقوله قومك غير المراد
 بجاقبه ولا ما يأت بضميرهم وقد جوز في الكشف أن يكون عن الأول لاعادة المعرفة بعينها لأن المراد
 بالقوم الجنس في الموضع لكن المقصود منه أن اولئك النفس والنايات المتفكرون ومشبه كثير فتأمل وقوله
 وقرى اضرهم أي باهل الفضيل وقوله اضرهم ضلالا إشارة الى أن من السلاقي لآمن الميزل لكنه
 يفيد لانه أشد ضلالا بالاضلال لانه ضلال على ضلال (قوله فان صمخ) وفي نسخة وان صمخ يعني
 ان صمخ ما ذكر عما يقتضي وقوع قصة السامري بعد عشر من من ذهاب الجانب الطور وما في الآية
 من التعبير بالماضى يقتضي وقوعه قبل خطاب الله له وخطابه كان عند مقدمه للطور فتعارض
 ما ذكر في الرواية وما في النظم فأجاب بأن الخطاب من عند مقدمه وأن ما ذكر وقع بعد لكنه عبر
 عنه بلفظ الماضي لانه قرب الوقوع متربف فهو من مجاز الاول للاستعارة وقوله ان صمخ إشارة الى
 جواب آخر وهو اننا لنسلم صمته واذ اسلم فالجواب ما مر وقوله اقاموا معناه استخراعه ولم يتعرض
 ليكون مقدمه قبل عشر من ظهوره لأن قرب المسافة بينهم معلوم وقوله وان هذا في نسخة وهذا
 الخطاب معطوف على قوله انهم اقاموا إشارة الى التردد في صمته لأن الجاهل ودعى أن المكالمة انما
 وقعت بعد الاربعين أو في العشر الاخير ويدل عليه قوله فخرج موسى الى قومه غضبان وقوله كان جواب

بشأن انتكارهم من حيث انها نقصة
 في نفسها انضم اليها اغفال القوم واهلهم
 العظم عليهم فلذلك اجاب موسى عن الامرین
 وقد مر جواب الانتكار لانه أهم (قال موسى
 هم أولاده على أن ترى) حاشا قدمهم لا يخطأ
 بسيرة ولا بعدد ما عادة وليس بيني وبينهم
 الامانة قريبة يتقدمهم الرفقة بعضهم
 ببعض (ويجوز السب كبريتي) فان
 المساعة الى أمرك ولو فاعبه ذلك
 فوجب مرضاتك (قال فانا قد فتنا قومك
 من بعدك) ابتليهم بعبادة العجل بعد
 خروجك من بينهم وهم الذين خلفهم مع
 هرون وكانوا سبعة آلاف وما تخاف من عبادة
 العجل منهم الا اشرعهم انما (واضرهم
 السامري) بالتحاذر العجل والدعاة لانه كان
 قرى واضرهم أي اضرهم ضلالا على الدين
 ضلالا ضلالا فان صمخ انهم اقاموا على الدين
 بعد ذهابه عشر ليلة وحسبوا بانماها
 أن بعدوا قالوا قد اكملنا العدة كان امر
 العجل وان هذا الخطاب كان له عند مقدمه
 اذ ليس في الآية ما يدل عليه كان ذلك
 اخبارا من اقبله عن الترتيب

ان الشرطية (قوله بانظ الواقع) أى الماضى لانه كالعرف فيه فلا يتوهم أن اسم الفاعل العمل للمال مع انه بانظرنا وذكر في الكشف وجهها آخر وهو أن السامري عذابه فرصة فباشراً أسبابا لخالهم فنزل مباشرة الأسباب منزلة الوقوع من جانبها والجواب المذكور هنا نظيره إلى جانب إيجاب الخالق (قوله فان أصل وقوع الشيء أن يكون فعله ومقتضى مشيئته) أى منبأ ذلك لأن لعل العلم بالمشيئة يقتضى وقوعه لا لمحالة فلذلك يصير عنه الماضى وهذا يدل على العادة الإلهية به (قوله والسامري الخ) وقيل السامرة اسم موضع والعلي الرجل من حصكفار الجيم وأصله الجار الوحشى وباجر ما بالنصر قرية من مصر أو من الموصل وغافر بثنتين علم (قوله حزينا بما عناه لول) قال الراغب الأسف الغضب والحزن معا وقد قال لكل منهما على الاقتراد لتقاربهما كما قال

• وحزن كل أخى حزن آخر الغضب • فلذا سمره هنا بالحزن لثلاثين كرمع قوله غضبان وفسره بالغضب فى الاعراف ولم يرض هذاه (قوله أنطال) فيه مذهبان منهم وران فهو أعمام مطوف على مقدر أى وعدم كمال والانتكار لمطوف أى مقدمته من تأخير ما صدرت والمطوف عليه لم يعدك لانه يعنى قد وعدك والزمان نفسه لم يعدك لانه بعد عنه وقوله زمان مفارقه إشارة إلى أن فى العهد للعهد وقوله يجب عليكم من تحببته وما هو مثل فى العبارة البكر كقيل • وماعلى إذا لم تفهم القوم (قوله تعالى أم أوردتم الخ) أى علمت ما يقضى حاله لأن مباشرة ما يقضى به منزلة إرادته وهو من بدع الكلام وقوله وعدكم بأى فاعلمه منصف لم يعوله وقوله اذا وجدت الخلف فيه الخ فاعلم للوجدان كيقال أجدته اذا وجدته محمودا وقوله وهو لا يتناسب الترتيب أى بالفاء على الترتيب أى على كلاً شق الترتيب بالهزيمه وأم ولا على الاخر لانه أعمام على ما أوعى الاخر منه وما وأما ترتيبه على الأول وان اجل فلا يحسن مع الفاضل ينه ما لأن طول العهد ومباشرة ما يقتضى غضب الله لا يترتب عليه وجدان خلفه للعهد وكذا الاخر وكذا قوله لم فى الجواب بملكنا تتأمل (قوله بأن ملكنا أمرنا) ملكنا امرنا عبارة عن تخليهم وأنفسهم من غيرهم ورأى آخر وفسره الطيب بالقدرة وبسؤل يعنى بزين ويحسن وقوله بعد مدركك الشئ هذا فى أصل الوضع وقد بشرق بينها (قوله احبالا) هذا أصل معناه ولذا سعى به الاسم وقوله باسم العرس الباء للسببية واسم أقامتهم كفى ثم اسم السلام عليكم أو المراد بسمه العرس بأن قالوا اللهم إن لنا عرساً أى جمعة للزواج فأعبروا لتزين بها فيه وهذا الاستعمال معروف فى لساننا تقول أخذته باسم كذا وقوله بخافة أن يعاونه أى بالخروج وردوا هاهم وكان خروجهم كن قبلة أو فى أثناءه اذ لو كان بعده لم يعلم خروجهم (قوله واعلمهم بها أوزار الخ) قال بعض أهل العصر عليه أنه محال لما ذكره فى تفسيره قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعدهم حكاماً فى الآفاق من أن اضافتم إليهم ملكوها بعدهم كهم كأملاكها غير هاهم أملاكهم إلى قوله كتر كوا من جنات ويعون وكذا وزعمهم كتر كذل وأورثناها فى إسرائيل فانه يدل على حل مال الغنية حينئذ وهو مخائف لمافى جميع الضارى وغيره من أن الغنائم لم تزل لاحد قبيل يتبعها على الله عليه وسلم وله فى غير القطار والأرضى لما سرح به فى الآية المذكورة فذكره القاضى غنى عن حاج الجواب بخصيص الغنائم بأخذها بالتنازل ونحوه من المنقولات وقوله ليس للمستأمن أن يأخذ مال الحربى أى بغير رضاه كاصرح به وهذا سبق على أن الأوزار أشهر فى الأسماء وإن كان أهل منها هاهم (قوله أولانهم كانوا مستأمنين الخ) معطوف على قوله فان الغنائم الخ والظاهر أنهم ما راجعاً لما تقدمت به جملة وقيل الأول ناظر إلى كون المراد بالأوزار أتمام الجور الثانى إلى كونه ما استعاروه (قوله أى ما كان معه منها) أى من الخلى اتى عنده ما أخذ من القبط وقيل الذى ألقاه حوزاب أنزس جبريل عليه الصلاة والسلام وأيد بهمهم بتغييره لاسلوب اذ بغيره بالنفد المتبادر منه أن ما رماه جرم يجمع وفيه نظر وقد قيل

بانظ الواقع على عاده فان أصل وقوع الشئ أن يكون فى عمله ومقتضى مشيئته والسامري منسوب الى قبيلة من بنى اسرائيل يقال لها السامرة وقيل كان عليها من كرمات ونسب من أهل باجرما وأمه موسى بن ظفر وكان منافقاً (فربيع موسى الى قومه) بعدما استوفى الاربعة وأخذ التوراة (غضبان) عليهم (أسفا) حزينا بما فعلوا قال باقوم ألم يعدكم ربكم وهذا حسناً) بأن يعطىكم التوراة فتم اهدى وور (أنطال عليكم العهد) أى الزمان يعنى زمان مفارقتهم (أم أوردتم الخ) عليكم يجب عليكم (غضبان) (ربكم) بعبادة ما هو منسل فى العبارة (فاخلفتم موعدى) وعدمك إياى بالنيات على الإيمان باقوه والقيام على ما أمرتكم به وقيل هو من أخلفت وعدة اذا وجدت الخلف فيه أى فوجدتم الخلف فى وعدى لكم بالعود بعد الاربعة وهو لا يتناسب الترتيب على الترتيد ولا على الشئ الذى يليه ولا جوازه لمه (قالوا ما أخلفنا موعداً بملكنا) بأن ملكنا أمرنا اذ لو خلدنا وأمرنا لم يسؤل لنا السامري لما أخلفنا وقرا تألف وعادهم بملكنا بالفتح وحزة والكساف بالضم وثلاثين من الأصل لفات فى صدد ملك الشئ (ولكن أخلفنا أوزاراً من زينة القوم) حملنا اجمالاً من حلى القبط التى استعملناها من حين هم مثابا بالخروج من مصر باسم العرس وقيل استعاروا وملكنا لهم ثم لم يردوا عند الخروج مخافة أن يعاونه وقيل هى ما ألقاهم البصرى الساحل بعد غزاهم فآخذوه وعلهم بمعروها أوزار الانه أكلهم فان الغنائم لم تكن تزل بعد أولانهم كانوا مستأمنين وليس للمستأمن أن يأخذ مال الحربى (فقدناها) أى فى النار (فكذلك ألقى السامري) أى ما كان معه منها

روى أنهم لما حسدوا أن العدة قد كملت قال لهم السامري انما خلقت موسى معادكم ما معكم من خلل القوم فتصوروا عليكم خالي أن تخفروا حقيرة
وتسبحوا فباراوا وتصدق كل ما عاتقوا ففعلوا وقرأ (٢٤٢) أبو عمرو وجوزة والنكاشي وأبو بكر وروح مثلنا بالغث والنفيس (فأخرجهم عجلاب جدا)

من تلك الخلق (له خوار) موت العجل
(فتألموا) يعني السامري ومن افتتن به أول
ماراة (هذا المالك) وهو موسى (فقتل) أي
فقتله موسى وذهب بقلبه عنده الطور أو
فقتله السامري أي ترك ما كان عليه من
أفهامه الألبان (أفلا يرون) أفلا يعلمون
(الاربع) البسم قولوا أنه لا يرجع إليهم
ككلام ولا يرده عليهم جوابا وقرى يرجع
بالنصب وفيه ضعف لأن الناصبة لا تقع
بعد أفعال اليقين (والإيمان) حشر (والافتقار)
ولا يقدر على أنفاسهم وشرارهم (ولقد
قال لهم هرون من قبل) من قبل رجوع
موسى عليه السلام أو قول
السامري كانه أول موقع عليه بصره
حين طلع من الحفرة توجهه للثوبادور
تخذهم (يا قوم اغنا قمتي به) العجل (وأن
بركم الرحمن) لا غير (فألقوني وأطبعوا
أمرى) في الثياب على الدين (قالوا لنبيوا
بجاهه على العجل وعبادته) عاكين مقبين
(حتى يرجع إليهم موسى) وهذا الجواب
يؤيد الوجه الأول (قال هارون) أي قال
له موسى (ما ترجع) ما تملك أذرا بينهم (خلوا)
بعبادة العجل (الأتبعين) أن تتبعني في
الغضب لله والمقالة مع من كفر به وأن تأتي
عني وتلقني ولا حريدة كأي قوله ما منعكم
أن لا تسجد (أفصيت أمرى) بالصلافة في
الدين والمحاكمة عليه (قال يا ابن آدم) خص
الام استعطفافا وتريفا (وقل لانه كان أشاء
من الام والجوهري على أنهم كانوا من أب وأم
(لا تأخذ بطبعي ولا رأيي) أي بشرا رأيي
قبض عليهم بما يجزئهم من شدة غيظه وفرط
غضبه (وكان عليه السلام) هو الذي لا يملك حديد
شستا متصلا في كل شيء (عالمك) حين رآهم
يعبدون العجل (أي خشيت) أن تقول فزوت
بين بني اسرائيل (لوقاقت) أو فارتقتهم
بعض (ولم ترقب قولي) حين ذات الخلق
في قومي وأصل قال لا صلاح كان في حفظ
الدهم والمداراة بهم (لأن تترجع إليهم
فتدرك الأمر برأيك) (غالة) غطيتك
يا سامري (أي) ثم أقبل عليه وقال له مكرما مخاطبك أي ما طاب لك وما الذي حال عليه وهو مدعو رخطب النبي اذ عليه

محاصرته ولا عن سببه بل عن سبب طلبه ولذا لم يشر به الشأن وإن كان هو المشهور وما يكون سؤالا
 من السبب كما مر في قوله ما أهلك فلا وجه لما قيل إن قوله ما أهلك عطف نفسه على الإشارة إلى تقدير
 مضاف أي ما سبب خبطك ومن لم ينتبه له قال ما أهلك وقوله ما أتاه أي في بصره وهو انما على التغليب
 أو على أن الخطاب لموسى عليه الصلاة والسلام تغليبه وهذا منقول عن قدماء النصارى وقد صرح به
 الثعالبي في سمر العربية فإذ كرر الموضع من أن العظيم انما يكون في ضمير التكميل مع الغير كما علمنا
 مخالفه فلا يلتفت إليه وإن اتبعه نفسه كثير منهم (قوله عات) إشارة إلى أن بصره يعني علمه أو بصر
 عينه فلهذا روي في قوله انما عاتى وقوله روحاني أي ملك وقوله محض أي ليس بجيئ وقوله لا يمس
 أثره ألا أحياه وكون القوس فرس الحياة تضي آثارها بما لا يدرك بالبحث فإن كان تعويها منه
 وتبدل ساق الحجة فظاهر فلا يقال أنه بعيد لأنه لو كان كذلك لكان الأمر نفسه أولى بالحياة ألا ترى
 الأكسير يجعل ما يلي عليه ذبا ولا يكون هو بنفسه ذهباً مع أنه قال أنه علم أن فرس الحياة لا يراه رأى
 ما طمته من التراب يتضرأ رجعته من موسى عليه الصلاة والسلام فتدبر (قوله ما أهلك على فرس
 الحياة) لما أتاه مذهب المماعد وقوله وقيل انما عاتى الخ الظاهر أن المراد انما عاتى السامري
 لما ذكر لا موسى عليه الصلاة والسلام فإنه لا يناسب السباق ولا بعده فيه فأن بعض أرباب الحواشي ذكر
 أن جبريل عليه الصلاة والسلام كان يفعل ذلك بأولاد بني إسرائيل في زمان قتل فرعون لهم ولا بعد
 فيه لكن الكلام في محتمه ولذا مر أنه المستفاد من قوله يفقدوه أي يأتيه بفقدائه وطعانه
 حتى استقل أي تم مدة نزاعه واستغنى عن الرضاع (قوله من تربة موطنه) إشارة إلى أنه لا حاجة
 إلى تقدير مضاف أي من أن فرس الرسول لأن أنفره أثره وقيل أن المراد موطنه بنفسه وأنه المناسب
 للتفسير الأول في قوله بصرت وعلى الثاني فيه مضاف مقدر وهو فرس وزيد قراءتين مع ودونى
 أقدمته وبالله ذهاب كثير من المفسرين وموطنه مصدر أى وطنه (قوله والقبضة المزة من
 القبض فاطلق على القبض) في الدر المنون النصارى يقولون أن المصدر الواقع كذلك لا يؤتى بالتاء
 ويقولون هذه حلة تنسج العين لا تنسج العين ويعترضون بهذه الآية ثم يجيبون بأن المنوع انما هو
 التاء الدالة على التحديد لا على مجرد التأنيت وهذه مجرد التأنيت وكذلك قوله والارض جميعا فثبت
 وفيه نظر لأن لفظ المزة فيه بعض نية منه فتأخر (قوله والأول لا أخذ بجميع العصف الخ)
 يعني أنه بما غير لفظه لمناسبة معناه فإن الصاد المجهة لتضيقها واستغالة يخرجها جعلت فيما يدل
 على الأكثر وهو القبض بكل العصف والصاد المجهة لتضيقها واستغالة يخرجها جعلت فيما يدل
 بأطراف الاصابع وكذا الخضم وهو الكل يجمع التميم والضم بأطراف الاسنان وهذا مراد
 من قال إن دلالة الالفاظ طبيعة وقد تم تفصيله (قوله لم يعرف أنه جبريل) عليه الصلاة والسلام
 وإن عرف أنه ملك فلا شأى أخذه أنفره وقوله على الوقت أي تعين زمان قبضه وهو وقت إرساله
 لما ذكر لا بعده ونبتأ أي ألقبها وقوله على المذاب أي قبل تصويره وفي الوجه الأخير هو بعده
 (قوله زينه وحسنه) أي أنه فله هو أي نفسه فهو أعند اربعه عاتى يحفظه وقوله من مسك
 يشع الميم معطوف على الكاف الواقعة مفعول لا وليس خوفه من مجرد أخذ الجنى إفسره بل له ولغضه
 مع أنه لا بعد في خوفه من ضرره ومنه المورث للفرقة منه فلا يزال عليه والسر في عقوبة على جنائيه
 مما ذكر أنه ضد ما قصد من اظهار ذلك ليجمع عليه الناس وبه زوره فكان سببا لهدم عنه وثقوبه
 وهذا أحسن مما قيل إن يتم ما مناسبة التضاد فإنه إن القصة مما كانت ملاسته سببا لالهام الجاد
 فهو قبضه وهو الخى القى من أسباب موت الأحياء وقوله فصلى بالنصب عطف على تقول
 (قوله وقري لأمناس كعبا روهو علم المسنة) يعني أنه علم جنس له عاتى مبنى على التكسر كعبا ر
 علم للجنة ولا الداخلة عليه ليست مناسبة لا اختصاصا بالتكرار والمعنى لا يصح منك من لنا

(قال بصرت عاتى بصره واه) وقرا حزة
 والكسائي بالتاء على الخطاب أي علمت
 عاتى بصره وقطعت المالم تنطوله وهو أن
 الرسول الذي جاءك روحاني محض لا يمس
 أثره شأى الأحياء وأورأت المالم تزوهو
 أن جبريل عليه الصلاة والسلام جاءك على
 فرس الحياة وقيل أعارفه لأن أمته اقننه
 حين ولّيته خوفا من فرعون وكان جبريل
 يفقدوه حتى استقل (قبض قبضة من أثر
 الرسول) من تربة موطنه والقبضة المزة من
 القبض فاطلق على القبض كضرب الأيدي
 وقري بالصاد الأول لا أخذ بجميع الكف
 والثاني لا أخذ بأطراف الاصابع
 وتقدمها الخضم والضم وأوله لم يسعه لأنه
 عليه الصلاة والسلام وأوله لم يسعه لأنه
 لم يعرف أنه جبريل وأراد أن يشبه على
 الوقت وهو حين أرسل إليه ليذهب به إلى
 الطور (قبضتها) في الحلى المذاب وفي
 جوف المجل حتى حي (وقد كانت
 في نفس) رقيقته وحسنه (قال فاذنب
 فأنك في الحيوة) عقوبة على ما فعلت (أن
 تقول لأمناس) خوفا من أن يهلك أحد
 فتأخذ الخى ومن مسك فتسالى الناس
 ويحذرون وتكون طريدا وحيدا كالوحش
 البائر وقري لأمناس كعبا روهو علم المسنة

(وَأَن تَأْمُرُوا عِبَادَ اللَّهِ فِي الْأَسْوَءِ) (تخلفه)
 أن يخلفه الله ويخلفه في الآخرة
 بعد ما عاناه في الدنيا وقرأ ابن كثير
 والبصريان بكسر اللام أي أن تخلف الواعد
 بالوعد سبب أن لا يخلفه بخلف الواعد
 الأول لأن المقصود هو الموعد ويجوز
 أن يكون من أخافت الموعد إذا
 وجدته خافا وقرئ بالتثنية على حكاية
 قال الله (وَأَنْتُمْ إِلَى اللَّهِ الْهَالِكُونَ) ظلت عليه
 عاكفا (ظلت على عبادته شيئا مخدفا
 اللام الأولى تخفنا وقرئ بكسر الظاء على
 نقل حركة اللام إليها (لخرقته) أي أثار
 وبوبه فخرقته وأثاره على أنه مباغلة
 في حرق أثاره بالمرء وبعبده فخرقته
 (ثم لتنفقنه) ثم لتذريه رمادا أو مبرودا
 وقرئ بضم السين (في التبع) فلا يضاف
 منه شيء والمقصود من ذلك زيادة عقوبته
 وإظهار غياوة المفتنين به لمن له أدنى فطر
 (أعما الحكم) التحق لعبادتهكم (الله الذي
 لا اله الا هو) إذا أحسنه الله أو يدينه في
 كمال العلم والقدر (وسع كل شيء على) وسع
 على كل ما يصح أن يعمل لا الجمل الذي يصاغ
 ويجري وان كان حافى نفسه كان مثيلا
 في الفباة وقرئ وسع فيكون اتساع علما
 على المذولة لأنه وان اتسب على التفسير
 في المشورة لكنه فاعل في المعنى فلما عدى
 الفعل بالتضعيف إلى المفعول صار مفعولا
 (كذلك) مثل ذلك الاقتصاد يعني
 اقتصاد قصة موسى عليه الصلاة والسلام
 (نقص علمنا من أنباء ما قد سبق) من أخبار
 الأمور الماضية والام الدارجة تصدرة
 لك وزادة في علمك وتكثير المعجزات وتبينها
 وتذكير المبتصرين من امتك وقد أتيناك
 من لادنا كرا) كما باسقة على هذه
 الإفاصيص والأخبار حقيقة بما لا تكفر
 والاعتبار والتذكير به للتعظيم وقيل ذكرا
 جبلا وصيغتا غلبا بين الناس (من أعرض
 عنه) عن الذكر الذي هو القرآن الجامع
 حواء السعادة والنجاة

وعلى قراءة الجمهور هو مصدر لمن ساسا قاتل قتالوا ونكرة (قوله تعالى لن تخلفه) هو التاء
 الفوقية المعنوية وكسر اللام في قراءة ابن كثير وأبو عمرو وكذا ذكره العرب وابن كثير والبصريين
 كما ذكره المصنف ولا خلاف بينهما وبفتح اللام على البناء للمفعول في قراءة الباقين وعلى الثاني قول
 المصنف أن يخلف الله الإشارة إلى فاعله المخدوف والقول القائم مقامه وأن الهزلة لتعديدية وضوئته
 في الدنيا بما زهره وظاهر وقوله بكسر اللام على البناء للتفاعل وقوله أن تخلف الواعد بالفاء الغيبة
 الأول الواعد وهو المفعول الأول والثاني مخدوف أي لا تدر أن يجعله خلف الوعد وسبب أن أي يصل
 اليك وفي نسخة سنائية أي سنفعله من أي إليه إحسانا ومنه كان وعد ما نبأ وقوله لأن المقصود الخ
 فلذا خص بالذ كاعتنا به (قوله ويجوز أن يكون الخ) كاجبته وجدته جيانا وقوله على عبادته
 فنيه مصاف مقدر واختلف في هذا الخذف فقال سيبويه رحمه الله أنه مخالف للقياس وقال غيره
 أنه مقس في المضاعف واختار العرب أنه مقس فيما كانت عنه منه مكسورة أو مضبوطة ومثله قرئ
 كإساق وقوله حركة اللام هي الكسرة وبوبه فخرقته بالفاء فانه لا يستعمل في الاشارة
 (قوله وألبيرد الخ) قال ابن السدي قال حرقت الحديد حرقا بفتح الراء أثاره لخرقه وطرقت أيضا
 صوت الآيات إذا حلت بعضها على بعض من شدة الغضب وقوله فخرقته أي شق الثوب ونم الراء
 فانه مختص بهذا المعنى قيل ولا بد في تحريق العجل على تقدير كونه حيا بالمرء ذبحور خرق الحياة
 في الذبح مع شانه على الذهبية عندنا وقال النسي تنفريقه بالمرد طر يقهر بقية بالنار فانه لا يفرق
 المذهب إلا بهذا الطريق وفيه أن النار تذيبه وتجعله لخرقه وتفرقه فلهذا بانضمام الجمل الكسرية
 ولا يخفى أن قوله لا بعد الخ مما لا وجه له وأما قول النسي تنفريقه الخ فتدبر عن ابن السدي مثله وجهه
 أنه إذا جعل أجزاء صغيرة دقيقة يكون أقرب إلى الحرق وجعله كالرماد وقوله لذريته بالالف المجهمة
 من الذرية وهو جعله كالتراب المرتفع بالهواء وقوله فلا يضاف به صفة الجهول أي يوجد فيؤخذ
 (قوله والمقصود من ذلك الخ) زيادة العقوبة بظاهرة لأن الغيبة للسامري روية متعبودة هكذا وإبطال
 سعيه والفتاوة لعبادة يعمل صار بها يرى منهم وقوله إذا أحسنه الله ليس هذا من المنطوق بل لازم
 من انحصار الألوهية (قوله لا الجمل) معطوف على إقده في قوله فاعما الحكم الله وقوله وان كان حيا
 في نفسه أي هو لا يصلح للألوهية ولو كان حيا جبانة أهلية فكيف بالعارضة وهذا معنى قوله في نفسه
 ومن غفل عن مراده قال أنه يشعر بأنه لم يكن فيه حياة وتوفيه بخلافه لما أسلفنا و قال العلامة
 أن أحراره يدل على أنه صار لحاودا لأن الذهب لا يمكن أحراره وفيه نظر (قوله وقرئ الخ) أي
 بالتثنية لتعديدية وقوله في المشورة أي في القراء المتشورة وهي قراءة التخصيف وقوله لكنه
 فاعل الخرفع لسر حال وهو أن التعديدية لا تنقل التثنية إلى المفعولة وإنما تنقل الفاعل كما تقول في خاف
 زيد خوف زيد فأجاب بأنه فاعل في الأصل فلذا صار مفعولا في هذه القراءة (قوله مثل ذلك
 الاقتصاد) قاله في قصص بقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام بقصة موسى صلى الله عليه وسلم
 في كونه أخبارا بالغيب معجزا ويصح أن يكون المشار إليه تصدرا للفعل المذكور بعده كما يتحققه
 في سورة البقرة وكذلك أو الكاف في محل نصبه مصدر مقدر أي اقتصادا مثل ذلك والام
 الدارجة أي السابقة من درج الأذهب وقوله وتكثروا المعجزات لكثرة المعجزات المجزئات لأنها
 ومعنى أخبارها بالغيب وهو وعد بذلك (قوله كبا) قالوا بالذ كرا أن لا نطلق عليه لكونه
 حقا بما لا تذكر والتفكير فيه ولأنه يذكره أخبار الأولين وصفه بالعملة لا لا قوله من لادنا وتقدم
 وفون العظمة والتذكير عليه (قوله وقيل ذكر أجمالا الخ) قالوا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 بعونه الجبل ومرصه لهدم لاجبته للسباق ولا قبل أن تخبر عنه حينئذ للقرآن المفهوم من السباق
 ولا يخفى ما فيه ولذا أفسر ما بعده على الوجه الأول ودونه وقوله الجامع لوجوه السعادة والنجاة فيهم

من كون الاعراض عنه مؤثباتا لا من الشقاوة الابدية وما قيل انه لا يعد أن يستفاد من تنوين ذكر
في غاية العدل لانه انما يقع في تعظيمه وقوله وقيل عن الله نفسه التفات من التكلم الى الغيبة
ولبعده وكون المقام لا يقتضي الالتفات مرضه (قوله عقوبة ثقيلة فادحة) بانها والذال والحاء
المهملة تنوع معنى ثقيلة وليس شكرا لانه لا يلزم من التثنية أن يكون متفلا وعلى كثره متعلق بعقوبة
وتنويه بالترغيف على كثره وفي الكشف اذ ان الوزر يطلق في اللغة على معنى من اجل التثنية والاثم
فيجوز أن يقال في وجه تسمية العقوبة بالوزر شبه العقوبة بالجل والاثم في اللفظ استعارته من صفة
يقرب من ذكر يوم القيامة أو يقال العقوبة جزاء الاثم فهي لازمة له أو من جهة فاعل الوزر وهو الاثم
على العقوبة فيجاز امر سلا هكذا افتره الشارح العلامة وغيره ومحصله أنه يجاز عن العقوبة اتمام من اجل
التثنية على طريق الاستعارة أو من التثنية على طريق المجاز المرسل ولا ينبغي أن الأول هو المناسب لقوله
وساء لهم يوم القيامة جلالة تزيجه ويؤيده قوله في آية أخرى وإيمانكم أنفاهم وأما ما ذكره المصنف
وجه الله فلا يجوز أن يكون قوله أو انما عظميا المعطوف على قوله عقوبة لا ياسب السباق
والسباق الاستكشاف أن يراد بالاثم جزاءه كما قيل أو يفتقر في النظم مضاف على التفسير به أي جزاء وزر
ويشرح وينقض معنى يقتل (قوله ساء لهم وزر انشيد الخ) أي استعاره صراحة كما جازنا قبل
ويجوز أن يكون من ذكر السبب واردة السبب والوزر على الأول بمعنى الجل على الثاني بمعنى الاثم
ويجوز أن يكون من حذف المضاف أي عقوبة وزر في المضاف استعارة بالكناية ولا ينبغي ما فيه كما يعلم
بما تدرناه (قوله أو انما عظميا) العظم من التكبر وقدمت ما فيه قبيل والمراد حينئذ بفعل الوزر في
قوله خالدين فيه العقوبة باستخدامه لأن يقال ان الازور يتعصب فلا ساحة الى الاستخدام ولا الى جعله
استعارة مكينة وهو تخطأ أنت في غيبة عنه جازم وقوله في الوزر أي معنى العقوبة وقوله والجمع
فيه أي في خالدين بعد تقديره عرض المستعمر اذ لا يفتن من ومعناها (قوله أي يسوء لهم الخ)
سأ يكون فعلا متصرفا في معنى أجزن ويكون فعل ذهبي يسوء حينئذ فاعله مستعمره ولامه جل
التي لا على الوزر لأن فاعله يسوء لا يكون الاضمار بها يسوءه التغير العائد اليه وان تأخر لانه من
خصائص هذا الباب والخصوص بالذم محذوف والتقدير ساء لهم جل ولامهم ليس بالان كما
في ساء له وحيث كانت متعلقة بمحذوف تقديره يقال لهم كأنه قيل ان هذا قبيل يقال لهم وفي شأنهم
(قوله أشكل أمر الالم ونصب جل ولم بعد من يعدم) يعني أنه لا يساعده اللفظ ولا المعنى لأن ساء

يعني أجزن متعدي بنفسه وليس المحل محل زيادة الالم ولذا هي التثنية في وجهه كما قبيل انما التقدير
أجزنهم الوزر حال كونه جلالاتهم وقدرته في الكشف بأنه أي فائدة فيه والوزر أذل على النقل من بقية
ثم التثنية بهم وتقديره وحذف الفعل لا يطابق المقام وسباق الكلام ولا سبغة في اللفظ بعيدة
بعد ما تقدم وقال الطيبي رحمه الله وتبعه المحشى المعنى أجزنهم جل الوزر على أي تميزه واللام للبيان
ورده بأنه مقتضى لتمام المعنى وأن البيان أن كان لا لخصا من اجل مهم فقيه غيبة وان كان كالمحل الآخر أن
فلا كذا طريق بيانه وان كان على أن هذا الوم العيد لهم وليس موقعه قبيل يوم القيامة وأن المناسب
حينئذ وزر اساءهم جل على الوصف لا كذا وقيل يجوز أن يكون ساء لازما معنى قبح وجلال غير
ولهم حال يوم القيامة متعلق بالطرف أي قبح ذلك الوم من جهة كونه جلالاتهم في يوم القيامة
وفي ورود ساء هذا المعنى في كتب اللغة وكلام النحاة على أنه معنى حقيق نظر وان ذكره صاحب
القاموس فتأمل (قوله الى الأحرار) وهو الله فاستأنده اليه تعظيم الفعل وهو التثنية لأن ما يسوء
عن العظيم عظيم أو هو تعظيم لاسرائيل السابق في جعل فعله تميزه فعله هو انما يقال فين لم يزد
اختصاص وقرب مرتبة وقيل انه يجوز أن يكون تعظيما للوم الواقع فيه وينشئ على هذه القراءة
التي تليها أيضا (قوله وقرئ في الصور) بضم الصاد وفتح الواو جمع صورة كقوله وغرف والمراد به

وقيل عن الله (فانه يصح له يوم القيامة
وزرا) عقوبة ثقيلة فادحة على كثره
وتنويه ساءها وزر انشيد الخ الذي
المعطوف وصورة احتكاما للجل الذي
يصدق الحاصل وينقض ظهره أو انما
عظميا (خالدين فيه) في الوزر وفعله
والجمع فيه والتوحيد في أعرض للعلم
على المعنى واللفظ (وساء لهم يوم القيامة
جل) أي يسوء لهم نفسه شعيرة بهم يسوء
جل والخصوص بالذم محذوف أي ساء جل
وزرهم واللام فيهم ليس بالان كما
ولوجعلت ساء معنى أجزن والتعبير الذي فيه
للازور أشكل أمر الالم ونصب جل ولم بعد
من يعدم (يوم ينشئ في الصور) وقرأ أبو عمرو
من يعدم معنى (يوم ينشئ في الصور) وقرأ أبو عمرو
بالنون على اسناد البناء القنوصة على أن
له أو لانا ففتح قرئ في الصور وقرأ أبو عمرو
ففيه ساء الله أو ندم اسرائيل وان لم يجز
ذكر لانه التثنية وبذلك وقرئ في الصور
وهو جمع صورة وقد سبق بيان ذلك

الجسم المصور وبه فسر أيضا على القراءة المشهورة بسكون الواو وبوزنها أن تكون بمعنى القرن
 الذي يقع فيه وهو المشهور وأورد على كونه جمع صورة أن النفع يكرر وأقوله ثم نفع فيه أخرى
 والنفع في الصورة أحياء والأحياء غير مكررة بعد الموت وما في القبر ليس بمراد من النفعة الأولى بالاتفاق
 والجواب أن من يقرأ به وبفسره به يجعله الثانية مثل الأولى في الأحياء ولا يلزم أن يجعلها في كل
 موضع بمعنى واحد فتأمل (قوله زرق العيون) فهو وصف للشيء بصفة جزئية كما قال غلام
 أكل وأحور والكحل والحور صفة العين والظاهر أنه مجاز وأما معنى أقيح وقوله لأن الخ علة
 لكونهم أقيح وأعدى بمعنى أشد عداوة فأزرق مجاز عن كونه قبيحاً مكرراً ولا يلزم له عذبه
 ولذا يقال العداوة الأزرق وعلى الثاني هو كناية عن العصبى لأن الزرق من لوازمه والصكيد بالياء
 الموحدة عضو باطن معروف وهم يوهون أن الحقد والعداوة في الكبد ولذا قالوا لعدا سود
 الأكاد كما ذكر أهل اللغة ومن ضيعه الكبد المنة التوقية وهو جميع الكفين فقدسها وأصب
 من الصلبة بالصاد المهملة وهي حرة وأشتد في الشعر والسبيل بكسر السين المهملة جمع سبل والمراد
 بها هنا الصلبة وما استرسل منها ومن الشارب وترزق بتشديد الزاي مضارع أزرق كذا همام بمعنى
 تشتد زرقته وقوله ما علة الخ أي ولأنهم هم والخفت قريب من الخفض لفظاً ومعنى (قوله
 تعالى إن لبنت الخ) بتقدير حال أي قائلين إن الخ وقوله أي في الدنيا بيان مرادهم بالعين
 وبسبب قصرهم عن بعد وقت قصير فقله إنما قضينا كما قاله ابن المعتز في بيانها، فصرنا أو بالتحسين
 لا سخرة أولئنا أي الميزن على سرعة تقنين أهل علمهم بما صاروا البهوت تداركهم لما غابهم فيه
 كما في قولك ألت الزمان امتدحتي يكون كذا وكذا وهو معنى قوله راعوا الخ فلا وجه ما قبل أنه لا مدخل
 له في استقصاء زمته لبنتهم في الدنيا وما في الكشف من استقصاء أيام السرور أظهر منه (قوله
 أوفى القبر أقوله تعالى يوم تقوم الساعة إلى آخر الآيات) معطوف على قوله في الدنيا الخ وظاهره
 أن هذه الآية تعين أن المراد بالبنت في القبر ورواها استدلالاً بما أتت بالزخمشري وأورد عليه
 أنه غير معين بهذه الآية وقد ذكر الحسن في تفسيرها أن المراد لبنتهم في الدنيا أوفى القبر أوفى ما بين
 فناء الدنيا إلى البعث فكيف يتأتى الاستدلال بها وأجب بأن قوله تعالى لقد لبنت في كتاب الله
 إلى يوم البعث تدبر في أنه اللبث في القبر وهو يرجع هذا الوجه في الموضعين والبس أشار المصنف
 بقوله إلى آخر الآيات وأورد عليه أنه لا حرجة فيها لاعتدال أن يراد به ما قبل البعث الشامل
 لما في الدنيا وما في القبر وأن المذكور هنا أقسامهم أنهم ما لبثوا أغرس ساعة وهذا أنهم ما لبثوا الا عشر
 والأو بما في أخرى فكيف يبعد المراد في الموضعين ولا ينفذ عنه لأنه لا تخلف بينهم ما لا خلاف فيهم في مدة
 اللبث فقاتل عشرًا وقائل بوما وقائل ساعة والثالث ساعة أمثالهم طرفة فذلك أن كنهنا وهذا صلح
 من غير تراخي وهو قريب من قائله فإنه ليس المراد حقيقة ولا الشك في تعيينه بل المراد أنه سرعة
 زواله بعين قلته بما ذكره فتنقذ من الحكاية وأقوى كل مقام بما يليق به فالمراد أنه على طريق الشك
 في تعيينه فالجواب هو ما ذكره وما قيل إن المراد باليوم معناه القوي وهو مطان الوقت وتنكيره
 للتخليل والتحقير فالمراد الأزمان فلا تعارض فيها بأبداً مما قبله بالمرشفتأمل (قوله وهو مدة
 لبنتهم) إشارة إلى المراد بها الموصولة وقوله أعدهم لأن الامتثل الأفضل والمراد به بقره وهو المقام
 ما ذكر وقوله استرجاع أي بيان له حجته والتقال تفاعل من القلة ووجه الرجاء أنه أتبع في الطريقة
 المذكورة وهو جار على الوجوه السابقة ويؤيد ما ذكرناه وسؤال التقى عن حالها في السابعة (قوله
 تعالى ويشتلونك عن الجبال الخ) قال السني وغيره الفاسي جواب شرط مقدر أي إذا ما لولت نقل
 وهذا بناء على أنه لم يقع السؤال عنه كقصة الروح وغيرها فلذا استأنف الجواب بعد أن قام بقرنها
 هنا لأن هذا استئناف النفس الجواب فيسألونك عن شيء أولئك استبعدوا وحسان وكلام المصنف

وتعشر المجرمين يومئذ) وقد رتب يعشر
 المجرمين (نرفاً) زرق العيون وصفوا بذلك
 لأن الزرق أسوأ ألوان العين وأقبحها إلى
 العرب لأن الروم كانوا أعداء لهم وهم
 زرق العين ولذلك قالوا في صفة العداوة سود
 الكبد أصيب السبل أزرق العين أو عيا
 فإن حدة الاعى تزداد (تخفقون بينهم)
 يحفظون أصواتهم ما علة عدوهم من
 الرب والهول والخفت خفض الصوت
 واختناؤه (إن ما) لبنت الا عشرًا أي
 في الدنيا بسبب قصرهم عن مدة لبنتهم فيها
 زوالها ولا سطة لبنتهم مدة الا عشرة أو
 لأنهم علموا ما علة البس والشتاء
 أنهم استحقوها على أضعافها في قضاء
 الاوطار وتباعد الشهور (نحن أعلم
 يوم تقوم الساعة إلى آخر الآيات) نحن أعلم
 بما يقولون وهو مدة لبنتهم (اذقوا لئناهم
 طرفة) أعد لهم رأياً وعلا (إن لبنت الا يوم)
 استرجاع قول من يكون أشد شأنا منهم
 (ويشتلونك عن الجبال) عن حال مرها
 وقد سأل منها رجل من ثقيف

بخاله أيضا فالقاع عنده متحضة للسبيبة للدلالة على أن أمر قل نسب عن سواهم والظاهر أنه
 أغفل عنهما ولم يقر بهما للامعة للإشارة إلى أنه معلوم قبل ذلك فأمراً بالمادة إليه بخلاف ذلك
 (قوله يجعلها كل من الخ) قال الراغب نسفت الرخ الشئ إذا قلته وأزالته وأنسفته وأصل معناه
 نظرحه طرح الساقة وهي ما يثور من غبار الأرض اه بما ذكره المصنف وجه الله في نفسه وهذا
 معناه الحق وجعله رملا أو غبارا داخل في معناه فليس نفسه بما لا لازم تسامحا كما قيل وقوله
 فيذكرها بالقاع التقسية السبيبة على ظاهره ومن فهم أن حق الكلام لو كان معناه ماذر وبذرها
 بالواو السبيبة لم يأت بشئ يعتد به وقوله فيذكرها مقارنا لها فالعبر للبيان وفي الكلام مضاف مقدر
 للامعة الملوحة منها بدلالة الالتزام والأرض التي دلت الجبال عليها كافي الآية المذكورة وقوله
 خاسأى عن الجبال وكل مرتفع لأن معنى القاع المستوى من الأرض كما ذكره الراغب وهو يستلزم
 خلوها عما ذكر فلا وجه للاعتراض على نفسه بما ذكر وظاهر كلام القاموس وقوله والقاع أرض
 ساهة مطعنة قد افترجت عنها الجبال والآن كم أن كان الخلق من مخلوقة قد دللته عليه ما ذكره
 الراغب بطريق الكناية وعلى ما في القاموس من تجريد بزم معناه كالشعر ليقيد ذكره مضافا بعده
 على تفسيره (قوله أعوجا ولا تتواءم) الأعوج ضد الاستقامة والتواء الأرض في السير وقوله أن
 تأملت التأمل أعلها طالة النظر ويكون معنى التفكير ليس فيه إشارة إلى أن رأى هنا علمية كما قيل وان
 كان قوله بالقياس يسيل إلى كونها علمية والمخطأ هنا عام لكل من يصح منه الرؤية والتأمل والقياس
 الهندسي ما يعرف بالمساحة لأنه أحد فروع الهندسة وقوله وثلاثا وفي نسخة وهو ثلاثا والأولى
 أولى وهي قاعا وصفقا ولا ترى الخ وهو إشارة إلى دفع ما يروى من التكرار فيها وهو يعلم بخساره
 وترتيبها لأن استواءها يترتب عن خلوها عن الجبال والتضاريس وكونها لا بد أعوجا بها ما يقتضيه
 ترتيب على الاستواء (قوله ولقد ذكر العوج بالكسر وهو جنس المعاني) إشارة إلى الفرق بين العوج
 والعوج المنقول عن أهل اللغة كافي الجهر فربما بالكسر في عدم الاستقامة المعنوية وهو ما لا يدرك
 بالعين بل بالبصرة كعوج الدين وبفتح العين فيما يدركها كعوج الخياط والعود ولما كانت الأرض
 مجسوسة واستقامتها راعا عوجا يدرك بالبصر فكان ينبغي فتح عنه بحسب الظاهر وجهه بأنه لما أريد
 به ما في منه حق احتاج إثباته إلى المساحة الهندسية المدرجة بالعقل الحق بما عوقل صرف فأطلق
 عليه ذلك لئلا ذلك وما في القاموس من أن الاسم منه كعجب أو يقال لكل منتصب كالخياط والعسا كعرج
 وفي غيره كعجب وكذا هو عن ابن السكيت لا يخالف ما هنا كما هو فهم لأن ذكر القام المنتصب لأنه في رأى
 العين أظهر وليس المراد المحصر ولذا أجمع بينهما الراغب في مفرداته واختار المزموني في شرح التصحيح
 أنه لا فرق بينهما قال أبو عمرو وقال في الكل عوج بالكسر وأما العوج بالفتح فصد عوج في وجه الواو فيه
 لأنه منقوس من عوج ولما صح في الفعل صح في المصدر أيضا (قوله وقيل لا ترى استئناف مبین
 للبالغين) قبله كأنه قيل أي شيء في ذلك فقيل لا ترى الخ ويصح أن تكون صفة لما فيها وقوله
 على إضافة اليوم إلى وقت من إضافة العام إلى الخاص فلا يلزم أنه يكون لازما طرف وان كان لا مانع
 منه عند من عرفه بحدود بشرية مجتهد آخر وقيل أنه من إضافة المسمى إلى الاسم كعشر رمضان
 وهذا بناء على ما رتضا مسبو به من أن العلم رمضان كما يرتفعه وعلى هذا فهو متعلق بيبعون
 المذكور بعده وقدمه إلى الثاني من الفصل الكثير ووقت ارتباط بيبعون بما قبله وعليه فقوله
 ويستلزم الخ استطراد معرض وما بعده استئناف فاذن ماذر كعنه وقوله بدلالة الإشارة إلى أن قوله
 يوم ينبغي بدل أول والعامل ساه حنث (قوله من كل أوب أوب صوبه) الأوب الجانب والصوب
 الناحية كافي قوله صوب الصواب وقد أمهل في القاموس حتى خفي على بعضهم جعله استعاره من
 المحرور في نسخة صوبه بالالف الفوقية أي دعاه (قوله لا يوج له مدعو ولا يعدل عنه) بالبناء

(فقبل) لهم (في هاري نسما) يجعلها
 كالرمل ثم يرسل عليها الريح فتدفعها (في ذرها)
 فيذكرها بها والأرض وأنه رها من غير
 ذكر دالة الجبال عليها كونه مازر على
 ظاهرها من دابة (قاعا) خاليا (مصفا) لا ترى
 كأنه أجزأها على صف واحد (لا ترى
 فيها عوجا ولا أمنا) أعوجا جولا تتواءم
 تأملت فيها بالقياس الهندسي وثلاثا
 أحوال مترتبة فالأولان باعتبار الاحساس
 والثالث باعتبار المقاس ولذا ذكر العوج
 بالكسر وهو جنس المعاني والآن مبین
 التواء السير وقيل لا ترى استئناف مبین
 للبالغين (يومئذ) أي يوم اذ نسفت على إضافة
 اليوم إلى وقت السيف ويجوز أن يكون بدلا
 لما يامن يوم القيامة (يبدون الداعي) دعى
 الله إلى الخمش فقبل هو ما قيل يدعو
 الناس فأما على صوبه (لا يوج له مدعو ولا يعدل عنه)
 من كل أوب أوب أوب أوب
 له مدعو ولا يعدل عنه

في اللغة النقص ومنه هضم الكسبي أي ضامهما ومنه هضم الطعام لتلاشه في المعدة والظلم والهضم
 متقاربان وقيل الظلم منع جميع الحق والهضم منع بعضه وقوله أوجز أبلغ فهو تقدير مضاف
 أو المراد بما ذكر جزؤه مجازا والمراد أن هذا شأنه أصون الله عنه ولأنه لا يعتد بالعمل الصالح معه فلا
 يرد ما قيل أنه لا يلزم من الإيمان وبعض العمل أن لا يظلم غيره ويضم حقه (قوله مثل ذلك الانزال)
 أي انزال ما لم تكن القصص المشتغل على قصص التوأمين والوعد والوعيد وعلى ما بعده هو تشبيه لكل
 بالجزء والمراد أنه على غط واحد والوترية الطريقة والمراد طريقتة في العبارة والأخبار بالمعانيات
 (قوله معك زرين) فيه آيات الوعيد بيان لعق التصریف للاشارة إلى إعرابه فإن الجمله ليست
 حالية بقية ماضية في من المعلوم عليها وفي بعض شروح الكشاف أنه يدل على أنه جعله حالا
 قد لا انزال وهو يحتاج إلى التفسير في عطف قوله ولقد عهدنا الخ عليه وقوله المعاصي بيان لشعوره
 المخدوف وقوله تصير القوى لهم ملكة إشارة إلى معنى لعل كما تر تحفة في سورة البقرة وأول
 التقوى بما ذكره لا يلو الكلام والمملكة تحصل من التكرار وقوله غلة فالذكر يعني تذكرة
 لا انقطاع وبطيه معنى يعرفهم أي عن المعاصي (قوله والهدى السكة أسند الخ) أي لكون
 المراد بالتقوى ملكا مما لا يترك العطية الحاملة من استماعه أسند التقوى لهم لا من ملكة
 نفسانية تناسب الاستناد لمن قامت به والعطية أمر يتجدد بسبب استماعه فتاسب الاستناد إليه ووصفه
 بالحدوث المناسب لتجدد الانماط المعهدة وليس المراد أنه أسند العلم نشر بشا لهم ولم يسند الذكر
 لعدم استئصالهم للتشريع من هذا الفعل ولا مخالفة نفسه أيضا لما مر في قوله له ليدرك أويحيى
 من أن الذكر كالمحقق والخشعة المأموم كما هو وقيل لأن الملكة تفصل بالتركيب لا بالتران بخلاف
 العطف فتأمل (قوله في ذاته وصفا) أخشعة من أطلاق تعالى وآتاهم المذاق مستلزم لجميع
 الصفات وخسر الكلام بالتصريح ذكر القرآن والذكر قبله وتفرد الأمر وما بعده من عنون الملك
 لأنه من شأنها وقوله يتخفه أي المملوك وهو معدم ذكر يعني الملك وليس تارة للتأنيب ولذا وقف
 عليها بالفاء والتسليم الأول على جعل الحقيقة الملك والثاني على جعل الله وأيضاً الأول على جعل الحق
 خلاف الباطل والثاني على الثابت (قوله نهي) وهو مستأنف ومعطوف على تعالى لأنه لا إنشاء
 التعجب ومساوقه على منابته حال الأزهري تساوق الأبل تنابعت مكان بعضها يسوق بعضها
 حال في المصباح واستعماله على المعارضة لم يوجد في كتب اللغة وقوله حتى يتم حبه أي تبليغه للوحى
 نفسه لقوله من قبل أن ينضى إليك حبه وعلى سبيل الاستطراد متعلق بنهي وقوله وقيل عرضه لعدم
 ما يدل عليه وزيادة العلم في القرآن أو مطلقا وكونه يدل الاستحجال يفهم من السياق وقوله فانما
 الخ تدل على تبدل الاستحجال فان ما لا بد منه لأحاجة لاستحجاله بخلاف زيادة العلم فانها مطلوبة وتقدم
 معنى أمر كآية قد يقوم وتقدم وأوعز بعين مهله زوى عجة بمعنى أمر كوعز (قوله)
 وانما عطف قصة آدم الخ) أي هو من عطف القصة على القصة فلا يضر تخالفها خبرا وإنشاء مع أن
 المصنف وادعاه عطف جواب القسم وجعله معطوفا على صر فتادون أنزلنا وان كان هو المتبادر لقام
 المناجبة فيما أذكر تكرار الوعد والوعيد للتذكير وحسن ليدرك كما يذكروا بهم إشارة إلى أنها
 شئنة أخزمية وتنفع حكمة التكرار وهو التسان فكأنه قبل صر فتاد الوعيد لهم يتوقن ويحدث
 لهم ذكر الكتم بل يتقنوا ذلك ونوره كآني آدم عليه الصلاة والسلام وقد قيل عليه أنه فيه غضاضة
 من مقام آدم صلى الله عليه وسلم إذ ضربت قصته مثلا للجاحدين لا آيات الله فهو أماد مستأنف
 أو معطوف على قوله ولا لجل وفيه نظر وقوله عرفهم أي أسلمهم وآدم عليه الصلاة والسلام يقال له
 عرف القرى وقيل أنه مستأنف والتسكة تفهم من تعبيه (قوله ولم يكن به) أي لم يكن به ويشغل
 ب حفظه وهو صيغة المجهول أو المعلوم قال في المصباح يقال عثاني كذا عثاني ولعن مجابني

ولا كسر أمته بقتان أو جزاء نظر وهضم
 لأنه لم ينلم غيره ولم يضم حقه وقيل
 فلا يفتق على التهيؤ (قوله مثل ذلك الانزال)
 على ذلك قصص أي مثل ذلك الانزال
 أو مثل انزال هذه الآيات المتضمنة للوعيد
 (أنزلناه قرآنا عربيا) كاه على هذه الوترية
 (وصير فتافيه من المعاصي) كاه على هذه الوترية
 آيات الوعيد (ألهامهم) كاه على هذه الوترية
 التقوى لهم ملكة (أو يحدث لهم) كاه على هذه الوترية
 غلة وأعتبروا حينئذ بهم ومنه ما يفتق لهم
 عنها وأوله السكة أسند التقوى الله في ذاته
 والأحداث إلى القرآن (تعالى الله) كاه على هذه الوترية
 وصفاته عن مثاله الخلاقين لا يماثل
 كلامه كلامهم كالأعمال ذاهبهم
 (الملك) النافذ أمره وبني الحقيقة بأن يرجى
 وعده ويتخيه وعيده (أو الثابت في ذاته وصفاته
 يستحقه لأنه) أو الثابت في ذاته وصفاته
 (وأنجيل بالقرآن من قبل أن ينضى إلى
 وحبه) نهي عن الاستحجال في تلقى الوحى
 من جبريل عليه السلام ومساوقه في القراءة
 حتى يتم حبه بعد ذكر الانزال على
 سبيل الاستطراد وقيل نهي عن تبليغ
 ما كان مجابلا قبل أن يأتيه به (وقيل رب
 زدني علما) أي سئل الله زيادة العلم بل
 الاستحجال فانما أوحى الملك تعالى له
 (ولقد أمرناه بالآدم) ولقد أمرناه بالآدم
 بتقديم المات الله وأوعز إليه وعزم عليه
 وعهد إليه بالآدم (والآدم جواب قسم
 محذوف وانما عطف قصة آدم على قوله
 ومن فتافيه من الوعيد للدلالة على أن
 أساس نهي آدم على المعاصي من وعدهم وما رخ
 في التسان (من قبل) من قبل هذا الزمان
 (فمنسى) العهود لم يكن به حتى غفل عنه

أى لشكن حاجتى شاعلة لى لى ووربى لى عنت بأمره بالناس للفاع لى فأناعان والتعقيب عرفى واست
 الفاء فحجة أى عهدنا فليمن نفسى كجافى لى وقوله أو تركنا إشارة إلى أن الله - بين يجوز أن يكون
 مجاز عن الترك (قوله نصمى رأى الخ) هذا يأتى تفسير التسيان بالترك وهو المنقول عن ابن
 عباس رضى الله عنهما وقوله وإل ذلك كان فى بدء أمره مائة رية قبل النبوة فهو اعتداه صمد
 منه والنسرى بفتح المجهدة وسكون الراء المهملة المختل والارى العلى وهو الماستارة فتمتد إلى الماولاة
 الامور والنسرى مستعار للعب والارى للسل استعارة نصمى بفتح وذوق ترشيع وهو مثل ضرب
 للماولاة والاحلام العقول جمع حلم والمراد بزعمها مقاسمتها والرجحان معنى الزيادة هنا يعنى أنه مع
 زيادة عقله قد نسى ولم يصم أمره فكيف يتغير (قوله ردى زماعلى الذنب) مره لعدم تبادره
 ومناسبتة المقام ولا يحمله أنه نسى فنتكز مع ما قبله وقوله مقدر بذكر كرمه تحقيق أمثاله قبل
 وهو مطوف يستند على مقدراى اذكر هذا وذكر الخ اذكر من عطف القصة على القصة وتحقيق
 الاستثناء وانصافه وانقصاه من تفصيله (قوله وهو الاستسكار) أصل معنى الابهام الامتناع أو شذنه
 وإذا كان لازما فالمراد منه الابهام عن الطاعة وهو غائب يكون فى الأكثر من التكبر لخارج لانه عليه
 بطريق النكابة أو الجواز حيث لم يذكر مع الاستسكار كى قوة أى واستكبر فادجع بينهما فهو يعناه
 الحقيقى فلذا اقتصر تارة على أى وتارة على استكبر وجع بينهما أى أخرى والى هذا أشار الفاعل بربك
 الى هذا قوله فى سورة ص استكبر بلى فلا يصارفة قوله أى أن يكون مع الساجدين فانه يدل
 على تقدير المفعول والتكبر أن يرى الانسان نفسه أكبر من غيره والاستسكار طلبه والتسبيح وقوله
 عن الطاعة وقع فى نسخة عن المطاوعة (قوله تعالى عدو لك ولزوجك) أعاد اللام لانه لا يعطف
 على النكير المحرور بدون إعادة الجار وما قبله لانه لا لى أن عدوا لها اصابة لا تبعها رية أى
 لا لها ولا يفيد هذه النكبة ثم قولك وعدو زوجك ما حازه كرهه لم يبق للزوج فذكر حتى
 يقال انه يمكن أن لا يعاد الجار ويقال لك فتمت الدلالة ثم كونه أمرا لازما بسبب التسعة التوبة
 ليشاق قصدا فادع ما يقتضيه المقام ولذا جعل فى المختار تذكيرا لغيره فى قوله استسكع فى الرأس شيلا فادع
 المبالغة مع أن التكبر لازم التميز وقال النسرى فكون التكبر لازما لغيره ليشاق قصد التطعيم وإعادة
 المبالغة وقوله لأن التميز قد يعرف كفى دفعه نفسه على قول وهذه مناقشة فى المثال لا تنصرف إلى المدعى
 مع أنه نادر كالعطف على الضمير المحرور بدون إعادة الجار كفى تسامولونه والارسام فى وجهه (قوله
 فلا يكون سببا لآخره) يعنى أن الاستناد إلى الشيطان مجازى لا نسب والمخرج هو الله وقوله
 والمراد بالحقى أنه كناية عن أنهم ما عن مطاوعتهما وإتيان ما يقتضى تسبيحه ونسله على ما على حد
 قوله فلا يكون فى صدره لا سرح وقوله فبجبت تسبب الشيطان أى يكونان بكان وحال يقتضى تسبب
 الشيطان إلى الخارج وضم تسبب معنى يتوصل فعدمه لى فى نسخة يسبب والاقب فيها كانوا هم
 (قوله فتنقى) منصوب بأشعار أن فى جواب النبى وأغماره على الاستئناف بتقدير فأتى فتنقى
 فقد استبعدهم العرب بأنه ليس المراد الأخبار عنه بالشفاء بل المراد أنه ان وقع الخارج حصل الشفاء
 وقوله فبقم علم أى قائم بامور عاقبة تابعة فى الشفاء وتوابعه وفسه نظر الأذى امرأة نوح ولوط
 وأمر آخر عوج وقوله بمحاطة على الفواصل أى رؤس الأتى المناسب فيها كونه على رؤى وتلشد
 مستسرة فى الأفراد وغيره فلا يراد أنه لو قبل تشقا حصلت المحافظة أيضا ووجه التأييدهم بمعالجة
 المستأنسة لبيان بعض مافى الجنة تعقبه بأصول المعاش وأعمالها لربعة وهذا يلزم منه رجح
 وتعبده على الوجه الأول لعدم ظهور معنى الشفاء فيه إذا لم ير ذلك من تأمل (قوله تعالى إنك
 لا تجوع فيها ولا تعرى) الآية تناسر بدع من أسراروا المعافى وهو الوصل الخفى وتمامه فى الاستعطف
 قطع التقدير عن الظاهر وهو أنه كان الظاهر أن يقال لا تجوع فيها ولا تعرى ولا تنضى وهذا

أو تركنا موسى به من الاحتمار عن النجدة
 (ولم تجعده عزبا) نصمى رأى وثبات على
 الامر اذ لو كان ذا عزم وتصلب لزاله
 الشيطان ولم يستطع تقهره وعل ذلك
 كان فى بدء أمره قبل أن يجزب الا دور
 وبقوى شربها وأزيمها وعن النبى صلى
 عليه وسلم لو وزننا أحلام بنى آدم
 آدم لرجح حله وقد قال الله تعالى ولم تجعده
 عزبا وقيل عزبا على النسيان لانه أخطأ
 ولم يعده ولم يعلم زمانه وهو لا وان كان
 الذى يعنى العلم فله عدمه حال من عزما
 من الوجود المانض لعدم حال من عزما
 أو متعلق بعد (وأن قلنا لا نكبة) أجروا
 أو متعلق بذكرى اذكر حاله فى ذلك
 لا دم) متذبرا بذكرى لم يكن من أولى
 الوقت للنبى لانه نسى ولم يكن من الأولى
 العزيمة والنيات فوجدوا الا باليس
 قدسقى القول فيه (أى) جملة مستأنفة
 لبيان مانع من السجود وهو الاستسكار
 وعلى هذا لا يتقدر منه قول مثل السجود
 المدلول عليه بقوله فوجدوا لأن المعنى أظهر
 الابهام عن الطاعة (فقلنا آدم إن هذا عدو
 لك ولزوجك فلا يخرجهما عن أن يصكروا
 لاخر الجبار والمراد منهم ما عن الخراج هو (من
 يصيب تسبب الشيطان إلى الخراج هو) (من
 الجنة فتنقى) أفرد ما يستند التشا إليه
 بعد اشراك ما فى المروج كناية ما علم أو
 شدة قاته شدة ما عن حثه انفسه على ما
 محاطة على الفواصل أو لأن المراد بالشفاء
 التعب فى طلب المعاش وذلك وظنة الرمال
 ووقد قوله (إنك لا تجوع فيها ولا تعرى)
 وإنك لا تنضى فيها ولا تنضى

كما قال الكندي في قول امرئ القيس

كأنني لم أركب جواد اللذة • ولم أطنن كعبا ذات خلخال

ولم أسبأ الرق الروي ولم أفل • نخلي كزى كز بعد اجفال

فانه كان الظاهر عكس صدرى البيت وقد أورد هذا الكندي على المتبني في مجلس سيف الدولة في قوله

وقفت وما في الموت شك لواقف • كأنك في جفن الردى وهو نائم

تترك الباطل كل حى هزيمة • وجهك واضح وتغرل باسم

وجهه أنه عدل عن المناسبة المكشوفة إلى مناسبة أتم منها وهي أن الجوع خاف الباطن والعري خلق الظاهر فكانه قبل لا يتخلو بطنك وظاهره عاريهما معا ويجمع بين الظاهر الموت حرارة الباطن والبروز للنفس الموت حرارة الظاهر فكانه قبل لا يترك حرارة الباطن والظاهر وهذا ما لا ذكره المتبني كما فعله الواحد وغيره. وقيل أنه عدل عنه تنبيه على أن الأثرين أعنى الشبع والكسوة أسلان وأن الأخيرين متماثلان لا امتزاج على هذا الظاهر ولذا فرق بين القرفين فنقل أنك وأياها روحى مناسبة الشبع والكسوة لأن الأول يكسو العظام لحما وأما الطعام والنشوى فإدخال واحد وهذا الثاني هو ما أشرنا إليه. وقيل إن الفرض تعبد هذه النعم ولو قرن كل عايشا كله لتورم القرونان نعمة واحدة مع قصد تناسب القوامل والاحسن ما قلناه وعدم التناسب غير مسلم. وقوله فانه الخ بيان لوجه التأنييد والمراد بظلمها أحولها وما عليه مدارها. وقوله والنكى أن المنزل معنى لا تضيى أى لا يبرز للنفس كما كانت على ظلمة قال ضى يضيأ ما يبرزها. وكتبى بوقاية الحزن عن وقاية البرد وقرن المصنف الشبع بالرى والكسوة بالكن إشارة إلى أنه متبني الظاهر وتوحيده مامر • والكشف بشق الكفاف ما أغنى عن الناس ومستغنى لخال من خديرة والاستغناء من قوله أنك وأغراض في نسخة أعراض جمع عوض وثقاتهم امتثالها للمفهوم من الحساب وبذلك متعلق ببيان وتذكير

على التنازع. وبطرق معمم باب تحصيل البه وهو مجاز منهم وركب جمعهم (قوله والعاطف وإن ناب الخ) جواب سؤال وهو أن الواو ثابتة من العامل وهو أن لا تدخل على أن فلا يقال إن أنك منطلق فتكذلك أنابها فاجاب بأنها ثابتة من العامل مطلقا لأن إن يخصوصا والمانع هو الثاني وأجيب أيضا بأنه امتثالهم الدخول بدون فاصل وقد فصل بينهما ألا ترى أن قول إن عندى ألف منطلق وعلى قراءة الكسر لا يراد بالوزال لأنه مطلق عليها مع مذهبها لا على اسمها ونب الطيب هذه القراءة على ابن كثير وهو يختلف للمنفى كتب القراءات المشهورة (قوله لا من حيث أنا حرف تحقيق) أى لأنه ثابت عن إن يخصوصا وعبر عنه بما ذكرناه أشهر معانيها فلا يراد عليه أنه بهم من أنه لو ناب عنها الأمن هذه الحبيبة لم يمتنع كلهم وهو أمر سهل وعلمه نحوية (قوله فأنهى البه وسوسه) إشارة إلى أن الوسوسة لازمة متفولة من اسم صوت وتصدعها إلى تشوين معنى الانتهاء وقد تقدم في الكلام كذا في الكشف وهو نافي على الإحسان من ذكر وسوس البه في قسم الحقيقة فتأمل (قوله الشجرة التى الخ) جملة قال الخ بيان للوسوسة وتفضل لها أو وقع في الاعراف ما نها كما الخ وقد مر تفسيره ولادلالة في التسم على تأخر أحدهما عن الآخر كما قيل وبلى معناه ضيق أو قصر بالاختلاف كما أشار إلى الأول بقوله لا يزل وإلى الثاني بما بعده وهو من لوازم الخلود فذكره لأنه كيد والغريب وقوله أخذت منه ولطفه لانه من أفعال الشرع ويلزقان تفسيره بخصتان وكونه ورق التين روايته ذكرها المصنف رحمه الله عن في الاعراف (قوله فضل الخ) الضلال معنى الغواية والخبيثة من لوازمها والمألوف هو الخلود المأمور به عدم الكل منها وقوله وقرئ فهورى أى شق العين وكسر الواو وضع الياء فالمراد بخصتها بكه وبه فسرت القراءة الأخرى ولم يرتفع

قائه وإن وتذكر كبرياله في الجنة من أسباب الكفارة وأقطاب الكفاف التى هى الشبع والرى والكسوة والكن مستغنى عن اكتسابها والسبى في تحصيل أغراضها ما عسى يتطوع بيزول منها بل لا يطرق عنه بأصناف الكسوة ناب من حيث أنه عامل لا من حيث أنه حرف تحقيق فلا يمتنع دخوله على أن امتناع دخولنا عليه وقراءته وأبو بكر وإن لا تطام بكسر الهمز والباءون يشبهها (فوسوس البه الشيطان) فأنهى البه وسوسه (قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد) الشجرة التى من أكل منها خلد ولم يمت أصلا فأنها فى الخلد وهو الخلود لا من سببه بزمه وذلك لا يلى لا يزل ولا يضعف (فأكل منها فبدت لهم حواء ولطفه بخصفان عليهم امن ورق الجنة) أخذت بالزفان الورق على سوا شجرة التين وهو ورق التين (فضل عن آدم به) بأكل الشجرة (فقرئ) فضل عن المطلوب وناب حيث طلب الخلد بأكل الشجرة (ومن المأمور به أمن الرشد بدت اغترب بقول العبد وقرئ فهورى من غيرة الله به) أخذت من البه

وفي النص عليه بالصدان والغواية مع صغر
 زنته تعظيم لثقله وتزجيره بل اولاده عنها
 (ثم اجتماعيه) اصطفاؤه وقربه بالجل على
 التوبة والتوفيق له من جنى الى **سكدا**
 فاجتنبه مثل جلبت على العروس فاجتلبها
 واصل معنى الكلمة الجمع (فكتاب عليه) فقبل
 فوبته لما تاب (وهدي) الى اللبث على التوبة
 والتثبت بأسباب العصية (قال اهدطامها
 جميعا) الخطاب لآدم وحواؤه ولابليس
 ولما كانوا اولى الذنوب خطاهما فخطبهم
 فقال (بعضكم لبعض عدو) لاضر المعاش
 كالعصاة الناس من التجاذب والتحاب
 أو لاختلال حال كل من النوعين واسطة
 الاخر ويؤيد الاول قوله (فأما يا بنيكم
 مني هدي) كتاب ورسول (فما اتبع هداي
 فلا يضل) في الدنيا (ولا يضي) في الآخرة
 (ومن أعرض عن ذكري) عن الهدى
 المذكر في الداعي الى عبادتي (فإنه يعيشه
 ضنكا) ضيقا منه ووصفه بالذليل يستوي
 فيه الذكر والمؤن وقربى ضنكى كسكوى
 وفلك لان جميعهم وطاع نظره تكون
 الى اعراض الدنيا عما الكا على اذباها
 خافوا على انقاصها بخلاف المؤمن
 الطالب لا **خرتم** أنه تعالى قد يضيق
 بشؤم الكفر ويوسع ببركة الايمان كما قال
 وضربت عليهم الذلة والمسكنة ولو أنهم
 أقاموا التوراة والانجيل ولأن التوراة
 التي هي آتموا الآيات وقيل هو الضرب
 والزم في النار وقيل عذاب القبر (وتحشره)
 قرى يسكنوا لها على لفظ الوقف وبالجزم
 عطفا على محل فإنه معيشة ضنكا لانه
 جواب الشرط (يوم القيامة أعمى) أعمى
 البصر أو القلب ويؤيد الاول (غالب
 لم تحشر ق أعمى وقد كنت بصيرا) وقد
 أماله ما حذر والكسائي لان الان في البلاء
 وفوقه ويعبر وبأن الاول رأس الآية ويحل
 الوقف فهو جدير بالتعير

لأن من الجارة للمفضل كالمفوظ بهم أو هي شديدة الاتصال بهم التفضيل فكانت الآف حشواً فخصت
 عن التغير كما تقرر الفارسي وأوردوا عليه أنهم أمالوا أدنى من ذلك مع التصريح من فلان يقال أعني
 مقدراً مع من أولى وقرأ الباقون فيها بالتضع على الأصل وأما أعني بفتح فاعله جزء والكسائي
 وصنف وأما بين بين أبو عمر وروى والباقر بالفتح ولم يعلّم أبو بكره أو أن أماله هناك بجوابين
 الأمرين أنبعا لا أثر في بعضهما بأن أعني في طعن من في البصر وفي الأسراء من البصيرة وبما فسر
 بالجهل وأبى ولم يعلّم الخلاف بين المعنيين قال في الدرر والسؤال باق في نقل لم خست هذه الأمانة وقد
 قدّمنا ما فيه شفاً للصدور **(قوله أي مثل ذلك فعلت)** ويحتمل أن الكاف مقحمة وهو المبلغ كما ت
 تحقيقه وقيل تقديره الأمر كذلك وقوله واضحة نيرة كالكان النبر وهو أمان لا رافع لأن الإضافة
 تدل عليه لأنه شأن الآيات الإلهية وقوله نعميت فسر به بقتضى السياق وقوله غير منظور إليها أي
 بعين العبرة وقوله ترك لأن الله سبحانه يهجره عن الترك إذ معناه الحقيقي لا يصح هنا وقوله لا أنعم الله
 نفسه لا لإراف وقوله والتأنيب بذلك أي بعد الحشر على العمى وقوله من ضلّك العرش ناظر إلى
 التفسير الأول وما بعده ناظر إلى الثاني **(قوله ولعله إذا دخل النار الخ)** جواب عما يقال أنه إذا
 بقي العمى كيف يكون عذاب الآخرة أي في عداؤه وهو تأنيب لوجه الثاني أذ حيث قدوة أي لا يصح
 بالنسبة إلى العمى فالمراد النار والتعبير بمل تأذي بالعدم الجزم بمراد الله بالنسبة إلى قوله ليرى الخ
 لألعم الدليل عليه وأنه يكفي في عدم بقائه الكل عدم بقائه غيره فالكلي ينفى بالتفاسير **(قوله)**
أو يحاط من ترك الآيات) هذا وجه آخر جارح للتفسيرين وقوله من ترك الخ بيان لما فلا وجه
 بتفسيره بما أورد في الشدة والبقائه الشدة التي لحقت الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في الدنيا
 وأما عطفه على قوله من العمى فخرج خلفه لما في الكشف خلاف الظاهر من غير مقتضى **(قوله)**
تعالى أظلم لهم) معناه بين لهم والمراد لم يعملوا أو فعلوه لم يجدوا أي ألم بين لهم العير وقوله
 بين ذلك أو الجبل بعده ما يأتي في فاعله وهو أحد ما أنه شعير الله والثاني أنه شعير الرسول صلى
 الله عليه وسلم لأنه المبين لهم أو هو شعير الأهل كما لا وجه من قوله كم أهلك الخ والجبل مفسر له ومفعوله
 محذوف كما تروى أهلاك كما تروى لم يزلوا مادل عليه الخ والاستناد بجارز **(قوله أو الجبل يضرهم)**
 بالجر معطوف على أنه الله اعمل هو هذا اللفظ باعتبار لائه عن معناه لا يقطع النظر عنه سواء على
 وأن الجبل تكون فاعلاً كما تتعق مشع ولا أحاط مطلقاً أو بشرط كون الفعل قلباً ووجود معلق عن العمل
 بالجر وعلى خلافه **(قوله والقلع على الأقران معلق بجري جري اعلم)** وفي نسخة يعلم لأن التعليق
 يكون لفعل القلوب أو ما تضمن معناها وهذا من الثاني فهو مفعول أي ألم بين الله أو الرسول
 صلى الله عليه وسلم لهم أهلاكهم بخلافه على الأخير من فاعله فاعل أو مفسرته وقوله ويدل عليه
 القراءة بأنون أي عند فاعله تدل على أنها ليست فاعلاً لفظاً أو معنى فإن نون العظمة تأنيب كما يغني
 والمعلق كما تروى أنها المصدر **(قوله ويحسون الخ)** الجبل حلقية من القرون أو من مفعول أهلكوا الضمير
 على هذا القرون المهلكة والمعنى أهلكهم بقتلهم ومتلبون في أمورهم أو من الضمير فيهم فالضمير
 للمشركين في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم والعامل بعد الحق ما ذكره والمحق فالوجه
 الثاني مراده أي فينبغي أن يرتبوا فكني بالشيء عن المشاهدة وهو ما عن الاعتبار وليس مشقة القرون
 كما تروى **(قوله لنوى العتول الخ)** تفسير لهن جمع نوى وبيان لوجه التسمية وقوله التعامى وقع
 في نسخة العاصي به وقوله هذه الأمة أي أمة الدعوة الشاملة للكفرة فأنتم يؤمنونهم عذاب
 الاستئصال في الدنيا كما وعد الله في قوله ومعدهم الساعة أهلكهم الله صلى الله عليه وسلم لأن
 من فاعله من يؤمن به أو لحكمة خفية **(قوله لكان مثل ما نزل بعد وعود)** يعني أن اسم كان ضمير
 عاتل على أهلاك القرون التي هم عاتل به وما ذكره من بيان المراد منه فلا يخفى أن لو قال لكان

(قال كذلك) أي مثل ذلك فعلت ثم فسر
فقال (أتيت آياتنا) واضحة نيرة (نفسيتها)
 نعميت عنها وتركتكم غير منظور إليهم
(وكذلك) ومثل تركها أيها (اليوم نفسي)
 تركت في العمى والعذاب **(وكذلك تجزي)**
 من أشراف **(بالنهي)** كفي في الشهورات
 والأعراس عن الآيات **(ولم يؤمن بالآيات)**
 بل كذبها وخالفها **(ولعذاب النار)**
 وهو الحشر على العمى وقيل من ضلّك
 أي والنار به ذلك **(أشد وأقرب)** من ضلّك
 العرش ومنه ومن العمى ولعله إذا دخل
 النار بل لم يزل الكفر جارا **(أظلم لهم)**
 من ترك الآيات والرسول أو مادل عليه **(كم)**
 مادل الله أو الرسول أو مادل على أهلاك
 أهلكهم به من القرون أي أهلكنا
 أباهم والجبل يضرهم أو النمل على الأقران
 معلق بجري جري اعلم ويدل عليه القراءة
 بأنون (يحسون في مساكنهم) ويشاهدون
 آثار أهلاكهم لنوى العتول الناهية عن
 لا ولي لهم **(ولولا قلعة سقيمت)**
 التغافل والتعامى **(ولولا قلعة سقيمت)**
 ذلك وهي العدة بتأخير عذاب هذه الأمة
 إلى الآخرة **(لكان لربا)** لكان مثل ما نزل
 بعد وعود لا زما ولا الكثرة

الاهلاك كان أظهر وأقصر للمسافة والزام اعاصد رلازم كخلصا وصف به بمبالغة أو اسم آله لانها
تبنى عليه كزاد وركاب واسم الآله يوصف به مبالغة أيضا كقولهم مسعر حرب ولزاد خصم بمعنى دخل
على خصمه من لزاد بمعنى ضيق عليه ولزمه وجوزأوب البقاء فيه كونه جمع لازم كقيام جمع قائم (قوله
أولعذابهم الخ) قبل علمه أنه على هذا بخصمه بالكتابة التي سبقت فلا يصح قوله للدلالة على استقلال
كل منهما الآن يكون هذا إشارة الى ترجيح الوجه الأول ويدفع بأنه لا يلزم من تأخير المذاب عن
الدين أن يكون لهم وقت معين لا يتأخر عنه ولا يتخلف عنه فلا مانع من استقلال كل منهما وأما ما ذكره
من الجواب فليس بشئ (قوله أو يدبر) هذا الإناء كون الحكمة التي سبقت هي العدة بنتأخير عذاب
هذه الأمة الى الآخرة كما قبل لأن ما سبق هو عذاب الاستئصال ولم يتع يوم يدبر (قوله ويجوز عطفه
على المستكن الخ) أورد عليه ان لما إذا كان مصدرا أو جمعا إذا اشكك فيه أما إذا كان
اسم آله كان يلزم تنفثه فعلى هذا يتعين ما ذكره ليدفع الاشكال واليه أشار المصنف بقوله لا يلزم والمراد
بالاخذ الهلاكة والعذاب وهو صيغة المصدر (قوله فاصبر الخ) أي اذ لم تعذبهم معاجلا فاصبر فافصا
سببية والمراد بالصبر عدم الاضطراب المصدر منهم لترك القتال حتى تكون الآية منسوخة وقوله
وصل تفسير لسبح وقوله وأنت حامدا إشارة الى أن قوله يحمد ربك حال وقوله على هدايته ونوفقه مأخوذ
من السباني (قوله أوتزعه عن الشرك الخ) هذا بوجه الامام على الآخرة قبل علمه لا وجه حشذ
التخصيص هذه الاوقات بالذكر وأجيب بأن المراد بذلك الدوام كما في قوله بالعداة
والعنى مع أن بعض الاوقات منزلة لا يعلو الا الله ورز بأنه بآء من التبعيض في قوله ومن آتاه
الاميل الى أن هذه الدلالة يكفها أن يقال قبل طلع الشمس وبعدد تناوله القيل والنهار فلزيادة
تدل على أن المراد بخصوصية الوقت ولا يخفى أن قوله من آتاه الليل له متعلق آخر وهو سجع الثاني فيكسر
القول للشمع والثاني التخصيص به في اعتنا به كاشا رابيه المصنف ثم رد على علو أنه أن التغير عن
الشرك المعنى للتخصيص الا اذا أريد به أن يقول سبحانه الله مریدا ما ذكره فيقول الله على هذا يكون
المراد من الصلاة والطرف متعلق به فتظهر حكمة التخصيص وهو صلح من غير تراخي المصنفين
اذ كلام المصنف رحمه الله صريح في خلافه فتأمل (قوله على ما يدرك بالهدى) أي من لم يكن على تتبع
الهدى وهو الحمد وعليه وتعينه نؤمن المقام وقوله معتز فالخ هو الحمد وبه ويدل على عموم الجدل
إضافة الجدل الى الله وعدم ذكر مجرود عليه وقوله يعني التجرى الى صلاة الفجر وهذا على التفسير
الأول والمراد بالتجرى انهم رافضوا كون المراد العصر أظهر (قوله جمع الخ الخ) ذكره في واحد
انا وانما يقع المزمع وكسر ها واني واو بالياء والواو كسر الهاء وثله لا يبغي التزم وفي مرده هذه
اللغات بعينها كما ذكره الواحدى وأما قوله بالفتح والمذقة قبل انه لو يوجد في كتب اللغة قلت قال
في المصباح أتيته بالفتح والمذخرة والاسم اناه ووزن للام والثاني بمعنى التأخير في وقت آت فهو من
هذه الملة بقينها (قوله) وانما تقدم الزمان فيه) يعني تقديم قوله من آتاه الليل على قوله فسيح الذي تعقل
به وقد أخرج متعلق سجع السابق للاهتمام به لا للتصريح كقولهم عبارة الاختصاص فانه لو أريد ذلك
اختصاصه بالتسبيح لا يلزم الفصل المذكور في جوابه من غير ما في غير من الاوقات المذكورة من الفصل
وفي هذه المبالغة أوجه أنها عاطفة على مقدر أو في جواب شرط مقدر أو متوهم أو زائد وليس في كلام
المصنف رحمه الله تعرض لها أصلا في قال ان المصنف رحمه الله يعني أن الفاء زائدة فأتيت بالدلالة
على لزوم ما بهدالها قبلها لم يأت بشئ الا بالحاجة اليه وتقدم الفاء لا تنفع عمل ما بهدالها قبلها
كما صرح به الصلة فلا حاجة لدعوى زيادتها هنا كما لا حاجة الى تقدير الشرط الذي ذكره بعضهم
هنا ومن يد الفصل المانفس الوقت اذا ما منع منه أو لما وقع في الصلاة والتسبيح وقوله أجمع أي
أكثر جمعه بمعنى جمعة خواطره وتوجهه والاستناد بخارجي وقوله والنفس أميل الى الاستراحة وجه

وهو مصدر وصف به واسم آله بمعنى اللازم
انظر لزومه كقولهم اراخهم (وأجل
عطف على سجة أي ولولا العدة
بأنخير العذاب وأجل معنى لا عارهم
وأعذابهم وهو يوم القضاة وأجل مكان
العذاب لما والنصل العذاب ويجوز عطفه
كل منهما ما ينبغي لزوم الأخذ بما قبل
على المستكن في كان أي ليكن الأخذ بما قبل
وأجل معنى لا يلزمه ما قبله
وسيجر مجردين) ومن آتاه حامدا
على هذا يتبعه ونوفقه أو تزعه عن الشرك
وساير ما ينفذون اليه من التفاضل لا يلزم
له على ما يدرك بالهدى معتز فأنه المولى لا يلزم
كاهل (قيل طالع النهر) يعني الفجر (وقيل
غروبها) يعني الظهر والعصر لا يلزم
انتهار والعصر وحده (ومن آتاه الليل)
ومن ساعه جمع انما بالكسر والتسريع وأتاه
بالفتح والتمت (فسيح) يعني القرب والعشاء
وانما تقدم الزمان فيه لا لاختصاصه بزيد
الفصل فان القلب فيه أجمع والنفس أميل
الى الاستراحة

أفضله منه ما هو واحد من الجواهر الالهية والارضية المجهية بمعنى أشق وأقوى وناشئة الليل الصلاة الناشئة
 فيه وأشد وأما أي أشق وأثبت وقيل أي قرارة عدم الشواغل وسأقي تفسيره ما وجدناه على ما ذكر
 ظاهره (قوله) تكرار الصلاة الصبح والمغرب) أن قيل ليت شعري لم يذكر العصر بدل المغرب وقد فسره
 هو طرف النهار في هود والعصر لما فيه من مزيد الفضل لانه المناسب للتكرير قلت الطرف ما ينبت
 به الشيء منه وهو أوله وآخره وما ينبت عنده الشيء مما يلاصقه ما هو حقيقة في الأول أصح شأنه
 في الثاني فهو يحتمل ما في اليتين فلهما ما ينبت على الثاني ليكون ناعلي وتيرة واحدة يشاء على أن ابتدأ
 النهار طلوع الشمس لا التغير وفسره ما هنا الصلاة الصبح والعصر وأشار إلى وقت الظهر كآثر وأدخل
 صلاة الليل في الزمان ليشمل الاوقات وأراد بالعرف من معناها الأول يشاء على أن أول النهار التغير فهما
 على وتيرة واحدة خلافاً لوقوع خلافه ومن يدفع فضل العصر لا يستلزم أعادته لانه صريح به في آية أخرى
 وأطراف النهار بالنصب في قرارة الجهر ومعطوف على محل قوله من أنا الليل وقوله ارادة الاختصاص
 قبل لانه هذا ليبيان ارادة اختصاصه ما هو يذلل والنظام أن المراد الاختصاص بالذكر بعد التعميم
 اختصا كما ذكره جبريل بعد الملائكة لضميق وقت المغرب وكون الصبح وقت الترم وبه صرح في الكشف
 (قوله رجب) بلفظ الجمع مع أن المراد اثنان لامن اللبس أن النهار ليس له الاطراف والمرجح مشاكته
 لأننا الليل (قوله ظهر راحه) مثل ظهور والترسين جعله في الكشف نظيراً والمصنف رحمه الله
 مثل به يشاء على ظاهره ما ذبح في محل التفسير كما هنا ووجه ما في الكشف أن ذلك شيء وما نحن فيه شيء
 آخر فانه من قبيل ما مضى فيه معنى ما نرى هو جزء أو كل من العرب لما اشتبهت لوجه جمع تشبيهاً جزوا
 فيه الأفراد والجمع عند أمن اللبس كما ذكره الشافعية قوله قد مضى قلوبكم وهو من أوجزة للجهاج
 به • ومهين قد فدين مرتين • وبعد • جثمت بالفتح لا بالنعتين • والمهمة الغاية العديدة
 والهدف الأرض المستوية والمزات مالاتبات ولا ما فيه وهو المراد بقوله ظهر راحه الخ والمراد وصف نفسه
 بالجرأة على الاسفاره وان يعرف الغار بوجهه لا مرة واحدة ومهين مجر ويرب بقدرة (قوله
 أوامر بصلاة الظهر) معطوف على قوله فكسر رأى قوله أطراف النهار باعتبار أنه معمول مسج
 أن به لا مرم بصلاة الظهر وقوله فانه الخ بيان لوجه اطلاقه علم اطلاق الزمان في ما فيه ووجه فانه
 نهاية النصف الأول وبداية الثاني فيه هذين الاعتبارين قد دلفذ الجمع ولا يخفى بعده لأن البداية
 والمآلة فيه ليست على وتيرة واحدة نهاية باعتبار أن انتهى عنده وليس منه وبداية باعتبار ابتداءه
 منه (قوله أولان النهار جنس) أي تفرقة الجنس الشامل لكل نهار فجمع اطراف باعتبار تعدد
 النهار وأول لكل طرفا فانه أيضاً ان اطلاق الطرف على طرف أحد نصفه فكيف فانه ليس طرفا بل
 النصفه فوجه ان قال انه أوجه • وكذا قوله بالتأخر في اجزاء النهار لما فيه من صرف الاخر من
 ظاهره وآخر النهار ليس محل التطوع لما فيه من وقت الكراهة (قوله متعلق بسبح) المراد التعلق المعنوي
 وقوله طمعاً لانه إلى أن التبرج من الخطاب لامن الله لاستحالة في حقه وما به ترضى نفسك هو جواب
 ما يتبعه وارضاً الله له اعطاه ما يجب ويرضى (قوله أي نظر عينيك) إشارة إلى تقدير مضاف
 أو بخبر في النسبة لأن المتكلم يول النظر للاستحسان والاعجاب وغنى مثله فاستحساناً متعلق بالاعتناء
 أو بالنظر (قوله أصنافاً من الكثرة) تفسيراً لازماً لاجابة إشارة إلى أن من يسبأه وقوله أن يكون أي
 أنواراً الغدير ما في قوله به وقوله المفعول منهم أي لفظ منهم على أن من تيمم بوضوءه وتأوى باله بالسر وهو
 بعض وقوله وهو أصناف تفسير للحال وبعضه بالنصب هو المفعول وناسماتهم تفسيره لانه إشارة إلى أنه
 صفة للمفعول في الأصل وقال العرب أزواجاً مفعول به أو حال من ضميره (قوله دل عليه متعناً) كملنا
 أو ملكتنا أو تينا دلالة التمتع عليه وادخا من معنى أعطينا نصب مفعولين وهما أزواجاً وزجرة وقوله
 أو بالبدل من محل به وهو النصب وقد ضعفه ابن الحاجب في أماليه لأن ابدالاً منسوب من محل جار

فكانت العبادة فيه أجز ولذا قال تعالى
 ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلاً
 (وأطراف النهار) تكرار الصلاة الصبح
 والمغرب ارادة الاختصاص وبجبهه بافظ
 الجمع لامن اللباس كقوله
 • ظهر راحه مثل ظهور والترسين • أو امر
 بصلاة الظهر فانه لانه النصف الأول من
 النهار وبداية النصف الآخر ووجه باعتبار
 النصفين لأن النهار كله متعلق بسبح
 في اجزاء النهار (العل ترضى) متعلق بسبح
 أي صبح في هذه الاوقات طمعاً أن تنال عند
 الله ما به ترضى نفسك وقرأ التكساف وأبو
 بكر بالبنا المفعول أي يرضى وكن
 (ولا تغن عنك) أي نظر عينيك (الى
 ما متعنا به) استحساناً له ونسأ أن يكون لنا
 مثله (أزواجاً منهم) أصنافاً من الكثرة
 ويجوز أن يكون حالاً من الضمير فيه والمفعول
 منهم أي إلى الذي متعنا به وهو أصناف
 بعضهم وناسماتهم (زهرة الحسوة الدنيا)
 متعوب بمحذوف دل عليه متعناً أو به على
 تضمنه معاً أعطينا أو بالبدل من محل به
 أو من أزواجاً

وجرح ورضع كرت يزيد أحوال ولا ينال من العبادت مختلف فيه وكذا إذا بدل من ما الموصولة
وقوله بقدر مضاف أي ذاهرة أو أهل وعدم التقدير بعلمه نفس الزهرة بمبالغة أو على كون أزواج
حال بمعنى أصناف التعمات والاول ضعيف لأن مثله يجري في التمثيل لا في البذل المشابهة بل الغلط
حينئذ الزهرة نور البرق ومنه ألهم الزهر فنه كما قال امرئ القيس مرة أوجه منها أن غير موصوفة
أزواجاً وقدرة الشعر يف التميز وتعرف وصف التكرار (قوله أو بالدم) أي دم زهرة الحياة الدنيا
قبل بقاءه المقام لأن المراد أن النفوس مجبولة على النظر إليها بالرغبة فيها أو بلاه ضيقة مأدودة بأن
في إضافة الزهرة إلى الحياة الدنيا كل ذم وما يحسب من الرغبة من شهوة العقول الفاسدة التي لم تظفر
بعين الهداية ونور التوفيق (قوله وهو لغة كالمهرة) قال ابن جني في المذهب مذهب أصحابنا
في كل حرف حلق ساكن بعد فقه أنه لا يصحرك إلا على أنه لغة كمن روي روي روي روي روي روي روي روي
أنه بطرد تحريكه الثاني الكونه حرفاً حلقياً وان لم يصحح علم بنوع من مائه كافٍ لفظ حلاله أو لم يثبت
الواو أيضاً وقوله أوجع زاهر ككافز وقرفة وقوله وصف أي نعت لازماً لاجل هذا الوجه أو لئلا
إضافته لفظية وفيه تأمل وزاهر والدنيا أي زاهر ورود بالانفاس عطف فونه للإضافة وزاهر بمعنى
منع من كاشاً بالسوء وبها معنى حسن وبهجة والري البهجة وقوله لتفتنهم متعلق بفتحنا وقصره
بضمهم وهو ظاهر وأبعدهم على أنه من الفتنة وهو أذية البهجة والذهب كالمز وقوله بيه أي بسبب
ماتعنا به (قوله واصطبر عليها وادام الخ) فسر الصبر بالإدغام معناه وفه الإشارة إلى أن العبادة
في رعايتها حتى رعايتها مشقة على النفس (قوله ولا هلاك في رزقك وإياهم) إشارة إلى أن الحكم عام
في المومنين وإن كان في وردة الخاص لخص بالخطاب لأن رزقك ورزق لاه ولاتباعه ركبا بتم كناية
أهم فلا تذكرهما في الموضوعين وإن كان في القنظ فلا وجه لمقبول أنه لا وجه ولا حاجة إلى المراد
الاصح وهو ما عول خطاب النبي صلى الله عليه وسلم على أنه لا يفتنهم في الدين بل يجمع الناس في حال
لو كان الحكم عام لخص لكل مسلم الدوامية في الصلاة وترك الأكل والشراب وليس كذلك فالحكم خاص
بالخطاب لم يرد والعاقبة الحمودة لأعم من الجنة أو هي المراد هنا وقوله لذوي التقوى قدره لموافقة
قوله في آية أخرى للعتيق ولولم يشرع وقوله روي الخ رواه البيهقي والطبري والضرمي والفقروا أمرهم
بالصلاة ذواته كالمز (قوله أوباهية فترحه) من كل ما اقترحه له في التبيين حتى يقال التكرار بما فيه
وانكسار ما عاينوا وقوله لا اعتداه معطوف على ما جاء به وفتحنا وعنادا تعليل لأن تكرار العمل به القول
وقوله أفرهم أي الله توطئة لقوله أول بأنهم الخ وما ذكره من كرت القرآن أم المجهزات أي أصلها
وأعلمها وأيضاً ظاهر في نفسه وإنما الكلام فيما نوره المنصف ربه الله (قوله لأن حقيقة المجهز
اختصاص مدعى الخ) فيه تسع لأن المجهز في الخارق نفسه والمراد اختصاصه دون من بعده والمراد
بالعمل ما لم يكن بمنزلة الجوارح المتبادر فيكون العلم أصل العمل لأن ما لم يتدور حتى لم يصنع وهذا
وجه كونه ما وعول قدر وجه لا عظمتها وما بعده وبقيته والمراد ببقائه أن بقاءه ما يدل عليه غالباً
وهو الالفاظ وقوله ما كان من هذا التقيل أي آثار العلم والمراد به القرآن خاقين لأن بقاء القرآن
محسوس لا يحتاج لدليل سيما ما ذكره لا يفد لا بقاء آثار العلم لا بقاءه كاشاً هدم من الظلمات
السابقة دون علمها والذي بقاء القرآن نفسه وعول بضمه إلى الإظهار أنواع العلوم والمغيبات وهو
ظاهر لكن ليس في كلامه ما يفد أصالته إلا أن براداة جنسه وهو مع بعده غير مختص به من قوله
التأمل (قوله ونهم الخ) أي نهم في أبعاد واداءه من وفي شخصه من بدلها فهو مع في أظهر
والمراد به الباب باب الاضطرار الدالة على العلوم وأواب العلم وهو معطوف على قوله أفرهم والمراد
لكونه فيه ونهمنا على ما تقدمه من العصب السجدة فانه انقربه عما عداه وقوله استبها الضمير
لايته والمراد به القرآن لأن آياته مينة لما ذكره من وضعه في المصنف وقيد الاحكام بالكتابة والمراد بها

بقدر مضاف ودونه أو بالدم وهي الزهرة
والبهجة وقراءه يعقوب بالفتح وهو لغة كالمهرة
في الجهرة أوجع زاهر وصف له بأنهم
زاهر والدنيا التعمات بهم بهما زهم بجملة
معالجه المؤمنون الزهاد (لنفتنهم فيه)
لنلوهم وفتنهم فيه أولت عليهم في
الآخرة بيه (ورزقك) وما أدخلناك
في الآخرة وأما رزقك من الهدى والنبوة
(خبر) مما نفعهم في الدنيا (وأبى) فإنه
لا ينقطع (وأمر أهل بيتك) أي من آية الصلاة
بأمر أهل بيتك وأولئك الذين من آية الصلاة
بعدم أمرهم بهما التعمات ونوا على الاستعانة
على خلاصتهم ولا ينجوا بأمر البهجة ولا
يلتفتون لفتنهم (أرباب الثروة) (واصطبر عليها)
يلتفتون لفتنهم (لأنه لا رزق) أي أن ترقى
وادام عليها (لنحرق رزقك) (وايامهم) فترغ
نفسك ولا أهلك (لنحرق رزقك) (وايامهم) فترغ
باقلاً لصر الآخرة (والعاقبة) الحمودة
(للتقوى) لذوي التقوى روي أنه عليه
الصلاة والسلام كان إذا أصاب أهله ضرر
أمرهم بالصلاة وتلا هذه الآية (وقالوا لا
يأتينا بما آية من ربه) تدل على صدق في ادعاء
أوباهية فترحه أنكم أرا ما جاء
النبوة أوباهية فترحه أنكم أرا ما جاء
من الآيات ولا اعتداه به فتعنا وعنادا
فأفرهم بآية بالقرآن الذي هو أم المجهزات
وأفرهم بآية بالقرآن الذي هو أم المجهزات
وأفرهم بآية بالقرآن الذي هو أم المجهزات
اختصاص مدعى النبوة نوع من العلم
والعمل على وجه خارق للعادة ولا شك أن
العلم أصل العمل أعلى منه قدراً وأبى أمر
فكذلك ما كان من هذا التقيل ونهمهم أيضاً
على وجه أبين من وجهه المجهزات المختصة بهذا
الباب فقال (أولم تأمروا بيه) ما في العصف
من التوراة والالتجسب وساس
الاولى من التوراة ما كان شاعراً على زيادة
الكتب السجدة فانه شاعراً على زيادة
ما في من العباد والاحكام المكتوبة

نعم أن الآتيها التي لم يرها ولم يعلم عن
علماء الكافرين وفيه إشعار بأنه كقول
علي بن إبراهيم لما تقدم من الكتب
من حيث أنه مجهول وثالث ليست كذلك بل
هي مستقرة على ما يشهد على صحتها وقراءتها
وأبو عمر وودع عن عاصم أول ما تم التاء
والباقيون بالياء وقضى الضعيف بالفتحة
(ولو أنما أخطأهم به عذاب من قبله) من
قبل محمد عليه الصلاة والسلام والبيئة
والنذير لأنهما في معنى البرهان
أو المراد بهما القرآن (أما قوله بالياء
أرسلت الشياطين فانتبج آياتك من قبل
أن تذل) بالفتحة والياء في الدنيا ونحوه
يدخل المأمور في القامة وقد قرئ بالياء
للمفعول فيه ما قل كل أي كل واحد منا
ومنه حكم (متربص) فقرأ فتقوا
أمرنا وأمركم (قترصوا) فقرأ فتقوا
(فستعانون من أصحاب الصراط السوي)
المستقيم وقرأ السواء أي الوسط الحيد
والسواء أي الشر والسوي وهو
تصغير (ومن اهتدى) من الضلالة ومن
في الموضوعين للاستفهام ومجمله ما الرفع
بالابتداء ويتوزأن تكون الثانية موصولة
بجمل الأولى لعدم العائد فتكون مضافة
على محل الجملة الاستفهامية العلق عنها
الفتحة على أن العلم بمعنى المعرفة أو على
أصحاب أو على الصراط على أن المراد به
الذي صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله
عليه وسلم من قرأ طه يوم القامة
نواب المهاجرين والناصر رضوان الله عليهم
أجمعين

• (سورة النباء) •

مكية وهي مائة واثنان عشر آية

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(اقرب الناس حسابهم) بالاضافة الى
ما مضى أو عهد الله انقوله تعالى انهم يومه
بعيد اوزاد قريبا وقوله يستجلبونك
بالعذاب وان يخاف الله وعده وان يؤما
هندونك كخفة من ينادون

الصانع الجملة لخالفته لها في الجزئيات ونسخه لاكثرها وقوله فان الخ لتعليل لكونه آية وقوله
الآتيها أي بالجزء أو الدينية على ما هو آية بما ذكره الآتيها وحاشا في الاسباب معلوم وذكر
أما بيته أي مبيته في الكتب بما ذكره هذا زاد في إيجاز نظمها ومعناه الخبر من المبيات (قوله
وفيها ما لا يخفى) أي في جعله بيته في الصحف أي بمثلها التاب البرهان لتسريحها بأنها مادة
ووقفت لها في هذا كسر مع إيجاز الدلالة على حقيقته فليز منه حقيقته أيضا والمراد بالتخفيف
التسكين وكونه من قبل محمد صلى الله عليه وسلم بشر بما بعده من ذكر الرسول وأما الوجه الآخر
فقد ظهر لولا أنه ذكر الضعيف ووجه ما ذكره أبو عمر في الآية الثانية من قوله بالياء
للمفعول أي في نزل ونحوه كذا العرب (قوله وقرأ السواء) هي قراءة أبي جعفر وعمران وهي شاذة
وقوله الحد تصغير للوسط لأنه متخوف به عنه كما قبل خبرا لامورا وسطها وقد مر تخفيفه والروى
بالضم والقصر على وزن فعل باعتبار أن الصراط يذكر ويؤثرت وهي قرأته يعني بن يعمر وغيره وهي شاذة
أيضا والسواء بفتح فكوت وآخره حمزة يعني التمر قراءة ابن عباس رضي الله عنهما (قوله والسوي)
وهو تصغير (أي قرأ يضم السمين وفتح الواو وتشد بالياء وهو تصغير سوي بالفتح كذا كره
المستفهم به الله وقيل تصغير سوي بالضم والضم والياء على هذا القراءة أنه لو كان كذلك لثبت الهزة
ففي تصغير سوي كاقبل في عطائه على أن لا يبدل مثل هذه الهزة يائز (قوله ومن في الموضوعين
الاستفهام) فهو من عطفا على قوله والجملة على مثله والعائد على هذا مسدود المعنى وهو من عطفا
الجل لا المفردات كآلهمه عبارة بعضهم وقوله لعدم العائد أي المذكور لفظا ومدة مع عدم طول
العلة في غير أي ممنوع عند أكثر اللغات ومن قال به جوزة وقال بقدر عائد أي من هدم من أصحاب
الصراط الخ (قوله على أن العلم بمعنى المعرفة) فتعذر لواحده ولولا أن حذف أحد المعولين
اقتضاه وهو غير جائز ويجوز تغليب كل فعل قاي وأجاز بعضهم تعليق أمال الطواس لكونها طارئة
العلم وجوز يونس رحمه الله تعليق جميع الانعزال (قوله على أن المراد به النبي صلى الله عليه وسلم
الخ) وليس من عطف الصفات على الصفات لانعدام الذات كاقبل لانه ليس المراد بالصراط السوي
الذي صلى الله عليه وسلم وأما من (قوله وعنه صلى الله عليه وسلم الخ) هو موضوع من حديث
أبي بن كعب المشهور وفي تفسير الطبري عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم وطه
والانبياء من العتق الأول وفي من تلاد أي من قدس ما حفظته ومن أول ما زل من القرآن
كأنما من التلاد أي القديم وخص المهاجرين والناصر رضوان الله عليهم في من اهتدى دخلا أو لا تفت
السورة بجد الله وسنة وعونه صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

• (سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

حيث سورة الانبياء المذكور قصصهم فيها وقوله انهم امة استثنى عنهم في الاتقان أفلا يرون أناتات
الارض تنفضها من أطرافها الخ وقوله واثنان عشرة آية في الدنيا أحادي عشرة آية والاول عدل الكوفي
والثاني عدل الباقين كما قاله الداني في كتاب العدد وقد ذكرنا وعدسرونها وكلماتها وليس بالزمن (قوله
بالاضافة الى ما مضى) اقرب اقفل من القصر فتد البعد ويكون في المكان والزمان كما قاله الراغب
ثم استعمل في النسب المحظورة والزيادة كقوله واثنان عشر يوم من القزوين والمراد هنا قرب الزمان ولما
كان دون وقوعها زمان طويل جدا اشاروا الى تأويله بأنه قريب نسبي بالنسبة الى ما مضى من عمر
الدنيا فان الباقي منها كعبية الانام وردى الوعاء كما ورد في الآثار (قوله أو عهد الله) وجه آخر
أي المراد بقرعها عند الله والادبيل عليه قوله عز وجل وبستجلبونك بالعذاب وان يؤما عند ربك كالت
سنة عما تفتون وهذا كما عرفت في استماعها المهم اما جنى في علمه الا زل أي حكمه وتدبيره فالمراد

بالقرب تحققة في علمه وتقدره ولذا عبر عنه بصيغة الالزام الماخضية من القرب وأقرب بعد الدالة عليه
وضعا فحاقل عليه لا عند الله إذ لا نسبة للكائنات إليه بالقرب والبعده غلبة أو تغافل عن المراد إذ ليس
المراد بالبعدية الذات والاقتراب المعروف بل مذكرناه ومن لم يفهم ذلك من أهل العصر حال المراد بقرب
الحساب للناس فانه المناسب للمقام ويخبر الناس وأما ما قيل في رده بأنه منقضى بقوله وراهم قريبا
وأمثاله وأنه لا يلزم من اتفان نسبتهم إليه بالبعد والقرب لانه لا يمتري عليه زمان أن لا يكون مكانه حاضرا
عنده وهو المراد بالقرب فلا يحصل له مكانه يريد مذكرناه فتأمل (قوله أولان كل ما هو اقرب) (يب)
هذا أيضا محصله أن الحق في الوقوع بمنزلة الترتيب القريب لكسبه يقطع النظر عن اقترابه والنظر
الى ما في نفس الامر وعند الناس ولذا قيل

فلا زال ما تمناه وأقرب من عند * ولا زال ما نتشناه أبعد من أمس

وافترض معناه انقطع والمراد به هنا وقع ومضى ومن القريب هنا ما قيل أن في اسناد الاقتراب المقتضى
على التوجه نحوهم الى الحساب مع امكان العكس بأن يعتبر التوجه من جهة تم نحوه تخذه وانتهى لاله
لتصوره بضرورة متقبل عليهم لا يزال بطليم فهم لا محالة ومعنى اقترابه دونه مضمونه فانه في كل ساعة
أقرب بمقامها وأما الاعتدال بما ذكره المنصف رحمه الله فلا يتعلق له بما نحن فيه من الاقتراب المستفاد
من صيغة الماضي ولا حاجة إليه في تحقيق أصل معناه ثم قد يفهم منه عرفا كونه قريبا في نفسه أيضا
فيعاين الى التوجه بالوجه الأول دون الآخرين أما الثاني فلا يدع الى اعتباره هنا لأن قربه بالنسبة
إليه تعالى لا يتصور فيه التجدد والتفاوت حتماً وإنما اعتباره في قوله تعالى لعل الساعة قريب ويحتمل
محال لاله فله في نفسه على الحدوث وأما الثالث فلا دلالة فيه على القرب حقيقة ولو بالنسبة الى شيء آخر
فليت شعري هل أتى بشيء قائم على مذكره الشيطان وهل هو الا بسط لاحد الوجوه مع زيادة كثرة
في الاستناد وأما ما ذكره من التجدد فعلى طرف الغمام (قوله واللام صلة لا اقرب الخ) أي الظرف
لغرضه فلهذا الفعل المذكور القرب منه بخلافه على الثاني قال في الكشف فالتقوا اللام من أن تكون
صلة لا اقرب على معنى اقتراب من الناس لأن معنى الاختصاص وابتداء الغاية كلاهما مستقيم
ويحصل به الغرض وأما إذا جعلت تأكيد الاضافة فالأصل اقتراب حساب الناس لأن القرب منه
معلوم واللام مؤكدة للاختصاص الاضافي فاللام على القول تعددية القرب المتعددية في الأكثر
بمن وجعل من فيه لا ابتداء لانه أشهر معانيها ولم يجعلها بمعنى الى كما في الجوف الداني وغیره لانه
لا حاجة إليه وإذا كانت تأكيد اضافة الحساب إليهم كما في قولهم لا أبالك فالظرف مستقر
كما في الكشف والظاهر أن المراد منه معناه المشهور أي اقتراب حساب كائن الناس فالجواب والجور
حال مؤكدة وما قيل من انه على هذا الوجه لغو أيضا لكنه سماه مستقرا باعتبار أنه ظرف متعلق
بالعامل فهو من الخاص الذي أريد به العام واستعمل في موضعه مجازا وقد أطلق الزمخشري المستقر
على المعمول وان لم يكن ظرفا حيث قال في قوله وكان بين ذلك قواما مستقرا فاللام على هذا
غيره بدمته فكيف بعد لا أدري ما دعاهم لارتكابه وجعل اللام مؤكدة للاضافة وإن كان المعروف

أولان كل ما هو اقرب وانما العبد
ما تضرع ومضى واللام صلة لا اقرب
أولان كيد للاضافة وأصله اقتراب حساب
الناس ثم اقتراب الناس الى الحساب ثم اقتراب
الناس حسابهم

أن الثاني تكرير فهو المؤكد لأن كل واحد من اللام والاضافة مفعول عن الآخر فإذا جتمع بينهما أصبح
أن يقال في كل منهما انه مؤكد لا محالة ثم مع أنه في الأخير فهو ثان فقد رافد فاعني ما قيل أن التأكد
يكون متأخر عن المؤكد وقيل انه يجوز أن يكون التقدير اقتراب لجأزة الناس حسابهم على أن
الناس مفعول له وبقي هنا طوله بوجه لا طائل وقد اكتفى من القسادة بما أساط بالعلق (قوله
وأصله لا اقرب حساب الناس) يعني أنه كان حق التعبير بطريق المساقاة فلهذا على ما عليه مدار
تراكيب أوساط الناس ثم قدر انه عدل عنه لما هو أبلغ منه وهو اقتراب الناس الحساب لمناقبه من
الاجال والتفصيل والاهتمام والتقدير إذا ذكر الحساب ثم بين ان هو وقدم انه لا اهتمام به أو ذكر

أمره اقتراباً عنه بالحساب ثم عدل عن هذا وعدولاً تقديره إلى ما في النظم لما في قوله اقتراباً للناس
من الاجمال ثم البيان للمقرب منهم بأنه الحساب على وجه التأكيد والتصريح بأشأنه عنهم
كما قالوا أرفأ للشيء تسليطهم وليس هذا بأمر لازم من جهة العربية ولا من جهة تصحيح المعنى وإنما
هو بالقياس إلى تراكيب الأوساط والاعالي (قوله وخضع الناس بالكفر الخ) قيل إن قوله وهم
في غفلة الخ من قبيل نسبة ما للبعض إلى الكل فلا ينافي كون تعريف الناس للبعض كما في قوله ويقول
الانسان أنكم أعمات الخ واعتراض عليه بأنه نسى ما قدمه في سورة مريم من أنه لا يحسن استناد فعل أو
قول صدر من البعض إلى الكل إلا إذا صدر عنهم بظاهرهم أو رضاهم ووجه التصحيح الذي ذكره
المصنف رحمه الله أنه ما تورع عن ابن عباس كما في الكشف وغيره وحاول بعض فضلاء العصر التوفيق بين
كلاميه بالفرق بين المقامين بأن ما تورعوا إذا لم يكن من صدر عنه الفعل أو القول كثيراً أو كثيراً ما
في الكثرة فلما تعطل حكم الكل بدون شرط إلا أن هذا القائل وقع بين كلاميه في سورة طه وسورة
البقرة فاندفع حيث قال في تفسير قوله تعالى أنذا ضللتنا في الأرض الآية لأجابه إلى رضاهم بقوله
في الاستدلال لم يلزم في وجود القول منه كقوله وإذا قلتم فأنفسكم الآية ورقة على المصنف قوله القائل
أي من خلف واستاده إلى جميعهم رضاهم وأما جعله على أراد أن الثاني بين كلامي المصنف حيث فهم عما
ذكره في طه عدم ذلك فلا يساعده سابقة من أن قياس قوله تعالى وقالوا أنذا ضللتنا في قوله وإذا قلتم غير
تام فأن القائل هذا لما وقع منهم ولم يعلم القائل حتى احتمل كل واحد منهم استدلالهم مع رعاية مشاكسة
الجميع الواقعة معهم ودلالة التوبيخ بالأوصاف المذكورة على تخصيص الناس أجمعهم على تفسيرها
بما لا يصلح عصاة المؤمنين وهو محتمل والخبر أن اشتراط ما ذكر ليس بال لازم وإنما اللازم وجهه ما كتبت
المبعض من ذلك الكثرة حتى يحسن الاستدلاله كرضاهم أو كثرتهم أو عدم تعينهم وشيوعه فيهم إلى غير ذلك
من المحتملات (قوله في غفلة من الحساب) قد به لما نسبته لما قبله ولا من غفل عن مجازاته أقبله
المراد من الحساب صدر عنه كل ضلالة وكل جهالة فلا وجه لما قبل أن الحق أن بعده مع لكل غفلة
عما لا ينبغي الغفلة عنه ولما بين الغفلة التي هي عدم التنبه والأعراض الذي يكون من التنبه من التناهي
قال في الكشف شبر الدفع وصفه بالغفلة مع الأعراض على معنى أنهم غافلون عن حسابهم صاهون
لا يتفكرون في عاقبتهم ولا يتقننون لما ترجع إليه خاتمة أمرهم مع اقتضاء عقولهم أنه لا بد من جزاء
للحسن والمسيء وإذا قرع لهم العصا ونهبوا عن سنة الغفلة وفطنوا لذلك بما يلي عليهم من الآيات
والنذر أمرضوا وسدوا أجمعهم ونفروا وتزاوروا عن تنبيه التنبه وبقيت الموقفة بأن الله
يخذلهم أكراماً وحاصله أنه يقتض دفع ذلك بوجهين أولهما أن غفلتهم عن الحساب وأعراضهم
عن التفكير في عاقبتهم وأمر خاتمتهم مع اقتضاء العقل لخللانه وهذا ما أشار إليه في أول كلامه
ولما فيه من راحة الاعتزال بالأعراض إلى الحسن والقبح العقليين غيره المصنف رحمه الله ما ذكره
من أن الغفلة عن الحساب والأعراض عن التفكير فيه فطر توارده على محل واحد ليصل التناهي
وثانيهما أن الغفلة عن الحساب في أول أمرهم والأعراض بعد قرع عصا الانذار وهو على وفق
ترتيب النظم والسيء أشار بقوله وإذا قرع الخ وهذا الميزان المصنف فان قلت كلامه يدل على أن
جاهلهم المستتر في الغفلة والأعراض إنما يكون إذا قرع لهم العصا فكيف هذا وهم معرضون بحسبة
دالة على الثبوت قلت لما تكررت من الأعراض حسب تكرار التنبه وقرع العصا جعل للحال المستتر
والله أشار بقوله وتزاوروا عنهم وأما عكسهم من الغفلة لفظ في غفلتهم إلى الال على استقراءهم فيها
استقراء الطرف في مقارناته وإن كان في إفادة الإحتمالية التي خبرها ظرف للثبوت كلام ووقعه
بعد التنبه من الترتيب وقرينة العقل وقيل أن مراد المصنف رحمه الله أنهم معرضون عن النظر
إذ أنهم وارعن سنة الغفلة وذكروا بما يؤهل إليه الحسن والمسيء فاندفع توهم التناهي بين الخبرين مع أن

وخضع الناس بالكفر لتوبيخهم بقوله
(وهم في غفلة) أي في غفلة عن الحساب
(معرضون) عن التفكير فيه وما
خبر به المصنف

الفاعل عن الشيء المصدق الجازم بعدمه بما يفكر فيه فحصل الطمأنينة ووربما يصح عن التفكير
 فلا حاجة على هذا الى التقييد بالنسبة المذكورة لرفع الترهيب ولا يفتي ما في كلامه وكلام المصنف رحمه الله
 تعالى لان الفاعل عن الشيء كيف يفكر فيه ولو جزم بعدمه لم يكن غافلا عنه وأنه لا يجوز بعده الاعد
 ضرورة وقد قال المصنف في تفسير قوله تعالى وما يذكركم الا من ينسب اليه يرجع عن الانكار بالاقبال
 عليها فان الجازم يعني لا يطر فيها بقاءه ولذا جعل اكله كلام الزمخشري جوابا وحلا
 كلام المصنف عليه فقوله لا حاجة الى التقييد غفلة عن هذا فان جلت الغفلة هنا على الجمل والجماعة
 أو الاهمال وكذا ان حمل الاعراض على الاسترسال في الغفلة ونحوه لم يرد ذلك ولصنفته شيء آخر
 لم ينظر والله وربما يقال ان في قوله سنة الغفلة والجماعة الاشارة اليه فتأمل **(قوله ويجوز ان يكون**
الظرف حال الخ) في كلامه اشارة الى ضعفه كما في الكشف فاشارة الى ان جملة ظرفية
 ما في حرف الظرف من الدلالة على التمكن وارباد الثاني وصفنا مستقلا الاعمى نوع تجدد ومنه يظهر
 ضعف الحمل على ان الظرف حال قدمت **(قوله تنزيه لذكره على اسماعيل)** صرف الحدوث الى نزوله
 لانه المناسب للمقام وذكر التنزيل لم يقتضه التكرير وفيه رد على المعتزلة اذا سئلوا بهذه الآية على
 حدوث القرآن وقوله على الحمل لانه فاعل ومن زائدة وقبل انها تبعية وهو بعيد وقوله الاستعواء
 استثناء مفرغ من مفعول ما ياتيهم بمحذو العيب على أنه حال لا صفة واشارة على عدمها في مثله
 يختلف فيه **(قوله وكذلك لاهية)** أي هي حال من الوافو هي مترادفة وعلى ما بسده فهي متداخلة
 وقوله جماعة من الخ لجمعة تفهم من جعلها حال من شيء واحد والذم عن التكرير من اسناد
 الله الى القلوب وايضا الالهية من لاهية اذ هو وعقل يعني أنهم وان فطنوا فهم في قلبه جدوى
 فطنتهم كنهم لم يظنوا أهلا كذلك في الكشف وهو قد علم ما ياتيهم من ان الغفلة المذكورة قد زالت
 بقرع عصا النذر فهذا اترق لا غداة أن تنهمهم بغفلة العدم فتأمل **(قوله بالوفاي اخفايتهم)** يعني أن
 التجوي السر وهي ما سر فلا يبدد ذكر أسر وأجاب لولا اقل خيار كونها اسما بغير معنى أسر وأ
 بالوفاي اخفايتهم الخ كما يقال كتم كتمانها وتاليا على أنها مصدر بمعنى اسجابي فاعلى أخفوا عنهم
 بأن لم يتناجوا بجرأى من غيرهم والفرق بين ما ظاهرا لئلا يسألوا على الاقل ومعنى الثاني مصدر ومعنى
 لانه لا يلزم من مباينة الاخفاء الخلق عن الناس ولا يلزم من الخلق بالمباينة في الاخفاء فلا يترحم
 أن أسدهم ما عن الآخر **(قوله للاء بهم)** ظاهرا أسروا به تقييد الظلم بما ذكر
 بشرية السابق وقوله لعلامة الجمع أي حرف دال على الجمعية كواو فاعلم وناء فاعلم وهذه لامة
 لبعض العرب وليست شاذة ولا مستهجنة كونه مبتدأ لأضيقه ولا يبرئ نفع من تأخير ما في زيد قام
(قوله وأصله وهؤلاء أسروا التجوي) هكذا في الكشف مع قوله موضع الظاهر موضع الضمير
 وهو وهم أن هؤلاء ضمير وليس كذلك بل هو اسم اشارة فهو بيان لمجالس المعنى مع نوع تسخيس لاسمائه
 اسم الاشارة للضمير في تعلقه بما قبله فغيره للدلالة على أن القصد الى الحكم على المذكورين لأن
 الموضوع موضع اسم الاشارة وقوله موضع الخ يعني أن الموضوع موضع الضمير وعدل عنه لما ذكر
 وقوله منصوب على الذم أي به فعل مقدر **(قوله بأسره)** أي هذا الكلام بجملة وقبل انه منصوب
 بالتجوي تقسم الان في معنى القول وقبل انه منصوب مقدر أي قائمين هل الخالخ وقوله واستناروا
 أي عدوه لا تعلم بثبوته وقوله فأنكرنا وحشوره أي المحصور عند وفي عمله عملهم ذلك وهو
 اشارة الى أن الهمة للاستفهام الانكار أي تأتوا عن بعض تحضرن وقوله ما يعلم أمره وفي نسخة
 من أمره أي يظله ويذله وقوله عامة أي كاهم لانه من الفاسط العلم وممعنى كافة ذكره من مالك
(قوله فليسلا أسروا به) ذكر التبريق أن فلا منصوب بفعله لازم ومتوسط بين أدنى وأعلى
 للثبوت بين الأدنى واستبعاد على نفي الأعلى واستحالة ولا بد قبله من نفي صريحها أو ضمنا مقدر

ويجوز أن يكون الظرف حال من المستكن
 في مضمون (ما ياتيهم من ذكر) بغيرهم من
 سنة الغفلة والجماعة (من يرميهم) سنة لذكر
 أصوله للثبوت (محدث) تنزيه لذكره على
 اسماءهم التثنية في تنظروا وقرئ بالرفع
 حلا على الحمل (الاستعواء وهم بالعبود)
 يسترون به ويستره من تنظروا في الامور
 وفردا عن رخصهم عن التفكير في حال
 والتفكير في العواقب وهم يعلمون حال
 من الوافو وكذلك (لاهية قلوبهم) أي
 استعواء جماعهم بين الاستعواء والتلهي
 والذم عن التفكير به ويجوز أن يكون
 من وابلعون وقت بالرفع على أنها خبر
 آخر لتفسير (أسروا التجوي) بالوفاي
 اخفايتهم وأوجلاها بحيث شيء تناجيهم بها
 (الذين ظلموا) بدل من وواو أسروا واللام
 بأنهم ظلموا فإسروا به أو فاعله والواو
 لعلامة الجمع أو مبتدأ والجملة المتقدمة خبره
 وأصله وهؤلاء أسروا التجوي موضع
 الموصولة موضعه توصيلا على فاعله بأنه
 ظلم أو منصوب على التثنية (هل هذا الاشر
 منكم) أنتون من الصدور أنتم تصرون
 بأسره في موضع نصب بدلا من التجوي
 أو مفعول القول مقدر كنهم اسندوا لكونه
 بشر على كذبه في ادعاء الرسالة لا اعتقادهم
 أن الرسول لا يكون الا ملوكا واستناروا منه
 ان ساجد به من الخوارق كافة سرتان - صر
 فأنه واحد ورواها أسروا به ويظهر فساد
 في استنباط ما عدهم أمره وهو يظهر فساد
 فلتاس عامة (قل رب يعلم القول في السماء
 والارض) جهرا كان أو سرا ففلا علما
 أسروا به

أو مفرظا فحينئذ قوله جهرا أو سرا فقدر لا يخفى عليه قوله جهرا أو سرا وقيل يعلم بمعنى لا يعلم
ولا وجه له وفي شرح المفتاح له ما لم أعان أكثر استعماله أن يجيء بعد نفي فلا حاجة حينئذ لما ذكر
وقال أبو حيان أنه لم يرد هذا التركيب في كلام العرب وفيه كلام طويل في شرح المفتاح ولا بد هشام
فيه تأنيدهم سقتل (قوله وهو) أكد من قوله قل أنزله الخ) وجه كونه أكد أن القول شامل للسرا
والجهري بل حديث النفس كما ذكره الراغب فيكون أعم فبدخل فيه السر وغيره فهو من جهة عموم
أكد من ذكر السر في تلك الآية فكأنه قبل السر وهو أعم منه وأدنى وقد قيل عليه أنه يلزم من علم
السر علم الجهر بطريق الأولى فهو بلاعي القرينة العقلية وهو كما ذكره في الصريح وأيضا تسليم
العدول عن الإبلاغ في الآية الأخرى يقتضي نسبة القصص إلى بعض القرآن ويدفع بأنه لا تصور فيه
لأن تلك الألف من حيث الإنبات بالطريق المذكور وهذا أبلغ من حيث العموم الصريح وبكل منهما
مقام يقتضيه فهم هشام ما أسروا الخوى قبل كسب يخفى هذا عن عالم السر والخفيات وغيرها
ولذا خفي بالجميع العاين فلتقام مقام التعظيم وأما تلك فلا تقدم عليها ذكر أنزل القرآن عشت
بأنه من عالم الغيب العالم بكل سر التل ما يناسبه عمالاته ويخفى عليكم (قوله ولذلك اخترت بهنا)
إشارة إلى ما تم من أنهم لم يبالوا في إخفاء السر ناسبه مقابلته بالمبالغة في إحاطة علمه بخلاف الآية
الأخرى فإنه ليس فيها ما يقتضي المبالغة المذكورة فاختبر فيها مبالغة أخرى وإلى هذا أشار بقوله
ولطابق الخ وكذا قوله فلا يخفى عليه الخ فأنزل (قوله اضطراب لهم الخ) ذكر في الكشف وجهين
أحدهما أن اضطراب أمان الكثرة أو من الله وزاد الحنف رحمه الله تعالى كما تراه وما عساه أشار
إلى الأولى بقوله اضطراب الخ يعني أن الاضطراب من كلامه في حكاه الله عنهم وأورد عليه شراح الكشف
أنه غاصب وكأن النظم قالوا بل الخ فيدس كناية اضطرابهم ومع تقدس به على قالوا لا يقدس ما ذكر
وإليه أشار أصنف بقوله والظاهر الخ وكونه من القلب وأصله قالوا بل لا يخفى ما فيه وقد أيد ب أيضا
بأنه اضطراب في عقولهم المحكي بقول تغمته الخوى أو لا وبالقول المنتدري قوله بل هذا الخ وأعيد
للفصل أول كونه غير مصرح به وتكلف أيضا وقوله عن قولهم هو مصرح يعني المدلول عليه بقوله
أفتأون أنصهر (قوله والظاهر أن بل الأولى الخ) إشارة إلى ما مر وحاصله أنهم لا يشاءون بحكايه ما بعدها
فالأولى انتقالية داخلية على جملة القول ومقوله وهي من كلام الله تعالى والثانية والثالثة إبطالية
من كلامهم لتردهم في أمره وتخبرهم في تزويرهم وهذا ما اختاره الدماميني في شرح التبيين وهو
أسهل الوجوه وأيسر فيه الاختلاف معنى بل وكون الأولى من الحكاية والثانية من المحكي ولا مانع
منه (قوله والاضطراب عن تخاورهم الخ) بالخوار والالمهملتين تتفاعل من المحاور وهي مراجعة
الكلام يعني أن الأولى للثلاث على ما كلمتم في شأن الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه إلى المكاملة
في القرآن الذي جاء به والثانية والثالثة إبطالية أيضا وهي من كلامهم المحكي والأولى من كلام الله تعالى
والفرق بين هذين ماثله باعتبار أن المتكلم عنه ما تقدمه بقطع النظر عن خصوصه وهذا ينظر
إلى شيء من كونه أمر الرسول عليه الصلاة والسلام فهو وهذا أدخل في الخوى بخلافه في الأولى
واعلم أن أمين هشام قال في المعنى أن بل حرف اضطراب فان تلاجمله كان اضطراب أمثالا لإبطال نحو
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرهون وأمثالا لتقال من غرض إلى آخر وهو من أمثال
في شرح الكافية حيث زعم أنها لا تنفع في التبريل للإبطال واستند في توجيهه إلى قوله تعالى وقالوا اتخذ
الخ وقال الدماميني فان قلت اضطراب عن الحكاية لأن المحكي فلا يبطال حينئذ قلت هذا لا يدع
اجتماع اضطراب عن المحكي فيكون للإبطال به فيه المراد (قلت) لك أن تقول أنهم لم يقدروا
على مراده فان الإبطال على تقدير إبطال ما صدر عن الغير ومما في التسمي بل ودأبما ما صدر عنه
نفسه وهو لا يتورق في حقيقة تعالى أنه بدأ فزاده القسم الثاني والجليل على الصلاح أصل

وهو أكد من قوله قل أنزل الذي يعلم السر
في السموات والأرض ولذلك اخترت بهنا
ولطابق قوله وأسرنا الخوى في المبالغة
وقرأ جزء والكسافي وحسن قال بالاختيار
عن الرسول صلى الله عليه وسلم (وهو الصريح
العلمي) فلا يخفى عليه ما تسمون ولا
ما تهنون (بل قالوا أضغاث أحلام بل
افتراء بل هو شاعر) اضطراب لهم عن قولهم
هو مصرح إلى أنه تخالط الأحلام ثم إلى أنه
كلام افتراء ثم إلى أنه قول شاعر والظاهر
أن بل الأولى لتسامح الحكاية والأشياء بأخرى
أو للاضطراب عن تخاورهم في شأن الرسول
صلى الله عليه وسلم وما ظهر عليه من الآيات
التي تتناولهم في أمر القرآن

(قوله لا ضرامهم عن كونه أيا طبل) جمع باطل على خلاف القياس أو باطل أو باطلية بكسر الهمزة كما قاله أبو حاتم وهذا معنى أخفاث أحلام وقد تفرقت فيه في سورة يوسف وتحقق استعارته لهذا المعنى وقوله خلت إليه أي وقعت في خياله في المنام فظنهما واحدا واختلها بالانكاف يعني اختربها من عنده وقوله ثم أتته كلام شعري الخ فالمراد بكونه شاعر أن ما أتته به شعر أي أمره بخيل لا حقيقة له فان قلت هذا معنى الشعر عند أهل المعقول والمزان لا معناه لغة وعرفنا قلدا أنكر بعضهم التفسير به كما سمعنا في سورة يس قلت ليس الأمر كما زعم فانهم يستعملونه بهذا المعنى أيضا كما أشار إليه الراغب باعتبار أن ما ذكر من لوازمه ولذا قيل أعذبه أكد به (قوله ويجوز أن يكون الكل من الله أي يجوز أن يكون الاضربا كله في الحال الثلاثة مرة على طريق الترقى من الفساد إلى الفساد ثم الافسد ثم الافسد وقوله تنزيلا لا قالوا لهم في درج الفساد أي انزال الكل من هنا في درجته من الفساد ولم يقل تنزيلا مع أنه الظاهر الإشارة إلى أن الترقى في القبح تنزل في الحقيقة . وقوله لأن كونه الخ لتعليل الترقى الذي دل عليه ما قبله وقوله لأنه الخ لتعليل لكونه أبعد . وقوله ليس الخ فيمنع منه يوجب بعده وهذا شأن الشعر الغالب عليه لأنه في الأكثر أمره بخيل لا حقيقة له . ولذا يعمل الشاعر بمعنى الكاذب وقال تعالى وما علنناه الشعر الخ وأما قوله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر طحمة فلا يتألفه كقولهم لأنه باعتبار ما يندر كما يندر عليه التأكيديان الدالة على التردد فهو من التبعية . وصحبه وهو راجع لكونه مقترى ومن كونه متعلق بأنه مقترى ولا تعلق لتعليل . وقوله ولا نهم الخ عطف على قوله لأنه مشغل وهو يشغلني كونه شعرا أيضا . والنف يشد به الباء وتنفقه الزيادة وهذا مقدر ما قبل ظهور ثبوته . واعرف أن هذا الكلام فيه غرض وذا قال الاستاذ فخر شاه أن المصنف رجه على معنى أنهم أضربوا والاضرب في كلامهم سكاك عنهم كما في الكشف . وفيه اشكال لأنه لا يصح هذا الوصلان فالواحدة ما على بل فصح في سكاك اضربهم وأما مع تقديم بل على فالواحدة لا فقال المصنف والظاهر القول بالقلب وأما قوله لا بل بعد وان ذهب إليه الطبيعي فتأمل (قوله لأنه يجانسه) أما كون القرآن من الخوارق فباعتبار ما يجانسه واختباره من الغيبات ومصدره من الإله وأما كون الصحرا غار فباعتبار الظاهر فلا ينافي كونه غويا والاسباب خفية كما قيل (قوله كأرسل به الأولون) الظاهر أنه إشارة إلى أن ماموولة لذكر العاصد وهو به وأن الموصول للعهد والمراد به ما ذكر من الآيات وإن العبدول عن الظاهر وهو على أننا بما أتته الأولون أو قيل ما أتته الأولون لأن هذا يدل على ما دل عليه مع زيادة كونه مرسلابه من الله لا يتأمنه من نفسه والتعبير في حقهما لا يان والعبدول عن الظاهر فيما بعده إجماعا إلى أن ما أتته من عنده وما أتته الأولون من الله نفسه تعرض من مناسب لما قبله من الاقتراء وسأقي سائنه فخصيص أنه إجماع الراجحة العبدول عن أن يقول كما أتته الأولون فإن مرادهم اقتراح أية مثل آية موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام لا غيرهما لا وجهه (قوله وصحة التشبيه الخ) ترك قوله في الكشف ألا ترى أنه لا فرق بين أن تقول أرسل محمد صلى الله عليه وسلم وبين قول أتني محمد بالمعجز فلما أورد عليه من أن الفرق بينهما واضح فإن إرسال الرسول عليه الصلاة والسلام معناه التليق والائتمان بالمعجز أصرا خروا أعجب عنه بأنه لا زعم له في الواقع فالمراد أنه كما عنيده وهي أبلغ وإن كان ما لمه ما وحدا واعترض على المصنف رجه الله بأن هذا لا يحتاج إلى اللفظ الممكن ماموولة وقد اختاره وهذا من عدم الوقوف على مراده وأنه لا اختصاصه منه وبين ما وقع في الكشف وليس مقدر ما ذكره من الموصولة والعبدول بل على تشبيه آياته بآياتهم وأما قوله بالآية بآياتهم بلا تشبيه لا تشبيه اتسائه بأرسلهم على أحد الوجهين فإنه لا بد من متعلق مقدر والمرسل به أما الشرأف وأما الآيات وأما مجموعها وعلى الأول والثالث لا يصح التشبيه لأنه غير مراد فكيف باعتبار ما يتلوه على الأول وباعتبار رجزه الذي في شتمه على الثالث وأما على الثاني فالأرسل فعل الله وليس المقصود التشبيه به

والثانية والثالثة لا ضرامهم عن صك كونه أيا طبل خلت إليه وخطت عليه إلى كونه مقترى اختارها من تلقا نفسه ثم إلى أنه كلام شعري بخيل إلى السامع معاني لاحقة لها وبرغبه فيم ويجوز أن يكون الكل من الله تنزيلا لا قالوا لهم في درج الفساد لأن كونه شعرا أو الحكيم وليس مقترى لأنه مشغول بالحقائق والحكم وليس فيه ما يناسب قول الشعراء وهو من كونه أحلاما لأنه مشغل على معاني كذلك طابقت الواقع والمقترى لا يكون كذلك بخلاف الاحلام لأنهم يزوروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية وأربعين سنة وما جعوا منه كذا باطل وهو أبعد من الخوارق لأنه يجانسه من حيث أنهم ما أرسل الأولون أي كما (قلنا) آية كأرسل الأولون مثل البد البيضاء والعصا أرسل به الأولون مثل البد البيضاء والتشبيه وإبراء الالامه واحياء الموتى وصحة التشبيه من حيث أن الأروال تتضمن الايمان بالآية

بل بلازمة المذكور أيضا فان قلت لم يكن مصدر المجهول ومعناه حثثذ كونه مرسلان الله
بلايات قلت على تسليم وجود المصدر للمجهول هو أيضا غير لائق وان لم يتفك عنه فلا بد من ارادة
ما ذكر ومن لم ينف على مراده قال ان الواو في قوله ومجته بمعنى أو أيضا الوجه الثاني على المصدرية
وهذه معكزة أعني وتكتب كالا يفتح كالقول بأن الاول بيان لمصدر المعنى وقيل ان البناء على اعتبار
التشبه في الانسان فتأمل وقوله من أهل قرية قد تفرقه مضاعف ولم يجعل مجازا إيجازا لأن قوله
أهلكها بأية والاستخدام خلاف الظاهر ومن قال انه مجاز لقوله أهلكها دون أهلكهاهم شاه
على أن أهلكها كناية عن أهلكها أهلها بل يأتى بشئ مع أنه حثثذ لا مانع من حل كلام المصنف عليه
ولاحاجة الى ترجيح التقدير على التجوز بشيء كما قبل وقوله ألمالياهم أى ولم يزلوا بها (قوله
أفهم) أى هؤلاء المقترون علىك وهم أعني بالمنازة الفوقية أى أشد عتوا وعنادا من أولئك
وهذا ما خرد من العدول عن فهمهم لا يؤمنون والاستعانة بهم الانكسار الاستعاضة اذ يفهم منه
بقتضى السياق أن السابطين لم يؤمنوا العنادهم فكيف يصح ولا وهم أرفع قدما في العناد منهم
لأنهم أهلكوا المقتريين ثم اقتصرنا نظرنا زيادة عتقهم فلا وجه لما قبل انه لا دلالة في الكلام على أنهم
أعني فتأمل وقوله لا لابقاء عليهم أى أكثرهم من قولهم أبى عليه اذا ترسم (قوله فأمرهم أن يأتوا
أهل الكتاب) هو المراد من أهل الذر والذكر بطلق على الكتاب وقوله والاحالة الخ جواب عما يحظر
بالبيان من أنه ما قلناه السؤال من الكثرة وقوله أهلك الغفر أى الذين بلغوا حد التوراة واستجمع
خيرهم شرطه (قوله نفي لما اعتقدوا أنها) أى الرسالة السابق الاشارة اليها في قوله هل هذا الايشير
مشاكم لما والاثنت باعتبار كونها خاصة كما قبل وان المراد بهذا الخاصة الاستثناء عن الاكل
وقوله عن الرسل متعلق بشئ وبجدة شامعة فعله أى لا لازاما وأيضاً يفتح الهدمة جمع بشر وهو
يشعل القتل والكثرة والذروا التى وجمعه على ايشار تاراد وقوله وقيل الخ قائلة الخ بخبرى ومصره
لهدم ذكره هنا (قوله نوكد وتفرقه) لأن الخلود نوكد لعدم الاكل ونفيه أى نفي الخلود نوكد
للاكل لما ذكره وقوله وأربع التحليل أى لوازيمه والتابع والردف يطلق عليه وكونه مؤد بالثناء
بحسب الاصل أو المراد به التحليل المعروف فى الدنيا فلا ردعة أهل الجنة (قوله وتوحيد الجسد الخ)
بمعنى أنه كان الظاهر أن يقال أجسادا وتوحيداً اثنا تأويله بجنس الجسد الشامل للقليل والكثير
أولاه فى الاصل مصدر بجسد الذم بجسد بمعنى التصق فأطلق على معناه المعروف لانه مركب من
أجزاء متصلة والمصدر يطلق على الواحد المذكور وغيره وهو يتقدر مضاف أى ذوى جسد قال
فى التحليل يستعمل بنشئة المضاف وجمعه عن نشئة المضاف اليه وجمعه فى الاعلام وكذا ما ليس فيه
التباس من أسماء الاجناس كذا فى كذا اه وتحقق المسئلة مفصل فى العبرية فن قال انه
لا يصح مادة السؤال لانهم ليسوا بذوى جسد واحد فقد غفل عن هذه المسئلة أو تأويل شخير جعلناهم
يجعلنا كل واحد منهم فعولا للاستغراق الانفرادى (قوله وهو جسم ذولون) من الانسان والجن
واللائكة كما ذكره أهل اللغة وأورد عليه أن اللائكة على تسليم كونهم أجسادا لطيفة
لا أرواحا لا يوصفون بالذولون فكيف يكون هذا انشائها معتقدا من أنها من خواص اللائكة وفيه
نظر لانه يجوز أن لا يصفقوا بها اجساما ملوثة ولو بقبولها المتشكل مع أن السالبة لا تستلزم ثبوت
الجسدية أو هذا يجب أصل وضعه فيصور تعميمه بذلك وقال الراغب قال التحليل لانشال الجسد
لغير الانسان من خلق الارض ونحوه وأيضا قال الجسد بقال المالهون والجسم للمالين لاهون كالماء
وقوله والماء يلهون يلهون تأنيده أو ما يشابه لانه جسم شفاف وقال الرازى لاهون ولا يصح ما رواه
وقوله تعالى وما جعلناهم جسد الخ يشهد ما قاله التحليل وباعتبار الذولون قبل الزعفران جسد انتهى
(قوله وقيل جسم ذور كيب الخ) ظاهر أنه تأنيدهم من الحيوان ومنهم من خصه به وقوله لجمع انتهى

(ما أنت قلوبهم من قريب) من أهل قرية
(أهلكها) باقراج الايات لما جاءتهم
(أفهم يؤمنون) لو ختمهم ما فهم أى فهم
وفيه تنبيه على أن عدم الايمان بالمفترج
للايقاض عليهم اذ لو اقبى به ولم يؤمنوا
استوجبوا عذاب الاستئصال كقوله
(وما أرسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم)
فأهلكوا أهل الذر كنتم لا تعلمون جواب
لقوله هل هذا الايشير مثلكم فأمرهم أن
يأتوا أهل الكتاب عن حال الرسل المتقدمة
بأنوا أهل الكتاب عن حال الرسل المتقدمة
انزل عنهم الشهية والاحالة اليهم اما لا لازم
فان المشركين كانوا ايشيروا ونهزم فى أمر
الذى عليه الصلاة والسلام ويتقون بشواه
أولاً اخبار الجسد الغضير بوجوب العلم
وان كانوا اكنوا وقرأ حصص نوحي بالعلم
(وما جعلناهم جسد الا يكون الطعام
وما كانوا خالدين) نفي لما اعتقدوا أنهم
وما كانوا خالدين نفي لما اعتقدوا أنهم
خواص المات عن الرسل تحته قالانهم ما هذا
ايشاراً لثقلهم وقيل جواب لقولهم ما هذا
الرسول بأكل الطعام ونفى فى الاسواق
وما كانوا خالدين نوكد وتفرقه
والتمس بالطعام من فوايح التحليل المزدى
الى انشاء وتوحيد الجسد لا رادة الجنس
أولاه مصدر فى الاصل أو على حذف
المضاف أو تأويل التعميم بكل واحد وهو
جسم ذولون ولذلك لا يطلق على الماء والهواء
ومنه الجسد للزعفران وقيل جسم
ذور كيب لان أصله لجمع انتهى

لكنه يعنى الاطلاق كما مر وقوله واشتداده يعنى شدة بعضه بعضا وتم للاتراخي الذكر وهو عطف
 على قوله أرسلنا أى أرسلنا رسلنا من البشر وصدقناهم فيما وعدناهم فكذلك وجد صلى الله عليه وسلم
 ما حذرنا وتكذيبه ومخالفته فالآيات متضمنة للجواب عما مر في قوله لهم في هذا الاثر مع التمهيد
 وقوله أى في الوعد اشارة الى أنه تمضى للمفعول الثاني على نزع الحاشية وقوله انه قد تمضى لنفسه وابن
 وقوله المؤمنين هم أى بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله جئت العرب خصهم لانهم الذين كذبوا
 النبي صلى الله عليه وسلم واذروا ان كان من مشركهم في ذلك جميع آفة الاجابة والاستتمال اهلا بهم جميعا
 من أصلهم (قوله يا فريش) فاطلباب لهم ويجوز ان يكون لسائر العرب وقوله حبستكم لصيت
 مخصوص بالذكر الحسن وان كان في الاصل انتشار الصوت مطلقا أى فيه ما يوجب الشفاء عليكم
 لكونهم بلسانكم نازلا بين أظهركم على رسول منكم واشتاروه سبب لاشتراكهم وجعل ذلك في معبادة
 في سبيلته (قوله أومعظتكم) فالذكر يعنى الذك كبرضا فلفظ المفعول وقوله وأما تطلدون
 الخ يرمى أنه ذكر الذكر والمراد سببه مجازا وهو مكاتب الاصلاح ونحوها وأما كون المراد به بانحسار
 ومناقبه معاملة به الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما فعل الله بكم من المناسبات لانكارهم عليهم في عدم
 تشكرهم المؤدى الى التنبه عن سنة الغفلة وقوله أفلا تعقلون فهو مع كونه ريبا عما قبله غير متجه لان
 المعروف في مثل هذا ذكر لك ولتذكركم الذكر الحسن فتأمل (قوله واردة غضب) وفي نسخة من
 غضب أى هذه الجحلة وهذه الآية واردة عن غضب شديد أى دالة عليه لتعريفها بالنص وهو كسر
 يفرق الاجزاء ويذهب التمامها ولذا أتى فيه بالقاف الشديد بخلاف القسم بانشاء الحركة فانه
 لما لا اله الا الله فيه فأتى بتركيب اللفظ على وفق المعنى كما مر (قوله صفة اهلها) وصفت بها المبالغ
 بكسر اللام وتحتيف الميم أو بالفتح وتشديدها والمراد انه على تقدير منصف لقوله والغير لا لاهل
 المحذور ولولا لاهل الجوز في الطرف والاسناد وذكره خادون أن يذكروه فيما قبله لان القرية
 نفسها موضع ما بالاهلاك دون العالم ولا تقسم القرية نفسها كناية عن اهلها لا بل من اهلها
 اهلها كهم دون تجوز حذف وقوله بعد اهلاك الخ بقدر مضامين (قوله فلما ادركوا شدة عذابنا)
 فهو من استمارة المحسوس للمعقول أو من استعمال الاحساس في مطلق الادراك لكن قوله ادراك
 الخ صريح في الاول ويجوز ان تكون الاستمارة في البأس وأحد اقرينته أو تخيل وأما ما قبل
 انه لا مانع من حمل الكلام على ظاهره فان شدة العذاب تدرك بالبصر ثم انشأوا العرض في أين ثبت
 أنهم لم يدركوا العذاب ولا شدة فيه أن ادراك الشدة بالبصر محال نظر وقوله والغير لا لاهل لا تقوم
 آسرين الا ذل بلسانهم ركضون منه وقوله اذاهم منها اذ الخ يرمى عن غير ما لاقرية في ابتدائية
 أو لبأس لانه في معنى التقسمة والبأس في تعليسية (قوله يربون) يعنى أنه كناية عن العرب
 وركض من باب قتل يعنى ضرب الدابة برجله وهو متعة وقد رذلما ركض الفرس يعنى جرى
 كما قاله الأوزي ولا عبرة من أتكره وقوله أومعظ من بهم أى من ركض الدواب فهو اسعة معارة تبعية
 ويجوز أن يكون كناية كافي الوجه الاول (قوله انما بلسان الحال أو التمثال الخ) والقاتل بعض
 اتباع يختصم قبل ولا يظهر للاسناد وجه اذا كان بلسان الحال ولا مانع من فرض القول على طريق
 الاستعارة بهم فتأمل والترفع التسم والابطار الايضاع في البصر وهو اقرح وهو مشافى لعله
 وفي ظرفية ويجوز كونها سببية (قوله اتي كانت لكم) وقبل المراد بها أنهم النار فيكون المراد
 بقوله ارجعوا الى مساكنكم ادخلوا النار ثم كما اذاع به بتاسيسه فلا ياباه قوله ارجعوا كما قبل
 فان قوله اهلكم تسألون للتتميل أو ترجيحهم بقتله واذا أريد بالذوال العذاب فهو مجاز مرسل
 يذكر السبب وارادة السبب وعليه لا بد من تأويل المساكن بما ذكر وقوله التشاور في الهام
 والنزول فتأمل من الشورى والهام جمع مهم والنزول جمع نازلة وفى الامر العظيم السائل

واشتداده ثم صدقناهم الوعد أى في
 الوعد فأخبرناهم ومن نشاء يعنى المؤمنين
 بهم ومن في آياته حكمة كن سببون هو
 أو أحد من ذريته ولذلك حسمت العرب
 من ذل الاستعمال (وأهلكنا السمرقين)
 في الكثرة والمعاصي (استدبرنا السليم)
 يا فريش (كنا) يعنى القرآن (فبعد تركم)
 حبستكم وقوله وانه لذكر لك ولتذكركم
 أومعظتكم أو ما تعالجون به حسن الذكر
 من مكاتب الاصلاح (أفلا تعقلون)
 قويمون (وكم تفتنهم من قرية) واردة عن
 غضب عليهم لان القسم كسر يمين تلازم
 الاجزاء بخلاف القسم (كانت ظلاله)
 صفة لاهلها وصفت بها المبالغ مقامه
 (وانشأنا بعدا) بعد اهلاك اهلها (قوما
 آخرين) مكانهم (فلما ادركوا بأسنا) فلما
 أدركوا شدة عذابنا ادراك المشاهد
 المحسوس والغير لا لاهل المحذور (اذاهم
 منهم اركضون) يربون مسرعين راكضين
 واهم أومعظ من بهم من فرط اسراعهم
 (لا ترفعوا) على ارادة القول أى قبل ايام
 استوزا لا ترفعوا أو انما بلسان الحال أو
 المثال والسائل لك أو من تخم المؤمنين
 (واوجهوا الى ما أترفتم فيه) من
 التسم والتلذذ والترف (اتى كانت لكم) لعلكم
 (ومساكنكم) التى كانت لكم (أعدبون) فأت
 تدلون غدا عن أعمالكم وأعدبون فأت
 السؤل من متدعات العذاب أو تصعدون
 للسؤل والتشاور في الهام والنزول

ومافي نسخة من التبادروا المنازل من تحريف التامع وهذا هو المناسب لتفسيره للمساكن فكان ينبغي
تقديمه **(قوله تعالى يا ويلنا)** هذا هو الويل كنداء الحسرة في قوله يا حسرتنا وقد تقدم الكلام
فيه وقوله وبه الحياة أي أمارتها وهو استعارة تصريحية أو مكنية وقوله فلذلك أي لتعلق
الغلاب لم تنفعهم مقاتلتهم هذه لأنهم لم ينجحوا في لا تنفع الندم **(قوله وقيل إن أهل حضور)**
بالضاد المجهمة وحاء رواءهم هـ لثمن وزن شكور علم بحالين والتي المذكور في الكشف هو رمي
أبن مشا وقوله بالنازات الأنياء اللام مفتوحة فيه للاستغانة والنازاة الحاني والانتقام منه
ونادوه يمان وقيل المراد به التعجب وقيل أنه على تقدير مضاف أي بأهل ناراتهم والطالين لهم
احضروا أنفسهم وقيل أنه نداء للقبلة وأهل حضور للتوبيخ والتقريع والمراد بالأنبياء الجنس
فانه ثارني واحد **(قوله يردون ذلك)** أي قوله يا ويلنا والمولود اسم فاعل من الولولة
وهي الصياح والويل وكان قياسه وبقة والدعوة متابعي الدعوة **(قوله لم يحفل إلا بعبادة)** والمطربة
زوال لأنهم من التواضع حال أو بحان التواضع على أن اسم حسان وخبرها مشبه بالنساع والمفعول
فكلا لا يجوز في الفاعل والمفعول التقدم والتأخر إذا أرفع في الابس لعدم ظهور عرابه لا يجوز ذلك
في باب كان ولم ينافع فيه إلا أحد من الحجاج فليد السلولين كما وقع للشعبي (قلت) ما ذكره ابن الحاج
في كتاب المدخل أنه ليس فيه التباس وأنه من عدم الفرق بين الأنبياء وهو أن يفهم منه خلاف المراد
والاجمال وهو أن لا يتبع فيه أحد الحائزين ولا جمل هذا جزؤه وما ذكره محل كلام وتندر وفي حواشي
الفاضل البهوان أن هذا في الفاعل والمفعول وفي المبتدأ والتعريف إذا اتقى الاعراب والقراءة سلم
مصرح به وأما في باب كان وأخواتها فغير مسلم **(قوله مثل الحصيد)** بشرى أي أنه تشبيه بليغ
عذبة فيه هذا المضاف الذي يطلق على الواحد وغيره لأنه معد في الأصل فلذا أفرد الحصيد لأنه ليس
هو الخبر في الحقيقة حتى يلزم مطابقة بقائه فأورد على هذا التقدير كما قيل ولا وجه فانه هو المجرول
في التشبيه البليغ ويلزم مطابقته فتقول الرجل أسود بل المراد أن أسود بمعنى مفعول
وهو يستوي فيه الواحد المذكور وغيره فلا حاجة لتأويله بالجنس ونحوه مما سبقه **(قوله مبيت)**
من جئت النار إذا طلق لها أيتها من جئت النار إذا سكنت وفي شرح المفتاح الشريفي أن في هذه
الآية استعارة بين بالكتابة في نقط واحد أعني لفظة هم في جعلناهم حيث هم بالانبياء والنار في الهلاك
والزوال وأنت لهم الحصيد المخصوص بالنبات وجاز أن يجعل حصيدا من باب التشبيه في الكشف
أي جعلناهم مثل الحصيد كما تقول جعلناهم رماذ أي مثل الرماذ ولا يجوز ذلك في خامدين إذ ليس لنا
قوم خامدون حتى يشبههم هؤلاء لكن جاز أن يجعلنا من الاستعارة التصريحية التبعية في الصفة
بأن يشبه هلاك القوم بحصاد الثب وجود النار في القطع والاستئصال فقد ذهب المصنف تعا
للتخفيف إلى أن حصيدا تشبيه وخامدين استعارة كما في الكشف وذهب الطائي والفاضل النبي
إلى أنها تشبيه وسأيت ما فيه وذهب السكاكي إلى أنها استعارة فان قلت إذا كان الطارقان
من كورين فمنا ذكرهم مما خرج من حد الاستعارة ضرورة وكيف جاز ذلك كما جعله استعارة
على المذهب الرابع والأفضل أن يكتبه الشعبان وما الفرق بين حصيدا وخامدين هنا قلت الذهاب
إلى الاستعارة بجمل الطرف القوم المهلكين لا مدلول للغير وذكر ما يروى أحد الطرفين وبشبه
لا يمد ما هنا كما في سورة توبه ويستدرك أن التشبيه بالنار والخامدة كان هو مدلول للغير
وردا لحدرو ولا يشبهه صفة جمع العقلاء وإن كان غير لازم كون حصيدا استعارة أيضا ولا يجمع حاله
تشبيها آخر فيه وهو مبيت لنا فانه وجه الاعراب وقول الشريف أذليس لنا قوم خامدون فيه بحث
مع أنتم إذا كان من كون خامدين لا يحفل التشبيه بجمع جمع العقلاء المانع من أن يكون صفة
لناتر حتى لو قبل خامدة كن تشبيها كما صرح في حواشيه لكنه محل تردد لأنه كما صرح في الحفل في التشبيه

(قالوا يا ويلنا انما كنا ظالمين) لمارا والعذاب
ولم يروا وجه النجاة فذلك لم ينفعهم وقيل
أن أهل حضور من قري العن بيت اليم نفي
فقتلوه فسلط الله عليهم فختصر فوضع
السيف فيهم فسادى منادى من السماء
يا نارات الانبياء فندسوا وقالوا ذلك
زات تلك دعواهم (فازالوا يردون ذلك
وانما ساد دعواهم) فندسوا وقالوا ذلك
الويل ويقول يا ويل تعال فهذا أولئك
وكل تلك ودعواهم بجمل الاسمية
والخبرية (حتى جعلناهم حصيدا) مثل
الحصيد وهو الثب النقص وذلك لم يجمع
(خامدين) مبيتين من جئت النار

ادعاء فلم يصبح جهة لذلك ولولا ما سمحت الاستعارة أيضا قدر (قوله وهو مع حصدا الخ) دفع
 لما تره من أنه نصب ثلاثة مفاعيل: هو وهو نائب المعولين بأنهم بائنة شيء واحد كل واحد ماضٍ بمعنى
 من عقيدته خاضعين بمعنى جاء من إمام الله الحبيب. والحدود في أنهم مستأصلون والحدود معلوف على
 محالة لأعلى الحصيد لأنه استعارة كناية. وعليه أن قلنا أنه تشبيه وكونه صفة له أي لصيد ماضٍ مع تشبيهه
 أورد به مالا يعقل بآية كونه للعقلاء كما مر لا كونه جمعا كما فهم لأن فعلا يطلق على الجمع (قوله وأما
 خلقناها الخ) يعني أنها ليست كسائر الناس لآفة والاهو. ويسبقوا بمعنى يتوكلوا أو أصل التساق
 النزول إلى الدارين حانطها دون باب (قوله ما ينلهي به ويلهب) إشارة إلى أنه مصدر المبني للمفعول
 ونوطته للمساقى. وقوله من جهة قدرتنا ظاهره أن اتخاذ الله داخل تحت القدرة وقد قيل أنه مجتمع
 عليه تعالى امتناعا ذاتيا والله سبحانه وتعالى غير قادر على المنعجات. وأجيب بأن صدق الشرطية
 لا يقتضي صدق الطرفين فهو متعلق على امتناع الإرادة أو يقال الحكمة غير مفاعلة لاتخاذها من شأنه
 أن يتلوهي بها وإنما تنافي أن يشعل فعلا يكون هو بنفسه لا هبابه فلا امتناع في اتخاذ بل في رفعه
 بأنه لا ه كاهو كذلك في الولد والزوجة كما أشار إليه في الكشف. وقوله أو من عندنا فالمراد بالعندية
 عالم المكوث والجزوات وهذا الإطلاق ثالث لعند الله والقصور الرذعي ماسبق لأنّه يجوز اتخاذ
 من الجزوات بل لأن ذلك أظهر في الاستعارة. والتزويج التزويج مأخوذ من الزاوق وهو الزنوج (قوله
 وقيل الله والولد الخ) وقيل الزوجية حال الرغبة لا تخصص بل بما هو من رتبة الحياة الدنيا التي
 جعلت لها وأولها. وقوله والمراد الرذعي الناصري في دعوى ما ذكر كاس مريح ولكنه غير مناسب
 هنا كما بينه شرح الكشاف (قوله ذلك) أي اللهب وهو بيان الله والمقدور بيان لأن شرطية
 وجوابا مقدر بقرينة جواب الشرطية المتقدم وسياق الآية لآيات النبوة وفي الطمان السابقة
 لأنه تكرر في القرآن أن خلق العالم لمادة الله ومعرفته ولا به. فذلك الإيضاح للكتاب ورسالة الرسول
 عليهم الصلاة والسلام فأنكاره يستلزم كونه معينا وهو منافق للعبس قوله أن خلقنا كبريتا كيد
 إسماعه. وإذا حل على النبي كما عليه الجمهور يكون نصرا بمتبعية السابق واستصحابه في الكشف
 أي لئلا ما أوردنا كما فاعلين لكن كسر عي من النافية مع اللام الفارقة (قوله واضراب عن
 اتخاذ الخ) يعني أنه اضرب أبطال وكان ينبغي إقصاؤه على الثاني وأما خبر الأول لأنه مرجوح
 عندهم وكونه شأنا وعادة من المضارع الحال على الاستعارة العذري. وقوله أن تغلب بشدة اللام
 تفسير لحاصل المعنى ونص على الحد والله يصبح ارتباطه بآفله. وعداد الله وما يد فيه ويعظمه
 ويحميه بمعنى يذمّه وبقيته (قوله استعارة ذلك) أي تغلب الحق حتى يمين الباطل فهو واستعارة
 نصر محبة تعبده ويضع أن يغلب تغلبة الحق على الباطل حتى يذم به مريم جرم صلب على رأس
 دماغه وأرضي لبقته وفيه إيماء إلى علو الحق وتغلب الباطل وأن جانب الأول باق والناسي فان وجهه
 التصوير أنه استعارة محسوس لمعقول يجعله كلمة مشاهد محسوس. ويجوز أن يكون استعارة مكشبة
 بتبعية الحق بشيء صلب بمعنى من مكان عال والباطل الجرم رخوا بآفول سافل والقذف ترشيع
 أو بخصص والدفع تخييل. وأصل معنى يدفعه بشق دماغه وبصبيه (قوله وهو الرمي البعد المستلزم
 اصطلاح الرمي) قيل أنه يأتي في قوله في صورة طه القذف بشال اللاف والوضع ولأما فاة فهو ما
 لأن أحدهما مطلق والآخر مقيد فعمل عليه حال الرغب القذف الرمي البعد ولا اعتبار بذلك فيه
 قبل منزل قذف أي بعد انتهى تصويره فعيل القول استعارة (قوله وقرئ في دفعه بالنصب الخ)
 في غير المواضع الستة لأنه بعد خبر منتهى ولذا استبعد المصنف رحمه الله وجهه بأنه في جواب
 المضارع المستعمل وهو يشبه الحق في التزويج وهو قراءة عيسى بن عمر هي شاذة وهذا مراده بالحل
 على المعنى لأن القذف والرمي فيه معنى الذي وهو منصوب بأن مقدرة لا بالواقع خلافا للكونيين

وهو مع حصدا ابتداء القول الثاني كقول
 جعلته معلوما حصدا للمعنى جعلناهم
 جاعلين لماله الحصيد وانلود أو ومنه
 أرواح من ضميره (وما خلقنا السماء والأرض
 وما بينهما إلا بضع يومين) وأما خلقنا فتعذر في ذوى
 وما بينهما إلا بضع يومين للظن بآية قوله
 الاعتبار ونسبها لما يفتن به أمورا العباد
 في المعاش والمعاد فتنبى أن يتلقوا بها
 إلى تحصيل الكمال ولا يتغيروا بغيرها فأنها
 سر بعدة الزوال (لأوردنا أن اتخذها) من
 ما يتلوهي به ويلهب (للاتخاذ من لدنا) من
 والمراد به الرذعي الناصري في دعوى ما ذكر كاس مريح ولكنه غير مناسب
 جهة قدرتنا أو من عندنا ما يلي بخصر
 من الجزوات لأن الأجسام المرفوعة
 والأجرام البسولة كما ذكر في
 السقوف وتزويجها وتسوية القوس وتزويجها
 وقيل الله والولد بلفظه العين وقيل الزوجية
 والمراد به الرذعي الناصري (أن كما فاعلين)
 ذلك ويدل على جواب الجواب المتقدم وقيل
 أن نافية والجلة كالنتيجة للشرطية (بل
 نقذف بالحق على الباطل)
 نقذف بالحق على الباطل أي بل
 من شأننا أن تغلب الحق الذي من جلته الحق
 على الباطل الذي من عداده الله القذف وهو
 فيجعله وأما الاستعارة لرمي الدمع
 الرمي البعد المستلزم بغيره
 الذي هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاه
 المؤدى إلى زعوق الروح تصوير الإبطاء به
 وسابقة فيه وقرئ في دفعه بالنصب

والصدر المزل في محل - ثم معطوف على الحق والمعنى: ينقذف بالحق قدمه على الباطل أى نرى
 بالحق فاطاها به قبل ولوجه من قبل • علة تأنيدها ما باردا • سمع والاظهر أنه عطف على المعنى أى
 تفعل النذف والدمغ (قوله سأترك منزل بلى غيب • والمعنى بالخارج فأسترجيا) رام بعضهم
 تحريكه على النصب جواب اننى المعنوى المستفاد من قوله سأترك أذعنائه لأقبحه ورد بأن
 جواب النفي منقذ لثابت خصوصاً ما قبل زيد فأكبر ما بالنصب ومزاد الشاعر اثبات الاستمرارية لانها
 لكن قبل أن أستر بحال منصرف ما يلزم من رفع مؤكداً بانون الخفيفة موقفاً عليه بالافت (قوله
 وذكره تشرع الجاز) لأن من رمى فدمغ ثم رجع فمهم من لوازمه وقوله مما عطفونه أى تصفون
 افع وقوله وهو أى مما عطفون حال أمان من المبتدأ على مذهب بعضهم أو من ضميره المستتر في لكم وقبل
 أنه معان باستقرار محذوف وقبله معان في لكم وعلى المصدرية قوله مما عطفونه به بيان لحاصل المعنى على
 الوجوه وقوله خلفاً وملاكه تفصيل المعنى الاختصاص فليس فيه جمع بين الحقيقة والجاز (قوله لا يعنى
 الملائكة) أى خلفاً وقوله القزبان منه لكرامتهم عليه منزلة المتزين الخ إشارة إلى أن عنده فيه استعارة
 هنا وقوله واقراده أى بالذكر مع ذلولهم من في السموات وكذا العادة من الموصولة لتعظيمهم حتى
 كأنهم في آخر مقاريلهم وقوله أولانه أعز منه من وجه في نسخة لوجه والاولى أولى لأن من في الأرض
 يشعل البشر وشعورهم وهذا يشمل الحافين بالعرش دون وقوله عن التبرؤ أى التمكن والاستقرار
 وقوله لا يستكبرون حال أو مستأنف على هذا (قوله ولا به دون فيها) وفي نسخة منها أى لا يعصون من
 العبادة وقوله وانماجى الخ يعنى أن السبل والطلب والطلب هنا فقصده المبالغة لأن المطلوب يبلغ
 فيه وزيادة البنية تدل على زيادة المعنى وأما قول أهل اللغة أن الحسود والاستحسار يعنى فالمراد
 اتحادهما في أصل المعنى كما هو أبهم فلا وجه لما قبله أنه عليه لاساحة لما ذكر وأبلغ أى أكثر ما بلغه
 أى في الآيات وقوله تنبهاً الخ محله أنه اعظم ما عولف وقصده منه شك لأن أعظم له على مقدار
 ما حل فلا بد الدال بأنه لا يلزم من نفي الاعتناء في أحد فكان الظاهر أن يقال لا يصحرون على نهج
 ما قيل في قوة تعالى ومبارك بظلم العبيد وقوله بحقيقة يعنى جدرة وتخصله أنه حقيق بالتعب
 الشديد وقوله دائماً إشارة إلى أن المراد الدوام لا خصوص الليل والنهار (قوله حال من الواو في
 يصحرون أى قوله لا يفترون وقوله وهو أى يصحرون أمامه شأن أو حال من ضمير قبله وهو ضمير
 يصحرون وفي نسخة أو هو فذكر كون ياناً لأعرب قوله لا يفترون بأنه أمّا حال من فاعل يصحرون
 أو مستأنف أو حال مترادف من ضمير لا يصحرون قوله لا يفترون لا يفترون عن التسبيح
 وإن كانت النسخة الأولى أظهر كما لا يخفى وقد استشكل كون الملائكة مطلقاً لا يفترون عن التسبيح
 ومنهم من يرفعون الرسالة فيكتب يصحرون حال التبليغ ومنهم من يرفعون الكفرة كما ورد في آية أخرى
 وأجيب بما نقل عن كتب الاحبار بأن التسبيح كالتمسك بهم فلا يمنع عن التكلم بشئ آخر وقصده بعد
 وقصده أن الله تعالى خلق لهم ألسنة وقيل لهم من وتبليغهم من تسبيح معنى والظاهر أنه لم يعمل
 على بعضهم فالمراد به المبالغة كما تقول فلان لا يفتقر شئناك وشكر الأذن (قوله بل اتخذوا)
 يتبع الهمة المنطوقة وأصله اتخذوا وغدت الثانية قصداً هو المرادة بقوله والهمة الخ فليترحمهم
 أن يرمي اتخذوا في التسبيح بأنف واحدة فأن الهمة المذكورة وهذا بناء على أن أم المتشعبة تقدر على
 والهمة فيها اشتراب وانكار ما بعد هان لاجل ما قبله انها هنا لا تتعال من أمر إلى آخر وقوله
 صفة لأن الظروف بعد التكرار صفات ويجوز كونها مفعولاً ثانياً لا اتخذوا وقوله متعلقة بما فعل
 بمعنى اتخذوا ومن ابتدائية لأنها مبتدأ اتخذوا من أجزاء الأرض ويجوز كونها تبعيضية (قوله
 وفادتها) أى الصفة والكلمة على الوجهين وهى مفعولة من الأرض لتعبرها بأنها أرضية
 سفلية لا لتضميمها حتى يخرج الملائكة لأن كل ما عبد من دون الله فهو منكرك وقيل يجوز أن يراد

كقوله
 سأترك منزل بلى غيب
 والخارج فأسترجيا
 والمخطف والمهطف
 وجهه مع بعده الجمل على الحق والمهطف
 على الحق (فأذا هو زاهق) حاله والزهوق
 ذهب الروح وذهب
 (ولكم الويل بل مما عطفون) مما عطفونه
 مصدرية أو موصولة أو موصوفة (وله من
 في السموات والأرض) خلفاً وملاكه
 في الملائكة المتزين منه لكرامتهم
 (عنده) يعنى الملائكة المتزين منه لكرامتهم
 عليه منزلة اقتر بين عندنا والكرام
 على من في السموات وأمراده نوع من
 أولانه أعز منه من وجه أو المراد به نوع من
 الملائكة متعال عن التبرؤ في السماء
 والارض أو مبتدأ خبره (لا يصحرون)
 (عبدته) لا يعظمونها (فانماجى بالاستحسار
 ولا يعصونها وانماجى بالاعتناء على أن
 الذى هو أبلغ من الحسود تنبهاً على أن
 عبادتهم يتفادها ودوامها حقيقة بان
 يصحرون منها ولا يصحرون (يستحسرون)
 الليل والنهار) يترحمهم ويعظمون ربه
 (لا يفترون) حال من الواو في يصحرون
 استئناف أو حال من ضمير قبله (أم اتخذوا)
 آلهة بل اتخذوا والهمة المذكورة لاختراعهم
 (من الأرض) صفة لا أهمة أو متعلقة
 بالفعل على معنى الإبداء والافتقار
 دون التضمين

تخصيص الانكار الشديد بل ان ما هو ارضى مصنوع بأيديهم كفى بدعي الوهية وقوله الموقر بيان
للمعولة المذوق (قوله وهم وان لم يصحوا الخ) جواب سؤال مقتدر اى هم لم يصحوا
بأن آلهتهم تحيى الموقر ونشرها ولم يدعوا لها فكيف قيل هذا سواء كانت الجملة صفة آلهة أو مستأنفة
مقدرة معها استقام انكارى لبيان ملة انكار الاتحاد وقاعل لزم شعبه الانشاور اذ اعادهم منفعول ولها
متمناق به والالهية منفعول الادعاء وقوله فان من لوازمها أى الالهية لاقتداره لجمع المعكثات
الى من جعلها الانشار قبل وهذا يقتضى أن معنى قوله ينشرون يقدر على الانشار فلا بد أنه لا يلزم
من القدرة على شئ ايجاد (قوله والمراد به يحييهم والتمكيم بهم) أى المراد بما ذكر من قوله هم
أم اتخذوا الخ بيان جهلهم بالالوهية ولوازمها والتمكيم بهم العجز اهتيم (قوله وللمبالغة في ذلك)
أى في التجهيل والتمكيم زيد الغمير وهم المقيدين لقوى لاجلهم المصيرى كانه قيل لا ينشر الاله وهو
أبلغ في التكميم وقال الموهمة رد القول الرخمشى أن نفسه معنى الاختصاص وأنه وجه بأنه يقتضى
المقام لا لأن الغمير للصل كادعاء الطيبى وقوله الانشار اشارة الى أن القراءة مشهورة هنا بضم الياء
من المزيدي (قوله غير الله) اشارة الى أن الانشاء اسم به غير عرفة لما قبلها واعرما يظهري ما بعدها
لكونها على صورة الحرف ولها شروط مفصلة في مجملها ولا يصح كونها استثناء الفساد المعنى
كجائزته وقوله لما تعذر الاستثناء لتعدد الوصفية (قوله لعدم قبول ما قبلها لما بعدها)
وعوم ما قبل الاستثناء حتى يدخل فيه ويحتاج لآخرها لزم عندنا بجهلهم وخلطهم بالغير
وأما احتمال صكوته استثناء منتظما لعدم دخوله كافي الرضى فلا يصح فانه لا يفيده من الجزم
بعدم الدخول والجعب في الاثبات ليس له عوم وهذا وجه الاستثناء من جهة العربية وقوله ودلتنا
أى الاستثناء على ملازمة الفساد المقصود من الشرطية وقوله دونه أى دون الله وهذا بيان لوجه
امتناعه من جهة المعنى كما بينه لانه يفهم منه أنه لو كان فيها آلهة فهو ماقبل يلزم الفساد ولا يفتى
عاقبه من الفساد (قوله والمراد ملازمته لكونها) أى وجودها مطلقا بمعنى المقصود ملازمة
الفساد لوجود الالهة مطلقا وتعددها بما فوق الواحد سواء كان ذلك ثم اقه أولا والاستثناء
لا يشيد ذلك (قوله جلالها على غير) يعنى أنه من التناقض فاستثنى بغير جلالها على الاوصاف
بالاجلالها على غير قوله جلاله لانه وصف بالا (قوله ولا يجوز الرفع على البسذل) هذا مانع
آخر من الاستثناء وهو أنه لو كان استثناء كان منصوبا لان ابد الفرع عن كونه استثناء وهو انما يكون
فى النفي وأما كون لوانشاعة فى معنى النفي كما ذكر المبرد فمفروض مع أن المذوق راق وهو فساد
المعنى (قوله لبطنا) يعنى أن المراد بالفساد ليس مجرد التعرُّب للبطان والاضلال وهو يرد
بعدها فى اللغة وان كان الفقهاء فروقوا بينهم كما هو معروف فى مجله وقوله لما يكون بينهم أى بين الالهين
وهو اشارة الى أن المراد بالجميع التعدد وانما خبيرنا لاهم آلهة وهو أقوى وأدل على المراد والمراد
بالاختلاف تخالفهما ولو ارادة الاستقلال بالفعل من كل منهما وهو صادق بالمتابع فلذا عطفه بالواو
دون أو فدها احتمال آخران كما سأتى والفتق تصاعلى المنع وهو من كل منهما لا لا شرعا بريد
(قوله فانها) أى الالهة ان توافق فى المراد بان يريده كل منهما ارادة مستقلة لزم أن تطرد قدرة
كل واحد منهما مقدرة الآخر بعد عن علمه عدم المرجح وان ضاقت بأن اراد أحدهما شيئا
والآخر ضد لزم انما وجود الضدين أو غير أحدهما ولا يصح الأول ولا الثانى لما فاذا الالوهية بغير
التعاوق وهو ان يعوق كل منهما الآخر فلا يقع مفد وراعه وهو المراد بالفساد ان أريد بالاختلاف
التطارد وبالمتابع التعاوق ونشر مرتب والافه ومثوقش والواحد يعنى أو كما قيل وقيل المعنى
لبطلت لما يصح كون بينهما من المتابع اذ لا مجال للتوافق فى المراد ولا يلزم أن لا تتطارد عليه القدرة
ولا يفتى ما فى تقرير المصنف رحمه الله من الخلل متأخر فقبيل عليه انما تألفا فوجدنا تقريره مبالغا

(هم ينشرون) الموقر وهم وان لم يصحوا
به لكن لزم ادعاءهم لها الالهية فان
من لوازمها الاقتدار على جميع المعكثات
والمراد به يحييهم والتمكيم بهم والمبالغة
في ذلك زيد الغمير الموهمة لاختصاص الانشار
بهم (لو كان فيها آلهة الاستثناء لعدم دخول
وصفها بالاجلال لا على ملازمة
ما قبلها لما بعدها ولا على ملازمة
الفساد لكونها مطلقا أو عوم جلالها
ملازمة لكونها مطلقا أو عوم جلالها ولا يجوز
على غير كما استثنى بغير جلالها على الاستثناء
الرفع على البطل لانه مفترع على كلام غير موجب
ومشروط بأن يكون فى كلام غير متبعين
(الفساد) لبطلت لما يصح كون بينهم من
الاشتراك والمتابع فانها ان توافق فى
المراد تطاردت عليه القدرة وان تخالفت فيه
تعاوقت عنه

من الخلل بل هو في تقريره حثاً أخذ الخلق مقصراً وعلل امتناع التطاير مع أنه لا فرق فيه ما
في الامتناع فليس الأول أقرب إلى الوقوع من الثاني وقال بعض علماء العصر لا يخفى أن كلام
الماتل مشعر بعدم التأمل اذ استحال التوافق أظهر عند العقل وبهذا توجه العلماء إلى بيان الخلق
واشهرت الخلق ببرهان الخلق وعدم الفرق في أصل الامتناع واتفقوا على أن الامتناع والوقوع
لا يوجب اتفاه أظهر به امتناع ذلك عند العقل لكن بردي القائل أنه بمجرد كون استحالة
التوافق أظهر عند العقل لا يظهر خلل في العبارة غاية أنه أولى وقيل إن الحق المستفاد من الآية
اقتضية والملازمة عادية لأنه لا يرد عليها أنه يجوز أن تنفق الآية له على أن لا يرد كل منهما حالاً
يتعلق بأحد طرفيه أراد شريكاً ووقع اتفاقاً مما على إيجاد المراد بالاشتراك لا بالاستقلال وقد
رد بأن الحق أنها بطبيعة ما لا يرد عليه ما ذكرناه لا يتخلل من أي قدرة كل منهما كانه في حدوث العالم
أولاً وعلى الأول يلزم اجتماع عتق على معاول واحد وعلى الثاني يلزم الجزم لا يقال انما يلزم الجزم
لو أراد الاستقلال ولم يحصل لكن يمكن أن تنفخ على إيجاد الاشتراك مع القدرة على الاستقلال
كالتقديرين على حل خشية الانفراد فيعملانها معاً لا تناقضاً لتعلق ارادة كل واحد ان كان كافياً
ازم المحدث والاول والآخر الثاني والمنع تكبره والاشكال لا يصلح للسندية كما يدونه وذكر النقاش أن
يمكن أن يراد بالنفس عدم التكون أي لو تهذا لا له لم تكن السماء والارض وينقل اليه الكلام
السابق سؤالاً وجواباً ولا علامة الدواني في تقرير كلام يطلب تفهيمه من أهله وقدر الدليل بعض
أهل العصر بوجه قال أنه أوجه معناه وهو أن الله المستحق للعبادة لا بد أن يكون واجب
الوجود وواجب الوجود وجوده عن ذاته عند أرباب الفلسفة لا بد أن يكون واجب
فلهذا قد لم أن لا يكون وجوداً فلا تكون الاشياء موجودة لأن وجودية الاشياء باقية على ما
بالوجود فظهر أن الله والارض بالحقى اظهره لا يعنى عدم التكون لانه تكلف ظاهر وقوله
تأمل (قوله فسبحان الله الخ) نجح عن عدم هذه العبودات الخسيسة وعدها شريكاً وجود
المعبود العظيم الخالق لأعظم الاشياء والأجسام شامل للعقلية والسفلية فلا يقال ان الاطهر أن
يقول الاجرام لانه النافع في العلويات وكفه نتيجة لما قبله من الدليل وقوله محل التدبر الخ فيه
تأمل وقوله لعظمته الخ تعليل ادم السؤال وقوله والسلطنة لذاته في نسخة الذاتية واذا كان
الضمير لآلهة فاما أن يراد بها موزو المسبح ونحوه والاعم على تقدير انما فهم (قوله كثر
استغظما) الاستغظما عدم عظمته واستغظما الاستغياح وهذا بناء على أنه ما يعنى لآله أن
الاول مخصوص بالآلهة الارضية وهذا عام لمعوم الدليل السابق وقوله أوشما لا نكار ما يكون سدا
الخ هذا بناء على تقيدها بما عتبارها في دليلها ما غدا اعطى بأمر وذكر السند في النقل والدليل على ذلك
إشارة إليه والسند النقل من قوله قل ها أنا إبراهيم انك لا قوله هذا الخ والعقل من قوله هم ينشرون
كما أشار إليه بقوله على معنى أوجدوا آلهة ينشرون الحق لا قوله لو كان فيهم آلهة كافل لأن كلامه
ناظم بخلافه وقوله الآخر وزن فاعل مفعول وجدوا وقوله وبهذا ذلك أي ما ذكر من كون
أحدهما ناظر إلى الدليل العقلي والآخر لائق وما يدل على فساد عقلا لو كان فيهم آلهة الا الله
(قوله امان العقل ومن النقل الخ) كان اظهر ترك قوله من العقل لأنه وجه بانه يتأمله في تفسيره
الاول وهو قوله كثر واستغظما الخ وقوله كيف انزق عن أن قولهم يتعدوا آلهة الدليل عليه
الى أنه قامت الادلة على خلافه (قوله والتوحيد لما يتوقف على محته) جواب عن سؤال هو أنه
كيف ثبت التوحيد بالعلم من لزوم الدورة وسأقي بحقيقة وتفصيله في آخر هذه السورة (قوله
واضافة الذكر اليهم الخ) فالله كرامة الكتب لا شغاله على التذكير والعظمة وهو في الأصل
مصدر مضاف الى المفعول والتسوين وعمال المحدث في المفعول كقوله وأطعمهم يوم ذي مشقة يتبعاً

(فسبحان الله العرش العظيم)
الأجسام الذي هو محل التدابير ومنها
التقدير (عابدين) من اتخاذ الشريك
والعاجبة والولد (لا يسل على شمل)
اعظمه وقوة سلطانه ونفذه بالالوهية
والسلطنة لذاته (هم يسئلون) لانهم
ملكون مستعبدون والضمير لآلهة
أول العباد (أم اتخذوا من دونه آلهة)
كثرة استغظما ما كفهم واستغظما لآلهتهم
وتكثيراً وانها راجعاً لهم وشما لا نكار
ما يكون لهم سدا من النقل الى انكار
ما يكون لهم دليل من العقل على معنى
أوجدوا آلهة ينشرون الحق فأنفذهم
آلهة لما وجدوا فيهم من خواص الالوهية
أو وجدوا في الكتب الالهية الأمر
بإشراكهم فأنفذهم متابعاً للامر
وبعض ذلك أنه رتب على الأول ما يدل
على فساد عقلا على الثاني ما يدل على
فساد عقلا (قل ها أنا إبراهيم انك لا
امان العقل ومن النقل الخ) فأنفذهم
بما لا دليل عليه كقوله قد تطايروا الخ
بطلانه عقلا ونقل (هذا ذكر من مسمى وذكر
من قبلي) من الكتب السماوية فانظر واهل
يبدون فيها الا الا ما يتوحد والتمس من
الاشراك والتوحيد لما يتوقف على محته
بعثة الرسل وانزال الكتب مع الاستدلال
فيه بالنقل ومن مسمى آلهة من قبلي الام
التقدمة وضافة الذكر اليهم لانه غايتهم
وقرى بالتسوين والاعمال

وقوله هو أى قرئ يتنوين ذكر ومن بكسر الميم الجارية وادخالها على مع وان كل ظرفا لا ينصرف
 لأنها اذ اصبحت عند قد خلت عليها كما تقول من عندي وقبل من داخله على موصوفها أى من كتاب مى
 وكتاب من قبلى ودخول من الجارية عليها دل على اسميتها كتنوينها وان القول بأنها حرف غير صحيح
 كما اشار اليه المصنف بقوله على أن مع اسم فهو دال على الصحة والاجتماع جعلت ظرفا كقبيل
 وبعد فجاز دخول من عليها كما دخلت عليهم - ما لا فالحان أنكرك (قوله على أنه شبه محذوف) أى هو
 الحق أى عدم علمهم والحق وفى الكشف ويجوز أن يكون المنصوب ابتداء على هذا المعنى كما تقول هذا
 صيد الحق لا الباطل وهذه الجمله مؤكدة متعزة بين السبب وهو الجمل وعدم العلم والسبب وهو
 اعراضهم ولم يؤت بالقائه ايماء الى ظهوره وتوقيضه الى العقل وقوله من أجل ذلك أى عدم العلم
 بيان للسببية المذكورة (قوله تهميم بعد تخصيص) يعنى أن الذكرباعية عن الكتب الثلاثة لما ذكره
 والوحى شامل لها واغترها بل لكل وحى فليس فيه ما يدل على اشتراط الكتاب للرسول كاقبل ومن فسر
 قوله هذا ذكر أى وحى واراد على الاتباع عليهم الصلاة والسلام كلهم فظاهر جعلها معى مقترن لا قبله
 ولما عدل منه المصنف ثم من فسر به ثم ذكر ما ذكره المصنف هنا لا يخلو كلامه من الخلل (قوله نزات في
 خراعة) هى قديمة معروفة ولا يشاء له لكل من نسب ذلك كالتصاري وقوله من حيث انهم مخلوقون
 فهو موافق للولد ليس يصح تلكه فنبه على أن الخطأ من طرق وقوله على مدعى من الدحض
 وهو الوقوع بما رآه من يدعى على أصل ختمهم جعل كانه مكان زلهم وعظيهم وهو قوله من انهم اقرهم
 وكرامتهم أولاد الاله (قوله لا يقولون شيأى) بقوله الخ) الدين العادة وقوله جعل القول بحله أى
 محل الدين وأداته أى آتته التى يسبق بها وفى نسخة اليه والهم جعله فاعلا ومفعولا يعنى أنه جعل له
 يقامه عليه وأداته اذ عدى بالياء لأن المقدور تنكسه حيث قبل تكلمه به اذ ليس السبق صفته بل
 صفة قوله ثم يسيقونه مضاف مقدر أو يجوز فى النسبة فقول انه اشارة الى أن الباطل يحتفل بالظرفية
 والاعتناء ولو كان كذلك لقال وأداته (قوله تنبيه على استعجاب الخ) يعنى أنه قبل وادى به نتيجة
 والابتداء فعملهم واعنه من الاقدام على ما علموا من الامور دون اقتداء بكتاب أو سنة كما شرع
 الكشف وقوله يعرض بعض الكفار حيث يفعلون ما هو أشد من السابق فيقولون ما يقوله أصلا وهذا
 التعريض مقصود اذ قبل السبق قولهم قوله لا يكون الفاعل حيث قد قصد دال سبق وأما كونه
 تعريضا لعدم دلالة اللفظ عليه وقوله المعرض صفة الاستعجاب (قوله وأنت اللام عن الاضافة)
 قال المأروب هذا مذهب الصوفيين والصغير محذوف عند البصريين وأما له قولهم أو بالقول منهم
 وفيه بحث والتكثير حيث ذكر غير الملائكة وقوله وقرئ لا يسيقونه الخ أى نعم الباطل الموحدة
 وقراءته اسملة بكسر هاء ومن باب المعالية ويلزم فيه ضم عين الضارع ما تكن عنه أولا وماه
 كما تقرر على التصريف (قوله لا يعملون قط ما أمره) الضمير لله وأصله ما لم يأمر به كقوله
 أمرت أن الخ لافصل ما أمرته * رقا بفتح القاف وثبت يد العطاء المفعولة ظرف لا يستغراق
 ماضى من الزمان قال فى القاموس ويخص بالتي ما ضاها والعمامة تقول لا تعد له لقط وهو على يدعى
 استعماله فى المستقبل كما فى عبارة المصنف رحمه الله خما اشارة الى أن تقديم الحار
 والمحرر والمصغر وقال ابن مالك انه وردا لانه فى الاثبات وباب المازع خقيق واسع (قوله لا تنقص
 عاهه شافية) يعنى أن الغنوة بعد تعميم علمه بآلهم وخص ما ذكره مناسبتة للسبق السابق وقوله محاذرة
 وأخرى والفتن وقوله وهو كالعلة بان لا تنظام الكلام وأنه ليس بأجنفى متخيل بل هو العلم بل هو
 كاهل لما له كانه قبل انعام الله به بآلهم وادى من أمره لانه عالم بجميع أمورهم وما يلقى بهم
 ولذا لم يشغوه وادى من رضاء وقوله فانهم لا حاطهم الخ بيان لوجه كونه تعلقا بغيره اذ اشارة الى
 كونه لا تخفى عليه خافية وهو معلوم من غفرى ما قبله من كرمهم لا يقولون ولا يعلمون ما لم يقل أى أمر

فيه ومن الجارية على أن مع اسم هو ظرف
 قبل وبعد وشبهها وبعد معى (بل أنكروا
 لا يكون الحق ولا يعرفونه وبين الباطل
 وقرئ الحق بالرفع على أنه شبه محذوف وسط
 للتأكيده بين السبب والمذهب (فهم
 معروضون عن التوحيد وقبل من رسول
 أجل ذلك) وما أرسلنا من قبلك من رسول
 الا بوحي السببه أنه لا اله الا أنا فاعبدون
 تعميم بعد تخصيص فان ذكر من قبلى من
 حيث أنه شبه باسم الاشارة مخصوص
 بالوجود بين أظهرهم وهو الكتب الثلاثة
 وقرأ منصوص وحزوا والكشافى نوحى السبه
 والذين وكسر الجاء والياقون بالياء وقع
 الخا (وقالوا اقتض الرجن ولدا) نزات
 فى خراعة حيث قالوا الملائكة نيات الله
 سبحانه تنبيه له من ذلك (بل عباد) هم
 عباد من حيث انهم مخلوقون وليسوا بأولاد
 بكرمون) مؤيدون وقوله تنبيه على مدعى
 القوم وقرئ بالتشديد (لا يسيقونه) العبد
 لا يقولون شيأى بقوله كما هو بين العبد
 المؤيدين وأما له لا يسيق قواهم قوله تنب
 السابق اليه والهم وجعل القول على أداته
 تنبيه على استعجاب السابق المعرض لفتن
 على اقامه ما يقوله وأنت اللام عن الاضافة
 اختصارا وخفايا عن تكرير الذمير وقرئ
 لا يسيقونه بالضم من ساقبته فسقته
 أسبته وهم بأمره يعملون) وما خلة لهم
 ما لم يأمر (بعدم ما بين ايديهم) وما خلة لهم
 لا تخفى عليه خافية عما قدموا وأخرى وادى
 كالعلة لما له اذ لا يعلم ما بعد فانهم
 لا حاطهم بذلك بغيره انهم ويراقبون
 أو والله

لا من دليل آخر ولا تقديره في التظيم كاقبل **(قوله)** ان يشفع له مهابة منته الهابة معلومة عن عبادته وفيه
اشارة الى الرتبة على تلك المهابة بهذا الاية على ان الشفاعة لا تكون لاحصاء الكثر فاما لا تدل
على انهم منه لا يشفعون لانه لا يتراضى الشفاعة مع عدم شفاعة الملائكة لا تدل على عدم شفاعة
غيرهم وقوله عظمتهم ومهابة ما اشارت الى قول الراغب ان الخشية خوف مشوب بتعظيم ومهابة
فليس المراد انها مجازية فيها كاقبل وكيف يتأقذع من صريح المصنف بما ذكر وقوله مرقدون
أي شديد الخوف لانه لا يكون في غير ذلك كاقبال ارعدت فراخه خوفا والا فالارادة ما لا مناسبة له
هنا أصلا وقوله شخص العلم الاشارة الى قوله انما يخشى الله من عباده العلماء وما ذكره من الفرق
ما أخذ من كلام الراغب وتعدى الخوف من ظاهر لانه يقال خاف منه وأما تعدى الاعتناء بعلى
فغير ظاهر فكأنه ملاحة الحق والعطف فكان الظاهر ذكره كافي الاساس **(قوله)** من الملائكة تسره
به لتقدم ذكرهم وقضاء السباق وكونه في الرتبة يدل لكنه على سبيل العرض اذ لم يقع
ذلك لاي صعد دوره ولا يستعمله ولو تركه كان أولى وانما ذكره شديدا في انكاره وقوله البنية
يتقدم الباء والدعاء مجزوء معروف عليه وفي الادعاء من غوى الشرط وقوله مسمى الربوبية تصيغة
المفعول للام ما قبله كالا يخفى ويجوز كونه على رتبة القائل ويجعل رأى علمه لانهم لم يشاهدوا ذلك
ولادعى لحيماز **(قوله)** من ظلم الخلق يجوز ان يكون المسمى مثل جبرائيل المسمى بالظلمين مطلقا
(قوله) ذاتي رتقي يعني ان الاختيار عن المسمى لانه مصدر والجل ما يتقدمه اضاف أوتأمله به مشتق
أو لتصد المباشرة والمراد ذاتي رتقي والاتصاف جعلها مسمى واحد متداخل أو المراد بالوحد واحدة
المباشرة والفتق الفصل بين المتمايز وهو ذاتي رتقي وقوله بالتنوع والقيزاف وقشر شوش فان كان
تتفق انصافهم فتنقها بغيرها اتصال اجزائها وان كان إيجاد حقيقة متمازفتها جعلها أفعال متمايزة
في الحقيقة فتق في جعلها ماسيا واحدا ونرى بعض الاعراض المتوعدة والتعنيات المديرة لم يصعب **(قوله)**
أو كانت السموات واحدة الخ التفسير الاول بناء على أن السموات والارضين طبقات متباينة
متمايزة كما وردت في الآثار وهذا معنى في خلافه وأن السموات كقشر والبعلة المتلاصقة وأن
الارض واحدة وان كان لا تمنع مقدم المباشرة لكنها غير متلاصقة فهي رتقها عدم تغايرها شدة وصفة
ومعنى تنقها اختلاف سر كنهها وأفعالها لا يرد عليه ما قبل انه كان الظاهر ان يقول بالعوارض
المتخصصة لانها جزء من المباشرة المتقدمة بكل فرد من اجل اختلاف الحركات وما ذكر في الارض غير ثابت
عندنا والقائل به قائل بكونها متمايزة لكونها أقدمه عنده **(قوله)** وقيل كتابا بحيث الخ معنى الفتق
والرتق عليه ظاهر وقوله لا تغاير ولا تثبت الخ ونشر من تب والفتق والرتق استعاره على هذا وقوله سماء
الجنة الخ اما ان يريد جهة العلوية أو جعلها شاملة لاصحاب على الجمع بين الحقيقة والجهاد وقيل المراد
بها المصحب فان السحاب طين عليها والجر منها وجعها على ما ذكره كتيب اخلاق **(قوله)** والكثرة
وان لم يعلموا ذلك فهم متفكرون وفي نسخة يتفكرون جواب سؤال وهو كيف يستفهم منهم في عديل
التقدير وهم أي الكثرة لا يعلمون ذلك ولم يروه على الوجهين في رأى ان جعلت عليه اوجسرة فاجاب
أولاً بأنهم لم كانوا غلاما متفكرين من عدل ذلك نزل تفكيرهم وما هو بالقوة فهم منزلة ما هو بحق بالفعل
فهو قريب من قولهم ضيق فهم الرتبة وقوله فان الفتق عارض على الوجوه السابقة وهو بيان طريق
التفكر وقيل ان على التفسير الاول للفتق والرتق قائل وقوله مستقر الخ وتزيان لما يستدل به عليه من
اثبات الصانع وواجب أي واجب الوجود دفة مؤثر وقوله ابتداء أو بوسط تقسيم لا يقتضيان الى المؤثر
والصانع القديم وان جميع الاشياء لا بد له من أن ينهي اسنادها له سواء كان بالذات كقولنا
الله أو بالواسطة كالاشياء العاد رتقنا وقيل ان الابتداء على مذهب أهل الحق من أنه لا شرطية
ولاعلية والواسطة على مذهب غيرهم وقد قبل عليه ان اصاله الرتق وعرض الفتق بما لا يستدل به

(ولا يشفعون الا ان ارضى) ان يشفع له
مهابة منه **(وهي من شئته)** عظمتهم ومهابة
(مشتقون) مرقدون وأصل الخشية
خوف مع تعظيم ولذلك خص به العلماء
والاشفاق خوف مع اعتنا فان عدى عن
فعل الخوف فيه أظهر وان عدى على
فعل العكس **(ومن يقل لهم)** من الملائكة
أمن الخلق **(أي الله من دونه)** ذلك تجزئه
أوهن من بني البنية وادعاء ذلك عن
جهنم **(يدينه)** في البنية وادعاء ذلك عن
الملائكة **(وتسديد الشكر كين يدينه)** مسمى
الربوبية **(كذلك تجزئ الظالمين)** من
ظلم بالاشراك وادعاء الربوبية **(أولم ير الذين
كفروا)** أولم يعلموا قرا أي كثر بغيره وادعاء
السموات والارض كائنات رتقا
أمر متروك في وهو الضم والوصف **(فتفقدناهما)**
شأنا واحدا وحقيقة متحدة
بالتنوع والتباعد وكانت السموات واحدة
فتفقدت بالانحراف فكانت المتلفة حتى صارت
أفلاكا وكانت الارضون واحدة فتفقدت
باختلاف كنهاتها وأحوالها طبقات وأقاليم
وقيل كتابا بحيث لا فرجة بينهم فما فرج
وقيل كتابا رتقا لا تغاير ولا تثبت فتفقدناهما
بالطرق والذات فتكون المراد بالسموات
الذاتية وجعها باعتبارها الاقاني أو السموات
بأمرها على أن الله ما دخلها لا تافى الاطوار
والكثرة وان لم يعلموا ذلك فهم متفكرون من
العلم به نظر فان الفتق عارض فتعذر الخ مؤثر
واجب ابتداء أو بوسط

العتل وهو غير معلوم ولا يمكن معرفته بالنظر فلا يناسب قوله أولم يروا نعم الفتن لا مكانة مفتقر إلى واجب وهو معلوم بآدي نظروا أيضا الفتن بالتصريح غير معلوم بالنظر ولا بالاستفسار والمطالعة **(قوله)** واستفسار من العلماء أي علماء أهل الكتاب الذين كانوا يخاطبونهم والمراد بالكتب الكتب السماوية قيل ويدخل فيها القرآن وإن لم يقبلوا لكونه معجز في نفسه ومطالعة يصح نصبه وجزه وقيل الزنق القدر الفتن الإيجاد لأن العدم نفي محض فليس فيه ذوات مقترنة فإذا وجدت الحقائق فقد عجزت وهو الفتن وهو كلام حسن يعني التعوز فيه على وجه آخر وبه دلك كلام يبي في المقام ما يحتاج إلى النظر **(قوله)** وانما قال كائنات لم يقل كثر الخ يعني أن مرجه جمع وهو السموات والأرض سواء كانت واحدة أو بمعنى الأرضين فكيف شئ ضميره فأجاب بأنه واحد كلاً منهما باعتبار أنه نوع ومطابقة وتثني ضميره كما في الجمع نحو لقاحين **(قوله)** وحجاء الأرض قيل أنه لم يذكر لتعظيم عود الصغر لا لفراد الأرض المستغنى عن التأويل بل لتعظيم الأخبار بكبرها وتعالى في الماضي يعني أن هذه الجماعة كانت رتبة فتنها ما تنامل **(قوله)** وقرئ رتقا بالغش وقد قيل أنه مصدر أو فاعل لا لشكل في أفرادها وإن قيل أنه صفة مشبهة فتوجه ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى من أنه صفة تسمى مقسدة وهو اسم جنس شامل للقليل والكثير فصح الأخبار به عن النبي كالجعم ويحسب أنه في حالة الرتبة لا في درجته **(قوله)** وجعلنا الخ عطف على أن السموات والأرض لا حالة إلى تكلف عطفها على تنقنا وقوله وخلقنا يعني جعل بمعنى خلق فهو مشب مفقود لا واحداً وكل بمعنى شئ كل حيوان ومن ابتدائية ويؤيده التصريح به في قوله تعالى وألقه خلق الخ لولا أن ذكرها المصنف رحمه الله وقوله وذلك الخ توجيه لكونه مبدأ ومادة وتخصبه مع أن مواد العناصر الأربعة وقوله ولقرط احتياجه إليه يشير به بعد عدم عطفه بأول نظره التخصيص لأن القرب كذلك ولذا ورد خلقه من تراب وذكره في مقام آخر يتخصبه فلا وجه لما قيل أن الأولى أن يقول أومع أو وقع أو في بعض النسخ أيضا وأيضا الخلق منه على طريق التشبيه كانه خلق منه وهو عدول إلى المجازين غير ضرورة وقوله بعينه لأخراج القرب فانه يتفجع بما يحصل منه كالنات وألفظ بعينه فلفظ هنا **(قوله)** وصيرنا وجه ما يجعل جعله تعالى صير فنصب مفعولين وهما كل ومن الماء وقوله يربب من الماء لا ليجبا منه هذا في الكشف واليه في قوله يربب للملازمة والربب بمعنى الاتصال إذا مل معناه الجلب ثم أطلق على كل وصلة ومن في قول المصنف من الماء يمانية والمراد أن من في النظم على هذا اتصاله كما في قوله أنت مني وأنا منك فالعق صيرنا كل شئ متصل بالماء أي تحت الطالة غير منفك عنه واليه أشار بقوله لا يبيدونه وليس بيان السببية لأن المراد به معناه المعروف كأقوهم ومن القرب هنا ما قيل أن العبارة ثبتت مضارع ثبت والمراد بالثبوت النسي اذ له نوع حياته وهو ناشئ عن قلة التدبر والحاصل لهم على هذا أن الشئ بعد اتصافه بالحياء لا ينشأ من الماء بل لا يقدر **(قوله)** وقرئ حيا الخ إذا كان القرب أغوا فهو متعلق بقوله جعلنا لا بقوله حيا وتخصه بالحيوان لانه الموصوف بالحياء ويجوز تعميمه للنبات لقوله يحيا في الأرض بعد موتها لكنه خلاف الظاهر وقوله أفلا يؤمنون متفرع على ما قبله لأن الظرفية مقتضى الإيذان **(قوله)** كراهة أن تغيب قال في الكشف أنه بيان للمعنى لأن هناك اختصاراً للثبوت ولذا كان مذهب الكوفيين خلقاً بالرة وما في الاتفاق من أن الأولى أن من باب أعددت الخسنة أن تغيب الحائط أي لدعاه إذا مال ذكر الميل عناية بشأنه ولانه أنسب للدعاه فلا يخالفه ومأودة بأن مكرهه الله تعالى محال أن يقع والمشاهدة بخلافه فكم من زلزلة أمادت الأرض فليس بالوجه لأن مدودة الأرض غير كاثرة وأبست الزلزلة في شئ منها وقيل المراد بقوله تضطرب دواها على الاضطراب فلا تزد الزلزلة فتأمل وقوله لا من الألباس أي جارحاً فلا اتافية لا من الألباس وهو مذهب الكوفيين **(قوله)** مسالك تفسير السبل وواحدة تفسير للنجاح ولم يقل واسعات لأنه يختار ضمير

أواسد نفسها ومن العلماء ومطالعة الكتب وانما قال كائنات لم يقل كثر لأن المراد جماعة السموات وجماعة الأرض من قولها كثر في معنى على تقدير شأنتها أي من قولها كثر في معنى المرفوض **(وجعلنا من الماء كل شئ حي)** المرفوض (وجعلنا من الماء كل حيوان كونه تعالى وخلقنا من الماء دابة من ماء وذلك لانه والله خلق كل دابة من ماء واحتياجه إليه من أعظم مواده والقرط احتياجه إليه واتقاه به بعينه وأصبرنا كل شئ حي واتقاه به من الماء لا يبيدونه وقرئ حيا على أنه صفة كل أو مفعول ثان أو المرفوض (أفلا يؤمنون) والتي مخصوص بالحيوان (أفلا يؤمنون) مع ظهور الأيات **(وجعلنا في الأرض ما يمشي مما نبت من رسلنا أي ذات بيت رواي)** كراهة أن تغيب من **(أن تغيبهم)** لأن لا تمدد في الأرض وتضارب وقيل لا تمدد في الأرض في الألباس **(وجعلنا فيها)** في الأرض أو الرواسي **(فجاء ببل)** مسالك واسعة

المفرد المؤث من جمع الكثرة وضهر الجمع مع القلة فتقول الجدوع انكسرت والاجذاع انكسرت كما في
 شرح المفصل واعترض على قوله وهو وصف بأنه اسم لصفة دلالة على ذات معنية فانه الطريق الواسع
 والاسم بوصف ولا يوصف به ولذا وقع وهو في قوله تعالى فيج عيق والجل على تجريد عن دلالة
 على ذات معنية لاقر شئ عليه قاله ابان سبليل منه لدل على أنه مفعول فاعطف عليه واذا كان
 لا في سورة تودل أيضا لدل على أنه مع المسلوكة واسم وسأني نكتة ذلك فقه (قلت) هذا ليس بشئ
 لأن معناه مطلق الواسع ولذا يقال جرح فيج وأما تخصيصه بالطريق فعارض وهو لا يمنع الوصفة ولولم
 غادر أنه في معنى الوصف كما صرح به في الكشف لأن السبليل الطريق والنج الطريق الواسع فلذلك لانه
 على معنى رأه كان كالوصف فإذا قدم يكون ذكر السبليل بعده لقوا ولم يكن كالاسم
 والذي أوقعه فيه قول الفاضل العيني في المطلع أن سبليل لا يفرج الجراح ويبان أن تلك الجراح نافذة فقد
 يكون النج غير نافذ خان قلت لمقدم هنا أو غير هذا قلت تلك الآية وإرادة الامتنان على مبدل الإجمال
 وهذه الاعتبار والحج على أمعان النظر ذلك يقتضي التفصيل ومن ثم ذكره عقب قوله كاتنا رشا
 الخ انتهى (قوله) قد دل على أن حين الخ يعني أن نكتة تقدمه أن صفة النكرة إذا قدمت صارت
 حالاً فدل ذلك على أنه في حال جعلها مبالغة كانت واسعة ولو كانت صفة لم تدل على ذلك وقيل إنها سال
 مقدرة فتدل على أنها حين جعلت كانت مستعدة لذلك ولإيجاله وقوله قد دل معناها الجرحه أن
 المقصود بالنسبة هو البديل فدل على أن خلفها وتوسمها لاجل السالبة فلا شبهة فيه كما فهم والبديل منه
 ليس في حكم السقوط مطلقاً حتى يتوهم أنه لا يدل على السعة والتوكيد لأنه كالتوكيد وأراد أنه على
 شدة تكرار العامل (قوله) إلى أصل الماهية) لا إلى الاستدلال على التوحيد وكما القدرة والحكمة
 كما قيل لانه في غنى عنه وقوله وهم عن آياتهم معرضون وخلق السبل لا تظهر دلالة على ما ذكر (قوله) عن
 الوقوع بشدته متعلق بمخوفه وكذا ما بعده باعتبار الوجود وخص الأول بالقدرة لانه أمر موجود
 تطقت به القدرة وذكر كيف بعده المشيئة لانه مخصوص بوقت والمشيئة والأرادة من شأنه تخصيص
 المقدور وأما الثالث فظاهر لأنه قيل عليه أنه يكون ذكر السقف لغو لا يتناسب البلاغة فضلاً
 عن الإيجاز وقيل في وجهه ان المراد أن حفظها ليس كحفظ دور الدنيا فان السراق ربما تسكنت من
 سقوطها بخلاف هذه ولك أن تقول ان للدلالة على أن حفظها عن تحفظها (قوله) أحواله الدالة
 وقوله كل في ذلك مثال لتعريف الشكل (قوله) أي كل واحد منهما) هو ما وقع هنا في الكشف بعينه
 وهو لا يخلو من شفاء أو شغل وشراح الكشف لا يميز من أحواله هنا وحقيقة أن كلاهما أخصت
 إلى نكرة حال النكاح يجب مراعاة معناها وانقاد الضمير مع المفرد نحو كل رجل قائم ولا يجوز أن يكون
 وخافهم أبو حيان في غير هذا الوجه من قيل وقال وقد أفرد السبكي رحمه الله ثانياً
 حال في الغنى فان قطعت من الأضائة حال أبو حيان يجوز مراعاة اللفظ هو كل يعمل على شأنته
 ومراعاة المعنى نحو كل كائنات الماثلين والصواب أن المقصود يكون مفرداً نكرة فيجب الأفراد
 كالوصح به ويكون جمعاً مراعياً فيجب الجمع وان كان لو ذكر لم يجب ولكن فعل ذلك تنبهاً على حال
 المخذوف فيهما فالأول هو كل يعمل على شأنته إذ التقدير كل أحد والثاني هو كل فالتون
 كل في ذلك يسعون أي كاهم انتهى وهو محقق لما ذكره الشافعي إذ قد أفرد نكرة مفردة والمطرب جمع
 ضم وهو رافق لكلام أبي حيان رحمه الله وكفى يستدنا ثم إن هذا الاختلاف في الضمير لا يجمع لكل
 لأن الاسم الظاهر المذكور بعدها في نحو فرت المائة أعطيت لكل رجل درهماً فلا يعم أن يقال
 دواهم لفساد المعنى ولولم فالأفراد لا يجتاح لتأويل لأن النكرة هنا للعلوم البديلة لا للثبوت
 بلا شبهة وليس هذا مثل كاهم حله شتان بين مشرق ومغرب فإذ يقتضيه حسن الظن بالسلف
 أن يقال المراد بقرولهم المراد بالثبات الجنس الفرد السامع لا الكلى المؤثر بالجمع ويكون المثال تنبيهاً

وإنما قدم بجاء وهو وصف له صرحاً لا فدل
 على أنه من خلقها خلقها كذلك وأبديل
 منها سبليل فدل معناها على التوكيد (له) لهم
 السالبة مع ما يكون فيه من التوكيد (وجعلنا السماء
 جهنم) إلى مصالحهم (وجعلنا السماء
 سقفاً مجنونا) عن الوقوع بتدريته أو
 الفساد والاختلال إلى الوقت المعلوم
 بشدته أو استراق السمع بالنسب (وهـم
 من آياتها) عن أحواله الدالة على وجود
 الصانع ووحدته وكما قدرته وتناسخ
 حكمته التي تحبس بعضه وأبويت من
 بعضها في علم الطبيعة والهيمنة (معرضون)
 غير متفكرين (وهو الذي خلق الليل والنهار
 والشمس والقمر) بيان لبعض تلك الآيات
 (كل في ذلك) أي كل واحد منهم أو التثوين
 ببل من أضاف إليه

في ذلك مع قطع النظر عما دام في كتب عليه هذا أن قوله والمراد الخوجه آخر وإن كان حقه أن يقول
أول الخ زاد في الظهور نفعة وقوله كساهم الله الجحش كله واحد منهم حله لا جسد الحلة
لأنه لا يكسوه حله واحدة (قوله منهم) أي من الشمس والقمر وفي نسخة منها وهي غلظ من
الناس فيقبل لهم الليل والنهار والشمس والقمر يؤيد ما قوله به چون لا وجهه (قوله يسرعون
على سطح الدخان) قبل عليه حق التشبيه أن يكون المشبه أقوى في وجه الشبه وهذا ليس كذلك
فلا يليق في أبلغ الكلام وزيادته ليس كذلك فأت سرعة الكواكب بحركتها الخاصة غير مشاهدة حتى
أنكرها بعضهم بخلاف حركة السطح يعني أنه لا يذيقه من كونه أقوى أو أعرف وأشهر وهذا من
الثاني لأن الأول وقد قيل أنه استعارة تشبيهية (قوله وهو) أي لفظا يسرعون شبر كل وقد عرفت
ما فيه وقوله في ذلك حال ويجوز العكس وجعل في ذلك متعلقا بيسرعون وجه كل الخ حالية والرابط
الضمردون واوينا على جزائه من غير قبح كما ومن استعفه جعله مستأففة وعدم اللبس لأن الليل
والنهار لا يوصفان بالسبح وإن يجوز به فهم وقوله جمع باعتبار المطالع كإفعل الشمس والاقار
وإراد العلاء منهمهم لأنهم لا يمتنع بهم وقوله لأن السباحة فعلهم فيكونون عقلاء ادعاء ومنزلون
مترانهم وإذا كانت تشبيلا لا يحتاج لتأويل وأورد عليه أن كثيرا من الحيوانات يسبح كما شاهد
وأما الختم بالعلاء السبح الصناعي المكسب وهو المراد وبذل عليه قوله السباحة فأن تعالاه
مخصوصة بالصانع كإذكره الصاع (قوله فقل الخ) هو من شعر لعل يعرفون مسبك المرادى الصحابي
وفي آفته وفي بعض شروح الكشف عز وجله وقوله

إذا ما الدهر جزى أناس * كلاكه أناخ آخرنا

والكلا كل الصدور يعني أن الدهر لا ينفو أحد من ربه فقل للشامتين فهو هذا وإنهم وإن الشجاعة
فأله سجل بكم ما حل بنا والشامت الذي يفرح بحسبة غيره وأفقوا بعضي تنهوا الاستعارة وقوله
إذا ما الدهر الخ فيه استعارة ممكنة وتشبيهية (قوله لتعاني الشرط) وفي نسخة لتعاني الشرطية
ليجعل الجملة الشرطية متعلقة بما قبلها مترتبة عليها سببية هنا فليت عاطفة على مقدر كافي وقوله بئله
وما جعلنا البشر من قبلنا الخ لأنه يلزم من عدم تخليد أحد من البشر إنكار بقائهم والمراد بالقاء
الداخل على أن لا مافي جواب الشرط وقوله لا إنكار أي أنكم لم يغيثوا الجملة الشرطية وهي في الحقيقة
لا إنكار لجزءا وقوله بعد مائة مرة بصفة الماضي وذلك إشارة لما قبله وهو عدم خلود بشر (قوله
ذاتة مرارة مغارقتا جسدنا) إشارة إلى أن الموت بعناء المعروف لا يجازع مقدامته ولا ماله
فأله قبل وجوده يتبع ادراكه بعده هويت لا دار له وقوله مرارة إشارة إلى أنه استعارة ممكنة
وذا تمة تخليد فتدبر (قوله وهو يران على ما أنكره) أي ما أنكره الله عليهم وهو قوله أفان مت
وهو في خلودهم وفي نسخة أنكروه بعد مائة أجمع أي هو في تخليدنا نحن أو جعل شامتهم
كأنهم أنكارا فوجه ما قبله أنه لا وجه لهذا النسخة (قوله ونعالمكم الخ) يعني في تبايعي تخليد وهو هنا
استعارة تشبيهية وقدم الشر لأنه لا لا في المنكر عليهم وقوله اتلاء تفسير لقصة لا مفعول وجعله
مصدرا من غير أنفطه على أنه مفعول مطلق ومن جعله مفعولا وأحاله يفسره بالآتلاء حتى يلزم تعليل
الشيء أو تفسيده بنفسه وقوله فصار بكم الخ إشارة إلى أنه كناية عما ذكر وقوله وفيه أي في قوله
تبايعكم الخ وقوله بأن الأولى إلى أن ذكره ضمن معنى التصريح وما سبق عدم الخلود وما تفهنته

(قوله ما يتخذونك) إشارة إلى أن نافية والظاهر أن جاتنا جواب إذا وهي إذا وقعت جواب إذا
لا يلزم اقترانها بالفاء كالذاتة بخلاف غيرها من الشر فأنه يلزم فيه القاء وقوله مزهأ به إشارة
إلى أنه مفعول ثان لا يتخذ مؤول بما ذكر ونحوه أو جعله عن الهز من مبالغة وقوله ويقولون بالواو
العاطفة على جملته أن يتخذونك إشارة إلى أنه ليس جواب إذ أو لا لا يتقدير القول كما قبل

والمراد بالآلة الجنس فتقولهم كساهم الله
حله (يسرعون) يسرعون على سطح الدخان
أسرع السطح على سطح الماء وهو جبر كل
والجملته حال من الشمس والقمر وجازا
انفرادهم بالعدم اللبس والغلبة
واعتاجع باعتبار المطالع وجعلوا والعلاء
لأن السباحة فعلهم (وما جعلنا البشر من
قبلنا الخ) أفان مت فهم المخالون زات
سبحن حالوا ان يربص به وبب التوت وفي معناه
قوله
فقل للشامتين بنا أفعوا
سليبي الشامتون كما قلنا

والفاء لتعلق الشرط بما قبله والهزة لا إنكاره
بعد مائة مرة (كل نفس ذاتة الموت)
ذاتة مرارة مغارقتا جسدنا وهو يران
على ما أنكره (وبالحكم) ونعالمكم معاملة
المتهم (بالشر والخبر) بالآلة والتم (فتنة)
إتلاء مصدر من غير أنفطه (واليتار جودون)
إتلاء مصدر من غير أنفطه (واليتار جودون)
فصار بكم حسب ما يوجبكم من العبر
والشكر وفيه إيعاء بأن المقصود من هذه
الحياة الاتلاء والتعرض للثواب والعقاب
تقربا إلى الله (وإذا ترك الذين كفروا)
أن يتخذونك ما يتخذونك (الاهزوا) الأ
مزهزأ به ويقولون (أهذ الذي يذكر
آلهتكم) أي بسوق

وقوله وانما أطلقته أى الفصحى كرم أن المراد به الذكر بسوء كما قدره دلالة الحال عليه كما بينه ودلالة
ههنا على أن الانكار والتعجب المنسوبين لما ذكره بالقرينة الحالية أيضا مع أن قرينة الحال قد دلت
على ما ذكر بدونه كما في قوله سمعنا في ذكرهم فاعول عليها لأطرافها فوجه الانكار على المستنف
بما ذكر (قوله بالتوحيد) يعنى أنه مصدر مضاف لفعله وذكرهم فوحيد وعلى كونه يعنى ارشاد
الخلق هو مضاف للفاعل قبل ويجوز أن يكون الفاعل موعول وقوله راحة عليهم إشارة إلى تسكينة اختيار
لفظ الرحمن وهو ثابت بهذا الوجه. وقوله وأما القرآن فتنسب لفعله بذكر الرحمن وليست الباء فيه
متعلقة بذكر كافي الوجهين السابقين والأضافة إلى الآية إلى منزلة وجوز تعلق الباء بذكر أيضا على أنه
بمعنى الموعظة ويجوز عطفه على قوله يبعث الرسل وقيل معناه قواهم مانعهم من رجس الانهـ سـيلة
وهذه الجملة في موضع الحال من فاعل تغذون ذلك لا يشترط فيه قوله فهم أخرج الخ منكرين
منكرين الانكار لا يشترط بالباء لكنه عدى به انظر اللفظ التكفر (قوله وتكرير الصيرلنا كيد
والخصيص) التاكيد من تكريره والخصيص لكونه فاعل كافرون يعنى قدم عليه بناء على اخادة
هو عارف الخصيص والصله يعنى الملتصق وهو كذا التمدد للفاعلة فأعيد لذك كبريه فتأمل (قوله
كان خلق منه لفرط استعجاله) يعنى أنه استعارة امامكم بنية تشبيه الجهل لكونه مطبوعا عليه بما ذكره
ويجوز أن تكون تصرفه والمراد بالانسان الجنس وأدم عليه الصلاة والسلام لسر بان ماله لا ولاده
وقد تظرف فيه بعض المتأخرين فقال

انسان عبنى بتجليل السهاملى • عرى اقد خلق الانسان من عجل

وقوله ما طبع عليه أى جعل طبعه وغريزه والطبع عليه يعنى الخلق عليه ويحس المطبوع يعنى
مقبول الطباع وكونه على القلب ضعف لأنه قلب غير ميقول كونه محمقا جاقا ويل بأنه جعل
من طبعه وأخلقه لزم عمله والذهاب اليه استدلل بأنه قرئ في الشواهد وقيل الجبل الطين
بلغة جيروا تشد عليه أبو عبدة فقال

البيع في العصرة العمام منبته • والغلل منبته في الماء والجبل

قال الزمخشري وانه أعلم بهتته وقوله حين استجبل العذاب وقال المفسر ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا بحجارة من السماء (قوله نقماني) جمع نقمة بمعنى انتقام ونسبه
لانه المناسب للمقام وهي آية تكبره تعذيبا لمواصديه وقوله بالاثنيان بها أى لا تطلبوا الجبل
الاثنيان بها (قوله والتهنى عما جبلت عليه نفوسهم) وهو الاستعجال كادل عليه أنه مخلوق
من الجبل وابتعد دوها يعنى لبعثها عما تتركه النفس الامارة بالسوء وليس هذا من التكليف
بما لا يطاق لأن الله أعطاهما من الاسباب ما تستطيع به الكف من مقتضاها ومعنى في موضع رفع خبر
لهذا الوعد مصدقته (قوله وقت وعد العذاب) وقت الوعد هو وقت وقوع الموعودية وهذا ما استغ
في الاستعمال لا حاجة إلى تقدير مضاف وهو الإيجاز وأوجه من إضافة الصفة إلى الموصوف
أى العذاب الموعودية كما قبل وقوله من وجوههم قد منه الله دفع عنه أهم من غيره (قوله لم يحدوف
الجواب) أى جواب لم يحدوف وهو قولنا استجلبوا وقيل للو التي لأجواب لها وقوله من كل
جانب يفهم من ذكر الاطاعة وقوله يستجلبون منه كان الظاهر يستجلبونه ولكنه نظر إلى معناه
وهو يطلبون منه وأما نصيبته معى الاستعلاء فهو تركه وقوله لا يقدرون الخ معى لا يكونون وترك
المفعول لتنبه بمنزلة اللازم وقوله يعاون بطلان ما عليهم بيان للمعذور كذا في النسخ والظاهر ما هم عليه
ولذا قيل له قلب وهو استئناف جواب سؤال مقدور هو من يعاون فقبل يعاون من لا يشتهه عنهم
والظاهر هو الذين كفروا وذكر لبيان أن الذي أوجب لهم ما ذكر كفهم فأن الوصف بغير ما بالعبارة
وقوله العدة في نسخة العذاب وهو تحريف وقوله مصدر أى من غير لفظه وفتح غنة لغة وقيل

وانما أطلقته دلالة الحال فان ذكر العدة
لا يكون الابن (وهم بذكر الرحمن) بالتوحيد
أو بارشاد الخلق يبعث الرسل وازال
الكتب راحة عليهم وأما القرآن (هم كافرون)
منكرين فهم أخرج الخ منكرين
الصيرلنا كيد والخصيص ولعلولة العلة
ينتهى بين الخدم (خلق الانسان من عجل)
كان خلق منه لفرط استعجاله وقوله ثبانه
كذلك خلق زيد من الكرم جعل ما طبع
عليه غيرة المطبوع هو منه مما أفع في زوجه
عنه ولذلك قيل على القلب ومن جعلته
مبادرته إلى الكفر واستعجال الوعد
أنها نزلت في النضر من الحشر حين استجبل
العذاب (سأريكم آياتي) تقام في الدنيا
كقوة يدور في الآخرة عذاب النار
(فلا تستعجلون) بالاثنيان بها والتهنى
عما جبلت عليه نفوسهم (الوعد) وقت
مرادها (ويقولون هذا الوعد) ان كنتم
وعدد العذاب أو القامة (ان كنتم
صادقين) يعنون النبي عليه الصلاة والسلام
وأما بيه رضى الله عنهم (لوعلم الذين كفروا
حين لا يكونون من وجوههم النار ولا من
خلعهم ولا هم) يعنون يعمرن) محذوف
الجواب وحين فمفعول يعلم أى ليعاون
الوقت الذي يستجلبون منه بقولهم متى هذا
الوعد وحين تحمط بهم النار من كل جانب
حيث لا يقدر على دفعها ولا يجيدون
لا سرايعته مما استجلبوا ويجوز أن يترك
مفعول يعلم ويعاون فعل يعلى فلو كان
أهم على الاستجلبوا ويعاون بطلان ما عليهم
حين لا يكون وانما وضع الظاهر فيه موضع
الغفلة للدلالة على ما أوجب لهم ذلك (ال
تأنيب) العدة والتأنيب (نقطة)
فأما سدا رويال وقري بفتح الغين

(فمنهم) فقلهم أو تصبرهم وقرئ الله لان
 بالياء والضمير لا وعد أو الحين وكذا في قوله
 (فلا يستعجبون ردها) لأن الوعد بمعنى
 الذار والعدو والحين بمعنى الساعة ويجوز
 أن يكون للشار والابغنة (ولاهم يتظنون)
 يعلمون وفيه تذكرة بما هم في الدنيا (ولقد
 استخري برسل من بخلت تسليط رسول الله
 على قلبه وسلم الخاق بالذين هزروا عنهم
 ما كانوا به يتفخرون) وعده بأن ما فعلوه به
 يحرقهم **كما** حاق بالمستزئمين بالانبياء
 ما فعلوا به من جرائم (قل يا محمد له) يتزئنون
 (من يكؤنكم) يخففكم (بالسبل والنهار
 من الرحمن) من بأسه أن أراد بكم وفي لفظ
 الرحمن تنبيه على أن لا كافي غير رحمته العامة
 وأن دفعه عنه بهاته (بل هم من ذكرهم
 معرضون) لا يحيطون به يا هم فعلا أن
 يحاقوا بأسه حتى إذا كروا منه هزروا
 السكائن وصلوا للسؤال منه (أم لهم آلهة
 تنفعهم من دوني) بل لهم آلهة تنفعهم
 من العذاب تعجزون عنها ومن عذاب
 يكون من عندنا والاضرابان من الأضر
 بالسؤال على الترتيب فانه من المعرض
 الغافل عن الشيء بعيد وعن المتقدمة فنه
 أبعد (لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم
 يصيرون) استئناف بإبطال ما اعتقدوه
 فأن من لا يقدر على نصر نفسه ولا يصعبه
 نصر من الله فكيف يصبر غيره (بل متنا
 هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العسر)
 اضرب أمهاتهم وأبيان ما هو اله اله إلى
 حفظهم وهو الاستدراج والتبعية بما قدر لهم
 من الاماراة وعن الدلالة على بطلان بيان
 ما أوردتهم ذلك ورهانه تعالى منتهى بالحياة
 الدنيا وأمهم حتى طالت أعمارهم فحبوا
 أن لا يزالوا كذلك وأهيب ما هم عليه
 ولذلك عقبه بجائله على أنه أمل كاذب
 فقال (أفلا يرون أنا أنفي الأرض
 الكفرة) تنقمها من أطرافها) بتسلط
 المسكين عليهم وتصوير ما يجبر به الله تعالى
 على أيدي المسكين

التي يجوز كل ما عينه حرف خلق فإذا كان حاله انقضاء فاجأته وقوله فقلهم بمعنى كافي إذا حصل
 معناه الحيرة والدشة وقال للعلوب يموت وقوله والعصر الخ يعني جزؤه أن يكون للعذاب العلوم
 جمار أو قلنا رانوا بهابه (قوله لأن الوعد) أي بمعنى الموعود وهو وجبه التأنس وكونه بمعنى العدة
 اذ لم يؤزل والتذكير بما هم منهم من خفى نفسه عنهم في ذلك الحين وقوله تسليط فهو وراجع إلى قوله
 أن يفض ذلك الأهرؤا وقوله يعني جرائمه إشارة إلى أن يجاز وقوله من بأسه فهو تسديم متصاف
 بقربة الحفظ لانه انما يصان عما يكره وقوله أن أراد بكم فتم تسليطه (قوله وفي لفظ الرحمن)
 جواب عن أنه غير متناصب للعقام بأنه تنبيه على أنه لا حفظ لهم إلا برحمته وتلقين للبراب وقيل أنه
 إيماء إلى أنه كفص الحليم وتندم لهم حيث عذبهم من غلبت رحمته ودلالة على شدته عنهم وقوله
 وإن دفعه أي البأس بسبب الرحمة انما هو الهال الامهال وحتى غاية قوله يحاقوا والمراد اذا جاء
 وقت الكلافة (قوله تعالى بل هم من ذكرهم معرضون) قيل أنه اضرب عن مقدرا أي أنهم غير
 غافلين عن الله لتوسلهم بالههم وانما ارادهم من ذكره ليناسب التذكير وتأتي السؤال وهذا مع
 وضوحه فغلو عنه ورد بأن السباق لتعجيلهم والتعجيل عليهم بأنهم ذكروا فبما ذكروا بقوله لا يسمع
 الصم وما ذكره يتعنى مكه وقوله غير غافلين مناف لصرح النظم (قوله لا يحيطون به يا هم)
 يعني أنهم لتوغلهم في عبادة آلهتهم كأنه تعالى لا يحيطون بها فلا يدع له أن لا يبيح حيله وجه للسؤال
 وتضيق عبارة ذلك ويصل ذلك بالمقصود وقد مر أن الأمر بالسؤال لتعجيل والتعجيل وعدم
 التسامح بهم بالمرکز لولوا منزلة المعرضين عنه كقوله قد انما تذكر بالوصي لا يسمع الصم الدعاء كما ذكره
 هوغة وقوله وصلوا للسؤال إشارة إلى ما ذكر (قوله بل لهم آلهة الخ) يعني أنهم متقدمة مقدرة
 يبل والهزة على المشهور والاستفهام لانكارا للقرير بما هو في زعمهم تمككا وليس في كلام الحنف
 ربه اقمه ما بين هذا كما هوهم وقوله تتجاوز منعا هو معنى قوله من دوننا وصفة بعدد صفه أو حال
 من فاعل تنفعهم وقوله والاضرابان أي يبل وأم وقوله فانه أي السؤال من المعرض المشار إليه
 بالاضراب الأول فالعرض جدير بأن لا يثبت منه وقوله وعن المتقدمة فنه من الاضرب الثاني
 وهو من قوله أم لهم آلهة تنفعهم من دوننا فان منع الآلهة تنفعهم فهو مناف لكون الحافظ هو
 اقدم وهو المسؤول عنه فاقبل ان منباء فاسد وأن الثاني فية بلا حربة لأوجهه ولا يزم في دفعه تعين
 كون الاستفهام تقرير بأكابر لأن انكاره ليس معنى أنه لم يكن منهم حتى نافي هذا بل انه لم كان
 مثله عال الحقيقة والمراد بالشيء مضمون أن الكلافة هو الله والغلبة عن ذكر الله غلبة على أنه الحافظ
 لهم (قوله تعالى لا يستطيعون) أي لا تستطيع الآلهة نصر أنفسهم فكيف تنصرونهم
 فهذه الغلبة ثلاث آلهة يتزعمهم منزلة العقلاء قبل وفيه تفكيك الغمائم ولوجعل المعنى لا تستطيع
 الكفار نصر أنفسهم بل آلهتهم ولا يصعبهم نصير منا كان أظهر وقوله يصيرون أي يجاوزون وقال
 صحبه الله أي إيجارل وسلك كافي الأساس وقوله ما اعتقدوه هو تنفع آلهتهم وحفظها وقوله ولا يصعبه
 نصر من الله إشارة إلى أن معنى ولا هم من يصيرون أنهم غير معصومين بين صاحب معصوم عنده حفظهم
 وتأييدهم كما ورد في الحديث اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل كما مر وأقبل أن الجار
 والجار ومصدق موصوف محذوف تقدير ولا هم نصير منا محبة (قوله اضرب أمهاتهم) وهو
 أن تنصيرهم وتأخيرهم لا أنهم نفع من آلهتهم فهو في الحقيقة اضربان من الاضرب الثاني (قوله
 وعن الدلالة على بطلان بيان ما أوردتهم ذلك) أي وارضاب جادل على بطلان قولهم
 وهو قوله لا يستطيعون فهو اضرب انتقال عن الإبطال إلى بيان سببه وقوله وانه أي الامهال
 لاسبابهم أنهم لا يزالون كذلك وما هم عليه عبادة آلهتهم وقوله ولذا أي لوجه الثاني (قوله
 أرض الكفرة) فالتعريف بالههم وقوله تصوير يرى في نقل المتعص من الأرض من أطرافها وزاد قوله

تأق الارض لتصور كفة تقصها وتضربها فانه ياتيان الجيوش ودخولها فأخذ تأق جيوش المؤمنين
 لكنه استند نفسه تعظيما لهم وإشارة إلى أنه بقدرته ورضاه وقبه تعظيم للجهد والمجاهدين ويجريه
 أقام الانفعال أو التفضل وهذه الآية مدنية فآلة بعد فرض الجهد كجملته فلا بد أن السورة مكتبة
 والجهد فرض بعد هاتين يقال إنما أخبار عن المستقبل (قوله رسول الله والمؤمنين) بيان
 لفعله الملقدر وتعميق الغالبين للجنس والعهود وهو كناية عن أن الغلبة والعزة للمؤمنين وقوله
 بما أوصى إشارة إلى أن التعريف لا هدم ويصح أن يكون للجنس وقوله بالبا من الانفعال وتفسير الغيبة
 للتي صلى الله عليه وسلم أيضا ووضعه موضع ضميرهم أو أصله بضمهم أو لا يسمعون والصامتة أظهر
 الصم بالتحكف وهو من دلالة الحال لا من اللفظ وقوله وعدم انتفاعهم إشارة إلى أن عدم سمعهم
 استعارته وقوله بالدهاء فيه أن أعمال المدبر مرفوعة قليل لكن التوسع في الظرف سهل (قوله)
 والتقيد به لأن الكلام في الانذار الخ) يعني أنهم لا يسمعون كلامه سواء كان انذارا أو لا ووضعه
 بالصم يقتضي أنهم لا يسمعون مطلقا لتقيد به أمثال المقام مقام انذار أولان من لا يسمع إذا خوف
 كلف يسمع في غيره فهو أبلغ وأما أنه إذا أطلق يشهد بطريق برهاني فكون أبلغ لأنه يلزم من عدم
 سمعهم شيء فإدم صاعهم الانذار كقيل فلا يقيد التجاير وعدم الخوف من الانتقام الإلهي
 وأما إفيدته شأنهم فهذا مع أبلغه من وجه أنسب (قوله أدنى شيء) تفسير للغمية وذكر ما فيه
 من المبالغات وزاد السكا كفيها رابعة وهي التكبر واعترض على مبالغة المس بالأس أقوى
 من الأصابع لما فيه من الدلالة على تأخر حاسة المدحوس وقد ذكره المستنق في سورة البقرة وهذا ذكره
 هنا مضافة ولا يعني أن المستنق رحمه الله يعمل المبالغة فيه بالنسبة للأصابع بل لوقوعه في هذا المقام
 دون ذكر التزل وغيره مما يلزم العذاب وأن المس وان كان أبلغ من الأصابع في هذا الوجه
 فهو لا يخفى كونها أبلغ لما فيها من الدلالة على التفرقة وتجوهره ولذا كانت أبلغ من الذوق مع تأخر الحاسة
 فيه مع أن تأخر الحاسة هنا ضعيف جدا لا يقاوم الأصابع لكن المس محبوب الرجح فالضعف والقوة
 فيه بالنظر لما س فنأخذ (قوله من الذي يذرون) ذكره للدلالة على شدة ارتباطه بما قبله وقوله
 فوزن الجواب مما يشال الأفعال أعراض لا وزن مع أنه جاز أن تجسم وقت الوزن وإرساد
 الحساب أظهره وحاضره والسوى بمعنى التام وقوله وأفراد القسط جواب عن وصف الموازين به
 ولذا قيل أنه مقول له حتى يستغنى عن ذلك وحزاء يوم القيامة يعني الجزاء الواقع فيه فاللام للتعليل
 أو بمعنى في ويصح جعلها للاختصاص كما في المثال المذكور (قوله فلا تظلم نفس شيئا من حقها
 أو من الظلم) الأول إشارة إلى أنه منصوب على أنه مقول به والثاني إلى أنه منصوب على المصدورية
 وقد فهم الظاهر ما ينقص من الثواب الموعود أو الزيادة في العذاب المهود وقبل عليه أنه إذا تعدى
 لغفواين كان يعني المنع أو النقص ولا يمكن اعتبار أحدهما في زيادة العذاب ولا وجهه فانه يصح
 تفسيره بما ذكره لانه على عدم الزيادة بطريق إشارة النص والزم المتعارف وقيل أن هذا الاقتال
 جعل الظلم معناه المشهور وانتصاب شيئا على الخلف والأصل أي شيء من حقه كقوله وقد صدق الله
 الوعد فصحة إقراره في زيادة العذاب يعني المنع أو النقص والافتقار للتكرار الواقعة في سياق التعميق
 للفسوس الناجمة وحيث خرد كلمة عن غاية القلة وقوله وإن كان العمل الحياتي لأن الغنى راجع
 لشئ تفسير به لكنه عبر عنه بالعمل لانه المراد من قوله حقها توضيحاً فلا يقال أن الأولى أن يقول
 وإن كان حقها وإن شرطية جواباً أن يتبادر بيجوز كونها وصليته وجعلها أن يتبادر مستأنفة قبل والمراد بالتظلم
 في قوله أو الظلم ظلم أنفسهم وغيرهم وقد يجعل على ما قبله من النقص أو الزيادة وربط قوله أن يتبادر
 عليه لا يلحقون تعنف وفيه تأمل (قوله أحضرناها) هذا معناه على القصر والبلاء لغة مدية
 وتفسيرها القراءة الثانية جنبها وأما على قراءة المذهب فانه أقلل همن الانفعال وأصله أن يتبادر

(أنهم الغالبون) رسول الله والمؤمنين
 (قل إنما أئذركم بالوصي) بما أوصى إلى
 (ولا يسمع الصم الدعاء) وقراً ابن عامر
 (ولا يسمع الصم على خطب النبي صلى
 الله عليه وسلم) وقري بالبلاء على أن فيه
 ضميره وإنما سمعهم الصم ووضعه
 موضع ضميرهم للدلالة على تصاقهم وعدم
 انتفاعهم بما يسمعون (إذا ما يذرون)
 منصوب يسمع أو دلالة والتقيد به لأن
 الكلام في الانذار أو المبالغة في تصاقهم
 وتجاهلهم (والنفس مستمينة) أدنى شيء
 وفيه مبالغات ذكر المس وطاف النجعة
 من معنى القلة فإن أصل التشعير
 راحة النسي والبناء الدال على المرة (من)
 عذاب ربك) الذي يذرون به (ليقولن)
 يا ويلنا أن كذا لمين) لدعوا على أنفسهم
 بالويل واعتروا فعلها بالظلم (وتضع الموازين
 القسط) العدل فوزن بمصاحف الأعمال
 وقيل وضع الموازين تقبل لأرصاد الحساب
 السوى والجزاء على حساب الأعمال بالعدل
 وأفراد القسط لانه مصدر وصف به المبالغة
 (يوم القيامة) جزاء يوم القيامة أو لاله
 أو أنه كذا جئت نفس خلون من الشهر
 (فلا تظلم نفس شيئا) من حقها أو من الظلم
 (وإن كان مثقال حبة من خرد) أي
 وإن كان العمل أو الظلم قد ارتفع
 نافع من مثقال على كان القاتنة (أن يتبادر)
 أحضرناها وقري أن يتبادر على جازيتها
 من الآية فانه قريب من أعطينا

فأبدت الهمة الثابتة أنفا قال العرب كذا توهم بعضهم وهو غلط قال ابن عطية تعالى بنى ولو كان
 آتينا بهي أهلكنا لما تعدي يحرف ستر انتهى. والمنصف رحمه الله لما رأى هذا جعلها مجازا عن المجازاة
 وحى تنعدي بالياء وتقول جازية بكذا فلذا قال انه قريب من الاعطاء أى يشبهه من غفل عنه فسر
 بالاعطاء ورد قوله قريب منه وكذا من قال ان البلاء السلبية وللحق بالية والمفعول محذوف أى آتيناها
 بها (قوله أومن المجازات الخ) بالهزة تعني أنه منافع من الاتيان بمعنى المجازاة والاعطاء
 لانهم آتوا بالاعمال وأنهم بالجزاء فهو مجازا والبلاء للتعدي أيضا فتوهم فأنهم الخ تنصيح لعلى المتفاسلة
 وبان لانها مجازاة حقيقة تقتضى اتحاد الطرفين فى الماتى به وهو قريب من علاج الطبيب المريض
 كما من تحقيقه فى قوله تعالى يخادعون الله فى قال انه لا يصح إلا أن يراد بان يحصل المعنى لا تعين المفعول
 لم يصب ومعنى آتينا الله بأعمالهم مجازاتهم (قوله ويشتنا) أى قرئ جئتنا وقوله والقول يعزى ضمير
 آتيناها للمفعول لا ككتابها التأنيت من الخاف اليه وهذا مشكل على قراءة النصب وجعل الضمير
 الذى هو اسم كان لظلم فانه الظلم الماتى فلا يصح معنى أى يجعل مآثياه وقد تروجه بأنه العلم الصادر
 من العباد لا تقسم وألغيرهم ولا يجئ بعده ولا قبل له ولا يخصص راجعا للعمل فتأمل وقوله حاسين
 تميز أحوال والاصابة فى الحساب تقتضى العلم والععدل (قوله أى الكتاب الجامع الخ) يعنى أن
 المتعاطفات متحدة فإذ كانت متفارة يتغير ما تضمنته من الصفات وقديعته مثل هذا العطف غير يدا
 نحو حررت بالرجل الكريم والنسبة المباركة ولا بعد فيه وقوله يستعيا الخ أى يمتدى به فهو استعارة
 تسمى بحجة متضمنة لنسبته الحيرة والجهل بالظلم وقوله يتعاط الخ إشارة إلى أن الذكر المتأخر فى التذكير
 والعطف أو بعينه المعروف ومنهم من فسر الذكر بالشرف كما تروى وتخصيصه بالتيقن لانهم المتعقون به
 كما فى الوجهين الآخرى واطلاق الفرقان على النضر الفرق بين الولي والعبد والثناء والحمد
 أما الشريعة والوراثة واليد البيضاء والذكر التذكير والوصى وتفسيره بخلق العراضا لآن الفرق
 والفتق أخوان والعطف واقع بين المتغيرات بالذات على هذا أو عدم العطف بزيد التفسير الأول
 وقوله صفة المتقين ويجوز كونه بدلا (قوله حال من الضاعل أو المفعول) أى غائبين عن عين
 الناس بل هو بهم وأغابا عنهم يعنى غير مرئى فى الدنيا وقدم تصديقه فى البقرة وقوله خائفون فسرهم
 للتعدي عن كما من تحقيقه والمبالغة من الجملة الاسمية والتعريض إما بعد خوف غيرهم أى على أن مثل
 هذا التقديم يفيد الحصر وفيه كلام فى المعانى ويجوز أن يكون تنبيه من الساعة للتعريض بهدم
 خوف عذابهم والظاهر أن المراد الأول وقوله يعنى الفرق بشرية الحال والإشارة بهم القرب زما
 أو هو لا تناوله (قوله استهفاهم يوبخ) لانهم لا يشعرون أنهم ابتكروا لهم أهل لسان عارون بجزايا
 انجازه وتقدم له لفاداة أو للخصم لانهم يعرفون بغيره ما فى أيدي أهل الكتاب وقوله واضافته الخ
 لانه رشد مخصوص به وهو علمه الصلوات والسلام بآياتهم فليست به من الرشد لذلك خصوصاً
 وقد أسند الاتية اليه بغير العظمة وكونه من قبل موسى وهرون أو محمد عليهم الصلوات والسلام
 بشرية قد قبله ولذا عرض الوجه الاخير لعدم ما يلى عليه ولولا عدم ما يلى عليه لم يرد قوله (قوله)
 غلبا أهل المآئين الخ) واللاهية من جملة ما أعطى الله أيضاً وقوله وأجمع لمحاسن الانبياء يعنى
 متعلق بالآيات اهلانية وما فيه من الكالات الوهبية التى أعطاها الله تعالى فلا منه لقوله ولقد آتينا ابراهيم
 رشده على ما نمره به فسقط ما قبل من أن الحوادث تستند الى موجب التقديم بالذات بواسطة
 حصول النيران أو الاستعداد على زعم الفلاسفة وقوله وقرئ رشده أى يفتحن وكل على يفسد
 أنما آتيناها ما ذكرنا فيه من المزية التى اعطاه الله لعلنا نرتبه فبدل على كونه اختيارا منه
 وعلى بأحواله الجزئية فثبت ما ذكرنا من كذا قال بالفرق وسكون علمه بالجزئيات على رجه
 كى كإفالة الفلاسفة خلاف الظاهر وأما كون أفهامه منسية على الحكمة فسقط عن البيان

أومن المجازات فانهم آتوا بالاعمال وأنهم
 بالجزاء والأتينا من الثواب ويشتنا والقدير
 للمفعول وأنشأه لاضافته الى الحجة (وكفى
 بنا حاسين) أى لا ضرر على علمنا وعدلنا
 (ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان
 وضياء وذكرنا للعقبتين) أى الكتاب الجامع
 لتكونه فارغا بين الحق والباطل وضياء
 يستضاء به فى ظلمات الحيرة والمبالغة وذكرنا
 يتعطفه المتقون أو ذكرنا مجازا عن البهمن
 الشرائع وقيل الفرقان النضر وقيل فلان
 الجبر وقري ضياء بغير واو على أنه حال من
 الفرقان (الذين يشعرونهم) صفة للمتقين
 أو مدح لهم مشعوب أو صرفوع (بالعقب)
 نخل من الفضائل والمفسر قول (وههم من
 الساعة مشفقون) خائفون وتفسير
 الضمير بآياتهم عليه مبالغة وتعرض
 (وهذا ذكر) يعنى القرآن (مبارك) كثير
 (وهذا نزلناهم) على محمد عليه الصلاة
 والسلام (فأنتم له متكرون) استهفاهم يوبخ
 (ولقد آتينا ابراهيم رشده) لأنه رشده مثله
 الصلاح واضافته بدلى على أنه رشده مثله
 وانكشأنا وقرئ رشده وهو لغة (من قبل)
 من قبله وهى وهرون أو محمد عليه الصلاة
 والسلام وقيل من قبل استنبأه أو بلغه
 حين قال انه جبر وقوله وكنا عابدين علمنا
 أنه أهل المآئين أو جامع لمحاسن الاوصاف
 ومكارم النصال ونسبه إشارة إلى أن فعله
 تعالى بالاختيار وحكمة وأما عالمه بالجزئيات

(قوله متعلق بآيتنا اوريشده الخ) ويجوز تعلقه بالمعنى وهو انظر الى الدلالة على تعلق عمله تعالى بالجزئيات وتعلقه بماد كرمي المتعولة للسداد بمعنى القارفة (قوله تحقير شأن الخ) التحقير من الاشارة بما يشابه لاقرب كابين في المعاني ومن تبعها فاقابل وهي صورة الارواح مصنوعة فكيف تعبد والاجلال من العكوف على عبادتها وقوله لا للعبودية لانه يتعدى بعلى فهي متعلقة بمجذوف بالبيان كافي قوله للزواجر المعرون والتعديل واما جعلها للاختصاص الملكي على انها شعرا كدور خبر بعد خبر فبعد ويجوز تعلقه به بتأويله على ان يكون العكوف بالعبادة فالادام عامة لا بعدية بل تعبدية بنفسه ويرجمه ما بعده وقوله انتم فاعلون اشارة الى انه منزل منزلة اللازم ويجوز تقدير متعلقة أى كاعفون على عبادتها (قوله وهو جواب عازم الاستفهام الخ) من بيان لما يعنى الملمد الال عنها وهي مشاهدة معلومة جلوه على السؤال عن سبب عبادتهم بقرينة توصيفها بانى انتم الملمد الال عنها والاكل ضائعوا وسماها والاباء على ظاهره اذ القصد التوبيخ (قوله مخفوطون في سلك ضلال لايجزى) تفسير الخبر وهو في ضلال واشارة الى ان قول للدلالة على عكسهم في ضلالهم وأنه ضلال قديم موروث فهو ابلغ من ضالين على ما تخرق نفسه في قوله من القاطنين ولوقال مخفوطين كان اظهر وملاك الضلال استعارة او من قبيل لبن الماء ولايجزى تفسير بلين والقرينين هم وابؤهم وقوله وانتقليد أى في الاصول لاني القروى لانه جازيلا تافها ومن علم بصيغة المجهول هو المقلد بالنسخ والعالم هو المقلد أو غيره ولذا قال في الجملة (قوله تعالى انتم من الالاميين) أم متصلة كما اشار اليه المصنف رحمه الله ويجعل أن تكون منقطعة وقوله على وجه الملاعبة والغلبة ظنهم انوا بالجملة الالامية المزمكة للمعاهدة وقالوا من الالاميين الذي هو ابلغ من لابع والبد بالاكسر خلاف اللعاب (قوله انشرب من كونه لاعبا) كانه يتدبر بل المعهود والاله الحق رب السموات والارض الخالق لهذه السموات والبرهان ما تضمنه قوله الذي ظهر على الوجهين وقوله ادخل أى امكن وأقوى لدلالته صراحة على كونه باخلوخة غير مبالغة الا لوجه بخلاف الاول (قوله المذكور) بيان للمشار اليه والتوحيد مما قبله على التدوير المذكور وقوله فان الشاهد الخ لتعليل لما قبله وقوله والتايد بدل من الواو كما في تجاه والواو بدل عن الباء أى قائمة مقامها لانها اصل حروف القسم لكن التايد القسمية تستعمل في مقام التهجيب من التسم عليه كما فهمه ومن الاستعمال الا انه ليس بالازم لها كما يلزم الاثم في القسم وذهب كثير من الصائغ الى أن كل من هذه الحروف أصل برأسه والتهجيب من اقدمه على أمر فقهه في خاطرة ولا فرق بين كلام العكشاف وما قبله القاضى خلافا لما زعم ذلك (قوله لا يجتهدن في كسرهما) يعنى أن الكيد في الاصل الاحتمال في ايجاد ما يضر مع اظهار خلافه وهو يستلزم الاجتهاد فنه فحقونه عنه ما استعارة واستعماله في لازمه وصعوبته لفر من عاقبته والحيل في اخفاء آلة الكسر ونسبته لغيره وقوله الى عبد كيد يتدبره ضاف أى يجمع عبدهم وكونه سراً لانه لو اظهر لم يتركوه (قوله قلها) جمع قطعة ووقع في نسخة قطعا وهو تحريف ونسبه اشارة الى أنه لو كان مفردا الا انه يستعمل للواحد والجمع كذا كر الطبي وقام فجعلهم فصحة وجد اذا بالنسخ لغة فيه وقيل مصدر كالحصاد وقال قارب وهي لغانه كها مصدر وجد بذن في جمع جديذ كسر برسر وجد بذن فجمع جده كتمه وقب (قوله لا اصنام) وفيه التعلل على رفعهم وقيل الاضمة للعبدة واختار المصنف رحمه الله هذه المواضع لقوله كيدهم وهو الظاهر والكبير اثنى الجملة وانما في الترتيب رفعهم وكان من ذهب عينه جوهرتان مضيئتان وكان الظاهر ان يقول استبقا وان كان استبقاؤه مترتباً على كسر غيره في الجملة (قوله لانه غلب الخ) هذا الوجه على أن ضمير الاله ابراهيم عليه الصلاة والسلام يتقدم الجار والمجرور للصر كآثار الله بقوله الاله وجهه عليهم اليه مستأنفاً مستأنفاً فانياتاً وقوى البيان وجه الكسر واستبقاؤه الكبير وقوله بعداوة

(الاهم اليه يرجعون) لانه غلب على ظنه أنهم لا يرجعون الا اليه لقرنه واشتراطه وادعاهم فبما جهم بقوله

وجله فقال الخ اما صفة فقي اوستا فة (قوله هو ابراهيم) يعني انه خير مبدء الحمد ولا في معقول
القول امله ان يكون جملة وقد جوزه وجوده آخر كقوله هذا ابراهيم وقد خبره له اى ابراهيم
فاعله تقدير حرف تداء وقوله لان المراد به الاسم يعني المقصود به افعله وقد اختلف في هذه المسئلة
اى كون مفعول القول مفردا لا يردى معنى جملة كقلت قصيدة خطبة ولا هو مقطوع من جملة
كافى الاعراب الاول ولا مصدره او صفة مصدره كقلت قولوا اوصفا او اطلاقا فانه جماعة
كالخبرى وابن خروف وابن مالك وغيرهم ومنعه آخرون قيل والذرا نحة عليهم والاصل عدم
التقدير وهو كلام واه لانه كيف يكون نحة فيه احتمالات اوه واتعنها وابشاهو محل التزاع (قوله
يرأى منهم) يقال هو جراً كمنه وصمع اى يرى ويسمع كلامه فهو اسم مكان من الرؤية ويجوز
ان يكون مصدر ارميا والباء للملابسة والجار والمجرور سال من شعيره والمعنى مشاهدا
معاشيا ويجوز ان يكون من الفاعل والمعنى عارض من مشهور به وقوله بحيث تفكر الخ اشارة
الى اننى هنامستعاره لتفكر الرؤية وانكشافها وقوله صورته فى اعينهم قيل انه معنى على ان
الرؤية باطنية صورة المرق فى عين الرائي وهو احد اقوال ثلاثة فانها اشارة الى المرقى ومذهب
الاشعرى انه يخلق افعله قابله وقوله بفعله اوقوله بان يكون احدهم رآه وسمع منه اقراءه بكسر هـ
فهو من الشهادة المعروفة والوجه الاخر على انه من الشهادة بمعنى الحضور وقيل المراد بجوزهما
وفيه نظر وقوله حين اخبروه متعلق بقولوا (قوله استند الفعل اليه تجوزا) يعني ان الفعل
لما صدر منه بسبب تعظمه له بالعبادة استند استنادا مجازيا بقليله وأصله فاعته سبحانه من تعظيم
هذا وقوله زادة لانهم غفلوا عنهم من الاعتناء والمخوض به هذا زيادة التعظيم ولم يكسر هـ وان
كان مقتضى غفلة منه ذلك لانه يظهر تجزئه وان تعظمه لا يلحق بعاقل (قوله اوتقر برالغيبه) اى
لتنى فعل الصم الكسر بوالكسر وهذا بايعلى ان الفعل دار بين ذلك الصم وبين ابراهيم عليه الصلاة
والسلام وادار فعل بين غفلة عنه وعاجزته وأثبت للعاجز على طريق التكميل لم منه انحصاره
فى الآخر كافى المثال المذكور ولانما له ما لانهم جزوا بان الكاسر ابراهيم عليه الصلاة والسلام
حيث قالوا انت فعلت هذا تقريره فاحتمال الثالث كما قبل مدفع وحاصله انه اثبات لنفسه على
الوجه البالغ معناه نافية الاستزاه والتضليل على طريق الكتابة التعريفية فالوجه الاول مبنى على
التعويض وهذا على الكتابة تتأمل ورشيق بمعنى حسن لطيف وأصله فى حسن التدوا فاعته (قوله
أو حكاية لما يابن من مذهبهم جواز) يعني أنهم لما ذهبوا الى أنه أعظم الآلهة تعظيم الوهية يقتضى
أن لا يبعد خبره معه ويشتق اقتباسا من شاركه فى ذلك والمحكى عنه المقدار ما الكثرة وأكبر
الاصنام فكانه قيل فعله ذلك الكبير على مقتضى مذهبكم والفتنة يمكنه كما اشار به بقوله جواز
ويجوز جملة جواب الشرط فى الوجه الاقرب ما يابن موصولة أو مصدرية (قوله وقيل انه
فى المعنى متعلق بقوله ان كانوا يظنون) اى قوله فعله كبيرهم جواب قوله ان كانوا يظنون معنى
وقوله فاسألوهم ولكنه متعززة معتزلة باناء كافى قوله فاعلم فعل المرمى فاعلمه وقد كان فى الوجه السابق
جوابا فى المعنى ولكنه خلاف الظاهر مرضه فالعسى ان كانوا ذوى نطق يصلحون للفعل المذكور
فاسألوهم فيكون كونه فاعلا مشروطا بكونهم ناطقين ومعاقبه وهذا محال فكذلك ما عاقى عليه وقد
كان ايراد الشرط للتبكيك والازام وما بينهما موقوفة فاسألوهم (قوله أو الى خبره فى الخ) معطوف
على قوله اليه ولا يخفى بعد لان كل من فى ابراهيم مذكور فى كلام لم يبعد بمحض من ابراهيم عليه
الصلاة والسلام حتى يعود اليه الخبر والاضراب ليس فى محله والمناسب فى الجواب انهم ولا مقتضى
للدول عن الظاهر هنا كما قبل وفى الدرامون ان الكلام تم عند قوله فعله والفاعل محذوف تقديره
فعلهم فعله كقوله ان الله عزاء الكسافى وقال انه بعيد لان حذف الفاعل لا يربو غ

(يقال له ابراهيم) هو ابراهيم ويجوز ان
يرجع بالفعل لان المراد به الاسم (قالوا فافوا
به على عين الناس) جراً أى سمعهم بحيث تفكر
صورته فى اعينهم يمكن الرأى على المراكوب
(اداهو بهدنه) بشهله اوقوله ويجضرون
حقه وتناه (قالوا) أنت فعلت هذا بالهنا
يا ابراهيم) حين اخبروه (قال بل فعله
كبيرهم هذا فافا) ألوههم ان كانوا يظنون
استند الفعل اليه تجوزا لان غفلة لما رأى
من زيادة تعظمه لهم له تسبب لما شربه اياه
أوتقر برالغيبه مع الاستزاه والتبكيك على
أسلوب تعريفى كالقائل ان من لا يحسن
الخط فميا كتنه بخبر رشيق أنت كتبت
هذا فقلت بل كتنه أنت أو حكاية لما يابن
من مذهبهم جواز وقيل انه فى المعنى متعلق
بقوله ان كانوا يظنون وما بينهما معتراس
أولى خبره فى أو ابراهيم وقوله كبيرهم هذا
مبدء خبره ولان وقف على قوله

ولابد هذا الآن الكسافي يقول يجوز حذفه أو إراء بالحذف الاشبار وقيل أصله فعله وانما عاطفة
وعليه بعدى له لن ينفذ بحذف لاه وهذا يعزى للفرام وهو قول مرغوب عنه ولعل الغالب الى هذا مع
ما فيه مما رتدتك النظم برأيه نظر الى أن المقصود من قوله أنت الخ أمنت معبودات عظاما
ومن قوله فعله الخ انتباه أقدام غير ناطقة ولا قادرة على دفع الضر عن أكفك تنفع أو تضر غير ما خلاصه
أأمنت الآلهة العظيمة فقال لأجل كسرت الأجرام المحقرة بغيره هذه آلهام عريضة وأحالة
فأمل (قوله وما روى الخ) هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه
وهو جواب عن سؤال مقدر على الوجه الأول مقدرة انك أولت به مجازا كإلهة يد والكذب عن النبي
على أفع عليه وسلم المعصوم وما ورد في الحديث بخالفه لكنه على هذا كان ينبغي تقديمه على القول
الآخر ويحتمل أنه أخره للإشارة الى الاعتراض على القول الأخير وللعارض جمع معراض وهو
ملا يكون المقصود به ظاهره ويذكر بقرينة ما جاءنا ولذا أوردنا في المعارض لشدة حجة عن الكذب وقد
مر الكلام فيه (قوله وراسعوا عقولهم) مراجعة العقل مجاز عن التفكير والتدبر فالمراد بالنفس
النفس الناطقة والرجوع اليها عبارة عما ذكر وقوله فقال بعضهم بعضا إشارة الى أن نسبة القول الى
الجميع مجازية وقوله هذا السؤال أي أنت فعلت والمقصود به التقرير والتوبيخ والانتكار وقوله لأن
ظلموه ما تشديد أي يستفوه لظلم وقوله إشارة الى أن أنتم الظالمون بشدة الحصر الاضافي (قوله
انقلبوا الى الجهاد الخ) ذكر فيه في الكشف أربعة أوجه مفصلة لا تعرض على بعضها بأنه غير مناسب
أقوله أنت عبدون الخ ولذا اختار المصنف بعض ما ترك ما فهموا بعبارة أي أبا ستقاموا حين رجوعوا الى
أنفسهم وما بال فكرة العاصلة ثم انتكروا وانقلبوا عن تلك الحالة فأخذوا في الجادة بالباطل والمكارة
وأنه مؤلفا مع تصارحها عن حال الجوانب الناطق آلهة معبودة مضادة منهم أو انتكروا عن كونهم
مجادلين لأبراهيم عليه الصلاة والسلام بمجادلين عنه حين فواتها عن القدرة على النطق أو قبلوا على
رؤسهم حقيقة انتهى والتكيس قلب الشيء يجعل أهله أسفه فاما أن يستعار للرجوع عن المعصية
المستقيمة في تعظيم أنفسهم الى الفكرة الفاسدة في تجوز عبادتهم مع هجر ما فاضل عن كونهم في معرض
الالوهة فقولهم أقصدت معنائه لم يحذف علينا وعليكم أي كذلك وانما اتخذناها آلهة مع العلية والدليل
عليه قوله أنت عبدون الخ ولذا اختاره المصنف رحمه الله وأنه الرجوع من الجدال الباطل الى الحق
في قولهم أقصدت لأنه في تقديرهما واعتزاف بأنهما لا تصلح للالوهة ومضى تكسا وان كان حقا لانه
ما أقادهم مع الاصرار ولكنه تكس بالنسبة لما كانوا عليه من الباطل أو انتكس مباغاة في اطرافهم بخلا
وقوام هذا فعله لم يرتبهم أو أباهاه وجه ما لم يسم أو هو مباغاة في الخبرة وانقطاع الخلة واستحسن الأولى
وهذا أو هو رجوع عن الجدال منه الى الجدال معه بالباطل وهو قريب من الثاني (قوله شبه عودهم
الى الباطل الخ) قيل عليه أنه يضع حينئذ قولهم في رؤسهم وزيادته عن التبريد واستعمال اللفظ
في جمع معناه أو من التاكيد ذكر بعض مدلوله مع أن التكس يستعمل في معاني قلب الشيء من حال الى
أخرى لغة فذكره للتصريح والتعجب لما علمه وقوله تكسو أنفسهم أي رؤسها ما كانت عليه
والفراتان شاذتان وألهما ماضدة بصفة الجهول والثانية مخففة بصفة المدح المدح مفعول مقدر
(قوله وهو على ارادة القول) أي قائم لتدافع فهو حال من الضمير وقوله فأنه أي هذا الامر وقوله
اسرارهم بالباطل ضمنية المعنى الاعتراف ولذا عدا ما به وقوله صوت المتضجر هذا أصله وهو أن يصوت
بهذا المتضجر من استنذاره أي كآله الرغب والرهبة أشار المصنف رحمه الله بقوله فصاوتنا أي راحة
شبهة مستندرة ثم صار اسم فعل يعني أن تعجز وفيه لغات كثيرة كافي كتب اللغة وقوله المتأنفة أي
المتعجزة وقوله أخذ أي شرع في فعل ما يضرم من قولهم أخذ يفعل كذا إذا شرع في فعله وقوله لما
يتقش قد يشد ويجوز التكسر مع التفتيح (قوله فأن الساراهول) أي أعظم وأشد فاختارها لانه

وقالوا أنه عليه الصلاة والسلام قال
لأبراهيم ثلاث كذبات سمعته لأعاريض
كذبا ما شئت صورتهم صورته (قوله وما
الى أنفسهم) وراجعوا عقولهم (قوله
فقال بعضهم بعضا) لا ينفذ ولا ينفذ على
الظالمون) هذا السؤال لا ينفذ ولا ينفذ على
لا ينفذ ولا ينفذ ولا ينفذ ولا ينفذ ولا ينفذ
يقولهم أنتم انقلبوا الى الجهاد الخ
رؤسهم انقلبوا الى الجهاد الخ
استقاموا ابراهيم عليه السلام على أهله
بصورة أو أنشدوا أي تكسوا
وقرئ تكسو بالشد وشد أي تكسوا
أنفسهم (قوله على ارادة القول) قال
تأمر بسؤالها وهو على ارادة القول (قوله
أن عبدون من دون الله فأنه لا يتفكر شيئا
أن عبدون من دون الله فأنه لا يتفكر شيئا
ولا ينفذ ولا ينفذ ولا ينفذ ولا ينفذ ولا ينفذ
اعترافهم بأنهم أجاد أن لا ينفذ ولا ينفذ
إني في الالوهة (قوله لكم ولما تهابوا
دولنا فأنه تضجر منه على اصرارهم بالباطل
والدين وأنى صوت المتضجر ومعناه فصاوتنا
والالام لبيان المتأنفة (قوله فأن الساراهول
صنعتكم (قوله) فأن الساراهول
عن الحاجة (قوله) فأن الساراهول
خاتمة عقبه (قوله) فأن الساراهول
لهما

استحق أشد العقاب عندهم وإنما أقام هذا المعنى لثبوت الشرط والجزاء كقولهم من أدرك العيان
فقد أدرك أي أدرك مرعى عظيما بحسب (قوله ان كنت ناصر بن) يحتمل أن يريد أن مقوله مقتدر أي
فاعلم النصر ويحتمل أن القبل المطلق كقوله النصر أو أريد به فرد من أفراده ولو أبقى على عومه
لكن أبلغ والمعنى ان كنت فاعلمه فلا فاعلا النصر والمؤثر القوي الشديد وهو منحرفه لا هانتا
وكان المناصبة إشارة إلى أنه ينبغي تحقيقه منهم ونسبة القول إلى الجميع والقائل واحد مرافقه كما مر
وقوله قلنا بما نحن أدركنا لأن الأراد نسب القول إلى الجمله ولا يبعد في جملة على سبقتهم كائين وقوله
ذات برد وسلام لحاصل المعنى وأبردى بضم الراء من باب نصر وكرم وقوله غير ضار لقوله
سلاما ولذا قال ابن عباس رضي الله عنهما أنه لو لم يبق له أحد لم يكن بها (قوله جعل النار المضرة)
أي المنقذة فله دونه وهو إشارة إلى أن الأمر بما ذكره من التصغير كما في قوله كونه أقرده ففقه استعارة
بالكتابة بتسميها بما هو مرموع وقيل له الأمر والذم والتصغير هنا هو التكوين والجزاء هنا هو جعلها
مأمورة فحاصل القول على ظاهره والأمر على التصغير يعني لم يكن استعارة وهم (قوله)
وأعامة كوفي ذات برد مقام أبردى لثباته من الأجل البكان والتفصيل بخبرها كقوله الأرض وأعامة
دوام برد ما خلطها بكونيته وقوله حذف بصيغة المجهول أو المصدر والاول أظهر لقوله أقيم وفي
نسخة أقام فكونان فليكن معلوم أن مصدرين وقوله إشارة إلى أن تقدير المضاف لا ينافي في المبالغة بل
فيه من جهة عينه ظاهرا ونصب سلاما بعل معلوف على ذلك خلاف الظاهر ولذا مره وحظيرة
بالقاء الهجوة مخطوطة معروفة وكوفي بضم الكاف وثلاثة تصريفية بالهراق وقوله وجوهنا ما نارا
أي حطوبها ما نارا لانه يؤلف الهاء وسببها أو هو يتقدر بمضاف أي آله تارخوه والمختصين المعروفه
قيل وهو أول ما صنع منه (قوله فله) أي اسأل مرادك أو الفتيه للحاجة يتأهل بها كما ذكر
وسأل قد نصب مقولتين وقوله حسبي من سؤالي علمه بحسبي أي يكفيني وبغني عن السؤال في بيانه
مقدمة وهذا الأبلغ كائين

علم الكرم بحال الساتين له * منه أقام على مبرم الطالب

فليس يسأل الأمن أسأله * فذا لم يتدرج بردة الأدب

وهذا مقام لا ينافي دعاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وسؤالهم لظاهر الاحتياج وتوقع جهمة التضرع
في تراب المذلة ولذا ورد أن الله يحب المحلين في الدعاء ولكن مقام مقال وقوله ولم يحترق منه الاوثاق
الذي ربط به بخله من ضيقه حاله أي بعد دخول النار من غير تأثير فيه سوى ذلك جعلت
النار روضة من وارض الجنة ومن لم يهزم مراده قال فله هذا تكون النار على حاله والاشباب
المبالغة في تبريدها والرواق بكسر الواو اسم مفرد ما تذهب كالخزام وليس جمع وثيقة كما فهم وقوله
من الصرح إشارة إلى أنها نار عظيمة لا يمكن القرب منها وإنما تنظر من بعيد وقوله فقال الخ أي فراء
جاسا سمع مالت في راضها فأمر بالخارج فأناء كرمه فقال الخ قاله نصيحة وقوله ستة عشر الأولى
ست عشرة سنة (قوله وانقلاب النار الخ) طيبة حال من النار أوصفة هو لانه يعني إلى الخ ويحي
مؤنثة ويدع بكسر فسكون بمعنى مستخدم مستعرب لاستحالة بعض العناصر إلى بعض كاتلاب
الماء وهو كشر وقوله هكذا أي روضة آنية في أمرع وقت خلاف العنادوان كان غير
مستبعد أيضا بالنسبة للقدرة الإلهية وجعله معجزة كان نديا حيث ظاهرا لانه وارهاص وإطلاق
المعجزة عليه كثير شائع لكن الظاهر الأول لأنه على يد عليه الصلاة والسلام وقد دعاهم إلى إبطال
الكفر وعبادة الأصنام فيقتضي أنه عليه الصلاة والسلام لم يبق في قلبه الأربعين (قوله فليس كانت
النار الخ) مرضه فأنقذه الموت وظاهر النظم ومافيه من المبالغات السالفة وقوله ويشعر به الخ
لأن تخصيصه بما ذكر يقتضي أنه الخاليت على غير ذلك مع تأييده بأنه مخالف للعنادون ومخالف ما مر

(ان كنت ناصر بن) ان كنت ناصر بن ناصر
مؤثر والقائل فهم رجل من كركد فارس
اسمه هذون بنسبه الأرض وقيل يعرفون
قلنا النار كوفي بردا وسلاما
وسلام أي أبردى بردا غير ضار وقوله مباينات
جعل النار المضرة للقدرة مأمورة مطيعة
وأعامة كوفي ذات برد مقام أبردى ثم حذف
الذات وأقيم المضاف إليه مقامه وقيل
نصب سلاما بعل أي وسلاما سلاما على روى
أنهم من أصل من كوفي وجهه وأقبحا نارا
عظيمة ثم وضعه في المصنوع فغلبوا ورواه
فيما أقال له جبريل هل لك حاجة فقال أما
الملك فلا فقال فله ربك فقال حسبي من
سؤالي علمه بحسبي لم يحترق منه الاوثاق فاطلع
الحظيرة روضة ولم يحترق منه الاوثاق فاطلع
عليه ثم من الصرح فقال اني مقرب إلى
الملك فذبح أربعة وكان إذا ذاب من سنة
أبراهيم عليه السلام وكان إذا ذاب من سنة
عشر سنة وانقلاب النار هو طيبة ليس
يدع غير غير هكذا على خلاف العناد فهو
أذن من مجزئه وقيل كانت النار بما لها
لكنه تعالى دفع عنه أذاها

لم يروى أنهم قالوا إنه قيل مصرى فروا فيه شيئا فحرقوا فذا قيل أنه متعلق بسلا ما يندفع الأشعار
ظاهرا وذكرا لا شمارا لأنه مفهوم اقرب غير معتبر وأما قوله أنه لم ينقل أن البراءة غير مبررة بل النار كانت
ففق عن الرذوق قد قيل أنه إذا تعاقب بسلا ما لا شمار بهالة ليكون مؤثرا ما هو أحد الألف ثم دعهم
البرد وتخصيص السلام وقيل إنه تعالى نزاع بين الطبيعة الحرة والارواح وأبقاها على الأضادة
والاشراق ولا بد فيه فأنهم اخبرنا من حقيقة النار (قوله كاذري في السندل) وفي نسخة السندل
بالراء وفي أخرى السندل وهي لغات فسهلناهم من نفسه لأنه معرب وهو طارود وبنية كلفا ولا تحرقها
النار فيجعل من ديشها أورور هاتنا بل ولا تحرقها النار ووقع في الشعر الفارسي مسندل بالراء فهي
أجمعية وما عداها معرب ووقع في بعض نسخ من الحياة مسندل بدونهم ولما صاحب القضاة موسى رحمه
الله تعالى فيه غبط في واد لابس هذا محل تقصيله قال ابن خلكان رحمه الله السرفوت وهي دوية تعيش
في قرن الزجاج ولا ين صابريه

نسيم داود لم يقد صاحب الفا • وكان الثغار لا منكوت

وبقاء السندل في قلب النسا • ومنزل فضله في البياقوت

(قوله عادمهم الخ) بيان وتقدير ما كنونهم أخسر من كل خاسر ومن يد ربحه ورفقته في الدنيا
والآخرة ثم ليسرناهم اسم أشد العذاب في الحدادين وقوله تعالى إلى الأرض متعاقبين نصيبنا ثم نعنته
معنى الإصايل أو الأتراج وعموم البركان من قوله لهالعين ومرض تفسير البركان بالزم الدنيوية لأن
الأول أظهر وأنسب بحال الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يقل بارك الله عليه لأنه يجعله واحدا
بها وقيل بل هو كروية فهي أيت المقدس ولو طاع عليه الصلاة والسلام من أثنى إبراهيم عليه الصلاة
والسلام وقيل ابن عمه (قوله عطية) لأنه من قوله بمعنى إعطاء وقد قيل إنه مصدر كاعطاء معطوف
بوجهنا لأنه صدره معنى ولا يلبس القرينة المحالة المعنوية العقلية لاخصاص معناه عليه على التفسيرين
الآخرين (قوله فصاروا كالمين) يشير إلى ذكر الصلاح الذي خلقوا عليه ما يميزهم عن الكمال الآخر
بهم والأفلاكياء عليهم الصلاة والسلام لا بد من كون بالصلاح ولذا قيل في مثله أنه لم يلد الصفة وقوله
الناس بيان لتعلقه المحذوف والضمير في يحذوهم وكأهم للناس (قوله وأهلها تفعل الخبرات الخ)
وإنما كان كذلك لأن كل مصدر ذكر له معمول فهو يتأويل أن والفعل وإذا أقل به عمل عليه فيشون
ويذكره عمله ثم يخفف جحف التنوين ويضاف له عمله وأن تفعل بالبناء للجهول ورفع الخبرات
فالمصدر مصدر الجاهول والخبرات في قوله تفعل الخبرات من فوعة أيضا على القامع مقام عمله وكون
المصدر يكون مبنيا لأنه معمول وأفعالنا ثم يختلف فيه فأنجز ذلك الانقش قال العرب والصغير منه
فليس ما اختاره الريحشري كما صنف بختار والذي ذكره كصكره المصنف كافي الكشف بيان لاصر
مترقي النصر والداخي وذكره هنا أن فصل الخبرات بأعني المصدر ليس موسى إنما موسى أن تفعل
ومصدر المبنى للجهول والخالص بالمصدر كاتراذين وأيضا الموصى عام لأنبياء عليهم الصلاة والسلام
وأهمهم فلذا يبنى للجهول فمقابل تبعنا لما في العبري ووجهه أن تفعل الخبرات ليس من الاستقام المختصة
بالوصى إليهم بل عام لهم ولا يهمهم فلذا يبنى للفعل للجهول وأنه يرد عليه أن فاعل المصدر محذوف
فيكون تقديره عاما كقول المكلفين الخبرات تفعل إلى تفويل المارة عليه أن فاعل المصدر محذوف
بشتمع مع أن والفعل فالوصى لا يكون نفس الفعل الذي هو معنى صادر عن فاعله بل أفعال دالة عليه
ذوول عما أراد وإذا ظهر المراد سقط الابراد وقوله لا تقبل كعطف جبريل على الملائكة وقد مر
بيان • (تنبيه) • قال الحلبي رد على أبي حبان الذي يظهر أن الريحشري لم يقدروا ما حكي وما قاله
بل لأن الفعل لا يوصى وإنما يوصى قول الله لهم أفعلوا الخبرات (قلت) وتأويله لا يردى معنى ما قاله فظاهر
أن المصدر هنا لا مر كعرب الرقاب كإشارته إليه المصنف بقوله لا يمتوهم فاعرفه (قوله وحذف

سكازي في السندل) ويشعر به قوله (على
إبراهيم وأرادوا به كيدا) مكرافا شراره
(فعلناهم الإخسرين) أخسرين على خاسر
لما عادمهم بها فاقطعا على أنهم على
الباطل وإبراهيم على الحق ووجهنا يزيد
درجته واستحقاقهم أشد العذاب (ومحذوف)
ولو طاع إلى الأرض التي باركنا فيها الصالحين
أعنى من العراق إلى الشام وبركة الهامة
أن • • • • •
في العالمين ثم نعمهم التي هي كذا الزم
والخبرات الدنيوية والدينية وقيل كذا الزم
والعصب الغالب روى أنه عليه السلام
بنسطين ولو طاع عليه السلام بالوقت
وبينها مسير يوم وليلة (وهنا له
وبقرب ناله) عطية فهو حال منجما وروى
ولد أو زيادة على ما كان وهو واضح فقص
يعقوب ولا يلبس بالقرينة (وكذا) يعق
الأربعة (حفظا صالحين) بأن وثقناهم
للاصلاح وجناهم عليه فصاروا كالمين
(وجناهم) الحق (بأرضنا) لهم بذلك وإرسالنا
الناس إلى الحق (وأوصيناهم) كالمين
إياهم حتى صاروا كالمين عليه فنبش
فعل الخبرات للجهول والملا وأهلها تفعل
بأنهم عام العمل إلى العلم وأهلها تفعل الخبرات
الخبرات ثم فعل الخبرات ثم فعل الخبرات
وكذا قوله (وأطام الصلاة وابتاه أن كثر)
ومعنى صطف الخاص على العام لأنه قيل
وحذف

ناه الاقامة المعوضة الخ قال الصاعقة مصدر الافعال والاستفعال من الفعل العن نحو اقاموا واستقام
اقامة واستقامة أصلهما اقوام واستقام فاعل قلب واوه الفاعل قتل حركته المبالغة وحذف
أحد القبة لانتفاء الساكنين وهل المزدوف الاول والثانية مذهبان وعوض عن التاء ومذهب
الفراء جواز ترك التوضيض بشرط الاضافة ليكون المضاف اليه سادسها كما ذكره المنصور رحمه
الله ومذهب سيبويه الجواز مطلقا والصحيح فيه انه لا يورده بدون الاضافة والذي حسنه هناك كلمة
قوله ابتداء الزكاة **(قوله)** وسدين تخلفين الخ أنما الاطلاق في العبادة فيضهم من تقديم معمولها
عليها وأما التوحيد فلا يلزم لأن لا يعبد غير الله فموصولة أو على ادخال الاعيان في العبادة لانها
رأسها ولو لم يصوب على الاشتغال ويؤزفه نفسه ما ذكره مقدرا وجه ابتداء جملة مستأنفة
وفسر الحكم بالحكمة وهي ما يجب فعله كما في الكشف لأن التي صلى الله عليه وسلم حاكم
على امته أو بجناها المعروف **(قوله)** في سدوم هي قرية قوم طوط عليه الصلاة والسلام وقيل قراهم
كانت سبعة فغير بعضها لانهم اشرعوا والمثيرة ومنع أهل اللغة أنه ما دل الهمزة وقد روى بالذال
المجته وقيل انه اسمها قبل التعريب فغيرت بإدغام الهمزة وذكر أهل الاخبار انه اسم ملك سميت
به القرية لقوله

لا أعظم خرم من أي رغال • وأجور في الحكومة من سدوم

(قوله) يعنى الواطئة عنها الانها اشنع افعالهم وبها السحق والهلاك ولذا ذهب بعض الفقهاء الى
الوطئ منسك من مكان عال وطرح اطارة عليه كما فعل بهم والجمع باعتبار تعدد المواد وقوله وصفه الى
القرية بصفة أهلها وهو على انبثا لاسم العاد لون لاهي يشي الى أنه نفعت سبى كرجل ذى غلامه
ولو جعل الاسناد مجازا يابون تقديره والقرية مجازا عن أهلها بما رأينا ولما علم المضاف وهو ضمير مقام
الفاعل ارتفع واستتر وجعل قوله انهم الخ لدلالة التقدير غير مسلم لانه مشترك بين الوجودين تأمل
(قوله) كاتلبل له أي لقوله تعمل الخ كاتلبل لا لقوله فخصنا كما قبل وقوله في أهل رسته الخ لا دخال يعنى
جملة فحلم وبعد ادب فالتورية مجازة وما إذا أريد بالرجاء الخ فالقرية حقة لكن اطلاق
الرجوع لها مجاز كما في حديث الحبيب قال الله عز وجل للجنة أنت رضى أو لم تكن من أشا من عبادي
وقوله سبق لهم الخ إلى أي قدرهم الترفيق للعمل الصالح وقوله ونوحا أي اذ كفره نوح عليه
الصلاة والسلام واذا يتعلق بالضاف المقدرا ويدل من نوح يدل اشغال ان لم يقدر ودعا نوح بالطوفان
وقوله لا تدرا الخ وطلب خلاصه منهم فلذا قال فخصنا **(قوله)** مطاوعه انصر أي جعلنا متصرا
وفي نسخة مطاوع انصره وفتح الواو وكذا وقع في الكشف تفسيره بملأه كقول السراج يعنى
انه عدى بن كعبى انصرها وفي الاساس نصره الله على عدوه وبن عدوه وانصر منه وفي المطلع
معناه انصرنا من غيرهم غفرهم وتحليمه يعنون انه اذا عدى كطاوعه بن على وقوع النصر
جميعه متصرا منهم لعدم تخلف مطاوعه لانه لا يجد الاعانة كما اذا عدى يعنى فاقبل اننا اجعل
مطاوعه لانه تعالى أخبرنا استجاب لدعائه وكان من دعائه عليه الصلاة والسلام طلب الانتصار فاناسب
أن يكون المراد بالانصر هنا مطاوعه الانتصار وقوله جعلنا الخ فخره به لاقتضا معنى المطاوعة لذلك
لا لتوجهه تعديهم كاطل فلا يحصل له ومذكره الفاعل بما اتفق عليه شرح الكشاف **(قوله)** تكذيب
الخن هو معنى قوله كذبوا الخ الانها الخ في الشر من قوله قوم سدوم والحرف الزرع وأما جملة يعنى
الكرم فله مجاز على التثنية بالزرع وقوله رعته لا لتفسيره للنفس والهوى الناز وقوله لمحكم
الحاكم معنى وكذا المجاز كين أوجب لقوله غفر وهذا توجيه لغيره بالجمع في قوله لمحكمهم وصاحب
الحرف وان لم يسبق له ذكر لكنه مفهوم من ذكر الحرف فان قلت كيف يجوز اضافة المصدر الى الحكم
الى الحاكم والمحكوم له والمحكوم عليه دفعة واحدة المصدر اما الى الضاعل أو الى المفعول قلت قالوا
ان الاضافة اختصاصة بقطع النظر عن العاملة والمعمولة والمعنى الحكم الواقع بينهم والمحكم
خارج عن القضية وليس مصدر وانما رد السؤال اذا كان مصدرا فاضافته الى معموله **(قوله)**

ناه الاقامة المعوضة من احدتها لانها
لقيام المضاف اليه مقامها (وكانوا الثا
عائدين) موحدين بخصيص في العبادة ولذلك
قدم الصلاة (ولو لم ابتداء حكم) حكمة
أولية أو فصلة بين المعلوم (وعلى) بما
يفسح في علمه للانداء (وتجنيها من القرية)
قربة سدوم (التي كانت تعمل الخ) الخايش) يعنى
الولاية وصفه بالصفة أهلها أو رأسها اليها
على حذف المضاف واطاعتها مقامه ويدل
عليه (انهم) انوا قوم سدوم فاقض خانه
كالتلبل له (ودخلنا في رحمتنا) في أهل
رحمتنا أو في جناتنا (انه من الصالحين) الذين
سبق لهم الخ الحسنى (ونوحا اذ نادى) اذ
دعا الله على قومه بالهلاك (من قبل) من قبل
دعائه على قومه بالهلاك (دعاه) فخصيها
الذكور بن (فانصتبه) له دعاه (فخصيها
وأهله من الكرم العظيم) من الطوفان
أو اذى قومه والكسب النعم الشديد
(ونصرناه) مطاوعه انصره أى جعلناه
متصرا (من القوم الذين كذبوا باياتنا) انهم
كانوا قوم سدوم (فأغفرناهم) أجبت لاجتماع
الاصرين تكذيب الحق والانهاء في الشر
فانهم لم يجتمعوا في قوم الاو اهل حكمهم الله
تعالى (وداود سليمان) اذ نجى
في الحرب) في الزرع وقيل في كرم مدلت
عناقده (اذنفت) فغنى عنهم (القوم) رعته
للا (وكذلك حكمهم) شاهدين لحكم الحاكمين
والتحكيم اليهم احكامين

الصغر للحكومة أو الفتوى المفهومين من السابق وقوله أمر وقع في نسخة حكم قبل ولعل قيمتها كانت
 مساوية لما نقص من الزرع وقوله وأوبارها وقع في نسخة وأولادها والقيام على الزرع بالسقي ونحوه
 • وأعلم أن الجاهل حال في أحكام القرآن من الناس من ذهب إلى أنها إذا أنفذت زرع برجل ليسلا
 ضمن وإن أنفذته ثم أزال بعض وأصحابنا لا يرون الضمان مطلقا لما ذكر صاحب الفتن هو الذي
 أرسلها وأصبح الأولون بهذه القصة لا يجامها الضمان ويحرم من الله عليه وسلم أن تأفة البراء
 دخلت حائرا رجل فأندته فقص على أهل الأموال أي البسائين يحفظها بالتماروم على أهل المواشي
 يحفظها بالمال وهو حديث مضطرب وما في هذه القصة لا يوافق شرعنا فهو منسوخ بمحدث جرح العباد
 جبار ولا تشد فيه دليل أو أنها رؤسأب الضمان لا تختلف لئلا تؤمر أروا وأما حديث البراء رضي الله
 عنه فيجوز أن يكون أرسلها كما يجوز في هذه القصة أن يكون كذلك ومن الناس من قال حكمها كان
 نصا لا إجمادا ويكون ما أوصى به المسلمان عليه الصلاة والسلام كان ناصيا لحكم داود عليه الصلاة
 والسلام وقوله ففهمتها سليمان لأيدل لي أنه إجماد انتهى محمله وذكر التراقي في قواعد ما بين
 القيم في العالم أن هذا ما وافق لشرعنا وهو ظاهر ما في الكشف وهو حتى ثقة لا يرد عليه نقض بما ذكر
(قوله إجمادا) وفي نسخة ففهمتها سليمان لأنه إجماد من يجوز الإجماد لا نداء عليه - م الصلاة والسلام
 كما بين في الأصول وأرضى المنصف رحمه الله كونه إجمادا من جملة ما لا تكون وحاشا لمجالس سليمان
 عليه الصلاة والسلام بخلافه وأن الظاهر أن سليمان عليه الصلاة والسلام لم يكن يتباني في ذلك السن
 لكن صاحب الكشف رده بأن الحل على أيها الإجماد أو كان إجمادا سليمان عليه الصلاة والسلام أشبه
 بالصواب أو هو الصواب باطل لأنه نقض لحكم داود عليه الصلاة والسلام والإجماد لا ينقض بالاجتهاد
 قد دل على أنها جميعا حكما بالوصي أو كان حكم سليمان عليه الصلاة والسلام بالوصي وحده وهو
 غير وارد لأن عدم نقض الإجماد بالإجماد أن أراد به نقض ما يجتهد غيره حتى يلزم تقليده في فليس ما نحن
 فيه منه وإن أراد إجمادا نفسه تأينا وهو عبارة عن تغير إجماده لظهور دليل آخر فهو غير باطل بل إن
 المجتهد قد ينقل عنه في مسئلة قولنا ذهب الشافعي القديم والجديد ورجوع الصحابة رضي الله عنهم
 إلى آراء بعضهم وهم مجتهدون وأما الجواب بأنه وقع في شرعية غير نادرة بأنه قص من غير انكار فهو
 شرع لنا فتعسف لاحاجة له وأما الجواب باحتمال نقض داود عليه الصلاة والسلام حكمه الاجتهادي
 بالوصي فغير مبني لأنه لا يمتنع أن يعترض على كونهما إجمادا في فكيف يجاب بما ذكر **(قوله)**
والأول أي حكم داود عليه الصلاة والسلام بدفع الفتن لصالح الزرع بشره إلى ما في الكشف من
 قول أبي حنيفة رحمه الله بأن العبد إذا جنى على النفس فأنه يلزم المولى دفعه أو أوفداؤه وعند الشافعي
 رحمه الله بدفعه في ذلك أو بقده وله قيمة الفتن كانت بمقدار نقص الحرث **(قوله والثاني)** أي حكم
 سليمان عليه الصلاة والسلام بما عثر عليه من قول الشافعي رحمه الله فمن غصب عبد فأبى منه فإنه يضمن
 القيمة للغاصب ينتفع به إلا حال بينه وبين الانتفاع بعده فإذا ظهر زادا وقوله وسكمت أي حكم ما نحن
 فيه من الاتفاق المواشي ما ذكر وقد علمت ما فيه مما عتقناه عن الجصاص وما ذكر من الحديث وإن
 روى في السنن لكنه فيه اضطراب برجل سند كلامه أنه محمول على أنه أرسلها كما مر فلا دليل
 فيه والحائط هنا في البسائين والأموال الدستاتين كما ذكره في جرح العباد جبار ورواه الشيطان
 والعباد البهيمه حيث لم يعدم لفظها وجبار عني هدر غير مضمون وجرحها جانيها وبسة الكلام
 فيه مفعلة في كتب الفقه والحديث **(قوله دليل على أن خطأ المجتهد لا يقدح فيه)** أي في إجماده
 أو في كونه مجتهدا والدلالة بناء على ما مر تأملا أن كان يوصي والثاني ناسخ لا لاؤل فلا دلائله وهذا بناء
 على أن كل مجتهد ليس يصيب **(قوله وقيل على أن كل مجتهد مصيب)** أي قيل إن الآية دليل على
 هذا القول إذ هي تدل بظاهرها على أنه لا حكم فيه في هذا المسئلة قبل الإجماد وإن الحق ليس بواحد

(فقهها سليمان) الصغر للحكومة
 أو الفتوى وقري تأفها منها روى أن داود
 أمر بالفتن لصالح الحرث فقال سليمان
 وهو ابن إحدى عشرة سنة غير هذا الرقي بها
 فأمر بدفع الفتن إلى أهل الحرث فينتفعون
 بألبانها وأوبارها رأسه عارها والحرث إلى
 أرباب الفتن يتقربون عليه حتى يعود إلى
 ما كان ثم يتراد أن ولعلها قالوا إجمادا
 والأول تطهير قول أبي حنيفة في العبد الجاني
 والثاني مثل قول الشافعي بقرم الحلولة
 في العبد المصوب إذا بق وسكمت في شرعنا
 عند الشافعي وجوب ضمان الماتق بالليل
 إذا لم تضبط الدواب ليل
 قضى النبي صلى الله عليه وسلم إحداث
 تأفة البراء طاروا فسدته فقال على أهل الماشية
 الأموال يحفظها بالتماروم على أهل الماشية
 حقه ما بالليل وعند أبي حنيفة لا ضمان
 إلا أن يكون معا حفاظا لتوفى صلى الله عليه
 وسلم جرح العباد جبار (وكلا يتناحكا وعلم)
 دليل على أن خطأ المجتهد لا يقدح فيه وقيل
 على أن كل مجتهد مصيب وهو مخالف مفهوم
 قوله تعالى ففهمتها

فكذلك غير هذا الا حائل بالفضل اذ لو كان له فيها حكم تمين وهذا مذهب المعتزلة فيما بين في الاصول وردّه
المصنف رحمه الله بأن مفهوم قوله فقهناها سليمان لتخصيصه بالثبوت دون داود عليه الصلاة والسلام
يدل على أنه الصيب للمعنى عندنا ولو لا ما كان لتخصيصه بالثبوت معنى والمستدلون يقولون ان الله
لما لم يخصصه دل على أن كلامهما معصوب وتخصيصه بالتفريق لا يدل على خطأ داود عليه الصلاة والسلام
بل لو كان كون كل معصيا ولكن هذا أرفق وذلك أوثق بالعرض على التفتت عن خبر الغير لذلك
استدل بهذه الآية بكل فكما لم يعلم حكم الله فيها لم يعين دلالتها والمصنف عن يستدل بالمفهوم وأما
غيره فيقول أنه قد يستدل به إذا اعتضد بقرائن الأحوال كما هو هنا ولا يراد أنه لا يعمل به إذا خاض
المنطوق لأنه ليس في المنطوق توصيب حكم داود عليه الصلاة والسلام فتأمل (قوله ولو لا النقل)
السابق في تحالف داود وسليمان لا حقل أنهما اتفعا على حكم واحد ويحصل قوله فقهناها ما سئل على
أن تخصصه بالثبوت لا يظهر ما تفصل الله به عليه في صفة لانه لا يدل بقرينه بل لأنه أجل من أن يعرج
بالفهم وقوله ما تفصل البناء القوية وصيغة الجمله هو إلهي ما تفصل الله به عليه ويحتمل قوله توافقهما
أن يكون معناه توافق المنطوق والمفهوم والظاهر الأول (قوله يفتدس الله معهما) إشارة إلى ترجيح
كون الطرف مقدما من تأخير وكانت معه للتخصيص للإشارة إلى أنه مخصوص به وهو ظاهر على الوجه
الأول وكما أنه إشارة إلى جرح وجه الأول لأنه لا وجه لتفصيله لسان الحال بذلك المعنى ولا يقوله
بالشئ والاشراق في سورة من أن لم يرد به العموم ولا بلاغة قوله الاتي وان كان عيبا عندكم كما لا يخفى
وقوله يتجمل أن يظهر له من جانبها وان لم يكن معناه وعلى ما بعده هو منها ومرض القول بكونه بمعنى
السيرة لثبوتها للظاهر والتشديد هذا المعنى لا يذكر أهل اللغة وقوله على الابتداء أي وحذف المنطوق هو
مضمرات والضعف للعطف على الضمير المستند دون فاصل (قوله لا مثله) يريد أنه لا تبدل لما قبله
كقوله تعالى ان الملوكة اذا خلقوا قبته أفسدوها وجعلوا أمراءها أئمة وكذلك يفعلون ومعناه
عام لا خاص وقوله ليس يدعى أي عيبا لسبق أمثاله وعمل الدرع نفسا لصناعة الجبوس بفتح اللام
صفة بمعنى الجبوس ككوب بمعنى مكرّب (قوله ليس لكل حالة لبوسها) ما تعهدها وأما لبوسها
هو من شعره وليس له قصة مذكورة في أمثال المداني يعني استعد ذلك أمر عايشا كقوله وبلاغة
وقوله كانت الدرع وقوله فقهناها بالتشديد أي جعلها سلقا وسردها داخل الحق بعضها
في بعض وإذا تعلق لكم به فلم يراد أن تعلّمها لاجل تفهّمكم (قوله بدل منه بدل الاشتغال) سواء تعلق
بعدم أو كان صفة لبوس لكنه إذا لم يكن الضمير لها يحتاج لتقديره أي ليصنعكم به والضمير لها هو
عليه الصلاة والسلام على قراءته بالياء التثنية وكذا على ما بعده والدرع مؤنث مضاف وأبو بكر
هو شعبة أو أحد رواة القراءات السبعة كرويس باراد والواو والسين المهملة على صيغة التثنية ووقع
في نسخته عورش وهو يحذف من النسخ والبأس الحرب ويحتمل أن يقدّر فيه مضاف أي من آلة أسكنكم
كالسيف (قوله ذلك) هو منقول شاكر بن وأخرجه بمعنى أتق به وقوله في صورة الاستفهام لأن
المقصود به ما ذكر والاستفهام الحقيقي غير جائز على الله وكون الاستفهام للتوبيخ والتعريض ظاهر
مما فيه من الإيحاء إلى التقدير في الشكر وأما المبالغة فلا لالة الاستفهام بأنه مستحق للوقوع بدون أمر
فقال عنه هل وقع ذلك الأمر الا لازم الوقوع أم لا لا تنسب تدلى على طلب الدوام والنبوت بخلاف
صفة الأمر لأن هذا ليس من الاستفهام بل من دخول هل على الإسمية مع اقتضائهم للمبالغة وعبارة
المصنف رحمه الله لا تدل عليه لأن ما ذكره تركته لطلب الاستفهام وفي الفتاح هل لطلب الحكم
بالنبوت والافتقار وهما يتوجهان إلى المعاني دون الذوات ولا ستدعيه للتخصيص بالاستقراء بالاعتق
المعاني لأن الذوات لا تختص بزمان لاستوائها لتدبير إلى الجميع وإذا كان لهل مزيدا لخصائص بالافعال
كان هل أنتم شاكرون أدخل في الانباء عن طلب الشكر من أفانتم شاكرون ومن قول تشكرون لا تقتضاه

ولو لا النقل لا حقل توافقهما على أن قوله
فهناها لا طاعة لما تفصل عليه في صفة
(وغيره) نافع داود الجبال بفتح النون
أفقه معهما ما بالان الحال أو بفتح السين
أو بفتح النون الله فيها وقبل يسر معهما من السباحة
وهو حال أو استئناف لبيان وجه التنصير
ومع منة تفصل بفتح نون أو بفتح السين (والطير)
عطفت على الجبال أو مفعول معه وقرئ بالرفع
على الابتداء أو العطف على الضمير على ضعف
(وكما قالوا) لا مثله ليس يدعى متاوان كان
عيبا عندكم (وعلا صناعة لبوس) عمل
الدرع وهو في الأصل اللباس قال
البرس لكل حالة لبوسها
ما تعهدها وأما لبوسها
ما تعهدها وسردها (لكم)
قبل كانت صنائع فقلتها وسردها (لكم)
منه على يعلم وصفة لبوس (ليصنعكم من)
بأسكم) بدل منه بدل الاشتغال بإعادة الجار
والضمير لها ودعاء السلام أو لبوس وفي
قراءة ابن عامر وحدها بالبناء للصناعة
أو لبوس على تأويل الدرع في قراءة أبي
بكر ورويس النون لله عز وجل (فهل أنتم)
شاكرون ذلك أمر أخرجه في صورة
الاستفهام للمبالغة والتدريج

(واسلميان) ونخزله ولعل الام فيه ذن الاول لان الخارق فيه عالمي سليمان نافع وفي الاول امر يظهر في الجبال والطير مع داود بالاضافة اليه (الريح عاصفة) شديدة الهبوب من حيث انها تبع (٤٦٨) بكرسيه في مقبرة كمال غنر شاه ورورا احشا ورولاك رشا في نفسه البية وقيل كانت رخا نارة وعاصفة أخرى حسب اراءه

(تجربى بأمره) بحيثته حال ثالثة اويد من الاولى اوحال من نهرها (الى الارض التي باركانها) الى الشام واربعة دماسار به منه بكرى (وكذلك شئ عالمي) فخير على ماقتنه الحكمة (ومن الشياطين من يفرونه) في الجبار ويخرجون تشاسها ومن عطف على الريح وأوبد أخره ما قبله وهي نكرة موصوفة (ويعدلون عبادون ذلك) ويتجاوزون ذلك الى اعال اخر كيتاه المدن والقصور واخترع الصنائع الغربية لتوله تعالى بعلونه ما يشاء من محارب وتغابيل (وكذلك هم حاطين) أن يرتفعوا عن أمره ويفسدوا على ما هو متفق جياتهم (أوباب اذ نادى به أفي مسنى الضم) باني مسنى الضم وقوى بالكسر على انصار القول أو تفتين النداء معناه والضرب بالفتح شائع في كل ضرر والضم خاص بما في النفس كروض وهزال (وأتأت أرم الراجين) وصف به بغاية الرحمة بعد ما ذكر نفسه بما دجيم واكتفى بذلك عن عرض المطلوب لطفا في السؤال وكان رويما عن اولاد عص ابن ابي حتى واستنبأه وأكراهه وامله وابلا الله ما يهلكه اولادهم يدي عليهم وذهاب أمواله والمرص في يده ثمانى عشرة سنة أو ثلاث عشرة سنة أو سبعاً وسبعة أشهر وسبع ساعات روى أن امرأته ماخبر بنت مثنى بن يوسف أروجة بنت افرائيم أن يوسف قال له هو ما لدعوت الله فقال كم كانت مدة الرضا فقلت ثمانين سنة فقال استحي من الله أن ادعوه وما بلغت مدة بلاني مذرتني (فاستجيب له فكشفنا ما به من ضرر) بالانظار من مرضه (وأتينا أهله ونسلمهم معهم) بأن ولده ضعف ما كان من أراسي ولده وولده منهم من نوافل (رحمة من عندنا وذكرى للعابدين) رحمة على أيوب ونذكره لهم من العابدين ليدبروا ما كسبهم فتابوا كما أنيبوا ولجئنا للعابدين فأنذركهم بالاحسان ولاناسهم (واسمعيل وادريس) وهذا الكذل يعني الناص وقيل يوشع وقيل زكرياسي به لانه كان ذا خدام من اقه تعالى أو تكفل منه أو ضعف عمل انبياء زمانه ونواهم واليكذل يحيى بمعنى الذمب واليكفالة والضعف (كل) كل ولا لادن الصابرين على مشاق التكاليب

أوب

فلا يخفى أن يقول اللهم اغفر لي أن شئت لانه تعالى يقبل ما يشاء بلا مكره كما في مجمع مسلم لم يعزم
المشكلة ولتعظم الرغبة فانه تعالى لا يتعاطى شيئا أعطاه نص عليه في الحسن الحسين والظاهر أنه ليس
من قبيل ما ذكر تنازل **(قوله أي أصلهاها للولادة)** هذا بيان لحاصل المعنى وأن معنى أصلهاها
ما ذكر لالان الضمير للولادة وأولها بأن تلد لها من غير التكلف وتقصير ذلك الضمير وان كان قوله
أول ذكر باربعها ووجهه واللام تعليلية وقدم يحيى عليه الصلاة والسلام لانه المطلوب الاعظم فالوار
لا تقتضي ترتيبا **(قوله أول ذكر يا يحيى خلتها)** فهو معطوف على استحقاقه لانه ليس مدعو بما يجوز
معطوفه وهما وحيدان يظهر عطفه بالواو لانه لما فيه من الزيادة على المطلوب لا يعطف بالفاء التفضيلية
وعلى الوجه الأول فلا ان المقصود به الامتنان لا التقدير لعدم الاحتياج اليه مع أنه لا يلزم التفسير
بالفعل قد يكون العطف التقدير بالواو وحده بالحواء والراء والال المهملات بزنة حذرة بمعنى سئنة
الخلق معاندة **(قوله يعني المتوالدين)** بصيغة الجمع من التوالد وهوان كان بمعنى المتولد وكونه مولودا
ففيه تغليب لحيى على أمته وإن كان بمعنى ذى الولادة سواء كان مولودا أو والد فلا تغلب فيه
وقوله أنهم الخ جله مسوقة لتعليل ما به من الكلام من أن هؤلاء المذكورين حصل لهم القربى
والزناى ونيل المراتب العالية لما ذكر كأشار اليه المصنف رحمه الله تعالى بقوله بعد والمعنى أنهم كانوا
الخ لا لا بما جدد دعائهم حتى يقال أنه لا يصح عود الضمير الى المتوالدين لأن يحيى عليه الصلاة والسلام
ليس منهم هنا ويتكلف دفعه بما يقال أن الآية استثناف جواب عن سؤال تقديره ما حالهم فتقدير
وقوله والمذكورين الخ يعني أن الضمير راجع للانباء السابقين عليهم الصلاة والسلام لا لزكريا عليه
الصلاة والسلام ومن معه وهو على هذا ظاهر من غير تكلف **(قوله يادرون الى أبواب الغبرات أي**
الى أنواع الاعمال الحسنة وأسرع يتعدى بالى ما فيه من معنى المبادرة وبني ما فيه من معنى الجد
والرغبة يقال أسرع فى مشيئة وفى الحديث هم مساريع فى الخير ذكره فى المصباح وغيره واليه أشار
الزمخشري وعلق بعضهم أنه لا يتعدى الى ما قال انه يتضمن معنى الرغبة أو من قبيل يخرج فى عراقيها
أوفى معنى الى والتمعدل ولا حاجة اليه وكذا ما قبل انه عدل عن الى الى فى للدلالة على أنهم لا يشتركون
بل يظهر من الحديث في تحصيلها ولا يرد عليه كآؤه أن المسارع اليه غير مذكور وأنه لا دليل على تقديره
وكه غفلة علمت **(قوله ذوى رغب الخ) جعل رغبوا رغباء صدرين يتقدمهم مضاف أو مؤولين**
باسم الفاعل ويجوز أن يقرأوا هم على معناه ما بلغوا وليس يجمع كخدم جمع خادم لانه مسروق
فى الفاظ نادرة وان يجوز ويجوز كونه مفعولا والرغبة ضد الرغبة ولم يقيد فى قوله ذوى رغب إشارة
الى جواز تعميمه ونحوه للامور الدنيوية والاخرى ونقصه فى الشان بالثواب إشارة الى جواز اكمل
منها ما كان راجعا لها فالتمسك به لانه المناسب للتمام ومدايح الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فلا يرد انه تخصيص من غير تخصص وأن الظاهر التحميم كما قبل ويجوز تنبيه الرغب بالضرورة والانهال
لكنه خلاف المشهور فى اللغة والاستعمال وقوله خاتمين وجهه مامر ومختين بمعنى متذلين **(قوله
داتين الوجهل) وفى نسخة داتين والوجهل منصوب به لتعنيته معنى ملازمين ودائب معنى دائم من**
الدائب وهو العادة المستمرة أو هو منصوب برفع الخافض أى فى الوجهل وأما كونه بدلا من الضمير المستتر
بدله اشغال بخلاف الظاهر وفى نسخة داتى الوجهل بالاضافة وفى ظاهرة وقوله والمعنى الخ تزيانه
****(قوله والى أحصنت فرجها)** منصوب لعطفه على ما قبله أو بأذكر أو مبتدأ خبره مقدرا على محلى**
عليكم أو نفضا والفاصلة عند من يجيزه وقوله من الحلال والحرام قيل لا يثنى كالحلال والحلال
لأن النكاح سنة فى الشرائع القديمة فلا يصح جعله منسأ لفضله وليس بشئ لأن النكاح والترهب
كان فى شرعهم ثم نسخ ولذا قال لا رغبانية فى الدين ولو لم يفسد كره هنا لازم لتسكون ولا بدتها خارقة
للعادة ولا احسانا بعناء القوى وهو المعنى مطاوعا فى لازم وقد يتعدى كإجاز العرب وعليه قول

(فأحسنته له ووهبها له يحيى وأصلهاها
زوجها أي أصلهاها أو كانت حرة انهم)
أول ذكر يا يحيى خلتها أو كانت حرة
يعنى المتوالدين أو المذكورين من الانبياء
عابهم الصلاة والسلام (كانوا يداعون
فى الخيرات) يسألون الى أبواب الغبرات
(ويخرجون رغبوا رغباء) ذوى رغب أو رغبين
فى الثواب ورجعين الى المعصية (وكانوا نالوا
وخاتمين للعقاب أو دائنين الوجهل والمعنى
خاتمين أى دائنين الوجهل والمعنى
انهم نالوا من الله ما نالوا به من الحلال
(والى أحصنت فرجها) من الحلال
والحرام يعنى مسرى

الخشى فنفخ الروح فلا عسر بانكار أبي حنبله ويؤيده أنه قرئ به في الشواذ كما في الاتصاف
 (قوله أي في عيسى عليه الصلاة والسلام فيها) أي كانتا في بطنه ادفع اليه روحهم من أن تنفخ الروح
 عبارة عن الأحياء فإذا كان فيه أيكون بمعنى أحييناه وأليس يجراد لأن ما يكون في الشيء يكون فيه
 كما يقال نفخت في البيت أي في المزارق البيت ويجوز أن يكون على تقدير مضاف أي في ابنها وقوله
 فنفخا من النفس على تنفخ لمنزلة اللازم كما هو له لأنه لازم كما مر في الإشارة إلى دفعه آخر وهو أن ابتداء
 النفخ في جيب درهما وصل إلى جوفه بأبوابه وصل إلى عيسى عليه الصلاة والسلام فأخبراه
 قائل (قوله من الروح الخ) يعني الروح مراد به معناه المعروف وأما قوله لا ينفخ الله إليه لأنه
 واجب بحد لا يوطئ وساطعة أي مائدة تدعى الصلاة والروح جبريل عليه الصلاة
 والسلام وقوله أو حاله ما هي الولادة من غير سبب ظاهر وهو كسرها بقوله والتي دون اسمها البتة
 بالوصف الدال على السدح لأن التنويه بالاسم من شأن الرجال لأنه يخالف قوله ومرحب بنبوة عمران
 في آية أخرى فتأمل (قوله ولا لك) أي لتدبر الخاف وقوله فإن من تأمل الخ بيان أن كونها سمية
 أي دليلا على قدرة الصانع الحكيم (قوله أي أملة التوحيد أو الإسلام الخ) يعني أن المذهب
 يعني الدين المجمع عليه كما في قوله أنا وجدنا أملا على أمية أي على دين يجمع عليه وظاهر كلام الراغب
 أنه حقيقة في هذا المعنى وإن كان الأشهر فيه أنه الناس المجمعون على أمر أو في زمان وعلى التسليم
 الثاني وهو شامل للعقائد الحقة ولولا تفسير ما بعده لم يعلل القروع والخطاب لأنه تبييننا على الله بعد وسلم
 أوله مؤمنين منهم أو لجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والوجود مفهوم من تعريف الطرفين
 والاشارة أذ يفهم أنهم على غير وقوله فكيف علمنا إشارة إلى أن المقصود بالجلالة الخبرية الأمر
 بالكون علما وقوله غير مختلفة الخ تفسير لكونها واحدة (قوله لا ملازمة لغيرها في صحة الاتباع)
 يعني وحدتها المتابعة في اتفاق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام عليها فهي كقوله كان الناس أمية واحدة
 أو بمعنى عدم مشاركة غيرها لها وهو المتمرك في صحة الاتباع وفي نسخة ولا مشاركة لغيرها بالوحدانية
 بعضهم أن هذه النسخة أعني إذا لمعني لها وجهها بعضهم بأنها تعليل لتفسيرها بالتوحيد والإسلام
 وقال المارديني في المسائل الفرعية وما يجوز وهذا لا وجه له بل الظاهر أن المراد بغيرها الشرك
 والكفر إذ غير التوحيد يصح فيه الاتباع في هو واقع في الإسكاف القرعية ولا سبابة إلى جعله تعديلا
 لكونها غير مختلفة فعبارة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ولذا ذهب بعضهم إلى عدم صحة هذه النسخة
 وأما قوله أنه كان الظاهر أن يقول وجوب الاتباع بدلالة صحة الاتباع لكنه عبر بـ «بعض» ذلك من طريق
 الدلالة فلا صحة له في تدبر (قوله على أنها ما خرا) وقيل الثاني بدل وقيل شرب بغيره بخلاف
 وقوله لا لكم غيري لم يقل لأرب لكم غيري لأن العبادة إنما ترتب على الألوهة وانعقاد إلى الرب
 لا فائدة للوحدة لأنه لا يكون ملوكا لا يكون ملوكا كالعمر فإذا قيل أنا ربكم علم أنه غير مشارك وقوله
 لا غيري أي لأنه لا تدعى غيري وفي نسخة لا غير وهي صحيحة أيضا لو ليس لمن أي بنا غيري الغيب بعد لا
 كالأمر بعض القضاة لمعنا في قوله

جوابه يتبعوا محمد فورا • ان عمل أنسلت لا غير تدل

كما قال ابن مالك في شرح التسهيل (قوله لا تصرف في القية التفاتا) أي صرف الضمير والكلام وهذا
 بناء على أن الخطاب قبله لا يفسد أو شاعل لهم يعني من النبي وهو خبر الموت وتجوز به عن التفسير
 والظاهر وهو المراد وتقع مقصوده وقوله هروعة أي منزلة تفسيره قوله قطعا وإلى متعلقة بنبي
 أي عدل الغيبة لتتم برهم فكان يحكي لغتهم وهذا بناء على القية وفي نسخة يتبع من زيادة الباء
 أو قنينة بمعنى الأخبار والمصروفة بها موهمة وبما موهدة أي المجمع وقوله فتصايرهم جعل الرجوع
 كتابة عنه لمر (قوله فلا تضيع) الظاهر أنه استعاره تسمية ويجوز كونها غلبة واستعارة
 الشكر في قولهم شكر الله سبحانه وهي مشهورة ومنه قيل لا تشكور قال الطبري حقيقة الشكر

(نفخنا فيها) أي في عيسى عليه الصلاة
 والسلام فيها أي أحييناه في جوفها وقبل
 فعلنا النفخ فيها (من روحنا) من الروح
 الذي هو بامرنا وحده أو من جهه روحنا
 يعني جبريل عليه الصلاة والسلام (وجعلناها
 وبنا) أي فصبغنا أو حالها وذلك حالها
 قوله (أي بالعلمين) فإن من تأمل حالها
 فتدرك قدر الصانع تعالى (أن هذه
 أمية) أي أن أمية التوحيد والإسلام
 حالكم القديس عليكم أن تكونوا عليها
 فتكونوا عليها (أمية واحدة) غير مختلفة
 فيها بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله
 مشاركة لغيرها في صحة الاتباع وقوله
 أمية بـ «بعض» بالتعب على السدح وأما
 بالرفع على الخبر وقولنا بالرفع على السدح
 خبر (وأما غيري) وقوله وأما غيري
 (فاعبدون) صرفه إلى القية التفاتا إلى
 يذهبهم صرفه إلى الدين وجعلوا أمية
 الذين تدوروا في غيرهم (كل من
 موزعة فتصيح لهم أي غيرهم) فتصيحهم
 انفرق المتعزبة (الشارب جمعون) فأنه
 (فنعمل من السالحات وهو مؤمن) فلا تضيع
 ورسوله فلا تروا له (فلا تضيع
 له ما شعير لمنع الخواب كما استعمل الشكر
 لادعائه

الناهي الحسن بما أعطاء وهو في حق الله تعالى محال فتشبهه معاملة مع من أطاعه وعمل صالحا
 ببناء من أحسن البغية ثم استعمل لامشيبه ما استعمل لامشيبه وقوله ونفي نفي الجنس أي قبل
 لا كفران دون لا تكفر لأن نفي الجنس مستلزم له والنجع لعدمه (قوله لا يضيغ بوجهما) هذا أخوذ
 من تأكدان والاسم وتقديم الجار وبه تظهرفائدة ذكره وارتباطه بما قبله (قوله ويمنع على أهلها)
 يعني أن القرية عبارة عن أهلها وهو يتقدم مضاف وأن الحرام استعمل للمنع وجوده يجعل أن كل
 واحد منهم ما غير مرجح الحصول وقال الراغب الحرام المنع إثباته خبر الهن والمانع قسرى
 والمانع من جهة العقل أو من جهة الشرع وقوله غير متورثهم قيل أي تورثوا مطلقا للواقع
 ويحتمل إبقاءه على ظاهره مبالغة (قوله وحرم بكسر الحاء واسكان الراء) هو لغة فقه بمعنى الحرام
 أيضا وقضى وحرم لم يبطه وهو يحتمل أن يكون بالنفع والسكون وحرم بالمناشئ تخففا ومشددا
 لأنه قرئ بها كافي الكشاف إلا أنه صحيح الأول (قوله حكمتنا باهلا كها الخ) يعني أنهم لكفرهم
 حكم الله باهلا كهم أو أرادوه وقدره في الأول وهذا كان قبل وقوعه وتأويله هذا على تفسير
 لا يرجعون الأول وهو على أحد الوجوه في أعراب حرام وهو كون حرام خبر مبدأ محذوف كاسيأتين
 وتفسيره في الكشاف بقوله عزه ناهي أهلا كها أو قدر ناهي أهلا كها وقوله لو يورد ناهي أهلا كها قبل هذا
 بناء على أن المراد باهلا كها الهلاك المعنوي وهو الكفر والمعصية وقيل أنه أعم من الهلاك الحسي
 والعنوي ولا يفي مقاسه فانه إذا أريد بالهلاك الحقيقي الواقع فينبغي إبقاؤه على ظاهره ولا مبالغة
 إلى جعله من باب أجدته أي وجدته محمودا وإن أريد به المعنوي فانه ظاهر تفسيره بجعلنا أهلا كها
 وهو لا يفي كونه بخلاف الحق فيقال إنه مبني على مذهب المعتزلة فلا يظهر لعدمه على الظاهر المتبادر
 هنا وجه الأول بعض معاني الرجوع الائمة تنافي معنى الأهلاك للوجدل على ظاهره كل رجوع للتوبة
 فلم تأويله بما يكون به متقدما عليه كقصد زنا أو دناءة فحرمه بما عرف أمثاله ولما كان الحرام بمعنى
 المنع غير المانع رضى كانه محال وقد وقع في مثاله العمل المالح اقتضى حله على الهلاك المعنوي
 بالكفر والمعاصي وعلى الوجهين الآخرين لا اشكال فيه فالذا لم يصرح بتأويله الأول أن رجوعهم
 إلى الحاد دون تلك الغاية غير محتمل ومنهم من يفتي حله على الرجوع إلى حياة يتلاف فيها ما فرطوا فيه
 وعلى الأول فلا يس كل من عصى وكفر يستحل رجوعه ما لم يحكم الله عليه بالشقاء الأول أو يعلم الله
 أنه كذلك ووجه الله يعني علم حيث وقع كاصرح به الراغب والمختصر في الأعراف ومن هذا
 أنهم امتنعوا ما واحد وأنه لا يحتمل الهلاك الحسي هنا كقيل وأنه ليس منشؤا مني وقد قيل إن الغاية
 تقتضي امتدادا واستمرارا والهلاك لا يتورقه ذلك بخلاف ما فسره به قدبر (قوله رجوعهم
 إلى التوبة) قيل قدمه للامته للشرطية التي جعلت غاية لكنه أورد عليه أن إيمان الناس وقوته
 لا يتكرر للتوبة وهو قبل الفاتحة الآن يقال أنه لا يفتد به وليس بشئ لأن توبة الأس لا تقبل فيجوز أن
 يقال أنهم لم يتوبوا مع أنه إذا فتمت بأجوج لا يكون اليأس فتأشل (قوله أول الحاد) بالرجع عطف على
 التوبة قيل عليه الأنسب أن يقول بده الجزء لأنه مغني بقيام الساعة والاشك في امتناع الجزاء قبله
 وليس بشئ (قوله ولا ضلة) أي زائدة وعكذا يعبر به تأديبا فيزيد الكلام الجسد وانما جعلها
 زائدة لأن الحرز ورجوعهم كما أشار إليه وقوله وأعدم رجوعهم للجزاء على أن لا غير زائدة وقوله
 وهو مبتدأ قال ابن الحارثي في أماليه إذا جعل أنهم مبتدأ وأمر خبر مقدم وجب تقديمه لما اقتضت
 في الضم أن أنظر من أن يجب تقديمه (قوله وأفعال لسادة تسخيره) من باب أقام أخرا ك
 لكنه هنا لا يعقد على نفي أو استسهام فهو على مذهب الاخفش فانه لا يشترطه كذا في الحواشي بناء
 على ظاهر كلام الصحابة وذهب ابن مالك إلى أنه جائز للاختلاف وانما الخلاف في الاستحسان وعديه
 فسببه رجعه الله يقول وليس بمن ومن الاخفش رجعه الله يقول هو حسن وصك هذا الكوفيون

ونفي نفي الجنس للسابقة (واناله) لاسبية
 (كالبون) مبتدئون في حقيقة عمله لا يضيغ
 بوجهما (وحرام على قرية) ومنع على أهله
 غير متورثهم وقرا أبو بكر وجزة
 والكشاف وحرم بكسر الحاء واسكان الراء
 وقرئ وحرم (أهلكها) حكمنا باهلا كها
 أو وجدنا أهلا كها (أنهم لا يرجعون)
 أو عدم رجوعهم إلى التوبة أو الحلة ولا ضلة
 حرام أو فاعل لسادة تسخيره

من المحدثين وقال السهلي في الرضاعة عرض ابن الزبير لا يرد لأن الخطاب مخصوص بقرين
وما يعبدون من الاصنام ولذلك أتى بما الواقعة على ما يعقل وحديث ابن عباس المتقدم ينقض عليه
التأويل فإنه صريح في أن المراد كل ما يعبدون من دون الله ٨١ وجوابه أن ذلك بناء على ما فهمه ابن
الزبير وجوابه صلى الله عليه وسلم على التفرق والزبير يكسر الزاى المبهمة وقع الباء الموحدة وسكون
العين المبهمة - وقع الزاى المبهمة - والقسم معناه السخ الخلق والفظ وهو لقب والد عبد الله القرشي
المذكور وهو شاعر وقد أسلم هذه القصة وتصارى كبار العصابة رضى الله عنهم - وقوله قد خضعتك
أى غلبتك في الغنصاة والمحاجة وبنو ملج بالنسبة فيقوم من خراقة - وقوله بل هم الخ جندل على ما ذكره
من التأويل وهو إشارة إلى المرجع بعد الإشارة إلى المصحح - وقوله فأنزل الله هذا أن كان محصيا
للعوم الا لا يكون جوابا لتكرار كإشارته إليه المصنف ويحتمل أنه منع لكونهم ما يعبدونهم في الحقيقة
فيكون مرجعها لماتز أيضا ويكون معنى قوله وعلى هذا الخ أى على مقتضى هذه الرواية وأن يرد
ابليس وأعوانه وبم الخطاب غير المتكررين فتأمل - وقوله الخ أن تعلق بقدر فظاهر وكذا أن جعل
تعليل القول في حكم جديتهم وان تعلق بيمينهم بعد تعلق بالخ فهو متعلق به بعد تنقيده
فلا يترتب تعلق حرفي بيمينهم وتعلق واحد كإمر - وقوله أليس الخ استئناف - وقوله بهم الخطاب أى للعبود
ومن معهم فانهم أطاعوا الشياطين في عبادة غيره تعالى - وقوله مؤولا لأنهم المالا يعقل على المشهور
فالتسعة ما هي في غيرهم مجاز خلافا لما ذهب إلى أنها طائفة عليهم حقيقة مطلقا وإذا أريد الوصف
كإمر - وقوله أوجبا بعمه معطوف على قوله بيم وهذا على التغليب لأى أنها حقيقة كإميل (قوله
بل لكل من عبد الخ) قيل بل هذين الروايتين تدافع إذا لم يهضم منه دخول الانبياء والاولاد
ومن الاول عدم دخوله وإرادته المعبود الحكيم وجوابه ظاهر بما عده (قوله وليكون قوله
أن الذين يسمون بالتجوز الخ) التجوز في كلامه يحتمل أن يكون يجعل ما به من كإميل وثانيه العهدهوم
فيذنب أى يجعل على التغليب للعقلاء وغيرهم ويحتمل أن يكون يجعل العبادة بمعنى طاعة الاسمر
وعنه الشياطين فتكون ما يعبدون عبارة عن طاعة في فرض الانبياء والملائكة لأنهم لم يأمرهم ولم
يطيعوهم والتجوز زامنا فهو أى أريد بانه مادة الطاعة فلا تسمر وعقل أن أريد به ايقاع العبادة على من
أمرهم بالعبادة كما في جى الامير المدة ووجه كونها يان بالتجوز زانم آخره على خروجهم منها فيقتضى
التأويل أو التخصيص واخفا فيه كإميل (قوله أو التخصيص) لما مر وهو مجرور معطوف على
التجوز وهذا على جعل ما عا على العقلاء وغيرهم - وقوله تخرج عن الخطاب إشارة إلى ما سئل به الشافعية
على جواز تخصيص العام بما تراضوا كإميل - وقد أجيب عنه بأن قوله وما تعبدون لم يتناول عيسى وعزرا
والملائكة حقيقة لأن ما لغير العقلاء ولا حاجة إلى إثباته بما روى من قوله ما أجهلا بلغة قومك لعدم
جهنم وأما سؤال ابن الزبير فيقتضيه وجوابه صلى الله عليه وسلم تنزل الزاى فإنه تعالى قرأ البيان
بجواب شافيقوله أن الذين سبقوا الخ هو بيان تقرير يصح تراخيه عندنا لبيان تفسيره كما قالوه
وأما قوله صلى الله عليه وسلم بل هم عبدوا الشياطين الخ أصح جواب على طريق التسليم والحاصل
أن ما تعبدون أى شخص غير العقلاء على ما هو الحقيقة المتبادرة أو هو عبارة عن الاصنام والشياطين
فتأمل (قوله ما يرى به) فهو وصفة مشبهة - وقوله رما بالحسابه أى صفارا للحجارة وهذا إشارة إلى أنه
خاص وضما عام استعمالا - وقوله استئناف أى استئناف محمى مؤكدا لمقوله لا يأتى حتى يقال
انه لا يظهر كونه جواب سؤال لم يندفع بمقابله وأنتم تغلب الشياطين على معبوداتهم - وقوله أو يدل
أى للمعلمة من المفرد لا يضر كونه في حكم النتيجة (قوله والادام معوضة من الخ) لأن الأصل
تعبه إلى النسيان كما أشار إليه في القاموس بتفسيره بالاشراف على الماء وهو في الاستعمال أكثر
من أن يعصى فإما قبل انه معنة بنفسه كما في قوله وردوا فالادام لتوبة لا حشبا جعلها لكون المعمول

والدلالة على أن ورودهم لاجلها (وكان هؤلاء هم ما وردوا) لأن المأخذ العذب لا يكون لها (وكل فيها ما دون) لا خلاص لهم منها (لهم ما فيها) أين وتتفرد شديد وهو من إضافة فعل البعض إلى الكل للتغليب أن أريد به أن يكون دون الأصنام (وهم فاعل لا يسمعون) من الهول وثقل العذاب وقيل لا يسمعون ما سترهم أي الحيلة الحكيمة سبق لهم التدقيق بالمعاد أو البشري وفي السعادة والتوفيق بالمعاد أو البشري فالمخلة (أولئك عنها يسمعون) لأنهم يعرفون ما على أهل جيلين روى أن عليا كرمه الله وبه خطب وقرأ هذه الآية ثم قال أنا منهم وأبو بكر وعمر وعثمان والحلفاء وروى سعد وسعد بن عبد الرحمن بن وهب أن الجراح ثم أوقف الصلاة فقام يصبر رواه ويقول (لا يسمعون شيئا) وهو يدل من يسمعون أو حال من يسمعون للمبالغة في إبعادهم عنها والحسب من يسمعون (وهم) فيما نسبت الله لهم خالدون داعون في غاية انتم وتعدى الطرف للاختصاص والاهتمام به ولا يجوز الفرع الأكبر) النسخة الأخيرة لقوله تعالى يوم ينشق فالود فتسرع من في السموات ومن في الأرض

الاكبر من احوال يوم القيامة وكذا باقى القول فى تفسيره يدل على ذلك فاعل الاستشهاد بالآية على أن
 المنفعة طابق عليها الفزع ونسبه لظاهر وقوله أو لا انصرف الى التبار أى انصرف المفسرين فأنزع
 الهاب بدمرة الماحول وهو أحدهما فيه وقوله يطرق على السارق نسخة تطرق التبارى تعاقب على من
 فيها وقوله أو يذبح الموت إشارة الى ما ورد فى الحديث من أنه بعد استقراء أهل الجنة فى الجنة وأهل
 النار فى النار يؤتى بالموت على صورة كبش ويذبح وقوله يوم توبىكم بيان لآدمته أولئك ويرضاف
 وتقدير القول أى عاقبتهم وحال (قوله أو ظرف لا يمتزج بالخ) لم يذكر احتمال تعلقه بالفزع لأن المصدر
 الموصوف لا يعمل على الجمع وإن كان الظرف يوسع فيه ومن أجازه هنا شاء على قول مرجوح كما منع
 أعمال الاعاقى إذا ألحق به وكلامه أقول ضعف كفى فى شرح التسهيل فلا غراب ولا شغافه كالنوم
 وتعاقة يتلفا هم لا يمتزج تفاهم فى مواضع كالنفاهم بأواب الجنة وقوله حال مقدرة لأن يوم طوى بعد
 الوجود وكونه بدلا من العائد المحذوف كما قاله أبو البقاء يدل كل من لا اشتغال كالنوم (قوله أو الهوى)
 أى الانتهاء والازالة فالتامية باعتبار أنه يعطى بغيره فإنه يرفع بعد العمل فلا يرد أنه لا يصح التشبيه
 حينئذ وقوله فإذا انتقلوا الى الأسمرة وقضت بالشديد يعنى أزيلت يقال قوضت الخيام
 إذا هومت وفى نسخة نوضت وهى بمعنى انزلت وأزيلت عنه قترها من وضعت الخيل عن البعير (قوله
 طيا كل على الطومار للكتابة) وفى نسخة لا جمل الكتابة إشارة الى أن كل صفة مصدر مقدرة وإن
 الجمل بمعنى الطومار أى يكتب فيه والكتاب يعنى الكتابة وطى الطومار من إضافة المصدر للمفعول
 أو هو مصدر يعنى لآله مفعول والمعنى طى الطومار بالكتابة المذمومة والمهملات فلا يرد وهم أن
 الطومار لا يطوى للكتابة بل ينشر وكذا قولها ما يكتب لكن الكتاب فيه بمعنى المكتوب والفرق بينه
 وبين ما بعده ظاهر وقوله كتب فيه فهو طى بعد الكتابة والكتاب يعنى المكتوب لا مصدر كفى الوجه
 الأول ولذا جاء جعل المعاني مكتوبة توسع لأن المكتوب أضافها (قوله وقبل السجل ملك يطوى
 كتب الأعمال) مرهنة لفرادته وعدم حسن التشبيه فيه إذ ليس المشبهة أقوى ولا أشهر وقوله
 أو كتب قول وأما جداله لا يعرف أحد من الصحابة بجمع سجل وقيل السجل باغة الحيلة الرجل
 فاعلم مراده على كل حال فلا حسن للتشبيه ما مر (قوله أى تعد ما خلقناه الخ) عند ما بصيغة
 المنفعل وضعه زعيده ليس عائدا على أول حتى يقال إن الأعادة تتنافى وصف الأولية بل على المخلوق
 المفهوم منه مطلقا يصح عوده إليه إن كان إيجادا بعد عدمه لا إعادة بعد تفرق وتبديله ما عرف
 من القولين فيه قبل والحق أنه إعادة مما تقدم بعينه وتأليف ما تفرق وانقاس على الابداء فهو م
 من التشبيه (قوله لتعمل الامكان الذى الخ) أى انما يقبل بوقوع الأعادة على ما ذكره قول
 القدرة لا الهة لكل المكاتب وكل من إعادة مما تقدم وتأليف ما تفرق أمر ممكن أما إمكان تأليف
 ما تفرق فظاهر وأما إمكان إعادة ما تقدم فلا من إعادة أحداث كالإبداع الأول وغاية طريان العدم
 على البدع الأول تصديره كأنه لم يحدث وقد تعلقت القدرة الالهية بالإيجاد من عدمه الاصل فكذلك من
 عدمه الطارئ لأن الموجود ثانيا مشبه له هو بعد فطانه وهذا لأن وجوده أول لانما كان
 على وفق تعلق الظهور والقرض أن الموجودات إنما بعد فطانه عليها ثابتة فى العلم متعلقة بالإيجاد
 فانهم (قوله وما كانت) لها من العدم فتدخل على الجمله وتكون صفة مضمون ما بعدها مجتمعون
 جله أخرى ولا مئة الى الكفاف حينئذ وقوله أو مصدر فى تكون صفة مصدر قدر كأمز (قوله وأول
 مفعول لبداء) يعنى على الاحتمالين قبل علمه تعلق البداء بأول الشئ المشروع فيه وكيف لا يقال
 بدأت أول كذا وإنما يقال بدأت بكذا أول ذلك لأن بداء الشئ على الشرع فيه والشرع بلاق الأول
 لا على ما يكون ذلك ممتكرا وفى نظر لأن المراد بدانا ما كان أولا سابقا لوجوده وليس المراد
 بالاول أول الأجزاء حتى يشوه ما ذكره عن أن السكرا بساطل ولذا قيل أيضا أول الخلق هو

أو لا انصرف الى التبار وحين يطبق على
 التبار ويذبح الموت (وتتلفا هم الأناكبة)
 تستقيهم به منين لهم (هذا يومكم) يوم توبىكم
 وهو مقدرة ما قول (الذى كتبتم فوعدون)
 فى الدنيا (يوم نفوى السماء) مقدرة
 أو ظرف لا يمتزج بهم وتتلفا هم وحال مقدرة
 من العائد المحذوف من توبىكم قولنا ما وعى
 بالحق ضد النشر والجمع من قولنا ما وعى
 هذا الحديث وذلك لانما نشرت مظلة لى
 آدم فإذا انتقلوا قضت عنهم (كل من السجل)
 والتبارى طوى الطومار للكتابة
 (للكتب) طى الطومار عليه قراءة
 أو ما يكتب أو كتب فيه ويدل عليه قراءة
 حزن والكتابة وحسن على الجمع أى
 لاهم فى الكتابة المكتوبة فيه وقبل السجل
 ملك يطوى كتب الأعمال إذ أذرفت إليه
 أو كتب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقري السجل فكله والسجل كالقندل
 وهذه القناديل (كقناديل) إعادة مثل بدناياه
 أى تعد ما خلقناه بعد الأعادة من أوجعنا
 فى كونها الإيجاد من عدم أى إعادة
 الأجزاء المتبددة والقصور أى إعادة
 بانقاس على الابداء شئول الإسكان القديمة
 المصحح لآفة ودونية تناول القدرة القديمة
 لها على السوا وما كانت أو مبدية وأول
 مفعول لبداء

المعاصرة حقيقة وإشباع الخلق عليه فروع عن الاعادة والاخلاقية ودفع علمهم من المصنف من أن المراد
 بالاولية هو أن يكون لوجوده بداية لان الحادث عرف بالوجوده اقول لا الاولية المقابلة للثانوية وقد
 اعترف به هو نفسه ولوسم يمكن في تحقيق الفرية جعل الاعادة عاملان صغيره وفيه تأمل **(قوله)**
 أو قل بعنفسه ما بعده يعني تعيد قبل الظاهر تقديره قبل كابد انما يكون من التنازع وإعمال تعيد
 حيثما انفجروا على مذهب المذكورين وليس من التنازع في شيء كالأبني وفيه موصولة عطف على كافة
(قوله) والكاف متعلقة بمحذوف يقسمه بعينه فهم بعضهم من ذكر المتعلق فثالثها اذا كانت كافة
 فلا متعلق لها كما شرحه الرضى وهو خلاف الظاهر وفي المعنى أن الاخفش وابن عصفور ذهب الى أن
 الكافة الحارة لا متعلق لها لانها لا تدل على معنى الاستمرار والمخالفه كلامه بخلاف قوله الا في
 وقوله مثل الذي بدأنا تفسيره معنى لا الإشارة الى أنها اسم حقير عليه أنه خلاف الظاهر حتى ذهب
 بعض النحاة الى أنه ضرورية وقوله متعلقة بأنا ظاهر **(قوله)** أو قل خالق ظرف لبدأنا لأن ما لا موصولة
 تستدعي عاذا فإذا اخترنا يكون مفعولها فيكون أول منصوب على الظرف لانه يكون كذلك
 في كلام العرب فالمتعدي في أول زمان خلق وخلق مصدر أو هو حال من العائد المحذوف والخلق بمعنى
 الخلق قبل والظاهر أن قد الاولية هنا الخارج الخلق ثانيا وهو الروح لان الكلام في اعادة البديل
 وهو الخلق أو لا قوله لم أنشأناه خلقنا آخر ورد أن الهمما بإخراج ازج يومهم أنم الاعادة ولا وجه
 له وقد خلق البدن على الروح غير مسلم وما ذكره لا يدل عليه بل على تأخر النسخ عما يجيء ولا شك أن
 ما ذكره خلاف الظاهر وان لم يرد عليه ما ذكره لان ما ذكره هو المصدر وواعادة روح لم يختلف
 فيها القائلون بالخشعة فلا يلتزم الى ما ذكره من الابهام وتكسر خلق للدلالة على التخصيص كما بين في
 الكشاف ونحوه **(قوله)** مقدره هنا كيدنا بعينه فهو مفعول وخلق والجله مؤ كيدنا لما لها
 أو منصوب بعينه لان الوعد هو الاعادة بمعنى وقوله معنا الخبزنا تفسيره معنى لا عراب ويحتمل
 اشارته الى تقدير مبدئه خبز الظرف لان الخبز فاعل الظرف لا عبادته لا يجوز حذف الفعل
 ولا يدل من الضمير المستتر في الظرف العائد على الوعد بمعنى الخبز استخدا مالتسكفة **(قوله)** لا لمحالة
 هو من التأكيد ولم يقسمه بقادرين كافي الكشف لما فيه من أنه خلاف الظاهر كافي الانتصاف وان
 كان غير مسلم **(قوله)** كآب داود بالخط عطف بيان للزبور ومرفوع خبره بمبدأ المحذوف أي هو
 اواز يوردا كآب داود واطلاق الذكر على الروح المحفوظ مما ورد وقد وقع في حديث الضاري
 في قوله خلق الله السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء وكون الارض أرض الجنة بعد لكن ذكره
 بعد الاعادة يقر به والتعريف عليهم بالعهود معنى ارثها كونهم يتولونها **(قوله)** يعني عاملة المؤمنين هو
 ظاهر ان اريد ارض الجنة وماذا اريد الارض المقدسة أو التأم لانها ليست من الارض المقدسة
 فلهذا تسميهم من الله بايم الانسنة في ايدى الكفار أيا كاشا هذا **(قوله)** والذين كانوا يشعقون
 أي يعقرون من بني اسرائيل وهو اشارته الى قوله تعالى وأورثنا الذرم الذين كانوا يستعقون مشارق
 الارض ومعارمهم التي باركنا فيها وقدمت في الاعراف أنها أرض الشام وجهاتها الغربية والشرقية
 ولورد ذكره المصنف هنا كل أول فانه أحد التفسير وايسر داخله في الارض المقدسة كما علم ومشارك
 ومعارب مفعول أورثنا **(قوله)** لكناية تفسيره بلاغ فانه بمعنى البلوغ وهو بلوغ النباهة بل كان
 فيما يبلغ النهاية كفاية ما طلق عليها وقوله أو لسبب الخ إشارة الى أنه مجاز مرسل كآبهم ويحوز
 أن يكون من الوصف بالصدر مبالغة وقوله هم أي ما بهمهم هو عباد الله لا ما اعتادوه من أمور
 الدنيا **(قوله)** لان ما بعثت الخ إشارة الى دفع ما يذهب من معاصي الدارين بأن المقصود من بعثته الرحمة لمكونه
 عليه ولم مقصود على الرحمة مع تعذيب من معاصي الدارين بأن المقصود من بعثته الرحمة لمكونه
 ما بهما يسعدهم ان تبعوه ومن خالفه فاعاقب من قبله كالعين العذية يسيبها ويرزعق من ينتفع بها

أو قل بعنفسه ما بعده أو موصولة والكاف
 متعلقة بمحذوف يقسمه بعينه أي تعيد مثل
 الذي بدأنا أو خلق ظرف لبدأنا أو قل
 من ضمير ما موصولة المحذوف (وعدا) مقدر
 يقوله تأكيدها لتعديده أو منتصب لانه عدة
 بالاعادة (علينا) أي علينا المجازة (اما كنا
 فاعيانا) ذلك لا محالة (ولقد كننا في الزبور)
 كتاب داود عليه السلام (من بعد الذكر) أي
 النوراة وقبل المراد بالزبور ينسب الكتاب
 المنزلة والذكر الروح المحفوظ (ان الارض)
 أي أرض الجنة والارض الموقنة (بربها)
 عبادي الصالحون) يعني عامة المؤمنين
 أو الذين كانوا يعبدهون الله عليه وسلم (ان
 ومعارمهم) أو ما تذكروا من الاخبار والمواعظ
 في هذا أي فيما ذكرنا من الاخبار والمواعظ
 والمواعظ (البلايا) لكناية أو لسبب بلوغ
 الى البلغة (قوم عابدين) همهمهم العباد
 دون العادة (ورثنا ذلك الارض) العباد
 لان ما بعثت بسبب لاسعادهم وقيل كونه
 اصلاح ما بينهم ومعادهم وقيل كونه
 رحمة الله عليهم من انهم يسيبها ويرزعق من ينتفع بها
 وعذاب الامتناع

(عـ) على (سواء) - مستوفين في العلم بالعلم
أول مستوفين أنا وأنت في العلم بما علمتكم به
أوفي المعاد أنا وأنتا ناعلى سواء وقيل
أعلمتكم أنى على سواء أى عدل
واستقامة رأى بالبرهان القم (وان أدري)
وما أدري (أقر يب أم بعد ما فعدون)
من غلبة المسلمين والغنم لئلا تكون كائن لا محالة
(انه يعلم الجهر من القول) ما ظهر هو به
من الطعن في الاسلام (ويعلم ما كنتم دون)
من الاذن والاشهاد للمسلمين فيجازيهم
عليه (وان أدري له الفتنة لكم) وما أدري
لعل تأخير جن جنكم استدراج لكم
وزيادة في افتتانكم واتصان بالنظر كيف
تعملون (وتماع الى حين) يتوقع الى أجل
مقدرة فتضيق مشيئة (قل رب احكم
بالحق) اقض بيننا وبين أهل مكة بالعدل
اقتضى لاستبجال العذاب أو للتشديد عليهم
وقرأ شخص قال على كتابه قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقرئ رب بالضم وربي
أحكم على بناء التقدير وأحكم من الاحكام
(ورشا الرحمن) كثير لوجه هل خلقه
(الستتان) المطالب منه العونة (على
ما تصفون) من الحال بأن الشوك تكون
لهم وأن راية الاسلام تنفق اياما تمسكن
وأن الموعد لو كان - قتلتهم بهم فاجاب
الله تعالى دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقيب أمانهم ونصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليهم وقرئ بالياء - وعن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرأ فرب حاسبه الله
حسبنا ببرأ وصالحه وسلم عليه كل نبى ذكر
احسه في القرآن والله تعالى أعلم

• (سورة الحج) •

مكية الاست آيات من هذا ان صعدنا الى
صراط الخلد وهي غمان وسبعون آية

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة)
تخرجكم الاشباه الى الاستاذاء الهمازي

العلم اذ لمه العلم بالا جازة في شئ وترخصه ثم تجوز به عن مطلق العلم رصيع منه الافعال وصار عبارة
عن الانذار كقوله • آذنتنا بيننا أسماء • وهو يتعدى الى المفعول الثاني منه مامة مقدرو وما ذكره
المصنف وقوله مستوفين اشارة الى أن الجبار والجور وقوع حال من المفعول الاول ويجوز أن يكون
حالا من المفعول الثاني وقوله مستوفين اشارة الى أنه حال من الفاعل والمفعول معا وقوله في العلم بما
أعلمتكم به واستوفهم في العلم ما جاء أمر به لاعلامهم به أو بأنه سيقع فيهم الحروب كذلك وهم يعلمون أنه
الصادق الامين وان كانوا يجهلون بعض ذلك عندنا فلا وجه لما قبل كيف يصح دعوى الاستواء
والفعل متبعين بخلاف المفعول فانهم لا يذعنون الا بآراء ربيب العلم وهو الخبر الصادق وسائر
الدلائل الانفسية والاجتماعية والاشياء فيه من حيث التكليف فان الكل مكلف بما أعلمه صلى الله
عليه وسلم (قوله ايذا ناعلى سواء) اشارة الى وجه آخر وهو أنه صفة مصدر مقدرة وقوله أعلمتكم على
سواء يعنى أن الجبار والجور وشبهه أن المقدرة وهي مع معمولها مامة مصدر المفعول والبرهان القم
وفي الكشف ان قوله أن كنتم استعارة عقيدة شبهة عن منه وبين أعدائه هدة فاحس بقدره من قبله اليوم
العهد وشهر النبذ اشاعه وأذنهم به عايد ذلك (قوله أو الخشر) أو العذاب وقوله لكنه كائن لا محالة
اشارة الى أنه لا شافى ترد في قرب أمور الاخرة قوله اقرب في أول السورة لانه عبارة عن شخصه
كجاء والقرب هنا على ظاهره المعروف والاحقاد عطف بنفسه على الاحصاء وهي الضمان جمع احنة
وقوله فيجزيكم عليه يعنى أن العلم بما ذكره كناية عن الوعد بما جاء به كاية قول الملائكة عصاة دعوت
ما صدر منك وقوله لعل تأخير جن جنكم يعنى بأن تأخير الله ما علم من الكلام (قوله استدراج لكم)
لما كان الايهال فتنة لهم على التقدير وقوله اهل منهم منه الشك قال ذلك اشارة الى أنه اما يجاز
عن الاستدراج بذكر الريب وارادة المذهب أو عبارة عن زيادة الفتنة ودوامها أو هو عتاء الاصل
وهو الامتحان والاختيار من قنن الذهب والفضة يعنى اذ اقام العلم فقهه ما هو واستعارة تصرمحة
والفتيق يعنى الإبقاء والتأخير (قوله انضينا الخ) فالحكم بعتاء المعروف والضمير له ولم يلائه
يعلم من المقام والعدل نفسه يلقى والفتنى مشتق لان العدل يقتضى تعجيل عذابهم فهو دعا به بتعجيله
لهم فلا يتوهم القوية لان كل قضاء عدل وحق وقد استجيب بوقته بعدد والتشديد بايقاع العذاب
التدبيرهم والقراء بالضم على أنه منادى مفرد وقيل ان حذف حرف النداء من اسم الجنس نادر
شاذ وقال المعرب انه ليس منادى مفرد بل هي لغعة في المضاف الى ما المتكلم حال ندائه فيخذف المضاف
السهم ويبنى على الضم كقول بعد فلا شذوذ فيه وأحكم أقول تفضل أى أنشد وأعدل حكما وأعظم
حكمة وقوله وأحكم من الاحكام أى قرئ به على صيغة الماضي (قوله بأن الشوك) أى الفلية
والقوة وهو تقدير لما يصفونه وشق راية الاسلام كناية عن ظهوره والسكون ضده وأما به بالتشديد
والتحقير جمع أمسية هي ما تبقى (قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ) هو حديث وضع
واقرب يلم لهذه السورة تدعى لها بأولها وقوله صالحه وسلم عليه هو في الاخرة كما هو الظاهر ووجهه
كونه سورة متفخمة لا حولهم تحت السورة اللهم انى أقول بسد الانبياء والمرسلين وبين ذكر قبهم من
سائر النبيين أن تيسر لنا أمور الدنيا والاخرة بمنك وتكرمك والطائفك الامتورة

• (سورة الحج) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(قوله مكية) استأنف فيها قبل انهم مكية وقيل انها مدينة وقيل بمخاطبة بعضها مكي وبعضها مدني وهو
الاصح واختلاف في تعيينه على أقوال منها ما ذكره المصنف (قوله وهي غمان وسبعون آية) قال الداني
وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع (قوله تخرجكم الاشباه) حقيقة الزلزلة الصكر بعنق وهو المراد

ها فاضافة الساعة ان كان لفسايل فهو مجاز في النسبة كتوله مكر المثل لان المثل هو احواله والمراد بالاشياء الموجودات او هو من الاضافة الى الطرف اضافة على معنى في عندهم ان ثبتها كما اشار اليه بقوله وتغير في الاشياء الخ لكن في كلامه شيء وهو ان قوله اضافة معنوية يفهم منه ان اضافة الصدور الى فاعله لفظية والذى صرح به الضاع انهما معنوية اختصاره فان لم يكن هذا على قول ابن بريهان الذهاب الى انها غير محضة فيكون الغنص بهذا الشق مجموع كونها معنوية على معنى في فهمه منه ان ثقلان معنوية على معنى حرف آخر وقوله على اجرائه يجري المتعول به توسعا كما في قوله

يا سارق الليلة أهل الدار على مذهب من لم يثبت الاضافة بمعنى (قوله وقيل هي زلزلة الخ) فتكون الزلزلة على معناها الحقيقي ومرضه لا يحتاج اضافة الى الساعة الى التأويل كما اشار اليه ولانه لا يحتاج كونه تعديلا لمرجع الناس بالتقوى كما لا يخفى وفي الكشف ان هذه الآية وما يليها نزلت لالاف في غزوة بني المصطلق وهو صحيح مسند في سنن الترمذي والنسائي والحاكم كذا ذكره ابن حجر رحمه الله فثبتا كونهما مكيتين واشترط الساعة علامتهما ومدة ما هما (قوله هائل) هو معنى عظيم التكره الموصوف به شيء اليهم والتعليل يستفاد من الجملة الصدرة بان المستأنفة استئنافا بآياتها ما ذكر أهل المعاني في نحو اذ ذل الخ لاجل التذكير والتدوير ليس الدرع وهو مجاز عن التحفظ وقوله في عقوبة قال أبي على نفسه اذ عظمها وأثبت عليه ابقاء اذ جرت وأثبت عليه والاسم منه البقية كما في النهاية (قوله وقيل هوها) أي يحفظها وها وما في بعض النسخ يتقوها تحريف وقوله تدويرها هوها والضعف الزلزلة كذا في بعض النسخ وقطع من بعضها المذكور وقيل يعني أن قوله تدوير الخ استعارة تمثيلية لبيان شدة الاضرار وتماقة ولذا قال وما هي بكارى ولكن عذاب الله شديد وقوله منصوب بتدويرها أو بضمها انما ذكره أبو دبل من الساعة وقيل انما له أو من زلزلة لا منصوب للفصل بين المصدر ومعه قوله بالتعريف (قوله والذهول) وفي نسخة والذهول والذهول وهو ما يعني كذا في الاصحاح وان ورد الذهول على السواء لانه لا يخص به كونه وقوله الذهاب وفي نسخة والابواب (قوله والمقصود الدلالة على أن قوله ما يعني اذا دشت الخ) دشت كقرح تخبر بوجه ذهبه لذل أبوابه والعائد محذوف أي دشت بفتح ما أعانها لها وكلامه يحفل وجوهها لانه ان كان قبل قيام الساعة فهي مرضعة وماتمة حقيقة وان كان بعدها وقتا ان كل أحد يحشر على حاله التي فارق فيها الدنيا فتعشر المرضعة مرضعة والحاملة حاملة كما ورد في بعض الاحاديث فكذلك وان نقل به فهو على طريق القرض والتشبيه كما مر والعبارة تتحمل لان اذا شرطية والشرط لا يكتفي فيه القرض والتقدير بالحيدة ظاهرة فيه ولا وجه لما توهم من أنه مخصوص بالقول الاول وانما المصنف ومن هذا حذف لم يفرق بين القولين ولا حاجة الى تكلف الجواب عنه كما قبل (قوله التي أتممت الرضيع نجا) إشارة الى ما في الكشف من أن الرضعة هي التي في حال الارضاع مائة قدم بالارض بلا ناهي التي من شأنها أن ترضع وان لم تنبأ بالارض في حال وضعها به الخ (قوله كأنهم سكارى الخ) يعني أنه تشبيه كما صرح به الزمخشري وقد قبل عليه ترى بمعنى تفتن أي تفتن الناس سكارى فهو حقيقة لا تشبيه ورد بأن الرؤيا بصيرة وهو الظاهر كما صرحوا به وسكارى حال من المفعول فلا بد من اعتبار التشبيه حتى يصح الكلام وهذا غريب منه فان أهل المعاني صرحوا بأنه قد يذكروا فعل بني عن التشبيه كما في علم زيد الأسد اذا قرب التشبيه وحديث وظنفت ونحوه ان بعده فمأذون وهو ان كلام القوم وان كان فيه بحث للسعد مد كرمع جوابه في محله فالتشبيه لا يستلزم كونها بصيرة كما زعمه (قوله وما هم بسكارى على الحقيقة) قيل عليه اذا كان معنى قوله ترى الناس سكارى على التشبيه كان قوله وما هم بسكارى على التحقيق مسند في عنده ولا وجه لمعه نأ كذا يمكن الواو ليس بشيء فلا نفي هذه الجملة حاله والحال المؤكدة تفتن بالواو لا سكارى اذا كانت اسمية وخياط ترى اعاءا ثم والي على الله عليه ولم وقد جوز في سكارى أن يكون استعارة لآيات خاتمين

أو تحريك الاشياء فيها فأضفت اليها اضافة معنوية بتقدير في أو اضافة الصدور الى الطرف على اجرائه يجري المتعول به وقيل هي زلزلة تكون قبل طلوع الشمس من مغربها واخفاها الساعة لانها من أشراطها (في تفسير هائل) هائل حال امرهم بالتقوى بنظارة الساعة لتصورها به وقيل ورعا لأنه لا يؤمنهم منها سوى التدرع بلباس التقوى فيبوعا على أنفسهم وموتها بملزمة التقوى (يوم ترونهم تذهل كل تصويرها ولاها مرضعة عما وضعت) تصويرها ولاها والمراد بالزلزلة ويوم منصوب بتدويرها أي تذهل وتذهل بجهولها ولا يعلمها أي تذهل الزلزلة والذهول الذهاب عن الاصدية والمقصود الدلالة على أن هولها يذهل من دشت التي أتممت الرضيع تدويرها بمرصعة فيه وذهل عنه وما موصولة ومصدرية (وتضع ذات حل لهما) جنبها (وترى الناس سكارى) سكارى سكارى (وما هم بسكارى) على الحقيقة

مضطربين كالسكارى وقته في شرح الكشاف وقوله فارقههم الخ بيان لانتقام الاستدراج والنجاة
(قوله وقرئ ترى من أربعة الخ) أي هو امان الثلاثين والمزيد وعلى التقديرين الزرع والصب
 وقوله على أنه نائب مناب الفاعل أي نائب منابه على أن ترى في هذه الفقرة انضمام المفعولين
 فاعثا فاعله ترى الناس سكارى يفتح الشاء وراى اما نظرية او بصريه وسكارى حال وقد كان على الاول
 مفعولا نائبا وليس من أربك كما قيل في كلامه فاق ونشر مرتب **(قوله واغفراد)** أي افراد لفظ
 ترى في ترى الناس بعد جمعه في قوله ترونها وقوله لكل واحد وفي نسخة أحد إشارة إلى أن الخطاب
 عام لكل راء وما ذكره المصنف على الوجه الظاهر الانسب ولوجع لعل أيضا وقوله اجراء الله سكرى
 العليل بمعنى أن الله تجميع على فعل إذا كانت من الآفات والامراض كقتلى وموق وحقى والسكر
 ليس منها الصفة أجرى مجراها لما فيه من تعطيل التروى والمشاغرة وقد قرئ بضم السين أيضا وهي
 مذكورة في الكشاف وشرحه **(قوله وكان جدلا)** كمنحرف أي شديدا لجدال وانطوصة وقوله
 وهي تعبه بمعنى أن خدوض السبب لا يجرحهم من العوم وقوله في الجهادة تخصمه بقرينة ما قبله
 وتعبه بناء على الظاهر وقوله متجرد للسادس معنى من التبرئة من قولهم شجرة مرء لا ورق لها ومنه
 الامر بالتركز من الشعر وقوله العرى وزن التوى **(قوله على الشيطان)** كتب في فنى وقدر
 ويجوز أن يكون على ظاهره وفي الكشاف انه قيل أي كتابا عليه ذلك الظهور وزعمه وجهل
 الصغير للشيطان لانه الظاهر مما بعده ويجوز أن يكون شعيرة لانه في الجهاد فاعل ولا بد من
 الشبهة أي الجهاد بالباطل امام في الضلالة يقتدى به من أهله الله وقوله بمعنى جده مولى بنده
(قوله خيرين) ان كانت من موصولة الفاء تدخل خبر على التقيد بالشرط او جوابا لانه كانت
 شرطية وقوله فشأنه بمعنى أنه خير مبتدأ محذوف ويجوز كونه مبتدأ محذوف أي خفى أنه وقوله
 لاعلى العطف ودعى الزمخشري في قوله تبعه الخ الجاهل بالفتح والكسر في فتح فلا أن الاول فاعل
 كتب والثاني عطف عليه فانه اما أن يعطف مع الخبر أو بدونه ويلزم على الاول قوله الجاهل والعطف
 على أنه قبل تمام صلته وعلى الثاني تحال العطف بين أجزاء الشرطية والعطف قبل تمام الظاهر مأمور
 من أنه بقدر بعد الفاء الجزائية مبتدأ وخبر أي فالأمر أنه بطله أو خفى أنه بطله وقد وجه بأن من عليه
 موصولة او موصوفة لاجزائية والمعنى يتبع كل شيطان يعمل عليه بأنه الذي اتخذه بعض
 الناس وابسا وبأنه معضل من اتخذه وابسا والاول كالنوطعة لئلا في أي يتبع شيطانا مختصا به مكتوبا عليه
 أنه وليه وأنه مذل فهو لا يبالو جهدا في اضلاله وهذا يلزم من جهة الجزائية وقيل ان المعنى كتب على
 الشيطان أن الجهاد من لولاه وقوله انه بطله عطف عليه وهو تعسف وقيل انه على نهج قوله لم يعلموا
 أنه من يجاهد الله ورسوله فأنه نارجه من تنكر اربان في كيد او قدر متفاسه وقيل الجزء محذوف
 أي كتب عليه أنه من لولاه يهلك فانه بطله عن طريق الجنة وثوابه به إلى طريق السعير وعقابها
 والفاء تنصيص للاهلاك وكلمة تعسف بمعنى عنه بما ذكره المصنف **(قوله وقرئ بالكسر في الموضعين)**
 الخ) والمتحاج للتوجيه هي أن الاولى وما ذكره اقول للتعاقد في مثله بمعنى على جواز الخ لاجزائية
 القول وقوله الجاهل الخ إشارة إلى أن فيه استعارة بغيره كنهية **(قوله من امكانه)** لم يقل من وقوعه
 لأن الدليل المذكور اغايدل على الامكان وما وقع في بقية الامكان واخط به حذرة التقدير
 التامة دال على الوقوع ولذا ذكر بعده قوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها فلا رد عليه أن الظاهر ان
 يقول من وقوعه فانهم قلت التحقيق أن يقال انما ذكر الامكان هنا للتلا بتركز مع قوله الاتى وأن الله
 يبعث من في القبور والبعث يفتح العين اذ هو جازي في كل ما عساه حرف حان كما هو والجب بالاهمال
 والاعمال بمعنى الجلوب **(قوله فانظروا الخ)** إشارة إلى أنه وقع جوابا لما قبله كونه هو المسبب
 عن الشرط وهو انما ذكر للتظرف به بين الاعتبار خاذ كدليل الجزاء وأجزاء لتأويله بما ذكره وأما

ولكن عذاب الله شديد) فارقههم وله
 يصيب طبعه قوله وذهب بينهم وقرئ
 ترى من أربك فاعثا وراى يك نصب الناس
 ورفعه على أنه نائب مناب الفاعل وتأنبه
 على تأويل الجماعة وأفرادهم بعد جمعه لان
 الزلزلة يراها الجميع وأثر السكارى يراه كل
 واحد على غيره وقرئ اجزأ السكرى مجرى العال
 سكرى كعطف اجزاء السكرى مجرى العال
 ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
 نزات في التضرع من الحرب وكان جدلا
 يقول الاوثية نبات الله والقرآن أساطير
 الاوين ولا يثبت بعد الموت وهي تعبه
 وأشار به (وتيسع) في الجاهلة أو في عامة
 أحواله (كل شيطان مرید) متجرد للفساد
 وأحواله العرى (كتب عليه) تبعه والخبر
 الشيطان (أنه من لولاه) تبعه والخبر
 للشان فانه بطله خبر من جوابه
 والمعنى كتب عليه اضلال من يتولاه لانه
 جبل عليه وقرئ بالفتح على تقدير فشأنه أنه
 بطله لا على العطف فانه يكون بعد تمام
 الكلام وقرئ بالكسر في الموضعين على
 سكاية المكتوب أو انه مازال القول أو تدين
 الكتب معناه (ويذهب إلى عذاب السعير)
 النالج على ما تروى اليه (يا أيها الناس ان
 كنتم في ريب من البعث) من امكانه وكونه
 مقدورا وقرئ من البعث بالفتح كالمطلب
 فانما خلفناكم) أي فانظروا في بده

شأنكم

تقدم اخبركم ورايكم فلا يسم اخادته والتشامه بدون ملاحقة ما ذكر وتزيج راي هجة وحامه هـ
 بعضي يزول ربكم وفي نسخة عالمكم وفي تنكير رب وادان اشارة الى انه ليس بما يدعي الرب فيه
 (قوله اذ خلق آدم الخ) فهو مبدأ بعدد وخلق الاغذية منه لانه اعظم اجزائه وقوله من تفسير
 لخلقته وهي من النطق بمعنى التقابل وقوله مساواة التشديد وفسرها بقوله لا تنقص فيها ولا يعبأ
 في ابتداء خلقه بالايعار المال وقوله اوتامة المراد تامعة جاهل او ليس تحريفاً على ثابته كما قيل
 وقوله او ضرورة وغيره ضرورة بوجه بعضهم لانه المشهور فيه قال الراغب الخلق والخلق في الاصل
 واحد كالشرب والشرب ولكن شمس الخلق بالهيات والاشكال والصور والمذكر بالصور والخلق بالقوى
 والهيئات بالمذكر بالصوره فاقيل انه بآباء ظاهر الامة الشعر بالتقسيم ليس بشئ لانه لا فرق بينه وبين
 وما قبله ما لا قد تدبر (قوله قدرتنا وكما كنا) القدرة ثابتة باصل الخلق والحكمة بالتدريج وقوله
 وان ما قبل التغير أي من طور الى آخر والفساد وهو زوال الصورة الاولى والتكوين مع ضرورة أخرى
 قبلها امره أخرى فلا وجه لانكار البعث والاحياء لما كان رجا بالياء كما زعموه والالقاء بالامكان
 الذي الى الامتناع الذاتي وقوله وان من قدر الخ اشارة الى عدم القانع لعدم تنافي القدرة بالمفعول
 والمذروف مفعول بتبين وان قدره مفعول نشاء وادناه اقدراً وادعاء أكثره وهذا على مذهب الشافعية
 وعندنا أكثره من شئان وقوله وقرئ الخ على قراءة الرفع مستأنف وقوله مدرجاً بصفة المفعول
 والفاعل وقوله بتبين القدرة لمزيد كالحكمة دلالة الغرض عليها لانه عبارة عن الحكم والمخالج القريبة
 على افعاله الا افعاله تعالى لاتعمل بالاعراض بل على المعروف لا لا كنفاء ولا بيان ان المقصود الاصل
 هنا بتبين القدرة (قوله مدرجاً بغير الخ) فيه اشارة الى دفع ما قاله ابن الحارث من ان قدر
 يتعذر نصبه اذ لو كان كمنعوا فاعلى بين فيكون داخل في قوله وسببه قوله خلقناكم الخ وسببه
 من تراب وما تلاه لا يصلح سبباً لذكر ارفق الارحام بأن المعنى خلقكم مدبرين لغرضين الخ والغرض
 في اختصه الاشهر كما سبباً فيكون لما كان الاقرب وما يليه من مقتضاته اذ دخل في التعليل ولذا قيل قراءة
 الرفع مشككة وقراءة النصب اوضح منها (قوله حتى يولدوا) بيان حكمه فزارهم فيه على
 ما جرت به العادة الالهية وقوله ونقز بالضم أي قرئ بضم القاف وهذا ما أخر في الاصل من القز
 وهو البرد قال الراغب فرت القدرة ارفعوا وقوله لها حال من ضمير مخاطبين الجمع مع انشاء مرة اماناً بآول
 (أجرت) أي مجرى الجمع لرفعوا وقوله لها حال من ضمير مخاطبين الجمع مع انشاء مرة اماناً بآول
 صاحباً يخرج كل واحد منهم كمالاً لأن المراد به جنسه الصادق على الكثير ولانه مصدر فيسوي فيه
 الواحد وغيره حقيقة كما قاله البرد ولأن المراد إطلاقاً فخلا فخصر كما نقله في الاشياء النورية وان كان
 الظاهر ان يقال اطفالاً (قوله لم تلتوا واشدكم) اعاد فيه اللام وان منع عطفه على ما قبله
 على قراءة النصب اشارة الى ان المقصود الاصل من خلقهم اطرار البلوغ الى حدى التكليف يشالون
 به المقارنة وقال الطيبي ان معمله محذوف أي كان ذلك الاقاروا لاجراء تشافوا الى هذه الحال التي هي
 أشرف الاحوال لانهما الفهم ومن الاخراج من ظلمات العدم الى اوار الوجود وفيه كلام لطيف
 في الكشف ونحو التراخي الرزي أو انما في وقوله جمع شدة في الفناء وسأشد بضم واو بمعنى قوته وهو
 ما بين تعالى عشرة سنين الى اثنين واحداً على بناء الجمع كالتك ولا تقارلها ما أوجع لواحده من انطقه
 أوجع شدة نالكسهم أن فعله لا يجمع على أفضل أي قياساً فلا يخالفه قوله انهم جمع فعمدة وقد
 قيل انه جمع ثم بالضم أيضاً أوجع شدة ككتاب أو شدة كذب وطاعها بجمع وعين بل قياساً وان كان جمعا
 فهو من مقابلة الجمع بالجمع أو لأن ذلك السن فيه قوة العقل والاعضاء (قوله ولتكن من ربي جنداً
 بلوغ الشدة) استيفاء لبيان اقسام الاخراج من الرحم كما استوفى اقسام الأول واغادته مقارنته لحال
 الشد وكونه عتده يجعل هذه الجلة حالية ومن صيغة المضارع وأما كونها قبله أوبعده الامادون أو زل

فانه يزيج ربكم فانما خلقناكم (من تراب)
 ان خلق آدم منه والاغذية التي يتكون منها
 التي (من نطفة) من من النطف وهو
 الصب (من عانة) قطعة من الدم حامدة
 (من شفة) قطعة من اللحم وهي في الاصل
 قدر ما يصنع (خلقته) وغيره بخلقته مساواة
 لانقصانها ولا يعاب وغيره بخلقته مساواة
 وساقطة او ضرورة وغيره بخلقته مساواة
 لكم بمبدأ التدبر يخرج رتباً وحكمته
 وان ما قبل التغير وهو الفاعل والادوات
 صفة بلها أخرى وان من قدره على تغيره
 وتصوره أو لا قدره على ذلك فلا يعبأ
 المفعول اي ان افعاله هذه يعطى به العقل
 من قدره وحكمته ما نشاء ان تقرر
 (وأنقر في الارحام ما نشاء) ان تقرر
 (أجل سمى) هو وقت الوضع وسنين
 سنة أشهر وأقصاء أحرام سبع سنين
 ونقز بالنصب وكذا قوله (ثم يخرجكم طفلاً)
 وعطفاً على بين كان خلقهم مدرجاً بغير
 بتبين القدرة وتزويرهم في الارحام حتى يولدوا
 وينشأوا ويبلغوا واحدة التكليف وقرأ بالياء
 رفعاً ونصباً وقرأ بالياء ونقز من قرأت الله
 اذا سمعته طفلاً حال أجريت على ما قبله
 كل واحد أو بالياء على الجائز أو لا
 في الاصل مصدر (ثم ليقلوا) كالمكرم
 كالكم في القوت والعقل جمع شدة كالانهم
 جميع نعمه كمن اشدة في الامور ومكرم من
 يتولى عند بلوغ الاشياء

العمر فلأن الثاني يدخل في كونه عند الأشد لأنه في حكمه لبقاء أثره من القوة والاول يؤخذ من
 القوى والقرائن الخارجة عنه وأنه موقوف لبان استغناء الاقدام ونحوه قبله بلوغ الأشد وغسل انه
 بلوغ اذ دل العمر بغير تنمائه فتأمل (قوله وقري يثوي) أي شغل الساعه وصيغة المعلوم وطاعه
 ضميرها فيه التفتات ومفعوله محذوف على ما ذكره المنصف رحمه الله ويجوز كون الضمير المستتر
 والمعنى أنه يستوفي مدته وهو كناية عن الموت كما ذكره السكاك في توجيه قراءته على كماله
 والارذل الورد الالادي ونحوه مجاز لأن ارداء العمر لا يتم فيه الورد والامن حيث المعنى وما لا يتم
 فيه القوى وهو صواب حسن الطفولية والهوى والردقة فتأنيذ المراد دة الى الاول الى أي ما عايناه
 فيما ذكر كما أشار اليه بقوله ليعود الخ وبه يتأيد الاستدلال وانصرف فساد العقل من الكبر ونشكبه
 شيئا في سياق النبي الاستغراق وإذا أنكر ما عرفت ونسي ما علمه فهم أنه لا يعم غيره فلا يقال الاول
 ابقائه في طاهره واللام هنا لام الساقية (قوله استدلال ثان الخ) يعني قوله ثم يخرجكم طفلا
 الخ يقرينة قوله أسنانها جمع من وهو مفقود امة العمر بعد الولادة وقوله بعد ونحوه الخ لا من قوله
 وتقرئ الارحام الخ لأنه مما عايناه بعد فان الظاهر أنه من الدليل الاول وقوله فان الخ بيان لوجه
 الاستدلال بأمر الاقاني التي شاهدناها الانسان ينظر ما هو خارج عنه غايها والاولان بأمر
 النفس وقيل لأنه لدلالة على امتيانه عنهم ما كان الاول غيره شاهد والثاني شاهد لكنه ليس مثل
 هذا في القوة وورقه وكسوته شاهد ملائم الاول وهو صريح في أن رأى بصيرة لا علمية كما
 قيل وقوله من هدت النار بشرى أنه استهارة وبادة تعبير لقوله هدية وقوله تحببت بالنبات
 أي تحببت كمن رأى العين بسبب حركة النبات ولوقال تحببت لنباتاته لأنه استعار مجازي كان أطهر وقيل
 المراد الحركة في الكيف ولا يخفى بعده وقوله وانتفعت بالخاء المجعية تعبير لرب أي علم لما ينبت اخلاها
 من الماء ويعلمون نباتها والزوج هنا بمعنى الصنف لا بعينه المعروف وقوله ورائي أي حسن المنظر
 وقوله الى ما ذكره توجيه لافراد ذلك من الحيان ما والاظهار من قوله من لفظة الخ والاحوال
 من قوله طمس الخ وقوله وهو أي لفظ ذلك (قوله أي بسبب أنه الشايت الخ) يعني أن احيانا
 للسببية وأن الحق يعني الشايت المحقق وانما قال في نفسه يعني أنه واجب الوجود لا يستدعي شيء
 بل جميع الاشياء مستندة اليه لأن ضمير الفصل بقيد الحصر وهو انما يتأنيذ انفسه بذكر والظاهر
 ما ذكره بعض شراح الكشف من أن ذلك إشارة الى البعث المستدل عليه بما يقى أي البعث
 الشايت بحقيقة الله وحياته لا ما قبل أن الانب يكون المقصود في الرب أن يكون التقدير ذلك
 المذكور ثم شعر بأن الله هو الحق الحي الموقى التقدير مطلقا لثبوت كنهه وبعده وقوله الذي يتحقق
 الاشياء طوعة لما بعده وأما ما حصره في الوجود الذاتي فبمعنى تعالى عنه أن غيره لا يتحقق الابه (قوله
 وأنه قد تدعى احيائها) كذا وقع في بعض النسخ فبإيد تعديل له وسقط من بعضها فيكون ابقائه
 على طاهره ولم يؤخره بالقدرة عليه كأي الشايت والموت على نفسه مجاز شامل للانبات واخراج
 وذاته نسبة الاشياء وانما جعله يشهد الشايت بما قبله وقوله لا قدرته الخ تعديل لعموم القدرة بأن ذاتية
 ذاته نسبة الاشياء اليها على حد سواء ولا تختص بقدرة بشي دون شيء ونحوها احياء بعض الاموات
 على قدرته على ما سوى ذلك من المكات وانما خص احياء لان الكلام فيه (قوله وأن الساعة آتية
 الخ) في الكشف بعد ما ذكره في جواب تفسره بأن الله هو الحق أي الشايت الوجود وأنه قادر على
 احياء الموتي وعلى كل مقدره ورواؤه حكيم لا يتلف معياده وقد وعد الساعة والبعث فلا بد أن يبعث
 وعداه وانما قوله بذلك لينفع التثنية في هذا ولذا قيل ان جعل الإشارة الى المذموم ومن
 الخلق وان حمله بسبب أن الله هو الحق الشايت الوجود وأنه قادر على احياء الموتي وعلى كل مقدور
 فانه حكيم لا يتلف معياده لان الانب بالساعة وبعث من في التبر من روادف الحكمة فإيد به أنه

أو دله ونرى يثوي أي يتوفا الله تعالى
 (ونحكم من يرأى أنزل العمر) وهو الهوى
 والخلف وقري يسكون الميم ليكلا به علم
 من بعد علم شيئا يجوز كونه يثوي وقوله
 في أن الملقول لينة من خفاة العقل وقوله
 الفهم فبني ما علمه ويذكر ما عرفت والاية
 استدلال فان على إمكان البعث بما يمتري
 الانسان في استناده من الأمور المختلفة
 والاحوال المتضادة فان من قدر على ذلك
 قد تدعى نظيره (قري الارض هامة)
 مية باسنة من هدت النار اصابته
 وماذا (فأذا أنزلنا عليها الماء اهتزت
 وتحركت بالنبات (وربت) وانتفعت وقري
 رأيت أي انزعفت (وأنتبت من كل زوج من
 كل صنف (جمع) حسن ورائي وهذه دلالة
 نالسة كثرها في الله تعالى في ما ذكر
 وكونها امادة (ذلك) إشارة الى ما ذكر
 من شائق الانسان في أطوار مختلفة ونحوه
 على أحوال متضادة وحياء الارض بعده
 موتها وهو متبدل أخبره (بأن الله هو الحق)
 أي بسبب أنه الشايت في نفسه الذي يتحقق
 الاشياء (وأما يحيى الموتى) وأنه يتبدل
 على احيائها والامات أحياء لظنة الارض
 المنة (وأنه على كل شيء قدير) لأن قدرته
 لذاته الذي نسبته الى العكس على سواء
 فلما دلل الشاهد على قدرته على احياء
 بعض الاموات ازم اقتداره على احياءها
 (وأن الساعة آتية لا ريب فيها)

حكيم لم يفي الكتابة من التكلفة لاسما والكلام للدفع فهو مشتركى البعث انتهى وقيل ان الظاهر
من تصدى المصنف لتأجيل الجنبين انه جاهل بما على ظاهرهما ولم ينجح الى الكتابة لانها اولى
لا يقصدني ولا اثبات ولا يحفل بالكلام الصدق والكذب باعتبارهما اذ القصد الى لازمه فحينئذ
ان الجنبين غير معطوفين على ما قبله ما بل شربة بمقدور أي والا مراه والثالث ان الساعة الخ الآن
يم السبب السبب الثاني اه ولا يخفى ان ما ذكره من التقدير ليس في النظم مقتضى ولا في كلام
المصنف اشارة اليه ولا يكون مثله سلامة الامر وانما في تكون الكلام دون الباء لوسل في التعميم
غير مستقيم لذي ذوق سليم وقد اشار في الكشف الى التعديل ايضا في الجملة مع انه محمول على الكتابة
عندهم وما ذكره في الكتابة غير مسلم عنده بعض علماء المعاني فخلق انه لا خلاف بين الشيعين هنا صاحب
الكشف ايضا لم يجهله كتابة وانما ذكر الحكمة لان افعاله تعالى كلها لا تنفك عنها ولو كان تعريدهم
من حال بعد خلقهم ثم اصابتهم لا يعينها جزاء او لاعاده كان ذلك من انفا الحكمة والداهي في هذا الكشف
خل ان ما ذكره من البراءة لا بد من كونه سببا او جزاء منه فانه قد ذكر معه ما لا يه او يرتب عليه
كما اذا قلت عاقبت المسمى بجنائيه وقد رتب عليه وعلى ما يرتب على ما فعلت فقد ازيل استبعادهم
بذكر ايراد الفطرة والتسوية على كمال قدرته وعلمه كما في شرح المقاصد قد بر (قوله فان التغير الخ)
الساعة في عرف الشرع يوم القيامة وهي مغايرة للبعث فاشار الى ان دخله في السببية باعتبار ان تفسير
أطوارهم دليل على فناءهم ورواد الدنيا حتى يبعثهم القيامة لان الراد بالفاء عتقاء العالم بالكتابة
حتى لا يتكرر مع البعث كما قيل والانصرام الانقطاع والزوال وقوله يقتضى وعددهم تعالى بالبعث
ويحفل بعلية مما قبله ايضا (قوله تكرر لانا كيد) كما ذكر كثير من القصاص في القرآن له فالجدال
يعبر عن الاهدي والجدال المتبع ان ذكر واحد وكلامه في الانصرام كما في سبب النزول اذ انه لا تكرر
وان كان هذا في حقه ايضا فالتغايير اوصافه فمن ساء والاول في المتقين بفساد الامم وقوله يوقع الخ
فالشيطان شيطان انتهى وهذا في المتقين بفعله القول ليشل الخ قال في الكشف وهو انما يروا فوق
بالمقام (قوله والمراد بالعلم القطري) أي العاجبي الثاني من سلامة الفطرة أو الشرور
فكون ما بعده اشارة الى الكسبي للابلايم التكرار بحسب المآل وان كان هذا املا حاجة العلم وهو
التغايير والاستدلال ناظر الى الهدي والوحى الى الكتاب وقوله او معرضا بحسب الظاهر انه كتابة
ايضا لان المراد عدم القبول والاعطاف الجانب (قوله على ان اعراضه عن الهدى التحكيك منه
الخ) جواب عما يحظر بالبال من انه لم يكن مهتديا حتى يقال يصل بفسخة المضارع ولم يكن غرضه من
الجدال الضلال فذم ما به جعل غفلة عن الهدى كما هدى لكونه هدى بالقوة ويجوز ان يراد بالمتن
على الضلال واليزيد ضلالة او يحيل ضلالة الاول كالأضلال وأنه كالغرض لكونه ما له فالقول للمقامة
فان قلت هذا السؤال لا يخص بقراءة الفتح قلت هو عليه أظهر وقد قيل انه ليس المراد تخصصه به
وقوله الضلال يصل ضلال نفسه وضلال غيره وفيه نظر والتحكيك بصيغة التسامع أو المفعول وما اصابه
يوم بدر القتل وقوله أو ايراد القول والجلالة خالية وقوله حتى اكتب وقوله وانما هو حيازة أخذ
منه بقرينة ما قبله (قوله والبالغة لكثرة العبد) يعني انني في المبالغة لا يقتضى في أصل الفعل ومطلق
الظلمة مني منه قد نفع بأنه لكثرة العبد والمخلوق وفيه نظر لانه لا يلزم من نفي ظلم كثير من العباد نفي ظلم
بعضهم وقيل ان الظلم القليل لو صدر منه كان عظيما كما يقال حسنت الاراسات المخرتين وقيل
يجوز ان تعتبر المبالغة بعد النفي فيكون مبالغة في النفي لا نقاشا للمبالغة وفيه نظر لانه ليس مثل التردد
المفصل الذي يجوز اعتبار تأخره وتقدمه كما قال في التوراة الواقعة مع النفي وجعله قد في التقدير
لا يعمى ما هو ذي ظلم عظيم تكلف لظهوره بتدبير (قوله على طرف الخ) ظاهره انه كذا الخ انه
استعارة واخلاق انه طرف من الدين يان للمعنى المجازي وقوله فان اصابه الخ يان لونه التسبب

على طريق التفسيره وقوله فتعني ثبت على حاله وقوله لا ثبات فيه أي في الدين تفسيره يكونه على طرف ديه وعدم الثبات صادق بالردة والتشكل لانه مقابل لا طمئنان لا محالة فثباته وبين قوله فان أصابه الخ كآلهم وتحت مجهول يعني ولدت وسواي يعني كبرياتها وأعارب جمع أعراب فهو جمع الجمع وسواي يعني تام الخلقة وأطمأن يعني ثبت أو قلته وقوله أن في أسمى سعة الإسلام وأعفى منه وهذا سبب القول لكن قال ابن جرير حديث ضعف ومعنى انقلب على وجهه ورجع سره إلى وجهه أخرى فهو مجاز وقيل معناه أسرع مستولياً على الجهة التي تواجهه غير ملتفت وهو كناية عن الهزيمة وقيل هو عبارة عن القلق لانه في مقابلة أطمأن (قوله خسر الدنيا والآخرة) مستأنف أو بدل من انقلب أو سال مؤكدة من فاعله يتقدم وقد وقوله يذهب عصمته وحسبوا عمله بيان لخسرانه الذي لم يفسره بالمعصية السابقة كافي الكشف لتبادر من السياق لانه صاب الدنيا لا تعد خسرانها ما لم يتم نفعها بقوله التسليم للقضاء وما ذكره ما لم لا لأن ذهب عصمته في ماله ونفسه وأمله مع أنه أشد خسراناً منها بما قبل أن ما في الكشف هو الظاهر ليس بشئ وما ذكره المصنف رحمه الله هو المناسب للعصر المستفاد من قوله ذلك والخسران فتأمل (قوله بالنسب على الحال) لأن أصابته لفظة فهو متكررة وقوله على الناعية أي لا تقلب فيه وضع الظاهر موضع الضمير حيث دلل مقتضى الظاهر أن يكون فاعله ضمير من فعله لا يدعي تعامله بالقلب بخسرانه وقيل أنه من التجرد ففيه مبالغة ولذا قال الخنثري أنه وجه حسن وقوله تنص على خسرانه أي على خسران المنقلب وهو على الناعية الظاهر فيه وأما فلا يترجم أنه منصوب عليه مطلقاً وقوله خير مبتدأ أي هو وقوله يعبد تفسيره بدعوى كبر وقوله بنفسه إشارة إلى أنه في عبادة شروعه وظاهره في خلاف عدم تقهه ولذا أطلقه (قوله من المقصد) إشارة إلى أنه من ضل في الطريق وقوله ما بعده وهو قوله مستعاراً أي من الضلال بمعنى فقد الطريق الحق الحسي والمستعار منه ضلال من أبعد في التيه بالاضاللات ومباشرة ضلاله فصح ومنه بالبعد لكنه استدل به مجازاً وهذه استعارة نصيرية وقيل إنها مكنية (قوله يكونه معبوداً) أي الضمير المثلث بطريق التسبب والمضى قد ذكره في الضرر بنفسه كآثاراً لنفسه وقوله بنفسه أولاً وعبر عما ذنبي الضر والنفع لأنها لا تعقل وعبر عما نأذنت لها الضر لانه من شأنه أن يصدر عن العتلاء وقوله لانه الخ بيان لما تسببه (قوله الذي توقع به عبادة وهو الشفاعة) إشارة إلى توجيهه ما في النعمان من أنه في النفع أولاً كون ضرة أقرب من نفعه يقتضي ثبوت النفع له وحماقتاها فدل على الثاني بأن الذي باعتبار ما في نفس الامر والاثبات باعتبار زعمهم الباطل فلا تنافي (قوله واللام معلقة ليدعوا) قد ذكر في توجيهه أكثر من عشرة أوجه منها ما ذكره المحقق والظاهر أنه تسبيح في العبارة لأن مراده أنه ضامن معنى يرفعهم ملحقه بفعل القلوب لكونها قولاً مع اعتقاد فلذا جاز فيها والتعلق والهاء أشار بقوله والزعيم والاشارة فيه كآلهم أو أن يدعي لما كان معنى يقول - كتب بعد هاهنا الجملة - فاللام على الوجهين اثنائية وقد رده بعضهم هذا بأن الكافر لا يقول هذا ولا يزعمه لانه لا يعتد بنفسه ضروفاً في الدنيا ولا تعاقب الآخرة ويردّه عليه خبر من المبتدأ مقدّر وهو الهوى المستكبر عليهم قوامه أو زعمهم أنه لو ذكر أن ضرة أقرب من نفعه تمكهم فهم فلا يأتى كونه بمعنى يقول لنفث أقرب كائناً وأما توجيهه بأن المعنى من نفعه الذي كان مشوقاً كآله المصنف رحمه الله فليس شاملاً ما عرفت وقوله بدعوا وصرأخ إشارة إلى وجه اختيار الدعاء على القول (قوله أو مستأنفة) قد دعوا الثانية تأكيداً للاول وما بينهما اعتراض مؤكداً وبذلك كافي المعنى لوجهين الفصل والتأكيد وليس جملة تقصية وقعت ضميراً للموصولة وهذا على الوجهين الأخيرين وفيه إشارة إلى ما قرره الأجاس من أن الظاهر معنى هو الجواب لا المجموع فلا تسع فيه كفاية وتصيب في المعنى وشروحه وقوله مستأنفة بصيغة المفعول وهو انما منصوب

لا ثبات له فيه كآله يكون على طرف الجلبش فان أحسن نظره تقرر الافر (فان أصابه خير) أطمأن به وان أصابته فتنة انقلب على وجهه) روى أنهار روت في أعارب قد عموا المدينة وكان أحدهم إذا صعد منه وتحت فوسه مهراب وولدت امرأته غلاماً وحلوا وكثر ما ومأشيتة قال ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا الأخير والمأشيتة وان كان الأمر بخلافه قال ما أصبت إلا الشر وانقلب وعن أبي سعيد أن يودى أسلم فأسلم فأسلم فأسلم ففتشوا الإسلام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتاني فقال أن الإسلام لا يزال قهرت (خسر الدنيا والآخرة) وترى خسر عصمته وحسبوا عمله بالارتداد وترى خسر بالذهب على الحال والرفع على الناعية وضع الظاهر موضع الضمير تنصيصاً على خسرانه وأعلى أنه خير محذور (ذلك هو الخسران المبين) إذا خسران مثله (يدعوا من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم) ذلك هو جاد الأبرص بنفسه ولا يتبع (ذلك هو الضلال البعد) عن المقصد مستعار من الضلال من أبعد في التيه ضالا (يدعوا لمن ضلوا) يكونه معبوداً إلا أن يوجب القتل في الدنيا والعذاب في الآخرة (أقرب من نفعه) الذي توقع به عبادة وهو الشفاعة والتوسل به إلى الله تعالى واللام معلقة لدعوه من حيث أنه يعني يرفعهم والزعيم قول مع اعتقاد أو دأب له على الجملة الواضحة معقولا جازمه يجري يقول أي يقول الكافر ذلك بدعوا وصرأخ حين يرى استخراجه أو مستأنفة على أن يدعو وتكرار لا دلون ومن مبتدأ أخرجه

(لئس المولى) الناصر) (ولئس العسمر)
 صاحب (ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا
 الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار
 ان الله يقبل ما يريد) من الثمالة المبردة
 الصالح وعقاب المشركون لا دفعه ولا مانع
 (من كان يظن ان ابن نصره الله في الدنيا
 والاخرة) كلام فيه اختصار والمحق ان
 الله ناصر رسوله في الدنيا والاخرة فكان
 يظن خلاف ذلك ويتوقعه من غيظه وقيل
 المراد بالنصر الرزق والضمير ان (فليد
 بسبب الى السماء ثم لقطع) فليست في
 ان الغيظه او جزعه بأن يفعل كل ما يفعله
 الملقى غصبا بالمالع جراحا حتى يمتدحجلا
 الى سماء فيمنه فحقت من قطع اذا اخشقت
 فان الخشقة قطع نفسه يهيب مجاريه وقيل
 فليدحجلا الى سماء الدنيا ثم لقطع به
 المسافة حتى يبلغ عناءه فيجهد في دفع نصره
 وتحصيل رزقه وقرا ورش وابوعرو
 وابن عامر ليقطع بكسر اللام (فلنظن)
 فليصرف في نفسه (هل يذهب بكده)
 فله ذلك وسماه على الاول ككده لانه
 منتهى ما يقدر عليه ما يقظ) غيظه أو
 الذي يغضه من نصر الله وقيل زلت في قوم
 مسلمين استنطقوا نصر الله لاستعمالهم
 وشدة غيظهم على المشركون (وكذلك)
 ومثل ذلك الانزال (أترئاه) أترئاه القرآن
 كله (آيات تنبأت) واضحات (وأن الله
 بهدى) ولأن الله بهدى أو يثبت على
 الهدى (من يريد) هدايته أو يثبت أنه
 كذلك من ان الذين آمنوا والذين هادوا
 والصابئين والنصارى ويؤمنون والذين
 آمنوا ان الله يفصل بينهم يوم القعة)
 بالحكمة بينهم واطهار الحق منهم عن البطل
 أو الجزاء فبحر كلام ما يليق به يدخله
 المحل المعقولة واعلمت ان على كل واحد
 من طرفي الجملة لمزيد التأكيد ان الله على كل
 شيء شهيد) عالمه مراقب لاحواله (المرز
 أن الله يصعدهم في السموات ومن في
 الارض) ينظر اقداره ولا يأتي من تدبيره

مطوف على مقولاه وهو مرفوع خبر مبتدأ محذوف أي أوحى جله مستأنفة وأما عطفه على معلقة
 وكونه بصيغة الفاعل على الاستناد الى الجازي شكك في باري (قوله من الثمالة الموحداخ) ماذكره
 معنى الآية بقرينة ذكره ولا والثابت به بعد ذكر المشركون وخبر انهم (قوله كلام فيه اختصار)
 واجاز حذف لان الجادة والكلاد معه وهو كالم لا ينجي وإذا فسر الرزق بمعنى النصر من قولهم
 أرض منصورة بمعنى مستقيمة مطورة فاعني من كان يظن ان لم يرق والفرس الحث على الرضا بما قسم
 الله لاكن يريد الله على حرف وهو تحذير المؤمنين من حال هؤلاء الضعيف على الاول الرسول صلى الله
 عليه وسلم وعلى هذا ان مرضه لبعده وعدم ملائحته لبعده وقوله من غيظه بقرينة ما بعده
 لان الاحتمال في ذهاب الغيظ يقتضي سبقه فيه ايجازا أيضا (قوله فليست نقص) أي يبالغ
 لان المبالغ في أمر يبلغ أقصاه والمجاز في التعبير وعدم الصبر وازالة الغيظ على المعنى الاول للنصر
 والمجاز على الثاني والمعنى غصبا بمعنى الشدة غيظه فهو واستعارة ويزعاجية (قوله له ما يقظ)
 أي سقته والسماء ما ارتفاع وقوله فحقت مره مره من رضى الله عنه ما لقوله بقطع ومقوله
 محذوف أي نفسه فيختار أو أجله كانه مره الرابع ثمة ترادف ما منبأ فاصار بمعنى اختل لازم شدة
 وهو أي قطع النفس كناية عن الاختناق (قوله الى السماء الدنيا) فالجميع ما هنا المعروف والقطع بمعنى
 قطع المسافة سيرا أو صعودا وادعائه بفتح العين على المشهور وهو المصريح به في الصراح قال كنه جمع عني
 في الاصل وهو جرحه السماء ومارفه والكسر فيه عامي وقال في القاموس انه بالكسر وفي الصباح
 هناك كصباح لفظا ومعنى واحد معناه ترخي عنانه للسماء ذكره تأويله بما عا (قوله في دفع نصره)
 لقب ونشر على نفسه بغير النصر وقوله بكسر اللام أي لا الامر ونسكن به قرأ غير هؤلاء وقوله
 فليصرف في نفسه أي فليتنازل وأوله لانه بعد الاختناق لا يتصور منه النظر فيكون هذا ساقعا في ما قبله
 فالتعب فيه رتبتي كمثل أوفى الاخبار ويجوز ان يكون اللام موصوفا به بضم منه النظر وهو على
 التكم (قوله وسماه على الاول) من تفسيره قال يقطع قاله على ذلك الكذا اذا كاد في بغاية ما يقدر
 عليه فأطلق على قوله هذا كيداعا على التشبيه به أو أمثالها أراد الكيدول بقدر عليه وضع هذا موضعه
 أو على سبيل الاستعارة والنهك وأما على الثاني فلا يظن روجه كأي شروح الكشاف فانما خصه لانه
 الرابع عنده لان الكيد فيه حقيقة كما فهم (قوله غيظه الخ) يعني ما صدر به أو موصولة وقوله
 من نصر الله على المعنيين وقوله وقيل الخ مرضه لان مثل هذا اللفظ لا يليق بالمسلمين ظاهره ولا اقل
 انه حذو استعارة تشبيهه والامر بالخير وعلى الاول كناية عن شدة الغيظ والامر بالاحسان والمعنى من
 استنطقا نصر الله وعليه عاجلا فقلت في نفسه لان له وقتا لا يقع الا به (قوله ومثل ذلك الانزال الخ)
 الانزال اما انزال الآيات السابقة أو هو المذكور بعده كما ترجمته وقوله ولأن الله بهدى الخ اشار الى
 أحد الوجوه فيه وهو انه حذف من اللام وفي محله القولان ومنع الله محذوف بقدره وخر كما اشار اليه
 والتقيد بالمعنى الاضافي وقيل انه محذوف على محله فنعول أن ترئاه وقيل انه في محله رفع خبر
 بهذا مقدرا لى الامر أن الله بهدى من يريد وقوله هدايته أو يثبت على الوجهين وقوله المشركون
 على الهداية كناية عن استعارة الفاعل وقوله هدايته أو يثبت على الوجهين وقوله المشركون
 هم عباد الاوثان وغيرهم كلاله لوجه التشبيه مما تامل (قوله واطهار الحق) عطف تفسيرية
 لانه لا خوصة بينهم فحصل وقوله ما يليق به الظاهر بما يليق لكنه غيظه بمعنى يعطى وقوله الحمل
 المعقولة لانه ان الفصل بالاماكن (قوله وانما دخلت الخ) يعني ان الثانية واطهارها وغيرها
 خبر الاولى أي ان الذين آمنوا دخلت ان على كل واحد من جزأ الجملة لزيادة التأكيد كقولهم

ان الخليفة ان الله صبر له • صبرا ملائمة ترجى الخواتيم

قاله العرب وفيه وجود آخر (قوله يتصرف قدرته الخ) يعني ان السجود مستعارة من معناه

المتعارف لما عوته الاشياء فيما يحدث فيها من أفعاله ووجه الشبه المحصول على وفق الإرادة من غير
 امتناع منها فيها ويجوز أن يكون مجازا من استعمال المقيد في المطلق الأول وأولى وما قبل
 أن الظاهر من تعاقب الجوزين اعموم المشترك بينهما لا كذا كره الأصوليون **ص** كون لفظ الصود
 حقيقة بمعنى التضخيم والافتداد أيضا وهذا غلظه بحسب مقتضى الراغب وغيره من أهل الفن من أن
 حقيقة في أهل اللغة التمام والتذلل والافتقار وهو عام في الإنسان والحيوان والجماد وهو ضربان
 صود باعتبار استحقاقه الثواب وهو مخصوص بالإنسان وصود تضخيم وهو عام ولغيره ثم اخص
 في عرف اللغة والشرع بعينه المعروف فله حقيقة لغوية وعرفية في الأصول باعتبار الأول وغيره
 باعتبار الثاني والنظر اليه لتبادره (قوله أوبدل بذله على عظمة مدبره) معطوف على قوله
 يتضخّر والمراد أنه مجاز عن انقياد له أو عن دلالة لسان حاله بذهلة احتياجه واقتضاره على صانعه
 وعظمته على حقه قوله وان من شئ إلا يرجع بجمعه كآثر وقوله ومن الخ أيجوز إيقاظه على ظاهره
 فاعطف عليه ما هو ظاهر ويجوز رفعه قليلا ويكون ما بعده على الأول المراد به جميع مخلوقاته ولغيره
 يجوز إشارة إلى أنه خلاف الظاهر لما فيه من الجواز وعطف الخاص على العام واستبعاد تضخيمها
 وأدلالها بحسب الظاهر في بادئ النظر القاصر (قوله وقرئ والدو الخ) قال ابن جني في المحقق
 هي قراءة الزهري ولا أعلم من خففه أسوا وهو قليل ضيف قياسا وما عاقلان التقاء الساكنين على حذف
 وعذره كراهة التضعيف ولذا قالوا في ظلمات غلت وقالوا جان بالتخفيف وذكره نقاشا كثيرة (قوله
 عطف عليها) أي على المذكور سابقه وقوله ان جواز أعمال الخ المراد بما جعله الله الأعلى معنيته
 الحقيقة بين الخالق والجازي على القول بجواز استعمال المشترك في معنيته وأما استعمال اللفظ
 في حقيقة مجاز كآثر البه بغير أهل الأصول من الشافعية وفي متعلقة بما قال كآثر أعلمت
 التوقير في الحشيش فهي ظرفية لاسيما كآثر لا إسنادة إلى الأول باعتبار التضخيم والتذلل وإلى كثير
 باعتبار وجود الطاعة المعروف (قوله فان تخصص الكثير) يعني لو كان الصود المستند إليه
 بمعنى التضخيم وقرئ به وهو عام لجميع الناس كأن ذكر كثير لا يلحق إلا بدنه من جهة على معناه الخاص
 ليسمع من كثيره ثم دون غيرهم كما هو الظاهر وما قبله يجوز أن يجعل التخصص للدلالة على شرفه
 وأنشأ به هم واحتمال إرادة الانقياد لأنهم كما في التوضيح أو إرادة الطاعة للأوامر التكليفية
 أو التكوينية كما وردت وهو يختلف في العلام وغيره قبل أنه لا يوجد في جميع الجن مع اندراجهم
 تحت عموم من فكلهم وإنه كيف يأتي التزييه وقد قرن بغيره إلا كآثر والدوا وأما التخصص
 المذكور فلا فرق بينه عليه **ص** وكون الجن غير كآثره بخلاف القول الأصح (قوله دل عليه خبر)
 وهو إشارة إلى كثرة الفريقين فلا يهزم أنه كان ينبغي مقابلته بالقبل وقوله بصود ماعية يعني أن
 الصود المقتر غير الصود المذكور فان قلت هذا يحتاج إلى ما في المتن أن شرط الدليل القاطن
 على المحذوف أن يكون مطابقا لفظا ومعنى أو معنى لا لفظا فقط فلا يجوز رد ضارب ومروى أن خبر
 الثاني محذوف وهو ضارب من الضرب في الأرض أي مسافر والمذكور بعينه المعروف وهو الإلام
 قلت هذا غير مسلم لأنه كرهه القاسم أن المقدّر يكون لازما للمذكور فلو رد اضرب غلامه أي أهنت
 زيدا ولا يكون مشتركا لئلا يكون كآثره لأن يكون منهم ملامعة فيصعب إذا اتحد اللفظ وكان من المشترك
 ويهم ملامعة ثم تدل على المقدّر ولما أصبح المثال المذكور (قوله بكثرة وما بها) قد رددت لادخاله
 عليه وقوله تكرير الأول لا ينبغي مافيه لأنه إن جعل التكرير لئلا يديم العاطف وحق خبر الأول
 كآثر فهو تكرير وكذا إن جعل تكرير اللفظ المعنى كمن المراد بالثاني غير المراد بالاول ولذا دل على كثرة
 المتوقنين كآثر فلا تكرار فيه لأنه كقولك آمن قوم وقوم ويضع بأن التكرير بحسب اللفظ وهو قد
 قيد التكرير والمبالغة كقولك عندى ألف وألف أى ألف كثيرة قاله * لوعده غير تكررت كرههم

أو يدل بذله على عفاضة مدبره ويجوز
 أن يعم إلى أهل العقل وغيره على القلب
 فيكون قوله (والشعر والقدر والتعجب
 والجمال والشعر والدواب) انفرادها
 بالذكر كشرها واستبعاد ذلك منها وقرئ
 والدواب بالتخفيف كراهة التضعيف أو الجمع
 بين الساكنين (وكثير من الناس) عطف
 عليها لاجتماع اللفظ الواحد في كل
 واحد من معنويه واستناده باعتبار
 أحد معنائه إلى الأمر باعتبار الآخر إلى آخر
 فان تخصص الكثير يدل على خصوص
 المعنى المستند إليهم أو يندأ خبره محذوف
 دل عليه خبره كآثر ويجعله كثير من
 أو فاعل فعل منتهى رأى ويجعله عليه
 الناس بصود ماعية (وكثير من عليه
 العذاب) بكثرة تكرير الأول مبالغة في
 أو يجعل وكثير تكرير الأول مبالغة في
 تكرير اللفظ والعذاب

وهو شائع في كلامهم فأنظرهم ما لعن الأول كما نوحهم هكذا أفاده العرب والمحققين بمعنى
 المسخطين (قوله وإن يعطيه) كان الظاهر ترك قوله وإن أول بمعنى يؤق به معطوفاً وأو أو
 أي يجعل معطوفاً على من والسجود بالمعنيين الأولين على ما مر وسنزيد في تقدير وصف الأول
 بقسوة مقابلة أي حوله الثواب ومن الناس صفة أيضاً للإشارة إلى أن ما عداهم ليسوا بجنايين
 فلا راد عليه أنه لا وجه لذكر قوله وكثير من الناس وأعطاه على قوله وكثير من الناس للإشارة
 إلى ما ذكره وقوله لا وجه لذكره كما كان في أصحاب السعير فإبتناؤه على قول مروج لا يخفى
 تركه وقوله يعايد بعد أي حق الذي كان شراً وحسبى تعزروني وقوله وحسباً بالضم وفعله
 أي حق - حسا على أنه مصدر مؤكله في الجملة (قوله بالغ) أي يشق الزاء على أنه مصدر ميمي
 لاسم مفعول بمعنى المدرك قبل وقوله من الأكرام والأهله خصهما بمقتضى السبب وقيل
 لأول تفسيره من الأشياء التي من جنس الأكرام والأهله لأن ما من ألعاط العموم ولكن وجه
 (قوله أي فوجان مختصمان) قبل الخصم في الأصل مصدر ولذا هو حدو يشكر غالباً ويستوى فيه
 الواحد المذكور وغيره كقوله تعالى بئنا لنهم الأذنبون والجراب فلما كان كل خصم فر يقابح طائفة
 قال اختصموا بصيغة الجمع كقوله وإن طرقتنا من المؤمنين اقتتلوا فالجمع لراعاة المعنى وقرأ ابن أبي
 عمير اختصموا صاعداً للفظ وقال المحدثون الخصم صفة وصفهم الموج أو الفريق فكذا
 قبل هذا فوجان أو فريقان مختصمان وقوله هذا للفظ واختصموا لعمري كقوله وهم من
 يستع البئ حتى أذخر جواً وقيل اختصموا وعرض بأنه إن أراد أنه صفة حقيقة لفظاً
 يصحهم بأن التوصيف به كرجل عدل فإن أراد أنه فليس بشئ عند التحقيق
 وكلام المنفرد به الله محتمل الوجهين فتقوله ذلك أي يكون المخلصين بمعنى الفوجين من المؤمنين
 والكل من وقوله ولو عكس أي قبل هؤلاء مختصمان اختصموا جازلاً عبارة عن الفريقين لا لوقيل
 خوصاً أو خصماً (قوله وقيل مختصمت الخ) مرضه لأن الخصام ليس في الله بل في أيم ما أتى من الله
 وقبل عام وما ذكر من الخصم من الأدل عليه ولا يخفى أن خصوص السبب لا ينافي للعموم
 مع أن اسم الإشارة يقتضي عدم عمومها فالظاهر أن غرضه لأنه لم يضع عنده كونه سبب القول وما بعده
 من الجواب غير موافق له لا يتأول فتأمل (قوله وهو المعنى) بصيغة المفعول وكونه جواباً كما تدل
 عليه القاء لا ينافي قوله يوم القيامة لأنه ظرف لخصمه وظهوره فلا ينافي ذكره في الدنيا كما قيل في هذه
 الآية من البدع الجمع والتقسيم (قوله وقد قدر لهم على مقادير جنتهم) بالافراد وهي البدن
 أو هرج جنة بناس مثلثين وهو ظاهر وهذا بيان لحقيقته لأن الثواب المحدد تقطع وتفضل
 على مقدار بدن من بليها والباس يحيط به والتقطيع مجازي كالمسبب وهو التقطيع أو إرادة السبب
 وهو التقدير والضمين والظاهر أنه بعد ذلك جعل تقطيعها استعارة تقييده بكمية شبه أعداد النار
 المحيطة بهم فتعصب ثوابهم كما قيل

فوق إذا غلوا الثياب رأيتهم • ليسوا البيوت وزوزوا الأوابا

(قوله نيران تحيط بهم) حاطة الثياب • ظاهره أنه تشبيه بليغ يجعل النيران كالثياب في الإحاطة
 والتشبيه على طريق المجاز ولكنه ينبغي أن يحصل من الاستعارة كإثر وجع الثياب لأن النار لا تكمل
 عليهم كالثياب الملبوسين به فها فرق بينهما وهذا أبلغ من جعله من مقابلة الجمع بالجمع فكبر
 لكل ناروا من أحاطها كلامه والتعبير بالماضي لأنه بمعنى أعددوا وتبذلهم ولذا لم يقل ألبوا
 وهو قد وقع بخلاف ما به فليس من التعبير بالماضي لتعقُّب كاقبل والحال فيه مقدرة (قوله تعالى
 ما في بطونهم والجلود) هو معطوف على ما قبل وتأخر عنه تأمل إرادة الفاصلة وللأشعار بقية الحرارة
 بأهم أن تأثيرها في الباطن أقدم من تأثيرها في الظاهر مع أنه على العكس وقيل التأثير في الظاهر

وإن يعطيه على الساجدين بالمعنى العام
 موصوفاً بما بعده وقرئ حق بالضم وحسباً
 بالضم وفعله (ومن بين الله) بالفتح والقوله
 من بكرم بكرمه بالسعادة وقرئ بالفتح
 بمعنى الأكرام (إن الله يفعل ما يشاء) من
 الأكرام والأهله (هذا مختصمان) (اختصموا)
 فوجان مختصمان وذلك حال (اختصموا)
 حلال على الحق ولو عكس جاز والمراد بما
 المؤمنون والكافرون (فأمرهم) قد ديه
 أو فذاته وصفاته وقيل خصائص اليهود
 والمؤمنون فقال اليهود نحن أحق بالله
 وأقدم منكم كتاباً وبيننا قبل نبيكم
 والمؤمنون نحن أحق بالله أمنا بعمد ونبيكم
 وبما أنزل الله من كتاب وأنتم تعرفون كتابنا
 وبيننا من كفرتم به حسداً فأنزلت
 كفراً) فصل لخصومتهم وهو المعنى قوله
 تعالى إن الله يفضل بينهم يوم القيامة
 (قطعت لهم) قدر لهم على مقادير جنتهم
 وقرئ بالتخفيف (ثياب من نار) نيران تحيط
 بالحلة الثياب (بص) من فوق نفوسهم
 الحميم) حال من الغمر فيهم أو خبر ثياب
 والحميم الماء الحار (بصمهم) ما في بطونهم
 والجلود)

ظاهره في البان وانما ذكر الاشارة الى تواسيم ما ولذا اقدم البان لانه المقصود الام فلا يتوهم
 ان من انظم تقديم الجلود (قوله يؤثر من فرط حرارته الخ) التأثير في الظاهر والبان ما يؤخذ من
 البطون والجلود والذابة هي الاصهار كما ذكره أهل اللغة لانه يقال أصهرت النظم اذا أدته
 والجلد حال أو مستأنفة وقوله بالتشديد المراد به تشديد الهماء وبغيرها لم تشكره فلو أنه لزمانية
 بعبد واللام للاستحقاق أو للسانة تنهيه به والمفعلة بكسر الميم الأولى اسم الآمن القمع وقوله
 من النار اشارة الى أن كونه للثياب ركن وان كان ما هو واحدا وقوله من غومها اشارة الى غوم
 التشكر لا ان الشوبن لا تشكره كذا الضمير اشارة الى أنه مقدّر لانه لا بد منه في البدل ويحوز كون من
 تعليلة يشعز في يخرجوا وعلى البدلية فهو بدل اشتمال (قوله يخرجوا أعيدوا) كون الاعادة
 الى النار يقتضي الخروج منها لا شبهة فلذا اقدمه المصنف ألا بد من التناوب بين اتمامه في أو بالتحيز
 في أعيدوا ويحده على ابقوا وقيل الارادة بحجزه من القرب كقوله يراد أن يتعش كأمرو الاعادة الى حق
 النار مرة ثم اذ لا يخرج لهم لقوله تعالى وما هم بخارجين منها ولا قال في دون اليها والاقبل
 كلما يخرجوا أعيدوا ولا لا تصح الارادة واعتراض بأن ما ذكره احتمال ولا وجه للجزم مع تنكفه
 وأما قوله وما هم بخارجين منها فالمراد لا يستخرجون على الخروج كما تدل عليه الامية بعمدة المقام والعود
 قديس يدعي للدلالة على التحكك والاستقرار وروى كذا الارادة للدلالة على رغبته في الخروج وطالبه
 ولم يلا حظ هذا ضاعت الارادة في اخذها ايضا مع ما فيه من التقيد الذي ترى التقدير اوفى منه
 وأحسن فان قلت قد ذكر في الم السجدة أن هذا عبارة عن خلوه فيها بالخفة فلا حاجة الى ان يكتب
 تقدير الخروج للتعويض الاعادة قلت تقدير الخروج اغناها لاجل ان الاعادة لا ترتب على سجدرة اعادة
 خروجهم والكتابة انما هي في المجمع (قوله وقبل يضربهم الخ) ولعل ذلك والارادة حسنة
 لأن ما أرادوه ليس هو هذا الخارج اذ هو ليس بجعل ولا اقبل الارادة بمعنى المنارفة وقبل انما صرحه
 لانه لا يشاب التعليل على الارادة وقد تدرى قبل ذلك في الجسد وعطفه وقتل مع ما قبله وقوله
 الباقية لا فملا على معنى مفعول صفة مسافة (قوله غير الاسلوب) اذ صدر بيان ولم يعطه والاحداث
 بمعنى نصيرها محمود وتوالت كضمت خففة وقراءة التحفيف منه وهي البناء التفاعل أو لمفعول الاحداث
 قرى وهو بمعنى المشدود ولا قال والمعنى واحد وقوله صفة مفعول محذوف أي حلا من أساور
 ومن سبائة وقبل انما زائدة وأساس مفعوله وقيل تبعية وما ذكره تبع فيه أبا القاسم وهو
 يشتر بأن على الخفف متعذول واحد والمشدول اثنين أحدهما نائب الفاعل والثاني موصوف من أساور
 المقدور وقد قال أبو حيان ان الخفف لازم والمشدول متعذول واحد لا غرة ولا حاجة لتقدير موصوف
 لان من البدائية متعذلية الان يضمن معنى الالباس ويجوز حتى تبعه في اثنين ولا داعي الى
 التضييق والخفف وهذا كله ليس بشي لان تعذلية كذلك صرح بها أبو علي الفارسي في كتاب الخفة
 في تبع أبا حسان بن فقه أساء كما تنكف اذ جعل من تبعية واقعة موقع المفعول وأسورة يخفف
 الهمزة كما ينه وقوله بيان لآي اساور وموصوفة أو حال (قوله عطف عليها) أي في قراءة الفلز
 وقوله لم يدهم الخ أي جعل من انظم منه سوارا وهذا بناء على الظاهر وان يؤر عطفه عليه في ظاهر
 تنكيره للوجوه على تأويل أن الذهب مرصع بالزئفر وأما كون المراد به الذهب في ضياء اللؤلؤ
 تنكف سبائة ما فيه وأما عطفه على أساور فلا يشافيه كونه في معنى يلبسونها كما قيل لقوله تعالى
 وتختصر جوامع حلة تلبسوها وقوله لم يدهم السوار منه غير ملء معهما وكأرا بناء وقوله عطفها
 على محله لانه صفة للمفعول كما بناء وقلب الثانية واوا الضم ما قبلها وروى بالهكس أيضا وقد قال
 في الخفة غلط رواية وقلب الثانية لانه ليس في كلام العرب اسم متعين آخره واو قبلها متعة ولذا اهل
 لول كاذل في جمع دلوا لخال خاص (قوله غير الاسلوب الكلام الخ) أي لم يشل تلبسوا ودلوا لانه

أي يؤثر من فرط حرارته في باطنهم ما نهره
 في ظاهره من جذبه أشأ فقدم كما يشابه
 جلودهم والجلد حال من الجلم أو من
 ضميرهم وقرى بالتشديد للتشكر (قوله
 مقام من حديد) سباط منه يجلدون به جمع
 مقمعة وحقيقة ما يجمع به أي يكب بعنف
 (كلما أرادوا أن يخرجوا منها) من النار
 (من ثم) من غومها يدل من الهماء اعادة
 الجبار (أعيدوا فيها) أي يخرجوا أعيدوا
 لان الاعادة لا تشكون الا بعد الخروج وقبل
 يضربهم لطلب النار فيه مسم إلى أعلاها
 فضرير من المقام من يورث فيها (وذوقوا)
 أي وقيل لهم ذوقوا (عذاب الحريق) أي
 النار الباقية في الاحراق (ان الله يدخل
 الذين آمنوا ورحلوا الصلوات جنات تجري
 من تحتها الانهار) غير الاسلوب فيه وأسند
 الادخال الى الله تعالى وأ كدها اجسادا
 لحال المؤمنين وتعطيا الشائهم (يملكون
 فيها) من حليت المرأة اذا ألبستها الحلى
 وقرى بالتصنيف والمعنى واحد (من أساور)
 صفة مفعول محذوف وأساور جمع أسورة
 وهي جمع سوار (من ذهب) بيان له
 (واؤاؤ) عطف عليه الاعلى ذهب لانه لم يدهم
 السوار منه إلا أن براد المرصعة ونصبه
 نافع وعاصم عطف على محلهما وأما
 لنصاب مثل ويؤثرون روي سفس
 بهرتين وتلوا ويؤثر والسوي على أي عرو
 الهمزة الأولى وقرى لؤلؤا بقلب الثانية واوا
 ولولا قبلها واو من قلب الثانية في لاليا
 بفتح ما بين وولوا كاذل (ولباسهم فيها خير)
 غير اسلوب الكلام فيه للدلالة على أن المحرور
 ثيابهم المعادة وللمعاقبة على حيشة
 الفواصل (وهذا الى الطيب من القول)
 وهو قوله لم يدهم الخ لانه الذي صدقا وعدده
 أو كلة اذ حيد

على الاعتبار من الاسبعة الدالة على الاستمرار والمحافظة على القواصل الموقوفة عليها بكون ما قبلها
حرف فعلة ولا يذكر فاعل وهذا التعيين ولعدم تعلق الفرض به وهو في الآخرة على التفسير الاول
وفي الدنيا على الثاني ويجوز فيه التعميم والعكس وكثر هدهد وانجسما للهداية واسارة المستقل كل
منهما (قوله المحمود نفسه أو عاقبته) هو جاز على الوجه لاعتلى التوزيع وان جاز وقوله وهو الجنة
فتأخير قوله وهو د والحق الثاني على الثاني ظاهر وعلى الاول للقواصل وقيل آخر ليس لقوله اسم
في الجانث بيان طرف من أفعالهم فيها ونظر وقوله أو الحق تقدير آخر للحميد ويجوز كونه اسم الله
واضافة الصراط اليه اذا أريد به دين الاسلام يائنة (قوله لا يريد به حال ولا استقبالا) جعل الفعل
المضارع د الاعملى الدوام كقوله لم يحد من حسن الى القراء اذا المراد به استقرار وجود الاحسان
كأفى الكشاف وهذا غير الاستقرار التجددى وغير دلالة الاسبعة الظهيرة فعلا على الثبوت التصريح به
في قوله تعالى فما استكانوا اليهم وما يضرهم ولا وجه له بل بأن المضارع لما صلح لزمانين جاز أن
يستعمل فيهما العموم الجانث لا للاحمال المتفرقة في مفهومه بل لاقضاء المقام كقيل لانه لا يلزم قوله
ولذلك حسن عطفه على الماضي لاشتغال استقراره على المقضى وقوله استقرار الصدود في نسخة الصدود هو
المناسب اعطف المسجد الحرام لكن الاول مناسب للتبذله منزلة اللازم وجعله حالا متأقدا بتقدير المبدأ
على ما شتهر وأريد منه تشبيه هذا الجبل بالاسبعة معنى (قوله وشبان محذوف الخ) لم يعين محصل
تقديره فيجتملى تقديره بعد قوله والباد وقدره بالمخبرى بعد قوله المسجد الحرام فاعله جعل
الذى جعلناه تعنا متعاولا بلزم الفصل بين الصفة والموصوف وقدره في التفسير الكبير بذكره
من عذاب اليم ولم يرد أن جواب الشرط خا برى بلزم أن يرد عاملين على معمول واحد كما هو قوله
عطف على اسم الله وقع في نسخة على سبيل الله وكلاهما صحيح (قوله وأوله الحنفية الخ) أى فسروه
بمكة لأن أعا كفى معنى القيم اقلته بالبادى وهو الطارى عليه أى غير القيم فيه والافامة لاتكون
في البيت نفسه بل في بنائهم مكة وكذا قوله ولم يرد في الخ فأن المتوعد عليه الظلم في الحرم كله ومكة
منه وقوله واستشهدوا أى بإشارة نصه كقيل أنه قال في الكشف أى مدخل حديث التلذذ وعدمه
في هذا المساق والاستدراك بأن له مدخلا على سبيل الادماج وإشارة النص كلام لا طائل تحتها
وقد فسروا المسجد الحرام بالمطاف والماء ككف بالمستكف للعبادة فيه المهدود من أهله للملازمة له
والمساواة في إقامة الشعائر وهو أظهر وأما الاستدلال بأنه أريد بالمسجد الحرام في قوله من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى مكة بأن الاسراء كان منها لانه كان من بيت أم هانئ فمرسوم عندهم
لما روى في الصحيحين وغيرهما في حديث الاسراء من قوله بينما أنا في الحطيم أوفى الجراد أنأتاى
الحديث كينامد أما التعارض بين الحديثين فيجمل (قوله على عدم جوان يسع دورها) أى
مكة جاراتها أى الدور وقد روى في الاحاديث الصحيحة التصريح بك قوله صلى الله عليه وسلم مكة
سبع مائة لا يحصى يسع رباعها ولا اجارة يوتها روى من طرق عديدة وقد نعى عرضى الله عنه
أهل مكة أن يلقوا أبواب دورهم دون الحليج وقال ابن عرسى الله عنهم أن كل كرام يوت مكة
فأما كل مارا في بيته لأن الناس في الانتفاع بها مساو وهذا في الارض دون البناء قال في الهداية
لا يسع يسع بنا مكة ويكره يسع أرضها وهذا عندنا في خيفة وقال لا بأس بيسع أرضها وهو رواية عنه
أيضا ومذهب الشافعى رضى الله عنه وعلمه الفتوى الى كل ذهب طائفة من الصحابة كابن
في مجله وأما كراهة الاجارة فعمل نظر (قوله وهو موضع ضفنه) وجه الضم ان أرضها اذا لم تملك
لم يملك بناؤها ولم يقر عليه لانه بناها فاعب كالخروج رجل يشاء في جامع لان الظاهر ان المراد بالمسجد
الحرام البيت نفسه والماء ككفى على اللازم لانه أن الاستواء في كونه قبله ومتعبدا او واجب تعظيمه
كقيل لانه غير مسلم ككفى وقد اعتقد الاحاديث الصحيحة مع أنه تعقيد للمعلق بلا دليل

(وهذا الى صراط الجسد) المحمود نفسه
أو عاقبته وهو الجنة أو الحق أو المستحق
لذاته الجود وهو الله تعالى وصراطه الاسلام
(ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله)
لا يريد به حال ولا استقبالا وانما يريد به
استمرار الصدود عنهم كقوله فلا يعصى وينع
ولذلك حسن عطفه على الماضي وقيل هو
حال من فاعل كفروا وشبان محذوف دل
عليه آخر الآية أى معذون (والمسجد
الحرام) عطف على اسم الله وأوله الحنفية
بمكة واستشهدوا بقوله (الذى جعلناه للناس
سواء العاكف فيه والباد) أى القيم
والطارى على عدم جوان يسع دورها
والجارات وهو موضع ضفنه

معلوق بقوله تعالى الذين أخرجوا من ديارهم وشراهم مردار السبعين فيها من غير نكير وسواهم مرقوم والجملة مفعول ثان للجنفاء ويكون للناس حالا من الهاء والاخلاق من المستكن فيه ونصبه مفعول على أنه المفعول وال الحال وأما كسر مرفع به وقرئ العاكف بالجر على أي يدل من الناس (ومن يرد فيه) مجازة مفعولة لابتناول كل متناول وقرئ بالفتح من الورد (بالحد) عدول من قصد (ظلم) بغير حق وهو حالان مترادفان والفتا بدل من الأول بإعادة الجار وصلته أي لهذا بسبب الظلم كالاشراك واقرار الائم (ثم) قدوة من مذهب الائم جواب بان (واذيقنا) لأبراهيم مكان البيت أي واذا ذكرنا عذابه وجعلناه عذابة وقيل الائم زائدة ومكان ظرف أي واذا ذكرنا عذابه قبل رفع البيت الى السماء وانظمس أيام الطوفان فاعلمه الله مكانه بريح أرسلها فكنست ما حول فناءه على اسم القديم (أن لا تشرك بي شيئا) وظهر بين الطائفتين والقائمين والركع (التسجود) أن مفسره لبوا أن ما من حيث الله نعيم معصية نعبدا لأن التوبة من أجل العبادة أو مصدرة موصولة بالهي أي فعلنا ذلك للالتشرك بعبادة وطهر بيق من الأركان والاقتدارين بطور وبصل فيه وأعلمه بكل عن الصلاة بأركانهم للالدلالة على أن كل واحد منهم استعمل باقتضاء ذلك كسب وقد اجتمعت وقرئ يشرك بالياء وقرأنا فمفسر وشام يق بفتح الياء (وأذني) الناس) نادهم وقرئ وأذن (بالج) بدعوة الحج والاعرابه روى أنه عليه السلام معد أقاميس فقال يا أيها الناس حجوا بيت ربكم فأمصعهم في أصلاب الرجال وأوام السامعيا بن النبرق والمضرب من بين فعله أن يحج

(قوله معارض الخ) أي حيث أضاف الدار اليم ومظاهر الاضافة للمصيبة البناء والارض لأن الدار اسم لهما كابين في كتب اللغة وأما جعل الاضافة لذلك البناء والانتفاع بخلاف الأصل وما اشتراه عروضى الله عنه هو البناء والنقص وبعينه أنه مذهب كجرو في الامتار العصبية عنه وكانت دورية تنهى السواحب في العصر الأول (قوله وسواخير) أي للعبادة وهو العاكف وأما حو بأن يكون سوا مبدأ خيرة العاكف فضعف لما فيه من الاختيار عن النكرة بالمعرفة وقوله مفعول ثان والاول الضمير المتصل (قوله ويكون للناس حالا) وفي نسخة فكون وفي أخرى ان جعل للناس حالا وهي أظهر وقوله والا لمقابل أي وان لم يكن قوله للناس حالا بل مفعولا ثانيا أي جعلناه مباحا للناس أو جعلناهم وهو حال كونه مستقرا فيه هؤلاء ويجوز أن يكون جملة سوا حيث ذكره في جملة للناس وقوله ونصبه أي سوا جعل المفعولة أو المبالغة كان للناس مفعولا وأما كس فاعله لانه يعنى مستويوان كان في الأصل مصدر كايهم في قولهم سوا وهو العدم والدلالة بدل تفصيل على قراءة النصب في سوا لأن النصب في قراءة الجوزتين كاسترجابه (قوله بمنزلة مفعولة) أي من يرد شيئا أو مرادنا والياء للملاسة وقيل هي زائدة والحاد مفعوله وقيل هي للتعبية لتعني معني تلبس وعلى قراءة فتح الياء من الورد فالبالصة أو للتعبية والمعنى من أقر فيم بالحاد أي عدول من قصد أي الاستقامة المعنوية وهو المبل عن الحق الى الساطل وقوله بظلم على الوجه مؤكده وقوله كالاشراك تفسير الظلم لاطلاقه عليه واقرار الائم للناس بالظلمة والذهب (قوله جوابان) الشرطية والوعيد على الإرادة المنارة للقول لأهل الجوز الإرادة فكذلك في التعبير بالاشارة إلى مضاعفة السبات في الإرادة العزيمة بمحاذة عليه أيضا وان قيل انما ليست كبيرة ولذا روى عن مالك رحمه الله كراهة الجاوزية (قوله واذا كرا عذابه) يعني أن المفعول ذكر والمادة بفتح الهم والتعبية في المنزل والمرجع وليس التعيين من معناه الوضعي بل هو لانه لا بد له من كراهة فقد عذبه والتعبية باللام بالمخافة من المعنى الجعل والتعيين ومكان مفعول على هذا (قوله وقيل الائم زائدة) ليس هذا من محال زياتها ولذا عارضه ومكان ليس بهم فلا ينصب على الطرفة كما قيل وفيه نظر كما يعلم من كتب العربية وقوله رفع البيت أي ثابته الأول اذ ليس إبراهيم عليه الصلاة والسلام أول من بناه وعلى هذا فقرأ أي عين وكسنت يعني أزال ما عليه من التراب لظهور آثاره (قوله من حيث أنه نعيم الخ) لما كانت المفسرة لا بد من التهادي معنى ما بعد ما قبلها وأن يتقدمها ما يضيئ معنى القول دون حروفه والتبوية بالمعنى المماز ليست كذلك جعل مفسره باعتبار ما يلزمه وما يرد منه وهو أمرنا بالعبادة كأشكاله بعبادة بقوله لأن التبرع الخ ولأن العبادة تكليف بالأمر والتهي أو بقرينة ما قبله تنزه (قوله أو مصدبة موصولة بالتهي) ولا يغير معناه السلب كما تم قبله لام مقدرة وهي وصل بالأمر والتهي فلا تنصب لفظا لأن ما بعده ما يجوزم وقول أي حاتم لا بد من نصب الكسب على هذا ردة في المزامون وقال ابن عطية انهم اخفوه من النقبل وكله التأويله بوا نأما بعلنا فلا يرد عليه أنه لا بد أن يتقدمها فعل مقتضى أو ترجع (قوله من الاومان) فالمراد بالعبادة ما يشمل الحسنة والمعنوية وقوله عبر عن الصلاة بأركانها وهي القيام والركوع والتسجود ان لم يكن القائمين بمعنى القائمين والطائفتين يعني الطائفتين وقوله باقتضاء ذلك أي التطهير أو التوبة ولم يعط السجود لأنه من جنس الركوع في المنحوس وقيل الركوع نوع من القيام فالعطف لما بعده في الحقيقة (قوله نادهم الخ) هو بالتشديد بمعنى ناد وقرأ الحسن وابن جهم أن أذن بالذو التخفيف بمعنى أن لم يقل وكان ينبغي أن يعذب بنفسه لا يني ولذا قيل له بمعنى أوقع الايدان كقوله «يجرح فراقبها نضل» وقوله بدعوة الخ منتقل على التفسيرين وقوله روى الخ رواه الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهم ماعى اختلاف فيه واما جاع

من في الاصل والارحام يحاز ثقل لالههم بعد الوجود اوهو على ظاهره وان لم يعلم كفسه
وأوبق اسم جبل معروف وقوله وقيل الخ هو على الاول لابراهيم عليه الصلاة والسلام ومرض
هذه العدم القربى عليه وعلى الضم كقوله ورواهم جمع أوجع نادى بجمع رجال أو راجل وبأن لو جواب
الامر وبما على في ضمير يجوز لكونه بئانه أي بأنا أنت وقوله ومنعله جمع راجل كعباد وعابد
قوله أي وركبنا جمع ركب قدر المتعلق خاصة بقرينة مقابلة وبغيره زول نفس بضم ناصم وقوله
أنع به بعد السفر يعلم من صفته فانه يدل على عامة عبادة الاشفاق وعدل عن ركبنا لا الاخصر لادلالة
على كثرة الاتيين من الاماكن البعيدة قوله صفة لناصر اولئك كافي الكشاف وكل لا تكثير
لا الاحاطة وقوله يجوز على معناه حدث جمع ضمير والافتقار مفرود ما قاله بعض النحاة من أن لا اذا
أضيف لذكره لم يراع معناه الا قبل ان تروى هذه الآية ونظائرهما وكذا ما قيل أنه يجوز اذا كانا في جملتين
لان هذه جملة واحدة وقول أبي حنيفة ان الضمير شامل للرجال وكل ضامر كافي قراة بأنون وذبانه بلزبه
نفس غيرة العلاء عليهم وقد صرحوا بجمعه وقوله وأستأنف عطف على قوله صفة للرجال لا على قوله صفة
لناصر كما هو (قوله طريق) جرد عن معنى السعة لانه لا شائبه فيقال لا يتخلو من الخلل وتفسيره
يبعد لانه معنى العقب المعروف وهو البعد فلا يناسب هذا المكان مناسب حقيقة وهو كونه بين
جبلين وفاصلة ولذا اختير التوزيد وهو ادم قال يناسب الغرض المعبر في مفهوم الفج وطلبه
بهم العرض مقابل الطول تأمل بلا طائل قوله ودنية ونيوية هذا تفسير مجاهد وابن عباس
ومنافع الدنيا العارة لانها لا تفي للاجرام غير كراهة ان الممكن هي المقصودة من سفره كما ترى قوله ليس
عليكم جناح ان تنبعوا فاضلا من ربكم كافي كتاب الاحكام واعترض بأن نداهم ودعوتهم لذلك مستبعد
وفيه نظر وقوله نوع اشارة الى أن التفكير للتبوع وان لم يكن فيه تنوين وقوله هذه العبادة أي
بسيما وقوله وذبحها كان الظاهر الاتصاف عليه لانه يقتضي سنة الذكر عند الاعداد بضمها
قوله كنى بالذكر عن التجر هو ما اختاره النحويين وظاهره أن ذكر اسم الله وحده كافي لكن
شراحه قالوا ان قوله لان اشارة الى علاقة الكناية وفي من الذكر على جهة الانعام
لا مطلقا لانه اشارة الى وجه اللزوم العادي فيه وما قيل انه مرضه لان المتبادر منه الحقيقة ففسه
نظر فان وجهه أنه يقتضي أن ذكر اسم الله ليس بقصد وهنا على ما عرف في الكناية وما قيل كذا
قوله تنبيهنا لانه اشارة الى ايراد ما في المقصود مما يقرب به الاخلاص لله بذلك فتأمل (قوله
هي عشر ذى الحجة) هو مذهب أبي حنيفة رحمه الله وما بعده مذهب صاحبه كايين في الفروع
لكن قبل ان الاول لا يناسب قوله عند اعداد الخ فالاولى أن يضمن اليه وسائر الناس وتدخل أيام
التجر والتسريح فيه وفيه نظر (قوله على الفعل الخ) أي لم يقل ابتدأ على جهة الانعام
في هذا من الاجال والتفصيل أو الابهام المين بالجهة وليكون قرينة على الكناية بذكر راعن اذبحوا
ان قيل هو لا يلزم من هذا الرضا هو لا كون الموعر كناية كما هو لم يأت ومن في مناهية مفضية
والتجريح من كونه رزقا من الله فينبغي ان يفسر في سبيل الله والمقتضى بالكسر وهو اعطاء الله
قوله وازاحة الخ) أي ازالة هو بيان لوجه كونه باحة لان الامر بعد المنع يقتضي الاباحة وفيه
اشارة لتجريحه والذهب مذهب أبي حنيفة رحمه الله وقوله ومساواتهم أي في فصل الاكل فيها
لا في قدره حتى يقال لادلالة نفسه على المساواة وشكك لانه من قوله منها كانوا هم وقوله وهذا
في المتطوع الخ هذا ما اختلفوا فيه فذهب الشافعي رحمه الله كرهه الى أن الهدى الواجب كدم القمع
والقران وانما الدالج وقوله وجرأ الصيد وأما وجهه على نفسه بتدرا لا يجوز الاكل منه كاذر المصنف
رحمه الله وقال ابن عمر رضي الله عنهما لا يأكل من جزأ الصيد والنذور يأكل من غيره وبه قال أحمد
رحمه الله وقال مالك رحمه الله يأكل من دم القمع وكل هدى وجب عليه الاقضية أذى وجرأ صيد

وقيل الخطاب برسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر بذلك في حجة الوداع (بأن لو راجلا)
مشاة جمع راجل كقائه وقيام وقضى
الرا من خلف الجبل ومنعله راجل كقائه
(وعلى كل ضامر) أي وركبنا على كل بعير
موزول أنه به بعد السعة وقوله بأنون
صفة لناصر من ركبان أو استأنف فيكون
صفة للرجال والركبان (من فنج) طريق (عقب)
الضمير والناس (من فنج) طريق (عقب)
يهدى وقضى معنى يقال يهدى العقب والمعة
يعنى (الشهدوا) بضمها والاراد بها نوع
دنية ونيوية ومتكبرها لاداءها ونحوها
من المنافع مخصوص بهذه الاداء والنعمان
اسم الله عند اعداد الله واداءها والنعمان
وذبحها وقيل كنى بالذكر من التجر لان
المسلمين لا ينكح منتهى ما على أنه المقصود
حماية تقرب الى الله تعالى (في أيامهم) الخ
في عشر ذى الحجة وقيل أيام التجر
ما رزقهم من بهيمة الانعام على التجر
بالرزق وبينه بالجهة تجرأ على التجر
وتنبيه على مقتضى الذكر (فكلاهما) الخ
من لحمه وأمر بذلك الاباحة وازاحة الخ
أهل الجاهلية من التجر فيه أو نداهم
مساواة الله وأمرهم وهذا في المتطوع
بدون الواجب

ومندور وقال ابو حنيفة رحمه الله وأصحابه يأكل من دم التبع والقران ولا يأكل من واجب سواهما
 واليوس قال الراغب اليوس والبأس والبأسا الشدة والكره والظاهر عطفه بالواو (قوله والارض فيه
 للرجوب الخ) وعند الحنفية لا تدب في بيع المصنف فيه من الحنفية فقد غفل وسياق تفصيله والاول هو
 أكل صاحب المهدى وقد قيل على قوله ومن الواجب ان يدبر عليه الاخصية فانها واجبة والا كمل منها
 جائز بالانفاق فتأمل (قوله ثم انزلوا وصيهم) قال الراغب أصل التفت وضع القفر وهو محاسن شأنه
 أن يزال عن البسند وقال أعرابي ما أنفك وأدركت واليه أشار المصنف رحمه الله بتفسيره بإزالة
 الوصية ليس بمقتضى وعلى الاول نقضه انزاله كما أشار إليه المصنف رحمه الله لأن القضاء في الأصل
 القطع والفصل فأريد به ذلك مجازا وقيل انه عليه لا بد منه من تقدير مضاف كما أشار إليه الخنيسري
 بقوله أى يقضى وإزالة نفسه والتعبير بالقضاء لأنه أى زمان انزاله عقد قضا ما فات وقوله وتبين
 الاياط بالنصب معطوف على وصيهم والاستعداد لحق العانة بالمديد والمراد انزالها مطلقا (قوله
 ما يندرون الخ) عكس ترتيب الخنيسري لأن الاول هو المتبادر وقدم الخنيسري الثاني لأنه أنسب
 بالقيام فهو مجاز على الثاني في الواجب مطلقا كفى الأساس ولطوفوا أى بصيغة التفعيل فيه
 للمبالغة وقوله المعنى بصيغة المفعول أى الذى أعنته الله أى صانه وسماه وقوله فكمن من جبار
 كما أحب القيل وقوله التسلط عليه أى على البيت وقصة الجحاج مع ابن الزبير رضى الله عنه مما شهورة
 وذكره هنا جوازا عن سؤال تقديره لم ذلك أصحاب القيل لما هو مذهب البيت ولم يكن ذلك الجحاج
 لما هم يرمى الخنيسري (قوله وهو هو أمثاله) أى من أمثاله الإشارة كهمزة ذلك والماشور وفيه هذا
 كقوله وهذا وإن اللطائف أشرف ما تب واختاره ذلك خالد لأنه هل تعظيم الامر وبدم منزلة وهو من
 الاقتباس القريب من الفصل للمامة ما بعده لما قبله كما هنا من قال انه لا يطرد لم يصب (قوله أحكامه
 الخ) الهندس شق الساترة وتجزئها بغيره فوجبه هنا عن مخالفة ما قلنا من جبر حرمة وهو ما يتعمد شرعا ويحكمها
 بعض ما ذكره الماقتضى القام أو غيره فوجبه هنا عن مخالفة ما قلنا من جبر حرمة وهو ما يتعمد شرعا ويحكمها
 الشريعة والأحكام ما شرع والحرم يقتضيه معرف وتخصيصه على هذا بالحرم وأحكام الخ مع مقتضى
 المقام وهو متعصب لانه عطف بيان طرما وكذا ما عطف عليه وسائر معنى باقى أو جميع فالمراد
 به ما ليس من جنس الأحكام كالحرم أو ما يشاكلها واحترام الشهر الحرام بالتعديسه أو وعدم القتل
 أن كان هذا قبل نسخه وقوله والحرم أى احترام الشخص المحرم بالحج حتى يحل (قوله فالتعظيم) بمعنى
 أن التعظيم للمصدر المفهوم من يعلم وخبرنا من تفصيل حذف متعلقه أى من غيره أو ليس المراد به
 التعظيم للاحتياج التقدير وقوله نوابا ما تقدم وأدفعه لوقته عند حذره وقوله وأحلت لكم الانعام أى
 أكلها أو ذبحها لأن ذاتها لا توصف بحل ولا حرمة (قوله الا لا تأكلوا منكم بحرمه الخ) يشير إلى أن فى
 التزم تقدير مضاف وأن التعظيم الجورى بعد حذفه انرفع واستوفى جعل التعريم متواترا مع وقد
 جرت في هذا الاستثناء الاتصال بان رد المال ما حرم من بهيمة الانعام بسبب عارض كالوثاق ونحوه
 واليه أشار المصنف بقوله وهو ما حرم منها الخ والانقطاع عن مكان الإشارة إلى قوله حرمت عليكم
 الميتة الآية لأنها ما ليس من جنس الانعام وقوله كالجمرة فتقبل لغو ما حرمه الله وقدم بيان
 الساترة والجمرة وتفسير الموصول وصلته بالمتلذذ إشارة إلى أن الاستقبال ليس راد هذا سبق بحرمه هنا
 قيل انه أوله لأن نفس المتلذذ لا يستثنى من الانعام لأنه ليس من جنسه والتعظيم بالشارع الدال على
 الاستقرار والتجديد لمناسبة المقام والافاق بالمصنف اتباعه كما فى الكشف غفلة عن مراده قيل
 وفى قوله بلى الإشارة إلى أن التعريم لا يكون الامن جهة الشارع بل من متلو والتعظيم للنفس المتلذذ
 لأن ما نحن فيه كذلك ولانه الأصل الاقوى فلا بد عليه أنه قد يحرر بالحدث كتحريم الشرب فى إواني
 الذهب والفضة (قوله تعالى فاجتنبوا الرجس الخ) الفاء تفريعية متبعية عما سبق فان نفرت

(وألمع والباس) الذى أهابه يوس أى
 شدة (الغدير) المحتاج والامر فيه للرجوب
 وقد قيل على الاول (ثم انزلوا وصيهم) ثم
 انزلوا وصيهم بنصب الشارب والاطعام
 وتبين الاياط والاستعداد عند الاحلال
 (وليه فواند وروهم) ما يندرون من البر
 فى صيهم وقيل موابج الحج وقرا أبو بكر
 بفتح الواو وتشديد التاء (والمطوف والمطوف
 الركن الذى به تمام الخلل فانه قرينة نقضه
 التفت وقيل لطف الوداع (باليث
 العتيق) القديم لأنه أول بيت وضع للجبار
 أو المعنى من تسلط الجارية فكمن من جبار
 سار إليه بدمه فنعاه الله تعالى وأما الجحاج
 فأنه قد أخرج ابن الزبير عن دون التسلط
 عليه (ذلك) خبر بخلافه بين كلامين (ومن
 وهو أمثاله يطلى لأفصل بين كلامين
 يعظم حرما لله) أحكامه وسائر ما لا يحل
 هندسه والحرم وما يتعلق بالحج من التكاليف
 وقيل الكعبة والمسجد الحرام والبلد الحرام
 والذهاب والحرام والحرم (فالتعظيم
 تحريمه عند نواب) وأحلت لكم الانعام
 الا ما تبلى عليكم) الا لا تأكلوا منكم بحرمه وهو
 ما حرم منها العارض كالجمرة وما لا يباح
 افة لا تأكلوا منها غير ما حرمه الله كالجمرة
 والساترة (فاجتنبوا الرجس من الاواني)

على قوله ومن يعظم حرمت الله وهو الظاهر فطلب على المحاطة على حدوده وترك الشرك وعبادة
 الاوثان اعظمها فنفى عنه هذا وان تفرعت على الجموع فلا يضر عدم تفرعه على قوله وأحداث الخ
 المذرج تحسه وعلى الأول فتوله وأحداث جله معترضة مفترضا قبلها فلا يضر عدله أنه يكون أجنبيا
 في البين كما قيل وأما تفرعه على قوله أملت لكم الخ فنقط فانه نعمة عظيمة تستحق الشكر فلهذا لا تكفر
 والاشراك أدراك المعنى فاجتنبوا الرجس من أجل الاوثان على أن من سببه وهي تخصيص ما
 أهل به لغير الله بالذکر فتسبب عن قوله لا ما يثبت ويؤيده قوله غير مشرك فانه إذا حل على
 ما هو له كان تكرارا فمع كونه تكلفا من غير ادعاء المقدرة بأنه لا يجب فيه لأن أحلال الانعام وان
 كان من النعم العظام الا أنه من الامور الشرعية دون الخارجية التي يعرفها التوحيد وبطلان
 الاشراك فلا يحسن اعتبار تسبب اجتناب الاوثان على الاحلال المذكور وكذا لا يخفى **(قوله)**
 الذي هو الاوثان الإشارة الى أن من سببنا لا تعضية أو ابتدائية كما قيل فانه تكلف وقوله لا تجتنب
 الانجاس إشارة الى أنه تنسيبه ببلوغ طريق التجنب بدو غاية المبالغة والتشديد من جعلها نجاسة
 وتعرف الرجس بلام الجنس حتى كلها جسد الخاصة مع ما فيه من الاهام والتبني وقوله تعميم
 لشمله جميع الكاذب الباطلة وكون عبادتها زورا لادعاء أنها تستحق العبادة فآزور ورمط
 الكذب وكونها رأسه أي أعظمها ظاهر وضرب أمته لحد والتعظيم وذلك إشارة الى قوله وأحداث الخ
(قوله) وقيل شهادة الزور أي المراد بالزور شهادة الزور لأن تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم لهذه
 الآية بعد التوريع على شهادة الزور يدل على أنه المراد منها ويؤيده اشتراط فيها التكليف مرضه لأن
 هذا الحديث وان رواه الترمذي وغيره لكنه مطعون في سند وقيل انه ضعيف مع أن هذا قوله
 فيجوز حمل أنها تليق لشعورها لها وقوله عدلت شهادة الزور لاشر إلى أي سواته في الامم والقبيل بطعام
 معه في قرن وهذه الآية وهو تشديد وتوبيخ وثلاثا معاني يقال أي كزوما ثلاث مرات والوزور
 بتختين وكذا الاثك وقوله الاشراك بالغة في نصبة أو ابليس في محله وقوله سالن من الواديجمل
 الأولى والثانية **(قوله)** لأنه ساطن من اوج الايمان الخ) الاو حذا الهبوط والاعلى والمراد به اوج الضلك
 لمقابلته بالخصم وهي لفظة مفيدة معربة كما في بعض كتب الهيئة ووج الايمان استعارة وسقوطه
 منها ان كان في حق المرتد ظاهر في حق غيره باعتبار الفطرة وجعل التكن العقوة بمنزلة العدل **(قوله)**
 فان الاهواء الرديئة الخ) فيه إشارة الى أنه تنبيه مفروق حيث شبه الايمان بالسجاء لاهلوه والكفر
 بالقطوع منها والاهواء المورضة المشتبهة لافكاره بغير رجاسة مختلفة والشيطان المضل بريح عاصفة
 أفته في مهاومته وكثرة مضارعه وزع بعض فرق لا ماض أصله تنوزع كما هوهم والرديئة وقفي
 نصبة له الرديئة أي الملهكة وهما تشبيه على التفرق والتفريق والعكس وطوق فعل شدد بمعنى
 أثنى وفي نصبة طرح والاولى أولى وقوله وألتصير يشاء على أنه لا يشترط فيها سبق الامر وقدمت في
 البقرة والمعنى أنه شبه بهذا النوع وهذا النوع وأنت تجز في تشبيهه بألم ما شئت وقوله فان الخ إشارة
 الى أن التشبيه الاول ان خلاصه لمن الكفر كمن يوزع لجه في بطون الجوارح فانه بعد ذلك والثنائي
 لمن يرضى خلاصه فان من رمته الریح في المياهي يمكنه الخلاص وقوله على بعد من قوله مكان حصين
(قوله) ويجوز أن يكون الخ) فشيء من أصله الله بالكفر والتبلا بالافكار انفسا تدفع وقع من السماء
 فتقطع قطعا اختطفها الطير أو من حاله ریح عاصفة فاقته بغارة بعدد وجه الشبه الهلاك التيقن
 أو المظنون فتوله تشبيه أحد الهالكين أو الهالكين كما في نصبة بصيغة التنبيه بيان لحاصل
 المعنى المقصود منه واقتضاه على أقوى أجزاء التشبيه فلا بد أنفا تشبه بأحد الهالكين كان مفردا
 لاصر الكائن من تشبيهه من تشبيهه بتقديرهم النظام محقة أيضا **(قوله)** دين الله الخ) الشعائر ما جمع شارة
 وهي الصلاة كالشعار فتدبر انراقه علامات اتباعه وهديته وهي الدين والمراد به سائر انراض الحج

فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان كما تجتنب
 الانجاس وهو غاية المبالغة في النهي من
 نقلها والتزعم عن عبادتها واجتنوبوا
 الزور تعميم بعد تخصيص فان عبادة الاوثان
 رأس الزور فانه لما حشد على تعظيم الحرمت
 أنبغ ذلك رد الما كانت الكثرة عليه من
 تحريم البصائر والسوابب وتطهير الاوثان
 والافتراء على الله تعالى بأنه حكم بذلك وقيل
 شهادة الزور كما روي أنه عليه الصلاة والسلام
 قال عدلت شهادة الزور والآية والزور من الزور وهو
 ثلاثا ولا هذه الآية والزور من الاثك وهو
 الانحراف كما ان الاثك من الاثك
 الصر فأن الكذب ينصرف عن عرف
 عن الواقع (حفاقة) فخلصه (غير
 مشركين به) وهما حالان من الواو (ومن
 يشرك بالله فكما غشيت من الجن والانس) لانه
 سقط من أوج الايمان الى خصي الكفر
 (فتضاها الطير) فان الاهواء الرديئة فوزع
 افكاره وقروا نافع شمع الحياء وتشديد الطاء
 (أو تمويك) الريح في مكان حصين
 بعد فان الشيطان قد طوق به في الخلافة
 وألتصير كما في قوله أو كصيب من السماء أو
 للتوبيخ فان من المشركين من لا خلاص
 له أصلا ومنهم من يمكن خلاصه بالتوبة لكن
 على وجه ويجوز أن يكون من التشبهات
 المركبة فيكون المعنى ومن يشرك بالله فقد
 هلك نفسه هلاك يشبهه أحد الهالكين
 (ذلك ومن يعظم شعائر الله) دين الله أو
 فرائض الحج ومن وضع نفسه

ونسكه أى ما فيه من النساك والعبادة والهدى والهدى ما يضيء وتزبا وهذا
قول الجمهور ومعالم الحج أفعاله التى يعلم أفعوله لانها الخ لتعليل لتعريفها سواء كانت سبع شعيرة
أو عشرة لانها من الشعيرة على العلم ومعالم التى ما يستدل به عليه **(قوله وهو أوفى الخ)** أى قدومه
بالحديث **أكبر** ثم وافقة ومناسبة لما بعده من قوله لكم فيها الخ ولا بعده قوله والبدن جعلناها
لكم من شعائر الله لان الأخبار بعد العلم بها أوصاف حتى يدعى أن البدن غير الهادى كما قيل لانها لم
تذكر هنا للإفادة حتى ينفذ كراهيل ليدعى ذكرها ما بعده كما إذا قلت زيد كريم وإذا كان كريما
غنت صحتة فاستوص به خيرا وهو ظاهر مع أن السعادة المذكورة فيها كلام ذكرناه في غير هذا المجل
(قوله وتعظيمها) أى أخذ العظيم منها غنا وجسماء وهيئة وهذا حديث من كتب الحديث
والبرية يضم البناء الموحدة وفتح الراء المهملة الخفة حادثة تجعل في أنف البعير يبيناله وانما اختار جيل
أبى جعل لعله ليغنى المشرعين وقوله من ذهب روى من فضة أيضا وقوله نجية هي الناقة
الحسنة وقوله طلت أى طلب شرها وهما وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعهما ويتبرى بهما
بذاتهما من ذلك وقال بل اهدما **(قوله فان تعظيمها الخ)** فيه إشارة إلى مضاف مقدر بعد أن أيضا
وتقدير العظمة لأوجهه فانه صفة البدن فلا يكون تقوى الأيتسكف وتقدير التعظيم والتعظيمات
كما قدره بعضهم ركك مع أن الضمير الراجع إلى المصدر الذى تضمنه الفعل لا يؤتى إلا إذا اشهر
تأنيته وهذا ليس كذلك وقبه نظر وأما أن الحج بهم أن التعظيم الواحد فليس من التقوى فليس
بشيء لانه لا اعتبار بانه وموسوس فله ومن مقابلة الحج لجمع وقد يجوز رجوع إلى الحرمة والأضلة
أيضا كقوله صلى الله عليه وسلم فيها ونعت **(قوله لخذف هذه المضافات)** وهي تعظيم وأنعام
وذو جع ذى بعضى صاحب تبع فيه الخمشرى أذال الاستقيم المعنى بدون هذا الا أنه لم يشترطه
مع قوله لا بد من عائد من الجزاء من اعترض عليه أبو حيان وغيره وقال في الكشف على ما قدره عموم
ذوى تقوى فانه منزلة الصبر فتقدير المسند في التعظيم منه تقدير الماعذ تعالى البقاء بالوجه
الطباة إلى انعام التعظيم فلا يحتاج إلى البيان وأما أخبار أفعال فلا ن المعنى أن التعظيم باب من أعظم
أبواب التقوى صادر من ذوقها ومنه يظهر أن الحل على أن التعظيم ناشئ من تقوى القلوب والاعراض
بأنه انما يستقيم ما ذكرنا إذا حل على ان بعض ليس على ما يبنى على أنه ان قدر من تقوى قلوبهم
على المذهب الكوفى أو تقوى القلوب منهم اتسع الخرق ثمن التقوى ان جعلت شاملة للأفعال
والتبرك كما في عرف الشرع فالتعظيم بعض البنية وان خست بالتبرك فقتل التعظيم منها غير لائحة الأعلى
التجوز انتهى واعترض عليه بأن دعواه ان المعنى على الأول دون الثاني دعوى بلا شاهد ثم انه لا تظهر
الدلالة على أنه من أعظم أبواب التقوى كما ذكره وأن قوله اذا كان التعظيم بعضا من التقوى
لا يحتاج إلى الاخبار صلح لارضى به الخصم وأيضا اذا صحت الكلام على التجوز لا يستقيم قول الزمخشري
لا يستقيم المعنى لا يتقدرها وهو غير وارد عليه لان السابق للتحريص على تعظيمها وهو يقتضى عدة من
التقوى بل من أعظمها وكونه ناشئا من التقوى لا يقتضى كونه من باب رعايتها بخلافه والدلالة على
الاعظمة من مفهوم من السابق كما إذا قلت هذا من أفعال المتيقن الصلح من شيم الكرام والظلم من
شيم التقوى كما يشهد به الذوق وقوله صلح من غير تراص ليس بسد دلايه يدعى أن من تربية والباطل
العموم أيضا وصحة الكلام بدون تقدير على التجوز كما كونه خفية في قوة الخطأ لانه لا فرق بينه عليه
والتعظيم متبادر منه فلا غبار عليه غير قصور النظر **(قوله والعائذ الى من)** لان الماعذ ان كانت
موصولة دخلت الفاء في خبرها أو شرطية وعلى كل حال لا بد منه وهو قوله منه المقدر كإشعاره
على ما في أكثر النسخ وفيه إشارة إلى الاعتراض على ما في الكشف وقد قلت توجيهه وما فيه من
الوجود كما نقلناه عن الكشف وقال الدامغنى الذى يظهر أن في تقدير الزمخشري إشارة إلى الراجع

أقول هداياتنا من معالم الحج وهو أوفى
أخبار ما بعده وتعظيمها أن تحتار حسنا
نعمنا خالصة العنان روى أنه صلى الله
عليه وسلم أهدى ما تدينه فيها جل لاي
جبهل في انهيرة من ذهب وان عروضى
الله عنه أهدى نجية طلت منه بثلثة
دينار فانما من تقوى القلوب فان تعظيمها
منه من أفعال ذوى تقوى القلوب فخذت
هذه الماعذ وأعاد الى من

وانغرية عن الاوطان ولذا وصفهم بالصبر ورجل من الرجل وهو الخوف واشراق اشعة الجلال تذكر
الله اذ ذكرهم والكاتب جمع كلمة وهي التكليف الدينية وذكر اقامة الصلاة لان الله لم يفرط في
التنبيه فيها وقوله على الاصل أي اثبات التوب ونصب الصلاة وقوله في رجوعه الخير هو الصدقة
ومعناها وخصلها لانه المناسب لنظام المدح وقوله فاهلكم القاتل عليه الذرعة من غيره لاسبية
كأبهمها (قوله وأصله) أي أصل القصة مدحها لجمع فيه الضم أي ضم عنه وفي هذا دلالة وقوله
واغتمت الخ إشارة الى أصلها وأنها من يدن ككروم يدانة أي عظم بدنة وبدنة مصدر كغتمت
ولذا كانت في الاصل الصيبة السميمة ثم عمت (قوله ولا يلزم من مشاركة البقرة الخ) رد على الحنفية
في قواهم البدنة الا بل والبقرة واستدلواهم عليه بالحديث المذكور قبل وهو ظاهر الورد لان الحديث
لا يدل على أنها تطلق على ذئب لفسه أو شرعا بل على خلافه لان العطف يقتضي انفراد لكتة ثوب
بغير ذلك اختلفة فلما قاله الاخرى والجوهري وغيرهما من أئمة اللغة أنها تطلق عليها لغة وان كان
صاحب البارع قال انه لا تطلق على البقرة كما قاله الشافعية وأما شرعا فالذي يجمع مسلم من جابر رضي الله
عنه كما نضر البدنة عن سبعة فقبل والبقرة وقال وهل هي الا من البدن فقد علمت أن فعلها خلاف لغة
لما سمعت وشرعا لا يختلف بين الحنفية والشافعية حتى لو ترددت في فعل يجوز به بقره أم لا
وهل يشترط فيه أيضا أن يكون في الحرم أم لا وقوله من أعلام بدنة إشارة الى ما رويته إشارة الى أن
فيه مشافهة مقدرا وهو دين ويجوز أن يكون مراده أن الاضحية لله دفعتا رقة بدنة وقوله شرعها
أفد أظهر في مقام الانذار والديونة ما مر من الدرر وماعه وقوله منك واليك أي هو عطا منك
يتقرب به اليك (قوله فاهلك الخ) يعني أجمع صفة ومنعوله مقدرة وهو أي دين وأرجل
وقوله من ضغن القوس إشارة الى أن اطلاقه على الاصل المذكور يجوز بطريق التشبيه وقوله صف
الرجل اذ صف قدومه بجوارضا لكتة يجوز انفسه منه فيكون معنى صواف وقوله حافر الرابضة
أي الرجل الرابعة في نسخة منك الرابعة والسينك طرف مقدم الحافر والاطلاق على الاضحية الصغيرة
بجواز وقوله تعقل احدي يدعي أي تربط قائدة عذبة الذبح على ما عرف به وصواف متعوب على الحال
(قوله وقرئ صوافيا) أي قرئ صواف متعوبا أي متعوبة جمع صافية وقوله بالالتون الخ توجيه
له هذه القصة انه قاله ممنوع من العرف لانه صيغة تمنهي الجوع وقد خرجت على وجهين أحدهما
انه وقف عليه بألف الاطلاق لانه منصوب ثم تون تون الترم لا تون العرف بلام الا الف وهو
على ائمة من يصرف ما لا يصرف وهي كثيرة في الجمع وحرف الاطلاق مفعول ابدال وعند الوقت
متعلق بالابدال أو الاطلاق وقوله صوافيا أي قرئ صواف بالكسر والتخفيف والتون وهي على
لغة من نصب المتقوس بحركة مقدرة كقولهم ولأن واش بالمدية داره (٢) ومعوض منها
التون كما في جوار و غواش كما قرئ وما في يسكون الدائم غير تون اجزا الا وصل بحرى الوقت
ولوليت انه يدل من ضمير عليه سلم من الشذوذ وقوله مطلقا أي في حال الرفع والجز والنصب والصفة
الشهيرة تخص به بالاثنتين (قوله اعط القوس باربها) بدكون الدائم والقياس نسبها
وهو متشبه معناه كما قال المذاني رحمه الله استعمل على ذلك بأهل المعرفة والمحدث والطاهر أن معناه
سلم الامور لاهلها قال

يا باري القوس برأليس يحسنها لا لتقدموا واعط القوس باربها

والقوس معروفة وهي مؤنث معالي والباري من برى القوس والسهم فحتمه وضمعه وأصل معناه
أعطاه من صنعه فانه أهل بنيتها (قوله تعالى فذكروا نعم الله عليكم الخ) قال في التيسر أمر كلوا
للاية ولولم يأكل جازوا أمر اطعموا القريب ولوصفه كانه لم يغمض من شأوه هذا في كل هدى
نك ليس كقصة وكذا الاضحية وأما الكفارة فعليه التمسك بوجهها كانه واحد لغنى ذنبه

(الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم) هيئة من
لا شراق اشعة جلالة علم (والسائر من على
ما أصابهم من النكف والمعاديب) والقيس
الصلوة في أوقاتها وقرئ والمؤمنين الصلاة على
الاصل (وعادوا زكاهم يثقفون) في وجود الخير
(والبدن) جمع بدنة ككشب وخشبة وأصل
الضم وقد قرئ به واما بدنة ولا يلزم من
لغظ بدنة أخوة من بدنة ولا يلزم من
مشاركة البقرة لها في اجزائها عن سبعة
مشاركة السلام البدنة عن سبعة البقرة
بقوله عليه السلام البدنة لا تشرع بل
من سبعة ارباع اسم البدنة لا يفسره
الحديث يمنع ذلك وتصا به جمل متدا
(جعلنا لها اليكم) ومن دفعه جعل متدا
(من شعائركم) من أعلام دونه التي شرعها
أفد تعالى (لكم فيها خير) منافع دينية
وذنوبية (فادركوا اسم الله عليه) بأن
تشولوا عند ذنوبها أفد اكبر الله الا الله
والله اكبر الله تشولوا وتك واليك (صواف)
فأما قد صفتن أي دين وأرجل وقرئ
صواف من صفن القوس اذ اقام على ثلاث
وهي طرف اذ الرابعة لان البدنة تعقل
احدي يديه بالثنتين من حرف الاطلاق
صوافيا بالابدال التونين من حرف الواو
عند الوقت وصواف أي خوالص لوجهاته
وصواف يسكون الياء على لغة من يسكن
الياء مطلقا كقولهم اعط القوس باربها
فأذا وجبت جنبها) صفت على الارض
وهو كذا بعض الموت فكأولها وأطعموها

(الفتاح)
(٢) قوله بالمدية المعروف بالاية
اه معجمه

الرائي يناعته وبجابه على من غيره سئلته ويؤيده قراءة الفتح أو السائل من قعته اليه فنوعا اذا خضعت له السؤال (والحق) والمعرض بالسؤال
وزن الماعري يقال عز وعمر وعادته واعتراه (كذلك) مثل ما وصفنا من فقره قايما (٢٩٩) (سخرناها لكم) مع عظمتها وقربها حتى تأخذوها

منقادة فتعقلوها وتحسروا خاصة قراهم
ثم ينعون في لباسها (لعلكم تشكركون)
انعامنا عليكم بالتقرب والاخلاص والى نال
الله (الله) ليصبر رضاء ولن يقع منه موقع
المقبول (لوجه) المتدقق بها (ولادماوها)
ولمراقبة النعم من حيث انهم بالحرم (ولما)
ولكن يناله التقوى منكم) ولكن يصيبه
ما يصيبه من تقوى قلوبكم التي تتدعونكم
الى العظم بمأمر تعالى والتقرب اليه
والاخلاص له وقيل كان اهل الجاهلية
اذا ذبحوا القرابين لعلوا الكعبة
يدعاهم اقرب الى الله تعالى فبه المنون
فترأت (كذلك) سخرها لكم) كثره تذكرا
للنعمه وتدلله بقوله (استكبروا الله) اى
انصرفوا اعظمه باقتداره على ما لا يدرك عليه
غيره فتدعوهما بالكبرياء وقيل هو التكبير
معدا الاحلال والذل (على ما هذاكم)
أرشدكم الى طريق تسخيرها وكيفية التقرب
بها وما تقتضيه المسندية والتدبرية وعلى
منعقدة شكركوا لتعني معنى الشكر (وبشر
المحسن) المخلصين فيما يأتونه ويدرونه (ان)
الله يدفع عن الذين آمنوا) غائله المشركين
وقرأناهم وابن عاصم والكافرون يدافع
أى يبالغ في الدفع بما يغتصب من يقابل نفسه
(ان الله لا يحب كل خوان) في أمثاله
(كفور) لتعني مكبر يتقرب الى الاحسان
بذبيحته فلا يرتضى فعلهم ولا ينصرهم
(أذن) رخص وقراء ابن كثير وابن عاصم
وجزوا لك الشكر على البناء فلما عمل وهو
الله (الذين يشاءون المشركين والمؤمنين
فيه محذوف لانه عليه وقرا نافع
وابن عامر وحفص: فتح التاء الى الذين
يقال لهم المشركون بأنهم ضلوا) بسبب
آثم غلواهم أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان المشركون يؤذونه وكانوا
يأتونه من بين مضروب وشبهه بنظارتهم
فيقول لهم اصبروا فاقبلوا من رسلنا فقال
حتى هابوا فارتدت وهي أول آية نزلت في
القتال بعد ما نفي عنه في نفي وسبعين آية

وق الهداية يستحب أن يأكل من هدى التعاون والمعة والقران وكذلك يستحب أن يتصدق
على الوجه الذي عرف في الصداق وهو يدل على أن الأكل من الامرين للثوب كذا قيل وفي الاحكام القرآنية
أن أهل العلم متفقون على أن الأكل منها غير واجب وجاز أن يكون مستحباً مذهباً الى كل النسخ
صل الله عليه وسلم منها فقد عرفت أن الثوب غير منصوص عليه في المذهب وهو مؤيداً لكثرة
النسخ وما في الهداية من ظاهر الآية والحديث لا يخالفه فيه بينهما (قوله الرائي بما عنده) يقال
فتح بفتح كفتح ثوب قعته الرائي من غير سؤال وفتح بفتح كدال بسأل لفظاً ومعنى
قنوعاً قال الشاعر

العبد سحران قنع • والمزج عبدان قنع
فانقعه ولا تفتح • شيئين سوى الطمع

ومن كلام الزمخشري باب القام اقنع من القناعة لامن القنوع تستغن عن كل معطاء ومنوع
فليس من الاخذاء كما يؤم الاختلاف فليعلموا وقوله ويؤيده قراءة وفي نسخة أن قرئ وفي أخرى انه
قرئ القنع فكذلك مرفوعة مشبهة بوجه التأييد أن قنوعاً ليرد على سائل بخلاف نافع فانه ورد
بالمعنيين والاصل نوافي القراءات وقوله من قعته أى الفتح في العن (قوله والمعرض بالسؤال)
أو المعرض بالسؤال ومقابل لما قبله على التفسير الأول ظاهر وعلى الثاني لأن الأول سؤال
مع خضوع وتذلل والثاني سؤال بدونه وعز وعز وعز يعنى اعتراضه وقوله من سخرها فيما هو على غير
التفسير الآخر وقوله سخرناها جميعاً معناها افادها وبات بفتح اللام وتنديد بالجميع بل يعمل الفخر
من أشد العن وقوله انعامنا منفعوه المقدرة قرينة النعام وقوله بالتقرب اشارة الى الشكر
بالجوارح والاخلاص للقلب (قوله ان يصيب) أى يصاد فاعاله لحومها لى ليرضى وبشيل
ويبلغ عنده ذلك بدون خلوص النية وسواقة الشريعة وقوله كثره فهو تذكير على الوجه الأول
وتأسيس على الثاني وقوله فتدعوهما بالكبرياء أى تفتقدوا الفرادة بها اذا كان معناه التكبير فهو
قولهم الله أكبر مشتق من لفظه وقوله المسندية فهو بمعنى الهداية والمغربية بمعنى الموصولة أو
الموصوفة لحماي العلة والصفة من الجملة الخيرية الغير المؤثرة بفرد (قوله وعلى متعلقة بشكروا لتعني
معنى الشكر) لانه يتعدى على مجملات التكبير وقيل على معنى اللام التعليلة وحسن العدول
تعدى هدى باللام وفي الكشف على محل آخر انه متضمن معنى الحمد وأورد عليه ابن هشام رحمه الله
قول الداعي على الصفا الله أكبر على ما هذا لنا والحمد لله على ما أولانا والاصل عدم التكرار
وعلى الثانية ظاهرة في التعليل فكذلك الأول وليس بشئ لانه مانع بخلاف ما نحن فيه وقوله الخاضعين
قد ورد تفسيرهم على ما حدث الاحسان المشهور (قوله غائله المشركين) أى ضررهم قد ورد اقتضاء
المقابلة لاسيما وقد عصب بالاذن في القتال فها قبل له أن يكرهه فمفعول تخفيها لهم ليس بشئ ولا
حاجة الى تأييده بأن أشد الناس بلاء الامثل فالامثل كما قيل وقوله يبالغ اشارة الى أن صفة الفاعلة
مستعارة للمبالغة أو مجازاً عن لازمها لأن من يغالب يجهت بكل الاجتهاد وصفة خزان وكثور
لانه في حق المشركين وهم كذلك لا لا شعور بمعية الخائن والكافرون لأن خيانة أمانة الله وكفران نعمته
لا يكون حقاراً بل هو أخطر عظيم ولذا أفرد المصنف ما قدروا وأشار اليه بقوله كن الخ ونظيره اشارة
الى مناجاة المؤمنين الشعار فانه يقتضى ذمهم على ما كانوا يجهتوا للاصنام في زمن الحج (قوله
رخص) قال الراغب الاذن في الشيء الاعلام بأجائه والرخسة فيه ويطلق اذنه على ارادة الله وأمره
وعلمه والمأذن فيه القتال وهو في قوله المذكّر ولان قوله للذين يشاءون كالتصريح بالانك اذا
قلت أذنت للضارب لم أن المراد في الضرب وقوله فتح التاء أى بصيغة المجهول وهم تفسيره لموصول
(قوله وهي أول آية نزلت في القتال) هذه رواية الساجي في السند ولعن ابن عباس رضى الله عنه ما

وأخرج ابن جرير عن أبي العباس أن أول آية نزلت في القتال وقاموا في سبيل الله الذي بقا لولنكم وفي
 الاكليل للناكم أن أول آية نزلت في القتال انه اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم لكن ما ذكره
 المصنف رحمه الله مخالف لقوله في أول السورة انه ما كمة الاستأبأت الآن يقال انه نزلت لتبسيه عليه
 لأن الاذن في القتال لم يكن الا بعد الهجرة (قوله وعده لهم بالنصر) أي على طريق الرمن والكنة
 كما هو أب العظماء ودفع أذى الكفار في قوله ان الله يدفع الحار والذين أخرجوا في محل جزيل أو صفة
 للذين قبله ويجوز كونه في محل رفع أو نصب (قوله على طريقة قول النافعة الخ) ومن تأكد
 المدح بما يشبه الذم وهو لا يختص بهذا بل كل ما يكون فيه اثبات الشيء بشدة فهو من هذا القبيل
 والبيت من قصيدة معروفة والمصنف كافي الكشف أخرجه بغير موجب سوى التوحيد الذي
 يكون من موجب الاقرار والتكبير لا موجب الاخراج والتبشير ومنه هل تنقدون منا الآن انما ناهه
 والاستثناء ان كان منقطعاً عنه وما اتفق على نفسه فهو ما زاد الا ما نقص وما نفع الاما نفعه فلو جرحه
 اليه العامل جازفه بفان النصب وهو لغة أهل الحجاز وأن يكون كاتصل في النصب والبدل فهو ما ناهه
 أحد الأجزاء وانما كانت الآية من الذي لا توجه اليه العامل لانك لو قلت الذين أخرجوا من
 ديارهم الآن يقولوا بنا انه لم يصع فقد بقره ولكن أخرجوا بنوهم ربنا لله واليه أشار المصنف بقره
 وقيل منقطع وقيل انه في محل جزيل من حق لما في غير من معنى النبي في قول الكلام الذي النبي
 وهو الاثبات فخلص المعنى أخرجوا من ديارهم بأن يقولوا ربنا الله كذا قيل في تقريره وهو رد على
 أبي حسان ان رد هذا الوجه بأن البدل لا يجوز الا من حيث يشق في أواسطه ما في معنى النبي
 وضيق العامل عليه وقلت أخرج الناس من ديارهم الآن يقولوا لا اله الا الله لم يكن كلاماً اذا
 قيل أنه يدل من غير وأما اذا كان بدلاً من حق فهو في غاية الفساد لانه في البدل فيه غرافه التركيب
 يقول الآن يقولوا وهو لا يصح ولو قدر النبي الذي تضمنه الاخراج بغير كما يشد رغبته من النبي لم يصح
 أيضاً لانه يصير التركيب بغير غير قوله ربنا الله باضافة غير والرخمى بغير موجب ومع
 التوحيد وهو غير ممكن للصفة لا وجه لتفسير الابوي وهو على الصفة صحيح وقد التبس عليه باب الصفة
 باب البدل وما ذكره ليس بوارد على الرخمى لأن ما ذكره بيان لحاصل المعنى وليس من حيث يلتبس
 عليه باب ياب وهو استثناء لكن ظاهره مقابله بالمتطوع أنه متصل على هذا وهو ظاهر لدخول المستثنى
 في الحق اذ قد دهر في الحقيقة لا موجب لآخر اجماع الا التوحيد وقد بقره بغير لا يمين ولو تضمن لم يدخل
 على الابل على ما بهد هالانه هو البدل فاذا رجعاً لطفه لا طائل لتمام ما فيه من الاختلال وان تبعه
 بعضهم (وهو ناجح) وهو أن التوحيد داخل في الحق فليست الآية كبيت النافعة فلذا أوله الرخمى
 والمصنف بغير موجب مع أنه لا يعملون الكدر فان التوحيد والطن في ألهمهم موجب للاخراج عندهم
 فلا بد من ملاحظة كونه موجبا في نفس الامر ومن جعله في الاعمى غير هنا صفة عند المصنف وقال
 وعندي أن البدل يصح من المضاف وفي أخرجوا معنى النبي أي لم يبقوا في ديارهم الا بان يقولوا ربنا
 الله فيصح التسلط فقد أخطأ فيهما لأن المصنف رحمه الله أراد الاستثناء كما في بيت النافعة واذا جعل
 استثناء من غير فدل المعنى كالا يعني قاتل (قوله على أهل المال) أي في كل عصر وهو إشارة إلى
 عمومه فالمراد بال مؤمنين ومؤمنات كل أمة وأما تحصيله وحصل حفظ البيع ونحوه هالاجه أهل المدة
 فبابهم بعده ما بعده ودفاع قراءة نافع على أنه مصدر فعال والرمانية جمع رمان وهو محصور
 بالنصارى القديسين المختارين فالصوامع خاصة بيولا ولا البيع عامة فهم وقوله كائس اليهود الكنيسة غير
 مختصة باليهود على قول لاهل اللغة كما يشهد به كلام المصنف رحمه الله (قوله سميت به الخ) وفي نسخة
 وسميت فهي جمع صلاتي في محلها مجازاً فتو به كسلمات وقيل هي معناها الحقين وهذمت
 يعني عطأت أو فيه مضاف مقدر وهي مما الخ في جمع المؤمنين من العلم كاذرات ولا وجه لانه جمع

(وان الله على نصرهم قدير) وعده لهم النصر
 كما وعد بفتح أي الكفاية عنهم (الذين
 أخرجوا من ديارهم) يعني مكة (بنجر بنجر)
 بغير موجب استعوا به (الا ان يقولوا ربنا
 الله) على طريقة قول النافعة
 ولا عيب فيهم غير أن سبواهم
 بين ثلوث من قراع الكتاب
 وقيل منقطع (ولولا دفع الله الناس بعضهم
 بعض) يسلط المؤمنين منهم على الكافرين
 (الهدمت) لحربت بامتلاء المشركين على
 أهل المال وقراءه دفاع قراء نافع وابن
 كثير الهدمت بالتحفيف (صوامع)
 صوامع الرمانية (وبيع) بيع النصارى
 (وصولات) كائس اليهود سميت بها لانها
 يسلي فيها

لا علم ولا فاسر به بالبحر وقوله صلواتنا بفتح الصاد والياء المثلثة والقصر وبه قرئ في الشواذ ومعناه
 في انهم المولى فلا يكون مجازا والظاهر ان اسم جنس لا علم قبل التعريب وبعد لكن ماري عن أبي
 عمرو بن عدم تنوينه ومنع صرفه للعلمية والجمعية يقتضي انه علم جنس اذا كونه اسم موضع بعينه كما قيل
 بعد فعله كان ينبغي منع صرفه وعدم تنوينه على القراءة المشهورة ولذا قيل انه صرف لما بهت الجمع
 لتطابقه فيكون كمرقات وانما هاته تذكر ادخل عالم المعازب وأما القول بأن القليل لا يتونه فتكفى
 (قوله مساجد المسلمين) قيل خدمت معابد المسلمين باسم المساجد لا اختصاص السجدة في الصلاة بينهم
 وهو مع أنه لا حاجة اليه رتبة قوله بامرهم اذ في ذلك وجدى واركنى مع الراسكعين وأخرز كرها
 وان كان الظاهر تنقده ما شرفها قيل اما لأن الترتيب الوجودى كذلك أليق في جوار الصفوة
 المادحة أو للتبعد عن قرب التهديم وتأخير صلوات عن معابد النصارى مع مخالفة الترتيب الوجودى
 له لما نسب بين الصلاة والمساجد ولا ينبغي أن الظاهر التوجبه بالتبعد عن التهديم والاتصال بما بعده
 من صفات أهلها إلا أن الترتيب الوجودى غير مطرد والصفوة المادحة ليست صفوة منها كما فسره
 المصنف والمناسبة المذكورة للنظرة لا معنوية وان كان مثله يتساهل فيه (قوله صفة الاربع الخ)
 وكون الذكر بعد نسخ الشريعة عملا لا يتفق به المقام ليس بشئ لأن التسخ لا ينافى بقى ما بهت ذكر
 الله فيها مع أن معنى الآية عام لا يقبل التسخ كما ذهبه فسر المفسرون وقوله من يضربه الله عازيان
 المعنى أن لا تقدر مضاف فيه وقباسهم جمع قصر والنهي للكفر أو المفهوم من السياق أنه لا يكون
 للجمع لا يتبع لاحاجة اليه (قوله وصف) لأن الموصول وصف بوصفه وقوله ثناء قبل بلاه يعنى
 أن الله أنفى عليهم من قبل أن يحدوا من الخير ما أهدوا وهذا مروي عن عثمان رضى الله عنه هنا وقوله
 وقس دليل الخ مضاف للكشاف المنسوب من المفسرين لا دلالة له لا تعلمون الخ فلهذا لا يوافقنا
 اذا كان الذين خالفنا صفة أو بدلا من الذين الأول وكانت ان الشرطية الدالة على الترض والتقدير هنا
 للوقوف على كل وعسى من العظام والمراد بالاخراج الجملة وصفة الجمع على ظاهرها فلا وجه
 للتخصيص على رضى الله عنه وقوله فان من معه الخ بيان لحاصل المعنى ولتقدير في النظم وقوله
 فكذب بالتأنيث لأن القوم اسم جمع يجوز تذكيره وتأنيثه ولا حاجة لتأويله بالامة أو تشبيههم
 بالنساء في قوله العقل واستغنى في عادر وعود عن ذكره لا شأنا بهم هذا الاسم الاخضر والاصل في التعديل
 العلم فلذا لم يقل قوم صالح وقوم هود ولا علم لغيره ولا (قوله وأصحاب مدين) لم يقل وقوم شعيب
 عليه الصلاة والسلام وقبل لأن المكذبين لمن قومه أصحاب مدين خاصة وكونه مبعوثا الى أصحاب
 مدين وأصحاب الأيكة كما يأتى في الشعراء وقومه أصحاب مدين وأصحاب الأيكة أجنبيون وكلاهما
 كذبوا بأبائهم كما قيل لأن مراده أن قومه المكذبين هم هؤلاء اغبرهم لانهم وان كذبوا
 أجنبيون وتكذب هؤلاء أسبق واشد والتخصيص لأنه تسليمة التي صلى الله عليه وسلم من تكذب
 قومه فلا غبار عليه (قوله تسليمة الخ) قيل وتعين كيف نصره الموعود به والاذن في الجهاد
 فليس فيه نصم بغير ما يقتل وبكيفية الاتحاد في القتل والملائكة مائة لا ينص تغير الملائكة
 كما هو فهم وأوحى بجنى مفرد وباء النسبة لمسايلة وقوله قد كذبوا رساله ما أشار الى المشعول
 الهدى في اختصار الظهور ولا للترتبة فلهذا لازم (قوله غير فيه النظم الخ) يترك القوم وشأنه
 للجهول وتكرار الفعل فيه فلهذا لأن قومه فيه ترك لفظ القوم وقوله وكان تكذبه الخ توجيه
 لبيان الجهول والتكرير بأن خصه في تكذبه كما نل من المكذب فلذا لم يقل كذب الله القبط
 وقوله وبأنه الخ حالة فان قلت قومه موسى عليه الصلاة والسلام كذبوا وخالفوه فبدا العقل
 كما رد في آيات كذبه ان تؤمن لك ترى الله جوهرة وغرره قلت رده في الكشف بأنهم لم يكذبوا بامرهم
 كالقطر وأوامر غيره فلهذا تكذبه لم يكذب مع أن كفرهم تاب وانما ذكر في مثل آخر بيان آياتهم
 هو ما فاسد عنهم فلا يرد هذا على المصنف كما هو (قوله انكارى) إشارة إلى أن التكبر مدر كالنذر
 اى انكارى عليهم

يعنى الانذار وان يا الضمير المضاف اليها المحذوفة في الفاصلة وايتباهى بعض القراء وقوله بتغير اشارة
الى أن الانكار يعنى تغير ما هم عليه من النعمة والحياة ومعاملة البلاد وتبدل لظهوره وهو من نكرت
وانكرت عليه اذا فعلت فعلا يرده كما قاله الراغب لا يعنى الانكار بالسفاهة والظلمة وفى الأساس
نكره غيرة فلا تخافه منه وبين ان يخشى كما قيل ان السالك لا يلبس وانه لا زما في الكشف من
تفسيره بالتغير لان التغير ليس عين الانكباب بل انزول **(قوله فكأن)** يعنى كم الكثيرية والكلام فيها
مبسوط في الضمير وقوله باهلاك أهلها يعنى أن نسبة الهلاك اليها مجازية وأنها مضاف مقدر وقيل
الاهلاك استعارة لعدم الانتفاع بها باهلاك أهلها وأنه مراد المصنف لان الظلمة أهملها وقوله بتغير
لفظ التعظيم أى أهلكتها **(قوله ساقطة حيطانها الخ)** يعنى الخراب ما جعل الساقط من خوى
الخم اذا سقط والجدار الجور والعموش هنا وما جعل خالية وعلى معنى مع قوله واتى المال على حبه
تعطل الخ والسقوط نفسه لعموش هنا وما جعل خالية وعلى معنى مع قوله واتى المال على حبه
والله أشار بشو له واخالية الخ وقوله فيكون الجدار الخ أى على الوجهين وما قيل ان تعلقه على السنان
معنى لوى الطرف حال خروج عن الظاهر بلا سبب ولا نص وقوله ويجوز رأى على كونها بمعنى خالية
ومطلبة باها المصلحة وتشد يد اللام بمعنى مشرفة عليها بسبب ميلها بعد سقوط سقوطها ان كان ماله
من المبل وقيل انه بالهاء المثلثة من المنول وهو الاتهاب من مثل بين يديه اذا قام ومطل يتعدى على
ومطل بالهمزة يكون معناه لكنه يتعدى بنفسه **(قوله والجلل معطوف على اهلكها الخ)** ولما كان
الراد باهلاكها صيغة اهلكها صامح تزم عليه ولولا لكان عنده فلابص عطفه واما عطفه على
الجلل الحالية فلم تزمه لان خواها ليس في حال اهلاك أهلها بل بعد واما جعلها حال مستمرة معطوفة
على الحال المقارنة وان ادعى بعضهم بحتمه وكذا ادعاء مقارنتها بان يكون كلاهما بسقوطها
عليهم فكلاهما خلاف الظاهر ويجوز عطفه على جملة وكأن في الاسمية لترتيب الخوا على الهلاك وقوله فلا
يحل لها الانهاج له منسرة ولا يحل لها كافي المعنى وقوله فجعلها رفع لعطفها على الخبر **(قوله وكم
بغير عارة في البرادى)** العدة امة تفهم من التعطيل لانه يكون بعدها كونها في البرادى جمع باية تفهم
من عطفا على القرية وأعطه وعطه بمعنى كافي انكشاف وقوله من نوع تفسيره من اشاد البناء
اذا رفعه أو معناه معنى بالسيد بالكره يعنى وهو الحص وهو بيتى به وقوله أخشانه عن ساكنيه صفة
مقدرة بقرينة السياق وقوله معطلة **(قوله وذلك بقوى الخ)** التقوية بحسب المعنى لا يجوز المناسبة
بين خيال القصر وخلو القرية في الخيلوعن الانتفاع مع البقاء كما هو له لو كان كذلك لكان تأكيدها
والتأسيس أولى فلذلك اعترض عليه من لم ينتبه لمراده ووجهه أن القصر في القرية فلو سقط ما فيها من
البناء لم يكن القصر مشيدا الا اذا ادعى أنه خارج عنها وأن كونه مشيدا باعتبار ما كان وكلاهما
خلاف الظاهر **(قوله وقيل المراد الخ)** وجهه غرضه أن التذكير والتكثير ظاهري خلافه وأما كون
ذلك مراد الطريق التعريض حتى لا يشاق ذلك فيعيد وحضرموت بلدة شرق عدن وهي بشق الرا
واليم ويقعان في بيتى ويضاف وفى الكشف وانما تمت بذلك لان صالحا عليه الصلاة والسلام حين
حضر هاتين هذين رواية وقيل أن قرية بالأمم كما ذكره ما تارة ونقل أن كاخلاف الظاهر ومثله
يحتاج الى النقل وسفع الجبل أسفله وأما قرينه وهو المشهور وقوله الجبل أهله وحظله بن مضاف
نبي كما ذكره الزمخشري **(قوله من يقاوم صالح)** عليه الصلاة والسلام بل ان النبي لانه لا يتبين له حاله
ولم يصف قومه بالايمان كافي الكشف لان المشهور عدم إيمانهم ولهذا قال النبي

أنا في أمة تداركها الله غريبا كما خلق في عود

(قوله حثهم على أن يسافروا الخ) يعنى أن الاستفهام ليس على حقيقته بل المقصود الحث
على سفرهم للنظر والاعتبار كما تقول لشارك الملازم تعلم وجوبها حتى هذا ان كانوا

بتغير النعمة محنة والحياة هلاك والعداء
خرابا فكأن من قرية أهلها
ما هلاك (وهي غطالة) أى أهلها (وهي
لنظ التعظيم) ساقطة حيطانها على
خاوية على عرشها) ساقطة حيطانها على
سقوطها بان تعطل بنائها سقطت فوق السقوط
تسقطت حيطانها سقطت فوق السقوط
أوشاخية مع بقائه عرشها وسلامتها فكانت
الحجارة متعلقا بجانبها ويجوز أن يكون خبرا
بعد خبر أى خالية من حيطانها
مطلبة عليها بان سقطت وقيل الحيطان مائلة
منسرة على الجبل مع سقوطها على أهلها ليس
لا على وهي غطالة فان حال والاهلاك ليس
حال وانها لم يخل لوان نصبت كائى بتقدير
يفسرهم أهلها وان رؤيته بالابتداء فعلها
الرفع (وبقرينة ماله) عطف على قرية أى وك
بغير عارة في البرادى ترك لا يستحق منها
لها لاهلاك أهلها وقرى بالتصنيف من أهله
جميع عطلة (وقصر شيد) سرفوع أو مجسم
أخشا عن ساكنيه وذلك بقوى أى معنى
خاوية على عرشها خالية مع بقائه عرشها
وقيل المراد بغيره ففتح جبل حضرموت
وبقر قصر مشرف على قلته كما أنتم
حظله بن صدوان من يقاوم صالح فلما
تلقوه أهله هم ألقوه على وعملها فلما أنتم يسفروا
في الارض حثهم على أن يسافروا ولما قد
مصارع المالكين فيمنعوا واهم وان كانوا قد
سافروا لم يسافروا لذلك

لم يسافر واوان كانوا اسافروا وحدث على النظر وذكرا في التوقف عليه لآلت عليه فاقبل ان المقصود هو الاعتبار بالاعتناء فاذا ترتب ذلك على سفرهم لم ينس الحاجة الى ان يكون سفرهم بهذا الغرض وينبغي ان يقول به لا ترتب على سفرهم ذلك الا ان تكون الالام في قوله ذلك للحاجة كلام ثاني من قوله التدبر ويجوز ان يكون الاستفهام لانكارا والتقرير فتأمل (قوله فكون منصوب في جواب الاستفهام) والتي وقوله ما يجب الخ وهو مفعول به فكون المحذوف لالة المقام عليه اختصارا ومن التوحيد بيان لما وجب على فكون ولا يستلزم الاعتناء ولا اعتبارا مع على القلب (قوله مفعول به فكون) ويجوز ان يتعلق بالتدبر ولا يرد كذا الا ان لا يثبت اعتبارا مع على القلب (قوله الضمير للصفة) يعني انه خبر شأن مفسر بالجملة بعده واثن باعتبار الصفة فانه يجوز ان يكون وتأنيته دليل انه قرئ فانه في الشواذ وهو خبر مفعول به مفسر الابرار وكان أصله فانها بالابرار لا تعني على انه خبر بعد خبر فلما ترك الظاهر الاول اقيم الظاهر مقام الضمير لانه ما يرجع اليه مظهر انما ارفعها فلا مفسرا للضمير واعترض عليه أبو حيان بأنه لا يجوز ان الضمير المفسر بما بعده محصور في أمور ليس هذا منها وهي باب رب ونام والاعمال والبدل والخبر ضمير الشأن كصيربه الصلة فاقبل ان ليس بمحصور وانه يلزم تأخيرا المفسر لضرورة وقفة التقديم وهم يردونه من باب المبدأ والخبر نحو ان هي الاحسان الدنيا وابصره دخول الشاخص عليه فهو غفلة كقبول وفيه نظر (قوله عن الاعتبار) متعلق بتدبري والشاعر اطراس الظاهرة وايض بكسر الهمزة والياء التثنية والفاء مجهول افتدا املها بآفة فهو موقوف وايض كقول فعلة المسمى للمفعول (قوله وذكر الصدوق ولما ذكر كد الخ) فهو مثل يقولون بأفواههم وطمأ بطريقنا حجة كذا حال الزجاج وقال الرحشمري انه لزيادة التصوير والتعريف ليعتبر ان كان مكان المعنى هو القلب لا الابصار كما تقول ليس الضياء للصدق ولكنه للسانك الذي بين يديك فقولك الذي بين يديك تقرير لما دعيه للسانك وتثبت لان يحمل المضاه وهو لا غير وكذلك قلت ما ثبت المضاهن الصدوق وأثبتته للسانك قلته ولا هو اعني ولكن تعدت به اياه بعينه تعددا فقال بعض شراحه التوكيد في طريقنا حجة لتقرير معنى الحقيقة وان المراد بالظهور التعريف وفي معنى القلوب التي في الصدوق رتبة معنى الجواز وان المعنى مكان القلب البتة واليه أشار المصنف وظاهره شياني قول المصنف في التجوز الموافق لكلام الزباج ولا مشافاة بينهما عند التحقيق فان توصيف القلوب واللسان بما ذكره يدل على أن المراد به اظهار حاله كن ما توصفت به كل معني والمضاه ليس حقيقة الا بطريق الادعاء فهو لفظ التجوز عن القلوب وتقرير التجوز في الصفة المنشئة له واليه أشار المصنف رحمه الله بقوله وفضل التثنية الخ ومنه يعلم على كلام الشارح فتدبر (قوله قبل لما ترك الخ) لعل تعرضه لعدم ثبوته عنده لان ابن مكرم رضي الله عنه لا يفتي عليه مشددا لان التخصص بأياه اقسام والسائق لان خصوص السبب لا يخص لكنه قبل عليه انه يقتضي أن يكون المعنى لا تعني الابصار في الآية ولكن تعني القلوب ورد قوله قال رب لم مشرتني أي وقد كنت بصيرا وأجيب بأن كون المعنى ما ذكره بأية قوله فانما الخ ولا يتنصبه ما ذكر من سبب التزول بل هو يقتضي كون المعنى لا تعني الابصار في الاشارة فانها ليس بمعنى في الحقيقة في جنب على القلب فلا اعتبار به ولكن تعني القلوب وابن أم مكتوم رضي الله عنه ليس أي القلب فلا يدخل تحته ومن كان في هذا أي أي أي القلب فهو في الآخرة أي أي أي البصر لان فيها تسلي السرائر وهذا المعنى لا ياباد قوله لم مشرتني أي بل ووافقه ومن لم يتدبه لم يجب عنه بأنه لا يتبع قوله أي لارادة أي البصر لما سبق من تفسيره بمعنى القلب وابن أم مكتوم رضي الله عنه صحابي معروف (قوله ويستحيلونك) هو خبر لفظوا استفهام وانما معنى وقوله لا تمنع الخلف في خبره بناء على أن الوعد والوعد خبره فلا خلاف انما استفهامه تعالى وهو محال وما وقع عنه في حق العصاة قوله لا يدل القول لدى فلا خلاف المراد منه لالة الاشارة عن استحفاقه لآل ان يشاءه وهو مشرط بعدم الغفر والذلة بغير مردون ذلك ان يشاء فان قيل انه انشاء فلاشكال وقوله فيصيرهم الفانية ببيتة وقوله

(قوله كون لهم) قلوب يعقلون بها
ما يجب أن يعقل من التوحيد ما حصل
لهم من الاعتبار والاستدلال (أو آذان
يسمعون بها) ما يجب أن يسمع من الوحي
والتدبر في حال من شاهد آثارهم
(فانما) الضمير للصفة وهم يشعرون
وفي تعمي واجمع اليه والظاهر اقيم مقامه
لا تعني الابصار ولكن تعني القلوب التي
في الصدوق عن الاعتبار أي ليس الخلف في
مشاعرهم وانما ألفت عقولهم بالاتباع الهوى
والانهم في التقليد وذكر الصدوق لا يرد
وفي التجوز وفصل التثنية على أن المعنى
الحقيقي ليس التعريف الذي يخص البصر بل
لما نزل ومن كان في هذه أعني قال ابن أم مكتوم
يا رسول الله أنا في الدنيا أعني أنا في
الآخرة أعني فترك فانما لا تعني الابصار
ويستحيلونك لآل العذاب المتوعد به (وان
فيصيرهم فأنوعدم ولولم يكن

لكنه صبور قابس التأخر لا يجوز ولا الإهمال **(قوله)** بيان لتأخيره صبره يعني أنه لما ذكر استجبالهم
وبين أنه لا يتعطف ما استجبلوه وإنما أخر حيا وصبره أمثله أشار إلى تأنيه صبره أي بلوغه النهاية
لأنه تأخره وتأنيه وهو ربه هذا المعنى أيضا لأن اليوم ألف سنة عند مفاسد استجبالهم وبطلان النسبة
إليه بل هو أقصر من يوم فلا يقال إن المناسبت حثثان ألف سنة كيوم والقلب لا يحمله هنا والثاني
التمويل وعدم العجلة والامتنع منه الأمانة وهي هنا فائدة في خروج الكشف في قوله وهو سبحانه حكيم
لا يعجل ومن حله وقاره واستقصاءه المدد فقال في الانتصاف الوفاة لقرون بالمر به من لغة
سكون الأعضاء وطما أينهم فلا يجوز ما خلا على الله كالتؤدة الثاني والأمانة وكذا في الانتصاف
قال وأما قوله ما لكم لا ترجون لله وقاراً وبالعظمة ولذا أعطاه المصنف لكنه غفل عن الثاني
فلم يذكر كفاهم **(قوله)** أيام الشدة المستعانة أي تهتطولة كجبل

تتسع أيام السرور فأنها • قصار وأيام الموم حلال

وقوله بالياء أي في قوله تعدد ولما أقتضيه قوله يستجلبونك وعلى المشهوره شبه التقات **(قوله)** وقيم
الخصاف (البحر) أما قيامه مناه في الأعراب فظاهر وما في أرجاع الضمير فنه نظر لأن الظاهر أنها
راجعة للخصاف المتقدم وكذا الاستكام فهو يقتضي أن يكون مجازاً الآن يقال أنه ينشأ في الظاهر
وأما التعميم فلا نسبته إلى المحل يقتضي تحول جميع عاقبته والتحول من جهة ملوك ما ذكر
بسبب من فيه لعله وأنه يعذب بمنزل بهم الجلاء **(قوله)** وإنما عطف الأولى بالفاء (الخ)
يعني أن الأولى أبداً من جملة مقرونة بها فأعادت معها التحقيق الدلالية وهذه آية كذلك بل هي
جمل متشابهة ولم تصد ترتب بعضها على بعض فتساب عطفها بالواو وقيل الواو فيها وفيما قبلها
اعتراضية والاعتراض لا يمنع من الاعتراض وقيل الجلة الأولى مرتبة على ما قبلها بخلاف هذه
وقوله أعادته وهي الاستدراج والصبر وقوله تكلمه أسكنكم ومنكلمه إشارة لأنه وعبدان بهم محل
بهم **(قوله)** ولما حكى من مرجع الجميع فيه إشارة لضاف مقتضى إلى وإن الألف واللام في المصير
عوض عن الضاف إليه أو استعراضة ويحتمل أنه بيان لحاصل المعنى والجميع أما جميع الناس أو جميع
أهل القرية وتقدم إلى الحصر والفاصل **(قوله)** أو شخ لكم ما أتدعون به (الابضاح) أي قول
سين والمحصر أفيد أنه ليس بسيد يقاضع ما استجلبوا بل الأذاريه ولذا أقصر عليه وعوم الخطاب
في أي الناس لشموله للكافرين والمؤمنين وقوله لأن المعامل لا تقتصر وقوله وإنما ذكر المؤمنين
قوله لما بعده وقد جوز تخصيصه بالمؤمنين والمراد بالمؤمنين من آمن منهم ورجع عن كفره أو ذكرهم
استطراذ ويجوز حمل كلام المصنف عليه ولما نعتهم وقوله زيادة في غنطهم بشيء إلى أنه يحسد المال
أندار وقيل الآية وأورد قليان ما يترتب على الأندار من النفع من قبله لعل من رده كأنه قبل أنذر
يا محمد هؤلاء الكفرة بالغ في نفسه قبل وآمن فله ثواب عظيم ومن دام على كفره فقد أدب حذرك
فتأمله بل إنهم الله في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالعذاب وذكر القتل وإن لم يكن له ذكره في الإشارة
إلى أن الآيات من سطحة بقوله أخذ للذين يشاكلون الجناب بعد ذلك كرم فلا يد عليه أنه لا دلالة

عليه في التظلم مع عدم ذكر المذنبه التعميم فيه فبشعل عذاب الدارين وقيل المذنبه قيام السامة
لأن بعثته من المذرات كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أئمة العرب والخطاب عام المؤمنين والكافر
ولا مانع منه كما فهم وكون المؤمنين لا يندرون لاسما وفيهم الصالح والطالح والواجبه والاستغفال
بثله من الفضول وقوله تدركون ودال مهلة أي ظهر وصد منهم من قوامه تدركون من بعده إذا
خرج أو المراد صدره على طريق التدوير بيان لأغلب حال المؤمنين وهو غلبة حسنتهم على سيئاتهم
وأنما ذكره التلاني في قوله عا لواله المالحات لأن من كان عليه كذلك لا ذنبه بغير **(قوله)** هي
الجنة) فسرهم ما وقع بعد الغفرة وتوهمه أن قاله بمعنى عطاء والكريم بمعنى السائق في صفات غير

لكنه صبور قابس التأخر لا يجوز ولا الإهمال **(قوله)** بيان لتأخيره صبره يعني أنه لما ذكر استجبالهم
وبين أنه لا يتعطف ما استجبلوه وإنما أخر حيا وصبره أمثله أشار إلى تأنيه صبره أي بلوغه النهاية
لأنه تأخره وتأنيه وهو ربه هذا المعنى أيضا لأن اليوم ألف سنة عند مفاسد استجبالهم وبطلان النسبة
إليه بل هو أقصر من يوم فلا يقال إن المناسبت حثثان ألف سنة كيوم والقلب لا يحمله هنا والثاني
التمويل وعدم العجلة والامتنع منه الأمانة وهي هنا فائدة في خروج الكشف في قوله وهو سبحانه حكيم
لا يعجل ومن حله وقاره واستقصاءه المدد فقال في الانتصاف الوفاة لقرون بالمر به من لغة
سكون الأعضاء وطما أينهم فلا يجوز ما خلا على الله كالتؤدة الثاني والأمانة وكذا في الانتصاف
قال وأما قوله ما لكم لا ترجون لله وقاراً وبالعظمة ولذا أعطاه المصنف لكنه غفل عن الثاني
فلم يذكر كفاهم **(قوله)** أيام الشدة المستعانة أي تهتطولة كجبل
تتسع أيام السرور فأنها • قصار وأيام الموم حلال
وقوله بالياء أي في قوله تعدد ولما أقتضيه قوله يستجلبونك وعلى المشهوره شبه التقات **(قوله)** وقيم
الخصاف (البحر) أما قيامه مناه في الأعراب فظاهر وما في أرجاع الضمير فنه نظر لأن الظاهر أنها
راجعة للخصاف المتقدم وكذا الاستكام فهو يقتضي أن يكون مجازاً الآن يقال أنه ينشأ في الظاهر
وأما التعميم فلا نسبته إلى المحل يقتضي تحول جميع عاقبته والتحول من جهة ملوك ما ذكر
بسبب من فيه لعله وأنه يعذب بمنزل بهم الجلاء **(قوله)** وإنما عطف الأولى بالفاء (الخ)
يعني أن الأولى أبداً من جملة مقرونة بها فأعادت معها التحقيق الدلالية وهذه آية كذلك بل هي
جمل متشابهة ولم تصد ترتب بعضها على بعض فتساب عطفها بالواو وقيل الواو فيها وفيما قبلها
اعتراضية والاعتراض لا يمنع من الاعتراض وقيل الجلة الأولى مرتبة على ما قبلها بخلاف هذه
وقوله أعادته وهي الاستدراج والصبر وقوله تكلمه أسكنكم ومنكلمه إشارة لأنه وعبدان بهم محل
بهم **(قوله)** ولما حكى من مرجع الجميع فيه إشارة لضاف مقتضى إلى وإن الألف واللام في المصير
عوض عن الضاف إليه أو استعراضة ويحتمل أنه بيان لحاصل المعنى والجميع أما جميع الناس أو جميع
أهل القرية وتقدم إلى الحصر والفاصل **(قوله)** أو شخ لكم ما أتدعون به (الابضاح) أي قول
سين والمحصر أفيد أنه ليس بسيد يقاضع ما استجلبوا بل الأذاريه ولذا أقصر عليه وعوم الخطاب
في أي الناس لشموله للكافرين والمؤمنين وقوله لأن المعامل لا تقتصر وقوله وإنما ذكر المؤمنين
قوله لما بعده وقد جوز تخصيصه بالمؤمنين والمراد بالمؤمنين من آمن منهم ورجع عن كفره أو ذكرهم
استطراذ ويجوز حمل كلام المصنف عليه ولما نعتهم وقوله زيادة في غنطهم بشيء إلى أنه يحسد المال
أندار وقيل الآية وأورد قليان ما يترتب على الأندار من النفع من قبله لعل من رده كأنه قبل أنذر
يا محمد هؤلاء الكفرة بالغ في نفسه قبل وآمن فله ثواب عظيم ومن دام على كفره فقد أدب حذرك
فتأمله بل إنهم الله في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالعذاب وذكر القتل وإن لم يكن له ذكره في الإشارة
إلى أن الآيات من سطحة بقوله أخذ للذين يشاكلون الجناب بعد ذلك كرم فلا يد عليه أنه لا دلالة
عليه في التظلم مع عدم ذكر المذنبه التعميم فيه فبشعل عذاب الدارين وقيل المذنبه قيام السامة
لأن بعثته من المذرات كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أئمة العرب والخطاب عام المؤمنين والكافر
ولا مانع منه كما فهم وكون المؤمنين لا يندرون لاسما وفيهم الصالح والطالح والواجبه والاستغفال
بثله من الفضول وقوله تدركون ودال مهلة أي ظهر وصد منهم من قوامه تدركون من بعده إذا
خرج أو المراد صدره على طريق التدوير بيان لأغلب حال المؤمنين وهو غلبة حسنتهم على سيئاتهم
وأنما ذكره التلاني في قوله عا لواله المالحات لأن من كان عليه كذلك لا ذنبه بغير **(قوله)** هي
الجنة) فسرهم ما وقع بعد الغفرة وتوهمه أن قاله بمعنى عطاء والكريم بمعنى السائق في صفات غير

الآدميين كما أشار إليه وقوله بالرد والابطال لأنه يقال سي في أمر فلان إذا أصلحه وأفدته به فيه (قوله مسابقة مشاقين) يعني أنه هل من الضمير والمجازة يعني المسابقة مع المؤمنين على طريق الاستعارة للمسابقة لهم ومعارضةهم فكما يطلبوا الظاهر الخلق طلب هؤلاء الأبطال كما يقال جواره في كذا حال تعالى أم حسب الذين يبدلون السبوات أن يبدلونا وقوله فأعجزه وعجزه فهو مطاوعه وقوله لأن الخ فوجبه لتسمية المسابقة معارضة لبيان أنه لا يجوز فيها كما يعرف من القصة وقراءة أبي عمر وعجزين بالتشديد والباقر قرأ معاجزين وقوله على أنه حال مقدرة أي على قراءة معجزين لأن التعجيز المطاوع بمعنى السبق وهو لم يحصل لهم وإنما قرؤوه كذا قبل ورد أن الحال المقدرة فسرنا الحصة كما في المعنى بالمستقبل كادخلوها شالدين والتعجيز لم يقع في المستقبل غاية أنهم قدروه وزعموه ومثله لا يسمى حال مقدرة وقفه يعرف بالتأثيل فيه وكذا ما قبل أنه يجوز أن يكون حالاً مميّنة بناء على زعمهم ولا يصح في أنه لا يناسب لأن السبق إنما يكون بعد السبي كما قيل

والسبي يعرف آخر المبدان * ثم إذا كان بمعنى التشبُّط أو النسبة إلى العجز وهو المناسب أقوله يستعملونك بالعذاب لكن مقدرة ومن في من قبلك ابتدائية وما بعد هذا (قوله الرسول من بعثه الله بشر بعد محمد في الخ) في الفرق بين الرسول والنبي أقول منها ما ذكره المصنف رحمه الله وهي ظاهرة في الكلام فصلاً وأردنا من الاعتراضات والتفويض منها ما أورد على المصنف رحمه الله أنه قال في سورة مريم إن الرسول لا يلزم أن يكون صاحب بشر بعدة فإن أولاد إبراهيم عليه الصلاة والسلام كانوا في بشر بعته ومنهم رسول ورد بأنه منبئ على قوله المرئي هنا وذلك كما ذكرنا في قوله تعالى من بعث الله نبياً بعد محمد في الخ فأنه يجوز أن يراد برسولاً لا ينفقه معناه العلم ونبياً يسانه على وجه التأكيد كما أنه مؤكله إذا رآه بمعنى الحاصل أيضاً وقبل الرسول من بعث في قوم بشر بعدة جديدة بالنسبة إليهم وإن كانت الشريعة غير جديدة في نفسها كما جعل عليه الصلاة والسلام إذا بعث بطرحهم أولاً لكن حمل الكلام المصنف رحمه الله عليه بعيد وقبل الرسول من بعث في الخ في الجسلة وأن كان بياناً وتفصيلاً بعثة سابقة والتي لا تبسغ له أصلاً وهو قول مشهور وأما كثير من العلماء في هذا المقام ثلثت كثيرة أكثرها ما ضارب وقوله ولذلك شبه الخ أي يكون علماء هذه الأمة مقرونين للشرع كانوا كانبيا بني إسرائيل (قوله ويدل عليه) أي على أن النبي عام لا على حومه بل وجه المذكور فإن قوله الرسل منهم صريح فيه والحديث المذكور وقال ابن الجوزي رحمه الله أنه موضوع وليس كما قال فإنه رواه ابن حبان والحاكم كما قاله ابن حجر وفي مسنده ضعف جبر بالمسابقة وجمايلها والقصر يعني كثيراً وتفصيله في باب المصدرون النحو (قوله وقيل الرسول من جمع الخ) هو ما ذهب إليه الخشمرى وضعفه لأن بينهما تبايناً على هذا وصرح الحديث السابق بإفاده وكذا قوله رسولاً أيضاً وأيضاً عند الكتب وهو عامة وأربعة كما روى في الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه بأنه وتكرار القول بعيد وأبعد منه إلا كثرة ما يكون معه وإن يزل عليه وأقرب منه ما قيل من له كتاب أو نسخ في الجلة وعدم نسخ اسمي عليه الصلاة والسلام ممنوع (قوله وقيل الرسول من أنبأه المال) بقطة بالوحى قاله الرازي وجه ضعفه أنه يقتضي التبيين كما مر ويصكون بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يوح اليه إلا ما شاء به ومثله لا يقال بأمرى وأما التسميات واقعة لازمة لتبيننا على الله عليه وسلم فليس بشيء كما قوم وفي الإصناف للرازي أن حديث سئل عن الانبياء رواه ابن حبان والحاكم في مسنده تركه من حديث أبي ذر رضي الله عنه بلطف أربعة وعشرون ألفاً وذكر ابن الجوزي ورواه أحمد وأبو حنيفة وابن راهويه في مسنده من حديث أبي أمامة رضي الله عنه بلطف أربعة وعشرون ألفاً وقال الرسل ثلثمائة وتسعة عشر (قوله إلاذا فتى) بسلة شرطية وهي إما حال أو صفة أو الاستثناء كقوله الامن نوى وكفره عليه الخ وأفراد الضمير

• (مبتدئ الفرق بين الرسول والنبي)

(والذين سواي آياتنا) بالرد والابطال (معاجزين) مسابقة مشاقين لسان فيها بالتبويل والتفصيل من عاجز فاعجز وعجزه إذا سارته فبعضه لأن كلام المصنفين يطلب اعجاز الأتباع من المعجزة وقيل ابن كثير وأبو عمر وعجزين على أنه حال مقدرة (أو أنك أصحاب الحج) التبار الموقدة وقيل اسم دكة (والرسول من بعثه الله قلباً من رسول ولا نبي) الرسول من بعثه الله بشريعة مجتدة يدعوا الناس إليها والنبي بعده ومن بعثه لتقرير شيء سابق كانباء بني إسرائيل الذين كانوا من موسى وعيسى عليهما السلام ولذلك شبه النبي أعظم من عليه وسلم علماً وأقتبه من فاني أعظم من الرسول ويدل عليه أنه عليه الصلاة والسلام سئل عن الانبياء فقال ما أنت وأربعة عشر من الأنبياء قبل فكلم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جماعة شرا وقيل الرسول من جمع إلى المجتزة كتاباً لا عليه والتي غير الرسول من لا كتاب له وقيل الرسول من أنبأه المال بالوحى والتي يقال له ولن يوحى اليه إلا ما شاء (الإلا فتى)

قتل في أن جنة السم وفي حقه
صلى الله عليه وسلم بحجة شكر

إذا زور في نفسه ما بهواه (أني الشيطان في أمثله) في تشبهه ما بهوجب اشتغاله بالنسبة كما قال عليه الصلاة والسلام أنه ليعان على قلبي فأستغفر الله في اليوم سبعين مرة (فمن تشبه بالله في الشيطان) في تشبهه به بعضه من أركونه إليه والأشياء إلى ما يشبهه (ثم يحكم الله آياته) ثم يثبت آياته الداعية إلى الاستغراق في أمهالات (والله أعلم) بأحوال الناس قبل حدث نفسه (حكيم) فيما بهعله بهم قبل حدث نفسه بزوال المسكنة فزادت وقيل في مرضه على إيمان قومه أن ينزل عليه ما يترجم إليه واستمر بذلك حتى كان في أيامهم فزادت عليه صورة التبع فأخذ يشبهه فأبلغ ومات الثالثة الأخرى وسوس إليه الشيطان حتى سبق لسانه - هو أن قال تلك الغرائبي التي وإن شأنا عمن الترخي ففزع به الشيطان حتى شابه به الجور لما وجد في آخرها بحيث لم يبق في الجور عليه ولا مشرك إلا الجدة بينهم جبريل عليه السلام فأغتم الله فزاد الله به الأية وهو مردود عند المحققين وان منع في التزلزل به بغيره الشائب على الإيمان من التزلزل فيه وقيل غنى قرأ كتابه

غنى داود الزور على وسل
وأمنته قرأته وأقام الشيطان فيها أن
تكم بل إن رافعه صوت به بحث طي السامعون
أنهم من آراء التي صلى الله عليه وسلم وقد ردت
أبد آياته بجعل بالزور على الترتن

سأويل كل واحد منهم ما أو بتقدير كافي قوله والله ورسوله أحن أن يرزوه كما رزى وقوله زور في نفسه أي هبأ وقدره وليس من الزور عنه الله - روف كالأبني وقع في نسخة الزور أي خبي وهو غير يف وزور بتقديم الزاء وهو عنه الأول وقد ورد في حديث عروضي الله عنه المعروف وما بهواه ما يحبه وتشبهه نفسه وقوله في تشبهه ظاهره أنه ما بعد روف والراغب الأبنية الصورة المصاحفة في النفس من غنى الشيء ومما فعل أني مقدر ويجوز أن يكون معقول تشبهه ويجوز أن يكون المعنى إذا غنى إيمان قومه وهذا بهم أني الشيطان إلى أولياته تشبهه فأنسخ الله تلك الشبه وبصمكم الآيات الدالة على الحقيقة ودفع الشبه (قوله أنه ليعان على قلبي الخ) حديث صحيح ولله الشرح في كلام طويل والغيب قرىب من الغيب لنفا ومعنى أي يمرض قلبي وبغشاء بعض أمور من أمور الدنيا والمواطرة البشرية بما يلزمه للتبليغ لكننا لا شغاله ما عن ذكر الله بعدها كاذب فينزع إلى الاستغفار منها وسبعين للتكثير لا للتخصيص (قوله ثم يحكم الله الخ) أني ينزل الأحكام على ربة من النسخ وقيل النسخ بازالة ما وقع في نفسه بسبب أنه بعضه ورشده والأحكام بنسبت أمور لا تتروا له غيرها وقوله حدث نفسه بزوال المسكنة ضعفه لأنه لا يلام قوله فتنة الذين في قلوبهم مرض (قوله وقيل غنى مرضه الخ) التادى غنى المجلس والمراد المجلس اجتمع فيه الماسون والمتركون وقوله سبق لسانه - هو أنه إذا غنى صحيح لأنه صلى الله عليه وسلم يحذو عن طه السوء ما يجتاز فيه الدين والشرع لأن التكلم بما هو كثر من أركونه - ما لا يجوز على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلا الجاع وأداسه صلى الله عليه وسلم في صلواته ونحوها كان تشرع في حال بعض المشايخ أن جنة السم وفي حقه صلى الله عليه وسلم بحجة شكر وأيضاً السم وبمثل هذا من كلام مصحح مناسب لسابقه وطاعة به بعد جده وكونه صلى الله عليه وسلم أفصح الناس فلا يقاس حاله بغيره إلا وجهه هنا وقوله أني الشيطان في أمثله أي أنه ظاهر الآية ولو كان كذلك قال على لسانه وقوله أن قال تقديره إلى حال (قوله الغرائبي) جمع غر فوك زبور وفردوس طامرائي - معروف أيض وقيل أسود كالكركي وقيل اله الكركي وبجوربه عن الشاب الناهم والمراد به الرضا الاصنام لأنهم زعمهم أنها تعذب إلى الله وتشفع شهبث بالطيور التي تلوي السماء وترتفع وشابهوه في ناهوه ووافقه وقوله في آخرها الضمير لسورة النجم وقوله فاعتم لذلك أي بسبب ما وقع منه وعزاه عن سيلاه (قوله وهو مردود عند المحققين وان منع) إشارة إلى عدم حجة روايته ودراية أنها الأول فاما قال القاضي عياض أنه لم يوجد في شيء من كتب الحديث المعتمدة بسند صحيح معتد عليه وبالغ بعضهم فقال الله من وضع الزائدة وأكثر المحققين على عدم حجة الامين حجر في تخرجه أحاديث الكشاف أنه روى القاضي عياض وقال أنه صحيح روى من طرق عديدة وأما الثاني فإما زعمه في تقدير حجة به يكون مخرج تخرج الكلام الوارد على رجمه - أوعلى الانكار لا غير والمراد بالغررائبي اللائكة واجماله لا لا يلامه وأما كونه ابتلاء من الله لاختبره الناس كما ذكره المصنف رحمه الله فلا يلقى لأنه أن كان بهم ومنه فقد علمت أنه محفوظ عن مثله وان كان يشك الشيطان وسماعه - هم كذلك لما يلزمه من عدم الوثوق بالوصي (قوله) وقيل غنى قرأ الظاهر أنه مجاز قال الراغب التي يكون عن طلق وتخصيص وقد يكون عن وثوقه صلى الله عليه وسلم وأما كان التي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما ينادي به الروح الامين على قلبه حتى قيل لا ينجح بالقرآن سميت تلاوته على ذلك تعباً وثبة أن الشيطان تسلط على أمثله وذلك من حيث بين أن العجلة من الشيطان والشعرط ان رضى الله عنه والرسول والتسلي في القرأة الترتيل والقرأة بتدريج وسكنة من غير مرة وفيه غنى لعثمان رضى الله عنه (قوله والقلوب الشيطان بها) أي في قرأه الثاني صلى الله عليه وسلم به في تفسيره في بشاره - بيان الوجه ضعف هذا القول لأن الله الشيطان ان كان يكلمه كاذر يرفع الوثوق بالقرآن وخمن الوثوق بمعنى الاعتماد فإذا ادعى بهلى

كأن وقوع السموم يشبهه مجل به أيضا لا تزن بسجعه قد لا يستقر على صحبته حتى يقال إن أسفاره
 على قرانه دفع أن يكون ماحدا من سموم الوجوه عليه السموم في الموحى به وقيل معنى القاء الشيطان
 فيها القاء الشبه والتبيلات فيساقه روه أو لانه ليحدا له بالباطل وهو المناسب للمقام ولا ينجح
 ظاهر النظم عنه **(قوله)** ولا يدفع بقوله فيفسخ الله ما بين الشيطان الخ جواب عما قيل من أنه
 لا يحتل الوقت بما يقبله الشيطان لانه شبه عليه فيفسخ ويرى أنه إذا لم يوثق بالوحي لا يوثق بقوله فيفسخ
 الله ما بين الشيطان فالتوهم بأن كان وقوله لانه لا يشا بمجدة أى كما يحتل غيره عما لا يولد وجوز تكلم
 الشيطان على لسانه فاقبل أن قوله أيضا تشبيه لهذا القول في الردود بعينه أهل الحديث بالقول
 السابق واللام يصح التشبيه بخلافه عن مراده وكذا ما قبله إذا أعماه إذا أنتم إلى مقدار أقصر سورة
 يدل على أنه من الله فانه يحتل أن يكون الإيجاز للجموع أو لما أنتم إليه فلا وجه لما قيل انه ظاهر
 الورد ولا يقول أن موافقه صلى الله عليه وسلم في قرانه وتلقى الحساب عنه يدفع هذا الاحتمال
 لما تروى وقوله والخ بعض على القولين الأولين وفيه نظر لانه قد عرفت أن مثل هذا السهل لا يجوز
 على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وأيضاهو غير متعين حتى يكون دليلا متنازل **(قوله)** ما بين
 الشيطان ماحدا صديقه أو موصولة وقوله لانه لا يمكن الشيطان إشارة إلى أنه متعلق بأن لا يحدوث
 دل عليه أتى لانه إذا أفتاه فقد تمكن منه ونسبته لا لائقه وقيل للرسول صلى الله عليه وسلم لا يقال
 إذا لم يقدر تمكن من القائه على تنبأ صلى الله عليه وسلم يكون الجعل والعلم المذكوران سببا للافتاء
 في أمية الرسول والانبياء عليهم الصلاة والسلام والعلم بأن القرآن حق وليس كذلك لانه بالنسبة
 للانبياء يكنى للجهة التعلين عوم العلة الأولى وهو كون الثانية لبعض ما تنبئته وقوله أمر ظاهر
 كما يتعلق به سموا أو ما شئتم باعتبار ما يظهر منه من اشتغاله بأمر الدنيا ذهب هذا الاعتبار بظاهر
 كما أشار إليه لا يحد الخواطر وحديث النفس كما قرأه لا يقتضي يعلم بطلان عليه وقيل انه إشارة
 الى ضعف ما اختاره في تفسير أتى الشيطان في أميته وإن الأولى في التفسير بالقائه الشبه كما تروى **(قوله)**
 شك ونفاق قيل هذا هو المناسب لقوله تعالى في المائدة في قولهم مرض وتخصيص المرض بالقلب
 دليل عليه لعدم اظهار كونه بخلاف الكافر الجاهر فقول بعضهم من زعم أن المراد بهذا النفاق
 فكانه غافل عنه أنه أفسى قلبا من الكافر الجاهر يرد أنه لو لم يفسد في كلامه لم ينف رحمه الله ما ينفه
 الأمرض لا يورث رقة قلب واعتراض عليه بأن عدم التحل صديقه به يقل الخاطلة للمؤمنين رشد
 أى أنه أفسى قلبا فاندراج من دونه في القسوة دونه بأباه الذوق السلام وهذا كله من ضيق العطن
 فأن من في صفة القلب ليس مثل من هو في مرتبة الجدران كان أشد منه من وجه آخر ولذا أقدم هنا
 كما تروى سورة البقرة وقوله موضع ضميرهم انفس الهاء على أن المراد لفظه وكبرها على أنه ضمير
 الفريقين وقوله قضا عليهم بالظلم أى كما يعلم باهم مظاهر أولئك الفتن بسبب ظلمهم **(قوله)** عن الحق
 أو عن الرسول الخ متعلق بعبد والبعيد صاحبه فاستداله به مجاز كما في ضلال بعبد والشقاق
 والمشاقة المتنافرة والعداوة كأن كلاً في شئ غير شئ الآخر **(قوله)** إن القرآن والحق النازل قدمه
 لانه المناسب لقوله ولا يزال الذين كفروا الخ وكونه علة لتكيد الشيطان من الرسل باعتبار اندراج
 فيهم فلا بد عليه أن التخصيص بأباه وقوله من رسول وتلقى الدال على الاستعراق وقوله بالقرآن
 أو باله نفو ونشر على التفسيرين وقوله يوصلهم هوجه الشبه بين الصراط المستقيم والنظر الصحيح
(قوله) من القرآن في ابتدائية وما أتى من فيه ابتدائية أو فعلية وقوله يقولون إن لا قدر لهم
 فيه والمراد بكها أى الاصنام بخبر قوله تلك الغرائب العلا **(قوله)** حتى تأتيهم الساعة بغتة عر
 مع ما بعده غابة لا امتراء لا مكارهاهم أو جنسهم على التوزيع وقوله القيامة هو على ظاهره لانه لا يبين
 فيه زوال المرى لكل أحد ويؤيده قوله لا يؤمن بالله الموت وقوله لانه الموت وإذا أريد به الموت

ان نقل انه يدل على ما يدل عليه من كونه مبدء خلاصهم لان الرضا غير معلوم فمبدء
 لانه بدل منه مضروب تأكيده أو استئناف مقترن لمضونه وأما ما قيل من أن المبدأ رزق الحسن
 ماله من البرزخ قبل دخول الجنة لان رزق الحسن فيها لا اختصاص له من هاجر أى خرج من وطنه
 مجاهد في سبيل الله من المؤمنين فقد ورد بأنه لا يصح ما ذكره لم يصح أن يراد بالمدخل الجنة إذ
 لا اختصاص فيه إجماع أنه ممنوع فأن تذكره قد ورد خلاصاً لا يكون التسوية وذلك النوع مختص
 بهم وهو على الأوجه فأن وعدمه لا يختلف المعاد المقترن بالثأب كد السعي بالجنة ونعيمها وادخلهم على
 ما يجزبون ويرضون فيه من التشريف لهم والتبشير ما لا يخفى والاختصاص وعدمه على الساجدة
 الى الترضى له ولذا قال صلى الله عليه وسلم جلاهم نادى الله والتسوية وادخلهم الى الجنة فاجابهم
 المخصوصة بهم على الحاجة اليه كما يشهد به تفضيل المبررين من الصالحين رضي الله عنهم فافهم (قوله
 سوى بين من قتل) أى في أجر الجهاد وان كانت رتبة الشهادة رتبة علة وقوله لا سائر ما في القصد
 هو زيادة علاه كلمة الله بالجهاد في سبيله وأصل العمل هو الجهاد المذكور المقصود بالمهاجرة والمدخل
 اسم مكان أو مصدرين وقوله بأحوالهم وأحوال معادهم وفي نسخة معادهم وهي مناسبة لذكر
 الجليل بعده وقد اناسب لما قبله وأما حليم فذكر هنا لما لا يخفى من بعده وما قبله اذ لم يعاقب
 عاجلاً قتله المجاهدون في سبيله: أمثل وقوله ذلك أى في اللاتصايب كما روي وأشار المصنف الى أنه خبر
 مبتدأ محذوف وأن الله اطاعه في مقام الاعتراف لاشارة الى أنه من مقتضى الألوهية (قوله ولم يزد
 في الاقتصاص) اشار الى أنه ابتداء لاتعاقب لم يعاقبه سوى تفنن كل من ماله القتل وذلك في ذلك ومن
 موصولة أو شرطية تدل على جواب القسم سبجواب آية لا سبيته لا لا يشكرهم قوله وقوله
 وانما سمى الاشارة بالعقاب وهو الاصل شئياً بقى عقب شئياً وذلك الاختصاص بالجزء ما قبله في ما وقع
 ابتداء للعقوبة على المرادة بالازدواج اولاً وانما كان سبب الجزاء أطلق عليه مجازاً صرح
 بعلاقة السببية وقوله لا محالة تأكد أن القسم (قوله للمنتصر) اشارة الى أن المنتصر في معنى الجزاء
 والجواب ان وقوله حيث اتبع هواه اشارة الى بيان مناسبته لما قبله فأن الظاهر ان يقال فأن المنتصر
 المظلمين ونحوه لانهم يذنبون مقتض حتى يفرق الله لان العفو عود من عيوبه فتركه الاولى
 كانه ذنب مغفور وقيل ان المماناة من كل الوجوه متعصرة فبقي ما وقع فيها وقيل انها تزلزلت
 في قوم قائلهم المنسركون في الحرم فقاتلهم وقيل ان فقه تقدموا تأخير الى من عاقب بمنع ما عاقبه
 ان الله لعفو وغفر ولا يكون على تركه الا فضل ثم اذ انقضى على المظلمين ما كانا لينصره على من علمه ولا حاجة
 اليه (قوله ونبيه تعريض بالتحال) يعنى ان كان به تعريضاً لان الله اذا عاقبهم أنه مستقيم قد رتب
 الاثرين بهامد ذلك وتعاضل بصيغة المصدر ولما زلة القدرة وعلو الشأن لا تتقام ظاهراً فأن العالج
 لا يقدر على الانتقام والسائل لعدم فقهه فلا يثبت ومثل هذه الملازمة تنكفي في عرف البلاغة وعادة
 التغاطب فلا يرد أنه لا ملازمة وانما الظاهر ان الله تعالى يعفو عن خلقه ورزقه ورباه وان عصاه
 فغيره أولى ولعل جعل ترك العفو المندوب كالذنب العنايم كالتلوح اليه صيغة المبالغة في قوله
 عفو وغفور قال انما لا تناسب كونه منه وبالمذهب (قوله أى ذلك النصر) يعنى ان الاشارة
 الى المصدر الدال عليه قوله انتصره والباقي قوله بأن الله سببية وأن السبب مادل عليه قوله تعالى
 يولي اللسل الخ بطريق الترويض من القدرة على تغليب الاحوال وتغليب بعض على بعض في العادة
 الالهية وأما كون النصر بتغليب الليل والنهار وتواب الايمان والادوار الى ان يعنى الوقت المختار
 لا يتصور خلاصه على ما لا حظ في قدرة الغفار على ذلك وفي الكشف أو يربب أنه خالق الليل والنهار
 وصغيرهما لا يخفى عليه ما يجري فبما على أيدي عباده من الخير والشر وما آله الى أنه تعالى علم
 خبره وغدا فاده وأن الله جميع بعرو ولا تركه الا صفة حقه الله وكذا جعل الاشارة للعفو والمغفرة

بعض

والسبب أنه لم يؤخذ الناس بذنوبهم فجعل الليل والنهار سرمداً فبطل الصالح فانه مع كونه
لا تناسب السابق وقوله وإن الله سمع بقدر قيل عليه أن المأخذة تاذوب لا تنصرف إلى الجعل
المذكور فلا يلزم من اتفانه اتفانها وان كان المناسب أن يقول بطله جعل الليل الخ كقولهم أرايت
أن جعل الله عليكم الليل سرمداً فوقفه نظر والمداولة تعاقبها واللون الليل والنهار متتابعان فلا تنصرف
وقوله بأن تقسم للأبلاخ فإنه ليس المراد به ظاهره والمراد مقداره ما ينقص منه لا عينه فهو على طريق
الاستعارة لأنه بالأبلاخ شيء في غير المألوف عليه وينقص الآخر أو يذهب في رأي العين أو يحصل
أحدهما في مكان الآخر وقدمت تفصيله وتخصيص السمع والبصر بما ذكره يقتضي الختام ولأولئك
على عمومهم والمبالغة في الحكم والكيف لكونه متعلقاً بهما وعدم تقاوتهما بالسر والظهر والنور
والظلمة وعمل عن ابلاخ أحد المألوفين في الآخر وهو أخصر للدلالة على استقلال كل منهما في الدلالة
على كمال القدرة (قوله الوصف بكمال القدرة والعلم) يعني الإشارة إلى ما عدل عليه الكلام السابق
من كمال القدرة الدال عليه قوله بولج الليل في النهار كمال العلم الدال عليه قوله سمع بصير وقوله
الثابت في نفسه أي لا كماله كماله الثابت بغيره وقوله الواجب لذاته ما انفصله أو تعطيله فإن الواجب
يلزم أن يكون وجوده من ذاته (قوله وحده) مأخوذ من خبره الفصل مع تعريف الطرفين وقوله
فأن وجوب وجوده الخ بيان لكون كمال قدرته وعلمه ثابت بوجوبه الذاتي ووجوده انتفاء له ما يستلزم أن
أن يكون هو الموجد ليس اثره المتشعرات فدل على القدرة التامة وأما كونه بالابواب فقد أبطل
في الأصول ومن صدرت عنه جميع المستوعات البديعة لا بد من علمه بأثر الموجودات في ما بين
في الكلام وجوب الوجود لا يدل على الوحدة ولا يستلزمه ما كان لا يكون الا كذالك باللائل
العقلية والسمعية كما مر وقوله سواء ليس فيه إشارة إلى أن وجوده عينه ثلاثية كونه مبدأ لنفسه
اذ يجوز أن يكون لا عيناً ولا غيراً أو أن يكون غير موجود (قوله أو الثابت بالابواب) معطوف
على قوله الثابت في نفسه فهو تفسير آخر لما مر من قوله ولا يصلح الخ بيان لثباته لكمال القدرة
والعلم واستزاده للعلم المأمور وقوله عالم في نفسه بذاته وقوله يدعون أئمان الدعاء أي يحسن
يسعون والها مفعول المقدر (قوله على مخاطبة المشرعين) وشطاب ذلك لأن بلق الكلام
أول لكل واحد وقوله تتكون الواو أي خبر العقلاء باعتبار معنى ما وأنها آله منزلة منزلة العقلاء
على زعمهم وقوله المعلوم في حد ذاته لا لأنه ملطوفاً مقتضى العدم لقوله تعالى كل شيء هالك
الأوجه أو المراد بطلان الوهية فهو مقابل للحق بنفسه وبغيره والمحصر ليس برادهاً وهو باعتبار
كمال بطلانه تتأصل (قوله لا شيء أعلى منه شأن) إشارة إلى أن الكبير ليس جسيماً واللؤلؤ سكباً
ثم على تفسيره بكون المعنى على نقي الأعلى والا كبر المساوي فإنه يدل على ذلك في العرف
كقوله لا شيء ليس في البلد أفنه من زبد مثلاً وقد تم تحققة فلاجته بغير عبارة المصنف بين أن يساويه
شيء فضلاً عن أن يكون أعلى شأناً أو كبر سلطاناً وما كان أعلى والكبر صفة بآفة غير هاجما يناسبها
وليف العلو والكبر غير مطلق الوجود من ذلك من مخوفاته كالأنبياء عليهم الصلاة والسلام
وان كان كل علو وكبر عنده كالعدم لأنه المرافق لطلوئه ولنفس الآخر فلا بد أن كلام المصنف بوجه
أصل العلو والكبر بغيره سواء ومدلول الآية حصرهما في الذات الخلية فلا خفاء أن يقول فكل شيء
سواء تحت أمره وقهره سواء حقير كاهم (قوله استهفاهم بغير ذلك رفع) اذ لو نسب أعلى
ما هو عكس الغرض لأن معناه اثبات الاختصاص بتميل بالنسب إلى نقي الاختصاص كقول صاحبك
أمر ترائي أنعمت عليك فتشكران فثبت فأنث في شكره شاك فترطه وان رفعة فأنث مثبت
لشكره قال أو جوايب لم يسئوا كيف يكون النسب نائياً للاختصاص ولا كون المعنى فاسداً وقال سيبويه
سألت الخليل عنه فقال هذا واجب كذا قلت أسمع انزاله من اسماءه فكان كذا وكذا

بجاءه على المداولة بين الاشياء المتعاقبة
ومن ذلك الابلاخ أحد المألوفين في الآخر بأن
يذهب ما ينقص منه أو يحصل ظلمة الليل
في مكان ضوء النهار بتغيير الشمس وعكس
ذلك باطلاهما (وإن الله سمع) سمع قول
ذلك باطلاهما (يرى أفعاله) فلا
المعاقب والمعاقب (بصير) يرى أفعاله
ببطلهما (ذلك) الوصف بكمال القدرة والعلم
بأن الله هو الحق (الثابت في نفسه الواجب
لذاته وحده) فأن وجوب وجوده وحده
يقضي أن يكون بذاته كمال ما يوجد
سواء عالماً بذاته وبما عداه أو الثابت
بالألهة ولا يصلح لها الا من كان قادراً على
(وأن ما يدعون من دونه) الهة وقدر
ابن كثير وناقض وابن عاصم وأبو بكر بالآله
على مخاطبة المشرعين (وقري بالآله)
لأنه مفعول فتكون الواو ما في حد ذاته
الأكبر (هو الباطل المعلوم في حد ذاته
أو الباطل الألوحي (وإن الله هو العلي) على
الاشياء (الكبير) من أن يكون له شريك
لا شيء أعلى منه شأناً وأكبر منه سلطاناً
(القرآن الله أنزل من السماء) استهفاهم
بغير ذلك رفع (فتخرج الأرض مخضرة)
عطف على أنزل اذ لو نسب جواباً بالدلالة على
نقي الاختصاص كقوله أم ترائي تتشك
فتكره في العفو واثباته وانما عدل به
عن صفة الماشي للدلالة على بشاء أنظر الماطر
زماناً بعد زمان

قال ابن خروف قوله هذا واجب وقوله فكان كذا وكذا يريد أنه ما مضى انفسر الكلام بانفسه يريد
 أنه لا يحصل بالاستفهام نصف حكم الاستفهام فيه وفي نسخة الكتاب المشرقة موضع السبع
 أثبت وفي بعض شروح الكتاب فتصح لا يمكن نسبة لأن الكلام واجب ألا ترى أن المعنى أن الله
 أنزل برض هذه حالها وقال القراء المزعج كما تقول في الكلام أن الله يفعل كذا فيكون كذا
 وقال أبو حيان انما انتعمت النصب جوابا للاستفهام هنا لأن التي اذا دخل عليه الاستفهام وان كان
 يقتضي تقريراً في بعض الكلام هو معاملة معاملة التي المحض في الجواب ألا ترى قوله تعالى أليس
 بربكم قالوا بلى وكذلك الجواب بالفاء اذا اجبت التي كان على معنيين في كل منهما ينتفي الجواب فاذا
 قلت ما أنشأنا فتعذر ثانياً بالنصب فالعنى ما أنشأنا محمداً ما أنشأنا شيئاً ولا تحدث ويجوز أن يكون المعنى أنك
 لأننا في فكيف تحدثنا فالحديث منتف في الحالتين والتقرير بأداة الاستفهام كالنفي المحض في الجواب
 يثبت ما دخلته هذه الاستفهام وينفي الجواب فليعلم من هذا الذي قررناه اثبات الرؤية وانتفاء
 الاضطرار وهو خلاف المقصود وأيضاً فإن جواب الاستفهام بانفسه مقدم مع الاستفهام السابق شرط
 وجزاؤه هنا لا بدقار ترانزال المطر تصح الأرض مختصرة لأن الاضطرار ليس مترتباً على ما أوروثك
 انما هو مترتب على الانزال وقال الحلبي قوله فان جواب الخ مختصر عن قول أبي البقاء انما رافع الفعل
 هنا وان كان قوله استفهام لا مبر من احدهما المعنى الخبر فلا يكون جواب الثاني أن ما بعد الفاء نصب
 اذا كان المستفهم عنه مبداه ووروثه لا واجب الاضطرار انما يجب من الماء هذه زيادة في الكتاب
 والبحر ومنه علم أن الرؤية يجوز كونها بصرية وتولية نظر الماء المنزل خلافاً لمنع الاول لأن انزال الله
 لا ترى في جزاء النصب بتقدير ان لم يصب وما قيل من أن الاستفهام الداخلة على التي نفي فهو اثبات
 ردّاً لقضاة الاستقبال وهو غير صحيح كما مر وكونه مسبقاً على التي أو يمكن فيه مجابته بالنصب فغامر
 في الكتاب بأنّه وإذا عطف على أنزل فالعائد مقدراً على ناله أو يقال الفاء سببية لا عطفية فلا يحتاج
 الى العائد كما في أمالي ابن الحاجب لكن هذا الصلح يوجب الكلام المنفص فالصواب أنهم عطفية
 مغنية عن الرابط كما صرح به ابن هشام في المغني والعقيب فيها حقيق أو عرى أو هي المحض السبب
 فلا تعقيب فيها (قوله يصل علمه) إشارة الى ما قاله الراغب من أن اللام في هذا التعقيب وقد مراد به
 فلا تتركه الحاشية فيصيح أن يكون وصفه تعالى به على هذا الوجه وأن يكون امرته بدقائق الأمور
 وأن يكون لرفعة بالعباد في هذا يتم وفي غير ذلك (قوله بالتد ابداً الخ) هذا ما على أنه من الخبر
 وهي معرفة بواطن الامور وبزعمه معرفة ظواهرها وقوله خلقنا وذلك إشارة الى أن اللام لا تخص
 التام بل على ما ليس فيه جميع الحقيقة والجزأ كما تروهم وقوله في ذاته إشارة الى أن المصنف باعتبار
 الغنى الذاتي وقوله عطف على ما جملته تجرى حال واذا عطف على اسم ان فهو خبر والواو عطف الاسم
 على الاسم والخبر على الخبر وإذا رفع فهو مبتدأ خبره ما بعده والجملة مستأنسة وأحواله واليه أشار
 بقوله حال منها أو خبراً على الاحتمالين الآخرين (قوله من أن تنزع أو كراهة أن تنزع) إشارة الى
 أن ان تنزع على حذف حرف الجزاء وهو من فهو في محل نصب أو جزأ على القولين أو في محل نصب على أنه
 منقول له والبحر يرون بتقدير يرون في مثل كراهة أن تنزع أو كراهة أن تنزع وجزأ به أن يكون
 في محل نصب على أنه بدله اشتغال من السماء أو ينزع وقوع السماء ورد بأن الاسم السببية بمعنى اللازم
 يتعدى بالباء بمعنى الكف يعم وكذا جمعي الحفظ والجل على كافي التاج وأما معنى المنع فهو غير مشهور
 وليس بشئ لأنه من مشهور صرح به في كتب اللغة حال الراغب يقال أمسكت عنه كذا أي منعته
 قال تعالى هل من ممسكت رجته وكفى عن الغنى بالاسم انتهى وبه صرح المصنف رحمه الله
 والزخمرى في تفسير قوله أن الله يحملك السموات والأرض أن تزولا فلا وجه لما ذكره وقوله
 متداخلة أي متضمنة له بجزأ من التداخي بعينه المشهور وهو إشارة الى أنه ليس بالمتضمن

(إن الله لطيف) يصل علمه وألفه الى كل
 ما جمل روق (خبر) بالتد ابداً وبالطاهرة
 والباطنة (له ما في السموات وما في الأرض)
 خلقا وملاكاً (وإن الله هو الغني) في ذاته
 عن كل شئ (الحمد) المستوجب للحمد
 بصنائه وأفعاله (ألم تر أن الله يفتنكم
 ما في الأرض) جعلها بسبب لئلا تكلم معذرة
 لما فكم (والنمل) عطف على ما ولى اسم
 أن وقرى بالرفع على الابتداء (تجبري
 في البحر بأمره) حال منها أو خبر (وعبدك
 السماء أن تنزع على الأرض) من أن تنزع
 أو كراهة أن تنزع بأن خاتمة على صورة
 متداخلة الى الاستسك

(قوله الا ياذنه) الاذن الاعلام بالاجازة وهو في حقه تعالى يكون معنى التسير أو الازالة كما هو
والاستئذان معترضة من أعم الاحوال والاقوات في الموجب لصفة ارادة العموم أو لكونه عين فيه معنى
التي وذلك اشارة الى وقوعها أو اذنه في وقوعها وقوله وفي الخ أي ودعي من قال إن استأذنها
لا مرد في فيها بالاستئذان فاعل وعمل وعمل من ذهب الى تقدم العالم لأن ما كان الفاعل لا يزول
(قوله فان الخ) بيان للرد بما رجع عليه في الكلام من أنها مشاركة لاسرائيل في الجملة
تقبل ما قبله من الموهوب والوقوع ما لم يمنع منه مانع والمانع الماراد وقوله لرؤف رحيم لرؤف
أبلغ من الرحيم وقدم لنا صفة كنهه في الناس واعترض عليه بأنه ينافي ما في التوبة من أن الرحمة
أعم وما ذكر في تقديم الناس أيضا مدح لانه يحصل شريطة وان كان خلاف الظاهر فلا نظار له
للاهتمام به لانه المقصود لبيان رحمة وقد أشبهنا الكلام عليه في محل آخر فراجعوه وقوله حدث هذا الخ
الاشارة الى أن العقل والنظر به من النعم والرحمة العامة وأسباب الاستدلال ازال المطر وفرش سباط
الخصر وتضخير الخلوقات والنفث الجارية وامساك السموات وعناصر ونطف عطف بجاندا
وقوله بحدود اشارة الى أنه من الكفران لانه المناسب للسياق (قوله متعبدا) يحتمل المصدر والزمان
والمكان وعلى الآخرين فالقدير ما يكون فيه وإذا كان بمعنى التبعة فتقديره وبأني بأعيانها ماضيا
لسبق الحياة الاولى للخاصين بخلاف ما بعده وقوله أهل دين تخصص لانه لهم ملة وشرع
وان تسخروا المشركين لقوله جعلنا وانما ذكر هذا وان توثقه ما بعده وقوله ينسكونه اشارة الى
أن الماراد به الحال والأسقرار وقوله سائر أبواب الملل اشارة الى خروج أهل ملة عنهم بقية شدة الحال
وقوله في أمر الدين اشارة الى أن تعريفه لاهل هذه والناسك جميعا ينسكونه ما يتبعه (قوله
لانهم بين جهال وأهل عناد) بين هاتين التسميتين كما قاله هم ما بين كذا وكذا وهذا تعاقيل للهي بأنهم
المتعاقلة لا يلبقهم النزاع ومعاندين فيصر عليهم المنازعة انقلناهم بمخاطبون بالاحكام ولو في حق
المؤخذة أولا ولا يظهر من أن قبل النزاع ان لم يتقبل (قوله وقيل المراد مني الرسول الخ) قيل لانه
بطريق الذكية فهو كلوجه الذي بعده فانه عدم الالتفات والتكبر وعدم تنازعه يستلزم عدم
منازعتهم فالتفرق بينهم باسم وهو أنسب بقوله وادع فلا يظهر وجه تعريضه ووجهه ظاهر لانه خلاف
ولا يظهر تعليق قوله في الأمر به والمفارقة بين التكاثرين فكيفي لذكرهما اذا قلنا مني عن الكثرة على
وصف يكون وصلة لمنازعتهم وهذا مني عن المنازعة بعينها (قوله وأعن منازعتهم كقولك لا يضارئك
الخ) هذا أيضا كناية عن أحد الطرفين باب المفاعلة بذكرهما الاستزام الكل لجزئه وقوله وهذا انما
يجوز في أفعال الغالبة الخ هذا ما ذكره الزجاج في تفسيره بمعنى أنه لا يجوز في مثل لا يضربك أن يزيد
لا تضرب أمه أو قلت لا تضارئك جازبان يكون هي أحد الخاطئين عن فعل كناية عن شيء فاعل آخر من
مثله فلا يرد على المحصر ما في سورة طه في قوله تعالى فلا يذنبك عنها أي نهى الصكار عن الصد
والمراد منه من أن يصد اذا انصداد مسبب عن الصد فتأمل (قوله وقيل نزلت في كفار خزاعة الخ)
ما قبله الله هو المنة فالنزاع قولهم المذكور في النساك ومقابل عليه من أنه لا دليل البلاء استدعائه
أن يكون أكل الميتة وما يذنبونه من الاباطيل من المناكح التي جعلها الله تعالى لبعض الأمم لا يتراب
عاقلي بطلانه اذ معناه على هذا لا ينافي مع بعض أهل الكتاب أو من بين أظهرهم من المشركين في أمر
النساك فان لكل ملة شرعية شرعنا لها وأعلمنا لها فكيف ينافون مع الله عن ولا تترابها وهو
ظاهر (قوله وقيل لا يذنبك الخ) أي يكسر عينه وهي الزاوية على أنه من باب الغالبة وهي تعاقيل في كل
فعل فاعلته ففعله أنه لم يذنب العيون ولا تكسر الاشدوز كما في هذا وعن السكاك أن ما كان عينه أو
لامحرف حاق لا يضرب يترك على ما كان عليه والمجهور على خلافه وقيل انهم استعنفوا بقلبيته عن
نزعته في هذه المادة وعلى هذا يكون كناية من لازمه وهو لا تقتصر منازعتهم حتى يغلبوا عليهم فانذا

(الا ياذنه) الا يذنبه وذلك يوم التسامحة
وقوله ولا يستأذنها كما سألنا فانما استأذنه
لما سألنا الاجسام في الجملة فكيف يكون قابله
للميل الهابط قبول غير هار ان اقبل الناس
لرؤف رحيم) حيث قالوا لهم أسباب
الاستدلال وفتح عليهم أبواب المانع وفتح
همم أنواع المضار (وهو الذي احكام)
بهذا ان كنتم جادا عناصر ونطف (ثم عيسى)
انما جاء بجلهم (ثم عيسى) مع
ان الانسان لكفور (ثم عيسى) جعلنا
ظهورها (لكل آفة) أهل دين (جعلنا
منها بعدا أو شريعة متعبدوا بها وقيل
عدا لهم ناسكوه) ينسكونه (في أمر الدين
سائر أرباب الملل (في الأمر) في أمر الدين
أو والناسك لانهم بين جهال وأهل عناد
أو لأن أحد من أظهر من أن يقبل النزاع
وقيل المراد مني الرسول صلى الله عليه
وسلم عن الالتفات الى قولهم وفيكم منهم من
المتأخرة المؤذية في نزاعهم فانما استأنف
طالب الحق وهو لا أهل مراد أو عن
منازعتهم كقولك لا يضارئك زيد وهذا
انما يجوز في أفعال الغالبة فلا يلزم وقيل
نزلت في كفار خزاعة قالوا للناسك ما لك
نأكلون ما نأكلهم ولا تأكلون ما نأكله الله
وقرئ لا يذنبك على فتح الرسول

والمبالغة في تنبيهه على دينه على أنه من نازعته
فترفعه اذا غلبته (وادع الى ربك) الى توحيد
وعبادته (الثالث على هدى مستقيم) طريق
الى الحق سوية (وان جادلوك) وقد ظهر
الحق وولمت الحق (فقل الله اعلم بما تعملون)
من المجادلة الباطلة وغيرها فبما يكفركم
عليها وهو وعيد فيه رفق (ان الله يحكم بينكم)
يفصل بين المؤمنين منكم والكافرين بالانواب
والاعتاب (يوم القيمة) كما يفصل في الدنيا
بالجحيم والجنة (فما كنتم فيه تختلفون)
من أمور الدين (ألم تعلم ان الله يعلم ما في
السماء والارض) فلا يخفى عليه شيء (ان
ذلك في كتاب) هو الاصح كونه فيه بل حدوده
فلا جرم لك أمرهم مع علمنا ومغفلنا (ان
ذلك ان الساطعة وانباته والوح المحفوظ
والحكم بينكم) على الله بسيم) لا علمه مقتضى
ذاته المتعلق بكل المعلومات على سواء
(ويعدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا)
حجة تدل على جواز عبادته (وما ليس لهم
بعدم) حصل لهم من ضرورة العقل
استدلالا (والفطائين) وما لا ينزلهم ارتكبا
مثل هذا الظلم (عن نصير) يعززمدهم
أودعهم العذاب عنهم (واذا تلى عليهم
آياتنا) من القرآن (بنات) واضحات
الدلالة على العقائد الحققة والاكامل الالهية
(تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر) الانكار
لفكر طائفة منهم الحق وغفلهما بالاطل اخذوها
تقليدا او هذا منتهى الجهالة ولا شاعر بذلك
وضع الذين كفروا موضع التعذيب او ما
يقصدونه من الشر (بكادون بطلون
بالذين يولون عليهم آياتنا) يبنون ويشتون
هم (قل ان الله يشكم بشركم من غفلكم
على التالين وسلوكم عنكم بدمهم) او ما اصابكم
من التعذيب بسبب ما تالوا عليه (الشار)
أي هو الشار كانه جواب سائل قال ما هو
ويجوز أن يكون مبتدأ خبره (وعدها الله
الذين كفروا) وقرى بالذهب على الاختصاص
والجبر بدلا من شركتكون الجمله استئنافا
كما اذا وقعت خبرا او اسما منها

كان نفسه تبيح وبالمعنى في تنبيهه كما عرفت في مثل لا يقبلنك ثلاث في كذا وهو ظاهر فليس تنبيهه على
فعل غيره وكرهه مطاوعا ليدفعه كما توهم وعبر بالتنبيه لتسببه لاصل معنى الترفع وهو الترفع وهو مغالبة
من منازعة الجملد كما صرح به الزمخشري ومن لم يقف على مراده قال ان المبالغة في التنبيه على
الذين تنسب بمعنى الترفع وهو المعنى المشهور والرفع لا معنى لليلة وقولهم استغفروا بقلته يعنون في
الاشهر كالإيماني وقوله الى توحيد بيان للعدا منتهى اول تقديره صاف فيه وقوله طريق الى الإشارة
الى أن نفسه مكتبة وهي تنبيه الهدى بالطريق المستقيم وتعليمها على مستقيم أو أحداهما تخيل
والآخر ترشيع (قوله) وقد ظهر الحق وولمت الحق وفي نسخة لزمته بالضمير للعباد وهو مضمون
كونه على هدى مستقيم لقوة دلالة وظهور مجازاته وقوله أعلم بما تعملون كما صرح فيه وهو ان يدعي
الكف عنهم فهو منسوخ بآية القتال وذكر الجواز من وجهه مرارا وقوله بين المؤمنين الخ يعنى
أن انطباع عام للقرئين وليس مخصوصا بالكفار كالذي قبله وليس من مقول القول وبمعنى أن يكون
منه على التغلب وقوله بالانواب والعتاب لانهم لا تكتشف الحق لزمنون وقوله بالجحيم أى بنوت جميع
الحق دون المطال والاختلاف ذهب كل الى خلاف مذهب الله الاخر وقوله ألم تعلم لم تر تحقيقه
وذلك إشارة الى ما في السماء والارض وكذا نصير كبه وقوله فلا جرم لك بشير الى أن المقصود من
ذكره ناه عن تقدمه لتسببه على الله عليه وسلم (قوله) ان الساطعة الخ يعنى أن الاشارة الى ما قبله
وان تعددت اوله عاذرك لم يفسره بالاطعة فقط حتى يقال ان الأولى أن يقول حصره تحت علمه
للاحتاج الى التأويل الاطعة يذكرك كذا كبراس الاشارة مع أن تأنيدها غير مقبى والاشارة الى معناها
وهو ما ذكره بعينه ولولنا والحكم بالوكان أولى (قوله) لا علمه مقتضى ذاته) فإذا كان كذلك
لزمه نصير آياته وحكمه المرتب عليه لانه الاصل فهم ما لا يرد أنه يفيد تسبيرا لاطعة ودون الآيات
في الواح أو الحكم بينهم (ان لا تعرض الى التعليل لما كابد) ولا وجه لما قيل انه تعليل للفساد الاول
برحمته وعدل عن قول الزمخشري لان العالم المذات لا يتعد عليه ولا يتبع تعلقي بعلوم لانه مع
قصوره يبقى على الاعتزال وقوله المتعلق بكل المعلومات ان كان صفة الذات فالعنى أن نسبة الكل الى
ذاته مستوية وعله ذاتي فيستوى فيه المعلومات أيضا وان كان صفة علمه فكذلك وفيه إشارة الى أن
عليه حضوري وأن الآيات في الواح ليس لحاجته اليه وتنكير سلطانا للتقليل وتقديم الدليل الثقل
الإشارة إلى أنه الاصل في الدين واعاد التثني للدلالة على استقلال كل منهم في الذم وغيره راسد لا لعقل
وقال الفطائين دون لهم نصيبا عليهم بالظلم (قوله) يعززمدهم الخ يعنى المراد نصير في الدنيا والآخره
في الدنيا يعززمدهم بدمهم ويأثمهم دفع ما يصلحها وفي الآخره يدفع العذاب عنهم فمن نصير بمعنى
يدفع العذاب عنهم لان معنى الدفع معتبر فيه رد الماذر المصنف رحمه الله يأت بطائل اذ ليس في كلامه
ما يصلح دفعه وقوله الانكار إشارة الى أنه مصدر مجيى ولا يخفى ما في النكر بعد تعرف من حسن التورية
وقوله لفرط تعجيل لظهور وثوق وجوههم أو دليل لحديث النكر وآثاره ولا باطل لتقليل التنكير
والعطف وقوله ولا شاعر بذلك أى بأن الانكار لفرط تكبرهم أو بأنه منتهى الجهالة لان الكفر أشد الفاسد
فيشرع عاذرك على قاعدة التعليل بالمشق (قوله) أو ما يقصدونه) عطف على الانكار فالنكر
يعنى ما يستقيم بعينه المعروف والمراعاة له لانها التي تعرف في الوجوه كما أشار اليه في الكشف
وقوله يبنون إشارة الى أنه معتبر فيه بسبب الاصل من استعمل البطش مطلقا وابتدع معنى اخبركم
وقوله من غفلكم إشارة الى أن الشرط الما لتالين وما يحصل للكفرة أشد منه والاشياطين وما يحصل
بعدها عظم منه (قوله) كانه الخ) أى هو استئناف بيان والى صعب على الاختصاص بتقدير أخص
أزاعي أو عموم باب الاشتغال وقوله فتكون الخ الى في وجهي التعذيب والجبر والجملة تجله وعدة الله
وقوله كما اذا وقعت وفي نسخة رفعت أى حال كونها خبر المبتدأ مقدرا اذا دواى هي الشار وهو الوجه

الاول واذا كانت حال قدره ما قد وقوله التار هو المخصوص بالذم المحذوف وضربوه سدھا الظاهر
 أنه المفعول الثاني أى وعد الذين كفروا بها ويجوز أن يكون الاول منها وعدت بهم لتأكلهم **(قوله**
بين) بصيغة الجھول يشير الى ما مر من أن المثل في الأصل بمعنى المثل ثم خص بمسبب جوده من الكلام
 السابق فصار حقيقة فيه ثم استعمل لكل حال غريبة أو قصة وسيله من الكلام فصيغة غريبة بدعته متلفة
 بالقبول اشباحها في ذلك وهو أراد هنا ضرب بمعنى بين واليه أشار المصنف رحمه الله ورائعة
 من رايه اعجب عليه فهو رائع عجب. وقوله أو جعل لله مثل هذا وجه آخر يجعل المثل على المثل به فيكون
 بعينه المحدثي وضرب بمعنى جعل أى أن ما ذكر جعل مثلاً لاستحقاق الله دون غيره للعبادة ولا بعد
 في كون ضرب بمعنى جعل كما قيل لأنه ثابت في العريضة فآمل **(قوله للمثل)** إن كان بمعنى الحال أو القصة
 اولها أنه إن كان المراد بيان استحسانه للعبادة وقوله استماع تدبر لأنه ليس مجرد استماعه مقصودا وقوله
 على الاوان بخلاف الاشرفا فانه خبر العفلاء على زعمهم **(قوله لا يقررون الخ)** يعنى أن منطوقه
 وان كان في الخلق عنهم في المستقبل لكنهم الكون شامسة لاني مؤسك ذلك على في القدرة عنهم
 واستعماله صدوره عنهم بشرته السياق فلا يقال ان التي المؤكد لا يدل على الاستماع ولا تبايع
 التأكد وانما لا يدمد مذهب الرخصى وبعض النحاة وان خالفه غيره والكلام عليه مفضل في شروح
 المغنى وليس هذا محل ولا قال لا يستغفرون وان لا يستغفروا لان الاستغفار يمكن ليس كمنطق فلا
 يتوهم أنه لو صح ما ذكر من المناقاة في قيل لا يستغفرون **(قوله دالة)** أى ان لا فائدة التي المؤكد
 على مناقاة التي وهو الخلق والمثني عنه الاصنام في عدم قدرتها عليه ولا ينقص بقوله فلان اكلم
 اليوم انما لسان الصرم لما فاته التكلم في شرعهم جعل كانه محال اوى دالة ثم على استماع مؤكدها
 على امتناع محال يقتضى القيام اذ لو أمكن لهم الاستبعاد والمبالغة في التجهيل ولكن مقام مقال
(قوله والذباب من الذب) أى ما خوذ منه والذب الطرد والدفع ولا حاجة الى جعل المصدر المأخوذ
 منه مصدر المبنى للمفعول وأما كونه بمعنى الاختلاف أى الذهاب والعود فتقول آخر حتى قيل
 انه معصوم من ذب أى طرد فرجع وأذبه وذبان بكسر الهمزة والفتح فيقال في انما موسى **(قوله هو يجوبه**
المقدري) موضع الحال هذا بناء على أن الواو الداخلة في لواء الوصلية سالبة وهو قول لبعض النحاة
 وقيل انها عاطفة على مقدروكون جوابها مقدرا قول أيضا وقيل انها لاختناج الى تقدير أصلا
 لانها انسلخت عن معنى الشرطية وتجمعت للدلالة على العرض والتقدير والمعنى مفروضا اجتماعهم
 كما أشار اليه المصنف رحمه الله ولا مناقاة بينهما لان التقدير باعتبار أصل الوضع اذ لا بد لكل شرط من
 جواب وعنده بعد استعماله لما ذكره فتدبر وقوله فكيف الحيان لان الوصل تدل على خلافه
 بالطريق الاول **(قوله جهلهم)** أى تسبهم الى الجھول ونهيهما وهذا بناء على الآية كما ويا بان
 سببه وعدى الانزال للمعول لأنه بمعنى جعله شريكا وكان الظاهر أن شركوا التماسيل والاصنام
 لأنه لا يكتسه عكسه لأنه وان استأنم أحدهم الآخر لا وجه للعول عن الظاهر فلذا قيل ان الها
 مفعول ثان لا أول حتى يرد عليه ما ذكر وانما أقدم مسارة الى وصفه بما ذكره تقدبا للبعد ويجوز
 على ضده ولا يثبت بما وصفه بما بعده **(قوله وبين ذلك)** أى كونه بالاعجز الاشياء ولا فائدة ما ذكر
 على ما على الاعجزية فظاهر لأنه لا أعجز ما لا يجرى مع الجمع على دفع الذباب الذي يقد عليه أضغف
 الخلوقات فلا وجه لما قيل ان الشايت بذلك العجز الا الاعجزية فكل مساوى الله كذلك ولا تأوله بسلب
 أسباب القدرة كالحياة والارادة وقوله تعجزوا هو مأخوذ من سلبه اياها فاعلم ان سلب فلارد
 أنه لا دالة في النظم عليه وان كان كذلك في الواقع ويتكف أن الاستغناء خطف تفسير للذب **(قوله**
قيل كانوا يطعنوا) أى الاصنام والطيب المراد به الزعفران ونحوه وهذا مسمى عن ابن عباس رضى
 الله عنهما والكوى بكسر الكاف جمع كوة يتجهوا ضمه على ما يشق في الحائط **(قوله عابد الصنم**

(و بنس العبد) التار (أى) الناس ضرب
 (مثل) بينكم حال مستغربة أو قصة رائعة
 ولذلت سمها مثلاً أو جعل لله مثل أى مثل
 في استحقاق العبادة (فاسعوا له) للمثل أو
 ليلينه استماع تدبر وتفكر (ان الذين تدعون
 من دون الله) يعنى الاصنام وقيل يعقوب
 بالياء وقيل بمعنى باله مفعول والراجع الى
 الموصول المحذوف على الاوان (ان يتجفوا
 ذبابا) لا يقدرون على خلقه مع صفه لان
 ان عبادا من تأكيد التي دالة على مناقاة
 ما بين المثنى والتي عنده والذباب من الذب
 لانه يذب وجهه أذبه وذبان (ولو اجتمعوا له)
 أى لخلق هو يجوبه لا يقدرون على خلقه
 جى به للمبالغة أى لا يقدرون على خلقه
 مجتمعين لضعفه وقيل عليه فكيف اذا كانوا
 منفردين (وان يسلمهم الذباب) ان شركوا الها
 منه جهلهما غاية التجهيل بان أشركوا الها
 قدروا على القدورات كلها وتقدر بما يجاد
 الموجدات بأسرها فتأمل على خلق أقل الاحياء
 وبين ذلك انها لا تقدر على خلق أقل مقاومة
 وأذا لها ولو اجتمعوا بل لا تقدر على نفسه
 هذا الأقل الاول ويجوز أن يعجزوا قيل كانوا
 واستغناء ما يجتمع من عنداهم على
 بطلانها بالطيب والعمل ويقطعون عليها
 الاواب فدخل الذباب من الكوى فبأكله
 ضعف الطالب والمطلوب

ومعبوده) هذا تفسير السدى والضمير يعود للعابد والمعبود الصم وكونه طالب الدعائه لها واعتقاده تسميها وهو كونه طالب رؤية ظاهر (قوله أو الذباب) هذا هو الوجه الثاني وهو أن قوله أو يمحتمل أن يكون وجهاً واحداً الطالب فيه الذباب والمطالع الصم وقوله والصم الخ إشارة إلى أن المطالع في هذا الوجه بمعنى من على الحذف والاضمار ويحتمل وجهين هذا والله أشبه بقوله والصم الخ وآخرهما أن يكون المطلوب ما يملكه الذباب لئلا يخطئه عليه بالواو وتشابه ما وجدنا مني على القيل قبله (قوله أو الصم) فهو الطالب وجهه طالب على الفرض تنكح المطالع الذباب وهو الوجه الثالث والرابع وهذا من رأى ابن عباس رضي الله عنه ما اختاره الخشري لما فيه من التكم وجعل الصم أضعف من الذباب لأنه مطلوب وجاد وذو النية وإن بخلافه وأخره المصنف لأن الأول أنسب بالحق أنه وجه لم يسم ولم يحددهم فنبههم على أن يسموا ولا يحددهم من هذا التذييل وهذه الجمل التذييلية أخباراً وتجب (قوله ما عرفوه حتى عرفته) يعني أنه يجازع هذا فان المعرفة تكون بتقدير المأدوا بعد الأشياء اللازمة ولا حاجة إلى جعلها من الابعاد قبل وقوله عن أهلها أي المكثات والمأدوا لأن الذباب وهذا أهلها أيضاً ومعهو من الابعاد ما قبلها فكيف تعذر بكافة الابعاد ما لا اختيار وهو الخيال وقوله ومن الناس مقدم تقدير أي من المكثات ومن الناس رسالة لا حاجة للتدبر فيه وقوله يتوسلون إشارة إلى وجه تقديمه من المكثات عليهم الصلاة والسلام (قوله كأنه لما تزور وحدانيته الخ) شروع في بيان ارتباط هذه الآية بما قبلها وهو ظاهر وقوله يتوسل في نسخة بغير واو وهو مستفاد من الأسطفا وتفسيره وقوله لم يسمه وفي نسخة عدا والصمير وقوله تفرقوا قولاً لتعليق بين الترتيب استعارة للإبطال وهو من الخصص المستفاد من السباق (قوله مدرك الخ) يعني أن السمع والبصر كناية عما ذكره بقرينة قوله يعلم الخ لأنه كالتفسيره بفسط ما قبل من أنهما لا يعان ما يكفي يكون كناية عنه وأنه حينئذ يكون معابده تأكيدهما على التعميم بعد التخصيص أولى وقبل جميع لأقوال الرسل عليهم الصلاة والسلام بغير باسأل الامم وقوله عاينوا أفعالهم وترقبوا أفعالهم يعني أن يمشروا ما خلفهم من رب أموش وقوله بالذات يعني بخلاف غيره فإنه يملك تلكه تعالى لها وقوله لا يسل الخ إشارة إلى ارتباطه بما قبله لدخوله في عمومه وإنصاه (قوله في صلاتكم) وفي نسخة صلواتكم بالجمع فالمراد بالركوع والعبادة حقيقة على ظاهره وما ذكر من أنه كان في أول الإسلام ركوع بالجمود وتارة مجرد بلا ركوع ذكره في البحر أيضاً ولم يرفق أثره بعبده ووقف فيه صاحب المواهب وذكره القراء رحمه الله بلا سند (قوله أو صلوا الخ) يعني أنه يجاز من مركب بعلاقة الجزئية والكلية وقوله لأنهما أعظم أركانها الأعظم ما يعني الأكثرية أو من جهة الثواب وكون مجموعهما أفضل مما هو أحدهما لا ينافي تفضيل أحدهما على الآخر كما هو في الأثر كذهب النشائي إلى أن القيام أفضل من السجود أقوله لم يسمه على أفضل الصلاة طول الفتوى أي القيام ولا ضرورة القيام القرآن وذكر السجود والتسبيح والقرآن أفضل وذهب بعضهم إلى أن السجود أفضل لمحدث أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقال الطبري رحمه الله أن ركوعه يجازع الصلاة لا خصاصه بها أو السجود على حقيقته لعدم العاشدة (قوله أو أخضعوا لله وخزوا له) فهذا مطلق وما قبله لما نظر إلى الصلاة والركن ع حقيقة لغوية لأنه بمعنى الانخضاض أو الخجاء والسجود يعني على حقيقته وقوله يسأركم بكم به العموم ترك التعليل وقيل أنه مخصوص بالفرع وما بعده تعميم بعد تخصيص أو خصوص بالانزول وفي كلام المصنف رحمه الله إشعاره (قوله وخزوا ما هو خير وأعلم) أي أقصد به يقال تحريت الشيء إذا قصده وتحريت في الأمر أي طلبت أخرى الأمرين وهو أولها ولما كان الفعل بجم كان بقصد وغير قصد والمعتبر بهما كان بنية وقصد وقوله أفعلوا الخير معناه أفعلوا ما فيه خير لكم

وكتامم الأخلاق

دل على التحريم بطريق الالتزام لانه لا يعلم خبره الا اذا تحريم فيه **(قوله)** وانتم راجعون الخ) اشارة
 الى انها حجة خالصة وان الرضا من العباد لا يستعمله على الله وقوله وانتم راجعون عطف بيان لتبيين وفي
 نسخة بالخط عليه **(قوله)** والاية آية جديدة عندنا أي في مذهب الشافعي رضي الله عنه والاصح
 للثبوت باعتبار سجدة التلاوة لانهما عند وسأف في السجدة هنا او حصة ومالك ولست له مذهبه
 فظاهر الاية الجديدة وثنا كافى شرح الهداية لابن الهمام انهما قرئتا بالاصح بالرفع والمعهود
 في حديث من القرآن كونه امر اجهاوركن للصلاة لا استقرار نحو اصبدي واركي واذا اياها الاحتمال
 سقط الاستدلال وماروي من الحديث المذكور قال الترمذي رحمه الله اسناد له ليس بالقوي وكذا
 قال ابو داود وغيره لكن يرد عليه ما في الكشف ان الحق ان السجود حديث ثبت ليس من مقتضى
 خصوص في تلك الاية لان دلالة الاية غير مريدة بحال التلاوة البتة بل انما يدل بقول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اوقوه فلا مانع من كون الاية دالة على فرضية سجدة الصلاة ومع ذلك يشرع السجود
 عند تلاوته لما ثبت من الرواية عنه وفيه بحث **(قوله)** ومن اجله اعدا دينه يعني ان في مسعارة
 لتعجيل والبيعة كافي الحديث ان امرأه دخلت النار في هرة ويجوز جعلها على ظاهرها بقدر في
 سبيل الله وقيل عليه ان جل الجهاد على ظاهره بابا ما مر من ان السورة بكسرة الاست آيات فان
 الجهاد ادعاء امر به بعد الهجرة الا ان قول بالاصح بالثبات على مسابقة التكليف وتحمّل مشاق الدعوة
 وفيه أنه مع كونه خلاف الظاهر يرجع الى الجهاد الاكبر الا في ذلك اقبل ان ما ذكر من كونها
 مكينة الاست آيات ليس في اكثر النسخ ومذهب الجوهري أنها مختلفة عن غير تعين وعليه اعتماد المصنف
 رحمه الله هنا وقوله الظاهرة صفة اعداء والباطنة مقطوعة عليها وظاهر كلام المصنف رحمه الله أنه حل
 الجهاد على ما بهما وليس من الجمع بين الحديث والجماع وان كان جازعا عند المصنف رحمه الله لان
 مقتضى ما قال الراغب استقراغ الواسع والجهاد في دفع ما لا يرتفع قال وهو ثلاثة اشرف بمجاهدة
 العدو والظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس وتدخل ثلاثها في قوله تعالى ومجاهدوا ما بين
 جهاد انتهى فمن قصره على بعضها فقد قصر **(قوله)** وعنه عليه الصلاة والسلام الخ) هذا الحديث
 أخرجه البيهقي وغيره عن جابر رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم غزاة فقال
 قد من خير مقدم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وفي نسخة ضعف مقتضى مثله وتوكل على
 الارض بين الشام والمدينة ممنوع من الصرف وقتتها غزوة للشيء صلى الله عليه وسلم **(قوله)** أي
 جهاد نفسه حقا أي الله في الدرامون انه منصوب على المصدرية وعند أبي البقاء انه ثقت لمصدر
 محذوف أي جهاد الحق جهاده وفيه أنه معرفة فكيف توصف به النكرة وقال الزمخشري ان اضافته
 لاني لا يلبس واختصاص فلما كان الجهاد مختصا بالله من حيث انه مفعول من اجله ولوجه صحته
 اضافته اليه ويجوز ان يشع في الطرف كقوله ويومئذ هما والمراد بالظرف الجار والمجرور لانه كان في
 الاصل حق جهاد نفسه اوجهاه كفيه انتهى وقوله جهاد اشارة الى نصبه على المصدر وأنه من اضافة
 المصدر الى صفة كدرة قطعية وقوله الصلوة وجه تفسير لقوله حقا وهو خلاف الباطل وقد تكرر ما اجابا
 أيضا وفيه شيء وقوله فكس أي غير الترتيب بالقديم والآخر فصار حق جهاد بعد ما كان جهادا اجبا
(قوله) بالغة كافي قوله انه والله حق نقابة فلما عكس وجعل التسامع متبوعا واخضع جهاد الله لافادة
 اختصاصه به وقد كان يفيد ان هاجرا دواجا باطلوا بهم دل بعد الاضافة على انبثاق جهاد مختص
 بالله وان المطالب التسامع واجبه وشراؤه على وجه التمام والكمال بقدر الطاقة فانقلب التسامع أصلا
 وفيه من المبالغة في شأن التسامع ما لا يفيق في كافي والذي ذكره العلماء كما مر به الرضى وغيره أن كل
 وجود حق اذا وقعت تابعة لاسم جنس مضافة لثلاث متروكة والظواهر في نحو أنت عالم كل عالم اوجده
 عالم اوتى عالم انما تدل أنه تجمع فيه من الخلال ما تفرق في الكل وان ما سواه هزل او باطل وأنه من باب

(عليكم تسلمون) أي اقولوا هذه كما او انتم
 راجعون الفلاح غير متعين له واقع على
 أعمالكم والاية آية جديدة عندنا الظاهر ما فيها
 من الاصحاب السجود وقوله عليه الصلاة والسلام
 فقلت سورة الحج سجدة من لم يسجد فما قاله
 بقراءتها (وسجدة والربع والباطنة
 اعداء دينه الظاهر كماله الصلاة والسلام
 كما هو في التفسير وعنه عليه الصلاة والسلام
 أنه يرجع من غزوة بولس قال له جهاد أي
 الاصغر الى الجهاد الاكبر (حق جهاده) أي
 جهاد نفسه حقا خاصا الوجه فكس وهو حق عالم
 الحق الى الجهاد مبالغة كقوله وهو حق عالم

جردة طبقه وقيل في وجهه أن الامر بالصفة امر بالموصوف اذ لا يخفى لها عنه بخلاف العكس
 ولا وجه له فتأمل (قوله وأضرب الجهاد الى الضمير) الراجع لله انما قالوا الانشاع لانه كان
 أملة في جهاده فحذف للفظ وأضرب اليه انشاعا على حذوقه • ويومئذ ينادي سائما وعاصرا
 وأورد عليه أنه لا يثبت بنفسه في الله بقوله ومن أجله الخ ودفعه بعرف بالتأمل (قوله
 أولانه شخص بالله) فالاضافة لانه متوقفة كانت في الأول على معنى في نظر الظاهر (قوله اختاركم)
 هو معنى اجتباكم وكون اختارهم لما ذكر ولأن من قره العظم يلزم دفع أعدائه وتجاهده نفسه بترك
 اغنا يخاف من يقوم بمجده وهي عبادكم ولأن من قره العظم يلزم دفع أعدائه وتجاهده نفسه بترك
 ما لا يرضاه (قوله في الدين) أي في جميع أموره فانه عرف نفسه بالاستعراق ولذا يلزم الجهاد الا على
 الخ فاقدا للاستطاعة ولم يرد عليه التضييق في بعض أموره لحكمة وقوله لا مانع له - عنه أي عن
 الجهاد يعني أي من المتخذي بقوله هو اجتباكم وأشار به عبادكم الى رفع المانع وحيث وجد المتخذي
 وأرفع المانع زال العذر ولم يبق فلا عذر وان كان كالتجربة لم يبق له لايها أنه ليس من إشارة النص
 (قوله والى الرخصة في اغفال) أي ترك ما أمرهم به بمخافة مشقة وروح الأول يقتضي اتقاء
 الحرج ابتداء وهذا يقتضي اتقاء بعد ثبوتها بالترخيص في تركه يقتضي الشرع أيضا فلا عطفه بأمر
 الصالحه (قوله وقيل في الخ) الإشارة الى عدم الحرج وهذا ما اختاره المفسرون والظاهر
 أن وجه مشقة تعميمه للتوبة والمكفورات والكفارات وان كان ما قبله عام في ما بعده أيضا لعدم
 تبادر من اللفظ واسبابه للسباق اذا الامر بالمطاعة والجهاد قبله والصلاة والركعة بعده وما قبله
 لا يثبت بذلك أصلا بل يختلفه فاقبل من أنه المناسب للعموم من حرج ويدخل فيه الجهاد دخولاً أولياً
 فلا يظهر وجه مشقة ضعيف جداً لأن ما قبله عام لأضمار أن الحرج لا يثنى بوجوده فخرج في الجهاد
 لانه عبارة عن الضيق لا عن عدم الخلق وكون ما هو في شرف الزوال في حكم ما لم يكن تعسف
 لأن كون الذنوب في شرف الزوال بالتوبة مع أن قوامها غير متبين عنوع وكون تنوين حرج للتعظيم
 والحرج العظيم انما يكون اذا انتفى المخرج كشكل لاجابة اليه والضائق كالشر والمرض والاضطرار
 والظاهر أن حق جهاد ما كان معسراً اذ به هذا البين أن المراد هو محجب قدرتهم لا ما يليق به
 تعال من كل الوجوه (قوله له أيكم الخ) في ضيقه وجوه منها ما ذكره المصنف رحمه الله من أنه
 منصوب على المدعية بنقل دل عليه ما قبله من نفي الحرج بعد حذف مضاف أي وسع دينكم توسع
 له أيكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام أو النصب على الاغراء بتقدير اتبعوا أو الزوا أو فوضوه
 أو الاختصاص بتقدير أعني بالدين وقصوره ولم يرد ما اصط على النجاة وقيل انه منصوب بنزع
 الخاض أي كنهه أيكم و ابراهيم منصوب بتقدير أيضاً وهو يدل أو عطف بيان بما قبله فيكون شرووا
 بالفتح (قوله كالأب لاشته) فيه إشارة الى جواز إطلاق الاب عليه صلى الله عليه وسلم كما ظلت
 الآهات على زوجاته وقوله من حيث تعليله وبان لوجه التشبيه وقوله أولان أكثر العرب إشارة
 الى رد ما قبل انهم جميعهم من ذرية عليه الصلاة والسلام وأن أول من تكلم بالعرب بانه جعل عليه
 الصلاة والسلام أضغته كآيته المؤرخون وقوله فقلوا الخ أي غلب أكثر العرب على جميع أهل
 ملته من العرب وغيرهم (قوله هو عياكم) جملة مستأنفة وقبل انها كاليد من قوله هو اجتباكم
 ولذا لم يعطف وقوله من قبل القرآن أي من قبل نزوله وقراءته سماكم قراءته أي رضي الله عنه
 وفي قوله وتسميتم - لمن إشارة الى أن التسمية تنعقد بنفسها وبالاء أو رد ما أورد على جعل شعير
 هو لابراهيم عليه الصلاة والسلام من أن قوله وفي هذا أي القرآن بأياهه لا يلزم أن ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام سماهم سابقين للقرآن النازل بعده بعد طوال كآيته (قوله كان سبب
 تسميته الخ) يعني أن قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومن ذرية أمة سماكم كان سبب تسميته

جردة طبقه وقيل في وجهه أن الامر بالصفة امر بالموصوف اذ لا يخفى لها عنه بخلاف العكس
 ولا وجه له فتأمل (قوله وأضرب الجهاد الى الضمير) الراجع لله انما قالوا الانشاع لانه كان
 أملة في جهاده فحذف للفظ وأضرب اليه انشاعا على حذوقه • ويومئذ ينادي سائما وعاصرا
 وأورد عليه أنه لا يثبت بنفسه في الله بقوله ومن أجله الخ ودفعه بعرف بالتأمل (قوله
 أولانه شخص بالله) فالاضافة لانه متوقفة كانت في الأول على معنى في نظر الظاهر (قوله اختاركم)
 هو معنى اجتباكم وكون اختارهم لما ذكر ولأن من قره العظم يلزم دفع أعدائه وتجاهده نفسه بترك
 اغنا يخاف من يقوم بمجده وهي عبادكم ولأن من قره العظم يلزم دفع أعدائه وتجاهده نفسه بترك
 ما لا يرضاه (قوله في الدين) أي في جميع أموره فانه عرف نفسه بالاستعراق ولذا يلزم الجهاد الا على
 الخ فاقدا للاستطاعة ولم يرد عليه التضييق في بعض أموره لحكمة وقوله لا مانع له - عنه أي عن
 الجهاد يعني أي من المتخذي بقوله هو اجتباكم وأشار به عبادكم الى رفع المانع وحيث وجد المتخذي
 وأرفع المانع زال العذر ولم يبق فلا عذر وان كان كالتجربة لم يبق له لايها أنه ليس من إشارة النص
 (قوله والى الرخصة في اغفال) أي ترك ما أمرهم به بمخافة مشقة وروح الأول يقتضي اتقاء
 الحرج ابتداء وهذا يقتضي اتقاء بعد ثبوتها بالترخيص في تركه يقتضي الشرع أيضا فلا عطفه بأمر
 الصالحه (قوله وقيل في الخ) الإشارة الى عدم الحرج وهذا ما اختاره المفسرون والظاهر
 أن وجه مشقة تعميمه للتوبة والمكفورات والكفارات وان كان ما قبله عام في ما بعده أيضا لعدم
 تبادر من اللفظ واسبابه للسباق اذا الامر بالمطاعة والجهاد قبله والصلاة والركعة بعده وما قبله
 لا يثبت بذلك أصلا بل يختلفه فاقبل من أنه المناسب للعموم من حرج ويدخل فيه الجهاد دخولاً أولياً
 فلا يظهر وجه مشقة ضعيف جداً لأن ما قبله عام لأضمار أن الحرج لا يثنى بوجوده فخرج في الجهاد
 لانه عبارة عن الضيق لا عن عدم الخلق وكون ما هو في شرف الزوال في حكم ما لم يكن تعسف
 لأن كون الذنوب في شرف الزوال بالتوبة مع أن قوامها غير متبين عنوع وكون تنوين حرج للتعظيم
 والحرج العظيم انما يكون اذا انتفى المخرج كشكل لاجابة اليه والضائق كالشر والمرض والاضطرار
 والظاهر أن حق جهاد ما كان معسراً اذ به هذا البين أن المراد هو محجب قدرتهم لا ما يليق به
 تعال من كل الوجوه (قوله له أيكم الخ) في ضيقه وجوه منها ما ذكره المصنف رحمه الله من أنه
 منصوب على المدعية بنقل دل عليه ما قبله من نفي الحرج بعد حذف مضاف أي وسع دينكم توسع
 له أيكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام أو النصب على الاغراء بتقدير اتبعوا أو الزوا أو فوضوه
 أو الاختصاص بتقدير أعني بالدين وقصوره ولم يرد ما اصط على النجاة وقيل انه منصوب بنزع
 الخاض أي كنهه أيكم و ابراهيم منصوب بتقدير أيضاً وهو يدل أو عطف بيان بما قبله فيكون شرووا
 بالفتح (قوله كالأب لاشته) فيه إشارة الى جواز إطلاق الاب عليه صلى الله عليه وسلم كما ظلت
 الآهات على زوجاته وقوله من حيث تعليله وبان لوجه التشبيه وقوله أولان أكثر العرب إشارة
 الى رد ما قبل انهم جميعهم من ذرية عليه الصلاة والسلام وأن أول من تكلم بالعرب بانه جعل عليه
 الصلاة والسلام أضغته كآيته المؤرخون وقوله فقلوا الخ أي غلب أكثر العرب على جميع أهل
 ملته من العرب وغيرهم (قوله هو عياكم) جملة مستأنفة وقبل انها كاليد من قوله هو اجتباكم
 ولذا لم يعطف وقوله من قبل القرآن أي من قبل نزوله وقراءته سماكم قراءته أي رضي الله عنه
 وفي قوله وتسميتم - لمن إشارة الى أن التسمية تنعقد بنفسها وبالاء أو رد ما أورد على جعل شعير
 هو لابراهيم عليه الصلاة والسلام من أن قوله وفي هذا أي القرآن بأياهه لا يلزم أن ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام سماهم سابقين للقرآن النازل بعده بعد طوال كآيته (قوله كان سبب
 تسميته الخ) يعني أن قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومن ذرية أمة سماكم كان سبب تسميته

عن مستقبل أنه متوقع له وأما في الماضي فلا نه لوصف دلالة على التوقع لدخولها على متوقع لعلم
أن يقال في الأرجل في الإدارة لا لا استفهام لأنها تدخل في جواب من قال هل من رجل فيها فباعتبارها
مستفهم عنه ولذا قال ابن مالك أنها تدخل على ماض متوقع ولم يقل أنها تقدمه (قلت) أنها اللازمة
فغير صحيحة كما في شرحه إذ الفرق بين ما نحن فيه وبين ما ورد ظاهر وما أنكره قد صرح به الثقات من
أهل النحو واللغة ولولم يكونوا فهموه من كلام العرب لم يذكره والعجب منه أنه سأل في الما التافيع
أن سأل كره جاورها بطريق الأولى وبجمله أنها تكون حرف جواب للخطاب عما هو متوقع منتظرة
في نفسه كقصة أحرف الجواب وهو مراد ابن مالك من عبارة المذكورة أيضا إذ لو لم يرد به يكون
لامعنى لها فيه ولم يقل أحدنا من الزوائد كره مكابرة وممنع للنقل ومثله لا يسمع (قوله وتدل
على ثباته) أي ثبات المتوقع في الماضي كأنها إذا دخلت على المضارع دل على ثبات أمر متوقع
في المستقبل وليس المراد بالثبات الدوام والاستمرار بل الثبوت فلا يرد عليه أنه لم يقل أحد من أهل
العربية بدلتها على الدوام فانه من التزام ما لا ينزق تأتلف (قوله) ولذلك تنزبه من (الحال) أي من أجل
دلالتها على ثبات أمر ماض متوقع قربت الماضي من الحال أي دلت على أن زمانه ليس بعيدا العهد
بل هو قريب من هذا الزمان الذي نحن فيه لأن العلم بتوقعه انما يكون فيما قرب العهد به لأن ما بعد
ينسب ويترك غالبا وهذا بناء على أن التوقع والتقريب من الحال لا يشترقان وقيل أنه قد ينشأ أحدهما
عن الآخر وعلى القول بعدم الانشكاك اختلف في أيهما الأصل والآخر التسبب على قولين وهل هو
حقيقة إذا اقتصر على أحدهما أو مجاز احتمال (قوله) ولما كان المؤمنون المتوقعين الخ) المتوقعين
خير كان وذلك إشارة إلى الفلاح وال فوز بالأمان وما كان الفلاح وفلاح الدارين وهم وان فازوا بالهدى
عاجلا لكن الفوز الحقيقي لا يثبت إلا في الآخر فالأجواب منه تعالى إشارة كما صرح به في شروح
الكشاف قال المصنف صودت بها بإشارتهم قال يقال إن المتوقع الفلاح لا البشارة به وحيد بقوله
قد أفعل مجاز لكنه محل تأمل (قوله) بالقامر حركة الهمزة الخ) في حذف لانتفاء الساكنين الهمزة
الساكنة بعد تنقل حركتها وإدال الساكنة بحسب الأصل لأنه لا يعتد بحركتها المعارضة كما قاله
أبو البقاء وحذفها لفظا لخطا ولغة كما في البراءة تجمع النعم والفاعل الظاهر سمع بها الاستتار
تشبها بهذه المثال وتوجيهها من حذف في نحو الواو فيها حرف علامة للجمع وإذا كان على الإبهام
والتفسير فهي ضمير والظاهر يدل منها (قوله) وأفعل اجتزاء) بالجمع والراي المجبة أي اكتمت
بما يجزى في الدلالة على الواو وهي النخبة ولم يذكر ما في الكشاف من تشبيهه بقول الشاعر

ولو أن الأطباء كانوا يحلون • وكان مع الأطباء الاساءة

بضم نون كان على أن أصله كانوا لأنه اعترض عليه بأن الواو في أفعلوا انحذفت لانتفاء الساكنين
على القياس وفي البيت ليس كذلك وهو ضرورة عند بعض النحاة والجواب عنه بأن التشبيه في مجزء
الحذف لا كنفاء بالغة الدلالة على أن سبب الحذف بأبأساقه فإنه معاروف على نائب فاعل قرئ
ولا تغاير بين القراءة لحذف الواو فيها لفظا لانتفاء الساكنين كما في قوله سددع الزبانية المهتم
الآن يقال إنه أثبت الواو لفظا في القراءة الأولى ولذا قال العرب أنه ذم في هذه القراءة فما قبل أن المراد
بجذبه خطا لفظا لا شرا كما مانه وأنه يمكن ظهور الفرق بينهما في حال الوقف سهولاً لأن من قرأها
أثبت في الرسم كأنه العرب عن ابن خالويه وأنه إذا وقف عليه ردت الواو فيه لأنه لا يوقف على متحرك
فلا يحصل الفرق بينهما فتدبر (قوله) وأفعل أي قرئ به على أنه من أفعله لأنه سمع منعاً بتأني أن
همزة لتصدر ولازما وقوله المؤمنون الخ إشارة إلى سبب الفلاح (قوله) خائفون من الله متذللون
لأن الخشوع التذلل مع خوف وسكون للعباد والمجد يشغ الجهم موضع السجود ومسا جده
وروى البصري مجاز عن وجهه وقوله خشع قلبه هذا نسخة بدخني وقوله لما بهم من الجذب كسر

وتدل على ثباته إذا دخلت على الماضي
ولذلك تنزبه من الحال ولما كان
المؤمنون المتوقعين ذلك من فضل الله
صودت بها بإشارتهم وقراً ورش عن نافع
قد أفعل بالقامر حركة الهمزة على الدال
وحذفها وقرئ أفعلوا على لغة الأكلوف
البراءة وأعلى الإبهام والتفسير وأفعل
اجتزأ بالفتحة عن الواو وأفعل على البناء
لأنه عول (الذين هم في صلاتهم خائفون)
خائفون من الله متذللون له لم يزلون وسلم
مساجدهم روى أنه صلى الله عليه وسلم
كان يصلي رافعا يبرأ إلى السماء فلما رأت
رعي يبرأ يحمي مسجده وأنه رأى رجلا يعبد
بلحمته فقال لو خشع قلب هذا لحمته
جوارحه (والذين هم عن اللغو عابدين)
من قول وفعل (معروض) لما بهم من الجذب
ما يشغلهم عنه

الجميع وهو ضد الهزل وأورد عليه أن الفروا هم من الهزل لتناوله الفعل قالوا لى أن يقول المأهولة
 ما يعينهم وبهم جاور مجرور وقع مله لما وما ذكره هو ما في الكشف بعينه وانما فسر بالاخص لمعلم غيره
 بالمترقى الاول ومنه سهل وقوله أبلغ من المبالغة لقادته أنه مع عدم اهوههم لا يتطرون الى جانب
 الله وتضاد عن الانصاف به مع ما ذكره من الاسمية الدالة على الثبات وتقدم الخبر المقسدة لتقوى
 الحكمين بذكره وتقدم الدالة المفيدة للحصر وقوله لبدل متعلق بأقامة وعرض بضم فسكون
 بمعنى ناسية **قوله** وكذلك قوله الخ أى هو من مثله في العدول لما ذكرناه أبلغ من الذين يزكون
 حيث جعلت الجمله اسمية وبقي الحكم على التعدير وعبر عنه بالاسم هكذا قيل فاقصم من الوجه الخمسة
 على المشلاة الاول قبيل لأن الآخرين لا يجريان مثاله لا اعراض هنا فلا إقامة ولأن التخصيص
 لا يعتبر تاماً مع أن المتقدم هنا ليس بصله كيف والمالم زائدة لتقوى بالعدل من وجهين تقدم المعمول
 ويكون العامل اسماً ولا يخفى عليك جريان مثله ما حيث تقدم ضعف عامله لا للتخصيص بل لكونه
 مصب الفائدة ويجوز فيه اعتبار التخصيص الإضافي أيضاً بالنسبة الى الاتفاق فيما لا يلحق ولوال المصنف
 وتقدم المعمول لكان أظهر وأقيم الفعل مقام الاتيان المذكور في مثله في مواضع من التبريل مبالغة
 لدلالة على المداومة لانه يقال هذا فعله أى شأنه ودأبه المداومة عليه وذلك في قوله وصفهم بذلك
 اشارة الى قوله والذين هم من الفواحش من الاعراض عن الفروع والركن وما بعد والطاعات البدنية
 معلومة من امسلاوة بالمسألة من الركعة والتعجب المذكور من الاعراض عن الفروع دلالة ومن قوله
 والذين هم من الفروع هم حافظون صراحة ولم يقرن آخرهم بالطاعات البدنية لتأخر ما يدل عليها فاقبيل
 ان حقته التقديم على المسألة الا أنه أخره لاحتياجه الى نوع تفصيل ولتقع المسألة في جواب البدنية
 فاقتمها كثيراً ما يدل كزان معاً لوجهه والمرأة معروفة وأصل معناها الرجولية **قوله** والار كذا الخ
 المراد بالاعراض ما يعلى وفيه ايهام لطيف والمضاد أداء ونقصه ووجه العدول عن الاخير انما يظهر
 المراد فاعلمون مفعوله ان كذا واللام لتقوى بل ولتلفت الى ما ذكرناه اراغب من أن المعنى الذي يفعلون
 ما يشاءون من العبادة ليس **ككهم** الله أو ابر كذا انفسهم على أنه لازم واللام للتعليل قبل لانه اقتضاه
 بالصلاة يتأدى عليه وسبب أن نظيره في سورة الماعارج وقد يقال الفصل بينهم ما يشعربخ الى اراغب
 بخلافه ثم وأيضاً كون السورة مكية والركعة فرضت بالمدينة يؤيده لا يحتاج الى التأويل بما مر قدبر
قوله نوجاهم أو سرباتهم لف ونشره وخمس ماملكت بالاناث بقرينة الإجماع وان عم نطقه وجعل
 الزمخشري إطلاق ما قرئ على ارادتهن لاجراهن مجرى غير العتلاء لانه عطف النساء ولم يذكره
 المحسن رحمه الله لظفانه بل ولانه غير مسلم عنده فلا يفي عن التخصيص كما هو حاله لعارضه قوله
 مما ماملكت أي انكم فكأنهم اتناوله العبادة لانه قد يقال الخبر المذكور في قرينة على العدم
 ونسكتة الاجراء المملوكة لا الانونة كما صرح به المصنف رحمه الله ولا مانع من تعدد التمسك **قوله**
 من قولك احفظ على عناق فرسي ظاهره أنه متعبد بهي دون تضمنه كافي الكشف وحفظ العنان
 بمعنى ارساله كافي حواشيه فاقبل انه غير متعارف لا يسع في مقابلة نقل النسخة وقيل أيضاً الوجه
 أن يقال انهم من قبيل فحفظ على المعنى ما له اذا مضاهته مقصودا عليه لا يعتاده والاراضا الوجه
 فروجههم على الأزواج لانه قد ما هن ثم قبيل غير حافظين الاعلى الأزواج كأعدا على تأكيده وقول
 الزمخشري أنه متضمن معنى النتي من السياق واستدعاء الفتر وذلك ولم يؤخذ عما في الحفظ من معنى
 المنع والامساك لأن حرف الاستعلاء ينعفه ولا يخفى أنه تكلف وتعمد اذا لاجاجة الى التضمن كما مر
 وكون تضمنه ليس بشأو بل بما يفيد به بل بتقدير مضاف بنفسه وهو غير ما يابأه أساليب العربية كما قاله
 أبو حنن رحمه الله والتأويل المذكور أسهل منه واليه اشارة المصنف رحمه الله بقوله لا بد لونها
 ومن لم يقف على المراد قال ان المصنف ساكت عن تضمنه معنى النتي لكن لا بد منه اصبغ الاستئناس

وهو أبلغ من الذين لا يلبون من وجوه
 جعل الجمله اسمية ونظام الحكم على
 التعدير والتعجب عنه بالاسم وتقدم
 المسألة عليه وإقامة الاعراض مقام الترك
 ليدل على بعدهم عنه وأما ما شره وتسا
 ومسللاً وحذراً فان أصله أن يكون في
 عرض غير ضمه وصفه بذلك بعد وصفهم
 لركوة فاعلمون وصفه بذلك بعد وصفهم
 بالنسوة في الصلاة لدل على الطاعات البدنية
 الغاية في التمسك على المستحبات وسائر
 والمالية والتعجب عن المستحبات
 ما نوجب المرأة اجتنابه والركوة تقع على
 المعنى والعبد والمراد الاول لان الفعل
 يفعل الحسن لا الحسن الذي هو موصوفه
 أو الثاني على تقدير مضاف (والذين هم
 أفروجههم حافظون) لا يذلوهم (الاعلى
 أزواجهم أو ماملكت أي انهم) زوجاتهم
 أو سرباتهم وعلى صلة الحائطين من قولك
 احفظ على عناق فرسي

مع أن ادعاء الزوم غير مسلم لصحة العموم هنا فيصير في الإيجاب لأنها محصورة على جميع النساء
 الامن ذكر والامساك يتعدى يدل كقولها أمسك عليك زوجك كما ذكره العرب مقدس في الاستسلام
 ما هنا غير متوجه واعلم أن الفاضل العلائي قال في تذكره عدى حفظا على وانما يتعدى بين فصيل على
 معنى عن وقيل تقديره الذين وهو حال وقيل فيه حذف دل عليه قوله غير ملومين أي لا ملومون الأعلى
 أو أوجبهم أو هو متعلق بمحافظون من قولهم حفظه عنان فرسه وهو متعفن معنى التقي أي لا قتله
 ولا تسلمه لغيرك وفيه خفاء وقيل من يخص بالعلاء وما بين القريتين فإن قيل أنه محقق بغير العقلاء
 فأطلقه على السراى لأنهم يشبهون السباع واشرأنا انتهى من خطه (قوله أحوال) أي هو استثناء
 مفرغ من أهم الأحوال والظرف مستقراى والوالين أو قوامين عليهن من قولهم كان فلان على فلانة
 فبات عنها ولما قيل فلزوجة أنها تحته وفراشله وقوله في كافة الأحوال استعمل كافة مجرورة متصافة
 كافة لا تختص بشئ هنا وفي خطبة الفصل وتدرج مثله فلا عبرة بمن لحظهم فيه لأنها تلزم الحجب على الظرفية
 كاختصاصه في شرح الدرر (قوله أحوال) يدل على غير ملومين كانه قبل لا ملومين على كل مباشرة الأعلى
 ما أوجبهم من هذا فأنهم غير ملومين عليه وقد سقط هذا من بعض النسخ لأنه أورد عليه أن آيات اليوم لهم
 في آياته الملح غير متناهي مع أنه لا يختص بهم ولا شبهة في عدم صوابه السابق ولذا أخر وكونه على فرض
 صوابهم وهو مثل قوله في بني وراة ذلك فأولئك هم الصادون لا يدفعه كما هوهم وقوله أجراء الممالك
 لا للأنان كافي الكشاف وقوله شائع فيه أي في غير العقلاء وقوله وأفراد ذلك أي خطه الزوج
 وقوله أشبه الملالهي بان لوجه دخول مباشرة في الموقوف بناء على أن المراد به الملالهي والذات وقوبه
 الأفراد بالذات والخطا على الوقوع في النصوص أو الضرر وقد استدل القاسم بن محمد بهذه الآية في تحريم
 نكاح المتعة وردة في الكشاف وفي الكشاف في الكشاف في كلامه دقي كما ألمت به ترك المصنف رحمه الله وسط
 الكلام متعة في العقدين (قوله أولئك) يدل على الاستثناء وهم الباذلوه لأزواجهم وأما هم وقوله
 فإن الخ إشارة إلى أن ألفاء في جواب شرط مقدور والمستثنى الزويات الأربع والسراى مطلقا وقوله
 الصكاملون في العداون الكمالين الإشارة والتعريف وتوسط الضمير لأفند لهم علم من العادين
 أو جمعهم كما تقرر في أولئك هم المفلحون (قوله لما يؤمنون عليه) يعني أن الأمانة والعهدان كانا
 مصدرين في الأصل فالمراد العين هنا ولما جاءت الأمانة فإن أوردت نظرا للأصل لأن الحفظ والأصلاح
 للعين لا للمعنى وأمن اللباس لأضافته للجمع وأمانة الحق شرأنا وتكلفه كما سبق في قوله
 اناعرضنا الأمانة على السموات الآية وأمانة الخ ظاهرة (قوله وللفظ الفعل فيه) أي في النظم
 أو في هذا المقام أو في محافظون على أنه من ظرفية الخاص للعلم لكونه في شئ وقدره عكس أيضا
 وتقديم الخشوع اهتمامه حتى كان الصلاة لا يدفعه بآياديه ولعموم هذا وقوله بأمر الصلاة
 أي بجماعها وهو الخشوع والمواظبة وقوله ولذلك جعله مناسبة للجمع (قوله لا يأتيني) (قوله
 المجمعون لهذه الصفات) هو مأخوذ من كون الإشارة إلى من وصف الصفات السابقة المتعاطفة
 بألوان الجماعه وقوله الاحتياط الخ الاستقراء لأن أولئك لا يوجب أن ما بعده جدير بمعادلة السابقة المتعاطفة
 تلك الصفات السنة وبه انفع أن من لم يجمعها بل من لم يعمل أصلا رث الجنة أضاعنا فلا يثم المحصر
 وأما قوله بأنه لفظ لأن ما رزونه بخلاف ما عتق الدنيا فلا يدفعه ودون الخ إشارة إلى دلالة على المحصر
 لتعريفه بطريق وسط خير الفصل (قوله بيان لما يؤمنون) يحمل البيان اللغوي وهو التفسير بعد الإجماع
 فيجوز كونه بدلا أو مصفة كاشفة وهو الظاهر وأعطف بيان والاصطلاح فيكون عطف بيان وبنيانه
 لما يؤمنون أي عن ذكر مفعوله وقوله وتبديل الروايات بالتسوية قبل اللام الحارة وفي نسخة ترك اللام
 فهو منضاف وتوحيه وتبديل الروايات على المعقولة بخلاف الظاهر وان صرح وهو معطوف على قوله بيان
 (قوله نفيسها) الظاهر أنه تحليل للأطلاق لأن ترك المعمول لأشعاره بعدم أحاطة لفظ البيان به

أصل القرار مصدر قز بقر قرار بمعنى ثبت ثباتاً أطلق على المستقر بالفتح وهو محلّه بما لفته أقوله جعل
لكم الأرض قراراً ولذا فسر المصنف رحمه الله به والمراد بهذا الرحم والممكن المتكبر ولذا قيل لدى
القدرة والمثلية فهو وصف لذى الممكن وهو النطفة هنا فوقف به محلها على أنه مجاز أو كلمة من حسن أو
استناد مجازي أي ممكن صاحبه فخص بين الحاصل معناه فتقوله يعني الرحم تفسير المستقر بالفتح وقوله وهو
يعني به الممكن والمستقر بكسر التاء وهو الممكن وقوله ما لفته على الاستناد المجازي كقول ابن سائر
وفي الكشف وجه آخر وهو أن الرحم نفسه ممكنة فلا تنفصل لنقل جملتها أو لا تجمها فيها فوكانه
عن جعل النطفة محركة مصونة وقوله كما عبره بالقرار التقيد في مجزأ المسالفة أذ جعل عن القرار
كربل عدل لا في وصف الحمل بوصف المستقر كما قيل لأن القرار من الأمور النسيبة وقوله علقه جراً
أي قطعة دم متجمدة **(قوله بأن صلبناها)** الخلق هنا يعني الحالة لا الإيجاد المتعارف وأما صورة
أخرى وتفسير التعديل ليس بجزء نهن كما قيل لأن حالة الأول ظاهرة لتغير ما هيته ولونه وفي الثاني هو بيان
على لونه وإنما أراد أن عاكسا كذا فذكر أعبر بالتصوير في الثالث جعل بعضه صلباً بإسبا بكيفية العظام
(قوله وكسونا العظام لها) أي جعلها محيطاً بإسازها كاللباس وذلك لعدم يحتمل أن يكون
من لحم المضة بأن لا يجعل كلها عظاماً بل بعضها وهو الناطق ولذلك قدمه بقوله مما بين الخ ويحتمل أن
يكون خلقه الله سبحانه من دم الرحم واله أشار بقوله **(وعما أنبأ الخ)** **(قوله واختلاف العواطف الخ)**
يعني عطف بعضها بشئ المادعي الترابي وبعضها بالنساء التعقبية مع أن الوارد في الحديث من أن
مدة كل إنسان أربعين يوماً يقتضي أن يعطف الجميع بمن أنظر لتمام المدة أو لأولها وأما ما كان نظر
لاخرها كما قال النجاشي أن أفاة القاء الترتيب بالأمله لا ياتي في كون الثاني الترتيب يحصل بتأمله في زمان
طويل إذ كان قول أبرائه متعبلاً لاخر ما قبله وهذا يصح عطف بعضها على بعض ثم وبعضها بالنساء
لكنه لا يثبت به الجواب كما هو مذهبنا لأن من المرجح للتخصيص واله أشار المصنف بقوله لتفاوت الاختلافات
يعني أن بعضهم استبعد حصوله مماثلة وهو المعطوف ثم بخل الاستبعاد عقلاً وأوردته بمنزلة الترابي
والبعد المحسوس لأن حصول النطفة من أجزائه غريب جداً وكذلك جعل تلك النطفة البيضاء
دماً محرّجاً بخلاف جعل الدم لتمامها في اللون والقدرة وكذا تنبيهها وتصلبها حتى تصير عظماً
لأنه قد يحصل ذلك بالمتك غير آهه وكذا مقدم المضة عليه ليسر موهدها معناه المصنف فافهم
(قوله والجمع لا اختلافها) أي جمع العظام دون غيرها مما في الأطوار لأن العظام متفردة هيئة ووصاية
بجلاف غيرها لا ترى عظم الساق وعظم الأصابع وأطراف الأضلاع وقوله كتنسأ بأسم الجنس
الصادق على القليل والكثير مع عدم اللبس هنا كما في حقوقه كوا في بعض بطونكم تعقواه وقوله متانة
لمقابلته كذا ذكر ابن جني وأفراد أحدهما صادقاً فأراد الأول وجمع الثاني وعكسه وهو ما قرئ **(قوله)**
هو صورة البدن أي المراد بهذا الخلق غير أعضاء وتوسيره وجعله في أحسن تقويم وهو المناسب لمقوله
فتبارك والمراد بالخلق الآخر أرواح لأنه مغاير للأول وأعظم ودرجته أعلى فلذا عطف به ووصف بالآخر
نعم أنشأناه أنشأناه أوفيه وكذا إذا أريد به القوى الحساسة ونحوها وقوله ينفعه فيه خبر نفعه
للروح وذكروا أنه لا يخلق ونحوه وضمير نفعه للبدن ولأن الإنسان المشهود منه الجارو والجروا متماثلان
بأنشأناه اعتقد وهو ما ناطق القوى واليها والى الروح يعني أن إنشاء الروح نفعها في البدن
وانشاء القوى بسبب نفع الروح فمن قصر فقد قصر ومن قال يعني نفع الله الروح أو القوى في البدن
فقد قباهل فتدبر وقوله لما بين الخلقين من التفاوت أي الرتي أو الرمانى وقبل المراد الرتي لا الرمانى
لخصته في الجميع بخلاف الرتي كما مر **(قوله واحجبه أبو حنيفة الخ)** أفرخت بمعنى أخرجت فخرجها
وقد قيل أن في احتجاب الحنيفة بهذا نظر لأن ما بينه الأول لا يخرج من ملكه وودباً بالبلية يزول
للإسم وبزواله يزول الملك عنده كما تقر في الروع وقيل فضينه أشرخ لكونه جراً من القصبوب

يعني الرحم وهو في الأصل صفة لا مستقر وصف
به الحمل صالحة كما عبر عنه بالقرار (ثم خاتمتها
النطفة علقه) بأن أكلنا النطفة البيضاء علقته
جراً (فخلقنا العلقه مشقة) فصورناها طعنة
لحم (فخلقنا العلقه عظاماً) بأن صلبناها
(فكسونا العظام لها) مما بين من المضة
أوما أنبأ عليهما بما قيل لها واختلاف
العواطف لتفاوت الاستعدادات والجمع
لاختلافها في الهيئة والصلابة وقرأ ابن عامر
وأبو بكر على التوحيد فيهما كتنسأ باسم
الجنس عن الجميع وقرئ بأفراد أحدهما
وجمع الآخر (ثم أنشأناه خلقاً آخر) هو
صورة البدن والروح والقوى بنفعه فيه
أو المجموع ومنه لما بين الخلقين من التفاوت
واحجبه أبو حنيفة على أن من عصبينة
فأفرخت عنده لزمه ضمان البينة لا الفرق
لأنه خلق آخر

للكونه عنه أومسمى باسمه وقد بحث **(قوله فتبارك الله أحسن الخالقين)** بدل لكونه بقوله
في المشتقات وأخبر مبتدأ مقدر ولكن الأصل عدم الأفعال أوصفة قبل وهو الأولى لأن إضافة الفعل
من محضة على الأصح وقيل إنها غير محضة وارتضاء أبو البقاء والخلق بمعنى التقدير كما في قوله

ولأنت تفرى ما خلقت وبه من القوم يخلق ثم لا يدرى

لا يعني الإيجاد إذ لا خلق غيره الآن يكون على الفرض والتقدير والله أشار إلى الحذف والمبعض المحذوف قوله
تقدرا وفي الكشف وروى أن عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقط بذلك قبل أملاه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أكتب هكذا زلت فقال عبد الله أن كان محمد
نباي أو صلى الله عليه فأنابى موسى إلى الخلق بمكة كلفرا ثم لم يزل يفتح وقد أورد عليه أنه مخالف لما قدمه في
الانضمام من أنه يجمع مسلما قبل الفتح الآن يكون فيه وروايات وأما القول بأن الرواية غير صحيحة لأن
السورة مصحكة وأرداه بالمدينة كما عترف به الراوي فقرأهم على الحديث بالرد وكونه مكتبة باعتبار
آمرها وقدمت بأشبهه وأما هذا تفصيل في عمله **(قوله لتبارك الله أحسن الخالقين)** هذا من قوله بعد ذلك وقوله
لما خلقت من الأسماء وأن اللام وصفة الثبوت وقوله وتلك أى دلالة على أنه لا محالة أى لا بد منه
واسم الفعل مآت الدال على الحديث وبه قرئ وزيدنا كسدا الجلة الدالة على الموت مع أنه غير مكرر
دون ما ذكره البعث المتروك فيه وكان الظاهر العكس لأن تأكيد الموت في المعنى عائد إلى نو كسدا ما هو
متوقف عليه من الجزاء ومن ثم ذكرناكم ونقتل من القصة التي الخطاب ولأن الموت كالمقدمة لا يثبت
فكان نو كسدا نو كسدا وقيل انما وقع في القرينة الأولى إنقاضي الخلقين في الغفلة فلو لم تكن
المكرين وأخلت الثانية لسلوع رايها وتكرير حرف الترخي لا يلائم ثبوت المراتب **(قوله)**
تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق الخ ارتطاعه بمقابله أماله استدلال على البعث
أو بيان لما يحتاجون إليه في البقاء بعد نفوسهم وقوله لأنها طوارق الخ يعني أنها سبع طرق يفتح
مطروقة من طرق النعل والحوافر أوضع ألقاها لبعضها فوق بعض قبل فعل هذا لتكون الحجة
الدنيا من الطرائق إذ لا مية تحتها فجعلها من باب التغليب ولا يعني أن المصنوع وضع طاق فوق طاق
مساو له فيدرج ماتحت الكل لكونه مطارعا أى لثبته وتعلق المطارعة فلا حاجة إلى التغليب وقوله
وكل ما فوقه مثله فهو طر يفتح على هذا كل من السبع طرق يفتح فأن فوق السابعة الكبرى وهو ذلك
الشوايت وظاهره أنه مثل ماتحت في أكثر الوجوه فجعله وجهها آخر الأطلاق المذكور وقد قيل أنه
من ثم قوله لأنها طوارق الخ لبيان أن مدار إطلاق الدارقة على السماء فوسية مثلهما عليها لا فوقها

على مثلهما فهو تعيين أحد الحجتين هذا القول وهذا مع ظهوره في على هذا القائل فتأمل **(قوله)**
ألا لأنها أي السموات طرق الملائكة فالمراد بفتح معينا المعروف ولأبأبأ كون الملائكة ألبان ما فاض
على الخاطئين من النعم الجسيمة لانه غير مسلم أن الملائكة منها ما هو باطنها ليس البسم من أن قوله
وإصطناع الخ قبل أن مضاعفا لخلقنا السماء لأجل منافهم ولما غاف عن مصالحهم وقوله
المكوا كب مطروق على الملائكة وقوله فيها مديان لكونها طر واللكوا كب والمسير مصدر ربي
بمعنى السير وقوله عن ذلك المخلوق إشارة إلى أن الخلق يعني المخلوق وأورد لانه مصدر في الأصل وألا هنا
في حكم شيء واحد فالمراد بفتح على هذا عهدى وعلى ما بعده استغراقا وقرأه لما ذكر أولا والأظهار
في مقام الأضمار للاعتناء بشأنها **(قوله مهملين أمرها)** هذا جاري على الوجهين وإن كان قوله ظاهرا
في الأول وقوله من السماء أماله على ظاهره على ما ورد في الحديث أن بعض الأنبياء من الجنة أو بمعنى
الصحاب والمطرق وجهه الملق وقوله بتقدير ترفع بتقدير بوجهين متقاربين وهما التقدير والتقدير لانه
على هذا صفة ماء أو سال من الضعير على الثاني صلة أنزلنا وقوله بكثر نفقه وبقل ضرره بيان الحكمة
تقديره وفي الكشف يسلون معه من المصرة وعبد المصنف عنه لانه قد بضر لكن الضرر

(تبارك الله) تعالى شأنه في قدرته وسكنته
(أحسن الخالقين) المقدرين تقديرا خف
المعركة لآله الخالقين عليه (ثم أنكم بعد ذلك
لمستون) لمستون إلى الموت لا محالة وذلك
ذكر التبع الذي لا يثبت دون اسم الصائل
وقد قرئ (ثم أنكم يوم القيمة تبعثون)
ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق الخ
فمعصية وبالجحزة (ولقد خلقنا فوقكم
سبع طرائق) سبع سموات لأنها طوارق
بعضها فوق بعض طارقة النعل وكل ما فوقه
مثله فهو طر يفتح (وما كان
أولئكوا كتبهم لغيرها) (وما كان
الخلق) عن تلك المخلوق الذي هو السموات
أو جميع المخلوقات (خالقين) لا اختلاف ولا
يل تخطئها عن الزوال والاختلاف من الكمال
أمرها حتى تبلغ منتهى ما قدر لها من الكمال
حسبها اقتضته الحكمة وتعلق به المشيئة
(وأنزلنا من السماء ماء بقدر) بتقدير يكدر
تنفعه ويقتضيه ضرورة أو بقدر ما علينا
من علاجهم

القليل من الحجر الكثير كالأشرفاء لهم عند التحقيق متحد ولذا اقتصر على الصلاح في الثاني واستقر أروها
 شامل لما في ظاهرها كالأنام روماني بأبنائها كالأنار **(قوله بالانساد)** أى أخرجه عن المادية ورفع
 إلى محل آخر والاستنباط الاستخراج وقوله كالأنار فادرين الخ إشارة إلى أن هذه الجمل سالية **(قوله)**
 أيمان إلى كثرة طرفة لعموم السكره وأن كانت في الأثبات والمبالغة في الإبعاد ناشئة من كثرة الذهب
 فلذا كان أبلغ أى أكثر مبالغة من تلك الآية لأنهم أذهابوا واحد وهو الثور المشعر ببقائه غائرا
 ولذا عقب بقوله فن بأبيكم جاء معن وذكر التنزيه باللفظة ثمانية عشر وجهها البتة البتة كما هي
 التسكروا وخبرنا المبالغة هنا لأن المقام يقتضيها أذول تعدد آيات الألفاق والانس على وجه يقتضي
 الدلالة على القدرة والرجوع مع كل عظمة التصفيهم ما ولذا ابتدئ بغير العظمة مع التأكد بخلاف
 ما عفاه تيمم للعت على العبادة والترغيب عما هو فان فلا يتوهم أنه عدل عن الأبلغ لانه أبلغ في مقامه
 كإفصاحه في الكشف **(قوله من نخيل وأعنان)** قدمه ما أكثر ثم ما وكثرة الاتباع هما والمراد
 بالأنام ما عادها ونماها وزروعها بدل من الجنات إشارة إلى أن من ابتدأه لأن الزرع ليست بعضا
 منها وانما هي في خلاها وقيل أنها بعضية وهو متضمن قولنا تكون وتغذي بتفسيره ومنسوب بزوع
 الخاض **(قوله أوتزعمون)** يعنى أن الأكل مجازا وكناية عن التعيش مطلقا بفعل غيره ومن ابتدأه
 أو بعضية الأول متضمن للمحال وقوله أنواع توجيه لجمع الناكهين باعتبار تعدد أنواعها وما يحصل
 منها وطعام معلوف في قوله أنواع يعنى أن ثمرها جامعة للتذوق والغذاء بخلاف بقية النواصك
 والدبس بكسر وكسرتين غسل النخل والعامه تالفقه على غسل الزبيب وكلام المصنف ظاهر فيه
 وقال المعري العرب تسمى غسل النخل ديسا والمروعة الصلعة وقوله في ثمرها إشارة إلى تقديره خلاف
 وأولى أن الضمير للثمره المضمومة منها **(قوله)** وهما أنشأ ناكم به شجرة إشارة إلى الظاهر المتقدم وتدر
 مقتضاها أن كانت الشجرة موصوفة بالاولى كأمز والنجرة شجرة الزيتون نبتت إلى الطول ولان مبدؤها
 أول كثر ثم فيه وجبل موسى عليه الصلاة والسلام أى جبل عرف به لما جابه عليه وأبله بالفتح محل
 معروف يسمى اليوم العقبة وهو على مراحل من مصر وفلسطين بكسر الفاء وقضاه بلدة الشام وقوله
 الطور لليل أى اسم الجبل المخصوص ولكل جبل وهو عربى وقيل معرب وقوله كأمري القيس
 أى هو مركب اضافي جعل علما وفي نسخة وبعلك أى فبن أضافه كفى الكشف وهو لفظه وقوله
 ومنصرفه أى صرف سيناء سواء كان اسم البقعة أو جزء العلم الأخير لانه يعامل معاملة العلم كأمز
 في جنتا تعدن فاقبل أن هذا على الثاني وأما على الأول فنع الصرف العلمية والتركيب ان لم يكن فيه
 اضافة والاولى الثاني لا يخفى ما فيه **(قوله لا لانات)** أى أنشأ النبات المدودة للمساكنه من أنه
 ليس في كلام العرب فعلا بكسر القاء والمدود آخره أنشأ نبات كإثارة له بقوله لا لانات الخ حال العرب
 وجه الله هذا قول البصريين وأما الكوفون فلا سلونه ويقولون أنه للتأنيث وكسر السين لغة كانه
 وقوله في نسخة كديسان بالذال والسين الميم المحتج هو الحام وقع في بعض النسخ ديماء وهو تخرق
 وقوله فيقال سقط ما وأورد على قوله من السناء بالذال ليس يعربى كانه صوابه وليس فالتأنيث
 مختلفان لأن عين السناء نون وعين سناء لا عينه غير متفق عليها وعين سناء أضافوا وأوها من مبد
 وهما منقلبة عن واو وزنة فعال وهو موجود في كلامهم كقبيل في المصدر ويؤيد ما في بعض النسخ
 من قوله كديسان **(قوله وأملق يشعلال)** فهو زنه ليست للتأنيث بل للإساق بشرخ قرطاس
 فهو كعلب بالعين المهملة والباء الموحدة وهي عصبية في العنق وهو زنه منقلبة عن واو أو ألقاها
 بعد ألف زائمة كذا وكذا لأن الألف يكون بها وقال أبو البقاء إنها أصلية وقوله من السين أى
 من هذه المادة **(قوله بخلاف سناء)** أى في القران فيغني السين فيوزكون منع صرفه للأنات
 المدودة والعلمية والتأنيث والوجهة وكيسان عمل لشخص وألغى الغدر وقوله وأذليس في كلامهم

يعني قول بالفتح لا يوجد في كلام العرب الا نادرا كغيره لعل الابل لكن المراد في غير المضاعف فانه فيه
 كثير كزلا والوصال ووسواس كاسر حبه الهادة ولا يتخص بالصادر كما قيل وعلى قراءة القصر فالتسعة
 للتأنيث كذكرى لم يكن أعجميا **(قوله أي ثبت ملتبس بالدهن الخ)** يعني أنه على القراءة بفتح التاء
 ومن الباهن الثلاثي لازم تكون الباه الملبسة والمصاحبة بكاء بناب سفره والجار والمجرور حال
 وكان الظاهر أن يشترط ملتسبة لكنه في النسخة التي عندنا ملتسبا كانه أول بفتحها لانه الملبس
 للدهن في الحقيقة وقوله معدية تفسير لقوله صلة لأن الصلة تكون بمعنى الزائدة ومن توهم أنه المراد
 هنا اعتراض عليه بأن المعدية لا تكون صلة وبالعكس فالأولى الاستعانة وانما يضاف الالباب للفر
 أنها ممتلئة بالذكور وأخره لأن البات الدهن غير معروف في الاستعمال وانما يضاف الالباب للفر
 ونحوه **(قوله وهو اتمانس آيت بمعنى ثبت)** والمهمزة فيه ليست للتعدي عند من آيت آيت بمعنى ثبت
 واستشهد عليه بيت زهير المذكور أو أنكره الاسمي وقال ان الرواية في البيت ثبت آيت مع أنه يحتل
 التعدي بتقدير مفعوله وأيت بفتح نا الخطاب يصحح الصانعي وذو الحجابات القنارة وقطينا
 جمع فاطن بمعنى مقبض والظن الخدم والانباع أيضا والمعنى رأيت ذو الحجابات مقبضين حولي وهم
 اقضاء أطرافهم لأنها معاهد الكرم وموارد النعم حتى اذا طهر الحجاب انقضوا من حولها لا يتجمع
 والتعشيش وعلى تقدير زرعها المار والمجرور حال من الفعل المحذوف أو من التخييل المستتر وقيل الباه
 زائدة كقولها لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ويحتمل أيضا تعدي آيت بالالفعل وان واستاد الانبات
 الى الشجرة بل والى الدهن مجازي **(قوله وذري على البناء المفعول)** على أنه مجهول آيت وهو كالأول
 معنى وأغرابا يجعل الباه الملبسة لأغبر وذري مفعول في نائب فاعل قرى وكذا ما بعده وقبله انه تفسير
 طر قراءة وقرى ثمت من الثلاثي بالدهان بكسر الدال وهو جمع دهن كرمح أو مصدر كالباغ والدهن
 بالضم ما يصبر من الدهن والفتح مصدر بمعنى العصر **(قوله عطف أحد وصى الشئ)** منصوب
 بعطوف على أنه مفعول مطلق وهو اشارة الى أن المراد به الدهن أيضا لكن ليكون ما وصفين نزل تغار فيه فهمها
 لأنه اذا عطف فيسه تلوث بولونه وان كان المراد به الدهن أيضا لكن ليكون ما وصفين نزل تغار فيه فهمها
 منزلة تفارذ انهم ما عطف أحدهما على الآخر كقوله * الى الملك القرم وابن الهمام * كما مر وقوله
 الجامع هو معنى الواو والعاطفة وديع بكسر الدال هنا ما يذيع به والفتح مصدر **(قوله وقسندون بها)** أي
 بالانعام أي بجبالها وهو عطف تفسيري وضمير بطونها للانعام باعتبار نسبة ماله البعض الى الكل لا لانات
 منها على الاستخدام لأن عموم ما بعده بأياه وقوله أو من العلف وهو مأنا كله الدواب وهذا ما يجزله
 النظم لانه المناسب لكونه في بطونها اذا ألين في الضرع لافي البطن ولانه ألين بالعروق ولما جوزه المصنف
 وان كان لا يجزله ما في سورة النحل **(قوله في ظهورها وأصوافها وشعورها)** اشارة الى أن الانعام
 شامل للأزواج الشامية لا مخصوص بالابل ولذا لم يذكر الور أو خذله في الشعولانه يطلق عليه ودخوله فيه
 غير محتاج للسان مع الشعور وما ذكر اشارة لبقية المنافع كالنسل اعتمادا على ما مر من تفصيله وقوله
 قسندون بأعنانها اشارة الى أن ما قبلها تنافع عراقتها وتقدم الثورف للنسالة والعصر الاضافي بالنسبة
 للصبر ونحوها كأي الصكشاف والحاصل باعتبار ما قلنا أن يكون من الدلالة على العادة المستمرة
 ومن بعضه لأن منها ما لا يؤكل وقوله وعلى الانعام أي الأزواج الشامية كانه ما بعده وهذا أيضا
 من نسبة ماله البعض الى الكل كما أشار اليه بقوله منها وقوله وقيل فأنها الرخنخري لكن كلامه يحتل
 تخصيص الانعام وتخصيص شعيرة الاستخدام والمصنف رحمه الله جعله في الثاني لتقوله فيكون الضمير الخ
 لأن الأول بعيد وقيل الأولى عدم قرينه لأن العمل على البقر ليس بعتاد عند المخاطبين كما يشير اليه
 الضمير بالمشارع الدال على الاعتدال والاستمرار وقوله لا يهمل الحيوان على أي دون البشر **(قوله)**
 والمناسب للفقار الظاهر المناسبة الامر فيه سهل وليس يستلزم الرخنخري لكنه يفهم من سياق

وقرى بالكد والفتور والتقصير **(ثبت بالدهن)** أي
 ثبت ملتسبا بالدهن ومصطفا له ويجوز أن
 تكون الباه صلة معدية ثبتت كأي قولك
 ذهب زيد وقرآن كثير أو نحو ذلك وقيل
 في رواية ثبت وهو اتمانس آيت بمعنى ثبت
 كقول زهير
 رأيت ذوى الحجابات عند يوم
 قطنا لهم حتى اذا آيت بالدهن
 أو على تقدير ثبت نزلتها ملتسبا بالدهن
 وقرى على البناء المفعول وهو كالأول وتبر
 بالدهن وتفرج بالدهن وتفرج الدهن وثبت
 بالدهن **(ومصباح لا يكتف)** مفعول على
 الدهن جازع على اعرابه عطف أحد وصى
 الشئ على الآخر أي ثبت بالثي الجامع
 بين كونه دهنيا عليه به وبسرته منه وكونه
 اذ ما يذيع فيه الخ أي يذيع نفسه فيه لا لتمام
 وقرى وصاغ كرمباغ في ديبغ **(وان لكم)**
 في الانعام لعبة) وتعتبرون بجبالها وتستدلون
 بها **(نستكم بما في بطونها)** من الابلان
 أو من العلف فأن البين يتسكون منه فن
 لبعض الأولاد **(قرآنافع وابن عامر)**
 وأولئك يعرفون نسبتكم **(بفتح النون)**
 وأولئك يعرفون نسبتكم **(في ظهورها)**
(ولكم فيها منافع كثيرة) ومنها ما لا يكون
 وأصوافها وشعورها **(وعليها)** وعلى الانعام
 فتستعملون على كلال بالبلد وقيل
 فان منها ما يجعل عليه كلال بالبلد وقيل
 المراد بالابل لا يهمل الحيوان على أي دون البشر
 والمناسب للفقار

فلذا ذكره المصنف رحمه الله والشعر لذي الرتبة من قصيدة مشهورة وقوله
 ألا خلت بي وقد نام صبحتي * فغاص الزهيم الإسلامها
 طروداً وجلب الرجل مشدودة به • سنيته برتخت خدي زمامها
 وجعل الابل سنان البرع معروف مشهور وهي استعارة لطيفة وقد تكرر قوافيها تنصرت بدعية كتقول
 بعض المتأخرين

لمن شجرة قد أثقلتها أثمارها * سنان برت السراب بجارها

(قوله فيكون الضعيف في الخ) أي هو عاريج الضعيف في بعض أفرادهم مذكور بقوله باعتبار
 بعضه فإن المذكور في هذه الآية أو لا مطلق المطلقات والضمير من يعولن راجع إلى بعضهن
 وهي المطلقات الرجعية لكنه هنا أظهر لأن الانعام بحسب الأصل مخصوص بالابل وهو لا يناسب مقام الامتنان
 ظاهر قبل وهو اعتراض على التخصي حيث خص الانعام بالابل وهو لا يناسب مقام الامتنان
 ولا سياق الكلام وما جئ به من اقتضاهما لئلا يقتضي تخصيص الضعيفه نظر في القرآن
 مع اشتغالها عن نوع من البديع فتأمل (قوله تعالى يحملون) أي بأنفسكم وتأثلكم وليس
 محاذف فيه الخاف ذاقم المناف إليه مقامه كاقبل وقوله في البر والبحر لرب وشر مرتب للجمع بينهما
 وبين الفلك في هذه الخاصة الدال على المبالغة في تحملها آخر في الذكر ولو كنتم غايعة أمتاً كما مر

(قوله مسوق الخ) بيان لارتباطه بالعاقبة وهو ظاهر وقوله حاقهم بنهته معنى أصابهم فعداه بنفسه
 وأمله أن يعتدي بالنام وإياداهم وأضافهم له استعطاء وشفقة وقوله استثناف أي قوله ما لكم من الله
 جملة مستثناة استثنافاً بما يقتدر سؤل الهول أمرنا بعبادته فكأنه قيل لأنكم لا اله لكم غيره وهي تفقد
 تخصصه بالعبادة وما كان له اختصاص العبادة كان له أي وهو بيان لوجه اختصاص الله بالعبادة
 لأن عبادة الله لا تصح مع التقاط فالله تدل على الاختصاص كملل فلا ساحة أن ينال المراد
 بعبادته وحده وقوله على اللفظ إشارة إلى أن قراءة الرنح على الحمل (قوله أفلا تتخون) أصل
 معنى التقوى الوفاة بما يخاف ثم استعملت في النطق بنفسه كما هنا وقوله أن ينزل الخ هو منعه
 المقدور بقرينة النام وقدره التخصي أن ترفضوا عبادة الله الذي هو خالقكم ورازقكم أي عاقبة ذلك
 وهو ما لا يخدمكم ما ذكره المصنف رحمه الله وقيل بالأشرف لأن معناه كما قال الراغب جماعة
 يجتمعون على رأي جملون العون رواء والتواجب جلاله وجهاء فخص بأشرف القوم وإن استعمل
 بمعنى الجماعة مطلقاً (قوله الذين كشروا) الظاهر أن الوصف ذكر للزم لأن قائل هذه المقالة لا يكون
 مؤمناً ولا أن أشرفهم لم يتعوقلوه ما مر الاله لا الذين هم أراد لنا وصبر أن تكون للتبنيون لم يؤمن
 بعض أشرفهم وقت التكليم هذا الكلام لأن من أهل التبني له أشرفاً وأما الآية فعلى زعمهم

أولئك المتبنيين منهم (قوله أن يطلب الفضل عليكم ويسودكم) جعل طلب الفضل الدال عليه
 صيغة التفعّل كناية عن السادة وإذا عطفته عليه عطفاً تنسيباً فلا بد عليه أن الإرادة عن الطلب
 فيكون التقدير يطلب أن يطلب الفضل عليكم والمطلوب هو الفضل لا طلبه حتى يقال أن صيغة التفعّل
 مستعارة للكال فأن ما يتكلف يكون على أكمل وجه مع أن الطلب ينبعث عن الإرادة لا عنها فتأمل
 (قوله أن يرسل رسولا) هو مشعور المشيئة المقدرة المفهوم من السياق وأما القول بأنه انما يحذف
 إذا لم يكن أمراً غير ناكولاً مضموناً لجزء كآثر في المعاني فليس باللام وإن أوهمه كلامهم لأن ما ذكره
 ضابطة للهدف المطرد في فعل المشيئة لا مطلقاً فانه كسائر المفاصل يحذف ويشتر بحسب القرائن
 مع أنه هنا غير مخالف للكلامهم كما ذهبهم ولذا فسر ملائكة برسلا وقدم تنصّل (قوله ما معناه
 أنه نبي) يدل من النصير الجبرولي يتعلق السماع فانه لا يكون متعلقه جنة فيكون معنى السماع
 السماع بخبر نبوته وقد جوزوا فيه أن يكون هذا إشارة إلى الاسم وهو لفظ نوح عليه الصلاة والسلام

فإنه سنان البر قال ذو الرتبة
 * سنيته برتخت خدي زمامها *
 فيكون الضعيفه كالضعيف وبهولن أحق
 برذهن (وعلى الفلك يحملون) في البر والبحر
 (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم
 اعبدوا الله) إلى آخر القصص مسوق لبيان
 كثرة الناس ما عدا علمهم من الذم التلاحقة
 وما حاقهم من زوالها (ما لكم من الله
 استثناف لتعليل الأمر بالعبادة وقيل
 الكسائي غير ما يلزم على اللفظ أفلا تتخون
 أفلا تتخافون أن ينزل عليكم نعمه فبالحكم
 وبذلك يرفضكم عبادة التي لا تحصى فيها
 وكثرة نكتهم نعمه التي لا تحصى فيها
 (الأشرف) الذين كشروا من قومه
 (ما هذا إلا بشر مثكم مريد أن
 يعواثهم ما هذا إلا بشر مثكم مريد أن
 يتفضل عليكم) أن يطلب الفضل
 عليكم ويسودكم (ولو شاء الله) أن يرسل
 رسولا (لأنزل ملائكة) برسلا (ما معناه
 في الآية الأخرى) يعنون نوحاً عليه السلام
 أي ما معناه أنه نبي

والمعنى لو كان نيبال كان له ذكر في آياتنا الذين هذا الوجه وما قبله انما يأتي من متأخري قومه المولودين
بعد بعثته عند طوبى فيكون المراد بانهم من مضي قبلهم في زمة صلى الله عليه وسلم وهذا القول صدر
منهم بعد بعثته ولا يلزم أن يكون في آخر امره فالفاء فيه للسبب لا للتعقيب كما في آية الضأ وقوله
ما كلهم به معطوف على نحو ما على هذا يحتاج الى تأويل وفي الكشف أي ما جمعنا مثل هذا الكلام
أو بمن هذا الذي يدعى وهو بشر أنه رسول الله وما أعجب أن النزال ليرضوا للتوبة يسر وقد روي
للهية يجر وقد قيل انه قد رآه المثل إشارة الى أنه لا بد من تقدره لان عدم السماع شوح عليه الصلاة
والسلام أو بكلامه المذكور لايصل للرد لان السماع عنه كاف للقبول كما أفاده بعض المحققين
من شراحه ومن لم يقف على مراده حال أنه لا حاجة الى تقديره فان الإشارة الى نفس هذا الكلام مع قطع
النظر عن المنصتات وفي قوله من الحديثون حشنة ايمانهم ثم هو وجه آخر لا رغب عليه والظاهر انه
ليس إشارة الى التقدير بل هو تقييد للمعنى فيجهد كلامه ما تقدر **(قوله ذلك)** أي كلامهم لمذكور
على الوجهين الآخرين من أنه لم يمت أحد على عبادة الله أو لم يذبح بشر التوبة ومع وقوع آيات النكار والواقع
عنادا ولكنهم في زمان فترة فلم يسمعه وقيل هو ما قبله على جمع الوجه لا لوجهه والتركيب اتوقف
وأوله للتعبية أو السببية فتقدير الاحتمال أو الاختار وفاعل حال خبره عن عليه الصلاة والسلام **(قوله)**
بأهلاكم - لاشك أن أهلاكم العبدوس استلزم نصرة وسبب لأعني وهو معنى قول الرخشي
في نصرة أهلاكم فكانه قال أهلاكم ولو كانوا كفارا فدين لم يقبل كانه فاقبل ان الرخشي جعل
النصرة عين أهلاكم ولا وجه لدول المعنفة سهو **(قوله)** وأما ما روي عنهم بقوله أن أضاف
عليكم عذاب يوم عظيم والأهلاكم الا قولهم ما تودعوا به في حال الوأوا حسن لعدم التاني بينهما لم يسب
والرخشي جعل هذا معنى قوله كما كذبون فالباقية آية وعلى ما ذكره المصنف لا يلزم تعليق حرف جز
بمقتضى واحدتها فصار مؤثرا هذا أو في تقدير وقوله بل تكذبهم فاه صادرة وبالسبب للبدل كذا
بذلك نصرة بدل تكذبهم لانه جزاء النصرة أو بدل عن تكذبهم **(قوله)** يحفظنا مرفق سورة
أن المعنى المتسايا بعنا عابرة بكثرة آفة الحسن التي بها يحفظ الشيء ورأى من الاختلال والربح
عن المبالغة في الحفظ والرعاية على طريق التثليل وقدس تحفظه ونزل العذاب مرفوع معطوف
على أمرنا ويحجزه عن طوف على الركوب في السفينة والتوركاون الحيز ووجه الأرض ومنبع الماء
وقوله ويحفظنا أي يحفظ التور وباب كندة باب لذلك المسجود معروف وكندة علم قبيلة وعن وردة علم بقعة
بالشام وقيل بالجزيرة كما مرفق هو وقيل على كندة الله وجهه فاراد التور بطلع القمر فقبل معناه
أن قوران التور كان عند طلوع القمر ووجه بعد وقيل هو مثل كندة الوطيس **(قوله)** فأدخلهم
قطع وسلك مسجدها وأتى الذكر والآن معنى طاقتهما والإضافة بيانية وقوله وانين تأ كيد أي
على هذه القراءة واحد من زوجين تفسير زوجين إشارة الى أن المراد فردان لاصنفان **(قوله)**
وأهل بيتك وأومس آمن معك من قومك آمن من أهلك والتفسير هو الثاني ذكرهم معهم
في سورة هود والقرآن يفسر بعضه بعضا والأهل كاطلاق على العشيرة يطلق على أمة الإجابة والمعاد
بالتاني والاستثناء منقطع وانما ذكر الثاني هنا لم يذكر في سورة هود لانه لم يذكر المؤمنين هنا بجملته
للتصريح بهم فكان ينبغي الاختصار عليه كما فعل بعض المتأخرين ولا يلزم الجمع بين معنى المشترك
كأقوم وكونه تفسيرا على الجملة اللفظ لا يجدي تعاقبهما أدخل من آمن به في أهل وفي أهل بته تغلبا
بقريته ما بعده ولهم من النصرة به نعمه وخبرهم من لاهل بعينه لا قوم ما قبل أذهو تكلف بلا فائدة
تقدير **(قوله)** بأهلاكم للكفرة وفي نسخة الكفرة وقوله الذين ظلموا فأقامه مقام الغير للتبعية على علم
التي كما أشار إليه بقوله لظلمهم بالاشترار وقوله بالاعمالهم بالانجاء قد روي بقريته ما بعده ولو لم يصح ودخل
فيه هذا بالطريق الأولى وقوله بالاعمالهم بالتأكيدهات وقوله انهم مرفقون استئناف يأتي لانه ليس

أو ما كلهم به من الخت على عبادة الله
وفي الغيبة أو موعود التوبة وذلك
انما من فرط عنادهم وأولاهم فكانوا
في فترة شطالة (ان هو الرجل به جنه)
أي جنون ولا جله يقول ذلك (فترى صوابه)
فأخبروه وانتظروا (حتى حين) له لم يبق
من جنونه (قال) بعدما أيسر من إيمانهم
(رب انصرف) أهلاكم وأما ما روي عنهم
من العذاب (بما كذبون) بل تكذبهم
أي أو بسببه (فأوجها اليه) أن اصنع
الفلك أي عينا يحفظنا تحفظه أن تحفظ
فمه أو بسببه عليك مقصد (ووجها) وأمرنا
وتعلمنا كيف نصنع (فأذا جاء أمرنا)
بالركوب أو نزول العذاب (وفار التور)
دوى أنه قيل لنوح إذا فار الماء من التور
اركب أنت ومن معك فلما طبع الماء منه
أخبره أمر أنه فركب ومحل في مسجد الكوفة
عن عينا الداخل على باب كندة وقيل عن
وردة من الشام وقوله وجود آخر ذكره في
هود (فأسلك فيها) فأدخل فيها بقال سلك فيه
وذلك غيره قال تعالى مأسلككم في سقر (من)
كل زوجين اثنين) من كل أمي الذكر والأنثى
واحد من زوجين وقرآن أحسن من كل
ما تنوون أي من كل نوع بيتك وأومس آمن
ثابت (وأهل) وأهل بيتك وأومس آمن
مدك (الامن سبق عليه) أقول منهم) أي
القول من الله تعالى بأهلاكم للكفرة وانما جاء
بعل لأن السابق ضار كجاء باللام حيث كان
تأعاقب قوله تعالى أن الذين ظلموا بالاعمال
الاستثنى (ولما تأعاقب في الذين ظلموا) بالاعمال
لهم الانجاء (انهم مرفقون) لاصالة لظلمهم
بالاشترار والمعاينة

مأمله رقله لايشفع له أي لا ينسب أن يشفع له وقوله ولا يشفع فيه بالتشديد والتشفيح يقول
 المغفرة كما ورد الشفع المنفع في الحشر وقوله كف أي كف بليق أن يشفع له أو يشفع فيه وهلاكه
 من النعم التي أمر بالجد عليها وفي أمر بالجد على نجاته إتياءه إشارة إلى أنه نعمة عليه والجد حارديف
 الشكر وما كان وقومه في مقابلته الأهل لا غير متبادر وأرد الأية الأخرى تنظر إليه (وهنا نكتة)
 وهي أن في هذه الآية إشارة إلى أنه لا ينبغي المسرة بتعمية أحد ولو قد آمن حيث كونه بأصية بل
 لما تضمنت من السلامة من ضرره وظنهم الأرض من وضع شركه وإضلاله ولذا قال تعالى ما دون أهلهم
 لأمره بالجد هنا وصريح بقطع دارهم عن قافهم **(قوله)** في السنة أن كان قبل دخولها والمراد آدم ربي
 منزلي فيها ووفق للزول في أول منازلها لأنها واسعة أن كان بعده فلا يقال كان معه أن يقول جعل
 منزلي وقوله وفي الأرض أن كان الدعاء بعد قراره في السنة وأعاد قبل تعدد الدعاء والأول يدفع
 ضرره ولذا قدمه وهذا الجلب منفعه **(قوله)** يتسبب لمزج الحريق الدارين بيان لكونه مباركا في الدنيا
 بالسلامة وإهلاكه بعد وقى آخره لتصرفه وبطلان الشرك الذي لم يغسل دونه غير الطوفان
 وقال يتسبب للدلالة على قوته في السببية حتى كأنه بدون مسبب مع أن قوله رب إذ أعجب به فلا توهم
 أن الأولى بسبب وقوله وقرأ غير أي بكر من لا يرضى المرفوع الرأى والموقوف يشفع فكسر واغماخا
 عادته في جعل ما عليه أكثر القراء أصلا مع أنه المناسب للترقي أيضا لأن التزلزل بالفتح أكثر في الاستعمال
 فيبادر إليه القارئ والتعريض المذكور جازيها وفي الكشف شخص المشهورة بالذكر على خلاف العادة
 لنفسها **(قوله)** ثمانية من الحج لأن خبر المثلين لا يزل لا يزل لا يزل وقوله أمره بأن يشفعه
 أي يقرن الدعاء بالثناء والثناء بالدعاء وإشارته أنه من مقول قل وقوله بالفضة فيه أي في الأمر لأن
 الطلب للغير من المنازل من هو خير منزل يقتضى أنه يثله وإن لم يطلب حتى وكأنه محقق قبل الطلب
 وأما التزلزل فلا ينشأ من الحسن بكون مستعد على الإحسان وقد قالوا إن الثناء على الكرم يعني عن
 سؤاله وقوله أنه أي جاعله للصلاة والسلام بالأمر وقوله قل والمعلق به أي الشرط المعلق بالأمر
 الذي هو جوابه وهو قوله إذا استويت أنت ومن معك وقوله أظهار الفضله وعلو مرتبته بأنه لا ينبغي
 غيره منهم للقر من الله والفوز بها الحضور في مقام الإحسان وفيه أيضا الدلالة على كبريائه
 إذ لا يتخاطب كل أحد من عباده وقوله مشددة أي غنى وأصل معناه السعة والغنى لأن المنزل ليس
 شخص صلبه ولأن ما يصل إليه من البركة يصل للثناء وقوله فانه أي دعاء محطهم أي يشتملهم لما ذكرناه
(قوله) ما فعل نوح عليه الصلاة والسلام يعني الإشارة إلى ما ذكر من أول قصة نوح عليه الصلاة
 والسلام إلى هنا وقوله الحصين إشارة إلى أن الإتياء آمان من البلية بمعنى الحصية أو بمعنى الاختيار
 وأن شققة على الأصح وقبل نافية للام بمعنى الإجماله خالية **(قوله)** هم عاد أي قوم هود ليس
 في الآية تعيين لهؤلاء لأن هذا مأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما وأيده في الكشف بمعنى
 قصتهم بعد قصة نوح في سورة الأعراف وهو قد عرفهم وعلمه أكثر المنسرين ولذا قدمه المنصف
 وجهه الله ومن ذهب إلى أنهم قوم هود صالح استدلل بذكر الصحة لأنهم المملكون بها كمنحصر به
 في هذه السورة **(قوله)** وأما جمل القرن موضع الإرسال جواب عن سؤال وهو أنزل وما عناه
 كعبته تعالى بالأي في ذلك ثم هنا جواب بأنهم غرة لبيان ما ذكر وجهه في الكشف من قبيل قوله
 يخرج في عراقيه أهلي وفيه نظر **(قوله)** تفسير لاسلطانا يعني أن أن فيه تفسيره بمعنى أي شرطها تقدم
 ما فيه معنى القول دون حروفه وبالرسل لما كان للتبليغ كان كذلك والله أشارة بقوله إنا قلنا لالح
 ويجوز كونه ماصدة وقبلها جازمة قدر أي بأن الخ ثم أنه قبل أن قدم من قوله يصل إلى البان بالدين
 ويدفع توهم تعلقه بالذين كفروا وأمر عن تمام الصلة وهذه النكتة اغماخا في الذين صفة قومهم
 بل صفة الملأ والاسلطة إلى ارتكابه **(قوله)** له لذكر بالوالد الخ إشارة إلى نكتة ذكر العاقبة قصة
 نوح عليه الصلاة والسلام والواقعة قصة هود عليه الصلاة والسلام هنا ذكرها في هذه القصة في محل آخر

نوح

وان كان التفتن كافيا في مثله لكن اللائق بشأن التتر بل ان يكون له نكتة خاصة وفي الكشف انه قيل
انما الاشكال في اختصاص كل بوقعه ولم يحتمل الزمخشري تحوله والجواب انه بين الفرق على وجه يضمن
دفعه وأشار إليه بقوله وشأن ماها كما قال هذا ليعني الاستئناف لانه في حكاية المناقاة بين المرسل
والمرسل اليه وادفعه عام المخاطبة للذين وما نحن فيه حكاية تفاوت ما بين القائلين لان المرسل اليهم
قالوا بعضهم بعض وظاهر ما يؤيد على الاستئناف فالجواب من الاسلوب الحكيم اه وما ذكره المستفت
من عدم الاتصال بينهم من العذول من الغناء الى الواو ومع ما فيه من نكتة التضاد وكونه جواب سؤال
يتضمن عدم العطف لكن اختياره مئة يحتاج الى تحصيل فالجواب غير تام الا بحلقة ما في الكشف
وهو لا يحلون الاشكال فتدبر وقوله على تقدير سؤال هو ما قاله قومه في جوابه **(قوله بلقاء ما فيها)**
يعني انه مضاف الى الطرف وترك ما بقوله كوار كما أي جوار الله في مكة أو الى المفعول على أن الآخرة
عبارة عما فيها كما اذا أريد بالآخرة المعاد أو المراد بالآخرة الحسنة الثانية وجلة أثر فاعطوفة أو حالية
بتقدير قد وهو ما بلغ معنى لافادته الاشارة الى من أحسن وهو أقوى في الذم وقوله والعاذ الى الثاني
منسوب محذوف والعاذلة ترجمه **(قوله واذا جزم بالشرط)** كذا في الكشف وردة أو جازية بأنه ليس
واقعا في الجزاء بل بين أن غيره هو اجلتها جواب القسم على القسطة المشهورة ولو كان جوابا صدر بالغاء
عند من أجازوه وغاية ما يعتد به أنه نفع في العبارة لظهور المراد إذا أراد أنه ساءت سجد جواب الشرط
كانت جمع في فعل اذا جوابا وانما الجواب جملة انكم الخ وهذا غناء للقاضي وسلامة الامر لكن بوضحه
أن القسم غير مذكور وتقدره انما هو التاكيد وقوله أو بعدكم أنكم أي أنكم ويجوز أن لا يقدريه
سرف كونه من خبرا وقوله ويجزى عنه ما ذكره فمهم من غوى الكلام **(قوله وأنكم تكرر للاول)**
للتذكروا التاكيد ولما بالغ في التشديد والكسر والتخفيف وخبره مجزى عن وادامتعلقة به واذا كان
مبتدأ خبره الطرف فاجله خبر أن لاوى والفعل المقدر وقوع وقوله هو بالشرط هو اذا وفي الوجه
المقدم في نظرية وهو جازي هذا الوجه أيضا والجله يعني اذ امع شرطها وجوابا وقوله أي أنكم الخ
يان لما قبله على القلب والتشتر المرب وقوله ويجزى عنه ما ذكره أنكم تكمثون وادامتعلقة به وانكم الخ
يسوي وقوله لأن يكون أي خبر أنكم الطرف لأن طرف الزمان لا يجزى عنه عن الجسنة الا تأويل بل كان
يقدر أن به شككم واخراجكم وهو خلاف الظاهر **(قوله بعد التصديق أو الخاصة)** يعني أن فاعله خبر
مستتر عائد كما ذكره فهمه من السياق ولما تعدون يان لفهوه متعلق بقدر كسفا الى الابد المذكور
كان لما تعدون وليس متعلقا بالمستتر لانه لا يصح تعلق الجازية على الصحيح وكلامه بعده صرح بخلافه
فلا يصح حمله عليه وتشتا بجوز بعض النسخة لا كما في النسخ ولما كان المين مفسر النسخ بالمتفرقة
بقوله أي بعد ما تعدون لانه ما لمعنا لانه فاعل واللام زائدة لان سباقه وسباقه بأياه لكنه ذهب
اليه بعض العربيين ورد أن اللام زائدة في الفعل **(قوله كأنهم لما تعدون الخ)** اشارة الى
ما قاله الزجاج وغيره من النسخة أنه في الاصل اسم صوت كاف للتعجب وليست مشتقة وقوله هذا
الاستبعاد أي أي شيء لهذا الاستبعاد كقولنا على ما يشبهه وهو أمر تقديرى وما قبل ان اصطلحوا في
تحذف منه الموصول لوجه له لا تركه لوجه غير ضرورية **(قوله وقيل هييات بمعنى البعد)**
هذا قول الزجاج رحمه الله وهو على القول بأن أسماء الافعال لا يحمل من الاعراب وقيل أن ما ذكره الزجاج
يان لحامل المعنى وفيها أكثر من أربعين لغة منها ما ذكره المصنف من القرآت وقوله متواليا للتكسر
كأن في غيرهم أسماء الافعال فان ما تون متناكرة وما لم يتون معرفة وقوله وبالضم متواليا أنه جمع هيية
كبعضه ويات وقد قيل انه مرفوع على الناعلة أي وقع بعد وليس شيء كقولنا يصبه على المصدرية
وهذا منقول عن سيبويه وما وقع في بعض النسخ هيية سابعة ماها الثانية من غلط النسخ وقوله تشبهها
يقبل أي في مجزى البناء على الضم وقوله على الوجهين أي التووين وعدمه وقوله وبالضمة كون الخ

وحيث استوفيه فعلى تقدير سؤال (وكذا هو
بلقاء الآخرة) بلقاء ما فيها من الثواب
والعقاب أو بعد هدم الحياة الثانية
بالبعث أو زنا هدم) ونفعناهم (في الحياة
الدينية) بكثرة الاموال والولاد (ما هذا
الاكثر منكم) في السنة والحالة بما كل
عما تكون منه وبشر بما شربون) تقرير
للمماثلة وما خبرية والعائد الى الثاني
منسوب محذوف وأورد حرف مع الحار
للالا ما قبله عليه (ولئن أعظم خبرا) تقرير
فعليا أي كرهه أنكم الخ الحاسنون
أذلتهم أنفسهم واذا جزم بالشرط وانكم اذا تم
قالوهم من قومهم (أي بعدكم) يميزه عن اللوم
وكنتم زنا وعظما) من الاجداث
والانصب (أنكم محزونون) من الاجداث
أو من العدم نارة أخرى الى الوجود وأنكم
تكرر للاول كد لما طال الفصل فيه وبين
خبره وأنكم محزونون مبتدأ خبر الطرف
المقدم وفاعل الفعل المقدر جوا بالشرط
والجله خبر الاول أي أنكم اخرجكم اذا تم
أو أنكم اذا تم وقع نخرجكم ويجوز أن يكون
خبر الاول محذوف لادالة خبر الناعلة عليه
لأن يكون الطرف لان جملة (لما تعدون)
هييات بعد التصديق أو الخاصة (لما تعدون)
أو بعد ما تعدون واللام البيان كأي هييات
كانهم لما تعدون بكلمة الاستبعاد قبل خاله
هذا الاستبعاد الى ما تعدون وقيل هييات
بمعنى البعد وهو مبتدأ خبر ما تعدون وقيل
بالضم متواليا للتكسر وبالضم متواليا
جمع هيية وغيره متواليا تشبها بقيل والتكسر
على الوجهين وبالتكسر على لفظ الوقف
وبالذال الناعمة

الإشارة إلى ما للقرآن من الطريقين فيها الوقوف بالثناء كسلمات والثناء تشبيها بثناء التأنث لآسأا للسر
 كما قيل **(قوله أصله ان الحياة الاحيات الدنيا)** يعني أن الصغير ليس للشأن بل للحياة والصغير يعود
 على متأخر في موصفها الصفة منه لا ذافر بل غير كما قال الزمخشري وهذا صغير لا يسلم ما يعين به
 الايمان بل هو من به وأصله ان الحياة الاحيات الدنيا وضع هي موضع الحياة لأن الصغير يدل عليها ويثبتها
 ومنه * هي النفس تجعل ما جعل * وهي العرب تقول ما شات قال ابن مالك وهو من حيث كلامهم
 لكن في غمضه ضعف لا يمكن جعل النفس والعرب يدلون وتحمل وتقول خبرين وفي المعنى أن في كلامه
 أيضا ضعفا لا يمكن جعله صغيرا القصص وأورد على كونه مفسرا بالخبر أن الخبر إذا كان متصفاً وموصوفاً
 عاد عليه الصغير باعتبار رتبة صيرته في الدنيا الاحيات الدنيا فليس مراد الزمخشري
 انه عاد على الخبر بل على ما دل عليه السياق وليس بشيء لأنه في المحكي أن الكلام ليس فيه ما يدل عليه غير
 الخبر ولذا لم يجعل ما دل عليه قوله وترفعهم في الحياة الدنيا والصغير قد يعود على الموصوفين بدون
 صفته وقوله تعني الحضور وهذا عدم إظهارهم غيرها **(قوله كقولها هي النفس ما جعلها تحمل)**
 تمامه * وللهذا لم يجوز وتعدل * قيل عليه انه يحتمل أن يكون النفس بدلان الصغير والجملة خبر
 أو هو ضمير الشأن وأما على هذا فليس مفسر للصغير كما في التسهيل وليس من قبل شعري شاعري كما هو فهم
 لأن المراد أن هذا شأنهم كقوله

فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا طوت وبما لها النفس ذات

وهذا معنى قوله في الكشف ليس المعنى النفس النفس لانه لا يبلغ الثاني حينئذ تفسيراً والجملة بعدها
 بيان بل الصغير راجع الى معنوه وذو في خبر الهمزة خبر ما بعده كما في نحو هذا أخو فلان **(قوله)**
 ومعناه لأحياة الألهة الحياة * يعني الصغير عاد إلى ما يفهم من نفس الحياة للشيد اجل ماضيه
 من نقي البعث ومنه تعلم خطأ من قال انه كشري شعري وقوله ولولد بعضه يعني المراد بالحياة ما ذكر
 لاحياة أخرى بعد الموت لقوله وما نحن بمعوثين ولم يجعل الصغير ينال جميع على أن المراد بالموت العدم
 قبل الوجود أو الحياة بقاء الاولاد أو على أنهم فاعلون بالناسخ كما سيأتي في الحاشية بعده وقوله بصديقين
 لانه معنى الايمان بانبي صلى الله عليه وسلم والمتعدي بالياء **(قوله بسبب تكذيبهم)** يعني ما صدر في
 والباسمية ويصح أن ندون بدلية أو آية كآمر وقوله عن زمان قيل يعني أن قليلا وكثيرا يقع صفة
 للزمان ويحذف ويستغنى به عنه كقرب وقدم وحديث وعن العجاويز يعني بعدنا وصله يعني زائدة
 لأن الزائد ما كان معنى الحشا المهل وهو لا يقع في كلامه تعالى اذ الزائد فيه لا يتخلو فائدة كالتأني
 وتحسين اللفظ منعوا من اطلاقه عليه اجلا لكلامه تعالى عنه وان كان زائدا بالاسمية لاصل المعنى
 المراد ولهذا ذهب بعضهم الى أنه لا زائد فيه أصلا ففسروه بوجوه آخر كما جعلت ما هنا تامة وقيل بدل
 منه أو موصوفة به والجار والمجرور متعلقين بصيحين وان كانت اللام لإبداء توسعهم في الظروف أو
 بتقدير دل عليه الكلام كفسر أو نصح ويصح معنى يدخل في وقت الصباح ويكون بمعنى يصير وهو
 المراد هنا **(قوله واستدل به)** أي بذكر الصيحة لأن المهلك بها قوم صالح لقوم هود فانهم أخذوا
 برحمة كاصح في غير هذه السورة ومن فسره بهم قال ابن جرير بل عليه الصلاة والسلام صاحبهم
 مع الرش كما يرى في بعض الأحاديث والمراد بالصيحة العقوبة الهائلة كما في قوله
 صاحب الزمان بأهل رمز صيحة * خزوا للذات على الأذقان

(قوله بالوجه الثالث) يعني الحق بمعنى الثالث الحق والمعنى أنه لا دفع له وإذا كان معنى أو بعد الصدق
 فهو ضد الباطل ويصح أن يراد الوجوب بمعنى وعنده اذ لا وجوب على الله عندنا **(قوله شبههم)**
 في ما هم بفناء السيل) السيل معروف وغناه في جملة أي ما يجعل من الورق والعبدان البالية وغناه
 القدر زبده ويستعمل فيذهب غير معتبه واليه أشار المصنف رحمه الله ويجوز أن يكون تشبيها بليقيا

(ان هي الاحيات الدنيا) أصله ان الحياة
 الاحيات الدنيا فقيم الضمير مقام الاول لا لادالة
 الثانية عليها حذرا عن التكرار واما عاربان
 تعني ما عن من التمر مع ما كقولها
 * هي النفس ما جعلها تحمل *
 ومعناه لأحياة الألهة الحياة لأن تافسية
 دخلت على هي التي في معنى الحياة الدالة على
 الجنس فكانت مثل التي تنفي ما بعدها تنفي
 الجنس فكانت تعني) عوت بعضنا وولد بعضنا
 الجنس (عوت وتعني) بعد الموت (ان هو) ما هو
 (وما نحن بمعوثين) بعد الموت (ان هو) ما هو
 (الارجل اقرى على الله كذا) فيما يدعيه
 من ارسله أو فيما بعد انما البعث (وما نحن له
 بمؤمنين) بمسئلة (قال رب انصرف) عليهم
 واتقوا منهم (عيا كذا) بسبب تكذيبهم
 اياي (قال عاقيل) عن زمان قليل وما صفة
 لتوكيد معنى القلة أو مذكورة موصوفة
 (ايصحن ياديني) على التكذيب اذ اعانوا
 العذاب (فأخذتهم الصيحة) صيحة جبريل صاحب
 عليهم صيحة هائلة امتدعت منها قلوبهم فماتوا
 واستدل به على أن القرن قوم صالح (يا ماني)
 بالوجه الثالث الذي لا دافعه أو بالعدل من الله
 كشوا فلان يقتضي بالحق أو بالوعد الصدق
 (فجعلناهم نساء) شبههم ثم دمارهم بفناء السيل
 وهو جملته

وسال به الوادى اذا هلك استهارة فثبلة كطارت به العنقاء والاه مار باهملة ~~ص~~الهلاك الفاعل ما معنى
(قوله) يحتمل الاخبار والدعاء البعد عن القرب والهلاك فاعلهما ككرم وفرح والمتعارف الاول
 فى الاول والثانى فى الثانى والمصدر يكون بعدا وبعدا كشد ورشد وهو منصوب بقدر رأى بعدوا وبعدا
 والاخبار بعدهم من رجة الله من كل شىء والعبادة والدعاء بذلك والمراد أنهم مستوجبون للعذاب بقوله
 بعد بضم العين أو كسرهما لكن فى قوله لا يستعمل اظهارا فلان وجوب حذف عامله عند سبويه انما
 ذكره فيما اذا كان دعائيا كما شرحه فى الدر المنثور فى كلامه اطلاق فى محل التقيد وقوله اظهارا
 من اضافة الصفة للموصوف الى لا تستعمل مظهرة **(قوله)** لبيان من دعى عليه أو من أخبر بعده
 وفى الاقتصار على الدعاء اشارة الى ترجمته فى معنى علة مقابلة كقضى شاكلا والتعليل بأن ابعادهم
 لعلمهم كما تقرر فى التعليق المشتق وقوله يعنى قوم صالح عليه الصلاة والسلام فيه اشارة الى أن الدليل
 على أن القسرين السابق قوم صالح غير صالح للتعويل وقوله ومن مزينة للاستغراق يعنى أنهم ابدت
 فى الفاعل لتأكيد الاستغراق المستفاد من التكرار الواقعة فى سياق النفي وغير يستأخرون لانه باعتبار
 معناه **(قوله)** متواترين أى متتابعين فردا فردا واشتد فعل اللغة فى معناه بعد الاختلاف فى لفظه
 هل هو مصدر أو جمع أو اسم جمع فقيل انه المتتابع والتوالى معاشا وقيل تابع مع فصل وهله كما اخاره
 الحريرى فى الدرّة واتبعه على الحال كما اشار اليه بقوله متواترين وقيل انه صفة مصدر مشدّد
 أى ارسلنا تترى وقيل مصدر ارسلناه لانه يعنى تارئا وقوله والتأوى الى الأولى يدل من الواو كفى تجاه
 ونحوه وهو كثير والدليل عليه الاشتقاق وكثرة قطع فى الاسماء مفعول كدجور دون تفعل وتفعل
 كفى يوجب لغير الوحد وكثله لانه يوجب فيه ويقور يعنى الوفاة وقوله على أنه مصدر ظاهره أنه فى القرية
 الأولى ليس مصدر مع أنه قيل به كما مر ونظيره دعوى وألف التأنيث فى المصادر كثيرة فتعقله غير تمام فظاهر
 أن يقول على أنه لئلا يخلو ككارطى لكن ألف الحاقاق فى المصادر نادرة وقيل انها لا توجد فيه
 وقبل انه عليه تبرزون فعل ورد به لم يسمع اجرا كات الاعراب على راءه وهى قراءة أى عمرو وابن
 كثير وقوله يعنى الموازنة أراد أنه حال من ضمير ارسلناه فعمل ظاهره وان كان حال من المفعول ففيه
 مسامحة ولذا وقع فى بعض النسخ المتواترة أى الرسل المتواترة وهى اظهر **(قوله)** أضاف الرسل
 أى فى قوله رسلنا ورسلهم المأذون لأن الاضافة للملابسة والرسل ملابس الرسل والمرسل اليه وقوله
 لم يبق منهم الاحكاميات يسر بما يلبس المعمول مخفف من السر وهو حديث الدليل يعنى أنهم فتوا ولم يبق
 الا خبرهم ان خبرا وان شراً

وانما المرء حديث بعده * فكان حديثنا حسنا ولاوى

قل وهو رد على الزمخشري فى دعوى تعين المعنى الثانى انه كونه جمع أحدونه لارادة هذان الاول صحيح
 كمالا يعنى ولعله انما اخساره لانه أنسب وأقرب كمالا يعنى **(قوله)** وهو اسم جمع للحدث تسع فيه
 الزمخشري وقد مر أن اصطلاحه أن يطلق اسم الجمع على الجمع الذى ليس بقسائى كاسم المحدث للمصدر
 غير القسائى لاعلى ما اطلعت عليه الخصامة أنه ما دل على الجمع دون كونه على شىء من أوزانهم وليس اسم
 جنس جمعى فلا يرد عليه ما قاله أبو حيان من تفضيحه بأن أفعال ليس من أبنية اسم الجمع فاصطلاح
 انه جمع حديث على غير القياس وأن كونه الاحدونه أمر استغنى بالحدث للهليلي والاختلاف هو الاكثر
 وقد ذكر بعض أئمة اللغة أنه ورد يعنى الحديث **(قوله)** * فاحذوا أحدونه لوتعدها * فذكر
 وقوله بالآيات التسع مرتفع لها والكلام على ما فى سورة فى اسرائيل وهو رندل وأعطف بيان وتعترض
 لاخوته للاشارة الى تبينه له فى الرسالة **(قوله)** وجهه واخيه منزلة النفس لان السلطان يطلق عليها
 فطعنه حيث ظهر وقوله واخيه على أنه من بآيات الامم لانه يكون لازما مع بداهة قوله منزلة لانه شأن
 الواضع لازمه وفيه اعياه الى جواز كونه من المتعدى فان أريد به العصا يكون من ذكر بعض الافراد

كنول العرب سالى الوادى لمن هلك (بعدا
 للقول الطائين) يحتمل الاخبار والدعاء وبعدا
 مصدر بعدا اذا هلك وهون المصادر التى
 تصبأ بفعل لا يستعمل اظهارا واللام
 لبيان من دعى عليه والبعد ووضع الظاهر
 موضع ضميرهم للتعليل (ثم اشارة) انما من بعدهم
 قرونا آخرين يعنى قوم صالح ولولا وشعب
 وغيرهم (من سبق من أئمة اجلها) الوقت
 الذى حدث لهلاكها ومن مزينة للاستغراق
 (وما يستأخرون) الا لاجل (ثم ارسلنا رسلنا
 تترى) متواترين واحدا بعد واحد من الوتر
 وهو الضرد والتأوى يدل من الواو كفى تجاه
 وقوله والانس لتأنيث لان الرسل جماعه
 وقوله أبو عمرو وابن كثير بالتونين على أنه
 مصدر مع أنه قيل به كما مر ونظيره دعوى وألف التأنيث فى المصادر كثيرة فتعقله غير تمام فظاهر
 أن يقول على أنه لئلا يخلو ككارطى لكن ألف الحاقاق فى المصادر نادرة وقيل انها لا توجد فيه
 وقبل انه عليه تبرزون فعل ورد به لم يسمع اجرا كات الاعراب على راءه وهى قراءة أى عمرو وابن
 كثير وقوله يعنى الموازنة أراد أنه حال من ضمير ارسلناه فعمل ظاهره وان كان حال من المفعول ففيه
 مسامحة ولذا وقع فى بعض النسخ المتواترة أى الرسل المتواترة وهى اظهر **(قوله)** أضاف الرسل
 أى فى قوله رسلنا ورسلهم المأذون لأن الاضافة للملابسة والرسل ملابس الرسل والمرسل اليه وقوله
 لم يبق منهم الاحكاميات يسر بما يلبس المعمول مخفف من السر وهو حديث الدليل يعنى أنهم فتوا ولم يبق
 الا خبرهم ان خبرا وان شراً

بعد ما يذهب له لتفرد بالزبا كان شئ آخر واليه أشار بقوله واذا ردها وقوله ما فكتك البصرة أى ما لبسته
من الخيال وهومن قولهم فكتك عن رايه اذ صرعه عنه كمالى الأساس والمراد بمراسمتها مراسمة موسى
عليه الصلاة والسلام وأغنى كماله والزم بالسكر سبل الدلو وقوله وأن راديه العجزات هو عكس
تفسيره الأول واذا أنزله العجزات فهو من: اطح المحدثين في الماصد ولتغار مدلولهما كعطف
الصفة على الصفة مع اتحاد الذات وهومن باب قولك مررت بالرجل والتسعة المباركة حيث جرد من نفس
الآيات سلطان مسين وعطف عليه مباقة وافراد حديثه لأنه مصدر في الأصل ولا تخادها في المراد
وقوله فانما بان لا طلاقها عليها **(قوله عن الاعيان والمباقة)** لانهم ادعوا فرعون وملائه الى ذلك
كأنهم رجع به الى آيات أخر كقولهم نقل هل الى أن تركي وأخذين الى ربك فغشى ولا تانيه أنهم اطلبانه
خلاص من اسرائيل ليدعوهم الى الشأم لانهم ذكروا مديحى الدعوة واهتموا بما يجلبهم من الأسر
فدعوى أنه هو المراد لما ذكره المفسر فوجه الله مكاره كنه لا والار بال المعجزات لم يكن لذلك وقوله متكررين أى متطاولين
بعدهم فكذبوا فيها ونهنا وعدم اجابة سؤاله لاناسه الاستكثار ظاهرا وقوله متكررين أى متطاولين
الربى والظلم فاعلق معنوى **(قوله البشر)** يطلق على افراده وغيره لانه اسم جنس والمثل
في الأصل مصدر وقد تباوجع كقولهم البشر هنا وعباد أمثالكم فلذا نفي بشر وأفراد مثل وهذا
هو المعص واما الكلام في المرح للنبية الأول وافراد الثاني وهو الإشارة الى قولهم ما انفرادهما
عن قومهما مع كتمتهم واجتماعهم وشدة قناعتهم حتى كانوا من شئ واحد وهو ادعى على ما عتوا
(قوله بان قصارى شبه المنكرين) أى غاياتها وأعظمها لتكرره منهم كجاءه من فى الآيات السابقة
والخاتمة للبشرية والانسانية وقوله متباينة بمعنى متبااعدة والاقدام جمع قدم وهى معروفة وتبان
الاقدام كناية عن التفاوت فيما بين والمراد فى التباين على الله بأمر ذاتى كانه عبه الحكماء كماله
وكأثر متعلق بقوله يمكن وقد لا دلل لما بعده وأغنيا بالوجه جمع غنى وينه وبين أغنيا تفتيس
وعاد عليه بمعنى أفاده والارادة كالردة فائدة كالعائدة وقوله أغنيا عن التعلم كونه انفسا قدسية
ملهمه من جهة وهذه مرتبة من مراتب النبوة يعلم من اشياء الآيات غيرها كخصه بهم بالوحى فلا يتوهم
أن ما ذكره لا يثبت للذى واليه أشار بقوله فبعد ذكر كون الخ **(قوله واليه أشار بقوله الخ)** لانه كما قال
الراغب تنبيه على أن الناس متساوون في البشرية وانما يتفاضلون بما يخصون به من المعارف الجليلة
والاعمال الجليلة ولذا قال بعد موسى الى تنبيه على أن ذلك تميزت عنكم **(قوله خادمون يتقادون)**
كلامه قبل في عبادون استعارة تبعة بناء على أنه مجاز في معنوا عرف اللغة وان صرح الراغب
أن العباد بمعنى الخدمه فمدنى الكشف أنه كان يدعى الالهية فادعى لاس الابداء وأن طاعته
عبادة على الحقيقة واعترض عليه بأن الاسناد الى ملته يأباه والتعجب خلاف الفاهر ولذا لم يرجع
المفسر رحمه الله على هذا الاحتجاج مع كونه شقيقة ونهمن من وجهه بأنه لم يثبت عند المسلمين وقوله
أنار بكم الاعلى ليس شطحي فيروقد ذكر المفسر هذه القائلين اسرائيل كانوا مؤمنين بالقول بأنه ليه
بوجه اذ ادعاه الاله صرح به المصنف وكون من اسرائيل ومثني لاني اذعاه أن طاعته لم عبادة
لا يحنى ضعفه فان هذا القائل لا يشكر ادعاه الالهية وانما يشكر عبادة اسرائيل له أو كونه يعتقد
أو يدعى عبادة لهم لكونه ليس بثبت ملاشبهه فيه **(قوله وكانوا من المملكين بالعرف في بحر قزقم)**
التعجب اطلاق المراد حكوم عليهم بالاهلال والثناء لخص السبعية أو هم المسترقوا على التكذيب صغ
التعجب باعتبار آخر وهذا أولى لعدم التزوجه وقلم كفنفذ يدين مصر ومكة قرب الطور واليه
يضاف بحر قزقم والمعروف في التبرغ بال **(قوله لعلى اسرائيل الخ)** لم يذكر من عبادة الصلاة
والسلام لانها نزلت بالطور وهو ثبت لكونه خليفة في قومه والرياء بالنسبة لموسى عليه الصلاة والسلام
وفي الكلام مضاف مقدراً قوم موسى وشعبه لعلمهم بالله عليه بترية الجمية وانما فهم من ذكر موسى

وافرادها لانها أول المعجزات وأنه تعاقبت
بها معجزات شتى كالتلايم واحدة وانتهى
ما فكتك البصرة وانفلاق البحر وانفجار
الهيون من الحجر بصرهم ما بها وحاسها
ومدبرها شائعة وشجرة خضراء مثمرة ورا
ولوا وأن راديه المعجزات وبلا آيات الحج
وأن يرادهم المعجزات فأن آيات النبوة وجهه
بانته على ما بعده الذي صلى الله عليه وسلم
الى فرعون وملائه فما تنكبوا عن الاعيان
واتابته **(وكانوا قوما عالين)** متكررين
(فقالوا أنؤمن لمبشرين مثلنا) شئ البشر
لانه يطلق الواحد كقوله بشراسوا بكما يطلق
الجمع كقوله فاما تزين من البشر أحدا ولم يبن
المثل لانه في حكم المنكر وهذه القصص
كأثر تشبه بان قصارى شبه المنكرين النبوة
قياس حال الاتباع على أحوالهم لما بينهم
من المماثلة في الحقيقة وفائدة يظهر
للمتصبر بأدنى تأمل فان النفوس البشرية
وان تشركت في أصل القوى والادراك
لكنها متباينة الاقدام فهما وكأثر في جانب
الاشياء أغنيا لا يعود عليهم التفكير رادة
يمكن أن يكون في طرف الزيادة أغنيا عن
التعلم والتفكير في أكتنه الاشياء وأغلب
الاحوال فبدركون ما لا يدرك غيرهم ويعلمون
ما لا ينشئ اليه علومهم واليه أشار بقوله تعالى
قل انما أنا بشر مثلكم موسى الى انما الهكم
قل انما أنا بشر مثلكم موسى الى انما الهكم
الواحد وقومهما بعضهم بعض من اسرائيل
خادمون قهون كالعبيد
(انما عبادون) خادمون قهون كالعبيد
فكذبوها وكانوا من المملكين بالعرف في بحر قزقم
بحر قزقم وقوله انما الهكم موسى الكتاب التوراة
العهود لعلى اسرائيل ولا يجوز زود
الغير الى فرعون وقومهم لان التوراة نزلت
بعد ان اقام

ولذا فسر المصنف بإله بني إسرائيل وأما كونه أويديوسى قومه كما يقال فتم وتنفذ فمرد عليه أن المعروف
 في مثله إطلاق أبي القبيلة عليهم وإطلاق مرسى على قومه وفرعون على ملته ليس من هذا القبيل وإن كان
 لا مانع منه ثم إن ما ذكره المصنف هنا يخالف لما ترى في سورة هود في قوله تعالى ولقد أرسلنا نوحا إذ جاور
 فيها الأرواح التوراة والقول بأن تسليم الإرسال ودوامه إرسال جميع ملايكته للتوراة ولو بعد عرق فرعون
 وقوله لعلهم يتدون هذا مانع منه تكلف وتعرف وأقرب منه أن يقال إن كونه كذلك وجه أهم
 والمصنف ليس على يقين منه لأنه استشهد في الكشف على أن نزولها بعد عرقه بقوله تعالى ولقد أنزلنا
 موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى وورد بأنه لا دليل البه ضرورة أنه ليس المراد بالقرن الأولى
 ما يتناول قوم فرعون بل هم من قبلهم من المهلكين خاصة كقوم نوح وهود وصالح ولوط كما سيأتي
 في القصص ولا يخفى أن تنفيذا الأخبار بأنها التوراة أنه بعد إهلاكهم من قبلهم من الأمم معلوم فالويل يدخل
 هؤلاء فيهم بل يمكن فيه فائدة وأما ما ذكره في النكتة فيسبب في الكلام على وجهه إن شاء الله تعالى
(قوله إلى المعارف والاحكام) قبل الإحداث بالعمل بشراعهاموا أعظمها لأن الإحداث
 بالكتب الالهية إنما يحصل بالعمل بما فيها لا بعلمها وروى بأن المراد بالاحكام الاحكام العملية فتفسره شامل
 للعلم والعمل وهو أقيد وقوله لا يعلمها عملا لوجهه فأن فيهما محور محض اعتقاد إذ كان كالعقائد وما هو
 على كالتقوى وكونه من الاقتصاري ما هو الاصل والعمدة وإن جاز لا داعي لمع تحمل بجملة لتعظيم
 وهو أولى **(قوله بولادتها إياه)** يعنى أنه مكان التبادر آتين فجعلها آية واحدة لأن الحارث للعادة
 أمر واحد مشترك بينهم ما هو ولا ذمتهم غير عز حوالب فمرد لانه مفرد في الواقع متعدد باعتبار
 أنه أمر نسبي متعدد باعتبار طرقه أو هو على تقدير ضايف أيا حالهما أو ذوى آية أو هو على حذف آية
 من الأول دلالة الثاني عليه ولما جعل الحذف من الثاني لما من عدم الفصل على هذا في آخر الفصل
 بين المفسرين وليس هذا من السانخ كما لوهم ولأن نقول أن أفرادها الآلة إذا كانت بمعنى المجزئة
 أو الأجزاء فأنما هي لعيسى عليه الصلاة والسلام النبوة دون مريم والسؤال انما يتأتى إذا
 أنها آية على قدرة الله وقوله بأن تكلم في المهد قبل عليه أنه يدل على أن تكلمه صلى الله عليه وسلم
 في المهد معجزة له وهو مخالف لعله قوله في المهد جعل في نبيانه التعبير بالماني عما يستقبل الخ وليس
 بشئ لأنه في المهد لا يتصور دعونه صلى الله عليه وسلم للخلق حتى يكون نيا بالفعول وما صدر منه أرواح
 وتسميته معجزة تجوز كما لا يخفى فلا يخبر عليه **(قوله وآيها إلى ربوة)** لأن الملك هو بقله فمردت به
 والربوة تعارض رفيع من الأرض دون الجبل ومدعى على الولد لفرد سميت به المدينة كما قاله أبو عبيدة
 وقرى مصر كل واحدة منها على ربوة ثم نفع لعموم النبل في ذاته لجميع أرضها كما هو مشاهد ورواية
 بمعنى ربوة وبيت المقدس قبل أنه أرفع بقعة في الأرض ولذا كان المراج ورفع عيسى عليه الصلاة
 والسلام منه وقوله مستقر من الأرض منبسطة يعنى أن القرار يعنى النبات ويكون معنى مستقر
 كما مر وكون الربا والهضاب قارة ثمانية معلوم لا فائدة في التوضيف فأنما أنها ربوة في واقع
 تنبسط بغير من يأوى إليه والمراد أنها محل صالح لقرار الناس لمناخه من الزرع والثمار وهو المناسب
 لتبسطه ومعنى مقوله مستقر تفسير للمضاف والمضاف إليه ومنبسطة بمعنى مستوية ويجوز أن يريد سارة
 قائدة على هذا المعنى **(قوله وما معنى)** إشارة إلى أنه صفة موصوف مقدر وقوله ظاهر جارى
 تفسيره على الوجوه الآتية واختلف في وزنه فقيل الم الأصل وزنه فعل من معنى جرى ويزمه
 الظهور لأن الماء الجارى يكون ظاهرا والمراد لزوم العرفى الأغلب فلا رد عليه أنس الماء ما جرى
 تحت الأرض وأصل معناه الأبعاد ومنه معنى النظر وقوله وأمن الماعون وهو المنفعة أى وهو مأخوذ
 من الماعون ومشتق منه الاشتقاق الكبير وهو المنفعة ولما كان آخر فاعلا على الماء الجارى لتنع
 وإليه أشار بقوله لانه **(قوله أوه فقول)** أى وزنه في الأصل معقول فاعل اعلا معب وبابه

(تتدون) إلى المعارف والاحكام (وجعلنا
 ابن مريم آية) بولادتها إياه من غير
 مسس فلا يبرأ من واحد من صفات البرها
 أوجعنا ابن مريم آية بأن تكلم في المهد وظهر
 منه معجزات أخر وآية بأن ولدته من غير
 مسس فنفقت الأولى دلالة الثانية عليها
 (وآيها إلى ربوة) أرض بيت المقدس
 (وآيها إلى ربوة) أرض بيت المقدس
 قائم امر تفسعه أو دمشق أو ربة فلسطين
 أو مصر فإن قراه على الربا وقرى ابن عامر
 أو مصر فإن قراه على الربا وقرى ابن عامر
 وعامر شفع الربا وقرى راية القسم والكسر
 (ذات قرار) مستقر من الأرض منبسطة
 وقيل ذات ثمار وروى قال ما كتبنا مستقر
 فيها لاجلها (ومعنى) وما معنى ظاهر جارى
 فيها لاجلها (ومعنى) وأصله الأبعاد
 فقبل من من الماعون وهو المنفعة لانه شافع
 في الشئ أو من الماعون وهو المنفعة لانه شافع
 أو من مفعول من عانه إذا أدركه بعينه لانه
 تظهره مدركا بالبعين

قالهم زائدة وهو من عان بمعنى أبصر بعينه كراهه بمعنى أصاب رأسه وركبه ضرب بركبته (قوله
وصف ماؤها) أي الروبة بذلك أي بالعين والتربة المبردة وانتم مراح الصد ومن القرهة وأصله عناه
التي بعدتم استعمل في العرف للفرج للبيان ونحوها وقيل مكان زنه لم يقسمه من أرياض والراحين
لأنه يكون غالباً شياً بعداً عن الغمران وليس بخطاً كإزعجه الحريرى وصاحب القلوس كما قصده
في شرح الدرر (قوله نه) يعني أن النداء والخطاب ليس وضعهما فيه على ظاهرهما الاختلاف أن شتم
وهو كذلك سواء جاز خطاب المعلوم أو لا لأن تعلق التحيز بالانفاق لا يجوز فليس نعمة اعتراضية وقد غفل
عنه المصنف كما هو (قوله قد يدخل تحت عيسى عليه الصلاة والسلام دخولاً إلى الخ) فالعنى
وكأنه قول لهؤلاء أي الخ أو ضمائر القول كثيراً ما شرح دخول عيسى عليه الصلاة والسلام دخولاً
أولياً يظهر اتصاله بما قبله بخلافه على الحكاية فإنه لا يدخل في منطوقه وإنما يدخل التزاماً لا اقتداء بهم
(قوله أو يكون ابتدء الكلام الخ) بالعنف بأول القاصلة أي من غير تقدير فهو استئناف غوى
أو يأتي بتقدير هل هذه التهمة مخصوصة بعيسى عليه الصلاة والسلام أو لا وهو معطوف على ما قبله
في الوجه الأول وقوله لم تكن له خاصة أي لعيسى عليه الصلاة والسلام خاصة وكونها من قوله
أو أنها ما الخ وقوله واحتجاجاً على الرهبانية أي احتجاجاً على تركها أو خلافها والرفض كالترك لفظاً
ومعنى وقوله إحاطة الطبيب إشارة إلى أن الأمر للإباحة والترفيه على أن المراد ما يثبت ما ذكره المصنف
واعترض عليه بأنه يحتمل أن يراد الطبيب ما حل والأمر بتكليف فلا يتم الاحتجاج وردة بأن السياق
يقضي الأول ويؤيد نفيه لقوله أو أنها ما الخ الكشاف بعارضه قوله أو أعموا ما حل فإنه يرجع
مادراً المعتض وفي نسخة يكون بالواو إلى أنه ابتدء الكلام مع النبي صلى الله عليه وسلم أي وقتنا
باجتماعنا للرسول الخ فهو معطوف على ما قبله وهو مع مافة كلام واحد وهو جواب سؤال مقدّر كما مر
قبل وهو الوجه فتأمل (قوله أو سكاه الخ) معطوف على قوله ابتدء الكلام وقبل على قوله نه وفي نسخة
بدون أو فهو يتم لقوله احتجاجاً على الرهبانية التي ابتدءنا التصاري والنجح في السبع الأولى وهو متصل
حينئذ بما قبله لا ابتدء الكلام والتقدير أو أنها ما وقتنا له هذا أي أعلنناهم أن الرسل عليهم الصلاة
والسلام كلهم خطوهم وإيماد فكلوا وعلما اقتداء بهم هذا على تقدير وجود العاطف ويحتمل أن يكون سالاً
أو سائلاً عنهم أو قائلاً لهم وقوله لهذا كالأفامه زائدة للتقوية وهو متعلق بقوله سكاه لعيسى
أي أيضاً متعلق به ولا يلزم تعلق حرف جر بمعنى متعلق واحد كما هو محتمل حتى يقال إن الجواب للذي متعلق بذكر
مع أنه أو روي أنه أن الحكاية لهذا لا الحمد بأن يكون سكاه له ما وحى إليها ودخول عيسى عليه الصلاة
والسلام أولى بطريق الوحي لا اقتداء فلهذا أن قوله لعيسى ليس من التقاض بل يكون المعنى حكاه محمد
ماد كلعيسى كما هو ولتقدير متعلق به أيضاً (قوله وقيل النداء) أي لعيسى عليه الصلاة والسلام
وهو معطوف على قوله نه أو خطاب لجميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقد قيل أن ضمير الجمع أيضاً
لنبي صلى الله عليه وسلم تعظيماً بشارته الله وما وقع في شرح النصص تعارض من أن قصد التعظيم
بصيغة الجمع في غير ضمير التكلم بل يقع في الكلام القديم خطأ الكثرة في كلام العرب طشاً بل في جميع
اللسنة وقد صرح به العالقي في فقه اللغة وكان فيه شبهة عندي لكونه من الإباحة حتى وأتبعه في كثير
من كلام المتقدمين ولولا خوف الملل لاوردت لك من النقول ما لا يحصى تحسبك من القلادة ما ساط
بالعنى (قوله والطب ما يستلذه) فالأمر للإباحة والترفيه وإذا كان الحلال فهو وتكليف كما مر
وقوله الحلال الخ في الكشف الرزق حلال وصاف وقوام الحلال الذي لا يهوى الله فيه والصافي الذي
لا يهوى الله فيه والقوام ما عسك النفس ويحفظ العقل انتهى لأن فعلاً لا مآلة فالمراد ما قوام
الإنسانية وهذا تقسيم الرزق أما التقسيم الأول منه فظاهر وأما الثاني فأخص من الأول لأنه حلال لا يبيع
عن حقوق العبودية وأما الثالث فقد أرا الكفاية وهو أخص من الثاني فقله الصافي القوام صفتان

وصف ماؤها بذلك لأنه الجامع لأسباب التزه
وطيب المكان (أي ما) الرسل كلوا من
الطيبات نه أو خطاب لجميع الأنبياء لا على
أنهم خطوهم بذلك دفعة لأنهم أرسلوا
في أزمنة مختلفة بل على معنى أن كل منهم
خطوهم في زمانه فليدخل تحتهم عيسى
دخولاً أولاً ويكون ابتدءاً لهم خاصة
على أن تهمة أسباب التهم تركب له خاصة
وأن إحاطة الطبيب لا للأنبياء بل لغيرهم
واحتجاجاً على الرهبانية في رفض الطبيب
أو سكاه بل كلعيسى وأتبع عندا وانهم
إلى الروبة ليتقد بالرسول في تناول ما رزق وقيل
النداء ولفظ الجمع للتعظيم والطيبات
ما يستلذه من المباحات وقيل الحلال الصافي
القوام فالخلال ما لا يهوى الله فيه والصافي
ما لا يهوى الله فيه والقوام ما عسك النفس
ويحفظ العقل (وعلموا ما حل) فانه المقصود
منكم والنافع عندكم

للملال وقوله فأما بكم عليه لأن الله ذكر أورابه الجزاء كما تترفعه **قوله** والمعلل به فأتقن **قوله** يعني أنه على قرارة الضيق والتشدّد قد دلّ على أن المعلل بارة مقدّرة فلا حذف جرى فيه الاختلاف المنذور وهذا المذهب متناقض مع أقوال الكلام في الفاء كالكلام في فاء قوله تعالى فأبى فأرهبون وهي للسلبية أو للعطف على ما قبله وهو أعلا والمعنى اتقوا لأن القول متفق على روي يقي والعقد الحقة الموجبة للتقوى وقوله أو أعلو المعطوف على قوله ولا أو هو مفعول لا لعلامة تدّر معطوف على أعلا **قوله** المعطوف على ما تمهلون والمعنى أني علمي عاتملون وبأن هذه استكمّ ثمة واحد داخل فهو داخل في خبر المعلوم قبل المرحضة لعدم جزأ التعنهاه وقوله على الاستئناف لأنه معطوف على جملة أني المستأنفة والمعطوف على المستأنف مستأنف لأن الواو ليست بعاطفة كما قيل وهذه إشارة إلى ما بعده وإلى الملة وقوله بالتعريف أي يقع الهمة وتسكون النون مخففة من أن الفعل **قوله** لمسك الخ أصل معنى الآفة جماعة تتجمع على أمر ذي أو غيرهم ثم أطلقت على ما يجتمع عليه كما أشار إليه الزجاج بنسبه والمطل بة إلى المعنى أن الأمر غير حقه والمحال كالحال وقسمته لأمر كدوي من الخبر أو ما قبله **قوله** الإشارة وخطاب أشكر المرسل عليه الصلاة والسلام وأعام وقوله فأنه وقيل أنه اختار في قوله فاعيدون الواقع في سورة الأنبياء أنه بالغ في التقوى فذلك بعد اهتلاك الأمم بخلاف ما عهّد وهذا على أنه دليل للقصص السابقة أو لضعف عيسى عليه الصلاة والسلام لا لعدا كلام فانه حدثنا بغيره إلا أن أراد أنه وقع في الحكاية لهذه المناسبة كما قيل **قوله** في شق العصا ومخالفه الكفة في شق العصا والعبان ومخالفه الكلمة مفارقة الدين والجماعة وهو عطف تفسيرى واتحاد المذهب بسبب إبقائه وكذا علم الله به الملاك كنهه معنى **قوله** فتنفخوا أمرهم معنى أن تنقطع معنى قطع كنتم بمعنى قمّ تبعه وفي نسخة فتنفخوا أي تقسموا وقوله فجعلوه أدياناً بنسبه إلى المراء أمرهم أمرهم دينهم ما على تنقير من أفوعى جبل الأضافة عبدة قال أمرهم والى وهذا جار على تفسيرى الآفة وليس ناظر إلى تفسير الآفة بالله كما قيل وقوله فتنفخوا على طريق المجاز وجعل الفعل لازماً وليس ناظر إلى تفسير الآفة بالجماعة وهذا أمرهم منصوب بنزع الخافض أي أمرهم أو أمرهم بنزعهم من أديانهم وهو المشكوك **قوله** والذين قبلوا عليه الآفة أن كانت بيني وبينكم أو لمكان كانت بمعنى جماعة الناس أو بمعنى الكون في الاستخدام لأن معنى هذا أنه قالوا كآتهم من قاتل ولم يجعله الخافض من القائل لأنهم أنبأه وأصبح اسناد التنفيع إليهم بالمعنى المذكور بخلاف ما في سورة الأنبياء وإلى الناس كما قيل **قوله** قطعاً جمع زبور الذي معنى الشريعة فبنيهم بمعنى قطعاً جمع زبور بمعنى قرآن الزاغب وقوله فتنفخوا أمرهم يسهم بزرا أي صاروا فيه أحراراً وهو مرى عن الحسن وذكر في القاموس وقوله يؤيده أي كونه بمعنى قطعاً وفرق القراء بينهم الزاغب الفاعل فافهم وربات في جمع زبيرة بمعنى قطعاً وانما خبر المشهور بنسبه زبور حاقلاً أنه نقل بمشعرى في جزمه يكون زبوراً بمعنى جمع زبور بمعنى الكتب لأغلب الآن هذا الغائبين إذ ثبت ما ذكره عن أغفة الآية لأوجه له لمجمعه وقوله من أمرهم ومن الواو أو مفعول ثان على التفسيرين **قوله** وقيل كتباً جمع زبور وزيت بمعنى كتبت وزبور مفعول بمعنى مفعول كرسول وقوله مفعولاً لأننا لنقطعوا المعنى على الجعل أو حال على لزومه وقيل أراد حال مقدّر أو بنزع الخافض أي في كتب ومرضه للمعنى من الخلق لا لغيره من التناول أو لأن أراد تزويهاً على كتب كتب كذا وهو أرباب بالكتب الأديان أو بقدر تصريف أي مثل الكتب السماوية عندهم أو اختلافها على كتب وقوله من الذين آمنوا إلى الحق من الذين آمنوا لقطعهم وقوله من الذين آمنوا وأصل معناه السروا وانما السرد **قوله** بهما بالله الذي يعمر الخ لما ذكر نزوعهم وأقسامهم ما كان يجب الاتساق عليه وهو فرسهم بإطالمه قال تعالى لم يصب الله عليه وسلم دهم في جهنم فقله وخذلاً لا لعدم فائدة القول لهم وسلا بالفاء وعلى الثاني لما ذكر فرسهم باغفلة والفرو جعلهم لأعين

(أني بنوه ملوك علمي) فأجابهم بكمه عليه
 (وأن هذه) أي ولأن هذه الأعمال بها تقوت
 بأولها وألوان هذه وقيل على التنصيف
 على ما تفسرون وقرا ابن كثير (أنتمكم
 ولو كلفون بالعلم على الاستئناف) أنتمكم
 أئمة واحدة) ولكم ملأ واحدة أي متحدة
 في الاستئناف أصول الشريعة أوجاساتكم
 جماعة واحدة متفقة على الأيمان والتوحيد
 في العبادة ونصب أئمة على الحال (وأما بكم
 فأتقون) في شق العصار وتخالفة الكسبة
 فاقطعوا أمرهم بغيرهم) فاقطعوا أمر
 دينهم وجملة من يزعج الناس
 ويخربوا وأمرهم مندوب إلى الله تعالى
 وأمرهم بالنصيحة والعدل على الأئمة من أربابها
 أولها (تترأ) فطاعهم نور الذي يجمع الشريعة
 ويؤيده أسيرة في شق الباب فانه جمع زينة
 وهو محل من أمرهم ومن الأولاء وقيل
 من لقطعوا فانه مضمين معنى جعل وقيل
 من لقطعوا زين الكتاب فيكون منعوا لأنابا
 من لسان زين الكتاب في نقد بر من كل حزب
 أو من ينافي الباكر من الدين (كل حزب)
 وقد رأى تصنيف الباكر من الدين (فرحون)
 من المحض بين (عالمهم) من الحق (فذهبهم
 من محضهم) من جبالهم بها ما لا الذي يغير
 اقتناعهم لأنهم يعفون فيما أولوا بعبادتها
 وقرئ في غيرهم (حتى) أي أن يتقبلوا
 نوا

والأول أظهر وعلى الوجهين هواسمارة تغليبه مبنية على انتسبه لكن وجه الشبه مختلف فيما كذا قرره
 شرح الكشاف ويصح أن يكون استعارة تصريحية أو مكنية والجامع الغلبة والاستهلال فنه وقوله
 أن مانعهم إشارة إلى أن ماصولة وكافة قد يتوزع أن تكون مصدرية **(قوله بيان لما)** فهو حال
 وقوله وليس خبره إلى الما التي هي اسم ان وليس خبرها إلا لأنه آت بهم المال والبنين فلا عاب ولا ينكر
 عليهم اعتقاد المدح كما يفيد الاستفهام الانكارى وقد قيل عليه أنه لا يعد أن يكون المراد ما يجعله
 مددا نافع لهم في الآخرة ليس المال والبنين بل الاعتقاد والعمل الصالح كقولهم لا ينفع مال ولا بنون
 إلا من أتى الله بقلب سليم ورد أنه خلاف الظاهر لا يحمل عليه بدون قرينة وأنه لا ينفع إلا ما لديهم
 فان المناسبات لا يذكر المفعول على معنى تخمن غنمة وتشتعل الامداد وفيه نظر وقوله فانه أى الحسبان
 المتعاقب **(قوله والراجع محذوف)** أى العائد من الخبر وهو قوله به بشر شذوذه في الصلة الآن حذف
 شبهة قبل وقيل الرباط الاسم الظاهر وهو الخبرات وهو مذهب الاخشى وأكرمهم عطف تفسير الخبر وقوله
 بل هم كالنهار جل قوله لا يشعر على أنه ليس من شأنهم الشعور لأنه أبلغ والمسارة في الخبر المبادرة إلى
 ما هو خبرهم وقوله وكذلك أى قرئ وقوله فيما أى يسرع ويسارع والممة المال والبنون وقوله
 ويسارع أى قرئ بارع **(قوله من خوف عذاب)** أما إشارة لتقدير مصاف أو بيان للمراد من خشية الله
 ومن في المفسرو المفسر تعليلية وأصله المشفقون كما ذهب إليه العرب لكنه لا يلزم تفسير المصنف
 لأن المخذور والخوف ليس من نفس الخوف بل من نفس الخوف الآن يجعل إضافة الخوف إلى العذاب والخشية
 إليه على تقديره من إضافة الصفة إلى الموصوف أى العذاب المخشى والخوف وقد تقدم في سورة الانبياء
 المؤمنون الشفقة والخشية وذكرنا ما فيه وقول ابن عطية هناك من خشية لبيان جنس الشفاق يريد
 أنما صله لم يمتد للمشفق من فلا علاقة فكما عجز العرب **(قوله يا أيها الذين آمنوا)** رويته ربه
 أشارت إليه المنصوبة أو بكلامه وإلى ما أشار بقوله الملة وهو متعلق بقوله يؤمنون والباله للملاسة وقوله
 بعد ذلك يدل على أنه أوعظ بيان لشعر بالانفس فيه فلا حاجة إلى جعله متعلقا به بعد عبارة قرأت
 الأول دفع المحذور كما هو **(قوله شركا لما ولا خاضا)** كافكا وقوله يعطون مأعطونه تسريع في قراءة
 الأكثر من الإتيان فيها بمعنى الإعطاء للصدقات وقراءة غيرهم من الآيات فيها وهو النهل للطاعات وهو
 المروى عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم كما أسنده المحذون وخلا وان قيل ان في شذوذه واقتصر
 أبو البقاء على الخلاف في أنوا وليس جيب قالوا وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنون أن المحذرين
 تقولوا عنه ولم يذكروا القرآن طرقهم والجميع القرائات قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 اصطلاح للمفسرين كما في التوضيح **(قوله خائفة)** وهو معنى قوله في غير هذه السورة الوجهل اغتراب
 النفس لتوقع ما يكره وهذا التفسير جار إلى الوجهين وقوله فيواخذ به بصيغة المجهول وبه قائم مقام
 الفاعل إلى ما علموا واخبرته فليس الاظهار ان يقال فيواخذوا بالجم كقولهم وخص الخوف بما ذكرنا سائمه
 ولوعهم مع **(قوله لأن مرجعهم)** أى رجوعهم إلى الله فوعلى تقدير اللام التعليلية أو على تقدير من
 الاندابة التي يتعدى بها الخوف في نحو خاف من الله وليست من السببية حتى يقال وللخوف في التعبير
 والتقدير فانه خلاف الظاهر وقوله وهو يعلم ما يخفى عليهم أى من عدم القول أو وقوعه في ما لا يلين
 فيواخذ به وهو بيان لوجه التعليل فيه وليس هذا ناظر إلى قوله أن لا يتبع على الوجه اللائق فقط
 كما هو **(قوله يرغبون في الطاعات الخ)** إشارة إلى أنه ذعن معنى الرغبة وهو كما به نأخذ عدى بنى
 دون إلى والمبادرة للعلية وهي تتعدى إلى ونفس كما في القاموس ولذا استعمله المصنف بها والنيل
 بمعنى الوصول أو الاخذ والمبادرة متعقبة أو يسارعون ولوعهم لها مصح وقوله فتكون اثنان الخ
 نفسه مقابلة وطباق لا بالمتقدمة ولذلك قال في الكشف انه أحسن مما قبله وسيله وأولئك خبران **(قوله)**
 لا يجها فاعلون السبق بمعنى ان سبق المتعدى نزل هاتم نزل اللام واللام تعليلية لا عقوبة وقوله لا يجها

(أجيبسون أنما تخدعهم) أن مانعهم وبجمله
 مدد لهم من مال وبنين بيان لما وليس
 خبره فانه غير ما عليه وإنما العاب عليه
 اعتقادهم أن ذلك خبر لهم فقوله لا ينفع
 في الخبرات والراجع محذوف والمعنى
 أجيبسون أن الذي تخدعهم بشار به لهم
 في ما تخدعهم وأكرمهم **(بل لا يشعر)**
 بل هم كالنهار لا فطنة لهم ولا شعور بان لا
 فيه ففعلوا أن ذلك الامداد استدرج
 لا سارة في الخير وقرئ تخدعهم على الغيبة
 وكذلك يسارع ويسرع ويجعل أن يكون فيما
 ضمير الممتد به ويسارع مبنيا للمفعول ان
 الذين هم من خشية ربهم من خوف عذابه
 مشفقون **(حذرون)** والذين هم من خشية ربهم
 المنصوبة والملة **(يؤمنون)** متعلقين
 مدلولهم **(والذين هم من خشية ربهم)** لا يشركون
 شركا له ولا خفيا **(والذين يؤمنون ما أنوا)**
 يعطون مأعطونه من الصدقات وقرئ بأنوا
 مأنوا أى يشعرون ما فعلوا من الطاعات
 وقوله بهم **(خائفة)** أن لا يقبل منهم
 وأن لا يتبع على الوجه اللائق فيواخذ به
 أنهم إلى ربهم راجعون لأن مرجعهم إليه
 أو من أن مرجعهم إليه وهو علم ما يخفى عليهم
 أو أولئك يسارعون في الخيرات يرغبون
 في الطاعات أشد الرغبة فيصير الدينونة
 أو يسارعون في قيل الخبرات الدينية
 الموعودة على صالح الأعمال بالمبادرة إليها
 كقوله تعالى فانما نسأله الله أن يكون
 اثنان هم ما نفى عن اضدادهم **(وهم لها)**
 سابقون لا جها فاعلون السبق
 مصنف قوله وهو قرأت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

أى الخيرات الذبوية لانها هى المتصفة بأنهم فاعلون لها فكونه ناظر اليها كما قيل خلاف الظاهر
فتأمل وفيه اشارة الى ترجيح الثانى كما مر **(قوله)** وأساقبون الناس الى الطاعة فهو متعبد لمنسولين
أعدهم الله معلول وهو مائة منى الله بنسبه والثانى واسطة لانه يتعبدى بالى واللام وقوله أو التوبع بمائة
المعروف وهو أعز من الجنة لا الذبوى قبل المراد بالخيرات المعنى الأول وهو الطاعات والمفسر لول غاية
متأخرة وقد تروهم أن الى الطاعة وما بعده تفسر ولذا قيل الاظهر للنوبة تأنيثه فتأمل وقوله أو الجنة
فسيبهم فى القلعة وليس وجهها تحركا فهو **(قوله)** أو أساقبون الناس يعنى أنهم متعبدون للنسب وسفوف اللام
من يده حسن زيادته كون العامل فرعيا وتقدم المعلوم والمغترض واعتبرش قوله بالى الجبر بأنه غير صحيح
لان سبق الشئ الشئ يدل على تقدم السابق على المسبوق فكيف يقال هم سيقون الخيرات وهذا معنى
قول بعض شراح الكشف فيه ان الخيرات على هذا مسبوقة اليها لا مسبوقه وفى الدر المنصور كلام فى رده
لإبطال تحته وهذا كله غفله عن قوله بالى انها من أراد به أن المراد به حينئذ لان معناه وهو النيل
فلا توجه عليه شئ لكنه لا يجوز عن تكلف ما منه من دعوى التجوز والزيادة من غير ضرورة وقوله هم لها
عادلون أى اباها عادلون كما فى ما نحن فيه وفى الكشف ويجوز أن يكون لها ساقبون خبرا بعد خبر ومعنى
وهم لها كفى قوله * أنت لها أحد من بنى البشر * يقال إن يطلب منه أمر لا يربى من غيره أنت لها أى أنت
معد لتعمل مثله من الامور العظيمة وهى من يبلغ كلامهم وهو معنى الآية على اعرا خبرا بعد خبر وقوله
مشكلات أعضأت ودهت * بأمر الله تعالى

(قوله) قد راقبنا تقسيم الوسع والتبريض لان الاعمال الصالحة اذا كانت مقدرة فترتكبها
من قصور الهمم والمراد بخصفة الاعمال جنسها وقوله لا وجده الخ اشارة الى أن النطق استعارة
هنا وقوله فى غفلة اشارة الى ما مر وهو لا اشارة الى الصالحين أو الى الجميع **(قوله)** مختصارة
للمسوقوا الخ) وصفوا بخصفة الجهول المتجاوزة عن الصفات الخاصةات الكفاريان يكون لهم
صفات أخصت بموصوفيه أوصاف المؤمنين فهم متجاوزون عما يحجر الى ما يمد وقوله مختصة بما ياب
من التغطية للرقاب والستوف يعنى التجاوز وفى بعض التفسير وقيل مختصة لما وصف به المؤمنون
من الاعمال الصالحة المذكرة وفيه أنه لا مزية فى وصف أفعالهم الخبيثة بالتغطية لاعمال
المؤمنين الحسنه وقيل مختصة بعبادهم عليه من الشرك لا يفتنى بعده لعدم جريان ذكره ولا يفتنى سقوطه
لان ما وصف به المؤمنون ما فى حيز الصلوات من عدم الشرك والظنوق بالله والطاعة والصدقة
وتجاوزهم عنها اقصافهم باضدادها وأى مزية أى تم من هذا والشرك مستفاد من قوله فى غرة من هذا
وهو غنى عن البيان **(قوله)** معنادون فعلمها) هو من جعلها اعلاما كاهوى المتعارفين ومن التبرير بالاسم
الدال على الثبوت والغاية الدالة على امتداده وقوله أو الجوع الخ هو وارد فى الحديث الصغير عن ابن
مسعود رضى الله عنه قال سأتى بفسره فى سورة الدخان والوفاء لى بشدة وهى مجازية الواقعة الملة
وسى يوسف جمع سنة والمراد به القطع وهى معروفة بالقطع وقوله فاحر اشارة الى أن اذ الخافية
والجوارى الصراح وخصه بالاسمغاة بقرينة المقام والشرط اذا وقوله والجنة مبتدأ أى حتى هنا
حرف ابتداء لا عطف ولا لاجازة وقد مر تفصيله فى سورة الانعام **(قوله)** ويجوز أن يكون الجواب الخ
وقدر ما لا يقول لان الشئ لا يكون جوابا ليدون الفاسم حينئذ يكون اذاه ويجوز أن يكون قصد الشرط أو بدلا
من اذا الاولى وعلى الاول المعنى أخذنا تم فترهم وقت حوز ارمه وأحال مساجاتهم الجوارى لموا كون اذا
طرفه أو خافية حينئذ **(قوله)** تعليل للشئ الخ) يعنى أن النصبر من معنى المنع أو تجوز عن عنه فى صلته
أو هو بعينه ومن ابتداءية وقيل أنه مع نصرة الله منه أى جعله نصرا منه بالانصاف وقوله تعرضون
مدبرين يعنى أن النكوص الرجوع فاستعبر للاعراض والادبار والاعتبال جمع عقب وهو مؤخر
والرجل والرجوع على عقبه الرجوع فى طريقة الاولى كما يقال رجوعه على يده فانه الراب وقيل
انه لا أكيد كما نصرت يعنى **(قوله)** الضمير للثبوت أى الكعبة وقرب منه الله الحرم والماء الجيرة ذكرها

أو ساقبون الناس الى الطاعة أو الثواب
أو الجنة أو ساقبون أى يتناولون بالآخرة
حيث يجب لهم فى الدنيا كقول تعالى هم لها
عادلون (ولا تكلف نفسك الا وسعها)
قد راقبنا يريدنا التبريض على ما وصفت به
الصالحين وتسميه على الخموس (ولدينا
كتاب يريد به اللوح) وخصفة الاعمال
كتاب الصدق لا يوجد فيه ما يخالف الواقع
بالحق بالصدق لا يوجد فيه ما يخالف الواقع
(وهم بالظنون) بزيادة عتاب (وتقصان
قواب) بل فلو لم (من هذا) من الذى
فى غفلة غامرة لها (من حفظه) وله من
وصفه هؤلاء (ومن ذلك) مجاوزة
اعمال خبيثة (من دون ذلك) مجاوزة
لما وصفوا به أو مختصة بعبادهم عليه من
الشرك (هم لها عادلون) معانين فعلمها
الشرك (هم لها عادلون) متعبدون (بالاداب)
(حتى اذا أخذناهم بفرهم) تنهيمهم (بالاداب)
يعنى القتل يوم بدر أو الجوع حين دعاء عليهم
الرسول صلى الله عليه وسلم فقال اللهم شدد
وطأناك على مضرب واجعلنا عليهم من كس
يوسف قطعوا حتى سكروا الحيف والكلاب
والانعام المتحررة (اذاهم) ياربون فاجروا
الصراح بالاسمغاة وهو جواب الشرط
والجمل متبداً به بعد حتى ويجوز أن يكون
الجواب (لا تجاوروا اليوم) فانه مقتدر القول
أى قبل الهم لا تجاوروا أى لا تجاوروا فانه
لانهم من تعليل للشئ أى لا يلازمه نصرة
لا ينفعكم اذا تفتنتم من اى ولا يلازمه نصرة
ويعرف من جهة (فكم أتاتى على عابكم)
يعنى القرآن (فكم على عابكم) (فكم)
تعرضون مدبرين عن جماعته اذاهم تفتنى
والعمل بما والنكوص الرجوع فهو تفتنى
(مستكبرين به) الضمير للثبوت

اعترضه بأنه معلوم بقراءة ذكر المشركين وأن استكبارهم واقتدارهم به أشهر من أن يذكره الله وأشار
 بقوله وشهر تالخ وقوام بالتشديد جمع قائم على الأمر أي معنونه بخدمة وسداته والبالغة سببية
 وكون الضمير المنكوس كافى الصريح فيه كقائه ومستكبرين حال كذا قيل وفيه أنه لا يلزم
 من المنكوس التكذيب فالضمين يدفع القوية فتأمل **(قوله ألا يأتى الخ)** والتضمين على هذا
 قاله المتقدم وسببية أولئى المعلوم منه وقوله بمعنى مكذبين أي على التضمين والتجوز ترك وقوله
 يذكر القرآن أي الضمير على هذا للقرآن المفهوم من الآيات وأما قوله هي به ولم يذكر فعله فمجهول
 ليعده لفظا ومعنى من الإيهام وقوله يسمون عبره دون سامرين لأفادة استقرارهم عليه ولذا قدم
 متعلقه **(قوله وهو فى الأصل مصدر الخ)** لما روي به الجمع وهو وزن المفرد هنا وقد رد ذلك الاختلاف
 في توجيهه فذهب بعضهم إلى أنه اسم جمع لانهم يقولون السامر للجماعة الذين يسمون فهو كالخارج
 والخاص والمحمل والبالق وهذا أحسن الوجوه والسماء الحديث بالليل وقيل أنه واحد أقيم مقام الجمع
 وقيل أنه مصدر في الأصل فيشمل القليل والكثير باعتبار أصله لكن يحى المصدر على وزن فاعل نادى
 وقرئ مبراض وتشديد ومبار زيادة ألف **(قوله من الهجر بالغض)** أما معنى القطعة أو الهذيان
 وهو التكميل على البطلان المرض ونحوه وفيه أنه قال في الدر المنثور أن الهجر بمعنى القطع والصلة يفتح الهاء
 وسكون الجيم وبمعنى الهذيان يفتح الهاء والجيم وقوله هجر ناس مصدرهما واحد كما ذكره المصنف
 رحمه الله وأما قوله في الكشف والهجر بالغض الهذيان فمعنى لغز الهاء والجيم الآن ما ذكره المصنف
 بعينه في الصحاح فيجوز **(قوله أي تعرضون عن القرآن)** هذا على معنى الهجر الأول وما بعده
 على الثاني والغرض التكميل بالغض أي نفس الكلام القبيح وقوله ويؤيد الثاني وهو الهذيان تأتيه
 لما رقت أنه فعله من يردون الأول بسبب أي تحريره وقراءة التشديد تحتل المعاني الثلاثة وقوله والهجر
 بالنهم لم يعطه بأوأن كان هو الظاهر كقيل لقرينه من الهذيان وقد ورد عنه في اللغة كافي لسان العرب
 وبينهما غارة على الأول هذا على تقدير جرحه عطف على الهجر بالغض وأما على كونه مرفوعا مبتدأ خبره
 الغرض وذكر إشارة إلى قائه التشديد بالغض يعني أن الفعل من الهجر المفتوح بمعنى لاسن المسموم الذي
 هو اسم لقبيل الكلام ولا مصدر فلا رد عليه شيء لكن هذا إنما غشى إذا كان لم يسمع منه هجر بل هجر كما مر
 وهو الظاهر من كلام المصنف كذا قيل ويرد عليه ما في القاموس من حيث قال هجره هجر بالغض وهجرانا
 بالكسر صرعه والشيء تركه كما هجره انتهى وقوله في الصحاح هجرته هجر من باب قتل قطعه وهجر المرء
 في كلامه هذى والهجر بالغض اسم مصدر يعني أنف من هجر كقتل وفيه لغة أخرى هجر بالغض انتهى
 فلا وجه لما ذكر وقوله ويؤيد الثاني أي كونه بمعنى الهذيان لا كونه بمعنى الغرض كقيل أنه ثالث
 الآن بعد أوجه واحد وجه التأييد غير تام الآن ينبغي على الأكثر الانصاف وما ذكره هذا القائل
 يقتضي أن الفعل المذكور في النظم لا ينصب أن يكون من الهجر بالضم مع أنه فسر به أضاف كتب اللغة
 وغيرها فتأمل **(قوله أنه يقر والوقوف)** الاستفهام إنكارى لعدم تدرهم ويجوز أن يكون تقريرا
 انضمام لمن تدبروا ورده على أن دلالة الإيهام على كونه كلام الله ظاهرة وأما دلالة الوضوح فغير واضحة
 فكيف لا يقر من كلام واضح ويدفع بأنه على تقدير تسليم دخوله في الدلالة فإنه ذكر تسليم دلالة الإيهام
 فإن المجهز بما توهم أن يكون غير موداهم معوبة فهمه لاسيما أن نصب وضوح على أنه مقول عنه
 والمراد بالوضوح وضوح خاص وهو كونه على نهج من الفصاحة بحيث يفهمه كل من خطب به من العرب
 لعدم تعقده وكونه على أحسن الوجوه من أوله إلى آخره على نسق نيرسا كطائر بشاير لا يتبع على سلوك
 أحده وهو الذي يقول له الأدباء السهل الممتنع فلا حاجة إلى أن يقال المراد وضوح دلالة على كونه
 ليس من كلام البشر فإنه مصادرة فتأمل وقوله ليعلم أي فائدة قوايه وبين ما به **(قوله من الرسول)**
 والكتاب فاستبعدوه فهو كقوله لتدبروا ما أنذركم الله من أنذرهم لا تخلفه بينهما حتى يقال الآية هنا الأولون

وشهر واستكبارهم واقتدارهم بأنهم قوامه
 أغنت عن سبق ذكره ولا يأتى فأنما بمعنى
 كفاي والباء متعلقة بمستكبرين لانه بمعنى
 مكذبين وأولان استكبارهم على المسلمين حدث
 بسبب استناعتها وبوله (سامرا) أي يسمون
 بذكر القرآن والطعن فيه وهو في الأصل
 بذكر القرآن على لفظ الناعلة كالعاقبة وقرئ
 مصدر جاء على لفظ الناعلة (سمر) من الهجر
 بالغض أما معنى القطعة أو الهذيان أي
 تعرضون عن القرآن أو تهذون في شأنه والهجر
 بالضم الغرض ويؤيد الثاني فمرفوعا
 تهجر من الهجر وقرئ تهجر من الهجر
 بالمبالغة (ألم يدبروا القول) أي القرآن
 ليعلم أنه الحق من ربهم بالهجاز لفظه
 ووضوح بدلوله (أم جاءهم بالآيات آياته
 الأولى) من الرسول والكتاب

قوله وقوله في الصحاح قد انحصر عبارة
 كما يعلم براجعه اه معجبه

ونعنا الاقربون لعدم توصيفهم فيها فالمراد بالآباء على هذا الكفرة والاستفهام تقريري لا إنكاري كما توهم
(قوله) ومن الامن من عذاب الله أي لهم من الامن من عذاب الله وخوفه ما ليس بأثم الاوّلين
والمراد المؤمنون منهم كما شرح به المصنف وفي الآية التلمذة أنفا الكفرة وتوصيفهم بالاوّلين لخراجهم
للافتد كيد كما في الوجه السابق والاستفهام أمّا إنكاري أو تقريري فتأمل وعقابه من بعدهم من اولاده
كعدنان ومضر فإن الكفر حدث بعدهم كما يعلم من كتب الامم وأمره لأن استناد الحق اليه غير ظاهر
فهو في الاول **(قوله) بالامانة والصدق** إشارة الى أن الاستفهام إنكاري لانهم عرفوه بمآذرقهم
للاضرب عما قبله مع الإنكار **(قوله) فهم له منكرون** الفاء فيه سببية لتسبب الإنكار من عدم
المعرفة فهو داخل في حيز الإنكار وما كل المعنى هم عرفوه بمآذركم فكيف ينكرونه والضمير للرسل صلى الله
عليه وسلم واللام فيه التقوية وتقدمه للتخصيص أو الفاصلة وهو على تقدير مضاف أي من ينكرون له دعواه
وهي الرسالة فمن الله مع قيام البرهان الشاهد على خلاصه مما ذكره واليه أشاد بقوله دعواه لأنه لا يمكن الإنكار
ذاته وهو نبيهم **(قوله) لاحد هذه الوجوه** المذكورة لتبطل للإنكار وجوده كونه قوله
أفلم يدروا أي هل انقأوا وجوده للإنكار ترتب عليها لوجه له أي للإنكار غيره إذا انكار ما جاء به القرآن
الدال على مدعي الرسالة من الله أقام من عدم تدره والتظلم في مدلوله وجوده وانحازة أو لكونه لم يسبق مثله
حتى سمعوه وآبأوه أو لكون من أتى به معروفا بصفتها في مدعاه كعدم علمه وصدقه وقدين هذا بقوله
فإن انكار الشيء الخ وقوله بسبب النوع ناظر الى قوله أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الاولين وقوله
أو الشخص ناظر الى قوله أفلم يدروا القول وأقصى ما يمكن فاعمل يدل وهو إشارة الى التدر لانه النظر
في أدار الامور وعواقبها وانما بها وقوله قطعنا راجع الى الامتناع بسبب النوع أو الشخص وعلما
راجع للبحث وقوله فليرجى دأى ما يدل على امتناعه فلا وجه لانكاره هذا في كلامه وتوضيحه راجع
ولارباب الحوار أي هنا كلام يجب شبه أفلم يدروا القول ولولا خوف الاطالة لاوردناه مع بيان ماله
وبالله **(قوله) أم يقولون به جنة** اضرابا لتقالي عما قبله قال فلا يولن لأن ما قبله ناشئ من التقيد
والمدح وقوله وكأولوا الحاشرة الى أنه ناشئ من حيثهم في عنادهم لآعن سبب وأنتب استعانة من القلب
يعني التفتد والتشوير والمراد أشدهم وأسدهم نظرا **(قوله) تعالوا نذكرهم للفق كارهون** ظاهر
كلام المصنف رحمه الله أنه عن الحق الاول على قاعدة إعادة المعرفة وأظهر في مقام الاشعار لانه أظهر
في الذم والضمير بما تبوهم عوده للرسل وقيل اللام في الاول لامه في الثاني للاستفهام فراقا للجنس
أي أكثرهم للفق أي حتى كان لا هذا الحق فقط كما نبي عنه الاظهار وتخصيص أكثرهم بهذا
لا يقتضي الا عدم كراهة الباقي لكل حق وهو لا ينافي كراهة هذا الحق والتعرض لعدم كراهة بعضهم
للحق مع اتفاق الكل على التكفير به لا بسببه القام وهو وجه آخر مناسب للتذيل لكن مآرته على
المصنف غير متجه كنف وهو المناسب للواقع بخلاف ما ذكره فإنه ليس أكثرهم بكراهة الحق مطلقا وعدم
الكراهة من وجهه لا ينافي الكفر كما ذكر **(قوله) لانه يخالفون شواهم** أي لاسبب كراهته وقوله فلذلك
أي لخلافه طبايعهم الفاسدة والكراهة وقوله وانما عقيدة الحكم بالاكثر الخ يجوز أن يكون التغيير
للاسلاف اقرب من كثرة وماأ تمر الناس ولورسحت مؤمنين ومن المستمكنين لأوطالب ومن قلقت عليه
البهائمهم والرعاع وقوله لآ كراهة للحق من حيث هو حق فلا وجه لمقابل أن من أحب شيأ كره ضده فإذا
أحبوا البقاء على الكفر فقد كرهوا الانتقال الى الامن ضرورة وجعل الاصح نزع الكل بعد
(قوله) بأن كان في الواقع آلهة مشق فالمراد بالحق ما يطابق الواقع خلاف الباطل لانه تعالى لما أنشأه
وان صح وانما مع ما افته لاهوائهم وعقائدهم الفاسدة فليس بحقيقة كما توهم اذ ليس حقيقة الا باع
الموافقة وان رتبته كما لا يخفى وقوله وقيل لو اتبع الخ فالمراد بالحق ايضا ما رتبته والفرق بينه وبين ما قبله
أن المعنى في لو كان الواقع مطابقا لاهوائهم اتياء وفي هذا الزك من موافقه مدحنا للفق كما أشار اليه بقوله

أومن الامن من عذاب الله تعالى فلم يخافوا
كخاف آباءهم الاقدمون كما يعمل وأقارب
فأمنوا به وبكتبه وسبله وأطاعوه (أم لم
يعرفوا رسوله) بالامانة والصدق وحسن
الخلق وكالامانة عدم التعلم الى غرضك
معناه وصفة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فهم له منكرون دعواه لآ حدة هذه الوجوه
أذلا وجهه له غير هذا فان الإنكار الذي قطعنا
أو طنا عما قبله إذا ظهر امتناعه بسبب
النوع أو الشخص أو بحيث عامل على علمه
أقصى ما يمكن فليرجى دأى ما يدل على امتناعه
فلا يولن بقوله وكأولوا الحاشرة نظرا (بل
عليه وسلم أكثرهم للفق كارهون) لانه
جاءهم بالحق وآبأوه وهم فلذلك أكثرهم
بجائهم وشواهم وآبأوه لانه كان منهم من ترك
وانما عقيدة الحكم بالاكثر الخ يجوز أن يكون التغيير
للاسلاف اقرب من كثرة وماأ تمر الناس ولورسحت مؤمنين ومن المستمكنين لأوطالب ومن قلقت عليه
البهائمهم والرعاع وقوله لآ كراهة للحق من حيث هو حق فلا وجه لمقابل أن من أحب شيأ كره ضده فإذا
أحبوا البقاء على الكفر فقد كرهوا الانتقال الى الامن ضرورة وجعل الاصح نزع الكل بعد
(قوله) بأن كان في الواقع آلهة مشق فالمراد بالحق ما يطابق الواقع خلاف الباطل لانه تعالى لما أنشأه
وان صح وانما مع ما افته لاهوائهم وعقائدهم الفاسدة فليس بحقيقة كما توهم اذ ليس حقيقة الا باع
الموافقة وان رتبته كما لا يخفى وقوله وقيل لو اتبع الخ فالمراد بالحق ايضا ما رتبته والفرق بينه وبين ما قبله
أن المعنى في لو كان الواقع مطابقا لاهوائهم اتياء وفي هذا الزك من موافقه مدحنا للفق كما أشار اليه بقوله

وانقلب والحق في الأول مخصوص بالاوهية وكذا في هذا النكت فيه ايماء للعموم وفي الكشف انه
يدل على غلظ شأن الحق وأن السموات والارض ما قامت ولا من فيهن الاب في قوله العالم ايماء الى أن
المراد بالسموات والارض الموجودات بأسرها (قوله أولوا تبع الحق الخ) فتعريف سابق بالحق
السابق للعهد والاسناد بجارية والاتباع حقيقى أى لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم هو ادهم
بما هم به بالشر لا بد لما أرسل به لمخرب الله العالم وأقام القامة لفرط غضبه وهو فرض محال من تبدله
ما أرسل به من عنده (قوله أولوا تبع الله) فالمراد بالحق الحق تعالى وقوله يخرج عن الاوهية
أى لم يكن الهالة لأبصار البشر فأمر باليس باله وهذا في الكشف منقول عن قتادة وقال الطبري
انه لا يليق نسبته له لما فيه من سوء الادب ولذا غير المستفاد من قوله لانه ليس
باله ولا يصح كماله غيره وقوله هو ايماء هذا التفسير بجى على أهل المعتزلة المراد بأهلهم هذان الله لا يوجد
الكفر والمعاصي ويخلصها الذهو علم ونقص تعالى الله عنه وأهل السنة يقولون بهذا وقرين انزاله
كانزال الشرائع وإيجاده كما تفر في الكلام وأشار الله ببعض الفضائل هنا ذكره المختصرى يحتاج
أربيه باطل وليس مراد المستفاد من الله انه مبنى على إيجاب الاصطلاح وقاعدة الحسن والتبع كما قيل
لأن عدم جواز هذا استفاد من الشرع كهداية لاية ونظارها وقد قام عليه الدليل العقلى لأن انزال
الشرع والمعاصي نقص محال للواقع يجب تنزيهه عنه بخلاف (قوله بل أتيناكم الخ) اضطراب
عن كراهة أى ليس ما جاءهم به من كراهيه بل هو عطف له أو انقلوا ونحوه ومقتضاهم وفسر الذكر بالوعظ
والصمت هو الذاكر الجليل والغير وفي نسخة وصيهم والاولى أولى وأصح وقوله غنوا إشارة الى أن لا يفتنى
لانه الانسب هنا أن يكون بشرطية وذكره أى كذا وقوله عن ذكرهم أعاده تنفيها وإضافه لهم
لسبقه وفي سورة الانباء ذكرهم لاقضاء ما قبله وقوله قسروا أى ما قبله وغيره للطلب المناسبة ما به
وقوله أو ثواب أو نفع الخ لانه يعلم من خبره بكل منهم ما خبره الجموع وقوله ففهم مندوحة
عن عظامهم إشارة الى الفصل عليه وقوله بازاء الاختلاف على في مقابله والضمير في ما يوقف على
الارض واشعاره بالكره لان معنادي الخراج والزموم لانه يكون في كل سنة من جانب الله بفضل وعده
وقوله فيكون أبلغ أى من الخراج وقوله عبره عن عطا الله أى دون الاير في هذه الترامه لأن زيادة
اللفظ تدل على زيادة المعنى والمزاوجة بمعنى المشاكلة لا ما ذكر في الديق والمشاكلة في الترامين
والا للمناسب ما يدل على القلة في جانبه والكره في جانب الله لانساهما ولا معنى لتعليله بأن طلب الأجر
منقسمه قليلا وكثيرا (قوله تقر ربنا به فخرجه) أى تأكيد لانه كان خيرا الزاين يكون
زرقه خيرا من زرق غيره وقوله بوحاشا لهم لانه لا يتم له الا تمام وتعليله بالتعبد للصراط أى للبي
بسيده وقوله زاح العلة أى أن الله تعالى لو ينفذ عدم القبول (قوله بأن حصر الخ) أى في قوله
أفلا يدروا القول الى قوله فهم لم ينكرون كاستشهاده الفاعل قد تقرر لانه الانكار منهم والاهتمام
أما لعدم معرفة ما أتى به لعدم فهمه أو لعدم مثله وأعدم معرفة من أتى به وتبين انتقامه بالاستفهام
الانكارى الذى معنى النفي وكراهة الحق من قوله أنهم لم يلق كارهون وعدم الدطنة من نفي التذبر
ولا وجه لم قيل انه لا يكتفى بذكرهم بان الاختلاف لا دلالة له في النظم ولم يذكر أمر الجنة وطلب
الاجرة داخل في معرفته بكل العلم وحسن الخلق الشامل للكرم وعلو الهمة بحيث لا يبرحون غير
مولاد الكرم وقوله الصراط السوى أى المستقيم إشارة الى أن تعريفة العهد الا انه يفهم من ذكره هنا
أشاعت هلالا منها الجنة والخروج ينفي قوله لاجعه لغيره ودفعه بما من أنها داخله في الشلالة
الاولى كنهان ذكر البسط والتصرع بمصاحبه (قوله فان خوف الاخرة الخ) إشارة
الى أن الصلة عليه لما في الخبرين الحكم كما تفر في المعاني وقوله لتتوا هذا تشبهه للبيان لأن القادى
تفاعل من المدي هو ينفذ الاستمرار والتبائن ويحتمل أنه تأويل لانه لم يلبسهم ثابت قبل الكشف

وانقلب بالانقلاب ما قام به العلم فلا ينفى
أولوا تبع الحق الذى جاءهم بمحمد صلى الله عليه
وسلم هو ادهم وانقلب بشرطية الله التسامية
وأهل العالم من فرط غضبه أولوا تبع الله
أهو ادهم بأن أنزل ما يشعرونه من الشرع
والمعاصي يخرج عن الاوهية ولم يتدرأ
عن السموات والارض وهو على أصل
المعتزلة (بل أتيناكم بذكرهم) بالكتاب الذى
هو ذكرهم أى وعظهم وأوصيهم وألهم الذى
غنوه بقولهم لأن عندنا ذكرهم من الأولين
وقرى بذكرهم يفهم عن ذكرهم معروضون
لا يفتنون المراد أنهم (قوله بل أتيناكم الخ) اضطراب
أى بجنة (خبر) أجزا على أداء الرسالة
(نخراج ربك) رزقه في الدنيا وأثابه في العقبى
(خبر) لسعته ودوامه ففهم مندوحة
عن عظامهم والمخرج بازاء الاختلاف تكلى
ما تخرجوا الى غيرك والمخرج غالب في الضمنية
على الارض ففهم اشعارا بالثبوت والزموم
فكذلك أبلغ ولذلك عبر به عن عطاء الله اياه
وقرأ ابن عاصم خراجا فخرج وهو خير الزاين
خراجا فخرج للزاوجة (وهو خير الزاين)
تقرر بغيره فخرجه تعالى (والمخرج لتدعوهم
الى صراط مستقيم) تنهيد العقول السليمة
على السقاية لا عوج فيه وجواب اهتمامهم
والمعاشرة سبحانه لزمهم الجنة وأزاح العلة في
هذا الايات بأن حصر انتقام ما يؤدى الى
الانكار والاهتمام وبين انتقامها بعد اكرامه
الجن وقلة الدطنة (وان الذين لا يؤمنون
بالآيات من الصراط) السوى (لناكبون)
الذين لا يؤمنون بالصراط المستقيم
لعدم ادول عنه فان خوف الاخرة أقوى
البراعت على طلب الحق وسلك طريقه
(ولورحناهم وكشفنا ما هم من ضر) يعنى
القطر (البور) لتتوا هذا تشبهه للبيان لأن القادى

ولما قيل ان معناه لعاد والى اللجاج وقوله في الكفر مأخوذ مما سبق والعمه الحيرة وعلى البصرة
(قوله العلهز) بكسر العين والهاو وبها لا ما كنه في الفائق هودم كان بخط بوبرو صالح الناس
 وقيل كان فيه قراد والقراد الخضم يقال علهز وقيل هو شئ كامل البردى أى القصب وقيل دم القراد
 مع الصوف كانهم ركبوهم العلهز وهو القراد واللهز هو الدق **(قوله أنشد الله والرسم)** مضارع
 نشد يشد بمعنى سأل أى أسأله الله والله منصوب بنزع الخافض وهو قسم استعاطى وقوله تزعم ألقوه
 في الكفر على أسلامه وقوله قتلنا نحن في كفتي تكون رجة فزلت هذه الآية جواباً بأنه يكتب
 رجعتان يصفهما وهم لعنادهم لا يرجون وقوله فما استكانوا الخ أى ما خضعوا ولا تضرعوا بعده
 وقوله أقاموا ليس فيه ترجيع لكونه من الكون كما قيل وقوله يعنى القتل يوم بدر على أن هذه الآيات
 من قوله حتى إذا أخذناهم فقيم مدينة وأما كون أخبارا عن المستقبل بالمضى فيبعد **(قوله واستكان)**
 هو بمعنى ذل وخضع وبلا خلاف فعنى استكانوا أقاموا من كون العبه وانصر إلى كون الخضوع
 وانما الخلاف في وزنه هل هو استفعل من الكون أى اتقل من كون إلى كون كاستحال إذا اتقل
 من حال إلى حال كما في الكشف وأورد عليه أنه كان عليه أن يعمل باستحار الطين واستنقوا جبل
 وأما أنه لما استحال للدلالة على التحول فهو له ليس أفادته للتحول من صيغة الاستفعال بل من مادته
 كما في تحول وحال فاستفعال فيه بمعنى فعل وهو أخذ أقسامه وأن استكان وإن أفاد انتقاله من كون
 إلى كون فلا يس جله على أنه انتقال من كبر إلى خضوع وأولى من عكسه فلو كان من الكون كان مجعلاً
 وأجيب بأنهم يجب الوضع لكن العرف والاستعمال خصهما بأحد الاحتمالين فلهذا قيل وقال جدي
 أنهم من قول العرب كنت لك إذا خضعت وهي لغة عذبة كما ذكره أبو عبيد في الفريسي وهو أحسن
 الوجوه وأجملها فاستفعال فيه بمعنى فعل كثر واستقر ولا يجوز كون استفعال فعل للمبالغة لأن في الأبلغ
 لا يقتضي نفي أصله وهو المراد وقيل أنه من الكون أى لجة النرج لذلك ورد ما أوردناه من الكشف
 بأن القول وسبق التغير لأن فيهم ما فرغوا من العمل لجل جدة وأولاً القول لا يحذف معنى
 الانتقال وسبق حالة أخرى وانما التغير فيه هو والحوال المثل كجل جدة وأولاً القول لا يحذف معنى
 تبدل من حال إلى حال البتة وما قيل من أنه يدل على الاتصاف قول الأماص حال الشئ واستفعال تغير
 وحال عن مكانه تحول لأنه رد عليه أنه لا مانع من اعتبار كون استفعال من الحول للحوال والانتقال
 فيصح ذكره بهذا الاعتبار لئلا يعل على هذا نفي حل كلام الكشاف فلا يمنع قوله بلا حظ فيه معنى
 الانتقال كلامنا من عدم الفهم واعلم أن قوله في الاتصاف جدي المراد ابن فارس كما صرح به وكان
 رحمه الله دخل بغداد في زمن الناصر فجمعه بالعلماء وسأله عما ذكر **(قوله وأما فعل من الكون الخ)**
 اعترض عليه بأمرين أحدهما أن الأشباع كتحريك في منفتح مخصوص بضرورة الشعر وبأنه لم يبعد
 أنه يكون في جميع تصريف الكلمة واستكان كذلك جمع تصاريفه فهو يدل على أنه ليس كذلك
(قوله وليس من عادتهم) معطوف على أقاموا على عزهم والاول تفسير لاستكانوا وهذا تفسير بقوله
 وما تضرعون والمعنى انما نحن بالعذاب الواقع بهم فلم يبدؤوا به الإشارة إلى وجه التعريف الاستكانة
 بالمضى وفي التضرع بالشارع وأشار بقوله أقاموا الخ إلى أنه يفسد دوام النفي أيضاً لأنه إذا لم يعب
 المحنة استكانت لم تنفع منهم أبداً فأريد الإقامة على العتو بطريق الكتابة فليس فيه إشارة إلى ترجيع كونه
 من الكون كما توهم وقوله وليس من عادتهم التضرع إشارة إلى أن العدول إلى المضارع في الدلالة
 على الاستقرار وإن في قدرتهم المستقر ومياتهم شوه أحبا لجعله لاستقراره لأن في الاستقرار
 ولو عمل على ظاهر لقوله أذا هم بما روت سابقاً كان وجهه لكن التضرع يستعمل فيما إذا كان من صميم
 القلب لا باللسان فقط ولذا عبر عن استغاثتهم ولأجل الجوار الذي هو من أصوات الحيوان فلم تضافه إليها
 كما توهم أو المراد منه بعد ذلك الشئ لأنه فسط السؤل وما قيل له لبيان حال المقولين وهذا البيان

(في طغناهم) إفراطهم في الجشع
 والاستكبار عن الحق وعداوة الرسول
 والمؤمنين (بهمهون) عن الهدى روى
 أنهم قطعوا حتى أسكوا الملهم فجاء أبو
 سفيان إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال أنشد الله والرحم الآباء السيف
 وقت رجة للعالمين قتلناهم
 والابناء بالجويع فزئت (فما استكانوا
 والعذاب) يعنى القتل يوم بدر (وأعلى عزهم
 لهم وما تضرعون) بل أقاموا على الكون
 واستكبارهم واستكان استفعال من الكون
 لأن الغنة انتقل من كون إلى كون وأقفل
 من الكون شيعت ففعله وليس من عادتهم
 التضرع

وهو استنمها على ما قبله (حتى إذا نقصنا عليهم
بإزاء عذاب شديد) يعني المجرع فإنه أشد
من القتل والاسر (أذا هم فيه ملبسون)
مضربون آيسون من كل خير حتى جاءك
أعتابهم يستعطفون (وهو الذي أنشأكم
الصنع والابصار) لتقصوا بها ما نصب من
الآيات (والافتدة) لتفتكروا فيها وتستدلوا
بها إلى غير ذلك من المنافع الدينية والدنيوية
(قليلًا تشكرون) تشكرونها بشكر قليل
لأن العدة في شكرها لا تسعها ما فيها خلقت
لجله والاعان المجاهدين غير عاشر الزمواصلة
لأنكبد (وهو الذي ذرأكم في الأرض)
خاضكم ويحكمهم بالسناسل (والدمه شحرون)
تجمعون يوم القيامة بعد تفرقتكم (وهو الذي
يجي ويبت وله اختلاف الليل والنهار)
ويختص بتعاقبها لا يقد رعابه غيره فيكون
رد النسبة إلى الشمس حقيقة أو لأمره
وقضا تعاقبها وانتفاص أحدها وازدياد
الآخر (أولًا تعقلون) بالنظر والتأمل
أن كل مناداة قد رتتم الممكث كلها
وأن البعث من جانبها وقرى بالمال على أن
الخطاب السابق لتعليب المؤمنين (قل يا أيها
أولئك منكم) مثل ما قال الأولون أي أوهم
ومن دان يذهبهم (قلوا أئذنا منكم) وكأثرنا
وعظما أئذنا منكم (استباعدوا ولم يتأثروا)
أنهم كانوا قبل ذلك يضاروا بالخلفاء (لقد
وعدنا نحن وأننا ههنا من قبل أن هذا
الأساطير الأولين) الأكاذيبهم التي كتبوها
جمع أسطورة لأنه يستعمل فيما ينسب به
كلا عجيب والاضاحك وقبل جمع أساطير
جمع سطر (قل يا أيها الذين آمنوا) أن كنتم
تعلمون أن كنتم من أهل العلم أو من العالمين
بذلك فيكون استهانة بهم وتقرير القرب جملتهم
حتى جعلوا مثل هذا الجلي الواضح والزما
بجلائك لمن لم يسلك من العلم انكاره

(٢) قوله قال في القاموس الخ عبارة
القاموس وشكر الله ربك والله ونفسه الله
وهما معجمه

حال الباقي أو الجوار من ألم القتل والعذاب لا يستلزم الاستسكان والتضرع لله فمع مخالفتهم لكلام
المصنف رحمه الله سابقا إلى أحد تفسيره تكلف غير توجه وقد جوز فيه تأخر النبي قبله على
استقراره وقوله وهو استنمها داخل آيات الثابت على الطغيان والعمه وما قبله ولورجناهم الخ (قوله)
فانه أشد من القتل والاسر) لو ابقاء على ظاهره من الدلالة على شدته في نفسه صرح لكن ما ذكره يدل على
ترتيب الحيرة عليه دون ما قبله وأشدته العموم واستقراره وقسر الأبال من البحرية والاس
وقيل انه الحزن الناشئ عن البأس وهو قريب منه (قوله حتى جاءك أعتابهم) أي أشد من عتوا
وهو أو يستعان قبل اسلامه رضي الله عنه والاستعفاف ليزول بأسهم بدعائه وهو لا ينافي البأس
أو لأن المراد البأس من غيره ولولا ما أتوه وهو لا ينافي قوله البعوا وإن فسر بالنبات ولو فسر العذاب
بعذاب الآخرة لم يردني ولذا رجمه بعضهم (قوله لتقصوا بها الخ) يعني المقصود من خلفها
ذلك وقدم الصنع لكثر مناهجه وأفراده لانه مصدر في الأصل ولم يجمعه القصص في الاستعارة وأشار
بذكرهما ذكر الاستعارة إلى الدليل الحسي والعقل والقدام الأول لتقدمه وقوله فيها أي في الآيات
(قوله تشكرونها بشكر قليلًا) أي تشكرونها ثم الحواس قال في القاموس (٢) يقال شكرت نعم الله
ويم قال شكر بضاف حقيقة إلى الله وإلى نعمه فلا حاجة إلى جعله من الله والأصل أو التويز
في النسبة وقوله شكر قليلًا إشارة إلى أنه صفة مصدر قدتر وقوله لأن العدة أي الأقوى فيه إشارة
إلى أنه ليس شكر السائيا وأن أقله على ظاهرها لا يعني النبي تعالى أن الخطاب للمشركين المتناسا
لأناس بتعليب المؤمنين كما اختاره المصنف رحمه الله وما خلقت لجله أدرك

وفي كل شيء آية • تدل على أنه الواحد
والإذعان لما فيها الاضاحا عليها وقوله يجمعون الخ إشارة إلى أن نفعهم الذرط ما (قوله ويختص به)
هو معنى الآدم وأتدبر أخبارا والجور وأهما والغيرة واختلافها تعاقبها أي مجي أحدها عقب
الآخر من قولهم فلان يختلف في فلان أي يتدبر على ما يجي والذهب ولا يقد عليه غيره تفسيره لمراد
بالاختصاص ونسبته إلى الشمس أي النهار بطولها والليل بظلمها (قوله لأمره وقضا تعاقبها)
هو قريب من الأول والاختلاف والضمير فيها سواء الآن فبه تتقدم مضاف لأن الضمير راجع للأمر
وقيل الآدم في هذا التعليب وقوله أو انتفاص الخ اختلاف تخالفها جاز زيادة ونقصا وقوله بالنظر
والتأمل أي الاستدلال بما ذكر في البعث وقدم تقريره (قوله على أن الخطاب السابق لتعليب المؤمنين)
أي على الكفار بين والعبق في هذا الكونه للكفار فقط ولو كان الخطاب للكفرة كان الثبات ومن دان
يديهم الذين كفروا وأتذكروا البعث من أقوال غيرهم وقوله استبعدوا أي لأعادتهم بعد الفناء ولذا أعادوا
الاستعظامهم وكذا بيان الآدم والابدية وهو آهون من الدنيا كما ذكره هذا إشارة إلى البعث (قوله)
الأكاذيبهم) فسر الأساطير بالأكاذيب وبه أنه جمع أسطورة ووزن أفعولة لاجتماع كاتوبهم يجمع
بما تليهم وبلعبه قولاً كان أو فعلاً ولذا المجوز في أحداث النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون
جمع أحدونه كاستحوابه والاعاجيب جمع أعجوبة والاضاحك جمع أضحكة وقوله جمع سطر
أي يشق العناء كفسر وأفراس وطر الفتح كالسكن بمعنى الصف فهو جمع الجمع ولذا أمره لتلته
ولانه لا يدل حسنة على كذبها وهو المقصود (قوله أن كنتم من أهل العلم) من العدا لافهم ومنزل
منزلة الآدم وما بعده إشارة لقوله المقتدر وقوله فيكون استهانة على الوجهين ليشك في الأول في كونهم
عقلاء وفي الثاني في علمهم بالشروريات وهذا لا ينافي كون السؤال عن البدني استهانة أيضا أن سلم

لأن آمن وضعه للاعتلاج حتى يقال أن يقول زيادة استهانة مع أنه أشار إليه بقوله وتقرير الخ
وزيادة الاستهانة استهانة المسكة بالضم القليل من مسكة الطعام والشراب وهو ما عيب الرزق وقوله
جعلوا مثل هذا الجلي أي عدا جاهلين به على التزبل وهذا ناظر إلى حذف مفعوله وقوله الزاما

جارى الوجهين وقوله ولذلك أى لقوله لا يكون الخ وقوله لأن الخ فعمل أقوله لم في الجواب وقوله
خالفها الإشارة إلى أن لام الله الملك بالخلق وهو لا ينافي جهاهم السابق لأنه الزامى قرضى كما قرئ وقوله ليس
أهون أى الأمر بالعكس لسبق مثله ووجود مادته وقوله أعظم من ذلك أى الأرض ومن فيها وقرئ
(قوله بفعلهم) أى سبق قول الله وكذا فى الآية الثانية وأما فى الأولى فلم يشر بها أحد وقد فهم فيه
أبو حيان فى عدم الفرق كما قاله الفاضل المحشى والقرآن بترك اللام على الظاهر وباللام على المعنى لأن قول
من رب الدار بمعنى من هى وقد ورد فى كلامهم كما قال الشاعر

أذا قيل من رب المزالق والقرى • ورب الجباد الجرد قبل الخلاء
وَالْأَلْأَلْ خَرَفَ عَكَه

وقال السائلون لمن حضرتم * فقال المخبرون لهم وزير

(قوله فلا تتركوا به بعض مخلوقاته) كالصناديق وهم مرتب على الأمانة والترك فى عظم الخلو تترك
فى التبدل لأن هذا يبلغ فى الوجد عواقبه وقوله ولا يمنع منه قيل أنه جارى على عادة علماء العرب حيث
كانوا يجيبون أحدهم بآراءه ثم يردون وقوله معنى التمرة أو الاستعلاء (قوله ملكة غاية
ما يمكن) أى فى أصعقة المكسوت المبالغة فى الملك فبى ملك أقصى ما يمكن ملكة والمكسوت بمعنى الخمرنة
وقيل هى الملكة والمديرية وقوله ان كنتم تعلمون كنتم تعلمون بآراءهم وتجهلهم بآراءكم ظهوره
وقوله فى أين تخذعون كون أى معنى من أين تقدم فى آل عمران وأشار بقوله تخذعون إلى أن الدهر
هنا مستعار للعدبة (قوله من التوحيد والوعد بالثبوت) هو ضرب عن قولهم أساطير الأولين
فكان الظاهر الاقتصاد على الثانى لكنه لا يخفى منى ما بعد من التوحيد فى الولد وما فهم من سابق
مأنه لكون الكلام مع المشركين وهو أولى وقوله حيث أنكروا ذلك وقالوا أنه أساطير الأولين
وهو تفسير لمخالص المعنى لأن الكذب مجازع الإنكار فإنه لأجابه وقوله لتفقدوا الخ لأنه لو كان له
ولادته أو لم يشاركه فى الألوهية وهو معنى قوله يسأله أى يقاضيه ونسخة يشابه (قوله جواب
بما جئتم وجزا الخ) هذا على مذهب الفراء من أن أذن جواب وجزا دائما شرط ماقولوا وقد رقدتم
بتحقيقه والمتدبره نالوا كما أشار إليه المنصف والله يقول له لو كان معه آلهة قال الفراء حيث
وقعت اللام بعد أذن فقبلها الودعة أن لم تكن ظاهرة والحاجة على زعمهم والا فلا حجة لهم ولادليل على
زعمهم القاسد (قوله واستبديه الخ) أى استقل به تصرفا ولم كانوا هو تفسير لقوله ذهب وقوله وظهر
بينهم التحارب وفى نسخة وقع وهو تفسير لقوله أعلا وقوله كما هو حال ملوك الدنيا معنى أنه أمر عادى إلى الزامى
قطعى ولذا قيل أنه دليل على انقضى لا خطي وقوله ويقام البرهان صر فيه ممكن صاحب الكشف
قدس سره مثالب فى هذا وقال لاح إلى أنه برهان رتبى فى قوله لو كان فيها آلهة الله لفسدتا
وأطال فى حنا وقد تم تحقيقه وقوله فلم يكن الخ متفرع على قوله يظهر بينهم التحارب وعلى جميع ما قبله
لأنه نتيجة فلا بد ما قبل أن الظاهر عطفه بالواو على ظهر ظاهر يترتب على ما يترتب عليه وقوله وحده
قبل الأولى تركه هو تارك كيد لا شريفه (قوله واللازم باطل الإجماع والاستعزاء) المراد الإجماع
إجماع المسلمين ومشركي العرب لأن المراد إجماعهم فلا يرد أنه أن أراد إجماع المسلمين بعد وأن أراد إجماع
جميع أهل المال ورد عليه الثبوت والاستعزاء لأنه لا يوجد مكان فى ملكه الأول بينه ما ذلك وإذا كان
هذا الكلام خطايا اقتضاه لا بد عليه ما قبل أن الإجماع والاستعزاء لا يناسب المقام لأنهم ليسوا بآية
عقلية مع ما غير بناء بين البرهان انما قام على انتفاء سلسلة الموجودات وأوجب الوجود بالذات ولا يلزم
من عدم تقدمه مع تعدد السلاسل وما ذكرنا غير دلى برهان القاضع والبرهان ليس منحصرا فيه
والله أشار المنصف رحمه الله البرهان لما زعمه العرضى فإن برهان الوحدة قريب من ثبوت الكلام بطرق
متعددة ولا وجه لما ذكره أصحابنا الآن العرب لا يدعون لآلهتهم المطلق والدليل المذكور لا يدل على ثبوتها

الواجب الوجود (سبحان الله عما يصفون)
من الوجه والشرىك السابق من الدليل على
فساده (علم القبول الشهادة) خبره بتدا
مخوف وقدره ما بين كبريان عامر وأوعور
وبعقوب وحسن على الصفة وهو دليل آخر
على تقى الشريك بنا على نوافهم فإنه المنذور
بذلك ولا هذا رتب عليه (تعالى عما يشركون)
بالله (قل رب انا خير) ان كان لابد من أن
ترى لان ما والنون للتأكد (ما وعدون)
من العذاب في الدنيا والاخرة (رب فلا تجعلني
في القوم الظالمين) قرى نالهم في العذاب وهو
الما لهم النفس أولان شوم الظلمة تصيبني
بين رواهم كقوله تعالى وانقرا فتنة لاصيين
الذين ظلمواكم خاصة عن الحسن أنه تعالى
أخبرني عليه السلام أنه في أمته نفقة
ولم يطاعه على وقتها فمرهم هذا الدعاء وتكرير
الدعاء وتصدرك واحد من الشرط والجلاء
به فضل تشرع وجواد (واعلى أن يرك
مأذمه انفرادون) الكنازخه علمان بعضهم
أو بعض أعقابهم يؤمنون ولا نالهم
وأنت فهم ولعله لا نكاههم الموعود
واستجبالهم استخرا به وقيل قد اراه
وهو قتل بدراً ونغم مكة (ادفع بالتي هي أحسن
السنة) وهو الصنع عنها والاحسان في
مقامها لكن بحث لبوذا التي وهن في الدين
وقيل هي كلمة التوحيد والسنة الشريك وقيل
هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ما بلغ
من ادفع بالجنة السنة لمانه من التخصيص
على التفضل (نحن أعلم بما يصفون)
بما يصفونك أو بوصفهم بالذ على خلاف
حالك وأقدر على جزائهم فكل الشاكرهم
(وقل رب أعوذ بك من هزات الشياطين)
واسوسهم وأصل الهمز النقص ومنه معماز
الرائض عنهم الناس على العاصي هم من
الراضة الدواب على المشي والجمع للمقرات
أو اتوع الوساوس أو تعدد النصف اليه
(وأعوذ بك رب أن يحضرنني) يحوموا حولي
في غير من الأحوال وتخصيص حال الصلاة
وقراءة القرآن ولحل الاجل

الانفهم مقدمة أخرى ثبت لزوم الخلق ان كان المقاتل وقوله الى واجب الوجود في نسخة واجب
واحد له (قوله من الورد الشريك) اشارة الى أن ما موصولة ويجوز كونها مصدرية بوجه
فسادها وسعدان للتزبي وقد تم تفسيره وقوله على الصفة لانه أريد به الثبوت والاستقرار فيتميز
بالاضافة وقوله وهو دليل آخر اي بضم مقدمة وهي أن الابدان يعلم كل شيء بليس غيره كذلك وقوله
على نوافهم أي الشريك والميلين وقوله بالله أي التقريرة التي تدخل على النتيجة وقوله ولهذا
أي لكونه دليلاً (قوله ان كان لابد من أن ترى) نزول ما وعدتهم من العذاب العماجل والآجل
وكونه لابد من زيادة التأكد وقوله نالهم اشارة الى معنى الظرفية وأنه من وضع الظاهر موضع
الخصر ليان به استحقاقهم للعذاب وهضم النفس التواضع معقضى مقام العبودية والمراد بين رواهم
سواهم مجازاً والمراد بامته امة الدعوة لامة الاجابة وقيل هو مطلق وقوله لم يطلع الخ أي أخفى حياته
أم دعاهما وقوله وتصدرا لالخ القاهرة تكرر اذكره رجوا فتركه أولى خصوصاً لما في لفظ الجوار
من الهجنة وما وعدون من الإبعاد وبمع أن يكون من الوجد العادم (قوله لكنازخه) يعلم من
التعير بقادرون دون فاعلون وقوله لانهم هم وأنت فيهم اعترض عليه بأنه لابد من ما سبق أن خبره
تعالى لا يتخلف نيل العذاب المذكور ما في هذه الآية وإذا كان غيره يكفي لعدم تخلفه وقوعه بعده
فتأمل (قوله وله) أي ما ذكر في هذه الآية واستجبالهم بالخروج عطوف على انكارهم وضربه للموعود
والاستخرا في قوله نالهم القادرون كما اذا قلنا قلنا وعدنا بالضرب أنا قادر على شريك وقوله قد اراه مفعوله
مقدراً وأى ذلك ليس هذا وجهاً آخر بل تقرير لما ذكره (قوله وهو الصنع عنها والاحسان) الفاعل
الذ لا يترك كبر الاول والثالث باعتبار المسبب وأكون من عين الحسن وتأتى الثاني لما طابته المرجع
والخبر أو هداية الرافعة أحسن ومعناه وتخصيص الثاني الثاني المناسبة الخبر (قوله لبوذا) لوقال
لابوذا كان أحسن فعلى هذا هي غير منسوخة والوهن الضعف وقوله كلمة التوحيد الخ فاعلى اذهب
شركهم بأعلاء دعوة الدين واعلاء كلمة الله وقوله هو الامر بالمعروف هذا هو المشهور وفي تقديم التي
هي أحسن من الحسن ما لا يخفى (قوله من التخصيص على التفضل) أي بقوله أحسن فإن ادفع السنة
يكون بالصنع فإذا زعمه الاحسان الى المسمى كان دعواً بالاحسن ونشره بالاحسان كما هو عادة الكرام
والله أشاء المصنف نفسه اراه والواقى التعبير بالوصول وموافقه من الإهمام بلاغة أخرى كقوله يمدى التي
هي أقوم والتفضل في هذا الوجه المختار على ظاهره لأن الاحسان أحسن من الصنع وحده
وقيل المفاضلة بين الحسنه والسنة والمراد أن الحسنه في بابها أزيد من السنة في بابها وهذا شأن كل
مفاضلة بين صفتين كالعلم أعلى من الخلق أي هو في الاصناف الحلوة أميز من الخلق في الاصناف الحامضة
لأن بينهما اشتراكاً كاملاً ومن هذا القبيل ما حكى عن أشعث الساجن أنه قال نشأت أنا والاعشى في حجر
فلان نمازاً بالعلموا وأسفل حتى استوى يتابعني أنهما استويا في بلوغ كل منهما الغاية لكن أحدهما
في غاية التعلل والاخر في غاية التندى وهذه فائدة بدعية يعلم منها أن هذا الاختصاص باب التفضل فأخذه
فانه نفيس (قوله بما يصفونك) فهو وعيد لهم ونسبة له صلى الله عليه وسلم ولجميعه على ما وصفوا
الله بسيفه والخص بالنون وانشاء المجبة والسبب الجملة الطعن والمهاز حديدة تربط على مؤخر جل
الغارس وتسمى معموزا لخش الدابة بخسها ولذا قيل ان الهمزة يحسن الحرفة لانها تهمز الدابة فربما
والراضة كالساجد راض وهو من رضى الخ على الجري وذكر نكتة الجمع لدفع ما يقال لهم بوجه
من الهمزة الواحدة وهو ما بلغ بأنه في الواقع كذلك فقيام التوعد من كل واحد منهما فتأمل (قوله
يحوموا حولي) أي يقرؤوا نى للوسوسة وتخصيص حال الصلاة لأنه أي ورد في بعض الآثار والتأشير
كما روى عن ابن عباس رضى الله عنهم انهم خصصوا بهم مذوق جهنم باعامة أجاب بأنهم ليس قصدهم التخصيص
بل ذكر حال يشتهونها المنفرد ويكرهونها والشياطين فيها ولذا قيل اللهم أنى أعوذ بك من التلغ

من المنطوق وانما المراد انه علق رجعتهم بالمحال كما في قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط وحتى شيب
 الغراب فسقط ما قيل انه لا يصلح غاية لعدم الرجوع المذكور والعلم بأنه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا
 فبعد الانقضاء ولكنه لا يصح أمر الغاية (قوله لقيام الساعة) أي لوقت قيامها ولا جله فالإمام وقتية
 أو تعبدية وقيل انها اختصاصية وقوله والقراءة بشق الواو الخ يعني أن قراءة الساعة بضم الصاد
 وسكون الواو وابن عباس والحسن بنقح الواو جمع صورة أيضا وهو شأن عكس على بضم اللام جمع طلبة
 بكسر ها وهاتان القراءة تان تدلان على أن القراءة المشهورة جمع صورة أيضا حقيقة أو جمع اصطلاح
 كقوله وقرة لأن الأصل توافق معاني القراءة فاعلم ان اذا انقضت الارواح في الابدان لكن هذا التأيد
 ينافيه صريح آيات أخر كقوله في الناقور وسأقي بوقفه (قوله تنفعهم الخ) يعني أن الانساب ينفعهم
 بحقيقة تفصيل انها لعدم نفعها زلت منزلة العدم ولأن انقضاءهم في الدنيا فاذا لم ينفعوا بهم انفعوا فكأنها
 لم تكن كما قال لانسب اليوم ولا خلة * اتسع المرقع على الراقع
 فهو استعارة وقيل تشبيه بليغ ويجوز أن يكون فيه صفة فذرة أي لأنساب نافعة أو ينفع بها لأن
 النفع بالرب والنفادة وقوله من فرط الحيرة إشارة الى أنه أمر طبيعي وانما الحيرة أنه هل ينفعهم عنه وقوله
 لزوال التعاطف والتراحم على عدم النفع امتاعى ظلمهم لفسادهم على أحوال الدنيا أو لأن المراد النفع
 ما ينزل التسلي والولاء التام كما قيل

ولا بد من شكوى الى ذي رء * يواسلك أو يسلك أو يتوجع

فلا رد عليه ما قيل لا يشعر بأن التعاطف ولو نفعهم وليس كذلك لأن النفع حينئذ ليس بغير الاعمال
 فالظاهر فعله به وما قيل من أن التراحم وقرب بين الاطفال وأصولهم كما ورد وزواله لا يستلزم عدم النفع
 والقراءة المذكورة حذر من المطالبة رد بأن رجعة الاطفال عند دخول الجنة لا تعقب النفع الثانية
 وبأن انقضاءهم بالانساب ليس بسبب التراحم كما في الدنيا فانما هو يستلزم المراد وكون القرار عاذا ذكر
 غيره تعين كما ساقى وأورد عليه أن قوله بحيث الحظوظ زال التعاطف لا لفرط الحيرة فلا ينافي الحذر
 مما ذكر وأما عدم التعين فلا يفيد لأن السوق مقتضى الجزم به وأما حديث الاطفال فغير وارد لانهم اطفال
 المؤمنين وهذا في شأن الكفار بدليل ساقه وما ذكره من غير تخصص من غير تخصص (قوله أو ينفعون بها)
 مصطوف على تنفعهم وفي الكشف يحتمل أن التقاطع يقع بينهم حيث يفترقون ثابن ومعاين وليذكره
 المصنف لانه مبنى على عومه وهو في شأن الكفرة وأما انما فلا نأباه انما لانها سببية ولأن التعقيب عرفي
 (قوله وهو لا ينقض قوله الخ) قيل أن قوله لا يشغله بنفسه يدل على أن المراد بالسؤال سؤال التعارف
 فلا ينقض لأن الواقع للتوبيخ والخصومة وجوابه لا يتناسب قوله يومئذ لا تلاقه وكذا ما في التعارف
 من أنه في النفع الأولى اذ السباق والسباق بأداء يعني أن تقدم قوله يومئذ عليه يقتضي اطلاعه عليه قبل
 وقوله لانه عند النفع قبل عليه ليس هذا تعقب نفعه البعث بل بعده لقوله من نعمنا من مرقدنا لصرارحه
 في التساؤل وقوله وأقبل الخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عند النفع الثانية وفاة الجزاء لا تصد تعقبا
 وقيل عليه ان ما ذكره المصنف رحمه الله أقرب لاعتداد الاخبار على استيلاء الدهشة واشتغال كل بشأنه
 في بعث القبور وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه عند القيام من القبور وهو الماطع مشغل كل بنفسه
 ومن نعمنا من مرقدنا ولوسلم انه عقب النفع الثانية لا يدل على أنه بطريق التساؤل ثم المختار دلالة القاء
 الجزاءية على التعقيب وقال الامام أن قوله لا يسألون في الكفار وقوله فأقبل الآية في المؤمنين
 بعد دخول الجنة ورد بأن النقص ليس بقوله فأقبل بالتمام بل بالواو وهي في الكفار بلا شبهة وكلاهما
 في الصافات ثم ان يوم القيام عمتدونه مشاهد مواقف تقع في بعضها تسأل وفي بعض دشة تمنع منه
 هذا خلاصة ما هنا فاختزل لنفسك ما يحلو (قوله وموزونات عقائد الخ) فالماززين جمع موزون وقد مر في
 الاعراف جواز كونه جمع ميزان ومع وحده جمعه تعدد الوزن وقوله لها وزن عند الله تعالى وقد مر إشارة

لما علم أن لا رجعة يوم البعث الى الدنيا وانما
 الرجوع فيه الى حياة تكون في الآخرة
 فاذا نفع في الصور لقيام الساعة والقراءة
 بشق الواو به وبكسر الصاد يؤيد أن الصور
 أيضا جمع الصورة (فلا انساب بينهم) تنفعهم
 لزوال التعاطف والتراحم من فرط الحيرة
 واستيلاء الدهشة بحيث يفترقون بها
 وأما قوله وصاحبه وبنيه أو ينفعون بها
 (يومئذ) كما يدعون اليوم (ولانسابون)
 ولا يسأل بعضهم بعضا لا شغاله بنفسه
 وهو لا ينقض قوله أو قبل بعضهم على بعض
 يسألون لانه عند النفع وذلك بعد الحاسبة
 أو دخول أهل الجنة الجنة والتأني
 (فن ثقلت موازينه) موزونات عقائده
 وأعماله أي فن كانت عقائده وأعماله حاله
 يكون لها وزن عند الله تعالى وقد مر ذلك
 هم المنطوق (الماززين بالحقارة والدرجات

(ومن خفت موازينه) ومن لم يكن له وزن (٣٤٨) وهم الكفار لقوله تعالى فلا تقبل لهم يوم القيامة وزناً (فأولئك الذين خسروا

أنفسهم) غنوا حاجت من موازين استسكانها وأطلوا استعدادها لتلك الموازين (في جهنم خالدون) بدل من الصلوة وأخير بان لا يزالن تلقح وجوههم النار تحرقها والفتح كالفتح لأنه أشد تأثراً (وهم فيها كلون) من شدة الاحتراق والكليح كقطن الشفتين عن الإنسان وقرئ كلون (لم تكن آتيتي عليكم) على انضمار القول أي قال لهم (لم تكن) فكنتهم ياتكذبون تأنيب وتذكير لهم بما استحقوا هذا العذاب لأجله (قالوا ربنا بلغنا شقوتنا) ملكتنا بحيث صارت أحوالنا مؤذية إلى سوء العاقبة وقرأ جرحه والكسائي شفا وتنا بالفتح كالعادة وقرئ بالكسر كالكتابة (وكأثر ما ضالين) عن الحق (ربنا أخرجنامننا) من النار (فإن عسدا) أي التكدب (فأنا ضالون) لافسنا (قال اخسوا فيها) استكسوا سكوت هوان فأنها ليست مقام سؤال من خسأت الكلب إذا جرحه نكأ ولا تسكوتون في رفع العذاب ولا تسكوتون رأساً قبل أن أهمل النار يقولون أنفسنا ربنا أضلنا ومعنا فيجيبون حتى القول من فيقولون أن نارنا أمتنا اثنين فيصاوبن ذلك بما أنه أذى الله وحده فيقولون أننا مالنا للبض عنا ربك فيصاوبن انكم ما كنتم تقولون أن نارنا أخرنا إلى أجل قريب يا ابن آدم ألم تكونوا أقسمتم من قبل فيقولون أن نارنا أخرجننا فعمل ما أوجبوا ولم يدرهم فيقولون أن نارنا رجا رجوع فيجيبون اخسوا فيها ثم لا يكون لهم لها الزفير وشيق وعوا (أنه) أن الإنسان وقرئ بالفتح أي لأنه (كان يقرب من عبادي) يعني المؤمنين وقيل الصابرة وقيل أهل الصفة (يقولون ربنا آمنا فغضربنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتوهم حضرة) هرواً وقرئ بأنفع وحزنه والكسائي هنا وقص بالضم وهو مصدر اضرب زيد فيها ما بالنسب إلى المصافة وعند الكوفيين المكسور بمعنى الهز والمضروب من الهزجة

بمعنى الانقياد العبودية (وقوله بدل من الصلوة) ظاهره أن مجموعه بدل قال أبو حنيفة بل غلب في وجهه أنه يكون البدل الذي يتعلق به في جهنم أي استقرزوا كونه من بدل الشيء من الشيء وهو المسمى وأحده على بدل الجواز لأن من خسرت نفسه استقرز في جهنم قال الحلي يفعل الجوارو الجور ولا دون خالدون والزمخشري جعل جمعه بدل بديل قوله وأخيراً بعد خبر أولئك وأخيراً بعد حذف وهذا انما كان بخالدون وأما في جهنم فتعلقاً فيحتاج كلام الزمخشري إلى جواب وأيضاً صير خالدون مثلاً حتى (أقول) ما قاله أبو حنيفة لا وجه له فان خالدون في النار يشغل على خسارتهم فهو بدل اشتغال لأغراضه وقيل لا يجوز وجعل جمعه بدل لانهم لا يتحدون فيها بل لا تقدر لوقوعه صله فهو وجهه متسلا مع المعنى على عادته كما أشار إليه بعض شراحه (قوله تحرقوا) بيان لحاصل المعنى والفتح والضم من لعل النار ولكون الفتح أشد استعمالاً في أربح الطبيعة فتحة دون لعة وهذه بالجملة حال أو مستأنفة والتفصير التابع من شبه التشنج وكعوض جمع كعذو وقوله تأنيب بالنون والباء الموحدة بمعنى اليوم والتوبيخ والاستفهام الإنكاري (قوله ملكتنا الخ) يعني أنه من غلب فلان على كذا إذا أخذوه فملكوه وأما غلبت وأشبهت الشقوة كالفتنة وهي كالشقاوة بالفتح والكسر مصدر بمعنى سوء العاقبة يتخلف جازم وأسس الملك اليها تخيلاً والمراد أن جميع أحوالهم مؤذية لهم إلا وأنه غلب على ما قدر من الشقاوة فاطمأنه فليس فيه جبر وقوله إلى التكدب كأنه جعل العود إلى التكدب عوداً إلى النار فتأمل (قوله استكسوا سكوت هوان) يعني أنه استعمر من خسأت الكلب إذا طردته لهذا وقيل تشبيه لهم بالكلاب في الدل والهوان باعتبار أحوالهم ككسبة قريتها تنصر يحية كما في مقتضى عهد الله وضريحها فأن النار وقوله نكأ إشارة إلى أنه يكون لازماً ومعنى عوا في الآية من اللازم وعطفه بالفاء إشارة إلى أن الثاني مطاع للاول وأنه قد يكون ثلاثاً مثل جبرته فيجوز وجهه فرفع كما في شرح الانصاف لا على وغيره وقوله في رفع العذاب تقدره بقرينة السياق وقوله رأسا أي أبدأوا ملأوه بحجاز مشهور (قوله قل أن أهمل النار الخ) هذان يدلان على التفسير الثاني وقولهم أضلنا ومعنا يعني أن نار جرحنا انقطاع العذاب وقوله حتى القول أي ما يظن لودونه لا يشهدا على كمال اليوم وعوا يضرب ومثلاً من كسبه ونباخه فالمراد التشبيه (قوله أنه) وهو تعليل على القراءتين جرحهم باخذهم من ذكر كسبه وضريحهم فأنهم لا يؤخذ وجعل بين الضحرة ومبالغة وقرئ بالضم والكسر واختلف أهل اللغة على هذه الجمع واحد بينهما فرق بالمبالغة والأعمه وأصله من الضحرة وهو الاحضار فأن كان لهز في فهو الضحرة بالكسر ومنه المحضرة وإن كان لهمل والاستخدام من غير جرعة قباضه وقيل غير ذلك وهو مصدر زيدت فيه يا

فخساح الخ تأويل أي مقدرين أنكم لاترجعون فهي حال مقدرة وقوله وقرأ الخ وغيرهم قرأ مبنيا
 للمفعول وقد تقدم أن رجوع يكون معذبا لازما وفي قوله تعالى الله التفتان للتفتيم والتوصيف بما
 بعده **قوله الذي يحق له المالك مطلقا** خالق يعنى الحق بالملكة كما يقال هو السلطان خفاو يحق
 أو الثابت الذي لا يزول ولا يزول ملكه ورجع بعضهم هذا الشهرة ولا يعنى الأول فبهم من الملك وفيه نظر
 وقوله ولو لم يكن الله المالك لانه مخلوق له أو جده يده جميع أموره فادعى التصرف فيه بكل ما يريد
 وفي كل حال مطلقا وهذا معنى الملكة الحقيقية وأما الملكة غير مفرغ العرش لأم أبطل الله له ولو شاء
 لم يعطه ومتى شاء أخذ ما أعطا منه فليس غلبة أو سببا لا يقدر على التصرف فيما يملكه بكل وجه أو ادعسا
 أو شرعا كما هو شأن المملوك فاستاد الملكة له بحسب الظاهر المتعارف حقيقة لا مجازا لتصرفه وكسبه
 في الجلالة كالعبد المأذون فلا حاجة إلى جعله في المبالغة أو التشبيه لأن ما ذكره لا ينظر نفس الأمر للعرف
 والشرع فانهم ما نظروا للظاهر فقوله من وجه كالوجه الشرعي مثلا وقوله وفي حال كالحالة مثلا فلا غبار
 عليه كما هو **قوله الذي يحق بالإجماع الخ** هذا على قراءة الجزع أي أنه مصفة العرش أو ارفع على أنه
 نعت له معطوف لوصفة الرب والمعنى أن لاطاعته الموجودات وكون جميع الأمور والرحمة والبركة
 تنزل منه وصف بأنه كرم على الاستعارة المكنية والتضخيم أو التصريح به وقوله وألنسته يعنى أنه
 كرم به فلا سناد له مجازي أو هو كناية عن كرم ماله ونسبته هنا فعلية صادقة مجرما وقوله بعده
 تنسب إليه **قوله أفرادا وأشراكا** سقط من بعض النسخ والصحيح أنه واعترض على قوله
 أفرادا بأنه لا يتأتى ذكره خاتم المعية الواقعة في الظلم في قوله مع الله فالوجه الاقتصاد على الأشرار
 وقد دفع وجوه منها أنهم لو عبدوا الله أفرادا فاقام بعدونه مع المعبودين وهو تعسف وقيل
 أراد الأفراد أن يكون الأله الأول مفردا مستقلا من الأشرار لأن الأشرار في خلق الأنبياء بأن يكون
 شريكا في الخلق والعبادة وهو لا محال له وقيل أن قوله أفرادا دخل في النص دلالة لا عبارة وهذا قول
 من فسق العطن فإن الأفراد والأشرار في العبادة ومعنى مع الله مع وجوده والاعتناء في القول
 بأنه مع وجود الله من الكفرة من بعده وغيره وحده ومنهم من بعده مع عبادة الله وهذا الأغبار عليه
 فإن لم يقدّر هذا فالأشراك إذا أفرد معبودا بالعبادة تارة وأشركه مع الله أخرى صدق عليه أنه عبد مع الله
 غيره وذكر آخر قيل أنه للتصريح بالوجه تعالى وللدلالة على الشريك فيها وهو المصود فلا يسره
 مع المعية مستدركا فتأمل **قوله لازمه** أي لا مقيدة ومخصصة بل مؤكدة وقوله وبناء الحكم
 عليه الجزع معطوف على التأكد والحكم هو ما يستفاد من جزاء الشرط من الوعيد بأنه مجازي بما
 يستحقه وهو وإن على الشرط وما يفيد من الأشرار لكن ليس فيه التنبية على ما ذكره فتركه تنبيها لتعليل
 لبيان الحكم عليه فإن الصدود والصفات مقصودة الذات ويجوز أن يكون تعللا ولتأ كدعما وقوله
 أو اعتراض معطوف على قوله صفة وقوله لذلك أي لتأ كد لا لبيان تنبيها كما قيل لأن الاعتراض
 لا يفيد غير التوكيد **قوله مجاز الخ** فالسبب كناية عما ذكرناه المقصود منه وقوله وأخبر يعنى
 عن قوله حسابه وقوله حسابه عدم الفلاح يعنى أنه على هذا التقدير من باب تخية فيهم ضرب جميع
 وهذا أبلغ مع عدم احتياجه إلى مقدرين تقدير الألام ولذا اقتصر على المخشري وموافقتهم لقرآن
 الأخرى تنكح باعتبار إرسال المعنى وكون أحدهما عين الأخرى مرجحة لازمة ولذا اقتصر الوجه الأول
 والكافرون وضع الظاهر موضع المعتبر ورجع نظر المعنى من **قوله بدأ السورة** تقرير فلاح
 المؤمنين بشر إلى ما فهم من قدوة صفة الماضي الدال على التقرير والتعقيب وقوله وخفف الخ يعنى
 أن فيه حسن المبدأ وانخام لما ينهض من التائب التام **قوله ثم أمر رسوله صلى الله عليه وسلم**
 بأن يستغفر الخ ليس فيه تنبيه العليق على عمومه ولا حاجة إلى التأويل بالديموم على ذلك
 والمراد تعظيم آتته والحديث الأتم لموضوع والثاني وأمر موسى في السن لكهم اختلاف في محتمه

وقد أجزوا لكسافو يعقوب قبح التاء
 وكسرا لجيم (تعالى الله الملك الحق) الذي
 يعنى له الملك مطلقا فان من عباده مملوكا زانات
 يعنى له الملك مطلقا فان من عباده مملوكا زانات
 ماله العرش من وجه دون وجهه
 دون حال (لا اله الا هو) فان عبادا بالاجرام
 (رب العرش الكريم) الذي يحق له بالاجرام
 وينزل منه محكمات الاقدسة والاحكام وذلك
 وصفه الكريم أو لنسبته إلى أكرم الأكرمين
 وقد رى الرفع على أنه مصفة قريب من يدع
 مع الله الها (آخر) يعبد أفرادا وأشراكا
 (لا اله الا هو) صفة أخرى لاله لا اله الا هو فان
 الباطل لا يبرهان به على التدين بما لا دليل
 الحكم عليه تنبيه على الدليل على خلافه
 أو اعتراض بين الشرط والجزاء لذلك
 (فانما حسابه عند رب) فهو مجاز له مقدار
 ما يستحقه (انه لا يبلغ الكافرين) ان الشان
 وقوله يا نبي صلى الله عليه وسلم فلاح المؤمنين
 عدم الفلاح بدأ السورة تقرير فلاح المؤمنين
 وخفف الخ في الفلاح من استغفره وقال (وقلى رب
 رسول رب ان يستغفره ويستغفره) عن النبي
 اغفر وارحم وأنت خير الراحمين
 صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفلاح المؤمنين
 بشره بالملازمة والروح والريحان وماتقريب
 عنه عند نزول الموفات
 والسلام أنه قال قلنا نزلت على عشر آيات
 من فأمين دخل الجنة ثم قرأ قد فخل
 المؤمنون حتى خسر النسر

وضعه والثالث قال العراقي وابن حجر انه لم يوجد في كتب الحديث

﴿سورة النور﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مدينة الخ) المدنى والمكي معروف وانما الكلام فيما نزل مرتين هل يكون مكافئاً أو يعتبر أقل التزويل مالم يكن في الثاني زيادة أو نقص وبه يدفع بعض الشبه وسأقي عن القرطبي أن آية يا أيها الذين آمنوا السأذنكم الخ مكية وفي التيسر انه اختلف في آيتين هما وعدد الآيات وتوفي أيضاً وقوله وستون وقع في نسخة بله سبعون وقد قيل انه سهولان المنز في كتاب العدد للداني وهو المعتقد فيه ما ذكره من أنها ستون (قوله أي هذه سورة الخ) يعني أنه انما خبر مبدأ المحذوف أو مبدأ خبر محذوف وقد لا خبر مبدأ ما وان كانت النكرة هنا تخصصت بالوصف لانه أحسن كما لم يكن أو ردد على الثاني أن فائدة الخبر ولا زعمها متصف حالاً للسورة المنزلة عليه معلوم انما هو ودفع بأنه لا ضرب فيه فانه انما يلزم ذلك فيما قصده الاعلام والقصد هنا الامتنان والمدح والترغيب (وفي بحث) وان كان ما ذكره مما قرره أهل المعاني كما فصل في شرح التلخيص لأن مثله مما قصده الامتنان أو التحسّر ونحوه لا يخولون أن يكون لانشاء ذلك كاختارة في الكشف أو للاخبار عنه فان كل انشاء لم يكن مما نحن فيه وان كان اخباراً فلا بد من كونه دال على ذلك احدى الطرق المعروفة ولا شك أنه ليس بحقيقة ففى كونه مجازاً أو كناية وحسبنا طاعماً إجازى أو الكفاية فائدة الخبر انذروا بالقدوم رجلاً وتؤخر أخرى فائدة التردد فاعل وأورد عليه أيضاً أنه يأبأن مقتضى القام بأن شأن السورة كذا وكذا والجل علم بعمومه القام يوم أن تغيرها من الواسل على تلك الصفات ولا يخفى أن هذا ليس من مفهوم الصفة لاشتراكه بين الوجوه فهو من تقديم المسند وهو على الاصح بقدر قصر المسند اليه على المسند طاعاً أن السورة الموصوفة بما ذكره مقصورة على الانصاف بأنها آيات أو أى اله أى بعض موسى لانه من ظريفة الجزل لكله وهو يدل على أن القصر غير مراد كما في آيات الكتاب المبين وأما بيان أن شأنه كذا فالحاصل من الترويض ولكونه كالحاضر المشاهدة كرهه عقبه والجل بعد العلم بمصافات وقوله أخبار لم يحمل عليه مع أنه مر أن القصد الامتنان (قوله أنزلناها صفاً) قيل لعل فائدة الوصف المدح أو التاكيد لانزال يفهم من السورة لانها كما مر طائفة من القرآن مترجمة أقلام ثلاث آيات وهذا على مذهب الزنجشترى أما على مذهب أهل السنة فيجوز أن يكون للتخصيص احتراماً عما هو قائم بذاته تعالى ولا يخفى أنه ليس بشئ لانه وان لم يعرف بالكلام النفس فهو معترف بكونها في اللوح المحفوظ ولان المبدأ والخبر المذكور انما يتصوران في المنزل للينافا بمن القول بأنه التنبؤ به بشأنه ويشهد له ضمير المفسر (قوله) ومن نصبها محله مفسراً لناصم فلا يكون لها محل في الغنى من الجبل التي لا محل لها من الاعراب الغريبة وهي القنضلة المفسرة لحقيقة ما نلبه واحترزت بالفضل عن الجمله المفسرة لضمير الشأن فانها كاشفة لحقيقة المعنى ولها موضع الاجماع وعن المفسر في الاشتغال فقد خالف فيها التلويين فزعم أنها يجب ما تفسره فهي في مثل زيد اضربت لا محل لها في نحو انا كل شئ مخلقة بقدر ونحو زيد الخبز يأكله في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت أكله وقال • من نحن نؤمنه بيت وهو آمن • فظهر الجزم وتكلمها عنده عطف بيان أو بدل ولم يثبت الجمهور وقوعها بوجه وقديين أن بوجه الاشتغال ليست من الجمل التي تنسب في الاصطلاح مفسرة وان حصل لها تفسير ولم يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف بيان واختلاف في المدل منه (وفي بحث) لم ينبه عليه شرحه وهو أن الجمله المفسرة في الاشتغال عنده لا تخلو اما أن يكون لها محل من الاعراب فينسب ادخالها في المفسرة وعدها على حدة لم يأت بشئ منهما أو يكون لها محل فان كان بالتعبية فلا بد من الرجوع إلى ما ذكره الشالويين وان كان له وجه آخر فليصل

وروى أن أولها وأخرها من كنوز الجنة من عمل ثلاث آيات من أولها وانطأ بأربع مع آخرها فقد نجا وأفلح
* (سورة النور) *

مدينة وهي ثمان أو أربع وستون آية
* (بسم الله الرحمن الرحيم) *
(سورة) أي هذه سورة أو فيها وأحياناً الديك
سورة (أنزلناها) صفتها ومن نصبها محله
مفسراً لناصم فلا يكون له محل

• (مبحث شريف في الجمله التفسيرية) •

كلامه عليه فانه لا نص منه في ذلك ولذا قال واكنها الخ ثم لك أن تقول انها تأكيد وحديث لا ينضم ما ذكره
 وادعاء عطف البيان والبدل فيا لتحذفه غير ظاهر وكلام المصنف والبخشى يحتفل لموافقة الشاويين
 ثم اني بهما أن شرط المنسوب على الاشتغال أن يكون مختصا بالصنع رفعه بالابتداء ولهذا اعترض
 ابن النخعي على أبي عبيد في قوله تعالى وهما ياتدعوهما لله من باب زيد اشترته فكيف الباب الخ لخاص
 من المعنى وقال بعد ما قرره المشهور أنه عطف على ما قبله وابتدعوهما صفة ولا بد من تقدير مضاف أي حب
 وهما ياتدعوهما قال وانما يجعل أبو علي الأمر على ذلك لاعتزله ولذا قال فان ما يتدعونه لا يحذف الله تعالى
 وقد أبدع عنه حفيد ابن هشام بأن الظاهر ما قاله أبو علي لأن من المسائل التي يجوز فيها الاشتغال ما يجب
 التنبه به ولا يصح الرفع على الابتداء وحديثه ليس جواز الأمرين شرطا في صحة الاشتغال وبقوله
 تجوز زعمه في سورة أنزلنا هاهنا لا يصح فيه كون سورة مبتدأ أنزلنا خبره بل لا اجعل مبتدأ فانزلنا
 صفة والمظهر محذوف وهو الظاهر وقال العوفي في شرح الجامع ابن النخعي وابن هشام يشترطا
 صحة الرفع على الابتداء حتى يقال ان فيه ما لا يصح فيه ذلك بل كونه قابلا لابتداء بناء على أن الأصل
 فيه جواز الرفع والنصب وهو لا ياتي تغير النصب لعارض ويجوز الاشتغال في سورة أنزلنا كما يجوز
 أي على قائما بنوع أو يتأول كما ذكر في وأخرى تجوزها فائتدل (قوله ائتل) قبل الظاهر انما بصيغة
 الجمع لأن الخطابات التي بعده كذلك وهو بناء على ما شئت أنه لا يحاطب في كلام واحد اثنان فأكثر
 بدون تنبيه أو جمع أو عطف ولنا فيه كلام فصلنا في طراز الجالس وزيدته أنه المال البخشى في قوله
 تعالى أنصه مدون في آل عمران أنه منصوب بانخبارا ذكره وعليله القطع أنه مشكل أنصه المفعول
 اذكر يا محمد أنصه مدون أي المصدون الذين تركوا الرسول صلى الله عليه وسلم وفروا فالسواب ذكره
 وأجاب بأن تقديره هذا على قراءة تصعدون بالنسبة وأجاب السعد بأن المراد جنس هذا الفعل فقتدر
 اذكروا الا اذكروا وهو من قبيل اذ لطفتم النساء وقوله انظروا الآية وهو انصه مدون ولا تلونوا على أحد
 والرسول يدعوك في آخر الخ بابا وما ذكره من أصله غير وارد بل غير صحيح لأن ما قدره من اذكر
 وائتل ونحوه مما فيه معنى القول متعجبه لا تلونوا لانه قول وما بعده مقول فاطلح فنه يمكن التفتن
 عامله معنى القول وتأويله به كما عرفت في مثله فينصده لثقله حتى كانه انسخ عنه الخطاب أو اعتد قائله
 وما عرفت ذلك في ذلك لنحو قوله قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون فخطاب قل للرسول صلى الله عليه
 وسلم من الله والخطاب بعده من الرسول صلى الله عليه وسلم ليل الكفرة فكانت خطابا أو كلاما أو المقصود
 الأول وهو كثير فتقوله في هذه السورة قل أطعوا الله وفي الكشف إشارة له وهذا تحقيق لا ريب فيه
 فقبلت أن تنص عليه بالتواجد (قوله أو دونك) رده في البحر بأنه لا يجوز حذف أداة الغراء
 وقبل عليه أنه لا دليل ولا دليل عليه أظهر من الشمس وهو ضعه في العمل لانه على الجمل على الفعل لكن
 ابن مالك أجاز في قوله يا أيها الماتج دلوى ونسكا أن يكون دلوى مشعولا لدونك آخر مضرا وزعم أنه
 مذهب سيبويه وهو موافق لما هنا ان لا يشترط فيه ذكر مثله بعده وذكر ابن هشام في الباب الخامس
 من المعنى أن شرط الحذف أن لا يؤدي الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل وما نقل عن سيبويه
 رحمه الله من حذفه تفسير معنى لا تقدر أعراب ومرا دمه تقدير حذف الزم ونحوه (قوله وفرضنا ما فيها من
 الأحكام) يحتفل أن يري أن المروض أحكامها وهي مشتقة على غير الأحكام فاستدل الكل ما هو مألوفه
 كمن يقيم قتلوا فلانوا القتال أحدهم والمفروض مدلولها لا هي فاستدل ما لا جد هلالا آخر لما لا يسهل فيها
 تشبه الظرفية وهو على تقدير مضاف كسأل القرية وقيل انه يجازي المفرد بعلاقة الجلول وهو بعيد
 لانه ان تجوز في السورة فالوصف بأنزلنا لإناسيه وان كان في شعره على الاستخدام فهو خلاف
 الظاهر وبما ذكره راعة استهلال (قوله وشهدت بهن كثيرا الخ) يعني أن التضعيف للتكثير في الحديث
 كطوقت وأتى الفعول ولو بواسطة كانها فانه لكثيرا المروض عليهم والمبالغة بزيادة الكيفية بشدة

الاذا قد رانل أو دونك أو ونحوه (وفرضناها)
 وفرضنا ما فيها من الأحكام وشهدت بهن كثيرا
 وأبو عمرو وكثرة فرائضها أو المندروس
 عليهم والمبالغة في إيجابها

مطلب شريف في أنه لا يحاطب في كلام واحد
 اثنان فأكثر بدون تنبيه أو جمع أو عطف

لزم الفرضه والاحيجاب وقد قسم فصلنا هاهنا ومن الفرض معنى التقطع ويرى فيه ما ذكر (قوله)
 فتنتقون المحارم قال الامام ذكر الله في أول السورة أنواعا من الاحكام والحدود وفي آخره هدايات
 التوحيد فتقوله فرضناها اشارة الى الاحكام المبينة أولا وقوله وأزنانا فيها آيات اشارة الى ما بين من
 دلائل التوحيد ويؤيده قوله لعلمكم تذكرون فان الاحكام لم تكن معاوية حتى يبرز تذكرها وأشار
 المصنف رحمه الله الى جوابه بأن لعلمكم تذكرون راجع للاحكام أيضا لأنه تعالى لجميع ما قبله والاصد
 من التذكير غاية وهو انتفاء المحارم فلا حاجة لما ذكر (قوله أي فمافرضنا أو أزنانا الخ) في كتاب سيويه
 ثم أقوله عز وجل الزانية والزاني الخ وقوله والسارق والساارقة الخ فان هذا المبين على الفعل ولكنه
 مثل قوله مثل الجنة التي وعد المتقون ثم قال فيها أنهار فيها كذا فاعلموا موضع المنزل للعدث الذي بعده
 فذكر أخبارا وأحداث فكانه قال ومن القصص مثل الجنة وأما بقصصكم مثل الجنة فهو محمول
 على هذا الخبر وكذلك الزانية والزاني لما قال سورة أزناناها وفرضناها قال في القرائن الزانية والزاني
 ثم جاء فأجلدوهما والجماع بالفعل بعد أن مضى فيما أرفق كما قال «وقالته خولان فانكم فنتاهم» فجماع بالفعل
 بعد أن عمل فيه المضمر وعلى هذا قوله والذان يأبانه أنكم فاذوها وقد قرأ أناس والسارق والساارقة
 والزانية والزاني بالنصب وهو في العربية على ما ذكرت لكن من القوة ولكن أثبت العامة الالرفع في ذلك
 انتهى يعني أن التمسح المؤلف في كلام العرب إذا ربيد بان معنى وتصب له اعتناء بشأنه أن يتركبه
 ما هو عنوان وترجمه وهذا لا يصح كون الأبان يني على جانبين فرفع في نحو أفضع وأبلغ من النصب
 من جهة المعنى وأقصم من الرفع على أنه جله واحد من جهتهما مع الماعرف ولما يلزم من زيادة الفاء
 وتقديرها ما وقع الانشاء خبرا كما فصل في شرح الكتاب أذاعرت هذا فذهبهنا أمور منها التمر
 في المائدة قوله في الكشاف وقرأ عيسى بن عمر بالنصب وفضلهم سيويه على قراءة العامة لأجل الأمر
 وتبعها ابن الحاجب وليس في كلام سيويه شيء مما ذكره كما جمعه ولم ينهوا عليه ومنها أن الشارع العلامة
 رحمه الله قال عندي أنه مثل هذا التركيب لا يجوزها إلا بعد أمرين زيادة الفاء كما فصل عن الانقش
 أو تقدير أمالان جواز دخول الفاء في خبر المبتدأ المتألف منه معنى الشرط وأما وقوع المبتدأ بعد أمالان
 ولما يكن الأول وجب الثاني وقيل ربما دخلت الفاء الخبر إذا كان في المبتدأ معنى يستحق به أن يترتب
 إليه الخبر كما في قوله «وقالته خولان الخ فان في هذه القليلة شرقا وحسنا سيويه أمر بكتاب نسائهم
 وهو راجع الى تضمين معنى الشرط وقد عرفت أن في إبتنا له على جملتين ما يعني عن هذا السكف ومنها
 أنه قيل أن سبب الخلاف أن سيويه وأخيل بشرطان في دخول الفاء الخبر كون المبتدأ موصولا بما قبل
 مباشرة أذا الشرط وغيرهما لا يشترط ذلك وليس هذا معنى الكلام وانما هو من عدم الوقوف على المقصود
 لما مر وقوله حكمهما اشارة الى أن الكلام مضافا مقدرا وإذا خي الكلام على جانبين فالنائبية
 لا عاطفة وقبل زائدة (قوله لتضمينها) وفي نسخة لتضمينها وهي أظهر وقوله وقرئ بالنصب على انحرار
 فعل الخ قيل دخلت الفاء لان حق المفسر أن يذكر عقب المفسر كالنفسيل بعد الاجال في قوله فتقربوا
 الى بابكم فاقضوا أنفسكم ويجوز أن تكون عاطفة والمراد جلد وذلك لا ينافي كونه مفسرا
 للمعطوف عليه لانه باعتبار الاتحاد النوعي ولا يخفى أن المفسر إذا كان فيه ايضاح تفصيل يعطف الفاء
 وقد يعطف بالواو أمالان اتحادا لفظيا فلما بعد عطفه عند النجاة ولجأت المغارة المذكورة لجازيدا
 ففسرته وهو ممنوع بالاتفاق وما ذكر تكلف لم أر أحدا ذكره من النجاة فالفها ما قاله ابن جني من انها
 جوابية لما في الكلام من معنى الشرط ولذا حسمت مع الأمر كما أشار اليه المصنف لانه في معناه الالتزام
 بجزء جوابه لانه إذا معنى أسلم تدخل الجنة ان تسلم تدخل الجنة والمراد كما في بعض شروح الكشاف
 ان أردت معصية فحكم الزانية والزاني فأجلدوهما والخ والذالم يجوز زيادة فاضرته لان الفاء لا تدخل في جواب
 الشرط اذا كان ماضيا وتقديره ان أردتم معرفة الخ أحسن من تقدير ان جلدتم لانه لا يدل على الوجوب

(وأزنانا فيها آيات نبات) وانضات الدلالة
 (لعلمكم تذكرون) فتنتقون المحارم وقرئ
 بتعريف الذال (الزانية والزاني) أي فمافرضنا
 أو أزنانا حكمهما معا وهو الجلد ويجوز
 أن يرفع بالابتداء والخبر (فأجلدوا) على
 واحد منهما ما في جلدته والفاء اتصافهما معنى
 الشرط ان الامام يعني الذي وقرئ بالتسبب
 على انهما على تفسير الظاهر

المراد وقال أوحسان أن الله في جواب أمره قد رأى تهم الحكمه ما فاجلدوهما وفي شروح الكشاف
هنا كلام لا يخفى من الغلط **(قوله لا امر)** وفي نسخة لاجل الامر لكونه أحسن لأنه في باب الاشتغال
يحتاجون النصب إذا كان بعده أمر أو ذورع على الاشتاء من وقوع الانشاء خبرا وهو لا يكون بدون تأويل
وقوله وإن الزنا بلا إياي قرئ الزنا بلا إياي لكونه ناقضا وقوله وإنما قدم الخ ولذا عكس في السرة قلبها
في الرجال والمفسدة اشتباه النسب وزيادة العار المقتضى والزانية في الأصل بمعنى الزنى بها وقوله والجلد
ضرب الجلد لانه فعل المفتوح العين الثلاثي الطرد صوغه من أسماء الاعيان لا باعتبار رأسه أصاب رأسه
وعنه أصاب عينه كما في التمسيل وقوله لئلا يد ما عبارة عن الدليل وهو الاحاديث المنهورة وقيل
انهم امنسوخة في حق المحسن وقوله بالكرهي من لم يتجاسع في نكاح صحيح كذا ذكره الكرماني **(قوله)**
وليس في الآية ما يدفعه الخ في الهداية لقوله تعالى فاجلدوا الا ما يجعل كل ما لوجب رجوعا
الى حرف الفاء والى كونه كل المذكور والحدث مقدوخ كسطره وهو التيب جلد مائة
وجز الجارية ثم قال الآن يرى الامام في ذلك مصلحة فعزله عن قدر ماري وذلك نفع ربه وساسة
لانه قد ينفذ في بعض الاحوال فيكون الرأى الى الامام انتهى يعني أن ما ذكره موقع الجزاء مينا
لما ترتب على الزنا ويجازى به فلا بد أن يكون جميع جزائه والا كان يجهل في مقام البيان فكأنه قيل
ليس له الا الجلد وحده بعرضه الحديث فيكون ناخا ومنه ظهر الجواب عما قاله المصنف رحمه الله
من طرف الشافعي من اثباته بالحدث وعدم نسخه لانه لا يملك كون ما بعد النكاح جميع الجزاء ولا يقول
بأنه تعز لانه لا يجمع بين الحد والتعزير بسبب واحد فانه غير مسلم فهو المرسل المستمر
لرأى الامام وما قيل من أن الفاء الجزاء وهو مرسل كما كذا لانه من جزأ بالهمزة أي كني وهو على اختيار القراء
والمراد في اعراب الآية على ما مر وأن قوله الزانية والزانية في شروح في بار حكم الزنا ما هو فكان المذكور
تمام حكمه والا كان يجهل لانه لا يملك ان ينفذ في الواقع فكان مع النروع
في البيان أبعد من البيان لانه وقع في الجهل المركب وكان قبله في البسيط وهذا من المذهب في اعراب
الآية فبهذا الجزء مصدر جازيه جزاء وهو مقصود بلا شبهة كأيده الاستعمال واللفظ وقلب
حرف الفاء فيه هذه لظرفه كما في كسا وأما جزاء وأجر المهور ومائة أخرى فهو خلط في القلب
غير محتاج اليه ثم انه كيف يكون تمام حكمه وليس فيه حكم المحسن والعبد فكيف يقال انه تفصيل الحكم
فأفاه أن الآية مجمله مبينة بغيره صلى الله عليه وسلم الثابت بالاحاديث الصحة فتأمل **(قوله نسخا)**
مقبولا أو مردودا الزيادة على نص الكتاب عند علماء النسخ وعند الشافعي بيان محض حتى يجوز تخير
الواحد والقباس ولا قيل ذلك عندنا نقوله مقبولا أو مردودا الإشارة الى مذهب الحنفية وفي الكشاف
ما احتج به الشافعي على وجوب التعزير من قوله صلى الله عليه وسلم بالكر بالكر الخ نسخا أو محمول
على التعزير رواه التاديب من غير وجوب واعترض عليه بأنه بناء على أن الزيادة على النص نسخ ولا ينسخ
الكتاب بخلاف الاحاد والحدث المذكور في مسلم والترمذي وأحمد داود كذا في سورة النساء فلهذا لم
الاصل القول لا يملك الثاني فأما المروي عن الصحابة لا يملك النسخ أصلا ورد بأن قوله منسوخ غلط
بالحدث وقوله أو محمول جواب ثان عن الحديث بما يصلح جوابا عن فعل الصحابة وليس باجاء منهم ولو
كان اجاءا صلح كاشفان ناسخ الآية على المذهبين وقال الطيبي ما رواه الترمذي عن ابن عمر رضي
الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم ضرب وعزب وأن أبانكر رضي الله عنه ضرب وعزب وأن عمر رضي
الله عنه ضرب وعزب ولا يعلم شكر اجاع والجل على التعزير لوجه له لا يجمع مع الحد انتهى ولا يخفى حاله
أما الاجاع فكيف يتأتى مع مخالفة كثير الامام وغيره ولو سلم لكان ناسخا كما تقرر في الامور
فكان الظاهر الاقتصار على الجواب الثاني على ما فيه **(قوله وله في العبد الخ)** الاقوال عدم التعزير
أو التعزير بسنة أو نصفها **(قوله وهو مردود الخ)** كافي الجارى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

وهو أحسن من نص سورة الامر والزنا
ولا ياء وإنما قدم الزانية لأن الزاني الأغلب
يكون يعزبها للرجل وعرض نفسها عليه
ولا أنه قد تحقق بالاضافة اليها والجلد
ضرب الجلد وهو حكم يخص من ليس بمحسن
لئلا يد على أن حد المحسن هو الرجم وزاد
للمالدي على أن حد المحسن هو الرجم وزاد
الشافعي عليه تعزير ببالخمس لانه عليه
المسألة والسلام الذكر بالبكر جلد مائة
وتعزير بعام وليس في الآية ما يدفعه لينسخ
أحد ما بالآخر نسخا مقبولا أو مردودا وله
في العبد ثلاثة أقوال والاحسان بالحرية
والبويع والعقل والاصابة في نكاح صحيح
واعتبرت الحنفية الاسلام في نكاح ومردود
برجعه عليه المسألة والسلام يدين
ولا يعارضه من أن يترك الله وليس يحسن

قال جابر اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زارنا رجلا منهم وأمرنا أن نقرأ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا نفعهم ومحمدون قال عبد الله بن سلام رضي الله عنه كذبتم فيها الرجم فأول التوراة فشرها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه أرفع يديك فرفع يده فآذنها آية الرجم قالوا صدق بمحمد وآية الرجم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجوا ولادليل عليه قال الزكريا في الاصح أنه صلى الله عليه وسلم قد تسمى داوود ومن قبله ما لم يكن منسوخا وقبل اغتصابهم إليهم ما يعتقدهونه وقد قبل صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدمه المدينة يصحكم بالتوراة ثم نسخ وفيه بحث (قوله) ذا المراء بالحصن الذي ينص له من المسلم) قبل هذا تنسيق للاطلاق بغير دليل وأكثرا استعمال الاحصان في احصان الرجم وفيه دليل لانهم قالوا الدليل عليه ما مر من حديث البخاري وغيره فأنقل (قوله رافة رجة) فدرها هنا بالرجة وفي البقرة تبع الجوهري بأشد الرجة وقال في قوله لرف رجم قدم الرف مع أنه أبلغ بحفظه على رؤس النوازل وفيه أن الرافة بحث فالت رجة قد تمت سواء التواصل وغيرها ألا تراها قد تمت في قوله رافة رجة ورهاينة أتدعها وهي في الوسط فلا بد لتلقيها من وجه آخر وكونها أبلغ لوجهه وان تقدره الجوهري فقد فسرت في البن والجمل وغيرها بطلن الرجة وهي عند التحقيق نوع من الرجة الحنيفة وهو التلطيف والمعالجة برفق وشفقة وبشالها العنف والتجبر فذنبني قد بقيها على الرجة بمعنى الانعام كما في المثل الا يناس قبل الاساس وقال * أضحك ضيقي قبل انزال رحله وعما يمينه أن معاوية رضي الله عنه قال الحسن رضي الله عنه وكتم وجهه أياه عن الكرم فقال هو التبرع المعروف قبل السؤال والرافة مع البذل وقال شيبان بن عيينة رضي الله عنه في نفسه رجة الآية أي لا تظلموا الحنفية عليها وقال قيس الرقيات

ملكك رافة ليس فيه * جبروت منه ولا كبرياء

وقال ابن المعتز خلأ وإجاء ورافة واسع * بالانعام لا كبر ولا متضائق

وقال ابن نباتة السعدي وخبر طليح الصفيح ناصع * بفصل بالنعيف وهو رؤف

وفي نهج البلاغة أقرئت كبرك بصغيركم وهذا كله مما ورد به استعمال اللفظ ما شهد لا بقبيل الرشا واغتصابا لثانها لانهم اغتروا بكلام الجوهري رحمه الله وظواهر اللغة المبينة على التسامح فارتكبوها فكلمات لا حاجة اليها كما قيل الرافة أشد الرجة وأن يدفع عنك المصار والرجة أن يوصل اليك المصار فان قسر بالاول لم التكرار او الانتقال من الأعلى الى الأدنى فلا بد من الثاني وقسر الرف في شرح المواضع بجمد التخصيف على العبد (قوله) قطعطوله) بالترك وتساخروا فيه بالتخصيف وقوله لوسرقت فاطمة المني بعض حديث في البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن قرشا أمهم من الخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يجترئ عليه إلا سامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال أتشفع في حذم حدود الله ثم قام فخطب فقال أيها الناس اغناخل من قبلكم انهم كانوا أذرق فبههم الشرب تركوه وإذا أرق الضعيف أقاموا عليه الحد وأيم الله أن فاطمة بنت محمد سرقت فطعنا بها (تيس) * فاطمة هذه بنت الاسود بن عبد الأسد الخزومية صحابة رضي الله عنها سرقت فطعها النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هي أم عمرو بنت نفعان الخزومية وفي قوله لوسرقت فاطمة فكنته لأن أم السارقة فاطمة أيضا وقوله بنت محمد دوى معروف أو منصوبا وكانت شريفة في نسبها وكانت سرقت فطعنا وقيل جلبا وضرب لها مثل بالازهر رضي الله عنها لتزاهها (قوله فعالة) بنح الفاسم ودأسم مصدر كالكامة والكابة وقول الشايع الطيبي انها شاذة كله أراد أن في هذه المادة قد قل الاستعمال بالنسبة الى الرافة بالسكون والافتعال في المصادر أكثر وليس شذوذا في التسمية لانهم اقراءه قبيلا كذا كره الجوهري رحمه الله (قوله وهو من باب التهميم) كما يقال ان كنت رجلا فافعل كذا ولا تشك

ان المراء بالحصن الذي تنص له من المسلم
(ولأن أخذكم بهما رافة رجة) (في دين الله)
في طاعته ورافة حدة قطعطوله وتساحوا
فيه ولذلك قال عليه السلام لوسرقت فاطمة
بنت محمد لقطعط بها وقرا ابن كثير بنح
الهمزة وقرئت بالمذع على فعالة (ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر)
بنتي المذع طاعة الله ذاك والواجتهاد
في رافة حدوده وأحكامه وهو من باب
التهميم

في رجوايته وكذا الخاطبون هنا، فطوع باعناهم لكن قصدت بهم ونحو ذلك حتمهم وعزمهم فلا يترحم
أنه ليس المحل محل أن لا تليس المصنوع بالشكل بل التهييج لارازة في معرضه **(قوله والذاتة الخ)** قيل
هذا تخفيف للمزق في سورة التوبة وتحتق المقام على وجه تدفع الأوهام أن الطواف في الأصل الدوران
أو اللاحطة كالطواف بالبيت والطائفة في الأصل اسم فاعل ومنتهى وأما تدفع نفس تطلق على الواحد
أو صفة جامعة تطلق على ما فرقه وهو كالشترين تلك المعاني فيعمل في كل مقام على ما يشاء به بحسب
القرائن فلا في منها قال الراغب الطائفة من الناس جامعة منهم ومن الشئ قطعة وقال بعضهم قد تقع
على واحد فصاعدا فهي إذا أريد بها الجميع جمع طائفة وإذا أريد بها الواحد يصح أن تكون جمعا كما به
عن الواحد و يصح أن تكون كراوية وعلامة انتهت وفي حواشي العبد لله روى يصح أن يقال للواحد
طائفة ويراد بها النفس الطائفة فهو من الطواف بمعنى الدوران وفي شرح البخاري حل الشافعي الطائفة
في مواضع من القرآن على أوجه مختلفة بحسب المواضع فهي في قوله تعالى فلا تشرن كل مرة منهم
طائفة واحدة فأثروا حتى به على قول خبر الواحد وفي قوله وإشبه عذما به طائفة أربعة وفي قوله
فتمط طائفة منهم مئة ثلاثة و فرقا في هذا الموضع بحسب القرائن أما في الأولى فلا أن الاندراج يحصل به
وأما في الثانية فلا أن التسبيع فيه أشد وأما في الثالثة فلا أنهم يلفظ الجمع في قوله فليأخذوا أسلحتهم
وأقله ثلاثة وكونهم مشتقة من الطواف لا ينافيه لأنه يكون بمعنى الدوران أو هو الأصل وقد لا ينظر
اليه بعد الغلبة فلا قيل إننا نأخذ بالثقل فلها معان وفهم اختلاف فلا يراد الاعتراض على المصنف رحمه الله
وأيضا يطلق القول بأن الملاقاة على الواحد لا أصل في اللغة **(قوله تعالى لا ينسج الا زانية الخ)**
جوز فيه أن يكون معناه ما في الحديث من أن من زنى زنى امرأته ومن زنت امرأته زنى زوجها **(قوله)**
وكان حق المقالة الخ وفي نسخة الهاء وتكتب قيل أنه صفة الجهول وكان الظاهر أن يقول لا تنسج
الزانية على اللفظ لعل لا ينسج على الكلام على مذهبه من أن النساء لا يزنن فيه باصرة العقد
وفيه أنه وإن قال بأنه لا يصح عقدهن مطلقا قيل لا تنسج الأولى لأن استناد النكاح والتزوج
إلى كل منهما صحيح عنده وقد صرح به في نفسه بقوله تعالى حتى تنسج زواجا غيره ولأن قول الله هنا
مبنى للفاعل فتعني معنى تقبل النكاح منه وإنما اختاره إشارة إلى مذهبه وهو المناسب لمقابلة ولو كان
مجهولا وفاعل التقدير الأولى عاد الذم اليه وليس مراد **(قوله زلت في ضعة المهاجرين الخ)** المراد
بالضعة جمع ضعف الفقراء ولما بالفتح والتشديد والكسر والتخفيف ويكره ضم الماسكون الكاف
من الأكرام يقال أكرت راكبت واستكرت ولينفق متعلق بقوله يتزوجوا لا يكره وأهوا
لأن المحبة رضى الله عنهم أو رضى عن أن يصدر منه عنهم والوارد في كتب الحديث كما رواه ابن أبي شيبة
عن ابن جبريل قال سمعت نافعاً يقول قبل الإسلام لمجاهد الإسلام أراد رجال من أهل الإسلام
أن يتزوجوا من غير ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره العراق وابن جرير فينبغي تنزيل ما هنا عليه
لكن الظاهر منه أن الآية مكينة **(قوله ولذلك قدم الرائي)** أي ليكون المراد بالرجال من أهل الإسلام
الرجال وتقديم الرائية لا يلائم وفي الكشاف أن الآية موقوفة كرا النكاح والرجل أصل فيه
وقوله لسوء الفاقة هي كآله لراغب كقول فيه طعن فغضب الطعن لتسبير وقيل هي ما يدير من القول
وقال الخليل الثالثة تكون بمعنى الفاقة وفي نسخة القلة وهو مصدر بمعنى عني القول وقوله غير
عن التزني به بالكرم على أنه بالمعنى للغوى وهو المتعمد والمقاو وتزني بها والمراد عنه المعروف على التشبه
بالسوء والاستعارة وهو جواب عن أنه غير حرام ولعن زنى **(قوله وقيل النبي)** في قوله لا تنسج فهو خير
بمعنى الطالب كجره الله وعلى الأول هو باق على حقيقته وإنما أبقى الحرمة على ظاهرها لأن قوله
على التزني تأويل وجعله خيرا بمعنى النبي تأويل آخر فهو تكافأ على الخبرية فلا بأس به وقوله
مخصوص بالسب وهو الكاح التوسع بالانفقة من كرائم وهو مراد الطيبي أنفسه بشكاح المورثات

• (بمعنى شريف في معنى الطائفة) •

وليسم عذما به طائفة من المؤمنين زيادة
في التكثير فإن التضييق قد ينسج بشكل أكثر
على ما ينسج التعذيب والطائفة فرقة يكون
أن يكون حافة حول شئ من الطواف
وأقله ثلاثة وقيل واحد وأثنى والمراد
جمع يجعل به التشهير (الرائي لا ينسج الا زانية
أو مشرك أو زانية) إذا قال بأن الملاقاة لا ينسج
أو مشرك إذا قال بأن الملاقاة لا ينسج
لا ينسج في نكاح الصالح والمساغة لا ينسج
فيما لا ينسج فان المشاكة على الألف
والضم والمخالفة سبب للفتنة والافتراق
والتضام والمخالفة أن يقال الزانية لا تنسج
وكان حق المقالة أن المراد بالزانية أحوال
الان زان أو مشرك لكن المراد بالزانية نزلت في
الرجل في الرغبة فيمن لا لا يزوجها وإنما
ضمة المهاجرين المأهول أن كساجين
يكره لنفسه أن يفتن عليهم من كساجين
على عادة الجاهلية ولذلك قدم الرائي وحزم
ذلك على المؤمنين لأنه تشبه بالنساق وتعرض
لثمة وتبسط الفاقة والطعن في نسب
وتغير ذلك من المفاد ذلك معنى النبي وقد
بأنهم بمبلغه وقيل النبي معنى النبي وقد
قربى به الدعوة على ظاهره والحمد
مخصوص بالسب الذي ورد فيه

وقيل المراد سب التزلزل وهو ما ذكر **(قوله أو منسوخ بقوله وأنكروا الآية إلى آخره)** أو رد عليه
في الكشف أن العلم إذا ورد بعد الخاص جاز على الخاص عند الشافعية وعند الحنفية هو ناجز
فلا يخفى ما ذكره المصنف على أصولهم ورتب بأن الشافعي قال في الامتخاف أهل التسبق في هذه الآية
اختلافاً متنبهاً يتأهل على عامة ولكن تصح بقوله وأنكروا الآية الخ وقد ورد بناءً على
ابن المسب وهو كما قال وعليه دلائل من الكتاب والسنة فلا عربة بما خلفه هذا محله قال القاسمي فقد علم
أنه لم يرد أن هذا الحكم نسخاً بالآية الآية فقط بل مع ما انضم إليها من الإجماع وغيره من الآيات
والأحاديث بحيث يصدق ذلك لا لتأهل على ما تواترته متفقاً كدلالة الخاص على ما تناوله فلا يقال أنه خالف
أصله في أن الخاص لا يذهب بالعام لأن ما تناوله الخاص متيقن وما تناوله العام ظنون فالقاعدة عندهم
مخصوصة عام يقيم لدليل ظاهر على بقاء العموم على عموه بل لأجاجة إلى التخصيص لأن النسخ
في الحقيقة دليل العموم لا العام وحده واليه إنا المصنف رحمه الله بقوله وبؤيده الخ وعلى هذا جاز قول
ابن عباس رضي الله عنهما كما تأخذ بالحدث فلا يحدث لكن في قوله الإجماع مع خلاف عائشة رضي
الله عنهما من تابعها نظر **(قوله يتناول المسالجات)** السفاق الزمان صفحت الماء مصبته وتسميتها
ساقية وهي مسقوف بها كازنية للزني بها بما جازحه حقيقة عريضة وقوله وبؤيده أي وبؤيد النسخ
وهو إشارة إلى ما ذكره وقبل معناه وبؤيد ما عرفه من أن الحرمة غير متحققة الآن وإنما قلنا ذلك لأن الحديث
لا يخصص إلا بالنسخ فإنه يجماع الاحتمالين الأولين أي التثنية والتخصيص ولا يخفى أنه غير مناسب
لما قرره قبسه ولما لم يرضه من كلام القاسمي **(قوله في قول الرافعي الخ)** في الكشف
إن العرض النهي مبالغة لا يجوز إذا أخبر بكون المعنى النهي الزاني عن الزنا الإزائية والعكس كما ذكره
المصنف وهو ظاهر الفساد لأنه إن الزنا الإزائية وهو ما ادّعى القريب بقوله لأنه غير مسدود قدر في الزاني
بغير غاية بأن يعلم أحد هذا الزاني ويعلم الآخر أنكروه عليه فلو لم يسد ذلك لم لا يجوز هذا وليس كذلك
وليس فرض لم يرم الكذب بمعنى يغير كلامه كلام المصنف رحمه الله كما قيل (وقه بحث) لأن النظم يحتمل
النهي والخبر وعلى الثاني يلزم الكذب وقال أبو حنيفة لأن الزاني في وقت زناه لا يجمع الإزائية من المسلمين
تشمع أمر الزنا وذلك زنت المشرك والمعنى أن الزاني في وقت زناه لا يجمع الإزائية من المسلمين
أو أخس منها لكنه مكرراً لا بقوله الحينيات النجسين **(قوله بقذفون الزنا الخ)** لما كان الزاني
مطلقاً والمراد به قذف مخصوص أشار إلى قرينة المخصوص بقوله وصف الخ وقوله واعتبر أربعة شهداء
لأنه معلوم قبل أنه مخصوص بالزنا كما يقتضيه السياق فلا رد عليه أن فيه مؤنة إن تأخير نزول هذه الآية
عن قوله فاستشهدوا عليهن أربعة لأنه لا يلزم أن يكون كذلك لكن قوله ثم لا يأت بأربعة شهداء الخ في محله
وقوله والقذف بغيره الخ قبل فيه شبه المصادرة وليس بشي لأنه ليس المراد إثبات ما ذكره هذه الآية بل بيان
أن المراد بعد تزنيها كرفي الشريعة ولما ذكر في الكشف من قوله كما قرره بغير تأويل عند الشافعية
يوجب صككته وروية لا التعزير كما في الرخصة لحديث من كفر مسلماً بغير حق فقد كفر ولا رد هذا
على الزعمي كمانه الطبع رحمه الله لأنه وجب التعزير عندنا كما في الهداية **(قوله وتخصيص**
المصنات الخ) يعني الظاهر من المصنات النساء العاقلات والحكم عام للرجال وما قبل أن المراد التزويج
المصنات لقوله والتي أحسن فزجها قاسم مع الفارق لعدم التصريح بالفرج هنا واستناد الرمي بأب
ولما في التوضيف المصنات من مخالفة الظاهر وأقرب منه أن يراد الانس المصنات ولذا قيل والمصنات
من النساء إذ لو لا أنه صالح للموم يبعد وأما أنه قرينة بخلاف ما هنا فتشعر إذا كون حكم الرجال
كذلك قرينة متاعل **(قوله لخصوص الواقعة)** لأنها زلت في أمر أو عير كما في البضاري وقوله أغلب
وأشنع قبل علمه أن فيه اختلافاً ثبت الحكم في الحسن بدلالة النص والجواب أن المصنف رحمه الله شافعي
لا يلزمه بالدلالة بل بالإجماع والحدث والقياس وقيل إن العبارة انتهى أشنع بالآية والتبعية ولا يخفى

أو منسوخ بقوله وأنكروا الآية منكم
فانه يتناول المسالجات وبؤيده أنه عليه
الصلاة والسلام مثل عن ذلك قال أنه ساق
وآثره سكاك والحرام لا يحزم الحلال وقيل
المسار بالكلح الوطاء فنقول انتهى الزاني
عن الزنا الإزائية والزانية أن زني بها الإذان
وهو فاسد (والذين يرمون المصنات)
بقذفون الزنا الوصف المقدوفات بالأجهان
وذكر من عقب الزواني واعتبار أربعة
شهداء **(ثم لا يأت بأربعة شهداء)**
فأجلدوهم ثماتن جلدة) والقذف بغيره مثل
بافسقوا واشتاربوا الخ وجب التعزير كقذف
غير المحسن والاحصان هما بالحرية والبولغ
والعقل والاسلام والعفة عن الزنا ولا فرق
فيه بين الذكر والأنثى وتخصيص المصنات
لخصوص الواقعة ولأن قذف النساء أغلب
وأشنع

أن كونه أشنع لزنا فيه فتأمل (قوله ولا يشترط اجتماع الشهود الخ) هذا مما خالف فيه
 أبو حنيفة رحمه الله فاعتبر الاجتماع واتحاد المجلس وجوز شهادة الزوج معهم إلا أن الفرق بينهما وبين
 غيره أنه بلا عزم وهم يصدقون إذا لم تصادف الشهادة معهما (قوله وليكن ضربه أخف من ضرب الزنا
 الخ) ضعف بسببه ظاهر لأنه ليس بزنا بل إعلام به وقوله أحق له أي للصدق والكذب لأنه أخير
 وفي الهداية لا يجوز من ثبائه لأنه سبب غير مقطوع به فلا يقام على الشدة بخلاف الزنا ولما كان المحتاج
 إلى الترق حد القذف والزنا فرق بينهما وأما التعزير فلا يشترط حاله فلا يفرق بينهما وما وكون
 الضرب تعزيرا أشد مذهب الشافعي رضي الله عنه فاقبل أنه رد عليه النقض بضرب التعزير
 إذا كان المقدوف غير محصن فإنه أشد من ضرب الزنا مع قيام العلة المذكور تقيده غير وارد لأنه أن أراد
 أنه أشد كما يظهر الدفع وإن أورد كيفما فسر مسلم لأن صكون أو بعين شديدة أشد من مائة معتدلة
 غير متحقق ولو لم يخلص رحمه الله شافعي المذهب يرى التعزير في حد الزنا فلا يصور كونه أشد منه
 عنده وما قيل أنه بعد تسليم محبة ما ذكر على مذهب المصنف رحمه الله بينهما تفاوت فاحش من حيث العدد
 فإن ضرب التعزير يقليل فالجواب في التقيف من حيث الوصف أي في الفوات المقصود وهو الزنا يار
 بخلاف حد القذف ليس بشئ لم يمت وحديث الانزيارواه لأن أدق التعزير ثلاث فإذا انزجر بها
 فلم لا يزجر بأربعين حقيقة مع أنه وما كان الكتاب ونحوه (قوله ولا تقتلوا لهم شهادة) في التلويح هو
 من قبل أن يشرع لك صدرك فهو ما بلغ من لا تقتلوا شهداء ثم وقع في النفس إيهامه من الإيهام ثم التفسير
 وقوله أي شهادة لأنه نكرة في سياق النفي وقوله لأنه معتد أي كامل الاقتداء أو متحقق الاقتداء لحكم
 الشارع بصفه فخرج فاذف غير المحصن والتول بأنه من تمام الحد لا واقع مذهب المصنف رحمه الله
 (قوله خلافه) في حنيفة رحمه الله الخ قيل لا تتعلق الجزاء على المعطوف بواسطة وذلك إذا حال
 لغير المدخول به أن دخلت الدار أنت طالق ويقع واحدة كما تنظر في الأصول وفي لا تزال لا يعتز
 جوا للشرط فحين جاز الشرط أشد وكذلك إن جاز زيد أعلمه وأكسه وقسمه وتبرأ بواسطة الجزاء
 الأول كقولك إذا رجعت الأمر استأذنت وخرجت أي وإذا استأذنت خرجت ولا في حنيفة أن يقول
 للمأمور ج ههنا أحد المعنيين على الآخر والأصل قبول الشهادة وقع الشك في الرقيل الجدل فإدراك الشك
 لأنه من جهة الحد المنذور بالكهات ولا يخفى أنه غير مسلم عند الخصم كأشار إليه بقوله ولا ترتيب بينهما
 فكيف يزمه بما لا يعرف به مع أن الشرط هنا غير متحقق بل هو كونه مفعول فعل مقدور على طريقة
 الاشتغال وذكر المصنف للشرطية من إرضاء العنان وهو لا يعمل عدم القول من تمام الحد لأن الحد فصل
 يلزم الإمام إقامته كإثبات التلويح (قوله وقال قبل الحد أسوأ مما بعده) قبل الاجتماع الحقيقي عليه
 حتى الله وحق العبد وفيه أنه إذا أيد أنه أسوأ لا عند الناس فظاهر أنه ليس كذلك وإن أريد عند الله
 فالهتاف في الشهادة ما عند الناس وفيه أنه قد يقال أنه أسوأ لا عند الله وعند الناس لأن الانسلاخ
 للمعصية عند المصنف والناس قبل التوبة أسوأ منه بعدوها ومن عليه حق أسوأ من عليه حق
 وهذا ظاهر لا ينكر والذي جرح إليه هذا القائل أنه إذا ضرب بمحض من الناس يكون أقصر أسوأ
 عندهم لكنه وإن عتق بما يجب العقل القاصر فليس قبيحا بحسب الشرع (قوله ما لم يثبت) هذا بناء
 على أن الاستثناء راجع إلى جميع ما قبله وسأيت تحضقه وقيل بل إلى آخر وأما أهلهم الشهادة
 ولذلك قبل شهادة الكفار الحدود في قذف بعد إسلامه لحصول أهلية أخرى ورد بأنهم ليسوا بآلة شهادة
 الكافر مطلقا فبني المصنف رحمه الله كلامه على ما هو المتحقق عليه بين الأئمة وفي الكتابات فان قلت
 الكفار يصدق فينبغ عن الكفرة تغل شهادة بالاجماع والقاذف من المسلمين يوجب عن القذف فلا تقبل
 شهادته عند أبي حنيفة رحمه الله كأن القذف مع الكفر أهون من القذف بعد الإسلام قلت المسنون
 لا يجوز سب الكفار لأنهم مشهورا بعد اوتهم والمطعن فيهم الباطل فلا يلحقه بقذف الكفار من الشين

ولا يشترط اجتماع الشهود عند الاداء ولا
 تعتبر شهادة زوج المقدوفة خلافا لحنيفة
 وليسكن ضربه أخف من ضرب الزنا لضعف
 سببه وأحق به ولذلك نقص عدده (ولا تقتلوا
 لهم شهادة) أي شهادة كانت لأنه معتد وقيل
 منهم ما تسم في القذف ولا يتوقف ذلك على
 استيفاء الحد خلافا لحنيفة فإن الأصل
 بالحد والنهي عن القبول بيان في وقوعه وما
 جوا للشرط لا ترتيب بينهما فترتب عليه
 دفعة كسب حاله قبل الحد أسوأ مما بعده
 (أي ما لم يثبت وعند أبي حنيفة إلى آخره)

ما يلحقه عذف مسلم مثله فشد على المسلمين ردعا وفي القراءات أوجهة لا يحتاج إلى هذا الجواب التصريح
والكفار إنما قبلت شهادته بعد الاسلام لانهم اغر شهادته الكفر لانهم استفادوا من الاسلام فدخل تحت
الزويد له عليه أن شهادته مقبولة بعد الاسلام على المسلم والذي وتلك الشهادة غير مقبولة على المسلم
ولم كان كآل من عدم لحوق الشين لوجب أن لا يحسد لهم اعتبار قذفه وقال في الكف كونه غير
شهادة الكفر مسلم أتماد الدخول تحت الرد فلا لأن قوله لا تقبلوا لهم شهادة أدام علم يقيد بهما كونه
أو اسلامهم ولا بالشهادة التي لهم الاتصاف به حال القذف أو بعده وأما قوله لوجب أن لا يحسد ممنوع
لأن حاصله أن ما لحق المسلم من قذف مسلم مثله أشد في الحاق الشين به فزيد في حده عدم قبول الشهادة
وهذا يقتضي عدم المؤاخذه في شأن الكافر بل يقتضي مؤاخذه أسهل وفي هذا المقام كلام طويل الذيل
تركاه خوف السآمة **قوله** وأولئك هم الفاسقون المحكوم بفسقهم فيه إشارة إلى أنهم ليسوا بفسقة
في نفس الامر وإنما حكمهم بفسقهم لماسي قيل وهو غير داخل في حيز يلزمه إبدل عدم المشاركة في الشرط
فانه بجهة خفية غير مخاطب بها الأمة لأفراد الكفار في أولئك بخلاف ولتقبلوا لهم شهادة فهو عطف
على الجملة لا على أي الذين يرمون الخ واستأنف مسكاة حال الرامين عند الشرع الحاصي بالظاهر
لا عند الله العالم بالسرائر وهو رد على المخشري في قوله عند الله فانه لا يصح مع قوله سب عقوبته محتمل
لصدق وأجب بأنه لا يناسبه لانه إذا صدق ولم يكن له شهادة فقد هلك ستر المسلم لغيره صحة وهو مأمور
بصونه فهو فاسق عند الله أيضا ثم فعله وهذا مقرر في كتب الاصول لكنه أورد عليه في التلويح أمور
منها أن عطف الخبر على الانشاء وعكسه لا اختلاف الاغراض شائع ومنها أن أفراد كافر انطباع مع الإشارة
جائز في خطاب الجماعة كقوله لم عفونا عنكم من بعد ذلك على أن التحقيق أن الذين يرمون منصوب
بعدم عذوف على المختار أو الجمل أو الذين الخ فهو أيضا جلة فعليه انشائية مخاطبة بها الأمة فالمنع
المذكور قائم بزيادة العدل عن الأقرب إلى الاعدد ولو سلم أن الذين يستندون بالانثائية
الواقعة موقع الخبرين تأويل يصر من الانثائية عند الاصكرو يستدعي عطف أولئك
هم الفاسقون عليها وقال المخشري أولئك هم الفاسقون بمعنى فسقهم وما قبل من التاكيد بغير
الفصل والاصية بأب لا لا (١) وقوله عند الله ليس في بعض النسخ ولو سلم فعند الله كما يستعمل بمعنى
في أنه يكون بمعنى في حكمه وشرعه فلا فرق بينه وبين تفسيره وأما ما ذكره من هذا السرفغن
كما في التلويح **قوله** ومنه أي التداوى والاصلاح والاستسلام الانقياد وقوله والاستثناء
راجع إلى أصل الحكم بمعنى أن المستثنى منه الرامون فهو داخل فيهم متعل جنته والاستثناء الاستخارج
من الحكم وهو في انفسه الشرطية حقيقة وأما ولا لاقتضاه الشرط واستنائه لما ذكر في الجراء
فأشارت من حكمه بطل في حق التائب القرم الجراء فاذا تاب واستسلم للعد لا يجلد مرة أخرى وإذا استسلم
لا يجلد أصلا وتقبل شهادته عند المصنف فظهر تفرع قوله ولا يلزمه سقوط الحد في قوله لهذا الامر لطف
وفي نسخة الامر وفي نسخة الحكم فلا راد به يستلزم سقوط الحد بالتوبة وهو خلاف الإجماع ولا حاجة
إلى ما قبل أنه استثناء من الجميع ومنع الإجماع من تعاقبه بالمد ولأنه حتى العباد وفي الكشف أن الأولى
من هذا ما أشار إليه القاضي من أن الاستسلام للعد من تنه في تكليف يعود له وهذا أحسن جدا
وهو تدقيق منه قدس سره وقد ارضاه بما لا يرد عليه فلا يلزمه أنه يلزمه أن يكون استثناء متصلا
منه أي غير مخرج من الحكم **قوله** لأن من غم التوبة فهو ليس نفسها ولا جزأ منها ثم مراده على ما نهت عليه أن الاستثناء
فإن الإصلاح معطوف على التوبة فهو ليس نفسها ولا جزأ منها ثم مراده على ما نهت عليه أن الاستثناء
راجع إلى الامر الثلاثة في الرأى فإذا استسلم وجليد توب من القذف تقبل شهادته ولا يصح بفسقه
فلا يتحقق الجمع المذكور وذلك أصح من القذف وتاب لا يتحقق واحد منها لأن طلب المصدق شرط
الجلد وأورد عليه أنه يلزمه سقوط الحد بمجرد الاستسلام كالاستسلام وكذا يلزمه قبول شهادة قبل الحق

(أ) أولئك هم الفاسقون المحكوم بفسقهم
(الذين تابوا من بعد ذلك) عن القذف
(وأصلهم) بالفساد ومنه
الاستسلام للعد أو الاستسلام عن القذف
والاستثناء راجع إلى أصل الحكم وهو
انقضاء الشرط لهذا الامر ولا يلزم سقوط
الحد منه كما قبل لأن من غم التوبة
الاستسلام له أو الاستسلام

(١) قوله رة له عند الله بمعنى في عبارة
المخشري اه معجمه

وهو خلاف مذهب الشافعي وأيضا لازم عدم اقتضاء الشرع مجموع هذه الأمور وهو محقق في الشافعي
فقط والرد متيقن فلا نزول بالشك وهذا هو المناسب لمذهب أبي حنيفة رحمه الله بخلاف ما ذكره ذلك
المثالي قدبر وقوله وحمل المستفي الخ لأنه من كلام تام واجب **(قوله)** وقيل إلى النبي الخ ذكره ابن
الحاجب في أماله حيث قال أنه لا يرجع إلى الكل أما الخلف في الاتفاق وأما قوله وأولئك هم المنافقون
فلا نه انما هي في تقريره مع الشهادة فليق بالجلد الثانية وأورد عليه أنه إن أراد بالتقرير التأكيد
فهو مانع للعطف وإن أراد التعليل فهو بالقائه وهو غير وارد لأن مراده أن ذلك معلوم منه بقرينة السياق
كما تقول ضربت زيدا وهو من لي يشبهه منه أن ضربه للأهنة فلا ينافي كونه للتقرير والتعليل قدبر
(قوله) وقيل إلى الأخيرة الخ هذا بناء على أن مذهب أبي حنيفة رحمه الله أن الاستثناء لا يرجع
إلى جميع السابقين بدليل أنه لا يرجع إلى الجدل اتفاقا وهذا المختصر إلى أن بناء الخلاف ليس على هذا
بل على أن قوله وأولئك هم المنافقون جملة منقطعة عن الأولين عند أبي حنيفة فيسقط الاستثناء بها
لأحالة ومثله الاستثناء بعد متعد متعذر بالواو واختلافها الأصوليون فقال الشافعي يعود للجميع
وقالت الحنفية للأخير وقال الغزالي والقاضي بالوقف والمرتبني بالاشتراك وأبو الحسين إن تيقن
الاضراب عن الأولى فلا يخبره أن يختلفا نوعا وأما ما ليس الثاني ذكره وأما غيره مشرك في غرض
والأول للجميع واختار عند ابن الحاجب أنه أن ظهر الاتفاق فلا يخبره أو الاتصال للجميع والأول في
وفي التلويح وشرح الضعفاء لا خلاف في جواز الصلح وانما الخلاف في الظاهر بها واختلوا
في اشتراط التعماف بالواو وعدمه هذا يحصل كلامهم في هذه المسئلة وأما التعليل فنقض لها منهم
والذي ذكر ابن مالك في التسمي أن الظاهر في المفردات عوده إلى الجميع ما يقع مانع أو يظهر مرجح
وأما الجدل فإن اتحد معمولاهما كذلك والأفلا يصح في شرح البيع أنه يختص بالأخيرة وأن تعليله بالجميع
خطأ لزوم تعدد العامل في معمول واحد الأعلى القول بأن العامل الأول أقام الكلام قبله ومنه يعلم
ما في قول الأصوليين أنه يجوز للجميع بالاتفاق وانما الخلاف في الظاهر لأن الخلاف فيه مبنى على عامل
الاستثناء فالظاهر أن الخلاف في محته الآن يقال نظرا لأصولي غير نظرا لقوي أو أنه يشق رجع مولا
لاحدها وقد رتب له لا غير وكذا إذا احتضى الاستثناء الاتباع وقد تدعرب الاستثنى منه وما نقل
عن الحر أن ابن مالك رحمه الله استثنى من ذلك ما إذا اختلف العامل والمعمول كقولك اكس الفقراء
وأطعم أبناء السبيل الأمن مكان حيث عاق في هذه المسئلة يعود إلى الأخيرة خاصة فخصص منه أن ما قاله
أبو حنيفة رحمه الله مختار أهل العربية فنه نظر فتأمله فإنه كلام غير مجزئ **(قوله)** وقيل منقطع الخ اختلف
في الاستثناء في هذه الآية هل هو متصل لأن المستثنى منه في الحقيقة الذين يرمون والتابعون من جملتهم
لكنتهم يخرجون من الحكم وهذا شأن المتصل كما تقول قام القوم الذي إذا فز بداخل في القوم غير متصف
بالقيام وجعله غرا للاسلام دون تبعه. نقتطع لانه لم يقصد إخراجهم من الحكم السابق بل اثبات حكم آخر له
وهو أن التابع لا يلقى فاسقا ولا نه غير داخل في صدور الكلام لانه غير فاسق ونه تفصيل في الأصول وإلى
دليل غرا للاسلام أو أن المصنف بقوله متصل بما بعده مع ما بين قوله المنقطع والمتصل من الطباق اللفظي
(قوله) وله للاستثناء أي لما تضمنه الاستثناء من التوبة وكذا إشارة إلى وقافي الكشف من أن
الاستثناء من المستثنى لاس غير لانه لا يناسبه قوله فإن الله غفور رحيم بأنه خيره بتعليل الاستثناء مع
قطع النظر عن المستثنى منه مع أنه حال بعده هذا وأما هذا أن تكون الجمل الثلاث بجموعها جراء الشرط
كأنه قول من قذف المحصنات فاحسبوهن وردوا ثم ادمهم وفسقوهم أي فاحسبوا لهم الجمل والرد والتسبيح
الاولين نوا عن الغذف وأصلها فإن الله يغفر لهم فيغفرون غير مجزئ ولا مردودين ولا متيقن وهو
يقضي أن الأول غير مرضي له وأجاب الطيبي بأن العذاب أمانا لا يلام وأما بالتدليل فإذا تاب وقبلت
توبته رفع الله عنه العذاب بنوعيه فيناسب التمسك والمبدأ **(قوله)** نزلت في هلال الخ تمام الحديث أبي

«مبحث من ينف في الاستثناء بعد متعد»

وحمل المستثنى السب على الاستثناء
وقيل إلى النبي وحمل الجرمي البذل من هم
فيهم وقيل إلى الأخيرة وحمل السب لانه من
موجب وقيل منقطع بحمل عابده **(قوله)** فإن الله
غفور رحيم **(قوله)** للاستثناء **(والذين يرمون
أزواجهن ولم يكن لهن شهداء الا أنفسهن)**
نزلت في هلال بن أمية رأى رجلا في فراشه

قد فرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشر بك من سبحانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم البيعة أوحدة
 في ظهره فقال يا رسول الله إذا رأيت أحدنا على أمر أنه رجل يتنطق بلفظ البيعة فجعل النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول البيعة أوحدة في ظهره فقال هلال والذي بعثك بالحق أتى صادق فليزنا الله ما يرى ظهره
 من الحقة فزول جبريل عليه الصلاة والسلام وأزول عليه والذي رمون أرواحهم فقرأ حتى بلغ أن كان من
 الصادقين فأصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها فجاء هلال فشهد ما في آخر الحديث كما في البخاري
 وفيه أيضا قصة لعمر بن نصر البجلي قرية من هذه وما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له قد أرسل الله منك
 وفي صاحبك قرأنا وهو يقتضي أن سب التزول قصة أخرى فأنما أن يقول أن سب التزول أمر مناسب
 ينزل عنه الآية فيجوز تعدده كما في الاتفاق وأسبب التزول القصة الأولى والثانية ولما كان حال الأخرى
 يعلم منها سميت سببا تسجعا كما في الأعلام وقد اختلف المحدثون في سبب التزول هناك في ثلاثة أقوال الفصل
 هو هلال بن أمية وقبله عاصم بن عدى وقبله عويم وقال السهمي أن هذا هو الصحيح ونسب غيره لقطعا
 وههنا بحث فقله في شرح الفتن عن السكي ولهم عونه وهو أن ما تفتن الشرط نص في العلنية مع النساء
 ومخجل لها بدونهما وانتزله منزلة الشرط يكون ما تفتن من المحدث مستقبلا لما ضا فلا ثبت حكمه
 الأمن حين التزول ولا يعطف حكمه على ما قبله ولا يشعل ما قبله من سبب التزول وقال أنه اشكال صعب
 وارده على آية العان والسرقة والزنا وماعة صعبا أسهل من شرب الماء البارد في حر الصيف لأن هذا
 وأمثاله معناه أن ردتهم معرفة هذا الحكم فهو كذا فالمتقبل لمعرفة حكمه وتشيده وهو مستقبل
 في سبب التزول وغيره والقرينة على أن المراد هذا أنهم نزلت في أمر ماض أريد بيان حكمه ولذا قالوا
 دخول سبب التزول قطعي ولا حاجة إلى القول بأن الشرط قيد دخل على الماضي ولأن ما تفتن الشرط
 لا يلزم مسأله لصر جمعه من كل وجه ولا أن دخول ما ذكر بدلالة النص لفساده هنا والاعطاف معناه
 دخول ما قبله في حكمه كدخول أول النهار في الصوم لو أنه بعده كما ذكره التراقي في قواعد (قوله يدل
 من شهادة) لأنه كلام غير موجب واختلافه الإيدل وإذا كانت الآية غير مفهومة نفسها صفة ظهر
 اعراضا على ما بعدها لكونها على صورة الحرف وهو محلي بحجبه (قوله تعليم) قدره مقابلة فيفيد
 المحصر أي فعل جئنا الرامين دون غيرهم أو تعليمهم هذا الحديث وبعض تشديده مؤخر أي واجبة
 أو كافي (قوله متعلق بشهادته) هذا على المذهبين في التنازع قبل لكن على قراءة من رفع
 أربع تعيين متعلق بشهادته حتى لا يلزم الفصل بل المصدر ومعموله بأجنبي (أقول) هذا ما اختلف فيه
 الصحاح فتمه بعضهم وجوزوه آخرون مطلقا وآخرون في الطرف كما هنا استدلالا بقوله أنه على رجمه لقادر
 يوم تلي السرار والماتعون بقدره ولا عالما غير رجمه والمصنف جوزوه في هذه الآية وإنما مرسه هنا
 لما فيه من الخلاف فاذا ذكره لا يوافق مختار المصنف وفي كون الخبر أجنبيا كلام أيضا والشهادة هنا
 بمعنى القسم حتى قال الراغب أنه يشهد منه وان لم يذكر بالله (قوله وعلى العامل عنه باللام ناكدا)
 أي لاجل التاكيد أو حال كونها تاكيدا أي مؤكدة والتقدير دوا كذا تاكيدا وهو توجيه ذكرها
 والتعليق بها الصداقتها وهو لا يختص بأفعال القلوب بل يكون فيما يجري مجراها كالشهادة لا فاعلتها
 ولو جعلت الجلة جواب القسم جازو يمتنع أن تأكدا وأن اللاحية لظهوره ومن أدرجه في كلامه لاخذ
 أن الكلام يستلزمهما لكنه تعسف لأنهم كلهم وقوله في الرمي قدره بقية المقام (قوله وحصول
 الفرق بينهما ما نفسه) أي نفس اللعان من غير احتياج إلى تفرق الماض كما هو مذهب أي حنفية
 رجمه الله وأما عند السائي رجمه الله فهو فصح مؤدع لما ثبت للحدث المذكور فانه يظهر يدل
 على أن التلاعن يقع به الفرقه ولنا قوله تعالى فاستأجر معروف وأمر بجراحسان وقوله أبدل
 على أن الفرقه مؤبدة فلو كذب نفسه لا يجل له تزويجه وعندنا يجوز ومعه أي إذا ما دامت لاعتين وقوله
 وبشر بالخاكم معطوف على قوله بنفسه وقوله في الولد وبشر حد الزنا معطوف على قوله سوط حد

وأنفسهم يدل من شهادة واحدة لهم على أن
 الابغى غير (قوله شهادة) أحدهم أربع
 شهادات) قالوا واجب شهادة أحدهم ورفعهم
 شهادة أحدهم وأربع نصب على المصدر
 وقدره حمزة والكسائي وحصل على أنه
 خير شهادة (بالله) يتعلق بشهادات لأنها أقرب
 وقيل شهادة لتقدمها (أنه الماندين)
 أي فيما رواها به من الزنا وأصله على أنه خذف
 الجار وكسرت أن وعلق العامل عنه باللام
 ناكدا (والخامسة) والشهادة الخامسة
 (أن أنت الله عليه أن كان من الكاذبين)
 في الرمي وقدر أنفع وبه يقول التعديف في
 الموضع هذا العان الرجل وحكمه سقوط
 حد التذنب عنه وحصول الشبهة بينهما
 بنفسه فرقة فصح عندنا بقوله عليه الصلاة
 واللام المتلاعنان لا يجتمعان أبد وبشر في
 الخاكم فرقة طلاق عند أي حنفية وفي
 الولدان تعزف بن فيه وبشر حد الزنا على

المرأة

وخلاف أي حنيفة في هذا معروف في التورع **(قوله أي الحد)** وقال أبو حنيفة العذاب هنا يعني
 الجبس لأنها تحبس حتى تلاع ولوقد راجع إلى ما عني منه مانع لأن العان قائم مقام الحد عنده وقوله
 بالطف على أن تشهد وأن غضب الله به منته وخبر مبتدأ مقدر **(قوله متروك الجواب للتعظيم)**
 أي ليدل على أن المقدّر أمر هائل عظيم لا تحط به العبارة وأن الله مصدر تأويل لا معطوف على فضل
 وقوله من الألف يفتح الهمزة وسكون التاء مصدر أو فك الرجل بأنك إذا كذب أو مصدر أو فكته عن الأمر
 إذا صرته عنه فالة البطووس وبكسر هاء مع سكون التاء وفيه فقه ما يضاف به الكذب أو أبلغه
 كما في شرح البخاري للكرمانى وقوله بأبلغ ما يكون من الكذب إشارة إلى أن اللام المعهدة ويجوز جعله
 على الجنس قبله فيفيد التصر كنه الألف الأهو وقوله بعض الغزوات وهي غزوة بني المصطلق
 قال ابن أبي حنيفة وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع **(قوله هاذن لله في القول)** آذن بالمت
 وتختلف الدال المعجمة المتشعبة من الأذان وهو الأعلام وبالفصح وكسر الدال الخفيفة من الأذن
 أو أتيق والتصر وتشديد الدال من التأذين بمعنى الإعلام أيضا والرجل بالجر ويجوز نصبه على الحكاية
 كما في شرح البخاري والقول يقاف وفاء بمعنى الرجوع متعلق بآذن وكذا بالرجل يعني أنه كان
 في رجوعهم من الغزو وكون في القول سنة لله تشديد في زمان القول تكلف وخرج بفتح الجيم
 وسكون الزاي المعجمة خرزغان وفي بعض المصاحف ويجوز كسرهما وظاهر بفتح الظاء المعجمة وكسر الزاء
 بالفتحين يعني على الكسر قريبة بالين وروى في البخاري أن ظفار جمع ظفر وهو ما طامن من الأرض
 أو بني كاتلر ورجلها ينتم الماء الخفية وتشديد الحاء المهملة أي يشدرجلها والهودج مركب
 معروف والمطبة الناقة والجمل وتشدد في موضعها في القوم وتنفذهم أن شئت الضالة إذا
 عثرها وتشددت بطلبتها تشبه من يوصلها بالمعز وفيه بالفتحة فلا وجعل ما قبل أن الظاهر تاشد وضو
 ابن المعجل ينتم الميم وتشديد الطاء المكسورة السلي بضم اللام وفتح اللام من غير أن لا يكره الله
 عنه كان صاحب سابقه الجبس ثمة والتعرب بالسين المهملة التزول أو التزليل وتشديد الدال يعني
 تكروا دلح بالسكون يعني سار الليل كله **(قوله وهي من العشرة إلى الأبد)** على قول وفيه خلاف
 لاهل اللغة وفي البخاري قال عروة لم يسم من أهل الألف الأحسان بن ثابت ومطيع بن أنثمة وجمعة بنت
 جحش في أماس آخرين لا علم فيهم والذي يكره عبد الله بن أبي راس المنافقين وكان أشدها صدوره
 منه بعد أن أرسل الله صلى الله عليه وسلم ومن عدم قلته فعلى هذا يجوز كون زيد بن رفاعتهم لأن منهم
 أناس لم يعلموا والمصنف رحمه الله وعاطف بنقل فيه فانه وقع في كثير من التفسير وقد خفاه بعضهم فيه
 ومنهم من رأى أحسان بن ثابت رضي الله عنه وهو مروى عن عائشة رضي الله عنها وقيل أن صرح عنه
 فأعانه قبله عن ابن أبي غنلة لا عن ميم قلب ولا أعاد عن عائشة رضي الله عنه بتسديد التي يبرأها
 بقوله
 حسان رزان لا تزيرة * وتضع غزى من لحوم الغوافل
 ومطيع بكسر الميم وأثمة ينتم الهمزة ومثلثين وجمعة مهملة مفتوحة وميم ساكنة ونون أخت
 زينب أم المؤمنين رضي الله عنها وابن المعجل بفتح الطاء المهملة المشددة بالانثاء وقد قبل كما مر
 في سورة يوسف أن العصب والعصاة العشرة فصاعدا تصعب في المهمات فلها هنام وقع حسن وكونهم
 إلى الأبد يعني ردهم في صحيف حنيفة رضي الله عنه عصبه أربعة وردهم مع تعارض ذلك كلامه متخالف
 لما في كتب اللغة وما ذكره من قبل ذلك الرعيع بعد الكل إنكته أو مجازا وقد عترف به هنا من حيث
 لا يدري وهذا كله كلام محتمل فأن ما ذكر في معنى العصبه أكرى لا كلى وأصل معناها لغة فرقة متعصبة
 سطاها وهي وأردتها على حقيقة الوضع فاشكال كلفه وقوله غير أن وقيل بدل من تعبر جاؤا
 والخبر جلة لا تحب وهو خبر عائد إلى مضاف مقدر أي فعل الذين جاؤا وهو تكلف **(قوله والخطاب)**
 الرسول صلى الله عليه وسلم في الكشف الخطاب ابن سامه ذلك من المؤمنين وخاصة رسول الله صلى الله

القول (ويذكر أعياها العذاب أي الحدة أن)
 تشهد أربع مبادئ بالله لمن الكاذبين)
 فيها رماحها والخامسة أن غضب الله عليها
 إن كان من الصادقين في ذلك ورفع الخامسة
 بالاشدء وأبعدها الخبر أو بالاعتق على
 أن تشهد ونصيبها حصصا على أربع
 وقسرا نافع أن لعنة الله وأن غضب الله
 بتخفيف النون فريدا ورفع التاء وكسر
 الشاد وفتح الباء من غضب ورفع الهاء من
 اسم الله والباقيون يشددون نصب
 التاء وفتح الشاد وجز الهاء ولو لا فضل
 الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم
 متروك الجواب للتعظيم أي لتفخكم
 وعاجلكم بالموتية (أن الذين جاؤا بالألف)
 بأبلغ ما يكون من الكذب من الألف وهو
 الصرف لأنه قول مأثور عن وجهه والمراد
 ما أفاد به على عائشة رضي الله تعالى عنها
 وذلك أنه عليه الصلاة والسلام استعجبهم
 في بعض الغزوات فآذن ليله في القول
 بالرجل فشت لعمري ما حجة عادت إلى الرجل
 فاستصروها فاذا عهدهم جزع ظفار
 قد انقطع فوجعت لنفسه فقلن الذي كان
 رجلا لها دخلت الهودج فرجله على
 مطبها وسار فلما عادت إلى منزلها لم تجدده
 أحدا فالتفت كبري جمع الهامسة سدوكان
 صفوان بن المعطل السلي رضي الله تعالى عنه
 فعرس وراء الجيش فادخل فأصبح عنده منزلها
 فعرها بأناخ راحلة فركبها فلما دعاها حتى أنها
 الجيش فأنهت به (عصبة متهم) جماعة
 كمنهم وهي من العشرة إلى الأربعين وكذلك
 العيا يتر بعد الله بن أبي زيد بن رفاعة
 وحسان بن ثابت ومطيع بن أنثمة وجمعة بنت
 جحش ومن ساعدتهم وهي خبران وقوله
 (لا تشبهوا مشرككم) مستأنف والخطاب
 للرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعائشة
 رضي الله عنهن رضي الله تعالى عنهن والهاء الألف

عليه وسلم أوفى بكم وعاشته وصفتون وقوله ثمان عشرة آية في الجناري فأقر الله أن الذين جاءوا بالاذن
العشر الأيات كلها وهو مخالف لما قاله المصنف إلا أن الخلاف مبنى على الخلاف في رؤس الآيات وما قاله
المصنف رحمه الله موافق لما قاله الذي في كتاب العدد (قوله والذي بمعنى الذين) كما شرح به الصلوة وناولوا
له ما تات منها والذي جاء بالصدق وصديقه واشترط ابن مالك في التسهيل أن يراد به الجنس لا جمع مخصوص
فإن أريد به المخصوص فضرر على الضرورة وفي الكسف في البقرة أن الذي يكون جمعا وأفرادا بمعنى جاز
باعتبار إرادة الجميع أو التوحيج أو نظر إلى أن صورته صورة المفرد وقدم أفراد في قوله والذي جاء بالصدق
وصديقه وجاء جمعة في قوله ونضض كذا في خاضوا فمن قال أنه بأياه توجيه الضمير الراجع اليه ويجوز
أن يقال المراد أنه بمعنى في المال لتوصيفه للاسم المفرد لفظا لجموع معنى كالنوح لأنه حذف منه
النون تخفيفا لم يصبها كلمة الصواب وقوله بدأ فيه في نسخة وشابهه بمعنى تابعه وقوله في الآخرة
الظاهر أنه للوعيد وهو شامل للجميع والذي بمعنى الذين وفيما بعده الحكم به وقيل إن الأول على أن يراد
من الذي إن أي فقط الأخيرة كثر بأقامة الحد من النسب فليس له عذاب في الآخرة وقوله أوفى في الدنيا
على كون الذي بمعنى الذين ولعمري الحكم لهما كما أولى ولا ينبغي أنه لا يلائم ما ذكره المصنف قبله وجعله
الذي بمعنى الذين. طلقا فالظاهر ما قدمناه وقوله وصار إن أي موارو فيه أنه لم يجمع قذفه وفيه كلام
في شرح الحديث وقوله وحسان الخ الأولى تركه لاسم (قوله بالذين منهم من المؤمنين والمؤمنات) كقول
تعالى ولا تزاوا أنفسكم) هذان يدعي كلامهم وقد وقع في القرآن كثيرا وهو بحسب الظاهر يقتضي
أن كل واحد ينظر بنفسه خيرا وليس بمراد بل أن ينظر بغيره ذلك وتوجيهه أنه مجاز لعله اتحاد الجنس
كاتحاد الذات وإذا فسره قوله وأنفسكم لا يقتضون أن كان من جنسكم أو أن يجعلكم كنس واحدة
فإن جاب مؤنثا كان عاب نفسه ويجوز أن يقتضيه مضاف أي ظن بعض المؤمنين والمؤمنات بأنفس
بعضهم الآخر وقال الكرماني في حديث أمو الحكم عليكم حرام أنه كقولهم نوفرلان قتلا أنفسهم
أي قتل بعضهم بعضا مجازا أو أراد بالقرينة الصارفة عن ظاهره ومضاف في كلامه في آخر هذه السورة
وفيما سئل به مناسبة تامة لفظا ومعنى لأن المراد الطعن وأشار بقوله هلا إلى أن لولا تخضبة (قوله
واغما عدل فيه) دعوى بل قل ظننهم وأقرب بالاسم الظاهر لاشعاره بأن من لم يظن خيرا كأنه ليس يؤمن بكايه
كقوله المسلم من سلم الناس من يده ولسانه وقال بالغصة في التوبيخ لأن لولا نفس التوبيخ أيضا
كما شرح به أهل العربية وقوله كما يذنبونهم عن أنفسهم إشارة إلى ما مر في وجه المجاز (قوله واغما جاز
الفصل الخ) اعترض عليه أبو حيان بأنه يقتضي أنه إذا لم يكن الناصل طرفا متنع وليس كذلك
أذ يصح لولا زيد القية بالانقاف وقد يقال مراده أنه غير جاز بلاعة واستحسا لا لأن الأصل أن يلزم فعل
فلا بد للعدول عنه من وجه واليه أشار الطيبي في شرح قول الزخمشي كيف جاز التصل (قوله
لأنه منزل منزله الخ) قيل عليه توسط الطرف لتخصيص التحضض بأول وقت السماع وقصر التوبيخ
واللوم على تأخير القول المذكور أو ما ترك القول بعدد والتبرئة بالوحي فما لا يتوهم وقوعه وعليه يحمل
ما قيل أن المعنى أنه كان يجب عليهم أن يتنادوا أول ما معهم بالأفلا عن التكلم به فلما كان ذلك كراوت
أهم وجب التقديم وأما ما قيل من أن ظروف الاشياء منزلة منزلة أنفسها فهي ضابطة بعكس استدلال
فيما إذا وضع الطرف موضع الظرف بأن جعل موضع الفعل للعل مصرح به أو مشدرو ليس بشئ لأنه عن
ما ذكره المصنف بقوله فإن التحضض الخ لكنه قدم على ذكر المرحح بيان الجوز تجورا أو بأعني أن
المقصود الحديث على ظن الخبر والمبادرة إلى تبرئة المؤمنين وهذا يشهد من تقديم الظرف عفا كما إذا قلت
هلا إذا جئت كنت أي بادرت إلى القسم والتمني هنا مختلفة في نسخة يتناول من الإخلال والباصلة
أو طريقة الصبر لظن انفراد ولوقت السماع المنهونه وفي نسخة يتناولوا بمعنى يظنوا والباصلة طريقة
أي يظنوا أو المؤمنين في أول ذلك الوقت وقوله كما يقول السيقن هذا من قوله مبين وأقبح

(بل هو خير لكم) لا يكتفى بأكبره الشواب
العظيم وظاهره وكرهتمكم على الله ما زال ثمان
عشرة آية في برائتكم وتقطيع شاتمكم وتويل
الوعيد لن تكلم بكلم والنساء على من ظن بكلم
خيرا إنك امرئ منهم ما كتب من الأثم
لكل جزاء ما كتب بقدر ما ضل فيه فخذوا
به والذي تولى كبره معظمه وقرا يعقوب
بالضم وهو لغة فيهم (منهم) من المنافقين وهو
أن أي فإنه بدأ فيه وأذا عدا عنه رسول الله
صل الله عليه وسلم وهو وحسان ومطيع
فإنهما تابعاه بالضم يعني به والذي بمعنى الذين
(له عذاب عظيم) في الآخرة أو في الدنيا
بأن جلدوا وصار إن أي مطرودا مشهورا
بالتناق وحسان أي أشبل الدين ومطيع
مكشوف البصر (لولا) هلا (أذيعتموه ظن
المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا) بالذين منهم
أنفسكم وانما جعل فيه من الخطاب إلى الغيبة
مبالغة في التوبيخ وإشعارا بأن الإيمان
يقتضي ظن الخير بالمؤمنين والكف عن الطعن
فيهم ذب الطاعن عنهم كما يذنبونهم عن أنفسهم
وانما جاز الفصل بين لولا وقوله لعل الخ
لأنه منزل منزله من حيث أنه لا يترك عنه
ولذلك يقع فيما لا يقع في غيره وذلك لا ذكر
الطرف أهم فإن التحضض على أن لا يتناولوا
بأوله (وقالوا هذا أفك مبين) كما يقول
السيقن المطالع على الحال

أيضا وقوله وهو عند الله غنم إشارة الى رجوع الضمير الى ما وقوله ما ينبغي وما يصح إشارة الى أنه كالحال بما قاله الترمذي رحمه الله في الايجاب ما كان وما ينبغي ونحوه معناه الحظر المنع ففي محفل الشئ والحكم بأنه لا يكون واستناعه امتناعا لكونه ما كان لكونه ما ينبغي وقوله وأن تكون الى نوعه ما على التفسير أو تقدير المضاف قال ابن عادل الإشارة الى الشئ بحسب ضممه وقد تكون بحسب نوعه كقوله تعالى ولا تشرعوا الضمير أي نوعها وقوله فإن الخ إشارة الى تعبد الوجه الثاني بأنه يدل على المتشدد بالاولوية ووقع هذا بعد سبعين في نسخة وكذا قوله لعظمة المموت وقع بعد قوله بعظمكم وهو من الكتاب والصدقة رضي الله عنها المراد بها الصادق نزلها وأفضلها والصدق نسب أبي بكر رضي الله عنه وفي التسمية وجوه وحرمة بضم فسكون بمعنى المرأة كافي المصباح والمراد زوجته رضي الله عنها وفي نسخة حرم بفتحين وهو كناية عن أهله أيضا كاشتهر استعمالهم هذا المعنى (قوله) يجب عن يقول الخ) على هذا ليس التصديقه الى التوبة من أن يسمي نبيه صلى الله عليه وسلم أو يشبهه بخلاف الوجه الثاني وهو على هذا من إجماع المتأخرين على الكناية وهو كذا وقد ذكره النووي في الأذكار وكذا لاله الا الله تستعمل للتعجب أيضا وأما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في تمام التعجب فلم ترد ولم تستعمل في لسان الشرع وقد سرح الفقهاء بالمعنى وانما وقع من العوام وبعض المحدثين كقوله فمن رأى حسنة المندقى * في الحال صلى على محمد

وعلى الثاني حقيقة وقوله حرم بضم صلى الله عليه وسلم وفي نسخة حرمة نبيه صلى الله عليه وسلم وتقسيم معناه ومقتضوا الزواج بالناسل واختلافه اشتباه النسب وقوله بخلاف ذكرها إشارة الى أن بعض زوجات الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الكثرة كزوجة نوح ولوط عليهم الصلاة والسلام وقوله لعظمة المموت على الأمر المموت المموت والكذب وهو هذا الألف أو الانسان المموت عليه وهو حرمة صلى الله عليه وسلم (قوله) فإن حقارة الذنوب الخ) فان قلت حقارة الذنوب المذكورة في الفعل نفسه فان قيل النفس ليس كشيء وهذا يكون باعتبار ما صار لها فان سبأت البارز است كسأت غيرها قلت ليس في كلامه ما يدل على الحصر فلا إشكال فيه كما أشار إليه الحنفي ولو سلم فالمراد بالمتعلق بمتعلق الذنب بالمعنى العام وهو شامل لأفراجه ومصدره فتأمل (قوله) كراهة أن تعودوا الخ) لما كان هذا مفعولا وليس الوعد للعود بل عدمه قد روي في أمثاله معصافا وهو كراهة اليعص أن يكون مفعولا لاجله كما قد روي قولين الله لكم أن تتلوا ومنهم من قد روي لا أن لا تعودوا ويجوز أن يرد في أي يعظكم الله في العود أي في شأنه ومافيه من الآثم والمضار كما يقال وعظته في الخمر كافي المكشوف أو هو ممنوع من الزجر بغير إذن أي يزجر عن الأمور وفي الحواشي عاده وعادله وفيه بمعنى (قوله) فإن الإيمان يمنع عنه أي عن العود وقوله وفيه تهميج وتثريب لابراره في معرض ذلك وليس الشرط على ظاهره بل هو من باب أن كنت أباك فلم لا تحسن لي ونزل قوله في الكشف وتذكير بما يجب تركه العود وهو انصافهم بالإيمان الصادق عن كل ميقب لانه قول الإيمان منع من يثبته فاعلم ما وجهها واحدا وبعض شراخ جعلها مع وجهين على أنه تيمم قوله بعظمكم الله تعالى بها تهميجا وأما الآخر فيض تذكيرا ويزيد أنه لا تساعده الرواية ولا الدار ولا ليس كذلك وبؤيده أنه وقع في بعض نسخه عطشه بأوال الناصلة ولكل وجهه والتثريب والتعسير والتوبيخ وهو ما على وجود الشئ كقوله إن كنتم قوما مسرفين وعلى تركه ومنه قصره على الأول فقد قصر (قوله) الدال على الشرائع الخ) المراد بالآداب آداب عااملة المسلمين بحسن الفن والتكذيب للمالين والاكثفنة عدم الغيرة والديانة وكثفنته شتمها وأبوت بغيرية كاتفل عن الخلل بوجه الله وقوله ولا يشره عليها أي لا تلبس بما يشفي الى عدم الغيرة ولو صدر ما يشفي إليها عن حرمة لم يشره عليه أذلا غير من الله تعالى على رسله عليهم الصلاة والسلام

وهو عند الله عظيم (ولولا انه معصوم قائم ما يكون لنا) ما ينبغي وما يصح (أن تشكك بهذا) يجوز أن تكون الإشارة الى القول بخصوص وأن تكون الى نوعه فان قدش الخصوص وأن يحتمل شرافته لانه تعرض آحاد الناس بحزم شرافته لانه تعرض الصدقة لينة الصدق حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم (سبحانك) يجب عن يقول ذلك وأصله أن يذكر عند كل من يجب تترجم الله تعالى من أن يصعب عليه مثله ثم تترجم فاستعمل لكل متعجب أو تنزيه لله تعالى من أن تكون حرمة نبيه فاجرة فان يجوزها بشرطه وبجمل يقصود الزواج بخلاف كراهة أن يكون شررا الما قبله وهذا لقوله (هذا بيان عظيم) لعظمة المموت عليه فان حقارة الذنوب وعظمتها باعتبار متعلقاتها (بعظكم الله أن تعودوا) أي كراهة أن تعودوا أو في أن تعودوا (أي) كراهة أن يحاربوا كلين (أن كنتم مؤمنين) مائة ثم أحياء كلين وفيه تهميج وتثريب فان الإيمان يمنع عنه وفيه تهميج وتثريب (ويزين الله لكم الآيات) الدال على الشرائع ومحاسن الآداب كمنعوا وتأثروا (والله أعلم) بالاحوال كلها (حكيمة) فتدبروا ولا يجوز الكثرة على نبيه ولا يشره عليها

فلارادته مستدر له بقوله لا يجوز الخ (قوله يريدون) بحجة الله رضه وبحجة العبد أخص من
 الارادة لان ارادته مافيه خير ونحوه وقد تفرع عنها كجبة الصلوات وبما فسرت بالارادة وليست هي قاله
 الراغب وقد فرق بينهما أيضاً بأن المحبة تتعلق بالايان والارادة تتعلق بالافعال فاذا اراد من أحدهما
 الاخر فهو مجازاً وكناية. قيل والمراد من محبة الشيوخ الاشاعة بقرينة ترتيب العذاب عليه ولذا قيل
 انه من قبيل الاكتفاء عن ذكر الشيء بذكره متضمنه تنبيه على قوة الفتنة أو هو من قبيل التفتين
 أي يشعرون الفاشية بحسين شيوعها لان معنى المحبة والاشاعة متفقون هنا ولا حاجة الى هذا
 التكلف لتقول الكرمانى العزم على المعصية واثراً لعمال القلب كالحسد وبمحبة اشاعة الفاشية
 يؤخذ عليه اذا وطن نفسه عليه وفي كلام المصنف اشارة اليه ومثله تعلم ان ما قيل ان تفسير المحبة بالارادة
 اشارة الى وقوع الاشاعة فان الارادة لا تفك عن الفعل كما تبين في الكلام لكنه لا يلائم قوله بعاقب
 على ما في القلوب من حب الاشاعة والامر فيه سهل لان المراد بحب الاشاعة تلك الارادة ليس بشئ
 بمقتضيه مع ان الارادة الحادثة ليست كذلك كما شرح به في الكلام وغيره (قوله بالمحذ والسعيير)
 المحذ ان التقى والسعيير ان محبة له بقلبه أو هو مخصوص بأثمات المؤمنين ولا حاجة الى هذا
 فان الحدتين نقل من السليين والسعيير لا يغيره ان أي وهو لم يحذف لرد ان الحدود ممتدة فكيف
 يجمع بينهما مع أنه مختلف فيهما وقيل يجوز ان يكون المراد غيره من عذاب الدنيا لا على فيجوز أيضاً
 المحبة في ظاهرها والمراد محبة تدخل تحت الاختيار وهو تحت الحلال من زلات فيه من الايقان
 (قوله والله ما في القلوب) هذا مناسب لمحبة القلبية السابقة والمراد بما علم أعادهم في الآخرة
 أو كنى (قوله والله سبحانه بعاقب على ما في القلوب) لما مر من الكرمانى رحمه الله وقوله الغزالي
 رحمه الله في الايام وقال ان النية المحمودة بناب وبعاقب علم وان لم يتأت الفعل وعليه في المصنف
 رحمه الله كلامه وان اشتهر خلافه (قوله ولذا أي للدلالة على عظمه ويجوز ان تكون اشارة للتكرير
 أي ليزاد وقع التكرير مرة بعد أخرى والاول والاول والجواب المحذوف لكم (قوله وقرأ) الخ
 بفتح الخاء مصدر خطا وبضمها اسم لما بين القدمين ويجمع على خطوط والاسم اذا جمع يجوز له عينه فقرأ
 بضمه بين الصفة فيضم اسما للقاء أو بفتح تخفيفاً وقد يسكن وقوله يسكنها الضمير لخطوات ظهور
 ما يسكن منها الاطلاء حتى يكون اسما لاقبل الذكر ويقال الاول تأخيره واتباع خطوات الشيطان كناية
 عن اتباعه (قوله بيان لعله النبي الخ) أي هذه الجملة تنامه لتعبد للنبي عن اتباعه ثم قاله الشيخ
 عبد القاهر في لاقتضيل بالذو هو سبب حسان ونحوه ولم يتعرض لجواب الشرط فهو اما المذكور في أنه
 من اقامة السبب مقام السبب أو مقتضى هذا مسند التقدير وقع في التعشاء والمنكر فانه لا يأمر
 الا بهما كما تقرر في الثاني وابن هشام في الباب الخامس من الغنى ولا يردعه ما في شرحه بأنه ما به انص
 عليه الغفان من أن الجواب لا يحذف الا اذا كان الشرط ماضياً حتى عدوا من الضرورة قوله

لأنك قد ضاعت على تيوبكم * ليعلم أن أي أتوسع

لأن الآية ليست من قبيل ما ذكره في البيت فانه محذوف منه رأساً وهذا أقيم مقامه ما يجمع جعله
 جواباً للمحذوف فاقبل ان النبي جعل قوله فانه لا تعلل بالجملة التزاماً به والتقدير ينشأ
 ارتكب التعشاء والمنكر فانه لا يأمر الانهسا من كان كذلك لا يجوز اتباعه وطاعته يعني أن الجملة
 الشرطية بيان لعله النبي وهو أقرب مما ذكره المصنف رحمه الله ليس بشئ لأن كلامه ليس فيه ما يضاف
 ما ذكره كقائه وجعل أوجان رحمه الله غير قائم للمعنى من يتبعه فهو رئيس يتبع في الضلال وهو
 مبني على اشتراط ضم في جواب الشرط الا في بعده وبما في ما به (قوله ما أنكره الشرع) ردة على
 الرخص في قوله ما أنكره التنوير لا يتناهى على مذهب المعتزلة في الحسن والفتح العقليين (قوله
 وشرع الحدود والمكثرة لها) كفاي البصري قيل انك تلصق فانه قال الكرمانى وهو مخصوص

(ان الذين يحبون) يريدون (ان تشيع)
 ان تشيع الفاشية في الذين آمنوا اللهم
 عذاب اليم في الدنيا والآخرة بالمحذ والسعيير
 الى غير ذلك (ما في القلوب) ما في القلوب
 لا تعنون (فما في القلوب) ما في القلوب
 الظاهر والله سبحانه بعاقب على ما في القلوب من
 حب الاشاعة (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته)
 تكرر للمنة بترك المعاجلة للعقاب للدلالة
 على عظم الجريمة ولذا عطف قوله (وان الله
 رؤوف رحيم) على حصول فصله ووجهه
 عليهم وحذف الجواب وهو مستغنى عنه
 بذكره مرة (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا
 خطوات الشيطان) بالاشاعة الفاشية وقرأ
 خطوات اللزى وأبو عمرو وأبو بكر وجوزة
 نافع والبرقي وأبو عمرو وأبو بكر وجوزة
 يسكنونها وقرئ بفتح الطاء (ومن يسع
 خطوات الشيطان فانه يأمر بالتعشاء
 والمنكر) بيان لعله النبي عن اتباعه
 والتعشاء ما أفسد طبعه والمنكر ما أنكره
 الشرع (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته) يترقى
 التوبة المحاسبة للذنوب وشرع الحدود
 المكثرة لها

بغير الرد لقوله ان الله لا يغير ان يشاء ولا يقدر ان لا يغيره وعن القاضي اعمل وغيره ان قتل القتال حذو ورد عن غيره
وأما في الآخرة فالطلب للمقتول قائم لانه يصل الى حقه وفي الحديث ما يخالفه كحديث ابن حبان
رحم الله السيف عاه العظا بان يحوه ومنهم من وقف فيه حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة
والسلام قال لا أدري الحدود كثرة ولا حلالهم لا وجميع بنما بأنه ورد ولا قبل أن يوحى اليه بذلك
(قوله ما ذكر) كتب الخفف الباء وان كان قبله الا ان كان خط المصنف لا يقاس عليه أو جلاله
على المشدود هذا أولى وقوله آخر الدهر هو تأكيد على التأييد فلا وجه لما قيل ان الظاهر أن يقول
الى ما لا غاية له (قوله افتعال من الالية) أي القسم ويكون بمعنى التردد كما في المثل للاخطئة فلا لية
وليس بمرادها أو هو افتعال من الالو بمعنى التصبر ومنه آل حدي في كذا واليه أشار بقوله
أولا بقصر وما في بعض النسخ بقصر فحرف وقوله من الالو وزن الدلو والالو وزن العتو قائما
مصدرا كما في كتب اللغة ويؤيد الاول أي التسوية لان تألي مخصوص به وقوله وأنه نزل الخ تأيد
آخر له لصرح بأنه حلق في سبب النزول وقوله في الدين إشارة الى أن الفضل بمعنى الزيادة وخصها
بالدين لذكر السعة بعده ولما زاد على فضل أبي بكر رضي الله عنه ليزولهاته والمسكر لذلك خذله الله حله
على فضل المال ويرد أنه يتكررم قوله والسعة (قوله على أن الخ) لف ونشر فتدري على وحذف
الأعلى أنه يعني يحلف وتقدر في على أنه يعني يقصر ووجه الغيرة لانه وان كان سبه خاصا بأبي بكر رضي الله
عنه فهو عام لجميع المؤمنين وقيل انه تعظيم أبي بكر رضي الله عنه وما ذكر من أن التعظيم مخصوص
بغير المسكر مررد ويحتمل أن يكون أن يؤناه فعولا بقدر كراهة أن يؤناه ونحوه مما سبق فتدكره
(قوله صفات الموصوف واحد) لانها زلت في مطع وهو وصفها بالعطف لتزيل تغيير الصفات
منزلة تغيير الموصوفات والجمع على ظاهره لما مر وقوله أبلغ أي في اثبات استحقاق الإتياء لهذه الصفات
لأن من انصف بواحد منها إذا انصفه في جميعها بالطريق الأولى والاعراض كالغرض عدم مخ البصر
وهو كما عن عدم البالية باعده منهم وقوله على عنكم الخ قدره بقرينة السياق (قوله على ما قدرته)
بأنه موضوع قدره على الانتقام فكيفوا أنتم كذلك وقوله تختلفوا باختلافه كما ورد تختلفوا بأخلاق
الله فان قلت المراد باختلاف صفاته وسميت أخلاقا ما كلة ومنه التكبر والمتمم فكيف يتفاضل بها كلها
قلت الظاهر أن ليس على عومه بل المراد الأخلاق التي تليق بكم وتحمد فيكم وقال بعض الصوفية انه على
عومه برهان الانتقام لله والتكبر على من لا يخشى الله مجددا أيضا ولذا قيل ان التكبر على المتكبر صدقة
كأنه لا رشاده لقيمة قدر وقوله رجع الى مطع ففتنه استعمل فيه رجوع متعديا وقضى عليه المرزوق
في قوله عسى الأقوال أن يرجع من قوما كاذبي كانوا

وفي نسخة بفتنه فلازم (قوله الغافلات عذقن به) مافي الكشف من انهن سلبات الصدور
والقبول نقيات الجيوب ليس فين دهاه ولا مكر لم يرجن الامور فلا يفتن لما يقطن له كآبل
بلها فتعلق على أسرارها وكذا البهمن الرجال الذين هم أكثر أهل الجنة لانهم أغفلوا أمر دنياهم
وجعلوا التصرف فيها لاشتغالهم بأموار آخرتهم كما تروى شرحه فعلم أن المراد من الغفلة الغفلة عن الشر
طبعها وما قد فن شر محض فترتب عليه الجزاء العاقب ترتب فاقبل بعد سوق كلام الكشف كأنه يشعري
ما قاله سريرة الذي يشكك بالحق ما رأيت منها أمر أعظم عليها أكثر من أنها جارية بخدشة السن
تنام عن عيها أهلهات في الداجن فتأكله والمصنف لم يرضه لانه لا يظهر مدخله ما قاله الشيخ شري في ترتب
الجزاء ليس بسبب لانه معنى كلام بريرة أميها رضي الله عنها لخدمته سنها لا تقيد بأمر ينهوا وليس هذا معنى
كلام الشيخ شري ولا معنى الآية كما سمعت بعد لم ترتب الجزاء عليه وترتب الجزاء على ما ذكره أظهر من أن
يحق عليه ثم قال وعلى ما اختاره المصنف يلزم التكرار لان العفة تتضمن الغفلة المذكورة والتأسيس
أولى من التأكيد وهذه غفلة عنه فان المراد بالغفلة عما عذقن به أنه يتخطر لهن بال كونهن مطبوعات

(ما ذكر) ما لم يرد من دنياها (منكم من أحد
ابدا) آخر الدهر (ولكن الله يني من يشاء)
يجمعه على التوبة وقوله (والله يسع) لقائلهم
(عليهم) فماتهم (ولا يأنل) ولا يحلف انفعال
من الآلة أو لا يقصر من الاول ويؤيد الاول
أنه قرئ ولا يأنل وأنه نزل في أبي بكر رضي الله
عنه ولقد حلف أن لا يتفق في مطع بعد
وكان ابن خاتمه وكان من قسرا المهاجرين
(أولوا الفضل منكم) في الدين (والسعة)
في المال وفيه دليل على فضل أبي بكر وشرفه
رضي الله تعالى عنه (أن يؤناه) على أن يؤناه
أوفى أن يؤناه وقسري بالتاء على الالتفات
(أولى القسري والمساكين والمهاجرين في
سبل الله صفات الموصوف واحد) ناسا
بجميعها لان الكلام فيمن كان كذلك
أو لوصفات أقيمت مقامها فيكون أبلغ
في تعديل المصود (وليهنوا) ما فطرط منهم
قيل على (وليهنوا) بالاعراض عنه (الأتصون
أن يغفر الله لكم) على عنكم وضميكم
واحسانكم من أساءة الكرم (والله يغفر
رحم) مع كمال قدرته فتغفوا بأخلاقه روى
أنه عليه الصلاة والسلام قرأها على أبي بكر
رضي الله تعالى عنه فقال بل يحب ورجع
الى مطع ففتنه (الذين يرون الحصنات
العائيت الغافلات) عذقن به

على الخمر مخلوقا من عنصر الطهارة فهو ترقى لا تكرار فيه كانه قبل المبرأت من الزنا بل اللقي لم يحظر ذلك
 بينهن قط كما عرفت **(قوله استباحة لعن من الخ)** هو مفعوله أو حال يعني اذا استحل القذف الحرام أو
 قصد الطعن في النبي صلى الله عليه وسلم بكفر فيستنق اللعن والوعيد الشديد وقوله وقيل الربيعي أنه لغیر
 معين وانما انتهى عنه من التلحق المعين كما صرح به الفقهاء فهو على ظاهره ولا ساحة الى تأويله
 بأنه بدواعي الذكر الحسن في الآية ثلاثة أوجه وفي الكشف وجهان وقوله وقيل بخصوص أحسواء
 استباح أُم **(قوله)** ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما الخ الذي في الكشف عن ابن عباس رضي
 الله عنهما أنه كان بالبصرة يوم عرفة فقبل عن هذه الآية فقال من أذنب ذنبا ثم تاب منه قبلت فوبنه
 الامن خاص في أمر عائشة رضي الله عنها وهو مبالغه وتعظيم لامرئ الاثك والافتقار مطلق كغيره
 وما تقدم صرح بقبول بونه ومما تسد به الاستباحة فلا يصح فهو كاقبل في قوله والكافرون هم
 الظالمون انه أريد التاركون للزكاة تغليظا لأن تركها من صفات الكفار فعبر به تغليظا عليهم حيث ثبت
 فعلهم بالسنن وأجعلهم مشارفين عليه وأعتبر بالآل من المزموم ترك الزكاة من صفات الكفار
 ولولا ذلك فهو مفرق واستعارة تبعه أو مجاز مشاركة أو مجاز لزوم وهذا جار في كل ما هو كذلك وقوله ولوقشت
 الخ تأويله كالم ابن عباس رضي الله عنهما والزمشري أخره عن قوله الحق المبين ولكل وجه **قوله**
 لما فيهم من معنى الاستقرار لا للذاب لانه موصوف والعامل فيه أما الجار والجور متعلقه قبل وهو
 أعزل من أعمال المصدروقه نظر وقوله لانه موصوف إشارة الى ما ذكره الصلوة أن المنهدرا ذانعت
 لا يعمل مطلقا وأجازه السراقي مطلقا استدلالا بقوله

أرواح مردع أم بكور * أنت فانظر لأني ذالتيه

فأنت فاعل المصدر المنعوت عنده فلا حاجة الى الجواب بأنه ظرف متوسعة فيه نظروجه عن المذهبين
 بغير نقل وأعجب منه ما قبل انه غير مدكور في كتب العربية فكانه أراد به شرح الكفاية **(قوله)**
 يعرفونهم الخ سبأ في سورة يس اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا بأيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا
 يكسبون وبين الآية تعارض لأن الختم على الأفواه يأتي في نهادة الالسنه وقد ذكر المصنف رحمه الله
 تحفة ما ذكره وأورد حديثا أشار فيه الى التوفيق بينهما وهو أنهم يسمعون ويتفحصون فيضمن على أفواههم
 وتكلم بأيديهم وتشهد أرجلهم وسبأ في مافيته فقوله يعرفون بعين المسملة والثناء من الاعتراف
 وهو الاقرار بمصاحته والضمير للأعمال وهو تفسير لتشهد وفسر الشهادة بوجهين أشار في كل منهما
 الى دفع التعارض أماعلى الأول فالمراد بدقيقته وهو الاعتراف والطق بجموع الجوارح لاطاعتها
 وصلتها من غير اختيار إذ النطق هو التكلم بما يسمع ولو بغير الجارحة المعروفة كنطق الملائكة عليهم
 الصلاة والسلام فانهم على الأفواه عنه المنع عن التكلم بما يريدون يتبعه بحسب رغبة اختيارا
 كالانكار والاعتذار فتكون هذه الآية كقوله أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وأماعلى الثاني
 فالمراد بظهور آثار ما علموه على جميع الاعضاء بحيث يعلم من يشاهدهم ما علموه وذلك بكيفية بعلمها الله
 فهو استعارة للاصم فيه من المصنوعة والنجار كما هو فهم حتى ينشئ على مذهب المنجوزة ولأدعى الثاني
 أنه معارض لقوله أنطقنا الله الآية لأن من ضمن الشهادة بظهور الآثار ينسب النطق به ويجهل كندقت
 الحال والهأشار المصنوعة أو يقول هذا في حال وذلك في حال أو كل منهما في حق قوم غير الآخر من
 كاجع مذهبين الآتين فتدفع التعارض بوجه أو أشار المصنف رحمه الله اليها في مواضع متعددة
 وأمّا أن المذكور هنا الشهادة السمع والابصار والمجدد والالسنه والادى والارجل فلا يدع في مخالفة
 بل يريد ما وأمما قبل من أن عبارة المصنف ههنا بقرينة القاف من الاقرار بمعنى الاكتساب كقوله
 فيس بما كانوا يكسبون فهو تفسير لقوله بما كانوا للاشارة الى أن الشهادة والعمل محصور بالشر
 اتعدى الشهادة بعلى واستعمال الاقرار فيه كما ذكره الراغب وتفسيرهم بالالسنه والباء للآلة

(المؤمنات) بالله وبرسوله استباحة لعن من
 وطعن في الرسول عليه الصلاة والسلام
 (لعنوا في الدنيا
 والمؤمنين مكان أي
 والاخرة) للمطعونين (ولهم عذاب
 عظيم) لعظم ذنوبهم وقيل هو حرام
 كل حاد في ما لم يثبت وقيل بخصوص بن ذوق
 أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك
 قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يولد
 ولو وقشت وعبدات القرآن لم تجدا غلظ
 مما نزل في قل عائشة رضي الله تعالى عنها
 (يوم تشهد عليهم) ظرف لما فيهم من معنى
 الاستقرار لا للذاب لانه موصوف (ألسنتهم
 والكسبي الباء التثنية والنقل) ألسنتهم
 وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون
 يعرفونهم بما باطنا الله تعالى إياها بغير
 اختيارهم أو بظهور آثار علمها وفي ذلك
 مزيد على بل العذاب

وقوله بانطاق متعلق بشهد وضمر آتاه للماعتار اقلته ومن قال انه من الاعتراف فقد حصفه
 بما لا يساعد الرواية والدرابة ولا تعارض بين الاثنين لان شهادة اللسان بطريق خرق العادة كشهادة
 الايدي والارجل كايه عليه المصنف رجه الله بقوله بغير اختيارهم ومن لم يتنبه وفق بينهما يجوز ان تعدد
 الاحوال والمواطن وبأن هذا في حق القنفة وذو الشق في الكثرة فليس بشئ لما عرفت واما ذكر آتاه
 فورا كما اشترنا له فان قلت بعد ما عرفت من التزويق ما التكتة في التصريح بالانسة هنا وعدم ذكرها
 هناك قلت كما كتبت الاية في حق القاذف بلسانه وهو مطالب معه بأربعة شهداء ذكرها هنا أيضا
 وصرح بالسان الذي به علمه لفضله جزاء لمن جسر فعله وهذه تكتة سرية (قوله براءهم الخ) يعني
 أن الذين بمعنى الجزاء كما ذكره أهل اللغة وقوله الثالث الخ تنبيه اللق وهو كقوله في المواقف انه الواجب
 لذاته الذي لا يشترط في وجوده أو غيرهِ وقوله الظاهر أوهية تفسير للمبين بأنه بمعنى الظاهر من آيات
 اللانم ولما كان ظهوره في الدنيا انما هو بظهور أوهية وخطاها فسر به وقوله لا يشترك الخ اشارة
 الى الحصر المأخوذ من تعريف الطرفين وضمر الفصل وقوله أو ذو الحق الخ هو ما في الكشف ومنه نزعة
 اعتزاله ولذا أخره وفسره منهم بالظهر للأشكاله وبالكلمات مناسب للمقام كما أشار إليه بقوله ومن كان
 خلأ فإلى استظهره الآخر بمحكم سلامة الأمير (قوله أي الخبائث الخ) محصله كما في الكشف أن
 الخبائث والطبائت يحمل أن يكون مفعلة ما لا يعقل من المقالات الفجيعة وضدّها واللام للاختصاص
 والاستقفاق أي المقالات الخبيثة مضمومة بالخبائث أو مستحقة أن يقال لهم لاتصافهم بها فالخبائثون شامل
 للخبائث تغليباً وكذا الطيبين وأولئك اشارة الى الطيبين وضمر بقولون لا يمكن لسبق ذكرهم فيعلم
 والخبائثون القائلين للخبائث وبرؤن ان كان هناك معذرة أنه لا يصدر عنهم شئ من النفس احتاج الى
 تقدير مثل لأن الصادق ليس عين ماسد دعوى أولئك كما أشار إليه المصنف رجه الله ولو أريد أنهم مبرؤون
 الاتصاف بما في مقامهم لم يجز في تقديره ولذا لم يتعرض له المصنف في الرد على الخبائث والطبائت
 مفعلة يعقل أي النساء الخبيثات لا يرغب فيهن الخبائثون فهو كقوله الزاني لا يشك الا بآية الخ كقيل
 * أن الطور على أشباهها تقع * فهمون ارسال المثل والاشارة لاهل البيت وقوم مخصوصين وقوله
 أولئك مبرؤون تغليباً ولم يرد المصنف رجه الله عليه غير تقديم أحد الوجهين على الآخر لتكتة وإذا كان
 أولئك اشارة لاهل البيت وفيهم رجال ونساء مناسب للجمعين على الذوات وقد علم بحسب أنهم المبرؤون
 وإذا أشربه الى الطيبين مطلقا وحل عليه مبرؤون من حل الخبائث والطبائت على المقالات لا يعلم ما يقال
 لهم أي شئ هو لا يستلزم هذه الجملة بخلافه على الأول فان ما قاله معلوم كذا في شرح الكشاف
 وبه اتفق ما هنا (قوله اذ لو صدق) أي ما يقولونه لو طابق الواقع لم تكن زوجته ولم يترد على زوجيتها
 اذ لو علم لم يترد ما يدينه ولو لم يعلمه أو شى لان الله حصفه عما تفسره الطبائع (قوله يعني الجنة)
 الحاصل له في تفسيره آية الاحزاب في آتومات المؤمنين وأخذناه ابرزها كرمجان المراد به الجنة
 الجنة لقوله أعذنا كما جاء في القرآن يفسر بعضه بعضا والتبرأت الاربع كل منتهه صرف على غير حجر
 موسى عليه الصلاة والسلام فانه اشارة الى ما ورد في الحديث من ميمه صلى الله عليه وسلم بالادارة
 لا يتنزه في عمله عن أعين الناس فاغتسل مرة ووضع يديه على جرحه فذهب خلفه حتى مرأوسا
 محاذ كروبه وقوله نصب الرسول صلى الله عليه وسلم أي شرفه وعلو قدره لانه في اللغة واستعمال الثقاق
 بمعنى الاصل والحسب والشرف ومنه قول السكاكي أساس الحسانت ومنه ما وقول أبي غلام
 ومنصب غداً ووالدهما واما جعنا المتداول فلم يذكر في اللغة وانما هو من كلام المواردين والقياس
 لا بآية كقوله نصب النسب أربع جلدی * وعنا في مدارة الشغل

(قوله التي تكونون الخ) قيل المراد انها انصاف اليهم بالسكنى مع اتباعهم وقد فسرها بعضهم بالنى
 انخص بكم سكنها أو ساكنوها لان المانع من الدخول قبل الاستئذان سكنوا الغيبوا تنصافه

(ويشذو فيهم الله بينهم الحق) براءهم
 المتحق (ويعلمون) لما بينهم الاصل (ان الله
 هو الحق المبين) الثالث بذاته الظاهر أوهية
 لا يشترك في ذلك غيره ولا يشترك على الثواب
 والعقاب سواء أو ذو الحق البين أي العادل
 الظاهر عدله ومن كان هذا شأنه ينتقم من
 الظالم للمظلوم لا محالة (الخبائث الخبيثين
 والخبائثون للخبائث والطبائت للطيبين
 والخبائثون للخبائث أي الخبائث يتزوجون
 الخبائث والعكس وكذلك أهل الطيب
 فكذلك دليل على قوله (أو تلك) يعني أهل
 بيت النبي صلى الله عليه وسلم أو الرسول
 وعائشة وصقوان رضى الله تعالى عنهم
 (مبرؤون مما يقولون) اذ لو صدق لم تكن
 زوجته عليه السلام لم يترد على زوجها
 والخبائث والطبائت من الأقوال والاشارة
 الى الطيبين والضمير في بقولون لا تكفن
 أي مبرؤون مما يقولون فيهم أو للخبائث
 والخبائث أي مبرؤون من أن يقولوا مثل
 قولهم (لهم) مفعلة ووزق كرم) يعني الجنة
 ولقد رزق الله أربعة بأربعة برزوف عليه
 السلام شاهد من أهلها ووصي عليه الصلاة
 والسلام من قول اليهود فيه باجر الذي
 ذهب شوبه وصبر بانطاق ولدا وعائشة
 رضى الله عنها بهذه الآيات الكريمة مع هذه
 المبالغات وما ذلك الا لظواهر منصب الرسول
 صلى الله عليه وسلم واعلام منزلته (يا أيها الذين
 آمنوا لا تدخلوا بيوتهم يواغيهم يوتكم) التي
 نكحتكم

لا يستلزم ثبوت سكونهم انتهى وأنت خبر بأن ما اخص بهم سكاؤه لا ينشئ بالايضا يمكن من يوتهم
فإن معناه أن يسكنوا دون غيرهم بل حكمهم يعلم من قوله لا جناح عليكم أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة
الجن فانه يعنها أيضا ومبنى تفسير المصنف ليس استلزام استقام السكنى الغير بثبوت سكاؤهم بل أن إضافة
اليوت الى خبر المخاطب لامة اختصاصه وأذا دل الدليل على أنه لا إرادة الاختصاص للملك ثبت
أنه اختصاص السكنى ثم أن السكون يقابله التزل فلامعنى له هنا اه (أقول) كل من المعنيين صحيح
وما اختاره المصنف وجه الله سالم من التكرار وما ذكره الرافضيه لم يلزم أن يراد بالاختصاص كونها
فيه وتصرفه وأما اعتراضه على عبارة السكون فقصود منه وجه الله قال الراغب في مفرداته السكون
ثبوت الشيء بعد تحركه وبسبب عمل في الاستيطان والسكنى أن يجعل له السكون في دار بغير أجر اه
(قوله) فإن لا الجراح تعليل للتفسير المذكور أي لا يراد من يوتهم معنى التملك والانتقض بالاجر
والغير طردا وعكسا (قوله) من الاستئناس بمعنى الاستعلام من أنس بالثبوت أي بصر وابطاد
التي طريق الى العلم فلذا أقام معنى الاستعلام وقبل كنه لم يثبت أنس بمعنى علم عند المصنف
وأن ذكر بعض القوي بين والا كان الظاهر أن يقول إذا علم فبشره ونظر وقوله للجال أي للجال المعهودة
في الاستئذان وقوله فإن الخ بيان لما بينه من الزوم حتى يكون كآية عا ذكر (قوله) هل يراد دخوله
أو لا يؤذن له) هكذا هو في النسخ التي رأيناها ولا إشكال فيه وأعلى ظاهرها هو طريق مافي الكشف
ووقع في نسخة المحشي هل يراد دخوله أو يؤذن بدون لاه وهي غير مستقيمة وقد تكلف لها بأن أو بمعنى
الوادة والتخفيف في التعبير وقبل يراد بمعنى يرش والاذن المراد به ما كان محاسبا عن رده لأرضا
وهو تعسف وفي نسخة هل يرذن الرذ وعدم القبول والظاهر أنه لا يتصرف (قوله) أو من الاستئناس
الذي هو خلافا للإباحاش بمعنى أنه بمعنى المعروف وهو كآية عن المأذونة وبمعنى كونه مجازا أو استعارة
وقوله شاف الخ أي من أن لا يؤذن له لأن الذي يطرق باب غيره لا يدري أن يؤذن له أم لا فهو كالسوت حش من
خفاء الحال عليه فإذا أذن له استأنس كافي الكشف والظاهر أنه مراد المصنف لكنه عدل الى ما ذكر
لأنه أظهر فاقبل أنه عدل عنه لاستلزامه الاستئناس فين رد زال خفاء الحال فلا شبهة أن المراد بالحال
المعهودة فإن أريد بها الاذن أو حال المستأذن عليه وما هو فيه لا يراد ذكره بشره قوله فإذا الخ وأرضا
لا يلزم الاستئناس عند الرذ لأن الاستئناس معلوم بالطريق الأولى وسببه غير مخصص في خفاء الحال
(قوله) أو تعرفوا الخ) عطف على تستأذنوا بمعنى أنه يجوز أن يكون استغفالا من الانس بالكسر
لأباض بمعنى الناس كما في ما قبله فهو بمعنى طلبهم أي طلب معرفة من في الدار منهم وأشار بتأخره
كافي الكشف الى مرجوحته لأن المعروف أن الاستئناس ضد الاستباض ولأنه اشتقاق من جاد
كأى السريح من السراج ولأن معرفة من بها لا يتكفى بدون الاذن فهو مجوز الدخول بلاذن ولا يفهم
من قوله وتسلوا وما فسره به المصنف وجه الله تفسير مجموع الغاية لانه فقط فلا تكرار فيه على تفسير
الاستئناس بالاستئذان كما هوهم ولأن التسليم إنما يكون بعد التعريف فلا حاجة الى ما ذكره مع ذكر قوله
تسلوا فلا وجه للقول بأوليه هذا المناسبة لقوله فإن تجدوا فيها أحدا فتدبر (قوله) وعنه سلى الله عليه
وسلم الخ) رواه ابن ماجه وهو كافي الكشف عن أبي أيوب الانصاري رضى الله عنه قلت يا رسول الله
ما الاستئناس فقال شككم الرجل بالضيعة والتكبرية والصميدة ويتعفن يؤذن أهل البيت والتسليم
أن يقول السلام عليكم أرسل ثلاث مرات فان قلت هذا كعبارة المصنف يقتضى أن الاستئذان داخل
في التسليم وتفسيره الاستئناس بالاستئذان يخالفه قلت السنة في الاستئذان أن يقرن التسليم فتارة
يجعل من التسليم لانه بدونه كالعدم وتارة جعله غايته كافي نفس الامر اعتقادا على معرفة المخاطب
بالسنة وفي الأول كآية التوبة الصريح المختار تقدم السلام على الاستئذان كما يات به السنة وفيه ثلاثة
أوجه أحدها هذا والثاني عكسه والثالث واختاره الماوردي وبه يوفق بين الأقوال والروايات

فإن الآخر والمعبر أيضا لا يدخلان الا
بأن (حتى تستأذنا) تستأذنوا من
الاستئناس بمعنى الاستعلام من أنس الشيء
إذا أبصره فإن المستأذن مستعلم الحال
مستكشفانه هل يراد دخوله أو لا يؤذن
له أو من الاستئناس مستوحش خائف
الاستباض فإن المستأذن استأنس أو تعرفوا
أن لا يؤذن له فإذا أذن له استأنس (وتسلوا على أهلها)
هل تم انسان من الانس (وتسلوا على أهلها)
بأن تقولوا السلام عليكم أن يقول السلام
السلامة والسلام التسليم أن يقول السلام
عليكم أأدخل ثلاث مرات فان أذن له دخل
والارجع

أنه ان وقعت عن المستأذن على من المثل قبل دخوله قدم السلام والاقتم الاستذان وثلاث مرات
منسوب على المصدية وقيل انه ظرف ليقول **(قوله من أن تدخلوا بقتة)** هذا هو الفضل عليه
ان كان خيرا من تفصيل فان سكان صفته لا يقدر ما ذكر وعلى هذا نظرية الفضل عليه اما على زعمهم
لما في الاستظهار من الملة ولقد تم تحية الجاهلية حسنة كما هو عادتهم الى الآن في قولهم صباح الخير
ومساء الخير أو هم من قبيل الخلق أو من الفصل وما قيل من أنه اذا قدر الفضل عليه فهو غير هذا
اذ لا حسن فيه وهم وفي الحديث تسعة الدخول بغير اذن دمورا وأصله الهلاك ثم غلب على ولم اذادوا
بأن اختصاصه فالأولى بمعنى دمر كما قالوا فاعنه الله بمعنى قاتله وهذا من باب نوادر اللغة فاعرفه وقوله
أما تحية الجاهلية لو عطفه بالواو كان أحسن **(قوله دخل بيتا)** هو على ظاهره ولا حاجة الى تأويله
بأراد الدخول والخاص معروف وقوله روى الخ زوائد في المطاوعة وغيره ومنه يعلم أن غيريوتكم شامل
لكن الامة وأما اقتضاؤه أن العلة هي التفرع عن أي شيء الى الإطلاع على عورة الغير وسخرح بأنها أعم
فغير مسلم **(قوله متعلق بمحذوف)** أي متعلقا بمنزلة بالانه في معنى التعليل وقدمت في قوله ارادته الخ
تذكر وقوله وتعملا وهذا أولى من عطفه بأو كافي بعض النسخ **(قوله فان تجدوا فيها أحدا يأتونكم)**
لكن ذكر قسم احتمالين في الكشف اختف شر أحده في الفرق بينهما وكلام المصنف شامل لهما
لانه يحتمل أن لا يكون فيها أحد أصلا فلا يجوز دخوله الحاجة الا إذا من أهلها على أن يكون النبي
للقصد والتقدم معا وان يكون فيها من لا يعتد به كصبي وعبد على أن النبي هو القصد فقط وقال
فان لم يجدوا دون يكن لا اعتبارا لوجودنا سواء كان فيها أو لم يكن وقوله حتى يأتي الخ صادق لما وجهين
وما يخفيه الناس أي وان لم يكن عورة وقوله بأن وقع في نسخة ووثق في بعض بحال **(قوله مع أن)**
التصرف في ملك الغير الخ المراد الملك ما يشمل ملك العين والمنفعة فلا يراد التعليل لا يتنظم ما إذا كان
الداخل معرا حتى يحتاج الى الجواب بأنه لتدبره باعتباره وإذا أورد مع الدالة على أنه ليس بتعليل مستقل
فلم يبال بعدم شموله مع أن التدبره غير مسلمة **(قوله واستنقذ ما اذا عرض الخ)** أي المستنقذ من الحكم
المذكور وفي قوله بها الذين آمنوا الى هنا مذموم وليس الاستثناء هنا بالمعنى المصطلح بل التخصيص
بأمر معلوم من الشرع والعقل ونحوه فهو بمعنى الإخراج مطلقا لأن الضرورات تنجب المحظورات وموضع
الضرورة مستثنى من القواعد كإبتي في محله والحرق والفرق لما بينهما من الحيوان ونحوه يكون في الدار
الخالية والمنكر كالتسليم لغيرها فهو على التوزيع في الإخراج مما يشمله النظم فمن قال ان التي فيها منكر
لا تكون خالية لم يصب ولا حاجة الى القول بأنه بعد توصيفه بقوله بأن لكم متسلطه ولو قيل ان المواد
بالاذن ما بين الاذن دلالة وشرا ولا وقع بصيغة المجهول بل يرجع الى الاستثناء رأسا لكن ما ذكره المصنف
رحمه الله وان كان كما ذلك أظهر وقوله ونحوه رأى نحو المذ كورات وهو انقص في حق اذا أوزى
كافضل في كتاب أدب القاضى للصدرا الشهيد **(قوله أركبكم)** من ركبكم طهر وقوله عمال الخ
تعلق بمخافه من معنى البعد والتزهد وهو على الثاني من الزكاته في التوفيق نسخة لا يخلو هو ظاهرة
وقيل على مخالفة بأظهر لمخافه من معنى التجاوز أي أظهر من الوقوف متجاوزا عمال الخ وفيه ان التجاوز
المتعدى يعنى كما في كتب الادب بمعنى المخافة والعقوبة وغيره متعدي نفسه على كلام فيه كذب في حواشي
الرضي **(قوله كل ربط)** بضم الراء والباء وطامه له جمع ربط بكسر الراء مكنا يقرب فيه المجاهدون
وربط فيه نحوهم والرباطة محافظة للثغور الاسلاميه وطلق على الحائضه والخائضه والذك كان
والخن الذي تنزه التجار بالسبيل المعروف وهما معربان **(قوله قل للمؤمنين يقضوا الخ)** هذا قوله
في سورة ابراهيم قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة وقدم عن المصنف رحمه الله أنه امتاجواب لتسليم
لنفسه معنى حرق الشرط وفعله مقدرا رأى قلهم غصوا يقضوا ايذا بانهم انطرمطاعوهم لا يفتك
فعلهم من أمره وأنه كاللب الموجه له أو بقدره ولم أره دلالة لقل أو هو جواب الامر المقول للقول

ذلكم خير لكم) أي الاستذان أو التسليم
خير لكم من أن تدخلوا بقتة أو من تحية
الجاهلية كان الرجل منهم اذا دخل بيتا غدير
بيته قال حينئذ صباحا أو مساء ودخل
فمرعا صاب الرجل مع امرأته في الحلف
وروى أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
أأستأذن على أتى قال نعم قال انتم ليس لها
خدام غيري أأستأذن عليها قال دخلت قال
أفحب أن تراها عريانة لا قال فاستأذن
(لعلكم تذكرن) متعلق بمحذوف أي أنزل
عليكم وقيل لكم هذا ارادة أن تذكروا
وتعملا بما هو صالح لكم فان لم تجدوا فيها
أحدا بأن لكم (فلا تدخلوها حتى يؤذن
لكم) حتى يأتي من يؤذن لكم فان المنع
من الدخول ليس الإطلاع على العورات
فقط بل وعلى ما يخفيه الناس عادة مع أن
التصرف في ذلك الغير بغير اذنه محذور
واستثنى ما اذا عرض فيه حرق أو غرق
أو كان فيه منكر ونحوها (وان قيل لكم
ارجعوا فارجعوا) ولا فهو (هو أركب
لكم) الرجوع أظهر لكم عمال التجار الخ
والوقوف على الباب منه من الكراهة وذلك
المسألة أو أشنع لديكم وذاكم (وأنه
بما يعملون عليهم) فعلم ما تأتون وما تذكرون
مما حوطب به فيما بينكم عليه (ليس عليكم
جناح أن تدخلوا برضاكم ومنه) (استماع
والخائضات والخائضات) (فيها ناع) (استماع
الكم) كالاستئذان من الخائضات والبرد
وابواب الامتعة والجلوس للمعاملة وذلك
استثناء من الحكم السابق لتشمله البيوت
المسكونة وغيرها (والله يعلم ما تبدون
وما تكتمون) وعبدان دخل مدخل اقتصاد
أو تطلع على عورات (قل للمؤمنين يقضوا
من أفعالهم)

أو لشرط مقدر من جنسه وإبطه بن مالك بأنه يستلزم أن لا يتخلف أحد من القول له عن الاشتغال
وأوجب بأن الحكم عند اليتم على سبيل الاجال لا على كل فرد أو المراد بالعباد والمؤمنين المخصوصين منهم
ويعلم من أنه جعل كالبالموجب ولا ردته لا ملازمة بين الشرط والجزاء لانه قد يكون جزء على
وفي المعنى يرد أن الجواب لا بد أن يخالف الجواب أمافي الفعل والتاعل نحو ما أتى كرمك أو في الفعل
نحو ما سلم تدخل الجنة أو في الفاعل نحو قم أو لا يجوز أن يتوافقا فيما وأيضاً الامر للمواجهة ويقعوا
وبعضاً ما تسمى له لا يجوز وقد قيل أنه لا يجوز أن يكون من قبل من كانت هيمنة الحد يأتى أقبوا
أقامة مقبولة وقوله لا يجاب بلطف الغيبة أمأن أن يرد أن يكن تحكيما القول أو مطلقاً والاول مسلم
ولا يقيد والثاني غير مسلم لانه اذا كان تحكيما بالقول يجوز التلوين نظراً الى الغيبة بالنظر الى الامر بقيل
(قلت) فيمد أن تصاد طرف الجملة كافي شرعى شرعى والحد يتكون اذا قصدت المبالغة تعقيراً وتعظيماً
ولا بد من تأويل بما يشيد المخارة كان تعميماً لظاهر اقتداء أقدم عامة ناعمة والمرد المقاتل ليدركنا ولا
ولم يتحصه بتمام ما ذكر من التلوين لا يقيد هنا وقد مر في كلام قائل (قوله أى ما يكون نحو عزم)
هو بيان المعنى من التبعية فالمراد غرض البصر عما يحرم والاعتصام على ما يجب وجعل الغرض عن بعض
البصر غرضاً عن بعض البصر وفي الكشف أن فيه كناية حسنة ليست في حفظ الفروج وهذا يدخل فيه
من قائل (قوله وما كان المستثنى منه الخ) جواب سؤال عن الاتيان عن التبعية والتقييد به
في غرض البصائر دون حفظ الفروج مع أنه غير مطلق مقيد بقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون
الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم لأن المستثنى من الحفظ هو الزنا والزوج والسراري وهو قيل بالنسبة
لما عداه فجعل كالمدم ولم يقيد به مع أنه معلوم من الآية الاخرى بخلاف ما يطلق فيه الصرفانه يساح
في أكثر الاشياء الا نظر ما حرم من قصد فقد الغرض به ومدخول من التبعية شيئاً أن يملك ومن أقل
من الباقي وفيه نظر ظاهر ولو اقتصرت على التوجيه بأنه اتكال على أنه ذكر في آية أخرى كان أولى وقيل
أن الغرض والحفظ عن الاجاب وبعض الغرض ممنوع بالنسبة اليهم وبعضه جائز بخلاف الحفظ فلا وجه
لخول من فيه وفيه تأمل (قوله وقبل حفظ الفروج الخ) يعني وسترها ما مود به مطلقاً لانه يقل من
فروجهم فهذا تفسير متضمن للنسبة المذكورة ولذا قال أن يزيد كما في القرآن من حفظ الفروج فهو
عن الزنا لهذا فانه بمعنى الاستتار وقبل ولذا مره المصنف رحمه الله خلفه لما وقع في القرآن وقيل
وجهه أنها قد تكشف في مواضع يجوز كشفها فيها وقد يقال أن النبي عن الزنا يعلم منه بطريق الاولى
أو الحفظ عن الابداء يستلزم الحفظ عن الانشاء فلا ردته لو عم كان أولى مع أن هذا مرجعاً عنه معنى
حقني متبادر منه (قوله ذلك) أى الغرض والحفظ وقوله أشفع اشارة الى أنه من الزكاة بمعنى الفجر
وما بعده اشارة الى أنه منها بمعنى الطهارة لكن فيه جمع بمعنى المشترك وهو ما مر عند المصنف رحمه الله
وقيل قوله أظهر ناظر الى غرض البصر وفيه نظراً لمفعولاً متماجزاً عن معنى التفصيل والمراد أنه ذكر
من كل شيء تقع أو بمعنى الرية وقبل المراد أنه أشفع من الزنا والنظر الحرام فانهم يترجمون عنه لانه
عن ضرره في الآخرة والذي الكونه شبهة للتشقق والقطب والطاعون كما يورد في الآثار والابانة مجاز
عن استعمالها في الرؤى وما لا يحل النظر اليها من الرجال العورة وما بين السرة والركبة ولذا قيل لولم
قوله من الرجال كان أخضر وأظهر لأن النظر الى ما ذكر من النساء لا يحل لهن أيضاً ومن في قوله من الرجال
سائبة أو متعصبة لانراخ ما عدا المذكور وأصل النظر الى الحرام والابانة مجاز
أو التحفظ قد أشر التفسير الذي قدمه هنا ومرضه في الآية السابقة وليس هذا على ما في الكشف
من أنه لا يستلزم المعنى الثاني على وجه برهاني لانه لو كان كذلك سوى يتنما بل لأنه أنسب بما بعده
سواء أريد به ستراً شفهياً أو سترت فروجهم مع أن الستر بجال النساء أتق وأما كونه اشارة الى ارتضاء
ذلك القيل فلا وجه له وقوله أو التحفظ أو فيه منع الجمع والتضييق في التفسير وقيل منع الخلق

أى ما يكون فهو محرم (ويحفظوا فروجهم)
الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم
ولما كان المستثنى منه كذلك فالمراد بخلاف
الغرض أو لطفه وقيل الغرض يعرف البعض
وقيل حفظ الفروج ههنا خاصة سترها (ذلك)
أمر فيهم (أنفع لهم) وأظهر لانه من البعد
(أن الله خير مما يعلمون)
عن الرية (أبصارهم) واستعمال سائر
لا يفتى عليه اجابة أبصارهم وما يقصدون
حواصمهم ويحرم على حذر منه في كل حركة
بها ليكبروا على حذر منه في كل حركة
ويحرمون (وقيل للمؤمنات يفضن من
أبصارهن) فلا يظنن الى ما لا يحل لهن النظر
اليه من الرجال (ويحفظن فروجهن) بالستر
أو التحفظ عن الزنا

(قوله لان النظر يريد الزنا) ورائد القصور كما قال الحاشي

وكتبت اذا ارسلت طرفك رائدا • قلبك يوما تعبتك المناظر

وهي استعادة حسنة والبريد يعني الرسول وأريده الدواعي معرب من يريد دم أي محذوف الذنب
لانه اسم ليقال يوضع في الطريق من صدق لا بلاغ الاخبار وكانت تشمل بذلك ثم أطلق على المسئلة الموضوع
فيها وعلى الرسول الذي يركبها فتقدم النبي عنه لانه يتضمن النبي عن الزنا لانه يتقدمه في الواقع
بجعل النظم على وفقه ولان البولي به أعم فبيد راي منعه (قوله كالخلى) المراد بالخلى ما كان في مكان
يسير كالخضال والسوار وكذا الثياب كشعار الدين والاصباغ المراد بها الكحل والخضاب ومذهب
الشافعي رحمه الله كافي الروضة وغيرها أن جميع بدن المرأة عورة حتى الوجه والكف معا لما قيل يحل
النظر الى الوجه والكفان ليحفظ فتنة وعلى الأول هما عورة الا في الصلاة فلا تسل صلاتها بكشفهما
ومذهب أبي حنيفة الوجه والكفان والقدمان ليست عورة مطلقا فلذا جعل المصنف رحمه الله الزينة
على ظاهرها بقية الاستثناء والمراد لا يدينها في مواضعها الا ان تكون زينة لهن بالقول الا وهي كذلك
وكلامه لا يحتمل غيره صكا توهم ولما الخ متعلق بيدين (قوله الا ما ظهر منها) أي لا يظهر
كان كشفه الرج والاستثناء عن الحكم الثابت بطريق الاشارة وهو الواخذ به في دار الجزاء
وفي حكمه ما لم يظهر ليعمل شهادة ومعالجة طيب وهذا عندنا وعند الشافعي رحمه الله كما فصله
أبو بكر الرازي في أحكام القرآن فلا تكلفه ولا خلة للمذهب كاقيل (قوله وقيل المراد بالزينة
مواضعها) وفي نسخة مواضعها وهي عندها ما انقضاه المحدثين وهو على مذهبه أي حشفة
رجله الله وجعله كناية عما ذكر كني الحجب وهو ما زجرنا من ذكر الحال واردة الحمل وقيل انه تقدير
مضاف كما ذكره المصنف رحمه الله وفي الاتصاف قوله ولا يضربن بأرجلهن الآية يحق أن يذهب الزينة
مقصود بالنهي لوجه على ما ذكرنا أن يحل الاجاب النظر الى ما ظهر من مواقع التزين وهو باطل
لان يدين الحزوة جميعه عورة يعني عند الشافعي وما لا • وما لا الزينة وحدها فلا خلاف في جوازها
اذ لا يحرم نظرها راعا في يساع في يد رجل وأما كونه تنكسر به قلوب النصارى فلا يرجعه ولذا مره
المصنف لخلفه مذهبه وفيه نظر والى الزينة نسبة الى الزينة وفي نسخة التزيينة وقوله والمستثنى أي
على هذا القول وهو قول أبي حنيفة رحمه الله والقدمان والذراعان في رواية (قوله بدن الحزوة عورة)
كما في الحديث المرأة عورة مستورة رواه الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه لكن ليس فيه لفظ
مستورة وما ذكر من الفرق بين العورة في الصلاة وغيرها مذهب الشافعي رحمه الله وفيه كلام في ابن الهمام
فراجع (قوله تعالى ولا يضربن الخ) قال أبو حنيفة يعلى لئلا يفتن ليعلى الوضع وفي مفردات الراغب
ما يفتن فانه جعله مستورا بها دون تعظيم وأحب ما يجب أي قطع من أعلى القمص وهو ما يسمى
العامة طوطا وأما علاقته على ما يكون في الخبث لوضع الدراهم ونحوها فليس من كلام العرب كما ذكره
ابن تيمية لكنه ليس بخطا يجب المعنى وضم الجهم هو الاصل لان تعلا يجمع على يقول في الصحيح والمعتل
كقولهم يوت والكسر لنسبة الاء قال الزباج وهي لغة رديئة وقوله بكسرهم الكف يعني
الكراهية وحرمه بعض الشافعية وقيل انه خلاف الاولى وهو مذهب الحنفية وتذهب في الهداية
ولام لضربن ساكنة ومكسورة كلاهما وقوله فأنهم المقصودون فيه اشارة الى وجه تقديم (قوله
لكن قد اختلفتم) المفاعلة على ظاهرها ويعني الدخول وقوله بمسأة القرائب أي الحائز والمهمة بالفتح
والكسر والتبريك الخدمة وقوله الاحوط قبل آخره لضعفه لغير ان ما ذكر في أبناء البعولة وقوله
لانناهم يعني وهم غير محررم وقوله نسايم اضافة اليهن لتخرج الكافرات والمراد أنهن لهن التبريد
عند نساء المؤمنين الحار لمقابلته لمباعدة وقوله يتبرجن من الحرج وهو الاثم أي لا يبدون وصفهن
انما (قوله والعلماني ذلك خلاف) يختم لان يدخل خلاف الشافعية لابي حنيفة ويحتمل أن يريد

وتقدم الفض لان النظر يريد الزنا ولا يدين
زينة • كالخلى والياب والاصباغ فضلا
عن مواضعها لان لا يحل أن يندى له الا
ما ظهر منها (عندنا اوله الاشياء كالنساب
والخاتم فان في سترها راي وقبل المراد بالزينة
مواضعها على حذف المضاف أو ما يعم
الحسان الخلقية والزينة والمستثنى هو
الوجه والكفان لانها ليست بعورة والاظهر
أن هذا في الصلاة لا في النظر فان كل بدن
الحزوة عورة لا لغير الزوج والمهرم النظر
الى شيء منها الا للضرورة كالماله الجمل ونحوه
الشهادة والضربن يتجسرن على جوسين
ستر الاعناق وقد أضاف وعلمهم وأبو عمرو
وهام بضرب الجيم (لا يدين زينة) كثره
لبان من يحل له الايداء من لا يحل له
(الالبوعون) فأنهم المقصودون الزينة ولهم
أن ينظروا الى جميع بدن حتى الفرج بكرو
(أو يدين) أو يابوعون أو يابنهم أو ياب
بعون أو اخوانهم أو أي اخوانهم أو أي
أخوانهم (لكن قد اختلفتم) في الفتنة
واحتجابهم الى مدخلهم وقوله تقع الفتنة
من قبلهم في الطباع من الفتنة عن عساة
القريب ولهم أن ينظروا منهم ما يبدو
عند المهمة والحسنة وانما يدين الزنا العام
والاحوال لانهم في سعي الاخوان ولا ت
الاحوط أن يسترن عنهم حذر أن يصفون
لانهم • (وأنساب) يعني المؤمنين فان
الكافرات لا يتبرجن عن وصفهن للرجال
والنساء كلهم والعلماني ذلك خلاف

الخلاف في مذهبه فان فيه خلافا عنهم هل يحل للعكر ذممة أو غيرها أن تنظر المرأة المسلمة
 ماعدا الكفن والقصد من الوجه أولا وتربط على الخلاف - وانزولهن الحمام معهن وعندهم
 (قوله لم يأتوا العبد) لعموم ما رواه القزويني في مذهب الشافعي والاصح أنهم كالآيات
 وهو مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه وذهب ابن المسيب إلى التعميم ثم رجع عنه وقال لا ينزكنكم أية
 الزور فانها في الآيات دون الذكور لانهم محلولون غير محرر ولزواج والشهوة تحققة لجواز النكاح
 في الجلبة كما في الهداية ومن قال انه بمنزلة الحرم عندنا فقد غلط وقوله قعت وفي نسخة تقعت من القنصاع
 وهو ما تستر به المرأة رأسها والحديث رواه أحمد في مسنده وأبو داود وبلغ يعني لم يزل قصره وقوله
 أولئك غلامك أي هو مثلهم كما في أن يجعل له النظر في ما يحل لهما وقوله وقيل المراد بها الامه هذا
 مذهب أبي حنيفة والمراد بنسائهن الحرار لانه المتبادر من الرجال والنساء كما في التيسير مع أنه لو بقي على
 عمومته فليزوم النكاح مسترلين التفسيرين كاقيل ورد بأنه على التعميم لتكرار قاعدة وهي الدلالة على
 تساوى العبد والامه في حل النظر وليس فيه الطبا محل كما في هذا الوجه أما الاطباء فان اما هن أقل
 لقنصاع ما ملكت أعينهن لاندخوله في نسائهن كما توهم وأما النكاح فلا يهانه مع قول العبد وأما القول
 بأنه اذا عم النساء فقد ذكر هذا الثلاثن أنه مخصوص بالحرار فلا وجه له أنه يعلم بالطريق الأولى فقدر
 (قوله أولى الحاجة) تستر على الآرية لانه من الاربع يعني الحاجة وقوله الشيوخ جمع شيخ
 وهو الحسن والهم بكسر الهاء وتشديد الميم الهرم الثاني كلمة وفي نسخة الهرم وهو جمعها وفيه توصيف
 الجمع بالمفرد والمسحون بالهملات الذين قطع ذكرهم وخصاصم وانقص من قطع خصاصة العجوز
 من قطع ذكره وما قيل من أن انقصي بانها والصاد المجتنبين يعني الضعيف فضعف ودخلهم على النساء
 حرام وأول من فعله معاوية رضى الله عنه ولم يعد ولم يجره وأما كون المقومس أهدي للتي صلى الله
 عليه وسلم خصاصة مع ما يوركا ورد في كتب الحديث فقله فلا دلالة على جواز ادخاله على النساء وأما أنه
 لا يحل مسكه كونه وشراؤه كما في الكشف ففيه نظر (قوله بالنصب على الحال) أو الاستئذان وقراءة
 الجز على البدلة لا الوضعة لاحتمالها في تكليف جعل التابيع لمهم تعينهم كالتكرار كما قاله الزجاء أو
 جعل غير متفرقا بالاضافة هنا وفيه نظر (قوله لعدم تميزهم الخ) أصل معنى الظهور بالبروز داعي
 بعل يكون معنى الاطلاع أو الغلبة فان أريد الأقل فهو كناية عن عدم التمييز وان أريد الثاني فالمراد به عدم
 بلوغ حد الشهوة والقدرة على الجماع (قوله والطفل الخ) يعني أنه مفرد وضع موضع الجمع كالخياط
 يعني الخياط وقال الراغب انه يقع على الجمع ولذا قال بعض النحاة انه في الأصل مصدر فرفع على القليل
 والكثير وهذا أولى لأن وقوع المفرد موضع الجمع رده بعض النحاة وقوله اكتسابه لا الوصف يعني
 أن وصفه بغير فقر شدة على ذلك (قوله وهو المبلغ من النبي الخ) لأن جماع صوت الكئي أضعف
 من رده ويؤكد هذا أن يمتنع بكتابه وهو غير مسلم وقوله أدل على المتع الخ يعني أنه أكثر دلالة
 على منع النساء من رفع أصواتهن لانه اذا نهي عن استماع صوت حلين فمن استماع صوت من بالطريق
 الأولى وهذا دليل الحزمات وتعلم للاحوط الاحسن والافضول النساء ليس بعورة عند الشافعي
 رجعه كما في الروضة وأما عندنا فاقول ابن الهمام صرح في النوازل أن نعمة المرأة عورة وفي غيرها
 أن نكحها في العورة من المرأة أحب إلى نكحها في العورة وإذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس السبيح للرجال
 والنصف للنساء فلا يحسن أن يسمعه الرجل انتهى (قوله لا تذكرا الخ) يعني أن الإنسان في أكثر
 لا يتعلم من قهر بطماق الاواخر والنواهي فلذا أمرهم الله بالتوبة وان لم يذكر نكح هنا وقوله سيما
 يحذف لا وقد جوزه بعض النحاة ومزماهه مرارا وقوله يجب مجهول أي قطع بالاسلام لانه هو التوبة
 عنه فالمراد بالتوبة الندم عمادتهم والعزم على الكف وهذا يلزم لاتباعه كخطيئته والفرق
 بين الوجهين أن الأول يوجب علفوق الحال وهذا على معنى (قوله رذرا الخ) في الشراها هنا

(أول ما ملكت أعينهن) نعم الاماء والعبيد
 لما روى في عابه الصلاة والسلام في قاعدة
 لما روى في عابه الصلاة والسلام في قاعدة
 بعد وجهه او عليها أو اذا اقتت به رأسها
 لم يبلغ رجلها وإذا غطت رجلها لم يبلغ رأسها
 فقال عليه الصلاة والسلام انه ليس عليك
 بأس انما هو أولك وغلامك وقيل المراد بها
 الامه وبعد المرأة كالأجنبي منها (أوالتابعين
 غيراً) والاراية من الرجال أي أولى الحاجة
 إلى النساء وهم الشيوخ لهم والمسدحون
 وفي الجرب والحصى خلاف وقيل البله الذين
 يتبعون الناس لفضل طاعهم ولا يعرفون
 شيئا من أمور النساء وقرأ ابن عامر أبو بكر
 غير بالنصب على الحال (أوالطفل الذين
 لم يظهروا على عورات النساء) لعدم تميزهم
 من الظهور يعني الاطلاع أو الغلبة والطفل
 حد الشهوة من الظهور يعني اكتسابه بدلالة
 جنس وضع موضع الجمع كالمجنين لم يعلم ما يجنون
 الوصف ولا يفسرن بأرجلهم لم يعلم ما يجنون
 من زينة الشفتين خلفها ففعل انهادت
 خلفها فان ذلك يورث ميلا في الرجال وهو
 أبلغ من النهي عن اظهار الزينة وأدل على
 المنع من رفع الصوت (ويؤوبا) إلى الله جمعا
 أي المأمنون) اذا يكاد يجلو أحد منهم
 من تضرب سيما في الكف عن الشهوات
 وقيل يؤوبا عما كنتم تفعلون في الجملة فانه
 وان جيب الكف عنه كلما يذكر (عليكم
 والعزم على الكف عند الدارين) وقرأ ابن عامر
 تفعلون) بسعادة الدارين وقرأ ابن الساجر
 في الزين أي بالثقل ينضم اليه في الوصل
 في الثلاثة بالاقون بفتحها ووقف أبو عمرو
 والكسائي علي بن الألف ووقف بالاقون
 بعير الألف

وقف عليها الاثني موضع الثلاثة خلافا للرم أبو عمرو والكشاف ويعقوب ووقف عليها الباقون
بالخلف اسماء للرم الاثنان عامر ضم اليها اسماء على ما فيها **(قوله لما نهي عيسى عيسى يفتي الى**
السفاح) أي يردى اليه يترك عرق الشوة وهو التفاروايداء الزينة ونسب الارجسل والسفاح
أصله صب الماء ثم جعل يعني الزنا والخل صفته والمفتي صفة النسب والمؤدية قبل انه راجع الى الثلاثة
من الالفه وحسن الترتيب ومن زيد الشنفه عيسى مقعده هنا وقد وقع مثله في عبارة الكشاف كتوله
فان عيسى كان ذاك وخفاه أو حبان فيه وقال انه ترك كعب أعشى وخرجها الناضل البني في الاعراف
على وجهين أحدهما هذا ونقل في همع الهوامع عن الفراء جوارحها لها فان أردت فصله فارجم
اليه والزرع منه في قوله الزينة الخ وقوله الحافظة أي لللب أو للوع وبعد الزجر متعلق بنهي
والمبالغة من النهي عن التفرو الزينة وهو تعديل للنهي وتزويج المولية راجع للاولياء والمملوك راجع
للسادة والمولية بصفة المفعول من شذفتها تصرف الولي وثبت عليها الولية **(قوله وفيه دليل على**
وجوب تزويج المولية) اعترض عليه بأنه كتب يكون دلالة الامر عندنا للندب لكنه يقول انه عندنا
خلافا للاصل والظاهر وكان الظاهر أن يقول عند طلبهما كما وقع في بعض النسخ الآية قبله أو رجع
الى المولية اشارة الى أنه لا عبرة بطلب المملوك ولا وجه له لأنه غير مطلق غير واجب عند المصنف وقد تكفله
بما تركه أو لم يذكره **(قوله واشهر بأن المرأة الخ)** أن أواد المرأة ما عاين المرأة العاقلة البالغة
فلا ولاية لاحد عليها عندنا ودخلها تحت الامر لثول الاباي لها مقيد بانها كائن الرجل من الاباي
كذلك بالاتفاق والامر لكون المعان فيه المعاونة والوسط لاصلاح حالهما **(قوله وأبأي مقولوب**
أبأي) ذهب المصنف للزمن ثمري ومن تابعه الى أنه مقولوب لأن فصله فعلا لا يصح على فعال
فأصله بيازم وأبأي قد تمت الميم ونحت التفتيح فقلت الماء الذي تحركها وانتاج ما قبلها وبيتم أيضا
جرى مجرى اسماء الجامدة لأن فعلا الوصي يجمع على فعال ككرهم وكرام لا على فعالين وقد ترقى سورة
السادة لما جرى مجرى الاسماء الجامدة كفايس وصاحب جمع على بيازم ثم قبل فقلت بيازم أوجع
على بيازم كاسرى لأنه من باب الآفات ثم جمع على بيازم ذهب ابن مالك ومن تبعه الى أنه شاذ لا قلب
فيه وهو ظاهر كلامه يابو وهذا ذهب ابن الحاجب الى أنهم جلا بيازم وأبأي على وجاهي وحاطي القرب
اللفظ والمعنى **(قوله وهو العز الخ)** عن مجده الشيب واختار الكرخي ما ذكره المصنف ويشهد له
ما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبيم أحق بنفسهما من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنهما صحتها
الآثرى كيف قاله بالبكر وفي رواية الشيب أحق بذاتي المغرب وفيما استدلل به نظروا قال التبريزي
في شرح ديوان أبي تمام قد كثر استعمال هذه الكلمة في الرجل اذا مات امرأته وفي المرأة اذا مات
زوجها وفي الشعر التقديم ما يدل على أن ذلك المألوف وتبرك الزواج من غير موت قال السماع
بقرعيني أن أحدثنا * وإن لم نألهما لم نتزوج
انتهى وقد ورد بهذا المعنى في قول الجاسي كل حي تأيم منه العرس أو منها بيم
(قوله فان تنكبي أنكع وان تنأي * وان كنت أفتي منكم أنأي) وان كنت أفتي بجملة متعوضة وأفتي
أقل تفضيل من الشوة وهي الشباب وأنأي جواب الشرط مجزوم وحركه الكسر لاجل الشعر وكنتم
خطاب بصيغة الجمع الواحدة كتوله * ولشفت حرمت النساءواكم **(قوله وتخصيص الصالحين الخ)**
أي ليخص دينهم ويحفظ عليهم صلاحهم لأنهم ينزلون منزلة الاولاد فكانوا مظنة الاحكام وعلى الوجه
الثاني المراد بالصلاح معناه القوي الامر للندب كالانجي **(قوله ولما عسى الخ)** مرزطلهه والغنية
ما يستغنى به وفادوا ثم عسى أن تذهب وهومن كلامهم قديما ومعناه لا يتقرع حال فيكون أمرا
بنفي القلب والاشكال وخصوصا لما ذكره فلا يرد عليه شيء وقوله اطلبوا الغني في هذه الآية أي بالتزويج
كما صرح به فينا بغيره من الاحاديث وقوله لكن مشروط بالمشيئة دفع ما يمتنع من أنه لا يتلف المباد

(واذكروا الاباي منكم والصالحين
من عبادكم وما أمركم) عما عسى
يشي الى السفاح الخلل بالنسب المقضي
للالفة وحسن الترتيب ومن
الى بقاء النوع بعد الزجر منه بالغة فيه عقبه
بأمر النكاح الحافظة والخطاب للاولياء
والسادة وفيه دليل على وجوب تزويج المولية
والمملوك والندب عند طلبها واشعار بأن المرأة
والعبد لا يستبان به اذ لاوا ابتداء المولى
على الولي والمولى وأبأي مقولوب أبأي
كشاي جمع أي وهو العزب ذكر كان أو
أي بكسر الكاف أو تنأي
فان تنكبي أنكع وان تنأي
وان كنت أفتي منكم أنأي
وتخصيص الصالحين بأن احصان دينهم
والاهتمام بنسائهم أهم وقبل المراد الصالحون
للكساح والقاسم بمحقوقه ان يكونوا فقرا
بغيرهم الله من نفسه رزعا عسى ينفع من
الزكك والمعنى لا يتعق فقر الخاطب
أو الخفوة من النكاح فان في فضل الله
غنية عن المال فانه قادر على أن يوسعهم
بالاغناء لقوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الغني
في هذه الآية لكن مشروط بالمشيئة دفع ما يمتنع
نعالى وان خصص عليه تصرف بغيركم لئلا يمتنع
فضله ان شاء

وكمن متزوج فقهر بأنه مقصد بالمشيئة بدليل معنى وهو الآية المذكورة وأعقل وهو أن الحكيم لا يفعل
 إلا ما اقتضته المصلحة كافي الكشف لكن هذا مبني على مذهبه كما قبل الأولى أن يقال أنه من قوله عليه
 حكمه كما نسره له لأن ما له إلى المشيئة ففي هذه دلالة عليه وهو كلام حسن فإن قيل كذلك العزب غناه
 بالمشيئة فلا وجه للتخصيص قيل أنه تقرر في الطابع أن العبال بسبب الفقر ولذا هو ما سأل المال فالمراد
 دفع هذا التوهم لا التخصيص فالمعنى أن النكاح لا يمنع الفتي فقير عن بني المانع بوجوده معه كقوله فإذا
 قضيت الصلوة فانتشر وافي الأرض ظاهر الأمر بالانتشار والمقصود أنه لا مانع من أنه فقير به عنه بالمعنى وهو
 تحقيق بديع وفي الجواب الأول نظر إليه وأما ما قيل في الجواب من أن الفتي للمتزوج أقرب وتعلق
 المشيئة به أرجى للنص على وعد المتزوجين دونهم كما هو كذلك بالاستقراء فأما النص على خلافه في قوله
 وإن تفرق فابن الله كلام من سعه بل في هذه الآية ما في الكشف وشرحه في قوله وليست مفعول الذين لا يجدون
 كالحاكم حتى يغنيهم الله من فضله أنه وعدم الله بالنقل عليهم بالفتي وهم غير متزوجين والحاصل أنه أمر
 للابلاء أن لا يوافقوا الخاطب مع صلاحه ثقة بالمطابقة في الاختفاء ثم أمر الفقراء بالاستعفاف إلى
 وجدان الفتى تأمل لهم وأدعى فيها أن مدار الأمر على العفة والصلاح وأنه مع ذلك وعد المتزوج والعزب
 معا بالانغناء فلا ورود للسؤال أصلاً وليس ذهاباً إلى القول بالتمهيد كما هو مذهبهم وكون قوله تعالى إن خفت
 عيلة الخ وإراداً في منع الكفار عن الحرم فكونها مشروطة بالمشيئة لا يدل على مشروطة ما هنا ليس بشئ
 كما هو مذهبهم وقوله اطلبوا الفتى في هذه الآية قال بعضهم أنه لا ينفق عليه في كتب الحديث إلا أنه يرى بهما
 وهو القسور الرزق بالنكاح (قوله لا تشغل نفسك) أي لا تشغل أحسنه ولا تشغل في إهمد تنهائي قدرته على
 الجحاد وأعانه ولا يأسكان التبادر أن يرد في قوله واسع بكرم ليكون تأنيلاً لطلبه ما شاق وقوله
 في تفسيره يسط الرزق أي وسعه ويقدر رزقه فيفسر أي يضيقه إلى أن علم تكميل لقوله واسع كقوله

حليم إذا ما حلز من أهله * مع الخ من العدم مذهب

أدق مضي السعة والتقدير أن لا يضيع على أحد دفعه بأنه لعله بأحوالهم واللازم من لا يشغل
 إلا ما اقتضته حكمته (قوله وليتهد في العفاخ) هو مأخوذ من السبب الطلبة وفي الكشف كانه
 طالب من نفسه العفاخ وحامل لها عليه أي جرد من نفسه خصوصاً بطلبه منه وهو من حيث التجريد كما في قوله
 يستغيثون ويترحمونه وقوله أسبابه وفي نسخة استطاعته هو أمان على الجحاد وتقدير المضاف فيه (قوله
 ما ينسج به) فعال يكون صفة بمعنى فاعول ككتاب بمعنى مكتوب واسم آلة ككتاب المنسج به وهو
 كثير يخص عليه أهل اللغة ولم يذكره الصرفيون لكونه عرقياً في فوهة حقيقة وما قبل من أنه من إطلاق
 اسم السبج على السب كقوام ولباس لما يقام ولهم به وهم مع أن اللباس معرب ليس في شئ مما نحن فيه
 (قوله أو بالوجدان الخ) وهو مجازاً وكناية كقوله أفتلوا المشركين حيث وجدوهم كقوله لا تأب
 وقوله المكاة أي أن القامال مصدر بمعنى المصالة كالعابث بمعنى المعانة وكذا شمل للمال والخدمة
 وقوله من الكتاب أي مأخوذ منه وقوله يجرم جراً بالغال فهو شامل للقيم الواحد عدنا ومذهب
 الحنفية درجة الله لا بد من تعدد فهو على ظاهره (قوله والموصول الخ) فالتقدير الانشاق بتقدير مقول
 فيه كما هو معروف في نظائره وقد مر في المائدة أنه لاجبة إلى تأويل مثل دلالة في معنى الشرط والجزم وقوله
 أو فمفعول فهو من باب الاشتغال ووقع اتفاق في الشرط لضعفه الشرط أيضاً كما مر فخالق أن نفعين معنى
 الشرط على الاستدانة والخبر وعلى الاختصار والتفسير فالأول حق المفسر إن يعقب لمفسر والمراد كناية

بعد كناية كناية المولى والمكاتب غير متوجه وقوله والأمر الخ قد عرفت ما فيه قد ذكره (قوله والأمر فيه
 للندب) ومذهب بعضهم إلى أنه للوجوب بشرط التجربة وقوله لأن الخ لدليل عدم الوجوب والأمر الخ
 أفعال من الرق بالبعد يخلص من الرق وقوله لأن المطلق لا يميز الخ رد على الحنفية إذ قالوا ما ذهب
 إليه الشافعي في تجويز الكناية الحالية استدلالاً بالانطلاق هنا لأن المطلق غير العام وقد قالوا أن الكناية

(واقفه واسج) ذو سعة لا تشغل نفسك
 إذ لا تشغل قدرته (عالم) يسط الرزق ويقدر
 على ما تقتضيه حكمته (وليست تغفل)
 ولا يفتقد العفة وقع النجوم (الذين لا يجدون
 نكاحاً) أسبابه ويجوز أن يراد بالنكاح
 ما ينسج به أو بالوجدان التمكن منه (حتى
 يغنيهم الله من فضله) المكاة وهو
 (الذين يغفلون الكتاب) كناية على كذا
 أن يقول الرجل لم لو كان على نفسه عفته
 من الكتاب لأن اليد كتب على نفسه عفته
 إذا أدى المال أو لأنه ما يكتب شيئاً عليه
 أو من الكتب بمعنى الجمع لأن العوض فيه
 يكون محسوماً ويجوز بعضهم إلى بعض
 (عالم كناية عن كرم) خبر (فكلاهم)
 والموصول بصلته متداخلة (فكلاهم)
 أو فمفعول فخر هذا تفسيره للندب عند كثر
 معنى الشرط والأمر فيه للندب عند كثر
 المبالغة لأن الكناية معارضة تضمن الأرفق
 فلا يجب كثره واختصاص الحنفية بالمطابقة
 على جواز الكناية الحالية ضعيف لأن المطلق
 لا يميز

نفي عن تشييده بالنجم لانه كتبته بأنه يعق إذا أدى ما عليه ومثله لا يكون في الحال تظهر سره وتوا مابل
عليه انما يكون كذلك لو عين كونها من الكتابة للتأجيل وليس فليس وإن الاطلاق بكفي لغرض
الحنفية لانهم حاجتهم الى العموم **(قوله مع أن العجز الخ)** يعني أن العبد لكونه لامل لم يوزنه
فجزه الحال يمنع حصة المكتوبة له لقياسا على السلم فلا يوجد عند حلول الاجل فانه لا يجوز وأوجب
بأنها مطلقة فتشيد هادون حاجة مجتمع وما ذكر لا يصح القياس عليه لانتشاره والعق على مال حال بغير
بالإجماع ولا فرق بينهما ولا يجوز مع أمر المعلن بأعائه بالصدقة والهمة والقرض فهو كحصة البيع
لن لا يملك الثمن بل أولى **(قوله أمانة وقدرة)** هذا تفسير الشافعي لأن مقصود الكتابة يحصل لهم بما
فان فقدوا أو أحدهما لا تستحب الكتابة عنده وهو أولى من تفسيره بالمال وقوله روى مثله إشارة
الى تأييده بأنه مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا وجه لما قلناه وتضعيفه وقوله صلاحا في الدين
مرضه لانه لا يناسب المقام ويتضح أنه لا يكتب غير السلم وهذا قريب من تفسيره في الهداية بأن لا يشر
بالمسلم بعد العقد فان كان كذلك فالأفضل عدم كتابته **(قوله وضعفه الخ)** أما قلنا فانه لا يقال فيه مال
بل عنده أو له ولا يرعى هذا أن العبد لا يملك له كماله بل لان الاختصاص يكفي فيه كونه في يده مع أنه
لا يدفع الضعف وأما المعنى فلان العبد لا يملك له ولان المتبادر من النسخة وان أطلق الخبر على المال
في القرآن كالأمانة والصلاح فقد رتبته الى الكسب كالبخني **(قوله فلا يلزم من عدمه عدم الجواز)**
بل عدم المشروط وهو الوجوب والاستحباب وهو دفع ثروهم اقتضاه لعدم الجواز فان كان الأمر
لا يلاحظ فالشرط لا مفهوم له بل على العادة في مكانة من علم خبره **(قوله أمر للمولى ان يكتبه)**
أي كالأمر الذي قبله وهو أنكسروا وهذا عند الشافعي رحمه الله وعندنا العسمة المسلمين ولهم فيه قولان
هل الاصل المحط والبذل منه بل أو عكسه واختار المصنف الثاني لبادره من الإيتاء وما ل الله ولانه
حينئذ يجوز والاصل خلافه وفسره الدمي رحمه الله بتمام المال كما في الجزية وفيه نظرا للاصع عندهم
أنه يكفي حط مقدار ما وقوله وهو لوجوب يعني في مذهبه وقوله ما يتول بصيغة المجهول أي ما يجب
ملا كسنته وقيل هو معلوم والعائد محذوف أي به والمعنى بصير ذمال (قائده) قال الدمي رحمه الله
الكتابة لفظة السلامة وأقول من كتبه المملوك عبد له مرضى الله عنه يعني أبائمية **(قوله ويحل)**
أي ما يأخذه الكتاب من الرخص كتحليل الولاء لانه تصدق به على العبد وأخذ منه السيد على أنه بدل
الكتابة لاصدقة كالأخذ التقرع منه واشترائه غني فانه يحل له وهذا منقول في الكشف عن أي حنيفة
رحمه الله قال القاضي عند الشافعي أنه اذا أعبد المكاتب الى الرق أو اعتق من غير جهة الكتابة رد المولى
ما أخذ إلا أن يتلف قبله لا قنما دفع للكتاب لم يشتر مرقعه فقياسه على من اشترى من القشير غير صحيح
وكذا الحق بصفة بريرة رضي الله عنها فانه لم يظهر فيها بطلان صرف الصدقة الى من صرفت اليه يعني
عند الشافعي فليس اعتراضا على الترخيضي فظهر أنه حتى قول المصنف رحمه الله يحل للمولى الخ
أنه يحل له إذا الرق المكاتب أو يعق من غير جهة الكتابة وأما عندنا فليس له طلقا بل المثل عند محمد
رحمه الله ولانه لا يخفى في الصدقة وأما الخلف في أخذها عندنا في يوسف رحمه الله لكنه يتأني جعلها
أمرها للناس في الحديث وأنه لا اعتراض عليه كقولهم في المنس عليه لان كون ما أخذه بدل الكتابة
يفضي تفرقه وكلامه مبني عليه فتختلف الجهة في المال اختلاف صحيحا مقتررا عليه وتظهر بصفة بريرة
رضي الله عنها التي رواها الشافعي لجزأ اختلاف جهتي المال فانه أخذته بعد العقد صدقة وأعطته هدية
لأن البيت الذي لا يحل لهم الصدقة لا تغير عليه وأما عندنا فلا ورود له أصلا **(قوله في حديث بريرة)**
رضي الله عنها) وهو كما في البخاري عن عائشة رضي الله عنها أنها أرادت أن تشتري بريرة وأنهم اشترطوا
ولا يعملهم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشترها فاعتقها فانما الولاء لمن أعنت قالت
فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم لهم فقلت هذا ما تصدق به على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وبريرة

مع أن العجز عن الاداء في الحال يمنع صحتها
كأن في السلم فلا يوجد عند الحل (ان علمت فم
خبر) أمانة وقدرة على أداء المال بالاحتراق
وقدر روى مثله فروا وقيل صلاحا في الدين
وقيل لا يوضع ما هضره انفا ومرويه وهو
شرط الامر فلا يلزم من عدمه عدم الجواز
(وأما من مال الله الذي أتاكم) أمر للمولى
كأنه له بأن يذلوهم شيئا من أموالهم وفي
كأنه له بأن يذلوهم شيئا من مال الله تعالى وهو لوجوب
عنده الاكثر ويكفي أقل ما يتول وعن علي
رضي الله تعالى عنه يحط الربع وعن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهم الثلث وقيل ثلث
لهم الى الانفاق عليهم يعني أن يؤتوا وربعة
وقيل أمر لعسمة المسلمين بأعائه المكاتبين
وأعطاهم منهم من الرق كونه صدقة كالأذن
وان كان غنما لانه لا يأخذ صدقة كالأذن
والشترى ويدل عليه قوله عليه الصلاة
والسلام في حديث بريرة ولها هدية
ولها هدية

نقض الياء الموحدة وكسر أوى الزايم المهلتي كانت مكتوبة كافي البخاري فاشترتها عائشة ثم أعنتها
والصدقة المعطاة ليست زكاة لئلا رقبتهما فلقبس عليه تبدل المثلث فما اعترض به عليه وهم (قوله) كانت
لعبد الله بن أبي ابن سلول رأس المة فقين والحديث صحيح في مسلم والفتاوى جمع ضريبة وهي المال
المعين المقتطوع وقوله فتشكوا بعضهن أي ثنتان منهن كإسراء جوابه (قوله) شرط لا كرا (الخ) قيل
على تقدير التسليم يكون سبب الترتيل لا ذكر وقيل لا يجبال للمنع للظهور أن الأكرام يكون على خلاف
الارادة والاختيار ثم المقتصود من غيبك بالاية لا بطلان المفهوم اذ لو اعتبر يلزم جواز الاكراه
اذا لم يرد التصنع وهو لا يمتدود وخلاصته منع ان الهامقة وما يستند الماذكر فقهر أن ما اعترض به عليه
من أنه شبهة فإله للمنع بالمتن مع تعريض المصنف رحمه الله لبيان سبب الذكر وهو الاشعار بشدته وغرابته
وتفريع مرتبته وفيه أن قوله لا يجبال للمنع غير مسلم عند قائله لا يجوز لا كراه اذ لم يرد التصنع
بأن يصحكه على زنا غير الذي ارادته أو على ما ارادته ومعها منه الحياء أو زيادة طلب أجر ونحوه
وفي العبد وشروطه الغالب أن الأكرام يكون عند ارادة التصنع لأنهم شأن ردت التصنع أو الابعاء
أو لا يردن شيئا لكن الغالب ارادتهم التصنع فخرج الشرط مخرج الغالب ومثله لا يفهمه وكل ضدتين
اختياريين لأنك بينهما لا يجوز خلوقهما من الارادة عندنا لانما صفة قدس أحد المقدورين بالوقوف
وأحدهما واقع فلا بد لمن محض وعند المعتزلة يجوز خلوقهما لان الارادة عندهم تتبع اعتقاد
النفع فيجوز أن لا يكون في النفس ميل لهما فقوله الغالب أن الاكراه يكون عند ارادة التصنع بناء
على مذهب المعتزلة لأن الاعتراض لأي عبد الله البصري والقاضي عبد الجبار بهم وفيه بحث وأما قوله
انه منع للمنع شيئا لا دباب لصحت فعد التأمل غير وارد لا منع للسند وهو قد يمنع كإثروه وفي شرح
المفتاح الشريفي فائدة تقبيد النبي بالشرط لتبنيه على أيمن مع قصورهم إذا أردت التعنف فالولي
أحق بذلك فبني أي عليه وزجر له والاية ترتكز في أن يردنه نفس مخصوص وردة قبل وهو الوجه
فتأمل وقوله لجواز الخ لا غايته ميل قبله ورد عليه ما تستقيم (قوله) ولا يشار الخ) هذا ما ترويه
أهل المعاني والاعذار لم يولدوا يلزم أن يترتب على القيد حكم شرعي حتى يقال انه لا وجه لثبوت خبره
هذه التكبئة وما قيل من أن ايقارها لا يثبتان بوجود الانبياء عن الأكرام عند كون التصنع في حين
الارادة والمثلث وإن كان له وجه بعد سبب التزول الداخل فيه بالاولوية لتحقق الارادة فقهه ولذا
لم يرد جوابا على ما ذكره (قوله) لا يتبعوا) أي لأجل الاتفا وانقلب وعرض الحياة كسبهم وأولادهم
وقوله لن يذكروا به وجوه تقديرها من له ولهم ما دعا والاطلاق لتساوله لن تتاولا قليلا واستعرض
أبو حنيفة على الوجه الأول بخلاف جواب اسم الشرط عن خبره ورد أنه لا محذور فيه لأن الالتزام لا يقع
الشرطية كون الأول سيد الثاني مع أن التقدير قاله الله تعالى بعد اكرامهم إياهم والمقدّر يكتفي بالربط وقيل
جواب الشرط مخدوف أي فعله هو لا كراههم ورد أن فيه ارتكاب اشعار بلا ضرورة ولا يكتفي أن
ما ذكره أبو حنيفة هو الأصح عند النجاة وفي المعنى اذا وقع اسم الشرط مبتدأ فهل خبره الشرط أو الجزاء
لأنهم عود ضمير منه اليه على الأصح وأما ما ذكره من أنه منبسط نظر لانهم لم يعقدوا الشاغل المقدّر في المصدر
في نحوهم فاعتبرت من شرب زيدا واطا وافرقتهم ما كانوا هم وتقدير الجواب المذكور ليس الجواب
قالا يعني (قوله على المكره) يخفى الراي القتل هذا مذهب الشافعي وقد خولفت فيه وتفصل في الحق
وقيل ان الأكرام كان دون الأكرام الشرعي فلذا ذكره هذا (قوله) لأن الأكرام لا ينافي في المواخذة
بالحال) أي المواخذة بارتكاب ما منى عنه من حيث هو منى عنه لا ينافي الأكرام لأنه لا ينافي
بسرته وانما ولا ينافي التكليف وانما لما في لها عدم التكليف به والأكرام رابطة المخترقة منافع لها
وذلك ما تعرض لالذات وذهب بعض أهل الأصول الى منافية بعض أنواعه للمواخذة ولذا قال
الرحماني في أصل أكرامهم كان دون ما استبرأه من الشارح وتفصيل المسئلة في أصول الفقه

(ولا تكبروا وقد اتاكم) افتاكم (على البغاة)
(ولا تكبروا) كانت لعبد الله بن أبي
على الزنا كانت لعبد الله بن أبي
بكرهون على الزنا وضرب علي بن النضر
فتشكوا بعضهن أي ثنتان منهن كإسراء
وسلم فتركت أن ردت تصنعنا فعدت بشرط
للأكرام فإله لا يجوز دونه وإن جعل بشرط
للمنح لم يلزم من عدمه جواز الأكرام لأن
أن يكون ارتفاع النبي بامتناع النهي عنه
وإشادات على اذا لا ارادة العبد من
الاعمال كالشأن النادر (تتبعوا عرض الحيوة
التي هي من بكرهون فإله أن من بعد اكرامهم
غفور رحيم) أي لهم وله أن تاب والاول
أوفق للنظام ولما في بعض ان مسعود
رضي الله تعالى عنه من بعد اكرامه غرامة
غفور رحيم ولا يرد عليه أن المكره غرامة
فلا حاجة الى المفسرة لأن الأكرام لا ينافي
المواخذة لذات ولذا حرم على المكره التمثل
بوجوب عليه التماس

(قوله التي بنت في هذه السورة) قالين الآيات والمبين فيه السورة والتبيين ذكرها لوضح الدلالة
فقوله وأوصفت فيها أي في هذه السورة عطف تفسير عليه وأما كون ضميرها والآيات على أن الأصل
سينافها على الحذف والإيصال فوجه آخر لا يمكن إرادته مع الأول كما وجههم ولو أراد له قال أو أوصفت
وهذا على قراءة الفتح وعلى الكسرة فهو تأمّن بين معنى تبيين الآيات والمراد تبيين كونها آيات من الله
وشرافهم على من تولد أقال تصدقها الخ آمن المتعدي والمفعول محذوف كما ذكره المصنف رحمه الله والاسناد
بجائز (قوله وقصة الخ) يعني المثل هنا بمعنى القصة المستعربة كما مر من ابتدائية اتصالية
أو بآية المراد أن من جنس القصص المستعربة في الأمم السابقة لأنها قصة يوسف عليه الصلاة
والسلام ومرم حيث أسند اليها مثل هذا الألف فبرأها الله منه وقوله تلك الآيات إشارة إلى
ما مضى في هذه السورة وقوله وقيل معطوف على قوله يعني الآيات فالمراد بها الآيات الماضية
في هذه السورة وفي هذا جميع القرآن وقوله والصفات الخ إشارة إلى معجمه (قوله تعالى الله توالخ)
في الصكشاف في سورة البقرة فالاضافة لفظ الألف تعقل ما جعل الضوء أبلغ من النور وأشد لقوله
جعل الضوء ضياء والقمر نوراً والفلق الدائر أن غير صحيح إذ ليس له في اللغة شاهد ولا في الاستعمال
مساعدة وقد قال ابن السكيت النور الضياء سوى ضياءه إلا به المذكر كونه لا يتدل على المدح وأجيب
بأن كلام ابن السكيت بحسب أصل الوضع وما ذكره بحسب الاستعمال كافي الأساس والتحقيق
ما في الكشف من أن الضوء فرع النور وهو الشعاع المنتشر ولذا أطلق النور على الذوات من الضو
ولما كان الإبداع بالفعل بغير الضوء كان فيه مباينة من جهة أخرى وتورمه ما له الامام السجلى
رحمه الله في الروض في قول وردة

ويظهر في البلاذضياء • يشبه البرية أن توجيا

انه يوضح معنى النور والضياء وأن الضياء هو المنتشر من النور والنور هو الأهل ومنه مدوه وعنه يصدر
وفي الترتيل فلما خاضت بأسفل هذه التبروهم وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا لأن نور القمر
لا ينتشر عنه من الضياء ما تنتشر عن الشمس إلا سحابة في طرفي الشهر وفي الحديث الصلاة نور والضياء
وذلك لأن الضياء ودعي ذكره في القرآن عن المسكرو الصبر عن المسكر ضياء صادر عن هذا النور الذي
هو القرآن ومن أحياه تعالى النور دون الضياء وهذا نزع رفيع وسريع فيه نور وشفا لما في الصدور
علمه أن بينهما فرقاً واستعمالاً وأن يابغة كل منهما حالاً وجهه وتسميته تعالى فإن نهضت فتور
على نور وهذا تبين أن قول التبر وبه الحلق كل منهما على الاسترخاء ورقة لا تأتي السرقة المأخوذ
من استعماله للضياء ولا المأخوذ من اصطلاح الحكماء وهو أن الضوء ما يكون للشي من ذاته والنور
ما يكون من غيره كلام ناشئ من ضيق الفطن وكذا ما قيل ينبغي أن يكون النور على الإطلاق أقوى لقوله
أفقد نور السموات كنهه انما يشعها الم يكن يعني النور كإعليه الشمس من حافظه فانه نفيس (قوله
النور في الأصل كنية الخ) بين في الحكمة أن البصر لذات الألوان والاضواء وما هو أحدهما
بواسطة إبداعها كما وان لم يشع به واله أشار بقوله ظاهر نفسه الخ والضوء عندهم كالنور كنية
وقيل جوهر شفاف وأما عند اللغويين فمقدم تحقيقه وقوله كالكنية وفي نسخة الكيفيات والجمع
باعتبار الألف ما فيض عليه (قوله بالحياة لها) أي المقابلة للعين وفي نسخة بواسطة أفعال
الصكفية وهو إشارة إلى أنها مشروطة بالمقابل فان قلت انما تجوده الأرض منبأ عند الانقار
من الشمس التي مقابلها حينئذ قلت استعمال وجه الأرض بمقابل الهواء المستضيء بها والمقابلة
أما بالذات وبالواسطة وقوله وقد قرئ أي بمنى عن قرآن اسم الفاعل وقد قرئ نوما ضياء أيضاً (قوله
لا يبع) لأنه تعالى منزله الجسم والكيفية وقوله لكرم في الكشف ثم تقول نبعث الناس بكرمه
وجوده أي نجي بماله على أن المراد بكم كما قيل مثل نوره وجهه الله لنوره ونوله بمعنى منور

(ولقد أنزلنا لكم آيات مبينات) يعني
الآيات التي بنت في هذه السورة وأوصفت
فيها الاحكام والحجود وقرأ ابن عامر وحسن
وحجزة والكسايا بالكسرة في هذا اللفظ
لانها واضعت تصديقها بالكتب القديمة
والعقول المستقيمة من بين معنى تبين آياتها
بيئت الاحكام والحجود (ومنا الذين الذين
خلوا من قبلكم) أي ومنهم من أمثال من
قبلكم أي وقصة مجيئة من قبلهم وهي
قصة عائشة رضي الله تعالى عنها فانما كنيسة
يوسف ومرم (ومعظمة للمعنيين) يعني
ما عطف به تلك الآيات وتخصيص المتقين
لانهم المتنبهون بها وقيل المراد بالآيات
القرآن والصفات المذكورة صفاته (الله نور
السموات والأرض) النور في الأصل كنية
تدركها الباصرة ولا يوسا غمناش
المبصرات كالكنية التفاضلة من التبرين
على الاجرام كالكنية الخاصة لهما وهو هذا
المنى لا يبع إطلاقه على الله تعالى بالاعتقاد
مخالف كقولنا نكرم بمعنى نكرم أو على
تجوز التاميم من نور السموات والأرض
وقد قرئ به فانه تعالى نورها بالاكواب

فهو مجاز مرسل من اخلاق الارضى مؤثره باطلاق المسبب على سببه ولم يجعله من المبالغة لانه لا يحسن
 هنا جعله نفس الكيفية اذ عاء ولا يصح كما أشار إليه في قوله بالكلية ان الخليل هو لطف ونسبته نور
 السماء بالكلية وبالأرض بما يفيض عنها وصحة قوله بالملائكة والانباء عليهم الصلاة والسلام
 لكن النور على هذا عقل لاحتى وقته نظر **(قوله أو مدبرهما)** معطوف على قوله من نور السموات
 فيكون مجازاً واستعارة وأورد على أنه ذكره طرماً التشبيه وما لله والنور فهو تشبيه بليغ لاستعارة
 على الاصم الآن يكون على قول ضعيف أو مدبر على قوله فينور والجواب عنه أنه ذكرهما كما يتلوهما
 إذا ذكر على وجهين عن أنه مشبه وكان هو المشبه بعينه كما أشار إليه في مواضع من الكشف وصرح به
 أهل المعاني كما استراه في سورة الدخان وهناك يشبه الله بالنور بل المدبر به وذكر جرحاً يصدق عليه المشبه
 أو كفى يشبهه لا ينافي ذلك والله أشا من قال **عسى أن يقال** انه الاستعارة تبعية استعمل للتدبير علاقة
 المشابهة في حصول الانتهاء ثم اشتق منه المنور بمعنى المدبر وقوله من قولهم بيان لتعصم الاستعارة
 حيث يفهمهم جواز اطلاق النور على التدبير في قوله على فينور لا على هذا إلا أنه خط فسه خط
 عشواء لأن النور مصدر فلامه على جعل الاستعارة تبعية ولا حاجة إليه بعد ما عطفه وقدمه تفصيله
 في سورة يوسف وهذا جازي قوله أو موجد **(قوله فان النور طاهر الخ)** كذا في المواقف حيث ذكر
 أنه من أسماء الله وكذا قال الفراء فان فهمت فهو نور على نوره يكون أطلقه تعالى مجازاً مرسل
 باعتبار لازم معناه وهو ظهوره في نفسه وأظهاره لغيره وأريد الظهور فردد التكامل وحوا كان من كم
 العدم إلى الوجود لتأثيره والله أشار بقوله وأصله الوجود وقيل هو استعارة وقوله طاهر الخ بيان
 لوجه التشبيه فالتعريف له الواجب الوجود الموجد على ما لا وجود كما توهم والمستعارة له الظاهر بنفسه
 المظهر ليسوا له لكن قوله وأصل الظهور الخ لا يناسبه فإن الأصله شيء أن تكون في المحبة به أو كانت
 الاعرفية كافية فيه كاهنا والمراد بكونه أصلاً أنه أقوى أفراداً وأما ترتيبه على في الأصغر فمقتضى
(قوله أو الذي يدرك الخ) الظاهر أنه معارف على قوله منزهة وهو مجاز لا على قوله فهو حق يكون
 حقيقته لا على قوله كيفية كإقبال بعده وأما ما بعده عنه والنور يدل على واسطته العالم فتصوره عن مفيض
 الادراك ومعطيه لانه يفيض على الإنسان ما عدل وهو حق بمن معنى الهادي كما أشار إليه فهو مجاز
 مرسل أو استعارة لتشبيهه بليغ كما عرفت ويدركنا لأول معلوم والثاني مجهول وهما تنازعاً قوله أهلها
 أى السموات والأرض يعنى أنه أطلق عليه تعالى مجازاً لاطلاقه على قوة البصر والبصرة اطلاقاً شاملاً
 حقيقة أو مجزاً لتصوره عن معطى ذلك لانه سببه أو مشابه ولذا قال وهو الله وقبلاً ذكره المحشى هنا
 خل يعلم مما مر **(قوله لتعاقبها)** يشير إلى ما في البصر من الخلاف هل هو شعاع نوراني فيمتلئ
 البصر بالنور أو بالانطباع أو يميز خلق الكيفية كونه شاملاً أو موقفاً عليه على وجهي التصور كما مر
 وقد وشهنا لاطلاق النور على الباصرة وقوله من حيث بيان لاطلاق النور عليه تعالى وقبل معنى قوله
 لتعاقبها أن إحصاءه سببه فهو مجاز مرسل وقوله عليه أى على كل مفعول على النور تأمل **(قوله)**
 ثم على البصرة لانها أقوى فهى أحق باطلاق النور عليها من الباصرة قلت قوله ثم يقتضى أنها دونها
 وقوله أقوى يتخالف قلت هما باعتبار أن فان اطلاق النور على البصر أشهر وأظهر والبصرة مستعارة
 من الحواس الظاهرة غالباً فهى في المرتبة الثانية بهذا الاعتبار باعتبار أن مدركها أكثر قوة
 ويرجع قوة أصالة فهى تدرك المدركات وتضمها بخلاف الباصرة وقوله الوجودات والمعدومات
 بدل أو صفة للكليات والجزيئات لتعميم ادراكها وقوله تفوض فهو اطمأهى تدرك ما تخفى وتركب منها
 وهذا بيان للادراكات العقلية التي لا تدركها الباصرة اجالا وقوله تصرف فيها أى في اطمأهى
 أو في المدركات قبل وهو أولى **(قوله ثم هذه الادراكات الخ)** إشارة إلى العلاقة بين المدرك
 المسى نوراً وبين البارى تقدس وتعالى بل كونه أحق به والمراد من الادراكات المدرك البصر والبصرة

ورما يفيض عنهم من الأنوار والملائكة والانباء
 أو مدبرهما من قولهم للرئيس الضائق في
 التدبير والقوم لانهم يمتدنون به في الأمور
 أو موجد هما فان النور طاهر الخ أصل
 لغيره وأصل الظهور وهو الوجود كما في
 الظاهر هو العدم والله سبحانه وتعالى موجود
 بذاته هو المدبر لعدده أو الذى يدرك أو
 بذاته هو المدبر لعدده حيث أنطق على الباصرة
 يدرك أهلها من حيث أنطق على الإدراك
 لتعلقها به ولأنه أقوى إدراكاً كما فهم
 عليه ثم على البصرة لانها أقوى إدراكاً
 تدرك نفسها وأغبرها من الكليات والجزيئات
 الموجودات والمعدومات وتفوض في اطمأهى
 وتصرف فيها التركيب والافتقار فيها
 الادراكات ليست لذاتها والافتقار فيها
 فهى إذن من سبب بفيضها عليها وهو الله
 سبحانه وتعالى ابتداءً وتوسطاً من الملائكة
 والانباء

السابقين جميعا وقوله ولذلك هو انوار هذا مجاز آخر لتسمية القرآن نورا وما ذكره ملخص من مشكاة
 الانوار لالام الغزالي وتفسير الامام رحمة الله **قوله** ويقرب منه قول ابن عباس الخ يعني انه تعالى
 سبب لكل من الهداية والادراك والادراك الذي مطا بقا الواقع سبب للهداية فيقول اطلاق النور يعني
 سبب الادراك لتعالي الى كونه هاديا لكن لما كان بين مضيض الادراك والهادي تغاير في الجملة
 قال يقرب منه فقول الطيبي ومن تبعه ان قول ابن عباس رضي الله عنهم من واد وهذا من واد اذ قوله
 من وادى طور سيناء وهذا من واد هام فيه ابن سينا فان معنى قوله الله هادى العالمين مابين ما هدونه به
 ويخلصون من ظلمات الكفر والاضلال بوحى منزل وى حرمل والتأويل الذي عليه التعويل ماساعده
 النظم سببا فاما وسببا وما قبله من قوله ولقد ازلنا الخ اشارة في ضمن ما بين من الاحكام الى زهاة آتم المؤمنين
 ورضى الله عنهم وطهارة ساحة افضل المرسلين هدايا بها الى معالم الحكم فذكر بعدها انه الهادى ثم قال
 هدى الله لنوره فاخذ الكلام بعضه بجزء غير سديد وما هو من التعصب بعيد وقوله واد هام فيه
 ابن سينا اشارة الى انه اخذ من كلامه في الاشارات وفي الاشارات ما يخفى عن الكلام **قوله** وتقدر
 واضافته اليها أى السماء والارض مع انه يجمع مابينه نور لجميع الموجودات فاما ان يكون
 ليس المقصود التخصيص مما بال قصد الى سعة اشارة كقوله وجنة عرضها السموات والارض والمراد
 بها العالم كله كاطلاقها لاجر بنى والاضداد على جميع الجماعات رضى الله عنهم فان قلت هذا من اطلاق
 اسم البعض على الكل مجازا وقد اشترط فيه في التلويح ان يكون الكل مركزا كسبا حقيقيا ولم يثبت
 في اللغة اطلاق الارض على مجموع الارض والسماء والانسان على الادنى والسبع **قوله** قلت لا تبين كونه
 مجازا لجواز كونه كناية بخاصة ربحه الطيبي ولولم يخفى في التلويح غير مسلم أو اعلى مقبس لانه مختصر
 ذكر في قوله تعالى لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء انه يعبر عن جميع العالم بالسماء والارض
 وقال العلامة في شرحه انه من اطلاق الجزء على الكل وقوله العقلية يعني بها الانبياء والملائكة عليهم
 الصلاة والسلام والاولياء **قوله** وقصور الخ وجوه آخر لعدم التعميم والاقتصار عليها والمدلول بها
 شاذ لا يثبت الصانع **قوله** ومعنى قوله هو على المثل كالمثل سورة البقرة وقوله دليل الخ لانه لو كان
 عنه لم اضافة الشئ الى نفسه فهو يدل على انه على تقدير مضاف وأنه مجاز عامر والكوة ينفع
 الكاف ونشها الطاقة **قوله** كصفة اشارة الى تنديده مضاف فيه وما قبله معنى شديد الاضاعة **قوله**
 كازهره بضم الزاى وقع الهاء وتكتبها خطأ اسم للكوكب المعروف وهو تقبل للكوكب وخمسة شدة
 ضوئه وشبهه بالسراج وزهرته ينفع الزاى ونشها مع سكوت الهاء ماضيه وحسنه **قوله** منسوب الى الدر
 في الزاى لانه لا ينسب الى الدر الكوكب المضي وفيه خسر لغات ضم الدال وكسرها ونشها مع الهجمة
 وضم الدال وكسرها مع تنديده الباقى قال درى نسبة الى الدر لحسنه وضائه فونته فعلى ومن قال
 درى بالضم والهززه فوعلى من درأ الكوكب درأ جى أو دفع وهو شاذ لان فعلا ليس من ابنة العرب
 ومرقب اسم المصغرا وما من من الخليل وعده سيبويه من ابنتهم وقال أبو عبيدة أصله درء وكسوح
 بجملة الضمة كسرة لاستئصال الضمات والواو ياء كما هو فى عتوقى ومن قال درى بكسرة قال كسره
 من أجل الياء التي بعد الراء المجتمة لهما **قوله** منسوب الى الدر بناء على عدم وجود فعل الى الدرهم من
 تغيرات النسب **قوله** واذا فعل على مذهب سيبويه **قوله** من الدر بمعنى الدفع أو الجرى كالمثل وقيل هو
 من درأ اذا طلع بفتحة وفاجأ **قوله** قلت هززه على أنه من درأ المسموز ودرى بالكسر كسرب
 وسكت صفة مشبهة وهو أفصحها والضم لندوره وجهه بعينهم لحنوا ولا وجه له ورد في الكتاب العزيز
 وفي الباب فعمل غريب لا نظيره الامريق وعلية وسرة وتذرية قاله أبو يعلى وقال الترام بسبع الامريق
 وهو أجمعى وأما درى بفتح الدال والهمزة فشاذا ليس له نظير الا كسبته بفتح السين في لغة حكاها أوزيد وما
 ذكر في سرة متالف فيه بعض أهل العربية وجعله نسبة الى السرة وهو النكاح ونشها مع تغيرات النسب

ولذلك سموا أنوارا ويقرب منه قول ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهم سمعناه هادى
 من ذم ما فهم نوره يهدون واضافته اليها
 للدلالة على سعة اشارة ولاشتغالها على
 الانوار الحسنة والعقلية وقصور الادراكات
 الشريفة عليها وعلى المتعلق بها والمدلول
 لها (مثل نوره) كصفة نوره العجيبة الشأن
 واضافته الى ضميره سبحانه وتعالى دليل على أن
 اطلاقه علم لم يكن على ظاهره (كنسكو)
 كصفة مشكاة وهى الكوة الغير المنافذة
 (فيها مصباح) سراج يخفف ثاقب وقيل المشكاة
 الانبوية في وسط القنديل والمصباح المشكاة
 المشعلة (المصباح في زياحه) في قدس من
 الزياح (الزياح) كناية كوكب درى
 معنى مثلا في زياحه في صفاته وزهرته
 منسوب الى الدر وأفعلى كرى من الدر

كدهرى وقيل هو فعول من السرور فأبدلت الراء الاخيرة بما فونزها فعملته وأما ذرية تنسب إلى الذر
 على غير القاس لأخراجهم كالذر من ظهر آدم عليه الصلاة والسلام وقوله فانه يدفع إلى آخره إشارة إلى
 أن الذر بمعنى الدفع وقوله أو بعض معطوف على فاعل يدفع المستتر وقوله ويدل عليه أى على القلب
 وقوله وقدر قرئ به أى بكسر الدال وقوله متعلقاً أى مقبولاً به زهياً وقيل لا يريد القلب المكاني
 بتقديم الهمزة مساكنة على الراء فانه قرئ به في إبدال الشواذ وهو غريب (قوله أى ابتداء) إشارة
 إلى أن من لا ابتداء والتوب الأضامة وقوله التكرار تنفعه تفسيراً لمراكمة وقوله بأن روي بتشديد الواو
 وتختصها أى سميت متعلقاً بابتداء وذاته بضم الذا الالمجة وتختص الموحدة على التثنية وقوله إبدال
 الز يتونه وقال أبو علي أنه عطف بيان بما على أنه يكتفون في التكرار فلا وجه لردان هشام عليه
 في تذكره وقوله تنقيح لثمنها لما في التفسير بعد الإيهام من تمسكه في الذهن وتغظيمه وقوله على استاده
 إلى الزجاجة إشارة إلى أنه على ما قبله مسند للمصباح وأد أسند إلى الزجاجة فهو يتقدر مضاف
 أى مصباحاً وبالمغة (قوله وقدر قرئ وقد) هي قرأة في عرووان كشروا له توب قد بمان من تخفف
 بجذف أحداهما وذكرها بالجهول فوطئة لما بعده والأفعالة استعمال مثل في الشواذ وقوله وبوقد
 بفتح الباء التحتية والواو والقاف المشددة ورفع الدال والمعروف انما هو الحذف لاجتماع التامين
 المتماثلين لكنه كما قال ابن جني شبهه حرف مضارعة بحرف مضارعة فعول معاملة كما شبهت التاء
 والتون في تعدد ديباء بعد حذف الواو معهما كما حذفت فيه لوقوعها بين ياء وكسرة وأنه شبهه
 لاجتماع يادتين وإن لم يمثالا كما ذكره المصنف لكنه غريب في الاستعمال (قوله تقع الشمس عليها
 الخ) قائم إذا كانت شرقية وقعت الشمس عليها وقت الشرق فقط وإذا كانت غربية وقعت عليها
 عند الغروب فإذا كانت بينهما وقعت عليها دائماً بذلك وهو لازم معناه وقوله طول النهار
 منصوب على الظرفية أى من أوله إلى آخره وهو معروف بهذا المعنى وليس مقابلاً لقصره كقولهم ولا يرد
 على هذا التفسير بأنه يعارض الحديث إلا في لأن القائل لا لا يسم أن معنى المخي ما كان بارزاً للشمس
 دائماً بل يسم به ما تقع عليه الشمس في أول النهار وقت الظنى أو تقول الحال فيه يختلف باختلاف
 الأقاليم سرا وبرد أو اعتدالاً أو باعتبار الانحراف كان يورن وغيره وأما كون الحديث غير ثابت لقول العراقي
 وابن حجر لم يوجد في شيء من كتب الحديث فلا يناسب إيراد المصنف له من غير تردد فيه والقلة رأس
 الجبل وقوله أنشج أى أكثر أنجب في نسخة أبيهج وقوله ولا في موضع في نسخة مصحى (قوله
 أو في مقناة) فسر به بقوله تغيب عنها دائماً المقناة بالقياف وقع النون وفيها الهمزة المكان الذي
 لا تطلع عليه الشمس عند أي عرو وقال غيره أنه بالالف بدون همزة وهو مقنونة الواو وهو نفس الخنعة
 وقوله في القاموس المقناة المخضلة كانه غلط منه وقد أخرج الخنجرى الوجه الأول وقال في تفسيره
 ليست بماتلوع عليه الشمس في وقت شروقها أو غروبها فقط بل يصحبها بالقدرة والعرضي جميعاً ففى
 شرقية غربية وفيه خفاء وإذا أخرجه فسر به لأن التي إذا دخل على مقنونة ما أن يراد في كل واحد منهما
 منفرداً وفيهما وحيداً تكرر لا نحو لأفرض ولا يكرراً ما أن يراد في اجتماعهما ولا تكرر فيه ولا هو مقنونة
 ابتهاهما وانها شرقية غربية وإفادة التركيب له خفة فأشار إلى أن فيه مقنونة مقنونة وجه الية التي وهو
 قوله تطفئ في موضع اجتماعهما وفي شرح الكشاف عن المطلاع انه يقول ألفرد قد

بأيدى رجال لم يشعروا يوسف • ولم تذكر القتل بها حين سلت

اذ معناه ساموا وسوفهم وأكروها بالقتل وهو اختيار الزباج وتعبه في الكشف بأنه لا استدلال
 باليت على ما ذكره لجواز أن يراد لم يشعروا غير مكررى القتل على الحال وإفادة المعنى المذكور واضحة
 حسنة وفي البيت كلام طويل ليس هذا محله قال أبو حيان رحمه الله في تذكره فان قلت اذ لم تكن شرقية
 ولا غربية فاهى قلت المعنى ليست في مشرقه أبداً والمشرق الموضع الذي لا يصبه ظل ومعنى غربية ليست

فانه يدفع للسلام يتونه أو بعض ضونه يعني
 فانه يدفع الآفة قلبت همزة ياء ويدل عليه
 من المعانة وأى بكر على الأصل وقراءة أبي
 قراة حمزة وأى بكر على الأصل وقراءة أبي
 عمرو والكسائي درى كثير بوقدر قرئ به
 متلوياً (وقد من حمزة مباركة زيتونة)
 أى ابتداء متلو بالمتابع من حمزة الزيتون
 المتكثرة تنفعه بأن رويت ذالك من بينها
 وفيها لم الشعر ووضه بالركة ثم إبدال
 الزيتونة عنها تنقيحاً لثمنها وقرا نافع وابن
 عامر وحسن الباء والياء بالياء كذا على
 وجزة والكسائي وأبو بكر بالتاء كذا على
 استاده إلى الزجاجة بجذف التاء لاجتماع
 توب جعي توب ووب وقد جذف التاء لا غربية
 الزبادتين وهو غريب (لا شرقية ولا غربية)
 تقع الشمس عليها حيناً كالتى تكون على قبة
 تقع عليها طول النهار كالتى تكون أنضج
 أو حمراء وسعة فأن تشرقها تكون المعصورة
 وزيتها أصفى أو لوانة في شرق المعصورة
 وغربها بل في وسطها أو هو الشام فأن زيتونه
 أجود الزيتون ولا في موضع تشرق الشمس
 عليها دائماً فتعبرها أو في مقناة تغيب عنها
 دائماً فتعبرها أو في المقناة لا تخفى حمزة
 ولا ياب في مقناة ولا يخفى على منهى

في مقننة والمقننة المكان الذي انصبه الشمس أي ليست الزيتونة تصيبها الشمس خاصة ولا الظل خاصة
ولكن يصيبها هذا في وقت وهذا في وقت وهو أحسن لها والا فلا شرقية والغربية لا تخرج عنهما انتهى
(قوله تعالى ولولم نجسه نار) كلمة لولم في مثله لا تكون انتفاء الشيء الانتفاء غيره ولا المعنى وكذا ليست
للتعاقب والاستقبال بل المعنى ثبوت الحكم على كل حال ولذا قيل إنما لا تكيدوا والواو العطف على مقدر
هو ضد المذكور وعنده بعضهم أنها حالة لكن مقتضاها كون سرف الشرط مع ما بعده لا يقتدر به والحال
لو كان كذا أي مروضاً انتفاءه كقادر بعضهم والزنجشيري وغيره يقتدره ولو كان الحال كذا ولا يفتني
حاله كاذكراه الحق في شرح الكشف وتحقيقه كما قاله المرزوقي أن أدوات الشرط لاتصلح للعالية لأنها
تقتضي عدم التحقق والحال يقتضي خلافه فلذا قيل أنه ينسلخ عنها الشرطية وإنما مؤولة بالحال كما أن
الحال تكون في معنى الشرط نحو لولا فعلته كذا إما كان أي أن كان هذا وغيره وانما قدره الزنجشيري
والمرزوقي بعد لولا إشارة إلى أنه قصد إلى جعلها حالاً قبل دخول الشرط المتأقوله ثم دخله تنبيهاً على أنها حال
غير محققة وهذا سره وان حتى على لا يفتني عليه مثله فاعرفه وعلى جعلها عاطفة كما الرضا لا لا تكون
لا يتوهم أن كاد تنافية فإنها تقتضي انتفاء الأضادة وهو انما هو في حال عدم مس النار في حال مسها
فتعين كونها حالة لا عاطفة فإنه غلبة عما ذكره من قولهم في كل حال فإنه كاهو مستغنى في حال عدم المس
مستغنى في مجرى الحالين أيضاً لا يتوهم أيضاً أن المبالغة تقتضي التقصير على الثاني لأن المراد التوسعة
بينهما (قوله وفروا وبضيه) في أسعة بالم والصاد المجمة ومعناه البريق واللمعان وفي أخرى ويص
بالألف الموحدة والصاد المهملة ومعناه أيضاً البريق والتلألؤ الألف في الألف ومنه الألف في الألف وفي قوله
متضاعف إشارة إلى أن الجار والمجرور صفة معناه مذكر وقوله زادي أنارته زاد يكون متعدياً ولزماً
وهو لا زنها ومن ظنه متعدياً فقد قصر وقوله ووسط المشكاة لاشعته في الكشف دل هذا على أن وجه
الشبه الأضادة وقوله بالأسعة والشوق فلا يتوهم أنه كالتناقض لكون المصباح في مكان متضابق
فتأمل (قوله في معنى التمثيل) أي في المراد من التشبيه مطلقاً وغير بالتثنية موافقة لما في النظم
وقوله تمثيل الهدى يعني أنه تشبيهه من كبر كبر فشبهته فيه المهمة المترعة بأخرى والنوروان كان
لفظه مقدر دال على أمور متعددة وقيل أنه ذكر لتبصير على ماهو العمدية في التمثيل وقوله في جلاء
الخ متعلق بتمثيل وهو وجه الشبه وهو من كبر عتلى كما في شرح الكشف والمراد بالآيات آيات القرآن
مطلقاً وآيات هذه السورة وقوله من الهدى يان لما في التثنية وهو مدلولها أيضاً وفي عبارته نوع خفاء
(قوله أرنشيه للهدى الخ) يعني أنه تشبيهه بمقيد وفي شرح الكشف أنه على هذا من المركب الوهمي
حيث تصور في المشبه والمشبه به حال مترعة وهي قوله من حيث أنه مخوف الخ فشبّه الهدى المحيط به
الضلال بمصباح في ليل مظلم كقوله

وكان الخوم بين دجائها * ستلاح بهن ابتداء

ولا يعني أنه بحسب الظاهر فإنه كون حتى الكاف الدخول على المصباح وقوله لاشمأله أي بهي بآن
المشتغل مقدم على المشتغل عليه في رأي العين فقدّم لفظاً راجعاً لذلك ولأنه إذا دخل على المشتغل فكأنه
دخل على مانعه فلاجعل ما قبله لا لا يكتفي فيه بل التكتة أنه أبلغ لأن الأارة إذا نسبت للمشكاة
فالمصباح أقوى فيها وكذا ما قبل أن فيه قلباً وانما كان المصباح وأقوى من الشمع لأنه ما يوقد في الليل
فدليل على الطلعة التي لها دخل في التشبيه وقيل أنه تشبيهه بقرن تشبيه الهدى بالمصباح والمصباحات
بظلم استلزامها فيه نظر (قوله أرنشيه لما رواه الخ) ففقيه ضاف مقدر كذا ومشكاة كما أشار إليه
وهذا الوجه راجع إلى الباقي على غيره وقال أنه تفسير السلف وأنه الأنسب بالمقام ونقل البغوي عن كعب
أنه قال الله مثل ضرب به الله لشمعه صلى الله عليه وسلم لما في مشكاة صدره والزنجاجة قلبه والمصباح مافيه
من الحكم وعن الحسن رحمه الله تعالى الشجرة المباركة شجرة الوحي يكاد زهاباني القرآن ينفع

{ تحقيق في أن أدوات
الشرط لاتصلح للعالية }

(يكاد يرتبها بضيء ولولم نجسه نار) أي يكاد
ويضيء نفسه من غير أن يرتبها بضيء وفروا
ومضيه (نور على نور) نور يتضاعف فأن نور
المصباح زاد في أنارته صفاء الزيت وزهره
التمثيل وضبط المشكاة لاشعته وقد ذكر
في معنى التمثيل وجوه الأول أنه تمثيل الهدى
الذي دل عليه الآيات المبينات في جلاء
مدلولها وظهور ما في التثنية من حيث
بالمشكاة المنعوتة أوتشبه الهدى من حيث
أنه مخوف بآيات وأهم الناس وخلاصهم
بالمصباح وانما دل الكاف المشكاة لاشتمالها
عليه وتشبيهه به وفق من تشبيهه بالنس
أو تمثيل لما في قوله بآيات المؤمنين من المعارف
والعلوم بآيات المشكاة المنشدة فيهم بمصباحها
ويزيد قراءة أبي مثل نور المؤمنين

وأنتيل لما مضى أقمه عباده من القوي
 الذرات كذا النفس القوية التي تروى طبع المعاش
 والمعاد وهي الحساسة التي تدرك الحسوسات
 بالحواس الخمس والخالية التي تحفظ صور
 تلك الحسوسات تعترض بها القوة العقلية
 حتى شات والعاقلة التي تدرك المتشاكلات
 الكلية والفكرية وهي التي تؤلف المعقولات
 لتستخرج منها علم بالإنعوم والقوة القدسية
 التي تتجلى فيها ألوان الغيب وأسرار الملكوت
 المختصة بالانسان والاولياء الغنية بقوله تعالى
 ولكن جعلناه نوراً مبيناً من نشأ من عباده
 بالاشياء الحسية المذكورة في الآية وهي
 الشككة والرباجية والمصباح والنجرة
 والزيوت فاذا الحساسة كالشككة لان مجالها
 الكروي وجهها الى الفاعل لا يندرك
 ما وراءها واضاءتها بالمعقولات بالبالذات
 وانما بالية كالرباجية في قبول صور المدركات
 من الجوانب وضبطها بالانوار العقلية وانما
 مجالها تتجلى عليها من المعقولات والعاقلة
 كالصباح لاضاءتها بالادراكات الكلية
 والمعارف الالوية والفكرية كالنجرة الممتدة
 لتأذيها الى اثرات لانها لا يهتز بثبوت المنة
 بالزيت الذي هو مادة المصباح التي لا تكون
 شريفة ولا غريبة لتجزئها عن الواقع
 الجسمية ولوقوعها بين الصور والمعاني
 متصرفة في القليلين متفرعة من الجانبين
 والقوة القدسية كالزيت قائم بالصفاها وبنية
 ذكاتها كشككة تضيء ما عارف من غير تنسك
 ولا تعلم وتقبل القوة العقلية في مراتبها
 بذلك فانها تبيد امرها خالصة عن العلوم
 مستعدة لقبولها كاشككة تمتد في العلوم
 الضرورية بوسط احساس الجزاءات بحيث
 تتمكن من تحصيل النظريات فتميز كالرباجية
 مثلاً في نفسها قابلة للانوار وذلك لتتمكن
 ان تكتسب بغيرها واجتداد

الكتب باقوة نفسه هي فكرة فلا تترك كانت حسام قوة قدسية فهي وإن كانت متباعدة تجمع
 إلى شيء واحد كالشجرة وأما قوله لاشرقه الخ فهو إشارة إلى أنها ليست من عالم الحس الذي لا يتخلو عنها
 كما أشار إليه المصنف رحمه الله بقوله يجرى ذكر الحواشي الخ ولأنها بين الصور والمعاني والصور وظهورها
 كالشروق والممان خفاؤها كظروب فأعترى في جانب المشبه به ظاهرها ونور على نور وهو العقل
 المستند وقم مثل نوره تعالى بالعقل المستند وهو كالنفس الإنسانية في القوة النظرية تحقها الاستمرار
 معرفة النفس معرفة الرب علم كلمته وهذا تحقيق لطيف وقد قال بعض المشايخ إن حقيقة نوره وقد حده
 زناد الإيمان يد العقين في حواف الوهم فاشتعل مصباح المعرفة في ظلمة الطبيعة وغايتها أعمال النظر
 الصريح في تحصيل أسباب النجاة فافهم **(قوله فكما الشجرة الزبونية)** لاحتياج الابتعاد عنها إلى كسب
 نسيبها التصل بالنظر والخدش يشبه الزيت وقوله والالهام عطف على ملك الوحي وأفراد التي
 لكونها في حكم شيء واحد ولو شيء كان أظهر وقوله من حيث أثار العقل تشتعل عنها نعيمها ليس
 للثقة القدسية بل هو راجع ضيعته فلذلك كان أظهر ولذا قيل إنه من سهو الكاتب لكنه أنشأ مراعاة
 القبر وقوله يمدى الله نوره إشارة إلى أن ما ذكره يترتب على قوله وقوله توضيحاً لتلليل اللذات وقوله
 محقولا كان أو محسوساً للتوضيح أن غايتها للناس وقوله وعدو وعدلان علم تعالى عبارة عن مجازاته
 كما مر وقوله لمن الخلف ونسمر متب والاكثارات الاعناء **(قوله لم تعلق بمقابله)** أراد ما شمل التعلق
 المعنوي والصناعتى لانه على الأقل صفة وقد قيل إنه لا يأتى بشأن التزبل لتوسد قوله نور على نور الخ
 بين أجزاء التمثيل وهو فصل بين العود ولحائه مع أنه يؤتى إلى صكون حال ذكر المتعقبات بالتمثيل
 بنور الهداية بطريق الاستبصار والاستمرار مع قصد اضدادهم بالذات وليس شيء فانه يترجم من القول
 إلى الفصل فيه ومقابله إلى هنا كل من المثل فتنبه **(قوله يكون تقييداً)** أى على الوجهين وقوله
 بما يكون غير الظلم والظلمة والراء الملهمة في نصبة صفة أى قد بما يكون بعد الخيرة وهو توضيحاً
 والعماد فتناسله للتمثيل وهو الهداية ونحوها واضطه بعضهم كافي بعض التوضيح بما بالياء والراء
 المهتمين والياء الموحدة يعنى تزييناً وتحديداً لا تدخل في التمثيل وفي أخرى تحجراً وتحجراً بمعنى محمل
 وقر بالجملة وزاد الكافي لانه معلقة فيه قلص حيزاً حقيقتهما لها كما قيل وهو تكلف **(قوله وما لفتة)**
 فيه وفي نصبة ومبالغة بالوار ووجه المبالغة كونها أضواءاً كبير وعلى هذه النسخة يكون عطفه
 على ما قبله كالفسر له لم يدخل في التمثيل **(قوله أو تخیلاً للصلة المؤمنین)** هو عطف على قوله
 تقييداً أو تحجيراً على ما في بعض النسخ يعنى أنه شبيه بصلاتهم الجامعة للعبادات والقولية والفعلية
 بالجموع أو شبه أفعالهم بهذا استنباطه لمن أن الشككة قلب المؤمن وقد قيل عليه أن جعل المراد
 من البيوت الصلاة والابدان لاحتسن له ولذا لم يذكر الزمخشرى وغيره وقيل إن شخص الصلاة زيادة
 الانوار العظيمة في الكمال التوجه للنور الحقيقى وعلاقتها بالمساجد من حيث الحالة والجمعية ولافة
 الابدان المتشابهة في احاطة الانوار وما يتوهم من أن التشبه قلب المؤمن في بيته بالشككة التي في المساجد
 فليس لعدم ذكره في سابق وقته نظر **(قوله ولا ينافى جمع البيوت وصدمة الشككة)** سواء تعلق بالشككة
 أو شوقه وسواء كان تشبيهاً أو لا والوحد من التاء فالمراد أنها الوحدة الحسية أو أن التكررة قد دتم
 في الاثبات ويمكن التصديق للوحدة أن يكون في كل بيت مشككة واحدة مع أنه غير لازم وقوله إذا المراد
 أى بالشككة وقوله بلا اعتبار وصدمة المصدق علم أنه يجوز اعتبارها **(قوله أو بما بعده)** وهذا أولى
 مما قبله بالجملة مستأنفة حينئذ وقوله وفيما أكرر رأى لفظها وفيه إيهام لطيف فهو كقولها في رجة الله
 هم فيها الخلدون ومررت بزيد وهذا أجود من مررت بزيد بزيد بعض النسخة يعرب به بلا شك كما في شرح
 التيسيل وفي المعنى الآخر من وجوده في مشككة وطاهر الخادون ويرفع الاسم بالابتداء أو نصب بانفعال
 جاورت ونحوه بالوجهين ترى قوله والظاهر أن عطفهم وهو من توكيد الحرف بإعادة ما دخل عليه معناه

فكما الشجرة الزبونية وإن كان سكان بالهندس
 فكما زيت وإن كان بقوة قدسية فكما
 بكادز بها بى لانه ابتداء علم ولو لم تمل
 تلك الوحي والالهام الذي مثله النار من
 حيث أن العقل تشتعل عما إذا أتملت
 جملة العلوم بحيث تتكمن من استحضارها متى
 شئت كان طلبها فإذا استحضرتها كان
 نوراً على نور **(يعنى الله لنوره)** وهذا النور
 الثاقب **(من شاء)** فإن الأسباب دون شئته
 لاغية لانهما **(ويعرب الله النور)** توضيحاً
 للناس إذا لم يعلم قول من المحسوس توضيحاً
 واما **(والله بكل شيء عليم)** معناه لا يكون
 أو محسوساً ظاهره كان أو شبهة أو غيره وعد
 ووعيداً من براهين لا يثبت به **(في بيوت)**
 متعلق بمقابله أى كشككة في بيوت
 أو وقد في بيوت فيكون تقييداً للتمثيل به
 بما يكون ثامراً وبالمبالغة فيه فإن قناديل
 المساجد تكون أعظم أو تخیلاً للصلاة
 المؤمنين وأبدانهم بالمساجد ولا ينافى جمع
 البيوت وصدمة الشككة إذا المراد به أهله هذا
 الوصف بلا اعتبار وصدمة التي في المساجد
 وهو يشرح وفيما أكرر يرمو كذا لا بد كذا أنه
 من صلاته فلا يعمل بمقابله

قوله وأقرب الظاهر الظاهر أن يقول بالضمير

أو محذوف مثل سبحانه في بيوت والمراد بها المساجد لأن الصفة تلاؤها وقيل المساجد الثلاثة والتسليم للتعظيم (أذن الله أن ترفع ربنا) والتعظيم (ويذكر فيها اسمه) عام فيها يتبع ذكر معنى المذاكرة في أفعاله والمباحنة في أحكامه (يسبح له فيها بالغدو والصال) (جال) يزهونه أي يملكون له فيها بالقدوات والعشايا والغدو مصدر أطلق للوقت ولذلك حسن اقتراحه بالآصال وهو جمع أصل وقري والآنصال وهو الدخول في الأصل وقري إن عامر وأبو بكر يسبح بالفتح على أفعاله إلى أحد الظروف الثلاثة ووقع رجال بجليل عليه وقري بالتاء مكروا بالتأنيث الجمع ومفعله

كان زيدا أنه فاضل وليس الجار والمجرور وكذا الجار والمجرور لأن الظاهر أن يكونه أقوى لا بد أن يكونه بالضمير وليس الجار والمجرور لأن الجار لا يدل مضمرا من ظهوره وانما جوزه بعض النحاة قياسا ولا يخفى أن ذلك وقع في القرآن وكلام العرب كثيرا وما ذكره غير وارد لأن المجموع يدل أو تأكيده وأقرب الظاهر جوبا من التكرار وفي الكشف وشرح المفتاح إشارة إليه فلا وجه لما ذكره (قوله مثل - سبحانه) وهو هذا الجمل كما قيل مرتبة على ما قامها وتركها التام للعلم به تخوفا من تدعولك والثلاثة بيت المقدس والحرمين وقوله والتسليم للتعظيم لتعظيمها وعلى الأقل وللربيع والتعليل كما أشار إليه المصنف رحمه الله وقوله أو التعظيم فالرفع معنوي والمراد أن لا يفعل فيها ما لا يخبره فليس عطفه كذا في قوله تعالى وعلى الأقل هو اعلاء البناء وأذن الله بمعنى أمر أو إيجاب وقوله حق المذاكرة إشارة إلى استجاب المذاكرة العالمة فيها (قوله أي يملكون) فذكر التسليم وأريد الصلاة لا شقها لعلها وقوله والغدو مصدر فاعل في الوقت مجازا ثم صار حقيقة عرفية منه وقال المصنف في الرد القدر جمع غدا كقري وقناة وقيل مصدر ويؤيده أنه قرئ الاتصال أي الدخول في وقت الأصل وقوله ويؤيد مبدل على أنه مرضى له ولولا انقصر عليه هنا فقبل بجزء الحكاية لا للقرين حتى يكون بين كلامه تناف كما قيل وجمع القديرات والعشايا باعتبار الأيام وخصه بالانتماء محل الاشتغال بالأسواق والمعاش فعمل غيرهما بالقرين الأولى (قوله وهو جمع أصل) في الكشف جمع أصل كقري وفي الكشف الظاهر أنه جمع أصل كقري وأشراف لأن أصلا جمع أيضا وسما في أنه غير صواب مذاكرة المصنف تبع فيه الجوهرى وفي الأساس أن أصلا مقدر كاصل فلا يعارضه كلام الجوهرى ولا يخفى أن أصلا يكون مقدر أو مضافا وجمع فيصلى على أشغال ليس بقياس كما ذكره النحاة وفي الروض السهل الأماثل جمع أصلية والأصل جمع أصل لأن فاعل جمع لفعله وأصله لغته معروفة فيه وظن بعضهم أنه جمع أصل بزنة أفعال وأصل جمع أصل كقري وطب وأصل جمع أصل كقري رغيف فاعل في جمع الجمع وهو خطأ لأنه لم يجمع جمع الجمع حتى يكون هذا نظيره ولأنهم لا يجمعون الجمع الذي ليس له في لغة فاعل أي لا يجمع جمع الجمع وأيضا من غلبة عن الههزة التي هي فاعل ظنوها كما قال بل ولو كانت كذلك لكثرت الصادقات وهي على فلو كانت أصلا جمع أصلا كما قال بل لا قول للقبل آصال وأصل بديل الههزة التي هي فاعل والواحد جمع ههزة وأيضاً أصل جمع كثرة وأصل جمع قلة فكيف يكون جمعه فاعل جمع أصل واحد كاصل بل كورد في كلام الأعشى والأصل جمع أصل محذوف الزوائد انتهى (قوله وهو الدخول في الأصل) كقري وأصبح معنى دخل في العتبة والصباح (قوله إلى أحد الظروف الثلاثة الخ) يعنى له وفيها وبالغدو وقيل أنه على زيادة الحروف الجارية على الأقل استنادا حتى وفي الأخيرين مجازا إلى المكان أو إلى الزمان والأولوية للأقل لأنه على الفعل ولأن الاستناد على حقيقة وقد سبق فيه الطبع حيث جوزه زيادة الحروف وعدمها ولا يخفى أنه ارتكبا لما لا داعي له والذي ذكره الزمخشري زيادة البناء إذا قرئ تنج تناء لتأنيث في الجرو والقيام مقام الفعل لضعفه واحتياجه للتأنيث بل كما في قرآن أن تعف عن طائفة في سورة براءة ثم إن استناده إليها انما يكون إذا لم يكن في بيوت متعلقات يسبح من انقصر عليه وجوزه هنا فقد غفل عنه (قوله ووقع رجال بجليل عليه الخ) أي يسبحه رجال ويجوز أن يكون خبره مبتدا أي الرجال ووقع في الباب الخامس أنه لا يجوز أن يثنى الفعل للمفعول ثم يثنى في الباب التالي شيئا فلا يقال ضرب أخول رجلا فإنه تنقض للفرض الذي حذف لاجله قال وأما قرآن من قرأ يسبح بشيء السماء فإلى سوغ فيها ذكر الفعل بعد ما حذف أنه في جملة أخرى واعترض عليه بأن نفسه تنقض للفرض وأن كونه في جملة أخرى لا يثبت ولا وجه لأن الفرض ثم محله وأصاب محزه والجملة الثانية جواب سؤال مقدر فحسن فيها ذكره لأن محل التفسير والبيان بعد الإبهام وليس هذا وجودا فاستغنى عنه فمثل وقوله ومشتوا الخ قالوا زائدة كما عرفت والاستناد مجازي يجعل الأوقات بسجدة أشار إليه بقوله

على اسناد الخ أو على اسناد الى ذمه المد والمؤث وهو التبعة وسأق تطهر في قوله الحكم كقول
وقد ضعف بأن الوحدة لا تناسب المقام **(قوله معامله راجحة)** لانه أصل التجارة ووجه المبالغة أنه يفيد
أنه لا يشغلهم شيء أصلا وقوله لمطابق المعوضة أي راجحة وأغبر راجحة وقوله وأبقر الخ **فكون**
من التخصيص بعد التعميم وهو عكس الأول وأن ما يفيد بالبيع الترافع لا تخصيص وهما متلازمان وقوله
وفيه إعمال لانه لا يقال فلان لانه التجارة الا اذا كان تاجر الان لا يتبادر في القيد وإنما قال إعمالا لاحتمال
أن يكون معاملة لا يشغلهم شيء على طريق الكتابة ولا احتمال أن يرجع النقي للقدوم المتبدد كقول
على لاحب لا يتبدى بمناوره * فن قال انها تزلت فيمن فرغ من الدنيا كاهل الصفة ولم يرثه المصنف
لانه لا يقال لا تظلمه التجارة لان أغلب حاله التجارة وما ذكر لا يتبادر اليه الذهن ليصعب فالصواب
أنه أفتر كانه لا يصح عنده ولا يناسب المقام لانه على ما اختاره أمجد كمالا يخفى والجب ما يكون بالمداورة
فيراد بالتجارة حالا لا يكون بسفرا والأعم وقوله لانه الغالب فيها أي الغالب في التجارة الجلب فهو لا يلزم لها
عادة وليس المراد أن لفظ الجلب غالبها حتى يراد ما قال ان المناسب أن يقول غالب فيه على أن تكون
لفظ النضارة غالبها معنى الجلب ممنوع **(قوله عرض الخ)** في شرح الكشف عن الزجاء أصله أقوم
فقلت الواو التي حذفت لاجتماع التين وأدخلت التاء عوضا عن المحذوف وقد تعرض عنه الاضافة
كجاء ويرد عليه أنه لا داعي الى فعلها التامع فتدشرطه وهو أن لا سكن ما بعده فاقول ليس نقلت الحركة
لما قبلها فالتاني ما كان الخ أصح واشترط الحذف يعوض التاء والاضافة مذهب القراء وسيبويه
رحمه الله لا يشترطه **(قوله عدل الامر الخ)** أصله عدل وانما فيه عوض عن فاء الكلمة وأوله
ان الخلط احدث والبسن والتجردوا وقيل لانه جمع عدوة بمعنى ناحية فأراد جواب الامر ونواحيه
فلا شاهد فيه **(قوله ما يجب الخ)** يعني المراد بالركعة المال المؤدى لانه لا اضافة الالباء اليه
وقوله يخافون استئناف أحوال وقوله مع الخ جمل اليه ويوماه عول على تقديره ضاف أي عقاب
وهو أنه يؤدونه أو ظرف والمفعول محذوف **(قوله تنظرب)** يعني أن القلب أمانس القلوب
والابصار كقولهم ولا ذراغا ان ابصارو بلغت القلوب الحناجر كافر ووجه أحوالها كقولهم تنقلب القلوب
وقوله ما لم تكن تنفقه هو الايمان وأمور لا آخره وما لم تكن تنصر مشاهدة أمور لا آخره وما
أنكر في الدنيا وقوله من وقع الحياة من سببية فلا وجه لما قبل ان الاظهر بين وقع الحياة الخ
(قوله أولاتهم) لانه وان لم يكن فعلا لكنه في معنى يكونون وأما فعلة يخافون فلا يناسبه
أحسن ما علوا لأن يكون باعتبار ما يلزم من الرباء **(قوله أحسن جزا ما علوا الخ)** أصل معنى
الجزا المتشابهة والمكانة على ما يجحد ويعدى الى الشخص الجزى بهن قال تعالى لا تجزى نفس عن
نفس شيئا وإلى ما فعله ابتداء يعني تقول جزى به على فعله وقد تعدى اليه الرباء وأما ما وقع
في مقابلته فينتسبه والباء قال الراغب يقال جزى به كذا وبكذا هذا ما حدثه أكل اللغة فلذا قد رانته
وهو ما فيه مضافا ليكون من جنس الجزاء فينتسبه اليه نفسه لانه لم يقدروا وأفضل بعض
ما أضيف اليه سواء كانت مأمورة أو مصدرية يكون الاحسن غلا فينتسبه اليه بهي أو الباء
وحذف الجاء غير مقيس عليه وما قبل ان أحسن العمل أذناه المندوب فاجتزبه عن الحسن
وهو المباح لا جزاء له ورد عليه أنه يلزم حذف الخافض وهو غير مقيس بخلاف حذف الخافض
فانه كغيره مقيس وهو لم ان لم يقدروا قبل احسن مضاف أي جزاء أحسن كما ذكره القائل في قوله
لجزيم الله أحسن ما كانوا يعملون في التوبة لكنه ليس في كذاه ما مایل عليه وكون المقام يتغنى
الاهتمام بالجزا لا اذنه وقد بشر ما عملوه عاصي وأحسنه ظاهرة والموعود بالجزا والذهب جملة
جزاء وأحسن وقوله أشياء يقيم بالنسبة الزيادة وقوله سعة الاحداث اشارة الى أن قوله تعالى غير
حساب كناية عن السعة والمراد أنه لا يدخل تحت حساب الخلق وعدمه **(قوله اليوم في سنة ثلاث)**

على اسناد الخ أو على اسناد الى ذمه المد والمؤث وهو التبعة وسأق تطهر في قوله الحكم كقول
وقد ضعف بأن الوحدة لا تناسب المقام **(قوله معامله راجحة)** لانه أصل التجارة ووجه المبالغة أنه يفيد
أنه لا يشغلهم شيء أصلا وقوله لمطابق المعوضة أي راجحة وأغبر راجحة وقوله وأبقر الخ **فكون**
من التخصيص بعد التعميم وهو عكس الأول وأن ما يفيد بالبيع الترافع لا تخصيص وهما متلازمان وقوله
وفيه إعمال لانه لا يقال فلان لانه التجارة الا اذا كان تاجر الان لا يتبادر في القيد وإنما قال إعمالا لاحتمال
أن يكون معاملة لا يشغلهم شيء على طريق الكتابة ولا احتمال أن يرجع النقي للقدوم المتبدد كقول
على لاحب لا يتبدى بمناوره * فن قال انها تزلت فيمن فرغ من الدنيا كاهل الصفة ولم يرثه المصنف
لانه لا يقال لا تظلمه التجارة لان أغلب حاله التجارة وما ذكر لا يتبادر اليه الذهن ليصعب فالصواب
أنه أفتر كانه لا يصح عنده ولا يناسب المقام لانه على ما اختاره أمجد كمالا يخفى والجب ما يكون بالمداورة
فيراد بالتجارة حالا لا يكون بسفرا والأعم وقوله لانه الغالب فيها أي الغالب في التجارة الجلب فهو لا يلزم لها
عادة وليس المراد أن لفظ الجلب غالبها حتى يراد ما قال ان المناسب أن يقول غالب فيه على أن تكون
لفظ النضارة غالبها معنى الجلب ممنوع **(قوله عرض الخ)** في شرح الكشف عن الزجاء أصله أقوم
فقلت الواو التي حذفت لاجتماع التين وأدخلت التاء عوضا عن المحذوف وقد تعرض عنه الاضافة
كجاء ويرد عليه أنه لا داعي الى فعلها التامع فتدشرطه وهو أن لا سكن ما بعده فاقول ليس نقلت الحركة
لما قبلها فالتاني ما كان الخ أصح واشترط الحذف يعوض التاء والاضافة مذهب القراء وسيبويه
رحمه الله لا يشترطه **(قوله عدل الامر الخ)** أصله عدل وانما فيه عوض عن فاء الكلمة وأوله
ان الخلط احدث والبسن والتجردوا وقيل لانه جمع عدوة بمعنى ناحية فأراد جواب الامر ونواحيه
فلا شاهد فيه **(قوله ما يجب الخ)** يعني المراد بالركعة المال المؤدى لانه لا اضافة الالباء اليه
وقوله يخافون استئناف أحوال وقوله مع الخ جمل اليه ويوماه عول على تقديره ضاف أي عقاب
وهو أنه يؤدونه أو ظرف والمفعول محذوف **(قوله تنظرب)** يعني أن القلب أمانس القلوب
والابصار كقولهم ولا ذراغا ان ابصارو بلغت القلوب الحناجر كافر ووجه أحوالها كقولهم تنقلب القلوب
وقوله ما لم تكن تنفقه هو الايمان وأمور لا آخره وما لم تكن تنصر مشاهدة أمور لا آخره وما
أنكر في الدنيا وقوله من وقع الحياة من سببية فلا وجه لما قبل ان الاظهر بين وقع الحياة الخ
(قوله أولاتهم) لانه وان لم يكن فعلا لكنه في معنى يكونون وأما فعلة يخافون فلا يناسبه
أحسن ما علوا لأن يكون باعتبار ما يلزم من الرباء **(قوله أحسن جزا ما علوا الخ)** أصل معنى
الجزا المتشابهة والمكانة على ما يجحد ويعدى الى الشخص الجزى بهن قال تعالى لا تجزى نفس عن
نفس شيئا وإلى ما فعله ابتداء يعني تقول جزى به على فعله وقد تعدى اليه الرباء وأما ما وقع
في مقابلته فينتسبه والباء قال الراغب يقال جزى به كذا وبكذا هذا ما حدثه أكل اللغة فلذا قد رانته
وهو ما فيه مضافا ليكون من جنس الجزاء فينتسبه اليه نفسه لانه لم يقدروا وأفضل بعض
ما أضيف اليه سواء كانت مأمورة أو مصدرية يكون الاحسن غلا فينتسبه اليه بهي أو الباء
وحذف الجاء غير مقيس عليه وما قبل ان أحسن العمل أذناه المندوب فاجتزبه عن الحسن
وهو المباح لا جزاء له ورد عليه أنه يلزم حذف الخافض وهو غير مقيس بخلاف حذف الخافض
فانه كغيره مقيس وهو لم ان لم يقدروا قبل احسن مضاف أي جزاء أحسن كما ذكره القائل في قوله
لجزيم الله أحسن ما كانوا يعملون في التوبة لكنه ليس في كذاه ما مایل عليه وكون المقام يتغنى
الاهتمام بالجزا لا اذنه وقد بشر ما عملوه عاصي وأحسنه ظاهرة والموعود بالجزا والذهب جملة
جزاء وأحسن وقوله أشياء يقيم بالنسبة الزيادة وقوله سعة الاحداث اشارة الى أن قوله تعالى غير
حساب كناية عن السعة والمراد أنه لا يدخل تحت حساب الخلق وعدمه **(قوله اليوم في سنة ثلاث)**

أشياء لم يعد لهم بها على أعمالهم ولم تنظر
بالهم **(واذ يقرن من شأنه)** بغير حساب
لزيادة وتنبه على كمال القدرة وانفاذا المشقة
وسعة الاحداث **(والذين كثروا)** أعمالهم
كدمر بتيعة **(والذين كثروا)** حالهم على
ضد الله

الإشارة إلى ما سبق من حال المؤمنين وجزائهم أحسن الجزاء والقدرة في كونها غير مجزى عليها أو معاقب بها والمراد أنها لا تخلصه من خلود العذاب إن قلنا إنه يجازى على ما لا يشترط فيه الإيمان والمراد الأعمال المشروطة بكسبها في تفضيله وقوله يسرب الخ إشارة إلى وجه التسمية وأن السراب بمعنى الجارى في الأصل لأنه في النظر يوشم كذلك وقوله وقيل سمه أى القاع جمع القعقة وقعات أجمع جمع قعقة فليس تأملوله أو سرفد كفهات بمعنى قاع فتأوه مدقورة وقيل الله للأشباع وأصله قعقة والذبة مطرد بهم بالرق ووعد والذين كفروا معطوف على ما قبله عطف القصة على القصة وأعلى مقدراً ينساق إليه ما قبله وجله بحسبه صفة سراب أو متأنفة ونفس الظما بالعطش وقد قيل إنه أشده وكلاهما صالح هنا (قوله وتخصه لشبه الكافر به) أى تخصص الظما بالذكر مع أنه يتراعى لكل أحد كذلك فكان الظاهر الرافى بذلك لما ذكره من المراد بالظما أن هذا الكافر كافى الكشف وإن صرح إرادته أيضاً من أنه شبه ما يعلم من لا يعتقد الإيمان برأيه الكافر بالسارفة وقد غلبه عطش القمامة فيجب ما فأنه فلا يجده ويجد راية الله عنده بأخذ فيه فسقونه الجيم والغسق وفي شرحه انما قدومه ولم يطلعه لقوله ووجد الله الخ لأنه من تعدد أحوال المشبه به وهو أبلغ لأن خيبة الكافر أدخل وأعرق ونحوه مثل ما تخفون في هذه الحياة الدنيا فإن الكافرين هم الذين يذهب بهم بالخيبة بمعنى أنه شبه أعمال الكفار التي يظنونها نافعة وسألهما الخيبة برؤية الكفار الشديد العطش في المحسر من البحر بحسبه شرايقا ينظم عطف وحده الله أحسن الظلم كآزروه وهو شبهه بنخل أو مقيد لا يفرق كآزروه فلا يلزم من اتحاد بعض المفردات في الطرفين تشبه الشيء بنفسه كاتحاد القاع على أوال التقدير بجلالته وآخر أخرى فلا وجه لما قيل أن جعل الظما هو والكافر في تحاردهما والظما أن يؤول تشبه الشيء بنفسه كما قيل • وشبه الماه بعد الجهد بالماء • يعنى قول بعض الشرافى جام لله يوم يحجمهم نعمته • والماء من حوضه ما ينشأ من أباريقه • وشبه الماه بعد الجهد بالماء • ما يسيل على أبواب قصار

فانه عيب عليه حتى قال فيه بعضهم

وشاعر أو قد الطبع الذكى • فكاد يحرقه من فرط اللاذ

أفام يصل أيا ما رويته • وشبه الماه بعد الجهد بالماء

وليس بشئ لما عرفت وكذلك هذا الشاعر فانه شبه هذا الزمام الأيخ في الجماد بشقة قصار يضاهى عليها الماء ولم يرتد تشبه الماء ولكن لما ذكر في الطرفين ما ياردا فأنشأ الشاعر إلى روده بما ذكره وليس في الآية ما يضاهى ذلك فافهم فانه من التشكك الأدبية (قوله تعالى ليجد مشياً) قبل يجوز أن يكون شبهاً بل من الضمير يجوز إبدال النكرة من المعرفة بلافت إذا كان مقيداً صرح به الرضى أو لا أو وجد من أعوات ظن فأنما قول ثان (قوله عمل ظننه) فسر به إشارة إلى أن الحسان بمعنى الظن وهو المشهورون فرق بينهما الرأب بأن الظن أن يحظر الفضن بالله وبقل أحدهما على الآخر والحسان أن يحكم بأحدهما من غير أن يحظر الآخر بآله وقده به لدفع ما يتوهم من التفاضل بين مجيئه له وكونه غير شئ ولذا قيل إن المراد بكونه غير شئ أنه غير معنده به والتوهم في كلامه مقابل البقين فيشعل الظن فليس في كلامه شئ ويدفعه أيضاً بقدره مضاف وهو موضعه وأذا لم يقدر فحسبه بناء على وقعه وقيل إن جاءه حديثاً أساء امتحانها وفيه نظر (قوله ووجد الله عنده) أى عند السراب أو العمل لا الظمان كاقبل وأرد الضمير باعتبار كل واحد هذه الحالة معطوفة على لم يجده ولا حاجة إلى عطفه على ما قبله من نحو لم يجد ما عمل نافعاً وهذا تشبيه بالبحر وقع مثله في قول مالك بن نويرة لعمرى أنى وابن جارد كاذبى • أراق شبيب المله والآن يرق فلما أناه خيب الله سعيه • فأسمى بغض الطرف عياناً بشوق

(قوله)

فان أجالهم التي يحسبونها صالحة نافعة
عند الله يجدونها لاغية خفية في العاقبة
كالسراب وهو ما يرى في السحابة من
لحان الشمس عليها وقت الغميرة فيظن
انها يسرب أى يجرى والشمس بمعنى
القاع وهو الأرض المستوية وقيل سمه
بكار وجيرة وقيل يشعاع كدنيات في دية
أي العطشان (قوله الظمان ماء) أى العطشان
بحسبه التشبه الكافر به في شدة الخيبة
وتخصيص تشبه الكافر به في شدة الخيبة
عنه شمس الحاجة (حتى إذا جاءه) جاء
ما نوهه ما وأومعه (ليجد مشياً) كما نلته
(ووجد الله عنده)

قوله شعب هو نفع الشئ وكسر العين
المزادة كما في القاموس وقوله عيان العين
المهولة بعد ما شقة تشبه معناه عطشان
كما يروى منه أيضاً اه

(قوله عتاقه أوزبانته) لما كان الله منزها عن المكان أول العندية عاذر وظاهر كلامه دخول هذا
 وما بعده في التشبيه فيكون التشبيه الكافر الظلمات المعاقب الحاسب فيعده كلامه وكلام المخمشر
 ويتحد مرجع الضمائر ولا يلزم تشبيه الشيء نفسه لاسم ويحتمل أن يكون بيان الحال المشبهة الكافر
 فيعطف بحسب المعنى على التثنية بقامه. ولوقيل على الأول أن من تمة وصف السراب والمعنى وجد
 مقدوره تعالى من الهلاك فالظلمات عند السراب فوفا ما كتب لمن لا يؤخر الحساب كان الكلام مسامحا
 قدبر وعلى تقدير المضاف ثابته عبر بمآذ صكر لزيادة التوبيخ. وقوله أوجد محاسبا بالاء فالعندية
 بمعنى الحساب على طريق الكناية ذكر التوبة بعده (قوله استعراضا) استفعال من العرض منصوب
 على التمييز وفوق الحساب انقلبه بعرض الكنة ما قدّمه أو ويجازاه على عمله وفي نسخة استعراضا من
 العوض الأولى أولى وقوله لا يشغل الخ يعني أنه كاذب عن هذا وليس المراد بالسرعة ظاهر حاله تعالى
 لا يوصفها حقيقة. وقوله روى الخ لآباءه وقوله والذين كفروا لانه غير خاص بسبب النزول وان دخل
 فيه دخولا وأساو لا رد عليه أن السورة معدنية نزلت بعد روعة قتل بدر كما لا يخفى (قوله عطف
 على كسراب) ولا حاجة إلى تقدير مضاف كما قيل أى أعمال ذوى ظلمات (قوله وألصق بالبحر) أى
 في التشبيه وما ذكره الرضى كغيره من أنها تخص بالطلب وان اشترى فقد ذهب كثيرا إلى عدم اختصاصه
 به كإبن مالك والخمشرى ووقع في التشبيه كثيرا كما حققه في قوله أو كسب وأنها في الأصل
 لتساوى شيئين فصاعدا في الشك ثم استعرت لطلق التساوى آثارا بقى المشابهة وهو من قبيل المشفر
 وظاهر أن الشك ونحوه مستفاد منها لأن عرض الكلام كما ذكره الشريف في حذف المسند
 اليوم هو ظاهر كلام المذكور في الأصول أنه مدلول الأمر وقد جع بينه ما بين من ساق الكلام
 لكونه واسطفا نسب لهذا تارة ولا سخر أخرى والله أشار الرضى في ذكره قدس سره وهو التحقيق وكان
 كان في الكشاف ما يذوقه قدبر وقوله فان أعمالهم أى الحسنه بقرينة قوله لاغية (قوله أولشروع)
 فكانه قيل بعض أعمالهم كالسراب وهو الحسن وبعضها كالظلمات وهو القبيح فتوابع أعمالهم شامل
 لها ما حسن ثم في اختياره وأخصها بأعمال البر لم يصب وفه إيهام اللطف وقد ورد عليه أنه بآء قوله
 ووجد الله عدده لأن أعمالهم الصالحة وان سلم أنها لا تنفع مع الكثرة وإتمامه في عاقبتها وأجيب بأنه ليس
 فيه ما يذلل على أن سبب العقاب الأعمال الحسنه بل وجدانهم العقاب لسبب قسائح أعمالهم لكن كما ذكر
 جيعها البساتين بعضنا جعلها بمنثورا وبعضها معاقب به مع أنه مشغول بالورود لتفسره وحده الله
 عنده الخ يطلان حسنة وشبهه عقاب سببه. وقد قيل أن ورودها إذا دخل قوله ووجد الله في التشبيه
 وليس يفرق كما مر ثم إن المراد بالحسن الحسن الشرعى لوجوده في الشرط فيه الإيمان كالبشر والصدقة
 لا إذا كان كإقبال (قوله أولالتقسيم) أى لتقسيم حال أعمالهم الحسنه لا لمطلقها وان صحت بأنها في حال
 الخلوها عن نور الحق كالظلمات وفي أخرى كالسراب لكونها هباء منثورا وخص الأول بالذليل لقوله ومن
 لم يجد الله لنورائه ظاهر في الهداية والتوفيق لخصوص هبها لا خربا لاخرة لقوله ووجد الله الخ
 فهو الملام للظلم وقدم أحوال الآخرة التي هي أعظم وأهم لاتصالها بما يتعلق به من قوله ليعزبهم الخ
 ثم ذكر أحوال الدنيا بما فيها من الحسن لئلا يفتقد أن يكون هذا فيهما فانهم ظلمات فيما أو
 بعكس يكون سراجا حال الموت وظلمات في القيامة كما في الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة ويكون تزيبا
 مناسبا للترتب أو قوى (قوله بلجى) صفة يجرى قد تم لفاردها وكذا جله بعشاه كما ذكره بقوله والجله
 صفة الخ وقوله هذه ظلمات يشعروا أنه خرم ميتا مقدروا على الخوف ميتا أخرجه جله بعشاه فوق
 بعض ورده بن همام بأنه إمداد للفرقة عن غير مخصوص الآن يكون تنويه للتعظيم كما في قوله
 له حاجب بكل أمر يشبهه وهو تكلف وقوله على أيدى الهامن الأولى أى من أنما ظلمات الأولى وهو
 على توبين صاحب وعدم اضافته في قراءة قتيل ولا يحسن جعله تأكيد للنقل وعلى الاضائة هو من قبيل

عتاقه أوزبانته أوجده محاسبا بالاء (فوقنا
 حاسبه) استعراضا وبجازاة (واقعه سريع
 الحساب) لا يشغله حساب من حساب
 روى أنهم انزلت في عتبة بن ربيعة لمية تعبد
 في الجاهلية والنس الذين في الجاهلية الاسلام
 كسر (أو كظلمات) عطف على كسراب وأو
 للتشبيه فان أعمالهم لكونها لاغية لا مشغولة
 كالسراب لكونها خالصة عن نور الحق
 كالظلمات المتركة من بلج البحر والأوج
 والصاب أول التوبيع فان أعمالهم ان
 كت حسنة فكسراب وان كانت قبيحة
 فكالظلمات وللتقسيم باعتبار وقتها
 كالظلمات في الدنيا وكالسراب في
 (في بحر بلجى) ذى بلج أى عمق مندوب الى
 اللج وهو معظم الماء (بغشاء) بغشى الجبر
 (موج من فوقه موج) أى أمواج مترددة
 متركة (من فوقه) من فوق الموج
 الثامى (حجاب) غطى اليوم بحجب أنوارها
 والجله صفة أخرى للبحر (ظلمات) أى هذه
 ظلمات (بعضها فوق بعض) وقرا أن كثير
 ظلمات البحر على أيدى الهامن الأولى وبأنه

لحين الماء وليسان أنه ليس بحاج رجة ومطر وقوله مترادفة إشارة إلى أن التوفيق ليست حقيقة
وجله اذا خرج الحصة ظلمات **(قوله لم يقرب الخ)** أي لم يقرب من الرؤية فضلها كما يستحقه والشعر
المذكور ولذي اليمعة من قصيدة حالية لها منها

هي البر والاسقام والهيم والخني • وموت الهوى في القلب مع المبرح
وكان الهوى بالنأي يحيي فينجمي • وحبل عندى منجد ومبرح
اذا غير النأي المحبين لم يكند • ريس الهوى من حب مية ببحر

والنأي البعد وروى الجعري والريس الثابت والمراد التقديم العهد وهو من إضافة الصفة للموصوف
وقبه إشارة إلى أن كداه كغيرها في النفي والاثبات لأن نفيها اثبات وإثباتها نفي مطلقا أو في بعض
الأحوال كزعمه بعض النقاد وزعم أن ابن شبرمة خطأ في اليمعة في هذا وإنه ما بغل أن أراه قد برح فكفر
ثم بدله بقوله لم أجد واعلم أنه قد جرى في العرف أن يقال ما كاد يفعل ولم يكند يفعل في فعل قد فعل بجهد
مع استبعاد فعله كقوله فذبحوها وما كادوا يفعلون فلما ورد نفسه على هذا توهم ابن شبرمة وذو اليمعة
أنه إذا قال لم يكند فزعم أن الهوى قد برح وليس الأمر كذلك فإن الذي يقتضيه لم يكند يفعل وما كاد
يفعل أن الفعل لم يكن من أصله ولا عارضا في الظن أن يكون ولا يشك في هذا وأدفع أن كاد موضوعه
أشد قرب الفعل من الوقوع ومشارفته فحال أن يوجب نفسه وجود الفعل لأن يؤدى إلى أن يكون

• (بطلب شعر يفتي في قوله ما كاد يفعل)

(إن أخرج يديه) وهي أقرب ما يرى البسه
(ثم يكذب راها) لم يشرب أن راها فقل لأن راها
كقول ذي الرمة

اذا غير النأي المحبين لم يكند
ريس الهوى من حب مية ببحر

والنأي المراد الواقع في الجوارح لم يجرد كد لالة
والنهي عليه (ومن لم يجعل الله نورا) ومن
لم يقدّر له الهداية ولم يوفقه لاسبابها (فقاله
سن نور) خلاف الموقف الذي لنور على نور
(الم تر) ألزعم على ما يشبه المشاهدة في القريب
والوفاة

ما عاربه كذلك فالنظر إلى أنه إذا لم يكن المعنى على أن تقع حال يصحدها أن يكون ثم تغيرت كما في قوله
فذبحوها الخ يلزم الظاهر ويجعل المعنى أن الفعل لم يقرب أن يكون ضلعا عن أن يكون بمعنى يت
ذو الرمة أن الهوى ليس هو في القلب وعكسه للنفس بحيث لا توهم عليه البراح وأنه لا يشرب من أن
يوجد فضلا عن الوجود ثم أنهم قالوا في تفسيره هذا الآية لم يرها ولم يكند أن راها بنو داني الرتبة وعطفوا
عليها لم يكند لأن يسهل ما كادوا يفعلون وهو في معتب على اثبات وليس المعنى على
أن الرؤية كانت بعدما كانت لا تكون ولكن أنهم لما عاربه ضلعا عنه ولو كان لم يكند يوجب
وجود الفعل كان محالا كقول لم يرها ورأها واعلم أن لم يكند في الآية والتب جواب إذا يكون
مستقبلا وإذا قلت إذا خرجت لم أخرج فقد نفيت خروجا في المستقبل فاستحال أن يكون المعنى فيهما
على أن الفعل قد كان هذا خلاصة ما حققته الشيخ في دلائل الإيجاز فاذا علمت هذا فاني كاد أبلغ من نفي
الفعل الداخلة عليه لأن نفي مشارفته يدل على نفسه بطريق برهاني الآية إذا وقع في الماضي لا ينافي

شيوته في المستقبل وربما شعر بأنه وقع بعد البأس منه كما في قوله وما كادوا يفعلون وإذا وقع في
المستقبل لا ينافي وقوعه في الماضي فإن قامت قرينة على شيوته فيه أشعر بأنه اتى نفيها وأيس منه بعد
ما كان ليس كذلك كما في هذه الآية فإنه لشدة الظلمة لا يمكنه رؤيته فذهب التي كانت نصب عنه فكأن
أقول أنه من ادعى أن نفيها اثبات وإثباتها نفي لأن نفيها في الماضي يشعر بالشيوته في المستقبل وعكسه
كما عرفت وهذا وجه فخطأ ابن شبرمة ونفسه يردى الرمة لأن مراده أن قديم هو أها لم يقرب من الزوال
في جميع الأزمان ونفيه في المستقبل يوهم شيوته في الماضي فلا يقال إنهما من فصحاء العرب المستشهد
بكلادهم فكيف خفي هذا عليهم وإذا استبعد في الكشف وذهب إلى أن هذه النقص موضوعه
فاحفظه فانه تحقيق أيقى ووفق دقيق سغ بعض اللطاف والتوفيق **(قوله والنأي)** يعني في قوله إذا
أخرج يديه الخ وقوله لم يشرب الخ أقله لا يكون كقولك الثابت ثابت ومنهم من قال معناه لم
يكن له نور في الدنيا لولاه في الآخرة وقيل إنه إشارة لما ورد في حديث خلق الله الخلق في طلة ثم رشح
عليهم من نوره فمن أصابه منه اهتدى ومن أخطأ ضل وتوثر نور الثاني للتقليل أي لا شيء من النور
(قوله لم تعلم الخ) قيل هو إشارة إلى أن الرؤية هنا علمية لا بصرية وأن إطلاقها على الأول استعارة
أو مجاز بعلة الزوم واليه أشار في الأساس وفيه نظر لأنهم ذكروا أي العلمية في نواحي المبدأ وانظر

وأعجلها بأعرا دغير على رأى البصرية ولا حصة في أنه حصة عندهم والذي في الاساس من الجحاز رأى
بعض اعتقاد لان العمل على رأى العلية وأرأت وأمر لتعجب من قوله من البصرية لتعديتها بنفسها
الى واحد أو باني نحو أرأت الذي يكذب بالدين ألم ترى الى الذي حجاج ابراهيم فيه ولذا افسره بأن هذا
بما تعجب منه فانظر اليه فجعله محجوا في هذا المقام لاسقاط وان قيل بأنهم من قوله من العلية فلا وجه
لتنظيم على هذا أشار المصنف بقوله شبه المشاهدة وأما قول السعد رحمه الله كل من انذ أن ترأى أرأت
للتعجب الآن الاولى تتعلق بالتعجب منه فقال ألم ترى الى الذي صنع كذا بمعنى انظر اليه لتعجب من حاله
والثانية بمثل التعجب منه فقال أرأت بمثل الذي صنع كذا بمعنى أنه من القرائب بحيث لا يرى لممثل
فغير مسلم يسميه أما الاول فلا أرأت بتعلق بغير المثل كما رأيت الذي يكذب بالدين وهي لتعجب منه
كما سر حواه ولا حاجة الى التقدير وأمر بتعلق بالمثل لا ترى الى قوله ألم ترى الى الذي حجاج ابراهيم كيف
عطف عليه قوله وكان في مرعى قرية وانما قدره الرخشمى بأرأت لان الى لا تدخل على الكفاية السبعة
أو حرفة وهو الذي غرض في قال ما قال وما المانع من أن يقول ألم ترى الى مثل أبي بكر وضوء وقوله الوحي
متعلق بشعر وأما الواقعة ولا وجه لمقبل عليه أن علمه قد يكون بالكشف أو بشور زائد على نور العقل أو
إدراكه قاله إياه كما رأى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ملكوت السموات والارض لانها من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام في حكم الوحي كما لا يخفى (قوله أهل السموات) فاعل ينزهه والملائكة والثقلان معطوف
عليه لاعل العتلاء ولا على تعجب كما قيل أما الاول فزعم الثقلان ولانهم عن العتلاء فلا يصح عطفه
بأو وكذا الثاني مع أن اللام تعليلية وهي بالنسبة للمعطوف عليه اختصاصية وكل هذا تعسف لأحاجة له
وقوله من تعجب العتلاء هذا هو الوجه والوجه وما قيل من أنه لسان التسبيح الذي هو من أفعال العتلاء
الهم فلا حاجة الى التعجب تكلف التعجب أحسن منه لأن معنى أن الكل شبهوا بالعتلاء فهو استعارة
لانهم من ذوى العقول خفيفة أودعاء فلا بد من عموم الجحاز والتعجب مع أن التسبيح بتسوره المذكور
لا يختص بالعتلاء قال فان يجب الظاهر فضعت على ياله (قوله عابد الخ) فهو من عموم الجحاز ولا بد
منه لعطف الطير عليه وهذا متعجب ينزهه فانظر الى الوجه الاول وسكت عن الثاني لظهوره وعلمه منه
ونصهره للتزويه لعله من الشغل (قوله على الاول الخ) وعلى الثاني هو من عطف المتغايرين وقوله ولذلك
أى الصنع والدليل لانه انما يظهر في صف اجنتها ووقوفها في الهواء وبأسطة تفسير لاصافة وعامة متعلق
بأعطاء والباء السببية أو جال والباء السببية أو شغرى لاصافة لان القبض ضمة السط وقوله دعاه
تسبب لصلاته والتعجب لكل واحد وأنه على اضافته للمفعول وقوله كل واحدة أى فرقة واحدة أو ذات
واحدة ولو قال كل واحد مكان أظهر وقوله اختاراً وطعاً راجع للدعاء والتزويه وأما التقسيم
والاول ناظر للعتلاء والثاني لغريمهم وأعطاء والمراد بالطبع دلالة الحال (قوله لقوله) تعال لرجوع ضمير
علم الى الله تعالى لانه مسئلة هنا فيكون فيما قبل وهو فاعل علم ذلك ولا وجه لمقبل أنه يقتضى خلافه
لان التأسيس أو لى من التاكيد لا ليس بتاكيد أذهو أعم بمحاولة والاكثر في النوازل التذييل للاعم
(قوله وأعلم كل) إشارة الى الوجه الثاني وهو رجوع ضمير علم الى كل وقوله على تشبيهه أله أى حال
كل وظاهره أن المراد به كل طير أو كل منها من الملائكة والثقلين لا كل سبع وداع لسان الحال ليشتمل
الاجاد اذ لا يعلم ان جاز لا الدلالة على الحق أى الله شاملة للجميع والميل الطبيعي الى النفع في الحيوانات
وقد وجد في الجمادى كمال الانجذاب الى الماء ونحوه وعليها فالاستعارة تعيلية لاسبعة وذلك إشارة الى
المذكور وهو صلته وتبسمه ونحو صلته وتبسمه الى كل أو الى الله وليست الدلالة إشارة الى التسبيح
والميل إشارة الى الدعاء فانه غير مناسب للتثنية وان صح وقوله على وجه يحضه متعلق بكل من الدلالة
والميل والمنصود بان اضافة صلته وتبسمه على وجه يكون مدخل في التشبيه (قوله مع أنه لا يدل على الخ)
هذا دليل على ارادة كل الطير أو هي والملائكة والثقلين وهو الظاهر اذ لو أريد كل من في السموات

(وقه ملك السموات والارض) فانه الخالق لهما وما بهما من الذوات والصفات والافعال من حيث انها ممكنة واجبة الانتهاء الى الواجب (والى الله الصبر) مرجع الجميع (ثم انزل الله ربي حسبا) ٢٩٢ يسوق منه البضاعة المزجاة فانه ربيها كل أحد (ثم يوقل بينه) بأن يكون قريظا فيمنع

بعضه الى بعض وهذا الاعتبار يصح بينه اذ المعنى بين اجرانه وقرآنه ربيها ورش بولنه غيرهمهوز (ثم يجبره كما) مترا كما بعضه وقرآنه بعض (قوى الدوق المظلم) يخرج من خلاله من تفرقه جرح خلل كمال في جبل وقوى من خلله (وينزل من السماء) من الغمام وكل ما علا له فهو ماء (من جبال فيها) من قطع غمام تشبه الجبال في عظمها أو جودها (من برد) بيان للجمال والمفعول مجزوف أى ينزل مبتدأ من السماء من جبال فيبأن من بردا ويجوز أن تكون من الثانية أو الثالثة للتعريض واقعة موقع المفعول وقيل المراد بالسما المظلمة وفيها جبال من برد كافي الأرض جبال من جبروليس في العنقل قطع ينعه والشمس وإن لا يفرق اذا انصاعدت ولم تحلها حرارة غلبت الطبقة الباردة من الهواء وقوى البرد هناك اجتمع وصار حسبا فان لم يشد البرد تقارطوا وان اشتدت فان وصل الى الاجزاء الباردة بقيل اجتمعا ثم نزل الجبال والارض بردا وقديرا ونزل منه المطر مقرا فاستنبت وشققت حسبا ونزل منه المطر أوائل وكل ذلك لا بد أن يستند الى ارادة الواجب الحكيم لقيام الدليل على أنم الوجبة لاختصاص الحوادث بحالها وأوقاتها واليه أشار بقوله (فصيب بمن يشاء ويصرفه عن يشاء) والفتير ليريد (يكاد سنارة) ضوء برقه وقوى بالمدة يعنى العلو وادغام الدالى السين ورقه بضم الباء وقع الرام وهو جرحه وقوى المقصد من البرق كالفرق وقوى فيها للاتباع (يذهب الابصار) بأبصار الناظرين لمن وطأ الاضواء وذلك أقوى دليل على كمال قدرته من حيث انه توليد الضم من الضد وقوى يذهب على زيادة الباء (يتب الله الليل والنهار) بالمعاقبة بينهما وأن بعض أحدهما وزيادة الآخر أو تغيب أحدهما بالحر والبرد والظلمة والنور أو عابهم ذلك (ان في ذلك) فنيا تتقدم ذكره (لغير الاولى) الاصناف الدلالة على وجود الصانع القديم وقيل قدرته واحاطة علمه ونفاذ مشيئته ونزجه عن الحاجة وما ينشئ اليها من رجع الى بصيرة (واقته خلق كل دابة) حيوان يدب على الارض الى

الى الامة للالتفات وقيل دابة واحد اب كناية عن خلق وقوله من ما اتاعى ظاهره والمراد به
الطغاة لانه يطلق عليها قبل والتكبر في ما الاول افراد النوى وفي الثاني شخصي ولا مانع من حمل
الاول على الشخصي كاذكره اهل المعاني وقوله متعلق بدابة هو قول القائل رحمه الله أي متعلقا معنويا
لانه صفة بمعنى كائنه من ما فلا رد عليه أن مقام الاستدلال على كمال القدرة لا يناسب **فأقول** (قوله
تتو بلا لقلب الخ) فكلمة كل للتكثير وهو كثير كما في قوله يعجب اليه غرات كل شيء وقدر ايام التمتع
كما في شرح المساح في قوله عام النسيه الى كل مسنده اليه كاذكره الشريف وقيل انه يجوز أن يراد
بالدابة ما يحلق في الهواء بقدر شدة من ما أي لنفسه كقوله كل شيء إذا أريد ما به الحماية بقدر شدة شيء لانه
موصوف معنى بمواءمة لقيام قربة السباق والعقل فلا غبار عليه كما هوهم ولذا اخبر القائل رحمه
الله كونه صفة فافهم **قوله** سبي الزجر مشاء على الاستعارة في الكشف على سبيل الاستعارة
كسبي امره كاستعارة الشفة مكان المشرفة ويجاز مرسل وان أريد شفة تشبه المشرفة في اللفظ فهو
استعارة كأي الكشف واستعمال المطلق الشفة لا سبقي ارادة شفة الانسان منه باعتبار أنه فرد ومن
أفراد المطلق كأيال الزيد رجل كناية عليه المحقق في شرح الفتاح فالحق ان هذا الير من قبل ذكر
التفسير و ارادة المطلق لأن خصوص الزجره تفصدها ظاهر القوط **قوله** للمشاة في نسخة
أو المشاة وكذا ورد على الاولى أن المشاة كالبديعية لا يصار اليها عند صيغة الاستعارة البانية وريأته
لامانع مما ذكره فان المشاة جامعة للسنن الذي والمرضى وليست بدويعة محضة فلا أقل من
أن تكون أفعى حال من الاستعارة مع أنه لا يخرج في محتملات الكلام وان قوى بعضها وقدا عني هذا
العرض باعتبار ضده في رسالته المشهورة يشاء على أن الحسن الذي يأتي كونه عرضا وليس بشيء عقلا
ونفلا قال في الفتاح تأمات حسن الاستعارة التعليلية تصيب حسن الاستعارة التعليلية متى كانت تابعة
لها كمثل ان بين آيات النبوة ومخالفها ما اذا انتم اليها المشاة كقوله هذا الله فوق أيهم كانت أحيين
وأحسن ولا فرق بين استعارة واستعارة وتحقق في الشرح **قوله** يدرج فيه ماله كتر الخ وهذا
باعتبار الاكثر فباعتدبه فلا ردم أربع وأربعين مع أن مفهوم العدد غير معتبر ومن التعضية وقوله
يخلق الله ما يشاء مصرح في أنه تعالى مخلوقات أخر على هيات لا يعلمها الا هو فلا حاجة الى مثل هذه
التشكلات **قوله** وتذكر كبير التعبير فيهم اذ لم يقل منها قال الرضي بعد ما ذكر أن في وجودها
الذوي العلم ولا تنفرد بغيره وتوقع على ما لا يعلم تغلبا ومنه فهم من يشي على بطنه لانه قال فهم والتعبير
عائذ على كل دابة تغلب العلاء في التعبير عن عليه فقال من يشي الخ والمذكور في الاصول والعربية
كما في المعنى أن التغلب لاجل الاختلاط أطلق من على ما لا يعقل في نحو فهم من يشي على بطنه الخ
فان الاختلاط حاصل في العموم السابق في كل دابة وفي من يشي على رجلين اختلاط آخر في عبارة
التفصيل فانه يعلم الانسان والطائر اه وظاهر أن في قوله كل دابة تغلبا وهو غير مراد بل الظاهر بل
المقصود أنه لما مثل العقلاء وغيرهم على طريق الاختلاط ازماء اذلك في التعبير العائذ عليه وتغلب
الاعتلاء فلا حاجة الى أن يقال انه لما اعتبر حكم العقلاء في ذمهم ولم اعتبره فيه ولا يلزم كون التغلب
مجازا فالمراد بالتفصيل من ومن ومن والبالا فهم لادابة كما هوهم فاعتراض بأن الموافقة تحصل بالتعبير
بلفظ ما لا يقال الضمير واقع في أثناء التقسيم والتفصيل فكيف يسمى اجمالا والتعبير عن بعد جهاهم بواسطة
الضمير في حكم العقلاء كتر شريح والتفصيل لفلان تغلب فيه وانما يسمى تغلبا لانه لا يتناه عليه لا نقول لما كان
الضمير عبارة عن كل دابة صرح به اجمالا والتغلب انما هو في ضميره ولذا اقتصر عليه المصنف رحمه الله
وأما من فلا تغلب فيها الا فيمن يشي على رجلين ولوجعل من التعبير بموافقة للضمير العائذ على خط بل
أنهم قوم يجهلون سمع قد بر **قوله** والترتيب لتقديم ما هو أعرف في القدرة أي أعظم ما تعرف
به القدرة الالهية وفي نسخة أغرب من الغرابة وفي أخرى أعرف من العرافة وهي الاصالة المشية بغير آلة

وقرأ جزء والكسافي خالق كل دابة بالاضافة
(من ما) هو بمراماته أو ما يخصه من هو
الطغاة فكيف تتو لا لقلب مشاة الكل
اذن الحيوات مالا يتو ليعن النطفة وقيل
من ما متعلق بدابة وليس صلة تطلق فهم
من يشي على بطنه كالحية وانما هي
الزحف مشاء على الاستعارة للماشاة (ومنه
من يشي على أربع كالأرسان والطير) ومنهم
من يشي على أربع كالأرسان والطير) ومنهم
ويخرج فيه ماله كتر الخ ومنهم
فان اعتنا هذا اذا تم على أربع وتذكر
الضمير لتغلب العقلاء والتعبير عن
الاصناف ليوافق التفصيل الجملة والترتيب
لتقديم ما هو أعرف في القدرة لخلق الله
ما يشاء مما ذكر ومما لم يذكر

أى لانتقاله وتحرر كيدونها وهو صعب مستغرب ومن الغفلة ما قيل انه عقول عن أن المشى مستعار
 للزحف فإن الزحف مثله فتأمل **(قوله بسطا)** كالغناصر والمركب ما تركبنا وعلى اختلاف تعلقات
 يتخلق وهو تفسير لقوله ما يشاء وفى قوله لقد أنزلنا التفات وقوله للفقائق تشدير لتعلق ما نصب لما قبله
 وإن صرح بجعله معنى واضحا فى نفسها والدلائل مما يدل عليه الآيات **(قوله لزلنا الخ)** قد سدر فى
 سورة القسامة خاصة هو دافعا للهودى إلى التوصل إلى الله عليه وسلم ودعا للفقائق إلى كعب بن
 الأشرف فمحا كمال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم اليهودى فربض المناقق بقضائه وقال تصاح كلى
 عرف فلما ذهب إليه قال له اليهودى قتالى التى صلى الله عليه وسلم فلم يربض بقضائه فدخل عمر رضى الله عنه
 يشته وتخرج بسيفه فضرب ثنى المناقق فجمع الضعير لعموم كعبه وأولان معه من يشابهه فى مقاتلته فهو
 تقوله لهم ثم فزلان فتلاوا قتلا وكعب بن الأشرف من كبار اليهود وقوله لزلنا كعبية الجهول والمعلوم
(قوله وأطعناهما) أى أنقذنا لهما وحكمهما وقوله قبول حكمه أى الرسول صلى الله عليه وسلم
 وألله وهما الاتحاد حكمهما وتولى معنى يعرض وتم للاستبعاد وقوله هو أطعنا وقوله إشارة إلى
 الفقائين يعنى والمراد بهم المنافقون المذكورون فى قوله أعنا الخ ونسبة التولى والاعراض عن
 الإيعان إلى فريق منهم مع أن جميعهم كذلك لأطعنا وهم ذلك كفى سبب التزول وقوله وأولى الفريق
 منهم لباشرهم أى من المنافقين وهم المذكورون بقوله فريق منهم رضى يقولون للمؤمنين مطلقا
(قوله وسلب الإيمان) أى فى قوله وما أولئك بالمؤمنين قبل عدم إيمانهم ليس أولئك بقوله لم يلقضه الله الفناء
 بل الأمر بالعكس ورد أنه فرق بين العدم والسلب ومقابل الأول الوجود والثانى الإيجاب والمراد بالحكم
 بأتمام اسم الإيعان ظهور أماره التكذيب الذى هو التولى يعنى أنه قد ركه بدله ليعتق لنا وجه الحكم
 بنى الإيعان عنهم فتأمل **(قوله واتسبر الخ)** قوله لله لاد فى المناقق ومعهم مؤمنون ظاهرا
 والمراد بالمتسبرون على الإيعان فى السر والظهر وأولئك قولهم من قبل حكمه كفر بعد إيمان رضى دعوا
 يعود إلى ما يعود إليه ضمير يقولون **(قوله ليحكم النبي)** فتأمل ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله
 أو المدعى إليه فالضمير يعود إلى ما يشبهه من الكلام وهو شاة إلى هاهنا كنه فى الحقيقة الرسول فذكر
 الله لتعظيمه الخ على الوجهين لأنه إذا ذكر اسمنا متعاطفاً والحكم اسماء واحد كما قرروا فى نحو
 يخادعون الله والذين آمنوا سرى زيد وحين حاله أذ قدوة لخصائص المعطوف بالمعطوف عليه وأسماء
 منزلة شئ واحد بحيث يصح نسبة أوصاف أحدهما وأحواله إلى الآخر ولا كذلك البدل فى نحو
 أعجبنى زيد كرمه لأن الشئ مقصود بالنسبة كما قرره شرح الكشاف ولما قال الزمخشري هنا يعنى إلى
 الله ورسوله كقولك أعجبنى زيد وكرمك مريد كرم زيد وهو مانع ادقاط المعطوف عليه فى مقتضى
 المعطوف المقصود بالنسبة وهذا شأن البدل وما نحن فيه برة أخرى فاعتز بمراد الله ولم يبدل إلى أنه
 ليس مقصودا وحده بالنسبة لقنوات الدلالة على قوة الاختصاص كما ركه فى نفس الأمر وحقيقة الحال
 هو المقصود لا قصد البدل فاسقاطه إشارة إلى هذا ومن لم يفت على مراده قال ليس المثال الذى ذكره
 الزمخشري من الإبدال فى شئ فإنه طريقة العطف للتفسير وفائدة التعظيم وفى قوله للتفسير نظر **(قوله)**
 والدلالة على أن حكمه الخ لما عرفت من أن فائدة هذا الاستدلال على قوة الاختصاص المتوخ
 لاستناد ما لاحدهما لا تسرون لم يتسبه قال أن الدلالة انتفى قطره إذا عبد الضمير والقرود إلى الله ورسوله
 وأسماء مجرد ذكره فلا **(قوله فاجأ فريق الخ)** بيان لأن الإغابة وقوله إذا كان الحق عليهم
 قسده به لعل من سبب التزول والتعبر إذا فى جانب الباطل إشارة إلى تحقيقه بخلاف جانب الحق فلذا عبر
 قسدهم وقوله وهو شرح الجزئى قوله إذا دعوهم لأنه لا يمان لأن أعراسهم إذا حكم عليهم والمبالغة من
 جعل المناجاة إلى الأعراس عقب الدعوة دون الحكم عليهم والتعبر للاحقة وما قيل من أن الأولى
 أن يقال إذا اشبه الأمر بالادوان كان الحكم لهم ما لا دلالة لى بينهم لا عليهم إشعارا بأن أعراسهم

بسيطاً ومركباً على اختلاف الصور
 بالأعضاء والهيئات والحركات والطابع
 والقوى والاقبال مع كل شئ قدبر
 بتقضى شئبه **(أن الله على كل شئ قدير)**
 فذله ما يشاء **(لقد أنزلنا آيات مبينات)**
 للفقائق بأنواع الدلائل **(والله يهدى)**
 من يشاء بالتوفيق لظهورها والتدبير
 لها بما هو إلى صراط مستقيم هو دين الإسلام
 الموصل إلى دار الحق والنور بالجنة
 وشيكون آمن بالله وبالرسول) نزلت فى بشر
 (وسئلون الله فادعوا إلى كعب بن
 المنافق خامس هو دافعا إلى التى صلى الله عليه
 الأشرف وهو دعو إلى الخاسم على رضى
 وسلم وقيل فى غير ذلك وأما كراى رسول
 الله عنه فى أرض فأى أن يجا كراى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأطعنا الله طعنا
 لهم (ثم تولى) بالامتناع عن قبول حكمه
 (فريق منهم من بعد ذلك) إشارة إلى الثنائين
 (وما أولئك بالمؤمنين) الله تعالى بأن
 بأسرهم فيكون أعلاماً بن الله تعالى بأن
 جعه هو أن آمنوا بلسانهم لم تؤمن بقلوبهم أو
 إلى الفريقين منهم وسلب الإيعان عنهم ليعودوا
 والتعريف به للدلالة على أنهم لم يؤمن بقلوبهم أو
 ما مؤمنين الذين عرفتهم وهم المخلصون فى الأيمان
 وألنا بنون عليه (وإذا دعوهم إلى الله ورسوله
 ليحكم بينهم) أى ليحكم النبي صلى الله عليه
 وسلم فانه الحاكم ظاهر أو المدعو لى الله
 الله لتعظيمه والدلالة على أن حكمه لى الله
 عليه وسلم الحقيقة حكم الله تعالى (إذا فريق
 منهم معرون) فاجأ فريق منهم الأعراس
 إذا كان الحق عليهم لعلهم بأن لا تحكم لهم
 وهو شىء التولى وبالعاقبة

شمل لصورة الشك لا يناسب التزول وسوق الكلام ومقابله اقوله لهم الحق ولا ماسأني من نبي
 زعيمهم والشكفة في اختيار بينهم دون عليهم لان المتعارف قول المتخاصمين اذهب لحكمكم فمنا لاعلمنا
 وهو الطريق المنصف وقوله لاعلمهم من تقديم الخبر وقوله والذعنين والى بمعنى الام أو هو متضمن معنى
 الاسراع وتقدم مستمسكاً ذكرًا وللنافلة أو لهم **(قوله بأن رأوا الخ)** لم يشتر بالشك في نيته كما
 في الكشف لدخوله في مرض القلب وتقدم عليهم على الرسول في التظلم قبل انه لاظهاره ان لو وقع منه
 الشك من الله انه مظهر لامثب وأورد عليه أنه لا يناسب قوله لان منصب نيته الجزاء ايضا يتجاوز
 حجة نفسه فلا يتم المحصر فلما أكد ان حكمه حكم الله ولا يخفى عدم وروده وأن ما كمال ما راضاه الى
 ما أنكره فتأمل **(قوله اضرب عن القسمين الاخيرين)** ذهب الامام الى أن أم مقطعة والمنصف
 والزمخشرى الى أنها متصلة والمقصود التقسيم لكنهما اختلفا في اضرب بل ذهب الزمخشرى الى أنه
 عن الاخير والمنصف الى أنه عن الاخيرين والطبي الى أنه عن الجميع والتقسيم والاول أدل على ما كانوا
 عليه وأدخلى في التكلم من حيث أنه يناقض شرعهم اليه اذا كان الحق لهم على الغيرة وحصر الظلم فيهم
 ناطق به وامانه لا يذلل على تعين الاول وللقام بقتضيه ولذا خالفه المنصف كقول نفسه انه اذا أبطل خوفهم
 الحيف استلزم ابطال الارتياب وتعين الاول ليس بلان ذنبي الايمان عنهم قبله مغن عنه وعلى الاخير
 فالاضراب اتفاقا والمعنى مع هذا كله فانهم هم الكادون في الظالم الجامعون لتلك الارصاف فلذا
 أعرضوا عن حكمه بدليل اسم الاشارة والخطاب وتعرف الخبر ووسط الفصل لانه لو كان للاولين
 لأعرضوا عنه والحق لهم ولو كان للثالث لم يناسب لهم بامانه وشانه على الحق فتأمل **(قوله منصب
 نيته)** أي شرعها وعلمها كما شرعهم اليه والحق لهم وقوله وظلم الخ الظاهر أنه دفع المال من
 أنه اذا ابل الاخير ان كان الاول مستبأرا ثبتت هذه الظلمة وهو لا يظلم الاخيريات ان ظلم والحق
 لهم دون غيرهم بأن المرش فسر بالكد والبل الى الظلم والكافرون هم الظالمون **(قوله والفضل)** أي
 الا بان يغفر الفضل المنفرد لهم على معنى أنهم الكادون في الظلم وقوله سيما الخ نوبيا شرعها
 اضاف والمعدو حكمه هو الرسول صلى الله عليه وسلم **(قوله تعالى انما الخ)** الحصر لان هذا شأن
 من آمن وكان يعني لاقبه واتبه له كما حربه المنصف لاجل حاجته في تفسير المؤمنين بانها صرحتهم كما قيل
 وان صح أيضا نعم قولهم طعننا منسب بالشك والالاخلاص صدور منه عن قبلهم أيضا **(قوله وقرئ
 قول بالرفع)** في الكشف وقراءة النسب أقوى لان أن يقولوا أو غل في التعريف فهو أولى بكونه مبتدأ
 ويجوز خلافه أيضا وذلك لانه لا يكون الا في تأويل مصدر معرف وأما كون الفعل لا يوصف بغير
 ولا تنكير فلا يضر كما هو وأما كونه لا يوصف كالضمير فلا يدخل في الاقربة وهذا بناء على أن
 المصدر المسبوك معرفة بأفعال الدماغي ولا يظهر له دليل فان المصدر المؤخر يجوز ان لا يتدرضا فافا
 كما جعل قولهم كان هذا القرن أن ينشئ معنى افتراء وقد ذكر في باب التعت أن جواز تنكيره مذهب
 الضارمين مع أنه قد ثبت خلافه لشكركم كما قولوا أن يقوم رجل بقيام رجل من خلاف ما ذكره نيراج
 الكشف فتنظر وقد اقتض كلام المعنى في هذه المسئلة وقد قيل ان قراءة الرفع أقدم لان جعل ما هو أكثر
 فاقصد نصب السادة أولى وفيه نظر وقراءة ليعلمكم مجعولا مناسبة لدعوا معنى عدم ذكر الداعي والحاكم
(قوله في الفراض والسنة) هذا مقول عن ابن عباس رضي الله عنهما ويحمل الفرض النشر وقوله على
 ما صدر الخ تعليلية كقوله اذكر الله في ما هذا كما لا غلاوة للسادة وقوله عياضي من غيره لان الاتصاف
 يكون في الاثني بخلافه **(قوله قرأ يعقوب الخ)** والباقيون بخلافه بكسر التاء والواو وصل
 بعد ما الضمير وقوله بلاياء أي با وصل والهاء صير لان قهلا ساكتة يدرج جعل كنهه وعنه اذ لو كان
 محركا كسبه ولم يحذف فجعل المندوف المعز في حكم الباقي وقوله يكون الهاء قبل وهي للسكت
 وقوله بسكون التاء الخ فاعلى تفع حكم كنف لكونه على وزنه تخفف بتسكين وسطه لم يجعله كلمة

(وان يكن لهم الحق) أي الحكم لاعلمهم **(أو
 الهة من)** متقادي اعلمهم بأنه يحكمهم
 والى صلة لا تواتر والذعنين وتقدمه للاختصاص
(أي قلوبهم من مرض) كذا روى في قولهم
(أم ان رأوا) بأن رأوا وانك تهمه فزال عنهم
 وبقية من ذلك **(أم يخافون أن يجف الله عليهم)**
 ورسوله في الحكم **(وبل)** ولكم
 الظالمون اضرب عن القسمين الاخيرين
 لتعقيب القسم الاول ووجه التفسير أن
 استناعهم انما قل فيهم وفي الحكم والتأني
 اما أن يكون محققا عندهم أو متوقفا وكلاهما
 باطل لان منصب نيته وفرط ما ته صلى الله
 عليه وسلم متعقبا الاول وظلمهم يتم خلل
 عليه وسلم ومن تنسوسهم الى الحيف والفضل
 عقيبهم ومن تنسوسهم سيما المعدو الى حكمه
 لنفي ذلك عن غيرهم سيما المعدو الى حكمه
 انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله
 ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا
 وأطعنا وأولئك هم المفلحون على عادة ته الى
 في الباعد الخ الحق المطال والتسبيح على ما ينبغي
 بعد اذكاره لما لا ينبغي وقرئ قول بالرفع
 ويجعل على البناء المفعول وابيانه الى ضمير
 مصدر على معنى ليعمل الحكم ومن دله الله
 ورسوله فيما امرانه الى الفرائض والسنة
 ويخش الله على ما صدره من الذنوب
 وبقية ما ينبغي من عمره وقرأ يعقوب وقالون
 عن نافع لابن عمر بكروا ويعربون يسكنون
 الهاء وحسن يسكنون التاء فنهت بكف
 وخفف **(فأولئك هم الناسون)** أي هم القوم

قوله في الكشف الخ قوله الله الخ

واحدة وقال ابن التباري انه لغة لبعض العرب في كل معتدل حذف آخره يجعله منبأ ويطع على حكم
 الآخر لما قبله فيقولون لم أر ولم أبل يسكون الراء واللام فلا يخص بهذا الوزن والياء اما السكت حركت
 لالتقاء الساكنين أو ضمير وكان التباس ضمها واحتشد كمنه لكن السكون له وضع لم يعتد به ولنا ينقل
 من كسر لضم تقديره ضعف القول لتعريفك ما هو السكت وإشباتها في الوصل (قوله تعالى وأسألو الخ)
 عودا إلى بيان حال المتفقين المشتهين عن قبول حكمه وقوله جده أجمع به مصوب على الحالبة أو هو
 مصدر لا تقصوا من معناه وهو مستعار من جهد نفسه أذ بلغ وسهأى أي كدوا الإيمان وشددوها هذا
 محض ما في الكشف وشروحه وقوله في المائدة جهد الإيمان أغلظها لا يابسه كما توهم فتأمل
 (قوله بالخروج الخ) قدره بقرينة جواب القسم ومنهم من خصه بالخروج للغزو وقوله على الحكاية
 أي حكايته بالمعنى وأصله لغزيرين بصيغة التثنية مع الغيروا ليس المراد حكايته الحال الماضية وأصله لغزيرنا
 لأن المعتزلة زمان الحكم وهو مستقبل فيه (قوله أي المطالب الخ) قد اختلفوا في إعرابه فقل ان منه مبتدأ
 محذوف الخبر أي طاعة معروفة أمثل بكم أو خيرا وخير منه ابتداء مقدر أي المطالب منك طاعة معروفة
 أو طاعتكم طاعة معروفة وقيل مرفوع بفعل مقدر أي لكن طاعة معروفة منكم وهذا الاختلاف
 مبنى على تفسير مرفوعة لأنها فسرت بأنها معروفة بالخلوص وموطأة ذات الجنان بأنها معروفة منهم بأنها
 على طرف اللسان بشرية أي أنها في أهل النفاق وقال البنا في التفسير في موطاعة مبتدأ خبر معروفة ووقع
 الابتداء بالنكرة تأم أي رتبها الحقيقة فتم والعموم من المدح والثناء وتعرف للثلاث وهم أن يعرف بها
 للعهد والجملة تعدل للنهي أي لا تقصوا فأن الطاعة معروفة منكم لا تخفي وكذا المعصية فلا فائدة في اظهار
 ما يخاف الرافعة كما ورد في الحديث ما من عامل عمل عملا أكاه الله ردا أو نحو وهو معنى حسن لكنه
 خلاف الظاهر (قوله على أطعوا طاعة) أي تقدره وطاعة بمعنى طاعة كأي أيتكم بنا يا ربه على
 الحكاية متعلق بتبليغ فالعنى قل لهم قال الله كذا وهذا الاتصاف قوله فاعلم عليه ما حال الخ والمبالغة
 في التبيك لأنه لا من الله بالذات وهو أبلغ وكذا إذا راد لفظ الرسول وتكرر الرتل فأن مقتضى الرسالة
 منه وجوب الطاعة ولا خد هذا القول أو طاعوا وكذا إذا راد لفظ الرسول وتكرر الرتل فأن مقتضى الرسالة
 الله أو فأن مقامه وأصله وتوابعه على الخطاب التثنية لأنه لا وجه لانه جعلهم غيا حيث أمر الرسول بخصائهم
 على الغيبة ومقتضاهم عليك وعليهم ففهم التثنية من هذا الوجه لانه جعلهم غيا حيث أمر الرسول بخصائهم
 بقل لهم ثم خاطبهم بأن تولوا استقلالاً من الله لا من نبيه صلى الله عليه وسلم فهو التثنية حقيقة لا جاز
 مجرأ كما قيل لأنه وإن كان خطابا بجمع الظاهر في حكم الغيبة لأنه محكي فالظاهر قد يجبه مع أنه
 التثنية وقد يختلف بلا التثنية وهو من بدع المعاني وقيل أنه من تلوين الخطاب الأدعبل عن خطاب
 الرسول عليه الصلاة والسلام إلى خدامهم بالذات فليس بتدريج في القول وقوله بل بمجدد القول الظاهر
 على الرسول وهو سهل وقد وجه بأنه للتبعية على أنه المراد بالرسول وقوله من الأمثال إشارة إلى أن فيه
 مشاكلة أو شبهة بالأن جل بمعنى كلف والمراد بقوله فاعلم الخ أنكم لا تنصروا بجماعتكم وأنما رزقتم أنفسكم
 لتعرف فيها السخط والعدا (قوله الموضع الخ) فهو متعد أو المعنى الذين في نفسه فهو لازم كأي الكشف
 وتركه الصنف دعه الله لأن هذا أنسب بجم التبليغ (قوله خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم واللائنة)
 أمة الرسول أمة دعوة وهم من بعث إليهم طائفة وأمة آجاء وهم من آمن به ويصح كل منهما ما خاسوا قلنا
 الخطاب التثنية يخص الموجودين في زمنه أو لا يوجد في زمنه ويجوز أن يراد أمة الدعوة الموجودين في
 عهده فلا يخص المؤمنين في تبعية (قوله ومن اللسان) وقيل للبعث أي المهاجرين منهم قائمهم
 الخلفاء وهذا على الوجه الثاني وقيل على التقديرين أن أريد باللائنة أمة الآجاء واللائنة الثاني وفيه نظر
 وفيه تنويع الخطاب ساطب التبيين على تقدير التولي في تصرف الخطاب عنهم إلى المؤمنين السابقين وهو

(وأفدوا بالله جوداً بينهم) انكار للامتناع
 عن حكمه (أن أمرتهم) بالخروج عن ديارهم
 وأموالهم (الذين) جواب لافدوا على
 الحكاية (قل لا تشعوا) على الكذب (طاعة
 معروفة) أي المطالب منكم طاعة معروفة
 لا الإيمان والطاعة التناقض المتكررة أو طاعة
 معروفة أقل منها أو ولكن طاعة وقرئت
 بال نصب على أطعوا طاعة (أن الله خير بما
 تعدلون) ولا يجزئ عليه سر ترك (قل أطعوا
 الله وأطيعوا الرسول) أمر بتبليغ ما خاطبهم
 الله به على الحكاية متعلق بتبليغ فأيكم (فان
 قولوا فاعلموا) أي على محمد صلى الله عليه
 وسلم (ما حال) من التبليغ (وعلمكم ما حالتم)
 من الامتثال (من تطيعوه) في حكمه
 (وإلى الحق) وما على (وإلى الحق) (وإلى الحق)
 (تهدوا) إلى الحق (وإلى الحق) (وإلى الحق)
 (اللائنة الذين) التبليغ الموصى كاشف به
 وقد أدى وأما في ما جلت فان أدبكم فلكم
 وان وليتم تعليمكم (وعند الله الذين آمنوا
 منكم وعملوا الصالحات) خطاب للرسول صلى
 الله عليه وسلم واللائنة أوله ولين معه ومن
 لبيان

قوله في قال الخ انذار كقصة في الجمع مع
كون الخلاف في أنه ثلاث وستون وستون

اه مضمرة

(يستخلفون في الارض) اي جعلهم خلفاء
مستصرفين في الارض تصرف الملوكة
في ممالكهم وهو جواب قسم من تقديره
وعدهم الله واقسم يستخلفهم أو الوعد
في تخلفه منزل بقرينة القسم (كما استخلف
الذين من قبلهم) يعني بني اسرائيل استخلفهم
في مصر والشام بعد الجارية قرأ أبو بكر
بضم التاء وكسر اللام واذا ابتدأ نسم الالف
والباءون يستخلفوا اذا ابتدأوا كسر الالف
(ولم يكن لهم دينهم الذي ارثوا لهم) وهو
الاسلام بقرينة والتبني (وليدنهم من
بعد دخولهم) بن الاعداء وقرأ ابن كثير
وأبو بكر بالتخفيف (أما) منهم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكنوا بمكة
عشر سنين ثنتين ثم هاجروا الى المدينة
وكانوا يصحون في السلاح ويعبون فيه حتى
أنجز الله وعده فأطهرهم على المرب لهم
وفتح لهم بلاد الشرق والغرب وفيه دليل
على صحة النبوة للاخبار عن الغيب على
ما هو به وخلافة الخلفاء الراشدين اذ لم يجمع
الموعود والموعود عليه لهم بالاجماع وقبل
الخوف من الذباب والامن منه في الآخرة
(بعددوني) حال من الذين لتقدير الوعد
بالبينات على التوحيد أو استئناف بيان
المقتضى للاختلاف والامن (لا يتركون في
شأ) حال من الواو اي بعددوني غير مشركين
(ومن كثر) ومن ارتدوا وكثره هذه النسبة
(بعد ذلك) بعد الوعد وحصول الخلافة
(فأولئك هم القاسطون) الكاملون في فسقهم
حيث ارتدوا بعد وضوح مثل هذه الآيات
وأكثر وأتاك النعمة العظيمة (وأقوا الصلوة
آتوا الزكاة وأطيعوا الرسول) في سائر
ما أمرهم به ولا يعدد ذلك على أطيعوا
الله

كالاعتراض فلما كان ينبغي أن يأمرهم بالطاعة كفاها ولا يخاف مضرتهم أكد به أنه هو الغالب
ومن معه فليس الخوف مجال ولا يجوز أن تكون من تبعه حجة كذا في الكشف مع وجه آخر
لم يرضه ثم أنه قدمه ورواهنا وآخرهما في الفتوح شارة إلى أن عددا لاستخلاف الاعميان فإن
الخليفة لا ينزل بالحق ومدار المعنوية والاجر العظيم الايمان والعمل الصالح معا كما قدم المتعول على
المعطوف في قوله وأذيرع ابراهيم التوراة على اليأس اشارة إلى أن الرفع ابراهيم واجعل تبع
له (قوله) تقديره الخ فالمتعول مخوف دل عليه جواب القسم أي استخلافهم وتكليفهم لأن وعد يتعدى
لمفعولين وعلى الثاني ليستخلفهم منزل منزلة المتعول وما في كما استخلف مصدر وهو وصفه لمخوف
أي استخلافه مثل استخلافهم وقوله بعد الجارية أي بعد اهلا كههم قبل واستخلافهم عصر وتلكهم اها
خلفاء لما في التواريخ (قوله بالتقوية والتثبيت) بشرا إلى أنه مأخوذ من المكان لكرأ جرت فيه الميم
يجري الحروف الأصلية تفسك وأصل جعل الشيء مكانا في استعمل في لازمه وهو النبوة والتقوية
والملكوت وقوله من الاعداء متعلق بخوفهم وهو يقتضي البشيرة ولذا قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
والله بعدد من الناس وقرئ ليسلهم بالتخفيف من الابدال (قوله عشر سنين) قبل انه يخالف لما شاع
من أنه صلى الله عليه وسلم قام بمكة ثلاث عشرة سنة ومائة ابن قال غيره صلى الله عليه وسلم ثون سنة فإنه
يعتد بى رأس أربعين وأقام بالمدينة عشر سنين بخلاف (قلت) خلت الروايات في سنة صلى الله عليه
ولم يقبل ثلاث وستون وقبل ستون والاول أشوع وقد جيع بين الاقوال بأنها ثون وأشهر بن قال ستون
لم بعدد السبعون زاد عداه رخصه في كتب الحديث وقوله فأطهرهم أي غلبهم عليهم (قوله
وخلافة الخلفاء الراشدين) مدفوع على جهة التوبة والمال واحد وهو رد على الرافضة والشبهة
لأنه خطاب بل في حصة الرسالة وما رده الله امتنا لا بد من حجة وقد وعد جيع عنهم ولا يلزم عموم
الاستخلاف لخصطه بل وقوعه منهم كيقولان فتلاؤا قليلا في عوم الخطاب وكون من بيانية
كامر ولا ينافيه ما وقع في خلافة بعضه على رضى الله عنهم من القتل فإن المراد منهم من اعداء الذين
وهم الكفار كسباني الموعود عليه الايمان والعمل الصالح وكما أنهم فإن رخصهم ما يشع بعد خلتها
في ذلك وقوله في الآخرة قيد للعداب والامن وخوف في الدنيا (قوله حال من الذين) أي الاول
بقراءة قوله لتقدير الوعد لانهم هم الموعودون أو من شرهم وقوله بالنيات على التوحيد لأن ما في حيز
الصلوة من الايمان والعمل الصالح بصيغة الماضي لمبادل على أصل الانصاف يجي بقوله بعددوني
المنازع الدال على الاستمرار والتجدد حالاً منه مقيد بالشركون في شياً بما يشرب له وأشباه من
الاشراك المتعول مفعول به أو مطلق (قوله أو استئناف) أي يأتي كأنه قيل ما لهم يستخلفون
ويؤمنون فبديل بعددوني كافي للكشف وأورد عليه أن مقتضى قديين حيث رب الحكم على
الموصول الدال على علة مفعول الصلة فلا وجه للاستئناف وليس هذا بشئ لأن علة الصلة لا للاختلاف
وعلة هذا الاختلاف في أمن الاعداء وما هي لتبديل الامن فتقوله يؤمنون من الامن لامن الايمان
وهذا نائبي من عدم التدبير تقدير (قوله حال من الواو) أو من الذين أو يدل من الحال أو استئناف
وقوله تعالى ومن كفر معطوف على جهة وعد أو على مقدراً أي من آمن هم القاسطون ومن كفر الخ
ومن ارتد الخ اشارة إلى أنهم من الكفرة والكفرة ولا يتوهم أن يكون المرتد من خلفاء المؤمنين بالله عليهم
من التمكن في الدين (قوله الكاملون في فسقهم) توجه للمصر بأنه باعتبار الكمال وقوله حيث
ارتدوا الخ ونشر لتفسير الكفر السابق وقوله في أئمة أمركم به أي غير ما ذكر وقوله ولا يعدد الخ
فيه اشارة إلى جواز عدم العطف به فبديل هو حجة معطوف على بعددوني ولا وجه لأن بعد تسليم
الاتصاف وجواز ضعف الانشاء على انفسر لا يناسب هذا صوته حالاً واستئنافاً فهو انما عطف
كأنكره على أطيعوا أو على مقتدره كاعيد والوزم عدم الوقف بينهما مع تشديد خلافه ليس بشئ

(قوله لا يكون تكرار الامر الخ) المراد بالتعلق التعلق المعنوي لانه تعدل له وقوله أو بالدرجة أى
بجملة القول التي اذ جرت فيه وهو قوله أفقر الخ وتعلق الهدى في قوله وان تطعموه وتشدوا وقوله
فان الفاصل الخ أى ليس بأجنبي ومن كفرون تمتعوا ودول كان أحدًا باجراً لأن أصل العطف الغاية
(قوله لا تخشون يا محمد) هذا عطف تفسيري وليست الواو زائدة كما زعمهم - فلو طعن بعض النسخ
وقيل الخطاب لكل من يقف عليه كقوله ولو زنى لا تبنى على الله عليه وسلم لانه لا يصدر عنه مثله وأوجب
بأنه تعريض من صدر عنه كقوله * الما أعنى فاسمى يا جاره * أو هراشارة إلى أنه في معنى عنه
من لا يصدر عنه مثله كقوله ولا تكونن من المشركين وقوله في الارض صلة مجزئة لبيان حالهم
في الدارين أى هم في الدنيا مقدر على اهلا كههم وفي الآخرة ما هم النار وقيل فائدة تقوى الحكم
الالهى والانتكار (قوله الضعيفه لعمد على الله عليه وسلم) قد تمه توافق القراءين وقد تم في الارض
على انما اشارة لقوله موثقه وقد قيل انه يعزل عن العاطفة لقتضى المقام ضرورة أن صلب الفائدة
هو المفعول الثاني وفائدة في بيان كون المجزئين في الارض وقد تمه قوله انى جاعل في الارض
خلفه وقد مر ما أنه وان كان محطاً فائدة جمل مغروغته وانما المطلوب بيان محله أى لا يجزئونه
في الارض ولا في الآخرة لا تأمواهم النار وقوله ولا يحسبوه أى يحسبوا أنفسهم واتحاد الفاعل
والمفعول يجوز في انما القلوب وهو الذى سهل حذف أحد المفعولين هنا وان عده الضاعف ضعيفاً كما اشار
اليه المصنف رحمه الله (قوله عطف عليهم من حيث المعنى الخ) أو له يصح عطف الخبر على الانشاء
وقيل هو معطوف على مقدّر لان الاول وعبد في الدنيا كانه قبل هم مقهورون في الدنيا لا يستصالح
ويجزون في الآخرة يعذب النار وقيل تقدمه مقدور عليهم ومحاسن وما واهم النار وقيل هو حال
على معنى لا ينبغي الحسبان لما واهم النار كانه قبل لا لكاف هذا الحسبان وقد أعده النار والعدول
الى ما واهم المبالغة في التصق وأن ذلك معلوم لهم لا ريب فيه وهو حسن لا تكلف فيه وقوله
لان المقصود الخ لتعليل هذا التقدير وأنه ليس المقصود منه الانتفاء وقوله الماوى اشارة إلى انما اسم مكان
وقد جوز فيه المصدرة أيضاً (قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الخ) بيان لحال العبيد بعد ما بين حال
الاجاب فلا تكرار فيه واليه اشارة وله تمة والالهيات ما يتبع في باله وان ذكره بعض الاحكام
والمناصب للبيان أن يراد الشرائع وبعض النسخ التثنيات يعنى الله نور السموات الخ وغيره أى غير
ماسلف وقوله والمراد به أى عاذا في هذه الآية من الخطاب وقوله الوعد عليها معطوف على الالهيات
أو وجوب الطاعة (قوله لما روى الخ) بيان لادخال النساء قلبا وفى الاتقان دخول سب النزول
في الحكم قطعي واخر اجماع متعوق ولا اعتماد بين جزؤه وقد قيل عليه فيه بحث اذ يجوز ان يعلم الحكم
في السب بطريق آخر كالدلالة والقياس الجلى كما في آية الاسحار اذ يعلم منها حكم منع العدو بالطريق
الاولى عندنا فنقوله في الاتقان قطعي ليس علم الاذن يجعل ما ذكر في حكم الدخول وفي بعض شروح جمع
الجوامع انه لا يجوز تخصيصه وقال السبكي انه ظنى الدخول فيجوز اجماعه ونقل انه وقع مثله
من الاخراج لاني خففة ونبت أى مرشد بالين الجملة والنا المثلثة قبل وهو يقع فيها ما ليس بزميله
كان قبل نزول آية العجائب وفي بعض الروايات انها تعملى الله عليه وسلم فقلت ان خدمتها وغلاتها يدخلون
عليها في حال انكرها فقلت (قوله وقيل الخ) بسبب آخر للزول وهو اخدمه ما فقلت رأيه الصائب لوصى
وقوله ان لا يدخلوا قبل لازامة للتأكيده قد روى بها روى ايضا عن الدخول كأنهم قد اعتادوا
وأفوا الدخول بفراذن فأراد ان ينهاهم الله بأع نهى وقيل الوجه أن تمنع الارادة أى نهىهم
ارادة أن لا يدخلوا بفراذن وجوز أن يكون علمه للورادة والاولى نهىهم لتلايدخلوا بفراذن وحذف
اللام ما يترفع لاحتياج الى اضمار الارادة مع أنه رد بأن ارادة الله تعالى لا يقع خلافها وأوجب بأن الارادة
بحسب الطلب فقد تكون صيغة النهى لغرض الطلب وهو تعسف لفيه من التقدير ثم التأويل من غير حاجة

فان الفاصل وعدم على الامور فيكون
تكرار الامر بطاعة الرسول صلى الله
عليه وسلم للتأكيده وتعلق الرحمة بها
أو بالدرجة هي فيه بقوله (العلمكم تزجون)
كما علق به الهدى (لا تخشون الذين كفروا
مجزيين في الارض) لا تخشون يا محمد
الكفار مجزيين الله عن ادراكهم
واهلا كههم وفي الارض صلة مجزئة
وقرأ ابن عامر وحسنه بالياء على أن الضعيفه
لعمد على الله عليه وسلم والمعنى ولا يحسب
بالياء أو الذين كفروا فاعل والمعنى ولا يحسب
الكفار في الارض أحدًا يجزئهم فيكون
مجزيين في الارض مفعوله أو لا يحسبهم
مجزيين لخفف المفعول الاول لان الفاعل
والمفعولين اثنين واحداً فاستثنى بكرايين
عن الثالث (وما واهم النار) عطف عليه
من حيث المعنى كانه قبل الذين كفروا
ليساوهم مجزيين وما واهم النار لان المقصود
من النهى عن الحسبان تحقيق تقي العجز
(وليس المسمى) الماوى الذى يصبرون
اليه (يا ايها الذين آمنوا اليستأنكم
الذين لم يمسكت ايمانكم) عن الالهيات
الاحكام السالفة بعد الفراغ عن الالهيات
الدالة على وجوب الطاعة فمأسف من
الاحكام وغيره والوعد عليها والوعيد على
الاعراض عنها والمراد به خطاب الرجال
والنساء بل فيه الرجال لما روى أن غلام
أعماه بنت أب مرشد دخل عليها في وقت
كرهه فنزل وقيل أرسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدلين عروا الانصارى وكان
غلاما وقت الظهر فلبده وهو مرشد فدخل وهو نائم
وقد انكشف عنه نومه فقال ع- رضى الله
وتعالى عنى لودت أن الله عز وجل ينهى آباءنا
وآبنانا وخدمتنا أن لا يدخلوا

هذه الساعات طيننا الاذن ثم اخلق الله الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه وقد اُنزلت عليه (٢٩٩) هذه الآية (والذين يلبغوا الحليم منكم) والحيين

الذين يلبغوا من الاسرار فبعض من البلوغ بالاستسلام لانه أقوى دلالة (ثلاث مرات) في اليوم والليلة مرة (من قبل صلاة النهر) لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم وليس ثياب البقعة ويحسب التسببلا من ثلاث مرات أو اربعة غير المحذوف أى هي من قبل صلاة النهر (وبعض تصنعون مياكم) للبقعة للتساقط (من الظهر) بيان العين (ون بعد صلاة العشاء) لانه وقت التبرؤ عن اللباس والالتفات للتحاف (ثلاث عورات لكم) أى هي ثلاث أوقات يحتمل فيها استركم ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره ما بعده وأصل العورة الخلل ومنها عورت المكان ورجل أعور وقرأ أبو بكر ومثله والكسائي ثلاث بالنصب بدلا من ثلاث مرات (ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن) بعده هذه الأوقات في ترك الاستئذان وليس فيه ما ينافي آية الاستئذان فينسحب لانه في الصبيان وعمايلك الدخول عليه وتلك في الاسرار الباقين (طوفون عليهم) أى هم طوافون استئذان بيان العذر المرضخ في ترك الاستئذان وهو مخالفة وكسر المدخلة وفيه دليل على تعليل الاحكام وكذا في الفرق بين الأوقات الثلاث وغيره ما بانها عورات (بعضكم على بعض) بعضهم طائف على بعض أو يطوف بعضهم على بعض (كذلك) مثل ذلك التين (بين الله لكم الآيات) أى الاحكام (واالله اعلم) بأسوا الحكم (حكيم) فياثير معكم (واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما تستأذن الذين من قبلهم) الذين بلغوا من قبلهم في الأوقات كلها واستدل به من أوجب استئذان العبد البالغ على سيده وجوابه ان المراد بهم اليهوديون الذين جعلوا قديما للمايك فلا يدرجون فيهم (كذلك بين الله لكم آياته والله عليم حكيم) كبره تارة كذا وبالغة في الأمر بالاستئذان (والقواعد من النساء) العجائز اللائي قدعن عن الحضي والحمل (اللاتي لا يرجون نكاحا) لا يطعن

وقد روى أن عمر رضي الله عنه خرسا جدا فاشكر المأثرات وهذه الآية منه كالسورة لأن الفلام أنصاري والآية مصرية ياها الذين آمنوا فلا تدعوا قولكم الذي قلتم في أنفسكم وقوله الساعات جبهه لتعدد الظواهر في شغل الأيام فالأمر عدم تخصيصه بهذه الظهيرة (قوله من الاسرار) بيان للصبيان وهو يؤخذ من المقالة وقوله فعلى بطريق الكثرة والمراد الماكتن بالخلق وقوله في اليوم والليلة الإشارة الى أنها في أوقات متعددة ولذا قيل ان المراد بالمرات الأوقات وقوله من ثلاث لتفصيلها وبيانها مع ما بعده وقوله لانه حين ان لبس النبي لانه ربما تكشف فيه العورة ولا يجب الاطلاع على تلك الحالة والبقة فيقع الغاف وتكفيها غير جائز الا في الضرورة وقوله ومحلها النصب أى الجار والمجرور وجوز في قوله الجري أنه يدل من ثلاث وبيانها نصب حين الآن يجعل البناء على الفتح وقوله للبقة أى التي تلبس لها وهو حال أو مصفة لأن المراد بنياكم الجنس أو بتقدير الكثرة والبقولة متعلق بشعرن أو للبقعة متعلق بتضعون وهذا يدل منه (قوله بيان لعين) أو المراد من أجل حر الظهيرة وقوله في ثلاث أوقات إشارة الى تقديره ضاف أو تجوز في عورات وقوله يحتمل الخ تقديره العورة واعوان المكان بصيغة الماضي اختلج (قوله تعالى اس عليكم الآية) في الكشف ان هذه الجمل اذا رفعت ثلاث عورات في محل رفع على الوصف والمعنى هي ثلاث مخصوصة بالاستئذان واذا نصب لم يكن له محل لانه في الاستئذان في تلك الاحوال الخاصة وقد أشكل الفرق بينهما الذجوز الوصفية في حال دون أخرى فحصل في وجهه ان الجمل ان الواقعة مصفة لاذن تكسرون معلومة حتى يوضع أو تقتصر على النصب تكون هذه الجمل من أجزاها الجمل الاول الواقعة للعدل فان لم يعلم اقتضت القاعدة وان علمت كان الحكم المستفاد من قوله ليستأذنكم لواء مع أنه خلاف الواقع لما في سبب التزول بخلاف لغة رافع فان الحكم فيها معلوم من الجمل الاول وهذه جمل أخرى مؤكدة لها لما علم منها وانه بعد نيله بحيث قد مر وأما ما قيل في وجهه من أنه يلزم جعل الحكم المقصود وصفا للظرف فبغير مقصودا وأيضا الأمر بالاستئذان في المرات حاصل وصف بأن لا راج وراه ما حافظ لاطال تحته (قوله في ترك الاستئذان) في السببية والظرفية المجازية وقد بعدهن لا يشيدوث الام قبلهن مع أن الاطفال غير مكايين ولا تزوروا وزير أخرى لانه لا عبرة بالمفهوم وأنه لترك تعليمهم والتكبير من الدخول عليهم (قوله وليس فيما ينافي آية الاستئذان) لأن هذه تدل على جواز الدخول بعده هذه الأوقات وتلك على خلافه وقوله ومما ليدل على أن عمالك غيره في حكم الاسرار فلا راد أنه خارج عما ذكر (قوله في ترك الاستئذان) أى بعدهن وقوله على تعليل الاحكام أى التبرعة وصفة القياس اذا اطلع على العلة لم يطلعه وقوله وكذا أى ما ذكر على التعليل في الجمل لا كماله وقوله طائف أى على بعض خبره متعلقه خاص بقرينة ما قبله أو بصحكم فاعل طاف ومقدر متكلم وقوله الاحكام فهو مجاز في إطلاق الدال على مدلوله لما بيننا من شبه الحالية والحالية وقوله الذين بلغوا الخ بقرينة كمال البلوغ والذين ذكرنا قبلهم وهم الرجال في قوله لا تدخلوا بيوتا وهو أولى بمحايله وقوله وجوابه فالعرف للعهد ويؤيده بيان الاطفال بقوله منكم (قوله وما الغيبة في الاسرار الخ) لأن تكرير بيانه يدل على الاعتناء وقد قيل في الوجوب المستفاد منه انه منسوخ وقيل مخصوص بعدم الرضا وعدم باب بغير كما كان في العصر الاول (قوله العجائز الخ) أو قعدن عن الزواج وعده في الاساس من المجاز لانهم يكرهون التزوج لكبر سنهم وقوله لا يرجون نكاحا مصفة كاشنة وهو جمع قاعد ولا يؤمن لاخصاصه ولذا جاع على فاعل لان التامية كالتصكيرة وهو شاذ وقد التاب لتخرج الباطلة لانها تنقض لكشف العورة وقوله لان الام أى موصولة اذا اريد به الحدوث فتدخل الفاء خبرها والافاد خبرها فيه لارادة النبوت أو على مذهب المازني وهو على مذهب من قرب من آل الموصولة

فيه لكم بقرن (فليس عليهم جناح) أي الثياب الظاهرة كالجلباب والادامية لان الادام في التواعد يعنى اللاتي أو لوصفها به

قول الشهاب وما أمرن الخ كان نسجته غير
مافي الهامش اه

(غير مترجبات بزنة) غيره ظهرات بزنة
مما أمرن بانضائه في قوله تعالى ولا يدين
زنتن ومثل التبرج التكليف عليها وما يفتي
من قولهم فنية بارجة لا غطاء عليها والبرج
سعة لعين بحيث يرى بياضها محيطا بياضها
كاه لا يغيب منه شيء الا أنه خص بكشف
المراءن بنتها وخامس الرجال (وأن يستغنى
خيرالمن) من الوضع لأنه بعد من التهمة
(والله جميع) لقتلن لرجال (زعليم)
بعضوهن (ليس على الاعرج حرج ولا على
الاعرج حرج ولا على المريض حرج) في
لما كانوا يتعرجون من مواكلة الاصحاء
حذرا من استفادهم أو أكلهم من بيت من
يدفع اليهم المتاح والتبسط فيه
أذا خرج إلى العزور وحلقهم على المنازل
مخافة أن لا يكون ذلك من طب قلب أو من
أمية من يدعوهم إلى بيوت أبيهم وأولادهم
وأقاربهم فيقطعهم ثم كراهة أن يكونوا كلاً
عليهم وهذا انما يكون اذا هم رضاصاحب
البيت باذن أو توبة أو كان في أول الاسلام
ثم نسخ بقوله لا تدخلوا بيوت النسوة
الآن يؤذن لكم إلى طعام وقد نفي للبرج
عنهم في القعود عن الجهاد وهو لا يلائم ما قبله
ولا ما بعده (ولا على أنفسكم أن تأكلوا من
بيوتكم) من البيوت التي فيها أولادكم
وعباكم فدخل فيها بيوت الأولاد ولانيت
الولد كبيتة لقوله عليه السلام أنت ومالتك
لايك وقوله عليه السلام أن أطعم مائياً كل
المؤمن من كسبه وإن ولد من كسبه (أو
بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت
أخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت
أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم
أو بيوت خالاتكم أو مملكتكم منكم)
وهو ما يكثر تحت أيديكم ونصر فكم من
ضعة أو ماشية وكالة أو غفلا

وغيرها (قوله غير مظهرات بزنة) هذا التفسير إشارة إلى أن الباء للتعدي ولما أفسره بتعدي مع أن
تفسيره للام بالتعدي كثير وأمر التعدي والزام جماعي ألا تراهم يقولون أغرت الفخلة أطلعت غيرها
وقد صرح به الراغب ويؤيده أن أهل اللغة لم يذكر معية بانفسه ولم زمن قال تربت المرأة حلها
وليست الزينة مأخوذة في منهومه حتى يقال أنه مجرد كإلزام فمن قال أنه إشارة إلى زيادة الباء في المفعول
في القاموس تربت أطلعت زينت الرجال وفي الكشف هذا بناء على أن الباء للتعدي وبأيه قول
العلامة تكلف انظر ما يجب اختاره ثم بلائحه قوله وبدا ويرتجع بمعنى فقد أخطأ وخطب خطب عشواء
وقوله مني أي من البياض وسأمرن بانضائه ما في قوله ولا يدين زنتن الخ (قوله الا أنه خص
بكشف المرأة الخ) أي بعدما كان معناه مطلقا للكشف كما في السفينة وقيل أنه إشارة إلى تحريمه
عن معنى التكليف الدال على المبالغة اذا دام بأياه فان مقتضاه منعه مطلقا وقوله من الوضع أي وضع
الشباب وترتلا السر وقد يقال أنه تنازع بين تعفن وخير (قوله من مواكلة الاصحاء) هو من إضافة
المصدر لما فعله أو منعه قوله وبغير استفادهم للاصحاء فيتعفن في الأثم واستفادهم ليعوهم وحقايرهم
ولأن الاعرج لا يدرك أين تقع يده والاعرج قد يضيئ على جلسيه وأكلهم بالخر عطف على مواكلة وذلك
إشارة لدفع المتاح والتبسط وهذا الشارحة في الحرج وكذا باقي التشديد من تأتي ثقل وتخرج بمعنى
تجنب ولذا عليه فعدها بمن وإن كان المعروف تعدي بهن ويجوز كون ما موصولة والعائد محذوف
وهو عنه ومن بيانية (قوله ثم نسخ به قوله الخ) قبله انما قال يجوز هذا الآية في حق النبي
صلى الله عليه وسلم فتدل على المنع عما سواه وهي آية الحجاب وقد فهم منها الصحابة رضي الله عنهم المنع
مطلقا كما ساقى وجهه أنه صلى الله عليه وسلم أكرم الناس وأقلهم حجابا فاذا منعوا من منزله فغيره يعلم
بأثره في الأولى (قوله وقيل في الخ) في الكشف اذا فسره بأن قولاً ليس عليهم حرج في القعود
عن الغزير ولا علمكم أن تأكلوا من البيوت المذكورة للاتقاء الطائفتين في أن كلاً مني عنده الحرج
ومثاله أن يستأمن مسافر عن الأطفال في رمضان وحاج منرد عن تقديم الحق في التعرف لثله ليس
على المسافر حرج أن يطرر ولا عليك الحاج أن تقدم الحق في التعريف أي اذا كان في العطف غربة
لبعد الجامع في بادئ النظر وكان غرض بيان حكم حوادث تنادرت في الوقوع والدوال عنها
أو الاحتجاج إلى البيان لكونها في معرض الاستثناء والانتفاء كان ذلك جامعاً بينها بحسبنا لله عطف
وان تباينت وليس هذا بناء على أن الاتحاد في بعض أطرافها كافي في الجامعة كإلزامهم وقد أشار إليه
في قوله وبأولئك من البقرة فلا يعارض هذا ما منعه السكاك من نحو حق حقيق رقائق ضيق وهذا أظهر
الجواب عن قول المصنف رحمه الله وهو لا يلائم ما قبله ولا ما بعده لأن لأمته ما بعده دعوت برهها وأما
ملازمة ما لا بد من لزامة اذ بعاف عليه وهذا تحقيق نفس ينبغي العطف عليه بانواجدا حفظه (قوله
ولا على أنفسكم الخ) إشارة إلى جواب ما يقال أنه ليس في أكل الإنسان من بيت نفسه حرج فافادته ذكره
بأن المراد بالانفس من هو يتزلفهم العيال كما في قوله ولا تستنفلوا أنفسكم ومافي الكشف من أن فائدة
الحسم النفس أن المراد به ليس على الضعفاء المعطمين ولا على الداهيين إلى بيوت القرابات ومن هو قائل
حاله هم وهم الاصدقا مخرج وعلى هذا وجه العطف لا يخلو عن شيء لكونه لغوا حاشد لا على المعنى
ما ذكره من ما خاف زناه ولا ولا ساجدة إلى الجواب عنه بأنه بدخل الإزالة لا يكون مقبدا وقيل أنه على
نأهره والمراد اطعام التسوية به من قربانه وهو حسن ولارد عليه أنه حاشد لا يكره أكل من بيوت
الازواج والاولاد لانه داخل في قوله من بيوتكم وأيسر في قوله أن أنفسكم جمع بين الحقيقة والجاز فتأمل
(قوله أنت ومالتك لايك) الحديث رواه أبو داود وابن ماجه وقوله وإن ولد من كسبه استعارة
لعله كسب الجمل كاله ساجدة في جواز التصرف في ماله وهذا من حديث رواه الشيخان وغيرها وقوله
ولا على أي بطريق الوكالة والحفظ كتم النسبة وهذا التفسير منقول عن ابن عباس رضي الله عنهما

(قوله وقيل بوث المالك) فالتقدير أوثبوت الذين ملكتم منافعهم وذلك التساح لما كان كناية شائعة لم ينظر إلى أن التصرف فيه بما يتوصل اليه بالفتاح أو لولا هو وشيخ لم يرهم مجرى الجاهل من الأموال وهو ضعيف ولذا رخصه المصنف رحمه الله وقيل لأنه داخل في بوثكم (قوله وهو يقع على الواحد والجمع) والمراد به الجسد وعن جعفر رضي الله عنه من عظم حرمة الصديق أن جعله لله في النفس والشفقة منزلة النفس والأخ والاب والابن وعن ابن عباس رضي الله عنهما الصديق أكبر من الوالدين لأن الجهتين لما استغاثوا لم يستغثوا بهم مبال قالوا ما لنا من شفع ولا صديق جهم وقد قيل في سرفاراده أنه إشارة إلى قوله الصدقاء وانحلس الصديق الخاطا (قوله ولذلك خصص الخ) جواب عن أنه إذا وجد الأذن فلا اختصاص لهم ولا مبالاة به جرى على المعتاد فلا مفهوم له وهو كان في أول الإسلام جائزا بغير إذن ثم نسخ وقوله فلا اختصاص للشفقة الخ لأنهم كفهم في الاحتياج إلى الأذن وأما كونه بغير إذن أن قيل به فهو منسوخ فلا دليل فيه على الاحتياط على عدم قطع الحرم مطلقا والشافعي يقول بقطع معاذة الوالدين والمولودين وإنما لم يقطع عندنا لعدم الحرز فوسق مال ذي رسم محرم لم يقطع ويجوز احتمال إرادته ظاهرا الآية وعدم النسخ كاف في الشبهة المدركة للعد كقوله (وقه بحث) لأن دوره الحسد وبذلك بات ليس على إطلاقه عندهم كما بهل من أصولهم وقيل لا يثبت على باحة دخول دارهم بغير إذنهم فلا يكتسبون مالهم محررا أو ورد عليه أن يستلزم أن لا تنقطع يد من سرق من الصديق والجواب بأنه ليس بصديق حقيق إذ هو لا يسرق ليس بشيء إذا شرع ناظر إلى الظاهر لا إلى السرار (قوله يجمعين أو متفرقين) جميعا كاجتماع لا يشهد الاحتجاج في وقت واحد فلا خلاف أنكم ما أخذنا على ذلك يقال له أشتانا وأما القول بأنه إشارة إلى أن جميعا يجمعين أطلق على الجمع كالصديق فلا وجه له لأن جميعا يعني كل لفظه مفرد ومعناه جمع (قوله كانوا يترجون أن يأكل الرجل وحده) أي بعد وفاته جوارحا أو ما هذه سنة للعرب موروثة من الخليل عليه الصلاة والسلام كما قال حاتم

أما منعت الزاد فالنسي له • أكلنا فاني لست أكله وحدي

وفي الحديث شر الناس من أكل وحده وضرب بيده وضع رقبته والنهي في الحديث لا اعتياده بخلاف القرى التي أخرج عن وقوعه أحيانا بيان أنه لا نفيه ولا يلزم به شرعا كما دلت الماحلة فلا حاجة إلى القول بأن الوعيد في الحديث لمن اجتمع فيه الخصال الثلاث دون الانفراد بالأكل وحده فإنه يقتضي أن كلامنا على الانفراد غير منتهى عنه وليس كذلك والقول بأنهم أهل لسان لا ينبغي عليهم ظله ولكن يجمي الواو يعني أوتركوا كل واحد منهم ساعا احتياطيا لوجهه لأن هؤلاء المنحرفين لم يفسدوا بالحديث وكون الواو يعني أوتوهام عبرة به ولا شك أن احتياج الأيدي على الطعام سنة فتركه بغير داعية (قوله لا اختلاف الطعام الخ) قبل أنه تحكم وحناطا جمع طاعم ككل لفظا ومعنى في تركه شيء من كذب اللغة ولوقيل أنه الطعام بفتح الطاء وبالفين المجهمة وهم أسافل الناس وبالعامة جاز والفزانة خفاف حشونة وزاد من مجتزئ فسر في الكشف بالتابع عن الناس وفي التاموس التابع عن الناس وفي الحواشي هو مدح والكرامة ثم وهو غريب مناسب والمناسب ما في أفعال السورقطة أنه كراهية المال كقولهم والشرب يقال فزنت الشيء إذا غفته وهو ضة النعمة وهي اشتاء الطعام والرغبة فيه والمعنى أن الناس يحتفلون في كراهية الطعام ويحتمون في أحقرهم مشاركة الناس لشربه وقولهم هذه البيوت أي السابقة بقرينة الفاء في خصه بيت نفسه والسلام على أهل لبس (قوله فسلوا على أنفسكم الخ) بشرافي أن الأفراد بالأمن من هم بجزئتها أشدة الاتصال كقولهم لا تقتلوا أنفسكم ويحتمل أن المبدأ إذا ردت تحية عليه فكانت سلم على نفسه كما أن القائل لا احتجاجا للقتل بغيره فإنه قاتل نفسه وأما إيقاظه على ظاهره لأنه إذا لم يكن في البيت أحد يدين أن يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين كما روى عن ابن عباس فبعد غير مناسب لعدم الآية والسلام بمعنى السلامة من الأقات وقيل أنه اسم من أمانه وفي الاتصاف

وقيل بوث المالك والمنافع جمع متع وهو ما فتح به وقرئ مفتاحه (أو صدقكم) أو بوث صديقكم فانهم رضي بالتبسط في أموالهم وأسرته وهو يقع على الواحد والجمع كالنفس هذا كما لا يكون الواحد رضا صاحب البيت إذن أو قرينة وذلك خصص هؤلاء فانهم يعاندون التبسط بينهم وكان ذلك في أول الإسلام فنفخ فلا احتياج للعنفدة به على أن لا قطع بسرقة مال الحرم (ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتانا) يجمعين أو متفرقين يزلت في لست بن عمرو من كانه كفوا بغير حوت أن يأكل الرجل وحده أو في قوم من الانصار إذا نزل بهم ضيفا لا يكون الامعة أو في قوم من جوعان الاجتماع على الطعام لا اختلاف الطعام في الفزانة والهمة (فإذا دخلتم بيوتا من هذه البيوت فسلوا على أنفسكم) على أهلها الذين هم منكم

دينا وقراءة (بمعنى من عند الله) ثابتة بأمر مشروعة من لدنه ويجوز أن تكون من ملة النخعة فإنه طلب الجادة وهي من عنده إلى واتساعها بالصد ولانها
 يعني التسليم (مباركة) لانها يرحم انبازة ٤٠٢ الخيرة والثواب (طيبة) لطيبهم نفس السعير وعن أنس رضي الله تعالى عنه أنه عليه الصلاة والسلام

سماهم أنفسا إشارة إلى الإباحة الأكل كإباحة لكل أحد الأكل من بيت نفسه وقوله دينا وقراءة الواو
 التقسيم على منع الخلو فلا رد أن الأولى ترزق لقوله قرابة تتلا بخر مثل سلمان وصهيب وبلا أو هو
 بناء على الغالب في أهل البيوت المنذولة (قوله ثابتة بأمره) إشارة إلى أنه صفة وقوله ويجوز أن الخ
 فيمنع بضم الميم المدد على معنى مغلوط من الله فهو ظرف له وأصل معناها أن يقول سبحانه الله الذي
 أعطاك الحياة ثم عم لكل دعاء وقوله فإنه النفس لتعذر ذكر راية الخير وطلب الحياة إشارة إلى أنها غابت
 للإشارة بمعنى الطلب وهي مصدر لساو من معناه كملت فقروا وقوله زيادة الخير والثواب نفس
 السيرة (قوله) وعن أنس رضي الله تعالى عنه (الخ) رواه في شعب الإيمان وغيره وقال البيهقي أنه ضعف
 وقوله بطر عر لبرأ بالمثل المله سلامة أخيه وهي بطور عمر وكذا كثرة الخير والوابين جمع أو أب وهو
 الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة وقيل المانع وقيل المسح ومنهم من فرق بين هذه الصلوات (قوله كثره
 الخ) الضم شأمن التكرار لأن العظمى رتبتي بشاة فتشفي زيادة تقريرها أكيدة ومن لفظ كذلك
 المشار به لمعني دلالة بشدة كأمير أو راد قل أنه من لفظ الإشارة إلى العبد لتزبل بعد المكاملة منزلة بعد
 المكان والأشارة إلى أن كانت للتبني فتتخذه تبضع تغفيم المبين وقوله فصل بالتغفيم أي وأردف
 الفاعلة وما هو المتغنى بالكسر عليم حكيم لاقتضاه العلم والحكمة اللذين والمنصور منه وقوله لمذكور
 هنا (قوله الكملون الخ) فسره بليص المصل لتعجيل الحل إلى المحمول بجمع مما ذكره قوله المبالغة
 لجعل السبب للجمع جامعاً وهو ما ذهب إليه أو أستاذة مكشوفة بجمع بمعنى جامع أو مجموع وعمل الحذف
 والإصالة (قوله فاذن لهم) لا بد من تقدير لانه هو الغالب لما قبله ونعير اعتبار الاستئذان فهوهم
 من الفعل وضمر راجعته للإيمان والصداد بمعنى المصدق ودينه أي المتفق بمعنى غايته وأورد الكافي
 لأنه يؤمن بدينه والمعين بوزنه عطا على خبران بوزن عطا على الصداف وقوله وتعليم الخ معطوف
 على قوله لانه وجهه عندهم لا يستأذن غيرهم من (قوله ولذلك) أي لا يتعاره أو لتعظيم حرمة أو بوجه
 ذكر أو بالغ من المبالغة لقوله بعده وفيه أيضا مسألة يعني لا أراد أن يكره أو كذا وقدر أرا أعاده
 الخ فاذن وحصر المؤمنين في المستأذنين وعكسه تارة بضلالة اتفقن التسليل وعده بأوئك معقبا للإيمانين
 لئلا يظن أنهم محققون بأن يسموا مؤمنين لما كتبوه واجتنبوا فتأمل (قوله فإنه الخ) فاعلم لكونه
 أبلغ أو أعظم بالجزم ولا محالة من المؤكدا ت وكون الزاها ليس كذلك من الحصر وقيل ان يقسم من
 التعريض والمهام جمع وهو دعوى الشأن وقوله وفيه أيضا مبالغة كافي الدائن والمبالغة من جعل
 الاستئذان ناسجا جلالا استغفار والمغفرة الأعظمية فكيف الذهاب دون إذن والتضيق أهم القطع
 بالذن وتعلقه بالمشية وذكر البعض والشان المهم (قوله هادسندل به الخ) هذه مسئلة التعويض
 المذكورة في الأصول وليست مسئلة الاجتزاع أو تعامها المعتبرة وليس الخلاف في أن يقال الحكم
 بما شئت تريافاته متفق على جوازها بل أن يقال الحكم بما شئت تشبه كما كتبنا اتفق في العبد فذلك
 قال ومن منع الخ وفضوة خير بعض أشبه لضافته إلى مؤث وتقدم لهم للمبادرة إلى أن الاعتذار
 للمستأذنين لا لالذ في التكشف فاعلان شيخه الشهاب السهروردي أنه هذه الآية لا يمكن على أن ملاك
 الأصرف في الإباحة تسليم نفسه لصاحب الشرعة كالتب في يدي الغافل فلا يقدم ولا يجمد من إشارته
 (قوله لا تقبضوا) هذا من الكفاف وفي الجواز علق تقبضوا والدعاء بمعنى الدعوى أي أمر وقوله
 وقيل الخ فوجه إباحته بما قبله أن الاستئذان يصح بقوله ما رسول الله أن الله أن الله أن الله أن الله
 في أمر جامع خطابه ويأذنه لكن لما كان الأول أظهر مرض هذا وأخره خاف قل أنه لا يلائم السياق
 والحقا غير مسلم ولا حاجة إلى بيان المناسبة بأن في كل منها أهلية ودعاء أو على هذا مصدر مضارع
 للقول والدعاء بمعنى النداء واتباعه العظيم بصيغة الفعل والناقل (قوله ولا تجعلوا دعاء عليكم الخ)

فقال متى لقبته أحدكم أتيتي فلم عليه بطر
 عرك وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم بكثر خير
 بيتك وصل صلاة الله في فاعله صلاة الإزار
 الأوابين (كذلك بين الله حكم الآيات)
 كرهه بالنال مزيدا التاكيد وتغفيم الأحكام
 المتخففة وقيل الأوابين معاهو المتقضى لذلك
 وهذا معاهو المقصود منه قال (عليكم
 تعاتلون) أي الحق والخير في الأمور (الذين
 المؤمنون أي الكاملون في الإيمان) الذين
 استأنوا بالله ورسوله (من معين فلو بهم (وإذا
 كانوا معاهو أمر جامع كالجبهة والعباد
 والحروب والمشارقة في الأمور وصف الأمر
 بالمعنى المبالغة وقوله أمر جميع (ليذهبوا
 حتى يستأذنوه) يستأذنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يأتونهم وما عاباره في كمال الإيمان
 لأنه كما صدق أحسنه والمير للخاص فيه
 عن المتأني فان دينه التسلل والشر رواه تعظيم
 الجرم في الذهاب عن مجلس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بغير إرائه ولذلك أعاده مؤكدا
 على أيلوب أبلغ فقال (ان الذين يستأذنونك
 أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله) فإنه
 يشهد أن الاستأذان مؤمن بالتحالة وإن الذهاب
 بغير إذن ليس كذلك (فذا استأذنتك
 ليهض شأهم) ما يعرض لهم من المهام وفيه
 أيضا مبالغة وتضييق الأمر (فاذن لمن شئت
 منهم) تنوبض الأمر إلى رأيك الرسول صلى
 الله عليه وسلم واستدله به على أن بعض
 الأحكام متوضعة إلى رأيه ومن منع ذلك
 فذا المشية بأن تكون تابعة لعله بصدقه
 وكان المعنى فاذن لمن علت أن له عذرا
 واستغفر لهم (قوله بعدا لأن فاذن الاستئذان
 ولوله إذ ترصد لانه تقدم لامر الدنيا على
 أمر الدين (ان الله غفور) لغرطات العباد
 (رحيم) للتيسير عليهم (لا تجعلوا دعا الرسول
 يشكمكم كما يشكمكم بعضكم بعضا) لا تقبلوا دعاء
 البعض على دعا بعضكم بعضا في جوار
 الأعراض والمساهلة في الإجابة والرجوع
 بغير إذن فان المبادرة إلى إجابة عليه السلام

واجبة والمراجعة بغير إذن محرمة وقيل لا تجعلوا دعاءهم وتسميه كنداء بعضكم بعضا به ورفع الصوت به والنداء وداء الحجة ولكن ومناسبته
 بقية العظم مثل باقي الله وبالرسول الله سمع التوقير والتواضع وخضن الصوت ولا تجعلوا دعاء عليكم كدعاء بعضكم على بعض فلا يلبس الخطيئة

وضاع منه لما قبله ما في عدم الاستدلال من عدم المبالاة بضعفه كما أشار إليه المصنف رحمه الله مع ارتباطه
 بالاستدلال ولكنه فيه ضعف لفظي لانه كان الظاهر ان يقول على بعض وأما قوله بضعفكم فلا بأنه ولو كان
 كذلك لورد له الأول أيضا **(قوله فإن دعاه مستجاب)** وفيه بحث لانه ورد في الحديث أنه صلى الله عليه
 وسلم قال سألت الله ثلاثا فأعطاني وسألتها أن لا يسلب عليهما عذرهما فأعطاني وسألتها أن لا يدين
 بعضهم بأحد بعض فبعض يعني وهذا وجه ضعف المصنف رحمه الله وأما قوله أن لكل حي دعوة مستجابة وأن
 الخبيث يدعو في شفاعته لا تفي فلا ينافي هذا الاعتبار أنه يقتضي أن الجواب بعض دعائه كما ذكره
 الكرماني لكنه يعلم منه الجواب كما سأل في ليس أبو عذرة هذا وكثير بعض دعائه وقد قال تعالى
 ادعوني استجب لكم وفي الحديث أن الله لا يرد دعاء المؤمن وإن تأخر وقد قال الامام السهلي في الروض
 الاستجابية أقسام ما يجعل مأسا أو أن يذكر له خبر ما يطلب أو يصرف عنه من البلاء بعد مأسا من
 الخبر وقد أعلى عوض من أن يجعل بأهم بينهم بالشفاعة وقال أتى هذه امر حومة ليس عليها
 في الآخرة عذاب عذابها في الدنيا الزلازل والفتن كما في داود فإذا كانت الفتنة سيلا صرف عذاب
 الآخرة عن الآتية فأجاب دعاء ماله عدم استجابته أن لا يعطى مأسا أو لا يعرض عنه ما هو خير منه
 كما ذكره النووي في الإذكار والكرماني وتوفي به كلام في الروض فانظروا وقوله فإن دعاه مستجاب أي
 لا يتخلف وفي نسخة مستجاب وهي معناه وقد قبل استجابته أغلبية **(قوله يخلون قليلا قليلا)** فهو
 نظير تدرج وتدخل في دلالة الفعل على مواصلة العمل في مهلة وهو معنى قولهم إن ذلك الله ولم يقل قليلا
 قليلا وقد في قوله يعلم الله التحقيق أو لتقبله في جنب معلوماته ولا تكثير **(قوله ملاوذة)** إشارة
 إلى أنه مصدر ولا تعدد قلب أو ما يتعاطى له ولو كان مصدرا لقليل لبادا أقسام كما ذكر في التصريف
 وأما ما قبله فهو مصدر لا لا كطواف وهو منصوب على المصدية أو الحالية تأويله بلا ودين وأصل معنى
 لا ذاتها **(قوله وعن بعضهم معنى الاعراض)** وقبله زائدة وقوله أو يصدون الخ لانه كما في الكشف
 يقال خالفه إلى الأمر ذاهب العود منه أو خالفك إلى ما أتته كعنه وعن الأمر إذا صدته عنه
 وفي اللوغ جمع معنى خالفني عن كذا إذا أعرض عنه وأت فاصدا به مقبل عليه فالعني بخالفون المؤمنين
 عن أمر الله أو أمر النبي صلى الله عليه وسلم ويجوز أن يكون على تفعين الخالفة معنى الاعراض أي
 معرضون عن الأمر ولا يأتون بالمأمورية فعلى الأول يعدي إلى القول والمقول الأول بنفسه وإلى الثاني يعن
 حشيقه وعلى الثاني هو لازم مضمين وفي شرح مقامات التخصيص لمخالفة عنه إذا تركه وخالف إليه إذا
 أميل نحوه قال ابن الزبير ومن لا يخالف عن ردى الجهل نعم انتهى وظاهره أنه إذا كان بمعنى الصد
 لا تفعين فيه وقد قيل أنه تفعين فيجوز أن يكون جل عليه في التعدية دون تفعين لانه معناه أيضا ويجوز أن
 يكون مجازا وقد قيل أنه إذا تعدى بعض شئ معنى الخروج وأصل معنى الخالفة أن يأخذ كل واحد مطر بفا
 غير طرقي الآخر في حاله أو فعله كما قاله الراغب وهو يحقق معنى المتابعة فيه المبني عليه معناه قدس **(قوله)**
وحذف المفعول وهو المؤمن لا الرسول دين المؤمنين أي خلاف المؤمنين فانهم لا يخالفونه كما قيل
 لأقدامهم فإن معنى مخالفتهم من حيث الفعل والتوكيد قبل ومنه ظهر أنه لا يناسب كون المفعول الرسول
 سيما إذا دعاهم أمره اليه فافهم وقوله فإن الأمر له والرسول مبلغ وقوله واستدل به أي بما ذكر في هذه
 الآية على أن الأمر أي مطلقا ما تنهت قرينة على خلافه للوجوب كافي الأصول وانما يتم الاستدلال إذا
 أريد الأمر الطلب لا الشأن كما في قوله على أمر جامع وقد جوزا فيه مع إرادتهما ما وتقريره أن تعليق
 الحكم بالوصف شعر بالعبية لغو فهو ويذكرهم من إصابة الفتنة والعذاب يجب أن يكون بسبب التهم
 الأمر بترك المأمور به وموافقة الإيمان به لانه لا بد لعدم اعتقاد أحد وجهه على غيره هو عليه بأن يكون
 للوجوب والتدب مثلا فيحصل على غيره فسوق الآية لتخصير عن مخالفة الأمر وانما يحسن ذلك إذا
 كان فيها خوف الفتنة والعذاب إذ لا معنى للمحذير عما ذكره وفيه ولا يكون في مخالفة الأمر خوف

فإن دعاه مستجاب ولا تجعلوا دعاءه وبه كدعاه
 صغيركم كبصيركم بحسبه مرة ورد في أخرى فأن
 دعاه مستجاب (قد يعلم الله الذين ينادون
 منكم) يخلون قليلا قليلا من الجماعة ونظير
 نزل تدوح وتدخل (لو إذا) ملاوذة بأن يستتر
 بعضهم بعض حتى يخرج أو يلوحين يؤذن
 لبعضين ببعض كنه تابعه وانتهى على الحال
 وقرى بالفتح (فليصد الذين يخالفون عن
 أمره) يخالفون أمره بترك مقتضاه ويذهبون
 بمخالفة معناه وعن بعضهم معنى الاعراض
 أو يصدون عن أمره دون المؤمنين من خالفه
 عن الأمر إذا صد عنه دونه وحذف المفعول
 لأن المتصوّر بيان الخالف والمخالفة والنهي
 لله تعالى فإن الأمر في الحقيقة
 فانه المقصود بالذكر (أن تصيبهم فتنة) محنة
 في الدنيا (أو يصيبهم عذاب أليم) في الآخرة
 واستدل به على أن الأمر للوجوب فانه يدل
 على أن ترك مقتضى الأمر مقتضى واحد
 العذابين

الفتنة أو العذاب أو المأمورية واجب إذا لم يحذروا في تركه غيره لا يقال هذا إنما يتم بوجوب النعوق والحذر
 بشئ له فيجوز وهو محتمل النزاع وعلى تقدير عموم أمره وهو محتوم بل هو مطلق ولا نزاع في كون بعض
 الأوامر للوجوب لا أن تقول لا نزاع في أن الأمر قد يستعمل للوجوب والامتناع بالحد من هذا القبيل إلا
 معنى للندب والإباحة والحذر عن أصابة المكروه واجب وأمره مصدر مضاف ولا عهد فهو عام لا مطلق
 وعلى تقدير إخلاله بيمين المطلوب لأن المذهب أن مطلق الأمر للوجوب إذا لا نزاع في جزمه لغرضه بقرينة
 والأقرب أن يقال المقهور من الآية التهديد والوعيد على مخالفة الأمر فيجب أن يكون مراداً كما قيل
 وقد ورد على قوله لا معنى هنا للندب والإباحة أنه لا يلزم منه كون الوجوب لجواز كونه للتهديد ودفعه
 بعد تسليم كون التهديد معنى حقيقياً للأمر لا معنى له لأن المهدد عليه قد دلل ذلك الأمر كما في أمثلة ما شئتم
 والحذر ليس بمجابهة ذل عليه بل عدمه وفيه أن لا نسلم كون التهديد دائماً كذلك والمثال الجزئي لا يجيبه
 فالصواب أنه على تقدير التهديد يثبت المذهب كما أشار إليه بقوله والأقرب الخ وأورد على قوله وعلى تقدير
 كونه مطلقاً الخ أن المطلق في المذهب بمعنى المطلق عن القرينة وهو غير المطلق في التقرير فلا يثبت المذهب
 على ذلك التقرير لأنه لا بعد بينهما فإن المطلق عن القرينة شائع في محملاته ومثله لا يثبت على مثله ومقتضى
 الأمر المأمورية وقوله بالحذر عنه أي عن أحد العذابين وقوله فان تعليل لتو ليدل به بتدفع المصادرة
 السابقة **(قوله)** يدل على حسنة أي حسن الحذر ولا مر الله به وقد قال إن اقتداء بأمر الله تعالى من مخالفة
 الحسن معلوم بأخبار الشارع أنه حكيم لا يأمر بما ليس فيه حسن فستطاع مقابله عليه من أنه مخالف
 المذهب الأشعرية الذين منهم المصنف إذا حسن والقيع عندهم لا يعبر إلا جهة الشرع وأما عند المالكية
 فمذهبهم كلام في الأصول وقوله الشروط صفة الحسن **(قوله)** بقرينة مقتضى له وهو الترتيب فنعير العذاب
 للأمر كما يقوم أي لا يحسن الحذر عن هذا العذاب وجوداً للمقتضى للعذاب وهو ترك المأمورية بقرينة
 قوله يتجملون وقوله وذلك أي قيام مقتضى الحذرية بترك الوجوب ترك الحذر عنه وهو مخالفة
 الأمر فيترك الوجوب امتناعه فيكون للوجوب وهو المطلوب ولا يرد على هذا التقرير أنه متوقف على كون
 أمر الحذر للوجوب فهو مصادرة كما مر فحصل لعدم توقفه على كونه قبل علمه أنه يتوقف على كونه
 المراد بالأمر مقابل النهي وليس يتعين كما مر من أن الأصل في الإضافة العهد فالظاهر أن المراد بأمره
 الأمر الجامع السابق وما في الكشف من أنه ليس بوجه لنوات المبالغة والتناول الأولى والعهد على
 الحقيقة في انقضاء المخالفة والأمر عن ضرورة لا يدفع الإشكال لأن فوات المبالغة والتناول لا يؤول العهد
 ولا عدول عن الحقيقة لأن الأمر حقيقة في الحادثة وكذا المخالفة فيما ذكر ولو سلم فهو مشترك الأزام
 فانه ليس حقيقة في المعنى العام وقوله بلا ضرورة متنوعة فإن إضافة العهد مصادرة عن المعنى الحقيقي وهذا
 كناية وضع مجرد لا يمنع فإن الإباحة لا شبهة فيها فإن تهديد من لم يتنل أمره أشد من تهديد من تركه
 بلا أن وصكون الأمر حقيقة في الطلب هو الأصح في الأصول والمخالفة المتعارفة للأمر لا شبهة في أن
 حقيقته عدم الامتناع واشتراط الأزام ليس تام لأن أمره أدام يشمل الأمر الجامع بمعنى الطلب أيضاً
 وعهد الإضافة ليس يتعين حتى يعتدراً فاقتران **(قوله)** أيها المكفون فدخل فيه المكفونون السابق
 ذكرهم كما أشار إليه المصنف لكنه قيل أنه بطريق التغليب لأن الخطاب قبله للمؤمنين وبؤيده قوله وبوم
 يرجعون إليه **(قوله)** وأما كد علمه بقدر في الكشف ومرجع ترك كد العلم إلى ترك كيد الوعد وذلك
 أن قد أدخلت على المضارع كانت بمعنى دعا فوافقت في الخروج إلى التكرير كقوله

فإن الأمر بالحذر عنه يدل على حسنة المشروط
 مقام مقتضى له وذلك يستلزم الوجوب
 (أن الله ما في السموات والأرض قد يعلم
 ما أنتم عليه) أيها المكفون من المخالفة
 والمواظقة والالتزام والاختصاص وأما كد
 عليه بقدر لتأكيد الوعد

أخوثة لا يملك الجرماله * ولكنه قد بلك المال ناله

فاستعمل لتأكيد الوعد بما يدل على التكرير لانه في قوة التكرير وقد قيل أنه يجوز أن يكون إدخال قد
 على المضارع ليزيد الحق حقيقة ويغفل لاهل الرب إلى الاحتمال طريقاً فانه يكفي النعوق من الشك
 حروف الإهمال ولا يصح كفي أنه تكلف ما لا يدل عليه اللفظ فانه المالتحقين أو للتكثير وهو ما حقيقته

وأدب تعارة ضفة أو لتقليل والمراد تقليل ما هم عليه بالنسبة لمعلوماته وعلى كل حال فلا بد من ماذ كره
 (قوله ويوم يرجعون إليه الخ) هو تأنيدهم بوليه معطوف على ما أنتم وإذا كان الكلام مخصوصا
 بالنافقين جازعطفه على مقدراى ما أنتم عليه إلا أن يوم الخ قاله الجمله تدل على الحال كما قيل والمراد
 بالنافق من شغل الدوام والتبوت فلا ريد عليه أنه لا دلالة له على ذلك ويجوز تعلقه بمخدوف يعطف على
 ما قبله أى وسينبهم يوم يرجعون إليه وفى الكشف (قوله ويجوز أن يكون الخطاب) أى قوله
 ما أنتم عليه وقد كان عامًا لهم وللمؤمنين وفى الوجه السابق وقوله أيضاً أى كالغيبه فى يرجعون وقوله على
 طريق الالتفات أى من الغيبه الى خطاب فيكون فى يرجعون التفتان من الخطاب الى الغيبه ويجوز
 أيضاً كون كل منهما عاماً (قوله من سوء الاعمال الخ) بيان لما على أنها موصولة بمخدوفه العائد ويجوز
 كونها موصولة وقوله بالتوبه يتصل بنبههم وقوله عن النبى الخ هو موضوع من حديث أى ين كعب
 المشهور والظاهر أن قوله من الأجر عشر الخ يشهد من تأخير رأى أعلى بعد كل مؤمن ومؤمنة عشر
 حسنة ومناسبة ظاهرة تنصكر الاحكام المتعلقة بالمؤمنين والمؤمنات فى هذه السورة تحت السورة
 اللامه كما يبرت هذا الاقام يبر لنا حسن الاختتام بجاء نبيل عليه أفضل صلاة وسلام وعلى اله وصحبه
 الكرام

﴿سورة الفرقان﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكه) وعن ابن عباس رضى الله عنهما وقادة الاناث أتت من قوله والذين لا يدعون مع الله الها
 آخرى قوله وكان الله غفوراً رحيماً على مدينة وقال الضحاك السورة مدينة الأولها قوله نشورناهو
 مكي وعدد الايات متفق عليه كما ذكره الفائق فى كتاب العدد (قوله تكذبه الخ) تفسيره باعتبار
 حاصل معناه لا اشارة الى تقدره ضاف لأن البركة فى الاصل مأخوذة من برك البعير وهو صدفه ومنه برك
 البعير الذى يرك على الارض واعتبر بها حتى لا يروم يقل بركا كما الحرب لكان يلزمه الاطفال وسعى بحس
 الماء بركة والبركة ثبوت الخبر الالهى فى الثبوت المافى البركة والمبارك مافيه ذلك الخبر ولما كان
 الخبر الالهى لا يحصى ولا يحصى ولا يحصر قبل لكل ما يعرفه زيادة غير محسوسة مباركة وفيه بركة والتزايد
 اما باعتبار كمال الذات فى نفسها ولذا قيل تباركت الضلة اذا تعالت أو باعتبار كمال الفعل وما نحن فيه
 شائس المعين فلذا فسر هال الزمخشري بالثانى وتبعه المصنف رحمه الله واقتصر على الثانى فى الملك
 لمناسبة ما بعده كذا فى الكشف (وقبه بحث) لأن قوله ليكون للعالمين نذرا يناسب تفسيره الثانى
 لأنه خص الانذار ليكون اربعة اسهلل لذكر المشركون وناسب الاشهاد بأنه تعالى عما يقول
 الظالمون بما كانوا ظاهرياً على ما يختاره الفاضل العيني وصيغة التناعل المبالغه وقوله وتعالى تفسيره لتزايد
 اشارة الى أن المراد برفقته عساهو وكلا قوله فان البركة الخ مروجه (قوله وترتبه على انزاله الخ)
 أى رتب وصفه بقوله تبارك على انزاله الفرقان ترتب المعلوم على علته لأن تعليق نبى بالمشيى يقتضى
 علته مأخوذة ما للمافى الفرقان من الخبر الأكثر لانه هداية ورجة للعالمين وفيه ما ينظم به أمر المعاش والمعاد
 أو لدلالة ما فى حـ من صفة على علمه وعظمته كما يقتضيه التزول ووصفه بالعبودية أو لما فيه من وصف ذاته
 الطيبة ولا دخل للاعبار هنا كما قيل وهذا التفسير على تفسيري تبارك (قوله وقيل دام) وقد مر
 وفيه والبركة كسيرة جميع المله الراسكده وهي معرفة وصغير دام ان كان لله فخر بصفته فاعلمه فاعلمه
 فان دوامه ظاهر وله دم مناسبه لما بعده كما قيل وان كان لفترة لأن البركة لم تستعمل بهذا المعنى (قوله)
 وهو لا يتصرف فيه) أى لا يستعمل لمضارع واسم فاعل ونحوه ويرد عليه ما نقله فى الكشف من أنه يقال
 تباركت الضلة اذا تعالت قال * الى الجذع جلع الضلة المتبارك * الآن يقال أنه أغلبي

(ويوم يرجعون اليه) يوم يرجعون اليه
 اليه للجزاء ويجوز أن يكون الخطاب أيضاً
 مخصوصاً بهم على طريق الالتفات وقراً
 يعقوب شيخ الباء وكسر الجيم (غذبهم
 جماعلوا) من سوء الاعمال بالتوبيخ والمجازة
 عليه (واقه بكل شئ علم) لا يتجنى عليه خافه
 عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 النور أعطى من الأجر عشر حسنة بعد
 شكل مؤمن ومؤمنة بعبادته وفى ما يلقى

(سورة الفرقان)

مكة وآبها سبع وسبعون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(تبارك الذى نزل الفرقان على عبده) تبارك
 خرمين البركة وهي كبره الخلد وتزايد على كل
 شئ وتعالى عنه صفاته وأفعاله فان البركة
 تضمن معنى الزيادة وترتبه على انزاله
 الفرقان لما فيه من كبره الخلد ولذا لا تسمى
 تبارك وقيل دامن من بركه الخلد على الماء ومنه
 البركة لدوام ما فيها وهو لا يتصرف فيه

(قوله ولا يستعمل الا الله تعالى) برده على قول العرب تباركت الخلقة وقراءة أبي رزق الله عنه كما ساق في
الكشاف تباركت الارض ومن حوله وامثلة تعالى (قوله والفرقان) كالفرق بين مصدر فرق الشئ من الشئ
وعنه اذا فصله ويقال ايضا فرق بين الشيئين كاذكره الراغب قال تعالى فاروق سنوا بين النور والقاسقين
للفرق بين أحدهما - ولهن قال انه مصدر فرق الشئ اذا فصل بهضه عن بعض لامصدر فرق بين الشيئين اذا
فصل بينهما كما قاله المصنف فقد أخطأ ولا فرق بين الفرق والتفرق بغير التكرير خلافاً لفرق بينهما بأن
الفرق في المعاني والثاني في الاحكام وتقريره بمعنى يسهل (قوله ولا يكون مقصوداً) يعني انه مصدر بمعنى
القاسم لا بمعنى المعقول كما في هذا الوجه وقوله في الانزال يقتضي اختصاصاً بالقرآن لانه هو المصلل انزاله
وغيره انزل دفعه واحدة كما صرحوا به ولذا افسره بعضهم بكونه مفصلاً الى الآيات والصور في اعترض عليه
بانه لا اختصاص له بالقرآن وهذا يقتضيه فقد أخطأ - وقوله كقوله تعالى ولقد انزلنا الكتاب يعني أن الانزال
كايضا في قوله صلى الله عليه وسلم يضاف الى آياته لانه واصل اليهم ومنزله لاجلهم فكذلك منزل عليهم
وان كان انزاله الحقيقته عليه وقد قيل انه المراد بالجمع تعظيماً (قوله والفرقان) والله كقوله انا كاشف زرين
وقوله للفرقان والانس فصغته جمع العفة لا ما عايناً بالانفراد في ظاهرهما من غير تغليب ونحو الملك ولذا قدم
للملئ بالصدر وللشوق ليجرد الفاصلة (قوله منذراً) على أن فعله صفة مشبهة بمعنى منذر ومصدر
كالتكرير وجعل نفس الانذار مبالغة كرجل عدل وليس هذا على طريق اللف والنشر المرتب لقوله العبداء
الفرقان كما قيل (قوله وهذه الجمل) وان لم تكن معلومة الخ) هذا يعني على أن جملة العبداء تكون
معلومة قبل التكميل بالان تعرف الموصول على الصلة من العبد وفي شرح التسهيل انه غير لازم وأن
تعريف الموصول كتعريف الف واللام يكون للعهد واخس وأنه قد تكون صفة مبهمة للتعظيم كقوله
فان استطعت أن تغلب الهوى • فخل الذي لا تغلب صاحبه

وعلى تقدير تسمية هذه الجملة معلومة لارسل الله عليه وسلم وهو الخطاب بها كقوله سبحانه
الذي أسرى بعدده ولا يزم أن تكون معلومة لكل احد وما اختاره المصنف رحمه الله من تزييلها
منزلة المصالح المبلغ لكونه • كناية عن عذرك مناسبة لدعائه من أنكر التوحيد والبوة وأما على
ابدال الذي بعده فلا يجد في دفع السؤال كما ساقى (قوله بدل من الاول الخ) قيل هذا الوجه
من القطع مدحاً لانه لكون حق الصلة أن تكون معلومة أيدل منه هذا سيما وتسميه الله ولا يعني ما فيه
أوهو نعت الاول أو في محل رفع أو نعت بقدر وقوله مر فروعاً ومنصوب يحتمل أنها على المدح بتقدير
هو أو مدح أو أوعى ويحتمل أنه لفت ونشراً لرفع على البدلية والنصب على المدح وزعم النصارى بمعنى
من عومهم وقوله كقول التنوية قائم بقولهم بعد هذا لا يلتزمون الا بغير تكرار وقوله فلتقلوا
بجميع وجوهه وألجميع الاشياء وما يقو مقامه الولد وما يقو مقامه أبيه ما به الشريك وقوله فيه تنازع
فيه القليل وقوله ما يدل عليه أي على ما ذكرنا وعلى الملك خلاقاً وتصرفاً في قوله خلق كل شئ زرعاً على
التوبة في الثالين بأن خالق الشر غير خالق الخير ولا يضر كونه مذكوراً وقوله ما ذكره ليدل
عليه لا يشهد فأنه تجديد قسامة من الزيادة وهو زرعاً على المعتلة وهو معطوف على احدي الصفتين
(قوله أحدهما احداً) المراد كما في الكشاف ونشرحه أن الخلق ايجاداً مقسماً باعتبار وجوده
من الصور والاشكال فالتقدير معتبر فيه فذكره بعده • كونه تكراراً كانه قبل قدره فقدره فأشار
الى أن التقدير المذكور ليس هو المعبر في معنى الخلق بل بمعنى جعله بهما لخلق من العلم والتكليف
وهما غيران فلا حاجة الى ادعاء القلب فيه رعاية الفاصلة كما قيل مع أن المطلوب غير مقبول مطلقاً
أنه لا يدفع السؤال بدون الوجهين وقوله من مواد مخصوصة وموصوفة

• وزجج المواعب والعبوات • والمعنى خلقه من مواد على صور وأشكال وقوله وبها إشارة
الى مامر (قوله وأفقده الخ) إشارة الى جواب ثاب وهو أنه تجر يد لاستعمال الخلق في مجرد اليجاد

ولا يستعمل الا الله تعالى والفرقان مصدر
فرق بين الشيئين اذا فصل بينهما - وقوله الفرقان
لفصله بين الحق والباطل تنويراً والحق
والباطل بالعبادة ولكونه مقصوداً لا يفصله
عن بعض الفرقان وقوله على عباده وهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما قوله على أن
ولقد انزلنا الكتاب آيات أول الانبياء على أن
الفرقان ما جنس للكتاب السماوي بالقرآن
العبد أو الفرقان (الفرقان) للفرق بين
العبد (تدبراً) منذراً وانذاراً كالشكر بمعنى الابتكار
وهذه الجملة وان لم تكن معلومة لكنها التقوية
دلها على جبريت مجرى المعلوم والادب بدلين
(الذي لملك السموات والارض) بدلين
الاول ومدمح مر فروعاً ومنصوب (ولم
يتجددوا) كزعم النصارى (ولم يكن للشريك
في الملك) كقول التنوية • أيدل منه
وفي ما يقوم مقامه وما يقو مقامه فيه
على ما يدل عليه فقال (وخلق كل شئ) • هذه
احداً ما مر اعني فيه التقدير وصورة
كخاتمه الانسان من مواعظ وصورة
وا • كمال عبادة (فقدرة تدبراً) فقدره
وهو ما يدل أرواد منه من الخصائص والافعال
كترتبة الاندائ للادراك والفهم والنظر
والتدبر واستنباط الصانع المتعوض اوله
الاعمال المختلفة التي غيرت ان وأفقده البقاء
الى أجل مسمى

يؤذن تقدير فلذا صرح به بعده للدلالة على أن كل واحد منهما مقصود بالذات فلا رد أنه لامعنى للتعديد
منه ثم ذكره الوجه الأول مختار الزجاج وهو أظهر وقوله من غير نظرائى وجه الاشتقاق بحسب الوضع
فإن اشتقاقه من الخلق على التقدير كقوله

ولانت تقري ما خلقت وبهضخ التوم يخلق ثم لا يشرى

أى يقطع ما قدره فعنى التقدير لما خلا من اشتقاقه وقوله متناونا أى تخلف الخلقه كقوله ما زى فى خلق
الرحمن من تفاوت وقوله البقاء الإشارة إلى أنه حدثنا على فيه معنى إدامة ذلك البصع عاقبه بالبقاء
ومن لم يشبه له اعتراض وقال ما قال وحى لا يكون يجوز رفعه ونصبه **(قوله إثبات التوحيد)** هومن نفي
الولاء والشريك والتبؤم قوله أنزل على عبده وشعبه واتخذوا للشريك المهيوم من قوله ولم يكن شريك
فى الملك وأمن المقام وقوله نذرا وقوله لانت عبدهم الخ عبدة جمع عابد كخدمة جمع خادم وقدر على أنه
الماسب لم يقدّمه أن يقول لأنهم مخلوقون له تعالى ليعلم ما أشركه النصارى والنسوية ثلثا يخلو الكلام
من الأدعابهم مع أنهم المصودون به أيضا والمضارع فى قوله يخلقون لاستمرار الحال الماضية ولا ينعى
أن ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى أمثلة وأنسب بالمقام لأن الذين أذهرهم بينا عبدة الاصنام وأن عدم
ملك الضرر النفع والاتزام بمعنى الاختلاف أوفق به ولا يصح فيه ما قدّمه كما أشار إليه بكاف التشبيه ودفع ضرر
وجلب نفع أمّا الإشارة لتقدير مضاف وأسان لحاصل المعنى المراد منه بناء على أن ملكه ككنانة من
التصرف فيه بالدفع والحب كجمل وما قبله معنى الملك لا كتابة عنه غير مسلم إذ قد وجد القدرة المذكورة
بدونه وكذا ما قبل من أن الكتابة ذكر اللزوم وإرادته المزموم وهذا عكسه لما قرره أهل المعاني قدّم دفع
الضرر لأنه أهم وقال لا تشبههم ليدل على غاية عجزهم لأن من لم ينع نفسه لا ينع غيره **(قوله)** ولا يعلكون
إمامة أحد واحداهم الموت فمات الموت فمات الموت والحساب إمامة والاحياء إمامة والاشارة إمامة
بأنها لحاصل المعنى لأن ذلك الموت الشدة على الإمامة وإشارة إلى أنه بمعنى الأفعال كما فى قوله أنسكهم
من الارض نباتا وقوله احياهه وألا أى فى الدنيا فسره للثلاث كرمع قوله نشورا ولذا قال ودعته نائبا
وما ينفها مخلوقة وعدم القدرة **(قوله)** اختلته أى اختاره لأنه ينزل عليه والمراد بالذين كفروا
المشركون بشرية ادعاء إمامة بعض أهل الكتاب وقوله فانهم الخ تفسير لإمامة على زعمهم الفاسد وقوله
يعبر عنه أى عما يلقوه الله والمعنى يترجمه بلفظه وشبهه بعبارة فصحة وجبر وسار وعداس غلة لاهل
الكتاب سبع التى على الله عليه وسلم قرأتهم التوراة والإنجيل **(قوله)** وأق وياه الخ يعنى أنها يتعديان
بنفسهما مارة كما هنا وبزمان أخرى فلا حاجة إلى جعل المنصوبين حالين أو جعله من الخلف والانصاف
المخالف للقياس بانقراح الجماعة القول بأن كنى بوقوعه فى التزبل هنا بما عاصدة لا تدفع الهجمة كما هوهم
(قوله) ماسطر المتقدمون مفسره وإعرايه وقد جوز فيه هنا أن يكون تقديره هذا أساطير
الاولين وجعله اكتسابا حال تقديره قد وفسه إذا تعامل الحال إذا كان معنوا بالايحور قد فسه كما فى المعنى
وان كان غير مسلم كما فى شرحه وقوله كتبها لنفسه وفى نسخة كتبها هو وأما إقراء عليه إيصاله لم يكتب
قطا ولطهم أنهم لم يكتبوا ويجازى بمعنى أمر بكتابتها كبنى الامير المدينة لكنه يكون بمعنى الوجه الثانى والمفارقة
بينهما أنه فى الاول مجازا سادى وهذا على استعمال افتعل لهذا المعنى كما سيجى واقتصد اذا أمر بذلك
(قوله) لا اله الا هو بيان لوجه هذه القراءات وخباها لانت القراءات غير قاسية وقوله ونهى الفعل للضمير فيه
تسمع والمرادى المفعول وأسنده للضمير وهذا بناء على جواز إمامة المفعول الغير الصريح مع وجود
الصريح كما جوز الرضى وغيره ومنع بعض الجماعة وقوله بكرة وأصلان لم يرد بها دائما فالتقصيص
لانه وقت غلظه الناس عنه وهو يحضه على زعمهم وقوله ليصطفاها إشارة إلى أن اراد بالاملاء الاقناع عليه
الخطب بعد الكتابة شعارة لا الانا لا الكتابة كما هو المعروف حتى يقال ان الظاهر العكس وأن يقال أمليت
فهو كتبها وهذا على تفسيرها كتبها بكتبها وقوله وأليكتب بيان لاحتمال أنه على ظاهره وهذا اذ قصر

وقد يطلق الخلق ليجرد الابدان من غير نظرائى
وجه الاشتقاق قد يكون المعنى وأوجد
كل شئ فتدبر فى إيجاده حتى لا يكون متفانا
واتخذوا من دونه آلهة الماضين الكلام
البيان التوحيد والبرية أخذ فى الرد على
المخالفين فيها (لا يخلقون شيئا وهم يخلقون)
لأن عبدة تسبهم خصو تسبهم بصور ونسب
(ولا يعلكون) ولا يستطعمون (لا تشبههم
ضرا) دفع ضرر (لا نفعا) ولا جلب نفع (ولا
يعلكون منوا ولا سلا ولا نشورا) ولا يعلكون
إمامة أحد واحداهم أولا ودعته نائبا من كان
كذلك فيعزل عن الالوهية لعراى عن لوازمها
وانصافه بما ينفها رغبة فيه على أن الاله
يجب أن يكون قادرا على البعث والجزاء
(وقال الذين كفروا هذا الافك) كذب
منصرف عن وجهه (افتراه) اختلقه (وأعانه
عليه قوم آخرون) أى اليهود فانهم يلقون
الله أخبار الامم وهو يعبر عنه بعبارة وقيل
جبر وسار وعداس وقد سبق فى قوله انما يعلبه
بشر (فقد جاؤا ظلي) يجعل الكلام المجمل
افكاحا فقامت لفهم اليهود (وزورا) نسبة
ما هو يرى منه اله وأق وياه بطلاق بمعنى
فيل يعبدان تعديته وقالوا أساطير الاولين
ماسطر المتقدمون (اكتبها) كتبها لنفسه
أو استكتبها وقرئ على البناء المفعول
لانه أى وأصله اكتبها كتب له حذف
اللام وأقضى النعل الى الغير فصار كتبها
إمامة كاتب ثم حذف الفاعل ونهى النعل للضمير
فاستبرفه (فهى على عليه بكرة وأصلان)
لا يخطأ فانه أتمى لا يتدر أن يكتب
الكتاب أو يكتب

(قل أنه الذي يعلم السرف السموات والارض)
 لانه لم يحرر عن آخرهم بشهادة مؤمنه منه اذ ابار
 عن مغبيا متسبلة وأشياء كثيرة لا يعلمها
 الاعمال الا ان ارفكتف بجعلها أساطير الاثين
 (انه كان غفورا رحيمًا) فذلك لا يجعل في
 عنو يشكم على ما توفون مع كمال قدرته عليها
 واستحقاقكم ان يصب عليكم العذاب صبا
 (وقالوا مال هذا الرسول) مال هذا الذي يزعم
 الرسالة وفيه اسماية وهمكم (ما كل الطعام)
 كنانا كل (ويشفي في الاسواق) فطلب المعاش
 كاشفي والمعنى انهم قدوة ونظرهم على
 حاله حالنا وذلك اعلمهم وقدوة ونظرهم على
 المحسوسات فان تنزل من عندهم ليس
 بأمر وجسماني وانما هو بأحوال نفسانية
 كما أشار اليه بقوله تعالى قل انما أنا بشر
 مثلكم يوشى الى انما الهكم واحد (ولولا
 أمر الله لهلك من قبل الانس من انفسهم لكان
 تصديق الله) (وفي الآية كثر) فستظهر به
 ويستغنى عن تحصيل المعاش (وتكون له
 حجة على كل منها) هذا على سبيل التنزل أى
 ان لم يلق الكثرة فلا قل أن يكون له بستان
 كمال النهاقين والماسية فيعش بربعه وقفا
 حجرة والكسافي النون والتمسير للكنار
 (وقال الطالمون) وضع الطالمون موضع
 ضمهم ترجيلا عليهم بالطلم فها قالوا (ان
 تتعون) ما تدعون (الارجل مسجورا) بحر
 فقلب على علة له وقليل ابحر وهو الرقة أى
 بشر الامطار انظر كيف شربوا لك الامثال
 أى قالوا فيك الاقوال الشاذة واخترعوا لك
 الاحوال النادرة (فقلوا) عن الطريق
 الموصل للمعرفة خواص التي والمزينة
 وبين المتين فيطو اخط شعواء (وقلنا)
 يستمعون سبلا) الى الفتحة في تنزل والى
 الرشد والهدى

بأسكتها أى طلب كتابها فأمليت عليه (قوله لانه الخ) بيان لكونه كلام رب العالمين لبعض أساطير
 الاثين وقوله فذلك الخ بيان لطاقة الحكمة المعنى فان الظاهر انه علم ونحوه ما أن تفتحه في معنى
 الوعد فعنه بجليد على قدرته على الاتمام منهم كما به لانه لا يوفى بالغة والرحمة الا القادر أو هو يتسبه
 على استحقاقهم للعذاب ولكهم لم يعاجلوا لغضبه ورحته (قوله تعالى مال هذا الرسول الخ) في الكشف
 وقعت الامم مفصلة عن هذا في خط المصنف وهو سنة لتفسير وكذا هي في مواضع آخر ذكرت في شرح
 الزامية والاسماية تؤخذ من الإشارة المبدية للتعتر والتهمك من تسبته رسولانهم ارادوا مالها هذا الزاعم
 أنه رسول وقوله يا كل الطعام جلة خالصة ويجوز فيها الاستئناف وقوله لطلب المعاش إشارة الى أن
 مشيه في الاسواق كما به عن الاحتياج المنافي للرسالة برزهم والعلم في البصرة كالعنى في البصرة وقوله
 وقصور الخ تفسيره وهو معنى الحيرة والتلال وقوله فان الخ تعطيل للنص والظن والاعلم والاحوال
 النفسية ما جلد الله عليهم من الكلال وضيق كون الملك ومعهم لرسول صلى الله عليه وسلم ويجوز تركه
 وهو منسوب في جواب التخصيص وقوله لنصف صدقه بيان لئلا تلس المراد مجرد زوجه بل تصدقه بربهم
 له ومشاركته في الانذار ويستظهر معنى تقوى وعدا الى المضاعف الثلاثة على أن الكثر الكثر يقي ويذكر
 عنده لعدم نفاذه بخلاف الارزال وكذا ما بعده (قوله هذا على سبيل التنزل) أى قوله وتكون له حجة الخ
 وفي الكشف ان كل الطعام والمنى في الاسواق عنوانه أنه كان يجب أن يكون ملكا مستغنيا عن
 الاكل والعيش وما بعده تنزل منهم عن ملكيته الى محبة ملك له يعينه ثمز لواعنه ان كونه مرودا بكثر
 ثم تغفوا يكون له بستان فجعل الثلاثة تنزلا والمنصف فيه الاخر فخالقه لان ما قبله استئناف في جواب
 سؤال هو انه كيف يخاف حاله كالكما يشهد له قطعه عنه كآكل وقيل لا يخالفه بينهما وذكره التنزل
 هو ليس لنفي التنزل فيما قبله بالكلية لان ما قبله لا يدفع اعتراضهم بعدم مخالفة لهم في الاكل والمنى
 اذ هي غير لازم من الارزال والاقابل المعنى ان لم توجد الخالفة فهو لا يكون معهم بخلاف فيه فان لم
 توجد لم يكن مخالفا لثاني احداها وهو طلب المعاش برغ الاحتياج بالكلية فان لم توجد فلا أقل من رفعه
 في الجلة بانما ما يتعش بربعه وهذا وان احتل تصرع بالتنزل في الاخرية فهو منه ان ما قبله بخلافه
 وانما القطع فيكنى فيه الاستئناف وان لم بقدر سؤال والربع انما يحصل منه والدا حقيق عندها وهو
 صاحب الصعقة والزراعة وهو مربد بهان أى رئيس القرية وما في كك ما موصولة واقعة على
 الستان وهو معروف والماسير جمع موسر بمعنى غنى وقراءة النون في كل (قوله وضع الطالمون
 الخ) يعنى كان الظاهر ان يقول قالوا موضع الظاهر موضع الخمر إشارة الى أن قوله هذا الوضع في غير
 موضعه عظم ويحتمل أن يكون المراد الطالمون منهم وقوله ما يتعوبن يعنى أن انفة (قوله مصر
 فقلب على عقله) يعنى المراد بالجرم ما اختلنا العقل والسر بفتح السين ويكون الحاء
 وقد تفتح الراء يعنى أنه لقلب كأمه لا ين وقصر كك فاعل باقى للنب والمرا بة أنه بشر لملك
 كما ذكره المصنف رحمه الله وأما كون المراد به أنه ساحر كقوله سبحانه وسوا بعد (قوله قالوا فيك
 الاقوال الشاذة) أى المستغربة المتباعدة لتكون مثله الا بحدرا لاعتجاه جهل أحمق لان الشاذ النادر
 كذلك فهو مجازا لكون ما يضرب به المثل كذلك غالبا وقوله عن الطريق المراد انهم أى أخطوا طرق
 الهداية وهو شاذ لم يعرفوا الدال ذلك فليصلوا الى ما ريدهم والمزين الشاذ
 صلى الله عليه وسلم وغيره هو المجيزة ولا ينم تجرد عن صفات البشر وكونه ملكا وخطوا اخطوا
 مثل لساو لا بلان وأصل الخط ضرب البدأ والرجل على الارض ونحوها والعشواء الناقة التي لا تعصر
 ماأمامها (قوله الى التندق في تنزل الخ) يعنى أنهم يريدون القدح ففسك بما ذكره فلا يأتون به ولا ينفذ
 قدحهم قدما لا في عيونهم ولذا افتاء بطريق أبلغ لان في سبيل الشئ المراد اليه أبلغ من تنبيه فهو كقوله
 على لاجب لا يهتدي بجماله ولا فرق بين هذين كون الفاء تفسيرية والمراد باليد ما يوصل الى المعرفة

خواص النبي صلى الله عليه وسلم فتأمل **(قوله في الدنيا)** قدمه به مناسبة ما ذكره الكفار ولان ما في الآخرة محقق لا يشك فيه ان وكونه بمعنى قد تنصف وذلك اشارة الى الكثرة والجدة وقوله لانه تعليل للتأخير والتعجيل في الآخرة وأبني تفسيرا للثغرية **(قوله عطف على محل الجزاء)** وهو الجزاء وهو يحفل الزعم أيضا على أن التسكين لا دعام وقوله والرفع لانه لما ظهر أثره في الشرط الملاصق له لم يوتر في الجزاء وليس على حذف الفاعل كاذبه المرد ولا الجواب محذوف وهذا على نية التقديم كما ذهب إليه سيبويه ونفي على الخلاف جواز زعم المعطوف وتفصيله مذكور في كتب العربية ورفل الجواب لانم أو جاز قولنا للثغرة أيضا والبيت المذكور زعمهم في صفة مدح جهارهم بن نان وقوله خليل من الخلقة ما لفت وهي الفقر والمشفة مصدر مجي من السقب وهو الجوع وجرم كذب عني فاعل السرمان أي لا تتعلل على سائل ولا حرمة فالتقدير ولا تأمر وقيل انه صفة المال يقال مال حرم اذا كان لا يبطى منه شيء **(قوله ويجوز أن يكون استنفاذا)** والواو استنفاة لا عاطفة وعدل عن المضي لانه مستقبل في الآخرة والظاهر أن الاستنفاد بالواو ليس جوابا للسؤال هو كصف حاله في الآخرة كما قيل **(قوله وقرئ بالتصبي على أنه جواب بالواو)** هذه قراءة شاذة وانصب بعد الشرط والجزاء ذكره سيبويه وقال انه ضعيف قال السرياني لانه لكون الشرط غير مجزوم أشبه الاستفهام وقيل انه شبيه بالنفي وقد سمع من العرب كقول الأعشى

ومن يعترض عن قومه لم يزل يرى • مصارع منفلوم مجزوم وجوبا
وتدفع منه الحلمات وان يسي • يكن ما شاء الدهر في رأس كوكبا

وتفصيله في شرح الكتاب والتسهيل **(قوله تعالى بل كذبوا الساعة الخ)** اضرب استغالي وهو اما عطف على ما حيي عنهم بقول بل أو ما يجب من ذلك كله وهو تكذيب الساعة ويجوز أن يتصل بعلية الله كما أنه قيل بل كذبوا الساعة فكيف يلتفتون الى هذا الجواب وكيفية توفيق بهجيم لما وعدك الله في الآخرة ولا يؤمنون بها كما في الكشاف الى هذا أشار المصنف بقوله فقصرنا انظارهم الخ اشارة الى الوجه الاول وأنه معطوف على قهرهم وقوله تارك كالمعرض عنهم أن الشرف مقصود وعلى الذي يرى والطعن بالفقر اشارة الى ما في كلامهم من انكار مشبه في الاسواق انظروا أنه لاحتياجه وتبين أن يكون له أكثر وجهه والحطام بالنظم كالحطامة ما يكسر من الشيء فأطلق على مشاع الدنيا لكونه متغيرا فانها ويجعل أن جمع حطامة فلذا أنت صفته وقوله وفذلك الخ الى لاجل نظرهم الى الدنيا ناظر اليه أيضا وقوله أو فكيف الخ ناظر الى الثاني وقوله وفلا تعجب الخ ناظر الى كونه اضرا باع جميع ما قبله فهو قوله وقال الذين كفروا وقوله أو فكيف الخ عطفه على تارك وقوله وفلا تعجب على عطفه على قوله وقال والايهية لانهم أنكروا قدرة الله على الاعادة مع ما شاهدوه في الانفس والافاق وهو أعون عليهم وليس ذلك لانه تمكيد بقوله لم ايمانهم وصحاحهم بذلك منه **(قوله نار شديدة الاستعار)** أي التوقد والالتهاب فهو نكرة وقد ادخلت عليه الالف واللام ولذا مرض كونه عالميهم والشد من صيغة فاعل فانها للبالغة والتأنيب باعتبار النار فاذا كان علما كان فيه التأنيب والعلية فانظروا حيث منع صرفه لكنه صرف لنا وبذلك المكان وللتناسب ورعاية الفاصلة وتأنيبه بعده للثقل **(قوله اذا كانت تجري من همم)** أي غرياستهم وفي شرح الكتاب للسرياني قول العرب أنت مرأي ومسمع رفعه لانهم جعلوه هو الاول لحي صار غيرة قوله أنت مني قريب ووضههم ضربه بقول مرأي وسمه ما يجعله نظرا لانهم لم قالوا بمرأي ومسمع ضارعه الاول فلذا انصب على الظرفية وانما أوله عاذر لانها لا تنصف بالزوية ونحوها مما الحيوان ولذا قيل ان المراد أنهم زانياتها ومنهم قال لاجحة الى التأويل والله يجوز أن يخلق الله

(تارك الذي انشأه جعلك) في الدنيا **(خبر)** من ذلك كما قالوه ولكن أخوه الى الآخرة لانه خير وأبني **(جنات تجري من تحتها الانهار)** بدل من خبر **(ويجعلك قصورا)** عطف على محل الجزاء وقرأ ابن كثير وان عامر وأبو بكر الرفع لان الشرط اذا كان مانسيا جان في جزاء الجزم والرفع **(قوله)** وان آما دخل في يوم سبعة بقول لانه ما يكون ويجوز أن يكون استنفاذا بعد ما يكون له في الآخرة وقرئ بالتصبي على انه جواب بالواو **(بل كذبوا الساعة)** تنصرت انظارهم على الحطام الذي يرون وظنوا أن الكرامة انما هي المال فطعنوا فأكلفك أن وفادك كذبك لئلا تعجلوا من المطاع القاسية أو فكيف يلتفتون الى هذا الجواب ووجه قولك كما وعدك الله في الآخرة وفلا تعجب من تكذيبهم اليك فانه أعجب منه **(وأنت تداني كذب بالساعة معرا)** نار شديدة الاستعار وقيل هو اسم لهم فممن يكون صرفة باعتبار المكان **(أذا زلزلتم)** اذا كانت تجري منهم

فردوه بأنه على تسليم ما ذكر فالمتخص بهم كونه جزاء لهم يقتضي وعده فلا ياتي كونه لغبرهم بفضل له والمراد
 بالمتي المؤمن لانتقائه الترابياعنه كما مر في مراتب التقوى ويدل عليه مقابله بالكافر في النظم والاختصاص
 بهم دخولهم إبداء دون سبق عذاب وكلامه واضح الا قوله برضاهم فإنه اعترض عليه بأنه بخلاف المدح
 فإنه تعالى يتصرف كصف بشا من غير اشتراط رضا أحد وقد بقصر رضاهم رضا الله عنه فمأمله **(قوله)**
 ما يشاؤه إشارة إلى أن ما موصولة حذف عائدها وقوله يتصرف أي ما يهي به ويريد وفي نسخة هم جمع
 همة وهو جواب عما يقال إن عدم الموصول يقتضي أنه إذا شاء أحد رتبة من فوقه كالاصفاء والانباء
 عليهم الصلاة والسلام وألهاوا يقبل شفاعتهم لأهل النار وقوله شيئا مما ذكره الكلام في نسخة شيئا
 محال الكامل وهما بمعنى والتشهي تكلف شهوة ما لا يليق به ووجه التنبه تقديم الخبر وفيه المدح للصبر
 وقوله إذا الظاهر تعليل بقصرهم وذلك بصرف الله عنهم عن ذلك وروية كل أحد أن ما هو فيه إذا الاشياء
(قوله) حال من أحد ضميرهم أو من المقتين قبل جعله حالاً من الأول يقتضي كونها حالا مقدره ومن
 الثالث وهم يتقيد المشيئة بالخبر الأمور أسهلها وقدرج الثالث اقرب به وما ذكره من التقييد غير محل بل
 بهم **(قوله)** التخيير كان الخ ألقاؤه وقيل أنه ليحصل لهم فيها ما يشاؤون وأوله ولكن جنة الخلد
 جزاء وصبراً والأفراد باعتبار ما ذكر ولا يخفى أنه بمعنى رجوعه إلى الوعد والموعود المضمون من الكلام
 وقوله حقيقة الخ فهو كناية عن كونه أمر أعظم شأنه أن يطلب ويتناقص فيه وعلى الوجه الآخر
 فهو على ظاهره وقوله بنا الخ جلد من نعمهم أو قول قول دل عليه الدعاء ويحتمل أنه لم يقل لهم كما
 في الذي بعدهم بل هو دعا منتهى وهذا على كون وعد أخيراً يعني موعود دفعي ربك متعلق بكان أو يقتدر
 لا يبعد المنع من تقديم معمول المصدر عليه عندهم وإن كان خيراً فوعداً مضموم كذا وقوله أو للملائكة
 معطوف على الناس والمسؤل هنا وإن كان ما يشاؤون لا الجنة نفسها كافي قوله ربنا أو أدخلهم جنت
 عدن فإنها معروفة بأن فيها ما تشتهى النفس وتلد الأعين فلا رده أنه كلف بضع التفسير به **(قوله)**
 وما على مبتدأ أخبره بالمتناع الخلف يعني على للايجاب وليس يجب على الله شيء عند الاستلزام لمعسل
 الاختيار وإن لا يكون محمود التعاقب الحدوث بالخيال الاختياري فأجاب بأن المتنع على الله الايجاب
 الالهام والقسر من خارج لانه هو السالب للاختيار وأما ما وجبه على نفسه يقتضي وعده وكرمه فلا ضير
 فيه وحاصله أن الواجب الناشئ من ارادته لا ينافي القدرة والاختيار وما قيل اللازم الواجب على الله
 وما يحجمه المصنف رحمه الله هو الواجب منه في كلامه إشارة إلى دفعه بأن الأول مستعار للناسي بجماع
 التأكد والمزوم بقربة الوعد والسؤال لأن سؤال الواجب عبث لغتم وقوعه وأما دفعه بأن الأول
 يستلزم الثاني فلذا أحتم به فليس بشئ لظهور فساد **(قوله)** فإن تعلق الإرادة بالموعود الخ حاصله أنه
 إذا أراد أخيراً وعده بعد ذلك وعد لا يتخلقه كانت ارادته سابقة على ايجابه منه فلا تصور الالهام فيه
 أصلاً والوعدان كان حاداً فظاهراً وإن كان قد عايناً كان بالكلام النفسي فالتقدم والتأخر بحسب الذات
 وهو لا يستلزم الحدوث أو يقال الحدوث بالارادة تعاقبه بالموعود به وأما كون ارادة الموعود مستلزمة حصوله
 فلا معنى للوعد به فليس بشئ **(قوله)** ويوم نحشرهم متعلق بذكرهم معطوف على قل وكسر الشين
 قليل في الاستعمال قوي في القياس لانه أكثر في التمدى وما يبعدون معطوف على مشهول نحشرهم
 وليست الواو اللمعة وقوله يوم كل معبود إلها سواه معنى قولهم من دون الله وقوله لأن وضعه أهم خداعاً
 مذهب ولا نفيه عدم ارتضائه في موضع آخر والأوصف بناء على أنه إذا أريد به الذات اختص بغير العقلاء
 وإذا أريد الوصف لا يختص كافي قوله وما بناها فهو بمعنى المعبودين وقد مر تحقيقه **(قوله)** وأرتقلب
 الاضنام غير العقلاء على غيرهم من العقلاء اعترض عليه بأن التصدير لا يليق بشأن المتقلب عليهم وهم
 الانبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام وأجيب بأن المراد حقيقة بعدهم عن استحقاق العبادة وتزويجهم
 منزلة ما لا علم له ولا قدرة فلا نسلم أنه بهذا المعنى غير لائق وهو لا يدفع ما في عبارة الحقير ويكتفون

أو عاراً بالغلة عبادها ويخص الملائكة
وعبر والسبح يقر هذا السؤال والجواب أو
الاستامام لفظها الله أو تستكمل بلسان الحال
كما قيل في كلام الأديب والأرجل (فبدول)
أن لا مودون بهو على تلون الخطاب وقراً
ابن عباس التوراة أو استألفه عبادي هؤلاء
أهم عار السبيل الإخلاص النظر العاصم
وأعراهم من الرشد البعد وهو استهنام
تأثير وسكت البعد أو استهنام المقصود
فقد انظم إلى حرف الله دون لأنه لا شبهة
السؤال وهو التوراة العاصم وحذف الصلة
فيه أو الماتوجه العاصم وحذف الصلة
للمانة (أو الجاهل) أعراهم أو معصون أو
لأنهم أملا على أعراهم أو أشتار بأنهم
جاءت أن لا تصد على شيء أو أشتار بأنهم
أو مودون بهو على تلون الخطاب وقراً
بهم أو استألفه عبادي هؤلاء
الآباد (أو الجاهل) أعراهم أو معصون أو
لأنهم أملا على أعراهم أو أشتار بأنهم
جاءت أن لا تصد على شيء أو أشتار بأنهم
أو مودون بهو على تلون الخطاب وقراً
بهم أو استألفه عبادي هؤلاء

من في المفعول الثاني وأبي الزباج أن نزاد إلى الأول وصاحب التعليل أن نزاد إلى مفعول واحد
 وفي الصفح رحمه الله كلام على كلام الزباج فجعله متعصفا ولا حاجة إليه لمعناها وإذا سكنت
 من تعصبة فلم ينكر أولياء الله ما عصى الكفار أن يخفونهم من دونك بعض أولياءهم لكن لما كان
 القائلون هم الملائكة والانبياء فمن أن يكون الباقي الحق والاصنام لا للمعبودين محصورون في هؤلاء
 وقال السجستاني مفعول تنفذ من أولياء أي حسبته من أعضاء والمعنى ما ينبغي لنا أن نحسب من
 بعض من يصلح للولاية فضلا عن الكل فأن الأولي قد يكون معبودا والكل لا يجوز وما يجوز على هذه
 القراءة أن يكون محال مفعول واحد ومن ذلك صلة ومن أولياء حالاً كما أنه على القراءة الأولى يجوز
 أن يكون محال مفعولان الأول هذا من الثاني من ذلك وعلى ما ذكره يكون حالاً بمجرد (قوله)
 وعلى الأول من مبدئاً كبد النبي لأنها يحسن زيادتها بعد الثاني والمعنى كان لكن هذا معول معمولها
 في كسرهم وان (حتى نسوا الذكر) حتى غفلوا عن ذكر الله والتذكر لا لأنهم لا يتدبر في آيات
 عن نكران والتذكر لا لأنهم لا يتدبر في آيات عن نكران والتذكر لا لأنهم لا يتدبر في آيات
 وهو نسبة الضلال إليهم من حيث أنه يكسبهم واستادله إلى مفعول الله بهم فغفلوا عنه
 واستادله إلى مفعول الله بهم فغفلوا عنه وهو عن مذهبنا الله بهم فغفلوا عنه (قوما بورا)
 المعترلة (وكانوا) في قضائك (قوما بورا) حال كونه مصدر وصف به ولذلك يستوي فيه
 الواحد والجمع وأجمع إلى العبد بالاختصاص كذا فيهم حذف القول والمعنى فقد كذبكم
 والارزاق من حذف القول والمعنى فقد كذبكم العبدون (عائتولون) في قولكم أنهم آلهة
 وهذا لا ضلوا والباء بمعنى في أو مع الخبر بدل من الضمير وعن ابن كثير بالياء أي كذبكم
 بقلوبهم من آلهة ما كان ينبغي لنا (فاية طبعون) أي المعبودون وقرا فخص
 بالياء على خطاب العبد (سرفا) دفعا للذئاب عنهم وقيل حسداً من قلوبهم
 أنه لا يشرع في أي مجتهد ولا ينسأ فديع كذبكم عليه (ومن ذلك منكم)

(قوله أيها المكفون) لم يجعل الله للكفر بقراءة السابق كاقبل لانه يحتاج الى تأويله يدم
 على الظلم ان ارديه الكفر فان ارديه غيره فذكر تعذيب انكفاره وبقوله تمديد اخلاف الظاهر وذهب
 اليه عندهم وليس فيه اظهار مقام الانصار للتبجيل عليهم بالنظم في شركهم وافتراقهم على الرسول
 صلى الله عليه وسلم بناء على أن أصله رذقه وأندكتم على القراءتين كما قبل قتاتل (قوله هي النار)
 الله يرسله عذاب وأنزل للضر وقوله والشرط أي من ينظم وقال وفق وان تكن المناسب لعدم الواء
 للتقسيم على سبيل منع الخلط وفي قوله ان اشارة الى أنه يجوز تخصيصه بالنرد الكمال وهو الكفر يحتاج
 الى اتقيد برأيه ان يرد انه يستحق ذوق العذاب فلا يلزم وقوعه وقوله وفا أي ثابوا من المعتزلة والتوبة
 شاملة للكفر والنسي وكان الاولى ترك قوله اجماعا وان كان يمكن صرفه الى ما اتفق عليه لان احباط
 الطاعة اذا زاد لغرضها من الكبار اذا لم ينب عنها غير مسلم عند بعض المعتزلة وقوله عدنا أي معاشر
 أهل السنة (قوله الارسلانهم الخ) يعني أن جعله انهم الخصة لموصوف محذوف وكتبت
 ان لوقوعها ابتداء ووقوع اللام بعدها أيضا وترى شاذا في جمعها عن زيادة اللام وتقدير لانهم وقوله رسلا
 هو الموصوف المقتدر وصفته جله أنهم كما شرح به وفي الكشف ان هذا الجملة صفة ثانية لموصوف مقتدر
 قبل قوله من المرسلين والمعنى ما أرسلنا ذلك أحد من المرسلين الا كلين ومعاشر ولابد المصنف قبل
 قوله من المرسلين شيئا أمثاله لا حاجة اليه ولأنه يقتدره كما قدره الزمخشري وعدل عما في الكشف
 قيل لأن فيه فضلا عن الصفة والموصوف بالارادة ردة كتبت الصلة كافي المعنى فجعله صفة لمحذوف
 بعد الا هو يدل مما حذف وقوله وأقيمت مسقطه قبله فتمثل الابن الصلة والموصوف بل ين البديل
 والمبديل منه وهو عبارة لا يرد عنه أنه مخالف لما تقدم في سورة الحجر من عدم جواز التفرغ في الصفات
 وما وقع في شرح المنهاج من أنه لا خلاف في جريان الاستثناء المترغ في الصفة مثل ما بينه وجل
 الا كبر مردود كما شرح به شارح المعنى وتأويله تعطف وما قبل ان المصنف رحمه الله أشار تقدير
 موصوف قوله من المرسلين كافي الاستثناء بهم لأن تقديرها ما عد من مناخب وخلط قدس وقوله
 ويجوز أن تكون حال الخ مستثنى من أعم الاسوال وهذا منقول عن ابن الانباري لكنه قد رآه والواو
 والمصنف رحمه الله أشار الى أن قد يكتفي بالضعف وما في سورة الاعراف من أن الكشف بالضعف غير مفع
 قدس زمانه وقد يحمل ذلك على غير المقترن بالا لانه في الحقيقة بدل فلا يرد عنه شيء وقوله وهو جواب
 لقوى حقيق (قوله وقرئ يشون) أي بتشديد الشين المفتوحة مع ضم الباء وهي قراء على كرم الله وجهه
 وعبد الرحمن بن عبد الله رضی الله عنه وهو كتبه كمال الهذلي • يشي يشنا حوت نخر • كافي المختب
 وقوله حوا تجمع الخ على الاسناد المحازي وشارة الى الشاعل المحذوف (قوله ابتلاه) أي اختبره
 لمن يصبر وغيره وهو معنى الفتنة كما مر وقوله ومناصبتهم الخ المناصبة لهم السادة من قولهم نصب له
 اذا عاده وأصله من نصب الشبكة للصيد وابتاهم يعني أناهم صكما ذكره الراغب وغيره وقوله
 في القاموس لا يقاتل اذ خطأ (قوله وفيه دليل على القضاء والقدر) قال ابن السدي في مثله أنه قد والله
 وقدره وقدره فضاء ومنهم من يفرق بينهما فيجعل القدر تقديره الامور قبل أن تقع والقضاء انقضاء
 ذلك القدر بخبر وجهه من العدم وهو الصحيح لما في الحديث من أنه صلى الله عليه وسلم لم يجر باط ما لم يفسد
 مشيه حتى جاءه فقتل له أن نرس قضاء الله فقال صلى الله عليه وسلم أقرب من قضائه في قدره ففرق بينهما
 انتهى وقيل القضاء الارادة الازلية المحتضنة لوقوع المراد على وفقها والتقدير تعلق تلك الارادة بالاياد
 أو نفس الایجاد وقيل المبرم قضاء وغيره قد روجه الدليل أنه جعل أفعال العباد كعداوة الكفار
 وابتائهم وماز يجعل الله واداه واعتزلة يشكون ذلك فالأية حجة عليهم واعترض عليه بأنه لا دلالة فيها
 لأن قوله أنه صبرون عليه ليعمل للتدبير ولا وجه لان العمل والایجاد والفتنة هي الایاد وان لم تكن
 من أفعال العباد مقتضية وسد لزمت لها هوها كالعداوة والایاد ارتباطا هذا بما قبله لأن جعلهم آكلين

أيها المكفون (نقحه عذابا كبيرا) هي النار
 والشرط وان عم كل من كفر وفق لكثرة
 في اقتضاء الجزاء مقيد بعدم المزامح وفاقا
 وهو التوبة وما أرسلنا قبلك من المرسلين
 وبالله فتعدنا وما أرسلنا قبلك من المرسلين
 الا أنهم لياكون الظالم ويشون في
 الاسواق أي الارسلانهم فحذف
 الموصوف لدلالة المرسلين عليه وأقيمت الصفة
 مقامه كقوله تعالى وما نأمن الا المقام معلوم
 ويجوز أن تكون الا كافي فيها بالضعف
 وهو جواب لقوله مال هذا الرسول يا كل
 الطعام يمشي في الاسواق وقرئ يشون
 أي تشيهم ومنهم والناس (وجعلنا
 به ضحككم) أي الناس (الضعفة) ابتلاه
 ومن ذلك ابتلاه القسرا والاعتداء والمرسلين
 بالمرسل اليهم ومناصبتهم لهم العداوة وابتاههم
 لهم وهو ناساة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ما قاله بعد نقضه وفيه دليل على القضاء
 والقدر

ما بين الامانة ولا تلازمه فتأمل (قوله عليه السلام الخ) أي جئنا ذلك لنقبل انصارهم غيرة ولا اقبل
انه عادله مخذوف أي لم لا تصبرون وحده الاستعظام بمعمولة العلم المنة والماعن عنها أي لنعلم بكم نصبر
أي لنطعم لكم ما في غنا وتغلبه الآية المذكورة في دلائله ما هو بمعنى الفتنة وهو الاتي على ارادة العلم
كأمر الاله مضمون ثمة ومقدرة هنا فتشبهه ليس من كل وجه (قوله أوجب عليهم الصبر) أي تصبرون
المراد منه الايجاب والامر بالصبر أي اصبروا فاقابلت بضمك يعض الفتي بالتصبر والشر فيب الوضيع
لذلك وفي نسخة أو حث على الصبر بالحالة المحسنة والثبات الماثلة فهو معطوف على قوله عليه والاستعظام
للتعظيم والتعريض وقوله افتتنوا بصيغة المجهول (قوله لا يأملون) من أمل بالتخفيف بمعنى أخل
بالتشديد فانه زرد عنهم كقوله

المرء يأمل أن يعيش من وطول عيشه قد بضره

(تصبرون) عليه السلام والمعنى وجعلنا بعضكم
لبعض فتنة لئلا يكم يصبرون فطوره قوله تعالى
ليبلوكم أي بكم حسنة وعلا أوجب عليهم الصبر
على ما تقتضيه (وكان ركنين صبرا) من صبر
أو بالصواب فيما ينبغي به وغيره (وقال الذين
لا يرجون) لا يأملون (الغنائم) بالخير ككفرهم
بالبعث ولا يخافون لقاء الله بالشرا على لفظة
تساهل وأصل اللقاء الوصول إلى الشيء ومنه
الرؤية فانه وصول إلى المشرق والمراية
الوصول إلى جزائه ويمكن أن يراد به الرؤية
على الأول (ولا) خلا (أنزل علينا الملائكة)
فتخبرنا بعدد محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
فيكونون رسلا ينزلونهم في أنفسهم

أي في شأنها

خلا فالمن أنكره كذا ابن هشام في قول كعب بن زهير رضي الله عنه * والعفو عند رسول الله ما أول * وفي
المصباح الامل ضد النابس أو كثر ما يستعمل فيما به حصوله والطمع يكون في اقرب حصوله والرجاء
بين الامل والطمع فان الرأى يخاف أن لا يحصل ماء * وله ولد الاستعمال بمعنى الخوف فان قوى الخوف
استعمل استعمال الامل كما يستعمل الامل بمعنى الطمع انتهى فقد علمت * لا كقوت العرب في الاستعمال
بين الرجاء والامل ولذا قال زهير * أرجو وأمل أن تدوم ذمتها * استعملت كلاهما بمعنى الآخر وإذا
سوى بينهما في القاموس وقدر أحدهما بالآخر كما هنا وفرق بينهما في قول ابن حنبل في فرقة الامل
والماء يستعمل ولا اقبل لا تخفى في الشيء إذا استعمل وطال تأمل فلا وجه للاعتراض على تفسيره ولا وجه
للاعتراض على ما لا تأمل تحته (قوله بالخير) متعلق بالغنائم أو بها تنزيها أو بالالسبية
أو بالمدينة وقوله لكفرهم تغليل لعدم الرجاء وقوله ولا يخافون فلرجاء بمعنى الخوف في قوله
* إذا سمعت الفحل يرحل دعها * لان الرأى لا يجرى فواته فاستعمل مجازا فيه وكون هذا لفظة
تساهل كما نقله الجعفي وهو ثقة قال لا يصرح به المذاهب أي وعلى أنه حقيقته عندهم وقول الرضى
وغيره ان الترجى الاتقيا لمكروه ومحبوب لا يقضى عليه مع أن الكلام هنا في لفظ رجح وكلام العامة
في ليلد عليه كمال فتأمل قال المروزي وضعوا الخوف موضع الرجاء كقوله

ولو خفت أن ان كفت مسبق * تنكب عن رمت ان تنكبا

والرجاء وضع الخوف كقوله اذا دسه الخ فاعلم الخوف همام الاعتراض بكلام الصلابة خط
غريب منه (قوله وأصل اللقاء الخ) يعني أن أصله متبالة الشيء ومصادفته للمائة ومن الوصول
واللقاء الرؤية فانه يطلق عليها والمراد هنا على المعين لقاء جبرائه بطريق الكفاية أو بتقدير مصاففة
سواء كان الجزا خيرا أو شرا ومن تعضيه وقوله ويمكن أن يراد به الرؤية أي في الآخرة وهو الظاهر
للاقتبال لا لاختلاف قوله أو يرى بناتنا مع كون غير خالفة لا يضر له لانه على كذبهم ثم إن وجه
تخصيصه بالأول ان الرؤية لا معنى لكونها مخوفة بخلاف ما إذا كان بمعنى يأملون ولا نزول اليه ملك فيكون
بأنه لا وجه للتخصيص فتأمل (قوله فتخبرنا) وفي نسخة فيخبرونا وقوله ولا أنزل اليه ملك فيكون
معذرا وقوله وقبل الخ لعله انما ضعه لان السابق لتكذيبه والتمت في طلب مصادقه لاداء ملك
مستقل به وتكرار مع قوله سابقا لولا أنزل اليه ملك الخ لا يضر مع أن الأول في طلب ملك مذور
بما تدر به وهذا في طلب ملك يقول انه صادق في معناه وأبصرهم بالتوحيد والاسلام وأما كون العادة
الالهية في ارسال الرسل من المشرق لم لا يلزمه ولو لم يردعهم النبي عزاد (قوله أي في شأنها
الخ) يعني أنهم لتكبرهم اسكروا أنفسهم أي عذوها كبيرة شأن وخصوصية لها فقل في نفسه العقل
لمعذرة في اللازم كافي قوله يخرج في عرفها ناسلي وأصله من استكبره اذا عذبه كثيرا عظيما
وفي الكشف معناه أنهم أسروا الاستكبار أنفسهم كقوله ان في صدورهم الأكبر وهو وجه آخر

أشهر بما ذكره المصنف ومعدل عنه لأن ما ذكره أباع منه والمراد بالافراد عظماءهم وأكل وأقامها هو الرسمى
بالملائكة لا بالهوام ونحوه أو المراد به رؤية الملك جهاراً معاً يتأعلى صورته لأنه هو الذى اقترسوه
وغيراً وأقامها الافراد وأنه لطفاً لجميع وقالوا وأقامهم كأن أظهرهم **ويحسب** أن يقال الضمير للملائكة
المقوم منهم وما هو أعظم رؤية الله تعالى وهو بالووفى نعمة بأو بر ياعلى ظاهر النظم وعلى الأولى يصح
كون من تنهاية أى رأى شئ أعظم من ذلك فيكون ما يتفق شاملها معاً فلا يرد عليه أن يثبت بيان
فداطلمم الرؤية وكونه أعظم مع أنه بعد **(قوله بالخالج)** تفسير لقوله كبيراً وعزواً معاً
هنا على الأصل وأما عتفى في سورة مريم فللفاصلة كما يستحقه معاً ومأخذ الخ أى منعت وهو ما لم
أن يكون استكبروا وعتوا لفاوشر أقوله لولا أنزل الخ وقوله واللام أى فى قوله لقدوا انتم لتأكدا
ما ذكر وتحقيقه ووجه حسن الاستئناف هنا أنه لما ذكره أنه عظيم يقتضى إنكاره والتعجب منه
وعدل عن مقتضى الظاهر فيه حتى كأنه لم يخالج بعده أن ذكر شئ أعظمهم وكذا التفسير فأفاد التعجب
لوقوعه في موقع يقع في مثله التعجب وهذا أمر ذوق والاشعار بالتعجب من السياق كيناه وما ذكره
من الشعر نظره وفى الكشف وفى نحو هذا الفعل دليل على التعجب من غير لفظ تعجب ألا ترى أن المعنى
ما أشد استكبارهم وما أكبر عتوهم وما أغلى نابواؤها كلب وقال الشارح ونحوه قوله **كبر مقتا**
(وفيه بحث) لأن ما ذكره في النظم مسلم لأنه كقولهم لجنى جناية فقتل كذا وكذا استعظاماً وتعجباً منه
ومثله كثرة في سائر الآلات لكن البيت ما مثل به الشارح ليس من هذا القبيل لأن اللذان المحول إلى فعل
لفظاً وأقدر باموضع للتعجب كما شرح به الفخاة وقد تفرغ في أول الكشف وهذا مما يعجب منه
(قوله ويا رب جساس البيت) من قصيدة لاهل لول جساس البيت مائة من ذهل الشياطين قاتل كلب
وجاربه هي السوسى بفتح السين معاً وقصتها معروفة والباب النافذة المسنة وأما
القتال بالنيل إذا قتله بقتلها من البواب وهو التناوى وقوله غلبت بالمجبة أى ما غلبها إذا قاتل فيها
كليب فهو على الاستئناف كما ذكر وقوله والعذاب أى فى القاسية قتل وهو المناسب لقوله وقد مننا الخ وفية
نقل **(قوله ويوم نصب بذكر الخ)** وعلى هذا فهو معقول بل لا ظرف للأشياء بل كآخرة نصب لآلئى
وان يازى إضافة للمدة ولومضارعة لأن أصل الفعل البناء واعرا به أمر عارضى وعلى الثاني متعلقة
مادل عليه لا بشرى كما ذكره المصنف ونفسه مقدراً وفيه وجوه أخر وقوله ينعون الخ الإشارة إلى المقدّر
قبل والآخر أن يقدّر لا يشتر لمافيه من التو ليل لأن ما ذكره قد تبنى أى أن بشرى لهم ولكن لانقع
وليس بشئ لأن ذكر البشرى المنقبة نها تخصيلهم على ترك الفطرة التى كانت تقتضى ذلك ومنه على طرف
الحمام **(قوله تكرير)** فهو تأكيد الأول أو منه متعلق بما يتعلق به أو خبر لا واعتراض أو بيان
على الأول بأن عامه لا يحدّد تعامل الأول فلم على ما قبله بالمبنى معاً اسمها فمما يمدد ما على لها الصدر
للاطلاقة وتحظى العامل مانع للصدارة وردة العرب بأن الجملة المنقبة معمولة للمقول مشعر وقع حالا
من الملائكة التى على معمولة برون العامل فى جملة يوم الاضافة فلا وما فى خبرها سم تمة الطرف لكونها
معمولة لما فى خبره ونظراً لا يحدّد محذوراً فتأمل مع أن كون لاله الصدر مطلقاً أو أذا فى معاً اسمها ليس
بمعلم عند النفاة لأنه الكثرة دورها خرجت من الصدارة كاسم جوابه وأما عدم لزوم المحذور إذا قدّر
بعمدوس لأنه معنى التى فكبار فى كبروس **(قوله وللجبرين يبين)** كشفاً لهنه متعلقة بمحذور
لا بشرى حتى تكون مرة وعدم تنويه لوف التائب فهو مقدّر كما ذكره المصنف وليس بشرى
معمولة لفعل مقدّر مثلاً لأنه لا يصح التدين الاستكشاف وقوله وأظرف الخ معطوف على قوله تكرير
وقوله فانها أى لا المبني معاً اسمها لأنها لا يعمل اسمها طالع وأشبهه المضاف فينتصب وسكت
عن تعاق الطرف المتقدم بشرى وأشار إلى منعه لأن معمولة المصدر الواقع بعد لا يجوز تنقيده
معطافاً وجوزوا بعضهم فى الطرف لتوسهم فيه لكنه لا حاجة إلى ارتكابه هنا من غير ضرورة

حتى أرادوا الهالين بقى للأفراد من الآيات
الذين هم أكمل خلق الله فى أكمل أوقاتها
وما هو أعظم من ذلك **(وعتوا)** وتجاوزوا
الحسد فى العالم **(عتوا كبيراً)** بالفاء تفسى
مراتبه حيث عاينوا الانفسهم الخبيثة
فأعرضوا عنها وأتروا الانفس القدسية
ما سكت دون مطاع النفوس القدسية
واللام جواب قسم محذوف وفى الاستئناف
بالجمله حدن واشعاراً بالتعجب من استكبارهم
وتعظيم كقولهم
وجازت جساس بأنها تانها
كلها غلبت ناب كلب بواؤها
كليب غلبت ناب كلب بواؤها
ملائكة الموت
(يوم يرون الملائكة) ملائكة الموت
أو العذاب ويوم نصب بذكر أو بمادل عليه
لا بشرى يومئذ للجمع بين فانه بمعنى ينعون
لا بشرى ويعودونها ويومئذ تكرير أو خبر
وللجمع بين يبين أو خبر ثان أو ظرف للماتعلق
به اللام لا بشرى أن قدرت منقوبة غير مبينة
مع لافان لا تعدل

(قوله والعبرين اتمام الخ) للعصاة والكفار الذين لا يرجون لقاهم وقوله تناول حكمه أى حكم العالم وأحكم الجرمين وهو سلب البشرى حكمهم أى حكم المعهودين وهم الذين لا يرجون لقاء وفى بعض النسخ كلهم وقوله من طريق البرهان بأن يقال الذين لا يرجون لقاء بالمجرمون كما يكون وكل الجرمين لا بشرى لهم فهم لا بشرى لهم بالطريق الاول وهذا مراد من قال دلالة الكلام على أن المنافع من حصول البشرى هو الاجرام والاجرام أعظم من اجرام الذين لا يرجون لقاءنا ويقولون ما يقولون فهم أولى به فلا وجه للرد عليه وقوله ولا يلزم دفع السؤال لرد على العموم وهو أنه يقتضى نفي العموم والشفاعة للعصاة كما تقتضيه المعتزلة بأن هذا فى وقت مخصوص وذلك فى آخر سواه أريد باليوم وقت الموت والعداب وقد قيل أن مدلوله نفي البشرى لهم بأعمالهم الحسنه ولا تعرض فيه للشفاعة وهي ثابته بالأحاديث الصحيحة فلا تعارض بينهما فأتى قوله حينئذ أى حين ارادة العموم وأحيان الموت أو زوادة العذاب (قوله وأما خاص) أى بالكفرة السابق ذكرهم فيكون على خلاف مقتضى الظاهر للثبوت المذكورة التى نفوت بالانصراف وإذ راجع الاول لمناقضه الظاهر وأما نفي بطريق برهاني ولا تكف فيه كانوا هم وقوله ضميرهم بكسر الهاء ويجوز بهما (قوله عطف على المدلول) يحتل أن يريد المدلول المعهود فى قوله ما دل عليه لا بشرى فيكون معطوفاً على يتعمون أو يعذبون وليس هو العطف على المعنى كائناً ويحتمل أن يريد ما معطوف على ما قبله باعتبار مدلوله لأنه فى معنى يشاهدون القيامة وأهوالها ويقولون الخ ولا يعلمه معطوفاً على روع من ظهوره الفصل لا بشرى بهم - ما ولا يحتاج على تعميم الجرمين الى التكليف لا يتخفى (قوله يقول الكفرة الخ) فالضمير للذين لا يرجون وهو الظاهر ولذا أقامه وحينئذ ظاهر الآية الاستعانة بمن ملائكة العذاب طلباً من الله أن ينعى أقامهم قال أبو يعلى الفارسي مما كانت العرب تستعمله ثم زلتهم جبر المجبور وهذا كان عندهم ما عنين أحدهما أن يقال عند المظمران إذا سئل الانسان فقال جبر المجبور اعلم السامع أنه يريد أن يجرمه ومنه قوله

حسب الخلة القصوى فقلت لها * بحر سرام ألاتك المهاريس والوجه الآخر الاستعانة سكان الانسان اذا سافر فرأى ما يخاف قال جبر المجبور أى حرام عليك التعرض لها انتهى وإلى هذين المعنيين أشار المصنف بقوله وتقولها الملائكة على أن الختم لهم والمراد به المظمران كما كانوا يقولونه فى الدنيا والظاهر أنه معطوف كافى الوجه الاول وما قبل من أن الظاهر حينئذ أنه حال من الملائكة كما يجوز فى الوجه الاول تأنيدهم بالواو وأنه يصبر كقوله - م قت وأصل وجهه وإن كان أقرب بحسب المعنى ولذا اختاره الطيبي وجعله شذراً بهم ويقولون وجعله على الاول عطفاً على يرون وأصل معنى الجبر المنع فأريد ما ذكر (قوله وقرئ جبر بالضم الخ) هي قرأة الحسن والاضاكة وأبو جبراهيم عندهم بكسرها وقرئ بالفتح أيضاً كما حكاه أبو البقاء فقهه ثلاث لغات قرئ بها ورواية أخرى جبرى بألف التانيث وقوله لما اخبرهم عن موضع يعنى بالخصوص الاستعانة بالاستعانة أو المظمران صراحتاً تقول فلما تخبرهم عن مفعلة معاه وأصله وهو الفتح الى الكسر والضم لايهام أنه لفظ آخر كما قبل لكنه رد عليه أنه استعمال مفتوح على أصله كما مر الآن يقال أنه لا بد منه لندوره (قوله كعتدك وعركك) فقد شفع الثاقف وحكى كسرهما عن المازنى وذكره الأزهري والعين ساكنة يقال قعدك الله وقعدك الله نصب الاسم الشرير لا غير كعتدك منصوب على المصدية والمراد رقيب وخفيك الله ثم نقل الى القسم فقيل قعدك الله لاتعمل كذا قال

قعدك الله الذى أنشأه * ألم تسعها بالعينين المناديا

وأما عرك الله فبفتح العين وقته والاراء مفتوحة لانه منصوب على المصدية ثم اخضع بالنسب كقوله أيتها المسكع الترابيهلا * عركك الله كيف يلتذيان

والتمثيل ان كان للاختصاص فظاهر ان كان له والتعريف فلا أصلها بقا الله وتسميه أى ادتمه لك فغيره من القسم ولفظه الى ما ذكر (قوله ولذلك لا يتصرف فيه) أى يلزم النصب على المصدية

والعبرين اتمام تناول حكمه حكمهم من طريق البرهان ولا يلزم من نفي البشرى لعامة الجرمين حينئذ نفي البشرى بالعموم والشفاعة فى وقت آخر وأما خاص وضع موضع ضميرهم تصديلاً على جرمهم وأشعاراً بما هو المانع للبشرى والموجب لاقابها (أو يقولون مجبوراً) عطف على المدلول أى يقول الكفرة حينئذ هذه الكلمة استعانة وطناً العرب تستعمله ثم زلتهم جبر المجبور وهذا كان عندهم ما عنين أحدهما أن يقال عند المظمران إذا سئل الانسان فقال جبر المجبور اعلم السامع أنه يريد أن يجرمه ومنه قوله

بفعل لازم الانحمار كما في بعض كتب التولكنه اعترض عليه في الدرامصون بما أنشد الزمخشرى

قالت وفيها حادثة ذعر * عوذ برني منكم وحجر

فانه وقع مرفوعا وكذا جمع في غيره أيضا في جزوفه النسب على المعولة أي اجعل البشري حمرنا لم يصب (قوله ووصفه الخ) يعني أنه اشتق لمن لفظه صفة مؤكدة وهي تكون بفعل كشرع شاعر وموت مائت وبوزن مفعول كجهر مجبور وغيره كليل الليل وهي النسب أي ذو مجرور مفعول كضاعل يكون النسب كما في في الاسراء وقيل انه على الاستناد المجازي وما ذكر بلائم المعنى وفيه نظر (قوله تعالى وقدمنا الى ما علموا من عمل) قبل صفة البيان فيه باعتبار التشكيك في الاستدلال فان نظرنا الاطناء الا ان التشكيك هناك للتخبر أي الاطناء حقرا لا بعباءة وهذا التعظيم والبيهة أشار المصنف رحمه الله بقوله من المكاتب كقري الفسف واغاثه الملهوف أي المظلم والمظلمة بالجملة والمثلثة أو بالجملة والوزن ولو قيل ان التعظيم ودفع ما يتوهم من العهدة في الموصول أي كل عمل عملوه وغيره عهدة لكان وجهها (قوله وعندنا الى ما علموا الخ) هذا التفسير ينقول عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في شرح الكشاف

فهذا السدأ به أي كاهودأ به في تقديم المأمور والعهد التصديك بان كان كلامه كافي للكشاف تناف فان ظاهرا أن التقديم مجاز عن القصد وهو مجاز مرسل وقوله مشبهت حالهم الخ يقتضي أنه استعارة تشبيهية فلا يجوز في شيء من المفردات كما تقرر في المعاني اعترض عليه بعضهم بأنه خلط وشرح الكشاف تنبيهه عليه ونهوا على أن المراد أنه استعارة تشبيهية ولا يجوز في شيء من مفرداته باعتبارها وهو لا ينافي أن يكون في بعض مفرداتها مجاز سابق عليها كالقدم ونا فانه استعمال القصد الموصول الى المقصد والارادة وهو المراد هنا لأن الذي لا بد منه هو قصد السلطان الى من صدر منه ذلك أما القدم ولا حاجة اليه بل قد يكون وقد لا يكون كما قل وفيه ما فيه ثم ان مجموع قصد منوهاهم يجعل هباء منثورا واستعارة الابل افعالهم وانما يكون الكون ان تصادف فعلها ولم تقع مرفوعة فانما ذكره المصنف بيان لحاصل المعنى المراد منه فلا إشكال فيه على ما قالوا وكلامهم لا يتخلو من الخلل والاضطراب فان كلام المصنف والكشاف لا ينافي ما ذكره التعبير بماتشبهه العمل المحيط بالهباء المنشور وقد ذكر الطرفان ولو كان تشبيها لم يجز التشبيه والتصرف في شيء من أجزائه وما قيل أنه تشبيه ذهني لأن ذكر التشبيه الدائد وبيان مناسبة المفردات لا يجدي نفعا وكذا ما ذكر في افتتاح من جعله استعارة تصرية تصرف طرفاها والجامع بينهما معتلة فاستعير من قدم المسافر بعد مدة الى الأخذ في الجزاء بعد الآمال وأورد عليه أنه إذا كان قدما بمعنى أخذنا في جزاء أعمالهم بعد الامهال فلامعنى تعدية به الى وهو غير وارد لأن المجاز قد يعتبر بأصله في تعديته كلفظ الحال بكذا المثل قل على كذا وهو كثير بل الوارد عليه أنه لا يكفي في بيان معنى النظم وما بعده لا يلائمه وموافق من أنه إذا أريد به مقدم قصدنا فلا حاجة الى التنبيل لصفة المعنى بدونه واقتضاء المقام

ممنوع ثم ان تقديم السلطان القاهر بنفسه يكون لا شعاعا غصبه فاعتباره أنسب بالحال فهو مع قوله مقادير فاعترض على اختلاف واذا سر ذلك ما في هذا المقام من القيل والنال فاعلم أن هذا استعارة تشبيهية في قوله قدمنا الخ واللفظ المستعار وقع فيه استعمال قدم بمعنى عمد وقصد لاستعارة فيه كما أشار إليه في الأساس والقول بأنه لا حاجة الى التنبيل بعدهم قوله التدبر فانه لا بد منه وأما تشبيهه عليهم في تفرقه بالهباء في اللفظ المنقول فلا ينافي ما ذكر كما اذا قلنا أزلنا تقدم رجلا وتؤثر أخرى كالمهرف في طوله ولا يشترط قدم المدح بالي في هذا المعنى وعدم مناديه للقارة ألا يقال قدم الجيس على العدو بل يقال أثارنا رجلا لم يتفرق على حقيقة وبهذا علمت ما في الكشاف وترجيحه على ما ذهب اليه السكاكي وما في كلامه برتبة (قوله لقدما هو شرط اعتباره) يعني الإيمان وقوله هو تشبيه الخ قد عرفت معناه فمن قال ان الواو فيه بمعنى أوقفا خطأ واستعصا بما خالفوه وقوله تقدم الى أشتابهم جمع على كذا يصح في نسخ الكوفي وفي نسخة أشتابهم بمعنى له ذو وجدتين والعجب الأول لانه استعمل على (قوله ومنثورا صفة الخ) يشير الى أنه تميم اذ لم يكتف بجعله في تفرقه كالهباء حتى جعله منشورا كقول الخنساء

ووصفه بمجور التأكيد كدولة ولهم موت مائت
(وقدمنا الى ما علموا من عمل فاعلموا هباء
منثورا) أي وقدمنا الى ما علموا في كثرهم
من المكاتب كقري الشف وصد الرحمة واغاثه
المهرفنا خطباءه لقدما هو شرط اعتبار
وهو تشبيه حالهم وأعمالهم بحال قوم
استهوا وسلطانهم بتقديم على أشتابهم فزها
وأبعدنا ياولد في الهباء والهباء غبار يرى
في شعاع الشمس يعلم من الكون في الهبة
وهي الغبار وهو منشور صفة تشبيه علمهم المحيط
في حقارة وعدم تقدمه ثم المنشور منه
في انتشاره بحيث لا يمكن نظمه

وان يحضر التأميم الهدافه * كانه على رأسه نار

فجعلها جامعة لحقارة الهباء وتناثره وقد علمت ان هذا التشبيه في ضمن التمثيل فلا ردأه خاط لانه حينئذ
تشبيه لاسهارة كائومهم وقوله وانفرقه معطوف على قوله انتاداره وقوله نحووا غرائهم تشبيه لتفرقه
تفرقوا غرائهم في أعمالهم الدينية وعطفه بأو وان كان التفرق والانتشار تقاربا بين التباين فترفه
فانما على الاول انه لا يمكن جمعه والانتفاع به وعلى هذا هو جزالة له على حاله والجزاؤه من جنس العمل فغالب
ان هذه جعلنا عملهم متفرقا نحووا غرائهم من حيث الخلق وهو لا يتأثر بآثار التمثيل غير محتمه (قوله
أومعقول ثمانث) يعني هو معقول بعد معقول كغيره بعد الخلق لان جعل لا يتعدى الى ثلاثة معانيسل
كما اشار اليه بقوله من حيث الخلق وهذا جواب عما عترض به على التخصيص بجمعه ككل واحد وهو
ضعيف كما تقدم ولذا أخره (قوله مكابا يستقر فيه الخ) يعني المراد بالمتفرق محمل التصادق والمقتبل
محل الاستراحة ولذا جاع بينهما والافلحة كلها مستقر لهم والاستراخ استفعال من الراحة وقوله
والفتح الخ تفسيره وقوله بمجرزاه أي نقله من معناه الخ وهو مكان القبوله الى مكان التبع بالازواج
لانه يشبه به كون كل منهما محمل خلوة واستراحة فهو استعارة وقال الاظهر المقبول الاستراحة
في نصف النهار وان لم يكن معنوه هو على المصدره وليس فيه ما يقتضي عدم التصور هنا كما قيل (قوله
أولانه لا يتخلو الخ) عطف على قوله في التشبيه فهو مجاز يرسل لاستعمال المتدبر في المطلق ولا تعقيب
بالعنى المتعارف كما قيل وقوله اذ لا نوم في الجنة قيل لا نوم لعدم ارادة الحقيقة (قوله وفي أحسن روض
الخ) يعني انه كتابه عن أنهم في ما يزين به مما ذكر لان حسن المنزل ان لم يكن باعتبار ما يرجع لصاحبه
لم يتم المستربة ولمافيه من الخفاء جعله روضا والخصائص جمع تحسين معذونه حسنة كالتضاعف حتى به
ما يحسن به الشيء وقوله في الخ يعني ان كلامهما أوهما بمحتمل المصدر به والزمانية والمكانية فالوجود
تسعة (قوله والتفضل الخ) يعني المراد انه أحسن من كل شيء يتصور حسنة والمراد خير أحسن
بمعنى التفرق في الدنيا ولا يأبأه قوله يومئذ كما هو له لانهم وجود الفضل عليه يومئذ وعالمهم في الآخرة
على التقدير والتمكيد بأهل النار أوهو على حد السلف آخر من الشتاء (قوله روي الخ) في شرح
الكشاف أنه يفهم منه وجه آخر ولا عطفه الزمخشري على ما قبله اذ المراد بالمتفرق موضع الحساب
وبالمثل محل الاستراحة بعد الفراغ منه ومعنى يقولون يقولون الهيا وقت القيلولة وقوله وأهل النار
مشاكاة أو تمكيد والحديث أخرجه الحاكم وصححه وله طرق أخرى (قوله تعالى ويوم تشقق السماء
بالغمام) العامل في يوم أمّا ذكر أو نفي ذلك بالملك دلالة ما بعده عليه كما ذكره المغرب وقيل ان معطوف
عليه يومئذ ويوم يرون وقري تشقق بتشقيق الشين وتثنيدها بحذف إحدى التامين وبإدغامها في الشين
لما بينهما من التشابه كما في نظامهون (قوله بسبب طلوع الغمام منها) يعني ان الباء للسببية
كأنها من غمطاريه والمراد بالغمام ضباب يخرج منها اذا تشققت وفيه ملائكة ينزلون وفي أيهم صحائف
الاعمال وهو المراد بقوله هل ينظرون الآن بأنهم الله الا كما أشار اليه المصنف والمراد انشراحها
لذلك ولما كان تشقق السماء لاجل نزول ما فيه من الملائكة وبروز الخلق للحساب جعل سببها وذكر
التشقق للتوبيخ وقيل انه للملابسة وهو أظهر وقيل انها بمعنى عن أولاده (قوله وقري الخ) القرائت
أما على الأصل فونين على أنه ضارعهما لهما من التفضل أو الافعال أو يكون واحدة وتامث ماض
مجهول من التفضل أو انزل ويجعل الافعال والرابعة نزل الملائكة مجهول الثلاث والخمسة بنون
واحدة مضمومة والتثنية موضع الاعم على أنه ضارعه من التفضل حذف فاعله وكما يظهره الا الرابعة
فان نزل اثنان ليس تعذيبه قال ابن جني فاما ان يكون لفظة نادرة أو يكون أصله نزل نزول الملائكة
فحذف المضاف فتأمله (قوله الثالث) أي للرحمن فالحق بمعنى الثالث والجار والمجرور متعلق به
ويومئذ متعلق بالملك وقوله لان كمال الخ إشارة الى ما يفيد تعريف العارفون ولا من الاختصاص

أو تفرقه نحووا غرائهم التي كانوا يتوجهون به
أنهم أو يفعل ثالث من حيث انه كالمظهر
نحوها أو يفعل ثالث من حيث انه كالمظهر
بعد الخلق فتدعى للثبات (قوله في أحسن روض
أحسن مقبلا) مكابا يروي الى الاستراخ
بالازواج والتدفع حتى يتوزا له من مكان
القيلولة على ان يشبهه ولانه لا يحلوم ذلك
غالب اذ لا نوم في الجنة وفي أحسن روض
ما يزين به مقلوب من حسن المورور غيره
من التفاضل ويحتمل ان يراد بأحسن
المصدر وأزمان إشارة الى أن مكانهم
وزمانهم أطيب ما يتقبل من الامكنة
والازمنة والتفضل اما لارادة الزيادة
مطلقا وبالإضافة الى ما لا تعرف في الدنيا
روى أنه بفرغ من الحساب في نصف ذلك
اليوم فيقول أهل الجنة في الجنة وأهل النار
في النار (ويوم تشقق الغمام) أصله تشقق
فحذف التاء وأدغمها في كسر ثمر نافع
وابن عاصم ويعقوب (بالغمام) بسبب طلوع
الغمام منها وهو الغمام الذي كور في قوله
هل ينظرون الآن بأنهم الله في ظل من
الغمام والملائكة (فحذف أعمال العباد
في ذلك الغمام بصعاف أو زلزل
وقرأ ابن كثير وينزل وقري زلزل وأزل
زلزل وزل الملائكة بحذف نون الكلمة
(الملك) يومئذ الحق للرحمن) الثالث لان
كل ملك يعلم يومئذ ولا يخفى الاملكة

من قصر المسند اليه على المسند والمك يعني المالكية وقوله فهو إلى الحق وقوله وللرجن صلاته
 أي صلاته الحق إلى الملك لا الفصل بينهما فهو مؤد كدليل عليه تعرف الطرف من فلاوس لما قيل أنه أخذ
 لأنكته في تعريف المسند وقوله أو اثنين وهو متعلق بحذف لاصلة كافي فبأنه هو بيان لن الملك
 وقوله لأنه متأخر أي مصدر متأخر لا يتقدم عليه صلاته ولو لم يقرأ أو التوسع فيه لا يقتضي أن كان به غير
 ضرورة وأدعاء جواز تقديره بأن الفعل لا يقتضي أن يعطى جميع أحكامه أو أن الحق صفة وإذا فسره
 بالثابت خلاف ماصر جوابه وما ذكره هنا بما على المشهور يؤيد مذهبه يوم اذ تفتق السماء **(قوله**
أوصفة) عطف على قوله فهو الخبر إلى الحق صفة لكن فيه فصل بين الصفة والموصوف والخبر وللرجن
 حينئذ صلة الحق وأذا كان للرجن خبراً فيومئذ متعلق بالملك لا بالحق لما مر وقوله شديد أي مافيه
 من الأحوال الشديد وقيل معناه لا يتيسر فيه شيء وقوله من قرط الحسرة أي من زيادة تحسره وندامته
 على ما فرط فيه **(قوله)** وعرض الدين وأكل البنان الخ) حرق الانسان بجاه ورام مهلتين كعذر حرق
 حنك بعنه على بعض مجتسم لهما صوت كافي فعل في شدة الغضب وروادها أي لوازمها التي تقع
 بعدها ما ينهني لازمة لها في العادة والعرف **(قوله)** وقيل عتبة من أي معيط فتعريفه لا يهد وفي الوجه
 السابق للجنس وعيط مهل صغير وقوله صديق أي صديق عتبة وقوله صيات أي خرجت من دينك
 إلى دين آخر من صيات أداما وكذا يقولون لمن أسلم صبياً وقوله إلى بالذات أي أقسم ودار الندوة
 مجمع معروف بكثرة وضعه من أي بالذي صلى الله عليه وسلم لأنه صلى الله عليه وسلم قبله نفسه في أحد
 كآذره العلوي وقوله علوت رأسك بالسيف أي ضربتك وقد رتبته كآذره لأنه فعل بأمره والأمر
 كالفعل عرفاني بعض المراضع ولذا قالوا أنه لو حلف لعنه فمريض به أن كان كافراً كما أورد
 بخلاف غيره وكون المأورعاً كزم الله وجهه رواية في الطبراني عن مجاهد أنه ثابت بن أبي الأنجل
 وقوله تعالى يقول حاله من فاعل بعض أوجهه مستأنفة أو مبيحة لما قبلها والبيان الخ قول القول وقصة
 عقبة أخرجهما بن جرير من طرق مرسله **(قوله)** طريق إلى الجنة أي طريق كان فالتشكيك لبعده
 وعلى ما بعده التشكيك والافراد للوحدة وعدم تعريفه لداعاه تعينه وطريق الحق في أسنطة طريق الجنة
 وقوله تشعب أي تختلف وتنزق فإن طريق الحق واحدة وغيرها طرق متفرقة وقوله على الأصل لأنها باه
 المتكلم قلت ألتا للتحقيق كافي محسارى وقوله يعني من أغضله مطاقاً أو أي بن خلف **(قوله)** وفلان
 كناية عن الإعلام الخ) الإشارة إلى قول العامة أنهم ككروا وفلان من علمه كروم وثقت عاقلين
 وجهن وهن من اسم جنس مذكور وثقت غير علم سواء كان عاقلاً أو لا واشترط أن الحجاب في فلان
 أن يكون مجتهداً بالقول كافي الآية ورده في شرح التسهيل بأنه جمع خلفه كثيراً كقوله
 وأذ فلان مات عن أكرمة * دفعوا معاً ودفنوه بفلان

وتدبر بال أن القول فيه مقدّر فلا رد قول ابن هشام أنه إذا قيل جاني فلان معناه جاني معمله لا العمل
 وأن أجيب عنه بأنه على تقدير جرياني معني فلان وكونه في المفتوح الهاء المتخفف النون معناه ما ذكر
 أكرى فأنه ورد خلافه في قوله

واقه أعطاه الفضل من عابته * على عن رهن فبإيه حتى رهن

فه أنه أراد عبيد الله وأبراهيم وحسن والمراد بالكتابة معناه القوي لا مصطلح أهل المعاني والمراد
 بالاجناس أسماء الاجناس أي ما ليس يعلم **(قوله)** وتغنكت منه) اتعاطف بتفسيره لقوله جاني وهو
 الظاهر والمراد به الوصول إليه بعلمه وهذا بيان للواقع وليس في الا بتدليل على ايمان عقبة ثم ارتداده
 لتزولها فيه ولعل قوله وتغنكت منه إشارة إلى ذلك وقوله وكان الشيطان الخ) آمن كلام الله أو كلام
 العالم وقوله يعني الخليل فأنه يشبه الشيطان في الاضلال والأغواء وقوله لأنه جله أي بوسوسته
 لأنه لم يزل يظهره وقوله يواليه أي يتخذوا حقيقة أو كتماناً به تركه وقت حاجته وتبريه منه

فهو الخبر وللرجن صلاته أو اثنين أو يوشد
 فهو الملك الحق لا يمتأخر أو وصفه
 معمول أو يوشد أو للرجن (وكان يؤم على
 والخبر يؤمئذ أو للرجن (وكان يؤم على
 الكافر بن عبد (شديداً) أو يوم بعض العالم
 على يديه من فرط الحسرة وعرض الدين
 وأكل البنان وحرق الانسان وروادها
 كآذره عن الغضب والحسرة لأنهم روادها
 والمراد بالظالم للجنس وقيل عقبة بن أبي
 معيط كان يكبر مجالسة النبي صلى الله عليه
 وسلم فدعاها إلى ضيافته فأتى أن يأكل
 طعامه حتى شقق بالشها من ففعل وكان في
 ابن خلف صديق فعاينه فقال صيات فقال لا
 ولكن آلى أن لا يأكل من طعامي وهو
 في بيتي فاستحمت منه فشده له فقال
 لا أرتدي منك إلا أن تأتني ففعل ففعل
 في وجهه فوجد ما جاد في دار الندوة ففعل
 ذلك فقال عليه الصلاة والسلام لا تأكل
 خارجاً من مكة إلا علوت رأسك بالسيف فأسر
 خارجاً من مكة ففعله وهاهنا أي بأحد
 يوم بدر فقرأ علياً ففعله وهاهنا أي بالسيف
 في المبادرة فرجع إلى مكة ومات (يقول
 بالبيان) اتخذ مع الرسول سبيلاً طريقاً
 إلى الجنة وطريقاً واحداً وهو طريق الحق
 ولم تشعب بطريق الضلالة (وأي يلقى) وقرئ
 بالياء على الأصل (التي لم تأخذ فلا تخلف)
 يعني من أغضله وفلان كناية عن الإعلام كآذ
 هنا كناية عن الاجناس (لقد أضلني من
 الذكر) عن ذكر الله أو كآذ أو موعظة
 الرسول أو كلمة الشهادة (بعد الذباني)
 وتمكنت منه (وكان الشيطان) يعني الخليل
 المضل وأبليس لأنه جلي عليه في خفاته ومخالفة
 الرسول أو كل من يشبهه من جن وانس
 (لأنك لا تخذول) يواليه حتى يؤذيه
 إلى الهلاك

لا يتصل بالبيان فيه غفلة عما تشرق في المصاني من ان اعماره بلاغته وهي عطايته لمقتضى الحال في كل
 جملة منه ولا يتيسر ذلك في نزوله دفعة واحدة وما ذكره من المقدم مسلم وأما قوله انه لا يتيسر لغيره عظمه
 يجوز ان ينزل دفعة واحدة مع رعاية المطابقة المذكورة في كل جملة منها لما سجدت من الحوادث الموافقة
 لها الدالة على استحسانها وقد صرح انه ينزل دفعة واحدة إلى السماء الدنيا فلا يمكن هذا من كونه غير مجزئ فيها
 ولا قابل به بل قد يقال ان هذا أقوى في اعماره مع انه في بعض السور وانزلت دفعة واحدة كسورة
 الانعام ولا شبهة في اعمارها وتبيده أن الشاعر البليغ يقول القصيدة الطويلة دفعة واحدة كما
 في العلقات مع انفاقهم على بلاغتها وان لم تكن مجزئة وأيضاً لو سلم كانت البلاغتها مختصين علم سبب
 نزولها فاللازم انما هو ان يفهم من سياقها ما يقتضيها ولو كان قبل تحقيقه فافهم **(قوله حيث**
كان أشوا كانوا يكتبون) أي ويقرؤون الخط المزمع للكتابة قبله هل عليهم حفظها من غير احتياج
 إلى غيره من البشر المورث لعمه ونقص فيه لا احتياجه للغير وأما جواز نزوله دفعة بخط مسموٍ وتعليم
 جبريل عليه الصلاة والسلام تدريجاً فلا ضروفي إلا أنه اذا لم تلقه منه تدريجاً لم يكن في نزوله كذلك
 فائدة مع ان في خلافه فواللهجة والتعنى تفعل من الغناء وهو التعب المشقة **(قوله وله لم يستتب له)**
 أي لم يستقيم حال الصخرة

قلل احتجاب الوجه بقدر وسمع * من الامر حتى يستتب ونظر
 أي وما لا يتم حفظه له لولنزل جملة كما أشار إلى وجهه بقوله فان التلقف أي التلقى وقوله ولانه اذا نزل
 متجماً الخ يعني أنه صلى الله عليه وسلم يتحدث به بكل جزء وهذا أقوى من التصدي بجملة فإذا عجز عن ذلك
 فهم أعجز عن غيره فطلبه يدل على شدة تهمهم ودهشهم وقوله ثبت به أي في نزوله حالاً لا لازماً يحتمل نفسه
 وتثبت القوادة كان كتب المحبوب اذا قرأ حلت عليه جدته بحسبة ونشاط **(قوله ومنها)** أي من
 فوائد تفرقة معرفة الناسخ المتأخر من أوله من المذخور المتقدم الخالف حكمه كما في آية القتال وتحقيقه ما
 فيمن المواتق المتقدمة معرفة ذلك من القوائد المتأخرة وقوله فانه يعين على البلاغة أي على معرفة
 البلاغة بالانه بالنظر إلى الحال تنبئه السامع لما يابها وبواقفها وفيه إشارة إلى ما مر **(قوله وكذلك**
صفة مصدر محذوف) هو وعامله أي أنزلنا انزالاً كذلك الانزال الذي عرفتموه وأنتكرتموه وهو الفرق
 الذي دل عليه ما ذكرناه من تعامل أنزل مفرقاً ولم ينزل جملة فهو من كلام الله وقوله غام كلام الكفرة
 فهو من جملة منقول القول وبه يتم والاشارة إلى انزال الكتب المتقدمة دفعة واحدة كما مر تحقيقه
 وهو حال من القرآن لا صفة مصدر فعل مقدّر كما مر ولا مانع من جملة صفة جملة ولأن كونه صفة مصدر
 هذا الفصل المذكور أيضاً وقوله تعلق بمحذوف هو أنزلنا الذي كذلك صفة مصدر في أحد الوجهين
(قوله وقرأنا) أي أمرنا وقدرنا وأردنا فراه عليه كالتؤدة والنهمل يعني وقوله في عشرين من الخ
 اختلاف من الحديث من رواية وتعليق الانسان عدم تلاصقها وهو مجموع فيها وقوله كما مثل الخ إشارة إلى
 أنه مجاز وقوله في البطالان لأن أكثر الامثال وأرجحها والتقدم على قول لا أنزل المالك لولا انزل عليه
 وجعل مقارناً له وان كان بعده للذلة على المساعدة إلى ابطال ما أتوا به لا يتألفوا أنه صلى الله عليه وسلم
 وقوله الدافع من الدفع وهو ظاهر وفي نسخة الدافع غير وعين مجعته وهو المهلكة لا يخرج ما غاهاه أسسهم
 بدفع أيضاً **(قوله وبما هو أحسن بياناً)** إشارة إلى أن أحسن معطوف على الحق وإن التفسير بعينه
 المعروف وهو الكشف والبيان وهو منصوب على التميز وقوله أو من غلاما دالت التفسير المعنى والمراد أحسن
 معني لأنه يقال تفسير هذا كذا وكذا أي معناه فهو مصدري بمعنى الفعل لأن المعنى مفسر كدهم ضرب
 الابر وقيل انه من اطلاق السبب على المسبب لأن التفسير سبب لظهور المعنى وقيل عليه فرق بين نفس
 المعنى وظهوره فلا يتم التقريب ورد بأن المفسر هو الكلام لا المعنى لأنه يقال فسرت الكلام لا معناه كما

منها ما أشار إليه بقوله **(كذلك لثبت به**
قوله) أي كذلك أنزلناه مفرقاً لا تقرأ
 به بقية فوالله على خطفه وفهمه لان حاله
 بهر بقية فوالله على خطفه وفهمه لان حاله
 يتألف حال موسى وداود عيسى حيث كان
 عليه الصلاة والسلام وأما وكأنا يكتبون
 فلو أني الجملة تعني جملة قوله وله لم يستتب
 له فان التلقف لا يتألف إلا شيئاً ولا ينزل
 بحسب الواقع بوجبه من يد بعين وغوس
 في المعنى ولانه اذا نزل معارضته زاد ذلك
 فجمع فيجوزون من معارضته زاد ذلك ثبت
 ولانه اذا نزل به جبريل حال بعد الحلو
 به قوادة ومنها معرفة الناسخ والمذخور
 ومنها انضمام القرائن الحالية إلى الدلالات
 النقطية فانه يعين على البلاغة وكذلك صفة
 معدر محذوف والاشارة إلى انزاله من رعا
 فانه مدلول عليه بقوله لولا انزل عليه القرآن
 جملة واحدة ويجعل أن يكون من تمام كلام
 الكفرة ولذلك وقف عليه فيكون حالاً
 والاشارة إلى الكتب السابقة واللاحقة
 الوجهين تعلق بمحذوف **(ورتلناه مرتبلاً)**
 وقرأناه عليه شيئاً يعني على تؤدة ونهمل
 في عشرين سنة أو ثلاث وعشرين وأصل
 الترتيل في الانسان وهو تعلقها **(ولا تأتلك**
بئيل) سؤال عجيب كأنه مثل في البطالان
 يريدون به التقدح في توثيق الاجتناب الخالق
 الدافع في جوابه **(وأحسن نفسياً)** وديما
 هو أحسن بياناً أو معنى

في الكشف فتصوره عن بيان معنى الكلام وهو محجاز مشهور بلحق بالحقيقة قلذا يجوز به عن المعنى نفسه ولا يوجب ما فيه من التعريف وقوله من سؤاله هو المضل عليه المقدور في الفرائد المعنى انه في غاية الحسن والكمال فلا حاجة لتقديره ما ذكره كونه قد انقضت معنى القليلة اذا المراد لا يملك ما اقترحوه وهو المراد بقوله ولا يأتوك وفيه نظر **(قوله ولا يأتوك الخ)** في نسخة ولا يأتوك الخ قبل وهي أولى لما لم يأت واحد ولا وجه له فان الفرق بينهما ظاهر فان الخ في الأول بمعنى السؤال وفي هذا بمعنى حاله على الله عليه وسلم ثم انه قبل عليه انه يأباه الامتنان المذكر لان التبادر منه أن يكون ما أعده الله من الحق مقربا على ما أوياه من الباطل وأفضلها لا ريب في انما أتاه الله من الملكات السنية ليس لاجل ما حكى عنهم من الاقتراحات بل لاجل ابطالها ولا يوجب ضعفه فان الرد به جشال بالحق أظهر فاذن ما يكتف عن إعلان ما أوياه نعم الوجه الأول أرجح وقد أشار الى ترجيحه بتقديمه وقوله أحسن كشافا في معارضه حسنا وهو تمكيم كاهم وفه إشارة الى ان تفسير معنى كشافا ولكنه كشف لما عتب **(قوله أى مقولين)** أى ممكنين بما وثق على رؤسهم وجوههم مع ارتفاع أقدامهم بقدرته الله وهذا يحتمل التفسير فعلى وجوههم والى جهة صلته ويحتمل انه يشير الى أنهم ما حالان بشد ما ذكره كذا قوله أو مسجوبين أى مجبورون **(قوله أو تعاقبة فلوهم الخ)** أى هو كناية عن ذكر أو استعارة تشبيهية لأن من تغلق قلبه بشئ توجه اليه وجهه والمراد بالسقليات الدنيا وزخارفها وما لهم فيها لعل كون هذه الحال في الحشر باعتبار بقاء آثارها فتأمل **(قوله وعنه عليه الصلاة والسلام الخ)** رواه الترمذي وفيه قبل باسول الله وكفى يشون على وجوههم قال ان النسي مشاهم على أقدامهم قادر على أن يشهم على وجوههم وعن المصنف الضعف الذين على الدواب هم المقنون والمراد بهم يسرعون الى الحجة كالركبان والمشاة هم الذين خلطوا غلاصحا وأترسوا والذين يشون على الوجوه الكفرة وقوله وهو أى لفظ الذين يعتبرون مشوب بتقدير آدم أو أعى أو مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديرهم لانه يتقدر بشر كانوا هم أو هو مبتدأ **(قوله كاهم قبل ان جاءهم)** أن الداعي والباعث على اسولتهم ما ذكر فكأنهم نسبوا اليه الشر والضلال فقبل لهم على وجه التسليم أثر ثم وأضل منه والافلاش فيه من ذلك فانه محض خبر وهذا ويجوز أن لا يعلل هو مفضلا عليه ويكون المعنى انتم أقوى في ذلك من كل من اتصف به والمكنان في كلامه أما بمعنى الشرف والمقالة أو بمعنى الممكن كقوله أى الترفين خبره قداما أو حسن نداء وقوله انه متصل الخ المراد افعال الشئ بقضية ومرضه لبعده وتقدم قضيته وأما يشبه وهو في الوجه السابق متصل بما قبله وقوله من الاسناد المجازي لانه وصف صاحب دعوان أسند اليهم فيبذل غير محمول من الفاعل فنه جمع بين الحقيقة والمجاز كنه في المجاز الحكمي فتأمل **(قوله بوازره في الدعوة)** أى يعاونه فيما وهو إشارة الى معنى الوزر واستعاضة في اختلاف فيه واعلاء الكلمة اظهار التوسيد وهو مجاز معروف كما في الحديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وقوله ولا يأت الخ إشارة الى قوله وهو يعاونه من رحمتنا أخاه هرون نداءه لا يأت في هذا الدواع كان نيا فانه يعقل موسى عليه الصلاة والسلام وهو تابع له فيها كانت الوزر متبعية لسلطانه وقوله وجعلنا الإشارة الى نبوته أيضا لأن في قوله ان المشاركين الخ قصور لانه لو كانت الوزارة بمعنى الاشتراك مع جعل موسى وزير افلاش فيه قيد التبعية ولذا قال وهبنا له فعدون جعلناه نبيا لكنه اعتمد على فهمه من جعله معاونا له لظهوره فلا ريب عليه في **(قوله يا أيها)** أما متعلق بأخبار وهي الآيات السبع بمعنى كذا فعلوا التكذيب قبل وعوا هرون من منبج المصنف وقصده منه أن يذكروا القرى منه فلا يأت دلائل التوحيد والآيات التي جاءت بها الرسل الماخصة أو السبع ومبشرون بحدج الى جعل ميفة للمخاض بمعنى المستقبل لتحققة ان لم يكن ذهابا للمخاض فقبل انه لا يناسب انقام فاضلي بالنظر الى زمن الحكاية الرسول لا الى زمن الحكمي كما قبل ولا يعني أنه بناء على ان يعتبر من الاخبار وهو من جرح ضدهم كما تفرق الاول اذا المعترض من الحكمي فتأمل

من سؤالهم ولا يأتوك بحال عجيبة يقولون هلا كانت هذه حاله الا على ما لا يشك في انما ما يوجب لك في حكمنا وما هو أحسن كشافا بعث له الذين يشرون على وجوههم الى جهنم **(أى مقولين)** أو مسجوبين أو مسجوبين متعلقة فلوهم بالسلطات متوجهة رجوعهم اليها وعنه عليه الصلاة والسلام يصف الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف صنف على الدواب وصنف على الاقدام وصنف على الوجوه وهو منسوب أو مرفوع أو مبتدأ خبره **(أو لرك شريكا وأضل سيدا)** والمتشغل عليه هو الرسول على الله عليه وسلم على طريقته قوله تعالى قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لانه الله وغيب عليه كانه قبل ان جاءهم على هذه الاسئلة تحقير مكانه وأضل سيدا ولا يعلون حالهم ايعاوا أنهم شريكا وأضل سيدا وقيل انه متصل بقوله أصحاب الجنة فوضه خبره متنازعا بقوله السبل لللال من الانبياء المجازي ووصف السبل لئلا يوسى الكتاب وجهنا للبالغة **(ولقد أنبأ موسى الكتاب وجهنا معه أخاه هرون ويرا)** بوازره في الدعوة واعلاءه هرون ولا في ذلك مشاركون في النبوة لأن المشاركين في الامور متنازعين عليه **(فقلنا ذهابا الى القوم الذين كذبوا)** يعنى فرعون وقومه **(يا أيها فادعهم)** تدبيرا

(قوله فذهبا اليهم الخ) يشير الى ان فيه ايجاز حذف وان الشافعي قد فهم من ناهم خصية لان امره مستلزم لامتناعها وتدميرهم للتكذيب فهو في قوة المذمور ولذا اختصر ومن قوله اختصر معنى الاختصار فعدا بهلى أو جعله عليه وحاشا القصة طرفا قصتها في الدعوة وهي الزام الحقة البعثة التي في قوله اخذها فان القصد ادعوا وانما الخ وقال استحقاق التدمير لانه هو التعسف على التكذيب ولذا قالو والتعقيب بـ: ابراهيم لان حكمه الذي يعقب تكذيبهم لاستحقاقهم هذا التوقيفية آخر التعقيب أو هما واحد لان زعمهما تقاربهما وقد علم الجواب عن أنه وقع بعد اربعة من مثله فلا حاجة الى جعل القامضية أو مجرد الترتيب أو اعتبار انانه نهاية التكذيب وقوله فقلنا معطوف على جملة المعطوف على آتنا بالواو التي لا تنفصلي ترتيبا يجوز تقدمه مع ما يعقبه على آتاه الكتاب فلا رد ان آتاه موسى الكتاب وهو التوراة بعد ذلك فروع وقومه فلا يصح الترتيب الا ان ابراهيم الكتاب الحكم والنبوة ولا يخفى بعد (قوله وقوم نوح) بالنصب بمقدراى واذا كرم نوح أو هو منصوب بخبر يسره أغرقناه ويرجع ان قوله جملة تعلية وفي الدرامون انه اذا كانا طرف زمان وأما اذا كان حرف وجوب لوجوب فلا يتأخر هذا الا ان جوابها لا يفسر وجوز في ماله المقطري وأى سبب عطفه على مفعول دمرناهم ورتب ان تدمير قوم نوح ليس مترشعا على تكذيب فروع وقومه فلا يصح عطفه عليه وقد تكلف في دفعه بأن المقصود من العطف التسوية والتظهير كانه قبل دمرناهم كقوم نوح فتكون التسمية لهم والرسول نوح وموسى وهرون وقد قيل انه ليس من ضرورته ترتيب تدميرهم على ما قبله ترتيب تدميرهم لانه لا سيما وقد بين سببه بقوله لما كذبوا الرسل الخ وما له الى اعتبار العطف قبل الترتيب فيكون المرتب مجموع المعطوفين ومثله يكنى في ترتيب بعضه وقد ذكر صاحب الكشف في سورة الصافات ما يقاربه (قوله كذبوا نوحا ومن بعده الخ) جواب عما يقال من أن الظاهر أن يقال كذبوه واذا كان المراد به هرون من قبله فترفع به عهدي أو هو الاستدراك اذ لم يوجد قوت تكذيبهم غيره وعلى الثاني فهو للاستدراك لكن على طريق المشابهة والادعاء وعلى الثالث فهو للنسب والاستدراك الفعلي وتكذيب الرسل به عبارة عن انكارهم وادعاء نوح عليه الصلاة والسلام بالرسول تظليما بعيد والبراهمة قوم قالوا لا بعثة لاحد ادعوا استهزاء متعلا وهم نسبة الى رجل يسمى برهام وهو صاحب مذهبهم كافي الملل والنحل وأعتقدنا بجمعي جعلنا مع هذا لهم في البرزخ أو في الآخرة وعلى التخصيص المراد القائلين القوم المذكورون فكان الظاهر لهم (قوله عطف على هم في جعلناهم) المعطوف على الجملة المتقدمة المقيدة بالطرف وهو لا على الظروف وحده وأورد عليه أنه ان أراد تلك الجملة أغرقناهم فلا تقبده بالطرف بل الطرف كاقبل قيد المعطوف القسر به وان أراد بها ذلك المذخوف فمع انه لا حاجة الى العطف عليه يحدسه ان الوجه حينئذ القطع بالاحتمال كما قطع اراها في قوله

وتظن على أني فيها • بل اراها في الضلال تهم

وأحب اختيار الشق الاول وحل كلامه على التزل واتلم مباغضة في دفع ما يرى باذى الرأي من أن قوله وجعلناهم عطف على المقيد بالطرف واذا عطف عاد وغدو على هم لم يقدح عليهم أيضا بالطرف المذكور ولا حجة لمعنى ولا يمتنع وضحه وأنه لا يتعين نصب قوم نوح بقدر تكاثرهم ولو سلم فالظاهر عطفه على المذكورين ان الطرف متعلق به وما ذكره من القطع استحوا قديس جزا لانه اعتقاد على الترتيب المقتضى ولم يتعرض المصنف رحمه الله لاحتمال كون معطوف على قوم نوح قبل ظهوره ولا يمتنع ما فيه وقيل لانه منصوب بأغرقناهم فلا مجال للعطف عليه لان عاد وغدا يفرقوا ولا يمتنع أن المصنف رحمه الله يذكرا عادا وبأنه يحتمل وجوها آخر كما مر ثم عدم ذكره قد يقال انه قد عطف على جملة لانه في محل نصب وانما ذكره فتأمل (قوله لان المعنى ووعدها القائلين) اشارة الى أنه عطف على جملة لانه في محل نصب وانما ذكره تحقيقا لوجه وليس وجه آخر كما قيل والوعد في كلامه جمعي الوعيد وأعتقدنا بجمعي هنا تقارب منه فلا

أى ذهاب اليهم فكذبوا هم فدمرناهم
فاتصر على حاشيتي القصة اكتشاف ما هو
المقصود منها وهو الزام الجملة بعثة الرسل
واستحقاق التدمير بتكذيبهم والتعقيب
باعتبار الحكم بالوفاة وقضى قد مر تهم
قد مرهم فدمرناهم على التاكيد بالنون
التعليق (وقوم نوح لما كذبوا الرسل) كذبوا
نوحا ومن قبله أو نوحا وحده ولكن تكذيب
واحد من الرسل كالتكذيب الكل أو بعثة
الرسل مطلقا كالمبراهمة (أغرقناهم) بالوفاة
وجعلناهم عطفهم وقسمهم
(وجعلناهم) وعندها القائلين عذابا
(الناس آية) عبرة (وأعندنا القائلين عذابا
البا) يحتمل التعميم والتخصيص فيكون
وعدها الظاهر موضع الضمير تظليما لهم (وعادوا
وتعدوا) عطف على هم في جعلناهم أو على
القائلين لان المعنى ووعدها القائلين

وجدهما خيل له ليس عندهما وقوله على تأويل القبلة فإذا صر فباعا بارأى إلى أو أنهم هم المبالا الأكبر
 وعدم تنويه قرأته عز وعاصم قبل وقد خالف عاده في مقامه بقوله قرئ بجمهور لا في الشواذ **(قوله)**
 وهي البئر القلعة الملوحة أي المينة يقال طوب البئر إذا شربها بالحجارة قال • ويترى وسفرت وذوطيت
 وانسارت يعني انهم مستغارت وقوله بلغ الجملة ليكون اللام وفيها وفي آخره جيم وهي قرية عظيمة
 ناحية الجملة وموضع البين من مكان عاد والجملة معروفة والحدود الحفرة المستطلة والناكة
 تخفف الياء بلدة معروفة وقصة حبیب البصار ستأتي في سورة يس وحفظه قبل أنه كان يبلغ الجملة
 وهو في الخلف في عصره وقبل هو خالد بن سنان وطيرام جنس جيم يجوز تذكيره وتأنيده فلذا قال
 عظيم فيها **(قوله)** يقال فتح أو دمج فتح بالفاء والياء المنة بن فوق والحاء المهملة وقبل انهما جمعة
 وقيل أنه مبتدأ تخفية وجيم ومخ بدال المهملة وميم ساكنة وخاء جمعة وقوله تنقض يعني تنزل وأعوزها
 يعني احتاجت اليه **(قوله)** ولذلك حيث مغربا أملا تاسينا بأمر غريب وهو اختطاف الصبيان وقيل
 انها اختطفت عرسا أو لغيرها أي غيبها وقيل أيضا في وجه التسمية أن ذكرها كان عند مغرب الشمس
 وقيل انها طار وجودها الاسم بعد موت الجسم ويقال عفا مغرب بالتوصيف والاضافة مع ضم الميم وفيها
 وقوله أي سدوس في القرنين رسة وده يعني أدخله والقرن تقدم الكلام فيه **(قوله)** إشارة إلى ما ذكر
 من الامم ولذا أضف بين بن وقوله لايصلها الا الله فسره بقوله ومنهم من لم ينقص عليه ولا الاذاريان
 العذرا والاسه رقله فقتنا أي ضراقتنا وأهلكنا **(قوله)** والثاني شيرناله فارغ أي لانه موله بخلاف
 ضر بنا ذكره وتقدمه للفاصلة لا لافادة القصير على أن المعنى كلالا بعضا كقيل لا فادة لفظ كلاله والقرن
 بين الثاني والثالث مكلف وقوله يعني قرى بشافا للغير لم يلائم لكن المارد ذكرهم لانهم جمعة يعني **(قوله)**
 مروا مرارا) فسره لأن أي أمتعة نفسه أو بآل في مذنبه يعلى لتفهمه معنى المرو وآن وان تعدي
 يعلى كأي القاموس لكنه يعني آخر يقال أي عليه الدهر أي هلكه فهو كقوله وانكم لغزوه من عظيم
 مصيبن وبالليل أفلا تلتلون وقيل قوله مرارا أي كثر من مرارا لأن القران يفسر بمرارة وهذا
 والاحسن انه من قوله هذا أفقر يكونوا رقتا لأن كثر من المصارع يدل على التجدد والسكر كما أشار اليه
 المصنف ولم يصرح به في قول الآية بأن يقول ولقد كانوا يؤمنون للإشارة إلى أن المرو ولومره كاف في العبرة
 وما ترجع معر يعني التوبة لاضعة مفاعلة **(قوله)** يعني سدوم أي المارد بالقرية سدوم وهي
 مذنب قوم لوط عليه الصلوة والسلام وهي باليمن والبال الممثلة وقيل انه بذل جمعة والبال خطأ
 وجمعة الاخرى وقال سدوم بالجمعة اسم أي في الصباح انه بالجمعة وفي الكشف الاعتماد على ما قاله
 الاخرى وهو اسم قاضيا في الأصل ولذا في لاجور من سدوم غلب على القرية وقوله عظمى قرى قوم
 لوط بدل أو قصة لسدوم وهو إشارة إلى وجه أفراد القرية بالذكر مع تعدد قراهم وقوله أمطرت الخ تغصير المطر
 السوء **(قوله)** في مرار مرورهم إشارة إلى ما في المضارع من الاستمرار وفي كان من التكرار ولذا لم يقل
 أفلا روتها وهو أخصر وأظهر **(قوله)** بل كانوا أكثرنا الخ لما كان الرياء في الأصل انتظار الخير ونشور
 الكتمان لا يخفيه لهم فصر بوجوهنا أنه هاتج في الوقع مجازا وهو يم الخير والشر ونها أنه على حقيقته
 وليس المراد بالشر ونشورهم بل بنشور فيه خبره كمن واللمين وهم لا يرجون حتى يرجوا عن كفرهم
 ونها أن المراد بالرياء الخوف على ائمة تهامة كما مر بحقيقته وليس مجازا كانواهم لأن جمعة لعله بابا يحسب
 الظاهر المراد بالشر ونشورهم والركاب الابل المركوبة وأوحدها ركوبة ولا واحدها لعله لفظه فهو واحد
 راحلة **(قوله)** ما يتخذونك إشارة إلى أن نافية وقوله موضع هزا وهزاو يعني معنى اتخذه هزاو
 الاستهزاء به فهزاو المصداق بمعنى المفعول ما لفته أوهو يتقدر مضاف أي موضع هزاو ومعنى اتخذه
 موضع هزاو هزاو هزاو وإنما قيل بجمع على ضمير الرسول وجله أن يتخذ ذلك جواب إذا وهي تتقرر
 بوقوع جوابها المتني بما لو كان بدون فاف بخلاف غيرها من أوات الشرط وجله أهذا بل يتقدر القول

وقرى وتعود على تأويل الشبهة وأصحاب
 الرس) قوم كانوا يبدون الانعام فنه الله
 تعالى اليهم شيعيا فكذبوا فيبغهم حول الرس
 وهي البئر القلعة الملوحة فأنهات تخفف بهم
 وبديارهم وقيل الرس قرية تبليج الجملة كان
 فيها بقايا قريش فبعث اليهم قريش فقتلوه فهلكوا
 وقيل الاشدر ودون بل بئر انطاكة فتلقا فيها
 حبيبا النجار وقبل هم فحسب حفظه لن
 صفوان النبي اتيلاه الله تعالى بطير عذيم
 كان فيها من كل لون وهو جماعة من الطول
 عنقا وكانت تسكن ببلعم الذي يقال له فتح
 أودع وتقتض على صبياهم فقطعهم إذا
 أعوزها الصبي وذلك سمحت مغر بالهدم
 عليا احتفظه فأصابها الساعة ثم غمهم
 قتلوه فاهلكوا وقبل قوم كذبوا اليهم ورسو
 أي سدوس في (وقرونا) وأهل أصداء قبل
 القرن أربعون سنة وقبل سبعون وقيل
 مائة وعشرون (بين ذاك) إشارة إلى ما ذكر
 (كثيرا) لايصلها الا الله (وكلا شر يناله
 الامثال) مثله القصص المبهمة من قصص
 الاولين اذ اراوا عذابا فلما أصرروا هلكوا
 كما قال (وكلا تيرنا تشيرا) فقتنا فقتلنا ومنه
 التبرعات الذهب والفضة وكلا الاذن
 منصوب بمادل عليه بشر كاذبنا والثنائي
 تيرناله فارغ (ولقد نوا) يعني قرى شامرا
 مرارا في متاجرهم إلى الشام (على القرية
 التي أمطرت مطرا سوء) يعني سدوم عظمى
 قرى قوم لوط أمطرت عليها الحجارة (أعلم
 يكونوا روتها) في مرار مرورهم يعني يتفنون
 مجارون فيها من أثار عذاب الله (بل كانوا
 لا يرجون نشورا) بل كانوا أكثرنا لا يتوقعون
 نشورا ولا عاقبة لذلك لم تقلوا ولم تعلموا
 فزواجها كأمثرت كأمثرت أو ياملون نشورا
 كما أمله المؤمنون طمعه في الثواب
 أو لا يخافون على اللغة التهاوية (وإذا روك
 ان يتخذوا الا هزاو) ما يتخذونك الاموضع
 هزاو وهزاو

نفعه عن الشرك والمعاصي وسأله هذا فلاستهام الأول لتقرير التعجب والثاني للانكار (أم تحسب) بل أتحسب (أن أكرهم بمعون أو يعقلون)
فجدي لهم الآيات والجلج فتمت شأهم وطمع في انكسار وهو أشد منة محابته حتى حق ٤٤٧ بالاشراب عنه اليه ويخصص من الاكرهه كان منهم

من آمن ونعم من عقل الحق وكابر استكبرا
وخوفاً على الراسية (أهم الاكلافنام)
في عدم انتفاعهم بشرع الآيات أذاتهم
وعدم تدرهم بها شاهد وامن الدلائل
والمعجزات (لهم أخل سبيلاً) من الانعام
لأن انتقادهم تدهدا وغيزم يحسن اليها
عن بسبب اليها وتطلب ما تنفعها وتجنب
ما يضرها وهؤلاء لا يتقانون زجرهم ولا يعرفون
احسانه من اساءة الشيطان ولا يظنون
الثواب الذي هو أعظم المنافع ولا يتقون
العقاب الذي هو أشد المنار وانها ان لم
تعتقد هذا لم تكن خبراً لم تعتقد باطلا
ولم تكتب شرّاً بخلاف هؤلاء ولا نجهل اننا
لا نضر بأحد وجهه هؤلاء تؤدي الى هيج
الفتن وهذا الناس عن الحق ولا نغايه مكنة
من طلب الكمال فلا تصغرهم ولا تلامهم وهؤلاء
مقصرون وسحقون أعظم العقاب على
تصغيرهم (ألم تزل يرك) ألم تظن الى صنعه
(كيف مة الظل) كيف بسطة ألم تظن الى
الظل كيف مة مريك فغرا النظم اشارة بأن
المعتول من هذا الكلام فوضوح برهانه وهو
دلالة حدوثه وتصرفه على الوجه النافع
بأسباب ممكنة على ان ذلك فعل الصانع الحكيم
كالمشاهد المرفق فكيف بالحسوس منه وألم
يقنه علك الى ان ذلك كيف مة الظل وهو قضا
بين طلوع القمر والنشوء وهو أعظم الاحوال
فان الظلال الخاصة تنظر الطبع وقد النظر
شعاع الشمس بعض الجوهر البصر وذلك
وصفه الخطة قتال وظل محدود (ولو شاء
لجعلها سكا) نا تمام السكى وأغريه متقلص
من السكون بأن يجعل الشمس مقببة على
وضع واحد (ثم جعلنا الشمس على دليلاً) فانه
لا يظفر العرس حتى تطلع فتقع ضوءها على بعض
الاجرام أو لا يوجد ولا تتأوت الانسبب
حركتها (ثم قبضناه اليها) أى ارتناها باقناع
الشمس موقعا لماعير عن احدها بالمدجعي
التصغير عن ارتناها بالنشء الى نفسه الذي
هو في الكس (فبضاب را) قتلا قليلا
حسب ما ترتفع الشمس لنتكلم بلان معالج الكون ويحصل به ما لا يدعى من منافع الخلق

الواقع والاولاد بدل الظل على التدريج وقوله دفعه واحدا ثم تحصل له الصالح **(قوله وفي ذلك الموضع الخ)** يعني ان التراخي رتب فيه استعارة تسمية شبه تاعدا الرتبة بالبعد الزمان فاستعارة ما ليد عليه وهو اتمام الاندفاع الى الاعمال فان جعل النفس دليلا بطولها وهو انشغاع من اللذل الصرف وارتفاعها المزمع التبعيض انشغاعه او بالكلية فان الظل اطلب الاسوار واودق منه وقت الطلوع واودق منه وقت الشاع **(قوله اوله تفاعل مبادئ او فالت ظهورها)** فالتراخي زمني لكنه باعتبار الابداء فان يشبه وبين ابداء ما بعد زمني فبين ابداء الصبر وطلوع النفس بعد كذا ما ياسب **(قوله وقيل مبادئه الخ)** هذا ذكره الخبزي في وصفه الصفة فيه اعلمت كلفه وقيل انه لا ياسب **(قوله ثم تزدد معناه اذا كان)** يعني ان كل فعل قال بعض الصفة المراد من الظل العالم من النفس لثقلها وقصه اخلا كوهو قريب مما ذكره المصنف **(قوله فالت عليه ظاهرا)** قبل عليه انه اذا لم يكن يركف بمحقق الظل اذا الواقع حينئذ في الظل وهو عدم الضوء عما من شأنه ان يكون مضيا وانما في الحال بين ان تبني السماء فوق الارض ثم لا في انشاء الضوء وتحقيقه الطاعة واجيب بان السماء شفافة لها نور وتأويكون فوق الارض يستظهره والمراد بالنفس ان تادوم ولا يذخر او المراد ان الارض كانت اذ لم تخلق غير مضيئة وكونه فلا باعتبار ما في يادى النظر وقد ذكر نحوه في تفسير قوله واغشى للهار المراد ساكن الحال بناء السماء على الارض دون ايجادها آخر وهو تفسير لقوله ولما جعله ساكن على هذا الوجه وتم التلازم الزماني على هذا **(قوله ما خلق)** هو معنى جعل على هذا عليه مفعول ثان على فعله في هذا بتقدير طاعته ودلاله على ما بين من العلم العربي آخر والاستيعاب على كلامه في المزمع وصبر عليه والماتل يعني ان النفس مسطعة على الظل فيجاءه وادعاه ومن قبله على اظهر ما هو ذكر مسطوطان كان صفة للنفس تأويله بالكوك وبمن تقرر به يظهر وجه تكلفه وتقر به **(قوله او دليل طريق من يهيمه)** في اكثر النسخ دليلا بالتونين ولطريق جار مجرور متعطف به وهو مطوف على مسطوطان الدليل بعناه العرف ومن الموصلة قبل انها عبارة عن الظل وجبر عليه للنفس وفي بعضها دليل الطريق الاضافة وهو مطوف على فاعل يستعجب من مطوف على مفعول وقوله فارت بجر كنها الاستعجاب لبيان نسبة الاستعجاب المذكور ونحوه لبيان انها اختلفت جهة التحول في الظل والدليل فان الدليل يتعجب من يهيمه في جهته والوجه في هذا قوله فالت عليه فالت عليه ان يصرعا على التدريج لان المعنى يمدح بالناس او يعني على طاعة به فعله فالت عليه ان يشارا قوله فالت عليه السابعة يعني قوله والناس والتعجب بالماضي اختصه لمخالفة ما ذكره قوله قبض اسبابه فاعداه ما بعد ما اسبابه انشاء ما فيها **(قوله تعالى جعل لكم الليل لباسا)** قدم هنا جعل الليل لباسا على جعل النوم لباسا لتقدمه عليه ووقوع النوم في انشاءه وبالنسبة الليل للظلم وعكس في سورة النبأ على الليل بالنهار فغده والنوم بالارواح التي راحتهم وقوله شبه الخاضعة الى انه تشبيه بليغ لا شعاعا ذكر كطريقين وكذا ما جاهد **(قوله راحلة الايدان)** لم يرض هذا في الكشف لان مقابلته بالتشويق اليك واذا ان الحنف الى جوابه بان التشويق يعني الانتظار للمعاش فهو مقابل لكونه الراحة لكن التبادر منه الاقل وهو يكنى مرعا كما اشار اليه في الكشف والساكنات بالين يتعجب من القطع لكونه على الاول قطع المشاغل وهو الثاني قطع الاحساس والحياة **(قوله فالت عليه)** يعني انه جعل للنهار شورا بالغة ومعناه ونشور والنور والاشراق او يعني بتأثره في انشاءه لاجل ان انشاء النفس فيه لا شعاعا فهو كذا على هذا النور معناه شورا وقوله مطوف على انشأته ونشور وقوله وبالنسبة الاموات تعصب على الصدر به أي كفي الادوات والبقعة يخف الغاف وتسكن الضرورة الشعر وأتخوذ وبقال غفر في معرب غنوه وما ذكره من لقمان اشارة الى تشبيه النوم بالموث وأنه أخوه وأما قوله الناس ما فاما جازا فهو في آخره في كلامه لثب ونشور لتعدي السبات والنشور **(قوله وقد راين كثير على التوحيد)** وقوله على ارادة الجنس

ونرى الموضع من انفاصل الامور وانفاصل
 مبادئ اوقاتها وهوا قوت مدد الطلما
 في السماء لا يبرود حوالا الارض تحتها فالتفت
 عليها ظاهرا ولولا جعلها لنا على تلك الحالة
 لنخلق الشمس عليها لئلا ياتسبغ الدليل الاول او
 مستعجب البادئ يستبغ الدليل الاول او
 دليل طريق من غير فاه يتفاوت بحر كثرها
 ويخول بقولها ثم قضاه النابض بسيرا
 شدا في الى ان تنهى غايته قضاه او قضا
 ولا عند فلام الساعة بقض اسبابه من
 الاجرام المطلل للطلل عليها (وهو الذي
 جعل لكم المطلل الجبال) شبه ظلاله باليابس
 في غيره والنوم سياتا راحة لا لاديان قطع
 المشاغل واصل السبت القطع لانه قطع الحياة
 وهو الذي يوفقكم بالليل (وجعل الهارثورا)
 ومنه الموت للتمت (وجعل السيرة فيه الناس
 فانه اوعى اعتبارا يستر فيه الاموات
 لهما) وبعث من النوم بعث الاموات
 وبكون اشارته الى ان النوم والقطعة تخرج
 الموت والنشور وعن قصده لا الموت فتنشر
 عنه الى سجنه منوطا لا الموت فتنشر
 (وهو الذي ارسل الرياح) وقوله ان تنسرح على
 التوحيد راحة للعبد

باللقب واللام والاستغراق فهو في معنى الجمع موافقة لقراءة الجمهور ولا يعارضه ما ورد في الحديث
من قوله اللهم اجعلها راحا ولا تيجها ليعاد لقل ان الر صحيح اريد بها ما لا يضر جعت وفي حكمه
تفرد لانه انما كثرى او عند عدم القرينة اوفى التكرار بلامه كلام المصنف رحمه الله
(قوله ناشرات) أى حوال وهو جمع نشور رسول ورسول وبتح التون وسكون الشين مصدر
وقع ولا أيضا وقوله وصف به لانها صفة معنى ومفعول مطلق من أوسل لانه بمعنى نشر وبمعنى نشرها
للتحباب جمعها المان النشر بمعنى البعث لانها تجمعها كأنها تتحد بها لامن النشر بمعنى التفرق لانه غير
مناسب الا ان يراد به السوق مجازا وتحقق نشر بضم نين بمعنى تسكينه ونشور بالياء الموحدة صيغة
مبالغة أو مصدر بمعنى مبشر فهو كقوله أن يرسل الرياح مبشرات وقوله قد ام تفسير لين يدى والمطر
تفسير للرجة لانها استمرت له ثم رشت كقوله يمشرون بهم رجوة منه وجعلها بين يديه تهيئة لان الشبر
يتقدم المشر به ويجوز أن تكون تنبؤية وبشرا من تهيئة الاستعارة داخل في جعلها ومن قرأ نشرا
كان يجزى بها لان النشر يناسب السحاب (قوله مطهرا) تفسير للمراد منه وقوله لتقوله الخ دليل
على أن المراد بالظهور والمظهر لان القرآن يشير بعضه بعضا في بيان كشمسة دلالاته على الظهور
مع أن ظهوره لا يصغره بالغة من الثلاث وهو لا من كفيف يشده عن التعدي فقال وهو اسم لما يظهر به
يشير الى قول الزهري في كتاب الزاهر فعوله معان مختلفة منها انه اسم لما يشعل به الشيء فكسول
ووضعه وفطره في أخوات كثيرة ويكون صفة بمعنى فاعل أو مفعول واسما كذنب ومصدرا لكنه قليل
فالظهور وما يظهر به فسدل وضعا على أنه مظهر وليس صفة حتى ردما أو دروه ولا الاستناد به مجازي
كأنهم وهو بدل أو عطف بيان لصفة الماء وليست الواو في قوله وهو الخ بمعنى أو كانواهم وقوله به تنازعه
وتوضا ويؤيد ثم ذكر حديث دالة على ورود هذا المعنى والحديث الأول في السنن والثاني في مسند
والتمسيم والترتيب مذكور في كتب الفقه مع الاختلاف فيه وليس هذا محل دواعي بمعنى أدخل لسانه
فيه ابشر منه (قوله وقيل بليغاني الطهارة الخ) قاله الزنجشري قال بعده وعن أحمد بن يحيى
هو ما كان طاهرا في نفسه مظهر الغيرة فان كان حاقا له شر حال لاعتقه في الطهارة فكان سديدا أو القدر
فعل من التفضل في شيء وقال في الكشف فيه إيمان إلى أن الطهارة لما تكن في نفسها قابلة للزيادة
لانها شيء واحد رجعت المبالغة فيه إلى انضمام الظهور إليها لأن اللازم صار تعدا الخ وقد اعترض عليه
بأن افادة المبالغة تعلقه بالغير لا يساعد لغة ولا عرف فانظر الى قول جرير * عذب الشنبار بهن ظهوره
انتهى ومثل بيت جرير قوله تعالى وسقاهم بهم شرابا مطهورا وقد رد على من أوبده الزجاني بأن ما ذكره
أهل اللغة في فسقته ووصف الرين والشراب به ليس كذلك ويؤيد ما قبل أن المبالغة يجوز أن تكون
في الكيفية باعتبار انه لم يخالط شيء آخر مما في عقده وجمزة كماء الارض فقوله رجعت المبالغة غير مسلم
وقد علت مما حقتنه ان الظهور بمعنى المظهر عند أهل اللغة كما ذكره الزهري وغيره من اللغات
لانه من التفضل كما نته الزنجشري بل لانه لا الطهارة كالظهور لما يقطر به وآلة الطهارة هي المظهر
فلا حاجة الى ما تكلفوه لتوجيه ولا ورود لما أو دروه عليه فانه ناشئ من عدم التحقق وبعض الضلالة
هنا كالأطوب بل تركا لأن المقام لا يتجمل (قوله وان غلب في المشين) أى كونه اسم آلة كظهور
وكونه المبالغة بمعنى فاعل كقول والصوب بصاد مفعلة وبأمن موحدة نين بمعنى مصبوب وفي نسخة
ضوب بصاد مفعلة وبأمن موحدة وبأمن مفعلة من ضنه أدجسه بيده والمراد ناقة تحبس باليد للشد في سنها
والمصدر بوزن فعل بالفتح نادر والمعرف فيه الضم والاسم بمعنى اسم الجنس الجامد والذوب الذلو
الملاوة ماء أو القرب من الماء ويطاق على التصيب وقوله ولو وصف الماء في نسخة بوضف الماء وقوله
للمنة فيه أى في نفسه لكونه طاهرا مظهر أو ما بعده الشيء به وتظهر ظواهرهم من تفسير ظهوره مظهر
والمقصود من التطهير التقرب الى الله تعالى وتطهير الباطن أو زيد في القرب فيعلم بالطريق الأولى وما قيل

(نشرا) ناشرات للسحاب جمع نشور وقسرا
ابن عاصم بالسكون على التقصيف وجزء
والكساف به وفتح التون على أنه مصدر
وصفه وعاصم بشر التقصيف بنسب جمع نشور
بمعنى مبشر (بن يدى رجته) بمعنى قد ام المطر
(وأزنا من السماء ماء مطهورا) مطهرا لتقوله
لظهور كرم وهو اسم لما يظهر به كالوضو
والوقوف لما يتوضأ به ويؤيد به قال عليه الصلاة
والسلام التراب طهورا المؤمن طهورا
أحسبك إذا دأب الكلب فيه أن يغسل سبعا
أحدا من التراب وقيل بليغاني الطهارة
وقول وان غلب في المشين لكنه قد جاء
للمفعول كالصوب والمصدر كالقبول والاسم
كالكذب ونوصف الماء به اشعار بالجمعة فيه
وتسميه للمنة فيما بعده فان الماء الطهور أهنا
وأنتع مما خالطه ما نزل طهوريته ونسبه
على أن طواهرهم لما كانت مما ينبغي أن
يظهره يغتسلوا بهم بنسب الماء

(لحيه بلدة مينا) والبسات وتذكر مينا
لأن البلدة في معنى البلد ولأنه غير جار على
القول كسائر أبنية المبالغة فأجرى مجرى
الجملد (وتشبه ماخلقنا أنعاما وأناسي
كثيرا) يعني أهل البوادي الذين يعيشون
بالحياء ولذلك نكر الانعام والانساي
وتخصصهم لأن أهل المدن والقرى يشعرون
بقرب الأنهار والمنايع فيسهم وبما حولهم
من الانعام غنية عن سبقها السماء وسائر
الحوانات تعد في طلب الماء فلا يعوزها
الشرب غالباً بل هي أن ساق هذه الايات
كجواهر الدلالة على عظم القدرة فهو لتعدد
أنواع النعمة والانعام غنية الانسان وعلمه
منافعهم وعلية معانيهم وطولها ولذلك
قدمت سبقها على سقيهم كإفادتهم احياء
الارض فانه سبب حياتهم ارتعتها وقرئ
نفسه النعم وأسنى فثان وقبل أمثاله جعل
له مقبلاً وأناسي يحذف ياء وهو جمع أناسي
أو انسان كظن أبي ظرير أن ياء أن أصله
أناسين فقلت النون (أو لقد مررنا بهم)
مررنا هذا القول بين الناس في القدران
وسائر الكتب أو الماطر بينهم في البلدان
المتخلصة والوفات المتغيرة والصفوات
المتغيرة فمن وابل وطل وغيرهما وعن ابن
عباس ما عام أمطر من عام ولكن الله قسم
ذلك بين عباده ما يشاء وتلاه هذه الآية
أو في الإنعام والامنايع (ليذكروا) ليذكروا
ويعرفوا كمال القدرة وحق النعمة في ذلك
ويقوموا يشكروا أو ليعتبروا بالصرف عنهم
والهم (فأبى أكثر الناس الاكشورا)
الأكثران النعمة وقلة الأكثران لها أو
يجوزها بأن يقولوا مطرنا نوره كذا ومن لا يرى
الأمطار لا آمن الأنواء كان كثر ما يجتازل
من يرى أمسا من خلق الله والأنواء وسائط
وامارات بجعله تعالى (ولو شئنا لعلنا في كل
قرية نذرا) نبيا نذراً له أو نجف عليك أعباء
النوبة لكن قصرنا الأمر عليك أجلا لا
وتعطي بالسيات وتفضيلا لك على سائر الرسل

من أن تدخل لام العلة يكون مقصودا بما قبله لا وحده فأنزل (قوله بالدة مينا) المراد به مطلق
الارض أو معناه المعروف وقوله البسات تفصيلا لحياءه بالانبات فقوله البسات بدل من قوله أو متعلق
بني على أن البسات الأولى آية أو سببية وهذه المبالغة أو على حد آيات من بساطة النعم وبجمل
تفصيلا على الاستعداد في شعير به تعطف وقوله غير جار على فعله يعني أن من أمثله المبالغة التي لا تشبه
المصارع في الحركات والسكنات حتى يعمل عمله في غير شذوذ كما ذكره النجاشي ويزيد لانه على الثبوت
فلذا جرى مجرى الجوامد في عدم علمها بالحياة القصير المطر ولذلك تكرر يعني أن تذكره للتوبيخ
فأراد نوع من الاناسي والانعام وهم سكان البوادي وكذا تذكر البلدة ومن تعيضة أو بانية ويكسر
صفة لها على البدل والنهاية ان كانت من الأمطار فالمراد ما كان بلا وعدها وهم وبما حولهم
الجار والمجر وما عطف عليه خير مقدم وغنية بمعنى استغناء منتهى مؤثر والسبق بالضم يعني السبق
وسائر الحيوانات يعني به ما عدا الانعام وهو وجه تخصيصها مع احتياج غيرهم للسقي وقوله أن الخ
وجه آخر تخصيصها بالذكر والفنية بكسر التاء وضعا ما يقتضيه نفسه وعليه يعين مهملة ولا ساقنة
جمع على كسبية وصي والعل الشريك لكم يقولون في الاستعمال عليه الناس يعني أكثرهم
وهو المراد كإتيان شرح الكشاف (قوله وسقي وأسنى) يعني أي أصله ما يشربه وجعل السبق الجمعي
تهنئتها وأعدادها ويقال سقي وأسنى وسقي بمعنى واحد وقد فرق بينهما في مقابلة وقوله وأناسي
أي قرئ أناسي يحذف ياء فأقبل فيكون ناسيا خفيفة ساكنة كجمع أفعال على أنعام وفلان يكسر الفاء
وسكون الزاء الهامة وأما موحدة دوية مستترة أخرج ويجمع على طرائب تشديد الباء وأصله لظرا بين
فأبدت نونه بأو دعت وكون اناسي جمع انسان أصله أناسين مذهب سبويه وكونه جمع أناسي مذهب
الفراء والمبرد والزجاج وأورد عليه في الدر المنثور أن تعالي انما يكون جعلها لنفسه ما شدة اذا لم يكن
لنفسه ككرسي وكراسي وما نبيها انفسه يجمع على أفعاله كزفر في وأزافه وتكون الياء ليشتمل
بعد فقهه أن يجمع على أناسية وقال في التسهيل أنه أكثرى فلا يريد ما ذكر (قوله مصر فناهذه)
(القول) المهوم من السباق وهو ذكرنا السحاب وأنزل القطر ونصير فيه وتكرره وذكره على
وجوه ولغات مختلفة أو المطر فالنمير له من قوله وأنزلنا من السماء ما مقرر ينهمق على أحواله
وأوقاته وأزله على أنما مختلفة وقوله ما عام الخ ما مائة وأمطر أفعول تفضيل بمعنى أكثر مطرا يعني ليس
تفاوت السن فيه الاضحية الهمة وهذا الحديث رواه الحاكم والطبراني وقوله أو في الأنهار
والمنابع معطوف على قوله في البلدان بمعنى نصير به تقسيم عليها وقوله أو اعتبروا وقع في نسخة أو أو
(قوله الاكثران النعمة) فالكثرة بمعنى كثرة النعمة بعدد الاكثران والمبالغة أو بخود
والانكار لهارسا باضافته الغيرة بأن قولوا مطرنا نوره كذا والنون كإتيان أدب الكاتب سقوط النجم
في المغرب مع الغير وظاهر آخر يقابله من ساعته في المشرق من ناهض لأن الطالع ينهض وبعضهم
يجعل النور السقوط فهو من الاضداد وكأوا اذا سقط نجم وطلع آخر فكان عندهم مطر أو يحرق
أو حرسبوه الى الساقط الى أن يسطع النور بعد فدان سقوطه ويمكنه طر فيل خوي وأخوى انتهى
ثم أتت اشار الى ما في الكشاف من أنه ان اعتقد أن النجوم فاعلة أو مؤثرة واستقلالها فهو كقولهم ان اعتقد
أنها أسباب يسبح الله تعالى شعله وخلقه أو أمارات فيها لا يكون ويكسر كذا سائر أحكام النجوم وظاهره
أنه لا تأم أيضا وقد صرح الامام بأنه خطأ (قوله نبيا نذرا لها الخ) ما ذكره المصنف أحسن
من قول بعضهم يعني أن المقصود من البشارة بالإع الدعوة والزمان الحجة لا الإهتمام في أمر الهداية
والانعام لما هو أدى لذلك من دعوة كل أهل قرية بذكر مستعمل وقد فسرها بترجمته وأعباء النبوة
انما لها المتعارة وتعطيه واجلاله مدم في عصر مظهره وأورد على قوله وتفضيلا لك على سائر الرسل
أنه لا يلزم من تخصيصه بالر الذي زمانه تفضيله على سائر الرسل الا اذا ثبت أن كل رسول معه في كذا

و يدفع بأنه تعاليل لعموم رسالته المذهب ومن السابق وهو مخصوص به كما قرئ فقدر (قوله فقال بذلك بالثبات والاجتهاد الخ) أي قصر الرسالة عليه نفحة جليلة بذني شكرها وهو بمقامه بذلك لأن أعلاه كلمة الله لا م ولا يس في الوجود غيره حتى يقوم له بذلك فلزم ما ذكره هذا بيان لحصل المعنى ووظيفة قوله فلا تطلع الخ وبأن ترتبه عليه واقتراه بالشأن وليس في الكلام حذف وتقدير كإفعل حتى يراد فيه حذف العاطف والمطوف وينكشف لوجه ما تكلفوه وقوله في اختيار يدونك عليه في الأساس ارادته على كذا إذا حله عليه وقوله وهو يبيح أي تحريرك لغزته والأفلاطنة لهم غير متصورة حتى ينهي عنها وإذا خربط بشي فنعني خطاب أمته فلماذا قال للمؤمنين (قوله بالقرآن وأبترطاعهم الخ) يعني أن خبره بالقرآن أو التزلزله المفهوم من النبي والباء للاستعانة واللاملبة وقوله والمعنى أي على الثاني يعني أن أعظم ما لك يجعلك مستقلا بمسلك الختام لا يترك لك حسن الجزاء فليس لك المجاهدة والمصاراة ولا تعابجا فالوجه من الأباء والمناشجة ومداد السورة على عموم بعثته لكافة الناس ولذا جعل براعة أسلافها تبارك الذي الخ وجوز في الكشف رجوعه إلى كونه نذرا أي بجاهدكم بسبب كون نذرا للكافة (قوله لأن المجاهدة الخ) بيان لكون ما ذكره إذا كبرلته أثنى والتمهيد أشد لكونه رجسانيا وقوله في ما بين أظهرهم خبران وهو بيان لكونه أكبر أيضا ولم يجعله على الجهاد بالسيف لأن السورة مكينة وقوله إلى كافة القرى فهم من قوله ولوشنا الخ واستعمل كافة معرفة غير مخصوص بذل الحال وقد منعه بعضهم والجواب عنه مذ كور في شرحنا للسورة (قوله خلاها بالشد) أي تركها والمرج وان كان مطلق الاختلاط ومنه الهرج والمرج لكن ما ذكره فيهم مجاهدة إذ لو اختلط ما سبق الخلاوة فيه والاشارة إلى كل منهما على حدة فالعنى ذلك أيضا مرجح الدابة إرسلها لترى وقوله هذا عذوب فوات الخ أما استئناف أحوال بتقدير موقوفة فيه والفوات الشديدا العذوبتين فرته وهو مغلوب من رفته إذا كسره لانه يكسر سورة العاش ويشمها كاشاد إلى المصنف والاباح حذته وهو الشديدا الموحدة وقوله قرئ الخ بوزن حذري قرأته شادة لطفة ابن مصرف والحاصل على القول بأن أصله ما الخ تخفف انه لم يسمع الخ معنى ما الخ وإذا أنكره هذه الترامة أو جاتم وقوله كبر في باردي يشير إلى ما سبق في العرب في قوله * أصبح قاي صردا وصلنا باردا * الخ إلا أنه يعقل عليه أن الأحسن جعله لغة أصلية أو تخفف لمع لانه ورد بمعنى ما الخ لأن أصلها أنكره بعض أهل اللغة وقال انه على وان كان الصنيع انه مسجوع من العرب كما أثبت أهل اللغة وأنشدوا لآياته شواهد كثيرة (قوله حاجز من قدرته) فهو كقوله بغير عذر ونهاري لا عدلها وانما هي مرفوعة بقدرة كآثر (قوله وتنازل بلغيا) بيان للمعنى المراد منه وهو التقيز التام وعدم الاختلاط ودمر ان حجر المحجور اكلهم بقوله المستعذبا ليخافه كلفه لامة فأنشأ المصنف إلى أنه موهدا لكن محجورا كافي قوله تعالى بينهم ما رزخ لا يغنان جعل كلاهما في صورة الباغي على صاحبه المستعذبه وهي استعارة تشبيلة كافي تلك الآية وتقررها كافي في شروح الكشف أنه شبه البصران بطاقتين متعادتين يريد بكل منهما البغي على الآخر لكنهما استعاضا من ذلك لما عوى مجبر نهى مصرحة تشبيلة بولع فيها حدث جعل المعنى المستعار كاللاظ القول لأن كلامهما يتوحد من صاحبه فانتقلت المصرية مكينة ولذا كانت من أحسن الاستعارات فلم يستعمل في من الاختلاط شبه ذلك المنع يجعلهما قائلين هذا القول تغير بأنه جعل بينهما هذه الكسكة عن ذلك وظاهر تقريرهم أنه لا تقديريه وقد جعل بعضهم على هذا حجر المحجور انصوبه بقوله ومقدر لا بعد دفعه وجوز فيه بعضهم أن يكون مجازا مرسلًا فأطلق حجر المحجور على ما يلزمه من التنافر والبلغ وقال أن كلام المصنف يحتملها وقوله كان بيان للزوم أو الصامية ومقابلته بان حاصل المعنى والموعود بصفة الفاعل ولما فيه من معنى التباعد علقه بقوله عنه أي عن الآخر فقدر (قوله وقيل حذا المحمودا) فحيزا بمعنى متعاضدا بمعنى مانع في مجاز أيضا والمعنى أن منعها عن الامتزاج حتى بعد دخول أحدهما في الآخر فقوله وذلك إشارة إلى من جهمها

فقال ذلك بالثبات والاجتهاد في الدعوة والظهار الحق (فلا تطلع الكافرين) فيما يريدونك عليه وهو يبيح له عليه الصلاة والسلام والمؤمنين (وبجاهدكم به) بالقرآن أو بترك طاعتهم الذي يدل عليه فلا تطلع والمعنى انهم يجتهدون في ابطال حقك فقال لهم بالاجتهاد لان مخالفتهم وازاحة باطلهم (جهادا كبيرا) لان مجاهدة المشركين ومجادلة الكافرين من مجاهدة الاعداء بالسيف ولان مخالفتهم ومجادلتهم فيما بين أظهرهم ممن عقوبهم وظهورهم أو لانه جهاد مع كل الكفرة لانه مبعوث الى كافة القرى (وهو الذي مرجح البحرين) خلاهما متباورين من ملاقعتين جابت لا تبارجان من مرجح دانه اذا خلاها (هذا عذوب فوات) قاص العيش من فرط عذوبته (وهذا ما الخ حاجز) ببلغ الموحدة وقرئ الخ على فعل ولعل أصله ما الخ تخفف كبر في باردي (وجعل بينهما برزخا) حاجزا من قدرته (وهجر المحجور) وتنازل بلغيا كان كلامهما يقول لا تخروا ما قبله الموعود للموعودته وقيل حذا المحمودا وذلك كدرجه تدخل البصر فتنه فحيز في خلاه فمراسخ لا يتغير بطلها

وقيل المراد بالبحر العذب النهر العظيم مثل النيل والبحر الملح الجبل الكبير والبرخ ما يحول بينهما من الارض فتكون القدرة في الفصل واختلاف الصفة مع أن مقتضى طبيعة اجزاء كل عنصران تضام وتلاصقت وتشابهت في الكيفية (وهو الذي خلق من الماشيئة) بمعنى الذي غره به طينة آدم أو جعله جزءاً من مادة البشر ليصير ويسلس وبقبل الاشكال والهيئات بسولة أو النطفة (فجعله نسباً وصهراً) أي قسمه قسمين : وى نسب أي ذكر وأب وبسب اليهم وذواتهم رأى أن الماشيئة هي من كونه تعالى فجعل من الزوجين الذكر والانثى (وكان ربك قدراً) حيث خلق من مادة واحد بشراً ذا أعضاء مختلفة وطباع متباينة وجعله قسماً من متقابلين وربما يخلط من نطفة واحدة وتأمين ذكر وأنثى (ويعبدون من دون الله مالا يغفهم ولا يضرهم) بمعنى الاصنام أو كل ما عباد من دون الله إذ ما من مخلوق يشغل بالشفع والضرر (وكان الكافر على ربه ظهيراً) بظاهره لظن العداوة والكفر بالمراد بالكافر الجنس أو أفرجهل وقبل ههنا معناه لا وقع له عنده من قولهم ظهرت إذا أبدته خلف ظهره فتكون كقولهم ولا يذكهم الله ولا يفتار اليهم (وما أرسلناك الا مبشراً ونذيراً) للمؤمنين والكافرين (قل ما أسألكم عليه) على تسليم الرسالة التي يدل عليه المشرق وانذاراً (من أجل الذين شاموا) الا فعل من شام (أن يقرب اليه ويطلب الرزق عنده بالإيمان والطاعة فتصور ذلك بصورة الاجر من حيث انه مقصود فعله واستنداد منه قالها شبهة الطمع وظهار الغاية الشفقة حيث اعتد بانها على نسب التبعيض للثواب والتخلص عن العقاب اجراً وافاضاً مضافاً مقدوراً عليه واشعاراً بأن طاعتهم بتقوى عليه بالتواضع من حيث انها بدالة

مع الحديث فيها فيه نوع تساهل لا يحق (قوله وقيل المراد الخ) انما مره لان البرزخ اذا سكن بمعنى الارض لا يدل على كمال القدرة كما في الوجه الاول لا لاطلاق العري النهر العظيم لشبوحه حتى جعل حقيقة وان لم يجعل حقيقة ففهمه تغليب لكنه ورد على الاول ان عدم التغرير بسلام بعده مختلف للصبر وسبيله الارض انما هي في مجاز به والذو هو نهي البحر وقوله فتكون القدرة في الفصل بالارض بينهما واختلاف الصفة في العذوبة والوحدة والعصر هنا المبيحة لانه عنصر واحد وقوله ان تضام خبراً وأن فيه مصدرية (قوله يعني الذي غره به طينة آدم) فالمراد بالماء المعروف وتغر بهه الجليس والمراد من البشر آدم وهو وذريته ومن ابتدأ به وبسبب معنى بلين وقوله أو النطفة معطوف على قوله الذي قيل ولم يقل انساناً لان مجموع البدن والروح وحى غير مخلوقة من الماء وخدش بقوله خلق الانسان من نطفة وقوله قسمه قسمين إشارة الى أن الاول للتقسيم فأنما ارتد به كذا ذكره وأن قوله نسباً وصهراً بتقدير مضاف حذف ليدل على المبالغة بظاهره والمراد بذي النسب المذكور لان النسب الى الآباء والمصاهرة الترتيق بالاناث وقوله بطابع متباينة قد تقدم ان الطباع تكون جمع طبع ولذا قال متباينة والقسمان المتقابلان الذكر والانثى وقوله نطفة واحدة المراد الوحدة النوعية (قوله مالا يغفهم) أي ان عبدهم ولا يضرهم ان لم يعبدوه وقوله إذ ما من مخلوق مأنفة ومن فيه رائدة واستقلاله بالشفع والضرر أي من غير ارادته وقدره وقوله بظاهر الشيطان إشارة الى أن فعليه بمعنى فاعل كندهم وجليس بمعنى منادوم بحال والمظهار المعافاة والمتابعة وإذا أريد بالكافر الجنس فهو اظهره في مقام الانتماء الى كفرهم عليهم (قوله وقيل ههنا معناه) ففعل بمعنى مفعول أي مرياه من قوله جعلته يظهر معنى ابدانه وتركته ومرضه لان المعروف يظهر بمعنى معين لا بمعنى مظهر به وقوله فتكون كقولهم يطلق على الواحد والجماعة وهو على هذا مجاز عن عدم الالتفات ولا يكاد يرد له لوجه الظاهر يطلق على الواحد والجماعة وهو على هذا مجاز عن عدم الالتفات وأما الآية المذكورة فجاءت تأكيداً (قوله للمؤمنين والكافرين) أي ما أرسلناك في حال من الأحوال حال كونك مبشراً ونذيراً فلا تحزن على عدم إيمانهم وقوله للمؤمنين والكافرين لف تشريه ويجوز تعميم الانذار للعصاة أيضاً كما حوز به المصنف في غير هذه الآية واقتصر على صفة المبالغة في الانذار لتعظيمه بالكافرين اذ الكلام فيهم والانذار الكليل لهم وهذا هو المناسب لظاهر كلام المصنف ولوقيل ان المبالغة باعتبار الكرم لشدة العصاة جاز (قوله على تسليم الرسالة الخ) أو على المذكور من التبشير والانذار وقوله الا فعل من شام يعني ان فيه مضافاً مقصوداً والاستئناس متصل على هذا كاصح حوايه ولذا صرح المصنف بالانقطاع في الوجه الثاني واستئناسه من الاجراء كما استأنف في قوله ولا عيب فيهم غير أن ثبوتهم * يعاب بسبب الاحبة والوطن

وهو من تأكيد المدح بما يشبه الذم كما أشار اليه المصنف بقوله فتصور الخ كونه متصلاً على الادعاء وليس تفصيل في شرح التخصيص لاحاجة لذلك هنا وقوله يتقرب الخ بمعنى ان اتخذاً السبل الى الله أي الى رحمة أو جنابه والمراد به لازم معناه لان من سلك طريق يقرب اليه بل وصل وقوله سورته بصورة الاجراء لانه الغية حتى استثنى وكونه مقصوداً بالفعل وذلك إشارة الى فعل من شام وقوله قلما انما فعل ليدل على مقصود وأوصال بتأويل قلما وذلك قوله اظهره او اشعاراً أو محملين على القول القاسرة من فهم أن اتيانه في دعوه خيافاً راسية أو طمعاً في المال وقوله اظهره الخ أي لظاهره نطفة النبي صلى الله عليه وسلم على أمته وأولاده وغیر ما عتد له أيضاً وشعره انما عاكف الغر من المراكب من مؤمن مبلغ وقد ران الانواع لم يوجد في اللغة وبالتعرض متعلق به فهو كقول ذي شفقة عليك قدسي لك في تحصل مال ما أطلب منك أو باي ما سمعت الآن فحفظ هذا المال واقتصره وقوله اجراً منصوب باعتد لتضمن معنى الفعل وكونه وافي أي تامر فيها الحصر فيه لعدم الاعتدال بغيره وقوله متعلق بربها

لنفسه. يعني قلنا ان الباء زائدة وشعر عليه الاجر. والرسول صلى الله عليه وسلم وكون طاعتهم تعدو عليه
 من جعلها اجرا له. ولذا وردت على الله صلى الله عليه وسلم اجرى واجر من يتبعى لان الدال على الخبر كماله
 ولا منافاة بينه وبين الوجه الاول لان الاشمار بناء على ان الاجر حق في التصوير بناء على خلافه لان
 الاول بانظر الى نفس فعلهم وهذا النظر الى ما يلزمه ويترتب عليه فجاز اعتبار الاجر وعدمه **(قوله)**
 منقطع الخ. فلابد مني لكن والاستدراك باعتبار ان المراد من شاء ان يتخذ سبيلا لانفاق انفاق مقام
 الاجر كالمصدق والنفقة في سبيل الله لما قلناه من ان الاستدراك **(قوله)** فانه الحق في ان
 يتوكل عليه دون الاحكام. فيه اشارة الى انه يفيد الحصر لان اوله توكل على الله فلا يدل على ما ذكر
 فاذا جمعوا ان من ليس كذلك لا يصح التوكل عليه اما غير الاحكام كالايمان بظاهر. واما من يوت
 فلا يتم اذا ما نواضع من توكل عليهم. ولذا قبل انه لا يصح له عقل ان يثق بخلافه بدليل هذه الآية
 اوله لانه لرب الحكم على وصف مناسب وهو ان التوكل عليه دائم باق. عند علمه فمع الحصر **(قوله)**
 وزهجه من صفات النقصان. قدم التنزيه لانه تخلط وقوله تنزيا اشارة الى ان قوله مجمد حال والباء
 للبابية والثناء واصاف الكمال معنى الجدوهذا واقع في مقابلة الانعام لتحلص الشكر الموجب
 للزبد لقوله واكثر شكرتم لا يزيدكم وهو المراد كما اشار اليه المصنف وسوابقه بالغين المجمعين نعمه كما
 قال استسبح عليكم نعمه وفي نسخة سوابقه بالغين يعني ما قدمه من النعم السابقة **(قوله)** لما ظهر منها
 وما بطن. هو في خبر لان الخبر مرفوع وان الامور كذا ذكره الراغب ومن علم البواطن علم الظواهر
 بالمرئى الاول يدل عليه ما عايناه والتزاما وقيل ان من الجمع المتضاف لانه من صبيح العدم وهو
 المتناسب لخدمته وخبره مفعول اول وحال او تمييزا للمفعول نحو حرف ويذوب صله كفى او خبرا بواژه زائدة
 وقوله فلا عليك اشارة الى ان المقصود تليته على المتعليه وسلم بهذه الجلبة وقوله قدس في حق سورة
 الاعراف وانه بكسر الهمزة ومفعولها **(قوله)** ما لم يذكر زيادة تقرير. هذا على وجوه الاعراب وقد عرفت
 انه على الثاني اظهر وهو على الاول مستأنف بمحتمل ان يكون جواب سؤال تقدروا له امهاله مع علمه
 بذنوبهم والتحرر عن بعض الناس من القرينة وهي العلم بقدرة على إيجادها في اقل من لمح البصر وهو
 مروى عن سعد بن جبر رضي الله عنه فلا وجه لما قبل ان يعيد لعدم القرينة الدالة عليه والتزدد القهل
 والتدريج ايجاد شيئا شبيها **(قوله)** ان جعلته صفة للحي. ويؤيده قراءة الجز في الرحمن ويحتمل ان صفة الذي على
 الاختصاص وكون الرحمن مبتدأ آخره فاسأل الخ كقوله وتعالى خلوان فانكح فقاتهم كما يشير اليه
(قوله) فاسأل عما ذكر الخ. اشارة الى ان التفسير راجع للماضي والاستسواء او فردك اوله بما ذكرتموه
 كذا لاسباب اسم الاشارة وما قبله للرحمن والسؤال عن تفصيل رحمة بعدد وذكر عن بيان الحاصل
 المعنى وانه لمه اسأل لاشارة الى ان الباء بمعنى من المسألي وقيل ان فيه ابناء العلم بعدد وقوله عالما
 تفسير خبره ويحتمل جواب الامر لان التفسير ككافواهم قيل انه صفة لعالم وقائدة الامر بالسؤال
 على الاختصاص به وتوابعه على ما قبله مع تقدم اخباره به ان ما تقدمه وقد علمنا جالبا والسؤال
 عن حقيقة وتفصيله وما قبله السؤال بما جازع الاختصاص وهو المراد التضمن وان مكان المصنف
 يستعمله هذا المعنى فمع بعده شافه ما ذكره فانه قوله بحقيقة يقتضي ان السؤال على حقيقته وقوله
 ليس صدق في نسخة يصدق بجزءه في جواب الامر وهذا على الاخبار على الوجه كما قيل **(قوله)**
 وقيل التفسير للرحمن. انما قال ما رادفه لان كنههم ليست عريية ولم يرتفع لعدم مناسبة لما قبله
 ولان فيه هذا التفسير لفظ الرحمن دون معناه وهو خلاف الظاهر ولانه كان الظاهر جديداً ان يؤخر عن
 قوله ما لارجح وكونه مبتدأ خبره ما بعده والنساء زائدة جارية في الوجهة ولا وجه لتخصيصه **(قوله)**
 كما بعدى بن الخ. يعني انه في الاصل متعذر لاشين بنفسه وقدره بما ذكره من ماذكر في ضمن معناه
 ويصح ان يراود التضمن الاصطلاح وقد مر ان المتعذر يستعمل التضمن في الجاز وقوله وقيل انه

وقيل الامة تتنامع معناه. لكن من شاء ان
 يتخذ الى ربه سبيلا. فعل (وتوكل على الحق
 الذي لا يموت) في استسكاف امورهم والاعانة
 عن جوارهم فانه الحق في ان يتوكل بدون
 الاحكام الذين يوتون فانهم اذا ما نواضع من
 توكل عليهم (وسبح بحمده) وزهجه من صفات
 النقصان. فنه عليه باوصاف الكمال طالبا
 لمزيد الانعام بالتكبر على سوابقه (وكفى به
 بذنوب اباه) ما ظهر منها وما بطن (خبراً)
 مطلقاً عليك ان آمنوا وان كفروا (الذي خلق
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم
 استوى على العرش) قد سبق الكلام فيه
 واعلم ذكره زيادة تقرير ان كونه حقة قابان
 يوكل عليه من حيث انه الخالق لكل
 والتدريج فيه ويحتمل على الثبات والتأني
 في الامر فانه تعالى مع كل قدرته وسرعته فاذ
 امر في كل امر اخلق الاشياء على نوبة
 وتدريج (الرحمن) خبر للذي ان جملة مبتدأ
 ولجذوف ان جعله صفة للحي. ويدل من
 المتيقن في ان توتى وقري بالمرص. فغلى
 (فاسأل به خبيراً) فاسأل عما ذكر الخ
 والاسئلة على ما قبله كجهته وهو الله
 تعالى ارجح بل ان ووجدته في الكتب
 المتقدمة لاجل ذلك فيه وقيل التفسير للرحمن
 والمعنى انكروا الاخلاق على الله تعالى
 فاسأل عنه من يخبركم من اهل الكتاب
 الذين واجهوا ما يراؤف في انهم وعلى هذا
 يجوز ان يكون الرحمن مبتدأ والخبر ما بعده
 السؤال كما بعدى بن التضمن. يعني التضمن
 بعدى بالياء التضمن معنى الاعانة وقيل انه
 صلة خبر

فأبدل وأدغم والظاهر ان اللام لم يجعل ولما كان ظهوره ثلث ذلك ان يذكر أو يشكر كانا كأنهم أجمعوا
خلفه لغرضهما ويحوز أن يكون للتعليل وقوله وسبح على العباد بقرينة سابق ذكر الرحمن وقوله
أو أراد أو به التثنية ويحوز للتخير على معنى استقلاله بجل منهم أو لم يوثقوا بالواو ولا يتوهم أن وجهه لازم
وقد قيل أن قوله والشاكرين إشارة إلى أن أوعى الواء وقوله وليكونا وقتين الخ ظاهره أنه مقدر
وهو على كل من معني خلفه والورد بكسر الواو والوظيفة من قراءة وتوضو ذلك وجهه أو أراد كتحصيل
وأحال وهذا ظاهر للتفسير الأول ثلثه وقوله من ذكرى الثلاث (قوله خبره الخ) وخبره قوله الذين
يشنون وهو أقرب وقوله وإضافتهم إلى الرحمن أي دون غيره من أسماءه وإضافته لخصه بهم رحمة
أولتضاهلهم على من عداهم ليكونهم مرحومين منعاً عليهم كما يشفهم من غوى الإضافة إلى مشتق مختل
انهم أضفوا إليه مع أن الكل عبده وأورد عليه أنه لا يخص حينئذ إذا العبادة تشمل الكل وغايته
أن يكون ما بعده مختصاً بالظاهر أن مراده أن إضافته إلى الرحمن لا إلى غيره من أسماء تعالى للخص
عن عبدة الأصنام وفيه ان التخصيص والتعظيم ليجدى في إضافته إلى الظاهر الله شلا فلا بد من ضم قصد
التعريض لمن قالوا لا الرحمن كما قيل تكلف لغيره عن عبادة مناهة مقدر وقوله في عبادة أي أوعى عبوديته
فليس هذا من باب كونه جمع عبادته التعريض في كلام الوجهين لكنه في هذا أظهر (قوله على أن عبادة
جمع عابده) والظاهر أن بعض العباد تشديد الباء وهي قراءة صك في الدر المنثور كآب ونحوها وهي جمع عابدين
لا عبدة الأول من العبادة وهي أن بفعل مضارع الرب والثاني من العبودية وهي أن يرضى ما فعله الرب
فإن قال إن معنى بقوله على أن الخ أن الوجه الثاني للإضافة بمعنى أن عبادة بكسر العين وتعظيم الباء
جمع عابدين وعظم من زعم أنه بالغ في التشديد وتجاوز بكسر التاء وتعظيم الجيم كـ ل كما في قوله
ولقد أروى على الجبار صربلاً فقد عجباً عجباً عشاء (قوله هينين) يعني أن الهون مدبره في اللين
والرفق ومنه حديث المؤمنين هينون ليون والمثل إذا عا غول فون وهو أنه مدبره في أوله بالوصف
أي هيناً وأحوال هينين وقوله ومدبره وصفه بتأويله في الوجه الثاني ويجوز أن يكون
عليه لأن الحال وصف لها جملته في الوصف بالمعنى الغوى وقوله والذين الجزية أن كاذبة هذا ذكر
(قوله تسليماً تسلمكم ومشاركه) فهو نوب على الملامدة لأن مصدره كدفعه المفعول الذي قام مقامه
والقدير تسلم تسلمكم تسلياً بالجملة مقول القول والسلام للمشاركة وهذا المعنى كثير في كلام الرب كتوله
طريقك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزيادة فارجع بسلام

وفي كتاب يمينه قالوا سلاماً أي براعة تسلم تسلمكم لتأنيته والسلام في التسليم وهي مدنية ولم يصر المألون
بمكة أن يسلموا على المشركين وإنما هذا على براعة تسلمكم وأسماء الآخرين تسلموا ولما أشار وإلى هذا أشار
الزنجشري وتبعه المصنف رحمه الله (قوله أو سداد من القول) يخبر الذي أي صواباً وهو موقوف
على قوله تسليماً وفي الكشف في بعض الحواشي هذا تفسير ليس بسديد لأن المراد هنا يقولون هذه اللفظة
لأنهم يشولون قولاً سداداً بدليل قوله سلام عليكم لا ينشئ الجاهلين (أقول) وتلك الآية لا تنافي هذا
التفسير فإن قوله سلام عليكم من سداد القول أيضاً كلف والظاهر أن خصوص اللفظة مقدر
هو أو ما يوقى وذو ما يدل على التاكد وعدم الاتم والقرواه وهذا ما لا غبار عليه لما مر من الكتاب
فمن قال أن مراد القائل أن القرآن يفسر بعضه بعضاً فاذ صرح في تلك الآية بهذه اللفظة لا ينبغي في الأول
بغيرها إذا الظاهر قصد إلى خصوصها وإثباته على حكمة تخصيصه وذلك كخص هذه اللفظة من مر على
أن مثلاً لا ينبغي أن يغفل عن مراده وأما حكمة تخصيصه بالخاصة وهو أنهم يؤمر بالبسلام على الكفرة
الذين كابر حواياه وأما تخصيص هذه اللفظة بعد مشروعية السلام فظاهر وفي بعض الحواشي هنا خط
مجبب ترك المطول بلا مائل (قوله ليسون فيهم من الآية) استعمل الأداة كـ بـ وهو صحيح قياساً
واستعمالاً كما ذكره الراغب في مقدرته وإنما ترك الجوهري وغيره على عادتهم في تركه المصداق القياسية

فيعلم أن لآله من مانع حكيم واجب الذات
رحيم على العباد (أو أراد شكراً) أن
يشكر الله تعالى على ما فيه من النعم أو ليكون
وقتاً للذكر بين الشاكرين من فاته ورده
في أحدهما تذكيراً في الآخر وكذلك لذكر
أن يذكر من ذكره في تذكير (وعباد الرحمن)
ووافقه الكسائي فيه (والذين
مبتدأ خبره أولئك يعززون الغرفة) والذين
يعشون على الأرض) وأضافهم إلى الرحمن
للتخصيص والتشديد لأنهم الراضون في
للتخصيص والتشديد لأنهم الراضون في
عبادته على أن عباده جميعاً كآب وتجار
(هو) هينين ومشاهداً مصدره وصف به
والعنف أنهم يشنون بسكينة وتواضع (وإذا
خاطبهم الماهلون قالوا سلاماً) تسليماً تسلمكم
ومشارككم لآخرييننا وتسلمكم ولا تروا
سداداً من القول يسلمون فيهم من الآية
والآتم

فعله في القاموس ولما نقل إذا خطأ كالمرواحية إلى اعتدال بعضهم عنه بأنهم استعملوه قياسا وهو لم
لا يتحاشون عن مثله بل عن استعمال الخطأ المشهور **(قوله لا تسخه)** أي لا تسخه ما في هذه الآية لا تسخه ما في
آية القتال المدينة وهو مني لأن التي متوجهة للقبول لأن قوله لا تسخه على أن حكمه باقي غير مفسوخ
وبوجه ما استمر بأه ساقه وقوله لم يسم متعلق بما بعده وقد علمنا أنه والقسمين وأخر الجملتين
والإي الجمعية بمعنى أشق لكونه زمان النوم والراحة وقوله تأخرنا إلى ما يجعل أن التقديم للترقية
وأما المستكبرين عنه في قوله وإذا قبل الخ وقوله أي جرى مجراه أي لشبهه للكثرة يجب أصله وإن كان
مؤولا بالوصف على هذا **(قوله لا لزوم)** وقيل معناه لما كثر زومه المالك كثر أو المراد به الامتداد
كما في لزوم الغريم وقوله بأنهم أي المؤمنين ومخالطهم وقع في نسخة بدله مخالطهم بالفتح فمعاذ من
الخلق كثره صلى الله عليه وسلم وخالف الناس بخلاف حسن وما رجع في بعض النسخ من مخالطهم بالفتح
تخو فيمن النسخ ووثقهم معطوف على اعتدالهم **(قوله لا إلى المستقر أو قاما)** الشاهد أن كقوله
وأني قوله أكد ومنه وحسنه كونه فاصلة وقيل المستقر للصلابة والمقام للكثرة وقوله بنيت مستقرا
ذكر في سائر وجهين أحدهما أنه بمعنى بنيت فاعلى حكمها والنحو مستقر وقدره هي وهو الرابطة
لهذه الجملتين بما خبر عنه أن لم يكن خبر اللمعة ومستقر أعزب والغرض من المصنف ما بعد مفسر به وأنت
أناب إلى المستقر بجره ومطابقة للمفسر ومن وما ماقري بنسخ الميم وثقه وأجمله أنها الخ من مقول
القول أو من كلامه تعالى كما سألني **(قوله أرا حزن)** هذا هو الوجه الثاني فيها وهو معطوف على قوله
بنيت ففي فعل متصرف معذوم معطوف محذوف أي أرا حزن أهلها وأصحابها ومستقر أعزب وأحوال وهو
مصدر بمعنى الفاعل أو أمه مكان **(قوله وبالجملة تبليغ)** قال ابن هشام في التذكرة هذا مصنف
إذا لم يناسب بين كون الشيء زاما أو كونه مستقرا وبجواب عنه بأن لا يخلط الزوم والمقام فإن التذكرة
من شأنه الزوم وعلى الثاني ترك العطف للإشارة إلى أن كلامه معناه نقل بالعلمية وقوله وكلامه لا يحتمل
نفي خبر كراما لعنا وإيجز أفراد رعاية العلم وأمثله ككتابا ونفسه يكتف بالنعو وقوله والاشداء
فمكون تعادلا لفرولون ويحتمل المخالفة فيجعل أحد هما قولا والآخر تعادلا ثم لا يجرى في كل منهما
الوجهان **(قوله وقرأ الكونون)** بنسخ الباء ونسب التاء الخ كذا في النسخ المعجمة ووقع في نسخة بنسخ
النوا وهي سبون النسخ وقد جرى على عادته في جعل قرأنا لا تقرأ أصلا وقوله وسطا بنسخ السين
والفرق شبه وبين السكن مشهور وعدلا بمعنى معتدلا **(قوله هي)** أي الوسطية أي القوام واستقامة
الطرفين تعادلهما كان كل منهما يتقاربا الآخر وقوله وهو أي قواما خبر أن كان قواما
وهو بين ذلك وأمر كان ضعه مستقرا بعد الانفاق ويجوز كون قواما خبرا وبين ذلك ظرف لغز معناه
يقواما أو مكان أو قلنا بجواز نقل الطرف فيها **(قوله لا لاضافته إلى غيره)** أي مبنى قواما واستقامة
لأن الضافة قد يكتسب البناء مما أضف إليه إذا كان ظرفا أو في حكمه كما ذكره النحوي وقوله فكأن
كالأخبار التي هي عن نفسه لأن ما بينهما هو القوام فكأن كسب الدجاء ما لهما وهو لا يفتني
أن هذا غير وأورد على قراءة الكسبر وأما على الفتح فمعناه وما قبل من أنا من باب شعري شعري والمعنى
كان قواما بغير تميز ولا قولاً مع بعده آثار ورد في المحذوفه وما نحن فيه ليس كذلك وكذلك ما قبل
أن الذين لا أعلمهم من القوام فإن ما بين الاقتدار والاسراف لا يلزم أن يكون قواما وسطا فقد يكون فوق
الاقتدار يتقلل بدون الاسراف بتقليل أو أيضا إذا ما بينهما شامل لوسط الحاق ومعاذة كالوسط
من غير فرق ومثله لا يستعمل في المخاطبات لانفاذه وأما رده بأنه يرمي الأخبار عن الأعم بالاختصاص
وإن في مراعاة حاق الوسط حرجا لا يمدح به فليس لأن الأخبار عن الأعم بالاختصاص جائز كالذي جاني زيد
والقائل لم يرد الحاق الحقني بل التقريب كما يدل عليه قوله بتقليل ومثله لا حرج فيه وقوله لا
يدعون إلى الخ لا يشركون غيره **(قوله هي حرم قها)** لأن الحيل والحرمه انما يتعلقان بالأفعال

ولا ينافيه آية القتال لنفسه فإن المراد به
الاضافة إلى نفسه وتزكيا لنفسه
والذين يبينون لهم بعد أو قاما
الكلام في الصلاة وقسم بين البشورة لأن العبادة
في الصلاة وقسم بين البشورة لأن العبادة
بالإي أحز وأبعد عن الرأيا وتأخير القيام
للزوم وهو صحيح فأنهم ومصدرا جرى مجراه
والذين يقولون ربنا صرف عنا عذاب جهنم
أن عذابا كان غراما لا لزوم منه الغريم
لما زومته وهو إذا كان بأنهم مع حسن مخالطهم
مع الخلق واجتماعهم في عبادة الحق وجعلون
من العذاب ميتة بل أن الله تعالى في صفة
عنهم لم يدع اعتدالهم بأعمالهم ووثقهم
على استمرار حالهم أنما ساءت مستقرا
وقام أي بنيت مستقرا وفيها خبر موصوفهم
بفسره المميز والنحو من ذلك خبر محذوف
به تزيين الجملتين أن أو حزن وفيها نصير
به تزيين الجملتين أن أو حزن وفيها نصير
أسمن ومستقرا حال أو تزيين الجملتين
لللمة الأولى أو فعل لما نكلها محذوف
الحسكية والاشداء من الله والذين إذا
أنفقوا لم يسرفوا ولم يجاوزوا حد الكرم ولم
يقترأوا ولم يضيغوا فاضيق الضمير وقيل
الاسراف هو الانفاق في الحرام والتقيين بنسخ
الواجب وقرأ ابن كثير وأبو جرير بنسخ
وكسر التاء ونافع وابن عباس لم يفتروا ضم
اللامين أو تقرأ الكونون بنسخ الباء وض
أنباء والكل واحد وكذا بين ذلك قوما
وسطا وعدلا هي بالاستقامة الطرفين كما هي
سواء لا يفضل قوما فوق بل الكسبر وهو ما يقام
الماحة لا يفضل عنها ولا ينقص وهو خبر أن
أوحل من كذا ويجوز أن يكون الخبر وبين
ذلك لغز أو بل إنهم لم يكن كذلك بمعنى لاضافته
إلى غيرهم ويمكن مرفوعه لاف لا يعني القوام
فيكون كالأخبار التي هي عن نفسه والذين
لا يدعون مع الله الهاتر ولا يتكلمون النفس
التي حرم الله أي حرمها بمعنى حرم قها

لا بالذوات وقوله متعلق بالقتل المحذوف أى فى قوله حرم الله قتلها أى حرم قتلها بسبب من الأسباب
 الأبسيحى فهو مفرغ فى الإلتباس لتقامته المعنى بإرادة العموم ولو كون حرم فى معنى وما قيل أنه
 لا وجه لانتفاءه عدم جواز قتل النفس مطلقا ولذا لم يأت بمجرم مع ظهوره لا وجه له وكذا إذا تعلق
 بلا يتناول لكن فى صريح وقد جوز فيه أن يكون صفة مسددة محذوف أى قتلها لمسا بالحق أو حالا
 أى ملتبس بالحق (قوله ثنى عنهم أتهات المعاصي) وهى الشرك والقتل والزنا وأصول الطاعة
 البدنية والمالة الانفاق والإجر الموعود فى قوله ولكن يجوز أن الخ وقوله ولذلك أى لتصد التعريض
 وقوله اضداد أى التنى والنسوت (قوله جزاءهم) على أن الآثم بمعنى الجزاء والعقاب كما ذكره
 بعض أهل اللغة وقوله أو أنما على أنه بمعنى الآثم نفسه فيكون مضافا مستقرا وهو مجاز يذكر السبب
 وإرادة المسبب والالام بمعنى التشدد الشاق ومنه أيام العرب لو فاقهم ومقاتلتهم وفى نسخة تشديد والجمع
 أصح (قوله لانه فى عنانه) يشترى أى يدل كل من كل ويحمل أن يكون بدل اشتغال والبيت المذكور
 استشهاده النجاة على الإبدال من الشرط فتم معنى تنزل وينامتنق به بدل من تأتانا والاستشهاد به
 يجرى الإبدال من الجزم بالشرط وليس تلم جواب الشرط لعدم الفائدة فيه والخطب الجزل المباس
 الشكر وتأجيل الحمل أن يكون بضمير التثنية لتغليب الخطب والألف للإطلاق وفيه ضمير انشراح وأوله
 يذكر أو أصله تأجيز مضارع مؤكدة بالنون على خلاف التماس وإذا كان حالا فهو من فاعل يلقى والمعنى
 مضاعفاته العذاب وقوله وإن كثر أى قرأ أن كثير وقوله مع التشديد متعلق بالقرأتين وفى نسخة
 متعلق بالتشديد (قوله مضاعفته لانضمام المعصية) جواب عن أن هذه الآية مخالفة لقوله تعالى
 وجزا عسيبة سبعة منها فان العقاب لا يضاعف بخلاف التواب وقد أجيب أيضا بأن المضاعفة
 بالنسبة إلى مادونه من المعاصي ولا يعديفه لعدم كراهة كونه كمال وأما ما ورد على الأول من أن تكرر
 لا الثانية فيصدق على كل من تلك الخصال بمعنى لا يوقن شيئا ففى فعل ذلك معنى من يفعل شيئا من ذلك
 لا يحد من ذلك بالآيات والنفى فلا دلالة له على الانضمام فليس بشئ لانه كإعترفت تعريض للكفرة ومن يفعل
 شيئا من ذلك لم يحد من معصيته إلى كفرة ولو لم يلازم ذلك على ما اختاره لزم أن من ارتكب كبيرة
 يكون مخلدا ولا ينجى فساد وتوارد التنى والالام على شئ ليس بالآثم فإذا كره تعسف وخيال استحقة
 له (قوله ويدل عليه) أى على الانضمام المذكور لما وهو إشارة إلى ما ذكرناه لأن استثناء المؤمن يدل
 على اعتبار الكفرة المستثنى منه وما قيل أن المستثنى من جمع بين ما ذكره فكيف يكون المستثنى منه غير
 جامع لها فلا يدل على الانضمام رذائنه وأن كان كذلك لصح هنا قرينة على أن المستثنى منه جمع بين
 اضدادها كما مر ولذا جمع بين الإيمان والعمل من أن العمل مشروط بالإيمان فذكره للإشارة إلى أن الله
 عن المستثنى منه ولذا قد التزم به عليه ويحمل أن تشديدها التماخلة وقوله وأولئك الماختراس لأن
 الاستثناء من مضاعفة العذاب رجاؤهم ثبوت أصله ومن تنبئه له اعترض به فتنبئه (قوله بأن يجرى
 الخ) فالتنبئ بإقامة شئ مقامها كبدلت الرضى بالجد وقوله ويدل ملكة الخ فالمراد بها ملكة
 لانضمامها وأدخل الباعل الحاصل لانه يجوز فى التبدل دخولها على الذاهب منها كما ذكره
 الأهرى وقد تنص فيه البقرة فى قال أن الأولى ادخال الباعل على ملكة المعصية فان المنسوب يكون
 الحاصل والمجرب الباء الذاهب كما فى قوله ويدلناهم بجنيتهم جنين لم يأت بشئ وأن كان فى قوله الأول
 إشارة إلى ما ذكره لكنهم تنبئه إلى أن عدول المصنف عنه لموافقة للنظم هنا قدبر (قوله وقيل
 بأن يوقفه الخ) قيل أنه مرض لأن ما لى أحد الوجهين السابقين وما قيل من أجل أنه يؤدى إلى
 اشتراط التنى بنفسه لا يرد على عبارة الآذان ريدع سلف الكفر وليس بتعين وقوله أو بأن ثبت الخ
 لآثابه واستغفاره وقد ورد فى الحديث لآثاب ناس يوم القيامة وذآتهم استكفروا من السبات قيل
 من هم يرسل الله قال الذين يدل القيساتهم حسنات ولذا قال أنبواس

(الآيات) متعلق بالقتل المحذوف أو بدلا
 يقتل (ولان تنى عنهم أتهات المعاصي
 بعدما ثبت لهم أصول الطاعات الظهارة
 لكل آياتهم وأشعارا بأن الأجر المذكور
 موعود للجامع بين ذلك وتعرضا للكفرة
 بضداده ولذلك عقبه بالوعد ثم بدأ بهم
 قتال (ومن يفعل ذلك يلقى إيانا) جزاء
 اتهم وأما بانهم الجراء وقرئ أياما أى
 شدائد يشال يوم وآيام أى صعب (يضاعف
 له العذاب يوم القيامة) يدل من يلقى لانه
 فى معناه كونه

متى تأتانا تلم بآياتنا
 تجد خطيأنا ولا نأنا
 وقراء أبو بكر بالرفع على الاستئناف
 أو الحال وكذلك (ويجمل فيه مهانا) وابن
 كثير وبقية بضعف الجزم وابن عاصم
 بالرفع فيصاح التشديد وحذف الألفى
 بضعف وقرئ تجل على بناء المنعول مخففا
 وقرئ شقلا وتضعف العذاب مضاعفة
 لانضمام المعصية إلى الكفرة ويدل عليه قوله
 (الآمن تاب وآمن وعمل عملا صالحا) ولأن
 يدل الله سبحانه حسنات) بأن يجرى
 سوابق معاصيهم بالتأني وقيل ملكة
 لواحظ طاعتهم ويدل ملكة المعصية
 فى التمس بملك الطاعة وقيل بأن يوقفه
 لاضداد سلف منه أو بأن ثبت له بدل كل
 عقاب توابا

(وكان الله غفوراً رحيمًا) فلذلك يعقوب عن السيات وتب على الحسنات (ومن تاب) عن المعاصي بتركها والندم عليها (وعمل صالحاً) يتلافى به ما فرط أوجر عن المعاصي ودخل في الطاعة (٤٣٨) (فانه يتوب الى الله) يرجع الى الله بذلك (متاباً) مرضياً عند الله صاحباً للعقاب محصلاً

تقص ندامة كسب عمار * تركت خفاة الذنب السروا

قوله فلذلك لصدور مرتب وقوله عن المعاصي أى التي فعلها ويتلافى بالنافع بمعنى يتدارك وقوله أخرج عن المعاصي أى جنبها وان لم يشده وهو الفرق بينهما وقوله يرجع الى الله بذلك أى التوب والعمل الصالح فهو وجوه مخصوص وهم ذاتين مفارقة الجزء للشرط وجهه التصديق مع أن الرجوع الى الله عام كما قال وانكم السالكون رجوع **قوله مرضاً الخ** هو مستفاد من تعظيم التذكير به بدفع مآثره أيضاً وقوله متاباً الى الله الذى الخ لاظهار الله بذلك ويصطنع مع معنى يحسن اليهم وعداء الياء لعنفه معنى الرزق وقوله تعميم الخ لانه توبة جمع الذوب وما قبله عن الامهات وبشرون على الأقل من التهمة والزور منصوب على المدح وبزخ الخافض أى شهادة الزور أو الزور وبلى الثانى من التهمود والخسور والزور مفعول به بتقديره ضاف أى مجال الزور والشركة لاشعاره بلزاه وقوله بلى بالنافع أو بالعين النجعة **قوله مكرمين الخ** اشارة الى أن كرامتهم كرمهم عنى مكرم لنفسه وغيره بالضعف ونحوه ودخول التكملة بان كان في منطوقه لم فيه الجمع بين الحقيقة والجازا اذا لا مروقته وهو بائع زعمه وان كان بطريق القياس ونحوه فلا وقوله بالوعظ الى أن المراد بالآيات منهاها القوى وقوله يتقوا عليها أى على سماعها وقوله كن الخ اشارة الى أنه تشبه ببلغ ورابعة بمعنى مدية للفظ وقوله والمراد الخ أى خزوا وغيره عنى رجوع النقي الى التبدد والهياتى قوله عليها اذا كانت المعاصي فالتى لاصل الفعل رابعاً لما ذكر عن السباق لم يرثه **قوله** شوقيهم للطاعة الخ حيازة الفضل المعاشى لينة جمعها وبجسبها والتفضيل منية لا يزم تدعيم انهم ولذا ذكرت بعد الطاعة وقوله فان الخ لتقليل لارادة ما ذكر لم يقل فان سر ورقب المؤمن في أزواجه وزرأته ان يشاركونه في طاعته تعالى لعدم مطابقتها للواقع فانه من مكرمه لغير ذلك مع ان الفرق يسره وقوله سرهم قلبه رقتهم عنه لوقدعه ليكون عطفاً لتفسيره بامس لكنه لا يحتاج الى التفسير وقوله التأمين التز وقوله البردان مدعة السرور واردة ولذا قيل في ضده اعنى الله عنه آمن القراء لعدم النظر لغرضه **قوله ومن ابتدائية** متعلقة بجه أو بآية متعلقة به بقدر هذا ما على جواز تقدم المين على المين وقوله رأيت ملكاً استجرد بديون التجردية تحتملها ما كما تقتضيه **قوله** وتذكيراً لآعين الخ يعنى أعيى السائلين معنية وتكررت انفسه تذكيراً لخاصة لتعظيم وهو لا يكون بدون تذكيراً لآعين الله وقوله وهى قليلة الخ قيل عليه ان الاحسن أن يقال انه لان المراد ان كل واحد يقول ذلك للملأه لان المعنى جمع القلة قبل عدده في نفسه لا لا الاضافة لغيره وورد بأن المراد أنه استعمل في معنى القلة تجرد عن العدد بترتبة كثره السائلين ويعونهم وقبه نظر **قوله** باضافة الخ متعلق باجعلنا اشارة الى أن التقديم انما هو بالعلم والعمل واعذر عن عدم مطابقتها للفعل الاول وهى لازمة ماله انه اسم جنس فيجوز إطلاقه على معنى الجمع بجازا بغير يمين قيد الوحدة وهو في الاصل مصدر وهو لكونه موضوعاً للمعاشية شامل لتقديره والتذكير وضعاً اذا نقل لغيره وقدر اعى أصله ما قبل ان الفرق بينهما قابل الجدوى قبل الجدوى وما ذكره مكرمه وقوله ولأن المراد أى مع رعاية الفاصلة فهو المرجع ولذا يجعله وجهاً مستقلاً وكونه جاً ثم يجمع أو قريب منه انه يستعمل للواحد والجمع كجواب وما قبل من ان مدار التوجه على ان هذا الدعاء درس الكل على طريق المعية وهو غير واقع ومن كل واحد بطريق تشرىك غير وليس ثباته ولطاهره صر على واحد قوله جعلنى اماماً فغيره بجازا بغير الجمع وأبى اماماً على حاله لا يفتنى فكلفه وتضمن مع مخالفة لغوية وأنه ليس مداره على ذلك بل انهم تركوا في الحكاية في لفظ واحد لاتحاد ما صدر عنهم مع أنه يجوز اختيار الثاني لأن التشرىك في الدعاء أدى الى الالاباء فأعرفه **قوله** ومعناه فاصدين أى على اوجه الاخير وفيه اشارة الى أن الامام من الام يعنى التصدد ومقتدين أى صيغة التساعل والمفعول والاول أقرب وهم في نفعه لهم صلته وقوله وهى اسم مفرد رديده الجمع بدليل

لشواب أو يتوب متاباً الى الله الذى يحب التائب ويصطنع بهم أو فانه يرجع الى الله الى توبه مرجعاً حسناً وهذا تعميم بعد تخصيص (والذين لا ينهون الزور) لا ينهون الشهادة الباطلة أو لا يتحذرون شائنة الكذب فان مشاهدة الباطل شركه فيه (واذا هم بالظلم) ما يجب أن يأتى ويظهر (مروا كراماً) معرض عنهم مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه ومن ذلك الأعضاء عن الفواحش والضغ عن الذنوب والكتابة على يدهم حتى التصرع به (والذين اذا ذكروا بايات ربهم) بالوعظ أو القرامة (لم يحزنوا) علم اجماعاً بما لم يمتدوا عليها غيروا عينها ولا تبتدع من عافها كن لا يبع ومن لا يصير بل اكبو اعلم سامع من ما ذكرنا رابعة مبسرين يعنون رابعة فآراد من العنى في الخالد من الفعل كقولك لا يقاوم زيد ما لا يوقى الهامة معاصي المدلول على أن لا يوقى (والذين يتولون ربنا حسداً) من أزواجنا وذرياتنا قزاً عني يتوفيههم لاطاعة وحيازة الفضائل فان المؤمن اذا شاركه أهل في طاعة الله سرهم قلبه وقزت بهم عنه لما يرى من مساعدتهم في الدين وتوقع لحوقهم به في الجنة ومن ابتدائية أو بيانية كقولك رأيت ملكاً أبداً وأخرجه وأوجرو والكساف وأبو بكر ذرنا وقراً ابن عامر والحرمان وحض وقبوض ذرنا بالآيات وتذكيراً لآعين لاراد تذكيراً لآعين تعظيمهم وتقليلهم لان المراد أعيى المؤمنين وهى قليلة بالاضافة الى عيون غيرهم (واجعلنا للمتقين اماماً) يستبدون بنافى أمر الدين باضافة العلم والتوفيق للعمل وتوحيد ما دلالاته على الحسن وعدم اللبس كقوله ثم يجرىكم فلاناً وألانه مصدر في أصله ولأن المراد واحد جعل كل واحد منكم أو لاهم كنس واحد لاتحاد طر يهتم واتفاق كلمهم وقيل جمع أتم كسأهم وصيابه ومعاً فاصدين ليسهم مقتدين بهم (أولئك يجزون الزفرة) أعل مواضع الجنة وهى اسم جنس أو يديده الجمع كقوله تعالى وهم في الفزاة آمنون وآمنون وقيل هى من أفعال الجنة

مافي الآية الأخرى وقد قرئ في تلك الآية في العرفة والاصل وتأني الآيات وإذا كانت بمعنى الجنة لا يحتاج الى التأويل وقوله بهرهم إشارة الى أن مصدره وأن فعل الصبر محذوف وقوله من مضى بيان المشاق وأصله الوجع والمراد به هنا شغلها **(قوله دعاء بالتعير)** أي طول العمر والبقاء لأن التعير أصل معناها قول حاله الله وأبقاها وهي مشتقة من الحياة كما أشار إليه والسلمة تفسير للسلام وقوله تعيرهم بيان للدعاء في نسخة أو تعيرهم عن الأثر غريمين والمراد من الدعاء به التكريم والثناء السرور والانهور متحقق لهم وقوله أو تيقية تعيرهم على أنه لم يرد الدعاء بل وصفهم بمعاذ صبر وقوله وقرأ جزاءه غير بعيد عن الشاف وقوله مقابل ما أتت به وأما معنى نعمت أو سرت وجيع ما ترجمناه والتأني لتأويل المقام بالجنة مطبقة لتأني المختص قد ذكر **(قوله ما يصنع بكم)** هنا استفهامية وقوله من عبأت الخ فأريد به لازم معناه وهو الصنع لأن الشيء انما يعمل بالصنع به صنع وقوله أو لا يستدرككم فنافية وهو من العبء بمعنى الحمل ولما كان مالا يعتد به يرجى ولا يحمل أطلق على عدم الاعتداد بالشيء وعدي تعديته وقد كان متعديا بنفسه وان الخطاب بالعبادة فإشارة الى أن جميع العباد كما ارضا في الكشف على كلام فيه **(قوله لولا عبادتكم)** قد مر أن الدعاء يطلق على العبادة وتوجيهه فالمصدر ضاف للفاعل وقد جوز فيه أن يكون مضافا الى الفعل والمعنى لولا دعاؤنا كما في التوحيد وإن يكون الدعاء بمعنى التضرع وجواب لولا محذوف دلالة ما قبله عليه **(قوله وقيل معناه ما يصنع بعدا بكم)** فنية مضاف مقدر والدعاء بمعنى العبادة أيضا والخطاب بالكفار وقوله عبائهم الباء مصدر وقوله يعيؤكم إشارة الى أنه متعد بنفسه في الأصل كما مر وضافة وب الى ضمير الإشارة الى أن تسلطه بأمر يعيؤكم **(قوله حيث خالفتموه)** فالتكذيب استعير للخالفة وما أخبرهم به أتاني قوله ما يعيؤكم أوفى غير وقوله كذب القتال الخ كما يقال في ضمة محل حلة صادقة وقوله بما وجد في جنسهم فلا يتوهم دخول الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيهم وقوله يكون جزاء التكذيب يعني أن الضمير لمجدد الله المقتدم بتقدير مضاف وعلى التجوز وإن اللازم مصدر مؤول باسم الماعل وأتى به للمبالغة وقوله أو أثره وهو الأفعال الشبيهة المتفرعة عليه نصفية المضارع للاستغناء عن القول بالاستقبال وقوله حتى يكلمكم بالرفع أو بالنصب والباء مفتوحة من ك لا بالضم من أك لا زوم كذا قيل لكن صاحب القاموس والامور قال أنه نبتال كوا كنه فيوزيه النفع والضم ومن خالف في تعديته فهو قاصر وليس هذا محل وقوله وإنما أنشأ في يكون وقوله من غير ذكر أي حرم بها والانهور في ضمن الفعل فلا نهار قيل الذكر وقوله بكنهه أي يحيط بكنهه وحقيقته قال الأزهري رحمه الله تعالى كنهت الامرا كنهناها اذ بلغت كنهه فلا وجه لقوله في شرح الفتح في النصل والوصل أن مولد وقوله وقيل المراد أي بالبرهان هنا هازنهم من العذاب في الدنيا وقد صكنا من زوم لهم في الآخرة ولزأما بالنفع مصدر لزوم والحديث المذكور موزوع والنصب التعب ومناسبة ظاهرة تحت السورة الشريفة بحمد الله وعونه وحسن توقيفه

تم

تم الجزء السادس ويليها الجزء السابع أوله سورة الشعراء

(عناصروا) بصبرهم على المشاق من مضى الطاعات ونص التهورات وتحمل الجهادات **(ويلقون فيها نارا)** وسلاما دعاء بالتعير والسلامة أي تعيرهم الملائكة ويسلمون عليهم أو يعيبي بعضهم بعضا ويسلم عليه أو تيقية دافعة وسلامة من كل آفة وقرأ آخرة والكساف وأبو بكر يلقون في (خالد بن فيها) لا يموتون فيها ولا يخرجون (حسب مستقرا ومقاما) مقابل ما أتت به (ما يصنع بكم) ومثله أعرب (قل ما يعيؤكم ري) ما يصنع بكم من عبأت الجيش إذا هبته أو لا يعتد به (ثم لولا دعاؤكم) لولا عبادتكم فان شرف الانذار وكرمه بالمعرفة والطاعة والانهور وسأرحا ونات سواء وقيل معناه ما يصنع بعدا بكم ولولا دعاءكم معناه آلهة ومات جعلت استهامة فجعلها النصب على المصدر كأنه قيل أي عبا يعيؤكم (فقد كذبتم) بما أخبركم به حيث نزلتموه وقيل فقد قصرتم في العبادة من قولهم كذب القتال اذ لم يبلغ فيه وقرئ فقد كذب الكافرون أي الكافرون منكم لأن توجه الخطاب الى الناس عامة بما وجد في جنسهم من العبادة والتكذيب (فسوف يكولون اراما) يكون جزاء التكذيب لانما يعيؤكم لاجل هذه أو أثره لا زوم بكم حتى يكلمكم في النار وإنما أذن من غير ذكر للنهي والتهنية على أن الله لا يكتنه الوصف وقيل المراد قيل يوم يدوروا لوزم بين التثني لزاما وقرئ اراما بمعنى الله عليه وسلم بين والنوت عن النبي صلى الله عليه وسلم بأن قرأ سورة الفرقان في الله وهو مؤمن بأن الساعة آتية لا ريب فيها وأدخل الجنة بغير نصب

